

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤين محمد عبد الوهاب محمد الصاوي العبدري

الجزء الخامس

دار الامانة والتراث العربي
مركز الدراسات والبحوث العربي

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الدال

الدال المعجمة: حرف من الحروف المحجورة والحروف اللثوية؛ والثاء المثناة والدال المعجمة والطاء المعجمة في حيز واحد.

ذا: قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد: ذا يكون بمعنى هذا، ومنه قول الله عز وجل: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾؛ أي من هذا الذي يشفع عنده؛ قالوا: ويكون ذا بمعنى الذي، قالوا: ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومررت بهذا ذي صلاح، ومعناه كله صاحب صلاح. وقال أبو الهيثم: ذا اسم كلُّ مُشَارٍ إليه مُعَايِنٍ يراه المتكلم والمخاطب، قال: والاسم فيها الدال وحدها مفتوحة، وقالوا: الدال وحدها هي الاسم المشار إليه، وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يُقَسَّرَ ما بعده كقولك ذا الرجل، ذا القرس، فهذا تفسير ذا ونصبه ورفعته وخفضه سواء، قال: وجعلوا فتحة الدال فرقاً بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك، وقالوا ذي أختك فكسروا الدال في الأُنثى وزادوا مع فتحة الدال في المذكر ألفاً ومع كسرتها للأُنثى ياء كما قالوا أَنْتَ وَأَنْتِ. قال الأصمعي: والعرب تقول لا أَكَلْتُكَ في ذي السنة وفي هذِي السنة، ولا يقال في ذا السِنَةِ، وهو خطأ، إنما يقال في هذه السِنَةِ، وفي هذِي السِنَةِ وفي ذي السِنَةِ، وكذلك لا يقال ادْخُلْ ذا الدار ولا الأَيْسَ ذا الحِجَّةِ، إنما الصواب ادْخُلْ ذي الدارِ وَالْأَيْسَ ذي الحِجَّةِ، ولا يكون ذا إلا للمذكر. يقال: هذه الدارُ وذي المرأَةِ. ويقال: دَخَلْتَ تِلْكَ الدَّارَ وتِيكَ الدَّارَ، ولا يقال ذِيكَ الدَّارَ، وليس في كلام العرب ذِيكَ البِتَّةِ، والعامة تُخْطِئُ فيه فتقول كيف ذِيكَ المرأَةِ؟ والصواب كيف تِيكَ المرأَةِ؟ قال الجوهري: ذا اسم يشار به إلى المذكر، وفي بكسر الدال للمؤنث، تقول: ذي أُمّةٍ اللهُ، فإن وقفت عليه قلت ذِه، بهاء موقوفة، وهي بدل من الباء، وليست للتأنيث،

وإنما هي صِلَةٌ كما أبدلوا في هُنَيْيَةَ فقالوا هُنَيْيَةُ؛ قال ابن بري: صوابه وليست للتأنيث وإنما هي بدل من الباء، قال: فإن أدخلت عليها الهاء للتبنيهِ قلت هذا زيدٌ. وهذِي أُمّةُ اللهُ، وهذه أيضاً، بتحريك الهاء، وقد اكتفوا به عنه، فإن صَغُرَتْ ذا قلت ذِيًا، بالفتح والتشديد، لأنك تُقَلِّبُ أَلْفَ ذا ياء لسكان الباء قبلها فتُدْغِمُها في الثانية وتزيد في آخره أَلْفًا لتَفَرِّقَ بين السُّبُهَمِ والمعرب، ودُذَيان في الثانية، وتصغير هذا هَدَيًا، ولا تُصَغَّرُ ذي للمؤنث وإنما تُصَغَّرُ تا، وقد اكتفوا به عنه، وإن نُثِّبْتَ ذا قلت ذانٍ لأنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فَتَسْقُطُ إِحْدَى الألفين فمن أسقط أَلْفَ ذا قرأ إنَّ هَذَانِ لساحران فأعْرَبَ، ومن أسقط أَلْفَ الثانية قرأ إنَّ هَذَانِ لساحران لأن أَلْفَ ذا لا يقع فيها إعراب، وقد قيل: إنها على لغة بُلْخَارِثِ ابن كعب، قال ابن بري عند قول الجوهري: من أسقط أَلْفَ الثانية قرأ إنَّ هَذَانِ لساحران، قال: هذا وهم من الجوهري لأن أَلْفَ الثانية حرف زيد لمعنى، فلا يسقط وتبقى الألف الأصلية كما لم يسقط التنوين في هذا قاضٍ وتبقى الباء الأصلية، لأن التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه، قال: والجمع أولاء من غير لفظه، فإن خَاطَبْتَ جُنْتَ بالكاف فقلت ذَاكَ وذلك، فاللام زائدة والكاف للخطاب، وفيها دليل على أنَّ ما يُومَأُ إليه بعيد ولا مَوْضِعُ لها من الإعراب، وتُدْخِلُ الهاء على ذاك فتقول هذاكَ زَيْدٌ، ولا تُدْخِلُها على ذلك ولا على أولئك كما لم تُدْخِلْ على تِلْكَ، ولا تُدْخِلُ الكاف على ذي للمؤنث، وإنما تُدْخِلُ على تا، تقول تِيكَ وتِلْكَ، ولا تُقَلِّبُ ذِيكَ فإنه خطأ، وتقول في الثانية: رأيت ذِيكَ الرَّجُلَيْنِ، وجاءني ذانِكَ الرَّجُلانِ، قال: وربما قالوا ذانِكَ، بالتشديد. قال ابن بري: من السحويين من يسقول

لَسَاحِرَانِ ﴿١﴾؛ قال الفراء: أراد بياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قبلها، وليس ذلك بالقوي، وذلك أن البياء هي الطارئة على الألف فيجب أن تحذف الألف لمكانها، فأما ما أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل من قوله:

وَأَتَى صَوَاجِبُهَا فُقُلْنَ: هَذَا الَّذِي

مَنَعَ الْمَوَدَّةَ عَيْرَنَا وَجَفَانَا

فإنه أراد أذا الَّذِي، فأبدل الهاء من الهمزة. وقد استعملت ذا مكان الذي كقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾؛ أي ما الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فَرَفَعَ الْعَفْوَ يدلُّ على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وَيُنْفِقُونَ صلةٌ ذا، وأنه ليس ما وذا جميعاً كالنسيء الواحد، هذا هو الوجه عند سيبويه، وإن كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع. وذي، بكسر الدال، وللمؤنث وفيه لغاتٌ: ذِي وَذَى، والهاء بدل من البياء، الدليل على ذلك قولهم في تحقير ذا ذِيًا، وذي إنما هي تأنيثٌ ذا ومن لفظه، فكما لا تجب الهاء في المذكر أصلاً فكذلك هي أيضاً في المؤنث بَدَلٌ غيرُ أَصْلٍ، وليست الهاء في هذه - وإن استفيد منها التأنيث - بمنزلة هاءِ طَلْحَةَ وَحَمْرَةَ لأن الهاء في طلحة وحمزة زائدة، والهاء في هذا ليست بزائدة إنما هي بدل من البياء التي هي عين الفعل في هَذِي، وأيضاً فَإِنَّ الهاء في حمزة نجدها في الوصل تاء والهاء في هذه ثابتة في الوصل ثباتها في الوقف. ويقال: ذِهِي، البياء لبیان الهاء شبهها بهاء الإضمار في بِيهِي وَهَذِي وَهَذِي، وهذه الهاء في الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن وهذه كلها في معنى ذي؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

قُلْتُ لَهَا: يَا هَذِي هَذَا إِثْمُ،

هَلْ لَكَ فِي قَاضِ إِلَيْهِ نَحْتِكُمْ؟

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة. قال ابن جنى: أسماء الإشارة هَذَا وهذه لا يصح تنثية شيء منها من قِبَلِ أَنَّ التثنية لا تلحق إلا التكرة، فما لا يجوز تنكيره فهو بالأصل تصح تنثيته أَجْدَرُ، فَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ لا يجوز أن تُنْكَرَ فلا يجوز أن يُنْثَى شيء منها، ألا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل التثنية، وذلك نحو قولك هَذَانِ الرَّيْدَانِ قَائِمَيْنِ، فَتَصْبُ قَائِمَيْنِ بمعنى الفعل الذي دلست عليه الإشارة والتثنية، كما

ذَانِكَ، بتشديد النون، تَثْنِيَةٌ ذَلِكَ قُلِيَّتِ اللام نوناً وَأُدْعَمَتِ النون في النون، ومنهم من يقول بتشديد النون عَوْضٌ مِنَ الألف المحذوفة من ذاء، وكذلك يقول في اللذان إِنَّ تَشْدِيدَ النون عوض من البياء المحذوفة من الذي؛ قال الجوهري: وإنما شددوا النون في ذلك تأكيداً وتكثيراً للاسم لأنه بقي على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك، وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء المُثَبِّهَةِ لنقصانها، وتقول للمؤنث تَابِكَ وتَأْنِكَ أيضاً، وبالتشديد، والجمع أولئك، وقد تقدم ذكر حكم الكاف في تاء، وتصغير ذاك ذَيْكًا وتصغير ذلك ذَيْالِكَ؛ وقال بعض العرب وقديمٌ من سَفَرِهِ فوجد امرأته قد ولدت غلاماً فَأَنْكَرَهُ فقال لها:

لَمَقْمُودٌ مَقْعَدَ السَّقْصِي

مِسِّي ذِي الْقَادُورَةِ السَّقْلِي

أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِي

أَتِي أَبْرَ ذَيْالِكَ الصَّبِي

قَدْ رَابَنِي بِالتُّظَرِ السُّرُوكِي،

وَمُثْلِهِ كَمُثْلِهِ الكُرُوكِي

فقلت:

لا والذي رَدَّكَ يَا صَفِيي،

مَا مَسَّنِي بَعْدَكَ مِنْ إِنْسِي

غَيْرِ غُلَامٍ وَاحِدٍ قَيْسِي،

بَعْدَ امْرَأَتِي مِنْ بَنِي عَيْدِي

وَأَخْرَيْتَنِي مِنْ بَنِي بَلِي،

وَخَمْسَةَ كَانُوا عَلَى السُّطُوكِي

وَسِيَّةٍ جَاؤُوا مَعَ الْعَشِي

وَغَيْرِ بُرُوكِي وَبَضْرُوكِي

وتصغير تلك تِيَاكُ؛ قال ابن بري: صوابه تِيَايِكَ، فأما تِيَاكُ فتصغير تِيَاكُ. وقال ابن سيده في موضع آخر: ذا إشارة إلى المذكر، يقال ذا وذلك، وقد تزداد اللام فيقال ذَيْكُ. وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾؛ قال الزجاج: معناه هذا الكتاب، وقد تدخل على ذا ها التي للتثنية فيقال هَذَا، قال أبو علي: وأصله ذَيْي فأبدلوا بياه أَلْفَاءً، وإن كانت ساكنة، ولم يقولوا ذَيْي لئلا يشبه كَيْي وَأَيي، فأبدلوا بياه أَلْفَاءً لِيَلْحَقَ بِيَابِ مَتَى وَإِذْ أَوْ يَخْرُجَ مِنْ سَبْتِهِ الحُرُوفِ بَعْضُ الحُرُوجِ. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ

وفي قولهم ثنان، والقول فيها كالقول في كيت وكيت، وهو مذکور في موضعه. وذكر الأزهري في ترجمة حَيْبًا قال: الأصل حَيْبٌ ذا فادغمت إحدی الباءين في الأخرى وشدّدت، وذا إشارة إلى ما يقرب منك؛ وأنشد بعضهم:

حَيْبًا رَجَعْتَهَا إِلَيْكَ يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعِيهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا

كأنه قال: حَيْبٌ ذَا، ثم ترجم عن ذا فقال: هو رَجَعْتَهَا يَدَيْهَا إلى حَلِّ تَكْتَبُهَا أَي ما أَحْبَبْتَهُ، وَيَدَا دِرْعِيهَا: كُتَّابُهَا. وفي صفة المهدي: قُرَشِيٌّ يَمَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو أَي لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبَ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ، وَهَمَّ مَلُوكُ جَمِيْرٍ، مِنْهُمْ ذُو يَزْنَ وَذُو رَعْنِي، وقوله: قُرَشِيٌّ يَمَانٍ أَي قُرَشِيٌّ النَّسَبِ يَمَانِي الْمُنْشِئِ؛ قال ابن الأثير: وهذه الكلمة عينها واو، وقياس لامها أن تكون ياء لأن باب طَوَى أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَوَى؛ ومنه حديث جرير: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ؛ قال ابن الأثير: كذا أورده أبو عُثْرَةَ الرَّاهِدِ وَقَالَ ذِي هُنَا صِلَةٌ أَي زَائِدَةٌ.

ذَا: وقال في موضع آخر: ذَا يُؤْضِلُ بِهِ الْكَلَامَ؛ وقال:

تَمَّتْ سَبِيْبٌ مِيْنَةً سَفَلَتْ بِهِ،

وَذَا قَطْرِي لَفُّهُ مِنْهُ رَائِلٌ

يُرِيدُ قَطْرَتًا وَذَا صَلَةٌ؛ وقال الكميت:

إِلَيْكُمْ، ذُوِي آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعَتْ

نَوَازِيْعٌ مِنْ قَلْبِي ظِلْمَاءٌ وَأَلْبَسَتْ

وقال آخر:

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذُوِي عُوزِيْفٍ

وِدِيْنَارٍ فَمَقَامَ عَلِيِّ نَاعِي

وقال أبو زيد: يقال ما كلمت فلاناً ذات شفة ولا ذات قم أي لم أكلمه كلمة. ويقال: لا ذا جرم ولا عن ذا جرم، أي لا أعلم ذلك ههنا كقولهم لاها الله ذا أي لا أفعل ذلك، وتقول: لا والذي لا إله إلا هو فإنها تملأ الفم وتقطع الدم لأفعلن ذلك، وتقول: لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك.

تصغير ذأوتنا وجمعهما: أهل الكوفة يسمون ذأوتنا وتلك ذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والتي واللاتي

كنت تقول في الواحد هذا زَيْدٌ قائماً، فَتَجِدُ الحَالَ وَاحِدَةً قَبْلَ التَّثْنِيَةِ وبعدها، وكذلك قولك ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قائماً، تَعْرِفُ بالصَّلَةِ كَمَا يَتَعَرَّفُ بِهَا الْوَاحِدُ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتَ الَّذِي قائمًا، وَالْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ التَّثْنِيَةِ هُوَ الْأَمْرُ فِيهَا قَبْلَ التَّثْنِيَةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ الْمُثْنَاءِ نَحْوَ زَيْدٍ وَعَمْرُو، أَلَا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرُو إِذَا هُوَ بِالْوَضْعِ وَالْعَلْمِيَّةِ؟، فَإِذَا تَنَبَّهْتُمَا تَنَكَّرَا فَقُلْتُ عِنْدِي عَشْرَانِ عَاقِلَانِ، فَإِنِ انْتَبَهْتَ التَّعْرِيفِ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِاللَّامِ فَقُلْتُ الرَّيْدَانِ وَالْعَشْرَانِ وَرَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ، فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِمَا قَبْلُهَا وَلِحَقًّا بِالْأَجْنَاسِ وَفَارِقًا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلْمِيَّةِ وَالْوَضْعِ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ إِذَا هِيَ أَسْمَاءُ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ مُخْتَرَعَةٌ لَهَا، وَلَيْسَتْ تَثْنِيَةٌ لِلوَاحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَرَيْدَانِ، إِلَّا أَنَّهُمَا صِيغَتْ عَلَى صُورَةٍ مَا هُوَ مُثَنَّى عَلَى الْحَقِيقَةِ فَقِيلَ هَذَانِ وَهَاتَانِ لِثَلَا تَخْتَلِفُ التَّثْنِيَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمْعِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ الْفَاعِلَ الْجَمُوعَ مِنْ غَيْرِ الْفَاعِلِ الْوَاحِدِ، وَذَلِكَ نَحْوَ رَجُلٍ وَنَفَرٍ وَامْرَأَةٍ وَنِشْوَةٍ وَبَعِيرٍ وَإِبِلٍ وَوَاحِدٍ وَجَمَاعَةٍ، وَلَا تَجِدُ فِي التَّثْنِيَةِ شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذَا هِيَ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ نَحْوَ زَيْدٍ وَزَيْدَيْنِ وَرَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ لَا يَخْتَلِفُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا كَثِيرٌ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ عَلَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنَ الْمُتَمَكِّنَةِ، وَذَلِكَ نَحْوَ ذَا وَأَوْلَى وَأَلَاتٍ وَذُوٍ وَأَلُوٍ، وَلَا تَجِدُ ذَلِكَ فِي تَثْنِيَّتِهَا نَحْوَ ذَا وَذَانٍ وَذُوٍ وَذَوَانٍ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَحَافِظَتِهِمْ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَعِنَايَتِهِمْ بِهَا، أَعْنِي أَنَّ تَخْرُجَ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ لِثَلَا تَخْتَلِفُ، وَأَنَّهَا بِهَا أَشَدُّ عِنَايَةً مِنْهُمْ بِالْجَمْعِ، وَذَلِكَ لِمَا صِيغَتْ لِلتَّثْنِيَةِ أَسْمَاءٌ مُخْتَرَعَةٌ غَيْرَ مُثْنَاءٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ عَلَى الْفَاعِلِ الْمُثْنَاءِ تَثْنِيَّةً حَقِيقَةً، وَذَلِكَ ذَانِ وَتَانِ، وَالْقَوْلُ فِي اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ كَالْقَوْلِ فِي ذَانِ وَتَانِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَفَذَانِكَ فَإِنَّمَا تَقَلَّبَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهَا عَوْضُوا مِنْ حَرْفٍ مَحذُوفٍ، أَمَّا فِي هَذَانِ فَهِيَ عَوْضٌ مِنْ أَلْفٍ ذَا، وَهِيَ فِي ذَانِكَ عَوْضٌ مِنْ لَامِ ذَلِكَ، وَقَدْ يَحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ عَوْضًا مِنْ أَلْفٍ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ كَتَبْتُ فِي التَّخْفِيفِ بِالنَّاءِ^(١) لِأَنَّهَا حَيْثُ مَلْحَقَةٌ بِدَعْدٍ، وَإِبْدَالُ النَّاءِ مِنَ الْبَاءِ قَلِيلٌ، إِذَا جَاءَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتٌ وَكَيْتٌ،

(١) قوله: ولذلك كتبت في التخفيف بالناء الخ: كذا بالأصل.

فازتَاح رُبي وأزادَ رَحْمَتِي،
ونَمَمَةٌ أَتَمَّهَا فَتَمَّتْ

وقال الليث: الذي تعريف لَدَ وَلِذِي، فلما قَصَرَتْ قَوَّوا اللام بلام أخرى، ومن العرب من يَحْدِفُ الياء فيقول هذا اللُدُّ فَعَلْ، كذا بتسكين الذال، وأنشد:

كَالسُدِّ تَرَبُّي زُبَيْةً فاضْطَيْدًا

وللثنتين هذان اللَّذَانِ وللجمع هُوَلاءُ الذين، قال: ومنهم من يقول هذان اللذاء، فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة طَرَحُوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت الذال، فلما نَثَرُوا حَذَفُوا النون فأدخلوا على الاثنين لَحَذَفَ النون ما أدخلوا على الواحد بإسكان الذال، وكذلك الجمع، فإن قال قائل: ألا قالوا اللُدُّ في الجمع بالواو؟ فقل: الصواب في القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذي بالياء والجر والنصب والرفع سواء؛ وأنشد:

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ

هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ، يَا أُمَّ خَالِدِ

وقال الأخطل:

أَبْنِي كَلْبِيبِ! إِنَّ عَمِّي اللَّذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكُّكَ الْأَعْلَالَ

وكذلك يقولون التنا، والتي، وأنشد:

هَمَا اللَّتَا أَقْصَدْنِي سَهْمَاهُمَا

وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو إسحق لهما إنهما قالتا: الذين لا يظهر فيها الإعراب، تقول في النصب والرفع والجر: أتاني الذين في الدار ورأيت الذين ومررت بالذين في الدار، وكذلك الذي في الدار، قالوا: وإنما مُبْعَا الإعراب لأنَّ الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء، والذي والذين مُبْتَهَمَانِ لا يَتَبَعَانِ إِلَّا بِصِلَاتِهِمَا فلذلك مُنْعَا الإعراب، وأصل الذي لَدَ، فاعلم، على وزن عَمَ، فإن قال قائل: فما بالك تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين في الدار فَتَغَرَّبَ ما لا يُغَرَّبُ في الواحد في تَتَبُّيْتِهْ نحو هَذَانِ وَهَذَيْنِ وأنت لا تُغَرَّبُ هذا ولا هُوَلاءُ؟ فالجواب في ذلك: أن جميع ما لا يُغَرَّبُ في الواحد مُتَبَّيْهٌ بالحرف الذي جاء لمعنى، فإن تَتَبَّيْتِهْ فقد بَطَّلَ سَبَبُ الحرف الذي جاء لمعنى، لأنَّ حروف المعاني لا

حروف المُثَلِّ، وأهل البصرة يسمونها حروف الإشارة والأسماء المُتَبَّيْهَةِ، فقالوا في تصغير هذا: ذَيَا. مثل تصغير ذا لأنَّها تنبئة وإذا إشارةً وَصِفَةٌ ومثالاً لاسم من تُشِيرُ إليه، فقالوا: وتصغير ذَلِكُ ذَيَا، وَإِنْ شِئْتَ ذَيَالِكُ، فمن قال ذَيَا زعم أنَّ اللام ليست بأصلية لأنَّ معنى ذَلِكُ ذَاكُ، والكاف كافُ المُخاطَبِ، ومن قال ذَيَالِكُ صَغَّرَ على اللفظ، وتصغير تَلِكُ تَيَا وَتَيَالِكُ، وتصغير هذه تَيَا، وتصغير أَوْلَيْكَ أَوْلَيَا وتصغير هُوَلاءُ هُوَلَيَا، قال: وتصغير اللَّائِي مثل تصغير التي وهي اللَّتَيَا، وتصغير اللَّائِي اللَّوَيَا، وتصغير الذي اللَّذَيَا، والذين اللَّذَيُونُ. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: يقال للجماعة التي واحدها مؤنثة واللَّائِي واللَّائِي، والجماعة التي واحدها مذكر اللَّائِي، ولا يقال اللَّائِي، إلا للتي واحدها مؤنثة، يقال: هُنَّ اللَّائِي فَعَلْنَ كَذَا وكذا اللَّائِي فَعَلْنَ كَذَا، وهم الرجال اللَّائِي واللَّائِيون فَعَلُوا كَذَا وكذا؛ وأنشد الفراء:

هُمُ اللَّائِيونُ فَكُورُ العُثَلِّ عَمِّي،

بَمَزُو الشاهجانِ، وَهُمُ جَنَاجِي

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاللَّائِي يَأْتِينَ الفَاجِئَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ﴾؛ وقال في موضع آخر: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾؛ ومنه قول الشاعر:

من اللَّاءِ لَمْ يَخْجُجْنَ يَبْغِيْنَ حِشْبَةَ،

وَلَكِنْ لِيَفْشَلُنَّ البَريءِ المُعْغَلَا

وقال العجاج:

بَعْدَ اللَّتَيَا وَاللَّتَيَا وَالَّتِي،

إِذَا عَلَتْهَا أَنفُسٌ تَرَدَّتْ (١)

يقال منه: لَقِي منه اللَّتَيَا وَالَّتِي إِذَا لَقِي منه الجَهْدَ والشَّدَّةَ؛ أراد بعد عَقَبَةٍ من عِقَابِ المَوْتِ مُنْكَرَةً، إِذَا أُشْرِقَتْ عَلَيْهَا النَّفْسُ تَرَدَّتْ أَي هَلَكَتْ؛ وقوله:

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي،

دَافَعَ عَمِّي بِتَقْيِيرِ مَوْتِي

بَعْدَ اللَّتَيَا وَاللَّتَيَا وَالَّتِي،

إِذَا عَلَتْهَا أَنفُسٌ تَرَدَّتْ

(١) قوله: وقال العجاج بعد اللتيا الخ: تقدم في روح نسبة ذلك إلى رؤبة لا إلى العجاج.

يكون المعنى تماماً على ما أحسن أي تماماً للذي أحسنه من العلم وكُتِبَ اللُّهُ القديمة، قال: ومعنى قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾؛ أي مَثَلُ هَؤُلَاءِ الشُّنَاقِيْنَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُ مِنْ أَجْلِهَا مَا عِنْدَهُ وَشِمَالِهِ وَوَرَاءَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَأَوْقَدَ نَارًا فَأَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ مِنْ قَدَى وَأَدَى، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ طَفِئَتْ نَارُهُ فَرَجَعَ إِلَى ظُلْمَتِهِ الْأُولَى، فَكَذَلِكَ الشُّنَاقِيُونَ كَانُوا فِي ظُلْمَةِ الشُّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمُوا فَعَرَفُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِالْإِسْلَامِ، كَمَا عَرَفَ الْمُشْتَرِقُ لَمَّا طَفِئَتْ نَارُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ.

تفسير ذاك وذلك: التهذيب: قال أبو الهيثم إذا بُعد المُشَارُ إليه مِنَ الْمُخَاطَبِ وَكَانَ الْمُخَاطَبُ بَعِيدًا مَعْنَى يُبْشِرُ إِلَيْهِ زَادُوا كَافًا فَقَالُوا: ذَاكَ أَخُوكَ، وَهَذِهِ الْكَافُ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ وَلَا نَصْبٍ، إِنَّمَا أُشْبِهَتْ كَافُ قَوْلِكَ أَخَاكَ وَعَصَاكَ فَتَوْهَمُ السَّامِعُونَ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ ذَاكَ أَخُوكَ كَأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ لِإِشْبَاحِهَا كَافُ أَخَاكَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ. إِنَّمَا تِلْكَ كَافٌ ضُمَّتْ إِلَى ذَا لِيُبْعَدَ ذَا مِنَ الْمُخَاطَبِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِيهَا هَذَا اللَّبْسُ زَادُوا فِيهَا لِأَمَّا فَقَالُوا ذَلِكَ أَخُوكَ، وَفِي الْجَمَاعَةِ، أَوْلَيْكَ إِخْوَتُكَ، فَإِنَّ اللَّامَ إِذَا دَخَلَتْ ذَهَبَ بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ، وَيُقَالُ: هَذَا أَخُوكَ وَهَذَا أَخٌ لَكَ وَهَذَا لَكَ أَخٌ، فَيُضَافُ إِذَا دَخَلَتْ اللَّامُ فَلَا إِضَافَةَ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالخَفْضَ فِي قَوْلِهِ ذَا سَوَاءٌ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِذَا وَرَأَيْتُ ذَا وَقَامَ ذَا، فَلَا يَكُونُ فِيهَا عَلَامَةٌ رَفْعِ الْإِعْرَابِ وَلَا خَفْضِهِ وَلَا نَصْبِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ، فَلَمَّا زِيدُوا زَادُوا فِي التَّنْبِيَةِ نَوْنًا وَأَبْقُوا الْأَلْفَ فَقَالُوا: ذَاكَ أَخُوكَ وَذَلِكَ أَخُوكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَذَلِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾؛ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَشَدِّدُ هَذِهِ النُّونَ فَيَقُولُ ذَانُكَ أَخُوكَ، قَالَ: وَهَمَّ الَّذِينَ يَزِيدُونَ اللَّامَ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ، فَجَعَلُوا هَذِهِ التَّشْدِيدَ بَدَلَ اللَّامِ، وَأَنْشَدَ الْمِيرِدُ فِي بَابِ ذَا الَّذِي قَدْ مَرَّ أَيْفًا:

أَمِنْ زَيْنَبِ ذِي النَّسَاءِ،

فَبَيْلِ الصُّبْحِ مَا نَحْبُو

إِذَا مَا عَمَدَتْ يُلْقَى،

عَلَيْهَا، الْمَسْتَدَلُّ الرُّطْبُ

قال أبو العباس: ذي معناه ذة. يقال: ذا عبدُ الله وذي أمةُ الله وذه أمةُ الله وية أمةُ الله وتا أمةُ الله، ويقال:

تَنَّى، فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ: فَلَمْ تَمْتَعِ الْإِعْرَابَ فِي الْجَمْعِ؟ قُلْتَ: لِأَنَّ الْجَمْعَ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّنْبِيَةِ كَالْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ هَذَا هَؤُلَاءِ يَا فُتَى؟ فَجَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ فَتَنَّبِيَهُ كَمَا تَنْبِتُ الْوَاحِدَ، وَمَنْ جَمَعَ الَّذِينَ عَلَى حَدِّ التَّنْبِيَةِ قَالَ جَاءَنِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ، وَهَذَا لَا يَبْغِي أَنْ يَقَعَ لِأَنَّ الْجَمْعَ يُشْتَقَّى فِيهِ عَنِ حَدِّ التَّنْبِيَةِ، وَالتَّنْبِيَةُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا ضَرْبٌ وَاحِدٌ. ثَلَبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَلَى فِي مَعْنَى الَّذِينَ؛ وَأَنْشَدَ:

فِيَنَّ الْأَلَى بِالطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

قال ابن الأنباري: قال ابن قتيبة في قوله عز وجل: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾، معناه كمثل الذين استوقدوا نارًا، فالذي قد يأتي مؤدياً عن الجمع في بعض المواضع؛ واحتج بقوله:

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ

قال أبو بكر: احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لأن الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا واحد له، والذي في البيت جمع واحده اللذ، وتثنيته اللذ، وجمعه اللذي، والعرب تقول جاءني الذي تكلموا، وواحد اللذي اللذ؛ وأنشد:

يَا رَبِّ عَبَسَ لَا تُبَارِكُ فِي أَحَدٍ،

فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ، وَلَا فَيَسِّنْ قَعْدَ

إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمَسَدِ

أراد الذين. قال أبو بكر: والذي في القرآن واحد ليس له واحد، والذي في البيت جمع له واحد؛ وأنشد الفراء:

فَكَنَسْتُ وَالْأَمْسَرَ الَّذِي قَدِ كَيْسِدَا،

كَالَّذِ تَرَبَّى زُبْيَةَ فَاضْطَبَدَا

وقال الأخطل:

أَبْنِي كَلْبِيبِ إِنْ عَمِيَّ السُّدَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكَكَ الْأَعْلَالَا

قال: والذي يكون مؤدياً عن الجمع وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس أوصي بمالي للذي عزاً وحجج؛ معناه للغازين والحجاج. وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾؛ قال الفراء: معناه تماماً للمُحْسِنِينَ أَي تَمَامًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا، يَعْنِي أَنَّهُ تَمَّ كُتُبُهُمْ بَكْتَابِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ

هذي هند وهاتيه هند وهاتا هند، على زيادة ها التثنية، قال: وإذا صغرت ذه قلت تيا تصغير ته أو تا، ولا تصغر ذه على لفظها لأنك إذا صغرت ذا قلت ذيا، ولو صغرت ذه لقلت ذيا فالتبس بالمذكر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر، قال: والمُبْتَهَسَاتُ يُخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرُ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ. وقال الأَخْفَشُ في قوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾؛ قال: وقرأ بعضهم «فَذَانُكَ بُرْهَانَانِ»، قال: وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التنقيح للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك، وقال الفراء: شددوا هذه النون ليفرق بينها وبين النون التي تسقط للإضافة لأن فذاني وهاتاني لا تضافان؛ وقال الكسائي: هي من لغة من قال هذا قال ذلك، فزادوا على الألف ألفاً كما زادوا على النون نوناً ليفصل بينهما وبين الأسماء المتمكنة، وقال الفراء: اجتمع القراء على تخفيف النون من ذانيك وكثير من العرب فيقول فذانيك قائمان وهذاني قائمان واللذان قال ذلك، وقال أبو إسحاق: فذانيك تشبيه وذلك ذانيك تشبيه ذلك، يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذانيك. وقال أبو إسحاق: الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حظ لها في الإعراب. قال سيبويه: لو كان لها حظ في الإعراب لقلت ذلك نفسك زيد، وهذا خطأ، ولا يجوز إلا ذلك نفسه زيد، وكذلك ذانيك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جزءاً بالإضافة، والنون لا تدخل مع الإضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد، تقول: ذلك الحق وهذا الحق، ويقع هذا الحق الحق لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكثيرت لالتقاء الساكنين، أعني الألف من ذا، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كسرت لما قلنا، والله أعلم.

تفسير هذا: قال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يُفْتَتَحُ بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما، تقول: هذا أخوك، فهنا تشبيه وذا اسم المشار إليه وأخوك هو الخبر، قال: وقال بعضهم ها تشبيه فتفتح القرب الكلام به بلا معنى سيوى الافتتاح: ها إن ذا أخوك، وألا إن ذا أخوك، قال: وإذا نُتُوا الاسم المبهم قالوا تان أخاك وهاتان أخاك فرجعوا إلى تا، فلما جمعوا قالوا أولاء إخوتك وأولاء أخواتك، ولم يفرقوا بين الأنثى والمذكر بعلامة، قال: وأولاء، ممدودة مقصورة، اسم لجماعة ذا وذه، ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا

هؤلاء إخوتك. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُجِبُّونَهُمْ﴾، العرب إذا جاءت إلى اسم مكنتي قد وصفت بهذا وهذيان وهؤلاء فرقوا بين ها وبين ذا وجعلوا التثنية بينهما، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها، ويقولون: أين أنت؟ فيقول القائل: ها أناذا، فلا يكادون يقولون ها أنا، وكذلك التثنية في الجمع؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُجِبُّونَهُمْ﴾، وربما أعادوها فوصلوها بذنا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذا قائماً وها أنتم هؤلاء. قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَاءَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، قال فإذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولةً بذنا فيقولون ها هو وهذان هما، إذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل، والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه، وأجروا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح. وقال أبو زيد: بنو عَقِيلٍ يقولون هؤلاء، ممدود مثنون مهورز، قَوْمُكَ، وذهب أمس بما فيه بنونين، وتميم تقول: هؤلاء قَوْمُكَ، ساكن، وأهل الحجاز يقولون: هؤلاء قَوْمُكَ، مهورز ممدود مخفوض، قال: وقالوا كِلْتائِيْنِ وهاتين بمعنى واحد، وأما تأنيث هذا فإن أبا الهيثم قال: يقال في تأنيث هذا هذه مُنْطَلِقَةٌ فيصلون ياء بالهاء؛ وقال بعضهم: هذي مُنْطَلِقَةٌ وتي منطوقة وتا مُنْطَلِقَةٌ؛ وقال كعب الغنوي:

وَأَنْبَاءُ عَمَائِي أَمَا السَّمُوتُ بِالسُّرَى

فكيف وهاتا زؤضة وكثيب

يريد: كيف وهذه؛ وقال ذو الرمة في هذا وهذه:

فهذي طواها بُعْدُ هذي، وهذه

طواها لِهذي وخدّها وأنسلا لها

قال: قال بعضهم هذات^(١) مُنْطَلِقَةٌ، وهي شاذة مرغوب عنها،

قال: وقال تيبك وتلك وتالك مُنْطَلِقَةٌ؛ وقال القطامي:

تَعَلَّمُ أَنْ تَعُدَّ الْعَسَى رُشْدًا،

وإن يسألك العُمرِ انْقِشَاعًا

فصيرها تالك وهي مَقُولَةٌ، وإذا نثيت تا قلت تانك فَعَلْمًا

(١) قوله: «هذات» كذا في الأصل بناءً مجرورة، كما ترى وفي شرح

القاموس بدل منطوقة منطلقات.

ذو ذات: تقول هي ذات مالٍ، فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوُفوف لكثرة ما حُجرت على اللسان، ومنهم من يرد التاء إلى هاء التانيث، وهو القياس، وتقول: هي ذات مالٍ وهما ذواتا مالٍ، ويجوز في الشعر ذاتا مالٍ، والتَّمام أحسنُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾؛ وتقول في الجمع: الذُّوونُ. قال الليث: هم الأذُنُونُ والأوْلُونُ؛ وأشد للكميت:

وقد عَرَفْتُ مَوَالِيهَا الذُّوِينَا

أي الأخصيين: وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة. وتقول في جمع ذُو: هم ذُوو مالٍ، وهُنَّ ذَوَاتُ مالٍ، ومثله: هم أُوو مالٍ، وهُنَّ أَلَاتُ مالٍ، وتقول العرب: لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ، ولو قيل: ذَاتُ صَبَاحٍ مِثْلُ ذَاتِ يَوْمٍ لَحَسُنَ لَأَنَّ ذَا وذات يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصبح. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد الحالة التي للبتين، وكذلك أَتَيْتُكَ ذَاتَ الْعِشَاءِ، أراد الساعة التي فيها العشاء؛ وقال أبو إسحق: معنى ذَاتَ بَيْنِكُمْ حَقِيقَةَ وَضَلِكُمْ أي اتقوا الله وكونوا مُجْتَمِعِينَ على أمر الله ورسوله، وكذلك معنى اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْنِ أي أَصْلِحْ الْحَالَ التي بها يجتمع المسلمون. أبو عبيد عن الفراء: يقال لَقِيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ وذات ليلة وذات العَومِ وذات الرُّمَيْنِ، ولَقِيْتَهُ ذَا عَاقِبَةٍ، بغير تاء، وذَا صَبُوحٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول أتيته ذات الصُّبُوحِ وذات العَاقِبَةِ إِذَا أَتَيْتَهُ عُدْوَةً وَعَشِيَّةً، وَأَتَيْتَهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ، قال: وأتيتهم ذات الرُّمَيْنِ وذات العَومِ، أي مُدَّ ثَلَاثَةَ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ. ابن سيده: ذُو كلمة صيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس، ومعناها صاحب أصلها ذُوًا، ولذلك إذا سُمي به الخليل وسيبويه قالوا هذا ذُوًا قد جاء، والتثنية ذَوَانِ، والجمع ذَوُونٍ.

والذُّوونُ: الأملاك المُتَلَقَّبُونَ ببنو كذا، كقولك، ذُو يَزَنَ وَذُو زَعِينٍ، وَذُو فَانِشٍ، وَذُو جَدِينٍ وَذُو نَوَاسٍ وَذُو أَصْبَحٍ وَذُو الْكَلَاخِ، وهم مُلُوكُ الْيَمَنِ من قُضَاعَةَ، وهم التَّبَاعَةُ، وأشد سيبويه قول الكمي:

فلا أَعْنِي بِذَلِكَ أَشْفَلِيكُمْ،

ولكسئي أريدُ به الذُّوِينَا

ذلك، وتَأْتِيكَ فَعَلْنَا ذَاكَ؛ بالتشديد، وقالوا في تثنية الذي [والتي] الذُّدَانِ وَالذُّدَانُ وَالذُّدَانُ وَالذُّدَانُ، وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك، بالمدِّ، وأولئك بالقصر، والواو ساكنة فيهما. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذَا ضَمُّ إِلَيْهَا هَا. أبو الدقيش: قال لرجل أين فلان؟ قال: هوذا؛ قال الأزهري: ونحو ذلك حفظته عن العرب. ابن الأثيري: قال بعض أهل الحجاز هوذا، بفتح الواو، قال أبو بكر: وهو خطأ منه لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة، والعرب إذا أرادت معنى هوذا قالت ها أنا ذا ألقى فلاناً، ويقول الاثنان: ها نحن ذَانِ نَلْقَاهُ، وتقول الرجال: ها نحن أولاءٍ نلقاه، ويقول المُخَاطَبُ: ها أنتَ ذا تَلْقَى فلاناً، وللاتنين: ها أنتما ذان، وللجماعة: ها أنتم أولاءٍ، وتقول للغائب: ها هو ذا يلقاه وها هما ذان وها هم أولاءٍ، ويبنى التانيث على التذكير، وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قَرَبَ لِقَائِي إِيَّاهُ. وقال الليث: العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التنبيه، وذا اسم يُشار به، والله أعلم.

ذو وذوات: قال الليث: ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك، كقولك: فلان ذو مالٍ أي صاحب مالٍ، والتثنية ذَوَانِ، والجمع ذَوُونٌ، قال: وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن: ذُو وَفُو وَأَخُو وَأَبُو وَخَمُو وَامْرُؤُ وَابْنُهُمْ، فأما فُو فإِنَّكَ تقول: رأيت فَا زَيْدٍ، ووضعتُ في في زَيْدٍ وهذا فُو زَيْدٍ، ومنهم من ينصب الفَا في كل وجه؛ قال العجاج يصف الخمر:

خَالِطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمٍ وَقَا

وقال الأصمعي: قال بشر بن عُمر قلت لذي الرمة رأيت قوله:

خالط من سلمى خياشيم وقا

قال: إنا لنقولها في كلامنا قَبِحَ اللَّهُ ذَا فَا؛ قال أبو منصور: وكلام العرب هو الأوَّل، وذا نادر. قال ابن كيسان: الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف ونخفضها بالياء هي هذه الأحرف: يقال جاء أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَخَمُوكَ وَذُو مالٍ، والألف نحو قولك رأيتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَقَاكَ وَخَمَاكَ وهناك وذا مالٍ، والياء نحو قولك مررت بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَفِيكَ وَخَمِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي مالٍ. وقال الليث في تأنيث

يعني الأذواء، والأُنثى ذات، والتثنية ذواتا، والجمع ذُورن، والإضافة إليها ذُوِيٌّ^(١)، ولا يجوز في ذات ذاتي لأن ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث. قال ابن جنى، وروى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذُو زَيْدٍ، ومعناه هذا زيد أي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيد، قال الكميث:

إِلَيْكُمْ، ذُوِي آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعْتُ

تَوَارِجَ مِنْ قَلْبِي ظِلْمَاءَ وَالْبُؤْبُ

أي إليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذُور آل النبي. ولقيته أَوْلُ ذِي يَدَيْنِ وذَاتِ يَدَيْنِ أي أَوْلُ كَلِّ شَيْءٍ، وكذلك أَعْمَلُهُ أَوْلُ ذِي يَدَيْنِ وذَاتِ يَدَيْنِ. وقالوا: أَمَا أَوْلُ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، وقولهم: رأيت ذا مال، صَارَعْتُ فِيهِ الْإِضَافَةَ التَّأْنِيثَ، فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أُمِنَ عَلَيْهِ التَّوْنِينُ بِالْإِضَافَةِ، كما قالوا: لَيْتَ شِعْرِي، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ شِعْرَتِي. قالوا: شَعَرْتُ بِهِ شِعْرَةً، فَحَذَفَ التَّاءَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ لِمَا أُمِنَ التَّوْنِينُ، وتكون ذو بمعنى الذي، تُصَاغُ لِتُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجَمَلِ، فتكون ناقصة لا يظهر فيها إعراب كما لا يظهر في الذي، ولا يثنى ولا يجمع فتقول: أَنَّنِي ذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَا ذَاكَ وَذُو قَالُوا ذَاكَ، وقالوا: لَا أَفْعَلُ ذَاكَ بِذِي تَشَلُّمٍ وَبِذِي تَشَلُّمَانٍ وَبِذِي تَشَلُّمُونَ وَبِذِي تَشَلُّمِينَ، وهو كالمثل أُضِيفَتْ فِيهِ ذُو إِلَى الْجُمْلَةِ كَمَا أُضِيفَتْ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ، والمعنى لا وسلامتك ولا والله يُسَلِّمُكَ^(٢).

ويقال: جاء من ذِي نَفْسِهِ وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ أَي طَبِعاً. قال الجوهري: وَأَمَّا ذُو الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافاً، وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ نِكْرَةً أَضْفَتْهُ إِلَى نِكْرَةٍ، وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةً أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ. ولا يجوز أن تُضَيَّفَ إِلَى مُضْمَرٍ وَلَا إِلَى زَيْدٍ وَمَا أَشْبَهَهُ. قال ابن بري: إِذَا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وَضَلَّةً إِلَى الْوُضْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَقَوْلِهِمْ ذُو الْخَلْصَةِ، وَالْخَلْصَةُ: اسْمٌ عَلِمَ لَصْنَمٌ، وَذُو كِتَابَةٍ عَنْ بَيْتِهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ ذُو رَجْعِي وَذُو

جَدَنٍ وَذُو يَزَنَ، وهذه كلها أعلام، وكذلك دخلت على المضمرة أيضاً؛ قال كعب بن زهير:

صَبَّخْنَا الْحَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ

أَبَارَ ذُوِي أَرْوَمَتَيْهَا ذُوَهَا

وقال الأحموص:

وَلَكِنْ رَجَعْنَا مِثْلَكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ

صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذُوَيْكَ الْأَوَائِلِ

وقال آخر:

إِنَّمَا يَضْطَرُّعُ السَّمْفُ

رَوْفَ فِي السَّنَاسِ ذُوَّةُ

وتقول: مررت برجل ذِي مَالٍ، وبامرأة ذات مَالٍ، وبرجلين ذُوِي مَالٍ، بفتح الواو. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَشْهَدُوا ذُوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾، وبرجال ذُوِي مَالٍ، بالكسر، ونسوة ذَوَاتِ مَالٍ، وبأذوات الجمام، فَكُسِرَ التَّاءُ فِي الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ النَّسَبِ كَمَا تُكْسَرُ تَاءُ الْمُسْلِمَاتِ، وتقول: رأيت ذَوَاتِ مَالٍ لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاءٌ، لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ قُلْتَ ذَاةً، بِالْهَاءِ، وَلَكِنهَا لَمَّا وَصَلَتْ بِمَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً، وَأَصْلُ ذُو ذُوِي مِثْلَ عَصَا، يدل على ذلك قولهم هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ، قال عز وجل: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، فِي التَّثْنِيَةِ. قال: ونرى أن الألف منقلبة من واو؛ قال ابن بري: صوابه منقلبة من ياء، قال الجوهري: ثم حذفت من ذُوِي عَيْنَ الْفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوَايَانِ مِثْلَ عَضَوَانِ؛ قال ابن بري: صوابه كان يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوَايَانِ، قال: لِأَنَّ عَيْنَهُ وَاوُ، وَمَا كَانَ عَيْنُهُ وَاوُ فَلَامَهُ يَاءٌ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ، قال: والمحذوف من ذُوِي هو لام الكلمة لا عَيْنُهَا كَمَا ذَكَرَ، لِأَنَّ الْحَذْفَ فِي اللَّامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ. قال الجوهري: مِثْلَ عَضَوَانِ فَبِقِي ذَا مُنْزُونٍ، ثُمَّ ذَهَبَ التَّوْنِينُ لِلْإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ ذُو مَالٍ، وَالْإِضَافَةُ لِازِمَةٌ لَهُ كَمَا تَقُولُ ذُو زَيْدٍ وَقَا زَيْدٍ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ هَذَا ذَمٌّ، فَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا ذُو لَقُلْتَ: هَذَا ذُوِي قَدْ أَقْبَلُ، فَتَرَدَّ مَا كَانَ ذَهَبَ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لِيْنٍ لِأَنَّ التَّوْنِينَ يَذْهَبُ فَبِقِي عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ ذُوُوِي مِثَالِ عَضُوِي، وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى ذَاتِ لِأَنَّ التَّاءَ تَحْذَفُ فِي النِّسْبَةِ، فَكَأَنَّكَ أَضْفَتْ إِلَى ذِي

(١) قوله: «والإضافة إليها ذُوِيٌّ» كذا في الأصل، وعبارة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذُوُوِي مثل عصوي وسيتقلها المؤلف.

(٢) قوله: «ولا والله يسلمك» كذا في الأصل، وكتب بهامشه: صوابه ولا والذي يسلمك.

فرددت الواو، ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذَوُونَ لَأَنَّ
الإضافة قد زالت، وأنشد بيت الكميت:

ولكنني أريد به الذَوِيْنَ
وأما ذُو، التي في لغة طيء بمعنى الذي، فحقها أن تُوصَفَ بها
المعارف، تقول: أنا ذُو عَزْفَتِ وَذُو سَبِغَتِ، وهذه امرأة ذُو
قَالَتْ؛ كذا يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث؛ قال بُجَيْرُ ابْنِ
عَتَمَةَ الطَّائِي أَحَدِ بَنِي بُلَّالَانَ:

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُمَاتِيَّيْ،
لَا إِخْسَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ
ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِيَّيْ،
يَزْمِي رِئَايَ بِأَسْمِهِمْ وَأَسْمِعَهُ (١)

يريد: الذي يُعَاتِيَّيْ، والواو التي قبله زائدة، قال سيبويه: إن ذا
وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأيت؟ فتقول: متاعٌ حسنٌ؛
قال لبيد:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ؟
أَتُخِبُ فَيُخْفِي أَوْ ضَلَّالٌ وَيَاطِلُ؟

قال: ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت؟
فتقول: خيراً، بالنصب، كأنه قال ما رأيت، فلو كان ذا ههنا
بمنزلة الذي لكان الجواب حَيَّرَ بالرفع، وأما قولهم ذات مَرَّةٍ
وذا صَبَاحٍ فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن، تقول: لقيته
ذات يوم وذات ليلة وذات العشاء وذات مَرَّةٍ وذات الزَّمِينِ
وذات الغُومِ وذا صَبَاحٍ وذا مَسَاءٍ وذا صَبُوحٍ وذا عُبُورِي، فهذه
الأربعة بغير هاء، وإنما سُمِعَ في هذه الأوقات ولم يقولوا
ذات شهرٍ ولا ذات سنةٍ. قال الأَخْفَشُ في قوله تعالى:

﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾؛ إِنَّمَا أَنْتُوا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ قَدْ
يُوضَعُ لَهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَلِبَعْضِهَا اسْمٌ مُذَكَّرٌ، كَمَا قَالُوا دَارٌ
وَحَائِطٌ، أَنْتُوا الدَّارَ وَذَكَّرُوا الحَائِطَ، وَقَوْلُهُمْ: كَانَ ذَاتٌ
وَذَاتٌ مِثْلَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، أَصْلُهُ ذَيْوٌ عَلَيَّ فَعَلَّ سَاكِنَةَ العَيْنِ،
فَحُدِّثَتْ الواو بِفِي عَلَى حَرْفَيْنِ فَشُدُّدٌ كَمَا شُدُّدٌ كَيْي إِذَا
جَعَلْتَهُ اسْمًا، ثُمَّ عَوَّضَ مِنَ التَّشْدِيدِ التَّاءِ، فَإِنَّ حُدِّثَتْ التَّاءَ

وجفت بالهاء فلا بد من أن تردُّ التشديد، تقول: كان ذِيَّةً
وذِيَّةً، وإن نسبت إليه قلت ذَوِيٌّ كما تقول بَنُوِيٌّ في النسب
إلى البنت، قال ابن بري عند قول الجوهري في أصل ذِيَّتِ
ذِيوٌ، قال: صوابه ذِيٌّ لِأَنَّ مَا عِنْدَهُ يَاءٌ فَلَامُهُ يَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ،
قال: وذات الشيء حَقِيقَتُهُ وَخَاصَّتُهُ. وقال الليث: يقال قُلْتُ
ذَاتٌ يَدِي، قال: وذات ههنا اسم لما مَلَكَتْ يَدَاهُ كَأَنَّهَا تَقَعُ
عَلَى الْأَمْوَالِ، وكذلك عَزْفَتُهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ كَأَنَّهُ يَعْنِي سَرِيرَتَهُ
الْمُضْمَرَةَ، قال: وذات ناقصة تمامها ذَاوَتٌ مِثْلُ نَوَاةٍ، فَحَذَفُوا
مِنْهَا الواو، فَإِذَا نَسُوا أَتَمُّوا فَقَالُوا ذَوَاتَانِ كَقَوْلِكَ ذَوَاتَانِ، وَإِذَا
ثَلَاثًا رَجَعُوا إِلَى ذَاتٍ فَقَالُوا ذَوَاتٍ، وَلَوْ جَمَعُوا عَلَى التَّمَامِ
لَقَالُوا ذَوِيَّاتٍ كَقَوْلِكَ نَوِيَّاتٍ، وَتَصْغِيرُهَا ذَوِيَّةٌ. وقال ابن
الأنباري في قوله عز وجل: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾؛

معناه بحقيقة القلوب من المضمرات، فتأنيث ذات لهذا
المعنى كما قال [تعالى]: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ عَزِيَّتَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ
تَكُونُ لَكُمْ﴾، فأثرت على معنى الطائفة كما يقال لقيته ذات
يوم، فيؤنثون لِأَنَّ مَفْصِدَهُمْ لَقِيْتَهُ مَرَّةً فِي يَوْمٍ. وقوله عز
وجل: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَوَارَّوْا عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُوهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾؛ أريد بذات
الجبهة فلذلك أنشأها، أراد جهة ذات يمين الكهف وذات
شماله، والله أعلم.

باب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال: قال شمر: قال الفراء
سمعت أعرابياً يقول بالفضل ذُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ بِهِ وَالكَرَامَةُ ذَاتُ
أَكْرَمَتِكُمْ اللَّهُ بِهَا، فيجعلون مكان الذي ذُو، ومكان التي ذاتُ
ويرفعون التاء على كل حال، قال: ويخلطون في الاثنين
والجمع، وربما قالوا هذا ذُو يَعْرِفُ، وفي التثنية هاتان ذَوَا
يَعْرِفُ، وهذان ذَوَا تَعْرِفُ؛ وأنشد الفراء:

وَإِنَّ السَّمَاءَ مَاءٌ أَسِيٌّ وَجَدِّي
وَيَغْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوْنَتٍ

قال الفراء: ومنهم من يشي ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذَوَا
قَالَا، وهؤلاء ذَوَا قَالُوا ذَلِكَ، وهذه ذاتُ قَالَتْ؛ وأنشد
الفراء:

جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْتِي سَوَابِي
ذَوَاتٌ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ مَائِي

وقال ابن السكيت: العرب تقول لا بذِي تَسْلَمُ ما كان كذا

(١) قوله: ذو يعاتبني، تقدم في حرم: ذو يعابرنِي، وقوله: وذو يعاتبني في
المعنى: وذو يواضلي.

وكذا، وللثنتين لا بذى تشلّمان، وللجماعة لا بذى تشلّمون، وللثلاث لا بذى تشلّمين، وللجماعة لا بذى تشلّمين، والتأويل لا والله لا يُسَلّمك ما كان كذا وكذا، لا وسلامتك ما كان كذا وكذا. وقال أبو العباس المبرّد: ومما يضاف إلى الفعل ذُو في قولك أَفْعَلْ كذا بذى تشلّم، وأفعلاه بذى تشلّمان؛ معناه بالذى يُسَلّمك. وقال الأصمعي: تقول العرب والله ما أحسنت بذى تسلّم، قال: معناه والله الذي يُسَلّمك من المزهوب، قال: ولا يقول أحد بالذى تسلّم؛ قال: وأما قول الشاعر:

فِيانَ بَيِّتَ تَمِيمَ ذُو سَمِيحَتِ بِهِ

فإنّ ذُو ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظ واحد، وليست بالصفة التي تعرب نحو قولك مررت برجل ذي مال، وهو ذُو مال، ورأت رجلاً ذا مال، قال: وتقول رأيت ذُو جعائك وذُو جعائك وذُو جعائك وذُو جعائك وذُو جعائك، لفظ واحد للمذكر والمؤنث، قال: ومثل للعرب: أتى عليه ذُو أتى على الناس أي الذي أتى؛ قال أبو منصور: وهي لغة طيء، وذُو بمعنى الذي. وقال الليث تقول ماذا صَنَعْتَ؟ فيقول: خَيْرٌ وخَيْرٌ، الرفع على معنى الذي صَنَعْتَ خَيْرٌ، وكذلك رفع قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾؛ أي الذي تُنْفِقُونَ هو العَفْوُ من أموالكم فأياه^(١)... فأنفقوا، والنصب للفعل. وقال أبو إسحق: معنى قوله ماذا ينفقون في اللغتين على ضربين: أحدهما أن يكون ذا في معنى الذي، ويكون يُنْفِقُونَ من صلته، المعنى يسألونك أي شيء يُنْفِقُونَ، كأنه بَيِّنٌ وجبة الذي يُنْفِقُونَ لأنهم يعلمون ما المُنْفِق، ولكنهم أرادوا عِلْمَ وجهه؛ ومثّل جعلهم ذا في معنى الذي قول الشاعر:

سَسِسْ، وَمَا لِحَبَابِ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ

نَجْوَتِ، وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيْقٌ

المعنى والذي تَحْمِيلِينَ طَلِيْقٌ، فيكون ما رَفَعاً بالابتداء ويكون ذا خبرها. قال: وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضوع نصباً بينفقون، المعنى يسألونك أي

شيء يُنْفِقُونَ، قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك الأوّل إجماع أيضاً؛ ومثل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر:

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتُ سَأْتِيهِ،

وَلَكِنْ بِالسَّعْيِ نَبِيْنِي

كأنه بمعنى: دعي الذي عَلِمْتُ. أبو زيد: جاء القومُ من ذي أنفسهم ومن ذات أنفُسِهِمْ، وجاءت المرأة من ذي نفسها ومن ذات نفسها إذا جاء طائفتين، وقال غيره: جاء فلان من أُمَّةٍ نفسه بهذا المعنى، والعرب تقول: لاه الله ذا بغير ألف في القسم، والعامّة تقول: لاه الله إذا، وإنما المعنى لا والله هذا ما أقسم به، فأدخل اسم الله بين ها وذا، والعرب تقول: وَضَعَتِ المرأةُ ذاتَ بَطْنِها إذا وَلَدَتْ، والذُّبُ مَغْبُوطٌ^(٢) بذى بطنيه أي بجفوه، وألقى الرجل ذا بطنيه إذا أَخَذَتْ. وفي الحديث: فلما خَلَا سَيْئِي وَنَثَرْتُ له ذا بَطْنِي؛ أرادت أنها كانت شائبة تَلِدُ الأولاد عنده. ويقال: أتينا ذا يمين أي أتينا اليمين. قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذي عُشْرُو، وكان ذُو عُشْرُو بالصُّمَانِ، أي كنا مع عمرو ومَعَنَا عُقْرُو، وذو كَالصُّلَّةِ عندهم، وكذلك ذُوِي، قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاوَزهم، والله أعلم.

ذاب: الذُّبُّ: كَثَبُ البُرِّ، والجمع أَدْوُبٌ، في القليل، وذئاب وذوَبانٌ؛ والأثنى ذُبْنَةٌ، يُهَمَزُ ولا يُهَمَزُ، وأصله الهَمَزُ.

وفي حديث الغار: فيُضِيح في ذُوَبانِ الناس. يقال لصعاليك العرب ولُصُوصِها: ذُوَبانٌ، لأنهم كَالذُّبَابِ. وذكره ابن الأثير في ذَوَب، قال: والأصل في ذُوَبانِ الهَمَزُ، ولكنه حُفِّفَ، فانتقلت واوًا.

وَأَرْضٌ مَذَابِيَةٌ: كثيرة الذئاب، كقولك أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ، من الأَسَدِ. قال أبو علي في التذكرة: وناسٌ من قَيْسٍ يقولون مَذَبِيَّةً، فلا يَهْمِزون، وتعليل ذلك أنه حُفِّفَ الذُّبُّ تَحْفِيفاً بَدَلِيّاً صحيحاً، فجاءت الهَمزة باءً، فَلَزِمَ ذلك عنده في تَضْرِيْفِ الكلمة.

وَدَبَّ الرُّجُلُ إذا أصابه الذُّبُّ.

(٢) قوله: «الذُّبُّ مَغْبُوطٌ» في شرح القاموس: مضبوط.

(١) كذا بياض بالأصل.

ورجلٌ مذعورٌ: وَقَعَ الذُّؤْبُ فِي عُنُقِهِ، تقول منه: ذُؤِبَ الرَّجُلُ، على فُعَلٍ؛ وقوله أَنشدته نعلب:

هَاجَ يُنْطَئُنِي، وَيُضِيحُ سَادِرًا،

سَدَاً بِلَحْمِي، ذُؤْبُهُ لَا يَشْبَعُ

عَنَى يَذْبُهُ لِسَانَهُ أَي أَنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ، كَمَا يَأْكُلُ الذُّؤْبُ النِّعْمَ. وَذُؤِبَانُ الْعَرَبِ: لُصُوصُهُمْ وَضَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَضَعَّلُونَ.

وِذَابُ الْعَضَى: بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ^(١) بَنِ حَنْظَلَةَ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِحَبِيبِهِمْ، لِأَنَّ ذُؤْبَ الْعَضَى أَخْبَثُ الذُّؤَابِ.

وَذُؤِبَ الرَّجُلِ يَذُؤِبُ ذَائِبَهُ، وَذُؤِبَ وَتَذَابُ: حَبِثٌ، وَصَارَ كَالذُّؤْبِ حَبِثًا وَدِهَاءً.

وَاسْتَذَابَ الثَّقَدُ: صَارَ كَالذُّؤْبِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلذَّلَانِ إِذَا عَلَوَا الْأَجْرَةَ.

وَتَذَابَ النَّاقَةُ وَتَذَابَ لَهَا: وَهُوَ أَنْ يَسْتَحْفِي لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّيْحِ، لِتَكُونَ أَرْوَمَ عَلَيْهِ؛ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ: وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذُّؤْبِ، لِتَبَيُّرِ الْأَشْتِيقَاقِ. وَتَذَابَتِ الرِّيحُ وَتَذَابَتْ: اخْتَلَفَتْ، وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهِنَا. وَتَذَابَتْ وَتَذَابَتْ: تَدَاوَلَتْ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذُّؤْبِ إِذَا حَلَبَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخَرٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُتَذَابِتَةُ وَالْمُتَذَابِتَةُ، بِوَزْنِ مُتَفَعَّلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ: مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً؛ أَخَذَ مِنْ فِعْلِ الذُّؤْبِ، لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكَرُ ثَوْرًا وَحَشِيئًا:

فَبَاتَ يُشْبِهُهُ نَسَاءً، وَيُشْبِهُهُ

تَذُؤُوبَ الرِّيحِ، وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَيْضِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: خَرَجَ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَذَابِتٌ ضَعِيفٌ؛ الْمُتَذَابِتُ: الْمُضْطَرِبُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَذَابَتِ الرِّيحُ، اضْطَرَبَ هَبْوَتُهَا. وَعَرَبٌ ذَابٌ: مُخْتَلَفٌ بِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَرَاهُ أَحَدًا إِلَّا مِنَ تَذُؤُوبِ الرِّيحِ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ التَّعْبِيرِ فِي الْمَشْحَاةِ بِهَا، وَقِيلَ: عَرَبٌ ذَابٌ، عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالضُّعُودِ وَالرُّوُلِ. وَالْمَذُؤُوبُ: الْفَرَعُ.

وَذُؤِبَ الرَّجُلِ: فَرَعٌ مِنَ الذُّؤْبِ.

وَذَائِبُهُ: فَرَعُهُ.

وَذُؤِبٌ وَأَذَابٌ: فَرَعٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. قَالَ الذُّبَيْرِيُّ:

إِنْسِي، إِذَا مَا لَيْسَتْ قَوْمٌ هَرَبًا،
فَسَقَطَتْ نَحْوُهُ وَأَذَابًا

قَالَ: وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّؤْبِ.

وَيَقَالُ لِلَّذِي أَفْرَعَتْهُ الْجِنَّ: تَذَابَيْتُهُ وَتَذَعَّبْتُهُ. وَقَالُوا: رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذُّؤْبِ، يَعْنُونَ الْجُوعَ، لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَيُسَمَّى الذُّؤْبُ: تَطْرُقُ مِنَ الْأَرْدِ، مِنْهُمْ سَطِيحُ الْكَاهِنِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

مَا نَظَرْتُ ذَاكَ أَشْقَارِ كَنَظَرْتِهَا

حَقًّا، كَمَا صَدَقَ الذُّؤْبِيُّ، إِذْ سَجَعَا

وَابِنِ الذُّؤْبِيَّةِ: الثَّقَفِيُّ، مِنْ شَعْرَائِهِمْ.

وِدَارَةُ الذُّؤْبِ: مَوْضِعٌ. وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَيْهَا: مَا أَحْمَسَ مَا ذَائِبَةٌ. قَالَ الطَّرَاحُ:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيئِهِ،

ذَائِبَتُهُ نَشْوَةٌ مِنْ جَذَامِ

وَذَابَتْ الشَّيْءُ: جَمَعَتْهُ.

وَالذُّؤَابَةُ: النَّاصِيَةُ لِتَوَسَائِهَا؛ وَقِيلَ: الذُّؤَابَةُ مَنِيَّةُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ الذُّؤَابِيُّ، وَكَانَ الْأَصْلُ ذَائِبٌ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، مِثْلُ دُعَابَةٍ وَدَعَائِبٍ، لَكِنَّهُ لَمَّا تَقَدَّسَتْ هِمزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَبِيَّةٌ لَبِثُوا الْهِمزةَ الْأُولَى، فَحَلَبُوهَا وَأَوَّأَ اشْتِيقَالًا لِانْتِفَاءِ هِمزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَقِيلَ: كَانَ الْأَصْلُ^(١) ذَائِبٌ، لِأَنَّ أَلِفَ ذُّؤَابَةٍ كَأَلِفِ رِسَالَةٍ، فَحَبَّهَا أَنْ تُبَدَلَ مِنْهَا هِمزةٌ فِي الْجَمْعِ، لَكِنَّهُمْ اسْتَشْفَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهِمزَتَيْنِ، فَأَبَدَلُوا مِنَ الْأُولَى وَأَوَّأَ. أَبُو زَيْدٍ: ذُّؤَابَةُ الرَّأْسِ: هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالذُّؤَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ دَعْفَلِ وَأَبِي بَكْرٍ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذُّؤَابِ قُرَيْشٍ؛ هِيَ جَمْعُ ذُّؤَابَةٍ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُضْفَوْرُ مِنَ شَعْرِ الرَّأْسِ، وَذُّؤَابَةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلعَبْرِ وَالشَّرْفِ وَالْمَرْوَةِ أَي لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ.

(١) قوله: «وقيل كان الأصل الخ» هذه عبارة الصحاح والتي قبلها عبارة

وَعَلَامٌ مُذَابٌ: له ذُوَابَةٌ. وَذُوَابَةُ الْفَرَسِ: شعْرٌ فِي الرَّأْسِ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: الذُّبَابَانِ الشُّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْغَرِهِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الذُّبَابَانِ بَقِيَّةُ الْوَتِيرِ؛ قَالَ: وَهُوَ وَاحِدٌ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ بَرِي: لَمْ يَذَكَرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا. قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لِكَثْرِهِ، يَصِفُ نَاقَةً:

عَسُوفٌ بِأَجْوَاذِ الْفَلَاحِ جَمْتِيْرِيَّةٌ،

مَرِيضٌ، بِذُبَابَانِ الشَّيْبِ، تَلِيْلِيهَا

وَالْعَسُوفُ: الَّتِي تَمُوتُ عَلَى غَيْرِ هَدْيَةٍ، فَتَرْكِبُ رَأْسَهَا فِي الشَّيْبِ، وَلَا يَبْقِيهَا شَيْءٌ. وَالْأَجْوَاذُ: الْأَوْسَاطُ. وَجَمْتِيْرِيَّةٌ: أَرَادَ مَهْرِيَّةً، لِأَنَّ مَهْرَةً مِنْ جَمْتِيْرٍ. وَالتَّلِيْلُ: الْغَنَقُ. وَالشَّيْبُ: الشُّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَعَدِّيًا عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتَيْهِ، يَجْعَلُ الشُّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنَيْ النَاقَةِ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْبِ.

وَذُوَابَةُ الثُّغْلِ: الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِيَالِ، وَذُوَابَةُ الثُّغْلِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ السُّوسِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحْرُوكِهِ. وَذُوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَجَمْعُهَا ذُوَابٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بَأَزْيِ الَّتِي تَأْرِي الْبَعَاسِيْبِ، أَصْبَحَتْ

إِلَى شَاحِقِ، دُونَ السَّمَاءِ، ذُوَابِيهَا

قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ ذُوَابِيهَا مِنْ بَابِ سَلِّ وَسَلَّعَ. وَالذُّوَابَةُ: الْجِلْدَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ عَلَى آخِرِ الرَّجْلِ، وَهِيَ الْعَدْبِيَّةُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ، فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ:

قَالُوا: صَدَقْتَ وَرَفَعُوا، لَمْ يَطِيْبِيهِمْ،

سَجِرًا، يَطِيْبُو ذُوَابِي الْأَكْوَارِ

وَذُوَابَةُ الشَّيْبِ: عِلَاقَةٌ قَائِمَةٌ، وَالذُّوَابَةُ: شَعْرٌ مَضْفُورٌ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ ذُوَابَةٌ، وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعَزِّ وَالشُّرْفِ. وَذُوَابَةُ الْعَزِّ وَالشُّرْفِ: أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ ذُوَابِئٍ. وَيَقَالُ: هُمْ ذُوَابِيَّةٌ قَوْمِيَهُمْ أَيِ أَشْرَافِهِمْ، وَهُوَ فِي ذُوَابَةِ قَوْمِهِ أَيِ أَعْلَاهُمْ؛ أَجْدَدُوا مِنْ ذُوَابَةِ الرَّأْسِ. وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّوَابِيَّةَ لِلشُّخْلِ؛ فَقَالَ:

جَمَّ الذُّوَابِيَّةِ تَنْجِي، وَهِيَ آوِيَّةٌ،

وَلَا يُخَافُ، عَلَى حَافَاتِهَا، الشُّرْقُ

وَالذُّبَابَةُ مِنَ الرَّجْلِ، وَالْقَتَبُ، وَالْإِكَافُ وَنَحْوُهَا: مَا تَحْتَ مَقْدَمِ شَلْتَقِي الْجَنْوَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَعْضُ عَلَى مِشْجِجِ الذُّابِيَّةِ؛ قَالَ:

وَقَتَّبَ ذُبَابُهُ كَالْمُنْسَجِلِ

وَقِيلَ: الذُّبَابَةُ: فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ ذَنْتِي الرَّجْلِ وَالشَّرْحِ وَالغَيْبِطِ أَيِ ذَلِكَ كَانَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذُبَابُ الرَّجْلِ أَخْشَاؤُهُ مِنْ مَقْدَمِهِ.

وَذَابَبُ الرَّجْلِ: عَمِلَ لَهُ ذُبَابَةٌ.

وَقَتَّبَ مُذَابٌ وَعَيْبَطٌ مُذَابٌ: إِذَا جَعَلَ لَهُ فُرْجَةً؛ وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا جَعَلَ لَهُ ذُوَابَةً، قَالَ لَبِيدٌ:

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي، فَآبَتْ رِذِيَّةٌ

طَلِيحًا، كَأَلْوَابِ الْغَيْبِطِ الْمُذَابِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهُ كَفَلٌ، كَالدُّعْصِ، لِحَدِّهِ الشَّدَى

إِلَى حَارِكِ، مِثْلِ الْغَيْبِطِ الْمُذَابِ

وَالذُّبَابَةُ: ذَاةٌ يَأْخُذُ الذُّوَابُ فِي حُلُوقِهَا؛ يُقَالُ: يَبْذُرُونَ مَذْدُوبًا: أَخَذَتْهُ الذُّبَابَةُ. التَّهْدِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْحَيْثِلِ الذُّبَابَةُ، وَقَدْ ذُيِّبَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَذْدُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الذَّاءُ؛ وَيُقْتَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذْيِهِ، فَيُخْرَجُ مِنْهُ عُدَّةٌ صَعَاةً بِيضٌ، أَضْعَفُ مِنْ لُبِّ الْجَاوِزِ.

وَذَابَبُ الرَّجْلِ: طَرْدُهُ وَضَرْبُهُ كَمَا أَنَّهُ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ. وَذَابَبُ الْإِبِلِ يَذُوبُهَا ذَابًا: سَاقَهَا. وَذَابَهُ ذَابًا: حَقَّرَهُ وَطَرَّدَهُ، وَذَاتَهُ ذَامًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَذْدُوبًا مَدْحُورًا﴾.

وَالذُّبَابُ: الذَّمُّ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ. وَالذُّبَابُ: صَوْتٌ شَدِيدٌ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَذُوَابٌ، وَذُوَابِيَّةٌ: اشْتَمَانٌ.

وَذُوَابِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

عَدَوْنَا عَدْوَةً، لَا شَكَّ فِيهَا

فَجَلْنَاهُمْ ذُوَابِيَّةً، أَوْ حَبِيبًا

وَحَبِيبٌ: قَبِيلَةٌ أَيْضًا.

ذَاتٌ: ذَاتُهُ يَذُوبُهَا ذَاتًا: حَقَّقَهُ، مِثْلُ دَعَّعَهُ دَعَّعًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذَاتُهُ إِذَا حَقَّقَهُ أَشَدَّ الْحَقِّقِ حَتَّى أَدْلَعَ لِسَانَهُ.

ذَاجٌ: ذَبِجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَذَاجٌ يَذُوجُ ذَاجًا وَذَاجًا: أَكْثَرَ.

وَالذُّوَابُجُ: الْجَزْعُ الشَّدِيدُ. وَالذُّوَابُجُ: الشُّرْبُ؛ عَنْ أَبِي

(١) [في شرح أشعار الهذليين هو لأبي خراش، انظر اللسان مادة جب].

وكذلك الرجل. وأذازة: جرأه؛ ومنه قول أكنم بن صيفي:
شوء حَمَلِي الْفَاقَةَ يُحْرِصُ الْحَسَبَ وَيَذِيرُ الْعَدُوَّ، يُحْرِصُهُ:
يُسْقِطُهُ. وذاعزت الناقة، وهي مذائز: ساء خلقتها، وقيل: هي
التي تروم بأنفها ولا تصدق حثيها. أبو عبيد: ذاعزت الناقة
على فاعلت، فهي مذائز إذا ساء خلقتها، وكذلك المرأة إذا
نشرت، قال الحطيئة: ذارت بأنفها، من هذا، فحففه، وقيل:
التي تنفر عن الولد ساعة تصفه.

والمذاز: سويقين مختلط بتراب يطلى على أطباء الناقة لئلا
يرضعها الفصيل، وقد ذأرها.

ذأط: ذأط الإناء يذأطه ذأطاً: ملأه والذأط: الاتيلاء. وذأطه
يذأطه ذأطاً مثل ذأته أي ختمه أشد الختم حتى دلغ إسانه؛ كل
ذلك عن كراع.

ذأف: الذأف: سرعة العموت، الألف همزة ساكنة. وموت
ذؤاف وجي كذعاف: بشوغة، وعدة يعقوب في البذل.
والذؤاف والذؤاف: الإجهاز على الجريح، وقد ذأفه وذأف
عليه. وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة: من
كان معه أسير فليذئف عليه أي يجهز ويشرح قتله، ويروي
بالدال المهمل، وقد تقدم.

والذؤفان والذؤفان: السم الذي يذأف ذأفاً، يهزم ولا يهزم.
ومر يذأفهم أي يطردهم.

ذأل: الذألان: عدو متقارب. ابن سيده: الذألان الشرعة
والذؤول من النشاط، والذألان مشي سريع خفيف في ميس
وشرعة، وبه سمي الذئب ذؤالة، ذأل يذأل ذالاً وذالاناً،
وكذلك الناقة؛ قال الشاعر:

مَرَتْ بِأَعْلَى السَّحَرِيِّ تَذَالُ

والذألان أيضاً: مشي الذئب؛ قال يعقوب: والعرب تجمعهم على
ذاليل فيبدلون النون لأمأ، قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا
الجمع؛ قال ابن بري: كان حقه ذالين ليكون مثل كزوان وكراوين
إلا أنه أبدل من النون لأمأ، وشاهد الذاليل قول ابن مقبل:

بِذِي مَيْعَةٍ، كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ

وَتَعْدَائِهِ رِشْلًا ذَالِيلُ تَعَلَبِ

وقال آخر:

ذو ذَالَانَ كَذَالِيلِ الذُّئْبِ

حنيفة. وذاج إذا أكثر من شرب الماء. وذاج الماء يذأجه ذأجاً
إذا جرعه جرعاً شديداً؛ قال:

خَوَابِصاً يَسْتَرْبِنُ شُرْباً ذَاجاً،

لَا يَسْتَعْسِفُنَ الْأَجَاجَ الْمَاجاً

وذبيح من الشراب ومن اللبن أو ما كان إذا أكثر منه. الغراء:
ذبيح وصيبت وصيب إذا أكثر من شرب الماء. التهذيب:
وذاج إذا شرب قليلاً. وذاج السقاء ذأجاً: خرقه. وذأجه ذأجاً:
نفضه؛ وقال الأصمعي: إذا نفضت فيه تحرق أو لم يتحرق.
وذاج النار ذأجاً وذأجاً: نفضها، وقد روي ذلك بالحاء. وذأجه
ذأجاً وذأجاً: قتله؛ عن كراع. التهذيب: وذأجه إذا ذبحه.

ذأح: ذأح السقاء ذأحاً: نفضه؛ عن كراع.

ذأذا: الذأذاء والذأذأة: الاضطراب. وقد تذأذأ: مشى
كذلك.

أبو عمرو: الذأذأة: زجر الخليم الشفية. ويقال: ذأذأته ذأذأة:
زجرته.

ذأر: ذؤر الرجل: قرع. وذؤر ذأراً، فهو ذؤر: غضب؛ قال عبيد
ابن الأبرص:

لَمَّا آتَانِي عَنِ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ

ذُؤِرُوا لِيَقْتُلِي عَامِرٍ، وَتَمَضَّيُوا

يعني نفروا من ذلك وأنكروه، ويقال: أبغوا من ذلك، ويقال:
إن شؤونك لذؤرة. وقد ذؤره أي كرهه وانصرف عنه. ابن
الأعرابي: الذؤير الغضبان. والذؤير: الثفور. والذؤير: الأيف.
الليث: ذؤر إذا اغتاط على عدوه واستعد لمؤابته. وأذأزه
عليه: أغضبته وقلبه؛ أبو عبيد: ولم يكفه ذلك حتى أبدله
فقال: أذرائي، وهو خطأ. أبو زيد: أذأرت الرجل بصاحبه
إذأراً أي خروسته وأولعته به. وقد ذؤر عليه حين أذأرت، أي
اجترأ عليه. وأذأزه الشيء: ألجأه. وأذأزه بصاحبه: أغراه.
وذؤير بذلك الأمر ذأراً: ضرب به واعتاده. وذؤيرت المرأة على
بعلمها، وهي ذؤير: نشرت وتغيرت خلقتها. وفي الحديث: أن
النبي ﷺ، لما نهى عن ضرب النساء ذؤيرن على أزواجهن؛
قال الأصمعي: أي نفزن ونشزن واجترأن؛ يقال منه: امرأة ذؤير
على مثال فعمل. وفي الصحاح: امرأة ذؤير على فاعلٍ مثل
الرجل. يقال: ذؤيرت المرأة تذأراً، فهي ذؤير وذائر أي ناشز؛

ذأن: الذُّؤُونُ والْمُرُجُونُ والطُّرُوثُ من جنس: وهو مما ينبت في الشتاء، فإذا سَخَنَ النهار فسد وذهب. غيره: الذُّؤُونُ نبت ينبت في أصول الأُرطى والرُمث والألاء، تنشق عنه الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له، وهو أشْحَمُ وأَغْبَرُ، وطره مُخَدَّدٌ كهيفة الكمرة. وله أْكمامٌ كأْكمام الباقلي وثمرة صفراء في أعلاه، وقيل: هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات الفُطْر، والجمع الذُّؤِينُ. وقال أبو حنيفة: الذُّؤَانِ هَتَاتٌ من الفُغْرُج تخرج من تحت الأرض كأنها العَمْدُ الضَّخَامُ ولا يأكلها شيء، إلا أنها تُلْقِيها الإبل في السنة وتأكلها البعزى وتسمن عليها، ولها أُرُومَةٌ، وهي تتخذ للأدوية ولا يأكلها إلا الجائع لمرارتها. وقال مرة: الذُّؤَانِ نبت في أصول الشجر أشبه شيء بالهلبيون، إلا أنه أعظم منه وأضخم، ليس له ورق وله بُرْعُومَةٌ تتورد ثم تنقلب إلى الصفرة. والذُّؤُونُ ماءٌ كله وهو أبيض إلا ما ظهر منه من تلك البُرْعُومَةِ، ولا يأكله شيء، إلا أنه إذا أَشْنَتِ الناس، فلم يكن بها^(١) شيء، أغشى، واحدته ذُّؤُونَةٌ. وذُؤَنْبُ الأَرْضِ: أنبتت الذُّؤَانِ؛ عن ابن الأعرابي. وخرجوا يَتَذَأَنُونَ أي يطلبون الذُّؤَانِ ويأخذونها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كل الطعام يأكمل الطَّائِيونَا:

الحَمَضِيضُ الرُّطْبُ والذُّؤَانِ

قال الأزهري: ومنهم من لا يهمز فيقول ذُونون، وذَوَانين الجمع. ابن شميل: الذُّؤُونُ أسمر اللون مَدْمَلَكٌ له ورق لازق به، وهو طويل مثل الطُّرُوث، ثَمَّةٌ لا طعم له، ليس بحلو ولا مر، لا يأكله إلا الغنم، ينبت في سهول الأرض، والعرب تقول: ذُونون لا رِمثَ له، وطُرُوثٌ لا أُرطاة؛ يقال هذا للقوم إذا كانت لهم نَجْدَةٌ وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: ذَانِينٌ لا رِمثَ لها وطرائيثٌ لا أُرطى أي قد استؤصلوا فلم تبق لهم بقية، قال ابن بري: هو هَلْيُونُ البر؛ وأنشد للراجز يصف نفسه بالثخاوة واللين:

كأسنسي، وقَدَمِي تَهِيئُ،

ذُونُونٌ سَوِيءُ رَأْسِهِ نَكِيئُ

قوله: تَهِيئُ أي تَهِيئُ التراب مثل هات له بالعطاء، ونَكِيئُ: متشعث؛ وقال آخر:

ورجل يذألُ منه؛ قال أبو النجم:

يأتني لسها من أيمَنٍ وأشْمَلِ

ذو خرق طُلَسِ، وشخص يذألُ

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء: قال القالي وقال الفراء: العرب تجمع ذالان الذئب ذالين وذاليل. وذُوَالَةٌ: الذئب، اسم له معرفة لا ينصرف، سمي به لخفته في عذوه، والجمع ذُؤَالَانُ وذُؤَالَانٌ؛ قال ابن بري: قال أسماء بن خارجة يصف ذئباً طمع في ناقته:

لي كل يسوم من ذُوَالَةٍ،

ضيفت يزيد على إبالة

وقال: هو مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أي لي كل يوم من ذُوَالَةٍ بليئة على بليئة. ويقال: حَشَّ ذُوَالَةَ بالحيالة؛ قال ابن بري: حَشَّ فعل أمر من حَشَّيْتُهُ أَي حَوَّيْتُهُ، ومعناه فَعَّقِعَ تَرْهَبٌ؛ وفي الحديث: مَرَّ بجارية سوداء وهي تُرْقِصُ صَبِيئاً لها وتقول:

ذُوَالُ، يسا بمن النقوم، يا ذُوَالَةَ

فقال عليه السلام: «لا تقولي ذُوَالُ فإنه شرُّ السباع»؛ ذُوَالٌ: ترخيم ذُوَالَةٌ وهو اسم علم للذئب مثل أسامة للأسد، والذُّؤَالَانُ: الذئب أيضاً؛ قال رؤبة:

فَارَطَنِي ذَالَانَهُ وَسَمَسَمُهُ

والذُّؤَالَانُ: ابن أوى. التهذيب: والذُّؤَالَانُ بهمزة واحدة، يقال: هو ابن أوى، وقد سَعَتِ العرب عامة السباع بأسماء معارف يُجرونها مخري أسماء الرجال والنساء.

ذَامٌ: ذَامَ الرجل يَذَامُهُ ذَاماً: حَقَرَهُ وَذَمَّهُ وعابه، وقيل: حقره وطرده، فهو مَذْمُومٌ، كذَامَتُهُ، قال أوس بن حجر:

فإن كُنْتُ لا تَدْعُو إلى غير نافع

فَدَرْزِي، وأكْرِمُ من بذلك وإذَامٌ

وَذَامَةٌ ذَاماً: طرده. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُوماً مَدْحُوراً﴾، ويكون معناه مذموماً ويكون مطروداً. وقال مجاهد: مَذْمُوماً منقياً، ومَدْحُوراً مطروداً. وذَامَةٌ ذَاماً: أخزاه. والذُّؤَامُ: العيب، يُهْمَزُ ولا يهمز. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السامُ والذُّؤَامُ، والذُّؤَامُ: العيب، ولا يهمز، ويروى بالذال المهملة، وقد تقدم. أبو العباس: ذَامَتُهُ عنته، وهو أكثر من ذَمَّتُهُ.

(١) الضمير في بها يعود إلى السنة المنوطة.

عَدَاةٌ تَوْلِيْعَم كَأَنَّ سِيَوْفَكُم

ذَانِرِي فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلِ

وفي حديث حذيفة: قال لجنذب بن عبد الله: كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوثدي أو مثل الذؤنون يقول: أتبعني ولا أتبعك؟ الذؤنون: نبت طويل ضعيف له رأس مدور، وربما أكله الأعراب، قال: وهو من ذاته إذا خفره وضَعَف شأنه، شبهه به لصفه وحداثة سنه، وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه، أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضال، وهو في نحافة جسمه كالوثدي أو الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستبعك.

ذأي: الدأز: سيء عنيف. ذأي يدأى ويدأو ذأوا: مر مرة خفيفاً سريعاً. وقال: سار سيراً شديداً.

وذأي الإبل يدأهاو يدؤوها ذأوا، وذأياً: ساقها سقواً شديداً وطردوها، قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو لحبيب بن المرقال العنبري:

ومرَّ يذأها ومرَّ عُصْبَا

شُهُدَاةٌ تَأْفِرُ أَفْرَا عَجَبَا

والدأوة: الشاة المهزولة، عن ثعلب. وذأي العود والتقل يدأى ذأوا و ذأياً وذأى وذأياً: الأخيرة عن ابن الأعرابي، قال يعقوب وهي ججازية: ذوى ودتل: وذأي الفرس والجمار والبعر يدأى ذأياً: أسرع، وهو ضرب من عذر الإبل، وقوس هذاى: قال:

يدأى يحدأ في الرقاي مهرجا

ويروي:

يعيد نضح السماء يذأى مهرجا

وقيل: الذأى الشير الشديد. وذأئته ذأياً: طردته. وجمار يذأى، مقصور مهموز، وجمار يذأى طراداً لأنته؛ وقال أوس بن حجر:

فدأؤنه شرفاً وكُنْ له،

حتى تفاضل بينهما جلبا

وقد ذأها يذأها ذأياً وذأوا إذا طردها.

ذيب: الذب: الدفع والمنع. والذب: الطرد. وذب عنه يذب ذباً: دفع ومنع، وذبت عنه. وفلان يذب عن حريمه ذباً أي يذفع عنهم؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إنما النساء لحتم على وضم، إلا ما ذب عنه؛ قال:

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ، ذَبَّ عَنْ حَمِيْمِهِ،

أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ، فَرَّ عَنْ حَرِيْمِهِ^(١)

وذبب: أكثر الذب.

ويقال: طعان عير تذبب إذا تولى فيه.

ورجل مذب وذبات: دقاع عن الحرم.

وذذب الرجل إذا منع الجواز والأهل أي حماهم.

والذبي: الجلواز.

وذب يذب ذباً اختلّف ولم يستقيم في مكان واحد، ويعير

ذب: لا يتقار في موضع؛ قال:

فكأننا فيهم جمل ذبّة،

أدّم، طلاهس الكحيميل وقار^(٢)

فقوله ذبّة، بالهاء، يدل على أنه لم يسم بالمصدر، إذ لو كان مصدرًا لقال جمل ذب، كقولك رجال عذل، والذب: التؤؤ الوخشي، ويقال له أيضاً: ذب الزباد، غير مهموز، وسمي بذلك لأنه يخلّف ولا يستقر في مكان واحد؛ وقيل: لأنه يزود فيذهب ويحي؛ قال ابن مقبل:

يحي بها ذب الوياد كأنه

يحي فارسي، في سراويل، رامح

وقال النابغة:

كأنما الرمح منها فوق ذي مجد،

ذب الوياد إلى الأشباح نظار

وقال أبو سعيد: إنما قيل له ذب الوياد لأن رياده أناة التي تزود معه، وإن شئت جعلت الوياد رعيه نفسه للكلا. وقال غيره: قيل له ذب الوياد لأنه لا يثبت في رعيه في مكان واحد، ولا يوطن مزعى واحداً. وسمى مزاجم الغفيلي التؤؤ الوخشي الأذب، قال:

بلاداً، بها تلقى الأذب، كأنه،

بها، سايرتي لآخ، منه، السيتائق

أراد: تلقى الذب، فقال الأذب لحاجته. وفلان ذب الوياد:

يذهب ويحي، هذه عن كراع. أبو عمرو: رجل ذب الوياد

(١) [في الجمهرة ونسب فيها لعلمة بن سيار وبها مشها والمعروف أنه لحنظلة بن سيار أو لأبيه].

(٢) [البيت في المؤلف والمختلف ونسب لأعشى بني أسد].

إذا كان زواراً للنساء، وأنشد لبعض الشعراء فيه:

ما للكَوَاعِبِ يا عَيْسَاءَ قد جَعَلْتِ

تَزْوُورُ عَتِي، وَتُتْنَى ذُونِي، الْحَجْرُ؟

قد كُنْتِ فَشَاحِ أَبْوَابِ مُعْلَقَةٍ

ذَبَّ الرِّيَادِ، إِذَا مَا حَوَّلَسَ النَّظْرُ

وَدَبَّتْ شَفْتُهُ ذَبَّ ذَبًا وَذَبِيًّا وَذُبُوبًا، وَذَبَبَتْ: تَيْسَتْ وَحَفَّتْ

وَدَبَّلَتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، أَوْ لغيرِهِ. وَشَفَّةٌ ذَبَابَةٌ: ذَابِلَةٌ، وَذَبَّ

لسانه كذلك؛ قال:

هُم سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ،

مَنْ بَعِدَ مَا ذَبَّ اللُّسَانُ وَذَيْلُ

وقال أبو خَيْرَةَ يصف عَيْرًا:

وَشَفَّةٌ طَرَدُ الْعَانَاتِ، فَهَوْبُهُ

لُوحَانٌ، مِنْ طَمِبِ ذَبِّ، وَمِنْ عَضَبِ

أَرَادَ بِالطَّمِبِ الذَّبَّ: الْيَابِسَ.

وَذَبَّ جِشْمُهُ: ذَبَلُ وَهَزَلُ. وَذَبَّ الثَّبْتُ: ذَوَى. وَذَبَّ الْعَدِيرُ،

يَذَبُّ: جَفَّ، فِي آخِرِ الْجَزْرِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

مَدَارِيرُ إِنْ جَاعُوا وَأَذَعُرُ مِنْ مَشَى،

إِذَا الرُّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ عَدِيرُهَا

يروى: وَأَذَعُرُ مِنْ مَشَى. وَذَبَّ الرُّجُلُ يَذَبُ ذَبًّا إِذَا سَحَبَ لَوْنَهُ.

وَذَبَّ: جَفَّ.

وَصَدَرَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا ذَبَابَةٌ أَيُّ بَقِيَّةِ عَطَشٍ.

وَذَبَابَةُ الدُّنَيْنِ: بَقِيَّتُهُ. وَقِيلَ: ذَبَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ. وَالدُّبَابَةُ:

البَقِيَّةُ مِنَ الدُّنَيْنِ وَنَحْوِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَوْ يَنْقُضِي السُّلَّةَ ذَبَابَاتِ الدُّنَيْنِ

أَبُو زَيْدٍ: الدُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

لَحِقْنَا، فَرَاخِعْنَا الْحَمُولَ، وَإِنَّمَا

يُثَلِّسِي، ذَبَابَاتِ الْوَدَاعِ، الْمُرَاجِعُ

يقول: إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ فِيهَا. وَالدُّبَابَةُ أَيْضًا:

البَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ.

وَذَبَّبَ الشَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ، وَقَالَ:

وَأَسْجَابِ النَّهَارِ، فَذَبَّبَا

وَالذَّبَابُ: الطَّاعُونَ. وَالدُّبَابُ: الْجَنُونَ. وَقَدْ ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا
جُنَّ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ^(١):

وَفِي النَّضْرِيِّ، أَحْيَانًا، سَمَاحٌ،

وَفِي النَّضْرِيِّ، أَحْيَانًا، ذُبَابٌ

أَيُّ جُنُونٍ. وَالدُّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، يَشْفُطُ

فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ، وَالوَاحِدَةُ ذَبَابَةٌ، لَا تَقْلُ ذَبَابَةً. وَالدُّبَابُ

أَيْضًا: التَّخَلُّ وَلَا يُقَالُ ذَبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ

رَوَى عَنِ الْأَخْمَرِيِّ ذَبَابَةً، هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنَّفِ، رَوَايَةٌ

أَبِي عَلِيٍّ، وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ، فَخَكَّى عَنِ الْكَسَائِيِّ:

الشَّدَاةُ ذَبَابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ، وَحِكْيِي عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضًا: الثُّغْرَةُ ذَبَابَةٌ

تَشْفُطُ عَلَى الدُّوَابِّ، وَأَبَتْ الْهَاءُ فِيهِمَا، وَالصُّوَابُ ذُبَابٌ، وَهُوَ

وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَى عَامِلِيهِ

بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَجَمَاعَتِهَا، إِنْ أَدَّى مَا كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ عَشُورِ نَحْلِيهِ، فَاحْمِ لَهْ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ

عَيْثُ، يَأْكُلُهُ مِنْ شَاءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرِيدُ بِالذُّبَابِ التَّخَلُّ،

وَأَصَابَهُ إِلَى الْعَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ،

وَلِأَنَّهُ يَبِيضُ بِأَكْلِهِ مَا يُنْبِتُهُ الْعَيْثُ، وَمَعْنَى جِمَاةِ الْوَادِي لَهُ: أَنَّ

التَّخَلُّ إِذَا يَزَعَى أَنْوَارَ الثَّبَابِ وَمَا رَحَّصَ مِنْهَا وَنَعَمَ، فَإِذَا حَمِيَتْ

مَرَاعِيهَا، أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَشَلَتْ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا،

وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا، احْتَاجَتْ أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ السَّرْعَى،

فِيَكُونُ رَغْبَتُهَا أَقْلٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ يُحْمَى لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي

يُعَسَلُ فِيهِ، فَلَا يُتْرَكُ أَحَدٌ يَعْزِضُ لِلْعَسَلِ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ

السَّبَاحُ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِينِ وَالصُّيُودِ، وَإِنَّمَا يَلِكُهُ مِنْ سَبَقِ

إِلَيْهِ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ، وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ

العُشْرِ مِنْهُ، عِنْدَ مَنْ أَوْجِبَ فِيهِ الرُّكَاةُ.

التَّهْدِيبُ: وَاحِدُ الدُّبَابِ ذُبَابٌ، بَغِيرِ هَاءٍ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ ذَبَابَةٌ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنْ يَسْأَلْتَهُمُ الدُّبَابُ شَيْئًا﴾؛ فَسُورُهُ

لِلوَاحِدِ، وَالْجَمْعُ إِذْبَةٌ فِي الْقَلْبِ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرَبَةٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

صَّرَوَاةً بِالْمِشْقَرِ الْأَذْبَةِ

وَذَبَابٌ مِثْلُ غِرْبَانٍ، مِسيوبه، وَلَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَذْيِ الْعَدَدِ،

لِأَنَّهُمْ آمَنُوا الضَّعِيفَ، يَعْنِي أَنَّ فِعَالًا لَا يَكْتُمُ فِي

(١) [نسب في التكملة والتاج: للمراد بن سعيد].

وفي حديث الشخيرة: شَرَفًا ذَبَابٌ. وذَبَابُ العَيْنِ: إنسانها، على التَّشْبِيهِ بِالذَّبَابِ. والذَّبَابُ: نُكْتَةٌ سوداء في جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ، والجمع كالجمع. وذبابُ أَشْنانِ الإِبِلِ: حَدُّها، قال المثقَّب العبيدي:

وَتَسْمَعُ، لِلذَّبَابِ، إِذَا تَعَسَّى،

كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الغُصُونِ

وذبابُ الشَّيْفِ: حَدُّ طَرْفِهِ الذي بين شَفْرَتَيْهِ؛ وما حَوْلَهُ من حَدِّيهِ: طُيْتَاهُ، والغَيْرُ: النَّائِيَةُ فِي وَسْطِهِ، من باطنِ وظاهرِ؛ وله غِرَارَانِ، لكلِّ واحدٍ منهما، ما بين الغَيْرِ وبين إحدى الطُّيْتَيْنِ من ظاهرِ الشَّيْفِ وما قِبَالَهُ ذلك من باطنِ، وكلُّ واحدٍ من الغِرَارَيْنِ من باطنِ الشَّيْفِ وظاهره، وقيل: ذبابُ الشَّيْفِ طَرْفَةُ المُنْتَطَوِّفِ الذي يُضْرَبُ بِهِ، وقيل: حَدُّهُ. وفي الحديث: رأيت ذبابَ سَهْفي كُيِّرَ فَأَوْلَّته أَنه يصابُ رجلٌ من أهل بيتي، ففُتِلَ حَمْرُهُ. والذَّبَابُ من أَذُنِ الإنسانِ والفَرَسِ. ما حَدُّ من طَرْفِها. أبو عبيد: في أَذُنِي الفرسِ ذباباهاهما، وهما ما حَدُّ من أَطْرَافِ الأذُنَيْنِ. وذبابُ الحِجَاءِ: بَادرَةٌ نُورِهِ.

وجاءنا راكبٌ مُذَبَّبٌ: عَجِلَ مُنْفَرِدًا؛ قال عنترة:

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِسْرِهِ

وَأَذْرَكُهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِيبِ

إِذَا أَن يَكُونُ عَلَى التَّسْبِ، وَإِذَا أَن يَكُونُ أَرَادَ خَشِيبًا، فحذف للضرورة.

وَذَبَّابًا لَيْلَتًا أَي أَتَمَّتْنا فِي السَّيْرِ.

ولا يَنالون الماءَ إِلا بِقَرَبِ مُذَبَّبٍ أَي مُشْرَعٍ؛ قال ذو الرُّمَّة:

مُذَبَّبَةٌ أَضْرَبُ بِها بُكُورِي

وَتَهَجِيرِي، إِذا يَغْفُورُ قالَا

الْبَغْفُورُ: الطُّبِّي. وقال: من القَيْلُولَةِ أَي سَكَرَ فِي كِتابِيهِ من شِدَّةِ الحَرِّ.

وِظْمَةٌ مُذَبَّبٌ: طَوِيلٌ يُسَاوِي فِيهِ إِلى المِماءِ من بُغْدِ، فَيَتَعَجَّلُ بِالسَّيْرِ. وَخِفْسٌ مُذَبَّبٌ: لا قَلْوَرُ فِيهِ.

وَذَبَّبٌ: أَشْرَعٌ فِي السَّيْرِ؛ وَقَوْلُهُ:

مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلْبَعِيرِ المُذَبَّبِ

أَرَادَ المُذَبَّبَ.

وَأَذَبَ البعيرَ: نَابَهُ، قال الرازي:

أَدْنَى العَدَدِ عَلَى فِغْلانِ، وَلَوْ كان مَعًا يَذْفَعُ بِهِ البِئاءَ إِلى التَّضْعِيفِ، لَمْ يَكْثُرَ عَلَى ذلكِ البِئاءِ، كما أَنَّ فِعْلاً وَنَحْوَهُ، لَمَّا كان تَكْسِيرُهُ عَلَى فِعْلٍ يُفْضِي بِهِ إِلى التَّضْعِيفِ، كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، وَقَدْ حَكَى سِيبَوِيهٌ، مَعَ ذلكِ، عَنِ العَرَبِ: ذَبُّ، فِي جَمْعِ ذَبَابٍ، فَهُوَ مَعَ هذا الإِدْغامِ عَلَى اللُّقَّةِ التَّشْبِيهِيَّةِ، كما يَزْجُمُونَ الإِبْهَاءَ، فِيمَا كان ثائِبِهِ وَاوَاءَ، نَحْوِ حُورٍ وَنُورٍ، وَفِي الحَدِيثِ: عُمُرُ الذَّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، وَالذَّبَابُ فِي النِّارِ؛ قِيلَ: كَوْنُهُ فِي النِّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لِه، وَإِنَّمَا يُعَذَّبُ بِهِ أَهْلُ النِّارِ بِوقوعِهِ عَلَيْهِمُ، وَالعَرَبُ تَكْنُؤُ الأَبْحَرُ: أبا ذَبَابٍ، وَبَعْضُهُم يَكْنِئُهُ: أبا ذَبَّانِ، وَقَدْ عَلَبَ ذلكِ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِفَسَادِ كانَ فِي فِعْمِهِ، قال الشاعر:

لَعَلِّي، إِنْ مَالَتْ بِسِي الرِّيحِ مِثْلَهُ

عَلَى ابْنِ أَسِي الذَّبَّانِ، أَنْ يَتَكَدَّمَا

يعني هشام بن عبد الملك.

وَذَبُّ الذَّبَابِ وَذَبَّه: نُجَاهُ.

ورجلٌ مُخْضِي الذَّبَابِ أَي الجَهْلِي. وَأَصَابَ فُلانًا من فُلانٍ ذَبَابٌ لا دِخْ أَي شَرٌّ.

وَأَرْضٌ مَذَبَّةٌ: كَثِيرَةُ الذَّبَابِ.

وقال الفراء: أَرْضٌ مَذَبُونَةٌ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ من الوَحْشِ وَيَعْمَرُ مَذَبُونٌ: أَصَابَهُ الذَّبَابُ، وَأَذَبَ كذلك، قاله أبو عبيد في كتاب أمراض الإبل؛ وقيل: الأَذَبُ والمَذَبُونُ جميعاً؛ الذي إِذا وَقَعَ فِي الرُّيْفِ، والرُّيْفُ لا يَكُونُ إِلا فِي المِصْادِرِ^(١)، اسْتَوْثَاءً، فَمَاتَ مَكَانَهُ؛ قال زياد الأَعْجَمُ فِي ابنِ حِجْلاءَ:

كَأَنَّكَ، من جِمالِ بِنِي تَمِيمِ؛

أَذَبٌ، أَصَابَ مِن رِيْفِ ذَبَّابَا

يقول: كأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيْفًا، فَأَصَابَهُ الذَّبَابُ، فَالْقَوْتُ عُنُقُهُ، فمات.

والمِذْبَةُ: هَنَّةٌ تُسَوَّى من هَلْبِ الفَرَسِ، يَذَبُّ بِها الذَّبَابُ؛ وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ، فَقَالَ: ذَبَابٌ؛ الذَّبَابُ الشُّؤْمُ أَي هذا شُؤْمٌ.

ورجلٌ ذَبَابِيٌّ: ما أَخُوذُ مِنَ الذَّبَابِ، وَهُوَ الشُّؤْمُ. وَقِيلَ: الذَّبَابُ الشُّرُّ الدَّائِمُ، يَقَالُ: أَصَابَكَ ذَبَابٌ من هذا الأَمْرِ.

(١) كذا في الأصل، ولعله تحريف وصرابه لا يكون إلا في الأمصار كما في [التاج].

وفي الطعام دُثَيْتَاء، مَشْدُودٌ، حكاه أبو حنيفة في باب الطعام الذي فيه ما لا خَيْرَ فيه، ولم يفسرهُ، وقد قيل: إنها الدُّثَيْتَاءُ، وسنذكر في موضعها.

وفي الحديث: أنه صَلَبَ رجلاً على ذُبابٍ، هو جبل بالمدينة.

ذبح: الذُّبَاخُ: مقلوب عن الجُذُوبِ، وهو الطعام الذي يُشْرَعُ. في ترجمة جذب: حكى يعقوب أن رجلاً دخل على يزيد بن يزيد فأكل عنده طعاماً، فخرج وهو يقول: ما أَطْيَبَ ذُوبَاخَ الأَرَزِّ بِجَاحِيءِ الإِرْزَا يَريدُ ما أَطْيَبَ جُذُوبَاتِ الأَرَزِّ بِضُورِ البِطِّ.

ذبح: الذُّبُخُ: قَطْعُ الخَلْقُومِ من باطن عند التَّصِيلِ، وهو موضع الذُّبُخِ من الخَلْقِ. والذُّبُخُ: مصدر ذَبَحْتُ الشاةَ؛ يقال: ذَبَحَهُ يَذْبَحُهُ ذَبْحاً، فهو مَذْبُوحٌ وَذَبِيحٌ من قوم ذُبِخِي وَذَبَاخِي، وكذلك التيس والكبش من كباشِ ذُبِخِي وَذَبَاخِي.

والذَّبِيحَةُ: الشاةُ المذبوحة. وشاة ذَبِيحَةٌ، وَذَبِيحٌ من يعاج ذُبِخِي وَذَبَاخِي وَذَبَاخِي، وكذلك الناقة، وإنما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها؛ قال الأزهري: الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان، وأنت لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعت، فإن قلت: شاة ذَبِيحٌ أو كبش ذَبِيحٌ أو نعجة ذَبِيحٌ لم تدخل فيه الهاء لأن قبيلاً إذا كان نعتاً في معنى مفعول يذكر، يقال: امرأة قَبِيلٌ وكفَّ خَضِيْبٌ، وقال الأزهري: الذبيح المذبوح، والأنتى ذبيحة وإنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها.

وفي حديث القضاء: من وَلِيَ قاضياً^(١) فكأنما ذَبَحَ بغير سكين؛ معناه التحذير من طلب القضاء والجرص عليه أي من تَصَدَّى للقضاء وتولاه فقد تَعَرَّضَ للذبح فليحذرهُ؛ والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فإنه من أشرع أسبابه، وقوله: بغير سكين، يحتمل وجهين: أحدهما أن الذبح في الغروف إنما يكون بالسكين، فعدل عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يُخَافُ عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه، والثاني أن الذُّبُخَ الذي يقع به راحة الذبيحة وخلصها من الألم إنما يكون بالسكين، فإذا ذَبَحَ بغير السكين كان ذبحه تعذيباً له،

(١) قوله: «من ولي قاضياً» كذا بالأصل والنهاية.

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الأَذْبُ

صَرِيْفٌ حُطَابٌ بِقَعْوَقِ

والذَّبِيْبَةُ: تَرُدُّ الشَّيْءَ المُعَلَّقِي فِي الهَوَاءِ.

والذَّبِيْبَةُ وَالدُّبَابُ: أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِالهَوْدَجِ أَوْ رَأْسِ البَعِيْرِ لِلزَّيْنَةِ، وَالوَاحِدُ ذُبَيْبٌ.

والذَّبِيْبُ: اللِّسَانُ، وَقِيلَ: الذُّكْرُ، وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبْدَبِهِ وَقَفِيْعِهِ، فَقَدْ وُقِيَ. فَذَبْدَبُهُ: فَوْجُهُ، وَقَفِيْعُهُ: بَطْنُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبْدَبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، يَعْنِي الذُّكْرَ سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبْدَبِهِ أَي خَوْفِيَّتِهِ. وَالدُّبَابُ: المَذَاكِرُ. وَالدُّبَابُ: ذَكَرَ الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَتَذَبَّدُ أَي يَتَرَدَّدُ؛ وَقِيلَ: الدُّبَابُ: الحُصَى، وَاحِدَتُهَا ذَبْدَبَةٌ.

ورجل مُذْبِيبٌ وَمُتَذَبِّبٌ: مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَثْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَلَا تُثْبِتُ صُحْبَتَهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيْزُ فِي صِفَةِ المَسَافِقِيْنَ: ﴿مُتَذَبِّبِيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى هَوْلَاءَ﴾. المَعْنَى: مُتَرَدِّدِيْنَ مَدْفُوعِيْنَ عَنِ هَوْلَاءَ وَعَنِ هَوْلَاءَ. وَفِي الحَدِيثِ: تَزَوَّجَ، وَالأَفْئَتُ مِنَ المُتَذَبِّبِيْنَ أَي المُتَطَوِّدِيْنَ عَنِ المُؤْمِنِيْنَ لِأَنَّكَ لَمْ تَعْتَدِ بِهِمْ، وَعَنِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ، وَهُوَ الطَّرْدُ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحِرْكََةِ وَالأَضْطِرَابِ.

وَالذَّبْدَبُ الشَّحْوُكُ.

وَالذَّبْدَبَةُ: نَوْسُ الشَّيْءِ المُعَلَّقِي فِي الهَوَاءِ.

وَتَذَبَّبَ الشَّيْءُ: نَامَ وَاضْطَرَبَ، وَذَبْدَبُهُ هُوَ، أَشَدُّ تَعَلَبٍ:

وَخَوْسَلٌ ذَبْدَبُهُ الوَجِيْفُ،

ظَلُّ، لِأَعْسَلَى رَأْسَهُ، وَجِيْفٌ

وَفِي الحَدِيثِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبْدَبَانِ أَي تَتَخَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ، يَريدُ كُمِّيَّتِهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَ عَلِيٌّ يُزِدُهُ لَهَا ذَبَابُذِبَ أَي أَهْدَابَ وَأَطْرَافَ، وَاحِدُهَا ذَبْدَبٌ، بِالكسْرِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَخَرَّكُ عَلَى لَاسِهَا إِذَا مَشَى، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَمِثْلُ السَّدْوِسِيِّنِ، سَادَا وَذَبْدَبَا

رِجَالُ الحِجَازِ، مِنْ مَسْجُودٍ وَسَائِدٍ

قِيلَ: ذَبْدَبَا: عَلَقَا. يَقُولُ: تَقَطَّعَ دُونَهُمَا رِجَالُ الحِجَازِ.

فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقي منه. وذبحه: كذبحه، وقيل: إنما ذلك للدلالة على الكثرة؛ وفي التنزيل: ﴿يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾، وقد قرئ: يذبحون أبناءكم؛ قال أبو إسحق: القراءة المجتمع عليها بالتشديد، والتخفيف شاذ، والقراءة المجتمع عليها بالتشديد أبلغ لأن يذبحون للتكثير، ويذبحون يصلح أن يكون للقليل والكثير، ومعنى التكثير أبلغ.

والذَّبْحُ: اسم ما ذُبح؛ وفي التنزيل: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾؛ يعني كيش إبراهيم، عليه السلام. الأزهرى: معناه أي بكيش يُذبح، وهو الكيش الذي فدي به إسماعيل بن خليل الله، صلى الله عليهما وسلم. الأزهرى: الذَّبْحُ ما أُعِدَّ للذَّبْحِ، وهو بمنزلة الذَّبْحِ والمذبوح. والذَّبْحُ: المذبوح، هو بمنزلة الطخن بمعنى المطحون؛ والقِطْفُ بمعنى المقطوف، وفي حديث الضحبة: فدعا يذبح قذبحه؛ الذبج، بالكسر: ما يُذْبَحُ من الأصاغي وغيرها من الحيوان، وبالفتح الفعل منه.

وَأَذْبَحَ الْقَوْمُ: اتخذوا ذبيحة، كقولك اطبخوا إذا اتخذوا طبخاً. وفي حديث أم رزق: فأعطاني من كل ذابحة زوجاً؛ هكذا في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها، وهي فاعلة بمعنى مفعوله، والرواية المشهورة البراء والباء من الرواح.

وَذَبَائِحُ الْجَنِّ: أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطيرة؛ وفي الحديث: أنه ﷺ نهى عن ذبائح الجن؛ كانوا إذا اشتروا داراً أو استخرجوا عينا أو بنوا بنياناً ذبحوا ذبيحة، مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إليهم لذلك، معنى الحديث أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل، مخافة أنهم إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي ﷺ، هذا ونهى عنه.

وفي الحديث: كل شيء في البحر مذبوح أي ذكبي لا يحتاج إلى الذبح.

مُرِّي يعمل في الشام، يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسلك ويوضع في الشمس، فتتغير الخمر إلى طعم المرِّي، فتستحيل عن هبتها كما تستحيل إلى الخَلِيَّةِ، يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكل ذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت، واستعار الذَّبْحُ للإخلال. والذَّبْحُ في الأصل: الشَّقُّ.

وَالْمَذْبُوحُ: السكين، الأزهرى: المذَّبْحُ: ما يُذْبَحُ به الذبيحة من شفرة وغيرها.

وَالْمَذْبُوحُ: موضع الذَّبْحِ من الخلقوم.

وَالذَّبَائِحُ: شعر ينبت بين التصيل والمذَّبْحِ.

وَالذَّبَائِحُ وَالذَّبْحَةُ وَالذَّبْحَةُ: وَجَعُ الْحَلْقِ كَأَنَّهُ يَذْبَحُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الذَّبْحَةَ بِالتَّسْكِينِ^(١) الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ الْأَزْهَرِيُّ: الذَّبْحَةُ، بفتح الباء، داء يأخذ في الحلقي وربما قتل، يقال أخذته الذَّبْحَةَ وَالذَّبْحَةَ الْأَصْمَعِيُّ: الذَّبْحَةُ، بتسكين الباء؛ وجع في الحلقي؛ وأما الذَّبْحُ، فهو نبت أحمر. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ كوى أشعد بن زرارة في حلقه من الذَّبْحَةَ؛ وقال: لا أذع في نفسي حرجاً من أشعد؛ وكان أبو زيد يقول: الذَّبْحَةُ وَالذَّبْحَةُ لهذا الداء، ولم يعرفه بإسكان الباء؛ ويقال: كان ذلك مثل الذَّبْحَةَ على الشجر؛ مثل يضرب للذي يخاله صديقاً فإذا هو عدو ظاهر العداوة، وقال ابن شميل: الذَّبْحَةُ قَرْحَةٌ تخرج في حلق الإنسان مثل الذَّبْحَةِ التي تأخذ الحمار؛ وفي الحديث: أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذَّبْحَةُ فأمر من لَعَطَهُ بالنار، الذَّبْحَةُ: وجع يأخذ في الحلقي من الدم، وقيل: هي قَرْحَةٌ تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل.

وَالذَّبَائِحُ: الْقَتْلُ أَيَّاماً كَانَ. وَالذَّبْحُ: الْقَتِيلُ. وَالذَّبْحُ: الشَّقُّ وَكُلُّ مَا شَقُّ، فَقَدْ ذُبِحَ، قَالَ مَنْظُورٌ مِنْ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ:

يَا حَبْذَا جَارِيَةً مِنْ عَاكِ

ثُمَّ قَدْ الْمِرْطَ عُلْسِي مِمَّا

شِبْهُ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَاكِ

(١) قوله: ولم يعرف الذبيحة بالتسكين أي مع فتح الدال. ولما بضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فمجموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما في القاموس.

وفي حديث أبي الدرداء: ذبَحَ الخمر الملح والشمس والنَّيَّانُ؛ النَّيَّانُ: جمع نون، وهي السمكة، قال ابن الأثير: هذه صفة

كَأَنَّ بَيْنَ فُكُّهَا وَالْفُكِّ،
فَأَرَاةٌ مِشْكٍ، ذُبِحَتْ فِي سُكِّ
أَي فُتِحَتْ، وقوله: غير ذلك، لأنه خال من الكتيب. وربما قالوا:
ذُبِحَتْ الدُّنُّ أَي بَرِّكَتْ، وأما قول أبي ذؤيب في صفة خمر:

إِذَا فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا وَتُبِحَتْ،

يُقَالُ لَهَا: دَمُ السُّودَجِ الدُّبِيحِ

فإنه أراد المذبوح عنه أي المشقوق من أجله، هذا قول
الفارسي؛ وقول أبي ذؤيب أيضاً:

وَيَسْرِبُ تَطَلَّى بِالْمَعْبِيرِ كَأَنَّهُ

دِمَاءٌ ظِبَاءٍ، بِالسُّحُورِ، ذُبِيحٌ

ذبيح: وصف للدماغ، وفيه شيان: أحدهما وصف الدم بأنه
ذبيح، وإنما الذبيح صاحب الدم لا الدم، والآخر أنه وصف
الجماعة بالواحد؛ فأما وصفه الدم بالذبيح فإنه على حذف
المضاف، أي كأنه دماء ظباءٍ بالسُّحُورِ ذبيح ظباؤه، ثم حذف
المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذي كان مجروراً لوقوعه
موقع المرفوع المحذوف لما استتر في ذبيح، وأما وصفه
الدماء وهي جماعة بالواحد فلأن فعلاً يوصف به المذكور
والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة؛ قال رؤبة:

دَعَّهَا فَمَا السُّحُورِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

والذبيح: الذي يضلح أن يذبح للشك؛ قال ابن أحرمر:
تَهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبُكَرِ تَكْرِمَةً،

إِذَا ذُبِيحاً، وَإِنَّمَا كَانَ حُلَامًا

ويروي حلاماً. والحلان: الجذبي الذي يؤخذ من بطن أمه حياً
فيذبح، ويقال: هو الصغير من أولاد المعز؛ ابن بري: عَرَّضَ
ابن أحرمر في هذا البيت برجل كان يشجمه ويعيبه يقال له
سفيان، وقد ذكره في أول المقطوع فقال:

بُيِّتْتُ سَفِيَانٌ يَلْحَانَا وَيَشْحِمَنَا،

وَاللَّهُ يَذْفَعُ عَنَّا شَرَّ سَفِيَانَا

وتذابيح القوم أي ذبح بعضهم بعضاً. يقال: التماذخ التذابيح.
والمذبح: شق في الأرض مقدار الشبر ونحوه. يقال: غادَرَ

الغليل في الأرض أخاذية، ومذابيح. والذبابيح: شقوق في
أصول أصابع الرُّجُل ما يلي الصدر، واسم ذلك الداء الذبابح،
وقيل: الذبابح، بالضم والتشديد. والذبابح: تَحَرُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ
أَصَابِعِ الصَّبِيَانِ مِنَ التَّرَابِ؛ ومنه قولهم: ما دونه شوكة ولا
ذبابح، الأزهري عن ابن بُرْزُج: الذَّبَابِحُ حَرٌّ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ
الرُّجُلِ عَرَضًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا، وَجَمَعَهُ
ذَبَابِيحٌ؛ وأنشد:

حَرٌّ هَجَفٌ مُتَجَافٍ مَضْرَعَةٌ،

بِهِ ذَبَابِيحٌ وَنَكَبٌ يَطْلَعُهُ

وكان أبو الهيثم يقول: ذبابح، بالتخفيف، وينكر التشديد؛ قال
الأزهري: والتشديد في كلام العرب أكثر، وذهب أبو الهيثم
إلى أنه من الأدوية التي جاءت على فعال.

والمذابيح: من المسائل، واحدها مذبح، وهو تمثيل يسيل في
سَدِّ أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ، إِنَّمَا هُوَ جَرِيُّ السَّيْلِ بَعْضُهُ عَلَى أُثْرٍ
بَعْضٍ، وَعَرَّضَ الْمَذْبِيحَ فِتْرًا أَوْ شِبْرًا، وَقَدْ تَكُونُ الْمَذَابِيحُ خَلْقَةً
فِي الْأَرْضِ الْمَسْتَوِيَةِ لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهِ مَاؤُهَا فَذَلِكَ
الْمَذْبِيحُ، وَالْمَذَابِيحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، فِي الْأُودِيَةِ وَغَيْرِ
الْأُودِيَةِ وَفِيمَا تَوَاطَأَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَذْبِيحُ مِنَ الْأَنْهَارِ: صَرَبَتْ
كَأَنَّهُ شَقٌّ أَوْ انشِق.

والمذابيح: المحارِبُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلقُرَابِينَ.

والمذبح: المِحْرَابُ وَالمَقْصُورَةُ وَنحوهما؛ ومنه الحديث:
لَمَا كَانَ زَمَنُ الشُّهْلَبِ أُتِيَ مَرْوَانَ بِرَجُلٍ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ
وَكَعَبَتْ شَاهِدٌ، فَقَالَ كَعَبْتُ: أَدْخَلُوهُ الْمَذْبِيحَ وَضَعُوا التُّورَةَ
وَخَلَّفُوهُ بِاللَّهِ؛ حكاها الهَرَوِيُّ فِي الغَرَبِيِّينَ؛ وقيل: المذابيح
المقاصير، ويقال: هي المحارِبُ وَنحوها. ومذابيح النصارى:
ثبوت كتبهم، وهو المذبح لبيت كتبهم. ويقال: ذُبِحَتْ قَارَةٌ
المِشْكُ إِذَا فَتِحَتْ وَأُحْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَسْكِ؛ وأنشد شعر
منظور بن مَرْثِدِ الْأَسَدِيِّ:

قَارَةٌ مِشْكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ

أَي فُتِحَتْ فِي الطَّيْبِ يُقَالُ لَهُ سُكُّ الْمِشْكِ. وَتَسْمَى الْمُقَاصِيرُ
فِي الْكِنَاسِ: مَذَابِيحٌ وَمَذْبَحًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِيهَا
القُرْبَانَ، وَيُقَالُ: ذُبِحَتْ فَلَانًا لِخَبِيئَتِهِ إِذَا سَالَتْ تَحْتَ ذَقَبِهِ وَبَدَا
مُقَدَّمُ حَنَكِهِ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ بِهَا، قَالَ الرَّاعِي:

من كلُّ أشمط مذبوح بلخيته،

بإيدي الأداة على مزكوه الطحلج

يصف قِيم الماء منه الوردة.

ويقال: ذَبَحْتُهُ العَبْرَةَ أَي خَفَقْتُهُ.

والمذْبِخ: ما بين أصل الفوق وبين الرئس.

والمذْبِخ: نبات^(١) له أصل يُقَشَّرُ عنه قَشْرٌ أسودٌ فيخرج أبيض، كأنه حَزْرَةٌ بيضاء مخلو طيب يؤكل، واحده ذَبْحَةٌ وَذَبْحَةٌ؛ حكاها أبو حنيفة عن الفراء؛ وقال أبو حنيفة أيضاً: قال أبو عمرو الذَّبْحَةُ شجرة تنبت على ساق تبتأ كالكَرَّاثِ، ثم يكون لها زهرة صفراء، وأصلها مثل الجزرة، وهي مخلوة ولونها أحمر. والذَّبْحُ: الجزر البرِّي وله لون أحمر، قال الأعشى في صفة حمر:

وَسُمُولٌ تَخْسِبُ العَيْنُ، إِذَا

صُقِّقَتْ فِي ذَنِّهَا، نَوْرُ الذَّبْحِ

ويروى: بُودَتْهَا لون الذَّبْحِ. ويردتها: لونها وأعلامها، وقيل: هو نبات يأكله النعام. ثعلب: الذَّبْحُ وَالمذْبِخُ هو الذي يُشْبِه الكَمَاءَ؛ قال: ويقال له الذَّبْحَةُ وَالمذْبِخُ، والضُمُّ أَكْثَرُ، وهو ضَرْبٌ من الكَمَاءِ بِيضٌ؛ ابن الأثير: وفي شعر كعب بن مُرَّة:

إِنْسِي لِأَخْسِبِ قَوْلَهُ، وَفَعَالَهُ

يَوْمًا، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ، ذُبَاخًا

قال: هكذا جاء في رواية. والذَّبَاخُ: القتل، وهو أيضاً بَثٌّ يَقْتُلُ أَكَلَهُ، والمشهور في الرواية رباحا. والذَّبْحُ وَالمذْبِخُ: نبات من الشَّجَرِ؛ وأنشد:

وَلَوْ بَ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذُبَاخًا^(٢)

وقال رؤبة:

يَسْقِيهِمْ، مِنْ جَلَلِ الصُّفَاخِ،

كَأْسًا مِنَ الذَّبِيفَانِ وَالمذْبِاحِ

وقال الأعشى:

وَلَكِنْ مَاءٌ عَلَقَمْتُ بِسَلْعِ،

يُحَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذَّبَاخِ

وقال آخر:

إِنَّمَا فَرَأَكَ سَمًّا وَذَبْحَ

ويقال: أصابه موت زُؤَامٍ وَذَوَافٍ وَذُبَاخٍ؛ وأنشد لبيد:

كَأْسًا مِنَ الذَّبِيفَانِ وَالمذْبِاحِ

وقال: الذَّبَاخُ الذَّبْحُ؛ يقال: أَخَذَهُم بِنُو فلان بالذَّبَاخِ أَي ذَبَّحَهُمْ.

والمذْبِخُ أيضاً: نَوْرٌ أحمر. وحيثما الله هذه الذَّبْحَةُ أَي هذه الطلعة.

وسعد الذَّبَاخِ: منزل من منازل القمر، أحد السعور، وهما كوكبان نُزْرَانٌ بينهما مقدارُ ذِرَاعٍ في نَخْرٍ واحد، منهما نَجْمٌ صغير قريب منه كأنه يذبحه، فسمي لذلك ذابحاً، والعرب تقول: إِذَا طَلَعَ الذَّبَاخِ انْتَجَرَ النَّابِجَ.

وأصل الذَّبْحُ: الشَّقُّ، ومنه قوله:

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

أَي مشقوق معصور.

وذَّبِحَ الرجل: طأطأ رأسه للركوع كدَبْحِ، حكاها الهروي في الغريبين، والمعروف الدال. وفي الحديث: أَنه نهى عن التدبِيعِ في الصلاة، هكذا جاء في رواية، والمشهور بالدال المهملة؛ وحكى الأزهري عن الليث، قال: جاء عن النبي ﷺ، أَنه نهى عن أَن يُذَّبِحَ الرجلُ في صلاته كما يُذَّبِحُ الحمامُ، قال: وقوله أَن يُذَّبِحَ، وهو أَن يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره، قال الأزهري: صحف الليث الحرف، والصحيح في الحديث: أَن يذَّبِحَ الرجلُ في الصلاة، بالدال غير معجمة كما رواه أصحاب أبي عبيد عنه في غريب الحديث، والذال خطأ لا شك فيه.

والمذْبِاحُ: ميسم على الخلق في غرض العثق. ويقال للشمعة: ذابح.

ذبر: الذَّبْرُ: الكتابة مثل الزُّبْرِ. ذَبَرَ الكتابَ يَذْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُ ذَبْرًا وَذَبْرًا، كلاهها: كتبه؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب:

عَسَرَفْتُ الدِّبَارَ كَسَرَفَمِ الدَّوَا

ة، يَذْبُرُهَا الكَاتِبُ الجَعْفَرِيُّ

وقيل: نَقَطُهُ، وقيل قرأه قِرَاءَةً خَفِيَّةً، وقيل: الذَّبْرُ كل قراءة

(١) قوله: «والذبح نبات الخج كصرد وعنب، وقوله: والذبح الجزر الخج كصرد فقط كما في القاموس.

(٢) قوله: «ولرب مطعبة الخج صدره كما في الأساس» واليأس مما فات يعقب راحة والشعر للناقة.

خفية؛ كل ذلك بِلَعَّةٍ هذيل؛ قال صخر الغي:

فيها كتابٌ ذَبْرٌ لِمُفْتَرِيهِ

يَعْرِفُهُ أَلْبَهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

ذَبْرٌ: بَيِّنٌ، أراد كتاباً مذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول. وألْبَهُمْ: من كان هواه معهم؛ تقول: بنو فلان أَلَبٌ واحد. وحشَدُوا أي جمعوا. ابن الأعرابي في قول النبي ﷺ، أهل الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذَبْرَ له أي لا نطق له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذَبْرْتُ الكتابَ أي قرأته. قال: وَرَبْرُوتُهُ أي كتيبه، ففرق بين ذَبْرٍ وَرَبْرٍ. والذَبْرُ في الأصل: القراءة. وكتاب ذَبْرٍ: سهل القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم له من ذَبْرْتُ الكتابَ إذا فَهَمْتَهُ وَأَتَقْنْتَهُ؛ ويروى بالزاي وسيجيء، الأصمعي: الذَبَارُ الكُتُبُ، واحدها ذَبْرٌ؛ قال ذو الرمة:

أَقُولُ لِنَفْسِي، وَإِقْفَا عِنْدَ مُشْرِفٍ،

عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَارِ السُّوَاطِقِ

وبعض يقول: ذَبْرٌ كَتَبْتُ. ويقال: ذَبْرٌ يَذْبُرُ إذا نظر فأحسن النظر. وفي حديث ابن جُذَعَانَ: أَنَا مُذَابِرٌ أَي ذَاهِبٌ، والتفسير في الحديث. وثوبٌ مُذَبَّرٌ: مُتَعَتَمٌ؛ يمانية.

والذَّبُورُ: العِلْمُ والْفِقْه بالشيء. وذَبْرَ الحَبْرَ: فَهَمَهُ. ثعلب: الذَابِرُ المُتَقَرِّنُ للعلم. يقال: ذَبْرَهُ يَذْبُرُهُ؛ ومنه الخبر: كان معاذٌ يَذْبُرُهُ عن رسول الله ﷺ، أَي يُثَبِّتُهُ ذَبْرًا وَذَبَارَةً. ويقال: ما أَرْضَى ذَبَارَتَهُ. ابن الأعرابي: ذَبْرٌ أَتَقَنَ وَذَبْرٌ غَضِبَ والذَابِرُ المتقن، ويروى بالبدال وقد تقدم. وفي حديث النجاشي: ما أَجِبْتُ أَن لِي ذَبْرًا من ذهب أَي جِبِلًّا بَلَغْتَهُمْ؛ ويروى بالبدال وقد تقدم.

ذَبْكَلٌ: أَبُو ذَبَاكِلٍ: من شعرائهم.

ذبل: ذَبَلُ: النباتُ والغُصْنُ والإنسانُ يَذْبُلُ ذَبْلًا وَذَبُولًا: دَقُّ بعد الرِّيِّ، فهو ذَابِلٌ، أي ذَوِي، وكذلك ذَبْلٌ، بالضم. وَقَنَا ذَابِلٌ: دَقِيقٌ لاصِقٌ اللَّيْطِ، والجمع ذَبْلٌ وَذَبْلٌ. ويقال: ذَبْلٌ فَوْه يَذْبُلُ ذَبُولًا وَذَبٌ ذَبُولًا إِذَا حَفَّتْ وَيَسِرُ رِيْقُهُ وَأَذْبَلَهُ الحَزْرُ.

والشَّدْبَلُ: من مَشِي النِّسَاءِ إِذَا مَشَتْ المَرْأَةُ مَشِيَةَ الرِّجَالِ وكانت دَقِيقَةً. ويقال: ذَبْلٌ ذَبِيلٌ أَي تُكَلُّ نَاكِلٌ، ومنه سميت المَرْأَةُ ذَبْلَةً. وما له ذَبْلٌ ذَبْلُهُ أَي أَضْلُهُ، وهو من ذَبُولِ الشَّيْءِ أَي ذَبَلُ جِسْمِهِ وَلِحْمِهِ، وقيل: معناه بَطَلُ نِكَاحِهِ؛ قال كثير بن

الغريفة:

طلعان الكُماة وَرُكْحُ السَّجِيادِ،

وَقَوْلُ الحَوَاضِنِ: ذَبْلًا ذَبِيلًا

قال ابن بري: الذَّبِيلُ العَجَبُ؛ قال بشامة بن العَدِيرِ التَّهْشَلِيُّ:

طلعان الكُماة وضرب السَّجِيادِ،

وقول الحَوَاضِنِ: ذَبْلًا ذَبِيلًا

وفي حديث عمرو بن مسعود: قال لمعاوية وقد كَبِرَ: ما تَسَأَلُ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بَشِرَتُهُ أَي قَلَّ ماء جِلْدِهِ وَذَهَبَتْ نَضارَتُهُ. ويقال: ذَبَلَتْهُمُ ذَبِيلَةٌ أَي هَلَكُوا. ابن الأعرابي: الذَّبَالُ التُّقَابَاتُ، وكذلك الذَّبَالُ بالذال والذال، قال: وَذَبَلْتَهُ ذَبُولًا وَذَبَلْتَهُ ذَبُولًا، قال: والذَّبَلُ التُّكَلُّ؛ قال أبو منصور: فهما لغتان. وَذَبَلُ الفرس: ضَمْرٌ، ومنه قول امرئ القيس:

عَلَى الذَّبَلِ جَبِيَّاشٌ كَأَنَّ أَهْتِرَامَهُ،

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيمُهُ عَلَيَّ مِرْجَلِ

والذَّبَلَةُ: الرِّيحُ المُذْبِلَةُ؛ قال ذو الرمة:

دِيارٌ مَحْشَشُهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذَبْلِيَّةِ

دَرُوجٍ وَأُخْرَى تُهَذِّبُ المَاءَ ساجِرِ

والذَّبَالَةُ: الفَتِيلَةُ التي تُشْرَجُ، والجمع ذَبَالٌ، وأنشد سيويه:

بِشَا يَشْدُورَةُ تُضِيءُ وَجْوهُهَا

دَسَمَ الشَّلِيْطُ يُضِيءُ فَوْقَ ذَبَالِ

التهديب: يقال للفتيلة التي يُصْبِحُ بها السراجُ ذَبَالَةً وَذَبَالَةً، وجمعها ذَبَالٌ وَذَبَالٌ، قال امرؤ القيس:

كَيْضَبَاحِ زَيْتِ فِي فَنَائِدِ ذَبَالِ

قال: وهو الذَّبَالُ الذي يوضع في مشكاة الرُّجَاحَةِ التي يُشْتَصْبَحُ بها.

والذَّبَالُ: ظهر الشَّلْحَفَةِ وفي المحكم: جلد الشَّلْحَفَةِ البَرِّيَّةِ، وقيل البحرية، يجعل منه الأَمْشَاطُ ويُجْعَلُ منه المَسْكَ أَيضًا، وقيل: الذَّبَالُ عظامُ ظهر دابةٍ من دواب البحر تتخذ النساءُ منه أُسُورَةً؛ قال جرير يصف امرأة راعية:

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكوعِهَا

لِهَا مَسْكَاءُ، من غير عجاج ولا ذَبْلِ

ويروى: جَوْنًا بسوقِهَا؛ وأنشد ثعلب:

ابنيتها طيبي ومالك هذين، فلم تتزوج بعد أدد. روى الأزهرى عن ابن الأعرابي، قال: ولقد أدد بن زيد بن مؤدة بن يشجب مؤدة والأشعر، وأمهما ذلة بنت ذبيح منجشان الحميري فهلكت، فحلبت على أختها ميدة فولدت مالكا وطيبا واسمه جلهمة، ثم هلك أدد فلم تتزوج ميدة، وأقامت على ولديها مالك وطيب مذبحاً ومذبحة: اسم أكمة، قيل بها سميت أم مالك وطيب مذبحاً ثم صار اسماً لقبيلة، قال ابن سيده: والأول أعرف. وقال الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم مذبح ترجمة، قال في نصحها: مذبح مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذبح بن بجابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. قال سيويه: الميم من نفس الكلمة، هذا نص الجوهري. ووجدت في حاشية النسخة ما صورته: هذا غلط منه على سيويه، إنما هو مأخوذ جعل ميمها أصلاً كتمهيد، لولا ذلك لكان مأخوذاً ومهدداً كتمهيد، وفي الكلام فقلل جعفر وليس فيه فقلل، فمذبح مفعول ليس إلا، وكمذبح مذبح يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظر.

ذحج: الذخ: الشق، وقيل: اللق، كلاهما عن كراع.

ورجل ذخذخ وذخذاخ: قصير، وقيل: قصير عظيم البطن، والأنثى بالهاء؛ قال يعقوب: ولما دخل برأس الحسين بن علي، عليهما السلام، على يزيد بن معاوية، حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين، عليه السلام، وأعظم قتله، فلما خرج قال يزيد: إن فقيهكم هذا لذخذاخ، عابه بالقصير وعظم البطن حين لم يجد ما يعبه به؛ قال الأزهرى: قال أبو عمرو: الذخذخ القصاص من الرجال، واحدهم ذخذاخ؛ قال: ثم رجع إلى الدال، وهو الصحيح، وقد تقدم، والذخذخ: تقارب الخطو مع شوعته.

وذخذخت: الريح التراب: سفته.

ذحر: قال الأزهرى: لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم.

ذحق: ابن سيده: ذحق اللسان يذحق ذحقاً إنسلق وانقصر من داء يصبه، والله أعلم.

ذحل: الذخل: القار، وقيل: طلب مكافأة بجنابة جئيت عليك أو عداوة أبيت إليك، وقيل: هو العداوة والحقد،

تقول ذات السبلات جيهل

فجمع الذبل بالألف والياء، ورواه ابن الأعرابي ذات الريلات وقال ابن شميل: الذبل القرون يسوي منه المتسك. الجوهري: والذبل شيء كالعاج وهو ظهر السلخانة البرية يتخذ منه السوار. والذبل: جبل، حكاه أبو حنيفة: وأنشد لشاعر:

عقيلة إجل، تنتمي طرفاتها

إلى مؤنق من جشمه الذبل راين

ويذبل: اسم جبل بعينه في بلاد نجد.

ذبن: ابن الأعرابي: الذبنة ذبول الشفتين من العطش؛ قال أبو منصور: والأصل الذبلة فقلت اللام نوناً.

ذبي: ذبت: شفته: كذبت؛ قال ابن سيده: وقصبتا عليها بالياء لكونها لآماً.

وذبيان وذبيان: قبيلة، والضم فيه أكثر من الكسر، عن ابن الأعرابي؛ قال ابن زيد: وأحسب أن اشتقاق ذبيان من قولهم ذبت شفته، قال: وهذا أيضاً مما يقوي كون ذبت من الياء لو أن ابن دريد لم يؤرضه. والذبيان: بقية الوتر؛ عن كراع، قال: ولست منه على ثقة، قال: والذي حكاه أبو عبيد الذوبان والذبيان. قال الأزهرى: أما ذبي فما غلبتني سمعت فيه شيئاً من ثقة غير هذه القبيلة التي يقال لها ذبيان. قال ابن الكلبي: كان أبي يقول ذبيان، بالكسر، قال: وغيره يقول ذبيان، وهو أبو قبيلة من قيس، وهو ذبيان بن يعيض بن زبث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. ويقال: ذب العديرو ذبي وذبت شفته وذبت، قال: ولا أدري ما صحته.

ذجج: التهذيب: ابن الأعرابي: ذجج الرجل إذا قديم من سفر، فهو ذاجج، أبو عمرو: ذجج إذا شرب.

ذجل: التهذيب: ابن الأعرابي الذاجل الظالم، وقد ذجل إذا ظلم.

ذحج: الذخج: كالسحج سواء. وقد ذخجه وذخجته الريح: جزته من موضع إلى موضع وحركته. وذخجه ذخجاً: عركه، والدال لغة وقد تقدم. وذخجت المرأة بولدها: رمت به عند الولادة. وأذخجت المرأة على ولدها: أقامت. ومذبح: مالك وطيب، سئياً بذلك لأن أمهما لما هلك بعلمها أذخجت على

والذخيرة: واحدة الذخائر، وهي ما ذخِر، قال:

لَعَمْرُكَ! ما مَالُ النَّسَى بِذَخِيرَةٍ،

ولكن إِنْشِرَانِ الصَّفَاءِ الذَّخَائِرُ

وكذلك الذُّخْرُ، والجمع أذْحَارٌ. وذخِرَ لنفسه حديثاً حسناً: أبقاه، وهو مثلٌ بذلك. وفي حديث أصحاب المائدة: أُمِرُوا أَنْ لَا يَذْخِرُوا فَأَذْخَرُوا؛ قال ابن الأثير: هكذا ينطق بها، بالذال المهملة. وأصل الأذخار أذْبَحَارُ، وهو افتعال من الذُّخِرِ. ويقال: أذْخَرَ يَذْخِرُ فهو مَذْخِرٌ، فلما أرادوا أَنْ يَدْغِمُوا يَجِئُفُ النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف، وهو الدال المهملة، لأنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مَذْخِرٌ بذيال ودال، ولهم فيه حيثيذ مذهبان: أحدهما، وهو الأكثر، أن تقلب الذال المعجمة ذالاً مشددة، والثاني، وهو الأقل، أن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشددة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذْكَرَ واذْكَرَ، واثْعَرَ واثْعَرَ. والْمَذْخِرُ: التعْيِجُ.

والإذخِرُ: حشيش طيب الريح أطول من الثليل ينبت على هيئة الكولان، واحدها إذخيرة، وهي شجرة صغيرة، قال أبو حنيفة: الإذخِرُ له أصل مُنْذِرٌ دِقَاقٌ ذَوُّ الرِّيحِ، وهو مثل أسنل الكولان إلا أنه أعرض وأصغر كُعباً، وله ثمرة كأنها مكاسيح القصب إلا أنها أرق وأصفر، وهو يشبه في نباته الفَرْزَ، يُطحن فيدخل في الطيب وهي تنبت في الحزرون والشهول ولما تنبت الإذخيرة منفردة؛ ولذلك قال أبو كبير:

وأخو الإباءة، إذ رأى خلأته

تلى شفاعاً حوَّله كالإذخِرِ

قال: وإذا جفَّ الإذخِرُ البَيْضُ؛ قال الشاعر وذكر جدياً:

إذا تلغات بطن الحشرج أمتت

جديبات المسارج والمسراج،

تهادى الرِّيحُ إذخِرهنَّ شهباً،

وتودي في المجالس بالقداح

احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها. وفي حديث الفتح وتحريم مكة: فقال العباسُ إلا الإذخِرَ فإنه لبيوتنا وقبورنا؛

وجمع أذحال وذخول. وهو الثرة. يقال: طلب بذخله أي بثأره. وفي حديث عامر بن الملوِّح: ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذخله إلا قد استوفى؛ الذخل: الوثر وطلب المكافأة بجنابة مجئث عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك.

ذحلم: ذخلمه وسخته إذا ذبحه. وذخلمته فذخلم إذا ذهورة فذدهور. ومز يذخلم كأنه يتدرج، قال رؤبة:

كأنه في هسوة تذخلمنا

وذخلمته: صرعه وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه.

ذحا: ذحا يذخي ذخواً: ساق وطرد. وذحا الإبل يذحها ذخواً: طردها وساقها؛ قال أبو جراح الهذلي:

ونغم مسرُوس الأتوام تذخي

رخالهم شاميةً يليل

أراد تذخي رواجلهم، وقيل: أراد أنهم يُتْرَلُونَ رحالهم فتأتي الريح فتستخيفها فتقلبها فكأنها تشوقها وتطردها. قال ابن سيده: فعلى هذا لا حذف هنالك. وذحاه يذخوه ويذخاه ذخواً: طرده وذخنهم الريح تذخاهم ذخياً إذا أصابهم وليس لهم منها يسر. وفي التهذيب: وليس^(١) لنا ذرى نتذرى به، وذحا المرأة يذخوها ذخواً: نكحها، هذه عن كراع.

ذحخ: رجل ذخذخ: يُتْرَلُ قبل الخلاط. ابن الأعرابي: رجل ذوذخ، وهو الرُمْلِيُّ الذي يُتْرَلُ قبل أن يُفْطِنَ إلى المرأة.

ذخر: ذخر الشيء يذخره، ذخراً وأذخره أذخاراً: اختاره، وقيل: اتخذه، وكذلك أذخرته، وهو افتعلت. وفي حديث الضحية: كُلُوا وَأَذْخِرُوا؛ وأصله أذْخَرَهُ فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأدغمت فيها الذال الأصلية فصارت ذالاً مشددة، ومثله الأذكار مع الذكر. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿تَذْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾؛ أصله تَذْخِرُونَ لأن الذال حرف مهجور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصارت تَذْخِرُونَ، وأصل الإدغام أن تدغم الأول في الثاني. قال: ومن العرب من يقول تَذْخِرُونَ، بذيال مشددة، وهو جائز والأول أكثر.

(١) قوله: وفي التهذيب وليس الخ أول عبارته: قال أبو زيد ذحنا الريح تذحنا ذخياً إذا أصابتنا ريح وليس لنا الخ.

آل المُعَيَّرَةِ ذُرَّةُ النَّارِ، يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلَقُوا لَهَا. وَيُرْوَى ذُرُّو النَّارِ؛ بِالْوَاوِ، يَعْنِي الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ فِيهَا، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَذُرُّوكُمْ فِيهِ﴾، مَعْنَاهُ يُكَثِّرُكُمْ فِيهِ أَيْ فِي الْخَلْقِ. قَالَ: وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ، وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ، فَاسْقَطَ الْهَمْزَ، وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهَا. وَجَمَعَهَا ذَرَارِيٌّ.

وَالذَّرَّةُ: عِدَدُ الذَّرِّيَّةِ، تَقُولُ: أُمِّي اللَّهُ ذَرَّاكَ وَذُرُّوكَ، أَيْ ذُرِّيَّتَكَ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الذَّرِّيَّةَ أَصْلَهَا ذُرِّيَّةً بِالْهَمْزِ، فَخَفَّفَتْ هَمْزُهَا، وَأَلْزَمَتْ التَّخْفِيفَ. قَالَ: وَوَزَنَ الذَّرِّيَّةَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فُعَيْلَةٌ مِنْ ذَرَّاءَ اللَّهُ الْخَلْقِ، وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرْبِقَةٍ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُضْفَرِ. وَغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فُعَيْلَةً مِنَ الذَّرِّيَّةِ، وَفُعُولَةٌ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذُرُّورَةً ثُمَّ قَلِبْتَ الرَّاءَ الْأَخِيرَةَ يَاءً لِتَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي الْيَاءِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذُرِّيَّةً.

وَالرِّزْقُ أَوَّلُ مَا تَنْزَعُهُ يَسْمَى الذَّرِيَّةَ. وَذَرَّأْنَا الْأَرْضَ: بَدَّرْنَاهَا. وَرَزَّعَ ذَرِيَّةً، عَلَى فِعْلٍ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ:

سَقَفَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَّأَتْ فِيهِ

هَوَاكَ، فَلَيسِمَ، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرَّيْتُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

ويروى ذَرَّرَتْ. وَأَصْلُ لَيْمَ لَيْمَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِيَصِحَّ الْوِزْنُ. وَالذَّرَّاءُ، بِالتَّضْرِيكِ: الشَّيْبُ فِي مَقَامِ الرَّأْسِ. وَذَرِيَّةٌ رَأْسُ فُلَانٍ يَذُرُّ إِذَا ابْتَيْضَ. وَقَدْ عَلَنَهُ ذَرَّاءَةٌ أَوْ شَيْبٌ. وَالذَّرَّاءُ، بِالضَّمِّ: الشُّطْبُ. قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ الشَّعْبِيُّ:

وَقَدْ عَلَشْتِي ذَرَّاءَ بَايِ بَيْدِي،

وَرَنْبِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالشَّشْدِ

بَايِ بَيْدِي: أَيْ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأِ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ التَّخْفِيفِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ. وَالرَنْبِيَّةُ: انْجِلَالُ الرُّوكِبِ وَالْمَقَاصِلِ. وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ الشَّيْبِ.

ذَرِيَّةٌ ذَرَّاءٌ، وَهُوَ أَذَرَّاءٌ، وَالْأَنْثَى ذَرَّاءَةٌ، وَذَرِيَّةٌ شَعْرَةٌ وَذَرَّاءٌ،

الإِذْخَرُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ: حَشِيشَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ يَسْقِفُ بِهَا الْبَيْوتَ فَوْقَ الخَشَبِ، وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ: وَأَعْدَقُ إِذْخِرُهَا أَيْ صَارَ لَهُ أَعْدَاقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ تَمْرَ ذَخِيرَةً؛ هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي:

فَلَمَّا سَقَيْتَاهَا الْعَكْبَسَ تَمَذَّخَتْ

مَذَاخِرُهَا، وَأَزْدَادٌ رَشْحاً وَرِيدُهَا

يَعْنِي أَجْوَانُهَا وَأَمْعَاؤها، وَيُرْوَى خَوَاصِرُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَذَاخِرُ أَسْفَلُ الْبَطْنِ. يُقَالُ: فُلَانٌ مَلَأَ مَذَاخِرَهُ إِذَا مَلَأَ أَسْفَلَ بَطْنِهِ. وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا شَبِعَتْ: قَدْ مَلَأَتْ مَذَاخِرُهَا؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى إِذَا قَتَلْتُ أَذْنَى الْغَلِيلِ، وَلَمْ

تَمَلَأَ مَذَاخِرُهَا لِلرَّيِّ وَالصُّنْدُرِ

أَبُو عَمْرٍو: الدَّاخِرُ السَّمِينُ: أَبُو عَبِيدَةَ: فَرَسٌ مُدَخَّرٌ وَهُوَ الْمُتَبَثَّى لِخَضِرِهِ^(١)، وَقَالَ: وَمِنَ الْمُدَخَّرِ الْمِشْرَابُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِي مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالشَّرْطِ، وَالْأَنْثَى مُدَخَّرَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَيْتِيَّةٍ أَذَاخِرًا؛ وَهِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْهَا مَسْمَاةً بِجَمْعِ الْإِذْخِرِ.

ذَوخٌ: الذُّؤُفُخُ: الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَرْأَةِ.

ذَرَّاءٌ: فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الذَّرَّاءِيَّةُ، وَهُوَ الَّذِي ذَرَّاءَ الْخَلْقَ أَيْ خَلَقَهُمْ. وَكَذَلِكَ الْبَارِيَّةُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ذَرَّأْنَا لَجهَنَّمَ كَثِيرًا﴾، أَيْ خَلَقْنَا. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ﴾. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، الْمَعْنَى يَذُرُّوكُمْ بِهِ، أَيْ يُكَثِّرُكُمْ بِجَمْعِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْهَاءَ فِي فِيهِ. وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءَ فِيمَنْ جَعَلَ فِي مَعْنَى الْبَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ يَذُرُّوكُمْ بِهِ:

وَأَزْغَبَ فِيهَا عَنْ لِقَيْطِ وَرَهْطِهِ،

وَلِكَيْتِي عَنْ سَيْبِ لَسْتُ أَزْغَبُ

وَذَرَّاءَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُّوهُمْ ذَرَّاءً: خَلَقَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَعْرُودُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَّاءٌ وَتَرَّاءٌ. وَكَأَنَّ الذَّرَّاءَ مُخْتَصَّصٌ بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدٍ: وَإِنِّي لِأَطُّبُّكُمْ

(١) [هَكَذَا ضَبَطَ الْقَامُوسُ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: «قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: فَرَسٌ مُدَخَّرٌ وَهُوَ السَّبِيحُ لِحَضِرِهِ وَالْأَنْثَى مُدَخَّرَةٌ».]

لُعْثَانٍ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

قَالَتْ سُلَيْمَى: إِنِّي لَأَبْغِيهِ،
أَرَاهُ شَيْخاً عَارِياً تَرَاقِيهِ
مُسْخَمَةً مِنْ كَبْرِ مَا قِيهِ،
مُقَوَّساً، قَدْ ذَرَبْتُ مَجَالِيهِ
يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيهِ

هذا الرجز في الصحاح:

رَأَيْتَ شَيْخاً ذَرَبْتُ مَجَالِيهِ

قال ابن بري: وصوابه كما أنشدناه. والمجالي: ما يرى من الرأس إذا اشتقيل الوجه، الواحد مجلي، وهو موضع الجلا.

ومنه يقال: جَدَيْ أَدْرَأَ وَعَنَّا ذَرَاءً إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بِيَاضٌ، وَكَثِيرٌ أَدْرَأٌ وَنَعَجَةٌ ذَرَاءٌ: فِي رُؤُوسِهِمَا بِيَاضٌ. وَالذَّرَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الرَّقِشَاءُ الْأَدْنَى وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ، وَهُوَ مِنْ شِيَابِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّانِ.

وفرس أَدْرَأٌ وَجَدِي أَدْرَأُ أَي رَقَشَ الْأَدْنَى. وَمَلَحَ ذَرَائِي وَ ذَرَائِي: شَدِيدَ الْبِيَاضِ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا، وَالتَّثْقِيلِ أَجُودٌ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الذَّرَاءَةِ، وَلَا تَقُلْ: أُنْدَرَائِي.

وَأَدْرَأَنِي فَلَانٌ وَأَسْكَعَنِي أَي أَعْظَمَنِي. وَأَدْرَاهُ، أَي أَعْظَمَهُ وَأَوْلَعَهُ بِالشَّيْءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَدْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذْرَاءً إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ فَذَبَّرَ بِهِ. غَيْرُهُ: أَدْرَأْتُهُ أَي أَلْجَأْتُهُ.

وحكى أبو عبيد أدراه، بغير همز، فرد ذلك عليه علي بن حمزة فقال: إنما هو أدراه. وأدراه أيضاً: دَعَرَهُ.

وَبَلَّغَنِي ذَرَّةً مِنْ خَبِيرٍ أَي طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكِمْلِ. وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيفُ مِنَ الْقَوْلِ. قَالَ صَخْرُ بْنُ خُبَيْبٍ:

أَتَانِي، عَنِ مُسْخِرَةٍ، ذَرَّةٌ قَوْلٍ،

وَعَنْ عَيْسَى، فَقُلْتُ لَهُ: كَذَاكَ

وَأَدْرَأْتُ النَّاقَةَ، وَهِيَ مَذْرِيَّةٌ: أُنزِلَتْ اللَّيْنُ.

قال الأزهري: قال الليث في هذا الباب يقال: ذَرَأْتُ الْوَضِيئَ إِذَا تَسَطَّنَتْ عَلَى الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْكَرٌ، وَالصَّوَابُ ذَرَأْتُ وَضِيئٌ الْبَعِيرُ إِذَا تَسَطَّنَتْ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْخَتَهُ عَلَيْهِ لِتَشَدُّ عَلَيْهِ الرَّحْلُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَمَنْ قَالَ ذَرَأْتُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ صَحَّفَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذرب: الذَّرْبُ: الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ذَرِبَ يَذْرِبُ ذَرَباً وَذَرَابَةً فَهُوَ ذَرِبٌ؛ قَالَ شَيْبَةُ بْنُ الْبُرَيْقِ:

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِسْقَارِ،

ذَبْتُ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

قال ابن بري: أي كأن هذه الإبل من بُدْنِهَا وَسِمْنِهَا وَإِسْقَارِهَا بِاللَّحْمِ، قَدْ ذَبْتُ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ، وَالْأَنْبَارُ: جَمْعُ نَبْرٍ، وَهُوَ ذَبَابٌ يَلْتَمِعُ فَيَنْتَفِخُ مَكَانَ لِسَعَتِهِ، فَقَوْلُهُ: ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ أَي حَدِيدَاتُ اللَّسَعِ، وَيَزْوَى وَإِسْقَارِ، بِالْفَاءِ أَيْضاً. وَقَوْمٌ ذَرِبٌ.

ابن الأعرابي: ذَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا فَصَحَ لِسَانَهُ بَعْدَ حَصْرِهِ.

ولسان ذَرِبٌ: حَدِيدُ الطَّرْفِ؛ وَفِيهِ ذَرَابَةٌ أَي جِدَّةٌ. وَذَرَبُهُ: جِدَّتُهُ. وَذَرِبَ الْمَعْدَةُ: حَدَّثَهَا عَنِ الْحَوَجِ. ذَرَبْتُ مَعْدَتَهُ تَذَرِبُ ذَرَباً فَهِيَ ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ.

وفي الحديث: فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَوْبَالِهَا شِفَاءُ الذَّرْبِ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، الدَّاءُ الَّذِي يَعْرِضُ لِلْمَعْدَةِ فَلَا تَهْتَضِمُ الطَّعَامَ، وَيَفْسُدُ فِيهَا وَلَا تُمْسِكُهُ.

قال أبو زيد: يُقَالُ لِلْمَعْدَةِ ذَرِبَةٌ، وَجَمْعُهَا ذَرِبٌ. وَالتَّذْرِبُ: التَّحْدِيدُ.

يقال لسان ذَرِبٌ، وَسِنَانٌ ذَرِبٌ وَمَذْرِبٌ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

بِمَذْرِبَاتٍ، بِالْأُكْفِ، نَوَاهِلِ،

وَبِكُلِّ أَيْبَضٍ كَالْغَدِيرِ، مُهْتَدٍ

وَكَذَلِكَ الْمَذْرُوبُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْدَةَ أَرْجَحِيًّا

عَلَى الْأَعْدَاءِ، مَذْرُوبِ السِّنَانِ

وَذَرِبَ الْحَدِيدَةَ يَذْرِبُهَا ذَرَباً وَذَرَبْتُهَا: أَحَدُهَا فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ. وَقَوْمٌ ذَرِبٌ: أَجْدَاءٌ.

وامرأة ذَرِبَةٌ، مِثْلُ قِرْبَةٍ، وَذَرِبَةٌ أَي صَحَابَةٌ، حَدِيدَةٌ، سَلِيطَةٌ الْلسَانِ، فَاحِشَةٌ، طَوِيلَةُ الْلسَانِ.

وَذَرِبَ الْلسَانَ: جَدَّتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ حَذِيقَةَ، قَالَ: كُنْتُ ذَرِبَ الْلسَانَ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَحْسَى أَنَّ يَدْخُلَنِي النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْأَشْتِغَالِ؟ إِنِّي لِأَسْتَعْفِزُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مَائَةً؛ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي زُرَّةَ فَقَالَ: وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

قال أبو بكر في قولهم فلان ذَرِبَ اللسان، قال: سمعت أبا

الشيف أن يُتَمَّعَ في الشم، فإذا أُنعم سقَّيه، أُخْرِجَ فَشَجَدَ. قال:
ويجوز ذَرْبُهُ، فهو مَذْرُوبٌ، قال عبيد:

ويخزي، من الفِثْيَانِ، أَكْرَمَ مُصَدِّقًا

من الشيف، قد أَخَحْتُ، ليس بِمَذْرُوبٍ

قال شمر: ليس بفاجش.

والذَرْبُ: فسادُ اللِّسَانِ وَتَدَاوُّهُ. وفي لسانه ذَرْبٌ: وهو
الفُحْشُ: قال: وليس من ذَرْبِ اللِّسَانِ وَجَدَّيْهِ؛ وأنشد:

أَرَحْبِي وَاسْتَرَحْ مَنِّي، فإِني

تَقِيلُ مَحْبِلِي، ذَرْبُ لِسَانِي

وجمعه أَذْرَابٌ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد ليحْضَرِيَّ بن عابِرِ
الأسدي:

وَلَقَدْ طَوَّنْتُكُمْ عَلَى بَلَلَاتِكُمْ،

وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

كَيْمَا أَعِدُّكُمْ لِأَبْعَدِ مِثْلِكُمْ

ولقد لُجَّاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

معنى ما فيكم من الأذراب: من الفساد، ورواه ثعلب:
الأعياب؛ جمعُ عَيْبٍ. قال ابن بري: وروى ابن الأعرابي هذين
البيتين، على غير هذا الحوزك، ولم يُسمِّ قائلهما، وهما:

ولقد بَلَوْتُ النَّاسَ فِي حَالَتِهِمْ،

وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَسْبَابِ،

فإذا القَرَابَةُ لا تُقَرَّبُ قاطِعًا،

وإذا السَّوْدَةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

وقوله: ولقد طَوَّنْتُكُمْ عَلَى بَلَلَاتِكُمْ عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ
أَذَى وَعَدَاوَةٍ؛ وَبَلَلَاتٌ، بضم اللام، جمعُ بَلَلَةٍ، بضم اللام أيضاً،
قال: ومنهم مَنْ يَزِيهِ عَلَى بَلَلَاتِكُمْ، بفتح اللام، الواحدة بَلَلَةٌ،
أيضاً بفتح اللام؛ وقيل في قوله على بَلَلَاتِكُمْ: إنه يُضْرَبُ مثلاً
لإِنْقَاءِ السَّوْدَةِ، وإخفاء ما أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ، فيكون مثل قولهم:
اطوِ الثُّوبَ عَلَى غَرِّهِ، لِيَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَتَّبَاتِنَ؛ ومنه
قولهم أيضاً: اطوِ السَّمَقَةَ عَلَى بَلَلِهِ، لأنه إذا طُوِيَ وهو جافٌّ
تَكَسَّرَ، وإذا طُوِيَ عَلَى بَلَلِهِ، لم يَتَكَسَّرْ، ولم يَتَّبَاتِنْ، والتَّذْرِيْبُ:
حَمْلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا الضَّعِيفَ، حَتَّى يَنْضِي حَاجَتَهُ.

ابن الأعرابي: أَذْرَبُ الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ، وَذَرْبُ الْجُرُوحِ

العباس يقول: معناه فاسدُ اللِّسَانِ، قال: وهو عَيْبٌ وَدَمٌّ. يقال:
قد ذَرْبَ لِسَانَ الرَّجُلِ يَذْرُبُ إِذَا فَسَدَ وَمِنْ هَذَا ذَرْبْتُ مَعِدَّتَهُ:
فَسَدَتْ؛ وَأَنشَد:

أَلَسْمُ أَكُّ بَادِلًا وَدِي وَتَضْرِي،

وَأَضْرَفَ عَنْكُمْ ذَرْبِي وَلَغْبِي

قال: وَاللُّغْبُ الرُّودِيٌّ مِنَ الْكَلَامِ. وقيل: الذَّرْبُ اللِّسَانِ هو
الحادُّ اللِّسَانِ، وهو يَزْجَعُ إِلَى الْفَسَادِ، وقيل: الذَّرْبُ اللِّسَانِ
الشُّتَامُ الْفَاجِشُ. وقال ابن شميل: الذَّرْبُ اللِّسَانِ الْفَاجِشُ
الْبَهْدِيُّ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ. وفي الحديث: ذَرْبُ النَّسَاءِ عَلَى
أَزْوَاجِهِنَّ أَي فَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ؛
والرواية ذَرَّبَ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ. وفي الحديث: أَنْ أَعَشَى بَنِي
مَازِنَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنشَدَ آيَاتًا فِيهَا:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ، وَذِيانَ الْعَرَبِ،

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرْبِي، مِنَ الذَّرْبِ

خَرَجْتُ أَبْنِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ،

فَخَلَفْتِي بِبِرْزَاعِ، وَخَسِرْتُ

أَخْلَفْتِ الْعَهْدَ، وَلَطَّطْتُ بِالذَّنْبِ

وَتَرَكَتِي، وَشَطَّ عَيْصِ، ذِي أَشْبِ

تَكُدُّ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْحَشْبِ،

وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قال أبو منصور: أراد بالذَّرْبَةِ امرأته، كَتَى بِهَا عَنْ فَسَادِهَا
وَحِيَانَتِهَا إِثْمًا فِي قَرْجِهَا، وَجَعَلَهَا ذَرْبًا، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرْبِ
الْمَعْدَةِ، وَهُوَ فَسَادُهَا؛ وَذَرْبَةٌ مَنْقُولٌ مِنْ ذَرْبَةٍ، كَمَعْدَةٍ مِنْ
مَعْدَةٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا، وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ
ذَرْبٌ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادًّا لِلِّسَانِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ. وذكر ثعلب
عن ابن الأعرابي: أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قُرَادِ بْنِ سَفِيانَ، مِنْ
بَنِي الْجَزَمَانِ، وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْجَزَمَانِيَّ. أَعَشَى بَنِي جَزَمَانَ،
وقوله: فَخَلَفْتِي أَي خَالَفْتَ ظَنِّي فِيهَا؛ وقوله: لَطَّطْتُ بِالذَّنْبِ،
يَقَالُ: لَطَّطَ الشَّاقَةَ بِذَنْبِهَا أَي أَدْخَلْتَهُ بَيْنَ فَخْدَيْهَا، لِتَمْنَعِ
الْحَالِبِ.

ويقال: أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبَ أَي الْأَخْتِلَافَ وَالشَّرَّ. وَشَمُّ ذَرْبٌ:
حَدِيدٌ. وَالذَّرَابُ: الشَّمُّ، عَنْ كِرَاعِ، اسْمٌ لَا صَفَّةَ. وَسِيفٌ
ذَرْبٌ وَمَذْرَبٌ: أَنْقَعَ فِي الشَّمِّ، ثُمَّ شَجَدَ. التَّهْدِيبُ: تَذْرِيبُ

ذَرْبًا، فهو ذَرْبٌ: فَسَدَ وَاتَّسَعَ، وَلَمْ يَقْبَلِ الْبُرْءَ وَالذُّوَاءَ؛ وَقِيلَ: سَأَلَ صَدِيدًا، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: ذَرْبٌ كَالْقُمَّلِ. يُقَالُ: ذَرْبُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الذُّوَاءَ؛ وَمِنَ الذَّرْبِيَّةِ، عَلَى قَعْلَيَّاءَ، وَهِيَ الذَّاهِيَّةُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

رَمَانِي بِالْأَقَابِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

وَبِالذَّرْبِيَّةِ، مُرَدُّ فُهْرٍ وَشَيْبَةٍ

وَقِيلَ: الذَّرْبِيَّةُ هُوَ الشَّرُّ وَالْإِخْتِلَافُ؛ وَرَمَاهُمْ بِالذَّرْبِيِّينَ مِثْلَهُ، وَقِيلَتْ مِنْهُ الذَّرْبِيُّ وَالذَّرْبِيَّةُ وَالذَّرْبِيَّةُ^(١) أَي الدَّاهِيَّةُ. وَذَرْبَتْ مَجْدَتُهُ ذَرْبًا وَذَرْابَةً وَذُرُوبَةً، فَهِيَ ذَرْبَةٌ، فَسَدَتْ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَاءِ.

وَالذَّرْبُ: الْعَرَضُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ.

وَذَرْبٌ أَنْفُهُ ذَرْابَةٌ: قَطْرٌ.

وَالذَّرْبِيَّةُ: الْأَضْفَرُ مِنَ الزُّهْرِ وَغَيْرِهِ. قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ، وَوَصَفَ نَبَاتًا:

فَفَرَّ، حَمَمَتْهُ الْخَيْلُ، حَتَّى كَانَتْ

زَاهِرَةً، أَعْشِي بِالسُّزْبِ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَتَأَلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ، كَمَا يَأَلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَبِكِ الشَّعْدَانِ؛ فَإِنَّهُ وَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْأَذْرَبِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِيَّجَانَ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ أَذْرَبِيٌّ؛ بِغَيْرِ بَاءٍ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى زَامٍ هَزْمَزٌ. زَائِيٌّ وَهُوَ مَطْرُدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ.

ذَرْحٌ: أَذْرُجٌ مَدِينَةُ الشَّرَافَةِ؛ وَقِيلَ: إِهْمَا هِيَ أَذْرُجٌ^(٢).

ذَرْحٌ: ذَرْحٌ الشَّيْءِ فِي الرِّيحِ: كَلْدَرَاهُ عَنْ كِرَاعٍ. وَذَرْحٌ الزَّرْعِفْرَانِ وَغَيْرِهِ فِي الْمَاءِ تَدْرِيحًا: جَعَلَ فِيهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا. وَأَخْفَرُ ذَرْيَحِيٌّ شَدِيدُ الْحَمْرَةِ؛ قَالَ:

مِنَ الذَّرْبِيَّاتِ جَعْدًا أَرْكَأ^(٣)

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَعْنَى آخَرَ.

وَالذَّرْبِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ: مَنْسُوبَاتٌ إِلَى فِحْلِ يُقَالُ لَهُ ذَرْيَحٌ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ.

وَالْمُدْرُخُ مِنَ اللَّيْنِ: الْمَلْيُوقُ الَّذِي أُكْثِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ.

وَذَرْخٌ إِذَا صَبَّ فِي لَبَنِهِ مَاءٌ لِيَكْثُرَ. أَبُو زَيْدٍ: الْمَلْيُوقُ وَالضَّبِيخُ وَالْمُدْرُخُ وَالذَّرَاخُ وَالذَّلَاخُ وَالْمُدْرُوقُ، كُلُّهُ مِنَ اللَّيْنِ الَّذِي مَرَّخَ بِالْمَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو: ذَرْخٌ إِذَا طَلَى إِدْوَاتِهِ الْجَدِيدَ بِالطَّيْنِ لِتَطْيِيبِ رَائِحَتِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرَّخَ إِدْوَاتِهِ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَالذَّرِيحَةُ: الْهَضْبَةُ. وَالذَّرِيخُ: الْهَضْبَابُ.

وَالذَّرِيخُ: شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهَا الرُّوحَالَةُ.

رَبُو ذَرْيَحٍ: قَوْمٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: بَنُو ذَرْيَحٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ.

وَأَذْرُخٌ: مَوْضِعٌ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جُزْبَاءَ وَأَذْرُخٍ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَضَمَّ الرَّاءَ وَحَاءَ مَهْمَلَةً، قَرْيَةٌ بِالشَّامِ وَكَذَلِكَ جُزْبَاءُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمَا قَرْيَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

وَالذَّرَاخُ وَالذَّرِيحَةُ وَالذَّرْخَرَاخَةُ وَالذَّرْخَرُخُ وَالذَّرْخَرُخُ وَالذَّرْخَرُخُ وَالذَّرْخَرُخُ وَالذَّرْخَرُخُ، رَوَاهَا كِرَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كُلُّ ذَلِكَ: ذَرْيَعَةٌ أَعْظَمُ مِنَ الذَّبَابِ شَيْئًا، مُجَرَّرَةٌ مَبْرُوقَةً بِخَفْرَةٍ وَسَوَادٍ وَصَفْرَةٍ، لَهَا جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِهِمَا، وَهُوَ بَسْمٌ قَاتِلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْبُرُوا حَدَّ سَمِّهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ، فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبِيَّةَ، وَالْجَمْعُ ذَرْيَخٌ^(٤) وَذَرْيَخِيٌّ؛ قَالَ^(٥):

فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا يُجِيبُ دُعَاءَهَا،

سَقَفَتْهُ، عَلَى لَوْحٍ، إِمَاءُ الذَّرَاخِ

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: الذَّرْزُوحُ لَعْفَةٌ فِي الذَّرْيَحِ.

(٣) قوله: وجمداً أنشده الجوهري ضخماً.

(٤) قوله: والجمع ذراخ، كذا بالأصل بهذا الضبط. والذي يظهر أنه تحريف عن ذراخ، بدليل الشاهد وإن ثبت في شرح القاموس حيث قال: والجمع ذراخ كما في اللسان، قال أبو حاتم: الذراخ الوجه، وإنما يقال ذراخ في الشعر أ. هـ.

(٥) [هو الحطبية كما في الجمهرة والبيت في ديوانه].

(١) قوله: والذربية ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس بفتح الذا والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون، وضبط في بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أفندي بسكون الراء وفتح الباء وكسر النون.

(٢) قوله: وقيل إهما هي أذرج، أي بالذال والحاء المهملتين، وانظر ياقوت، فإنه صوب هذا القبيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك.

والذَّرْحُخ: أيضاً: السَّم القاتل، قال (١):

قالت له؛ وَزَيْباً، إِذَا تَنَحَّخَ،

بأ لِيَتَه يُشَقِّي عَلَى الذَّرْحِخ!

وطعام مُذْرَح: مَشْمُوم، وفي التهذيب: طعام مُذْرُوح.

وَذَرَح طعماته إِذَا جعل فيه الذَّرَارِيح؛ قال سيبويه: واحد الذَّرَارِيح ذُرْحَرُخٌ وليس عنده في الكلام فَعُول بواحدة، وكان يقول سُبُوح قُدُوس، بفتح أولهما. ووذُرْحَرُخٌ فَعْلَعَلٌ، بضم الفاء وفتح العينين، فَإِذَا صَغُرَتْ حذفت اللام الأولى وقيلت ذُرْبَرُخٌ، لأنه ليس في الكلام فَعْلَعَلٌ إِلَّا حَذَرَتْ. الأزهري عن أبي عمرو: الذَّرَارِيح تنبسط على الأرض، حُمُرٌ واحدها ذُرْبِخَةٌ.

ذرع: ذُرُّ الشيء يَذُرُهُ: أخذَه بأطراف أصابعه ثم نشره على الشيء. وذرُّ الشيء يَذُرُهُ إِذَا بَدَدَهُ وَذُرٌّ إِذَا بَدَّدَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذُرِّي أَي ذُرِّي الدقيق في القَدِير لأعمل لك حَرِيرَةً. والذَّرُّ: مصدر ذَرَرْتُ، وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك تَذُرُهُ ذُرٌّ الملح المسحوق على الطعام. وذرَرْتُ الحَبَّ والملح والدواء أذُرَّهُ ذُرّاً: فرَّقته، ومنه الذَّرِيرَةُ والذَّرُورُ، بالفتح، لغة في الذَّرِيرَةِ، وتجمع على أذُرَّةٍ؛ وقد استعاره بعض الشعراء للمعروض تشبيهاً بالجوهر فقال:

شَقَقْتُ القَلْبَ ثم ذَرَرْتُ فيه

هواك، فليسِمَ فالنَّامُ المُطُورُ

ليس هنا إما أن يكون مغيراً من لَيْمٍ، إما أن يكون فِعْلٌ من اللُّومِ لأن القلب إِذَا نُهِيَ كان حقيقاً أن ينتهي. والذَّرُورُ: ما ذَرَرَتْ. والذَّرَاةُ: ما تنائر من الشيء المذَّرُور. والذَّرِيرَةُ: ما انثجرت من قصب الطيب. والذَّرِيرَةُ: فُتَاتٌ من قَصَبِ الطيب الذي يُجاء به من بلد الهند يشبه قَصَبَ الشُّشَابِ. وفي حديث عائشة: طَلَيْتُ رسول الله ﷺ، لإحرامه بذريرة؛ قال: هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط. وفي حديث النخعي: يُنْتَرُ على قميص الميت الذَّرِيرَةُ؛ قيل: هي فُتَاتٌ

(١) [الرجز في الصحاح والجمهرة والكلمة ونسبة فيها للأغلب المعجلى].

قَصَب ما كان لثُشَابٍ وغيره؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب أبي موسى. والذَّرُورُ، بالفتح: ما يَذُرُّ في العين وعلى القَرَح من دواء يابس. وفي الحديث: تَكَتَجَلُ الشُّجْدُ بالذَّرُورِ؛ يقال: ذَرَرْتُ عينه إِذَا داويتها به. وذرُّ عينه بالذَّرُورِ يَذُرُّهَا ذُرّاً: كَحَلَّهَا. والذَّرُّ: صِغَارُ الثَّمَلِ، واحده ذُرَّةٌ؛ قال ثعلب: إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة، وقيل: الذُرَّةُ ليس لها وزن، ويراد بها ما يَرَى في شعاع الشمس الداخل في النافذة؛ ومنه سمي الرجل ذُرّاً وكني بأبي ذُرٍّ. وفي حديث مجيب بن مُطِعم: رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوق إلى الأرض فذَبَّ مثل الذَّرِّ وهزم الله المشركين؛ الذَّرُّ: النمل الأحمر الصغير، واحدها ذُرَّةٌ. وفي حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ، نهى عن قتل النحلة والنملة والضَّرِيَّة والهُذُودِ؛ قال إبراهيم الخليلي: إنما نهى عن قتلها لأنهن لا يؤذين الناس، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره؛ قيل له: فالنملة إِذَا عضت تقتل؛ قال: النملة لا تَعَضُّ إِذَا يَعْضُ الذَّرُّ؛ قيل له: إِذَا عَضَّت الذُرَّةُ تقتل؛ قال: إِذَا أَذَتْك فاقتلها. قال: والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والحَرَبَات، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذَّرُّ.

وذرُّ الله الخلق في الأرض: نَشَرَهُمْ. والذَّرِيَّةُ فُعْلِيَّةٌ منه، وهي منسوبة إلى الذَّرِّ الذي هو النمل الصغير، وكان قياسه ذُرَّةً، بفتح الذال، لكنه نَسَبَ شاذ لم يحيى إلا مضموم الأول. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بَنِي آدَمَ من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾؛ وَذُرِّيَّةُ الرجل: ولَدُهُ، والجمع الذَّرَارِي والذَّرِيَّاتُ. وفي التنزيل العزيز: ذُرِّيَّةٌ بعضها من بعض؛ قال: أجمع القراء على ترك الهمز في الذَّرِيَّةِ، وقال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي ﷺ والذَّرِيَّةِ من ذُرّاً اللهُ الخلق أَي خَلَقَهُمْ. وقال أبو أسحق النحوي: الذَّرِيَّةُ غير مهموز، قال: ومعنى قوله [عز وجل]: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بَنِي آدَمَ من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذَّرِّ حين أشهدهم على أنفسهم: أَلَسْتُ بربكم؟ قالوا: بلى، شهدوا بذلك؛ وقال بعض النحويين: أصلها ذُرُورَةٌ، هي فُعْلُوَّةٌ، ولكن التضعيف لما كثر أهدل من

أدنى مطر وإنما يندُرُ البقل من مطر قَدْرٍ وَضَحِ الكَفِّ، ولا يُقْرَحُ البقلُ إلا من قَدْرِ الذراع. أبو زيد: ذَرُّ البقلِ إذا طلع من الأرض. ويقال: ذَرُّ الرجلُ يندُرُ إذا شابَ مُقَدِّمَ رأسه.

والذَّرَا: العَضْبُ والإنكازُ؛ عن ثعلب، وأنشد لكتير:

وفيها، على أَنَّ السُّوَادَ يُحِبُّهَا،

صُدُوْدُهُ، إِذَا لاقِيَسْتُهَا، وَذَرَا

الفراء: ذَارَتِ الناقَةُ تَذَارُ مُذَارَةً وَذَرَا أَي سَاءَ خُلُقُهَا، وهي مُذَارَةٌ وهي في معنى العَلُوقِ والسُّذَائِرِ؛ قال: ومنه قول الحطيئة:

وكنتُ كذاتِ البعْلِ ذَارَتِ بِأَنفِهَا،

فمن ذاك تَبِعَنِي عَجِيرَهُ وَشَهاجِرَهُ

إلا أنه خففه للضرورة. قال أبو زيد: في فلان ذِرَارٌ أَي إِعْرَاضٌ غَضِباً كذِرَارِ الناقَةِ. قال ابن بري: بيت الحطيئة شاهد على ذَارَتِ الناقَةُ بِأَنفِهَا إذا عطفت على ولد غيرها، وأصله ذَارَتِ فخففه، وهو ذَارَتِ بِأَنفِهَا، والبيت:

وكنتُ كذاتِ البتِّ ذَارَتِ بِأَنفِهَا،

فمن ذاك تَبِعَنِي بُعْدَهُ وَشَهاجِرَهُ

قال ذلك يهجو به الزُّبَيْرِ قَانَ ويمدح آلَ شَمَّاسِ بنِ لَأي، ألا تراه يقول بعد هذا:

فَدَخَ عَنكَ شَمَّاسُ بِنِ لَأي، فَإِنَّهُمْ

مَوَالِيكَ، أَوْ كائِزُ بِهِمْ مَن تَكَايَرَهُ

وقد قيل في ذَارَتِ غَيْرُ ما ذكره الجوهري، وهو أن يكون أصله ذَاعَرَتْ، ومنه قيل لهذه المرأة مُذَالِيَتْ، وهي التي تَرَامُ بِأَنفِهَا ولا يَصْدُقُ حُبُّهَا فَبِهَا تَنْفِرُ عنه. والبتُّ: جلدُ الحَوَارِ يُحْسَى ثَمَاماً وَيُقَامُ حَوْلَ الناقَةِ لِتَبْدُرَ عليه.

وذَرَّ: اسم.

والذَّرْدَرَةُ: تفریقك الشيء وتبديدك إياه.

وذَرْدَارٌ: لقب رجل من العرب.

ذرع: التهذيب: يقال للذراع أم ذرزة، قال: وذَرِرَ الرجلُ وذَرَزَ بالذال والذال، إذا تمكن من نعيم الدنيا.

ذرع: الذَّرَاعُ: ما بين طرف المِرْقِ إلى طرف الإصبع الوُسْطَى، أنثى وقد تذكر. وقال سيبويه: سألت الخليل عن ذراع فقال: ذراع كثير في تسميتهم به المذكر ويُمكن في

الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرُوبَةً، ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرُوبَةً، قال: وقول من قال إنه فُعْلِيَّةٌ أقيس وأجود عند النحويين. وقال الليث: ذُرُوبَةٌ فُعْلِيَّةٌ، كما قالوا سُروْبَةً، والأصل من السَّر وهو النكاح. وفي الحديث: أنه رأى امرأة مقتولة فقال: ما كانت هذه تُقَاتِلُ! الحقُّ خالداً قتل له: لا تَقْتُلُ ذُرُوبَةً ولا عَيْسِياً؛ الذرية: اسم يجمع نسل من الإنسان من ذكر وأنثى، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة وقيل: أصلها من الذَّرِّ بمعنى التفریق لأن الله تعالى ذَرَّهُمْ في الأرض، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة؛ ومنه حديث عمر: حُجِّبُوا بِالذَّرِيَّةِ لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرزاقها في أعناقها أي حُجِّبُوا بالنساء؛ وضرب الأرباق، وهي القلائد، مثلاً لما قُلِدَتْ أعناقها من وجوب الحج، وقيل: كنى بها عن الأوزار.

وذُرِّي السيف: فيرثه وماؤه يُشْبِهُانِ في الصفاء بَدَبُ النمل والذَّرُّ، قال عبد الله بن سبيزة:

كلُّ يَتُورُهُ بِمَاضِي الحَدِّ ذِي شَطْبٍ،

جَلَسِي الصَّيَاقِلِ عَن ذُرِّيَةِ الطُّبَعَا

ويروى:

جَلَا الصَّيَاقِلِ عَن ذُرِّيَةِ الطُّبَعَا

يعني عن فيرثه؛ ويروى عن ذُرُوبَةِ الطُّبَعَا يعني تَلَأُوهُ؛ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين:

وَتُخْرِجُ مِنْهُ صِرَّةَ اليَوْمِ مَصْدَقاً،

وَطُولُ الشَّرِي ذُرِّيَّ عَضْبٍ مُهْتَدٍ

إنما عنى ما ذكرناه من الفرند. ويروى: ذُرِّيَّ عَضْبٍ أَي تَلَأُوهُ وإشراقه كأنه منسوب إلى الذَّرُّ أو إلى الكوكب الذُرِّيِّ. قال الأزهرى: معنى البيت يقول إن أَصْرُ به شِدَّةُ اليَوْمِ أخرج منه مَصْدَقاً وصبراً وتهللاً وجهه كأنه ذُرِّيَّ سيف. ويقال: ما أُبَيِّنَ ذُرِّيَّ سيفه؛ نسب إلى الذَّرُّ.

وذَرَّتِ الشمسُ تَذَرُّ ذُرُوراً بالضم: طلعت وظهرت، وقيل: هو أول طلوعها وشروقها أول ما يسقط صَوْرُها على الأرض والشجر، وكذلك البقل والنبات. وذَرَّ يندُرُ إذا تَخَدَّدَ؛ وذَرَّتِ الأرضُ النباتَ ذَرّاً ومنه قول الساجع في مطر: وَوَدَّ يندُرُ بَقْلُهُ، ولا يُقْرَحُ أَصْلُهُ؛ يعني بالثُرُودِ المطرُ الضعيف. ابن الأعرابي: يقال أصابنا مطر ذُرٌّ بَقْلُهُ يندُرُ إذا طلع وظهر، وذلك أنه يندُرُ من

المذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم، ومع هذا فإنهم يصفون به المذكر فتقول: هذا ثوب ذراع، فقد يُكْرَن هذا الاسم في المذكر، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صرف في المعرفة والنكرة لأنه مذكر سمي به مذكر، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع، والجمع أذْرُعٌ، وقال يصف قوساً عربية:

أزوي عليها، وهي فَرْعٌ أَجْمَعُ،
وهي ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِضْبَعُ

قال سيبويه: كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فعلاً وفعلاً وفعيلاً من المؤنث محكمه أن يُكسر على أَفْعَلٍ ولم يُكسروا ذراعاً على غير أَفْعَلٍ كما فعلوا ذلك في الأَكْفُ؛ قال ابن بري: الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير؛ وأنشد ليزداد بن خصين:

قَصَرْتُ لِهَ الْقَبِيلَةِ إِذْ تَجَهَّنَا،

وَمَا دَانَتْ بِسُدَّتَيْهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة وزينب: قالت زينب لرسول الله ﷺ: حسبتك إذ قلت لك ابنة أبي فحافة ذُرَيْمَيْيها؛ الذُرَيْمَةُ تصغير الذراع ولحقوق الهاء فيها لكونها مؤنثة، ثم تثنتها مصغرة وأرادت به ساعدتها. وقولهم: الثوب سبع في ثمانية، وإنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة، وجمعها أذرع لا غير، وتقول: هذه ذراع، وإنما قالوا ثمانية لأن الأضبار مذكورة. والذراع من يدي البعير: فوق الوظيف، وكذلك من الخيل والبغال والحمير. والذراع من أيدي البقر والغنم فوق الكراع. قال الليث: الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الرُّوحانيين ذوي الأبدان، والذراع والساعد واحد. وذرع الرجل: رَفَعَ ذِرَاعِيهِ مُتَذَرِعاً أو مبشراً؛ قال:

تُوْمَلُ أَنْفَالُ الْخَوَاسِمِ وَقَدْ رَأَتْ

سَوَائِقَ حَيْلٍ لَمْ يُذْرِعْ تَشْبِيرَهَا

يقال للبشير إذا أوماً بيده: قد ذُرِعَ البشير.

وأذرع في الكلام وقذرع: أكثر وأفرط. والإذراع: كثرة الكلام والإفراط فيه، وكذلك التذرع. قال ابن سيده: وأرى أصله من مدّ الذراع لأن المكثّر قد يفعل ذلك. وثور مُذْرَعٌ: في أكارعه لُتِعَ سود. وحمار مُذْرَعٌ: لمكان الرقمة في ذراعه. والمُذْرَعُ:

الذي أمه عربية وأبوه غير عربي؛ قال:

إِذَا بَاهِلِي عِنْدَهُ حَسَطَلِيْبِيَّةٌ،

لَهَا وَوَلَدٌ، مِنْهُ، فَذَاكَ السُّذْرَعُ

وقيل: السُّذْرَعُ من الناس، بفتح الراء، الذي أمه أشرف من أبيه، والهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمّة؛ قال ابن قيس العدوي:

إِنَّ السُّذْرَعَ لَا تُغْنِي حُجُوْلَتُهُ،

كَالْبَغْلِي يَعْجِزُ عَنِ شَوْطِ الْمَحَاضِيرِ

وقال آخر يهجو قوماً:

قَوْمٌ تَوَارَثَ بَيْتَ الْكَلْبِ أَوْلَاهُمْ،

كَمَا تَوَارَثَ رَقْمَ الْأَذْرُعِ الْخُمْرُ

ولما سمي مُذْرَعاً تشبيهاً بالبغل لأن في ذراعيه رَقْمَتَيْنِ كَرَقْمَتِي ذراع الحمار تُزَعُ بهما إلى الحمار في الشبه، وأمّ البغل أكرم من أبيه.

والمُذْرَعَةُ: الضبع لتخطيط ذراعيتها، صفة غالبية؛ قال ساعدة ابن جؤبة:

وَعُوْدِرٌ ثَاوِيَاً، وَتَأْوِيْتُهُ

مُذْرَعَةٌ أَتِيْمٌ، لَهَا قَلِيْلٌ

والضبع مُذْرَعَةٌ بسواد في أذرعها، وأسد مُذْرَعٌ: على ذراعته دم فرائسه؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاشِغُوسُ،

وَالْأَسَدُ السُّذْرَعُ الْمَنْهُوسُ

والتذريع: فضل حبل القيد يُوثَقُ بالذراع، اسم كالتثبيت لا مصدر كالتضيوت. وذرع البعير وذرع له: قِيدٌ في ذراعينه جميعاً. يقال: ذرع فلان لبعيره إذا قيده بفضله خطامه في ذراعه، والعرب تسميه تَذْرِعاً.

وثوب مُوْسَى الذراع أي الكُم، وموْسَى السمذراع كذلك، جمع على غير واحدة كملامح ومحابين.

والذراع: ما يُذْرَعُ به. ذرع الثوب وغيره يذْرَعُهُ ذَرْعاً: قُدْرَهُ بِالذَّرْعِ، فَهُوَ ذَارِعٌ، وَهُوَ مُذْرَعٌ، وَذَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ: قُدْرَهُ مِنْ ذَلِكَ.

والتذرع أيضاً: تَقْدِيرُ الشَيْءِ بِذِرَاعِ الْبَيْدِ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

تري قِصْدَ السُّرَّانِ تُلْقَى، كَأَمَّا

تَدْرُوعُ حِرْصَانٍ بِأَيْدِي السُّوَابِلِ

وقال الأصمعي: تَدْرُوعُ فلان الجريد إذا وضعه في ذراعه فسَطَبَه، ومنه قول قيس بن الخطيم هذا البيت، قال: والجِرْصَانُ أصلها القُضْبَانُ من الجريد، والسُّوَابِلُ جمع الشاطية، وهي المرأة التي تَقْشُرُ العسب ثم تُلْقِيه إلى المتقبة فتأخذ كل ما عليه يسكنها حتى تتركه رقيقاً، ثم تُلْقِيه المتقبة إلى الشاطية ثانية فَتَسَطِبُه على ذراعها وتَدْرُوعُه، وكل قُضِيب من شجرة حِرْصٍ. وقال أبو عبيدة: التَدْرُوعُ قدر ذراع ينكسر فيسقطه، والتَدْرُوعُ والقِصْدُ واحد عنده، قال: والجِرْصَانُ أطراف الرماح التي تلي الأستة، الواحد حِرْصٌ وحِرْصٌ وحِرْصٌ. قال الأزهري: وقول الأصمعي أشبههما بالصواب. وتَدْرَعَتِ المرأة: شَقَّتِ الحِوَصَ لتعمل منه حَصيراً. ابن الأعرابي: انْدَرَعُ وانْدَرَأُ ورَعَفَ واشْتَرَعَفَ إذا تَقَدَّمَ.

والذَّرْعُ: الطويل اللسان بالشر وهو السِّيارُ الليل والنهار.

وذَرَعُ البعير يَدْرُعه ذَرَعاً: وَطَّعه على ذراعه ليركب صاحبه. وذَرَعُ الرجل في سباحته تَدْرِيحاً: اتَّسَعَ ومدَّ ذراعَيْه. والتَدْرِيحُ في المشي: تحريك الذراعين. وذَرَعٌ بيديه تَدْرِيحاً: حَوَّكهما في السفي واستعان بهما عليه. وقيل في صفته عليه السلام: إنه كان ذَرِيحَ المشي أي سريع المشي واسع الخطوة؛ ومنه الحديث: فأكل أَكْلاً ذَرِيحاً أي سريعاً كثيراً.

وذَرَعُ البعير يَدُه إذا مَدَّها في السير. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وآله، أَدْرَعُ ذِرَاعَيْه من أشفل الجبَّةِ إِذْراعاً، أَدْرَعُ ذِرَاعَيْه أي أخرجهما من تحت الجبَّةِ ومدَّهما؛ ومنه الحديث الآخر: وعليه جَمَّازَةٌ فأَدْرَعُ منها يده أي أخرجها.

وتَدْرَعَتِ الإبل الماءَ حاضَتْه بأُدْرَعِها.

ومذَارِيحُ الدابة ومذَارِغُها: قوائمها؛ قال الأخطل:

وبالهدايا إذا احْمَرَّتْ مَذَارِغُها،

في يوم ذُبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحَارٍ

وقوائم ذَرَعَاتُ أي سَرِيعات. وذَرَعَاتُ الدابة: قوائمها؛ ومنه قول ابن خلدق العبدي:

فَأَمْسَتْ كَتَيْسِ الرُّمْلِ، يَغْدُو إِذَا غَدَتْ،

على ذَرَعَاتِ يَغْتَلِبِينَ حُجُوساً

أي على قوائم يَغْتَلِبِينَ من جاراها من هُنَّ يَحْنِسْنَ بَعْضَ جَزِيهِن أَي يُثَبِّقِن منه؛ يقول لم يَدْرُوعُ جميع ما عندهن من السير. ومذْرَاعُ الدابة: قائمتها تَدْرُوعُ بها الأرض، ومذْرُوعُها: ما بين ركبتها إلى إبطها، وثور مؤنث المذراع: وفرس ذُرُوعٌ وذُرِيْعٌ: سريعٌ بعيد الخطى بؤن الذراع. وفرس مُدْرُوعٌ إذا كان سابقاً وأصله الفرس يلحق الوَحْشِيَّ وفارسُه عليه يَطْلَعُه طَلْعَةٌ تُغَوِّرُ بالدم فيَطْلُغُ ذِرَاعِي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه؛ ومنه قول تميم:

جِلَالُ بُيُوتِ السَّحْيِ يَنْهَا مُدْرُوعٌ

ويقال: هذه ناقة تُدَارِعُ بُعْدَ الطريق أي تَمُدُّ بَاعَها وذراعها لتَطْلُعه، وهي تُدَارِعُ الغلاة وتَدْرُوعُها إذا أَسْرَعَتْ فيها كأنها تَقِيْسُها؛ قال الشاعر يصف الإبل:

وهُنَّ يَدْرُوعَنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا،

ذَرَعُ التَّوَابِي السَّحْلُ السَّمْلَقَا

والتَّوَابِي: التَّوَابِجُ، الواحدة ناطية، ويعبر ذُرُوعٌ. وذَارِعٌ صاحبه فَذَرَعُه: غَلَبَه في الحُطُولِ. وذَرَعُ القَيْءِ إذا غَلَبَه وسبق إلى فيه. وقد أَدْرَعَه الرجلُ إذا أَخْرَجَهُ. وفي الحديث: من ذَرَعَه القَيْءُ فلا قضاء عليه أي سبقه وغلبه في الخُروج. والمذْرُوعُ: البَيْدُ. وأَبْطَرَنِي ذَرْعِي: أَبْلَى بَدَنِي وقَطَعَ مَعَاشِي. وأَبْطَرَتْ فلاناً ذَرْعُه أي كَلَفَتْه أكثر من طَوْفه. ورجل واسع الذراع والمذراع أي الحُلُقُ، على المثل والمذراعُ: الطاقة. وضاق بالأمر ذَرْعُه وذراعُه أي ضَعُفَتْ طاقته ولم يجد من المكروه فيه تَخْلِصاً ولم يَطْلُقه ولم يَقْر عليه، وأصل المذراع إنما هو بَشَطُ اليد فكأنك تريد مَدَدَتْ يدي إليه فلم تَلْه؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً:

وَإِنْ بَاتَ وَحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِيقْ بِهَا

ذِرَاعاً، وَلَمْ يُضْبِحْ لَهَا وَهُوَ خَائِشٌ

وضاق به ذَرَعاً: مثل ضاق به ذراعاً، وتَضَبُّ ذَرَعاً لأنه خرج مفسراً مُخَوِّلاً لأنه كان في الأصل ضاق ذَرْعِي به، فلما حَوَّلَ الفعل خرج قوله ذَرَعاً مفسراً، ومثله طَبَّتْ به نفساً وقَرَّزَتْ به عَيْناً، والذَّرْعُ يوضع موضع الطاقة، والأصل فيه أن يَدْرُوعُ البعير بيديه في سيره ذَرَعاً على قدر سعة خطوه، فإذا حملته على أكثر من طَوْفه قلت: قد أَبْطَرَتْ بعيرك ذَرْعُه أي حَمَلْتَه من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطُرَ ويمدَّ

أذْرَعَت البقرة، فهي مُذْرَع ذات ذُرْع. وقال الليث: هنَّ المُذْرَعَات أي ذوات ذُرْعَانِ. والمُذْرَاعُ: النخل القريبة من البيوت. والمُذْرَاعُ: ما داني المضمر من القرى الصغار. والمُذْرَاعُ: المزالف، وهي البلاد التي بين الريف والبر كالقادسية والأنيار، الواحد مُذْرَاعٌ. وفي حديث الحسن: كانوا بمذراع اليمن، قال: هي القريبة من الأمصار. ومُذْرَاعُ الأَرْضِ: نواحيها.

ومذراع الوادي: أضواجه ونواحيه.

والذريعة: الوسيلة. وقد تَذْرَعُ فلان بذريعة أي توسل، والجمع الذرائع. والذريعة: مثل الذريعة: جمل يُحْتَل به الصيد يتشي الصيد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه، وذلك الجمل يُسَبَّب أولاً مع الوحش حتى تألفه. والذريعة: السبب إلى الشيء وأصله من ذلك الجمل. يقال: فلان ذريعتي إليك أي سببي ووصلتي الذي أتسبب به إليك، وقال أبو وجزة يصف امرأة:

طافت بها ذات ألوانٍ مُشبهية،

ذريعة الجرن لا تُعطي ولا تَدْعُ

أراد كأنها جنية لا يتطمع فيها ولا يتعلمها في نفسها. قال ابن الأعرابي: سمي هذا البعير الذريعة والذريعة ثم جعلت الذريعة مثلاً لكل شيء أدنى من شيء وقرب منه؛ وأنشد^(٢):

وللمنيبة أسبابٌ تُقربها،

كما تُقرب للوحشية الذرع

وفي نوادر الأعراب: أنت ذرعت بيننا هذا وأنت سجلته؛ يريد سببته. والذريعة: حلقة يتعلم عليها الرمي.

والذريع: السريع. وموت ذريع: سريع فاش لا يكاد الناس يتدافنون وقيل: ذريع أي سريع. ويقال: قتلهم أذرع قتل. ورجل ذريع بالكتابة أي سريع.

والذراع والذراع، بالفتح: المرأة الخفيفة اليدين بالفرل، وقيل: الكثيرة الفرل القوية عليه. وما أذرعها! وهو من باب أختك الشاتين، في أن التعجب من غير فعل. وفي الحديث: خيروكن أذرعكن للفرل، أي أضعفكن به، وقيل: أقدركن عليه.

عنه صغفاً عما حبل عليه. ويقال: ما لي به ذرع ولا ذراع أي ما لي به طاقة. وفي حديث ابن عوف: قلندوا أمركم زحج الذراع أي واسع القوة والقدرة والبطش. والذرع: الوشع والطاقة؛ ومنه الحديث: فكبر في ذرع أي عظم وقته وجل عندى، والحديث الآخر: فكسر ذلك من ذرع أي تبطنى عما أردته؛ ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام: أوحى الله إليه أن لي بيتاً فضاخ بذلك ذرعاً، وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته، فضرب مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والاعتدال عليه. وذراع القناة: صدرها لتقدمه كتقدم الذراع. ويقال لصدر القناة: ذراع العامل. ومن أمثال العرب السائرة: هو لك على حبل الذراع أي أعجله لك ثغداً، وقيل: هو مُعَدُّ حاضر، والحبل عروق في الذراع.

ورجل ذرع: حسن العشرة والمخالطة؛ ومنه قول الخنساء:

جسد جميل مخيل بارع ذرع،

وفي الحروب إذا لاقيت، يشعاز^(٣)

يقال: ذارغته مذارعة إذا خالطته.

والذراع: نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع؛ قال غيلان الربيعي:

غيرها بعدي من الأنواء،

نوء الذراع أو ذراع السجوزة

وقيل: الذراع ذراع الأسد، وهما كوكبان نيران ينزلهما القمر. والذراع: سمة في موضع الذراع، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناس من بني مالك بن سعد من أهل الرمال.

وذرع الرجل تذريراً وذرع له: جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده فحنقه ثم استعمل في غير ذلك مما يُحْتَق به. وذرعته: قتله. وأمر ذريع: واسع. وذرع بالشيء: أقر به؛ وبه سمي المُذْرَعُ أحد بني خفاجة بن عقييل، وكان قتل رجلاً من بني عجلان ثم أقر به فأقيد به فسمي المُذْرَعُ.

والذرع: ولد البقرة الوحشية، وقيل: إنما يكون ذرعاً إذا قوي على المشي؛ عن ابن الأعرابي، وجمعه ذرعان، تقول:

(٢) [البيت في المعاني الكبير لابن قتيبة ونسبه للرابع].

(١) [البيت في التكملة والعياب والديوان وروايته فيه: كامل وزع...].

وزِقُّ ذَارِعٌ: كثير الأخذ من الماء ونحوه؛ قال ثعلبة بن صَعْبِر المازني:

بَاكَرْتُهُمْ بِسِيَاءِ جَمُونِ ذَارِعٍ،

قَبْلَ الصَّبَاحِ، وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ

وقال عبد بني الحسحاس:

سُلَافَةَ دَارٍ، لَا سُلَافَةَ ذَارِعٍ،

إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجَةِ أَرَبَدًا^(١)

والذَّرَاعُ والمذْرُوعُ: الرُّقُّ الصغير يُسَلِّخُ من قَبْلِ الذَّرَاعِ، والجمع ذَوَارِعٌ وهي للشراب؛ قال الأعشى:

وَالشَّارِبُونَ، إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ

صَفَوُ الفِصَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادِ

وابن ذَارِعٍ: الكلب. وأذْرَعُ وأذْرِعَاتُ، بكسر الراء: بلد ينسب إليه الخمر؛ قال الشاعر:

تَنْوَرُثُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ، وَأَهْلُهَا

بِشَيْبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذْرِعَاتٍ، وأما الفتح فخطأ لأن نصب تاء الجمع وفتح كسر، قال: والذي أجاز الكسر بلا صرف فلأنه اسم لفظه لجماعة لواحد، والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف، وهو مثل عرفات، والقرءاء كلهم في قوله تعالى: ﴿مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ على الكسر والتنوين، وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع، وقيل: أذْرِعَاتُ مَوْضِعَانِ ينسب إليهما الخمر؛ قال أبو ذؤيب:

فَمَا إِنَّ رَجِيحَتِ سَبَيْتِهَا التُّجَا

رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ، فَسَوَادِي جَدْرُ

وفي الصحاح: أذْرِعَاتُ، بكسر الراء، موضع بالشام تنسب إليه الخمر، وهي معرفة مصروفة مثل عرفات، قال سيبويه: ومن العرب من لا ينون أذْرِعَاتُ، يقول: هذه أذْرِعَاتُ ورأيت أذْرِعَاتٍ، برفع التاء وكسرها بغير تنوين. قال ابن سيده: والنسبة إلى أذْرِعَاتٍ أَذْرِعِيٌّ، وقال سيبويه: أذْرِعَاتُ بالصرف وغير الصرف، شبهوا التاء بهاء التأنيث، ولم يخفوا بالحاجز لأنه ساكن، والساكن ليس بحاجز حصين، إن سأل سائل فقال: ما

تقول فيمن قال هذه أذْرِعَاتُ ومسلماث وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم يُتَوَّنْ للتعريف والتأنيث، فكيف يقول إذا نكر أَيْنُونُ أم لا؟، فالجواب أن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف فأقصى أحوال أذْرِعَاتُ إذا نكرتها فيمن لم يصرف أن تكون كحزمة إذا نكرتها، فكما تقول هذه حزمة وحزمة آخر فتصرف النكرة لا غير فكذلك تقول عندي مسلماث ونظرت إلى مسلماث أخرى فتتوّن مسلماث لا محالة. وقال يعقوب: أذْرِعَاتُ وتذْرِعَاتُ موضع بالشام حكاها في المبدل؛ وأما قول الشاعر:

إِلَى مَسْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدِ

فهما هَضْبَتَانِ. وقولهم: اقْصِدْ بِذَرْعِكَ أَي ازْبِعْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَعُدْ بِكَ قَدْرَكَ.

والذَّرْعُ، بالتحريك: الطَّمْعُ؛ ومنه قول الراجز:

وَقَدْ يَفْوُذُ الذَّرْعُ الْوَشْيِيًّا

والمذْرُوعُ، بكسر الراء مشددة: المطر الذي يَرْسَخُ فِي الأَرْضِ قَدْرُ ذِرَاعٍ.

ذرعف: أذْرَعَفْتُ الإِبِلَ وَالأَزْعَفْتُ، بالبدال والذال، كلاهما: مَضَّتْ عَلَى وَجْهِهَا، وقيل: المذْرَعِفُ السَّرِيعُ فَعِمَ بِهِ. وَأذْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي القِتَالِ اسْتَقْتَلَّ مِنَ الصَّفِّ.

ذرف: الذَّرْفُ: صَبَّ الدَّمْعُ وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا. سَالَ، وَذَرَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا وَذَرْفًا وَذَرْفِيًّا وَذَرْفَانًا وَذَرْفِيًّا وَذَرْفَةً. أَسْأَلْتَهُ، وَقِيلَ: رَمَتْ بِهِ. قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى ذَرَفَتِ العَيْنُ ذَرْفَانًا، قال: ولست منه على ثقة. وفي حديث العزباض: فَوَعَّظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا العَيُونُ أَي جَرَى دَمْعُهَا. ودمع ذريف أي مَذْرُوفٌ؛ قال:

مَا بَالُ عَيْتِي دَمْعُهُا ذَرِيفٌ

وقد يوصف به الدمع نفسه فيقال: ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا؛ قال الشاعر:

عَيْتِي مَجْرودًا بِالسُّمُوعِ الذَّوَارِفِ

قال: وَذَرَفْتُ دَمْعِي تَذْرِيفًا وَتَذْرِيفًا وَتَذْرِفَةً. وَمَذَارِفُ العَيْنِ: مَدَائِعُهَا. وَالْمَذَارِفُ: المَدَائِعُ وَاسْتَذْرَفَ الشَّيْءُ: اسْتَقَطَّرَهُ، وَاسْتَذْرَفَ الصُّرُوعُ: دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ وَيُسْتَقَطَّرَ؛ قال يصف ضرعاً:

(١) [في ديوانه وروايته:

سَمِحٌ إِذَا هَيْجَتْهُ مُسْتَذْرِفٌ
أَيُّ مُسْتَشْفِطٍ كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقَطِرَ؛ وَسَمِحٌ أَيُّ أَنْ هَذَا
الضَّرْعُ سَمِحٌ بِاللَّيْنِ غَرِيضُ الذَّرْقِ.
وَالذَّرْفُ مِنْ حُضْرِ الْخَيْلِ: اجْتِمَاعُ الْقَوَائِمِ وَانْبِطَاطِ الْيَدَيْنِ غَيْرِ
أَنْ سَنَابِكِهِ قَرِيبَةً إِلَى الْأَرْضِ.

وَذَرْفٌ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعَدَدِ: زَادَ عَلَيْهَا. وَفِي
حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى الشُّتَيْنِ، وَفِي رِوَايَةٍ:
عَلَى الْخَمْسِينَ، أَيُّ زِدْتُ عَلَيْهَا. يُقَالُ: ذَرَفَ ذَرْفًا وَرَزَفَ وَرَزَفْتُهُ
الْمَوْتَ أَيُّ أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ. وَذَرْفَةُ الشَّيْءِ: أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيظٍ:

أَعْطَيْكَ ذِمَّةَ وَالِدَيْ كَيْلَيْهِمَا،

لَأَذْرَفْتُكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرَبْ

أَيُّ لِأَطْلَعْتُكَ عَلَيْهِ. وَالذَّرَافُ: السَّرِيعُ كَالرَّوَّافِ. وَالذَّرْفَةُ: يَنْتَبَهُ.
وَالذَّرْفَانُ: الْمَشْيُ الضَّعِيفُ. وَذَرْفٌ عَلَى الْمَاءِ تَذْرِيفًا أَيُّ زَادَ.
ذَرْفَقٌ: أذْرَنْفَقُ؛ تَقَدَّمَ كَأَذْرَنْفَقُ؛ حَكَاهُ نَصِيرُ.

ذَرْقٌ: ذَرْقُ الطَّائِرِ: حُرُوهُ. وَذَرْقُ الطَّائِرِ يَذْرُقُ وَيَذْرُقُ ذَرْقًا،
وَأَذْرُقُ: حَذَقُ بِسَلْحِهِ وَذَرْقٌ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ فِي السَّبْعِ وَالثَّلَبِ؛
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

إِلَّا تَلُكُ الشَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَيَّ، وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا

لِتَأْكُلَنِي، فَمَرَّ لَهْرٌ لَحْمِي،

فَأَذْرُقُ مَسْنِ جِدَارِي أَوْ أُنَاعًا

وَأَسْمَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الذَّرَاقُ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ. وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ
لَمَّا سَأَلَهُ عَمْرُ بْنُ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ، عَنِ هِجَاءِ الْحَطِيبَةِ لِلزُّبَيْرِ قَانَ
بِقَوْلِهِ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَوْعَلْ لِيُسْمِعِيهَا

وَأَفْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

مَا هَجَاهُ بَلْ ذَرْقَ عَلَيْهِ. وَالذَّرْقُ: ذَرْقُ الْحَبَاذِيِّ بِسَلْحِهِ،
وَالْحَدَقُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرْقِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَذَرَقْتُ فَلَانَةً
بِالْحُجْلِ وَأَذْرَقْتُ إِذَا ائْتَحَلَّتْ.

وَالذَّرْقُ: نَبَاتٌ كَالْفَيْسِيَّةِ تَسْمِيهِ الْحَاضِرَةُ الْخَنْدَقُوقِي. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الذَّرْقُ الْخَنْدَقُوقِي؛ غَيْرُهُ: وَاحِدَتُهَا ذَرْقَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا:

خَنْدَقُوقِي وَخَنْدَقُوقِي وَخَنْدَقُوقِي؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَهَا تَفْهِيحَةٌ
طَلِيبةٌ فِيهَا شَبَهُ مِنَ الْفَتْ تَطَوَّلَ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَنْبُتُ الْفَتْ،
وَهُوَ يَنْبِتُ فِي الْقَيْحَانِ وَمَتَاعِ الْمَاءِ. وَقَالَ مُرَّةٌ: الذَّرْقُ نَبَاتٌ
مِثْلُ الْكُرَاثِ الْجَبَلِيِّ الدَّقَاقِ لَهُ فِي رَأْسِهِ قَمَاعِلٌ صِغَارٌ فِيهَا
حَبٌّ أَغْبَرُ حُلُوًّا، يُؤْكَلُ رَطْبًا تُحْبِبُهُ الرِّعَاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِيهِمْ فَإِذَا
جَفَّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ، وَلَهُ يَنْصَالُ صِغَارٌ لَهَا قَشْرَةٌ سُودَاءٌ فَإِذَا
قُشِرَتْ قُشِرَتْ عَنِ بِيضٍ، قَالَ: وَهِيَ صَادِقَةُ الْخَلَاوَةِ كَثِيرَةٌ
الْمَاءِ يَأْكُلُهَا النَّاسُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

حَتَّى إِذَا مَا هَسَّاجَ جِيرَانُ الذَّرْقِ

وَأَهْتَبَجَ الْخَلْصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبَيْرِقِ^(١)

وَأَذْرَفَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الذَّرْقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَاعٌ كَثِيرٌ
الذَّرْقِ، بَضْمُ الذَّالِ وَفَتْحُ الرَّاءِ، الْخَنْدَقُوقُ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ.
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: لَبِنٌ مُذْرُقٌ أَيُّ مَذِيقٌ.

ذَرْمَلٌ: التَّهْدِيبُ: ذَرْمَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَخْرَجَ خَيْزَمَتَهُ مُرْتَدَّةً لِيَعْمَلَهَا
عَلَى الضَّيْفِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَرْمَلٌ ذَرْمَلَةٌ إِذَا سَلِحَ؛ وَأَنْشَدَ:

لَسَوْأَ مَتَى رَأَيْتَهُ تَسْفَسُهُلَا،

وَإِنْ حَطَّأَتْ كَيْفِيهِ ذَرْمَلَا

ذَرَا: ذَرَّتْ الرِّيحُ التَّرَابَ وَغَيْرَهُ تَذْرُوهً وَتَذْرِيهً ذَرْوًا وَذَرْيَاً
وَأَذْرَتْهُ وَذَرَّتْهُ أَطَارِثُهُ وَسَفَّتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ، وَقِيلَ: حَمَلَتْهُ فَأَتَارَتْهُ
وَأَذْرَتْهُ إِذَا ذَرَّتْ التَّرَابَ وَقَدْ ذَرَا هُوَ نَفْسُهُ. وَفِي حَرْفِ ابْنِ
مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: تَذْرِيهِ الرِّيحُ، وَمَعْنَى أَذْرَتْهُ قَلَعَتْهُ وَزَمَتْ بِهِ،
وَهُمَا لَفْتَانٌ: ذَرَّتْ الرِّيحُ التَّرَابَ تَذْرُوهً وَتَذْرِيهً أَيُّ طَيَّبَتْهُ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ ذَرْوَتُهُ بِمَعْنَى طَيَّبَتْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ:

يَذْرُو حَبِيكَ التَّبِيضِ ذَرْوًا يَخْتَلِي

عُلْفَتِ السَّوَاعِدِ فِي طَرَائِقِ الْعَنْبَرِ

وَالعَنْبَرُ هُنَا: الثَّرُوسُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ
رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ لَوْ فَتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَذَرَّتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. يُقَالُ:
ذَرَّتَهُ الرِّيحُ وَأَذْرَتْهُ تَذْرُوهً وَتَذْرِيهً إِذَا أَطَارَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ،
وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَذْرُو الرِّوَايَةَ ذَرْوًا

(١) قوله: والذرقه تقدم لنا هنا البيت في مادتي حجر وسحر بلفظ الذرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا.

الريح الهشيم أي يشرؤ الرواية كما تنسف الريح هشيم الثبت. وأنكر أبو الهيثم أذرتة بمعنى طيرته، قال: وإنما قيل: أذرتت الشيء عن الشيء إذا ألقيته، قال امرؤ القيس:

فشدريك من أحرى القطاة فشدركت

وقال ابن أحرر يصف الريح:

لها منخل تُدري، إذا عصفت به

أهابي سفاسف من الشراب توأم

قال: معناه تسيط وتطرح؛ قال: والمنخل لا يرفع شيئاً إنما يسطق ما دق ويمنك ما جل، قال: والقرآن وكلام العرب على هذا. وفي التنزيل العزيز: ﴿والذاريات ذوراً﴾ يعني الرياح، وقال في موضع آخر: ﴿تذروا الرياح﴾ وريح ذارية: تذرو الثراب، ومن هذا تديره الناس الحنطة. وأذريت الشيء إذا ألقيته مثل إلقاءك الحب للزرع. ويقال للذي تحمل به الحنطة لشذري: الجذري. وذري الشيء أي سقط، وتذرية الأكداس مغروقة. ذروت الحنطة والحب ونحوه أذروها وذريتها تذرية وذرواً منه: تقيتها في الريح. وقال ابن سيده في موضع آخر: ذريت الحب ونحوه وذريته أطوته وأذبهته، قال: والووا لغة، وهي أعلى. وتذرت هي: تنقت.

والذراة: ما ذري من الشيء. والذراة: ما سقط من الطعام عند التذري، وخص اللحياني به الحنطة؛ قال حميد بن ثور:

وعاد خبار يسقي السدى

ذراة تسيجه الهوج الترج

والجذراة والجذري: خشبة ذات أطراف، وهي الخشبة التي يذري بها الطعام وتلقى بها الأكداس، ومنه ذريت تراب المعدين إذا طليت منه الذئب. والذري: اسم ما ذريته مثل النقص اسم لما تنفضه؛ قال رؤبة:

كالطحن أو أذرت ذري لم يطحن

يعني ذرو الريح دقاق الثراب. وذري نفسه: سوحه كما يذري الشيء في الريح، والدال أعلى، وقد تقدم. والذري: الجرن. والذري: ما كنتك من الريح الباردة من حائط أو شجر. يقال: تذري من الشمال بذي. ويقال: سؤوا للشؤل

ذري من البرود، وهو أن يُقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهب الشمال يُحظر به على الإبل في مأواها. ويقال: فلان في ذري فلان أي في ظله. ويقال: استذرت بهذه الشجرة أي كن في دفيها. وتذري بالخائط وغيره من البرود والريح. واستذري، كلاهما: أكثر. وتذرت الإبل واستذرت: أحست البرود واشتتت بعضها ببعض واشتتت بالعضاء. وذرا فلان يذرو أي مرّ مرّاً سريعاً، وخص بعضهم به الظبي؛ قال المعجاج:

ذار إذا لاقى في العزاز أخصفاً

وذرا نابه ذرواً اتكسرت حده. وقيل: سقط. وذروته أنا أي طويوته وأذبهته؛ قال أوس:

إذا مُفرمٌ يئاً ذراً خد نابه

تخسط فينا ناب آخر مُفرم

قال ابن بري: ذرا في البيت بمعنى كل، عند ابن الأعرابي، قال: وقال الأصمعي بمعنى وقع، فذرا في الوجهين غير مُتمكّد.

والذرية: الناقة التي يُشتتر بها عن الصيد، عن ثعلب والبدال أعلى، وقد تقدم. واستذريت بالشجرة أي اشتظلت بها وصرت في دفيها. الأصمعي: الذري، وبالفتح، كل ما استترت به. يقال: أنا في ظل فلان وفي ذراه أي في كنفه وبستره ودفيها. واستذريت بفلان أي التجأت إليه وصرت في كنفه واستذرت المغزى أي اشتقت الفحل مثل اشتذرت.

والذري: ما انصب من الدمع، وقد أذرت العين الدمع تديره إذراءً وذري أي صبته. والإذراء: صرثك الشيء ترمي به، تقول: صرثته بالسيف فأذريت رأسه، وطعته فأذريته عن فرسه أي صرغته وألقيته. وأذري الشيء بالسيف إذا صرته حتى يصرعه. والنيف يذري صرثته أي يرمي بها، وقد يوصف به الرمي من غير قطع. وذراه بالرمح: قلعه؛ هذه عن كراع. وأذرت الدابة راكبتها: صرغته.

وذروة كل شيء وذروته: أغلاء، والجحجح الذري بالضم، وذروة السنام والرأس: أشرفهما. وتذريت الذروة: ركبتها وعلوتها. وتذريت فيهم: تزوجت في الذروة منهم. أبو زيد: تذريت بني فلان وتنصيتهم إذا تزوجت منهم في الذروة والناصية أي في أهل الشرف والعلاء. وتذريت

يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَهْدُدُّ، قَالَ عَثْرَةُ يَهْجُو عُمَارَةَ بَنَ زِيَادَ الْعَيْبِيِّ:

أَحْزَلِي تَنْفُضُ اشْتَكَّ مِذْرَوِيَهَا

لَسْتُ لِي؟ فَهَأَنْذَا عُمَارَا

يريد: يا عُمَارَةُ، وقيل: المِذْرَوَانِ أَطْرَافُ الْأَلْيَتَيْنِ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ، وَهُوَ أَحْوَذُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ مِذْرَى لَقِيلَ فِي التَّنْثِيَةِ مِذْرِيَانِ، بِالْيَاءِ لِلْمَجَاوِرَةِ، وَلَمَّا كَانَتْ بِالْوَاوِ فِي التَّنْثِيَةِ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ عَقَلْتَهُ بِشَيْئَاتَيْنِ فِي أَنَّهُ لَمْ يُثَنَّ عَلَى الْوَاحِدِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي التَّنْثِيَةِ حَرْفُ إِعْرَابٍ ضَمَّةُ الْوَاوِ فِي مِذْرَوَانِ، قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ إِعْرَابِيًّا أَوْ دَلِيلًا لِإِعْرَابٍ وَلَيْسَتْ مَصْوَغَةً فِي بِنَاءِ جُمْلَةٍ الْكَلِمَةُ مُتَّصِلَةٌ بِهَا اتِّصَالَ حَرْفِ الْإِعْرَابِ بِمَا بَعْدَهُ، لَوَجِبَ أَنْ تَقْلِبَ الْوَاوِ يَاءً فَيُقَالُ مِذْرِيَانِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ طَرَفًا كَلَامَ مَعْرَى وَمَعْرَى وَمُلْهَى، فَصَحَّةُ الْوَاوِ فِي مِذْرَوَانِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْإِعْرَابِ، قَالَ: فَجَرَّبَتِ الْأَلْفَ فِي مِذْرَوَانِ مَعْرَى الْوَاوِ فِي عَثْرَتَوَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ النَّوْنُ وَهَذَا حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَقْصُورُ إِذَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ يَشْنُو بِالْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْوَ مَقْلَى وَمَقْلِيَانِ. وَالْمِذْرَوَانِ. نَاحِيَتَا الرَّأْسِ مِثْلُ الْفَوْدَيْنِ. وَيُقَالُ: قَتَعَ الشَّيْبُ مِذْرَوِيَهُ أَيَّ جَانِبَيْ رَأْسِهِ، وَهِيَ فُؤَادُهُ، سَمِّيَا مِذْرَوَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَمِذْرِيَانِ أَيَّ شَيْبِيَانِ. وَالْمِذْرَوَةُ: هُوَ الشَّيْبُ، وَقَدْ ذَرِبَتْ لِخِيَّتِهِ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلْمَتَنَكِّبَيْنِ وَالْأَلْيَتَيْنِ وَالطَّرْفَيْنِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: مِذْرَوَا الْقَوْسِ وَالْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوَتْرُ مِنْ أَسْفَلٍ وَأَعْلَى؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

عَلَى عَجَسٍ هَسَافَةُ الْمِذْرَوِيَّةِ

بَنَ صَفْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَاحِدًا مِذْرَى، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ، يَقُولُ هَأَنْذَا فَاعْرُ فُونِي. وَالْمِذْرَوَانِ كَأَنَّهُمَا فَرْعَا الْأَلْيَتَيْنِ، وَقِيلَ: الْمِذْرَوَانِ طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ، وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهِمَا فَرْعِي الْمَتَنَكِّبَيْنِ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَهْدُدُّ. وَالْمِذْرَوَانِ: الْجَانِبَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، تَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَ

السَّنَامُ: عَلَوْتُهُ وَفَزَعْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِإِبِلٍ عُرِّ الْمَذْرَى^(١) أَيَّ بَيْضِ الْأَشْبَعَةِ سِمَانِهَا. وَالْمَذْرَى: جَمْعُ ذُرْوَةٍ، وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: عَلَى ذُرْوَةٍ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا، وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ: سَأَلَ عَائِشَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا زَالَ يَقْتُلُ فِي الْمَذْرَوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ، جَعَلَ وَبَرَ ذُرْوَةَ الْبَعِيرِ وَغَارِيَهُ مِثْلًا لِإِرْزَالِهَا عَنْ رَأْيِهَا، كَمَا يُفْعَلُ بِالْحِمْلِ الْمُثْمُورِ إِذَا أُرِيدَ تَأْيِيسُهُ وَإِرْزَالُهُ نِفَارِهِ. وَذُرَى الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَهُوَ أَنْ يَجْرُ صَوْفُهَا وَيَبْرُهَا وَيَدْعُ قَوْقَ ظَهْرِهَا شَيْعًا تُعْرَفُ بِهِ، وَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالضَّأْنِ خَاصَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي الْمِعْزَى، وَقَدْ ذُرَيْتُهَا تَدْرِيَةً. وَيُقَالُ: نَعَجَةٌ مُذْرَاءَةٌ وَكَيْشٌ مُذْرَى إِذَا أَحْرَبَ بَيْنَ الْكَيْفَيْنِ فِيهِمَا صُوفَةٌ لَمْ تُحَجَّرْ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ:

وَلَا صُورَا مُذْرَاءَةً سَنَاسُجَهَا،

مِثْلُ الْقَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الشُّظْمِ

وَالْمِذْرَةُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَبِّ مَعْرُوفٌ، أَصْلُهُ ذُرٌّ أَوْ ذُرَى، وَالْهَاءُ عِيُوضٌ، يُقَالُ لِلْوَأْحَةِ ذُرَّةٌ، وَالْجَمَاعَةُ ذُرَّةٌ، وَيُقَالُ لَهُ أَرَزَنٌ^(٢). وَذُرَيْتُهُ مَذْحَعُهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفُلَانٌ يُذْرِي فُلَانًا: وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُ فِي أَمْرِهِ وَيَمْدَحُهُ. وَفُلَانٌ يُذْرِي حَسْبَهُ أَيَّ يَمْدَحُهُ وَيُوقِعُ مِنْ شَأْنِهِ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ:

عَبْدًا أُرْزِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا،

لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا

وَلَمْ أَرَلْ، عَنِ عِمْرَانَ قَوْمِي، مِرْجَمًا

بِهَنْدٍ هَدَارٍ يُمِجُّ الْبِلَقَمَا

أَيَّ أَرْفَعُ حَسْبِي عَنِ الشُّبَيْمَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا أُثْبِتُ هَذَا هُنَا لِأَنَّ الْأَشْتِقَاقَ يُؤَدِّنُ بِذَلِكَ كَأَنِّي جَعَلْتُهُ فِي الْمَذْرَوَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الزَّنَادِ: كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا؟ يُرِيدُ أَنْ يُذْرِي مِنْهُ أَيَّ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُثْرَهُ بِذِكْرِهِ.

وَالْمِذْرَى: طَرَفُ الْأَلْيَةِ، وَالرَّوَانِفَةُ نَاجِيَتُهَا. وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ فُلَانٌ

(١) قَوْلُهُ: وَإِبِلٍ عُرِّ الْمَذْرَى، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَعِبَارَةُ الْهَيْبَةِ: أَيُّ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، يَهْبُؤُ بِإِبِلٍ فَأَمْرٌ لَنَا بِخَمْسِ ذُرُودٍ عُرِّ الْمَذْرَى أَيَّ بَيْضِ الْخَبْ.

(٢) قَوْلُهُ: وَهِيَ قَوْلُهُ لَمْ أَرَزْنَهُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

فَلَانَ يَضْرِبُ أَضْدَرِيهَ وَيَهْزُ عَطْفِيهَ وَيَنْفُضُ مَذْرُويَهَ، وهما مَكْنَبَا.

وإن فلاناً لَكَرِيمُ الذَّرِي أَي كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ. وَذَرَا اللهُ الخَلْقَ ذُرُوءاً: خَلَقَهُمْ؛ لَعَةُ فِي ذَرَأٍ. وَالذَّرُوءُ وَالدَّرَا وَالدَّرِيَّةُ: الخَلْقُ، وَقِيلَ: الذَّرُوءُ وَالدَّرَا عَدَدُ الذَّرِيَّةِ. اللَّيْثُ: الذَّرِيَّةُ تَقَعُ عَلَى الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالأَوْلَادِ وَالنِّسَاءِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾، أَرَادَ آبَاءَهُمَ الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَ نوحٍ فِي السَّفِينَةِ. وَقَوْلُهُ ﷺ، وَرَأَى فِي بَعْضِ غُرُوبَاتِي امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ: مَا كَانَتْ هِذِهِ لثَقَاتِي، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: الخَلْقُ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَمِييفًا، فَسَمِعَى النِّسَاءَ ذُرِّيَّةً. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حُجِّجُوا بِالدَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْزَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا، قَالَ أَبُو عبيدٍ: أَرَادَ بِالدَّرِيَّةِ ههنا النِّسَاءَ، قَالَ: وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ الذَّرِيَّةَ أَصْلُهَا الهَمْزُ، رَوَى ذَلِكَ أَبُو عبيدٍ عَنِ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ أَبُو عبيدَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ البَصْرِيِّينَ، قَالَ: وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ الذَّرِيَّةِ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ اللهُ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِصْرَانَ عَلَى العَالَمِينَ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: نَصَّبَ ذُرِّيَّةً عَلَى البَدَلِ؛ المَعْنَى أَنَّ اللهُ اصْطَفَى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الآبَاءُ وَالأَبْنَاءُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَجائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الحَالِ، المَعْنَى اصْطَفَانَهُمْ فِي حَالِ كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾؛ يَرِيدُ أَوْلَادَهُمُ الصِّغَارَ.

وَأَتَانَا ذُرُوءٌ مِنْ خَبْرٍ. وَهُوَ اليَسِيرُ مِنْهُ، لَعَةُ فِي ذُرْيَةٍ. وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ صُرَيْدٍ. قَالَ لَعَلِّي، كَرَمَ اللهُ وَجْهَهُ: بَلْغَنِي عَنِ امِيرِ المُؤْمِنِينَ ذُرُوءٌ مِنْ قَوْلِ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ فَيَسِرْتُ إِلَيْهِ جِوَادًا؛ ذُرُوءٌ مِنْ قَوْلِ أَي طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَكَامَلْ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الذَّرُوءُ مِنَ الحَدِيثِ مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حِوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا لِي فَلَانَ أَي ارْتَفَعَ وَقَصَدَ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي أَنَيْسٍ حَلِيفِ نَبِيِّ زُهْرَةَ وَاسْمُهُ مَوْهَبٌ بِنِ رِيَاخَ:

أَتَانَسِي عَنْ شَهِيلِ ذُرُوءِ قَوْلِي

فَأَيْقَظُنِي، وَمَا بِي مِنْ رُقَادِ

وَذُرُوءَةٌ: مَوْضِعٌ. وَذُرِّيَّاتٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الفِثَالُ الكِلَابِيُّ:

سَقَى اللُّهُ مَا بَيْنَ الرُّجَامِ وَغَمْرَةٍ

وَيَسَّرَ ذُرِّيَّاتِ بِهِنَّ جَنِينُ

نَجَاةَ الشَّرِيَا، كَلَّمَا نَاءَ كَمَوْكَبُ،

أَهْلُ يَسْعُ المَاءِ فِيهِ دُجُونُ

وَفِي الحَدِيثِ: أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذُرُوءَةٍ لَا يُغْطِي حَقُّ اللُّهِ مِنْ مَالِهِ أَي ذُو ثَرْوَةٍ وَهِيَ الجِدَّةُ وَالمَالُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ العِاقَبَةِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي المَخْرَجِ.

وَذُرُوءَةٌ: اسْمُ أَرْضٍ بِالبَادِيَةِ. وَذُرُوءَةُ الصُّنَّانِ: عَالِيَتُهَا. وَذُرُوءَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبَعْرُ ذُرُوءَانَ، بِفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ؛ بَعْرُ لَبْتِي زُرَيْقٌ بِالمَدِينَةِ. وَفِي حَدِيثِ يَسْرِ النَّبِيِّ ﷺ: بَعْرُ ذُرُوءَانَ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الوَاوِ مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدْبَيْدٍ وَالجُحْفَةِ. وَذُرُوءَةٌ بِنِ جُحْفَةٍ: مِنْ شِعْرَائِهِمْ. وَغَوْفُ بِنِ ذُرُوءَةٍ، بِكَسْرِ الذَّالِ: مِنْ شِعْرَائِهِمْ. وَذُرِّيٌّ حَبَابٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: يَكُونُ مِنَ الوَاوِ وَيَكُونُ مِنَ البِيَاءِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَلَتَأَلْمُؤُ النَّوْمِ عَلَى الصَّوْفِ الأُدْرِيِّ كَمَا يَأَلْمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَصَكِ الشَّعْدَانِ؛ قَالَ المَبْرِدُ: الأُدْرِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى أُدْرِييَجَانَ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ العَرَبُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا، وَقَدْ حَالَ ذُرُوتُهَا

قُرَى أُدْرِييَجَانَ المَسَالِيحَ وَالجَالُ

قَالَ: هَذِهِ مَوَاضِعُ كَلِمَاتِهَا.

ذُرُودٌ: ذُرُوءٌ اسْمُ جَبَلٍ.

ذَعَبٌ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ القَوْمَ مُذْعَابِينَ، كَأَنَّهُمْ عُزُفٌ ضَبْعَانِ، وَمُذْعَابِينَ، بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ أَنْ يَتَلَوَّ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنْ انْتَعَبَ المَاءَ وَالدَّعَبَ إِذَا سَالَ وَانْصَلَّ جَرِيَّتَاهُ فِي النَّهْرِ، قُلِيْبَتِ النَّاءِ ذَالًا.

ذَعَتُ: ذَعَتَهُ فِي التَّرَابِ يَذَعُهُ ذَعْتًا: مَعَكَ مَعَاكَ، كَأَنَّهُ يُعْطَهُ فِي المَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الحَنْقِ. وَذَعَتَهُ ذَعْتًا إِذَا حَنَقَهُ. وَالدَّعْعُتُ: الدَّفْعُ العَنِيْفُ، وَالمَعْمَرُ الشَّدِيدُ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ؛ وَكَذَلِكَ زَمَتَهُ زَمْتًا إِذَا حَنَقَهُ، وَذَعَتَهُ، وَذَأَطَهُ، وَذَعَطَهُ إِذَا حَنَقَهُ أَشَدُّ الحَنْقِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي، فَأَنْكَنْتَنِي اللهُ مِنْهُ، فَذَعَعْتُهُ أَي حَنَقْتُهُ.

وَالذَّعْتُ وَالدَّعْتُ، بِالنِّدَالِ وَالدَّالِ: الدَّفْعُ العَنِيْفُ.

ذعج: الذَّعْجُ: الدَّفْعُ الشديد وربما كنى به عن النكاح. يقال: ذَعَجَهَا يَذَعُجُهَا ذَعْجاً. قال الأزهري: لم أسمع الذَّعْجَ لغير ابن دريد وهو من مناكيره.

ذعر: الذُّعْرُ، بالضم: الخَوْفُ والفَرْحُ، وهو الاسم. ذَعْرُهُ يَذَعْرُهُ ذَعْرًا فَالذُّعْرُ، وهو مُنذِرٌ، وأذعره، كلاهما: أفرعه وصيره إلى الذُّعْرِ؛ أشد ابن الأعرابي:

ومثل الذي لا تيت؛ إن كنت صادقاً

من الشر يوماً من خليليك أذعراً

وقال الشاعر:

غيران شمسُة الوُشاةُ نأذعروا

وحشاً عليك، وخذتْهُنَّ سَكُوناً

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب: فَمَ قَاتِ القومَ ولا تَذَعْرَهُمْ عليّ يعني قريشاً، أي لا تَفْرِعْهُمْ؛ يريد لا تَغْلِبْهُمْ بنفسك وامش في حُفْمِيَةَ لئلا يَفِرُّوا منك ويُثْبِلُوا عليّ. وفي حديث نابل مولى عثمان: ونحن نترامى بالخنظل فما يزيدينا عُمرَ علي أن يقول: كذلك لا تَذَعْرُوا إبلنا علينا أي لا تَنْفَرُوا إبلنا علينا؛ وقوله: كذلك أي حَسْبُكُمْ^(١). وفي الحديث: لا يزال الشيطان ذاعراً من المؤمن؛ أي ذا ذُعْرٍ وخَوْفٍ أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مَذْعُورٌ ورجل ذُعُورٌ مُنذِرٌ. وامرأة ذُعُورٌ: تُذَعِّرُ من الرِّيَّةِ والكلام القبيح، قال:

تَسُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ، وإن تُرِدْ

سِوَى ذَاكَ تُذَعِّرُ منك وهي ذُعُورٌ

وذعيرٌ فلانٌ ذعراً، فهو مَذْعُورٌ، أي أُخِيفَ. والذُّعْرُ: اللُّهْسُ من الحياء. والذُّعْرَةُ: الفُرْعَةُ.

والذُّعْرَاءُ والذُّعْرَةُ: الفَيْئَذُورَةُ، وقيل: الذُّعْرَةُ أُمُّ سَوَيْدٍ. وأمرٌ ذُعْرٌ: مَخُوفٌ، على النسب. والذُّعْرَةُ: طُورِيَّةٌ تكون في الشجر تَهْرُ ذُبَيْهَا لا تراها أبداً إلا مَذْعُورَةً. وناقاة ذُعُورٌ إذا مَسَّ ضَرْعُهَا غارت. والعرب تقول للناقاة المجنونة: مَذْعُورَةٌ. وثوقٌ مَذْعُورَةٌ: بها جنون. والذُّعْرَةُ: الاثت.

وذو الإذعار: لَقَبُ مَلِكٍ من ملوك اليمن لأنه زَعَمُوا حَمَلَ الشَّيْطَانِ إلى بلاد اليمن فذَعَرَ النَّاسُ منه، وقيل: ذُو الإذْعَارِ جَدُّ ثَبَعٍ كان سَبِيًّا من الثُّرُوكِ فَذَعَرَ النَّاسَ منهم. ورجل ذاعرٌ

(١) قوله: وكذلك أي حسبكم كذا في الأصل والنهاية.

وذُعْرَةٌ وذُعْرَةٌ: ذُو عُيُوبٍ، قال:

نَواجِحاً لم تُحْشِ ذُعْرَاتِ الذُّعْرِ

هكذا رواه كراع والعين والذال المعجمة وذكره في باب الذعر. قال: وأما الداعر فالخبث، وقد تقدم ذلك في الدال المهملة، وحكيته هنالك ما رواه كراع من الذال المعجمة.

ذعط: الذَّاعِطُ: الذَّابِحُ. والذُّعْطُ: الذَّبْحُ الوَجِيءُ، والعين غير معجمة، ذَعَطَهُ يَذَعُطُهُ ذَعْطاً: ذبحه ذبحاً وحياً، وقيل: ذبحه أي ذبح كان، وقد ذَعَطْتَهُ بالسكين وذَعَطْتَهُ المَيْبَةَ على المثل وسخَطْتَهُ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

إذا بَلَغُوا بِمِضْرَهُمْ عَوجِجُوا،

من السَّوْتِ، بالهَمْزِيعِ الذَّاعِطِ

وكذلك الذُّعْمَطَةُ، بزيادة الميم. ومَوْتُ ذُعُوطٌ: ذاعط.

ذعع: الذُّعَاعُ والذُّعَاعُ: ما تَفْرُقُ من النخل؛ قال طرفة:

وعذارِكم مُقْلِصَةٌ،

في ذُعَاعِ النخلِ تَجَسَّرْتُمُ

قال الأزهري: قرأتُ هذا البيت بخط أبي الهيثم في ذعاع النخل، بالذال بالمعجمة، قال: ودعاع، بالذال المهملة تصحيف، قال: ويقال الذُّعَاعُ ما بين النخلتين، بضم الذال. والذُّعْدَاعَةُ: التفريق وأصله من إذاعة الخبر ودُيُوعه، فلما كثر استعمال كما قالوا من الإناحة: نُحْنِخُ بعيره فَتَنْحِخُ. وذُعْدَعُ الشيء والمال ذُعْدَعَةٌ فَتُذْعَدَعُ: حركه وفوقه، وقيل: فؤقه وبُذِّده؛ قال علقمة بن عبدة:

لَحَى اللُّهُ ذَهْرًا ذُعْدَعُ المَالِ كُلَّهُ،

وسَوْدُ أَشْبَاهِ الإِمَاءِ العَوَارِكِ

سَوْدُ من السَّوْدِ. وذُعْدَعَتِ الرِّيحُ الشجر: حركته تحريكاً شديداً. وذُعْدَعَتِ الرِّيحُ التراب: فَرَّقَتْهُ وَذَوَّتْهُ وَسَقَّتْهُ؛ كل ذلك معناه واحد؛ قال النابغة:

عَشِيَّتْ لَهَا مَنَازِلُ مُقْشَوِيَاتِ،

تُذْعِدِعُهَا مُذْعَدَعَةٌ حَنُونٌ

قال ابن بري: تَذَعْدَعُ البناء أي تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ. وذُعْدَعْتَهُمُ الدهر أي فَوَّقْتَهُمْ. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، أنه قال لرجل: ما فعلت بإبلك؟ وكانت له إبل كثيرة، فقال: ذُعْدَعْتُهَا التواب وفوقتها الحُفُوقُ، فقال: ذاك خير سُبُلها أي خير ما خرجت فيه؛ ومنه حديث ابن الزبير: أن نابغة

بني جعدة مدحه مدحة فقال فيها:

لنَجْبُرَ مِنْهُ جَائِباً دَعْدَعْتُ بِهِ

صُرُوفَ اللَّيَالِي، وَالزُّمَانَ الْمُصَصَّم

وَدَعْدَعْتُ السُّرُ: إِذْ أَعْتَهُ. وَرَجُلٌ ذُعْدَاعٌ إِذَا كَانَ مَذِياعاً لِلسُّرِّ تَمَاماً لَا يَكُنُّكُمْ سِرّاً. وَتَدْعُدُغُ شَعْرَهُ إِذَا تَشَعَّثَ وَتَمَرَطَ. وَالدُّعَاعُ: الْفِرْقِيُّ، الْوَاحِدَةُ دُعَاعَةٌ، وَرَمَا قَالُوا تَفَرَّقُوا ذُعَادِغَ. وَرَجُلٌ مُذْعُدِغٌ إِذَا كَانَ دَعِيّاً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ يَصِحْ عِنْدِي مِنْ جِهَةٍ مِنْ يُوْتِقُ بِهِ، وَالصَّوَابُ مُذْعُدِغٌ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْمُدْعُدِغُ الدَّعِي، فَإِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النِّهَايَةِ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ: لَا يُجِئُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُدْعُدِغُ، قَالُوا: وَمَا الْمُدْعُدِغُ؟ قَالَ: وَلَدُ الزَّنَا.

ذَعَفُ: الدُّعَافُ: سُمِّ سَاعَةٍ. سَمَّ ذُعَافٌ: قَائِلٌ وَجِيءٌ؛ قَالَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ:

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ، أَبْرَزُهُ

يَغْلِسِي بِهِمْ، وَأَخْرَهُ نَجْرِي

وقال الشاعر:

سَقَشَهُرٌ كَأَسَا مِنْ دُعَافٍ وَجَوْزَلَا

وقال الأزهري في ترجمة عذف: العذوفُ السُّكُوتُ، والدُّعُوفُ المَرَاثُ. وطعامٌ مُذْعُوفٌ: مُجَمَّلٌ فِيهِ الدُّعَافُ، وَجَمْعُ الدُّعَافِ السُّمُّ دُعْفٌ.

وَأَدْعَفُهُ: قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعاً. وَدَعَفْتُ الرَّجُلَ: سَقَيْتُهُ الدُّعَافَ. وَمَوْتُ دُعَافٍ وَدَوَافٍ أَي سَرِيعٌ يُعَجِّلُ الْقِتْلَ. وَحَيَّةٌ دُعْفُ اللَّعَافِ. سَرِيعَةُ الْقِتْلِ.

ذَعَقُ: : الدُّعَاقُ بَمَزَلَةِ الرُّعَاقِ: المُرِّ مَاءُ دُعَاقٍ: كُرْعَاقِي. قَالَ صَحَابُ الْعَيْنِ: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ عَرَبِي فَلَا أَدْرِي أَلُغَةٌ أَمْ لُغَةٌ.

وَدَعَّقَ بِهِ دُعَقاً: صَاحَ كُرْعَقِي. ابْنُ إِدْرِيسَ: وَدَعَّقَهُ وَرَعَّقَهُ إِذَا صَاحَ بِهِ فَأَفْرَعَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ أَبَاطِيلِ ابْنِ دَرِيدٍ:

ذَعَلُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّعَلُ الْإِقْرَارُ بَعْدَ الْجُحُودِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ مَا رَأَيْتُ لَهُ ذِكْرًا فِي الْكُتُبِ.

ذَعْلَبُ: الدُّعْلَبُ وَالدُّعْلَبِيَّةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ سُبُهَتْ بِالذُّعْلَبِيَّةِ، وَهِيَ التَّعَامَةُ لِشُرُوعِيَّتِهَا. وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطْرُوفٍ: الدُّعْلَبُ الْوُجُتَاءُ هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الدُّعْلَبِيَّةُ التُّوَيْفَةُ الَّتِي هِيَ صَدْعٌ فِي جَسْمِهَا، وَانْتِ تَحْمِزُهَا، وَهِيَ نَجِيبَةٌ؛ وَقَالَ

غيره: هِيَ الْبِكْرَةُ الْخَدَنَةُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هِيَ الْخَفِيفَةُ الْجَوَادُ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ ذُعْلَبٌ، وَجَمْعُ الدُّعْلَبِيَّةِ الدُّعَالِيْبُ.

وَالذُّعْلَبُ: الْإِنْتِطَاقُ فِي اسْتِحْقَاقِهِ. وَقَدْ تَدْعَلَبَ تَدْعَلِباً. وَجَمَلٌ ذُعْلَبٌ: سَرِيعٌ، بَاقِي عَلَى السَّيْرِ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ.

وَالذُّعْلَبِيَّةُ: التَّعَامَةُ لِشُرُوعِيَّتِهَا. وَالدُّعْلَبِيَّةُ وَالدُّعْلُوبُ: طَرْفُ الثُّوبِ؛ وَقِيلَ: لُهُمَا مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثُّوبِ فَتَقَلَّقَ. وَالدُّعْلَبُ مِنَ الْخِرْقِ: الْقِطْعُ الْمَشَقَّقَةُ. وَالدُّعْلُوبُ أَيْضاً: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخِرْقَةِ، وَالدُّعَالِيْبُ: قِطْعُ الْخِرْقِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّهُ، إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ السَّمِّئِ،

مُنْشَرِحاً عَنْهُ دُعَالِيْبُ الْخِرْقِ^(١)

وَالْمَسْلُوسُ: الْمَجْثُورُ. وَالسَّمِّئُ: النَّشَاطُ. وَالْمُنْشَرِحُ: الَّذِي انْتَشَرَ عَنْهُ وَزَرَهُ. وَالدُّعَالِيْبُ: مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَطْرَافُ الثِّيَابِ وَأَطْرَافُ الْقَمِيصِ يُقَالُ لَهَا: الدُّعَالِيْبُ، وَاحِدُهَا دُعْلُوبٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعاً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِنَجْرِي:

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبِيبٍ،

وَأَحْوَذِيْبًا، إِذَا انْضَمَّ الدُّعَالِيْبُ

وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرِّمَّةِ، لَمَّا تَقَطَّعَ مِنْ مَنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ؛ قَالَ:

فَجَاهَتِ بِنَشِيجٍ، مِنْ صِنَاعِ ضَعِيفَةٍ،

تَثُوسٌ، كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ، دُعَالِيْبُهُ

وَتَوْتُبُ دُعَالِيْبٌ: تَخَلَّقَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَمَا قَوْلُ عَرَابِيِّ، مِنْ بَنِي عَرَفٍ بْنِ سَعْدٍ:

صَفَّقَةَ ذِي دُعَالِيْبٍ شُؤُولِ،

بَيْعَ امْرِئِيءِ لَيْسَ بِمُسْتَقْبَلِ

قِيلَ: هُوَ يَرِيدُ الدُّعَالِيْبَ، فَيَبْنِي أَنْ تَكُونَ لَعْنَتَيْنِ، وَغَيْرَ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدَّلَ النَّاءُ مِنَ الْبَاءِ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي الشُّقَّةِ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَالْوَجْهَ أَنْ تَكُونَ النَّاءُ بَدَلاً مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ الْبَاءَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالاً، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضاً مِنْ إِبْدَالِهِمُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ.

(١) قوله: «منشراحاً عنه ذعاليب الخرق» قال في التكملة الرواية منشراحاً إلا ذعاليب بالنصب ا هـ. وسيأتي في مادة سرح كذلك.

ذعلت: قال في ترجمة ذعلب: وأما قول أعرابي من بني عرف بن سعد:

صَفْقَةُ ذِي دَعَالِبٍ سَمُولٍ،
بَيْعَ إِسْرِيٍّ لَيْسَ بِمُسْتَقْبَلٍ

وقيل: هو يريد الدعاليب، فيبغى أن يكونا لغتين، وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء، إذ قد أبدلت من الواو، وهي شريكة الباء في الشفة؛ قال ابن جنبي: والوجه أن تكون التاء بدلاً من الباء، لأن الباء أكثر استعمالاً، كما ذكرنا أيضاً من إبدالهم الباء من الواو.

ذعلق: الذُّعْلُوقُ والذُّعْلُوقَةُ: نبت يشبه الكراث يلتوي طيب الأكل وهو ينبت في أجواف الشجر؛ وذُعْلُوقٌ آخر يقال له لُخْيَةُ الثَّنِيثِ. وكلُّ نبت دَقُّ ذُعْلُوقٍ، وقيل: هو نبات يكون بالبادية؛ وقال ابن الأعرابي: هو نبت يستطيل على وجه الأرض؛ وقوله:

يَا رَبِّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ،
مُقْتَبِلٍ أَوْ مَعْبُوقٍ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ السُّوقِ،
حَتَّى شَاكَ الدُّعْلُوقِ

فشره فقال أي في خصبه وسمنه ولينه. قال الأزهرى: يُشْبِهُ به المهر الناعم، وقيل: هو القضيبي الرطب، وقد يتجه تفسير البيت على هذا. وقال ابن بري: هو نبت أدق من الكراث وله لبن. وحكي عن ابن خالويه قال: الذعْلُوق من أسماء الكمأة. والذُعْلُوق: طائر صغير.

ذعمط: الذُّعْمَطَةُ: الذَّبْحُ الوَجِي. ذُعْمَطَ الشاة: ذَبَحَهَا ذَبْحاً وَجِيّاً.

ذعن: قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾؛ قال ابن الأعرابي: مُذْعِنِينَ مَقْرَبِينَ خَاضِعِينَ، وقال أبو إسحق: جاء في التفسير مسرعين، قال: والإذعان في اللغة الإسراع مع الطاعة، تقول أدعن لي بحقي، معناه طأوعني لما كنت ألتسمه منه وصار يُسرع إليه؛ وقال الفراء: مُذْعِنِينَ مَطِيعِينَ غَيْرِ مُسْتَكْرَهِينَ، وقيل: مُذْعِنِينَ مُنْقَادِينَ. وأدعن لي بحقي: أقر، وكذلك أذعن به أي أقر طامعاً غير مستكره. والإذعان: الانقياد وأدعن الرجل: انقاد وسلس، وبنائه ذعن

يُدْعَنُ دُعْنًا. وأدعن له أي خضع وذل.

وناقة يدعان: سلسلة الرأس منقادة لقلانها.

ذعمر: التهذيب: ابن الأعرابي: الذُّعْمَرِيُّ الشَّيْءُ الحُلِّيُّ، وكذلك الذُّعْمُورُ، بالذال، الحَقُودُ الذي لا ينحل حقه.

ذفر: الذَّفْرُ، بالتحريك، والذَّفْرَةُ جميعاً: شِدَّةُ ذِكَاءِ الرِّيحِ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ، وَحِصْنُ اللِّحْيَانِي بِهَمَا رَائِحَةِ الإِبْطِينِ المَنْتَنِينِ؛ وَقَدْ ذَفِرَ، بالكسر، يَذْفِرُ، فَهُوَ ذَفِيرٌ وَأَذْفَرُ، والأُنثَى ذَفِيرَةٌ وَذَفْرَاءٌ، وَرَوْضَةٌ ذَفِيرَةٌ وَمِشْكٌ أَذْفَرُ: بَيِّنُ الذَّفْرِ، وَذَفِيرٌ أَيْ ذِكْيُ الرِّيحِ، وَهُوَ أَجْوَدُ وَأَقْرَبُ. وَفِي صِفَةِ الحَوْضِ: وَطِينُهُ مِشْكٌ أَذْفَرُ أَيْ طَيْبِ الرِّيحِ. وَالذَّفْرُ، بالتحريك: يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالكَرِيهِ وَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ؛ وَمِنْهُ صِفَةُ الحِنَةِ وَتَرَابِهَا: مَسْكٌ أَذْفَرُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الذَّفْرُ الثَّنْتُ، وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ذَفِيرٌ إِلَّا فِي المَسْكِ وَحده. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الذَّفْرَ، بالذال المهملة، فِي الثَّنْتِ خَاصَةً، وَالذَّفْرُ: الطَّنَانُ وَحُبُّ الرِّيحِ، رَجُلٌ ذَفِيرٌ وَأَذْفَرُ وَامْرَأَةٌ ذَفِيرَةٌ وَذَفْرَاءٌ أَيْ لهُمَا صِنَانٌ وَحُبُّ رِيحٍ. وَكَتَبْتِ ذَفْرَاءٌ أَيْ أَنهَا سَهَكَةٌ مِنَ الحَدِيدِ وَصَدِّيغٍ؛ وَقَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ كَتِيبَةَ ذَاتِ دُرُوعٍ سَهَكَتْ مِنْ صَدْرِ الحَدِيدِ:

فَحَمَّةٌ ذَفْرَاءُ، تُرْتَى بِالسُّرَى

فُرْدُمَايِيًّا وَتَرَكَأ كَالْبَصَلِ

عدى ترتى إلى مفعولين لأن فيه معنى تُكْمَى، ويروى ذَفْرَاءُ، وقال آخر:

مُسْوُولِي أَنْصَجْتُ كَيْفَ رَأْسِهِ،

فَسَرَكْتُهُ ذَفْرًا كَرِيحِ الجَوْزِ

وقال الراعي وذكر إبلاً رعت العشب وزهره، ووزدت فصدرت عن الماء، فكلما صدرت عن الماء تديت جلودها وفاحت منها رائحة طيبة، فيقال لذلك فأرة الإبل، فقال الراعي:

لَهَا فَأَرَةٌ ذَفْرَاءٌ كُلُّ عَشِيَّةٍ،

كَمَا فَتَقَ الكَافُورَ بِالمِشْكِ فَانْقَهَ

وقال ابن أحرمر:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الحُرَامِي،

تَدَاعَى الحِرْمِيَاءُ بِهِ حَيَاتِنَا

أَي ذِكْيِ رِيحِ الحُرَامِي: طَيِّبًا.

واحدتها ذَفْرَاءَةٌ وقيل: هي عُشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها، وفي المحكم: لا يرعاها المال؛ وقيل: هي شجرة يقال لها عَطْرُ الأَمَةِ، وقال أبو حنيفة: هي ضرب من الخَمْضِ، وقال مرة: الذَفْرَاءُ عشبة خضراء ترتفع مقدار الشير مدورة الورق ذات أعصان ولا زهرة لها وريحها ريح الفُسَاءِ، تُبَخَّرُ الإبل وهي عليها حراص، ولا تبين تلك الذَفْرَةَ في اللبن، وهي مُرَّةٌ، ومنابتها الغَلْظُ؛ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال:

تَطَّلُ جَفْرَاءُ، من التَّهْمَلِ،

في رَوْضِ ذَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجَلٍ

والذَفْرَةُ: نبتة تنبت وسط العُشْبِ، وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجَلْدِ على عرقٍ واحد، لها ثمرة صفراء تشاكل الجَعْدَةَ في ريحها. والذَفْرَاءُ: نبتة طيبة الرائحة. والذَفْرَاءُ: نبتة منتنة.

وفي حديث مسيره إلى بَدْرٍ: أنه جَزَعَ الصَّفْرَاءَ ثم صَبَّ في ذَفْرَانَ؛ وهو بكسر الفاء، وإد هناك.

ذفرق: الذَفْرُوقُ: لغة في الثَّفْرُوقِ.

ذفط: ذَفَطَ الطائرُ ذَفْطاً: سَفَدَ، وكذلك التيسُ. وذَفَطَ الذَّبَابُ: إذا ألقى ما في بطنه، كل ذلك عن كراع.

ذفف: ذَفَّ الأَمْرُ يَذِفُ، بالكسر، ذَفِيفاً واستَذَفَ: أَمَكَنَ وَتَهَيَّأَ. يقال: خذ ما ذَفَّ لك واستَذَفْ لك أي خذ ما تيسر لك. واستَذَفَ أمرهم واستدَفَ بالذال والذال، حكاه ابن بري عن ابن القطاع، وذَفَّ على وجه الأرض وذَفَّ. والذَفِيفُ والذَفَافُ: السريعُ الخَفِيفُ، وخصَّ بعضهم به الخَفِيفُ على وجه الأرض، ذَفَّ يَذِفُ ذَفَافَةً. يقال: رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ أي سريع، وخَفَافٌ ذَفَافٌ، وبه سمي الرجل ذَفَافَةً.

وفي الحديث أنه قال لِبَلالٍ: إني سمعت ذَفَّ نَعْلَيْكَ في الجنة أي صوتهما عند الوَطْءِ عليهما، ويروي بالبدال المهملة، وقد تقدَّم؛ وكذلك حديث الحسن: وإن ذَفَّمْتُ بهم الهَمَالِيحَ أي أشْرَعْتُ. والذَفُّ: الإجهازُ على الجَرِيحِ، وكذلك الذَفَافُ؛ ومنه قول المعجاج أو رُوِيه بُعَاتِبَ رجلاً، وقال ابن بري هو لرُوِيه:

لما رأسي أزعسست أطرافني،

كان مع الشئب من الذَفَافِ

والذَفْرِيُّ من الناس ومن جميع الدواب: من لُدِنَ المَقَدُّ إلى نصف المَقْدَالِ، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأذن، بعضهم يؤنثها وبعضهم يؤنثها إشعاراً بالإلحاق، قال سيبويه: وهي أقلهما. الليث: الذَفْرِيُّ من القفا هو الموضع الذي يَفْرُقُ من البعير خلف الأذن، وهما ذَفْرَيان من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذَفْرِي أسيلة؛ لا تتون لأن أقلها للتأنيث، وهي مأخوذة من ذَفَرَ العَرَقِ لأنها أول ما تَعْرَقُ من البعير. وفي الحديث: فمسح رأس البعير وذَفْرَاهُ؛ ذَفْرِي البعير: أصل أذنه؛ والذَفْرِيُّ مؤنثة وأقلها للتأنيث أو للإلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذَفْرِي فيصرفها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية، وكذلك يجمعونها على الذَفْرَإِي، وقال الفتيبي: هما ذَفْرَيان، والمَقْدَانُ وهما أصول الأذنين وأول ما يَعْرَقُ من البعير. وقال شمر: الذَفْرِيُّ عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها، وقيل: الذَفْرَيان الخَيْدَانِ اللذان عن يمين النقرة وشمالها.

والذَفْرُ من الإبل: العظيم الذَفْرِيُّ، والأُنثَى ذَفْرَةٌ، وقيل: الذَفْرَةُ النجبية الغليظة الرقبة. أبو عمرو: الذَفْرُ العظيم من الإبل. أبو زيد: بعير ذَفْرٌ بالكسر مشدد الرء، أي عظيم الذَفْرِيُّ، وناقاة ذَفْرَةٌ وحمار ذَفْرٌ وذَفْرٌ: صلب شديد، والكسر أعلى. والذَفْرُ أيضاً: العظيم الحَلْقِي. قال الجوهري: الذَفْرُ الشاب الطويل النائم الجَلْدُ.

واشْتَذَفَرُ بالأمر: اشتدَّ عزمه عليه وصلب له؛ قال عدي بن الرقاع:

واشْتَذَفَرُوا بِتَوَى حَذَاءَ تَفْدِفُهُمْ

إلى أقاصي نواهم، ساعة انطلقوا

وذَفْرُ النبت: كثر؛ عن أبي حنيفة، وأشد:

في وارس من السَّجِيلِ قد ذَفَرَ

وقيل لأبي عمرو بن العلاء: الذَفْرِيُّ من الذَفْرِ؟ قال: نعم؛ والمِعْرَى من الصَعْرِ؟ قال: نعم، بعضهم يؤنثه في النكرة ويجعل ألقه للإلحاق بدرهم وهجرع، والجمع ذَفْرَيَاتٌ وذَفْرَإِي بفتح الرء، وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الباء، ومن ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صَحَارٍ.

والذَفْرَاءُ: بقلة رُبُوعَةٌ دَشِيئَةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد،

شيء ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِشْكُ أي قليل يشد به.

والذَّفُّ: الشاء؛ هذه عن كراع.

وذَفَافُهُ، بالضم: اسم رجل.

ذفل: الذَّفْلُ والذَّفَلُ: القَطْران الرقيق الذي قبل الحَصْحَاصِ.

ذقح: الأزهري خاصة قال في نوادر الأعراب، فلان مُتَذَقِّحٌ للشر ومُتَمَقِّحٌ ومُتَمَقِّحٌ ومُتَمَقِّدٌ ومُتَمَزِّمٌ ومُتَمَشِّدٌ ومُتَمَحَدِّفٌ ومُتَمَلِّحٌ، بمعنى واحد.

ذقط: ذَقَطَ الطائرُ أُنْثَاهُ يَذِقُهَا ذَقَطًا: سَفَدَهَا، وخص ثعلب به الذَّبَابُ وقال: هو إذا نكح. قال ابن سيده: ولم أر أحداً استعمل النكاح في غير نزع الإنسان إلا ثعلباً ههنا، وقال سيويه: ذَقَطَهَا ذَقَطًا وهو النكاح فلا أدري ما عني من الأنواع لأنه لم يخص منها شيئاً، قال أبو عميد: وتم الذباب وذَقَطَ بمعنى واحد. ابن الأعرابي: الذَّاقِطُ الذَّبَابُ الكثير الشفاذ.

غيره: الذَّقِطُ ذباب صغير يدخل في عيون الناس، وجمعه ذَقِطَانٌ. أبو تراب عن بعض بني سليم: يقال تَذَقِطْتُهُ تَذَقِطًا وَتَبَقِطْتُهُ تَبَقِطًا إذا أخذته قليلاً قليلاً. الطائي: الذَّقِطُ وهو الذي يكون في البيوت.

ذقن: الجوهرى: ذَقَنَ الإنسانُ مُجْتَمِعَ لَحْيَيْهِ ابن سيده: الذَّقْنُ والذَّقْنُ مجتمع اللّحْيَيْنِ من أسفلهما، قال اللحياني: هو مذكر لا غير، قال: وفي المثل: مُثَقَّلٌ استعان بَدَقْنِهِ وَذَقْنِهِ، يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده ويمن هو أذل منه، وقيل: يقال للرجل الذليل يستعين بـرجلٍ آخر مثله، وأصله أن البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض، فيعتمد بَدَقْنِهِ على الأرض، وصحفه الأثرمُ علي بن المغيرة بحضرة يعقوب فقال: مُثَقَّلٌ استعان بَدَقْنِهِ، فقال له يعقوب: هذا تصحيف إنما هو استعان بَدَقْنِهِ، فقال له الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة ثم دخل بيته، والجمع أذقان، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا﴾؛ واستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف سحاباً فقال:

وَأَسْحَى يَسُحُّ المَاءَ على كل فيقَةٍ،

يَكُوبُ على الأذقانِ دَوْخَ الكَنْهِيلِ

والذَّاقِنَةُ: ما تحت الذَّقْنِ، وقيل: الذَّاقِنَةُ رأس الحلقوم. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: تُؤْفِي رسول

يروى بالدال والذال جميعاً، ومنه قيل للمسم القاتل ذِفَافٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه أمر يوم الجمل فتُودِي ألا يُتَّبَعَ مُدْبِرٌ ولا يُفْتَلَّ أَسِيرٌ ولا يُدْفَفَ على جريح؛ تَذَفِيفٌ الجريح: الإجهازُ عليه وتَحْرِيرُ قتله. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: فَذَفَفْتُ على أبي جهل، وحديث ابن سيرين: أَقْعَصَ ابنا عَفْرَاءَ أبا جهل وذَفَفَ عليه ابن مسعود؛ ويروى بالمهملة، وقد تقدم. والذَّفَذَفُ: سرعة القتل.

وذَفَذَفْتُ على الجريح تَذَفِيفًا^(١) إذا أسرعت قتله. وَأَذَفَفْتُ وَذَفَفْتُ وَذَفَفْتُهُ أَجْهَزْتُ عليه، والاسم الذَّفَافُ، عن الهجري؛ وأنشد:

وَهَلْ أَشْرَبْتَنَ من ماءِ حِلْبَةِ شَرِبَةٍ

تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافًا لِمَا بِيَا؟

وحكاها كراع بالدال، وقد تقدم. وحكى ابن الأعرابي: ذَفَفَهُ بالسيف وذافه.

وذاف له وذاف عليه؛ بالتشديد كله: تَمَّمَ. وفي التهذيب: أَجْهَزَ عليه. وموت ذَفِيفٌ: مُجْهَزٌ. وفي الحديث: سَلَطَ عليهم أجز الزمان موت طاعون ذَفِيفٌ؛ هو الخفيف السريع؛ ومنه حديث سهل: دخلت على أنس، رضي الله عنه، وهو يصلي صلاة خفيفة ذَفِيفَةً؛ كأنها صلاة مسافر. والذَّفَافُ: السم^(٢) القاتل لأنه يُجْهَزُ على من شربه. وذَفَذَفَ إذا تَجَحَّرَ. والذَّفِيفُ: ذكر القنابذ. وماء ذَفْ وَذَفَفْ وَذَفَافٌ وَذَفَافٌ: قليل، والجمع أذِفَةٌ وَذَفَفٌ. والذَّفَافُ: البِلَلُ، وفي الصحاح: الماء القليل؛ قال أبو ذؤيب يصف قبراً أو حفرة:

يقولون لما جُشِّتِ البِئْرُ: أُوْرِدُوا،

وليس بها أدنى ذَفَافٍ لِوَارِدٍ

وما ذَفَفْتُ ذَفَافًا^(٣). وهو الشيء القليل.

وفي حديث عائشة: أنه نهى عن الذهب والحريز، فقالت:

(١) قوله: والذففذف سرعة القتل. وذفذفت على الجريح تذفيفاً كذا بالأصل.

(٢) قوله: والذففاف السم المذففاف الذففاف ككتاب وعراب وكذلك الذففاف بمعنى البلل ا. هـ. قاموس.

(٣) قوله: «وما ذفت ذفافاً هو بالكسر، قال في القاموس ويفتح.

ذَقَا: رجل أذَقِي: رَخُو الأَنْفِ، والأَنْثَى ذُقَوَاءُ. وفرس أذَقِي، والأَنْثَى ذُقَوَاءُ، والجمع الذُقَوِي: وهو الرَّخُو أَنْفِ الأَذْنِ (١)، وكذلك الجَمَاءُ؛ قال الأزهري: هذا تصحيف بَيِّنٍ والصواب فرس أذَقِي والأَنْثَى ذُقَوَاءُ إذا كانا مُشْتَرَكِيَيْنِ الأَذْنَيْنِ، وقد تقدم.

ذَكَر: الذُّكْرُ: الحِفْظُ للشيءِ الذُّكْرُ. والذُّكْرُ أيضاً: الشيءِ يجري على اللسان. والذُّكْرُ: جَزْيُ الشيءِ على لسانك، وقد تقدم أن الذُّكْرَ لغة في الذكر، ذُكْرُهُ يذُكْرُهُ ذِكْرًا وَذُكْرًا؛ الأخيرة عن سيبويه. وقوله تعالى: ﴿وَأذَكُرُوا مَا فِيهِ﴾؛ قال أبو إسحق: معناه اذُرُسُوا ما فيه. وتذُكْرُهُ وَأذُكْرُهُ وَأذُكْرُهُ، فليوا تاء اِفْتَعَلَ في هذا مع الذال بغير إدغام؛ قال:

تُشْحِي عَلَى الشُّوكِ جُرَازًا مِثْقَبًا،
وَالهَمُّ تُذْرِيهِ إِذْكَارًا عَجَبًا (١)

قال ابن سيده: أما اذُكْرَ وَأذُكْرَ فإبدال إدغام، وأما الذُّكْرَ والذُّكْرَ فلما رأوها قد انقلبت في اذُكْرَ الذي هو الفعل الماضي فليوها في الذُّكْرَ الذي هو جمع ذُكْرَةَ.

واشْتَدَّ كَرُهُ: كَأَذُكْرُهُ؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال: أَرْتَمْتُ إِذَا رِبَطْتُ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطًا يَشْتَدُّ كَرُهُ بِهِ حَاجَتَهُ. وَأذُكْرُهُ إِيَّاهُ: ذُكْرُهُ، والاسم الذُّكْرِيُّ. الفراء: يكون الذُّكْرِيُّ بمعنى الذُّكْرِ، ويكون بمعنى التذُّكْرِ في قوله تعالى: ﴿يُذَكِّرُ فِإِنَّ الذُّكْرِيَّ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. والذُّكْرُ والذُّكْرِيُّ، بالكسر: تقيض النسيان، وكذلك الذُّكْرَةُ؛ قال كعب بن زهير:

أَسَى أَلَمِ بِكَ الخِيَالُ بِطَيْفِ،

وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وَشُعُوفُ

يقال: طَافَ الخِيَالُ بِطَيْفِ طَيْفًا وَمَطَافًا وَأَطَافَ أَيضًا. والشُّعُوفُ: الوُلُوعُ بالشيءِ حتى لا يعدل عنه. وتقول: ذُكْرَتُهُ ذُكْرِيٌّ؛ غير مُخْزِةٍ. ويقال: اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذُكْرٍ وَذُكْرٍ بمعنى. وما زال ذلك مني على ذُكْرٍ وَذُكْرٍ، والضم

الله ﷻ، بين سُخْرِيٍّ وَحَافِتِي وَذَاقِتِي؛ قال أبو عبيد: الذاقنة طرف الحلقوم، وقيل: الذاقنة الذَّقْنُ، وقيل: ما يناله الذَّقْنُ من الصدر. ابن سيده: الحاقنة الترقوة، وقيل: أسفل البطن مما يلي السرة، قال أبو عبيد: قال أبو زيد وفي المثل لألْحَمْنَ حَوَاقِنِكَ بَدَوَاقِنِكَ، فذَكَرْتَ ذَلِكَ للأصمعي فقال: هي الحاقنة والذاقنة، قال: ولم أره وقف منهما على حد معلوم، فأما أبو عمرو فإنه قال: الذاقنة طرف الحلقوم النائي، وقال ابن جبلة: قال غيره الذاقنة الذَّقْنُ. وَذَقْنُ الرَّجُلِ: وضع يده تحت ذقنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن عمران بن سودة قال له: أربع خصال عاتبتك عليها رَعِيبتك، فوضع عود الذرة ثم ذَقْنٌ عليها وقال: هات! وفي رواية: فذَقْنٌ بسوطة يستمع. يقال: ذَقْنٌ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عَصَاهُ، بالتشديد والتخفيف، إذا وضعه تحت ذَقْنِهِ وَأَثَكَا عَلَيْهِ. وَذَقْنُهُ يَذُقْنُهُ ذُقْنًا: أصاب ذَقْنُهُ، فهو مَذْقُونٌ. وَذَقْنُهُ بالعصا ذُقْنًا: ضربته بها. وَذَقْنُهُ ذُقْنًا: قَعَّدَهُ. وَالمَذْقُونُ مِنَ الإِبِلِ: التي تُمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الأَرْضِ تستعين بذلك على السير، وقيل: هي السريعة، والجمع ذُقْنٌ؛ قال ابن مقبل:

قَدْ صَرَخَ السَيْرُ عَنْ كُتْمَانَ، وَابْتَدَلَتْ

وَقَعَّ المَحَاجِرِ بِالمَهْرِيَّةِ الذُّقْنِ

أي ابْتَدَلَتْ المَهْرِيَّةِ الذُّقْنِ بوقع المحاجر فيها نضريها بها، فقلت وأنت الوقع حيث كان من سبب المحاجر. والذاقنة: كالمذقون؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَخَذْتُكَ اللهُ شُكْرًا، وَهِيَ ذَاقِنَةٌ،

كَأَنَّهَا تَحْتَ رَحْلِي مِشْحَلٌ نَيْرٌ

وَذَقْنَتْ الدَّلُو، بالكسر، ذُقْنًا فَهِيَ ذَبْنَةٌ: مالت سَعْمَتُهَا، ودلو ذُقْنِي: مائلة الشفة؛ وأنشد ابن بري:

أَنْعَتُ دَلُوًّا ذَقْنِي مَا تَعْتَدِلُ

ودلو ذقون من ذلك. الأصمعي: إذا حَزِرْتَ الدلو فجاءت شفها مائلة قيل ذَقْنَتْ تَذُقْنُ ذُقْنًا. وناق ذقون: تُرْعَى ذَقْنَهَا فِي السِيرِ، وفي التهذيب: تحرك رأسها إذا سارت. وامرأة ذقناء: ملتوية الجهاز. وفي نوادر العرب: ذَاقِنَتِي فَلَانٌ وَلاَقِنَتِي وَلا عَدْنِي أَي لا تُرْنِي وَضَاقِنَتِي.

وَالمَذْقُونُ: الشَيْخُ. وَذَقَانٌ: جَبَلٌ.

(١) قوله: هو الهَمُّ تَنزِيهِه الخه كنا بالأصل والذي في شرح الأشموني هو الهَمُّ تَنزِيهِه اذدراء عجايبه أي به شاهدًا على جواز الاظهار بعد قلب تاء الانفعال دالاً بعد الذال. والهَمُّ؛ بفتح الهاء فسكون الراء المهملة: نبت وشجر أو البقلة الحامئة كما في القاموس، والضمير في تنزيره للناق، واذدراء مفعول مطلق لتنزيره موافق له في الاشتقاق، انظر الصبان.

أَعْلَى، أَيْ تَدَكَّرَ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الدُّكْرُ مَا ذَكَرْتَهُ بِلِسَانِكَ وَأَظْهَرْتَهُ، وَالدُّكْرُ بِالْقَلْبِ. يُقَالُ: مَا زَالَ مِنِّي عَلَى دُكْرٍ أَيْ لَمْ أَنْسَهُ. وَاسْتَدَكَّرَ الرَّجُلُ: رَبطَ فِي أَصْبَعِهِ خَيْطاً لِيَدَكُرَّ بِهِ حَاجَتَهُ. وَالتَّدَكُّرَةُ: مَا تُسْتَدَكَّرُ بِهِ الْحَاجَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي ذِكْرِ الْأَنْوَاءِ: وَأَمَّا الْجَبْهَةُ فَتَوَوُّهَا مِنْ أَذْكَرِ الْأَنْوَاءِ وَأَشْهَرِهَا؛ فَكَانَ قَوْلُهُ مِنْ أَذْكَرِهَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى دُكْرٍ وَإِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ وَلَيْسَ عَلَى دُكْرٍ، لِأَنَّ الْأَفْظَالَ فَعَلَ التَّعَجُّبَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا فِي أَشْيَاءَ قَلِيلَةٍ. وَاسْتَدَكَّرَ الشَّيْءُ: دَرَسَهُ لِلدُّكْرِ. وَالاسْتَدَكَّاؤُ: الدَّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ. وَالتَّدَكُّرُ: تَذَكُّرُ مَا أَنْبَيْتَهُ. وَذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسْيَانِ وَذَكَرْتُهُ بِلِسَانِي وَيَقْلِبِي وَتَدَكَّرْتُهُ وَأَذْكَرْتُهُ غَيْرِي وَذَكَرْتُهُ بِمَعْنَى: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾؛ أَيْ ذَكَرَ بَعْدَ نِسْيَانِ، وَأَصْلُهُ اذْتَدَكَّرَ فَأُدْغِمَ.

والتدكُّر: خلاف التأنيث، والدُّكْرُ خلاف الأُنْثَى، والجمع دُكُورٌ ودُكُورَةٌ وِدَكَارٌ وِدَكَارَةٌ ودُكْرَانٌ ودُكُورَةٌ. وَقَالَ كِرَاعٌ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌ يَكْسِرُ عَلَى فَعُولٍ وَمُعْلَانٌ إِلَّا الدُّكْرَ. وَامْرَأَةٌ دُكْرَةٌ وَمُدْكَرَةٌ وَمُنْدَكْرَةٌ. مُنْدَكْرَةٌ بِالدُّكْرِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: إِيَّاكُمْ وَكُلُّ دُكْرَةٍ مُدْكَرَةٌ شَوْهَاءٌ فَوْهَاءٌ يُبْطِلُ الْحَقَّ بِالْبِكَاءِ، لَا تَأْكُلُ مِنْ قِلْبَةٍ وَلَا تَعْتَدِلُ مِنْ عِلَّةٍ، إِنْ أَقْبَلَتْ أَغْصَفَتْ وَإِنْ أَدْبَرَتْ أَغْبَرَتْ. وَنَاقَةٌ مُدْكَرَةٌ: مُنْتَهَبَةٌ بِالْجَمَلِ فِي الْحَلْتِ وَالْحُلُقِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مُدْكَرَةٌ حُرُوفٌ سِنَاءٌ، يَسْلُهَا

وَيُطِيفُ أَرْحَ الْخَطْبِ طَمَانٌ سَهْوَقٌ

وَيَوْمَ مُدْكَرٍ: إِذَا وُصِفَ بِالشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةِ وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَإِنْ كُنْتَ تَبْعِينَ الْكِرَامِ، فَأَعْمَلِي

أَبَا حَارِثٍ، فَمَنْ كُلُّ يَوْمٍ مُدْكَرٍ^(١)

وَطَرِيقُ مُدْكَرٍ: مَخُوفٌ صَغْبٌ.

وَأَذْكَرْتُ الْمَرْأَةَ وَعَبَّرْتُهَا فِيهَا مُدْكَرٌ: وَلِدْتُ ذَكَرًا. وَفِي الدُّعَاءِ لِلْحَيْلَى: أَذْكَرْتُ وَأَيْسَرْتُ أَيْ وَلِدْتُ ذَكَرًا وَيُسَّرُ عَلَيْهَا. وَامْرَأَةٌ مُدْكَرٌ: وَلِدْتُ ذَكَرًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فِيهَا يَدُكَارٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا يَدُكَارٌ؛ قَالَ رُوبَةُ:

(١) [في التكملة: وَإِنْ كُنْتَ تَمِينِ الْكِرَامِ...]

إِنَّ تَيْمِمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادٍ، أَوْاسٌ يَذْكَارُهُ، كَثِيرٌ الْأَوْلَادُ؛ وَيُقَالُ: كَمْ الدُّكْرَةُ مِنْ وَلَدِكَ؟ أَيْ الدُّكُورُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ أَذْكَرَا؛ أَيْ وَلِدَا ذَكَرًا، وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ أَيْ وَلِدَتْهُ ذَكَرًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: هَبَلَتِ الْوَادِعِيَّةُ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ أَيْ جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا. وَفِي حَدِيثِ طَارِقِ مَوْلَى عَثْمَانَ: قَالَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُرِّعَ: وَاللَّهِ مَا وَلِدْتُ النِّسَاءَ أَذْكَرَ مِنْكَ؛ يَعْنِي شَهْمًا مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: ابْنُ لَبِيدٍ ذَكَرَ الذِّكْرَ تَأْكِيدًا، وَقِيلَ: تَنْبِيهًُا عَلَى نَقْصِ الذِّكُورِيَّةِ فِي الزُّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السِّنِّ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْإِبْنَ يَطْلُقُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى كَابْنِ آوَى وَابْنِ عَرَسٍ وَغَيْرِهِمَا، لَا يُقَالُ فِيهِ بِنْتُ آوَى وَلَا بِنْتُ عَرَسٍ فَفَرَعَ الْإِشْكَالَ بِذِكْرِ الذِّكْرِ. وَفِي حَدِيثِ الْمِيرَاثِ: لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٌ؛ قِيلَ: قَالَ أَحْتَرِازًا مِنَ الْخُنْفَى؛ وَقِيلَ: تَنْبِيهًُا عَلَى اخْتِصَاصِ الرِّجَالِ بِالْتَّعْصِيبِ لِلذِّكُورِيَّةِ. وَرَجُلٌ ذَكَرٌ: إِذَا كَانَ قَوِيًّا شَجَاعًا أَيْفَاءً أَيْتًا. وَمَطَرٌ ذَكَرٌ: شَدِيدٌ وَأَيْلٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَرُبُّ رَيْحٍ بِالسَّلَالِيْقِ قَدْ رَعَتْ

يُسْتَدَكَّرُ أَغْيَابٌ بُعَاقٌ دُكُورُهَا

وَقَوْلُ ذَكَرٍ: صَلْبٌ مَيِّينٌ. وَشَعْرٌ ذَكَرٌ: فَعْلٌ. وَدَاهِيَةٌ مُدْكَرٌ: لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ذُكْرَانُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: دَاهِيَةٌ مُدْكَرٌ شَدِيدَةٌ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَدَاهِيَةٌ عَمِيصَاءُ صَمَاءُ مُدْكَرٍ،

تَدِرُّ بِسَمِّ مِنْ دَمٍ يَتَحَلَّبُ

وَدُكُورُ الطَّيِّبِ: مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ نَحْوَ الْمِشْكِ وَالْغَالِيَةِ وَالذَّرِيرَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ كَانَ يَطْبِيبُ بِدُكْرَةِ الطَّيِّبِ؛ الدُّكْرَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ كَالْمَسْكِ وَالْعَنْبِرِ وَالْعَمُودِ، وَهِيَ جَمْعُ ذَكَرٍ، وَالدُّكُورَةُ مِثْلُهُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَبْرُونَ بِدُكُورَتِهِ بِأَسَاءٍ؛ قَالَ: هُوَ مَا لَا لَوْنَ لَهُ يَنْفُضُ كَالْعَمُودِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبِرِ، وَالْمُؤَنَّثُ طَيِّبُ النِّسَاءِ كَالْحُلُوقِ وَالزُّعْفَرَانِ. وَدُكُورُ الْعُشْبِ: مَا غَلَّظَ وَحَشَّنَ. وَأَرْضٌ يَدُكَارٌ تُثْبِتُ ذُكُورَ الْعُشْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ؛ قَالَ

كعب [بن زهير]:

وَعَرَفْتُ أُنَى مُضْبِجٍ بِمَضْبِجَةٍ

عَبْرَاءَ، يَعْرِفُ جِئَهَا، يَذْكَرُ

الأصمعي: فلاة يذكار ذات أهوال؛ وقال مرة: لا يسلكها إلا الذكور من الرجال. وفلاة مذكرة: تبت ذكور البقل، وذكوره: ما تحش منه وغلط، وأحراز يقول: ما رقت منه وطاب. وذكور البقل: ما غلط منه وإلى المرارة هو.

والذكار: الصيث والثناء. ابن سيده: الذكار الصيث يكون في الخير والشر. وحكى أبو زيد: إن فلانا لرجل لو كان له ذكورة أي ذكور. ورجل ذكير وذكيرة: ذو ذكور؛ عن أبي زيد. والذكار: الشرف والصفيت. ورجل ذكّر جيد الذكور والحفظ. والذكار: الشرف. وفي التنزيل: ﴿وَإِنَّ لِدُكْرِكَ لَكْ وَلِقَوْمِكَ﴾ أي القرآن شرف لك ولهم. وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ أي شرفك، وقيل: معناه إذا ذكرت ذكورت معي. والذكار: الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضعه الجليل، وكل كتاب من الأنبياء عليهم السلام، ذكور.

والذكار: الصلاة لله والدعاء إليه والثناء عليه. وفي الحديث: كانت الأنبياء عليهم السلام، إذا حزبهم أمر فرغوا إلى الذكور، أي إلى الصلاة يقومون فيصلون. وذكور الحق: هو الصدق، والجمع ذكور محقوق، ويقال: ذكور حق. والذكارى: اسم للذكورة. قال أبو العباس: الذكار الصلاة والذكار قراءة القرآن والذكار التسبيح والذكار الدعاء والذكار الشكر والذكار الطاعة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ثم جلسوا عند الصدكر حتى بدا حاجب الشمس؛ المذكر موضع الذكور، كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحجر، وقد تكرر ذكر الذكور في الحديث، ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده. وفي الحديث: القرآن ذكور فذكوره؛ أي أنه جليل خطيب فأجلوه. ومعنى قوله تعالى: ﴿وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾؛ فيه وجهان: أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد، والوجه الآخر أن ذكر الله ينهى عن الفحشاء والمنكر أكثر مما تنهى الصلاة. وقول الله عز وجل: ﴿سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾؛ قال الفراء فيه وفي قول الله تعالى: ﴿أَهْلُوا الَّذِي يَذُكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾؛ قال: يريد يعيب

آلهتكم، قال: وأنت قائل للرجل لمن ذكرتني لتذمرك، وأنت تريد بسوء، فيجوز ذلك، قال عشرة:

لَا تَذُكُرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ،

فِيكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

أراد لا تعيبي مهنري فجعل الذكور عيباً؛ قال أبو منصور: وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذكور عيباً، وقال في قول عنتر لا تذكري فرسي: معناه لا تولعي بذكوره وذكور إيثاري إياه دون العيال. وقال الزجاج نحواً من قول الفراء، قال: ويقال فلان يذكر الناس أي يفتابهم ويذكر عيوبهم، وفلان يذكر الله أي يصفه بالعظمة ويشني عليه ويوحده، وإنما يحذف مع الذكور ما عقّل معناه. وفي حديث علي: إن علياً يذكر فاطمة أي يخطبها، وقيل: يتقرض ليخطبها، ومنه حديث عمر: ما حلفت بها ذاكراً ولا أترأ أي ما تكلمت بها حالفاً، من قولك: ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له، وليس من الذكور بعد النسيان.

والذكاراة: حمل النخل؛ قال ابن دريد: وأحسب أن بعض العرب يسمي السمانك الزامخ الذكور. والذكار معروف، والجمع ذكور ومذاكير، على غير قياس، كأنهم فرقوا بين الذكور الذي هو الفحل وبين الذكور الذي هو العضو. وقال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والأبائيل، وفي التهذيب: وجمعه الذكاراة ومن أجله يسمى ما يليه المذاكير، ولا يفرد، وإن أفرد فمذكار مثل مقدم ومقاديم. وفي الحديث: أن عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيد فحبب مذاكيره؛ هي جمع الذكور على غير قياس. ابن سيده: والمذاكير منسوبة إلى الذكور، واحدها ذكور، وهو من باب محاسن وملاح. والذكار والذاكير من الحديد: أبيضه وأشدّه وأجوده، وهو خلاف الأنثى، وبذلك يسمى السيف مذكراً ويذكر به القدم والفأس ونحوه، أعني بالذكار من الحديد.

ويقال: ذهب ذكورة السيف وذكورة الرجل أي جدهما. وفي الحديث: أنه كان يطوف في ليلة على نساؤه ويتسل من كل واحد منهن غسلاً فسل عن ذلك فقال: إنه أذكور؛ أي أخذ. وسيف ذو ذكورة أي صارم، والذكورة: القطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره، وقد ذكورت الفأس

والسيف؛ أشد ثعلب:

صَمَصَامَةٌ ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ،

يُطَبِّقُ الْعَظَمَ وَلَا يَكْثِرُ

وقالوا لـجـلـافـيـه: الأبيـث. وذُكْرَةُ السيف والرجل: جـدثـهـما. ورجل ذُكَيْرٌ: أَيْفُ أَبِي. وسيف مُذَكَّرٌ: شَفْرَتُهُ حديد ذُكْرٌ ومثـهـه أَيْثٌ، يقول الناس إنه من عمل الجن. الأصمعي: المُذَكَّرَةُ هي السيوف شَفْرَاتُهَا حديد ووصفها كذلك. وسيف مُذَكَّرٌ أي ذو ماء.

وقوله تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذُّكْرِ﴾؛ أي ذي الشَّرَفِ. وفي الحديث: إن الرجل يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ ويقانل لِيُحَمَدَ؛ أي لِيُذَكَرَ بين الناس ويوصف بالشجاعة. والذُّكْرُ: الشرف والفخر. وفي صفة القرآن: الذُّكْرُ الحكيم أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف.

وتذكو: بطن من ربيعة، والله عز وجل أعلم.

ذكا: ذَكَبَ النَّارُ تَذْكُو ذُكُورًا وَذُكَا، مقصور، واشتد كَتْ، كُله: اشْتَدَّ لَهَبُهَا واشْتَعَلَتْ، ونار ذَكِيَّةٌ على النسب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَنْفُخْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحَا

لَمَعًا بَرِيًّا، لَا ذَكِيًّا مَنفُوحَا

وأراد يَنْفُخْنَ منه لهباً مَنفُوحَا، فأبدل الحاء مكان الخاء ليوافق زَوِيَّ هذا الرجز كله لأن هذا الرجز حائِي، ومثله قول روية:

عَمُرُ الْأَجَارِيِّ كَسْرِمِ الشُّنْحِ،

أَبْلُجٌ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّنْحِ

يريد: كريم الشُّنْحِ. وأذكاها وذكاها: رَفَعَهَا وألقى عليها ما تَذْكُو به. والذُّكُورَةُ والذُّكِيَّةُ^(١). ما ذُكِّاهَا به من حَظَبٍ أو بَتر، الأخيرة من باب جَبوتِ الحَراجِ جَبَاةً. والذُّكُورَةُ والذُّكَا: الجَمرة المُلْتَهَبَةُ. وأذَكَيْتُ الحَرْبَ إِذَا وَقَعْتَهَا؛ وأنشد:

إِنَّا إِذْ، مُسْذَكِي الحُرُوبِ أَرْجَا

وتَذَكِيَّةُ النَّارِ: رَفَعُهَا. وفي حديث ذكر النار: فَشَبَّيْتُ رِيحَهَا

(١) قوله: «والذُّكُورَةُ والذُّكِيَّةُ كلاهما ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب والجملة بضم الذال وكذلك الذُّكُورَةُ الجَمرة، وضبطت في القاموس بالفتح.

وأحزرتني ذكاؤها؛ الذُّكَاةُ: شِدَّةُ وَهَجِ النَّارِ؛ يقال: ذَكَيْتُ النَّارَ إِذَا أَمْسَتْ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتَهَا، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَكَيْتُمْ﴾؛ ذَبَحَهُ عَلَى التَّمَامِ. والذُّكَا: تَمَامُ إِيقَادِ النَّارِ، مقصور يكتب بالألف؛ وأنشد:

وَيُضْرِمُ فِي القَلْبِ اضْطِرَامًا، كَأَنَّهُ

ذُكَا النَّارِ تُرْفِيهِ الرِّيحُ التَّوَائِفُحُ

وذُكَاةٌ، بالضم: اسمُ الشمس، معرفة لا يَنْصَرِفُ ولا تَدْخُلُهَا الأَلِفُ واللَّامُ، تقول: هذه ذُكَاةٌ طَالِعَةٌ، وهي مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَيْتِ النَّارِ تَذْكُو، ويقال للضَّيْحِ ابْنُ ذُكَاةٍ لَأَنَّهُ مِنْ صَوْئِهَا؛ وأنشد:

فَسَوَّرَدَتْ قَبْلَ انبِلاجِ الفَجْرِ،

وَابَسُّ ذُكَاةٍ كَامِرٌ فِي كَفْرِ

وقال ثعلبة بن صُعَيْرِ المازنِي يصف ظَلِيمًا وَعامة:

فَتَذَكَّرَا نَقْلًا زَيْدًا، بَعْدَمَا

أَلَقَتْ ذُكَاةٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

والذُّكَاةُ، ممدودٌ: جَدَّةُ الفَوَادِ. والذُّكَاةُ: شُرعةُ الفِطْنةِ.

الليث: الذُّكَاةُ من قولك قلبٌ ذَكِيٌّ وَصَبِيٌّ ذَكِيٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الفِطْنةِ، وقد ذَكَيْتُ، بالكسر، يَذْكِي ذُكَاً. ويقال: ذُكَا يَذْكُو ذُكَاةً، وَذُكُو فَهُوَ ذَكِيٌّ. ويقال: ذُكُو قَلْبُهُ يَذْكُو إِذَا حَيَّ بَعْدَ بِلَادَةٍ، فَهُوَ ذَكِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ، وقد يَشْتَعَلُ ذَلِكَ فِي البعير. وَذُكَا الرِّيحِ: شِدَّتُهَا مِنْ طَيبٍ أَوْ نَجَسٍ. ومِشْكٌ ذَكِيٌّ وَذَلِكَ: ساطِعُ الرَّائِحَةِ، وهو منه. ومِشْكٌ ذَكِيٌّ وَذَكِيَّةٌ، فمن أَتَتْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الرَّائِحَةِ، وقال أَبُو هَفْصَانَ: الجِشْكُ والعَنْبَرُ يُؤْتِئَانِ وَيُذَكِّرَانِ. قال ابن بري: وتقول هو ذَكِيٌّ الرَّائِحَةِ وَذَاكِي الرَّائِحَةِ؛ قال تيس بن الخطيم:

كَأَنَّ القَرْنَفُلَ والرَّزْنَجَبِيلَ

وَذَاكِي العَبِيرِ بِجَلْبَابِهَا

والذُّكَاةُ: الشُّرُ. وقال الحَجاجُ: فُيرِثُ عن ذُكَاةٍ وَبَلَّغَتْ الدَّابَّةُ الذُّكَاةَ أَي الشُّرَّ. وَذَكَيْتُ الرِّجْلَ: أَسْرَسْتُ وَرَبَّدْتُ. وَالْمَذْكِي أَيضاً: المُسِيئُ من كُلِّ شَيْءٍ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الحَافِرِ، وَهُوَ أَنَّ يُجَاوِزَ القُرُوحَ بِسَنَةِ. وَالْمَذْكَاكِي: الخَيْلُ الَّتِي أُتِيَ عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوحِهَا سَنَةً أَوْ سَنَتَانِ، الواحِدُ مِثْلُ المِثْلِيفِ مِنَ الإِبِلِ. وَالْمَذْكِي أَيضاً مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي يَذْهَبُ حُضْرَهُ وَيَنْقَطِعُ. وفي المثل: جَزِيَّ المَذْكِيَاتِ

تمام السن. قال: وقال الخليل الذكاء في السن أن يأتي على قروحه سنة وذلك تمام اشتقاق القوة؛ قال زهير:

يُقَضُّهُ، إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ،

تمام السن منه والذكاء

وجذبي ذكي؛ ذبيح؛ قال ابن سيده: وهذه الكلمة واوثة، وأما ذك ي فعدم، وقد ذكوت أن الذكي نادر.

وأذكيث عليه الغيون إذا أوسلت عليه الطلامع؛ قال أبو جراح الهذلي:

وطل لنا يوم، كأن أوازته

ذكا النار من نجم الفروع طويل

الفروع، بعين مهملة: فروع الجوزاء، وهي أشد ما يكون من الحر.

وذكوان: قبيلة من سليم. والذكاوين: صغار الشرح، واحدها ذكوانة. ابن الأعرابي: الذكوان شجر، الواحدة ذكوانة.

وفذاكسي السحاب: التي مطرت مرة بعد أخرى، الواحدة مذكية؛ قال الراعي:

وترعى الغراز الجؤ، حيث تجاوتت

مذاك وأبكاؤ، من المزن، ذلج

وذكوان: اسم. وذكوة: قوّة؛ قال الراعي:

بيئت شجوداً من نهيت مصدراً

بذكوة، إطران الطيباء من الويل

وقيل: هي مأسدة في ديار قيس.

ذلعج: ذلج الماء في حلقه؛ بجرعة وكذلك زلجته.

ذلعج: حكى الأزهرى قال: قال بعض المصحفين الأذليعي، بالعين، الضخم من الأيور الطويل، قال: والصواب الأذليعي، بالعين المعجمة لا غير.

ذلعب: أذلعب الرجل: انطلق في جد أذلعباً، وكذلك الجمل من النجا والشرعة؛ قال الأغلب البجلي:

ماض، أمام الركب، مُذَلَّعِبٌ^(١)

والمذلعيب: المُتَطَلِّقُ، والمضعم مثله. قال: واشتقاقه من

(١) قوله: «ماض أمام الركب مذلعب» هكذا أورده الجوهري، وقال

الصاغاني في التكملة الرواية: ناج أمام الركب مجلعب.

غلابت أي جردى المسان القرح من الخيل أن تعاليب الجردى غلاباً، وتأويل تمام السن النهاية في الشباب. فإذا نقص عن ذلك أو زاد فلا يقال له الذكاء.

والذكاء في الفهم: أن يكون فهماً تاماً سريع القبول. ابن الأبياري في ذكاء الفهم والذبح؛ إنه التمام، وإنهما ممدودان.

والذكاء: الذبح. والذكاء والذكاة: الذبح؛ عن ثعلب: والعرب تقول: ذكاة الجنين ذكاة أمه أي إذا ذبحت الأم ذبح الجنين.

وفي الحديث: ذكاة الجنين ذكاة أمه. ابن الأثير: التذكية الذبح والشحور. يقال: ذكيت الشاة تذكية، والاسم الذكاة،

والمذبوخ ذكي، ويرى هذا الحديث بالرفع والنصب؛ فمن رفع جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين، فنكون ذكاة الأم

هي ذكاة الجنين فلا يحتاج إلى ذبح مشتاق، ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه، فلما حذف الجاء نصبت، أو على تقدير يذكي تذكية مثل ذكاة أمه، فحذف

المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه، فلا بد عنده من ذبح الجنين إذا خرج حياً ومنهم من يزويه بنصب الذكائين أي

ذكوا الجنين؛ ذكاة أمه. ابن سيده: وذكاة الحيوان ذبحه؛ ومنه قوله:

يذكيها الأسفل

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَكَلِ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾؛ قال أبو إسحق: معناه إلا ما أذركم ذكاته من هذه التي وصفنا. وكل ذبح ذكاة. ومعنى التذكية: أن تذركها وفيها بقية تشب

معها الأوداج وتضطرب اضطراب المذبوح الذي أذركت ذكاته، وأهل العلم يقولون: إن أخرج السبع الحشوة أو قطع

الجوف قطعاً تخرج معه الحشوة فلا ذكاة لذلك، وتأويله أن يصير في حالة ما لا يؤثر في حياته الذبح. وفي حديث الصيد:

كل ما أمسكت عليك كلابك ذكي وغير ذكي؛ أراد بالذكي ما أمسك عليه فأذركه قبل زهوق روحه فذكاه في الخلق واللينة، وأراد بغير الذكي ما زهقت روحه قبل أن يذركه

فيذكيه مما جرحه الكلب بينه أو ظفروه. وفي حديث محمد

ابن علي: ذكاة الأرض يئسها يريد طهارتها من النجاسة، جعل

يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الإخلال لأن الذبح يطهرها ويحلل أكلها. وأصل الذكاة في

اللغة كلها إتمام الشيء، فمن ذلك الذكاء في السن والفهم وهو

فَسَامَ فِيهَا وَإِذْغَا صُمَايَحَا

فَصَرَحَتْ: لَقَدْ لَقِيْتُ نَايَحَا

زَهْرًا دِرَاكًا يَحِطُّمُ الْجَوَانِحَا

قال الأزهري: الذكر يسمى أذْلَعُ إذا أتمهَلَ فصارت نونته مثل الشفة المنقلبة.

ابن بري: ويقال قد تَذَلَعَتِ الرُّطْبَةُ انقشر جلدها. وتَذَلَعُ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ الْجَمَلِ إِذَا انقشر جلده. وبنو الأذْلَعِ: حَيٌّ.

ذَلْعَفُ: اللَّيْثُ: الْأَذْيَلُفُافُ مَجِيءُ الرَّجُلِ مُسْتَبْرَأً لَيْسَ رِقَّ شَيْئًا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ أَذْلَعَفٌ، بِالذَّالِ، وَهُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ أَصْح؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْيَلْقُطِيُّ:

قَدِ أَذْلَعَفْتُ، وَهِيَ لَا تَرَانِي،

إِلَى مَتَاعِي بِشَيْءِ الشُّكْرَانِ،

وَبُغْضُهَا فِي الصُّدْرِ قَدِ وِرَانِي

ذَلْفُ: الذَّلْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَصْرُ الْأَنْفِ وَصِمْرُهُ، وَقِيلَ: قَصَرَ الْقَصْبَةَ وَصَغَرَ الْأُرْتَبَةَ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْحَنْسِ، وَقِيلَ: هُوَ غَلْظٌ وَاشْتِوَاءٌ فِي طَرْفِ الْأُرْتَبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالهَامَةِ فِيهِ لَيْسَ بِحَدِّ غَلِيظٍ وَهُوَ يَبْتَرِي الْمَلَاةَ، وَقِيلَ: هُوَ قَصْدٌ فِي الْأُرْتَبَةِ وَاسْتِوَاءٌ فِي الْقَصْبَةِ مِنْ غَيْرِ نَتْوَةٍ، وَالْقَطْسُ لُصُوقُ الْقَصْبَةِ بِالْأَنْفِ مَعَ ضِحْمِ الْأُرْتَبَةِ، ذَلْفٌ ذَلْفًا؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

لِلشَّمِ عَشِيدِي بِهَجْجَةٍ وَمَرْيَةٍ،

وَأَجِبْتُ بَعْضَ مَلَاةِ الذَّلْفَاءِ

وفي الصحاح: هو صغر الأنف واستواء الأرتبة، تقول: رجل أذْلَفٌ بَيْنَ الذَّلْفِ، وَقَدْ ذَلْفَ، وَامْرَأَةٌ ذَلْفَاءٌ مِنْ نَيْشَوَةِ ذَلْفٍ وَمِنْ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِأُفْرَتِهِ،

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ

وفي الحديث: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِبَاغَ الْأَغْرِيْنِ ذَلْفُ الْآفَنِ؛ الذَّلْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَصْرُ الْأَنْفِ وَانْبِطَاحُهُ، وَقِيلَ: اِرْتِفَاعُ طَرْفِهِ مَعَ صَغَرِ أُرْتَبَتَيْهِ. وَالذَّلْفُ، بِسُكُونِ اللَّامِ: جَمْعُ أَذْلَفٍ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ، وَالْأَنْفُ: جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْأَنْفِ وَبُضْعٌ مُؤَضِّعٌ جَمْعُ الْكُثْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَلَّتْهَا لَصَغَرِهَا. وَالذَّلْفُ كَالذُّكِّ مِنَ الرُّمَالِ: وَهُوَ مَا سَهَّلَ مِنْهُ، وَالذُّكُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

الذَّلْعِبُ. قَالَ: وَكُلَّ فِعْلٍ رُبَاعِي تَقُلُّ آخِرُهُ، فَإِنَّ تَثْقِيلَهُ مَعْتَمِدٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ. وَالمُذْلَعِبُ: المَضْطَجِعُ. وَهَاتَانِ التَّرَجِمَتَانِ، أَعْنِي دَعْلَبٌ وَالدَّلْعَبُ، وَرَدْنَا فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجِمَةِ وَاحِدَةِ ذَعْلَبٍ، وَلَمْ يَتْرَجَمْ عَلَى ذَلْعَبٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ذَلْعُ: ذَلْعُ الرَّجُلِ ذَلْعًا: تَشَقَّقَتْ شِفَتَاهُ. وَرَجُلٌ أَذْلَعُ وَأَذْلَعِيٌّ: غَلِيظُ الشَّفَةِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْعَرَبِ: كَانَ كَثِيرًا أَذْيَلَعُ لَا يَبْنَالُ جِلْفَ النَّاقَةِ لِقِصْرِهِ. وَرَجُلٌ أَذْلَعُ: مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ذَلَعْتُ الطَّعَامَ^(١) وَذَلَعْتُهُ أَيَّ أَكَلْتُهُ، وَمِثْلُهُ اللَّغْفُ. وَالْأَذْلَعُ وَالْأَذْلَعِيٌّ: الْأَقْلَفُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي يَهْجُو لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةَ:

دَعِي عَنكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ، وَأَقْبِلِي

عَلَى أَذْلَعِيٍّ يَمْلَأُ أَسْنَتَكَ فَيْسَلًا

قال ابن بري: وقيل الأذْلَعِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَذْلَعِ بْنِ شَدَّادٍ مِنْ بَنِي عُبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ وَكَانَ تَكَاحًا. وَذَلَعْتُ شَفَتَهُ تَذَلَعْتُ ذَلْعًا إِذَا انْقَلَبَتْ، وَهُوَ الْأَذْلَعُ. وَذَلْعُ الذُّكْرِ يَذْلَعُ: أَمْدَى. وَذَكَرَ الْأَذْلَعِيُّ مَدَاءً؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَذَحَّهَا بِأَذْلَعِيٍّ بِكُنْيَتِكَ،

فَصَرَحَتْ: قَدْ جُرِزَتْ أَقْصَى الْمَشْلِكِ

وَيَقَالُ لِلذُّكْرِ: أَذْلَعُ وَأَذْلَعِيٌّ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَائْتَشَفْتُ لِنَائِشِيءٍ دَمَكَمَكِ

عَنْ وَاوِمٍ، أَكْظَاذُهُ غَضَبِيكِ،

فَدَاَسَهَا بِأَذْلَعِيٍّ بِكُنْيَتِكَ

قَالَ: وَيَقَالُ لَهُ مَذْلَعٌ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَالَ الْوَزِيرُ الْأَذْلَعُ الْأَثَرُ الْأَقْشَرُ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا مَذْلَعٌ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ الْمَحَارِبِيُّ:

لَسْمَ أَرْ فِيهِمْ كَسُوْنِيْدِ رَامِحَا،

يَحْمِلُ عَرْدًا كَالْمَصَادِ زَامِحَا

مَلَّغَمَ الْهَامَةَ يَضْحَى قَامِحَا،

لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحَا

(١) قوله: «دلعت الطعام الخ» كذا بالأصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل طبع العين المهملة، وفي مادة لغف: دلعت الطعام وذلعته بنين معجمة فيهما.

ذلق: أبو عمرو: الذَّلِقُ جدُّه الشيء. وحدُّ كل شيء ذُلْفُه، وذُلُقُ كل شيء حُدُه. ويقال: سَبَا مُذَلِقُ أي حادُّ؛ قال الرُّقَيَّانُ:

والبيض في أيامهم تَأَلَّقُ،

وذُبُل فيها سَبَاباً مُذَلَّقُ

وذُلُقُ السَّنَان: حدُّ طرفه، والذَّلِقُ: تحييدك إياه تقول: ذُلَفْتُهُ وأذُلَفْتُهُ. ابن سيده: ذُلُقُ كل شيء وذُلْفُه وذُلَفْتُهُ جِدْتُهُ، وكذلك ذُوذُلْفُه، وقد ذُلَفَه ذُلْفًا ووَأَذَلَفَه وذُلَفَه؛ وقول رؤبة:

حَسَى إِذَا تَوَقَّضَتْ مِنَ الرُّزُقِ

حَجْرِيَّةً كَالجَمْرِ مِنْ سَرِّ الذَّلِقِ^(١)

يجوز أن يكون جمع ذالِق كرائح وروح وعازب وعزب، وهو المُحدَّدُ النصل، ويجوز أن يكون أراد من سَرِّ الذَّلِقِ فحرك للضرورة ومثله في الشعر كثير. وذُلُقُ اللسان وذُلَفْتُهُ: حدُّته، وذُوذُلْفُه طرفه. وكلُّ مُحدَّدِ الطَّرْفِ مُذَلَّقٌ، ذُلُقُ ذَلِاقَةٌ، فهو ذَلِيقٌ وذُلُقٌ وذُلُقٌ وذُلُقٌ.

وذَلِيقُ اللسان، بالكسر، يَذَلِقُ ذَلْفًا أي دَرَبٌ وكذلك السنان، فهو ذَلِيقٌ وأذُلِقُ. ويقال أيضاً: ذَلِقَ السنان، بالضم، ذَلْفًا، فهو ذَلِيقٌ بَيِّنُ الذَّلِاقَةِ. وفي حديث أم رَزَع: على حدِّ سنان مُذَلَّقٌ أي مُحدَّدٌ؛ أرادت أنها معه على حدِّ السنان المُحدَّدِ فلا تجد معه قرأراً. وفي حديث جابر: فكسرتُ حجراً وحسرتُه فأنذَلِقُ أي صار له حدٌّ يَفْطَعُ. ابن الأعرابي: لسان ذُلُقٌ طَلِقٌ، وذَلِيقٌ طَلِيقٌ، وذُلُقٌ طَلِقٌ، وذُلُقٌ طَلِقٌ، أربع لغات فيها. والذَلِيقُ: الفصيحُ اللسان. وفي الحديث: إذا كان يومُ القيامةِ جاءتِ الرَّحِيمُ فكلمت بلسان ذَلِيقٍ طَلِيقٍ، تقول: اللهم صلِّ مَنْ وصلني واقطع مَنْ قَطَعَنِي. الكسائي: لسان طَلِقٌ ذُلُقٌ كما جاء في الحديث أي فصيح بليغ، ذُلُقٌ على فَعَلٍ بوزن صُرَدٌ؛ ويقال: طَلِقٌ ذُلُقٌ وطَلِقٌ ذُلُقٌ وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ، ويراد بالجميع المُضَاءُ والثَّفَاقُذ.

أبو زيد: المُذَلَّقُ من اللبن الحليب يُخلطُ بالماء. وعذو ذَلِيقٌ: شديد. قال الهذلي:

أوائس بالسُّدِّ السُّلَيْبِي وَحَسْبِي،

لُدَى المَتَنِ، مَشْبُوحُ الذَّرَاعَتَيْنِ حُلْسِجِم^(٢)

وذُلُقْتُ الفرسَ تَذَلِيقاً إِذَا صَمَّرْتُهُ؛ قال عدي بن زيد:

فَذَلَّقْتُهُ حَتَّى تَرْتَعَ لِحْمَهُ،

أدأوبه مَكْثُوناً وَأَزْكَبٌ وَإِذَا عَا

أَي صَمَّرْتُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ لِحْمُهُ إِلَى رُؤُوسِ العِظَامِ وَذَهَبَ رَهْلُهُ. وفي حديث حَفْرٍ زَمْرَمَ: أَلَم نَسِيَ الحَجِيجَ ونَسَرَ الجِذْلَاقَةَ؛ هي الناقةُ السريعةُ السير.

والحروفُ الذَّلِيقُ: حروفُ طَرَفِ اللسان. التهذيب: الحروفُ الذَّلِيقُ الرءاء واللام والنون، سميت ذُلْفًا لأنَّ مخارجها من طرف اللسان. وذُلُقُ كل شيء وذُوذُلْفُه: طَرَفُه. ابن سيده: وحروفُ الذَّلِاقَةِ ستة: الرءاء واللام والنون والفاء والباء والميم لأنه يُعْتَمَدُ عليها بِذَلِقِ اللسان، وهو صدره وطرفه؛ وقيل: هي حروفُ طرفِ اللسان والشفة وهي الحروفُ الذَّلِيقُ، الواحدُ أَذَلِقٌ، ثلاثة منها ذُوذُلْفِيَّةٌ: وهي الرءاء واللام والنون، وثلاثة شَفْوِيَّةٌ: وهي الفاء والباء والميم، وإنما سُمِّيت هذه الحروفُ وذُلْفًا لأنَّ الذَّلِاقَةَ فِي المِصْرَاقِ إِنَّمَا هي بِطَرَفِ أَسْفَلِ اللسان والشفتين، وهما مُدرَجتا هذه الحروفُ الستة؛ قال ابن جنبي: وفي هذه الحروفُ الستة سِرٌّ ظريفٌ يُنتَفَعُ به في اللغة، وذلك أنه متى رأيتَ اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرفٍ من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة، وذلك نحو جعفر فيه الرءاء والفاء، وقَعَصَبٌ فيه الباء، وَسَهَلَبٌ فيه اللام والباء، وَسَمَرَجَلٌ فيه الفاء والرءاء واللام، وفَرَزْدَقٌ فيه الفاء والرءاء وهَمَرَجَلٌ فيه الميم والرءاء واللام وقَوَطَعِبٌ فيه الرءاء والباء، وهكذا عَائِمةُ هذا الباب، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعْرَوةً من بعض هذه الأحرف الستة فاقض بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه، ولذلك سميت الحروفُ غير هذه الستة المُضْمَتَةَ أي صُمِّتَ عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرفة من حروفِ الذَّلِاقَةِ.

والذَّلِيقُ، بالتسكين: مَجْرِي المِخْجُورِ فِي البِكْرَةِ. وذُلُقُ السهم: مُسْتَدَقُّهُ. والإذْلَاقُ: شُرْعَةُ الرمي. والذَّلِيقُ، بالتحريك: القَلَقُ، وقد ذُلِقُ، بالكسر.

(١) قوله: ومن شن الذلق، تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ الذلق بدال مهمله تبعاً للأصل وهو خطأ والصواب ما هنا.

(٢) قوله ولدى المتن، في الأساس: بدا المن.

وَأَذْلَقْتُهُ أَنَا وَأَذْلَقْتُ الصُّبْبَ وَاسْتَدْلَقْتُهُ إِذَا صَبَّ عَلَى جِجْرِهِ الْمَاءَ حَتَّى يَخْرُجَ. التهذيب: والضَّبُّ إِذَا صُبَّ الْمَاءُ فِي جِجْرِهِ أَذْلَقَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ. وفي الحديث: أَنَّهُ ذُلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ؛ أَي جَهْدِهِ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ. وَذَلَّقَهُ الصُّومَ وَغَيْرِهِ وَأَذْلَقَهُ: أَضْعَفَهُ وَأَقْلَقَهُ. وفي حديث ماعز: أَنَّهُ عَلَّمَهُ أَمْرَ بَرْجَمِهِ فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْجِجَارَةَ جَمَزَ وَفَوَّ أَي بَلَغَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِيَ. وفي حديث عائشة: أَنَّهُ كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا الصُّومَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْلَقَهَا أَي أَذَابَهَا، وَقِيلَ: أَذْلَقَهَا الصُّومَ أَي جَهْدَهَا وَأَذَابَهَا وَأَقْلَقَهَا. وَأَذْلَقَهُ الصُّومَ وَذَلَّقَهُ أَي أَضْعَفَهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَذْلَقَهَا الصُّومَ أَحْرَجَهَا، قَالَ: وَتَذَلِّيقُ الصُّبَابِ تَوْجِيهِ الْمَاءِ إِلَى جِجْرَتِهَا، قَالَ الْكَمِيتُ:

بُسْتَلِّقُ حَسْرَاتِ الْإِكَا

م، يَمْشُغُ مِنْ ذِي الْوَجَارِ الْوِجَارَا

يعني الغيث أنه يستخرج هواء الإكام. وقد أَذْلَقْنِي الشُّومُ أَي أَذَابَنِي وَهَزَلَنِي. وفي حديث أيوب، عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ فِي مُتَاجَاتِيهِ: أَذْلَقْنِي الْبَلَاءَ فَتَكَلَّمْتُ أَي جَهَدَنِي، وَمَعْنَى الْإِذْلَاقِ أَن يَلِغَ مِنْهُ الْجَهْدُ حَتَّى يَغْلِقَ وَيَضْمُرُ. وَيَقَالُ: قَدْ أَقْلَقْتَنِي قَوْلُكَ وَأَذْلَقْنِي. وفي حديث الْخَدِيجِيَّةِ: يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ أَي أَقْلَقَهُ. وَخَطِيبٌ ذُلِقٌ وَذَلِيقٌ، وَالْأُنثَى ذَلِيقَةٌ وَذَلِيقَةٌ. وَأَذْلَقْتُ السَّرَاحَ إِذْلَاقًا أَي أَضَاعَهُ.

وفي أشراف الساعة ذكر ذَلِيقَةٌ؛ هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء المشناة من تحتها: مدينة. ذلل: الذَّلُّ: نقيض العزِّ، ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذَلَّةٌ وَذَلَالَةٌ وَمَذَلَّةٌ، فَهُوَ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالْمَذَلَّةِ مِنْ قَوْمِ إِذْلَاءٍ وَأَذَلَّةٌ وَذِلَالٌ؛ قَالَ عَمْرُو ابْنُ قَمِيصَةَ:

وَشَاعِرٌ قَوْمِ أُولِي بَغْضَةٍ

قَمَعَتْ فَصَارُوا لِسَامًا ذِلَالًا

وَأَذَلَّهُ هُوَ وَأَذَلَّ الرَّجُلُ: صَارَ أَصْحَابَهُ أَذْلَاءً.

وَأَذَلَّهُ: وَجَدَهُ ذَلِيلًا. وَاسْتَدْلَقَهُ: رَأَوْهُ ذَلِيلًا، وَيُجْمَعُ الذَّلِيلُ مِنَ النَّاسِ أَذَلَّةً وَذِلَالًا. وَالذَّلُّ: الْخِشْيَةُ. وَأَذَلَّهُ وَاسْتَدْلَقَهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَذَلَّلَ لَهُ أَي خَضَعَ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَذِلُّ؛ هُوَ الَّذِي يُلْجِقُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا. وَاسْتَدْلَقَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ: نَزَعَ الْقُرَادَ عَنْهُ

لِيَسْتَلْدُقَ فَيَأْتِسَ بِهِ وَيَذَلُّ؛ وَإِيَابَهُ عَنِي الْخَطِيبَةُ يَقُولُهُ:

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي قَرْنِعِ،

إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ، بِمَسْتَطَاعِ!

وقوله أنشدَه ابن الأعرابي:

لِيَهْتَبِيءَ ثُرَائِي لِامْرِيءٍ غَيْرِ ذَلِيءِ،

صَنَائِرُ أُخْدَانٍ لَهْرٌ خَفِيفُ

أَرَادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذِي ذَلَّةٍ، وَرَفَعَ صَنَائِرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ ثُرَاتٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿سَيِّئَاتِهِمْ خُصِّبَتْ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، قِيلَ: الذَّلَّةُ مَا أَمْرُوا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ، وَقِيلَ: الذَّلَّةُ أَحَدُ الْجُزْئِ؛ قَالَ الرَّجَاحُ: الْجُزْئِيَّةُ لَمْ تَقْعَ فِي الدِّينِ عَدَاوَةَ الْعَجَلِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ. وَذَلُّ ذَلِيلٌ: إِذَا أَنْ يَكُونُ عَلَى الْمِبَالِغَةِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ فِي مَعْنَى مُذِلٌّ؛ أَنَشَدَ سَيُوبَةُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

لَقَدْ لَقَيْتُ قُرَيْظَةَ مَا سَأَهَا،

وَخَلَّ بِدَارِهِمْ ذَلُّ ذَلِيلُ

وَالذَّلُّ؛ بِالْكَسْرِ: اللَّيْنُ وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ. وَالذَّلُّ وَالذَّلُّ. ضِدُّ الصَّعُوبَةِ. ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا، وَذَلًّا فَهُوَ ذُلُولٌ، يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمَا يَكُ مِنْ عَشْرِي وَيُسْرِي، فَإِنِّي

ذُلُولٌ بِحَاجِ الْمُسْتَعْفِينَ، أَرِيْبُ

عَلَّقَ ذُلُولًا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ وَرُؤُوفٍ، وَالْجَمْعُ ذُلُلٌ وَأَذَلَّةٌ. وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقَدْ ذَلَّلَهُ الْكَسَائِيُّ: فَرَسٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ. وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ، وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ مِنْ دَوَابِّ ذُلُلٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْئَةٌ ضَمِيمٌ يَنَالُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ. وَعَبَّرَ الْمَذَلَّةَ: الْوَتْدُ لِأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

سَأَقِيئُهُ كَأَسْرِ الرَّوْدَى بِأَسْنَةِ

ذُلُّلٍ مُؤَلَّسَةِ الشُّسْفَارِ جِدَادِ

إِنَّمَا أَرَادَ مُذَلَّلَةً بِالْإِحْدَادِ أَي قَدْ أُذِقْتُ وَأُرْقْتُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَذَلُّ أَعْلَى الْخَوْضِ مِنْ لَطَامِهَا

وشهّل. وطريق ذليل من طُرُق ذُلّ، وقوله تعالى: ﴿فاسألْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلُلًا﴾؛ فسرّه ثعلب فقال: يكون الطريق ذليلاً وتكون هي ذليلاً، وقال الفراء: ذُلُّ نعت السُّبُل، يقال: سبيل ذُلُولٌ وسُبُلٌ ذُلُلٌ، ويقال: إن الذُّلَّ من صفات النحل أي ذلّت ليخرج الشراب من بطونها. وذُلُّ الكرم: ذلّت عناقيدها. قال أبو حنيفة: التذليل تسوية عناقيد الكرم وتذليلها، والتذليل أيضاً أن يوضع العذق على الجريدة لتحمّله، قال امرؤ القيس:

وساق كأنبوب السَّقِيّ المُذَلَّل

وفي الحديث: كم من عذق مُذَلَّل لأبي الدُّخْداح؛ تذليل الغدوق تقدم شرحه، وإن كانت العين^(١) مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإذناؤها من قاطفها وفي الحديث: تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلة لا يغشاهن إلا العوافي، أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير مَخْمِيَّة ولا ممنوعة على أحسن أحوالها، وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاة أي خالية من السكان لا يغشاهن إلا الوحوش.

وأمر الله جارية على أذلّالها، وجارية أذلّالها، أي مجاريها وطرقها، واحداً ذُلٌّ؛ قالت الخنساء:

لنَجْرِ المَنيقَةِ بعد الفسّى الـ

مُعَادِرِ بِالسَّمْحِ أذلّالها

أي لنَجْرِ على أذلّالها فلست آسى على شيء بعده. قال ابن بري: الأذلّال المسالك. ودَعَه على أذلّاله أي على حاله، لا واحد له. ويقال: أَجْرُ الأمور على أذلّالها أي على أحوالها التي تُضَلِّح عليها وتسهّل وتيسّر. الجوهري: وقولهم جاء على أذلّاله أي على وجهه. وفي حديث عبد الله: ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلّاله أي على وجهه وطرقه؛ قال ابن الأثير: هو جمع ذُلٌّ، بالكسر. يقال: ركبوا ذُلَّ الطريق وهو ما مُهَّد منه وذُلُّ. وفي حُطْبَة زياد: إذا رأيتُموني أتَيْدُ فيكم الأمرُ فَأَتَيْدُوهُ على أذلّاله.

ويقال: حائط ذليل أي قصير. وبيت ذليل إذا كان قريب الشفك من الأرض. ورمح ذليل أي قصير. وذلّت القوافي للشاعر إذا سهّلت.

(١) قوله: «وإن كانت العين» أي من واحد الغدوق وهو عذق.

أراد أن أعلاه تَنَلَّم وتهدّم فكانه ذُلٌّ وقُلٌّ. وفي الحديث: اللهم اشقنا ذُلُّ السحاب؛ هو الذي لا رعد فيه ولا يوق، وهو جمع ذُلُول من الذُّلِّ، بالكسر ضد الصعب، ومنه حديث ذي القرنين: أنه خيّر في ركوبه بين ذُلُّ السحاب وصعبه فاختر ذُلُّه، والذُّلُّ والذُّلُّ: الرُفُقُ والرحمة. وفي التنزيل العزيز: ﴿واخفِضْ لهما جناح الذُّلِّ من الرحمة﴾. وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين: ﴿أذِلَّةٌ على المؤمنين أعزَّةٌ على الكافرين﴾؛ قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: معنى قوله ﴿عزٌّ وجلٌّ﴾: ﴿أذِلَّةٌ على المؤمنين﴾ رُحَماءُ رُفقاء على المؤمنين، أعزَّةٌ على الكافرين غِلاظٌ شِداد على الكافرين؛ وقال الزجاج: معنى أذِلَّةٌ على المؤمنين أي جانبهم لِينٌ على المؤمنين ليس أنهم أذِلَّةٌ مُهانُونَ، وقوله ﴿عزٌّ وجلٌّ﴾: ﴿أعزَّةٌ على الكافرين﴾ أي جانبهم غليظ على الكافرين. وقوله عز وجل: ﴿وذُلَّتْ قَطُوفُها تَذَلِيلًا﴾، أي سُويت عناقيدها وذُلَّت، وقيل: هذا كقولهِ ﴿عزٌّ وجلٌّ﴾: ﴿قَطُوفُها دانية﴾ كلما أرادوا أن يَقَطُفُوا شيئاً منها ذُلُّ. ذلك لهم فَدَنّا منهم، فَعُوداً كانوا أم مضطجعين أو قياماً، قال أبو منصور: وتذليل الغدوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كَوافيرها التي تُعْطِيها يَعْمِد الآير إليها فيسَمُحُها ويُيسِّرُها حتى يُذَلِّلُها خارجة من بين ظُهران الجريد والسلاء، فيسهل قَاطِفُها عند بَيْعِها؛ وقال الأصمعي في قول امرئ القيس:

وكَسَحِ لَطِيفِ كالجَدِيلِ مُخَضَّرِ،

وساق كأنبوب السَّقِيّ المُذَلَّل

قال: أراد ساقاً كأنبوب بزدي بين هذا النخل المُذَلَّل، قال: وإذا كان أهام الثمرة أَلَحَّ الناس على النخل بالسَّقِيّ فهو حَيْثُذ سَقِيّ، قال: وذلك أنعم للنخيل وأجود للثمرة. وقال أبو عبيدة: السَّقِيّ الذي يسقيه الماء من غير أن يَكْتَلِفَ له السَّقِيّ. قال شمر: وسألت ابن الأعرابي عن المُذَلَّل فقال: ذُلُّ طريق الماء إليه، قال أبو منصور: وقيل أراد بالسَّقِيّ الغنَّظَر، وهو أصل البزديّ الرُشْحُ الأبيض، وهو كأصل القَصْب؛ وقال العجاج:

على حَبْثَيْ قَصْبٍ مَكُورِ

كغُنَّظَرَاتِ الحائِرِ المَشْكُورِ

وطريق مُذَلَّلٌ إذا كان مَوْطُوعاً سهلاً. وذُلُّ الطريق: ما وُطِيَ منه

وَذَلَّذِلُ الْقَمِيصِ: ما يلي الأرض من أسافله، الواحد ذُلُّذَلٌّ مثل قَمَمٌ وقَمَائِمٌ؛ قال الرُّقِيَانُ يَتَعَتُ ضِرْعَامَةً:

إِنَّ لَنَا ضِرْعَامَةً جُنَادِلا،

مُسْتَمِرًّا قَدْ رَفَعَ الذَّلَاذِلَا،

وكان يَوْمًا قَسَطَ رِيْرًا بِأَسِيلَا

وفي حديث أبي ذَرٍّ: يخرج من تَدْيِهِ يَتَذَلَّلُ أَي يَضْطَرِبُ مِنْ ذَلَاذِلِ الثَّوْبِ وَهِيَ أَسَافِلُهُ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَتَزَلُّزِلُ، وَبِالزَّيْ. وَالدُّذُلُّ وَالدُّذُلِيلُ وَالدُّذُلِيلَةُ وَالدُّذُلِيلُونَ وَالدُّذُلِيلَةُ: كَلِمَةٌ: أَسَافِلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ إِذَا نَاسَ فَأَخْلَقَ. وَالدُّذُلِيلُ: مَقْصُورٌ عَنِ الذَّلَاذِلِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذَلِكَ كَلِمَةً، وَهِيَ الدَّنَاذِيلُ، وَاحِدُهَا دُنْدِيلٌ.

ذَلِمَ: التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الذَّلْمُ مَغِيضٌ تَمَصَّبُ الرُّوَادِي.

ذَلَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَذَلَّيْ فُلَانٌ إِذَا تَوَاضَعُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُهُ تَذَلَّلٌ، فَكَثُرَتْ اللَّامَاتُ فَكَلِمَاتٌ أُخْرَاهُ رُ بَاءٌ كَمَا قَالُوا تَطَلَّرٌ وَأَصْلُهُ تَطَلَّرَ. وَأَذْلُولِي: ذَلٌّ وَانْقَادٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِشُقْرَانَ السَّلَامِيِّ مِنْ قَضَاعَةَ:

لَزَكَبَ مِنَ الْأَمْرِ قَرَادِيدَهُ

بِالْحَزْمِ وَالشُّقُوءِ، أَوْ صَائِعِ

حَتَّى تَرَى الْأَخْدَعَ مُذْلُولِيًّا،

يَلْتَمِسُ النُّضْلَ إِلَى الْخَادِعِ

قَرَادِيدُ الْأَرْضِ: غَلْظُهَا، وَالْمُذْلُولِيُّ: الَّذِي قَدْ ذَلَّ وَانْقَادَ؛ يَقُولُ أَخْدَعَهُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَذَلَّ أَرْكَبَ بِهِ الْأَمْرَ الصُّغْبَ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَا تَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذْلُولِيَّتِي حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ أَي أَسْرَعَتْ؛ يُقَالُ: أَذْلُولِي الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُوتَهُ شَيْءٌ، قَالَ: وَهُوَ ثَلَاثِي كُرُوتٍ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَأَوَا لِلْمَبَالِغَةِ كَأَفْلُولِي وَأَعْدُوْدَنَ. وَرَجُلٌ ذَلُولِيٌّ: مُذْلُولٌ. وَأَذْلُولِي الْأَسِيلَا: انْطَلَقَ فِي اسْتِحْفَاءٍ؛ قَالَ سَبِيوَهُ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرِيدًا. وَأَذْلُولِيَّتِي الْأَسِيلَا وَتَدْعَلْبَتْ تَدْعَلْبًا: وَهُوَ انْطِلَاقٌ فِي اسْتِحْفَاءٍ؛ وَالكَلِمَةُ يَأْتِيهِ لِأَنَّ بَاءَهَا لَامٌ. وَأَذْلُولِيَّتِي إِذَا انْكَسَرَ قَلْبِي. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ

عَمْرُو بْنُ كَيْرِزَةَ: أَذْلُولِي ذَكَرَهُ إِذْ قَامَ مُسْتَشْرِيًّا. وَأَذْلُولِي فَذَهَبَ إِذَا وُلِّي مُتَّقِيفًا. وَرِشَاءُ مُذْلُولٍ إِذَا كَانَ مُضْطَرَّبًا، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ.

ذَمًّا: رَأَيْتَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ذَمًّا عَلَيْهِ ذَمًّا: شَقٌّ عَلَيْهِ.

ذَمَّتْ: ذَمَّتْ يَذْمِتُ ذَمْتًا: هَزَلٌ وَتَغْيِيرٌ، عَنِ أَبِي مَالِكٍ.

ذَمْرٌ: الذَّمْرُ: اللُّؤْمُ وَالْحَصُّ مَعًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ جِزْيَةَ أَي حَضَمَهُمْ وَشَجَمَهُمْ؛ وَذَمَّرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْرًا: لَامَهُ وَحَصَّهُ وَحَثَّهُ. وَتَذَمَّرَ هُوَ: لَامَ نَفْسَهُ، جَاءَ مَطَاوِعَهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ: فَتَذَامَرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ أَي تَلَاذَمُوا عَلَى تَرْكِ الْقُرْبَانِ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ. وَالدُّمْرُ: الْحَثُّ مَعَ لُؤْمٍ، وَاسْتِحْبَابٍ. وَسَمِعْتُ لَهُ تَلَمُّرًا أَي تَغَضُّبًا. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ أَي يَخْتَرِيءُ عَلَيْهِ وَيُفْرِعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ: إِذَا أَنَّهُ تَذَمَّرَهُ وَتَشَبَّهُهُ أَي تَشَبَّهْتُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسْبَهُهُ عَلَى إِسْلَامِهِ. وَذَمَّرَ يَذْمُرُ إِذَا غَضِبَ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: وَأَمَّ أَيْمَنُ تَذَمَّرُ وَتَضَخَّبَ؛ وَيُرْوَى: تَذَمَّرُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: فَجَاءَ عَمْرٌ ذَمْرًا أَي مُتَهَدِّدًا.

وَالذَّمَارُ: ذِمَارُ الرَّجُلِ، وَهُوَ كَلٌّ مَا يَلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحِيَاطَتُهُ وَحِمَايَتُهُ وَالدَّفْعُ عَنْهُ وَإِنْ ضَمَّعَ لَزِمَهُ اللُّؤْمُ. أَبُو عَمْرٍو: الذَّمَارُ الْحَزْمُ وَالْأَهْلُ، وَالدَّمَارُ: الْحَوْزَةُ، وَالدَّمَارُ: الْحَشْمُ، وَالدَّمَارُ: الْأَسَابِ. وَمَوْضِعُ التَّذْمُرِ: مَوْضِعُ الْحَفِيظَةِ إِذَا اسْتَبِيحَ. وَفُلَانٌ حَامِي الذَّمَارِ إِذَا ذَمَّرَ غَضِبَ وَحَمَى؛ وَفُلَانٌ أَمْتَعُ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ. وَيُقَالُ الذَّمَارُ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مَا يَجِئُ عَلَيْهِ أَنْ يَخِيْبَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِي الذَّمَارِ كَمَا قَالُوا حَامِي الْحَقِيقَةِ؛ وَسُمِّيَ ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّذْمُرُ لَهُ، وَسُمِّيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَجِئُ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَلَا إِنَّ عِثْمَانَ فَضَّحَ الذَّمَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَتَى الذَّمَارُ مَا لَزِمَكَ حَفِظْهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: حَيْثَا يَزُومُ الذَّمَارُ؛ يَرِيدُ الْحَزْمَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ.

وَتَذَامَرُ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ: تَحَاضُّوا. وَالْقَوْمُ يَتَذَامَرُونَ أَي يَحْضُضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ (١):

(١) [العجْر لعنترة بن شداد العبسي، في معلقته وصدوره:

لَمَّا رَأَيْتَ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَحْفَهُمْ...]

يَتَذَامَرُونَ كَرَزَتْ غَيْر مُذَمَّمٍ
والقائد يذمُّ أصحابه إذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا ليكون أجدُّ
لهم في القتال؛ والتذمُّ من ذلك اشتقاقه، وهو أن يفعل الرجل
فعلاً لا يبالغ في نكايه العدو فهو يذمُّ أي يلوم نفسه ويعاتبها
كي يجتد في الأمر. الجوهري: وأقبل فلان يذمُّ كأنه يلوم
نفسه على فاتت. ويقال: ظلَّ يذمُّ على فلان إذا تنكر له
وأوعده. وفي الحديث: فخرج يذمُّ؛ أي يعاتب نفسه ويلومها
على فوات الذمارة.

والذمير: الشجاع ورجل ذمير وذمير وذمير: شجاع من قوم
أذمار، وقيل: شجاع مُنكَّر، وقيل: مُنكَّر شديد، وقيل: هو
الظريف اللبيب الموقن، وجمع الذمير والذمير والذمير أذمارٌ
مثل كبيد وكبيد وكبيد وأكباد، وجمع الذمير مثل قِلز ذميرون،
والاسم الذمارة.

والسذمير: القفا، وقيل: هما عظماني في أصل القفا، وهو
الذفري، وقيل: الكاهل؛ قال ابن مسعود: انتهيت يوم بدر إلى
أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مذمِّره فقال: يا
رؤيبي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعباً! قال: فاختزرت رأسه؛
قال الأصمعي: السذمير هو الكاهل والعنق وما حوله إلى
الذفري، وهو الذي يذمُّه السذمير. وذمُّه يذمُّه وذمُّه. لَمَسَ
مذمُّه والسذمير: الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر
جنينها أم أنثى، سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع
فيعرفه؛ وفي المحكم: لأنه يلمس مذمُّه فيعرف ما هو، وهو
الثديي؛ قال الكميت:

وقال السذمير للثديين:

مَسَى دُمْرَتِ قَبْلِي الأَرْجُلُ؟

يقول: إن التذمير إنما هن في الأعناق لا في الأرجل وذمُّ
الأسد أي زار، وهذا مثل لأن التذمير لا يكون إلا في الرأس،
وذلك أنه يلمس لحيي الجبين، فإن كانا غليظين كان فحلاً،
وإن كانا رقيقين كان ناقة، فإذا دُمِرَت الرُّجُلُ فالأمر منقلب؛
وقال ذو الرمة:

حَرَاجِيحٌ قُوْدٌ دُمِرَتْ فِي نِتَاجِهَا،

بِنَاجِيَةِ الشَّخْرِ العُرْبِيِّ وَسَدَمِ

يعني أنها من إبل هذلاء فهم يذمُّونها.

وذمار، بكسر الذال^(١): موضع باليمن، ووُجِدَ في أساسها لما
هدمتها قريش في الجاهلية حتَّى مَكُتُوبٌ فِيهِ بِالْمُشْتَدِّ: لمن
مَلَكَ ذِمَارًا؟ لِجَمِيْرِ الأَخْيَارِ. لمن ملك ذماراً؟ للحبشة الأشرار.
لمن ملك ذماراً؟ لفارس الأحرار. لمن ملك ذماراً؟ لقريش
التجار. وقد ورد في الحديث ذكر ذمار، بكسر الذال وبعضهم
بفتحها، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، وقيل: هو
اسم صنعاء. وذومر: اسم.

ذمط: في نوادر الأعراب: طعام ذمطُ وَرِدٌ أَيْ لَبَنٌ سَرِيحٌ
الأنجلدار.

ذمقر: أذَمَقَرُ اللَّيْنُ وَأَمَذَقَرُ: تَقَطَّعَ، والأول أعرف، وكذلك
الذم.

ذمل: الذمِيلُ: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللَّيْنُ ما
كان، وقيل: هو فوق العنق؛ قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن
العنق قليلاً فهو التزئيد، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذمِيلُ، ثم
الرئيسم. ذمَلٌ يذمُلُ وَيذمُلُ ذَمَلًا وَذَمُولًا وَذَمِيلاً وَذَمَلَانًا، وهي
ناقة ذمُول من نوق ذمُل. قال الأصمعي: ولا يذمُل بعير يوماً
وليلة إلا مَهْرِي. وفي حديث قس: يسير ذمِيلاً أي سيراً سريعاً
لئناً، وأصله في سير الإبل. ابن الأعرابي: الذميلة المُعَيَّبةُ.
ويقال للأبوص: الأذمل والأعرم والأبقع، قال: وجمع الذميلة
من النوق الذوامل؛ قال الشاعر:

تَحَبُّبٌ إِلَيْهِ السِّغَمَلَاتُ الذَّوَامِلُ

وذامِلٌ وَذَمِيْلٌ: اسمان.

ذمم: الذمُّ: نقيض المدح. ذمُّه يذمُّه ذمًّا ومذمَّةً. فهو
مذمومٌ وذمٌّ. وأذمُّه: وجده ذميماً مذموماً. وأذمَّ بهم: تركهم
مذمومين في الناس؛ عن ابن الأعرابي. وأذمَّ به: تهاون.
والعرب تقول ذمَّ يذمُّ ذمًّا، وهو اللوم في الإساءة، والذمُّ
والسذموم واحد. والسذمَّة: الملامة، قال: ومنه السذمُّم.
ويقال: أتيت موضع كذا فأذمُّته أي وجدته مذموماً. وأذمَّ
الرجل: أسمى بما يذمُّ عليه. وتذامَّ القوم: ذمَّ بعضهم بعضاً،
ويقال من السذمِّم. وقضى مذمَّةً صاحبه أي أحسن إليه لئلا

(١) قوله: «بكسر الذال الخ» قول أكثر أهل الحديث، وذكره ابن دريد
بالفتح. وقوله: وجد في أساسها الخ عبارة بالقوت: وجد في أساس
الكعبة لما هدمتها قريش الخ ونسبه لابن دريد أيضاً.

فَاسْتَجِدُّوْا مُخْلِِقَ السَّعَالِ بِهَا

وفي حديث خليمة السعدية: فخرجت على أتانني تلك فلقد أذمت بالوخب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها، ومنه حديث المغداز حين أحرز لِقَاحَ رسول الله ﷺ: وإذا فيها فرس أذم أي كأل قد أعيا فوقف. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قد طلع في طريق مغورة حزنة وإن راحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها.

ورجل ذو مَذْمَةٍ وَمَذْمَةٍ أَي كَلٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْمَذْمَةِ التَّهْذِيبِ: فَأَمَّا الذَّمُّ فَالاسْمُ مِنْهُ السَّمْنَةُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: السَّمْنَةُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الذَّمَامِ وَالسَّمْنَةُ، بِالْفَتْحِ، مِنَ الذَّمِّ، وَيُقَالُ: أَذْهَبَ عَنكَ مَذْمَتُهُمْ بِشَيْءٍ، أَي أَعْطَاهُمْ شَيْئًا، فَإِنْ لَهُمْ ذِمَامًا، قَالَ وَمَذْمَتُهُمْ لَعْنَةً. وَبِخَلِّ مَذْمَةً. بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، أَي مِمَّا يُذَمُّ عَلَيْهِ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَحْمَدَةِ. وَالذَّمَامُ وَالسَّمْنَةُ: الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ، وَالْجَمْعُ إِذْمَةٌ. وَالدُّمَّةُ: الْعَهْدُ وَالْكَفَالَةُ، وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ. فَلَنْ لَهُ ذِمَّةٌ أَي حَقٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذِمَّتِي زَهِيئَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ أَي ضِمَانِي وَعَهْدِي زَهْنٌ فِي الْوَفَاءِ بِهِ. وَالدُّمَامُ وَالذَّمَامَةُ: الْحُرْمَةُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَا تَنْشُدُونَا مِنْ أَحْيَاكُم ذِمَامَةً،

وَيُسَلِّمُ أَضْدَاءَ الْغَوِيْرِ كَفَيْلَهَا

والذمام: كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها السمنة، ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمة، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم. ورجل ذمي: معناه رجل له عهد. والذمة: العهد منسوب إلى الذمة؛ قال الجوهري: الذمة أهل العقد. قال: وقال أبو عبيدة: الذمة الأمان في قوله عليه السلام: ويسمى بذمتهم أديانهم. وقوم ذمة: معاهدون أي ذور ذمة، وهو الذم؛ قال أسامة الهذلي:

يُغْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ،

تَغْرَدُ مَبَاحِ النَّدَى الْمُتَطَرَّبِ^(١)

وأذم له عليه: أخذ له الذمة. والذمامة والذمامة: الحق كالذمة، قال ذو الرمة:

(١) هكذا ورد هنا البيت في الأصل، وليس فيه أي شاهد على شيء مما تقدم من الكلام.

يُذَمُّ. وَاسْتَذَمَّ إِلَيْهِ. فَعَلُ مَا يُذَمُّ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: افْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَي خَلَاكَ لَوْمٌ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يُقَالُ وَخَلَاكَ ذَنْبٌ، وَالْمَعْنَى خَلَا مِنْكَ ذَمٌّ أَي لَا تُذَمُّ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الْوَلْبِ لَا يُذَمُّونَ أَي لَا يُتَذَمَّمُونَ وَلَا تَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةٌ حَتَّى يُهْدُوا لِجِيرَانِهِمْ.

والذام، مشدد، والذام مخفف جميعاً: العيب. واشتذم الرجل إلى الناس أي أتى بما يذم عليه. وتذم أي استكف، يقال: لو لم أترك الكذب تأثماً لتركته تذمماً. ورجل مذمم أي مذموم جداً. ورجل مذم: لا حراك به. وشيء مذم أي معيب. والذوموم: الغيوب: أنشد سيويه لأمية بن أبي الصلت:

سَلَامُكَ، رَبَّنَا، فِي كُلِّ فَجْرِ

بَرِيحاً مَا تَعَنَّتُكَ الذُّمُومُ

وبئر ذمة وذيمم وذيممة: قليلة الماء لأنها تُذَمُّ، وقيل: هي الغزيرة، فهي من الأضداد، والجمع ذمام؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً غارت عينوها من الكلال:

عَلَى جَمْرِيَّاتٍ، كَأَنَّ عَيْنَيْهَا

ذِمَامُ الرُّوَايَا أَنْكَرَتْهَا السَّمَاوِيخُ

أَنْكَرَتْهَا: أَقَلَّتْ مَاءَهَا؛ يَقُولُ: غَارَتْ عَيْنَيْهَا مِنَ التَّعْبِ فَكَأَنَّهَا آبَارٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ. التَّهْذِيبُ: الذُّمَّةُ الْبَعْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ ذَمٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، مَرَّ بِبَعْرِ ذِمَّةٍ فَتَرَلْنَا فِيهَا، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نُرْجِسِي نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ،

لَهُ نُسَمَى، وَذَمُّهُ سِحَالٌ

قال ابن سيده: قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير.

وبه ذيممة أي علة من زمانة أو آفة تمنعه الخروج.

وأذمت ركاب القوم إذماماً: أعيت وتخلفت وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلتحق بها، فهي مذممة، وأذم به بغيره؛ قال ابن سيده: أنشد أبو العلاء:

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رُكَايِبُهُمْ،

تَكُنْ عَزْجَةً يَجْزِيكُمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ، أَوْ تَقْضَى إِمَامَةٌ صَاحِبٍ

إِمَامَةٌ: حُرْمَةٌ وَحَقٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدُّمَّةِ وَالدَّمَامِ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَانِ وَالْحُرْمَةِ وَالْحَقِّ، وَشُعْبَى أَهْلُ الدُّمَّةِ دِمَّةٌ لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَاءِ الْمَسَافِرِ: أَفْلَيْتُنَا بِدِمَّةٍ أَيْ إِذْ دُنَّا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: فَقَدْ بَرِّئْتُ مِنْهُ الدُّمَّةُ أَيْ أَنْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ، فَإِذَا أَلْتَى بِيَدِهِ إِلَى التُّهْلُكَةِ أَوْ فَعَلَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ أَوْ خَالَفَ مَا أَمَرَ بِهِ خَذَلْتَهُ دِمَّةً اللَّهُ تَعَالَى. أَبُو عُبَيْدَةَ: الدُّمَّةُ التَّدْرُؤُ مِنْ لَا عَهْدَ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: الْمُسْلِمُونَ تَنَكَّفُوا دِمَاؤَهُمْ وَيَسْعَى بِدِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدُّمَّةُ الْأَمَانُ هُنَا، يَقُولُ إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَمَا أَجَازَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَانٌ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ؛ قَالَ: وَمِنَ قَوْلِ سَلْمَانَ دِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ؛ فَالدُّمَّةُ هِيَ الْأَمَانُ، وَلِهَذَا سَمِيَ الْمُعَاهَدَةُ دِمَّتِيًّا، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى دِمَّةِ الْجِزْيَةِ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا يَرْفِقُونَ فِي مَوْعِنٍ إِلَّا وَلَا دِمَّةً﴾؛ قَالَ: الدُّمَّةُ الْعَهْدُ، وَالْإِلَّ الْجِلْفُ؛ عَنْ قَتَادَةَ: وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ دِمَامٌ وَمَدْمَةٌ، وَلِلرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ دِمَامٌ أَيْ حَقٌّ، وَأَدْمَةٌ أَيْ أَجَازَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: قِيلَ لَهُ مَا يَجِلُّ مِنْ دِمَّتِنَا؟ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ دِمَّتِنَا فَحَذَفَ الْمُضَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْتَرُوا رَفِيقَ أَهْلِ الدُّمَّةِ وَأَرَاضِيهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَمَالِكٌ وَأَرْضُونَ وَحَالَ حَسَنَةً ظَاهِرَةً كَانَ أَكْثَرَ لِحُرْمَتِهِمْ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَزِي أَنْ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرَاضِيهِمْ إِنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخَرَاكِ الَّذِي يَلْزَمُ الْأَرْضَ. لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونَ ذَلًّا وَصَغَارًا.

التَهْدِيبُ: وَالسُّدِيمُ السَّمْدُومُ الدَّمِيمُ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: إِنْ الْحَوْتَ قَاءَهُ رِيذِيًّا دَمًا أَيْ مَدْمُومًا شَيْعَةَ الْهَالِكِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَمَدَمَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ عَطِيشُهُ. وَدَمَّ الرَّجُلُ: هُجِيَ، وَدَمٌّ: نُقْصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى عَبْدَ الْمُطَّلَبِ فِي مَنْامِهِ أَحْمَرٌ زَمَزَمَ لَا تَنْزَفُ وَلَا تَدْمُ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا لَا تَعَابُ مِنْ

قَوْلِكَ دَمَدَمْتُهُ إِذَا عَيْبْتَهُ، وَالثَّانِي لَا تَلْفَى مَدْمُومَةً، يُقَالُ أَدْمَدْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَدْمُومًا وَالثَّلَاثُ لَا يَوْجَدُ مَاؤُهَا قَلِيلًا نَاقِصًا مِنْ قَوْلِكَ بِرِ دِمَّةً إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الْمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَمَّا يَذْهَبُ عَنْهُ مَدْمَةٌ الرِّضَاعُ فَقَالَ: عُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ؛ أَرَادَ بِمَدْمَةِ الرِّضَاعِ دِمَامَ الرِّضَاعَةِ بَرِضَاعِهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ يُونُسُ يَقُولُونَ: أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَدْمَةٌ وَمَدْمَةٌ. وَيُقَالُ: أَذِيبُ عَنْكَ مَدْمَةَ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ تَعْطِيهِ لِلظَّفَرِ، وَهِيَ الدَّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ بِإِرْضَاعِهَا وَلَدُكَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: السَّمْدُومَةُ، بِالْفَتْحِ، مَفْعُولَةٌ مِنَ الدَّمِّ، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الدُّمَّةِ وَالْأَمَانِ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ الَّتِي يُدْمُ مُضِيغُهَا وَالْمِرَادُ بِمَدْمَةِ الرِّضَاعِ الْحَقُّ اللَّازِمُ بِسَبَبِ الرِّضَاعِ، فَكَأَنَّهُ سَأَلَ: مَا يُشْفِقُ عَنِي حَقُّ الشَّرِيعَةِ حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتَهُ كَامِلًا، وَكَانُوا يَسْتَحْبُونَ أَنْ يَهْبُوا لِلْمُرْضَعَةِ عِنْدَ فَصَالِ الصَّبِيِّ شَيْئًا سَوَى أَجْرَتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: خَلَالَ الْمَكَارِمِ كَذَا وَكَذَا وَالتَّدْمُومُ لِلصَّاحِبِ؛ هُوَ أَنْ يَحْفَظَ دِمَامَةً وَيَطْرَحُ عَنْ نَفْسِهِ دَمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَخَذْتُهُ مِنْ صَاحِبِهِ دِمَامَةً أَيْ حَيَاءً وَإِشْفَاقًا مِنَ الدَّمِّ وَاللَّوْمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: فَأَصَابْتَنِي مِنْهُ دِمَامَةٌ. وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ مَدْمَةٌ وَمَدْمَةٌ أَيْ رِقَّةً وَعَارًا مِنْ تِلْكَ الْحُرْمَةِ.

وَالدَّمِيمُ: شَيْءٌ كَالثَّبْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْأَحْمَرِ شُبَّةٌ بِيضُ النَّعْلِ، يَعْلُو الْوَجْهَ وَالْأَنْوْفَ مِنْ حَرٍّ أَوْ جَرَبٍ؛ قَالَ:

وَتَرَى الدَّمِيمَ عَلَى مَرَايِينِهِمْ،

عَبَّ الْهَيْبَاجِ، كَمَا زَيْنَ النَّعْمِلِ

وَالوَاحِدَةُ دَمِيمَةٌ. وَالدَّمِيمُ: مَا يَسِيلُ عَلَى أَفْعَادِ الْإِبِلِ وَالنَّعْمِ وَضُرُوعِهَا مِنْ أَلْبَانِهَا. وَالدَّمِيمُ: التَّدْيُ، وَقِيلَ: هُوَ تَدْيٌ يَسْقَطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيَصْبِيهِ التُّرَابُ فَيَصِيرُ كِقِطْعِ الطِّينِ. وَفِي حَدِيثِ الشُّؤْمِ وَالطَّبِيرَةِ: ذَرَوْهَا دَمِيمَةً أَيْ مَدْمُومَةً، فَمِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، وَإِنَّمَا أَمْرُهُمْ بِالتَّحْوِيلِ عَنْهَا إِبْطَالًا لِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنْ الْمَكْرُوهَ إِذَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ، فَإِذَا تَحْوَلُوا عَنْهَا انْتَقَطَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الرَّوْمِ وَزَالَ مَا خَامَرَهُمْ مِنَ الشَّبْهِةِ. وَالدَّمِيمُ: الْبِيضُ الَّذِي

(١) قوله: «سأل النبي الخ» السائل للنبي هو الحجاج كما في التهذيب.

يكون على أنف المجذبي؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: فأما قوله
أَشْدَنَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ لِأَبِي زَيْبِدٍ:

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا تَسْلًا

مثل الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ التَّعَايِيرِ

فقد يكون البياض الذي على أنف المجذبي، فأما أحمد بن
يحيى فذهب إلى أن الذَّمِيمَ ما يَنْتَضِعُ عَلَى الضَّرْعِ مِنَ
الْأَبْيَانِ، وَالْيَعَامِيرُ عِنْدَهُ الْجِدَاءُ، وَاحِدُهَا يَغْمُورُ، وَقُرْمُهَا
صَعَاوِهَا، وَالذَّمِيمُ: مَا يَسِيلُ عَلَى أَنْوْفِهَا مِنَ اللَّبَنِ؛ وَأَمَّا ابْنُ
دُرَيْدٍ فَذَهَبَ إِلَيَّ أَنَّ الذَّمِيمَ هُنَا النَّدَى، وَالْيَعَامِيرُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّمِيمُ وَالذَّنِينُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ.
وَالذَّمِيمُ: السُّخَاطُ وَالْبَوْلُ الَّذِي يَلِيْمٌ وَيَذْنُ مِنْ قَضِيبِ
النَّخْلِ، وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي
زَيْبِدٍ. وَالذَّمِيمُ أَيْضًا: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ تَسَامٍ الْمَازِنِ كَبَيْضِ
النَّمْلِ، وَقَالَ الْحَادِرِيُّ:

تَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَامِيهِمْ،

يَوْمَ الْهَيْجِاجِ، كَمَا زَيْنُ الثَّمَلِ

ورواه ابن دريد: كَمَا زَيْنُ الْجَنْجَلِ، قَالَ: وَالْجَنْجَلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ
كِبَارٌ وَرَوِي:

وترى الذَّمِيمَ عَلَى مَسَاخِرِهِمْ

قَالَ: وَالذَّمِيمُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ الْقَشْفِ، وَقَدْ ذَمَّ
أَنَّهُ وَذَنْ. وَمَاءٌ ذَمِيمٌ أَيُّ مَكْرُوهٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَعْرَافِ:

مُواشِكَةُ تَشْتَعِجِلُ الرُّوحُضَ تَبْتَنِي

نَضَائِضُ طَرُوقِ، مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ

قوله مواشكة مسرعة، يعني القطا، ورَكُضُهَا: ضَرْبُهَا؛ ضَرْبُهَا
بِجَنَاحِهَا: وَالنُّضَائِضُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ نَضِيبُضَةٌ.
وَالطَّرُوقُ: الْمَطْرُوقُ.

ذمه: ذَمَمَهُ الرَّجُلُ ذَمًّا: أَلِيمَ دِمَاغَهُ مِنْ حَرِّهِ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَمَمْتُهُ
الشَّمْسُ إِذَا أَلَمَتْ دِمَاغَهُ. وَذَمَمَهُ يَوْمُنَا ذَمَّمَهَا وَذَمَمَهُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ.
ذمي: الذَّمَاءُ: الْحَرَكَةُ، وَقَدْ ذَمِي. وَالذَّمَاءُ، مَمْدُودٌ: بَقِيَّةُ
النَّفْسِ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

فَأَبْدَهُنَّ حُشُوقَهُنَّ، فَهَارِبٌ

بِذَمَائِهِ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

وَالذَّمَاءُ، مَمْدُودٌ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ، وَقِيلَ: الذَّمَاءُ قُوَّةُ
الْقَلْبِ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَقَاتِلَتَنِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدٌ

عَلَيَّ خَيَالٌ مِنْكَ مُدًّا أَنَا يَابِغٌ

وقد ذَمِي^(١) الْمَذْبُوحُ يَذْمَى ذَمًّا إِذَا تَحَرَّكَ. وَالذَّمَاءُ:
الْحَرَكَةُ. قَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ الضَّبُّ أَطْوَلُ شَيْءٍ ذَمَاءٌ.
الْأَصْمَعِيُّ: ذَمَى الْعَلِيلُ يَذْمِي ذَمًّا إِذَا أَخَذَهُ التَّرَجُّ فَطَالَ عَلَيْهِ
عَلَزُ الْمَوْتِ، فَيُقَالُ مَا أَطْوَلُ ذَمَاءَةً. وَالذَّمِي وَالْمَذْمَاءَةُ،
كِلَاهُمَا: الرَّبِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَسْأَلُ مَعَهُ وَقَدْ
أَذْمَى الرَّابِي رَمِيَّةً إِذَا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتُلَ فَيُعَجِّلُ قَتْلَهُ؛ قَالَ
أَسَامَةُ الْهِنْدِيُّ:

أَنَابَ، وَقَدْ أَشْمَى عَلَى الْمَاءِ قِيلَهُ

أَقِيدِرُ لَا يُذْمِي الرَّبِيَّةَ رَاصِدٌ

أَنَابَ، يَعْنِي الْحَمَازَ؛ أَمَى الْمَاءُ؛ وَقَالَ آخَرُ:

وَأَقَلَّتْ زَيْدُ الْحَيْلِ مِثًا بِطَعْنَتِي،

وَقَدْ كَانَ أَذْمَاهُ فَشَى عَيْشِرُ قُعْدِي

وَذَمَّتُهُ الرِّيحُ تَذْمِيهِ ذَمًّا: قَتَلَتْهُ. وَذَمَى الرَّجُلُ ذَمَاءً، مَمْدُودٌ:
طَالَ مَرَضُهُ. وَاسْتَذْمَيْتَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا تَبَيَّنْتَ وَأَخَذْتَهُ؛ يُقَالُ:
تُحَدِّثُ مِنْ فُلَانٍ مَا ذَمَّا لَكَ أَيُّ زَنْتَعْتَ لَكَ. وَاسْتَذْمَى الشَّيْءُ:
طَلَبَهُ. وَذَمَى لِي مِنْهُ شَيْءٌ: تَهَيَّأَ. وَالذَّمَى: الرَّابِحَةُ الْمُشْتَبَةُ،
مَقْصُورَةٌ تُكْتَبُ بِالْيَاءِ. وَذَمَى يَذْمِي: حَرَّجَتْ مِنْهُ الرَّابِحَةُ كَرِبَةً.
وَذَمَّتُهُ رِيحٌ الْجِيْفَةَ تَذْمِيهِ ذَمًّا إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ؛ قَالَ جَدَّاشُ بْنُ
زُهَيْرٍ:

سَيْخِرُ أَهْلِ رَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ

وَتَذْمِي، مَنْ أَلَمَ بِهَا، السُّبُورُ

هَذَا مِنْ ذَمَاهُ رِيحُ الْجِيْفَةِ إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَذَمَّتِي رِيحٌ كَذَا أَيُّ أَذْنَتِي؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَيْسَتْ بِعَضَلَةٍ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا،

وَلَا بِعَسَلَةٍ يَضْطَكُ ثَدْيَاهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

(١) قوله: «وقد ذمي الخ» ضبط في الفاموس كرضي، وفي الصحاح كرمي
ومثله في التهذيب.

بَا يَسْرَرِيثُونَ لَا تَذْمِيْنَا،

جَعِبَتْ بِأَرْوَاحِ الْمُصَفَّرِيْنَا^(١)

يعني المَوْتَى. وَذَمِّيِي الرِّيحُ: أَذْنِي؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

إِذَا مَا ذَمَّيِي رِيحَهَا حِينَ أَقْبَلْتُ،

فَكِدْتُ لِمَا لَاقَيْتُ مِنْ ذَاكَ أَضَعْتُ

قال: وَذَمِّي الْحَبِيثِي فِي أَنْفِ الرَّجُلِ بَضَائِهِ يَذْمِي ذَمِيًا إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ. وَذَمْتُ فِي أَنْفِهِ الرِّيحُ إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ؛ وقال البيهقي:

إِذَا الْبَيْضُ سَافَتْهُ، ذَمَى فِي أَنْوْفِهَا

صُنَانًا، وَرِيحٌ مِنْ رِعَاوَةِ مُخَيِّمٍ

قوله: ذَمَى أَي بَقِيَ فِي أَنْوْفِهَا وَمُخَيِّمٌ: مُثَنَّى. وَيُقَالُ: صَرَبَهُ صَرَبَةً فَأَذْمَاهُ إِذَا أَوْقَدَهُ وَتَرَكَهُ بِرَمَقِهِ. وَالذَّمْيَانُ: الشَّرْعَةُ. وَقَدْ ذَمَى يَذْمِي إِذَا أَسْرَعَ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ ذَمِي يَذْمِي؛ قال ابن سيده: وَلَشْتُ مِنْهَا عَلَى نَفَقَةٍ غَيْرِهِ: وَالذَّمَاءُ صَرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ أَوْ الشَّيْرِ؛ يُقَالُ: ذَمَى يَذْمِي ذَمَاءً مَمْدُودًا. وَالذَّمْيَانُ: الْإِشْرَاعُ.

ذنب: الذَّنْبُ: الْأَثْمُ وَالْجُرْمُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْجَمْعُ ذُنُوبٌ، وَذُنُوبَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقَدْ أَذْنَبَ الرَّجُلُ؛ وَقوله [عز وجل] فِي مَنَاجَاةِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذُنُوبٌ﴾؛ عَنَى بِالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي زَكَرَهُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَضَى عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ.

وَالذَّنْبُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَذْنَابٌ. وَذَنْبُ الْفَرَسِ: نَجْمٌ عَلَى شَكْلِ ذَنْبِ الْفَرَسِ. وَذَنْبُ الشَّعْلِيبِ: يَبْتَثُّ عَلَى شَكْلِ ذَنْبِ الشَّعْلِيبِ.

وَالذَّنَابِي: الذَّنْبُ؛ قال الشاعر^(٢):

جَحْمُومِ الشَّدِّ، سَائِلَةُ الذَّنَابِي

الصَّحَّاحُ: الذَّنَابِي ذَنْبُ الطَّائِرِ، وَقيل: الذَّنَابِي مَثْبُتُ الذَّنْبِ.

وَالذَّنَابِي الطَّائِرُ: ذَنْبُهُ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ

وَالذَّنْبِي وَالذَّنْبِي: الذَّنْبُ، عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَنشَد:

يُبَشِّرُنِي، بِالْبَشِيرِ مِنْ أُمَّ سَالِمٍ،

أَحْمُ الذَّنْبِي، حُطَّ، بِالنَّفْسِ، حَاجِيَةٌ

وَيُزَوَى الذَّنْبِي. وَذَنْبُ الْفَرَسِ وَالغَيْرِ، وَذُنَابَاهُمَا، وَذَنْبٌ فِيهِمَا، أَكْثَرُ مِنْ ذُنَابِي؛ وَفِي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذُنَابِي بَعْدَ الْحَوَافِي. الْفِرَاءُ: يُقَالُ: ذَنْبُ الْفَرَسِ، وَذُنَابِي الطَّائِرِ، وَذُنَابَةُ الْوَادِي، وَمِذْنَبُ النَّهْرِ، وَمِذْنَبُ الْقَدْرِ؛ وَجَمْعُ ذُنَابَةِ الْوَادِي ذُنَابِيٌّ، كَأَنَّ الذَّنَابِيَّةَ جَمْعُ ذَنْبِ الْوَادِي وَذُنَابُهُ وَذُنَابَتُهُ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالِيَّةٍ، ثُمَّ جَمَالَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَمَالَاتٌ صَفْرٌ﴾.

أَبُو عَبِيدَةَ: فَرَسٌ مُذَانِبٌ، وَقَدْ ذَانَبَتْ إِذَا وَقَعَتْ وَلِدَهَا فِي الْفُحْشِ، وَذَنَا خُرُوجَ الشَّقِي، وَارْتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ، وَعَلِقَ بِهِ، فَلَمْ يَخْتَدِرْهُ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ: رَكِبَ فَلَانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ؛ وَإِذَا رَضِيَ بِحَظِّ نَاقِصٍ قِيلَ: رَكِبَ ذَنْبَ التَّيْبِ، وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرِ مُدْبِرٍ، يَتَحَسَّرُ عَلَى مَا فَاتَهُ. وَذَنْبُ الرَّجُلِ: أَتْبَاعُهُ.

وَأَذْنَابُ النَّاسِ، وَذُنَابَتُهُمْ: أَتْبَاعُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ دُونَ الرُّؤْسَاءِ، عَلَى الْمَثَلِ؛ قال:

وَتَسَاقَطَ السُّنُوطُ وَالذُّ

نَبَاتِ، إِذْ جَهَدَ الْفِضَاحُ

ويقال: جَاءَ فَلَانٌ بِذَنْبِهِ أَي بِأَتْبَاعِهِ، وَقَالَ الْحَطِيطَةُ يَمْدُحُ قَوْمًا:

قَوْمٌ هُمُ الرُّؤْسُ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ،

وَمَنْ يُسَوِّي، بِأَنْفِ النَّاقَةِ، الذَّنْبِي؟

وهؤلاء قومٌ من بني سعد بن زيد مناة، يُعْرَفُونَ بِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ، لِقَوْلِ الْحَطِيطَةِ هَذَا، وَهَمْ يُفْتَحِرُونَ بِهِ. وَرُوِيَ عَنِّي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ فِي آخِرِ الرُّمَّانِ، قال: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، صَرَبَ يَعْشُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ فَتَجْتَمِعُ النَّاسُ، أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَي يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا بِأَتْبَاعِهِ، الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ، وَلَمْ يُعْرَخْ عَلَى الْفِتْنَةِ.

وَالْأَذْنَابُ: الْأَتْبَاعُ، جَمْعُ ذَنْبٍ، كَأَنَّهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤْسِ، وَهَمْ الْمُقَدَّمُونَ.

وَالذَّنَابِي: الْأَتْبَاعُ.

وَأَذْنَابُ الْأُمُورِ: مَا يَتَّبِعُهَا، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا وَالذَّنَابِي: التَّابِعُ

(١) قوله: (يا بر بينونة هكذا في الأصل، وفي ياقوت: يا ربح بينونة؛ وبينونة: موضع بين عمان والبحرين).

(٢) [في الجمهرة ونسبه للنمر بن تولب وصدره:

تخال بياض عورتها يراجعا.]

للشيء على أثره؛ يقال: هو يذئبه أي يثغفه؛ قال الكلابي:

وجاءت الخيل، جميعاً، تذبذبة

وأذئاب الخيل: عشبة تَحْمَدُ عُصَارَتَهَا على التشبيه وذئبه يذئبه ويذئبه، واشتدَّته: تلا ذئبه فلم يفارق أثره والمُشْتَدَّبُ: الذي يكون عند أذئاب الإبل، لا يفارق أثرها؛ قال:

مثل الأجير اشتدَّتْ الرِّوَا جِلا^(١)

والذَّنُوبُ: الفرس الوافز الذئب، والطويل الذئب. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كان فزوعون على فرس ذئوب أي وافر شعر الذئب. ويوم ذئوب: طويل الذئب لا يتقصي، يعني طول شوره. وقال غيره: يوم ذئوب: طويل الشعر لا يتقصي، كأنه طويل الذئب.

ورجل وقَّاح الذئب: صبور على الرُّكوب. وقولهم: عَقِيلٌ طَوِيلَةُ الذئب لم يفسره ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده: وعقيد أن معناه: أنها كثيرة رُكُوب الخيل. وحديث طويل الذئب: لا يكاد يتقصي، على المتل أيضاً.

ابن الأعرابي: المِذْنَبُ الذئب الطويل، والمُذْنَبُ الضُّبُّ، والذَّنَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ به ذئب البعير إلى حَقَبِهِ لئلا يَحْطَرَّ بِذئبِهِ، فَيْعَلُ رَاكِبَهُ.

وذئب كل شيء: آخره، وجمعه ذناب. والذَّنَابُ، بكسر الدال: عَقِبُ كل شيء. وذناب كل شيء: عَقَبُهُ ومَوْخَرُهُ، بكسر الدال؛ قال^(٢):

ونأخذُ بعده بِذَنَابِ عَيْشِ

أَجَبَ الظُّهْرِ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وقال الكلابي في طَلَبِ جَمَلِهِ: اللَّهُمَّ لَا يَهْدِينِي لِذَنَابِيهِ^(٣) غَيْرُكَ. قال، وقالوا: مَنْ لَكَ بِذَنَابِ لَوْ؟ قال الشاعر:

فَمَنْ يَهْدِي أَحَا لِدَنَابِ لَوْ؟

فَأَرْشُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاؤُ

وَتَذَنَّبَ الْمُعْتَمُّ أَي ذَنَّبَ عِمَامَتَهُ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئاً فَأَرْخَاهُ كَالذَّنَبِ.

والتَّذُنُوبُ: البشُرُ الذي قد بدا فيه الإِرْطَابُ من قِبَلِ ذئبِهِ. وَذَنَّبَ البِشْرَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الثَّعْرِ: مَوْخَرَهَا. وَذَنَّبَتِ البِشْرَةُ، فَهِيَ مُذْنَبَةٌ وَكُنْتُ من قِبَلِ ذئبِهَا، الأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَتْ نُكْتُ من الإِرْطَابِ فِي البِشْرِ من قِبَلِ ذئبِهَا، قِيلَ: قَدْ ذَنَّبْتُ وَالرُّطَبُ: التَّذُنُوبُ، وَاحِدُهُ تَذْنُوبَةٌ؛ قَالَ:

فَعَلَّتِ السُّوْطُ، أَبَا مَخْبُوبِ،

إِنْ الغَضَا لَيْسَ بِذِي تَذْنُوبِ

الفراء: جاعنا بتذنوب، وهي لغة بني أسد. والتَّصْمِيحِي يَقُولُ: تَذْنُوبٌ، وَالوَاحِدَةُ تَذْنُوبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَكْرَهُ المِذْنَبُ مِنَ البِشْرِ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ سَيِّئِينَ، فَيَكُونُ خَلِيباً وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذُنُوبُ مِنَ البِشْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضَحَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المَسَيَّبِ: كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذُنُوبِ أَنْ يُفْتَضَحَ بِأَسَا.

وَذَنَابَةُ الوَادِي: المَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ، وَكَذَلِكَ ذئبُهُ؛ وَذَنَابَتُهُ أَكْثَرُ من ذئبِهِ.

وَذَنَبَةُ الوَادِي وَالنَهْرِ، وَذَنَابَتُهُ وَذَنَابَتُهُ: آخِرُهُ، الكَشَمُ عَنْ ثَعْلَبِ. وَقَالَ أَبُو عبيد: الذَّنَابَةُ، بِالضَّمِّ: ذئبُ الوَادِي وَغَيْرِهِ.

وَأَذْنَابُ الثَّلَاجِ: مَا خَيْرُهَا.

وَمِذْنَبُ الوَادِي، وَذئبُهُ وَاحِدٌ، وَمَنَّهُ قَوْلُهُ المَسَائِلُ^(٤).

وَالذَّنَابُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ ثَلْعَتَيْنِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَهِيَ الذَّنَابُ.

وَالمِذْنَبُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ ثَلْعَتَيْنِ، وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ مَا بَيْنَ الثَّلْعَتَيْنِ: ذئبُ الثَّلْعَةِ.

وَفِي حَدِيثِ جَدِيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى يَرَكِبَهَا اللُّهُ بِالْمَلَانِكَةِ، فَلَا يَمْنَعُ ذئبُ ثَلْعَةٍ؛ وَصِفَهُ بِالذَّلِّ وَ الضَّعْفِ، وَقِلَّةِ المَنَعَةِ، وَالجِسْيَةِ؛ الجَوْهَرِيُّ: وَالمِذْنَبُ مَسِيلُ المَاءِ فِي الحَضِيضِ، وَالثَّلْعَةُ فِي السَّنْدِ؛ وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالدَّنَابَةُ أَيْضاً، بِالضَّمِّ، وَالمِذْنَبُ: مَسِيلُ المَاءِ إِلَى الأَرْضِ.

(٤) قوله: «زمنه قوله المسائل» هكذا في الأصل وقوله بعده والذئاب مسيل الخ هي أول عبارة المحكم.

(١) قوله: «مثل الأجير الخ» قال الصاعاني في التكملة هو تصحيف والرواية «مثل الأجير» ويروى شد بالدال والشل الطرد، والرجز لرؤية اه. وكذلك أنشده صاحب المحكم.

(٢) [الشاعر النابتة الديباني وهو في ديوانه].

(٣) قوله: «لذناجه» هكذا في الأصل.

قال: اللذنيبي ضرب من البرود؛ قال: ترك ياء الشبية. كقوله:
مسي كُنا، لأمك، مفسرينا
وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره.
وذنابة العين، وذنابها، وذنبها: مؤخرها. وذنابة الثعل. أنفها.
وولسى الخمسين ذنباً: جاوزها؛ قال ابن الأعرابي: قلت
للإبي: كما أتى عليك؟ فقال: قد ولت لي الخمسون ذنبها؛
هذه حكاية ابن الأعرابي، والأول حكاية يعقوب.
والذئوب: لحم المتن، وقيل: هو منقطع المتن، وأوله، وأشفله؛
وقيل: الألية والمأكيم؛ قال الأعشى:

وارتج، منها، ذئوب المتن، والكفل
والذئوبان: المتتان من ههنا وههنا. والذئوب: الخط
والنصيب؛ قال أبو ذؤيب:
لعمرك، والسنايا غاليات،
لكل بني أب منها ذئوب
والجمع أذنية، وذنايب وذناب.

والذئوب: الدلو فيها ماء؛ وقيل: الذئوب: الدلو التي يكون
الماء دون يلقها، أو قريب منه؛ وقيل: هي الدلو المملأ، قال:
ولا يقال لها وهي فارغة، ذئوب؛ وقيل: هي الدلو ما كانت؛
كل ذلك مذكور عند اللحياني. وفي حديث بؤل الأعرابي في
المسجد: فأمر بذئوب من ماء، فأهريق عليه؛ قيل: هي الدلو
العظيمة؛ وقيل: لا تسمى ذئوباً حتى يكون فيها ماء؛ وقيل: إن
الذئوب تذكر وتؤنث، والجمع في أدنى العدد أذنية، والكثير
ذنايب كقُلوص وقلائص؛ وقول أبي ذؤيب:

فكنت ذئوب البعر، لما تبسكت،
وسؤبت أكفاني، ووسدنت ساعدي
استعار الذئوب للقبير حين يجعله براءً، وقد اشتغلها أمية بن أبي
عائذ الهذلي في السيرة، فقال يصف حماراً:
إذا ما انكحيت ذئوب الحضا

ر، جاش خسيص، فربغ السجالي
يقول: إذا جاء هذا الحمار بذئوب من غدو، جاءت الأثر
بخسيص. التهذيب: والذئوب في كلام العرب على وجوه، من
ذلك قوله تعالى: ﴿فإن للذين ظلموا ذئوباً مثل ذئوب
أصحابهم﴾. وقال الفرزدق: الذئوب في كلام العرب: الدلو

والمذئوب: التيسيل في الحضيض، ليس بخلد واسع.
وأذئاب الأودية: أسافلها. وفي الحديث: تغد أغرابها على
أذئاب أوديتها، فلا يصل إلى الحج أخذ؛ ويقال لها أيضاً
المدائب. وقال أبو حنيفة: المذئوب كهية الجدول، يسيل
عن الروضة ماؤها إلى غيرها، فيفرق ماؤها فيها، والتي يسيل
عليها الماء مذئوب أيضاً؛ قال امرؤ القيس:
وقد أعتدي والطير في وكناتها،
وماء الثدى يجري على كل مذئوب
وكله قريب بعضه من بعض.

وفي حديث طبيان: وذئبوا خشانته أي جعلوا له مذائب
ومجاري، والخشان: ما خشن من الأرض، والمذئوبة
والمذئوب: المعروفة لأن لها ذنباً أو شبة الذئب، والنجم
مذائب؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

وشود من الصيذان، فيها مذائب الد
ضار إذا لم تستفدها نعاها
ويروي: مذائب نضار. والصيذان: القدور التي تعمل من
الحجارة، واحدها صيدانة؛ والحجارة التي يعمل منها يقال
لها: الصيذاة. ومن روى الصيذان، بكسر الصاد، فهو جمع
صايد، كجاج وتيجان، والصاد: الثحاس والضفر.
والثذبيب للضباب والفراش ونحو ذلك إذا أرادت الثعاطل
والسفاذ؛ قال الشاعر:

مثل الضباب، إذا همت بذئيب^(١)
وذئب الجراد والفراش والضباب إذا أرادت الثعاطل والبيض،
ففرزت أذنايبها. وذئب الصب: أخرج ذئبه من أدنى الجحير.
ورأشه في داخله، وذلك في البحر. قال أبو منصور: إنما يقال
للضب مذئوب إذا ضرب بذئبه من برده من مخرش أو حجة.
وقد ذئب تذبيياً إذا فعل ذلك. وصب أذئب: طويل الذئب؛
وأشد أبو الهيثم:

لم يبق من شبة الفاروق تعرفه
إلا الذئبي، وإلا الدرّة الخلق

(١) [رواه في التكملة لخداش بن زهير وفيه صدره:
نفسون من تحت أبواب لها عتق...].

العظيمة، ولكنَّ العربَ تَدَهَّبُ به إلى التَّصَبُّبِ والحَطِّ، وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، أي أُشْرِكُوا، ذُنُوباً مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ أَي حَطًّا مِنَ الْعَذَابِ، كَمَا نَزَلَ بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

لَهَا ذُنُوبٌ، وَلَكُمْ ذُنُوبٌ،
فِي أَنْ أَبِيْتُمْ، فَلَنَا الْقَلِيْبُ

وَذَنَابَةُ الطَّرِيقِ: وَجْهَهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِرَجُلٍ: إِنَّكَ لَمْ تُرْشِدْ ذَنَابَةَ الطَّرِيقِ، يَعْنِي وَجْهَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ عَلَى ذَنَابَتَيْ طَرِيقٍ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ، يَعْنِي عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ؛ وَأَضْلُ الذَّنَابَتَيْنِ مَثِيثُ الذَّنْبِ.

وَالذَّنْبَانُ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ ذَنْبَ الثُّغْلَبِ، وَقِيلَ: الذَّنْبَانُ، بِالتَّشْرِيكِ، يَبْتَةُ ذَاتُ أَفْنَانٍ طَوَالِ، عُيْبَاءُ الزُّورِ، تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَرْتَفِعُ، تُحْمَدُ فِي الْمَرْعَى! وَلَا تَنْبُتُ إِلَّا فِي عَامِ تَحْصِيْبٍ، وَقِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا سُنْبُلٌ فِي أَطْرَافِهَا، كَأَنَّهُ سُنْبُلُ الذَّرَّةِ، وَلَهَا قُصْبٌ وَزُورٌ، وَمِنْشُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حُرَّ الرُّومْلِ، وَهِيَ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَسَاقِيْنِ، وَاجِدْتَهَا ذَنَابَةً؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

فَسِي ذَنْبَانٍ يَسْتَنْظِلُ رَاعِيَهُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الذَّنْبَانُ عُشْبٌ لَهُ جِزْرَةٌ لَا تُوَكَّلُ، وَقُصْبَانٌ مُثْمِرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَلَهُ وَرْقٌ مِثْلُ وَرْقِ الطَّرْحُونِ، وَهُوَ نَاجِعٌ فِي الشَّامَةِ، وَلَهُ نُورَةٌ غَيْرُهَا تُجْرَسُهَا الثُّحْلُ، وَتَشْمُو نَحْوَ يَصْفِ الْقَامَةِ، تُشْبِعُ الثَّنَاتَيْنِ مِنْ بَعِيرًا، وَاجِدْتَهُ ذَنَابَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ،

فِي ذَنْبَانٍ وَسَبِيْسٍ مُنْقَطِعٍ،

وَفِي رُفُوسٍ كِلَابٍ غَيْرِ قَشِيعٍ

وَالذَّنْبِيَاءُ، مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةُ النُّونِ، مَمْدُودَةٌ: حَيْثُ تَكُونُ فِي الْبُرِّ، يَنْقُيْ مِنْهَا حَتَّى تَسْقُطَ. وَالذَّنَابِيُّبُ: مَوْضِعٌ بِبَنَجِدٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ عَلَى بَسَارِ طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَالْمَذَنَابِيُّبُ: مَوْضِعٌ. قَالَ مَهْلَهْلِيلُ بْنُ رَبِيعَةَ، شَاهِدُ الذَّنَابِيْبِ:

فَلَوْ نُبِشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كَلْبِيْبِ،

فَتُخْبِرَ بِالذَّنَابِيْبِ أَي زَيْرِ

وَبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ لِمَهْلَهْلِيلٍ أَيْضًا:

فِي أَنْ يَمُكُ بِالذَّنَابِيْبِ طَالَ لَيْلِي،

فَقَدْ أَتَيْكِي عَلَى السَّبِيلِ الْقَصِيْرِ

يُرِيدُ: فَقَدْ أَتَيْكِي عَلَى لَيْلَالِي الشَّرُّورِ، لِأَنَّهَا قَصِيْرَةٌ؛ وَقَبْلَهُ:

أَلَيْلَتَا بِذِي حَسَمٍ أَيْرِي!

إِذَا أَنْتِ انْقَطَعْتِ فَلَاحُورِي

وَقَالَ لَبِيدٌ، شَاهِدُ الْمَذَنَابِيْبِ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الذَّمَنِ الْحَوَالِي،

يَسْمَلْتِي بِالْمَذَنَابِيْبِ فَالْمُقَالِي؟

وَالذَّنُوبُ: مَوْضِعٌ بِبَغِيْبَةٍ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،

فَالْقَطِيْبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبِيلَ مَهْزُورٍ وَمَذَنِيْبٍ، هُوَ بَضْمُ الْمِيْمِ وَسُكُونُ الْيَاءِ وَكَسْرُ النُّونِ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِيْنَةِ، وَالْمِيْمُ زَائِدَةٌ.

الصَّحَاحُ، الْفَرَّاءُ: الذَّنَابَتِي شِبْهُ الْمَخَاطِ، يَقَعُ مِنْ أَنْوَابِ الْإِبِلِ؛ وَرَأَيْتُ فِي نَسْخٍ مَتَعَدِّدَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ، حَوَاشِي، مِنْهَا مَا هُوَ بِحَطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمَحْدُوثِ، رَحِمَهُ اللهُ، مَا صَوَّرْتَهُ: حَاشِيَةٌ مِنْ حَطِّ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ الْهَزْرِيِّ، قَالَ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِحَطِّ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيْفٌ، وَالصَّوَابُ: الذَّنَاتِي شِبْهُ الْمَخَاطِ، يَقَعُ مِنْ أَنْوَابِ الْإِبِلِ، بِنُورَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ؛ قَالَ: وَهَكَذَا قَرَأْتَاهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي أُسَامَةَ، جِنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّنِيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيْلُ مِنْ قَمِّ الْإِنْسَانِ وَالْبِعْزَرِيِّ؛ ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْحَاشِيَةِ: وَهَذَا قَدْ صَحَّفَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضًا، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِيمَا رَدُّ عَلَيْهِ مِنْ تَصْحِيْفِهِ، وَهَذَا مِمَّا فَاتَ الشَّيْخُ ابْنَ بَرِيٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَمَالِيهِ.

ذَنْبٌ: ذَنْ الشَّيْءِ يَذْنُ ذَنْبًا سَالَ. وَالذَّنِيْنُ وَالذَّنَانُ: الْمَخَاطِ الرَّقِيْقُ الَّذِي يَسِيْلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَخَاطُ مَا كَانَ، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الرَّقِيْقُ الَّذِي يَسِيْلُ مِنَ الْأَنْفِ، عَنْهُ أَيْضًا؛ وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ. وَذَنْ أَنْفُهُ يَذْنُ إِذَا سَالَ، وَقَدْ ذَنْتَ بِأَرْجْلِ قَدْنٍ ذَنْبًا وَذَنْتَ أَوْ ذَنْبًا، وَرَجُلٌ أَدْنُ وَأَمْرَأَةٌ ذَنْءٌ. وَالْأُدْنُ أَيْضًا: الَّذِي يَسِيْلُ مِنْخَرَاهُ جَمِيْعًا، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَالَّذِي يَسِيْلُ مِنْهُ الذَّنِيْنُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّنَانِيْنُ

قال: ومنهم من لا يهزم فيقول ذُونُونٌ وذَوَابِينٌ للجمع.

ذهب: الذَّهَابُ: السيِّرُ والمُرُورُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَاباً وَذُهوباً فهو ذَاهِبٌ وَذُهوبٌ.

والمَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهَابِ.

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ: أزالَهُ. ويقال: أذْهَبَ بِهِ، قال أبو إسحق: وهو قليل. فأما قراءة بعضهم: يَكَادُ سَنَا بَرِّقَهُ يَذْهَبُ بالأبْصَارِ، فنادرٌ. وقالوا: ذَهَبَتْ الشَّامُ، فَعَدَّوه بِغَيْرِ حَرْفٍ، وإن كان الشَّامُ ظَرْفاً مَحْضُوباً شَهْوَةً بالمكان المُبْتَهَمِ، إذا كان يَفُتِّعُ عليه المكان والمَذْهَبُ. وحكى اللحياني: إنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، ولا يَذْهَبُ يَتَّقِسُ أَحَدٌ مِثْلَهُ، أي لا ذَهَبَ.

والمَذْهَبُ: المُتَوَضِّعُ، لأنَّهُ يَذْهَبُ إليه. وفي الحديث: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كان إذا أراد الغائطَ أَعَدَّ فِي المَذْهَبِ، وهو مُفْعَلٌ من الذَّهَابِ.

الكسائي: يقال لمَوْضِعِ العَائِطِ: الخَلَاءُ، والمَذْهَبُ، والمِرْفَقُ، والمِرْوَاحُ.

والمَذْهَبُ: المُتَعَتِّدُ الذي يَذْهَبُ إليه، وَذَهَبَ فلانٌ لَذَهَبَهُ أي لِمَذْهَبِهِ الذي يَذْهَبُ فِيهِ. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يُذْرَى له أَيْنٌ مَذْهَبٌ، ولا يُذْرَى له ما مَذْهَبٌ أي لا يُذْرَى أَيْنٌ أصْلُهُ. ويقال: ذَهَبَ فلانٌ مَذْهَباً حَسَناً. وقولهم: به فَذْهَبَ، يَفْتَوُونَ الوَشْوَسَةَ في المِاءِ، وكثرة استعماله في الوُضوءِ. قال الأزهري: وأهلُ بَغْدَادَ يقولون للمُوسِسِ من الناسِ: به المُذْهَبُ، وعَوَاتِمُ يقولون: به المُذْهَبُ، بفتح الهاء، والصواب المَذْهَبُ.

والمَذْهَبُ: معروف، وربما أُثِّقَ. غيره: الذَّهَبُ النَّيِّرُ القِطْعَةُ منه ذَهَبَةٌ، وعلى هذا يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، على ما ذُكِرَ في الجمع الذي لا يُفَارِقُهُ واحدةٌ إلا بالهاءِ. وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: فَبَقِيَ من اليمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ. قال ابن الأثير: وهي تصغير ذَهَبٍ، وأَدْخَلَ الهاءَ فِيهَا لأنَّ الذَّهَبَ يُؤنَّثُ، والمؤنَّثُ التَّلَايِيَةُ إذا صُعِرَ الحَرَّتِ فِي تصغيره الهاءُ نحو قَوْيَسَةٍ وسَمَيْسَةٍ؛ وقيل: هو تصغيرُ ذَهَبَةٍ، على نِيَّةِ القِطْعَةِ منها، فَصُعِرَها على لفظها؛ والجمع الأذْهَابُ وَالدُّهوبُ.

وفي حديث عليٍّ، كَسَرَمَ اللهُ وَجْهَهُ: لَوَأْرَادَ

سِيلانَ الذَّنْبِينِ، والذَّنْبَانِي شَبَهَ المخاطَ يَقَعُ من أُنُوفِ الإِبِلِ، وقال كراع: إنما هو الذَّنْبَانِي، وقال قوم لا يوثق بهم: إنما هو الزَّنْبَانِي. والذَّنْبُ: سِيلانُ العِينِ. والذَّنْبَاءُ: السمرَاءُ لا يَنْقَطِعُ حِمِضُها، وامرأةٌ ذَنبَاءٌ من ذلك. وأصل الذَّنْبِينِ فِي الأَنْفِ إذا سأل. ومنه قول المرأة للحجاج تَشْفَعُ له فِي أن يُغْفِيَ ابْنِها من الغزوة: إِنِّي أَنَا الذَّنْبَاءُ أَوِ الضَّهْبَاءُ. والذَّنْبِينِ: ماء الفحل والحمار والرجل؛ قال الشماخ يصف غيراً وأنته:

ثَوَائِلُ من مِصْصِكَ أَتَصَبَّبَتْهُ

حَوَالِبُ أَشْهَرَتْهُ بِالذَّنْبِينِ

هكذا رواه أبو عبيد ويروي: حَوَالِبُ أَشْهَرِيهِ، وهذا البيت أورده الجوهري مستشهداً به على الذنبن المخاط يسيل من الأنف، وقال: الأشْهَرانُ عِرْقانِ، قال ابن بري: وثوائل أي تَنْجُو أي تَعْدُو هذه الأثمانِ الحاملَ هَرَباً من حمار شديد مُعْتَلِمٍ، لأنَّ الحامل تمنع الفحل، وحوالب: ما يَتَخَلَّبُ إلى ذكره من المنى، والأشْهَرانُ: عرقان يجري فيهما ماء الفحل، ويقال هما الأَبْلَدُ والأَبْلَجُ، وَذَنْ يَذْنُ ذُنَيْباً إذا سأل. الأصمعي: هو يَذْنُ في مِشْبَةِ ذُنَيْباً إذا كان يمشي مِشْبَةً ضعيفاً؛ وَأَنْشَدَ لابن أحمَر:

وإنَّ المَوتَ أَذْنَى من خِمالِ،

وَدُونَ العَيْشِ تَهْوَاداً ذُنَيْباً

أي لم يَرَفُفْ بنفسه. والذَّنْبَانِي: بقية الشيء الهالك الضعيف. وإن فلاناً لِيَذْنُ إذا كان ضعيفاً هالِكاً هَرَمًا أَوْ مَرَضاً. وفلان يَذْنُ فلاناً على حاجة يطلبها منه أي يطلب إليه ويسأله إياها. والذَّنْبَانِي بالنون والضم: بقية الذنبن أَوِ العَدَّةُ لأنَّ الذَّنْبَانِي بالياء، بقية شيء صحيح، والذَّنْبَانِي بالنون، لا تكون إلا بقية شيء ضعيف هالك يَذْنُها شيئاً بعد شيء. وقال أبو حنيفة في الطعام ذُنَيْباً، ممدود، ولم يفسرهُ إلا أنه عَدَلَهُ بالمُرْبُوءِ، وهو ما يخرج من الطعام فيرمى به. والذَّنْبَانِي: لغة في الذَّلْدَلِ، وأشْفَلُ القَمِيصِ الطويل، وقيل: نونها بدل من لامها. وَذَنابُذُنُ القَمِيصِ: أسافلُه مثل ذَلالِذِلِه، واحدها ذُنْدُنٌ وَذُدْدُلٌ، رواه عن أبي عمرو، وذكر في هذا المكان في الشنابي المضاعف: الذَّنْبَانِي نبت، واحدها ذُونُونٌ، وأنشد ابن الأعرابي:

كَلَّ الطَّعَامَ يَأْكُلُ الطَّائِبِ وَنَا

الحَمَ صِصَّ السُّوطِ وَالذَّنْبَانِي

حُمْرَتُهُ، ولم تَعْلُوهُ صُفْرَةً، فهو المَذْمِيُّ، والأُنْثَى مُذْهَبَةٌ. وشيءٌ ذَهَيْبٌ مُذْهَبٌ؛ قال: أَرَاهُ عَلَى تَوَاقُمِ حَدْفِ الرِّيَادَةِ؛ قال حَمِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ:

مَوْشَشَاةُ الأَقْرَابِ، أَمَا سَرَائِهَا

فَمَلَسَ، وَأَمَا جَلْدُهَا فَذَهَيْبٌ

والمَذَاهِبُ: سُيُورٌ تَمُوهُ بِالذَّهَبِ؛ قال ابن السكيت، في قول قيس بن الخطيم:

أَتَعْرِفُ زَنْمًا كَأَطْرَادِ المَذَاهِبِ

المَذَاهِبُ: جُلُودٌ كَانَتْ تُذْهَبُ، واجْدُهَا مُذْهَبٌ، تُجَعَلُ فِيهِ خُطُوطٌ مُذْهَبَةٌ، فيرى بَعْضُهَا فِي أُثْرٍ بَعْضٍ، فَكَانَها مُتَّابِعَةً، ومنه قول الهذلي:

يَنْزِعَنَّ جِلْدَ المَرْءِ نَزْرَ

عِ القَيْنِ أَخْلَاقِ المَذَاهِبِ

يقول: الضَّبَاعُ يَنْزِعَنَّ جِلْدَ القَتِيلِ، كما يَنْزِعُ القَيْنُ جِلْدَ الشَّيْءِ. قال، ويقال: المَذَاهِبُ البُرُودُ المَوْشَشَاةُ، يقال: بُزِدَ مُذْهَبٌ، وهو أَرْفَعُ الأَنْحِمِيِّ.

وذَهَبُ الرَّجُلِ، بالكسر، يَذْهَبُ ذَهَبًا فهو ذُهَيْبٌ. هَجَمَ فِي العَيْدِ عَلَى ذَهَبٍ كَثِيرٍ، فَرَاهُ قُرْأَلَ عَقْلِهِ، وَبِرَقَّ بَصَرُهُ مِنْ كَثْرَةِ عَظْمِهِ فِي عَيْنِهِ، فَلَمْ يَطْرِفْ، مُشْتَقٌّ مِنَ الذَّهَبِ؛ قال الرَّاجِزُ:

ذُهَيْبٌ لَسْنَا أَنْ رَأَاهَا تَسْرُومِرَةٌ

وفي رواية^(١):

ذُهَيْبٌ لَسْنَا أَنْ رَأَاهَا تُزْمَلَةٌ،

وقال: وَيَا قَرْوَمَ، رَأَيْتُ مُنْكَرَةً:

شَدْرَةٌ وَايِدٍ، وَرَأَيْتُ الرُّومِرَةَ

وَرُومَلَةٌ: اسم رجل. وحكى ابن الأعرابي: ذُهَيْبٌ، قال: وهذا عندنا مُطْرِدَةٌ إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، وَكَانَ الفِعْلُ مَكْسُورَ الثَّانِي، وَذَلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَسَمِعَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَظَّنَّهُ غَيْرَ مُطْرِدٍ فِي لُغَتِهِمْ، فَلِذَلِكَ حَكَاهُ. وَالمُذْهَبَةُ، بالكسر: السَّطْرَةُ، وقيل: السَّطْرَةُ الضَّعِيفَةُ،

الله أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَنْوَرَ الذَّهْبَانِ لَمَعَلْ؛ هو جَمْعُ ذَهَبٍ، كَبَرِيْقٍ وَبِرْقَانٍ، وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ، نَحْوَ حَمَلٍ وَحَمَلَانٍ.

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ: طَلَاهُ بِالذَّهَبِ. وَالمَذْهَبُ: الشَّيْءُ المَطْلِيُّ بِالذَّهَبِ؛ قال لبيد:

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ، عَلَى الأَوَاجِيهِ

الأَلْطَاقِ المَجْرُورِ وَالمُحْتَمِ

ويروى: عَلَى الأَوَاجِيهِ النَّاطِقِ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِحْشَاشًا مِنْ قَطْعِ أَلْفِ الوُضْعِ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ فِي الشَّعْرِ، وَلَا سِيَّما فِي الأَنْصَابِ، لِأَنَّها مَوَاضِعُ فُضُولٍ.

وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: هِيَ الذَّهَبُ، وَيَقَالُ نَزَلَتْ بِأَعْيُنِهِمْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَعَلَّبَ المَذْكُورُ وَالمَوْثُوثُ. قال وسائرُ القرب يقولون: هو الذَّهَبُ؛ قال الأزهري: الذَّهَبُ مَذْكُورٌ عِنْدَ العَرَبِ، وَلَا يَجُوزُ تَأْيِينُهُ إِلا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لِدَهْبَةٍ، وَأما قولُه [عزَّ وجلَّ]: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا﴾، وَلَمْ يَقُلْ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، فَفِيهِ أَقَاوِيلٌ: أَحَدُها أَنَّ المَعْنَى يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَ الكَنْوَرَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ؛ وَقِيلَ: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الأَمْوَالِ فَيَكُونُ: وَلَا يُنْفِقُونَ الأَمْوَالِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: وَلَا يُنْفِقُونَ الفِضَّةَ، وَحَدْفَ الذَّهَبِ كَانَهُ قَالَ: وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، وَالفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا، فَاحْتِصَرَ الكَلَامُ، كَمَا قَالَ [عزَّ وجلَّ]: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُمَا﴾، وَلَمْ يَقُلْ يُرْضَوْهُمَا. وَكُلُّ ما مُوِّدٌ بِالذَّهَبِ فَفَقَدَ أَذْهَبَ، وَهُوَ مُذْهَبٌ، وَالفَاعِلُ مُذْهَبٌ.

وَالإِذْهَابُ وَالتَّذْهِيْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّثْوِيهِ بِالذَّهَبِ.

ويقال: ذَهَبْتُ الشَّيْءَ، فَهُوَ مُذْهَبٌ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالذَّهَبِ. وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ وَذِكْرِ الصَّدَقَةِ: حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ؛ كَذَا جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ، قَالَ: وَالرُّوَايَةُ بِالذَّهَبِ وَالتَّثْوِيهِ، وَقَدْ تَقَدَّمتْ؛ فَعَلَى قَوْلِهِ مُذْهَبَةٌ، هُوَ مِنَ الشَّيْءِ المَذْهَبِ، وَهُوَ المُتَمَوِّدُ بِالذَّهَبِ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرَسٌ مُذْهَبٌ إِذَا عَلَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةً، وَالأُنْثَى مُذْهَبَةٌ، وَإِنَّمَا حَصَّ الأُنْثَى بِالذَّكْرِ لِأَنَّها أَضْفَى لَوْثًا وَأَرْقَ بَشْرَةً.

ويقال: كَمَيْتٌ مُذْهَبٌ لِلَّذِي تَعْلُو حُمْرَتَهُ صُفْرَةً، فَإِذَا اشْتَدَّتْ

(١) قوله: «وفي رواية الخ» قال الصباغاني في التكملة الرواية: «ذهب لما أن رآها تمررة، وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى».

وقيل: الجؤذ، والجمع ذهاب، قال ذو الرمة يصف روضة:

حَوْاءُ، فَرَحَاءُ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفْتُ

فِيهَا الذَّهَابُ، وَحَفَّتْهَا الْبِرَاعِيْمُ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْهَقِيُّ:

وِذِي أَشْرِي، كَالْأَفْحَوَانِ، تَشْوِفُهُ

ذِهَابُ الصَّبَا، وَالْمُعْصِرَاتِ الدَّوَالِحِ

وقيل: ذُهْبَةٌ لِلْمَطْرَةِ، وَاحِدَةُ الذَّهَابِ. أَبُو عبيد عن أصحابه:

الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّمِيغَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالِيَةِ؛ بَعْدَمَا

تَوَضَّحْنَ دِرْوَاتِ الذَّهَابِ الرَّكَائِكِ

وفي حديث علي، رضي الله عنه، في الاستسقاء: لَا قَرَعَ

رَبَائِهَا، وَلَا شَفَانَ ذِهَابِهَا، وَالذَّهَابُ: الْأَمْطَارُ اللَّيْتَةُ، وَفِي

الكلام مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَلَا ذَاتُ شِفَانٍ ذِهَابِهَا.

وَالذَّهَبُ، يَفْتَحُ الْهَاءَ: يَكْبِيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ

ذِهَابٌ وَذِهَابٌ وَأَذَاهِيْبٌ، وَأَذَاهِيْبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي

حديث عكرمة أنه قال: فِي أَذَاهِيْبٍ مِنْ بُرٍّ وَأَذَاهِيْبٍ مِنْ شَعِيرٍ،

قَالَ: يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتُرَكَّى. الذَّهَبُ: يَكْبِيَالٌ مَعْرُوفٌ

لِأَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَجَمْعُهُ أَذِهَابٌ، وَأَذَاهِيْبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَالذَّهَابُ وَالذَّهَابُ مُؤَضِّعٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ بِقَعْنِهِ؛ قَالَ أَبُو

داود:

لَسْتُ طَلَلٌ، كَحَسَنَوَانَ الْكِتَابِ،

بِسَطْنِ لِرَاقٍ، أَوْ بَطْنِ الذَّهَابِ

ويروى: الذَّهَابِ.

وَذِهْبَانٌ: أَبُو بَطْنٍ.

وَذَهْوَبٌ اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالْمَذْهَبُ: اسْمُ شَيْطَانٍ، يُقَالُ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْيَلِيْسِ، يَتَّصِرُ لِلْقُرَآءِ،

فَيَجْتَنِبُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَغَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

ذَهْرٌ: ذَهْرٌ نُورُهُ، فَهُوَ ذَهْرٌ: اشْوَدَّتْ أَشْتَانُهُ وَكَذَلِكَ نُورُ

الْحَوْذَانِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ قَهَاهُ ذَهْرُ الْحَوْذَانِ

ذَهْطٌ: ذَهْوَطٌ: مَوْضِعٌ. وَالذَّهِيْطُ عَلَى مِثَالِ عِدِّيْطٍ: مَوْضِعٌ،

وَحِكَاةُ صَاحِبِ الْعَيْنِ الذَّهِيْطِ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالصَّحِيْحُ مَا

تَقْدَمُ.

ذَهْلٌ: الذَّهْلُ: تَوَكَّكَ الشَّيْءُ تَنَاسَاهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ يَشْغَلُكَ عَنْهُ شُغْلٌ، تَقُولُ: ذَهَلْتُ عَنْهُ وَذَهَلْتُ وَأَذَهَلْتَنِي كَذَا وَكَذَا عَنْهُ؛ وَأَنشَدَ:

أَذَهَلَ خَلِيٌّ عَنِ فِرَاشِي مَسْجِدَهُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا

أَرْضَعَتْ﴾، أَي تَشْلُو عَنْ وَلَدِهَا. ابْنُ سِيْدِهِ: ذَهَلَ الشَّيْءُ، وَذَهَلَ

عَنْهُ وَذَهَلَهُ وَذَهَلَ، بِالْكَسْرِ، عَنْهُ يَذْهَلُ فِيهِمَا ذَهْلًا وَذُهُولًا تَرَكَهُ

عَلَى عَمْدٍ أَوْ غَفْلٍ عَنْهُ أَوْ نَسِيَهُ لِشُغْلٍ، وَقِيلَ: الذَّهْلُ الشُّلُوُّ وَطِيبُ

الثَّمَنِ عَنِ الْإِلْفِ، وَقَدْ أَذَهَلَهُ الْأَمْرُ، وَأَذَهَلَهُ عَنْهُ.

وَمَرَّ ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهَلَ أَي قَطَعَهُ، وَقِيلَ: سَاعَةٌ مِنْهُ مِثْلُ

ذَهْلٍ، وَالدَّالُّ أَعْلَى، وَجَاءَ بَعْدَ ذَهْلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَدَهَلَ أَي بَعْدَ

هَذِهِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي جَهْمَةَ الذَّهْلِيَّ:

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ،

كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالذُّوِّ مَذْعُورٌ

قال: وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَا التَّبْرِيْزِيُّ ذَهْلٌ، بِدَالٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ؛ قَالَ:

وَكَذَا أَنشَدَهُ فِي الْحِمَاسَةِ.

وَالذَّهْلُولُ مِنَ الْخَيْلِ: الْجَوَادُ الدَّقِيْقُ.

وَذَهْلٌ: قَبِيْلَةٌ. وَذَهْلٌ: حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ وَهِيَ ذُهْلَانٌ كِلَاهِمَا مِنْ

رَبِيْعَةٍ: أَحَدُهُمَا ذَهْلٌ بِنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ، وَالْآخَرُ

ذَهْلٌ بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ، وَقَدْ سَمَّوْا ذُهْلًا وَذُهْلَانَ وَذُهَيْلًا.

ذَهْنٌ: الذَّهْنُ: الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ. وَالذَّهْنُ أَيْضًا: حِفْظُ الْقَلْبِ،

وَجَمْعُهُمَا أَذِهَانٌ. تَقُولُ: اجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَى كَذَا وَكَذَا. وَرَجُلٌ

ذَهِيْنٌ وَذَهْنٌ كِلَاهِمَا عَلَى النَّسَبِ، وَكَأَنَّ ذُهْنًا مُغَيَّرٌ مِنْ ذَهِيْنٍ.

وَفِي النُّوَادِرِ: ذَهَيْتُ كَذَا وَكَذَا أَي فَهَمْتُهُ. وَذَهَيْتُ عَنْ كَذَا:

فَهَيْتُ عَنْهُ. وَيُقَالُ: ذَهَنْتَنِي عَنْ كَذَا وَأَذَهَنْتَنِي وَاسْتَذَهَنْتَنِي أَي

أَنْسَانِي وَأَلْهَيْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الذَّهْنُ مِثْلُ الذَّهْنِ، وَهُوَ

الْفَيْطَنَةُ وَالْحَفْظُ. وَفُلَانٌ يَذَاهِنُ النَّاسَ أَي يُفَاطِنُهُمْ. وَذَاهَنْتَنِي

فَذَهَنْتُهُ أَي كُنْتُ أَجْوَدَ مِنْهُ ذُهْنًا. وَالذَّهْنُ أَيْضًا: الْقُوَّةُ؛ قَالَ أَوْسُ

ابْنِ حَجْرٍ:

أَسْوَأُ بِرَجُلٍ بِهَا ذُهْنُهَا،

وَأَعْيَتْ بِهَا أَثْمَتُهَا الْغَايِرَةُ

وَالْغَايِرَةُ هُنَا: الْبَاقِيَةُ.

ذَهَا: التَّهْدِيْبُ فِي تَرْجُمَةِ هَذَى: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَى إِذَا هَدَرَ

بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ، وَذَهَا إِذَا تَكَبَّرَ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ

ذَها إِذا تَكَبَّرَ لغيره.

ذوب: الذُّوبُ: صِدُّ الجُمُودِ.

وذابَ يَذُوبُ ذُوباً و ذُوباناً: نَقِضَ جَمَداً. وأَذابَه غيرُه، وأَذَيْتَه، وذَوَيْتَه، واستَذَيْتَه: طَلَبْتُ منه ذاك، على عاتق ما يَدُلُّ عليه هذا البناء.

والجِذُوبُ: ما ذَوِبَتْ فيه. والذُّوبُ: ما ذَوِبْتُ منه. وذاب إِذا سال. وذابت الشمسُ: اشتدَّ حرُّها؛ قال ذو الرُّمَّةِ:

إِذا ذابتِ الشمسُ انقضى صَفَرانِها

بأفانٍ مَرُوعِ الصَّريمِ، مُغِبِلِ

وقال الرَّاجِزُ:

وذابَ لِلشمسِ لُعاتٍ فَنَزَلْ

ويقال: هاجرةٌ ذُوبيةٌ شديدةُ الحرِّ؛ قال الشاعر:

وظَلَماءُ، من جَرى نوارِ، سَرَيْتُها،

وهاجرةٌ ذُوبيةٌ، لا أَقبِلُها

والذُّوبُ: العَسَلُ عاتقٌ؛ وقيل: هو ما في أبيات النحل من العَسَلِ خاصَّةً؛ وقيل: هو العسل الذي حُلِّصَ من شَمْعِه ومومِه؛ قال المَسَيَّبُ بنُ عَليٍّ:

شِركاً بماءِ الذُّوبِ؛ تَجَمَّعُه

فسي طَوْدِ أَيْمَنَ، قُرَى قَسَمِ

أَيْمَنُ: موضع. أبو زيد قال: الرُّبْدُ حين يَحْضُلُ في الرِّبْمَةِ فَيَطْبِخُ، فهو الإذُوبيةُ، فإن حُلِطَ اللَّبَنُ بالرُّبْدِ، قيل: ارتَجَنَ. والإذُوبُ والإذُوبيةُ: الرُّبْدُ، يَذابُ في الرِّبْمَةِ لِيَطْبِخَ سَمناً، فلا يزال ذلك اسمه حتى يُحْفَنَ في السَّقَاءِ.

وذابَ إِذا قام على أَكلِ الذُّوبِ، وهو العَسَلُ.

ويقال في المثل: ما يَدْرِي أَيُّ الحَيْزِرِ أَمُّ: يُذِيبُ؟ وذلك عند شدَّةِ الأمرِ؛ قال بشر بن أبي خازم:

وَكُنْتُمْ كَذاتِ القِذْرِ، لم تَدْرِي إِذْغَلْتِ،

أَتُرِلُها مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُها؟

أي: لا تَدْرِي أَتُرِكُها حائِرةً أَمْ تُذِيبُها؟ وذلك إِذا خافت أن يَفْسُدَ الإذُوبُ. وقال أبو الهيثم: قوله: تُذِيبُها تُبْقِياها، من قولك: ما ذابَ في يَدِي شيءٌ أَي ما بَقِيَ. وقال غيره: تُذِيبُها تُنْهِيها.

والجِذُوبَةُ: المِغْرَقَةُ، عن اللحياني.

وذابَ عليه المالُ أَي حَصَلَ، وما ذابَ في يَدِي منه خيرٌ أَي ما حَصَلَ.

والإِذابَةُ: الإِغارةُ. وأَذابَ علينا بنو فلانٍ أَي أَعَاروا؛ وفي حديث قس:

أَذُوبُ السُّيالي أَوْ يُجِيبُ صَدائِكُما

أي: أَتَنظُرُ في مَرُورِ السُّيالي وَذَهايبِها، من الإِذابَةِ الإِغارةِ. والإِذابَةُ: التُّهْبَةُ، اسمٌ لا مصدرٌ، واستشهد الجوهري هنا ببشر بن أبي خازم، وشرح قوله:

أَتُرِلُها مَذْمُومَةً أَوْ تُذِيبُها؟

فقال: أَي تُنْهِيها؛ وقال غيره: تُثَبِّتُها، مِن قولهم ذابَ لي عليه من الحَقِّ كذا أَي: وَجِبَ وَثَبَّتْ. وذابَ عليه الأمرُ كذا ذُوباً: وَجِبَ، كما قالوا: جَمَدٌ. ويَرَدُ. وقال الأصمعي: هو من ذابَ، نَقِضَ جَمَداً، وأَصْلُ المِثْلِ في الرُّبْدِ. وفي حديث عبد الله: فَيَفْرَحُ المَرءُ أن يَذُوبَ له الحَقُّ أَي يَجِبُ.

وذابَ الرَّجُلُ إِذا حَقَّقَ بَعْدَ عَقْلِ، وظَهَرَ فيه ذُوبَةٌ أَي حَقِيقَةٌ. ويقال: ذابَتْ حَدَقَةُ فلانٍ إِذا سالت.

وناقَةُ ذُوبٌ أَي سَمِينَةٌ، وليست في غايةِ السَّخَنِ.

والذُّوبانُ: بَقِيَّةُ الرُّبْرِ، وقيل: هو الشَّعْرُ على عُنُقِ البَعِيرِ ومِشْغَرِه، وسنذكر ذلك في الذُّوبانِ، لأنهما لغتان، وعسى أن يكون مُعاقِبَةً، فَتَدْخُلُ كل واحدٍ منهما على صاحِبِها. وفي الحديث: مَنْ أَسْلَمَ على ذُوبَةٍ، أَوْ مَأْتَرَةٍ، فهي له. الذُّوبَةُ: بَقِيَّةُ المالِ يَسْتَدِينُها الرَّجُلُ أَي يَسْتَنْقِبُها، والمَأْتَرَةُ: المَكْرُمَةُ.

والذُّوبُ العَيْبُ، مثل الذُّمامِ، والذُّبَمِ، والذُّانِ.

وفي حديث ابن الحَنَظَلِيِّ: أَنَّهُ كان يَذُوبُ أَنَّهُ أَي يَضْفِرُ ذُوابِها؛ قال: والقياسُ يُذِيبُ، بالهمز، لأن عين الذُّوبِيةَ همزةٌ، ولكنَّه جاءَ غير مهموز كما جاءَ الذُّوابُ على خلافِ القياسِ.

وفي حديث الغار: فَيُضَيِّحُ في ذُوبانِ الناسِ؛ يقال لصعاليك العرب ولُصُوصِها: ذُوبانٌ، لأنَّهم كالذُّوبانِ، وأصل الذُّوبانِ بالهمز، ولكنه حُفِّفَ فانقلبتْ واوا.

ذوج: ذاجُ السماءِ ذُوجاً: جَرَعَهُ جَرَعاً شديداً. وذاجَ يَذُوجُ ذُوجاً: أَسْرَعَ الأخيرةَ عن كراع.

وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مَذُودٍ

ويقال: ذُودت فلاناً عن كذا أذُودُهُ أي طردته فأنا ذائد وهو مَذُود. ومَعْلَفُ الدابة: مَذُودُه: قال ابن الأعرابي: المَذَادُ والقِرَادُ المَعْوَجُ؛ وأنشد:

لَا تَخَسِبَا الخُوسَاءَ فِي المَذَادِ

وَدُودت الإبل أذُودها ذُوداً إذا طردتها وسقتها، والتذويد مثله، والمَذِيدُ: المعين لك على ما تَذُودُ، وهذا كقولك: أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته، وأحلبته أعنته على حلب ناقته؛ قال الشاعر:

ناديتُ في القوم: أَلَا مُسْنِدَا؟

والمَذُودُ: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر؛ قال أبو منصور: ونحو ذلك حفظته عن العرب، وقيل: من ثلاث إلى خمس عشرة، وقيل: إلى عشرين وقُويق ذلك؛ وقيل: ما بين الثلاث إلى الثلاثين؛ وقيل: ما بين الثنتين والتسع، ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور؛ وقال النبي ﷺ: ليس فيما دون خمس ذُودٍ من الإبل صدقة، فأُنشأ في قوله خمس ذود. قال ابن سيده: المَذُود مؤنث وتصغيره هاء على غير قياس توهموا به المصدر؛ قال الشاعر:

ذُودٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي،

مَا بَيْنَ تَسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ

يُكْنِيئُنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدِينِ

وقولهم: المَذُودُ إِلَى المَذُودِ إِبِلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ إِلَى الثَّانِيَةِ جَمْعٌ، قَالَ: وَالمَذُودُ جَمْعُ ذُودٍ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ المَذُودِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة: قَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسِ ذُودٍ صَدَقَةٌ، جَعَلَ التَّائِقَةَ الوَاحِدَةَ ذُوداً، ثُمَّ قَالَ: وَالمَذُودُ لَا يَكُونُ أَقْلٌ مِنْ نَاقَتَيْنِ؛ قَالَ: وَكَانَ حَدُّ خَمْسِ ذُودٍ عَشْرًا مِنَ التُّوقِ وَلَكِنْ هَذَا مِثْلُ ثَلَاثَةِ فِتَّةٍ يَعْنُونَ بِهِ ثَلَاثَةَ، وَكَانَ حَدُّ ثَلَاثَةِ فِتَّةٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِأَنَّ الفِتَّةَ جَمْعٌ؛ قَالَ أَبُو منصور: وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ وَتِسْعَةَ رَهْطٍ وَمَا أَشْبَهَهُ، قَالَ أَبُو عبيدة: وَالحديث عام لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكوراً كانت أو إناثاً، وقد تكرر ذكر المَذُودِ فِي الحديث، وَالجَمْعُ أَذُوداً؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

ذوح: المَذُوحُ: الشَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالسَّيرُ العَنيفُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنِ جُرُوثَةَ الهذلي يصف ضبعاً نبشت قيراً:

فَذَاخَتْ بِالسُّوَاثِرِ، ثُمَّ بَدَتْ

يَدَيْهَا، عِنْدَ جَانِبِي، تَهِيلٌ

قوله: فَذَاخَتْ أَي مَرَّتْ مَرّاً سَرِيعاً. وَالسُّوَاثِرُ: جَمْعُ وَتِيرَةٍ، الطَّرِيقَةُ مِنَ الأَرْضِ. وَبَدَتْ: فَوَقَّتْ.

وَذَاخَ إِبِلُهُ يَذُوحُهَا ذُوحاً: جَمَعَهَا وَسَاقَهَا سَوْقاً عَنيفاً؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الإِنْسِ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي المَالِ إِذَا حَازَهُ. وَذَاخَتْ هِيَ: سَارَتْ سِيراً عَنيفاً. وَذَاخَهُ ذُوحاً وَذُوحَهُ: فَرَّقَهُ؛ وَذُوحَ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ: بَدَّدَهَا؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

أَلَا ابْتِشِرِي بِالسَّبِيحِ وَالتُّذُوحِ!

فَأَنْتِ مَالُ المَشُورِ وَالتُّبُوحِ!

وَكَلَّ مَا فَرَّقَهُ، فَقَدْ ذُوحَهُ؛ وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

عَلَى حَقْمِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُذُوحُ

ذُوح: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المَذُوحُ وَالمَذُوحُ العَيْنُوتُ.

ذود: المَذُودُ: الشَّوْقُ وَالتُّرْدُ وَالتُّدْفَعُ.

تقول: ذُودتُه عَن كَذَا، وَذَاخَهُ عَنِ الشَّيْءِ ذُوداً وَذُوداً، وَرَجُلٌ ذَائِدٌ أَي حَامِي الحَقِيقَةِ دَفَاعٌ، مِنْ قَوْمِ ذُودٍ وَذُودٍ، وَذَاخَهُ وَأَذَاذَهُ: أَعَانَهُ عَلَى الذُّيَابِ. وَفِي حَدِيثِ الحَوْضِ: إِنِّي لَبِئْمَقْرٍ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ عَنهُ لِأَهْلِ اليَمَنِ أَي أَطْرِدُهُمْ وَأَدْفَعُهُمْ؛ وَفِي الحَدِيثِ: لِيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنِ حَوْضِي أَي لِيُطْرِدَنَّ، وَيُرَوَّى فَلَا تُذَادُنُّ أَي لَا تَفْعَلُوا فِعْلاً يُوجِبُ طَرْدَ كَمِ عَنهُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ، وَفِي الحَدِيثِ: وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمِيَّةٍ فَقَادَةُ ذَادَةٌ؛ وَالمَذَادَةُ جَمْعُ ذَائِدٍ وَهُوَ الحَامِي المَدْفَعُ؛ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ يَذُودُونَ عَنِ الحَرَمِ.

وَالمَذُودُ: اللِّسَانُ لِأَنَّهُ يَذَادُ بِهِ عَنِ العِرْضِ؛ قَالَ عَتْرَةُ:

سَيِّئَاتِي كُمْ مَنِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا،

دَحَانُ العَلَنِيِّ دُونَ بَيْتِي، وَمِذُودِي

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِمَذُودِهِ لِسَانَهُ، وَبَيْتَهُ شَرْفَهُ؛ وَقَالَ حَسَانُ بِنِ ثَابِتٍ:

لِسَانِي وَسِيفِي صَارِمَانِ كَلَاهِمَا،

وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مِذُودِي

وَمِذُودُ: الثَّورُ؛ قَرَنَهُ؛ وَقَالَ زَهْرِي يَذُورُ بَقْرَةَ:

وما أبقت الأيام م المال عندنا،

سوى حذم أذواد محدفة النسل

معنى محدفة النسل: لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها وينحرونها، وقالوا: ثلاث أذواد وثلاث ذود، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من أذواد، قال الحطيئة:

ثلاثة أنفس وثلاث ذود،

لقد جار الزمان على عيالي

ونظيره: ثلاثة رحلة جعلوه بدلاً من أرحال؛ قال ابن سيده: هذا كله قول سيبويه وله نظائر. وقد قالوا: ثلاث ذود يعنون ثلاث أيتق؛ قال اللغويون: الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم؛ وقال بعضهم: الذود واحد وجمع. وفي المثل: الذود إلى الذود إبل، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى القليل فيصير كثيراً.

وذيات وذواد: اسمان.

والمداد: موضع بالمدينة.

والذائد: اسم فرس نجيب جداً من نسل الخوون؛ قال الأصمعي: هو الذائد بن يطين بن بطان بن الخوون.

ذوط: ذاطه يذوطه ذوطاً إذا ختفه حتى يذلع لسانه؛ عن كراع. والذوط: أن يطول الخنك الأعلى ويقصر الأسفل. والذوط: صغر الذقن. وقيل قصرها. والذوط: شقاط الناس. والذوط، وجمعها أذواط: عنكبوت تكون بتهامه لها قوائم، وذنبها مثل الحبة من العنب الأسود، صفراء الظهر صغيرة الرأس تكع يذنبها فتجهد من تكفه حتى يذوط، وذوطه أن يخذل موات، ومن كلامهم: يا ذوطه ذوطيه. والأذوط: الناقص الذقن من الناس وغيرهم، وامرأة ذوطاء، وقد ذوط ذوطاً. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: لو منعوني جذياً أذوط لقاتلهم عليه، هو من ذلك.

ذوف: ذاف يذوف ذوفاً؛ وهي مشبه في تقارب وتفحج؛ قال:

رأيت رجالاً حين يمشون فحجوا،

وذافوا كما كانوا يذوفون من قبل

وذفت: خلطت، لغة في ذفت.

والذوقان: السم المثق، وقيل: هو القتال، وسنذكره في الباء

لأن الذيقان لغة فيه.

ذوق: الذوق: مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً، فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعماً، كما تقول ذواقه ومذاقه طيب؛ والمذاق: طعم الشيء. والذواق: هو المأكول والمشروب. وفي الحديث: لم يكن يذم ذواقاً، فعال بمعنى مفعول من الذوق، ويقع على المصدر والاسم؛ وما ذقت ذواقاً أي شيئاً، وتقول: ذقت فلاناً وذقت ما عنده أي تحبته، وكذلك ما نزل بالإنسان من مكرهه فقد ذاقه. وجاء في الحديث: إن الله لا يحب الذواقين والذواقات؛ يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق؛ قال: وتفسيره أن لا يطمنن ولا تطمنن كلما تزوج أو تزوجت غيرها ومدا أعينهما إلى غيرهما والذواق: الملؤل. ويقال: ذقت فلاناً أي حببته وبزته. واستذقت فلاناً إذا خبرته فلم تحمد مخبرته؛ ومنه قول نهشل ابن حرثي:

وعهد الغانيات كعهد قين

ونت عنه الجعائل، مستذاق

كبرق لاح ينجب من رآه،

ولا يشفي الخوائم من لساق

يريد أن القين إذا تأخر عنه أجره فسد حاله مع إخوانه، فلا يصل إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه. وتذوقته أي ذقته شيئاً بعد شيء. وأمر مستذاق أي مجرب معلوم. والذوق: يكون فيما يكره ويحمد. قال الله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾؛ أي ابتلاها بشيء ما حبرت من عقاب الجوع والخوف. وفي الحديث: كانوا إذا خرجوا من عنده لا يفرقون إلا عن ذواق؛ ضرب الذواق مثلاً لما يتألم عنده من الخير أي لا يفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم. ويقال: ذق هذه القوس أي انزع لتخبر لينا من شدتها؛ قال الشماخ:

فذاق فأعطته من اللبن جانباً،

كفى ولها أن يفرق الثبل حاجزاً^(١)

(١) قوله: وكفى ولها الخ؛ كذا بالأصل والذي في الأساس:

لها ولها أن يفرق السهم حاجز

بدلاً ولا زائداً، قال ابن سيده: وإنما حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لأن عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذُوَيْلَةٌ، وقد ذُوَيْلَتْ ذالاً.

والذُوَيْلُ: اليابس من النبات وغيره؛ هذه رواية ابن دريد، والصحيح الذُوَيْلُ، بالدال المهملة.

ذون: الكسائي في الدَّائِنِينَ: منهم من لا يهمز فيقول ذُوُونٌ وذُوَانِينَ للجمع، قال: والذُوُونون في هيئة الهَلَيْتُونِ مسموع من العرب، ابن الأعرابي: التَّدُونُ الثَّمَمَةُ، والدَّانُ والذَّيْنُ العيب.

ذوي: ذَوَى العود والبقل، بالفتح، يذَوِي ذِيًا وَذَوِيًا، كلاهما: ذَبَلٌ، فهو ذَاوٍ، وهو أن لا يُصَيِّبَهُ رِيْهُ أو يَضْرِبَهُ الحَرُّ فَيَذْبُلُ وَيَضْعَفُ، وأذَوَاهُ العَطَشُ؛ قال ابن بري: وشاهد الذُوِيُّ المَصْدَرُ قول الراجز:

ما زِلْتُ حَوْلًا فِي ثَرِيٍّ ثَرِيٍّ
بَعْدَكَ مِنْ ذَاكَ الثُّدَى السُّوسِيٍّ
عَثَى إِذَا مَا هَمَّ بِالسُّدُوِيٍّ
جَفْتُكَ وَاحْتَجَيْتُ إِلَى الزُّوِيٍّ
لَيْسَ عَيْبِي عَنكَ بِالسُّيِيٍّ

وفي حديث عمر: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَأْذِنُكَ وَهُوَ صَائِمٌ يَغْوِي ذَوِي أَي يَيْسُ. وقال الليث: لُغَةُ أَهْلِ بَيْتِنَةَ ذَايُ العود؛ قال: وَذَوِي العودُ يَذَوِي، قال أبو عبيدة: وهي لغة رديئة. قال الجوهري: ولا يقال ذَوِي البقل، بالكسر؛ وقال يونس: هي لغة. وأذَوَاهُ الحَرُّ أَي أذْبَلُهُ.

والذَوِي: الثعاج الضعاف. والذَوَاةُ: قشرة العنبَةِ والبَطِيخَةِ والخَنْظَلَةِ، جَمَعُهَا ذَوِي. ابن بري:

الذَّوِي الذي فيه بَعْضُ رَطُوبَةٍ؛ قال الشاعر:
وَأَبَيْتُ الفَتَى يَهْتَرُ كَالغَضَنِ نَاعِمًا

تَرَاهُ عَجِيْبًا ثُمَّ يُضَيِّحُ قَدْ ذَوِي
قال: قال ذو الرمة:

وَأَبْصُرْتُ أَنَّ القِنْعَ صَارَتْ يَطَافُهُ،

فَرَأَشَا، وَأَنَّ البَقْلَ ذَوَاوٍ وَيَابِسُ

قال: فهذا يدل على صحة ما ذكرناه.

ذياً: تَذْيَاً الجُرْحُ والقَرْحَةُ: تَقَطَّعَتْ وَقَسَدَتْ. وقيل: هو انفصال اللُّحْمِ عن العَظْمِ بِذَبْحٍ أو فساد. الأصمعي: إِذَا قَسَدَتِ القَرْحَةُ وَقَطَّعَتْ قِيلَ: قَدْ تَذْيَاتُ تَذْيِيًّا وَتَهْدَأَتْ تَهْدِيًّا.

أَي لها حاجز يمنع من إغراق أَي فيها لين وشدة؛ ومثله: فِي كَسْفِهِ مُنْطَبِئَةٌ مَنُوعٌ ومثله:

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ السَّيْنِ

وَذُقْتُ القوس إِذَا جَذِبْتَ وَتَرَّهَا لِتَنْظُرَ مَا شَدَّتْهَا. ابن الأعرابي في قوله [عز وجل]: ﴿فَذُوقُوا العَذَابَ﴾، قال: الذُّوقُ يكون بالفم وبغير الفم. وقال أبو حمزة: يقال: أَذَاقَ فلان بَعْدَكَ سَرَوًا أَي صار سَرِيًّا، وَأَذَاقَ بَعْدَكَ كَرَمًا، وَأَذَاقَ الفَرَسُ بَعْدَكَ عَدُوًّا أَي صار عَدَاةً بَعْدَكَ؛ وقوله تعالى: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾، أَي خَبِرَتْ؛ وَأَذَاقَهُ اللّهُ وَبَالَ أَمْرِهِ؛ قال طفيل:

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا عَدَاةَ مُحْجِرٍ

من العَيْظِ، فِي أَكْبَادِنَا، وَالتَّحْوِبِ^(١)

وَذَاقَ الرَّجُلُ عُسَيْبَةَ المَرَأَةِ أَوْلَجَ فِيهَا أَذَاقَهُ حَتَّى خَبِرَ طِيبَ جَمَاعِهَا، وَذَاقَتْ هِيَ عُسَيْبَتُهُ كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا. ورجل ذُوَاقٍ مُطَّلَاقٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ كَثِيرَ الطَّلَاقِ. ويومٌ ما ذُقْتَهُ طَعَامًا أَي ما ذُقْتَ فِيهِ، وَذَاقَ العَذَابَ والمَكْرُوهَ ونحو ذلك، وهو مَثَلٌ. وفي التنزيل: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾. وفي حديث أُمِّ حُدَيْجَةَ: أَنَّ أَبَا سَفِيَّانَ لَمَّا رَأَى حِمْرَةَ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، مَقْتُولًا قَالَ لَهُ: ذُقْ عَقْرًا أَي ذُقْ طَعْمَ مُخَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرْكِكَ دِينِكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ يَا عَاقُ قَوْمِهِ؛ جعل إسلامه عَقْرًا، وهذا من المَجَازِ أَنَّ يَسْتَعْمَلُ الذُّوقَ وهو ما يَتَعَلَّقُ بِالْأَجْسَامِ فِي المَعَانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾، وقوله [عز وجل]: ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهمْ﴾ وَأَذَقْتَهُ إِثْمًا، وَتَذَاقُوا القَوْمُ الشَّيْءَ كَذَاقِهِ؛ قال ابن مُثَنَّب:

يَهْرُزُنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً،

هَزَّ الشَّمَالَ صُحْبِي عَيْدَانِ يَثْرِينَا

أَوْ كَاهْتِيزَازِ رُذَيْبِي تَذَاوِقَهُ

أَي دِي الشُّجَارِ فَرَاثُوا مِثْنَهُ لِينًا^(٢)

والمعروفُ تداوله. ويقال: ما ذُقْتُ ذَوَاقًا أَي شَيْعًا، وهو ما يُذَاقُ مِنَ الطَّعَامِ.

ذول: الذال: حرف هجاء، وهو حرف مهجور، يكون أصلًا لا

(١) قوله: (ومحجر) قال الأصمعي بكسر الجيم وغيره يفتح.

(٢) قوله (الشجاره) في الأساس: الكمأة.

وَأَنشَدَ شَمْرٌ:

تَذِيأُ مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَتْ،

مِنَ السَّحْرِ، فِي نَارٍ يَبْصُرُ مَلِيئُهَا

وَتَذِيَاتُ الْقِرْبَةِ: تَقَطَّعَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وفي الصحاح: ذِيَاتُ اللَّحْمِ قَتْدِيأُ إِذَا أَنْصَجَتْهُ حَتَّى يَشْقَطَ عَنْ عَظْمِهِ. وَقَدْ تَذِيأُ اللَّحْمُ تَذِيؤًا إِذَا انْفَصَلَ لِحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ بِسَادٍ أَوْ طَبِيخٍ.

ذِيْبٌ: الْأَذْيَبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَالْأَذْيَبُ: الْفَرْعُ. وَالْأَذْيَبُ: النَّشَاطُ. الْأَصْمَعِيُّ: مَرُّ فُلَانٍ وَهُوَ أَذْيَبٌ، قَالَ: وَأَخْسِيئِهِ يُقَالُ أَزْيَبٌ، بِالزَّيِّ، وَهُوَ النَّشَاطُ.

وَالذِّيَانُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرُهُ، وَالذِّيَانُ أَيْضًا: بَقِيَّةُ الْوَبْرِ؛ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ الذِّيَانَ إِلَّا فِي تَيْبٍ كَثِيرٍ.

عَشْرُفٌ لِأَجْوَابِ الْقَلَا، حِمْيَرِيَّةٌ

مَرِيضٌ، بِذِيَابِ الشَّلِيلِ، تَلِيئُهَا

وَيَزْوَى السَّبِيْبُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ وَاحِدٌ؛ قَالَ أَبُو جَرَّةٍ:

تَمَرْتَعُ أُلْهِي الرُّنْقَاءِ، حَتَّى

نَفْسِي، وَتَقْنَيْنَ ذِيْبَانَ الشُّتَاءِ

ذِيْبٌ: أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُونَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذِيْبٌ وَذِيْبَةٌ: مَعْنَاهُ كَيْبٌ وَكَيْبٌ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَزَادَتَيْنِ: كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذِيْبٌ وَذِيْبَةٌ، وَهِيَ مِنَ الْأَفَاظِ الْكِنَايَاتِ.

ذِيْبٌ وَذِيْبٌ: النَّهْدِيْبُ: أَبُو حَاتِمٍ عَنِ اللُّغَةِ الْكَثِيْرَةِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْبٌ وَكَيْبٌ، بِغَيْرِ تَسْوِينٍ، وَذِيْبٌ وَذِيْبَةٌ، كَذَلِكَ بِالتَّخْفِيْفِ، قَالَ: وَقَدْ نَقَلَ قَوْمٌ ذِيْبٌ وَذِيْبَةٌ، إِذَا وَقَفُوا قَالُوا ذِيْبَةٌ بِالْهَاءِ. وَرَوَى ابْنُ سَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ قَالَ فُلَانٌ ذِيْبٌ وَذِيْبَةٌ وَعَمِلَ كَيْبٌ وَكَيْبٌ، لَا يُقَالُ غَيْرُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: يُقَالُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذِيْبٌ وَذِيْبَةٌ وَذِيْبٌ وَذِيْبَةٌ وَذِيْبَةٌ وَذِيْبَةٌ. وَرَوَى ابْنُ سَمِيْلٍ عَنْ يُونُسَ: كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذِيْبَةٌ وَذِيْبَةٌ، مُشَدَّدَةٌ مَرْفُوعَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذِيْبٌ: ذَاخٌ يَذِيْبُ ذِيْبًا: مَرٌّ مَرًّا سَرِيْعًا، عَنِ كِرَاعٍ.

ذِيْبٌ: ابْنُ الْأَثِيْرِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذِيْبٍ الذِّيْبُ: الْكِبِيْرُ.

ذِيْبٌ: الذِّيْبُ: الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ الْكَثِيْرِ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ أَذْيَاخُ

وَذِيْبُوخٌ وَذِيْبَخَةٌ، وَالْأَنْثَى ذِيْبَخَةٌ، وَالْجَمْعُ ذِيْبَاخَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ؛ قَالَ جَرِيْرٌ:

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفَنُ ذِيْبَا ذَائِحًا

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَيَنْظُرُ الْخَلِيْلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ بِذِيْبٍ مُنْطَلِحٍ؛ الذِّيْبُ ذِكْرُ الضَّبَاعِ، وَأَرَادَ بِالتَّلْطُخِ التَّلْطُخَ بِرَجِيْمِهِ أَوْ بِالطَّرِيْنِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: بِذِيْبٍ أَمْدَرَ أَيِ مُنْطَلِحٍ بِالْمَدْرِ. وَفِي حَدِيثِ حَزْرَمَةَ: وَالدِّيْبُ مُخْرَجٌ أَيِ أَنْ الشَّنَّةُ تَرَكْتُ ذِكْرَ الضَّبَاعِ مَجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ. وَالدِّيْبُ: قِنُو النَّخْلَةِ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الدَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَجَمَعَهُ ذِيْبَخَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ.

وَيُقَالُ: ذِيْبَحَتِ النَّخْلَةُ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْإِبَارَ وَلَمْ تَعْقِدْ شَيْفًا. وَذِيْبَخَةٌ تَذِيْبِيخًا: ذَلِكَ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدَهُ، وَالصُّوَابُ الدَّالِ. وَكَانَ شَمْرٌ يَقُولُ: ذِيْبَحْتُهُ ذَلِكَ، بِالدَّالِ، مِنْ دَاخٍ يَذِيْبُ إِذَا ذَلَّ. وَالدِّيْبُ: الْكِبِيْرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذِيْبٍ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِيْنَ. وَيُقَالُ: فِي فُلَانٍ ذِيْبٌ أَيِ كِبِيْرٌ.

وَالْمَذِيْبَخَةُ: الذَّنَابُ، بِلِسَانِ حَوْلَانَ.

ذِيْبِدَجٌ: النَّهْدِيْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: شَمْرٌ: الذِّيْدُجَانُ الْإِبِلُ تُشْمَلُ حُمُولَةُ الشُّجَارِ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا وَجَدْتَ الذِّيْدُجَانَ الدَّارِيحَا،

رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَيْتِهِ دَائِمًا

ذِيْرٌ: الذِّيَارُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ؛ وَقِيلَ: الْبَعْرُ الرُّطْبُ يُضَعَّدُ بِهِ الْإِخْلِيْلُ وَأَخْلَافُ النَّاقَةِ ذَاتِ اللَّيْنِ إِذَا أَرَادُوا صَرْهَا لِغَلَا يُؤْتَرُ فِيهِ الصَّرَاؤُ وَلِكَيْلَا يُوضَعَ الْفَصِيْلُ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَهُوَ التَّذْيِيْرُ؛ وَأَنشَدَ الْكَسَائِي:

قَدْ غَاثَ رَبِّكَ هَذَا الْحَلْقُ كُلُّهُمُ

بِعَاطِمِ خِيصْبٍ، فَعَاثَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ

وَأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَزْدِيْدَةٍ

وَلَا ذِيَارٍ، وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

وَقَدْ ذَيَّرَ الرَّاعِي أَخْلَافَهَا إِذَا لَطَخَهَا بِالذِّيَارِ؛ قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مَيْمَّةَ، وَمِيْمَاةٌ كَانَتْ أُمُّهُ:

لَهْفِي عَلِيْكَ، يَا بْنَ مَيْمَاةَ الشِّي

يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحْكُ حَضَابُهَا

إِذَا زَبَنْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلَيْهَا،

بَدَأَ مِنْ فُرُوجِ الشَّنْخَلَتَيْنِ عُنْتَاهَا

أَرَادَ بِعُنْتَاهَا بَطْنَهَا. اللَّيْثُ: الشَّوْقِيُّ الَّذِي يَخْلَطُ بِالتَّرَابِ يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خُنْثَةً، وَإِذَا خَلَطَ، فَهُوَ ذِيْرَةٌ، فَإِذَا طَلَى عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِكَيْلَا يَرُضِعَهَا الْفَصِيلُ، فَهُوَ ذِيَارٌ؛ وَأَنْشُد:

عَدْتُ، وَهِيَ مَخْشُوكَةٌ حَافِلٌ

فَرَاخِ الذُّبْيَارِ عَلَيْهَا صَخِيحًا

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ: قَدْ ذُئِرَ فُورُهُ تَذْيِيرًا.

ذَيْطٌ: أَبُو زَيْدٍ. ذَاطٌ فِي مِثْلِهِ ذَيْبُطٌ ذَيْطَانًا إِذَا حَرَّكَ مَثَكَيْتَيْهِ فِي مِثْلِهِ مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ.

ذَيْعٌ: الذُّنْبُغُ: أَنْ يَشِيخَ الْأَمْرُ. يُقَالُ: أَدْعَاهُ فِدَاعٌ وَأَدْعَتْ الْأَمْرَ وَأَدْعَتْ بِهِ وَأَدْعَتْ الشَّرَّ إِذَاعَةً إِذَا أَمْسَيْتَهُ وَأَطَهَرْتَهُ. وَذَاعَ الشَّيْءُ وَالخَيْرُ يَذِيغُ ذَيْعًا وَذَيْعَانًا وَذَيْوعًا وَذَيْعُوعَةً: فَشَا وَانْتَشَرَ. وَأَدَاعَهُ وَأَذَاعَ بِهِ أَي أَفْشَاهُ. وَأَذَاعَ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ؛ وَمِنْهُ بَيْتُ الْكُتَابِ (١):

رَضِعَ قِوَاءَ أَذَاعِ الشُّعْصِرَاتِ بِهِ

أَي أَذْهَبْتَهُ وَطَمَسْتْ مَعَالِمَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

نَوَازِلُ أَعْرَامٍ أَذَاعَتْ بِخُمْسِيَّةٍ،

وَتَجَعَلُنِي، إِنْ لَمْ يَبْقِ اللَّهُّ، سَادِيَا

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَضَعْفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَمَعْنَى أَذَاعُوا بِهِ أَي أَظْهَرُوهُ، وَقَادَرُوا بِهِ فِي النَّاسِ؛ وَأَنْشُد:

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُ،

بِعَلَسِيَاءَ، نَارٌ أَوْقَدَتْ بِشَقُوبٍ

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَعْلَمَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَيَّ قَوْمٍ أَمِينٍ مِنْهُمْ، أَوْ أَعْلَمَ بِتَجَمُّعِ قَوْمٍ يُخَافُ مِنْ جَمْعِ بَيْتِهِمْ، أَذَاعَ الْمُنَافِقُونَ ذَلِكَ لِيُخَذَرَ مِنْ بَيْتِي أَنْ يَخَذَرَ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَقْوَى قَلْبُ مَنْ يَبْتَغِي أَنْ يَقْوَى قَلْبَهُ عَلَيَّ مَا أَذَاعَ، وَكَانَ ضَعْفَةُ الْمُسْلِمِينَ يَشِيْعُونَ ذَلِكَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالضَّرْرِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَوْ رَدُّوا ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ يَأْخُذُوهُ مِنْ قِبَلِ الرَّسُولِ وَمَنْ قِبَلِ أَوْلِي

الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ أَذَاعُوا بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا يَبْتَغِي أَنْ يُذَاعَ أَوْ لَا يَذَاعَ. وَرَجُلٌ مَذْيَاعٌ: لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَيْرٍ. وَأَذَاعَ النَّاسُ وَالْإِبِلُ مَا وَبِمَا فِي الْحَوْضِ. إِذَاعَةٌ إِذَا شَرِبُوا مَا فِيهِ. وَأَذَاعَتْ بِهِ الْإِبِلُ إِذَاعَةً إِذَا شَرِبَتْ. وَتَرَكْتُ مَتَاعِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَأَذَاعَ النَّاسُ بِهِ إِذَا ذَهَبُوا بِهِ. وَكُلُّ مَا ذَهَبَ بِهِ، فَقَدْ أَذْيَعَ بِهِ. وَالْمَذْيَاعُ: الَّذِي لَا يَكْتُمُ السَّرَّ، وَقَوْمٌ مَذْيَاعِيغٌ: وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَوَصَفَ الْأَوْلِيَاءَ: لَيْسُوا بِالسَّمْدِابِيْعِ الْبُدْرُ، هُوَ جَمْعُ مَذْيَاعٍ مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَفْشَاهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِينَ يُشِيْعُونَ الْفَوَاحِشَ وَهُوَ بِنَاءٌ مَبَالِغَةٌ.

ذَيْفٌ: الذُّفْيَانُ، بِالْهَمْزِ، وَالذُّفْيَانُ، بِالْيَاءِ، وَالذُّفْيَانُ، بِكَسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا، وَالذُّوْأَفُ كُلُّهُ: السَّمُّ الثَّقِيْلُ، وَقِيلَ: الْقَاتِلُ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. وَالذُّوْفَانُ: بَضْمُ الذَّالِ وَالْهَمْزِ، لُغَةٌ فِي الذُّفْيَانِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا بَيْتُهُ هِنَا مُعَاقَبَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشُدَ ابْنَ السَّكَيْتِ لِأَبِي وَجْزَةَ:

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقَمًا،

وَقَوَاضِي الذُّفْيَانِ مِمَّنْ تَقْطِمُ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَهْمُزْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ:

يُقَدِّبُهُمْ، وَوَدُّوا لَوْ سَقَفُوهُ،

مِنَ الذُّفْيَانِ، مُتْرَعَةً مِلَايَا

الذُّفْيَانُ: السَّمُّ الْقَاتِلُ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ، وَالْمِلَايَا: يَرِيدُ بِهَا الْمَمْلُوءَةُ فَقَلْبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً وَهُوَ قَلْبٌ شَادٌّ وَحَكَى اللَّحْيَانِي سَقَاهُ اللَّهُ كَأَنَّ الذُّفْيَانَ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ، وَهُوَ السَّمُوتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَدْبِقُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيعَاءِ أَي تُخْلَطُونَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ، وَهُوَ بِالذَّلِّ أَكْثَرُ.

ذَيْلٌ: الذُّبَيْلُ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ. وَذَيْلُ الثَّوْبِ وَالْإِرَارِ: مَا جُرَّ مِنْهُ إِذَا أُسْبِلَ. وَالذُّبَيْلُ: ذَيْلُ الْإِرَارِ مِنَ الرِّدَاءِ، وَهُوَ مَا أُسْبِلَ مِنْهُ فَأَصَابَ الْأَرْضَ. وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ لِكُلِّ ثَوْبٍ تُنْبَسُهُ إِذَا جَرَّتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الذُّبَيْلُ وَاحِدُ أَذْيَالِ الْقَمِيصِ وَذَيْوَلِهِ. وَذَيْلُ الرِّيحِ: مَا انْسَحَبَ مِنْهَا عَلَى

(٢) قوله: (من تقطم في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم).

(١) قوله: بيت الكتاب: هكذا في الأصل، ولعله أراد كتاب سيبويه.

والثُمَّنة ضرب من برود اليمَن ويقال: ذالت الجارية في مَشِيها
تَدِيل ذَيْلاً إِذَا مَاسَتْ وَجَرَتْ أَذْيَالَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتَبَحَّخَتْ.
وذالت الناقَةُ بذنبها إِذَا نَشَرَتْهُ عَلَى فَخْذِهَا. خالد بن جَبْبة قال:
ذَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا،
قال: فَلَا تَدْعُو لِلرُّجُلِ ذَيْلاً، فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الثَّوْبِ فَذَلِكَ
الْإِرْفَالُ فِي الْقَمِيصِ وَالْحُجْبَةِ. وَالدَّيْلُ فِي ذِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا
إِذَا أَرَزَحَتْهُ.

وتدبيلت الدابة: حركت ذنبها من ذلك. وَالدَّيْلُ: التَّبْحُخْتُ مِنْهُ.
وِدْرَعٌ ذَائِلَةٌ وَذَائِلٌ، وَمُدَالَةٌ: طَوِيلَةٌ. وَالدَّائِلُ: الدَّرْعُ الطَّوِيلَةُ
الدَّيْلُ: قال النابغة:

وَكَلَّ صَمُوتٍ ثَلَاثَةَ تُبْعِيَّةٍ،

وَتَشِخَّ سَلِيمٍ كُلَّ قَضَاءِ ذَائِلٍ

يعني سليمان بن داود، علي نبينا وعليهما السلام؛ وَالصَّمُوتُ:
الدَّرْعُ التي إِذَا صُبَّتْ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتٌ. وَذَيْلُ فُلَانٍ ثَوْبُهُ
تَدْيِيلًا إِذَا طَوَّلَهُ. وَمَلَاءٌ مُدْيِلٌ: طَوِيلُ الذَّيْلِ، وَثَوْبٌ مُدْيِلٌ، قال
الشاعر:

عَدَا زِي دَوَارٍ فِي مَلَاءِ مُدْيِلٍ^(١)

ويقال: أَذَالَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ أَيضاً إِذَا أَطَالَ ذَيْلَهُ، قال كثير:

على ابن أبي العاصي دِلَاصٌ حَصِيَّةٌ

أَجَادَ الْمُسْدِي سَرْدَهَا فَأَذَالَهَا

وَأَذَالَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا أَي أَرْسَلَتْهُ. وَحَلْقَةٌ ذَائِلَةٌ وَمُدَالَةٌ: رَتِيْقَةٌ
لطيفة مع طول.

والمُدَالُ من البسيط والكمال: ما زيد على وتده من آخر
البيت حرفان، وهو المُسْتَبِغُ فِي الرَّمْلِ، وَلَا يَكُونُ الْمُدَالُ فِي
الْبَسِيطِ إِلَّا فِي الْمُسْتَدْسِ وَلَا فِي الْكَامِلِ إِلَّا مِنَ الْمَرْبِيعِ؛ مثال
الأول قوله:

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا حَوَّلَتْ

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَمْرَأُ مِنْ تَمِيمٍ

ومثال الثاني قوله:

جَسَدَتْ بِسَكُونٍ مُقَائِمِهِ،

أَبْدَأُ، بِمُخْتَلِيفِ الرِّيَاحِ

الأرض. وَذَيْلُ الرِّيحِ: ما تتركه في الرمال على هيئة الرُّوسِنِ
ونحوه كأنَّ ذَلكَ إِما هو أَرُّ ذَيْلٍ جَرَّتْهُ، قال:

لسكل ربح فيه ذَيْلُ مَشْفُورٍ

وَذَيْلُهَا أَيضاً: ما جَرَّتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الثَّرَابِ وَالقَمَاعِ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلكَ أَذْيَالٌ وَأَذْيَالٌ؛ الْأَخيرةُ عَنِ الْهَجْرِيِّ،
وَأَنشد لأبي القُرَاتِ النخعي:

وثلاثاً مِثْلَ القَطَا، مَائِلَاتٍ،

لَحَفَشْتُهُنَّ أَذْيَالُ الرِّيحِ ثَرَمًا

والكثير دُيُولٌ؛ قال النابغة:

كَأَنَّ مَجْرَى الرِّيَاسَاتِ دُيُولُهَا

عليه قَصِيْمٌ تَمَقَّضَهُ الصَّوَانِعُ^(١)

وقيل: أَذْيَالُ الرِّيحِ ما جَيرها، التي تُكسَخُ بِها ما حَفَّ لَهَا.
وَذَيْلُ الفرسِ والبَعيرِ ونحوهما: ما أُسْتَبِلَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَعَلَّقَ، وقيل:
ذَيْلُهُ ذَنْبُهُ. وَذَالٌ يَذِيْلُ وَأَذْيَالٌ: صارَ لَهُ ذَيْلٌ. وَذَالٌ بِهِ: شالٌ،
وكذلك الوَعْلُ يَذَبُّهُ. وِفرس ذائِلٌ: ذو ذَيْلٍ، وَذَيْالٌ: طَوِيلُ
الدَّيْلُ؛ وفي الصَّحاحِ: طَوِيلُ الذَنْبِ، وَالْأُنثَى ذَائِلَةٌ؛ وقال ابن
قتيبة: ذائِلٌ طَوِيلُ الدَّيْلِ، وَذَيْالٌ: طَوِيلُ الذَّيْلِ، وفي التهذيب
أَيضاً: طَوِيلُ الذَنْبِ؛ وَأَنشد ابن بري لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

وَإِنِّي حَاذِرٌ أَمِّي سَلَاجِسِي

إِلَى أَوْصَالِ ذَيْالٍ مَنِيْعٍ

فإن كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً قالوا ذائِلٌ، وَالْأُنثَى
ذَائِلَةٌ، أَوْ قالوا ذَيْالٌ الذَنْبِ فيذكرون الذَنْبِ، ويقال لذنْبِ
الفرس إِذا طال ذَيْلٌ أَيضاً، وكذلك الثور الوحشي. وَالدَّيْالُ
مِنَ الحَيْلِ: المُتَبَحَّخِرُ فِي مَشِيهِ وَاسْتِنَانِهِ كَأَنَّهُ يَتَشَبَّحُ ذَيْلُ
ذَنْبِهِ. وَذَالٌ الرَّجُلُ يَذِيْلُ ذَيْلاً: تَبَحَّخَرَ فَجَرَّ ذَيْلَهُ؛ قال طرفة
يصف ناقه:

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِبَدُهُ مَجْلِسِ،

تُرِّي رِجْلَهَا أَذْيَالُ سَحْلِ مُسَدِّدٍ

يعني أَنها جَرَّتْ ذَنْبَها كَمَا ذَالَتْ مَمْلُوكَةٌ تَسْقِي الخَمْرَ فِي
مَجْلِسِ. وفي حديث مصعب بن عمير: كان مترفاً في
الجاهلية يَدْمَنُ بِالْعَبِيرِ وَيَذِيْلُ مِئِنَّةَ اليمَنِ أَي يُطِيلُ ذَيْلَها،

(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس، وصدده:

فَعَرُّ لَنَا سَيْرٌ كَأَنَّ سَمَاجِمَهُ

(١) في ديوان النابغة: حَصِيرٌ يَدُلُ قَصِيمِ.

فقوله رَنَ من تميم مستفعلان، وقوله: تَلِيْرُ رِيَاخٍ مُتَفَاعِلَانِ، وقال الزجاج: إذا زيد على الجزء حرف واحد. وذلك الجزء مما لا يُرَاحَفُ، فاسمه المُذَالُ نحو متفاعلان أصله متفاعِلن فزدت حرفاً فصار ذلك الذَّيْلُ بمنزلة الذَّيْلُ للقميص.

وَذَالَ الشَّيْءُ يَذِيْلُ: هَانَ، وَأَذَلْتُهُ أَنَا أَهَنْتُهُ وَلَمْ أُحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، وَأَذَالَ فُلَانٌ فِرْسَهُ وَغَلَامَهُ إِذَا أَهَانَهُ. وَالْإِذَالَةُ: الْإِهَانَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ إِذَالَةِ الْخَيْلِ وَهُوَ امْتِنَاهُهَا بِالْعَمَلِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: بَاتَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يِعَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الْخَيْلِ أَيِ إِهَانَتِهَا وَالْأَشْيُفَافِ بِهَا، وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ: أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ عَلَيْهَا وَأَرْسَلُوهَا. وَالْمُذَالُ: الْمُهَانُ، وَقِيلَ: لِلْأُمَّةِ الْمُهَانَةُ: الْمُدَالَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: أُنْحِيْلُ مِنْ مُدَالَةٍ! وَهِيَ الْأُمَّةُ لِأَنَّهَا تُهَانَ وَهِيَ تَنْخَرُ. وَيُقَالُ: ذُيِلَ ذَائِلٌ وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْخِزْيُ. وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ أَذْيَالٌ مِنَ النَّاسِ أَيِ أَوَاخِرُ مِنْهُمْ قَلِيلٌ. وَذَالَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ تَذِيْلُ: هُرِلَتْ وَفَسَدَتْ. وَأَذَلْتَهَا: أَهْرَلْتَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْمُذَيْلُ وَالْمُذَيَّلُ: الْمُتَعَذِّلُ؛ وَبَنُو الدُّيَالِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

ذيم: الذَّيْمُ وَالذَّامُ: الْعَيْبُ؛ قَالَ عَوْفُ الْقَوَانِي:

أَلَسْتُ حُنَّاسٌ، وَإِلْمَائِهَا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْمَائِهَا

ومنها:

يَرُدُّ الْكَيْبِيَةَ مَفْلُولَةً،

بِهَا أَقْبَلْتُهَا وَبِهَا ذَائِلُهَا

وَقَدْ ذَامَهُ يَذِيهه ذَيْمًا وَذَامًا: عَابَهُ. وَذَمْتُهُ أَذِيههُ وَذَامْتُهُ وَذَمَّخْتُهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى؛ عَنِ الْأَخْفَشِ، فَهُوَ يَذِيه عَلَى النِّقْصِ، وَمَذْيُومٌ عَلَى التَّمَامِ، وَمَذْيُومٌ إِذَا هَمَزَتْ، وَمَذْمُومٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ؛ وَقِيلَ:

الذَّيْمُ وَالذَّامُ الذَّيْمُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَعْدَمُ الْحَشْتَاءُ ذَامًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنَهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ نُوَّاسٍ الْمُحَارِبِيِّ:

وَكُنْتُ مُسْوَدًّا فَبِينَا حَمِيدًا،

وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَشْمَتَاءُ ذَامًا

وَفِي الْحَدِيثِ: عَادَتْ مَحَاسِنُهُ ذَامًا؛ الذَّامُ وَالذَّيْمُ الْعَيْبُ، وَقَدْ يَهْمَزُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لِلْيَهُودِ: عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذين: الذَّيْنُ وَالذَّانُ: الْعَيْبُ. وَذَامَهُ وَذَانَهُ وَذَانَهُ إِذَا عَابَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الذَّيْمُ وَالذَّامُ وَالذَّانُ وَالذَّابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ:

أَجَدُّ بَعْمُرَةَ عُغْنِيَانِهَا،

فَسَمَّهَجْرَامُ شَانِنَا شَانِنَاهَا؟

رَدَدْنَا الْكَيْبِيَةَ مَفْلُولَةً،

بِهَا أَقْبَلْتُهَا وَبِهَا ذَائِلُهَا

وَقَالَ يَمْنَانُ الْجَزَمِيُّ:

رَدَدْنَا الْكَيْبِيَةَ مَفْلُولَةً،

بِهَا أَقْبَلْتُهَا وَبِهَا ذَائِلُهَا

وَلَسْتُ، إِذَا كُنْتُ فِي جَانِبِ،

أَذْمُ الْعَشِيرَةَ، أَغْتَابُهَا

وَلَكِنْ أَطَاوِرُ سَادَاتِهَا،

وَلَا أَتَقَلِّسُ الْقَابِهَا

وَفِي شِعْرِهِ إِقْوَاءٌ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ. وَالْمُذَانُ: لُغَةٌ فِي الْمُذَالِ.

ذيا: قَالَ الْكَلَابِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ هَذَا يَوْمَ قُرٍّ، فَيَقُولُ الْآخَرُ: وَاللَّهِ مَا أَضْبَحْتُ بِهَا ذِيَّةً أَيِ لَا قُرَّ بِهَا.

باب الرء

أبأها، رضي الله عنهما: يَرَأُبُ شَعْبَهَا؛ وفي حديثها الآخر: ورَأُبُ الثَّأِي أَي أَصْلَحَ الْفَاسِدَ، وَجَبَزَ الْوَهْيَ. وفي حديث أم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: لا يُرَأُبُ بِهِنَّ إِنْ صَدَع. قال ابن الأثير، قال الْقَتَيْبِيُّ: الرواية صَدَع. فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعْتَ الرَّجَاجَةَ فَصَدَعْتُ، كَمَا يُقَالُ جَبَزْتَ الْعَظْمَ فَجَبَزْتِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ صُدِعَ، أَوْ انْصَدَع. ورَأُبُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرَأُبُ رَأْبًا: أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ. وَكُلُّ مَا أَصْلَحْتَهُ، فَقَدْ رَأَبْتَهُ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: اللَّهُمَّ ارْأُبْ بَيْنَهُمْ أَي أَصْلِحْ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ^(١):

طَعْنَا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ

حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى السَّمَاتِ

وَكُلُّ صَدَعٍ لِأَمْتِهِ، فَقَدْ رَأَبْتَهُ.

وَالرُّؤْبَةُ: الْقِطْعَةُ تَدْخُلُ فِي الْإِنَاءِ لِإِزَابِ. وَالرُّؤْبَةُ: الرَّفْعَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرَّوْخُلُ إِذَا كَبِرَ. وَالرُّؤْبَةُ، مَهْمُوزَةٌ: مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةَ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَوَّيِّ:

لَعَمْرِي، لَقَدْ خَلَى ابْنَ جَنْدَعٍ ثَلْمَةً،

وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأُبِ الْبَلُّ ثُرَابًا^(٢)؟

قَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَى ابْنُ حَيْدَعٍ ثَلْمَةً. قَالَ: وَحَيْدَعٌ هِيَ امْرَأَةٌ، وَهِيَ أُمُّ زَيْنُوعَ، يَقُولُ: مَنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةَ، إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا اللَّهُ؟ وَرُؤْبَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالرُّؤْبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْمَةُ الْجَفْنَةِ، وَالْجَمْعُ رِنَابٌ. وَهِيَ سُمِّيَ رُؤْبَةً بِنِ الْعَجَّاجِ بْنِ

الرء من الحروف المجهورة، وهي من الحروف الذلنق، وسميت ذُلْفًا لِأَنَّ الدَّلَاقَةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وَالحروف الذلنق ثلاثة: الرء واللام والنون، وهن في حيز واحد، وقد ذكرنا في أول حرف الباء دخول الحروف الستة الذلنق والشقوية كثرة دخولها في أبنية الكلام. رَأَبُ: رَأَبٌ إِذَا أَصْلَحَ. وَرَأَبُ الصَّدَعِ وَالْإِنَاءِ يَرَأُبُهُ رَأْبًا وَرَأْبَةً: شَعْبَهُ. وَأَصْلَحَهُ؛ قَالَ الشاعِر:

يَرَأُبُ الصَّدَعُ وَالشَّأِي بِرِصِينِ،

مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ، وَيَسْفِرُ

الثَّأِي: الْفَسَادُ، أَي يُضْلِحُهُ، وَيَغْيِرُ: يَمِيرُ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَأَيْسِي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُنْفَسِي الْعِدَا،

وَرَأُبُ الثَّأِي، وَالْجَائِبُ الْمُتَخَوِّفُ

أَرَادَ: وَبِهِمْ رَأُبُ الثَّأِي، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِتَقَدُّمِهَا فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يُنْفَسِي الْعِدَا، وَإِنْ كَانَتْ حَالَاهُمَا مُخْتَلِفَتَيْنِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يُنْفَسِي الْعِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ، لَتَعَلَّقَ بِهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يُنْفَسِي، كَقَوْلِكَ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدًا، وَبِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَأُبُ الثَّأِي، مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْمٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فِيهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، وَرَافِعَةُ الرُّؤْبِ.

وَالسِّمْرَأُبُ: الْمَشْعَبُ، وَرَجُلٌ مِرَأُبٌ وَرَأْبٌ: إِذَا كَانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَقْدَاحِ، وَيُضْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ؛ وَقَوْمٌ مِرَأَبِيٌّ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَوْمًا:

نُصِّرُ لِلذُّلَيْلِ فِي نَدْوَةِ الْحَنِي

بِي مِرَأَبِيٍّ لِلثَّأِي الْمُنْهَاضِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ لِلذُّلَيْنِ رَأْبًا. الرُّؤْبُ: الْجَمْعُ وَالشَّدُّ.

وَرَأَبُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعَهُ وَشَدَّهُ بِرَفْقٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ

(١) قوله: «كعب بن زهير الخ» قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب على قافية البناء شيء وإنما هو لكعب بن حرث المرادي.

(٢) قوله: «لعمري البيت» هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن حيداع الخ في الأصل أيضاً.

رؤية، قال أمية يصف السماء:

سَراةٌ صَلاَبَةٌ خَلَقَاءُ، صِيغَتْ،

تُرلُّ الشَّمْسُ، لَيْسَ لَهَا رِئَابٌ^(١)

أَي صُدُوجٍ. وَهَذَا رِئَابٌ قَدْ جَاءَ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ، اسْمُ رَجُلٍ. التَّهْدِيبُ: الرُّؤْيَةُ الخَشْبَةُ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا المَشْتَقُّ، وَهُوَ القَدْحُ الكَبِيرُ مِنَ الخَشَبِ. وَالرُّؤْيَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الخَجَرِ تُرَأَبُ بِهَا اليَوْمَةَ، وَتُصَلِّحُ بِهَا.

رأيل: الرُّؤْيَالُ: من أسماء الأسد والذئب، يهزم ولا يهزم مثل خلأث السويق وخبثيث، والجمع الرأيبيل؛ قال ابن بري: وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهزمة؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على رأيل المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهزمة من جهة قولهم في هذا المعنى ريبال، بغير همز، وذلك أن ريبالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعالاً أو فاعلاً، فلا يكون فيفعالاً لأنه من أبنية المصادر، ولا فاعلاً ويأؤه أصل لأن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة، فثبت من ذلك أن رأبالاً فاعلاً، همزته أصل، بدليل قولهم خرجوا يتربألون، وأن ريبالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً، وإنما قضينا على تخفيف همزة ريبال أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلاً: هو ليث أبو ريبال، وإنما

قال ريبال ولم يقل ريبايل لأن بعده عشاف مجاهل. وحكى أبو علي: ريبايل العرب للصوصهم، فإن قلت: فإن رأبالاً ففعال لكثرة زيادة الهزمة، وقد قالوا: ترأبل لحمه، قلنا إن ففعالاً في الأسماء عدم، ولا يسوغ الحمل على باب إنقحلي ما وجد عنه مندوحة، وأما ترأبل لحمه مع قولهم رأبال فمن باب سيطر، إنما هو في معنى سبط وليس من لفظه؛ ولأن الذي يبيع الدؤلؤ فيه بعض حروفه وليس منه، ولا يجب أن يُحمل قولهم يتربألون

على باب تمشكن وتمترع وخرجوا يتعقرون لقلة ذلك؛ وقال بعضهم: همزة ريبال بدل من ياء. وفي حديث ابن أنيس: كأنه الرئبال الهضور أي الأسد، والجمع الرأيل والرأيبيل، على

الهمز وتركه. وذئب ريبال ولبس ريبال: وهو من الجرأة. وترأبلوا: تلصصوا. وخرجوا يتربألون إذا غزوا على أرجلهم وحدهم بلا وال عليهم؛ وفعل ذلك من رأبتيه وخبتيه. وترأبل ترأبالاً ورأبل رأبلة، وفلان يتربأل أي يُغير على الناس ويفعل

فعل الأسد، وقال أبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز، وأنشد لجرير:

رِيايِلُ البِلادِ يَحْفَنُ مِئِي،

وَحِجَّةُ أَرِحاءِ لِي اسْتِجابا

قال ابن بري: البيت في شعر جرير:

سَيَاطِئُ البِلادِ يَحْفَنُ رَأري

وَأَرِحاءُ: بَيْتُ المَقْدِسِ^(٢)؛ قال: ومثله للشعبي:

وَنَلِقَى كَمَا كُنَّا بَدَأَ فِي قِئانَا

رِيايِلِ، ما فِينا كَهَمًا وَلا نِكْسا

ابن سيده: وقيل: الرُّئبال الذي تلده أمه وحده.

وفعل ذلك من رأبته وخبته، والرأبلة: أن يمشي الرجل متكففاً في جانبه كأنه يتوجي.

رأد: عُصَنَ زُرُودٌ: هو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد زُودَ وترأد، وقيل: ترؤده تفأؤه وتذبله وترأده، كقولك تواعده: تمأله وتمأحه ميمناً وشمالاً. والرأدة، بالهمز، والرؤدة والرؤدة، على وزن فعولة: كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرؤدة أيضاً، والجمع أرأد.

وترأدت الجارية ترؤداً: وهو تشبهاً من النعمة. والمرأة الرؤود: الشابة الحسنة الشباب. وامرأة زادة: في معنى زود. والجارية الممشوقة قد ترأد في مشبها، ويقال للخصن الذي نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخصه: زود، والواحدة زؤدة وسميت الجارية الشابة زؤداً تشبهاً به. الجوهري: الرأد والرؤد من النساء الشابة الحسنة؛ قال أبو زيد: هما مهموزان، ويقال أيضاً: رأدة ورؤدة.

والترؤد: الاهتزاز من النعمة، تقول منه: ترأد وإرتأد بمعنى: والرؤد: التؤب، يقال: هو رؤها أي ترهبها، والجمع أرأد؛ وقال كثير فلم يهزم:

وقد دَرَّعُوهَا وَهِيَ ذاتُ مُؤَصَّدِ

مُجُوبِ، وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رِيذها

(٢) قوله: «وأريحاء بيت المقدس» أريحاء كزليحاء، وكربلاء وقنصر، وفي

ياقوت: بين أريحاء وبيت المقدس يوم للفراس في جبال صعبة

المسللك.

(١) قوله: «فليس لها رباب» قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس لها إياب.

ورأد: الرُّؤْدُ: قَرُوحُ الشَّجَرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَانَ مِنْ أَغْصَانِهَا، وَالْجَمْعُ رُؤْدَانٌ وَرُؤْدُ الرَّجْلِ: زَوْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْإِنَاثِ؛ قَالَ:

قَالَتْ سَلَيْمَى قَوْلَةَ لِرَبِيدِهَا

أَرَادَ الْهَمَزُ فَخَفَّ وَأَبْدَلَ طَلِبًا لِلرُّؤْفِ وَالْجَمْعُ أَرَادَ، وَالرُّؤْدُ: رَوْنِقُ الضَّحَى، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ انبِسَاطِ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعِ النَّهَارِ، وَقَدْ تَرَاءَدَ وَتَرَادَ؛ وَقِيلَ: رَأَدَ الضَّحَى ارْتِفَاعَهُ حِينَ يَلْعَلُ النَّهَارَ، أَوْ الْأَكْثَرُ: أَنْ يَمِضِيَ مِنَ النَّهَارِ خُمْسَهُ، وَفَوْعَةُ النَّهَارِ بَعْدَ الرُّؤْدِ، وَأَتَيْتُهُ عُذْوَةً — غَيْرَ مُجَرَّيٍّ — مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَبِكِرَّةٍ نَحْوَهَا، وَجَاءَنَا حَدُّ الظُّهَيْرِ: وَقْتَهَا، وَعِنْدَهَا أَبِي عِنْدَ حَضُورِهَا، وَنَحْرُ الظُّهَيْرِ: أَوَّلُهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: الرُّؤْدُ رَأَدَ الضَّحَى وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا؛ يُقَالُ: تَرَجَّلَ رَأَدَ الضَّحَى، وَتَرَادَ كَذَلِكَ، وَالرُّؤْدُ وَالرُّؤْدُ أَيْضًا رَأَدَ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصْلُ اللَّحْيِ النَّاتِيءِ تَحْتَ الْأُذُنِ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ الْأَصْرَاسِ فِي اللَّحْيِ، وَقِيلَ: الرُّؤْدَانُ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا وَهُمَا الْمَحْدَّدَانِ الْأَخْجَبَانِ الْمَعْلَقَانِ فِي سُحُوتَيْنِ دُونَ الْأُذُنَيْنِ؛ وَقِيلَ: طَرَفٌ كُلُّ غِصْنٍ رُؤْدٌ وَالْجَمْعُ أَرَادَ وَأَرَانِدٌ نَادِرٌ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ جَمَعَ إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَقِيلَ أَرَانِيدٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

نَرَى سُؤُونَ رَأْسَهُ الْعَوَارِدَا:

الْحَطْمَ وَاللُّعْمِينَ وَالْأَرَانِدَا

وَالرُّؤْدُ: التُّؤَدَةُ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُ ثَمَلٌ يَمْشِي عِلْسِي رُؤِدٍ

أَحْتَاجُ إِلَى الرَّدْفِ فَخَفَّ هَمَزَةُ الرُّؤْدِ. وَمَنْ جَعَلَهُ تَكْبِيرَ رُؤِيدٍ لَمْ يَجْعَلْ أَصْلَهُ الْهَمَزَ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَأَنَّمَا يَمْلُ مِنْ يَمْشِي عِلْسِي رُؤِدٍ

فَقَلْبُ ثَمَلٍ وَغَيْرُ بِنَاءَةٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هُوَ خَطَأٌ، وَتَرَادَ الرَّجُلُ فِي قِيَامِهِ تَرَادًا؛ فَمَا فَأَحَدْتُهُ رَعْدَةً فِي قِيَامِهِ حَتَّى يَقُومَ، وَتَرَادَتِ الْحَيَّةُ: اهْتَزَّتْ فِي انبِسَابِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَمٌّ شُجَاعٍ،

تَرَادَ فِي غُصُونِ مُعْطِيبِلِهِ

وَتَرَادَ الشَّيْءُ: التَّوَيَّ فَنَدَبَ وَجَاءَ، وَقَدْ تَرَادَ إِذَا تَفَيَّأَ وَتَنَنَى، وَتَرَادَ وَتَمَاتَحَ إِذَا تَمَلَّ بِمَيْمَنًا وَشِمَالًا، وَالرُّؤْدُ: التَّرْبُ، وَرَبْمَا لَمْ يَهْمَزُ وَسَنَدَكَرَهُ فِي رِيدٍ.

وَرَأَزَاتٌ عِنَاهُ إِذَا كَانَ يُدِيرُهُمَا.

وَرَأَزَاتُ الْمَرْأَةِ بَعِينُهَا: تَبَرَّقَتْهَا. وَامْرَأَةٌ رَأَزَاتٌ وَرَأَزَاءٌ: التَّهْدِيبُ: رَجُلٌ رَأَزَا وَامْرَأَةٌ رَأَزَاءٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، مَمْدُودٌ. وَقَالَ:

شِنْظِيمِرَةُ الْأَخْلَاقِي رَأَزَاءُ الْعَيْنِ

وَيُقَالُ: الرَّأَزَاتُ: تَقْلِيْبُ الْهَجُولِ عَيْنَيْهَا لِطَالِبِهَا.

يُقَالُ: رَأَزَاتٌ، وَجَحَظَتْ، وَتَمَرَّمَتْ^(١) بَعِينِهَا. وَرَأَيْتَهُ جَاجِظًا مَرَمَاشًا.

وَرَأَزَاتُ الطَّيِّبِ بِأَذْنَابِهَا وَلِأَلَّتْ إِذَا تَبَضَّبَتْ.

وَالرُّؤَاةُ: أُنْخَتَ تَمِيمُ بْنُ مَرْءٍ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ، وَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا الشَّيْءَ بَعِيْتَهُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ.

وَرَأَزَاتُ الْمَرْأَةِ: نَظَرَتْ فِي الْمِرْوَاةِ. وَرَأَزَا السَّحَابُ: لَمَعَ، وَهُوَ دُونَ اللَّسْحِ بِالْبَصْرِ. وَرَأَزَا بِالْغَنَمِ رَأَزَاءً: مِثْلُ زَعْرَعٍ وَزَعْرَعَةٍ، وَطَوَّطَبَ بِهَا طَوَّطَبَةً: دَعَاها، فَقَالَ لَهَا: أَرَأَى. وَقِيلَ: إِزْ، وَإِنَّمَا قِيَاسٌ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ: أَرَأَى، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ شَادَاً أَوْ مَقْلُوبًا. زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا فِي الضَّمَانِ وَالْمَعْمَرِ. قَالَ: وَالرُّؤَاةُ إِشْلَاؤُكُمَا إِلَى الْمَاءِ، وَالطَّوَّطَبَةُ بِالشَّفْتَيْنِ.

رَأَزَ: الرَّؤَاةُ: مِنَ آلَاتِ الْبَنَائِيْنِ، وَالْجَمْعُ رَأَزَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ، قَالَ: وَعِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

رَأْسٌ: رَأْسٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلْعَةِ أَرؤُسٌ وَأَرَأْسٌ عَلَى الْقَلْبِ، وَرؤُوسٌ فِي الْكَثِيرِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا هَذِهِ، وَرؤُوسٌ: الْأَخْيَرَةُ عَلَى الْحَذَفِ؛ قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ:

فِيَوْمًا إِلَى أَهْلِي، وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ،

وَيَوْمًا أَحْطُ الْحَيْلَ مِنْ رُؤُوسِ أُجْبَتَالِ

وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَالَ بَعْضُ عُقَيْلٍ: الْقَافِيَةُ رَأْسُ الْبَيْتِ؛ وَقَوْلُهُ:

رُؤُوسٌ كَبِيرَاتُهُنَّ يَنْتَظِرُجَانِ

أَرَادَ بِالرُّؤُوسِ الرُّؤُوسِيْنَ، فَجَعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهَا رَأْسًا ثُمَّ قَالَ يَنْتَظِرُجَانِ، فَجَاعِلُ الْمَعْنَى.

وَرَأْسُهُ نِيْرَأْسُهُ رَأْسًا: أَصَابَ رَأْسَهُ. وَرؤُوسٌ رَأْسًا: شَكَرَ رَأْسَهُ.

(١) وَقَوْلُهُ: «وَمَرَّمَتْ» كَذَا بِالنَّسْخِ وَلَعَلَّهُ وَرَمَشَتْ لِأَنَّ الرَّمَاشَ بِمَعْنَى الرُّؤَاةِ ذَكَرُوهُ فِي رَمَشِ اللَّهْمِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ اسْتَعْمَلُ هَكَذَا شَبْهًا.

وَأَسْتَه، فهو مرؤوس ورئيس إذا أصبت رأسه؛ وقول لبيد:
كَأَنَّ سَجِيحَهُ سَكْوَى زَيْسِي،

يُحَاذِرُ مَنْ سَرَابِا وَأَغْيَالِ

يقال: الرئيس ههنا الذي شُجَّ رأسه، ورجل مرؤوس: أصابه
البرؤسامة. التهذيب: ورجل رئيس ومرؤوس، وهو الذي رأسه
البرؤسامة فأصاب رأسه. وقوله في الحديث: إنه ﷺ، كان
يصيب من الرأس وهو صائم؛ قال: هذا كناية عن القبلية.
وإِتْرَاسُ الشَّيْءِ: رَكِبَ رَأْسَهُ؛ وقوله أنشدته ثعلب:

وَيُعْطِي الْفَتَى فِي الْعَقْلِ أَشْطَارَ مَالِهِ،

وَفِي الْحَرْبِ يَتْرَاسُ السَّنَانَ فَيَقْتُلُ

أراد: يرتس، فحذف الهزرة تخفيفاً بدلتي. الفراء: المرؤس
والرؤوس من الأبل الذي لم يبق له طوق إلا في رأسه. وفي
نوادير الأعراب: إرتأسني فلان واكتسأني أي سألني، وأصله
أخذ بالرقبة وحفظها إلى الأرض، ومثله ارتكسني واكتسني.
وفحل أرتأس: وهو الضخم الرأس. والرؤاس والرؤاسي
والأرتأس: العظيم الرأس، والأنتى رأساء؛ وشاة رأساء: مشوذة
الرأس. قال أبو عبيد: إذا اشوذة رأس الشاة، فهي رأساء، فإن
أبيض رأسها من بين جسدها، فهي رخماء ومخرفة.
الجوهري: نعجة رأساء أي سوداء الرأس والوجه وسائرهما
أبيض. غيره: شاة أرتأس ولا تقبل رؤاسي؛ عن ابن السكيت.
وشاة رئيس: مصابة الرأس؛ والجمع رأسي بوزن زعاسي مثل
ختاجي وزماني. ورجل رأسي بوزن زعاسي: يبيع الرؤوس،
والعامة تقول: رؤاس.

والرؤاس: رأس الوادي. وكل مشرف رائس. ورأس السيل
الغشاء: جمعه؛ قال ذو الرمة:

حَنَاطِيلُ، يَسْتَقْرِئُنَ كُلَّ قَرَارَةٍ

وَمَرَّتْ نَفَتْ عَنْهَا الْغَشَاءُ الرَّؤَاسُ

وبعض العرب يقول: إن السيل يرأس الغشاء، وهو جمعه إياه ثم
يحتمله. والرأس: القوم إذا كثروا وعزوا؛ قال عمرو بن كلثوم:

يِرَاسُ مِنْ بَنِي مَجَشَّمِ بْنِ بَكْرِ،

نَدُّوا بِهِ الشُّهُولَةَ وَالْحُرُونََا

قال الجوهري: وأنا أرى أنه أراد الرئيس لأنه قال ندق به ولم
يقل ندق بهم. ويقال للقوم إذا كثروا وعزوا: هم رأس. ورأس

القوم يرأسهم، بالفتح، رأسه وهو رئيسهم: رأس عليهم
فَرَأَسَهُمْ وَفَضَلَهُمْ، ورأس عليهم كَأَمَرَ عَلَيْهِمْ، وَرَأَسَ عَلَيْهِمْ
كَتَأَمَرَ، ورأسوه على أنفسهم كأَمَرُوهُ، ورأسته أنا عليهم تزيئاً
فَتَرَأَسَ هو وإتْرَاسَ عليهم. قال الأزهري: ورؤسوه على
أنفسهم، قال: وهكذا رأيت في كتاب الليث، قال: والقياس
رأسوه لا رؤسوه. ابن السكيت: يقال قد ترأست على القوم
وقد رأشتك عليهم وهو رئيسهم وهم الرؤساء، والعامة تقول
رئيساً.

والرئيس: سيد القوم، والجمع رؤساء، وهو الرأس أيضاً،
ويقال: رئيس مثل قيم بمعنى رئيس؛ قال الشاعر:

تَلَقَّ الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ

تَوْلَاءَ مُخْرِقَةً، وَذُئِبَ أَطْلَسُ

لَا يَزِي تَخَافَ وَلَا لِيَهَذَا جُرْأَةً،

تَهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّؤِيسُ

قال ابن بري: الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان
الهاشمي. والتولاء: النعجة التي بها تول. والمخرقة: التي لها
خروف يتبعها. وقوله لا ذي: إشارة إلى التولاء، ولا لهذا:
إشارة إلى الذئب أي ليس له جرأة على أكلها مع شدة جوعه؛
ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه وإخافته الظالم ونصرته المظلوم
حتى إنه ليسرب الذئب والشاة من ماء واحد. وقوله تهدي
الرعية ما استقام الرئيس أي إذا استقام رئيسهم المدير لأمرهم
صلحت أحوالهم باقتدائهم به. قال ابن الأعرابي: رأس الرجل
يرأس رأسة إذا زاحم عليها وأرادها، قال: وكان يقال إن
الرئاسة تنزل من السماء فيعصب بها رأس من لا يطلبها؛ وفلان
رأس القوم ورئيس القوم. وفي حديث القيامة: ألم أذكرك رؤاس
وتزيع؟ رأس القوم: صار رئيسهم ومقدمهم؛ ومنه الحديث:
رأس الكفر من قبل المشرق، ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره
من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق. ورئيس الكلاب
ورئيسها: كبيرها الذي لا تتقدمه في القنص، تقول: رائس
الكلاب مثل رائس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في
القوم. وكلية رائسة: تأخذ الصيد برأسه. وكلية رؤوس: وهي
التي تتساور رؤس الصيد. ورائس النهر والوادي: أعلاه مثل
رائس الكلاب. وروائس الوادي: أعاليه. وسحابة

مُرَاتِسٍ وَرَأْسٍ: مُتَقَدِّمَةُ السَّحَابِ. التَّهْدِيبُ: سَحَابَةُ رَأْسِيَّةٌ
وهي التي تَقْدُمُ السَّحَابَ، وهي الرُّوَاتِسُ. ويقال: أَعْطَنِي رَأْسًا

مِنْ ثَوْمٍ. وَالضُّبُّ رِمَارِئُ الْأَفْعَى وَرَبْمَا ذَنْبُهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَفْعَى

تَأْتِي حَجْرَ الضُّبِّ فَتَحْرِشُهُ فَيُخْرِجُ أحيانًا برأسه مُسْتَقْبِلِهَا
فيقال: خَرَجَ مُرْتَسًا، وَرَبْمَا اخْتَرَشَهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَلُ عُوْدًا فِي فَمِ
حُجْرِهِ، فَيَحْسِبُهُ أَفْعَى فَيُخْرِجُ مُرْتَسًا أَوْ مُذْنَبًا. قال ابن سيده:

خَرَجَ الضُّبُّ مُرَاتِسًا اسْتَبَقَ برأيه مِنْ حُجْرِهِ وَرَبْمَا ذَنْبٌ.

وَوَلَدَتْ وَلَدَهَا عَلَى رَأْسِ وَاحِدٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَي بَعْضُهُمْ

فِي إِثْرِ بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ وُلِدَتْ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ وَرَأْسًا عَلَى رَأْسِ أَي

وَاحِدًا فِي إِثْرِ آخَرَ.

وَرَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ الْعَيْنِ، كِلَاهِمَا: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْمُخَلِيلُ يَهْجُو

الرُّبْرِقَانَ حِينَ زَوَّجَ هِرَالًا أُخْتَهُ حُلَيْدَةَ:

وَأَنْكَحَتْ هِرَالًا حُلَيْدَةَ، بَعْدَمَا

زَعَمَتْ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنْكَ فَاتَيْلَةَ

وَأَنْكَحَتْهُ زَهْرًا كَأَنَّ عِجَانَهَا

مَشَّقٌ إِهَابٌ، أَوْ سَخَّ الشَّقُّ نَاجِلَةٌ

وَكَانَ هِرَالٌ قَتَلَ ابْنَ مَيْةَ فِي جِوَارِ الزُّبْرِقَانَ وَارْتَحَلَ إِلَى رَأْسِ

الْعَيْنِ، فَحَلَفَ الزُّبْرِقَانَ لِيَقْتُلَنَّهُ ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ زَوَّجَهُ أُخْتَهُ،

فَقَالَتْ امْرَأَةُ الْمَقْتُولِ تَهْجُو الزُّبْرِقَانَ:

تَحَلَّلَ عِزَّتِهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ،

فَلَيْسَ لِحُلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارٌ

بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلٌ مِنْ أَجْرَتُمْ

مِنَ الْخَائِبِ، مَبْرُؤَعَةُ السُّرَّازِ

وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي يَوْمِ رَأْسِ الْعَيْنِ لَشَيْخِيمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّبَاجِيِّ:

وَهُمْ قَتَلُوا عَيْدَ بْنِي فِرَاسٍ،

بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحُجْجِ الْخَوَالِي

وَيُرْوَى أَنَّ الْمُخَلِيلَ خَرَجَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَزَلَ عَلَى بَيْتِ

خَلِيدَةَ امْرَأَةَ هِرَالٍ فَأَضَافَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَزَوَّدَتْهُ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى

الرَّحِيلِ قَالَ: أَخْبَرَنِي بِاسْمِكَ، فَقَالَتْ: اسْمِي زَهْوٌ، فَقَالَ: بِسِ

الْإِسْمِ الَّذِي سَمِيتَ بِهِ! فَمَنْ سَمَاكَ بِهِ؟ قَالَتْ لَهُ: أَنْتَ، فَقَالَ:

وَأَسْفَاهُ! وَانْدَمَاهُ! ثُمَّ قَالَ:

لَقَدْ ضَلُّ جَلِيمِي فِي حُلَيْدَةَ ضَلَّةً،

عُرْوُكَ عَلَى رَأْسِ يَفْسِي سَمُونَا

قِيلَ: عَنِ هَذَا الْجَبَلِ. وَرَأْسٌ وَرَأْسٌ مِنْهُمْ، وَأَنْتَ عَلَى رَأْسِ

أَمْرِكَ وَرَأْسِيهِ أَي عَلَى شَرَفٍ مِنْهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ أَنْتَ

عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ أَي أَوْلَاهُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ.

وَرَأْسُ السِّيفِ: مَقْبِضُهُ وَقِيلَ قَائِمُهُ كَأَنَّهُ أُجِذَ مِنَ الرَّأْسِ رَأْسًا؛

قال ابن مقبل:

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتُ الصَّبِيحَ مَوْعِدَهَا

بِضُدْرَةِ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ الشَّدْقَا

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا،

وَمِرْقِي كِرْيَاسِ السِّيفِ إِذْ سَسَفَا

وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي أَنشده الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا اضْطَغَنْتَ سِلَاحِي،

قال ابن بري والصواب: ثُمَّ اضْطَغَنْتَ سِلَاحِي، وَالْعَنْسُ:

الناقة القوية، وَضُدْرَتُهَا: مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهَا،

وَالشَّدْقُ هَهُنَا: الضَّوءُ. وَاضْطَغَنْتُ سِلَاحِي: جَعَلْتَهُ تَحْتَ

جِصْنِي. وَالجِصْنُ: مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ، وَيُرْوَى: ثُمَّ

اِحْتَضَنْتُ. وَالْمَعْرِضُ لِلْبَعِيرِ كَالْمَحْزَمِ مِنَ الْفَرَسِ، وَهُوَ

جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَضْلَاحِ الَّتِي هِيَ مَوْضِعُ الْفَرْوَضَةِ.

وَالْفَرْوَضَةُ لِلرَّحْلِ: بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ. وَشَسَفَ أَي ضَمَرَ

بِعَنِي الْمِرْقِي. وَقَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ رَأْسًا إِلَّا هَهُنَا؛ قَالَ

ابن سيده: وَوَجَدَنَاهُ فِي الْمُصَنَّفِ كِرْيَاسِ السِّيفِ، غَيْرَ

مَهْمُوزٍ، قَالَ: فَلَا أُدْرِي هَلْ هُوَ تَخْفِيفٌ أَوْ الْكَلِمَةُ مِنَ

الْيَاءِ. وَقَوْلُهُمْ: رُيِّي فَلَانَ مِنْهُ فِي الرَّأْسِ أَي أَعْرَضَ عَنْهُ

وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا وَاسْتَقْبَلَهُ؛ تَقُولُ: زُمَيْتُ مِنْكَ فِي الرَّأْسِ

عَسَلَسِي مَسَالِمَ يَسْمُ

إنما أراد أن فيه وحشية كالرأل من الفزع، وهذا مثل قولهم شالنت نعامتهم أي فزعوا فتهربوا. واسترألت الرؤلأن: كبرت^(١)، واسترأل النبات إذا طال، شبه بعنق الرأل. ومز فلان مؤابلاً إذا أسرع.

والرؤال، مهموز: الزيادة في أسنان الدابة.

والرؤال والرؤول: لعاب الدواب؛ عن ابن السكيت، ورواه أبو عبيد بغير همز، وصرح بذلك، وقيل: الرؤال زبد الفرس خاصة. والموزول: الرجل الكثير الرؤال، وهو اللعاب. أبو زيد: الرؤال والرؤام اللعاب.

وابن رألان: رجل من سبئ طيء، وهو من الباب الذي يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته؛ قال سيبويه. وكان الصعق قولهم ابن رألان وابن كراع، ليس كل من كان ابناً لرألان وابناً لكراع غلب عليه الاسم، والنسب إليه رألاني، كما قالوا في ابن كراع كراعي. وذات الرأل وجو ربال: موضعان؛ قال الأعشى:

ترتعي الشفح فالكئيب؛ فذا قا

ر، فروض القطا، فذات الرمال

وقال الراعي:

وأستت بوادي الرقتين، وأصبحت

بجو ربال، حيث بيئ فالقة

الجوهري: وذات الرمال روضة. والرئال: كواكب.

رأم: زيمت الناقة ولدها تزأمه رأمًا ورأمانًا: عطف عليه ولزمته، وفي التهذيب: رأمانًا أحبته؛ قال:

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به

رئمان أنف، إذا ما ضرس باللبن؟

ويروي ريمان ورئمان، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الهاء. والناقة رؤوم ورأيمة ورأيم: عاطفة على ولدها، ورأمتها عليه: عطفها فترأمت هي عليه تعطفقت، ورأمتها ولدها الذي تزأم عليه؛ قال أبو ذؤيب:

بضضه المماء رأيم زؤي

(١) قوله: «كبرت» الذي في القاموس: كبرت أسنانها، وضبطت الباء بضمها، وقال الشارح: ليس في العباب لفظة أسنانها.

قال ابن سيده: وعندي أنه سماه بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مزؤوم زؤي. والرؤام والرؤال: اللعاب. ابن الأعرابي: الرؤم الولد. الجوهري: يقال للبر الولد رأيم. وقال الليث: الرؤم البر ولد طفرت عليه غير أمه؛ وأنشد:

كأمهات الرئيم أو مسطافلاً

وقد زيمته، فهي زائم وزؤوم. ابن سيده: والرؤم البر. وكل من لزم شيئاً وألفه وأحبته فقد زيمته؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

أبى الله والإسلام أن تزأم الحنى

نفوس رجال، بالحنى لم تذلل

ابن السكيت: أزأمته على الأمر وأفلأته إذا أكرهته. والرؤام: الأثافي لريمانها الرماة، وقد زيمت الرماة، فالرماة كالمولد لها. وأزأمتنا الناقة أي عطفناها على رأمتها. الأصمعي: إذا عطفت الناقة على ولد غيرها فرئمتها فهي رائم، فإن لم تزأمه ولكنها تشبهه ولا تدبر عليه فهي علوق. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: تزأمه وتأباها، تريد الدنيا أي تعطف عليه كما تزأم الأم ولدها والناقة حوازاها فنشمه وتترشقه. وكل من أحب شيئاً وألفه فقد زيمته. وزيم الجوزح رأماً ورئماناً حسناً: التأم، وفي المحكم: انضم فوه للبرء؛ وأزأمته إزأماً: داواه وعالجه حتى زيمه، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأزأم الرجل على الشيء: أكرهه. وزأم الحبل يزأمه وأزأمه: فتله فتلاً شديداً. والرؤمة، بغير همز: الغراء الذي يلصق به ريش السهم، وحقاها ثعلب مهموزة. الجوهري: الرؤمة الغراء الذي يلصق به الشيء. والرؤم: الخالص من الطباء، وقيل: هو ولد الطيبي، والجمع أزأم، وقلبو فقالوا آرام، والأثنى رئمة أنشد ثعلب:

بمثل جيد الرئمة العظيبل

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

ببازل وجناء أو عيهل

لراد أو عيهل فشدد. الأصمعي: من الطباء الأرام وهي البيض الخالصة البياض، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرمال. والرؤوم من الغنم: التي تلحس ثياب من مر بها. ورأيم القدح يزأمه رأماً ولأمة. أصلحه كرايمه الشيباني: رأمت شعب القدح إذا أصلحته؛ وأنشد:

وَقَتْلَى بِجَحْفٍ مِنْ أَوَاةٍ مُجْدَعَتْ،
صَدَعْنَ قَلُوبًا لَمْ تُرَأَمْ شُعُوبُهَا،
وَالرُّؤْيُ: الاست؛ عن كراع، حكاها بالألف واللام، ولا نظير
لها إلا الدَّيْلُ وهي دُوَيْبَةُ، قال رؤبة:
ذَلُّ وَأَقْتَتْ بِالسَّخِيبِضِ رُؤْيَةً
ورؤام: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن جُمَيْرٍ يُحَلُّهَا أَوْلَادُ
أُوْدٍ؛ قال الأَفْوَ الأُوْدِي:

إِنَّا بَنُو أُوْدٍ الَّذِي يَلِوَاهُ

مُنِعَتْ رِثَامُ، وَقَدْ عَزَّاهَا الأَجْدَعُ

رَأْنُ: ابن بري: الأَرَانِي نبت، والبُوصُ ثمره؛ والقَرْزُخُ حَبٌّ،
هكذا وجدت في كتاب ابن بري، وذكر في ترجمة أَرْنُ:
الأَرَانِيَّةُ نبت من الخمض لا يطول ساقه، والأَرَانِي جِنَاةُ الصُّعَةِ
وغير ذلك.

رَأْيُ: الرُّؤْيَةُ بالعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وبمعنى العِلْمِ
تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ يُقَالُ: رَأَى زَيْدًا عَالِمًا وَرَأَى زَأْيًا وَرُّؤْيَةً
وَرَاءَةً مِثْلَ رَاعِهِ. وقال ابن سيده: الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ.
وحكى ابن الأعرابي: عَلَى رَيْبِكَ أَيْ رُؤْيِكَ، وَفِي صَعَةٍ،
وَخَقِيقَتُهَا أَنَّهُ أَرَادَ رُؤْيِكَ فَأَبْدَلَ الهمزة وَأَوَّأَ إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ
رُؤْيِكَ، ثُمَّ أَدْعَمَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ لِنَا سُلْطَ
عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ فَقَالَ رُؤْيِكَ، ثُمَّ كَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَاوِرَةِ الْبَاءِ فَقَالَ
رُؤْيِكَ. وَقَدْ رَأَيْتُهُ زَأْيَةً وَرُّؤْيَةً، وَليست الهاءُ فِي زَأْيَةٍ هُنَا لِلرَّمْزَةِ
الوَاحِدَةِ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَرُّؤْيَةٍ، إِلَّا أَنَّ ثَرِيدَ الرَّمْزَةِ الْوَاحِدَةِ فِيكون
زَأْيَتُهُ زَأْيَةً كَقَوْلِكَ صَرَبْتُهُ صَرِبَةً، فَأَمَّا إِذْ لَمْ تَرِدْ هَذَا فَرَأْيَةً كَرُّؤْيَةٍ
ليست الهاءُ فِيهَا لِلرَّمْزَةِ. وَرَأَيْتُهُ رُؤْيَانًا: كَرُّؤْيَةٍ هَذِهِ عَنِ
اللَّحْيَانِي، وَرُؤْيَتُهُ عَلَى الْخَذْفِ؛ أَنشد ثعلب:

وَجَنَاءَ مُقَرَّوَةِ الأَقْرَابِ يَحْسِبُهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبِيلَ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلًا

حَتَّى يَبْدُلَ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فِي لَارِيقٍ لِأَجْحِي الأَقْرَابِ، فَأَنشَمَلًا

خَلْقُ أَرْبَعَةٍ: بِعَنِي ضُمُورُ أَخْلَافِهَا، وَأَنشَمَلٌ: ارْتَفَعَ كَأَنشَمَرَ،
يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَرَهَا قَبْلَ طَلُّهَا جَمَلًا لِيُعْظَمَهَا حَتَّى يَبْدُلَ عَلَيْهَا
ضُمُورُ أَخْلَافِهَا فَيَعْلَمُ حَيْثُ نَدَّ أَنَّهَا نَاقَةٌ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ
خَلْفٌ؛ وَأَنشد ابن جنبي:

حَتَّى يَقُولَ مَنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ:

يَا وَيْحَةَ مَنْ جَمَلٌ مَا أَشَقَّاهَا

أَرَادَ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ، فَتَكَنَّ الْهَاءُ وَأَلْفَى حَرَكَةُ الهمزة؛ وَقَوْلُهُ:

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى،

إِذَا مَا التَّنْشُغُ طَال عَلَى المَطِيعَةِ؟

وَمَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى،

إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ عَرِيَّةٌ؟

أصل هذا: مَنْ رَأَى فَخَفَّفَ الهمزة عَلَى حَدِّ: لَا هُنَاكَ المَرْتَعُ،
فاجتمعت الألفان فحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، وقال ابن
سيده: أصله رَأَى فَأَبْدَلَ الهمزة بَاءً كَمَا يُقَالُ فِي سَأَلْتُ سَيَّلْتُ،
وَفِي قَرَأْتُ قَرَيْتُ، وَفِي أَخْطَأْتُ أَخْطَيْتُ، فَلَمَّا أُبْدِلَت الهمزة
التي هي عَيْنُ بَاءِ أُبْدِلُوا الْبَاءَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ
حَذَفَتِ الألفُ المُنْقَلِبَةَ عَنِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لِأَمِّ الْفِعْلِ لِسُكُونِهَا
وَسُكُونِ الألفِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ؛ قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ
لَهُ مِنْ قَالَ:

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى

فكيف ينبغي أن يقول فعلت منه؟ فقال: رَيْبَتْ وَيَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ
حَمِيَّتٍ وَعَيْبَةٍ؛ قَالَ: لِأَنَّ الهمزة فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا أُبْدِلَتْ
عَنِ الْبَاءِ تُقْلَبُ، وَهَذِهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَعْضِ مَسْأَلَتِهِ أَنَّهُ أَرَادَ رَأَى
فَحَذَفَ الهمزة كَمَا حَذَفَهَا مِنْ أَرُوتٍ وَنَحْوِهِ، وَكَيْفَ كَانَ
الأمر فقد حذفت الهمزة وقلبت الباءُ أَلْفًا، وَهَذَانِ إِعْلَانُ تَوَالِيَا
فِي الْعَيْنِ وَاللَّامِ؛ وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سِيبَوِيهِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ: جَا
يَجِي، فَهَذَا إِبْدَالُ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ بَاءٌ أَلْفًا وَحَذْفُ الهمزة
تَخْفِيفًا، فَأَعْلَلِ اللَّامَ وَالْعَيْنَ جَمِيعًا. وَأَنَا أَرَاهُ والأصلُ أَرَاهُ، حَذَفُوا
الهمزة وَأَلْفُوا حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا. قَالَ سِيبَوِيهِ: كُلُّ شَيْءٍ
كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةٌ سَوَى أَلْفِ الْوَصْلِ مِنْ رَأَيْتَ فَقَدْ اجتمعت
العرب على تخفيف همزه، وذلك لكثرة استعمالهم إياه، جعلوا
الهمزة تُعَاقِبُ، بِعَنِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُهُ زَائِدَةٌ مِنَ الزَّوَادِ
الأربع نحو أَرَى وَيَرَى وَتَرَى وَنَرَى فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ ذَلِكَ
بِالهمزِ أَيْ أَنَّهُمَا لَا تَقُولُ أَرَأَى وَلَا يَرَأَى وَلَا تَرَأَى وَلَا نَرَأَى،
وذلك لأنهم جعلوا همزة المتكلم في أَرَى تُعَاقِبُ الهمزة
التي هي عَيْنُ الْفِعْلِ، وَهِيَ هَمْزَةُ أَرَأَى حَيْثُ كَانَتَا
همزتين، وَإِنْ كَانَتِ الأُولَى زَائِدَةً وَالثَّانِيَةَ أَصْلِيَّةً، وَكَانَتْهُمَا

إِذَا قَرَأُوا مِنَ التَّعَاذِيرِ هَمَزَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ، وَهِيَ الرَّاءُ، ثُمَّ أَتَبَعَهَا سَائِرُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ فَقَالُوا: يَزَى وَيَزَى وَيَزَى كَمَا قَالُوا أَرَى؛ قَالَ سَبِيهِي: وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ قَدْ أَزَاهُمْ، يَجِيءُ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ؛ قَالَ:

أَجِئْتُ إِذَا زَأَيْتُ جِبَالَ تَجِيدِ،

وَلَا أَرَأَى إِلَى تَجِيدِ سَبِيلًا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَا أَرَى عَلَى اِحْتِمَالِ الرَّحَابِ؛ قَالَ سُرَاقَةُ الْبَارِقِي:

أَرَى عَيْتِي مَسَالِمَ تَرَأْيَاهُ،

كِلَانَا عَالِمٌ بِالرُّهَاهِ

وَقَدْ رَوَاهُ الْأَخْفَشُ: مَا لَمْ تَرَيَاهُ عَلَى التَّخْفِيفِ الشَّائِعِ عَنِ الْعَرَبِ فِي هَذَا الْحَرْفِ. التَّهْنِيبُ: وَتَقُولُ الرَّجُلُ يَزَى ذَلِكَ، عَلَى التَّخْفِيفِ، قَالَ: وَعَامَّةُ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي يَزَى وَيَزَى وَيَزَى وَأَرَى عَلَى التَّخْفِيفِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَحْفَقُهُ فَيَقُولُ: وَهُوَ قَلِيلٌ، زَيْدٌ يَرَأَى رَأْيًا حَسَنًا كَقَوْلِكَ يَرعى رَعْيًا حَسَنًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سُرَاقَةَ الْبَارِقِي. وَارْتَأَيْتُ وَاسْتَرَأَيْتُ: كَرَأَيْتُ أَعْنِي مِنْ رُؤْيَةٍ الْعَيْنِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكَسَائِيُّ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمَزٍ مَا كَانَ مِنْ رَأَيْتُ وَاسْتَرَأَيْتُ وَارْتَأَيْتُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يَبْزُكُ الْهَمْزَ وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالَ: وَكُلٌّ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَهْمُوزًا؛ وَأَنْشَدَ فِيمَنْ خَفَفَ:

صَاحٍ، هَلْ زَيْتٌ، أَوْ سَمِغَتْ يِرَاعٍ

رَدٌّ فِي الطَّرِيقِ مَا قَرَى فِي الْجِلَابِ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا جَاءَ مَاضِيهِ بِلَا هَمَزٍ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا:

صَاحٍ، هَلْ زَيْتٌ، أَوْ سَمِغَتْ يِرَاعٍ

وَيُرَى: فِي الْعِلَابِ؛ وَمِثْلُهُ لِلْأَخْوَصِ:

أَوْ عَرَفُوا بِضَيْبِ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ

مَضَى، وَلَمْ يَغْنِيهِ مَا رَا وَمَا سَمِعَا

وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي أَرَأَيْتُ وَأَرَأَيْتُكَ: أَرَيْتُ وَأَرَيْتُكَ، فَلَا هَمْزٌ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ:

أَرَيْتُ اسْرَأُ كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَنَاسِي فَقَالَ: أَتُحْذِنِي حَلِيلًا

فَرَكُ الْهَمْزَةِ، وَقَالَ رَكَّاشُ بْنُ أَبَايَ الدُّبَيْرِيُّ:

فَقُولَا صَادِقَيْنِ لِرُؤُجِ حُجْبِي

جُعِلَتْ لَهَا، وَإِنْ بَخِلْتُ، فِدَاءُ

أَرَيْتُكَ إِنْ سَمِعْتَ كَلَامَ حُجْبِي،

أَتَمَنُّعِي عَلَى لَيْسَى الْبُكَاءِ؟

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ كَلَامَ حُجْبِي، وَالَّذِي رُؤِيَ كَلَامَ لَيْسَى؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

أَرَيْتُ، إِذَا جَاءَتْ بِكَ الْخَيْلُ بِجَوْلَةٍ

وَأَنْتَ عَلَى بَرْذَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِلِ

قَالَ: وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِي لِبَعْضِ الرِّجَازِ:

أَرَيْتُ، إِنْ جِئْتَ بِهِ أُمْلُودًا

مُرْجَلًا وَيَلْبِسُ الْبُرُودًا،

أَقَائِلُ أَسْضِرُّوا الشُّهُودًا

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَفِي هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ شِدُودٌ، وَهُوَ لِحَاقِ نُونِ التَّأْكِيدِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْكَلَامُ الْعَالِي فِي ذَلِكَ الْهَمْزُ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الْأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا الْيَاءُ وَالتَّاءُ وَالنُّونُ وَالْأَلْفُ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ، الَّذِينَ يَهْمَزُونَ وَالَّذِينَ لَا يَهْمَزُونَ، عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ كَقَوْلِكَ يَزَى وَيَزَى وَيَزَى وَأَرَى، قَالَ: وَبِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِيهَا صُرْعَى﴾، وَ﴿إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ﴾، وَ﴿يَزَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾؛ إِلَّا تَنِيمَ الرِّبَابِ فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ فَتَقُولُ هُوَ يَزَى وَيَزَى، وَيَزَى وَأَرَى، وَهُوَ الْأَصْلُ، فَإِذَا قَالُوا مَتَى نَرَاكَ قَالُوا مَتَى تَرَاكَ مِثْلَ نَرَاكَ، وَبَعْضٌ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ: مَتَى تَرَاؤُكَ مِثْلَ تَرَاؤُكَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا تَتَلَّكَ جَارَاتُنَا بِالْعَضَى

تَقُولُ: أَتَرَأَيْتَهُ لَنْ يَضِيفَا

وَأَنْشَدَ فِيمَنْ قَلَبَ:

مَاذَا تَرَاؤُكَ تُغْنِي فِي أَحْيِي رَضِيدِ

مَنْ أَشَدَّ حَسَانًا، جَابَ الْوَجْهَ ذِي لَيْدِ

وَيُقَالُ: رَأَى فِي الْفِقْهِ رَأْيًا، وَقَدْ تَرَكْتَ الْعَرَبَ الْهَمْزَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ، وَرَبَّمَا احْتِاجَتْ إِلَيْهِ فَهَمَزَتْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَنْشَدَ شَاعِرُ تَنِيمِ الرِّبَابِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ لِلْأَعْلَمِ ابْنِ جَزَاءَةَ الشُّعْبِيِّ:

أَلَمْ تَرَا مَا لَأَقَيْتِ وَالذَّهْرُ أَغْضُرُ

وَمَنْ يَسْتَمَلِّ الذَّهْرَ يَزَا وَيَسْمَعِ

قال ابن بري: ويروى وَيَسْمَعِ، بالرفع على الاستئناف، لأن القصيدة مرفوعة؛ ويعد:

بِأَنَّ عَزِيْزاً ظَلَّ يَزِيْمِي بِحَوِزِهِ

إِلْسِي، وراء السحاجيزين وَيُفْرِغُ

يقال: أَفْرَغُ إِذَا أَخَذَ فِي بَطْنِ الْوَادِي؛ قال وشاهد ترك الهزمة ما أنشده أبو زيد:

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْعَانُ مُتَبَجِّحِ

بِالْبَيْتِ عَشْرَكَ بِمَا يَرَاكَ سَنَانَا

قال: وهو كثير في القرآن والشعر، فإذا جئت إلى الأمر فإن أهل

الحجاز يتركون الهمز فيقولون: رَ ذَلِكَ، وللثنين: ربا ذلك،

وللجماعة: رَوا ذلك، وللمرأة: رَيَ ذلك، وللثنين كالرجلين،

ولللجمع: رَيْنُ ذَاكِرٌ، وبنو تميم يهزمون جميع ذلك فيقولون: أَرَأَى

ذلك وإزأيا وللجماعة النساء إزأين، قال: فإذا قالوا أَرَأَيْتَ فلاناً ما

كان من أمرِهِ أَرَأَيْتُكُمْ فلاناً أَفَرَأَيْتُكُمْ فلاناً فإن أهل الحجاز

يهزمونها، وإن لم يكن من كلامهم الهمز، فإذا عذرت أهل

الحجاز فإن عاتمة العرب على ترك الهمز، نحو قوله تعالى:

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾ أَرَأَيْتُكُمْ، وبه قرأ الكسائي ترك الهمز

فيه في جميع القرآن، وقالوا: ولو تر ما أهل مكة، قال أبو علي:

أرادوا ولو ترى ما، فَحَذِّقُوا لكثرة الاستعمال. الليثاني: يقال إنه

لَحَبِيْبٌ ولو تر ما فلانٌ ولو ترى ما فلانٌ رفعاً وجزماً، وكذلك

ولا تر ما، فلانٌ ولا ترى ما فلانٌ فيهما جميعاً وجهان: الجزم

والرفع، فإذا قالوا إنه لَحَبِيْبٌ ولم تر ما فلانٌ قالوه بالجزم،

وفلان في كله رفع وتأويلها ولا سيما فلانٌ؛ وحكي ذلك عن

الكسائي كله. وإذا أمرت منه على الأصل قلت: اراء، وعلى

الحذف: را. قال ابن بري: وصوابه على الحذف رة، لأن الأمر

منه ز زياداً، والهزمة ساقطة منه في الاستعمال. الفراء في قوله

تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾، قال: العرب لها في أَرَأَيْتَ لغتان

ومعنيان: أحدهما أن يسأل الرجل الرجل: أَرَأَيْتَ زياداً بعينك؟

فهذه مهموزة، فإذا أَرَقَعْتَهَا على الرجل منه قلت أَرَأَيْتَكَ على

غير هذه الحال، يريد هل رأيت نفسك على غير هذه الحالة،

ثم تُثَنِّي وتُجَمِّع فتقول للرجلين: أَرَأَيْتُمَا كُما، وللقوم

أَرَأَيْتُمُو كُهم، وللنساء أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ، وللمرأة أَرَأَيْتِكَ، بخفض التاء

لا يجوز إلا ذلك، والمعنى الآخر أن تقول أَرَأَيْتَكَ وأنت تقول

أَحْبَبْتَنِي، فَتَهْمِزُها وتنصب التاء منها وتترك الهمز إن شئت، وهو

أكثر كلام العرب، وتترك التاء موحدة مفتوحة للواحد والواحدة

والجمع في مؤنثه ومذكره، فتقول للمرأة: أَرَأَيْتَكَ زياداً هل

خرج، وللنساء: أَرَأَيْتُكُنَّ زياداً ما فعل، وإنما تركت العرب التاء

واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها

فاكتفوا بذكرها في الكاف ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد

إذا لم يكن الفعل واقعاً، قال: ونحو ذلك قال الزجاج في جميع

ما قال. ثم قال: واختلف النحويون في هذه الكاف التي في

أَرَأَيْتُكُمْ فقال الفراء والكسائي: لفظها لفظ نصب وتأويلها رفع،

قال: ومثلها الكاف التي في: دونك زياداً لأن المعنى حذ زياداً،

قال أبو إسحق: وهذا القول لم يقله النحويون القدماء، وهو خطأ

لأن قولك أَرَأَيْتَكَ زياداً ما شأنه يَصْبِرُ أَرَأَيْتَ قد تعدت إلى

الكاف وإلى زيد، فتصير^(١) أَرَأَيْتَ اسمين فيصير المعنى أَرَأَيْتَ

نفسك زياداً ما حاله، قال: وهذا محال والذي يذهب إليه

النحويون الموثوق بعلمهم أن الكاف لا موضع لها، وإنما

المعنى أَرَأَيْتَ زياداً ما حاله، وإنما الكاف زيادة في بيان

الخطاب، وهي المعتمد عليها في الخطاب فتقول للراحد

المذكر: أَرَأَيْتَكَ زياداً ما حاله، يفتح التاء والكاف، وتقول في

المؤنث: أَرَأَيْتِكِ زياداً ما حاله يامرؤة؛ فتفتح التاء على أصل

لخطاب المذكر وتكسر الكاف لأنها قد صارت آخر ما في

الكلمة والمثبته عن الخطاب، فإن عديت الفاعل إلى المفعول

في هذا الباب صارت الكاف مفعولة، تقول: رأيتني عالماً

بفلان، فإذا سألت عن هذا الشرط قلت للرجل: أَرَأَيْتَكَ عالماً

بفلان، وللثنين أَرَأَيْتُمَا عالِمَيْنِ بفلان، وللجمع أَرَأَيْتُمُو كُهم،

لأن هذا في تأويل أَرَأَيْتُمْ أَنفُسَكُمْ، وتقول للمرأة: أَرَأَيْتِكِ عالمة

بفلان، بكسر التاء، وعلى هذا قياس هذين البابين. وروى

المنذري عن أبي العباس قال: أَرَأَيْتَكَ زياداً قائماً، إذا استخبر عن

زيد ترك الهمز ويجوز الهمز، وإذا استخبر عن حال المخاطب

كان الهمز الاختيار وجاز تركه كقولك: أَرَأَيْتَكَ نفسك أي ما

(١) قوله: «فتصير الخ» هكذا بالأصل ولعلها فتصنب الخ.

ويقال: امرأة لها زواة إذا كانت حسنة المزاة والمزواة كقولك المنظرة والمنظر. الجوهري: المزاة، بالفتح على مفعلة: المنظر الحسن يقال: امرأة حسنة المزاة والمزواة، وفلان حسن في مزاة العين أي في النظر. وفي المثل: تُحِبُّ الرُّؤْيَا: فإذا رجل كره المزاة أي قبيح المنظر. يقال: رجل حسن المزواة والمزاة حسن في مزاة العين، وهي مفعلة من الرؤية. والنزئية: حشش البهاء وحشش المنظر، اسم لا مصدر؛ قال ابن مقبل:

أما الزواة ففينا حدَّ ترميية،

مثل الجبال التي بالجزع من إضم

وقوله عز وجل: ﴿هُم أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيَاءًا﴾؛ قرئت رثياً بوزن رغبياً، وقرئت رثياً؛ قال الفراء: الرثي المنظر، وقال الأخفش: الرثي ما ظهر عليه مما رأيت، وقال الفراء: أهل المدينة يثرونها رثياً، بغير همز، قال: وهو وجه جيد من رأيت لأنه مع آيات لسن مهموزات الأواخر. وذكر بعضهم: أنه ذهب بالرثي إلى زويت إذا لم يهمز ونحو ذلك. قال الزجاج: من قرأ رثياً، بغير همز، فله تفسيران أحدهما أن منظرهم مؤتو من الثعنة كأنه النعيم بين فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت، وقال الجوهري: من همزة جعله من المنظر من رأيت، وهو ما رآته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة؛ وأنشد أبو عبيدة لمحمد ابن تميم الثقفي:

أشاققتك الظلماء من يوم بانوا

بذي الرثي الجميل من الأثان؟

ومن لم يهزمه إما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من زويت ألوانهم وجلودهم رثياً أي امتلأت وحششت. وتقول للمرأة: أنت ترثين، وللجماعة: أنتن ترثين، لأن الفعل للواحدة والجماعة سواء في المواجهة في خبر المرأة من نبات الباء، إلا أن النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع إنما هي نون الجماعة، قال ابن بري: وفرق ثان أن الباء في ترثين للجماعة حرف، وهي لام الكلمة، والباء في فعل الواحدة اسم، وهي ضمير الفاعلة المؤنثة. وتقول:

حالك ما أمرك، ويجوز أرتك نفسك. قال ابن بري: وإذا جاءت أرايتكما وأرايتكم بمعنى أخبرني كانت التاء موحدة فإن كانت بمعنى العلم نكيت وجمعت، قلت: أرايتكما كما خارجين وأرايتهموكم خارجين، وقد تكرر في الحديث أرايتك وأرايتكم وأرايتكما، وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني، تأوها مفتوحة أبداً؛ ورجل زناة: كثير الرؤية؛ قال غيلان الرهبي:

كأنها وقد رآها الرؤاء

ويقال: رأيتك بعيني رؤية ورأيتك رأي العين أي حيث يقع البصر عليه. ويقال: من رأي القلب ارتأيت؛ وأنشد:

ألا أيها المزمعي فسي الأمور،

سجّلوا العمى عنك تيبأها

وقال أبو زيد: إذا أمرت من رأيت قلت أرا زيدا كأنك قلت انزع زيدا، فإذا أردت التخفيف قلت ز زيدا، فتسقط ألف الوصل لتحرريك ما بعدها، قال: ومن تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت رأيت الرجل، فحذرت الألف بغير إشباع الهمز ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك. وفي الحديث: أن أبا الصخري قال ترأيتنا الهلال بذات عروق، فسألنا ابن عباس فقال: إن رسول الله ﷺ، مدته إلى رؤيتي، فإن أعجمي عليكم فأكملوا العدة؛ قال شمر: قوله ترأيتنا الهلال أي تكلفنا النظر إليه هل نراه أو لا، قال: وقال ابن شميل أنطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أي نراه. وقد ترأيتنا الهلال أي نظرناه. وقال الفراء: العرب تقول رأتيت ورأيت، وقرأ ابن عباس قوله تعالى: يُرَاوُونَ النَّاسَ. وقد رأيت ترثية: مثل رعت ترعية. وقال ابن الأعرابي: رأيتك الشيء إراءة وإراءة وإراءة. الجوهري: رأيتك الشيء فرأه وأصله أرايتك.

والرثي والزواة والمزاة: المنظر، وقيل: الرثي والزواة، بالضم، حشش المنظر في البهاء والجمال. وقوله في الحديث: حتى يتبين له رثيها، وهو بكسر الراء وسكون الهمزة، أي منظرهما وما يري منهما. وفلان مئي بمزأى ومتسمع أي بحيث أراه وأسمع قوله. والمزاة عامة: المنظر، حسناً كان أو قبيحاً. وما له زواة ولا شاهد؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك شيئاً.

رُيًّا، قال: وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي، شبهوا واو رُويا التي هي في الأصل همزة مخففة بالواو الأصلية غير المقدر فيها الهمز، نحو لَوَيْثٌ لَيْثٌ وَسَوَيْثٌ سَيْثٌ. وكذلك حكى أيضاً رُيًّا، أتبع الياء الكسرة كما يفعل ذلك في الياء الوضعية. وقال ابن جنبي: قال بعضهم في تخفيف رُويًّا رُيًّا، بكسر الراء، وذلك أنه لما كان التخفيف يصيرها إلى رُويًّا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم قَوْنٌ أَلْوَى وَقَوْنٌ لَيْثٌ، وأصلها لُوي قُلت الراء إلى الياء بعدها ولم يكن أَقْبَسُ القولين قَلْبُهَا، كذلك أيضاً كسرت الراء فقليل رُيًّا كما قيل قُرُونٌ لَيْثٌ، فنظير قلب واو رُويًّا إلحاق التنوين ما فيه اللام، ونظير كسر الراء إبدال الألف في الوقف على المنون المنصوب مما فيه اللام نحو البعنايا، وهي الرُوي. ورأيتُ عنك رُويًّا حَسَنَةً: حَلَمْتَهَا وَأَزَايَ الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَتْ رُؤَاؤُهُ، بوزن رُعَاءُ، وهي أخلامه، جمع الرُويِّيا. ورأى في منامه رُويًّا، على قُغْلَى بلا تنوين، وجمع الرُويِّيا رُويًّا، بالتنوين مثل رُعيٍّ؛ قال ابن بري: وقد جاء الرُويِّيا في اليَقِظَةِ؛ قال الراعي:

فَكَسِرَ لِلرُّويِّيا وَهَشَّ فَرَّادُهُ،

وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا

وعليه فسر قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّويِّياَ النَّسِيَّ أَرْثَاكَ إِلَّا نِقْشَةً لِلنَّاسِ﴾؛ قال وعليه قول أبي الطَّيِّب:

وَرُويِّياكَ أَخْلَى فِي العَيْونِ عَنِ العَنَضِ

التهديب: الفراء في قوله، [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّويِّيا تَعْبُرُونَ﴾؛ إِذَا تَرَكَتِ العَرَبُ الهمزَ مِنَ الرُّويِّيا قَالُوا الرُّويِّياَ طَلَبًا لِلخَفَةِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ تَحْوِيلُ الوَاوِ إِلَى الياءِ قَالُوا: لَا تَقْصُصْ رُويِّياكَ، فِي الكَلَامِ، وَأَمَّا فِي القُرْآنِ فَلَا يَجُوزُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الجراح:

نَجْرُوسٌ مِنَ الأَعْرَاضِ يُمِيسِي حَمَائِمَهُ،

وَيُبْضِجِي عَلَى أَفْئَانِهِ الغَيْنَ يَهْتِفُ

أَحْبَبْتُ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدُّيُوكِ رُويِّيةً^(١)

وباب، إِذْ مَا مَالٌ لِلعَلْقَى يَصْرِفُ

أَنْتَبَ تَرْيِيَّتِي، وَإِنْ شَعْتَ أَدْغَمْتَ وَقَلْتَ تَرْيِيَّتِي، بِتَشْدِيدِ النونِ، كَمَا تَقُولُ تَصْرِيَّتِي.

واستترأى الشيء: استدعى رُويِّيته وأزَيْته إِياءَهُ إِزَاةً وَإِرَاءَةً؛ المصدر عن سيبويه، قال: الهاء للتعويض، وتركها على أن لا تعوضَ وَهَمَّ مِمَّا يُعْوَضُونَ بَعْدَ الحذفِ وَلَا يُعْوَضُونَ.

ورأيت الرجل مرأة ورِياءَ: أَرَيْتُهُ أَنِّي عَلَى خِلافِ مَا أَنَا عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿بِظُرِّ أَوْ رِيَاءِ النَّاسِ﴾، وَفِيهِ: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ﴾؛ يَعْنِي المُنَافِقِينَ أَي إِذَا صَلَّى المُؤْمِنُونَ صَلَّوْا مَعَهُمْ يُرَاوُونَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ. وَفَلَانٌ مُرَاءٌ وَقَوْمٌ مُرَاوُونَ، وَالاسْمُ الرُّيَاءُ. يُقَالُ: فَعَلَّ ذَلِكَ رِيَاءً وَسُفْعَةً. تَقُولُ مِنَ الرُّيَاءِ يُسْتَرَأَى فُلَانٌ، كَمَا تَقُولُ يُسْتَحَمَقُ وَيُسْتَعْقَلُ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَيُقَالُ: رِيَاءَى فُلَانٌ النَّاسَ يُرَايِيهِمْ مُرَاءَةً، وَرِيَاءَهُمْ مُرِيَاءَةً، عَلَى القَلْبِ، بِمَعْنَى: وَرِيَاءَتِهِ مُرَاءَةً وَرِيَاءَهُ فَرِيَاءَتُهُ، وَكَذَلِكَ تَرِيَاءَتُهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَبَى اللُّهُ إِلَّا أَنْ يُعِيدَكَ، بَعْدَمَا

تَرِيَاءَتُهُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَمَزِيدِي

يقول: أفاد الله منك غلانية ولم يُعِدْ غيلةً. وتقول: فلان يترأى أي ينظر إلى وجهه في الجِوَاءَةِ أَوْ فِي السِّيفِ.

والجِوَاءَةُ: مَا تَرِيَاءَتُ فِيهِ، وَقَدْ أَرَيْتُهُ إِيَاءَهُ. وَرِيَاءَتُهُ تَرِيَاءَتُهُ: عَرَضَتْهَا عَلَيْهِ أَوْ حَبَسَتْهَا لِيَنْظُرَ نَفْسَهُ وَتَرِيَاءَتُ فِيهَا وَتَرِيَاءَتُ. وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ أَي لَا يَنْظُرُ وَجْهَهُ فِيهِ، وَرُؤْيُهُ يَتَمَفَعَلُ مِنَ الرُّويِّيةِ كَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: تَمَشَكَّرَ مِنَ المَشَكَّةِ، وَتَمَذَّرَعَ مِنَ المَذْرَعَةِ، وَكَمَا حَكَاهُ أَبُو عبيدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَمَذَّلْتُ بِالمِثْدِيلِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا أَي لَا يَنْظُرُ فِيهَا، قَالَ: وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا مِنَ الشَّيْءِ العَرِيضِيِّ. وَالجِوَاءَةُ بِكسر الميم: الَّتِي يَنْظُرُ فِيهَا، وَجَمَعَهَا العَرِيائِيُّ وَالكثيرُ العَرِياءِ، وَقِيلَ: مِنْ حَوْلِ الهمزة قال المرءيا، قال أبو زيد: تَرِيَاءَتُ فِي الجِوَاءَةِ تَرِيَاءَتٌ وَرِيَاءَتُ الرَّجُلِ تَرِيَاءَتُهُ إِذَا أَمْسَكَتْ لَهُ الجِوَاءَةُ لِيَنْظُرَ فِيهَا. وَأَزَايَ الرَّجُلِ إِذَا تَرِيَاءَى فِي الجِوَاءَةِ؛ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِي لَشَاعِرٍ:

إِذَا الفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوَالَ،

فَأَعْطَاهُ المِرْءَةَ وَالمِكْحَالَ،

وَاشْتَبَعَ لَهْ وَغُدَّةً عِيالاً

وَالرُّويِّياَ: مَا رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِكَ؛ وَحَكَى الفَارِسِيُّ عَنِ أَبِي الحَسَنِ

(١) قوله: فريئة تقدم في مادة عرض: رنة بالراء المفتوحة والنون ومثله في باقوت.

بليدي الرئيي الجميل من الأناث

وقالوا: رأيت عيني زيداً فعل ذلك، وهو من نادير المصادر عند سيبويه، ونظيره سمع أذني، ولا نظير لهما في المتعديات. الجوهري: قال أبو زيد: بعين ما أرتك أي اغجل وكُن كائني أنظر إليك. وفي حديث حنظلة: تُدكونا بالحنّة والثار كأننا رأيت عيني. تقول: جعلت الشيء رأيت عينيك وبمأى منك أي جذائك ومقابلك بحيث تراه، وهو منصوب على المصدر أي كأننا نراهما رأيت العين.

والثوية، بوزن الترية: الرجل المختال، وكذلك الثرية بوزن الترية.

والثرية والثوية والثوية، الأخيرة نادرة: ما تراه المرأة من صفرة أو بياض أو دم قليل عند الحيض، وقد رأته، وقيل: الثرية الحزقة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها، وهو من الثوية. ويقال للمرأة: ذات الثرية، وهي الدم القليل، وقد رأته أي دماً قليلاً. الليث: الثرية مشددة الراء، والثرية خفيفة الراء، والثوية بخزم الراء، كلها لغات وهو ما تراه المرأة من بياض أو صفرة أو بياض؛ قال أبو منصور: كأن الأصل فيه ثوية، وهي فقلة من رأيت، ثم حُققت الفقرة فقلل ثوية، ثم أدمجت الياء في الياء فقلل: ثرية. أبو عبيد: الثرية في بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكثرة وأخفى، تراها المرأة عند طهرها ليتعلم أنها قد طهرت من حيضها، قال شمر: ولا تكون الثرية إلا بعد الاغتسال، فأما ما كان في أيام الحيض فليس بثرية وهو حيض، وذكر الأزهرى هذا في ترجمة التاء والراء من المعتل. قال الجوهري: الثرية الشيء الخفي اليسير من الصفرة والكثرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض. وقد رأته المرأة ثرية إذا رأت الدم القليل عند الحيض، وقيل: الثرية الماء الأضفر الذي يكون عند انقطاع الحيض. قال ابن بري: الأصل في ثرية ثوية، فقللت حركة الهمزة على الراء فبقي ثرية، ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك في المرأة والكمأة، والأصل المرأة، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم أبدلت الهمزة ألفاً لانفتاح ما قبلها. وفي حديث أم عطية: كُنّا لا نعدُّ

أراد رؤيته، فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحولتا ياء مشددة، كما يقال لؤيته لياً وكؤيته كياً، والأصل لؤياً وكؤياً، قال: وإن أشرت فيها إلى الضمة فقلت رؤياً فرفعت الراء فجائز، وتكون هذه الضمة مثل قوله وحيل وشيق بالإشارة. وزعم الكسائي أنه سمع أعرابياً يقرأ: إن كنتم للرؤيا تغيبون. وقال الليث: رأيت رؤياً حسنة، قال: ولا تُجمع الرؤيا، وقال غيره: تجمع الرؤيا رؤى كما يقال غلياً وعلياً.

والرئي والرئي: الجئي يراه الإنسان. وقال اللحياني: له رئي من الجن روي إذا كان يجبه ويؤلفه، وتميم تقول رئي، بكسر الهمزة والراء، مثل سعيد ويعير. الليث: الرئي جئي يتعرض للرجل يريه كهانة وطبياً، يقال: مع فلان رئي. قال ابن الأباري: به رئي من الجن بوزن رعي، وهو الذي يعتاد الإنسان من الجن. ابن الأعرابي: أراى الرجل إذا صار له رئي من الجن. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لسواد بن قارب: أنت الذي أتاك ريتك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. يقال للتابع من الجن: رئي بوزن كمي، وهو فاعل أو فاعول، سمي به لأنه يتزاد لمتبوعه أو هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه إذا كان صاحب رأيهم، قال وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها؛ ومنه حديث الخدري: فإذا رئي مثل نجي، يعني حية عظيمة كالزق، سماها بالرئي الجن لأنهم يزعمون أن الحيات من مشخ الجن، ولهذا سموه شيطاناً وحجاباً وجائناً. ويقال: به رئي من الجن أي مس. وتروى له شيء من الجن، وللأثين ترواها، وللجمع تراءوا.

وأراى الرجل إذا تبيحت المرأة في وجهه، وهي الحماقة. اللحياني: يقال على وجهه وأرة الخفق إذا عرفت الخفق فيه قبل أن تحيره. ويقال: إن في وجهه لأرة أي نظرة ودمامة؛ قال ابن بري: صوابه وأرة الخفق. قال أبو علي: حكى يعقوب على وجهه وأرة، قال: ولا أعرف مثل هذه الكلمة في تصريف رأى. وأرة الشيء: دلالته. وعلى فلان وأرة الخفق أي دلالته. والرئي والرئي: الثوب يُنشر للبيع، عن أبي علي. التهذيب: الرئي بوزن الرئي، بهمة مسكنة، الثوب الفاخر الذي يُنشر ليري حسنه وأنشد:

التوراة والإنجيل يأثمهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وقال بعضهم: ألم تر ألم تخير، وتأويله سؤال فيه إغلام، وتأويله أغلبن قصتتهن، وقد تكرر في الحديث: ألم تر إلى فلان، أو ألم تر إلى كذا، وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾، أي ألم تعجب ليعلمهم، أو ألم ينقته شأنهم إليك. وأتاهم حين جزئ رؤياً وزأياً رأياً أي حين اختلط الظلام فلم يترأوا. وإزأينا في الأمر

وترأينا: نظرونا. وقوله في حديث عمر، رضي الله عنه، وذكر المشقة: إزأنا امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يرويتني أي فكر وتأنتي، قال: وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرؤيا.

وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: أنا بريء من كل مشليم مع مشرك، قيل: ليم يا رسول الله؟ قال: لا ترأى نازاهما؛ قال

ابن الأثير: أي يلزم المشليم ويجب عليه أن يباعد مثله عن

مثول المشرك ولا يثول بالموضع الذي إذا أوقدت فيه نازه

تلوح وتظهر لتار المشرك إذا أوقدها في مثله، ولكنه يثول

مع المشيئين في دارهم، وإنما كره مجاوزة المشركين

لأنهم لا عهد لهم ولا أمان، وحسب المسلمين على الهجرة؛

وقال أبو عبيد: معنى الحديث أن المسلم لا يجبل له أن

يشركن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل

واحد منهم ناز صاحبه. والترأى: تفاعل من الرؤية. يقال:

ترأى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً. وترأى لي الشيء أي

ظهر حتى رأيته، وإسناد الترأى إلى التارئين مجاز من قولهم

داري تظنر إلى دار فلان أي ثقابلهما، بقول ناراها

مختلفتان، هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان،

فكيف تتفقان؟ والأصل في ترأى ترأى فحذف إحدى

التاعين تخفيفاً. ويقال: ترأينا فلاناً أي تلاقينا قرأته ورأى.

وقال أبو الهيثم في قوله لا ترأى نازاهما: أي لا يتيسر

المشليم بسمية المشرك ولا يتشبه به في هديه وشكله ولا

يتخلق بأخلاقه، من قولك ما ناز ببيرك أي ما سمة ببيرك؟

وقولهم: داري ترى دار فلان أي ثقابلهما؛ وقال ابن مقبل:

سئل الدار من جنني خبير، فواجف،

إلى ما رأى هضبت القلب المصبح

الكذرة والصفرة والثريئة شيئاً، وقد جمع ابن الأثير تفسيره فقال: الثريئة، بالشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاعتسال منه من كذرة أو صفرة، وقيل: هي البياض الذي تراه عند الطهر، وقيل: هي الخزقة التي تعرف المرأة حيضها من طهرها، والتاء فيها زائدة لأنه من الرؤية، والأصل فيها الهمز، ولكنهم تركوه وشددوا الباء فصارت اللفظة كأنها فعيلة، قال: وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث أن الحائض إذا طهرت واعتسلت ثم عادت رأَتْ صفرة أو كذرة لم يُعتد بها ولم يُؤثر في طهرها.

وترأى القوم: رأى بعضهم بعضاً. وترأى لي وترأى؛ عن ثعلب: تصدّى لأراه. ورأى المكان المكان: قابله حتى كآه يراه؛ قال ساعدة.

لما رأى نغمان حل بكرونىء

عكبر، كما لبج الشول الأركب

وقرأ أبو عمرو: وأزنا متنايكنا، وهو نادر لما يلحق الفعل من

الإجحاف وأزأت الناقة والشاة من المعز والضبان، بتقدير

أزعت، وهي مزية ومزينة؛ زئي في صرعها الحفل واستبين

وعظم صرعها، وكذلك المرأة وجميع الخوايل إلا في

الخافر والسبع. وأزأت العنز: زرم حياؤها؛ عن ابن الأعرابي،

وتبين ذلك فيها. التهذيب: أزأت العنز خاصة ولا يقال

للبعجة أزأت، ولكن يقال أثقلت لأن حياها لا يظهر.

وأزأى الرجل إذا اسودَّ صرع شايته. وترأى النخل: ظهرت

ألوان بشره، عن أبي حنيفة، وكله من رؤية العين. ودور

القوم مئاً رقاء أي منتهى البصر حيث نراهم. وهم مئى

مرأى ومتسمع، وإن شئت نصبت، وهو من الظروف

المخصوصة التي أجريت مجرى غير المخصوصة عند

سيبويه، قال: وهو مثل مناط الثريا ومدرج الشيول، ومعناه

هو مئى بحيث أراه وأسمعه. وهم رقاء ألب أي زهاء ألب

فيما ترى العين. ورأيت زيدا خليماً: علمته، وهو على

المثل برؤية العين. وقوله [عز وجل]: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ

أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾؛ قيل: معناه ألم تغلم أي ألم ينقته

علمك إلى هؤلاء، ومعناه اغرقتهم يعني علماء أهل الكتاب،

أعطاهم الله علم نبوة النبي ﷺ، بأنه مكتوب عندهم في

أراد: إلى ما قابلته. ويقال: متارلهم رقاء على تقدير رعاء إذا كانت متخاذية، وأنشد:

لبيابي تلقى سوبٌ ذهماءٌ ميزتنا،

ولسنا بجيرانٍ ونحن رقاء

ويقال: قوم رقاء يقابل بعضهم بعضاً، وكذلك بيوئهم رقاء. وتراعى الجمعان: رأى بعضهم بعضاً. وفي حديث زمل الطواف: إنما كنا راءنا به المشركين، هو فاعلنا من الرؤية أي أراءناهم بذلك أننا أقوىاء. وفي حديث النبي ﷺ إن أهل الجنة ليرتأون أهل عليين كما تزون الكوكب الدرري في كبد السماء، قال شمر: يرتأون أي يتفعلون أي يزون، يدل على ذلك قوله كما تزون.

والرأي: معروف، وجمعه أراء، وأراء أيضاً مقلوب، ورئي على فاعيل مثل ضان وضين. وفي حديث الأرق بن قيس: وفينا رجل له رأي. يقال: فلان من أهل الرأي أي أنه يرى رأي الخوارج ويقول بمذهبيهم، وهو المراد ههنا، والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يغيثون أنهم يأخذون بأرائهم فيما يشكّل من الحديث أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر. والرأي: الاعتقاد، اسم لا مصدر، والجمع أراء؛ قال سيبويه: لم يكسر على غير ذلك، وحكى اللحياني في جمعه أراء مثل أزع ورئي ورئي. ويقال: فلان يرتأى رأي فلان إذا كان يرى رأيه ويحيل إليه ويقدي به؛ وأما ما أنشده خلف الأحرر من قول الشاعر:

أما تراني رجلاً كما ترى
أحيل فوقي برئي كما ترى
على قلوب صعبة كما ترى
أخاف أن تطرحني كما ترى
فما ترى فيما ترى كما ترى

قال ابن سيده: فالقول عندي في هذه الأبيات أنها لو كانت عدتها ثلاثة لكان الخطب فيها أيسر، وذلك لأنك كنت تجعل واحداً منها من رؤية العين كقولك كما تبصر، والآخر من رؤية القلب في معنى العلم فيصير كقولك كما تعلم، والثالث من رأيت التي بمعنى الرأي الاعتقاد كقولك فلان يرى رأي الشراة أي يقتدي بغيرها، ومنه قوله عز وجل: ﴿لشحكُم بين الناس بما أراك الله﴾؛ فحاشا البصر ههنا لا تتوجه ولا يجوز أن يكون

بمعنى أعلمك الله لأنه لو كان كذلك لوجب تعديه إلى ثلاثة مفعولين، وليس هناك إلا مفعولان: أحدهما الكاف في أراك، والآخر الضمير المحذوف للغائب أي أراكه، وإذا تعدت أرى هذه إلى مفعولين لم يكن من الثالث بُد، أولاً ترأه تقول فلان يرى رأي الخوارج ولا تغني أنه يعلم ما يدعون هم علمه، وإنما تقول إنه يعتقد ما يعتقدون وإن كان هو وهم عندك غير عالمين بأنهم على الحق، فهذا قسم ثالث لرأيت، قال ابن سيده: فلذلك قلنا لو كانت الأبيات ثلاثة لجاز أن لا يكون فيها إبطاء لاختلاف المعاني وإن اتفقت الألفاظ وإذ هي خمسة وظاهر أمرها أن تكون إبطاء، لانفاق الألفاظ والمعاني جميعاً، وذلك أن العرب قد أجزت الموصول والصلة مُجرى الشيء الواحد ونزلتُهما منزلة الخبر المنفرد، وذلك نحو قول الله [عز وجل]: ﴿والذي هو بطعيني ويشقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾؛ لأنه سبحانه هو الفاعل لهذه الأشياء كلها وحده، والشيء لا يُعطف على نفسه، ولكن لما كانت الصلة والموصول كالخبر الواحد وأراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لأنهما كأنهما كلاهما شيء واحد مفرد؛ وعلى ذلك قول الشاعر:

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك،

ويا ابنة ذي الجدين والفريس والورد

إذا ما صنعتِ الرداء، فالتجسي له

أكيلاً، فإنني لسنتُ آكله وخذني

فإنما أراد: أيا ابنة عبد الله ومالك وذو الجدين لأنها واحدة، ألا تراها يقول صنعت ولم يقل صنعتن؟ فإذا جاز هذا في المضاف والمضاف إليه كان في الصلة والموصول أشوع، لأن اتصال الصلة بالموصول أشد من اتصال المضاف إليه بالمضاف؛ وعلى هذا قول الأعرابي وقد سأله أبو الحسن الأخفش عن قول الشاعر:

بنات وطءٍ على خد السليل

فقال له: أين القافية؟ فقال: خد الليل؛ قال أبو الحسن الأخفش: كأنه يريد الكلام الذي في آخر البيت قل أو كثر، فكذلك أيضاً يجعل ما ترى وما ترى جميعاً القافية، ويجعل

﴿يُرَاوُونَ النَّاسَ﴾ وقوله: ﴿يُرَاوُونَ وَيَتَّبِعُونَ السَّمَاعُونَ﴾ فليس من المشاورة، ولكن معناه إذا أَبْصَرَهُمُ النَّاسَ صَلُّوا وَإِذَا لَمْ يَزَوْهُمْ تَرَكَوا الصَّلَاةَ؛ ومن هذا قول الله [عز وجل]: ﴿بِنُطْرَأٍ وَرِيَاءِ النَّاسِ﴾؛ وهو السُّرَائِي كَأَنَّهُ يُرَى النَّاسَ أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بِالنِّبْيَةِ. وَأَزْأَى الرَّجُلُ إِذَا أَظْهَرَ عَمَلًا صَالِحًا رِيَاءً وَشُغْفَةً؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو قَوْمًا وَيَزِي أَمْرًا مِنْهُمْ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ:

وَيَاتِ يُرَاهَا حِصَانًا، وَقَدْ حَجَرَتْ

لَنَا بُرْتَاهَا بِالْيَدِي أَنَا شَاكِرُهُ

قوله: يُرَاهَا يظن أنها كذا، وقوله: لنا بُرْتَاها معناه أنها أمكنته من رجلَيْها. وقال شمر: العرب تقول أَرَى اللّهَ بفلان أي أَرَى اللّهَ النَّاسَ بفلان الغَدَابَ وَالهِلَاكَ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشُّرَى؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَعَلَيْتُكَ أَنْ اللّهَ عَمَّ

مَدَا خَشَّهَا، وَأَرَى بِهَا

يَعْنِي قَبِيلَةَ ذَكَرَهَا أَي أَرَى اللّهَ بِهَا عُدُوها مَا سَمِيتَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي أَرَى اللّهَ بِهَا أَعْدَاءَهَا مَا يَشْرُوهُمْ؛ وَأَنشَد:

أَرَانَا بِاللُّعْمِ السُّنْدِيُّ

وقال في موضع آخر: أَرَى اللّهَ بفلان أي أَرَى بِهِ مَا يَشْمَتُ بِهِ عَدُوهُ. وَأَرْنِي الشَّيْءَ: عَاطِنِيهِ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُوتُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: هُوَ مَرَأَةٌ أَوْ يَفْعَلُ كَذَا أَي مَخْلُفَةٌ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُوتُ، وَقَالَ: هُوَ أَرَاهُمْ لَأَنَّ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي أَخْلَقَهُمْ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَوُتَرُ مَا وَأَوْتَرُ مَا وَلَمْ تَرُ مَا، مَعْنَاهُ كُلُّهُ عِنْدَهُ وَلَا سِيَمًا.

وَالرُّفَّةُ، تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ: مَوْضِعُ النَّفْسِ وَالرُّيْحِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ رِفَاتٌ وَرِفُونَ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ؛ قَالَ:

فَقَطَّنَاهُمْ، حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ بِشَهُمٍ

قُلُوبًا، وَأَكْبَادًا لَهُمْ، وَرِيئًا

قال ابن سيده: وإنما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لأنها أسماء مَجْهُودَةٌ مُنْتَقِضَةٌ وَلَا يَكْشُرُ هَذَا الضَّرْبُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ وَلَا فِي حُدِّ التَّسْمِيَةِ، وَتَصْغِيرُهَا رُوَيْتٌ، وَيُقَالُ رُوَيْتٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

يُنَازِعُنَ الْعَجَائِزَةَ الرُّوَيْتَا

وَرَأَيْتَهُ: أَصْبَحْتُ رَيْتَهُ. وَرُوَيْ رَأْيًا: اسْتَشْكَيْ رَيْتَهُ: غَيْرُهُ.

«مَا مَرَّةٌ مُصَدَّرًا وَمَرَّةٌ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَلَا يَكُونُ فِي الْأَبْيَاتِ إِطْطَاءً؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَتَلْخِيصٌ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهَا أَمَا تَرَانِي رَجُلًا كَرُؤَيْتِكَ أَحْمَلُ فَوْقِي بَرْتِي كَمَرُؤَيْتِكَ عَلَى قُلُوصِ صَعْبَةٍ كَجَلْمِكَ أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَعْتَلُوكَ فَمَا تَرَى فِيمَا تَرَى كَمَعْتَقْدِكَ، فَتَكُونُ مَا تَرَى مَرَّةً رُؤْيَةَ الْعَيْنِ، وَمَرَّةً مَرُؤِيًّا، وَمَرَّةً عِلْمًا، وَمَرَّةً مَعْلُومًا، وَمَرَّةً مُعْتَقَدًا، فَلَمَّا اخْتَلَفَتِ الْمَعْنَايُ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا مَا وَاتَّصَلَتْ بِهَا فَكَانَتْ جِزَاءً مِنْهَا لِأَحَقًّا بِهَا صَارَتْ الْقَافِيَةُ مَا تَرَى جَمِيعًا، كَمَا صَارَتْ فِي قَوْلِهِ حَدَّ اللَّيْلِ هِيَ حَدَّ اللَّيْلِ جَمِيعًا لَا لِلَّيْلِ وَحْدِهِ؛ قَالَ: فَهَذَا قِيَاسٌ مِنَ الْقُوَّةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ؛ فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا رُوَيْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ؟ قِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رُوَيْهَا الْأَلْفُ فَتَكُونُ مَقْصُورَةٌ يَجُوزُ مَعَهَا سَعَى وَأَتَى لِأَنَّ الْأَلْفَ لَامُ الْفِعْلِ كَأَلْفِ سَعَى وَسَلَا، قَالَ: وَالْوَجْهَ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ رَائِيَّةً لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا قَدْ التَزَمَتْ، وَمِنْ غَالِبِ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ لَا تَلْتَزِمُ أَمْرًا إِلَّا مَعَ وَجُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ قَدْ تَنَطَّوْعٌ بِالتَّزَامِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ وَأَدْوَنُهُمَا، وَالْآخَرُ أَنَّ الشَّعْرَ الْمَطْلُوقَ أَضْعَافَ الشَّعْرِ الْمَقْبُودِ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا رَائِيَّةً فِيهِ مُطْلَقَةً، وَإِذَا جَعَلْتَهَا أَلْفِيَّةً فِيهِ مَقْبُودَةً، أَلَا تَرَى أَنْ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنَ الشَّعْرِ الْمَقْصُورِ لَا تَجِدُ الْعَرَبَ تَلْتَزِمُ فِيهِ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ بَلْ تَخَالَفُ لِيعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ رُوَيًّْا؟ وَأَنَّهَا قَدْ التَزَمَتْ الْقَصْرَ كَمَا تَلْتَزِمُ غَيْرَهُ مِنْ إِطْلَاقِ حَرْفِ الرَّوْيِ، وَلَوْ التَزَمَتْ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ لَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى إِبْطَاسِ الْأَمْرِ الَّذِي قَصَدُوا لِإِبْطَاسِهِ، أَعْنِي الْقَصْرَ الَّذِي اعْتَمَدُوهُ، قَالَ: وَعَلَى هَذَا عِنْدِي قَصِيدَةُ بَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ، الَّتِي فِيهَا مَثْبُوِي وَمَثْبُوِي وَمَثْبُوِي وَمَثْبُوِي، هِيَ وَارِيَّةٌ عِنْدَنَا لِالتَّزَامِ الْوَائِي فِي جَمِيعِهَا وَالْيَاءُ تُبْعَدُ بَعْدَهَا وَصُورُ لَمَّا ذَكَرْنَا. التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ رَأَى الْقَلْبَ وَالْجَمْعُ الْأَرَاءُ وَيُقَالُ: مَا أَضَلَّ أَرَاءَهُمْ وَمَا أَضَلَّ رَأْيَهُمْ. وَإِرْقَاتُهُ هُوَ: افْتَعَلَ مِنَ الرَّأْيِ وَالتَّذْيِيرِ. وَاسْتَشْرَيْتُ الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ أَي اسْتَشْرَيْتُهُ وَرَأَيْتَهُ. وَهُوَ يُرَاوِيهِ أَي يَشَاوِرُهُ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا

بِالتَّضْعِ بِمَنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَائِيكَ

أَي نَسْتَشِيرُكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ [عز وجل]:

فجعلها بعد الألف فصار سا من زاء، ثم أَدغم النون في الراء.
ورؤيئة: اسم أرض، ويروى ببيت الفرزدق:

هل تَغْلَمون غَدَاةً يُطْرَدُ سَبِيحُكُمْ

بالسُّفْح، بين رؤيئة وطَحَال؟

وقال في المحكم هنا: زاء لغة في رأي، والاسم الرئيء، ورؤيئة
تريئة: فسُخ عنه من خيناقه. ورأيا فلاناً: اتقاه؛ عن أبي زيد؛
ويقال زاءة في زاءه؛ قال كثير:

وكلُّ خليل زاءني، فَهوَ قَائِلٌ

مَنْ أَجْلَلِك: هذا هامةُ اليومِ أو عِد

وقال قيس بن الخطيم:

فَلَبِيتْ سُوَيْدًا زَاءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمْ،

وَمَنْ جَرَّ، إِذِ يَخْدُونَهُمْ بِالرَّكَايِبِ

وقال آخر:

وما ذاك من أن لا تكوني حبيبةً،

وإن ريء بالإخلاف يسلك ضدودُ

وقال آخر:

تَقَرَّبَ يَخْبُو صَوْؤُهُ وَسُعَاغُهُ،

وَمَصَّحَ حَتَّى يُسْتَرَاءَ، فَلَا يُرَى

يُسْتَرَاءَ: يُسْتَفْعَلُ من رأيت. التهذيب: قال الليث يقال من
الظنُّ رَيْتُ فلاناً أخاك، ومن همز قال زُمَيْتٌ؛ فإذا قلت أرى
وأخواتها لم تهمز؛ قال: ومن قلب الهمز من رأى قال راء
كقولك نأى وناء. وروي عن سيدنا رسول الله ﷺ، أَنَّهُ بَدَأَ
بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الحُطْبَةِ يَوْمَ العِيدِ ثُمَّ حَطَبَ فَرُئِي أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ
النساءَ فَاتَّاهُنَّ وَعَظَّهُنَّ؛ قال ابن الأثير: رُئِي فَعَلٌ لَمْ يُسَمَّ فاعله
من رأيت بمعنى ظننت، وهو يَتَعَدَّى إلى مفعولين، تقول رأيتُ
زيداً عاقلاً، فإذا بَيَّنَّته لما لم يُسَمَّ فاعله تعدى إلى مفعول
واحد، فقلت زوي زَيْدٌ عاقلاً، فقلوه: إِنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ جملة
في موضع المفعول الثاني، والمفعول الأول ضميره. وفي
حديث عثمان: أَرَاهُمُنِي الباطِلُ شَيْطَانًا؛ أَرَادَ أَنَّهُ الباطِلُ
جَعَلَنِي عندهم شيطاناً. قال ابن الأثير: وفيه شدوذ من
وجهين: أحدهما أَنَّهُ ضمير الغائب إذا وقع مُتَقَدِّمًا على
ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلاً
تقول أعطاه إِبائي فكان من حقه أن يقول أَرَاهِمُ إِبائي،

وَأَرَأَى الرجلُ إذا اشْتَكَى رَيْتَهُ. الجوهرِي الرُّؤْيَةُ الشَّخْرُ، مهموزة،
ويجمع على رَيْتَيْنِ، والهاءُ عوضٌ من الياءِ المَشْخُذِوْفَةِ. وفي
حديث لُقْمَانَ بنِ عادٍ: وَلَا تَمَلُّ رَيْسِي جَنْبِي؛ الرُّؤْيَةُ التي فِي
الجَوْفِ: مَعْرُوفَةٌ، يَقُولُ: لَسْتُ بِجَبَانٍ تَتَفَيْخُ رَيْسِي فَتَمَلُّ جَنْبِي،
قال: هكذا ذَكَرَهَا الهَرَوِيُّ: وَالتُّورُ يَرِي الكَلْبُ إِذَا طَعَنَهُ فِي رَيْتِهِ.
قال ابن بُرُوج: وَرَيْتُهُ مِنَ الرُّؤْيَةِ، فَهُوَ مُؤَرِّي، وَوَتَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْتُونٌ
وَسَوِيَّتُهُ فَهُوَ مَسْوِيٌّ إِذَا أَصَبَتْ رَيْتَهُ وَسَوَاتُهُ وَوَيْتُهُ. وقال ابن
السكيت: يَقَالُ مِنَ الرُّؤْيَةِ زَأَيْتُهُ فَهُوَ مُؤَرِّيٌّ إِذَا أَصَبْتَهُ فِي رَيْتِهِ. قال
ابن بري: يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الضَّمِيمَ حَامِضُ الرُّؤْيَتَيْنِ؛ قال
دريد:

إِذَا عَرَسَ امْرِئِيءٍ شَعَمَتْ أَخَاهُ،

فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرُّؤْيَتَيْنِ مَحْضُ

ابن شميل: وقد وَرَى البعيرُ الدَّاءَ أَي وقع فِي رَيْتِهِ وَرِيًّا. ورَأَى
الزَّنْدُ: وَقَدَّ عن كراع، ورَأَيْتُهُ أَنَا؛ وقول ذي الرمة:

وَجَذَبَ البُرَى أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكْبَتِ

أَوَاجِيهَا بِالسُّوَابِيَّاتِ الرُّوَاغِي

يعني أَوَاجِي الأَمْرَاسِ، وهذا مثل، وقيل فِي تفسيره: رَأَسَ مُرَأَى
بوزن مُرَعَى طَوِيلُ الحُطْمِ فِيهِ شِبْهُةٌ بِالتَّضْوِيبِ كَهَيْئَةِ الإِبْرِيقي؛
وقال نصير:

رُؤُوسٌ مُرَأِيَّاتٌ كَأَنَّهَا قَرَاغِيرُ

قال: وهذا لا أعرف له فعلاً ولا مادَّةً. وقال النضر: الإِرَاءَةُ
انْتِكَابُ حُطْمِ البعيرِ على حَلْقِهِ، يَقَالُ: جَمَلٌ مُرَأَى وَجَمَالٌ
مُرَأَةٌ. الأصمعي يَقَالُ لكل سَاكِنٍ لَا يَتَحَوَّكُ سَاجٍ وَرَاهُ وَرَاهِي،
قال شمر: لا أعرف راء بهذا المعنى إلا أن يكون أَرَادَ زَاهُ؛
فجعل بدل الهاء ياءً. وأرَأَى الرجلُ إِذَا حَرَّكَ بَعْيَتَيْهِ عِنْدَ النَّظْرِ
تَحْرِيكًا كَثِيرًا وَهُوَ مُرْئِيٌّ بِعَيْتَيْهِ.

وسَامَرًا: المَدِينَةُ التي بناها المَغْتَضِبُ، وفيها لغات: سُرٌّ مَنْ
رَأَى، وَسُرٌّ مَنْ رَأَى، وَسَاءَ مَنْ رَأَى، وَسَامَرًا؛ عن أحمد بن
يحيى ثعلب وابن الأثير، وَسُرٌّ مَنْ رَأَى، وَسُرٌّ مَرًا، وَحكي عن
أبي زكريا التبريزي أَنَّهُ قال: ثقل على الناس سُرٌّ مَنْ رَأَى فَتَبَيَّرُوهُ
إِلَى عكسه فقالوا: سَامَرَى؛ قال ابن بري: يريد أَنَّهُمْ حذفوا
الهمزة من سَاءَ وَمَنْ رَأَى فصار سَا مَنْ رَى، ثُمَّ أَدغمت النون
فِي الراءِ فصار سَامَرَى، وَمَنْ قال سَامَرَاءُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ همزة رَأَى

وربأ الشيء: زاقبه.

والمَرْبَاةُ: المَرْقَبَةُ، وكذلك المَرْبَا والمَرْبَاتِي. ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه: مَرْبَاً.

ويقال: أرض لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ، ومدردان.

ورَبَاتُ المرأةِ وارتَبَاتُها أي علَوْتُها. ورَبَاتُ بك عن كذا وكذا أَرْبَاتاً رَبّاً: رَفَعْتُكَ. ورَبَاتُ بك أَرْفَعُ الأمر: رَفَعْتُكَ، هذه عن ابن جني ويقال: إني لأَرْبَاتُ بك عن ذلك الأمر أي أَرْفَعُكَ عنه. ويقال: ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أَرْبَاتُ لي أي أَشْرَفُ لي.

ورَبَاتُ الشيء، ورَبَاتُ فلاناً: خَلِيزته واثْقِيصُهُ.

وربأ الرجل: اتَّقاه، وقال التبييض:

فَرَبَاتُ، واشتَمَمْتُ حَبلاً عَقَدْتَهُ

إلى عَظَمَاتٍ، مَنَعُهَا الجَارَ مُحَكِّمُ

ورَبَاتِ الأَرْضِ رَبَاءً: زَكَّتْ وارتَفَعَتْ. وقرئ: فإذا أُنزِلْنَا عَلَيْهَا المَاءُ اهْتَزَّتْ ورَبَاتَتْ أي ارتَفَعَتْ.

وقال الزجاج: ذلك لأنَّ اللَّبِثَ إذا هَمَّ أن يَظْهَرَ ارتَفَعَتْ له الأَرْضُ. وقَعَلَ به فعلاً ما رَبَّأ رَبَّاهُ أي ما علم ولا سَعَرَ به ولا تَهَيَّأَ له ولا أَحَدَ أَهْبَتِهِ ولا أَبَهَ له ولا أَكْتَرَتْ له. ويقال: ما رَبَّاتُ رَبَّاهُ وما مَأْنَتْ مَأْنَهُ أي لم أَبالٍ ولم أَحْتَقِلَ له.

ورَبُّوا له: جَمَعُوا له من كل طعام، لبنٍ وتمرٍ وغيره.

وجاء يَرْبُأُ في مَشِيئَةِ أي يَتَنَقَّلُ.

رب: الرَّبُّ: هو الله عز وجل، هو رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أي مالِكُهُ، وله الرُّبُوبِيَّةُ على جميع المَخْلُوقِ، لا شريك له، وهو رَبُّ الأَرْبَابِ، ومالِكُ المَلُوكِ والأَمَلَاكِ. ولا يقال الرَّبُّ في غير الله، إلا بالإضافة، قال: ويقال الرَّبُّ، بالألف واللام، لغير الله؛ وقد قالوه في الجاهلية لِلْمَلِكِ؛ قال الحارث بن حِزْرَةَ:

وهو الرَّبُّ، والشَّهِيدُ عَلَى يَدِ

مِ السَّجِيانِ، والبَلَاءُ بِلَاءُ

والاسم: الرُّبَابَةُ؛ قال:

يا هَيْدُ أَشَقَاكَ، بلا جِسابَةِ

شُقَيْمًا مَلِيكَ حَمَنِ الرُّبَابَةِ

والرُّبُوبِيَّةُ: كالرُّبَابَةِ.

وَعِلْمُ رُبُوبِيَّةٍ: منسوبٌ إلى الرَّبِّ، على غير قياس. وحكى

والثاني أنَّ واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني، فكان حقه أن يقول أراهموني، وقال الفراء: قرأ بعض القراء: وثرى الناسُ سُكاري، فنصب الرء من ثرى، قال: وهو وجه جيد، يريد مثل قولك زُيِّتُ أَنتُ قائمٌ ورُيِّيتُ قائماً، فيجعل سُكاري في موضع نصب لأن ثرى تحتاج إلى شيعين تنصبهما كما تحتاج ظن قال أبو منصور: زُيِّتُ مقلوبٌ، الأصل فيه أُرَيْتُ، فأخرت الهمزة، وقيل رُيِّيتُ، وهو بمعنى الظن.

ربأ: رَبَّأ القَوْمَ يَرْبُؤُهُم رَبّاً، ورَبَّأَ لهم: أطلَعَ لهم على شَرْفٍ. ورَبَّاتُهُم وارتَبَاتُهُم أي رَفِيقُهُم، وذلك إذا كنت لهم طَلِيعةً فوق شَرْفٍ. يقال: رَبَّأ لنا فلان وارتَبَّأ إذا اغْتَابَ.

والرُّبَيْيَةُ: الطَّلِيعةُ، وإنما أَنتَوهُ لأنَّ الطَّلِيعةَ يقال له العين إذ يَعتَبَهُ يَنْظُرُ والعين مؤنثة، وإنما قيل له عَيْنٌ لأنه يُوَعَى أُمُورَهُم وَيَخْرُسُهُم. وحكى سيبويه في العين الذي هو الطَّلِيعةُ: أنه يذكر ويؤنث، فيقال رَبِييَةٌ ورُبَيْيَةٌ. فمن أَنتُ فعلى الأصل، ومن ذُكِرَ فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى الكل، والجمع: الرُّبَايا.

وفي الحديث: مَثَلِي ومَثَلُكُمْ كرجلٍ ذهبَ يَرْبُأُ أهْلَهُ أي يَحْفَظُهُم مِن عَدُوِّهِم.

والاسم: الرُّبَيْيَةُ، وهو العين، والطَّلِيعةُ الذي ينظر للقوم لئلا يَذْهَبَهُم عَدُوٌّ، ولا يكون إلا على جبلٍ أو شَرْفٍ ينظر منه.

وارتَبَاتُ الجبلِ: صَعِدَتُهُ.

والمَرْبُوتُ والمَرْبُوتُ: موضع الرُّبَيْيَةِ. التهذيب: الرُّبَيْيَةُ: عين القوم الذي يَرْبُأُ لهم فوق مَرْبُوتٍ من الأرض ويُدْرِي أي يَقُومُ هنالك. والمَرْبُوتُ: المَرْوَفَةُ، عن ابن الأعرابي، هكذا حكاها بالمدِّ وفتح أوله، وأنشد:

كَانَها صَفْعاءُ في مَرْبُوتِها

قال ثعلب: كسر مبرياء أجود ونشأه لم يأت مثله.

ورَبَّأ وارتَبَّأ: أَشْرَفَ. وقال عِيْلانُ الرُّبَيْي:

قد أَغْتَدِي، والَطِيرُ فَوْقَ الأَصْوَءِ،

مُرتَبِّياتِ، فَرَّقَ أَغْلَى العَلِياءِ

ومَرْبُوتَةُ البازي: مَنارةٌ يَرْبُأُ عليها، وقد خفف الراجز همزها فقال:

بات، على مَرْبُوتِهِ، مُقْبِدا

ومَرْبُوتَةُ البازي: الموضع الذي يُشْرِفُ عليه.

ورَبَّاتُهُم: حازَسَهُم. ورَبَّاتُ فلاناً إذا حازَسْتَهُ وحازَسَكَ.

فمن قرأ به، فمعناه، والله أعلم: ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت منه، فادخلي فيه؛ والجمع أرباب وربوب. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾؛ قال الزجاج: إن العزيز صاحبني أحسن مثواي؛ قال: ويجوز أن يكون الله ربِّي أحسن مثواي.

والرَّبِيبُ: المَلِكُ؛ قال امرؤ القيس:

فما قاتلوا عن رَبِّهم ورَبِيبهم،

ولا أدنوا جارا، فَمِطَّعَنَ سَالِمًا

أَي مَلِكَهُم.

وَرَبُّهُ يَرْبُهُ رَبًّا: مَلِكُهُ. وطالَتْ مَرْبُتُهُمُ النَّاسَ وربابتهُم أَي مَمْلَكَتُهُم؛ قال علقمة بن عبدة:

وكنت ائرا أقضت إليك ربابتي،

وقبلك ربتي فصغت، ربوب^(١)

وروي ربوب؛ وعندي أنه اسم للجمع.

وإنه لمربوب بين الرُّبُوبِ أَي لَمَمْلُوكُ؛ والعباد مَرْبُوبُونَ لِلَّهِ، عز وجل، أَي مَمْلُوكُونَ. وَرَبَّبْتُ الْقَوْمَ: مَشَّطُهُم أَي كُنْتُ فَوْقَهُم. وقال أبو نصر: هو من الرُّبُوبِيَّةِ، والعرب تقول: لأن يَرْبِي فلان أحب إلي من أن يَرْبِي فلان؛ يعني أن يكون ربًّا فوقي، وسيبدأ يملكني، وروي هذا عن صفوان بن أمية، أنه قال يوم حنين، عند الجولة التي كانت من المسلمين، فقال أبو سفيان: غلبت والله هوازن فأجابته صفوان وقال: بيفيك الكنكيت، لأن يربي رجلا من قريش أحب إلي من أن يربي رجلا من هوازن.

ابن الأنباري: الرُّبُّ يَنْقَسِمُ على ثلاثة أقسام: يكون الرُّبُّ المَالِكُ ويكون الرُّبُّ السَيِّدُ المِطَّاعُ؛ قال الله تعالى: ﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾، أَي سَيِّدُهُ؛ ويكون الرُّبُّ المِضْلِحُ رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ؛ وأنشد:

يَرُبُّ الذي يأتي من العروف أنه،

إذا سئل السغروف، زاد وتمما

أحمد بن يحيى: لا ورُبِّكَ لا أنْعَل. قال: يريد لا ورُبِّكَ، فأبدل الباء ياء، لأجل التضعيف.

ورب كل شيء: مالكه ومُستحقُّه؛ وقيل: صاحبه. ويقال: فلان رب هذا الشيء، أي ملكه له. وكل من ملك شيئا، فهو ربه. يقال: هو رب الدابة، ورب الدار، وفلان رب البيت، وهو ربناث الجبال، ويقال: رب، مُشَدَّدُ؛ ورب، مخفف، وأنشد المفضل:

قد علم الأقوال أن ليس فوقه

رب، غير من يعطي الخطوط، ويرزق

وفي حديث أشراف الساعة: وأن تِلد الأمة ربها، أو ربها. قال: الرُّبُّ يُطْلَقُ في اللغة على المالك، والسَّيِّدُ والمُدَبِّرُ، والسُّرِّيُّ، والقَيِّمُ، والمُنْصَبُ؛ قال: ولا يُطْلَقُ غيرُ مُصَّافٍ إلا على الله عز وجل، وإذا أُطْلِقَ على غيره أضيف، فقيل: رب كذا. قال: وقد جاء في الشعر مُطْلِقًا على غير الله تعالى، وليس بالكثير، ولم يُذكر في غير الشعر. قال: وأراد به في هذا الحديث المولى أو السَّيِّدُ، يعني أن الأمة تِلدُ لسيدها ولداً، فيكون كالمولى لها، لأنه في الحسب كإبيه. أراد: أن السَّيِّدُ يَكْتُمُ، والتَّعْمَةُ تَظْهَرُ في الناس، فتكثر السَّراري. وفي حديث إجابة المؤذن: اللهم رب هذه الدعوة أي صاحبها؛ وقيل: المَتَمِّمُ لها، والزائد في أهلها والعمل بها، والإجابة لها. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لا يُقَلُّ المَمْلُوكُ لسيده: ربي؛ كره أن يجعل مالكة رباً له، لمشاركة الله في الرُّبُوبِيَّةِ، فأثما قوله تعالى: ﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾؛ فإنه خاطبهم على المُتَعَارَفِ عندهم، وعلى ما كانوا يُسَمُّونهم به؛ ومنه قول السامري: وأنظر إلى إلهك أي الذي اتَّخَذْتَهُ إلهًا. فأثما الحديث في ضالة الإبل: حتى تلقاها ربها؛ فإن البهائم غير مُتَعَبِّدَةٍ ولا مُخاطَبةٍ، فهي بمنزلة الأموال التي تجوز إضافة مالِكِها إليها، وجعلهم أرباباً لها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رب الصرمة ورب الغنيمة.

وفي حديث عروة بن مسعود، رضي الله عنه: لنا أسلم وعاد إلى قومه، دخل منزله، فأنكر قومه دُخُولَهُ، قبل أن يأتي الرُّبَّةُ، يعني اللات، وهي الصخرة التي كانت تعبدتها قبيص بالطائف. وفي حديث وفد قبيص كان لهم بيت يستمنونه الرُّبَّةُ، يضايقون به بيت الله تعالى، فلما أسلموا هدمه المغيرة، وقوله عز وجل: ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاغِبَةً مَرْضِيَةً، فادخلي في عبادي﴾؛

(١) قوله: وكنت امرأ الخ، كذا أنشده الجوهري وتبعه المؤلف. وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ. يخاطب الشاعر الحرث بن جبلة، ثم قال والرواية المشهورة أماني بدل رباني.

ويجوز أن يكون أراد بمربوب: الصبي، وأن يكون أراد به الفرس؛ ويرى: مربوب أي هو مربوب. والأشقى: الخفيف الناصية؛ والأقتى: الذي في أنفه اخديبات؛ والسفل: المضطرب الحلقى؛ والشكن: أفل الدار؛ والقفي والقفيعة: ما يؤزر به الضيف والصبي؛ ومربوب من صفة حث في بيت قبله، وهو: من كل حث إذا ما ابتل ملبده،

صافي الأديم أسيل السخد، تغبوب

الحث: الشرىخ. والتغبوب: الفرس الكريم، وهو الواسع الجزى. وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين استوضع فيهم النبي ﷺ: أرثاء النبي ﷺ، كأنه جمع ربيب، فعمل بمعنى فاعل؛ وقول حسان بن ثابت:

ولأنت أحسن، إذ برزيت لنا

يوم الخروج، بساحة القصر،

من دوة بيضاء، صافية،

مئات ربيب حائر البحر

يعني الدوة التي يرببها الصدف في قعر الماء. والحائر: مجتمتع الماء، ورفع لأنه فاعل تربب، والهاء العائدة على ما محذوفه، تقديره ما تربب حائر البحر. يقال: رببته وترببته بمعنى.

والربيب: ما رببه الطير، عن ثعلب؛ وأشد:

في رب الطير وماء حائر

والربيبة: واجدة الرباب من الغنم التي يرببها الناس في البيوت لأبائها. وغنم رباب: تربط قريباً من البيوت، وتغلف لا تسام، وهي التي ذكر إبراهيم الشحبي أنه لا صدقة فيها؛ قال ابن الأثير في حديث النخعي: ليس في الرباب صدقة. الرباب: الغنم التي تكون في البيت، وليست بسائمة، واحدها ربيبة، بمعنى مربوبة، لأن صاحبها يرببها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لها جيران من الأنصار لهم رباب، وكانوا يتعتون إلينا من ألبانها.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تأخذ الأكوثة، ولا الوبي، ولا الماخض؛ قال ابن الأثير: هي التي تربب في البيت من الغنم لأجل اللبن؛ وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة، وجمعها رباب بالضم. وفي الحديث أيضاً: ما

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير، رضي الله عنهم: لأن يرببني بثو عمي أحب إلي من أن يرببني غيرهم، أي يكونون علي أمراء وسادة متقدمين، يعني بني أمية، فإنهم إلى ابن عباس في النسب أقرب من ابن الزبير.

يقال: رببته يؤبه أي كان له رباً.

وتربب الرجل والأرض: ادعى الله ربهما.

والرثة: كغثة كانت يهجران يمدحج وبني الحارث بن كعب، يتعلمها الناس. ودار رثة: صخمة؛ قال حسان بن ثابت:

وفي كل دار رثة، حزر رجسية،

وأزبسية، لي في ذراهن وإلد

ورب ولدته والصبي، يرببه رباً، ورببه تربباً وتربته، عن اللحياني: بمعنى رباه. وفي الحديث: لك نعمة تربها، أي تحفظها وتراعيها وترببها، كما يربب الرجل ولده؛ وفي حديث ابن ذي يزن:

أشد تربب، في الغيضات، أشبالاً

أي تربب، وهو أبلغ منه ومن ترب، بال تكرير الذي فيه. وتربته، وارتبه، ورباه تربية، على تحويل الضعيف، وترباه، على تحويل التضعيف أيضاً أحسن القيام عليه، ووليته حتى يفارق الطفولية، كان ابته أو لم يكن؛ وأشد اللحياني:

ترببه من آل دودان، شلة

تربية أم، لا تضيع سخالها

وزعم ابن دريد: أن ربيته لغة؛ قال: وكذلك كل طفل من الحيوان، غير الإنسان، وكان ينشد هذا البيت:

كان لنا، وهو فلو نرببه

كسر حرف المضارعة ليفلم أن ثاني الفعل الماضي مكسور، كما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو؛ قال: وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل.

والصبي مربوب وربيب، وكذلك الفرس؛ والمربوب: المرابي؛ وقول سلامة بن جندل:

ليس بأشقى، ولا أقتى، ولا سفيل،

يشقى دواة قفي الشكن، مربوب

بقي في عَنَمِي إِلَّا فَعَلْتُ، أَوْ شَاءَ رُبِّي.

وَالسَّحَابُ يَرْبُ الْمَطَرُ أَي يَجْمَعُهُ وَيُنْمِيهِ.

وَالرُّبَابُ، بِالْفَتْحِ: سَحَابٌ أبيضٌ؛ وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ، وَاجْتَدَتْهُ رَبَابَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ يَكُونُ أبيضٌ، وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَيْهِ قَصْرٌ مِثْلَ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ. قَالَ أَبُو عبيد: الرُّبَابَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَمَعَهَا رَبَابٌ، وَبِهَا سَمِيَتِ الْمَرْءَةُ الرُّبَابُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَى دَارَ هِنْدٍ، حَيْثُ خَلَّ بِهَا النَّوَى،

مُسَيْفَ الدُّرَى، ذَانِي الرُّبَابِ، نَحِينُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخَذَقَ بِكُمْ رَبَابَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَحْسَنُ بَيْتِ قَالْتَهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرُّبَابِ، قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِشَّانٍ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

إِذَا اللَّؤْلُؤُ لَمْ يُسْتَقِ إِلَّا الْكِرَامَ،

فَأَسْقَى وَجُودَ بَنِي حَنْبَلٍ

أَجَشٌ مُلِقًا، عَزِيزِ السَّحَابِ،

هَزِيزِ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ

تُكْرِكُهُ عَضْخَصَاتُ الْجَنُوبِ،

وَتُسْفِرُهُ هَزَّةُ الشُّغَالِ

كَأَنَّ الرُّبَابَ، ذُوْنَنَ السَّحَابِ،

نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَزْمَلِ

وَالْمَطَرُ يَرْبُ النَّبَاتَ وَالشَّرَى وَيُنْمِيهِ. وَالْمَرْبُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَزَالُ بِهَا تَرَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَنَاطِيْلُ بَسْتَقْفِرِينَ كُلِّ قَرَارَةٍ،

مَرْبٌ، نَفَتْ عَنْهُمَا النُّعَاءُ الرُّوَالِسُ

وَهِيَ الْمَرْبَةُ وَالْمِرْبَابُ. وَقِيلَ: الْمِرْبَابُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي كَثُرَ

نَبَتْهَا وَأَتَمَّتْهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ. وَالْمَرْبُ: الْمَحَلُّ، وَمَكَانُ الْإِقَامَةِ وَالاجْتِمَاعِ. وَالرُّبَابُ: الْاجْتِمَاعُ.

وَمَكَانٌ مَرْبٌ، بِالْفَتْحِ: مَجْمَعٌ يَجْمَعُ النَّاسَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّرْقُ دِمْنَةً،

بِأَجْرَعِ مَحْلَلِي، مَرْبٌ، مُحَلَّلِي

قَالَ: وَمَنْ تَمَّ قَبْلَ لِلرُّبَابِ: رَبَابٌ، لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا. وَقَالَ أَبُو عبيد: سُئِلَ رِبَابًا، لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِرُبٍّ، فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَعَمَّسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ، وَهَمٌّ: قَيْمٌ، وَعَدِيٌّ، وَعُكْلٌ.

وَالرُّبَابُ: أَحْيَاءٌ صَبِيَّةٌ، سُئِلُوا بِذَلِكَ لِتَفَرُّقِهِمْ، لِأَنَّ الرُّبَّةَ الْفِرْقَةَ، وَلِذَلِكَ إِذَا تَمَسَّيْتَ إِلَى الرُّبَابِ قُلْتَ: رُبِّي، بِالضَّمِّ، فَرُبُّهُ إِلَى

وَاحِدِهِ وَهُوَ رُبَّةٌ، لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ: مَسْجِدِي، إِلَّا أَنَّ تَكُونَ سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا، فَلَا تُرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي الْأَمَارِ:

أَمَّارِي، وَفِي كِلَابٍ: كِلَابِيٌّ. قَالَ: هَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ، وَأَمَّا أَبُو عبيدَةَ فَإِنَّهُ قَالَ: سُئِلُوا بِذَلِكَ لِتَرَائِهِمْ أَي تَعَاهُدِهِمْ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سُئِلُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَدَخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ، وَتَعَاقَدُوا، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: سُئِلُوا^(٢) رَبَابًا، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لِأَنَّهُمْ

تَرَبَّيُوا أَي تَجَمَّعُوا رِبَّةً رِبَّةً، وَهَمَّ حَمَسٌ قَبَائِلُ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً: صَبِيَّةٌ، وَفَوْزٌ، وَعُكْلٌ، وَقَيْمٌ، وَعَدِيٌّ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ يُنَشِّئُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

(١) [في الأغاني واسمه زهير السكب وهو زهير بن عمرو بن جلهممة...]

(٢) قوله: [وقال ثعلب سموا الخ] عبارة المحكم وقال ثعلب سموا رباباً لأنهم

اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة وهم ثعلب في جمعه فغلة (أي

بالكسر) على فعال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة ١ هـ أي بالضم.

وروي عن زُرِّ بن عبد الله، في قوله تعالى: ﴿كُونُوا زُرِّيَّينَ﴾، قال: حُكَمَاءُ عُلَمَاءٍ. غيره: الزُرِّيَّيْنِ المَتَّالَهُ، العَارِفُ بالله تعالى؛ وفي التنزيل: ﴿كُونُوا زُرِّيَّينَ﴾.

والزُرِّيُّ، على فَعْلَى، بالضم: الشاة التي وضعت حديثاً، وقيل: هي الشاة إذا ولدت، وإن مات ولدها فهي أيضاً زُرِّيٌّ، بَيِّنَةٌ الزُرِّيَّابِ؛ وقيل: ربانها ما بينها وبين عشرين يوماً من ولادتها؛ وقيل: شهرين؛ وقال اللحياني: هي الحديثة التَّاج، من غير أن يَحُدَّ وَتَنَأَ؛ وقيل: التي يَتَّخِذُها ولدها؛ وقيل: الزُرِّيُّ من المعز، والرَّغْوُوثُ من الضأن، والجمع زُرِّيَّابٌ، بالضم، نادر. تقول: أَعَزَّتْ زُرِّيَّابٌ، والمصدر زُرِّيَّابٌ، بالكسر، وهو فَوْزُ العَهْدِ بالولادة. قال أبو زيد: الزُرِّيُّ من المعز، وقال غيره: من المعز والضأن جميعاً، وربما جاء في الإبل أيضاً. قال الأصمعي: أنشدنا مُتَّجِعُ بن نَيْهَانَ:

حَسِينِ أُمِّ البَوِّ فِي رَبَائِهَا

قال سيبويه: قالوا: زُرِّيٌّ وزُرِّيَّابٌ، حذفوا أَلِفَ التَّائِيثِ وَتَوَهَّوْا عَلَى هذا البناءِ، كما أَلْفَوْا الهَاءَ من جَفْرَةَ، فقال جَفْرَاءُ، إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا، كما قالوا ظَفْرٌ وَظَفْرَاءٌ، وَرَحْلٌ وَرُحَالٌ. وفي حديث شريح: أَنَّ الشاة تُحَلَبُ فِي رَبَائِهَا. وحكى اللحياني: عَتَمَ رَبَابٌ، قال: وهي قليلة. وقال: زَرَبَتِ الشاةُ تُرْبٌ رَبَابٌ إِذَا وَضَعَتْ، وقيل: إِذَا عَلِقَتْ، وقيل: لا فعل للزُرِّيِّ. والمرأة تَزْرُبُ الشعر بالذُّهْنِ، قال الأعشى:

حُرَّةٌ طَفَلَةُ الأَسَامِلِ، تَزْرُبُ

شُخَاماً، تَكْفُهُ بِحِلَالِ

وكل هذا من الإضلاح والجمع.

والزُرِّيْبِيَّةُ: الحاضنة؛ قال ثعلب: لأنها تُصْلِحُ الشيءَ، وتقوم به، وتَجْمَعُهُ.

وفي حديث المغيرة: حَفَلَهَا رَبَابٌ. ربابُ المرأة: حَدَثَانٌ وَإِلَادَتُهَا، وقيل: هو ما بين أن تَضَعُ إِلَى أن يَأْتِي عليها شهران، وقيل: عشرون يوماً، يريد أنها تحمل بعد أن تَلِدَ بيسير، وذلك مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ، وَإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الوَضْعِ، حَتَّى يَبْرُمَ وَضَاعُ وَلَدِهَا.

وَالزُّرِّيُّوبُ وَالرُّزَيْبِيُّ: ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَرْبُوبٍ. ويقال للمرجل نَفْسِيهِ: رَبَابٌ. قال مخنُّ بن أوس،

بولدها: لِرِمَّتِهِ وَأَحْبَبْتُهُ؛ وَهِيَ مُرَبٌّ كَذَلِكَ، هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

وَرَوْضَاتُ بَنِي عَقِيلٍ يُسَمَّوْنَ: الزُّرِّيَّابِ.

وَالزُّرِّيُّ وَالزُّرِّيَّانِيُّ: الْحَبِيزُ، وَزُبُّ الْعِلْمِ، وَقِيلَ: الزُّرِّيَّانِيُّ الَّذِي يَتَّعِدُ الزُّرْبَ، زِيدَتِ الأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْمِبَالِغَةِ فِي النِّسْبِ. وَقَالَ سِيبَوِيهِ: زَادُوا الألفَ وَنَوَّنُوا فِي الزُّرِّيَّانِيِّ إِذَا أَرَادُوا تَخْصِيصاً يَعْلَمُ الزُّرْبَ دُونَ غَيْرِهِ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ: صَاحِبُ عِلْمٍ بِالزُّرْبِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ؛ وَهُوَ كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ شَعْرَانِيٌّ، وَإِلْحِيَانِيٌّ، وَرَقْبَانِيٌّ إِذَا حُصِّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ، وَطُولِ اللِّحْيَةِ، وَعِلَظِ الرَّقْبَةِ؛ فَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الشَّعْرِ، قَالُوا: شَعْرِيٌّ، وَإِلَى الرَّقْبَةِ، قَالُوا: رَقْبِيٌّ، وَإِلَى اللِّحْيَةِ: لِحْيِيٌّ. وَالزُّرِّيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الزُّرْبِ. وَالزُّرِّيَّانِيُّ: الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الزُّرْبِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الزُّرِّيَّانِيُّ الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ، الَّذِي يَغْدُو النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهَا. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْيَوْمَ مَاتَ زُرِّيَّانِيٌّ هَذِهِ الأُمَّةُ. وَرُويَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ زُرِّيَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ زَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ. قَالَ ابْنُ الأَمِيرِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الزُّرْبِ، بِزِيَادَةِ الأَلْفِ وَالنُّونِ لِلْمِبَالِغَةِ؛ قَالَ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الزُّرْبِ، بِمَعْنَى التَّرْبِيَةِ، كَانُوا يُرَبُّونَ الشُّتَعْلَمِيْنَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ، قَبْلَ كِبَارِهَا. وَالزُّرِّيَّانِيُّ: الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ، أَوْ الَّذِي يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ وَجَهَ اللَّهِ، وَقِيلَ: الْعَالِمُ، الْعَامِلُ، الْمُعَلِّمُ؛ وَقِيلَ: الزُّرِّيَّانِيُّ: الْعَالِمِيُّ الدَّرَجَةُ فِي الْعِلْمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا عَالِمًا بِالْكَتَبِ يَقُولُ: الزُّرِّيَّانِيُّونَ المُعَلِّمَاءُ بِالْحِلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ. قَالَ: وَالأَحْبَابُ أَهْلُ المَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الأُمَمِ، وَبِمَا كَانَ وَيَكُونُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَحْسَبُ الكَلِمَةَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، إِنَّمَا هِيَ عِزْرَانِيَّةٌ أَوْ سُريَانِيَّةٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الزُّرِّيَّانِيَّينَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا عَرَفَتْهَا الفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ شَمْرٌ: يَقَالُ لِرَئِيسِ الصَّلَاحِيْنَ زُرِّيَّانِيٌّ^(١)؛ وَأَنشَدَ:

صَغَسَلٌ مِنَ السَّامِ زُرِّيَّانِيٌّ

(١) قوله: «وكذلك قال شمر يقال الخ» كذا بالنسخ وعبارة الكلمة ويقال لرئيس الملاحين الريان بالضم وقال شمر الرياني بالضم منسوباً وأنشد للمعراج صعل وبالكلمة فوسط هذه العبارة بين الكلام على الرياني بالفتح ليس على ما ينبغي الخ.

يذكر امرأته، وذكّر أوصافاً لها:

شأس يُخاطب امرأته، وكانت تؤذي ابنه عراراً:

فإن بها جازئين لئن تغديرا بها:

فإن عراراً، إن تكُنْ غَيَراً واضح،

رَبِيبُ النَّبِيِّ، وابنُ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

فإنني أحبّ العجّون، ذا العنكبِ العمم

يعني عمّر بن أبي سلمة، وهو ابن أم سلمة زوج النبي ﷺ،

فإن كنت مئى، أو تُريدنِ صُحبتيني،

وعاصم بن عمر بن الخطّاب، وأبوه أبو سلمة، وهو ربيب النبي ﷺ؛ والأنثى ربيبة. الأزهري: ربيبة الرجل بنت امرأته

فكُوني له كالسمن، ربّ له الأدم

من غيره. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إنما الشّرط

أزّاد بالأدم: الشخي: يقول لزوجته: كوني لولدي عراراً كسمن

في الرّبائب؛ يريد بنات الرّوجات من غير أزواجهن الذين

ربّ أويمه أي طليح يربّ النمر، لأنّ الشخي، إذا أضلح بالربّ،

معهن. قال: والرّبيب أيضاً، يقال لزوج الأم لها ولد من غيره.

طابث راثعته؛ ومثع السمن من غير أن يقشد طغمه أو ريحه.

ويقال لامرأة الرجل إذا كان له ولد من غيرها: ربيبة، وذلك

يقال: ربّ فلان نخيه يربّه ربّاً إذا جعل فيه الربّ ومثته به،

معنى زائبة وربّ. وفي الحديث: الربّ كافل؛ وهو زوج أم

وهو نخي مَرْبُوب؛ وقوله:

اليتيم، وهو اسم فاعل، من ربّه يربّه أي إنه يكفل بأمره. وفي

سلا لها في أديم، غير مَرْبُوب

حديث مجاهد: كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رآه، يعني

أي غير مُضَلَّح. وفي صفة ابن عباس، رضي الله عنهما: كأنّ

امرأة زوج أمّه، لأنه كان يربّيه. غيره: والرّبيب والرّبّ زوج

على ضلّعه الربّ من مشك أو عنبر. الربّ: ما يطبخ من النمر،

الأم. قال أبو الحسن الرماني: هو كالشّهييد، والشاهد،

وهو الدنبر أيضاً. وإذا وصف الإنسان بحسن الخلق، قيل: هو

والخبير، والخبير.

السمن لا يحمّ.

والرّبّ: امرأة الأب.

والمرّبّيات: الأنبيجات، وهي المغفولات بالربّ، كالمتعلّج،

وربّ المعروف والصنيعة والنعمة يربّها ربّاً ورباباً وربانة،

وهو المعمول بالعل؛ وكذلك المرّبّيات، إلا أنّها من الرّبّية؛

حكاها اللحياني، وربّها: نَمَاهَا، وزادها، وأتمّها، وأصلحها.

زنجبيل مُرَبِّي ومُرَبَّب.

وربّيت قرابته: كذلك.

والإرباب: الدنبر من كل شيء.

أبو عمرو: ررب الرجل إذا ربّي يربماً.

والربّاية، بالكسر: جماعة السهام، وقيل: تحيط تُشدّ به السهام؛

وربّيت الأُمّ، أربّه ربّاً وربابة: أصلحته ومثّته. وربّيت الدهن:

وقيل: خرفة تُشدّ فيها؛ وقال اللحياني: هي الشلقة التي تجعل

طبيته وأجدته؛ وقال اللحياني: ربّيت الدهن: عذوّته بالياسمين

فيها القيداح، شبيهة بالكنانة، يكون فيها السهام؛ وقيل هي

أو بعض الرّياحين؛ قال: ويجوز فيه ربّيته.

شبيهة بالكنانة، يجمع فيها سهام الميّسر؛ قال أبو ذؤيب يصف

ودهن مُرَبَّبٍ إذا ربّب الحبّ الذي أخذ منه بالطيب.

الجمار وأنته:

والربّ: الطلاء الخاير؛ وقيل: هو دنبر كل ثمرة، وهو شلافة

وكأنهن ربابة، وكأنه

خشارتها بعد الاعتصار والطحّيح؛ والجمع الرّبوب والرّباب؛

يسرّ، يُفيض على القيداح، ويصدّح

ومنه: سقاء مَرْبُوبٍ إذا ربّته أي جعلت فيه الربّ، وأصلحته

والربّاية: الجلدة التي تُجمع فيها السهام؛ وقيل: الربّاية: سلقة

به؛ وقال ابن دريد: ربّ السمن والرّبّيت: ثقله الأسود؛ وأنشد:

يُغضب بها على يد الرجل الحرّضية، وهو الذي تُدفع إليه

كشائط الربّ عليه الأشكل

الأيسار للقيداح؛ وإنما يفعلون ذلك لكي لا يجد مسّ قدح يكون

و الرّبّ العنب إذا طبخ حتى يكون ربّاً يُؤتدّم به، عن أبي

له في صاحبه هوى. والربّاية والرّباب: العهد والميثاق؛ قال

حنيفة. و ربّيت الرّبّ بالربّ، والحبّ بالبير والقار، أربّه ربّاً

عَلَقَمَةُ بن عُبْدَةَ:

وربّيت، مثّته؛ وقيل: ربّيت دهنه وأصلحته. قال عمرو بن

وكنث امرأً أنضت إليك ربّيتي،

وقبلك ربّيتي، فضعت، رُبوت

ومنه قيل للعُشور: ربّاب.

والرُبّيب: المُعاهد؛ وبه فسر قول امرئ القيس:

فما قاتلوا عن رُبّهم ورُبّيتهم

وقال ابن بري قال أبو علي الفارسي: أُرْبَةٌ جمع ربّاب وهو العَهْدُ. قال أبو ذؤيب يذكر حُمرًا:

توصّل بالركبان حيناً، وتولّف

الجواز، ويُعطِيها الأمان ربّابها

قوله: تُولّف الجواز أي تجاوز في مكانين. والرّبّاب: العَهْدُ الذي يأخذه صاحبها من الناس لإجارتها. وجشع الرّبّ ربّاب. وقال شمر: الرّبّاب في نيت أبي ذؤيب جمع رِبّ، وقال غيره: يقول: إذا أجاز المُجِيرُ هذه الحُمرَ أعطى صاحبها قُدْحاً لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قد أُجِرَ، فلا يُتَعَرَّضُ لها؛ كأنه ذُهبٌ بالرّبّاب إلى ربّابة مِهَامِ المَيْسِرِ. والأرْبَةُ: أهل الجيثاق. قال أبو ذؤيب:

كانت أربّتهم بهزّ، وعروهم

عقد الجوار، وكانوا معشراً عُذراً

قال ابن بري: يكون التقدير ذوي أربّيتهم^(١)؛ وبهزّ: حجي من شليم؛ الرّبّاب: العُشور؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب:

يعطيها الأمان ربّابها

وقيل: ربّابها أصحابها.

والرُبّة: الفِرْقَةُ من الناس، قيل: هي عشرة آلاف أو نحوها، والجمع ربّاب.

وقال يونس: رُبّة وربّاب، كجفرة وجفار، والرُبّة كالرُبّة، والرّبّي واحد الرّبّيين؛ وهم الألوّف من الناس، والأرْبَةُ من الجماعات؛ وواحدتها رِبّة. وهي التنزيل العزيز: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رُبِّيونَ كَثِيرًا﴾، قال الفراء: الرّبّيون الألوّف.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال الأخفش: الرّبّيون منسوبون إلى الرّبّ. قال أبو العباس: ينبغي أن تفتح الراء، على قوله، قال: وهو على قول الفراء من الرّبّة، وهي الجماعة.

وقال الزجاج: رُبّيون، بكسر الراء وضمها، وهم الجماعة الكثيرة. وقيل: الرّبّيون العلماء الأتقياء الصّبر؛ وكلا القولين حسنٌ جميلٌ. وقال أبو طالب: الرّبّيون الجماعات الكثيرة، الواحدة رِبّيٌّ والرّبّانيّ: العالم، والجماعة الرّبّانيّون. وقال أبو العباس: الرّبّانيّون الألوّف، والرّبّانيّون: العلماء. وقرأ الحسن: رُبّيون بضم الراء. وقرأ ابن عباس: رُبّيون، بفتح الراء. والرّبّ: الماء الكثير المجتمع؛ بفتح الراء والياء، وقيل: العذب؛ قال الراجز:

والبُرة السمسراء والماء الرّبّ

وأخذ الشيء رِبّانه وربّانه أي بأوله؛ وقيل: رِبّانه: بجيعة ولم يترك منه شيئاً. ويقال: أفعل ذلك الأمر رِبّانه أي بجذائنه وطراوته وجذته؛ ومنه قيل: شاة ربي.

ورِبّانُ الشّباب: أوله؛ قال ابن أحمر:

وأما العيش رِبّانُه،

وأنت، من أفسانِه مُفْتَقِر

وروى: مُغْتَصِر؛ وقول الشاعر:

خَلِيلٌ حَوْدٌ، عَرُها شِبابُه،

أعجِبْها، إذ كَبِرَتْ رِبابُه

أبو عمرو: الرّبّي أولُ الشّباب؛ يقال: أتيته في رِبّي شِبابِه، ورِبّاب شِبابِه، ورِبّاب شِبابِه، ورِبّان شِبابِه. أبو عبيد: الرّبّان من كل شيء جدّانُه؛ ورِبّان الكوكب: مُغْطِئُه. وقال أبو عبيدة: الرّبّان، بفتح الراء: الجماعة؛ وقال الأصمعي: بضم الراء.

وقال خالد بن جنية: للرّبّة الخير اللازم، بمنزلة الرّبّ الذي يليق فلا يكاد يذهب، وقال: اللهم إني أسألك رِبّة عيش مُبارِكَة، فقيل له: وما رِبّة عيش؟ قال: طَفْرُئُه وكَثْرُئُه. وقالوا: ذرّه رِبّتان؛ أنشد ثعلب:

فَدَرَهْمُ رِبّتان، وإلّا تَدَرَهْمُ

يُذَبِّحُوك ما فيهم، وإن كان أَكْثَرًا

قال: وقالوا في مثل: إن كنت بي تشدّ ظهرك، فأرّخ رِبّتان، أرّك. وفي التهذيب: إن كنت بي تشدّ ظهرك فأرّخ، من رِبّي، أرّك. يقول: إن عوّلت عليّ فدعني أتعّب، واشترخ أنت واشترخ. ورِبّان، غير مصروف: اسم رجل قال ابن سيده: أراه شمي بذلك.

(١) قوله: «التقدير ذوي الخ، أي داح لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه.

والرُبِّي: الحاجة؛ يقال: لي عند فلان رُبِّي.

والرُبِّي: الرُبِّيَّة. والرُبِّي: الغُدَّة المُحَكِّمَةُ. والرُبِّي: الثُّعْمَةُ والإحسان.

والرُبِّيَّة، بالكسر: زَيْتَةُ صَيْفِيَّةٌ؛ وقيل: هو كل ما احضَرْتَهُ، في القَيْظِ، من جميع ضُرُوبِ النَّبَاتِ؛ وقيل: هو ضُرُوبُ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النَّبْتِ فَلَمْ يُحَدِّدْ، وَالْجَمْعُ الرُّبِّيُّ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ، يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ:

أَمْسَى، يَوْهِيَيْنِ، مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ،

مِنْ ذِي القَوَارِسِ، يَدْعُو أُنْفَهُ الرُّبِّيَّ

والرُبِّيَّةُ: شَجَرَةٌ؛ وقيل: إنها شَجَرَةُ الحَرَوْنُوبِ. التَّهْذِيبُ: الرُّبِّيَّةُ بِقَلَّةِ نَاعِمَةٍ، وَجَمْعُهَا رِبِّيٌّ. وَقَالَ: الرُّبِّيَّةُ اسْمُ لَبَدَةٍ مِنَ النَّبَاتِ، لَا تَهْيِجُ فِي الصَّيْفِ، تَبْقَى حُضْرَتُهَا شَتَاءً وَصَيْفًا؛ وَمِنْهَا: الحَلْبُ، والرُّعَامِيُّ، والمَكْرُزُ، والعَلَقِيُّ، يُقَالُ لَهَا كَلْبُهَا: رِبِّيَّةٌ.

التَّهْذِيبُ: قَالَ النُّحَويُّونَ: رُبٌّ مِنْ حُرُوفِ التَّعْانِي، وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَمٍّ، أَنَّ رُبًّا لِلتَّقْلِيلِ، وَكَمٌّ وَضِعْتُ لِلتَّكْثِيرِ، إِذَا لَمْ يُرَدِّ بِهَا الِاسْتِيفَاهُ؛ وَكِلَاهُمَا يَقَعُ عَلَى التُّكْرَاتِ، فَيُخَفِّضُهَا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مِنَ الخَطِإِ قَوْلُ العَامَةِ: رُبَّمَا رَأَيْتُهُ كَثِيرًا، وَرُبَّمَا إِنَّمَا وَضِعْتُ لِلتَّقْلِيلِ. غَيْرُهُ: وَرُبٌّ وَرُبٌّ: كَلِمَةٌ تَقْلِيلٌ يُجْرَى بِهَا، فَيُقَالُ: رُبٌّ رَجُلٍ قَائِمٌ، وَرُبٌّ رَجُلٍ؛ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ، فَيُقَالُ: رُبِّتُ رَجُلًا، وَرُبِّتُ رَجُلًا. الجَوْهَرِيُّ: وَرُبٌّ حَرْفٌ خَافِضٌ، لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى النَّكْرَةِ، يَشَدُّ وَيَخَفِّفُ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ، فَيُقَالُ: رُبٌّ رَجُلًا، وَرُبِّتُ رَجُلًا، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مَا، لِيُتِمَّ كَيْفَ يُنَكِّمُ بِالفِعْلِ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ: رُبَّمَا. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رُبَّمَا، بِالفَتْحِ، كَذَلِكَ رُبِّتُمَا وَرُبِّتُمَا، وَرُبِّتُمَا وَرِبِّتُمَا، وَالتَّنْقِيلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ، وَلِذَلِكَ إِذَا صَغُرَ سَبِيحُهُ رُبٌّ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ﴾، رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ، فَقَالَ: رُبِّيتُ. قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: قَرَأَ الكَسَائِيُّ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَمْسِيُّ: رُبَّمَا يَوَدُّ، بِالتَّقْلِيلِ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَرِزُّ بْنُ حُبَيْشٍ: رُبَّمَا يَوَدُّ، بِالتَّخْفِيفِ.

قَالَ الزَّجَاجُ: مِنْ قَالَ إِنَّ رُبًّا لِمَعْنَى بِهَا التَّكْثِيرِ، فَهُوَ ضِدُّ مَا تَعْرِفُهُ العَرَبُ؛ فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ: فَلَمْ جَارَتْ رُبٌّ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ وَرَبُّ لِلتَّقْلِيلِ؟ فَالجَوَابُ

فِي هَذَا: أَنَّ العَرَبَ خَوَطِبَتْ بِمَا تَعَلَّمَهُ فِي التَّهْذِيبِ: وَالرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ لَهُ: نَعَلْتُكَ سَتَنْتَمَ عَلَى فَعْلِكَ، وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ يَنْتَمُ، وَيَقُولُ: رُبَّمَا نَدِمَ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ مَا صَنَعْتَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْتَمُ كَثِيرًا، وَلَكِنْ مَجَازُهُ أَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ مِمَّا يَوَدُّ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَحْوَالِ العَذَابِ، أَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَخَافُ أَنْ يَنْتَمَ عَلَى الشَّيْءِ، لَوَجِبَ عَلَيْهِ ائْتِنَابُهُ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّهْذِيبِ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾؛ وَالفَرْقُ بَيْنَ رُبَّمَا وَرُبٌّ: أَنَّ رُبًّا لَا يَلِيهِ غَيْرُ الِاسْمِ، وَأَمَّا رُبَّمَا فَإِنَّهُ زِيدَتْ مَا، مَعَ رَبِّ، لِيَلِيَهَا الفِعْلُ؛ تَقُولُ: رُبٌّ رَجُلًا جَاءَنِي، وَرُبَّمَا جَاءَنِي زَيْدٌ، وَرُبٌّ يَوْمٌ بَكَرْتُ فِيهِ، وَرُبٌّ حَمْرَةٌ سَرَبْتُهَا، وَيُقَالُ: رَبَّمَا جَاءَنِي فُلَانٌ، وَرَبَّمَا حَضَرَنِي زَيْدٌ، وَأَكْثَرُ مَا يَلِيهِ المَاضِي، وَلَا يَلِيهِ مِنَ الغَايِرِ إِلَّا مَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَ﴿وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا﴾، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَهُوَ بِمَعْنَى مَا مَضَى، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مُسْتَقْبَلًا. وَقَدْ تَلَّى رَبَّمَا الْأَسْمَاءُ وَكَذَلِكَ رَبِّتُمَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

مَآوِيًّا يَا رُبِّتُمَا غَارَةَ

شَعْرَاءَ، كَاللَّدْعَةِ بِالمَيْسَمِ

قَالَ الكَسَائِيُّ: يَلِزَمُ مِنْ حَقْفٍ، فَأَلْقَى إِحْدَى البَاءَتَيْنِ، أَنَّ يَقُولُ: رُبٌّ رَجُلًا، فَيُخْرِجُهُ مُخْرِجَ الأَدْوَاتِ، كَمَا تَقُولُ: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلِمَ صَنَعْتَ؟ وَبِأَيِّمْ جَفْتُ؟ وَبِأَيِّمْ جَمْتُ؟ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ وَقَالَ أَظْهَرُهُمْ إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ جِزْمِ البَاءِ لِكثْرَةِ دَخُولِ التَّاءِ فِيهَا فِي قَوْلِهِمْ: رُبِّتُ رَجُلًا، وَرُبِّتُ رَجُلًا. يَرِيدُ الكَسَائِيُّ: أَنَّ تَاءَ التَّائِيثِ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا، أَوْ فِي نِيَةِ الفَتْحِ، فَلَمَّا كَانَتْ تَاءُ التَّائِيثِ تَدْخُلُهَا كَثِيرًا، امْتَنَعُوا مِنْ إِسْكَانِ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّائِيثِ، وَآثَرُوا النَّصْبَ، يَعْنِي بِالنَّصْبِ: الفَتْحُ. قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: وَقَالَ لِي الكَسَائِيُّ: إِنْ سَمِعْتَ بِالْجِزْمِ يَوْمًا، فَقَدْ أَحْبَبْتِكَ. يَرِيدُ: إِنْ سَمِعْتَ أَحَدًا يَقُولُ: رُبٌّ رَجُلًا، فَلَا تُنْكِرْهُ، فَإِنَّهُ وَجْهُ القِيَاسِ. قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ رُبَّمَا، بِالفَتْحِ، وَلَا رُبَّمَا. وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: العَرَبُ تَزِيدُ فِي رُبِّ هَاءَ، وَتَجْعَلُ الهَاءَ اسْمًا مَجْهُولًا لَا يُعْرَفُ، وَيَتَطَلَّعُ بِهَا عَمَلُ رُبِّ، فَلَا يَخْفِضُ بِهَا مَا بَعْدَ الهَاءِ، وَإِذَا فُرِقَتْ بَيْنَ كَمٍّ التِّي تَعْمَلُ عَمَلُ رُبِّ بِشَيْءٍ، يَطَّلُ عَمَلُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

كائِن رَأَيْتُ وَهَابَا صَدَحَ أَعْظُبِهِ،

وَرُبِّهِ عَطِبًا، أَنْقَذْتُ مِ الْعَطَبِ

نصب عطباً من أجل الهاء المجهولة. وقولهم: رُبُّهُ رَجُلًا، ورُبُّهَا امْرَأَةٌ، أَصْحَرَتْ فِيهَا الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرِ، ثُمَّ أَلْزَمَتْهُ التَّفْسِيرُ، وَلَمْ تَدَّعِ أَنْ تُوضَّحَ مَا أَوْقَعَتْ بِهِ الِاتِّبَاعَ، فَتَسْرُوهُ بِذِكْرِ النُّوعِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلًا وَامْرَأَةً. وَقَالَ ابْنُ جَنِي مَرَّةً: أَدْخَلُوا رُبَّ عَلَى الْمَضْمَرِ. وَهُوَ عَلَى نَهَائِيَةِ الْإِخْتِصَاصِ، وَجَازَ دَخُولُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِمُضَارَعَتِهَا النُّكْرَةَ، بَأَنَّهَا أَضْمِرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة، نحو رَجُلًا وَامْرَأَةً؛ وَلَوْ كَانَ هَذَا الْمَضْمَرُ كَسائرِ الْمَضْمَرَاتِ لَمَّا احتاجت إلى تفسيره. وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ: رُبُّهُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ، وَرُبُّهُمَا رَجُلَيْنِ، وَرُبُّهُمَ رَجَالًا، وَرُبُّهُنَّ نِسَاءً، فَمَنْ وَحَّدَ قَالَ: إِنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ مَجْهُولٍ؛ وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قَالَ: إِنَّهُ رَدُّ كَلَامٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا لَكَ جَوَارِي؟ قَالَ: رُبُّهُنَّ جَوَارِي قَدْ مَلَكَتُ. وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: النَّحْوِيُّونَ كَالْمُجْمَعِينَ عَلَى أَنَّ رُبَّ جَوَابٌ.

والعرب تسمي جمادي الأولى رُبًّا وَرُبِّي، وَذَا الْقَعْدَةَ رُبَّةً؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: رُبَّةٌ وَرُبِّي جَمِيعًا: جَمَادَى الْآخِرَةَ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَالرُّبُّوبُ: الْفَطِيحُ مِنَ بَقْرِ الْوَحْشِ، وَقِيلَ مِنَ الطَّبَايِ، وَلَا وَاحِدٌ لَهُ؛ قَالَ:

بَأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى، وَلَا أُمَّ شَادِينَ،

عَضِيضَةٌ طَلْفِ، رُغَّتْهَا وَسَطُ رُبُّوبٍ

وقال كِرَاعٌ: الرُّبُّوبُ جَمَاعَةُ الْبَقْرِ، مَا كَانَ دُونَ الْعَشْرَةِ.

رَبَتْ: رَبَّتَ الصَّبِيُّ، وَرُبَّتُهُ: رَبَّاهُ. وَرُبَّتُهُ لِرُبَّتِهِ تَرْبِيَةً؛ وَرَبَّاهُ تَرْبِيَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سَمَّيْتَهَا، إِذْ وُلِدَتْ، تَمُوتُ،

وَالقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِسٌ زَمِيْتُ

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيَةً

رب: الرُّبُّوبُ: حَيْثُكَ الْإِنْسَانُ عَنِ حَاجَتِهِ وَأَمْرِهِ يَبْلُغُ.

رُبَّتُهُ عَنِ أَمْرِهِ وَحَاجَتِهِ يَرْبِتُهُ، بِالضَّمِّ، رَبَّنَا، وَرُبَّتُهُ: حَيْثُكَ وَصَرَفَهُ. وَالرَّبِيئَةُ: الْأَمْرُ يَحْبِسُكَ، وَكَذَلِكَ الرَّبِيئِيُّ، مِثَالُ الْخِصْيِصِيِّ.

وَفَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رَبِّيئِي وَرَبِيئَةُ أَيَّ خَدِيعةً وَحَيْسًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ رَبِيئَةَ مَنِي أَيَّ خَدِيعةً. وَقَدْ رَبَّتُهُ أَرْبَتُهُ رَبَّنَا. الْكَسَائِيُّ: الرَّبِيئِيُّ، مِنْ قَوْلِكَ رَبَّتْتُ الرَّجُلَ أَرْبَتُهُ رَبَّنَا، وَهُوَ أَنَّ تَبَطَّطَهُ، وَتَبَطَّطَ بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَسَيْتَا تَرَى السَّمْرَةَ فِي بُلْهَيْبِيَّةِ،

يَرْبُتُهُ مِنْ جَذَارِهِ أَمْلَةٌ

قال شمر: رَبَّتَةُ عَنِ حَاجَتِهِ أَيَّ حَيْثُكَ فَرَبَّتُ، وَهُوَ رَبَّيْتُ، إِذَا أَبْطَأَ؛ وَأَنْشَدَ لثَمِرِ بْنِ جَزْأَحَ:

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ: مَا لِي لَا أَرَى

صَدِيقَكَ، إِلَّا رَبَّيْتُ عَنْكَ وَافِدَهُ؟

أَيَّ بَطِيئًا. وَيَقَالُ: دَنَا فُلَانٌ ثُمَّ أَرْبَتُ أَيَّ احْتَسَبَ؛ وَإِرْبَاتُتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَرَّضَ الشَّيَاطِينُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالرُّبَايَاتِ أَيَّ بِمَا يُرَبُّهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ. وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، بَعَثَ إبْلِيسُ شِيطَانِيَّةً؛ وَفِي رِوَايَةٍ: مَجْنُونَةٌ إِلَى النَّاسِ، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ بِالرُّبَايَاتِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: عَدَّتِ الشَّيَاطِينُ بِرَبَايَاتِهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرُّبَايَاتِ أَيَّ ذَكَرُوهُمُ الْحَوَائِجَ الَّتِي تَرْبِيَتُهُمْ، لِئُرَبُّوهُمُ بِهَا عَنِ الْجُمُعَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: يَرْمُونَ النَّاسَ بِالرُّبَايَاتِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ، إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ، أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ تَرْبِيئَةٍ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ التَّرْبِيئَةِ، تَقُولُ: رَبَّتُهُ تَرْبِيئًا وَتَرْبِيئَةً وَاحِدَةً، مِثْلُ قَدَّمْتُهُ تَقْدِيمًا وَتَقْدِيمَةً وَاحِدَةً.

وَتَرْبَيْتُ فِي سِرِّهِ أَيَّ تَلْبَيْتُ. وَرُبَّتُهُ: كَلْبَتُهُ. وَامْرَأَةٌ رَبِيئَةٌ أَيَّ مَرْبُوتٌ؛ قَالَ:

جَرِيٌّ كَرِيْبٌ أَمْرُهُ رَبِيْبٌ

الْكَرِيْبُ: الْمَكْرُوبُ.

وَأَرْبَيْتُ الْقَوْمَ: تَفَرَّقُوا. وَأَرْبَيْتُ أُمَّرَ الْقَوْمِ: تَفَرَّقَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

رَبَّيْتَاهُمْ، حَتَّى إِذَا أَرَبْتُ أَمْرَهُمْ

وَصَارَ الرَّبِيْعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

الرَّبِيْعُ: جَمْعُ رَبِيْعَةٍ، كَشَعِيرٍ وَسَعِيرَةٍ، وَهُوَ سَيْرٌ يُضْفَرُ، يَكُونُ بَيْنَ جِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفِيْنِهِ. يَقُولُ: لَمَّا انْفَرَّوْا، انْقَلَبَتْ شِيُوْفُهُمْ، فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا، وَكَانَتْ الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَانْتَكَمَتْ، فَصَارَ الرَّبِيْعُ فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ

والتهية: الغاية التي انتهت إليها الرزبة؛ وفي التهذيب:

وصار الرزوع نهية للمقاتل

قال الأصمعي: معناه دهبوا فقبلوا فيهم. والرزيع: سير يوضع ويضفر، والرزوع المصدر. وارتب أمر القوم ارتباناً إذا انتشر وتفرق، ولم يلتزم؛ وفي الصحاح: أي ضعف وأطأ حتى تفرقوا.

ربح: الرزح: التخيير.

ورجل زاجي: يفتخر بأكثر من فعله؛ قال:

وتلقاه زاجياً فخوراً

والرؤيح درهم يتعامل به أهل البصرة، فارسى دخيل. ابن الأعرابي: أربح الرجل إذا جاء بين ملاح، وأربح إذا جاء بين قصار. أبو عمرو: الرزح الدرهم الصغير؛ الأزهرى: سمعت أعرابياً يشد ونحن يومئذ بالضمآن:

ترعى من الضمان رزواً أربحاً،

من صليان، ونصياً رابحاً

ورغلاً باتت به لواهجاً

قال: فسألته عن الرابح، فقال: المشتلىء الرثان. قال: وأشدنيه أعرابي آخر فقال: ونصياً رابحاً، وهو الكفيف الممتلىء؛ قال: وفي هذه الأروجة:

وأظهر السماء لها رزاً رابحاً

يصف إبلاً وردت ماء عدداً فتفصت جزرها، فلما رزوت انتفخت خواصرها وعظمت، فهو معنى قوله رزاً رابحاً.

الجوهري: الرابحة البلاكة؛ ومنه قول أبي الأسود الجعفي:

وقلت لجاري من خنيقة: بمن بنا

نبادر أبا ليلى، ولم أتربح

أي ولم أتبلد.

ربح: الرزح والرزح^(١) والرباح: النماء في الشجر. ابن الأعرابي: الرزح والرزح مثل البذل والبذل، وقال الجوهري: مثل شبيه وشبيه، هو اسم ما ربحه.

ورزح في تجارته يزربح ربحاً ورزحاً ورزحاً أي استكشف؛ والعرب تقول للرجل إذا دخل في التجارة: بالرزح والشحاح.

(١) قوله: «الربح الخ» ربح ربحاً كعلم علماً وتعب تعباً كما في المصباح وغيره.

الأزهرى: ربح فلان وربخته، وهذا بيع مزربح إذا كان يزربح فيه؛ والعرب تقول: ربحت تجارته إذا ربح صاحبها فيها. وتجارة رابحة: يزربح فيها. وقوله تعالى: ﴿فما ربحت تجارتهم﴾؛ قال أبو إسحق: معناه ما ربحوا في تجارتهم، لأن التجارة لا تربح، إنما يزربح فيها ويوضع فيها، والعرب تقول: قد خسر بيئتك وربحت تجارتك؛ يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام؛ قال الأزهرى: جعل الفعل للتجارة، وهي لا تزربح وإنما يربح فيها، وهو كقولهم: ليل نائم وساهر أي نيام فيه ويُسهر؛ قال جرير:

ونمت وما ليل المسطي بنائم

وقوله [عز وجل]: ﴿فما ربحت تجارتهم﴾؛ أي ما ربحوا في تجارتهم، وإذا ربحوا فيها فقد ربحت، ومثله: فإذا عزم الأمر، وإنما يعزم على الأمر ولا يعزم الأمر، وقوله [عز وجل]: ﴿والنهار مبصراً﴾ أي ينصر فيه، ومشعر رابح وزبيح للذي يزربح فيه. وفي حديث أبي طلحة: ذاك مال رابح أي ذوربح كقولك لاين وتامر، قال: ويروى بالياء.

وأزربخته على سلعة أي أعطته ربحاً، وقد أربحه بمناعه، وأعطاه مالاً مربحة أي على الربح بينهما، وبعث الشيء مربحة. ويقال: بعث السلعة مربحة على كل عشرة دراهم درهم، وكذل اشترته مربحة، ولا بد من تسمية الرزح. وفي الحديث: أنه نهى عن ربح ما لم يضمن؛ ابن الأثير: هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها يربح فلا يصح البيع ولا يحل الرزح لأنها في ضمان البائع الأول وليست من ضمان الثاني، فربحها وخسارتها للأول.

والرزح: ما اشترى من الإبل للتجارة. والرزح: الفصال، واحدها رابح. والرزح: الفصيل، وجمعه رباح مثل جمل وجمال. والرزح: الشحم؛ قال خفاف بن ثذبة:

قرؤا أضيافهم رزحاً يربح،

يعيش بفضيلهم الحكي، شر

الربح: فداخ العيسر؛ يعني فداحاً ربحاً من رزانتها. والرزح هنا يكون الشحم ويكون الفصال، وقيل: هي ما يزربحون من العيسر؛ الأزهرى: يقول أغوزهم الكبار فقامروا على الفصال.

ويقال: أربح الرجل إذا نحر لضيافته الرزح، وهي الفضلان الصغار، يقال: رابح ورزح مثل حارس وخرس؛ قال: ومن

رواه زُبَيْحاً فهو ولد الناقة، وأنشد:

قَدْ هَدَيْتُ أَفْرَاهِ ذِي الرُّبُوحِ

وقال ابن بري في ترجمة بحح في شرح بيت خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ، قال ثعلب: الرُّبُوحُ ههنا جمع ربيع كخادم وخدم، وهي الفصال.

والرُّبُوحُ: من أولاد الغنم، وهو أيضاً طائر يشبه الرِّزَّاعَ؛ قال الأعشى:

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلِّهِمْ،

مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبُوحِ

وقيل: الرُّبُوحُ، بفتح أوله، طائر يشبه الرِّزَّاعَ؛ عن كراع. والرُّبُوحُ والرِّزَّاعُ، بالضم والتشديد جميعاً: القِرْدُ الذَّكَرُ، قاله أبو عبيد في باب مُعَالٍ؛ قال بشر بن المعتمر:

وإِلْسَمَةُ تُرْعِثُ رُبَاخَهَا،

وَالسَّهْلُ وَالنُّوْفَلُ وَالنُّظْرُ

إِلْقَاةٌ ههنا القِرْدَةُ. ورُبَاخُهَا: ولدها. وتُرْعِثُ: تُرْضِعُ. والسَّهْلُ: الغراب. والنوْفَلُ: البحر. والنضْرُ: الذهب؛ وقيله:

تَبَارَكَ اللهُ وَسَبَّحَانَهُ،

مَنْ بِيَدَيْهِ النَّفْثُ وَالضَّرُّ

مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ:

الذَّبِيخُ وَالذَّبِيخُ وَالذَّبِيخُ

وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا

فِيهِ، وَمَنْ مَشَكَتُهُ الْقَفْرُ

وَالضَّدَعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ

وَجَابَةُ مَشَكَتُهَا الوَعْرُ

وَالْحَيَّةُ الضَّمَاءُ فِي جُحْرِهَا

وَالذَّبِيخُ الرَّائِحُ وَالذَّبِيخُ

الذَّبِيخُ: ذكر الضبياع. والذَّبِيخُ: الميسر من الوَعْرِ. والعَفْرُ: ولد الأُرْوِيَّةِ، وهي الأنثى من الوعول أيضاً. والأَعْصَمُ: الذي في يديه بياض. والجَابَةُ: بقرة الوحش، وإذا قلت: جَابَةُ المَيْدَرِي، فهي الظبية. والذَّبِيخُ: ولد الثعلب. ورَأَيْتُ فِي حَوَاشِي نَسْخَةٍ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرِي بِخَطِّ سَيِّدِنَا الإِمَامِ العَلَمَةِ الرَّوَايَةِ الحَافِظِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، وَقَعَهُ اللهُ، وَإِلَيْهِ انْتَهَى عِلْمُ اللُّغَةِ فِي

عصره نقلاً ودراية وتصريفاً؛ قال أول القصيدة:

النَّاسُ دَأْبًا فِي طِلَابِ الثَّرَى،

فَكُلُّهُمْ مِنْ شَأْنِهِ الحِثْرُ

كَأَذْوَابٍ تَنْهَسُهَا أَذْوَابٌ،

لَهَا غَوَاةٌ، وَلَهَا زَفْرُ

تَرَاهُمْ قَوْضَى، وَأَيْدِي سَبَا

كُلُّ لَه، فِي نَفْسِيهِ، يَسْحَرُ

تبارك الله وسبحانه ...

وقال: يَشْرُ بْنُ المُعْتَمِرِ النَّضْرِيُّ أَبُو سَهْلٍ كَانَ أَمْرًا، وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ المُتَكَلِّمِينَ، وَكَانَ رَاوِيَةً نَاسِيًا لَهُ الأَشْعَارُ فِي الإِحْتِجَاجِ لِلدِّينِ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ قَصِيدَةً فِي ثَلَاثَةِ وَرَقَةٍ احْتَجَّجَ فِيهَا، وَقَصِيدَةً فِي العَوْلِ؛ قَالَ: وَذَكَرَ الجَاحِظُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ أَحَدًا أَقْوَى عَلَى المُخْتَسِ المَزْدُوجِ مِنْهُ، وَهُوَ القَائِلُ:

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقْرُ

لِ مَا أَقْرُؤُ، فَأَنْتَ عَالِمٌ

أَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَذَا

ك، فَكُنْ لِأَهْلِ العِلْمِ لِإِزْمٍ

وقال: هَذَا مِنْ مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلعَزْرُبَانِيِّ. الأَزْهَرِي: قَالَ اللَّيْثُ: رُبَاخُ اسْمٌ لِلقِرْدِ، قَالَ: وَضُرِبَ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ رُبُّ رُبَاخٍ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرَ لِلبَيْهَتِ:

شَامِيَّةٌ زُرُقُ العَيْوَنِ، كَانَتْهَا

زَبَابِيخُ تَنْزُرُو، أَوْ قُرَارُ مُزَلَّمِ

قال ابن الأعرابي: الرُّبَاخُ القِرْدُ، وَهُوَ الهَوْبِيُّ وَالْحَوْدَلُ، وَقِيلَ: هُوَ وَوَلَدُ القِرْدِ، وَقِيلَ: الجَزْدِيُّ، وَقِيلَ: الرُّبَاخُ الفَصِيلُ، وَالحَاشِيَةُ الصَّغِيرَةُ الطَّوَيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

حَطَّتْ بِهِ الدُّنُو إِلَى قَعْرِ الطُّبُورِ،

كَأَنَّهَا حَطَّتْ بِرُبَاخِ نَسِي

قال أبو الهيثم: كَيْفَ يَكُونُ فَصِيلاً صَغِيراً، وَقَدْ جَعَلَهُ ثَبِيئاً، وَالثَّبِيَّ ابْنُ خَمْسِ سَنِينَ؟ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِجِدْخَانَ بْنِ زَهْرِي:

وَمَسَّجِكُمْ شَفِيانٌ ثُمَّ تَرَكْتُمْ،

تَسْتَبِيحُونَ تَسْتَبِيحِ الرُّبَاخِ

وَالرُّبَاخُ: دُوَيْبَةُ مِثْلُ السُّنُورِ؛ هَكَذَا فِي الأَصْلِ الَّذِي نَقَلْتُ

عُشِي عَلَيْهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ.
وَرَحِلٌ رَيْحٌ: ضَخْمٌ؛ قَالَ:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ؛

رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكَوَّرَتْ رَيْحًا

أَيَّ صَخْمًا. وَأَرْضٌ رَائِحٌ: تَأْخُذُ الْوُؤْمَةَ وَلَا حِجَارَةً فِيهَا وَلَا نَقْلَ.

ورايحٌ: موضع بنجد؛ قال ابن دريد: أحسب ذلك، ولم يتيقنه. ومُرَيْحٌ: جبل من جبال زُرُودٍ أو رملة بالبادية؛ قال أبو الهيثم: سمي جبل مُرَيْحٍ مُرَيْحًا لِأَنَّهُ يُرَيْحُ الْمَاشِي فِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ أَي يَذْهِبُ عَقْلَهُ كَالرُّبُوحِ الَّتِي يَغْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَطْيَبَ لَذَاتِ الْفَتَى:

نَيْكُ رُبُوحٍ غَلَمِهِ

وروي عن علي، عليه السلام، أن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته، فقال: رُوِّجَنِي ابْنَتَهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ، فَقَالَ: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ جُنُونِهَا؟ فَقَالَ: إِذَا جَامَعْتَهَا غَشِيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: تَلِكِ الرُّبُوحُ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ؛ أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ يَحْمَدُ مِنْهَا. وَأَصْلُ الرُّبُوحِ مِنْ تَرْبُوحٍ فِي مِثْلِهِ إِذَا اسْتَرَحَى.

وَأَرْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً رُبُوحًا وَهِيَ الَّتِي تَنْحِرُ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَتَضْطَرِبُ كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ. وَرَبِحَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرَيْحِ أَي فَتَرَتْ فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلَالِ؛ وَأَشْدُّ:

أَمِنْ جِبَالِ مُرَيْحٍ تَمَطُّيْنِ،

لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَأَزْكَيْنِ

أَوْ يَفْضِي إِلَيْهِ دُبَابَاتِ الدُّيْنِ

قال ابن سيده: ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام إنما ذلك في إبتان المواضع كأنجد وأنهم. ابن الأعرابي: أَرْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَائِدِ، وَأَرْبَحَ الرَّمْلُ إِذَا تَكَافَى، وَأَرْبَحَ الْمَاشِي فِيهِ. وَبَنُو رُبَيْحَةَ: حَيٌّ.

ريد: الرُّبْدَةُ: الْغُبْرَةُ؛ وَقِيلَ: لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرِ وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ وَالرُّبْدُ فِي النِّعَامِ سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ سَوَادًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. ظَلِيمٌ أَرْبَدٌ وَنِعَامَةٌ رِيدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ: لَوْنُهَا كُلُّهُ الرَّمَادُ وَالْجَمْعُ رَيْدٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرُّبْدَاءُ،

مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْحَوَاشِي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرُّبَاخُ أَيْضًا دَوْبَةٌ كَالسَّنُورِ يَجْلِبُ مِنْهُ الْكَافُورُ، وَقَالَ: هَكَذَا وَقَعَ فِي أَصْلِي، قَالَ: وَكَذَا هُوَ فِي أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ بِخَطِّهِ، قَالَ: وَهُوَ وَهْمٌ، لِأَنَّ الْكَافُورَ لَا يَجْلِبُ مِنْ دَابَّةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ صَمَغٌ شَجَرٌ بِالْهِنْدِ.

وربأخ: موضع هناك ينسب إليه الكافور، فيقال كافور ربأخي، وأما الدَّوْبَةُ الَّتِي تُشْبِهُ السَّنُورَ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهَا تَجْلِبُ لِلْكَافُورِ، فَاسْمُهَا الرُّبَادَةُ، وَالَّذِي يَجْلِبُ مِنْهَا مِنَ الطَّيْبِ لَيْسَ بِكَافُورٍ، وَإِنَّمَا يَسْمَى بِاسْمِ الدَّابَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ الرُّبَادَةُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَالرُّبَادَةُ الَّتِي يَجْلِبُ مِنْهَا الطَّيْبُ أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةٌ، قَالَ: وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَالرُّبَاخُ دَوْبَةٌ، قَالَ: وَالرُّبَاخُ أَيْضًا بِلَدِّ يَجْلِبُ مِنْهُ الْكَافُورُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا مِنْ زِيَادَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَأَصْلُهَا، وَخَطُّ الْجَوْهَرِيِّ بِخِلَافِهِ. وَرُبْتُ الرُّبَاخَ: ضَرَبْتُ مِنَ التَّمْرِ. وَالرُّبَاخُ: بِلَدِّ يَجْلِبُ مِنْهُ الْكَافُورُ.

وربأخ: اسم؛ وربأخ في قول الشاعر:

هَذَا مَقَامٌ قَدَّمْتَنِي رِيَاخَ

اسم سابق.

والمُرَيْحُ: فَرْسٌ الْحَارِثُ بِنِ دُلْفِ بْنِ دُلْفِ بْنِ. وَالرُّبُوحُ: الْفَصِيلُ كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الرُّبُوعِ؛ وَأَشْدُّ بَيْتِ الْأَعْمَى:

مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبُوحِ

قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ الرُّبُوعَ، فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مِنَ الْعَيْنِ. وَالرُّبُوحُ: مَا يُزَيِّحُونَ مِنَ الْمَيْمِينِ.

ربحل: الرُّبْحَلُ: التَّارُ فِي طَوْلِ، وَقِيلَ: النَّائِمُ. اللَّيْثُ: هُوَ يَبِيحُلُ وَيَحْلُلُ إِذَا وُصِفَ بِالرُّقْرَةِ وَالنَّقْمَةِ. وَجَارِيَةٌ يَبِيحُلَةٌ.

ربحلة: ضَخْمَةٌ لِحِيْمَةٌ جَيْدَةٌ النَّحْلُ فِي طَوْلِ أَيْضًا. وَبَعِيرٌ رِبْحَلٌ: عَظِيمٌ. وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: أَيُّ الْإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ: السَّبِيحُ الرِّبْحَلُ الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ. وَرَجُلٌ رِبْحَلٌ: عَظِيمُ الشَّأْنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: وَمَقْلِكًا رِبْحَلًا؛ الرِّبْحَلُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.

ربح: الرُّبُوحُ وَالرُّبُوحُ: الْاسْتِرْحَاءُ؛ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: مَشَى حَتَّى تَرْتَبِحَ أَي اسْتَرَحَى. وَالرُّبُوحُ مِنَ الرِّجَالِ: الْعَظِيمُ الْمَسْتَرَحِي.

ورَبِحَتِ الْمَرْأَةُ^(١) تَرْبُوحَ رَيْحًا وَرُبُوحًا وَرَبَاخًا، وَهِيَ رُبُوحٌ

(١) قوله: ووربخت المرأة الخ: بابه فرح ومنع كما في القاموس.

فتمتعها عن الخروج؛ قال:

عواصبي إلا ما جعلت وراءها

عصاً مزبئد، تُغشى نُحوراً وأذرعاً

قيل: يعني بالمزبئد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج، سماها مزبئداً لهذا؛ قال أبو منصور: وقد أنكر غيره ما قال، وقال: أراد عصا معترضة على باب المزبئد، فأضاف العصا المعترضة إلى المزبئد ليس أن العصا مزبئد.

وقال غيره: المزبئد الحبس، والرابد: الخازن، والرابدة: الخازنة، والمزبئد: الموضوع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها.

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: أنه كان يعمل زبئداً بمكة. الريد، بفتح الباء: الطين، والزبئد: الطينان أي بناءً من طين كالسُكر، قال: ويجوز أن يكون من الزبئد الحبس لأنه يحبس الماء، ويرى بالزاي والنون، وسيأتي ذكره؛

ومزبئد البصرة: من ذلك سمي لأنهم كانوا يجسبون فيه الإبل، وقول الفرزدق:

عشيئةً سال المزبئدان، كلاهما

عجاجة مؤب بالسيوف الصوامر

فإنما سماه مجازاً لما يتصل به من مجاوره، ثم إنّه مع ذلك أكدّه وإن كان مجازاً؛ وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مزبئداً. وقال الجوهري في بيت الفرزدق: إنّه عنى به سكة المزبئد بالبصرة، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلها الميربدين، كما يقال الأخوصان، وهما الأخوص وعوف بن الأخوص. وفي حديث النبي ﷺ: أن مسجده كان مزبئداً ليتيمين في حجر معاذ بن عفراء، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ﷺ، مسجداً. قال الأصمعي: المزبئد كل شيء حبست به الإبل والغنم، ولهذا قيل مزبئد النعم الذي بالمدينة، وبه سمي مزبئد البصرة، إنّا كان موضع سوق الإبل، وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حبست به الإبل، وهو بكسر الميم وفتح الباء، من زبئد بالمكان إذا أقام فيه، وفي الحديث: أنه تيمم بمزبئد الغنم، وزبئد بالمكان يزبئد ربوداً إذا أقام به، وقال ابن الأعرابي: زبئده حبسه. والمزبئد: قضاء وراء البيوت يرتفق به. والمزبئد: كالحجارة في الدار. ومزبئد التمر: جريته الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبيس؛ قال سيبويه: هو اسم كالمطبخ، وإنّا مثله به لأن الطبخ تبيس، قال أبو عبيد:

السوداء؛ وقال مرة: هي التي في سوادها نقط بيض أو حمراً؛ وقد ازبئد ازبئاداً.

وزبئدت الشاة وزمذمت وذلك إذا أضرعت فترى في ضرعها لتمع سواد وبياض، وتزبئد ضرعها إذا رأيت فيه لتمعاً من سواد وبياض خفي.

والزبئد من المعزى: السوداء المنقطه بحمرة، وهي المنقطه الموسومة موضع التطاق منها بحمرة، وهي من شيبات المعز خاصة، وشاة ربداء: منقطه بحمرة وبياض أو سواد.

وازبئد وجهه وتزبئد: أحمر حمرة فيها سواد عند الغضب.

والزبئدة: عُبرة في الشفة؛ يقال: امرأة زبئدة ورجل أزبئد، ويقال للظلم: الأزبئد لونه.

والزبئدة والزبئمة: شبه الورقة تضرب إلى السواد، وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة: أي قلب أشربها صار مزبئداً، وفي رواية: مزبئداً، هما من الزبئد وازبئد وتزبئد؛ ازبئد القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما هو، قال أبو عبيدة: الزبئدة لون بين السواد والغبرة، ومنه قيل للنعام: زبئد جمع زبئد. وقال أبو عدنان: المزبئد المؤلّع بسواد وبياض، وقال ابن شميل: لما رأني تزبئد لونه، وتزبئده: تلونه، تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر، وتزبئد لونه من الغضب أي يتلون، والضرع يتريد لونه إذا صار فيه لتمع؛ وأشد الليث في تزبئد الضرع:

إذا والد منها تزبئد ضرعها

جعلت لها السكين إحدى القلائد

وتزبئد وجهه أي تغير من الغضب، وقيل: صار كلون الرماد، ويقال: ازبئد لونه كما يقال أحمر واحماز، وإذا غضب الإنسان تزبئد وجهه كأنه يسود منه مواضع، وازبئد وجهه وازمذ إذا تغير، وداهية زبئد أي منكرة، وتزبئد الرجل: تعيس، وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي ازبئد وجهه أي تغير إلى الغبرة؛ وقيل: الزبئدة لون من السواد والغبرة، وفي حديث عمرو بن العاص: أنه قام من عند عمر مزبئد الوجه في كلام أسمع، وتزبئدت السماء: تعيمت.

والأزبئد: ضرب من الحيات خبيث، وقيل: ضرب من الحيات يعص الإبل. وزبئد الإبل يزبئدها زبئداً: حبسها، والمزبئد: تحببها، وقيل: هي خشية أو عصا تعترض صدور الإبل

في باب نوادر الفعل. والرَيْدَةُ: الخرقَة يُهْنَأُ بها، تميمية؛ وقيل: هي الصُّوفَةُ يُهْنَأُ بها الجرب. والرَيْدَةُ: خرقَة الحائض وخرقة الصائغ التي يجلو بها الحلي؛ قال النابغة:

كَبَّحَ اللَّهْ نَسْمَ تَسَّى يَلْعَسْنَ

رَيْدَةُ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَهُولَا

وقيل: هي الصوفة يطلّى بها الجربى ويهناً بها البعير؛ قال الشاعر:

يَا عَقِيدَ السُّؤْمِ لَوْلَا نِعْمَتِي؛

كُنْتُ كَالرَّيْدَةِ مُلْقَى بِالْفِنَا

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كتب إلى عامله عدي بن أرطاة: إنما أنت رَيْدَةٌ من الرَيْدِ؛ قال هو بمعنى إنما نُصِبْتَ عاملاً لتعالج الأمور برأيتك، وتجلوها بتدبيرك؛ وقيل: هي خرقَة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه، وقيل: هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهودج ولا طائل لها، فشبّه بها الله من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى. وكلُّ شيءٍ قَلِيلٌ رَيْدَةٌ. وقال اللحياني: إنما أنت رَيْدَةٌ من الرَيْدِ أي متن لا خير فيك. وقال بعضهم: رجل رَيْدَةٌ لا خير فيه، ولم يذكر التنن. والرَيْدَةُ: صمامة القارورة، وجمع ذلك كله رَيْدٌ ورِيَادٌ والرَيْدَةُ: الشدة والشر الذي يقع بين القوم؛ وبينهم رِيَادِيَةٌ أي شر؛ قال: زياد الطمحي:

وَكَاثَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أُتَيْيَ

رِيَادِيَةٌ، فَسَاطَفَ أَهَا زِيَادُ

قوله: فأطفأها زياد يعني نفسه. وجاء رَيْدٌ العنان أي مُنْفَرِدٌ مُنْهَرَمًا؛ عن ابن الأعرابي؛ وقول هشام المزني:

تَرَوُّدُ فِي الدِّيارِ تَشْوَقُ نَابَا،

لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسُ بِالْبِطَانِ

وَلَمْ تَسْرِمِ ابْنَ دَاوَةَ عَن تَمِيمِ،

عَدَاةٌ تَسْرِكُهُ رَيْدُ العِنانِ

فسره فقال: تركته خالياً من الهجاء؛ يقول: إنما عملك أن تبكي في الديار، ولا تذب عن نفسك. أبو سعيد: لينة رَيْدَةٌ قليلة اللحم؛ وأنشد قول الأعشى:

والمريد أيضاً موضع التمر مثل الجرين، فالمريد بلغة أهل الحجاز والجرب لهم أيضاً، والأندر لأهل الشام، والبيندر لأهل العراق، قال الجوهري: وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مريداً، وهو المشطح والجرين في لغة أهل نجد، والمريد للتمر كالبيندر للحنطة، وفي الحديث: حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مريده بإزاره؛ يعني موضع قره.

ورَيْدَةُ الرَّجُلِ إذا كنز التمر في الرائد وهو الكراحت^(١) وقر رَيْبِيْدٌ نُضِدٌ فِي الجِرَارِ أو فِي الحُبِّ ثم نضح بالماء.

والمُرَيْدُ: فِرْيَدُ السيف. ورَيْدُ السيف: فرنده، هذلية؛ قال صخر الغي:

وَصَارِمٍ أَشْلِصَتْ حَشِييَتُهُ،

أَبْيَضٌ مَهْوٍ، فَنِي مَشِيهِ رَيْدُ

وسيف ذو رَيْدٍ، بفتح الباء، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبٌ نَمَلٌ يكون في جوهره، وأنشد بيت صخر الغي الهذلي وقال: الخشبية الطبيعة أخلصتها المداوس والصفل. ومهو رقيق.

وَأَرَيْدَةُ الرَّجُلِ: أَفْسَدَ مَالَهُ وَمَتَاعَهُ.

وَأَرَيْدٌ: اسم رجل. وأريد بن ربيعة: أخو لبيد الشاعر.

والمُرَيْدان: نبت.

رَيْدٌ: الرَيْدَةُ: خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في العمل؛ تقول: إنه لَرَيْدٌ.

ورَيْدَتْ يده بالقداح تَرَيْدُ رَيْدًا أي خفت. والرَيْدُ: الخفيف القوائم في مشيه، والرَيْدُ: خفة اليد والرجل في العمل والمشي. رَيْدٌ رَيْدًا، فهو رَيْدٌ.

والمُرَيْدُ: العهنُ يعلق على الناقة. الفراء: الرَيْدُ العُهون التي تعلق في أعناق الإبل، واحدها رَيْدَةٌ. قال ابن سيده: الرَيْدَةُ. والرَيْدَةُ العهنة تعلق في أذن الشاة أو البعير والناقة؛ الأولى عن كراع، قال: وجمعها رَيْدٌ، قال: وعندي أنه اسم للجمع كما حكاه سيويه من حَلَقٌ في جمع حَلَقَةٍ. الجوهري: والرَيْدَةُ واحدة الرَيْدِ، وهي عهون تعلق في أعناق الإبل، حكاه أبو عبيد

(١) قوله: «الكراحت الخ» كنا بالأصل ولم نجد فيما بأيدينا من كتب اللغة.

تَحْلَهُ فَلَسَطِيماً إِذَا ذُقَّتْ طَعْمَهُ

على رَبَذَاتِ الثَّيِّ، حَفَشَ لِشَاتِهَا

قال: الثَّيِّ اللحم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: رَبَذَاتِ الثَّيِّ من الرَبِذَةِ وهي السواد. قال ابن الأباري: الثَّيِّ الشحم من نوت الناقة إذا سمنت. قال: والثَّيِّءُ، بالهمز، اللحم الذي لم يُنْضَجْ؛ قال: وهذا هو الصحيح: وفرس رَبِذٌ: سريع. وفلان ذو رَبَذَاتٍ أي كثير الثَّمَقِطِ في كلامه.

والرَبِذَةُ: قرية قرب المدينة، وفي المحكم: موضع به قبر أبي ذر الغفاري، رضي الله تعالى عنه.

وقال أبو حنيفة: الرَبِذِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم يُصنع بالرَبِذَةِ؛ قال: والأصل ما عمل بها، وأنشد لعبيد بن أيوب وهو من لصوص العرب:

ألم تَرِنِي حَالِفَتْ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ،

لها رَبِذِيّ لِمَ تُفَلِّلُ مَعَابِلَهُ؟

والرَبِذِيُّ: الأصحَجِيَّة من الشياطين.

وَأَرَبَذَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الشَّيَاطِطَ الرَبِذِيَّةَ، وهي معروفة؛ وقال ابن شميل: سوط ذو رَبِذٍ، وهي سيور عند مقدم جلد السوط.

وربِق: الرَبْرِقِيُّ: عنب الثَّغْلَبِ.

ربز: التهذيب: أبو زيد الرَبِيزُ والرَبِيزُ من الرجال العاقل الشَّخِيزِ، وقد رَبِزَ رَبَازَةً وَأَرَبِزْتُهُ إِزْبَاراً؛ قال: ومنهم من يقول ربيز، بالميم. وَرَبِزَ رَبَازَةً وَرَمَزَ رَبَازَةً بمعنى واحد.

وفلان رَبِيزٌ ورَبِيزٌ إذا كان كثيراً في فقهه، وهو مُرْتَبِيزٌ ومُرْتَبِيزٌ. وكَبِشَ رَبِيزٌ أي مَكْتَبِيزٌ أَعَجَزُ مثل ربيس.

وَرَبِزَ القُرْبَةَ وَرَبِزَهَا: ملأها. وفي حديث عبد الله بن بشر: جاء رسول الله ﷺ، إلى داري فوضعت له قِطِيفَةً رَبِيزَةً أَي صَحْمَةً من قولهم: كبش ربيزٍ وَصُرَّةٌ رَبِيزَةٌ.

ربس: الرَبِيسُ الضرب باليدين. يقال: رَبَسَهُ رَبَساً ضربه بيديه. والرَبِيسُ: المضروب أو المصائب بما لا أو غيره. والرَبِيسُ منه الأَرَبِيسُ.

وَأَرَبِيسَ الغنْفُودَ، أَكْتَبَرْتُ. وعتقود مُرَبِيسٍ: معناه انهضام حبه، وتداوله في بعضه في بعض. وكَبِشَ رَبِيسٌ ورَبِيزٌ أي مَكْتَبِيزٌ أَعَجَزٌ. والأَرَبِيسُ: الاكتناز في اللحم وغيره.

ومال رَبِيسٌ كثير. وأمر رَبِيسٌ: منكر، وجاء بأمر رَبِيسٍ: يعني

الدواهي كَدْبِيسٍ، بالراء والذال. وفي الحديث: أَنْ رجلاً جاء إلى قريش فقال: إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرٍ أُسْرُوا مُحَمَّدًا وَيُرِيدُونَ أَنْ يَرْسَلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ، فجعل المشركون يُزَيِّنُونَ به العباس، قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون من الإزْبِاس وهو الشراغمة، أي يُشْمِعُونَهُ ما يُشْحَطُهُ وَيَعْيِظُهُ، قال: ويحتمل أن يكون من قولهم جاء بأمر رَبِيسٍ أي سود، يعني يأتونه بداهية، ويحتمل أن يكون من الرَبِيس وهو المصائب بما لا أو غيره أي يصيبون العباس بما يُشَوِّهُهُ. وجاء بما لا رَبِيسٍ أي كثير.

ورجل رَبِيسٌ: جلدٌ مُتَكَرِّرٌ ذَوِي. والرَبِيسُ من الرجال: الشجاع والداهية. يقال: داهية رَبِيسٌ أي شديدة؛ قال:

ومثلي لُرٌّ بِالْحَمِيسِ الرَّبِيسِ

وَتَرَبِيسٌ طَلَبٌ طَلَبًا حَتِينًا. وَتَرَبِيسَتْ فَلَانًا أَي طَلَبْتَهُ؛ وَأَنشَد:

تَرَبِيسَتْ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ

فَأَعَجَزْتَنِي، وَالسَّرْدُ غَيْرُ أَصِيلٍ

ابن السكيت: يقال: جاء فلان يَتَرَبِيسُ أَي يمشي مشياً خفياً؛ وقال دُكَيْنٌ:

فَصَبَحْتُهُ سَلِيقُ تَبَرَبِيسٍ

أي تمشي مشياً خفياً؛ وقال أبو عمرو: جاء فلان يَتَبَرَبِيسُ إِذَا جاء مُتَبَخِّرًا.

وَأَرَبِيسَ الرَّجُلَ أَرَبِيساً أَي ذهب في الأرض. وقيل: أَرَبِيسٌ إِذَا غدا في الأرض. وَأَرَبِيسٌ أَمْرُهُم أَرَبِيساً: لغة في أَرَبِيسٌ أَي ضَعُفٌ حتى تفرقوا.

ابن الأعرابي: البُوبِيسُ البئر العميقة. وَرَبِيسٌ قِرْبَتُهُ أَي ملأها. وأصل الرَبِيس: الضرب باليدين. وأُمُّ الرَبِيسِ: من أسماء الداهية. وأبو الرَبِيسِ التَّغْلِبِيُّ: من شعراء تَغْلِبِ.

ربش: الأَرَبِيشُ: المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غيراء أو نحو ذلك. وفرس أَرَبِيشٌ: ذو بَرَشٍ مختلف اللون، وخصَّ الليحاني به البرذون.

وَأَرَبِيشَ الشجرِ: أَرَبِيشٌ، وقيل أَرَبِيشٌ أخرج ثمره كأنه جَمِصٌ؛ عن ابن الأعرابي، وكذلك حكى جَمِصٌ، بفتح الميم، وهو رواية. ومكان أَرَبِيشٌ وَأَبَرِيشٌ: كثير النبت مختلفه. ابن الأعرابي: أَرَبِيشُ الأَرْضِ وَأَرَبِيشٌ وَأَنْقَدٌ إِذَا

في مَرْبُضٍ واحد.

والرُبُضَةُ: الجماعة من الغنم والناس، وفيها رِبْضَةٌ من الناس، والأصل للغنم.

والرُبُضُ: مَرْبُضُ البقر. ورَبِضَ الغنم: مأواها؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي:

وَاعْتَادَ أَرْبِاضاً لَهَا آرِي،

مِنْ مَعْدِينِ الصَّيْرَانِ عُدْلِي

الغُدْلِيُّ: القديم. وأراد بالأرباض جمع رِبْضٍ، شبه كِنَاسَ الثور بمأوى الغنم.

والرَّبِوضُ: مصدر الشيء الرابض. وقوله عليه السلام، للضحك بن سفيان حين بعته إلى قومه: إِذَا آتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ طَبِياً؛ قال ابن سيده: قيل في تفسيره قولان: أحدهما، وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي، أَنَّهُ أَرَادَ أَوْقَمَ فِي دَارِهِمْ أَيْناً لَا تَبْرُحُ كَمَا يُقِيمُ الطَّبِيبُ الأَمْرَ فِي كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى أُنَيْساً، والآخَرُ، وهو قول الأزهري: أَنَّهُ عليه السلام أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مُشْتَوْفِراً مُشْتَوْجِشاً لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا لَا يَأْمَنُهُمْ، فَإِذَا رَأَى مِنْهُمْ رِبْطَ نَفَرٍ عَنْهُمْ شَارِداً كَمَا يَنْفِرُ الطَّبِيبُ، وَطَبِياً فِي القَوْلَيْنِ مَتَّصِبٌ عَلَى الحَالِ، وَأَوْقَعَ الأِسْمَ مَوْقِعَ اسمِ الفَاعِلِ كَأَنَّهُ قَدَّرَهُ مُتَّصِباً؛ قال: حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ. وفي الحديث: أَنَّهُ النَّبِيُّ عليه السلام قَالَ: مَثَلُ المَنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ، فَمَنْ قَالَ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ أَرَادَ مَرْبُضِي غَنَمَيْنِ إِذَا أَتَتْ مَرْبُضَ هَذِهِ الغنم نطحتها غنمه، ومن رواه بين الرَّبِضَيْنِ فَالرَّبِضُ الغنم نَفْسَهَا، والرَّبِضُ مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرْبُضُ فِيهِ، أَرَادَ أَنَّهُ مُتَّصِبٌ كَالشَّاةِ الرَّاحِدَةِ بَيْنَ قَطْعَيْنِ مِنَ الغنم أَوْ بَيْنَ مَرْبُضَيْهِمَا؛ ومنه قوله:

عَسَتْ بَاطِلاً وَطَلَمَأً كَمَا يُفَع

حُرٌّ عَنِ حَجَرَةِ الرَّبِضِ الطَّبِيبِ

وأراد النبي عليه السلام، بهذا المثل قول الله عز وجل: ﴿مَذْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾. قالوا: رِبْضُ الغنم مأواها، سُمِّيَ رِبْضاً لِأَنَّهَا تَرْبُضُ فِيهِ، وكذلك رِبْضُ الوَحْشِ مأواه وكناشه.

ورجل رِبْضَةٌ ومُتْرِبِضٌ: مُقِيمٌ عاجز. ورِبْضُ الكِبْشِ: عجز عن الصُّرَابِ، وهو من ذلك؛ غيره: رِبْضُ الكِبْشِ رُبُوضاً أَي حَسَرَ وَتَرَكَ الصُّرَابَ وَعَدَّلَ عَنْهُ وَلَا يُقَالُ فِيهِ جَفَرَ. وَأَرْبُجَةٌ

أَوْرَقٌ وَتَفَطَّرَ. وَأَرْضٌ رِبْشَاءٌ وَرِبْشَاءٌ: كَثِيرَةُ العُشْبِ مُخْتَلِفَتِ الأَوَانِ. وَسِنَّةٌ وَرِبْشَاءٌ وَرِبْشَاءٌ وَرِبْشَاءٌ: كَثِيرَةُ العُشْبِ.

ربض: التَّرْبُضُ: الأَنْتِظَارُ: رِبِضَ بِالشَّيْءِ رِبْضاً وَتَرْبِضُ بِهِ: أَنْتَظِرْ بِهِ خَيْراً أَوْ شَرّاً، وَتَرْبِضُ بِهِ الشَّيْءُ: كَذَلِكَ. اللَّيْثُ: التَّرْبُضُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْماً مَاءً، وَالفعل تَرْبِضْتُ بِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿هَلْ تَرْبِضُونَ بِنَا إِلَا إِحْدَى الحُشَشَيْنِ﴾؛ أَي إِلَا الظَّفَرَ وَإِلَا الشَّهَادَةَ، وَنَحْنُ نَتَرْبِضُ بِكُمْ أَحَدَ الشَّوْرَيْنِ: عَذَاباً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ قِتَالاً بِأَيْدِينَا، فَبَيْنَ مَا تَنْتَظِرُوهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَرْقٌ كَبِيرٌ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّضَ بِكُمْ الدَّوَابُّ؛ التَّرْبُضُ: المَكْتُوعُ وَالأَنْتِظَارُ.

ولي على هذا الأثر رِبْضَةٌ أَي تَلَبُّثٌ. ابن السكيت: يُقَالُ أَقَامَتِ المَرْأَةُ رِبْضَتَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ الوَقْتُ الَّذِي يُجْعَلُ لَزَوْجِهَا إِذَا غَنَّتْ عَنْهَا، قَالَ: فَإِنْ أَتَاهَا وَإِلَا فُرُقَ بَيْنَهُمَا.

والمُتَرَبِّضُ: المُخْتَكِرُ. ولي فِي مَتَاعِي رِبْضَةٌ أَي لِي فِيهِ تَرْبِضٌ؛ قَالَ ابن بَرِيٍّ: تَرَبِّضُ فِعْلٌ يَتَعَدَّى بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَرَبِّضُ بِهَا رِبْطَ العَسُونِ لِعَلَّهَا

تُطَلِّقُ يَرمَاءً، أَوْ يُتَرَبِّضُ حَيْلِهَا

ربض: رِبِضَتِ الذَّابَّةُ والشَّاةُ وَالحَزْوَفُ تَرَبِضُ رِبْضاً وَرُبُوضاً وَرِبْضَةٌ حَسَنَةٌ، وَهُوَ كَالثَّرْوِكِ لِلإِبِلِ، وَأَرْبِضُهَا هُوَ وَرِبْضُهَا. وَيُقَالُ لِلذَّابَّةِ: هِيَ صَحْحَةٌ الرِّبْضِيَّةُ أَي صَحْحَةٌ أَتَارَ المَرْبِضِ؛ وَرِبْضُ الأَسَدِ عَلَى فَرِيستِهِ وَالقِرْدُنِ عَلَى قِرْنِهِ، وَأَسَدٌ رَابِضٌ وَرَبَاضٌ، قَالَ:

لَيْسَتْ عَلَى أَقْرَانِهِ رِبَاضٌ

وَرَجُلٌ رَابِضٌ: مَرِضٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالرَّبِضِيُّ: الغنم فِي مَرَابِضِهَا كَأَنَّهُ اسمٌ لِلجَمْعِ؛ قَالَ امرؤ القيس:

دَعَرْتُ بِهِ سِرْباً تَقِيّاً جَلُودُهُ،

كَمَا دَعَرَ الشُّرَحَانَ حَنْبَ الرَّبِضِ

وَالرَّبِضِيُّ: الغنم بِرِعَائِهَا لِلجَمْعَةِ فِي مَرْبُضِهَا. يُقَالُ: هَذَا رِبِضُ بَنِي فلان. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ لَا تَبْعُوا الرَّبِضِينَ التُّرُكَ وَالحَبِشَةَ أَي المَقِيمِينَ السَّاكِنِينَ. يَرِيدُ لَا تَهْجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَفْضِدُونَكُمْ. وَالرَّبِضِيُّ وَرِبْضَةُ: شَاءَ بِرِعَائِهَا اجْتَمَعَتْ

رَابِضًا: ملتزقة بالوجه. وربض الليل: ألقى بنفسه، وهذا على المتل، قال:

كَأَنَّهَا، وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَّوَيْنِ رَابِضُ،
بِجَلَّةِ الْوَادِي، قَطَا رَوَابِضُ

وقيل: هو الدُّوْرَةُ من بطن الشاء. وربض الناقة: بطنها، أراه إماما سمي بذلك لأنَّ حشونها في بطنها، والجمع أرباض. قال أبو حاتم: الذي يكون في بطون البهائم مُتَنَبِّئًا مَرَبِضُ، والذي أكبر منها الأفعال، واحدها مُغْلٌ^(١)، والذي مثل الأثناء حَقِيتْ وَفَجِيتْ، والجمع أَحْفَاتٌ وَأَفْحَاتٌ. وربضته بالمكان: تَبَيْتُهُ. اللحياني: يقال إِنَّهُ لُرَبِضٌ عن الحاجات وعن الأشفار على فُغْلٍ أَي لا يخرج فيها.

وَالرَّبِضُ وَالرَّبِضُ وَالرَّبِضُ: امرأة الرجل لأنها تُرَبِضُهُ أَي تُبَيِّتُهُ فلا يبرح. وَرَبِضُ الرَّجُلِ وَرَبِضُهُ: امرأته. وفي حديث نَجْبَةَ: زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ وَجَهَّزَهَا وَقَالَ لَا يَبِيْتُ عَزَبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رَبِضٌ، وَرَبِضُ الرَّجُلِ: امرأته التي تقوم بشأئه، وقيل: هو كل من اشترخت إليه كالأم والبنت والأخت وكالغنم والمعيشية والفوت. ابن الأعرابي: الرَّبِضُ وَالرَّبِضُ وَالرَّبِضُ الزَّوْجَةُ أَوْ الْأُمُّ أَوْ الْأَخْتُ تُعَزَّبُ ذَا قَرَابَتِهَا. ويقال: مَا رَبِضَ امْرَأً بِمِثْلِ أُخْتِ.

وَالرَّبِضُ: جماعة الشجر المُتَلَفِّفِ. وَدَوْخَةُ زَبُوضٍ: عظيمة واحدة. وَالرَّبِضُ: الشجرة العظيمة. الجوهري: شجرة زَبُوضٍ أَي عظيمة غليظة؛ قال ذو الرمة:

تَجَوَّفُ كَسَلُ أَرْطَاةٍ زَبُوضِ،

مِنَ الدُّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْجِبَالُ

زَبُوضٌ: ضَخْمَةٌ، وَالجِبَالُ: جمع جبل وهو رمل مستطيل، وفي تَفَرَّعَتِ ضمير يعود على الأَرْطَاةِ، وَتَجَوَّفُ: دخل جوفها، والجمع من زَبُوضٍ رَبِضٌ؛ ومنه قول الشاعر:

وقالوا: زَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فِي جِرَانِهِ،

وَأَسْمَرٌ مِنْ جَلْدِ الدَّرَاعِيْنَ مُقْفَلٌ

أراد بِالرَّبِضِ سَلْسِلَةً زَبُوضًا أَوْثَقَ بَهَا، جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً، وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ قِدًّا غُلًّا بِهِ يَفِيَسُ عَلَيْهِ. وفي حديث أبي لبابة: أَنَّهُ

أَرْتَبَطَ بِسَلْسِلَةِ زَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا، وَقَوْلُ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُوثُ. وَقَوْلُهُ زَبُوضٌ: عظيمة مجتمعة. وفي الحديث: أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرْيَةٍ زَبُوضِ. وَدِرْعُ زَبُوضٍ: واسعة. وَقَوْلُهُ زَبُوضٌ: واسعة.

وَخَلَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا يُرَبِضُ الْقَوْمُ أَي يَتَسَهَمُ. وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا قَالَ عِنْدَمَا دَعَا بِإِنَاءٍ يُرَبِضُ الرُّهْطُ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ: معناه أَنَّهُ يُزْوِجُهُمْ حَتَّى يُنْقَلَهُمْ فَيُرَبِضُوا فَيَنَامُوا لِكثْرَةِ اللَّيْلِ الَّذِي شَرِبُوهُ وَيَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ رَبِضَ بِالْمَكَانِ يُرَبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ، وَمَنْ قَالَ يُرَبِضُ الرَّهْطُ فَهُوَ مِنْ أَرْضِ الْوَادِي.

وَالرَّبِضُ: مَا وَلِيَّ الْأَرْضَ مِنْ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَالرَّبِضُ: مَا تَحْوَى مِنْ مَصَارِيحِ الْبَطْنِ. اللَّيْثُ: الرَّبِضُ مَا وَلِيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ، وَالْجَمْعُ الْأَرْبَاضُ: وَأَنْشَدَ:

أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ

قال أبو منصور: غلط الليث في الرَّبِضِ فِيهِمَا احتج به له، فأما الرَّبِضُ فهو ما تحوى من مصاريح البطن، كذلك قال أبو عبيد، قال: وأما مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ فَالْأَرْبَاضُ الْحِبَالُ؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُضْعِدَةً،

يَسْلُكُنْ أَحْرَاتِ أَرْبَاضِ السَّدَارِيحِ

فَالْأَحْرَاتُ: حَلَقُ الْحِبَالِ، وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عبيدَةَ الْأَرْبَاضَ بِأَنَّهَا حِبَالُ الرَّحْلِ. ابن الأعرابي: الرَّبِضُ وَالْمَرَبِضُ وَالْمَرَبِضُ وَالرَّبِضُ مجتمَعُ الْحَوَايَا. وَالرَّبِضُ: أسفل من السرة.

وَالْمَرَبِضُ: تحت السرة وفوق العانة. وَالرَّبِضُ: كل امرأة قِيَمَةٌ بَيْتٍ. وَرَبِضُ الرَّجُلِ: كل شيء أَوْزَى إِلَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ غَيْرِهَا؛ قال:

جاء السُّتَاءُ، وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبِضًا،

يَا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيصِ!

وَرَبِضُهُ كَرَبِضُهُ. وَرَبِضَتُهُ تَرَبِضُهُ: قامت بأمره وأوته. وقال ابن الأعرابي: تَرَبِضُهُ، ثم رجح عن ذلك؛ ومنه قيل لفوت الإنسان الذي يُقِيمُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّيْلِ: رَبِضٌ. وَالرَّبِضُ: قِيَمُ الْبَيْتِ.

(١) قوله: «الامغال واحدها مغل» كذا بالأصل مضبوطاً.

بتسكين الباء، ما مَسَّ الأَرْضَ منه.

والرُبُوضُ، فيما قال بعضهم: أساسُ المدينة والبناء،

والرُبُوضُ: ما حَوَّلَهُ من خارج، وقال بعضهم: هما لغتان.

وفلان ما تقوم رَابِضَةٌ وما تقوم رَابِضَةٌ أَي أَنَّهُ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ أَوْ نَظَرَ فَعَانَ قَتَلَ مَكَانَهُ^(٢). ومن أمثالهم في الرجل الذي يتعين الأشياء فيصيبها بعينه قولهم: لا تقومُ لفلان رَابِضَةٌ، وذلك إِذَا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيبُهُ بعينه، قال: وأكثر ما يقال في العين.

وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ، جمع رابضٍ. ومنه حديث عائشة: رَأَيْتُ كَأَنِّي صَرَبٌ وَخَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ. وكل شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ، فَقَدْ رُبِضَ رُبُوضًا.

ويقال: رُبِضَتِ الْغَنَمُ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ، وَجَثِمَتِ الطَّيْرُ، وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَرِبِضُ فِي كِنَانِيهِ. الجوهري: وَرُبُوضٌ التَّبَرُّ وَالْعَنَمُ وَالْقَرَسُ وَالْكَلْبُ مِثْلُ بُرُوكِ الْإِبِلِ وَجَثْمُومِ الطَّيْرِ، تقول منه: رُبِضَتِ الْعَنَمُ تَرِبِضٌ، بالكسر، رُبُوضًا.

والمَرَابِضُ للغنم: كالمعاطين للإبل، واحدها مَرَبِضٌ مثال تخيلس. والرُبِضَةُ: مَقْتُلٌ قَوْمٌ قَبِلُوا فِي ثِقَةٍ وَاحِدَةٍ.

والرُبُوضُ: جماعة الطَّلْحِ والسَّمْرِ. وفي الحديث الرَابِضَةُ ملائكة أهبطوا مع آدم، عليه السلام، يَهْدُونَ الضَّلَّالَ؛ قال: ولعله من الإقامة. قال الجوهري: الرَابِضَةُ بَيِّقَةٌ حَمَلَةٌ الْحَمِجَةُ لَا تَخْلُو مِنْهُمْ الأَرْضُ، وهو في الحديث.

وفي حديث في الفتن: روي عن النبي ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَنْطِقَ الرُّبُوضَةَ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ، قيل: وما الرُّبُوضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: الرجل التافه الحقيقير ينطق في أَمْرِ الْعَامَةِ؛ قال أبو عبيد: ومما يثبت حديث الرُّبُوضَةَ الحديث الآخر: من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ يُزَى رِعَاءُ الشَّاءِ وَرُؤُوسَ النَّاسِ. قال أبو منصور: الرُّبُوضَةُ تصغير رابضة وهو الذي يرفع الغنم، وقيل: هو العاجز الذي رُبِضَ عن معالي الأمور وَقَعَدَ عَنْ طَلْبِهَا، وزيادة الهاء للمبالغة في وصفه، جعل الرابضة رابضي الرابض كما يقال داهية، قال: والغالب أَنَّهُ قيل للشافه من الناس رابضة ورؤبوضة لرؤبوضه

الرُّبُوضِي: أَرَبِضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرِبِضَ الشَّاةُ وَالطَّيْرُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ.

وفي المثل: رُبِضْتُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا؛ السَّمَارُ: الكثير الماء، يقول: قَبِضْتُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ، وذلك أَنَّ السَّمَارَ هُوَ اللَّيْنُ الْمَخْلُوطُ بِالماءِ وَالصَّرِيحُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَرَبِاضٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: معنى المثل أَي مِنْكَ أَهْلَكَ وَخَدَمْتُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقَصِّرِينَ؛ قال: وهذا كقولهم أَنفُكُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعًا. والرُّبِضُ: ما حول المدينة، وقيل: هو القِضَاءُ حَوْلَ المَدِينَةِ؛ قال بعضهم: الرُّبِضُ وَالرُّبُوضُ، بِالضَّمِّ^(١) وَسَطُ الشَّيْءِ، وَالرُّبِضُ، بِالتَّحْرِيكِ، نَوَاحِيهِ، وَجَمْعُهَا أَرَبِاضٌ، وَالرُّبِضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ. قال ابن خالويه: رُبِضَ المَدِينَةُ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَالباءِ، أَساسُها، وَبِفَتْحِها؛ ما حولها. وفي الحديث: أَنَا زَعِيمٌ تَبِيتُ فِي رِبِضِ الْجَنَّةِ، هُوَ - بِفَتْحِ الباءِ - ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع، ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: فأخذ ابن مَطِيحِ الْعَتَلَةَ مِنْ شَقِّ الرُّبِضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ؛ الرُّبِضُ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الباءِ: أَساسُ البِناةِ، وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ هُوَ الرُّبِضُ سِوَاةَ كَشْفِمْ وَتَشْفِمْ.

الأَرَبِاضُ أَمْعَاءُ البَطْنِ وَحِبَالُ الرُّحْلِ؛ قال ذو الرمة:

إِذَا عَرَفْتُ أَرَبِاضَها يُشِي بِكَرَّةِ

بِخَيْمَاءِ، لَمْ تُضَيِّحْ رُؤُومًا سَلُوبُها

وعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالأَرَبِاضِ. الحِجَالُ، وَفَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ:

يَسْلُكُنْ أَخْرَاطَ أَرَبِاضِ السَّمَدَارِيحِ

بأنَّها بطون الإبل، والواحد من كل ذلك رِبِضٌ. أبو زيد: الرُّبِضُ سَفِيْفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النُّطَاقِ فيجعل في حَقْوِي النَاقَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الوَرَكِيْنَ مِنَ النَاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا، وَفِي طَرَفِيهِ حَلَقَتَانِ يَعتَقِدُ فِيهِمَا الأَنْسَاعُ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ الرِّحْلَ، وَجَمْعُهُ أَرَبِاضٌ. التَّهْدِيبُ: أَنَّهُ شَمْرٌ أَنَّ يَكُونُ الرُّبِضُ وَسَطَ الشَّيْءِ، قال: وَالرُّبِضُ ما مَسَّ الأَرْضَ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رُبِضَ الأَرْضُ،

(٢) قتل مكانه: هكذا في الأصل، ولعله أراد أنه قتل المصاب أو المعين في مكانه.

(١) قوله: فالربض بالضم الخ؛ لم يعلم ضبط ما قبله فيحصل أن يكون بضمتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك.

في بيته وقلة انبعاثه في الأمور الجسيمة، قال: ومنه يقال رجل رُبُضٌ عن الحاجات والأشغال إذا كان لا يَنْهَضُ فيها.

والرُبُضَةُ: القِطْعَةُ العظيمة من الثريد. وجاء بثرید كأنه رُبُضَةٌ أَرْنَبُ أَي جُثَّتْهَا؛ قال ابن سيده: ولم أسمع به إلا في هذا الموضع. ويقال: أنا ناسم مثل رُبُضَةِ الحَرْوْفِ أَي قدر الحروف الرباض. وفي حديث عمر: ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرباض أي الجالس المقيم؛ ومنه الحديث: كَرُبُضِيَةِ العنز، ويروى بكسر الراء، أي جثتها إذا بركت. وفي حديث علي، رضي الله عنه: والناس حَوْلِي كَرِبُضِيَةِ النعم أي كالنعم الرُبُض. وفي حديث القراء الذين قِيلُوا يَوْمَ الجِمامِ: كانوا رِبُضَةً؛ الرِبُضَةُ: مَقْتَلٌ قوم قتلوا في بقعة واحدة. وصب الله عليه حُمَى رِبِضًا أَي من نَهَزًا به.

ورِباطٌ ومُرْبُضٌ ورِباضٌ: أسماء.

ربط: رَبَطَ الشيءَ يَرْبِطُهُ وَيَرْبِطُهُ رَبْطًا، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ: شدّه. والرِباطُ: ما رَبِطَ به، والجمع رَبِيطٌ، وربط الدابة يربطها ويربِطها رَبْطًا وارْتِبِطَها. وفلان يَرْتِبِطُ كذا رأساً من الدواب، ودابته رَبِيطٌ: مَرْبُوطَةٌ.

والجِرْبِيطُ والجِرْبِيطَةُ: ما رَبِطَها به. والمَرْبِيطُ والمَرْبِيطُ: موضع رَبِطَها، وهو من الظروف المخصوصة، ولا يَجْرِي مجرى منزلة الولد وَمَنَاطِ الثَّرِيّا، لا تقول هو مني مَرْبِيطُ القَدَسِ؛ قال ابن بري: فمن قال في المستقبل أَرِيطُ، بالكسر، قال في اسم المكان المَرْبِيطُ، بالكسر، ومن قال أَرِيطُ، بالضم، قال في اسم المكان مَرْبِيطًا بالفتح. ويقال: ليس له مَرْبِيطٌ عَنزٍ. والجِرْبِيطَةُ من الرُحْلِ: نِسْعَةٌ لطيفة تشدُّ فوق الحَشِييَّةِ.

والرِبِيطُ: ما ارْتِبِطَ من الدواب.

ويقال: نعم الرِبِيطُ هذا لما يُرْتِبِطُ من الخيل. ويقال: لفلان رِباطٌ من الخيل كما تقول ثلاثاً، وهو أصل خيليه. وقد خَلَفَ فلان بالثغر خيلاً رابطةً، ويَبْلَدُ كذا رابطةً من الخيل.

ورِباطُ الخيل: مُرْتَبِطُها.

والرِباطُ من الخيل: الخمسة فما فوقها؛ قال بُشَيْرُ بن أبي حمات القَيْسِي:

وإنَّ الرِباطَ الشُّكْدَ من آلِ داجِسِ

أَبَيِّنَ، فما يُفْلِحُخَن دُونَ رِهانٍ^(١)

والرِباطُ والشُرْباطَةُ: مُلازِمَةٌ تُغَرِّ العَدُوَّ، وأصله أَنَّ يَرْبِطُ كُلُّ واحدٍ من الفريقين خيلَه، ثم صار لزوم الثغر رِباطًا، وربما سميت الخيلُ أَنفُسُها رِباطًا. والرِباطُ: المُواظِبَةُ على الأمر.

قال الفارسي: هو ثانٍ من لزوم الثغر، ولزوم الثغر ثانٍ من رِباط الخيل. وقوله عز وجل: ﴿وَصَابِرُوا وِرْباطًا﴾، قيل: معناه حافِظُوا، وقيل: واطبُوا على مَواقِيت الصلاة. وفي الحديث عن أبي هريرة: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: أَلَا أَدُلُّكُمْ على ما يَحْمِلُ اللهُ به الحِطايَا وَيَرْفَعُ به الدرجاتِ؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللهِ، قال: إِسْباغُ الوُضوءِ على التَّكْارِهِ، وكثرةُ الحُطى إلى المساجِدِ، وائْتِظارُ الصَّلَاةِ بعد الصَّلَاةِ، فذلِكم الرِّباطُ؛ الرِّباطُ في الأصل: الإِقامَةُ على جِهادِ العَدُوِّ بالحَرْبِ، وارْتِباطُ الخيلِ وإِعْدادُها، فَشِبُه ما ذَكَر من الأفعالِ الصالحةِ به. قال الفَتَيْسِي: أصلُ الشُّرْباطِيَّةِ أَنَّ يَرْبِطُ الفَرِيقانِ خيولَهُما في ثَغْرِ كُلِّ منهما مُعَدًّا لصاحِبِهِ، فَسَمِيَ المُقامُ في الثُّغورِ رِباطًا، ومنه قوله: فذلِكم الرِّباطُ أَي أَنَّ المُواظِبَةَ على الطهارةِ والصَّلَاةِ كالجِهادِ في سبيلِ اللهِ، فيكون الرِّباطُ مصدرًا رابِطٌ أَي لازِمًا، وقيل: هو ههنا اسم لما يُرْتَبِطُ به الشيءُ أَي يُشَدُّ، يعني أَنَّ هذه الخِلالَ تُرْتَبِطُ صاحبِها عن المعاصي وتكفُّه عن المحارِمِ. وفي الحديث: أَنَّ رِبِيطَ بني إِسرائيلَ قال: زين الحَكِيمِ الصَّمْثِ أَي زاهدِهم وحَكِيمِهِم الذي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عن الدُّنيا أَي يُشَدُّها ويَمْتَنِّها. وفي حديثِ عدي: قال الشعبي وكان لنا جارًا ورِبِيطًا بالهَنْزِينِ؛ ومنه حديث ابن الأَعرابي: فَرَبِطْتُ عليه أَشْتَبِيقِي نَفْسِي أَي تأخَّرت عنه كأنه حَبَسَ نَفْسَهُ وشَدَّها. قال الأَزهري: أَراد النبي ﷺ، بقوله

فذلِكم الرِّباطُ، قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّها الذين آمنوا اصْبِرُوا وصابِرُوا وِرْباطًا﴾؛ وجاء في تفسيره: اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا أي أقيموا على جهاده بالحرب. قال الأزهري: وأصل الرِباط من مَرَبِطِ الخيل وهو ارْتِباطُها بِإِزاءِ العَدُوِّ في بعض الثغور، والعرب تسمي الخيل إذا رَبِطت بالأُفْنِيَةِ وغلِفت: رِبْطًا، واحدها رِبِيطٌ، ويجمع الرِبِيطُ رِباطًا، وهو جمع الجمع، قال الله تعالى: ﴿ومن رِباطِ الخيلِ تُرهبون به عَدُوَّ اللهِ وعدوكم﴾؛ قال الفراء في قوله [عز وجل]: ﴿ومن رِباطِ الخيل﴾، قال: يريد الإناث من الخيل، وقال الرِباطُ مُرابِطَةُ العَدُوِّ وملازِمَةُ الثغر، والرجلُ

(١) قوله: «دون رهان» في الصحاح: يوم رهان.

مُرَابِطًا. والمُرَابِطَاتُ: جماعات الخيول التي رابطت.

ويقال: تَرَابَطَ الماءُ في مكان كذا وكذا إذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماء مُرَابِطٌ أي دائم لا يَنْزَحُ؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

تَرَى الماءَ منه مُلْتَمِئِي مُرَابِطًا

ومُتَحَدِرٌ، ضاقت به الأَرْضُ سائِح

والمُرَابِطُ: المُؤَادُ كأنَّ الجسمَ رُبطَ به. ورجل رابط الجأشِ رُوبِيطٌ الجأشِ أي شديد القلب كأنه يَربِطُ نفسه عن الفرار يكفها بجزأته وشجاعته. وَرَبَطَ جأشُه رِبَاطَةً: اشتد قلبه ووثق وخزم فلم يَقِرَّ عند الرُّوعِ، وقال العجاج يصف ثوراً وحشياً:

فبَاتَ وهو ثابستُ الرُّبَاطِ

أي ثابت النفس. وَرَبَطَ اللُّهُ على قلبه بالصبر أي ألهمه الصبرَ وشده وقواه. وَنَفَسَ رَابِطًا: واسع أريض، وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال: اللُّهُمَّ اغْفِرْ لي والجلدُ بارِدٌ والنفسُ رابطةٌ والضُّحْفُ منتشرةٌ والتوبةُ مقبولةٌ، يعني في صحته قبل الحمام، وذكر النفسُ حملاً على الرُّوحِ، وإن شئت على النسب.

والمُرَابِطُ: التمر اليابس يوضع في الجرابِ ثم يُصَبُّ عليه الماء. والمُرَابِطُ: البُسْرُ المَؤدُونُ. وَرَبِطَ في الخيلِ: نَشِبَ، عن اللحياني. والمُرَابِطُ: الذاهب؛ عن الزجاجي، فكأنه ضدُّ، وقيل: الرُّبِيطُ الزاهِبُ.

والمُرَابِطُ: ما تُشَدُّ به القِرْبَةُ والدابةُ وغيرهما، والجمع رُبُطٌ، قال الأخطل:

ومثل الدَّعَامِيبِصِ في الأَرْحَامِ عاترة،

سُدَّ الحِصَاضُ عليها، فهو مَشْدُوذٌ

تموتُ طَوْرًا، وَنَحْبِيا في أَسْرَتِها،

كما تُقْلَبُ في الرُّبِيطِ السَّرَاوِيدُ

والأصل في رُبِطٍ: رُبِطَ ككتاب وكتب، والإسكان جائز على جهة التخفيف. وقطع الطَّبِيبُ رِبَاطَهُ أي جبالته إذا انصَرَفَ مَجْهُودًا. ويقال: جاء فلان وقد قَرَضَ رِبَاطَهُ. والمُرَابِطُ: واحد

الرُّبَاطَاتِ المَبِيَّيَّةِ والرُّبِيطُ: لَقَبُ العَوْتِ بنِ مَرْوَةَ^(١).

ربع: الأربعة والأربعون من العدد: معروف والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث، والأربعون بعد الثلاثين، ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فِلَسْطِينِ وبابه لأنَّ مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فِلَسْطِينِ وبابها؛ فأما قول سُحَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرُّبَايِحِي:

وماذا تَسْدرِي السُّعْرَاءُ مِئِي،

وقد جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ^(٢)؟

فليست النون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم، وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأنَّ الشاعر اضْطُرَّ إلى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات؛ ألا ترى أن فيها:

أَخْوَ حَنْسِينِ مُجْتَمِعِ أَشْذِي،

وَتَجَدَّنِسي مُدَاوِرَةَ السُّؤُونَ

وَرُبَاغٌ: معدول من أربعة. وقوله تعالى: ﴿مَفْتَنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاغٍ﴾؛ أراد أربعاً فعذله، ولذلك ترك صروفه. ابن جنبي: قرأ الأعمش مَثْنِي وَثَلْتٌ وَرُبْعٌ، على مثال عُمر، أراد وُرباعٍ فحذف الألف. وَرُبْعُ القومِ يُرْبِعُهُمْ رَبْعًا: صار زابِعَهُم وجعلهم أربعة أو أربعين. وَأُرْبِعُوا: صاروا أربعة أو أربعين. وفي حديث عمرو بن عَبْسَةَ: لقد رأيتُني وإني لِرُبْعِ الإسلامِ أي رابعِ أهل الإسلام تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم. وورد في الحديث: كنت رابعَ أربعة أي واحداً من أربعة. وفي حديث الشعبي في الشَّقَطِ: إذا نُكِسَ في الخلقِ الرباعِ أي إذا صار مُضْعَعةً في الرُّجْمِ لأنَّ الله عزَّ وجل قال: ﴿فإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرابٍ ثم من نطفةٍ ثم من علقةٍ ثم من مُضْغَةٍ﴾. وفي بعض الحديث: فجاهت عيناه بأربعة أي بدموع جَرَّتْ من نواحي عينيه الأربع.

والمُرْبَعُ في الحُمَى: إنباتها في اليوم الرابع، وذلك أن يُحْمَ

(١) قوله: «ابن مَرْوَةَ في القاموس: ابن مر، بدون هاء تأنيث، قال شارحه: ووقع في التصحاح مرة، وهو وهم.

(٢) وفي رواية أخرى: وماذا تبني الشعراء مني الخ.

وهو التربيع. أبو عمرو: الرُّومِيُّ شِرَاعُ السفينة الفارغة، والشُرْبُ شِرَاعُ المَلَأَى، والمُنْتَلِظَةُ مَعْدَةُ الأَشْيِيَامِ وهو رَيْسُ الرُّكَّابِ. والتربيعُ في الزرع: الشَّقِيَّةُ التي بعد التثليث.

وناقة رُبُوعٌ: تَعَلُّبُ أربعة أقداح، عن ابن الأعرابي. ورجل مُرْبِعٌ الحاجبين: كثير شعرهما كأنَّ له أربعة حَوَاجِبٍ؛ قال الراعي:

مُرْبِعٌ أَعْلَى حَاجِبِ العَيْنِ، أُمُّهُ

سَقِيقَةٌ عَجْدِي مِنْ قَطِينٍ، مُؤَلِّدٌ

والمُرْبِعُ والمُرْبِعُ والرَّبِيعُ: جزء من أربعة يَطْرُدُ ذلك في هذه الكسور عند بعضهم، والجمع أرباعٌ وربُوعٌ. وفي حديث طلحة: أَنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أُحُدٍ وَسَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ: بَاءَ طَلْحَةَ بِالْحِنَةِ؛ رُبِعَ أَي أُصِيبَتْ أرباعُ رأسه وهي نواحيه، وقيل: أصابه حُمَى الرُّبُوعِ، وقيل: أُصِيبَ حَبِيئُهُ؛ وَأَمَّا قول الفرزدق:

أَضُنُّكَ مَسْجُوعاً بِرُبُوعِ مُنَافِقِي،

تَلَبَّسَ أَثْوَابَ الخِيَانَةِ وَالغَدْرِ

فإنَّه أراد أن يمينه تُقَطَّعَ فَيَذْهَبَ رُبُوعٌ أَطْرَافِهِ الأربعة. وَرَبِيعُهُمْ يَرُبُّعُهُمْ رَبْعاً: أَخَذَ رُبُوعَ أَسْوَاقِهِمْ مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ أَغْشَرَهُمْ. وَرَبِيعُهُمْ: أَخَذَ رُبُوعَ الغنِيمَةِ.

والمِرْبَاعُ: ما يأخذه الرئيس وهو ربيع الغنِيمَةِ؛ قال:

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصُّفَايَا،

وَمُحْكَمُكَ وَالتَّشْيِيطَةُ وَالْفُضُولُ

الصفايا: ما يَصْطَفِيهِ الرئيس، والتَّشْيِيطَةُ: ما أصاب من الغنِيمَةِ قبل أن يصير إلى مُجْتَمَعِ الحَيَّةِ، وَالْفُضُولُ: ما عَجِزَ أن يُقَسِّمَ لِقَاتِهِ وَخَصَّ بِهِ. وفي حديث القيامة: أَلَمْ أَذْرِكْ تَرَأْسَ وَتَرْبُوعِ، أَي تَأْخُذُ رُبُوعَ الغنِيمَةِ أَوْ تَأْخُذُ المِرْبَاعَ؛ معناه أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيساً مُطَاعاً؟ قال قَطْرِبْتُ: المِرْبَاعُ الرُّبُوعُ والمِغْشَارُ العُشْرُ ولم يسمِعْ في غيرهما؛ ومنه قول النبي ﷺ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه: إِنَّكَ لَتَأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَجِلُّ لَكَ في دينك، كانوا في الجاهلية إذا غَزَا بعضهم بعضاً وَغَنِمُوا أَخَذَ الرئيس ربيع الغنِيمَةِ خالصاً دون أصحابه، وذلك الربيع يسمي المِرْبَاعَ، ومنه شعر وفد تميم:

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقَسِّمُ الرُّبُوعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث:

يوماً وَيُتْرَكُ يَوْمَيْنِ لَا يُحْتَمُ وَيُحْتَمُ فِي اليَوْمِ، الرَّابِعِ، وَهِيَ حُمَى رُبُوعٍ. وقد رُبِعَ الرجلُ فهو مُرْبُوعٌ، وَمُرْبُوعٌ وَأُرْبُوعٌ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

يَسِنُ السُّوسِيَّيْنَ وَمِنَ آزِلِ،

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاجِطِ

وَأُرْبِعَتْ عَلَيْهِ الحُمَى: لغة في رُبِعَ، فهو مُرْبِعٌ وَأُرْبِعَتْ الحُمَى زَيْدًا وَأُرْبِعَتْ عَلَيْهِ: أَخَذَتْهُ رِبْعاً، وَأَعْيَشَتْهُ: أَخَذَتْهُ غِيًّا، وَرَجُلٌ مُرْبِعٌ وَمُغْبِثٌ، بكسر الباء. قال الأزهري: فقيل له لم قلت أُرْبِعَتْ الحُمَى زَيْدًا ثم قلت من المُرْبِعِينَ فجعلته مرة مفعولاً ومرة فاعلاً؛ فقال: يقال أُرْبِعَ الرجلُ أيضاً. قال الأزهري: كلام العرب أربعت عليه الحمى، والرجل مُرْبِعٌ، يفتح الباء، وقال ابن الأعرابي: أُرْبِعَتْهُ الحمى ولا يقال رَبِيعَتْهُ. وفي الصحاح: تقول رَبِيعَتْ عَلَيْهِ الحُمَى. وفي الحديث: أَعْيَبُوا فِي عِيَادَةِ المَرِيضِ وَأُرْبِعُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً؛ قوله أُرْبِعُوا أَي دَعَوْهُ يَوْمَيْنِ بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع، وأصله من الرُّبُوعِ في أوراد الإبل.

والمُرْبُوعُ: الظَّمُّ، من أَطْمَأءَ الإبل، وهو أن تُحْبَسَ الإبلُ عن الماء أرباعاً ثم تَرِدَ الخامس، وقيل: هو أن ترد الماء يوماً وتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ثم تَرِيدَ اليوم الرابع، وقيل: هو ثلاث ليالٍ وأربعة أيام.

وَرَبِيعَتِ الإبلُ: وَرَدَتْ رِبْعاً، وإبل زوابيع؛ واستعاره العجاج لوزد القطا فقال:

وَلَمَّا دَعَا نَمْسِي قَطَاها نَمْسَا

زوابعاً، وَقَدَّرَ رِبْعَ حُمْسَا

وَأُرْبِعَ الإبلُ: أوردَها رِبْعاً. وَأُرْبِعَ الرجلُ: جَاءَتْ إِبِلُهُ زوابيعٌ وَخَوَامِسٌ، وكذلك إلى العَشْرِ. والمُرْبُوعُ: مصدر رُبِعَ الوِزْرُ ونحوه يَرُبُّعُهُ رِبْعاً، جعله مفعولاً من أربع قوئى، والقوة الطاقة، ويقال: وَتَرَّ مَرْبُوعٌ؛ ومنه قول لبيد:

رَابِطُ الجَاشِئِ عَلَى فَرْجِهِمْ،

أَعْطِيفُ السَّجُونِ بِمَرْسُوعٍ مِثْلُ

أَي بعنان شديد من أربع قوئى. ويقال: أرادَ رُبْعاً مَرْبُوعاً لا قصيراً ولا طويلاً، والياء بمعنى مع، أَي ومعى رُبْعٌ. ورمح مربوع طوله أربع أذرع.

ورُبِعَ الشيءُ: صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل ذي أربع

كَأَنَّ فِيهِ، لَمَّا ارْتَفَقْتُ لَهُ،

رُبُطًا وَمِرْبَاعٌ غَامٌ لَجِبًا

قال: ذكر السحاب، والارتفاق: الإلكاء على المرفق؛ يقول: انكأْتُ على مرفقي أبيئمه ولا أنام، شبه تَبُوجِ البرق فيه بالرُبُطِ الأبيض، والرُبُطُ: ملاءة ليست بملففة، وأراد بمرباع غام صوت رعد، شبه بمرباع صاحب الجيش إذا عَزَلَ له ريع الثَّهب من الإبل فتحات عند السَّوَالَةِ، فشبّه صوت الرعد فيه بخيبتها، ورُبُوعِ الجيشِ يَزْبَغُهُمْ رُبْعًا ورِبَاعَةً: أخذ ذلك منهم.

ورُبُوعِ الحَجَرِ يَزْبَغُهُ وارْتِعَهُ: شالهُ ورفعهُ، وقيل: حملة؛ وقيل: الرُبُوعُ أن يُشال الحجر باليد يُفْعَلُ ذلك تُعْرَفُ به شدَّةُ الرجل. قال الأزهري: يقال ذلك في الحجر خاصَّةً. والمَرْبُوعُ والرَّبِيعَةُ: الحجر المَرْبُوعُ، وقيل: الذي يُشال. وفي الحديث: مرَّ بقوم يَزْبَغُونَ حَجْرًا أو يَزْبَغُونَ، فقال: عَمَّالُ الله أَقْوَى من هؤلاء؛ الرُبُوعُ: إشارةُ الحجر ورَفْعُهُ لإظهارِ القُوَّةِ.

والمِرْبَعَةُ: حُشْبِيَّةٌ قصيرة يُرْفَعُ بها العِدْلُ يأخذ رجلان بطَرْفَيْهَا فَيُخَيِّلان الحِفْلَ وَيَصْعَغانه على ظهر البعير؛ وقال الأزهري: هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب، وقيل: كل شيء رُفِعَ به شيء مِرْبَعَةً، وقد رابَعَهُ.

تقول منه: رَبَعْتَ الحِفْلَ إذا أَدَخَلْتها تحته وأخذت أنت بطَرْفِهَا وصاحبك بطَرْفِهَا الآخر ثم رَفَعْتَهُ على البعير؛ ومنه قول الشاعر:

أَيِّنَ السُّطَّاطَانِ وَأَيِّنَ المِرْبَعَةِ؟

وَأَيِّنَ وَشَقَّ الناقَةِ الجَلْبَقَةَ؟

فإن لم تكن المِرْبَعَةُ فالْمِرْبَاعَةُ، وهي أن تأخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الحِفْلَ حتى ترفعه على البعير، تقول: رابعت الرجل إذا رفعت معه العِدْلَ بالعصا على ظهر البعير؛ قال الراجز:

يا لَيْتَ أُمِّ العَمْرُ كانتِ صاحبي،

مَسْكَانَ مَنْ أَنشَأَ على الرُّكائِبِ

ورابعتني تحتَ لَيْلِ ضارِبِ،

بِساغِدِ قَمِمْ وَكفُّ حاضِبِ

ورُبُوعِ بالمسكانِ يَزْبَغُ رُبْعًا: اطمأنَّ. والرُبُوعُ: المنزل والدار بعينها،

والمَوْطِنُ متى كان وبأيِّ مكان كان، وهو مشتق من ذلك، وجمعه أَرْبُوعٌ ورباعٌ ورُبُوعٌ وأَرْباعٌ. وفي حديث أسامة: قال له، عليه السلام: وهل ترك لنا عقيل من رُبُوعٍ؟

وفي رواية: من رباعٍ؛ الرُبُوعُ: المَنْزِلُ ودارُ الإقامة. ورُبُوعِ القومِ: مَحَلَّتْهُمُ. وفي حديث عائشة: أرادت بيع رباعها أي منازلها. وفي الحديث: الشُّفْعَةُ في كل رُبْعَةٍ أو حائطٍ أو أرضٍ، الرُبْعَةُ: أَحْصَى من الرَّبِيعِ، والرَّبِيعُ المَحَلَّةُ. يقال: ما أوسع رُبُوعِ بني فلان! والرَّبِيعُ: الرجل الكثير شراءِ الرَّبِيعِ وهي المنازل. ورُبُوعِ بالمسكانِ رُبْعًا: أقام. والرَّبِيعُ: جماعةُ الناس. قال شمر: والرَّبِيعُ أهلُ المنازلِ أيضاً؛ قال الشَّماخُ:

تُصَيِّمُهُمْ وَتُحْطِئُنِي السَّمائِبِ،

وأخْلَفُ في رُبُوعِ عن رُبُوعِ

أي في قومٍ بعد قوم؛ وقال الأصمعي: يريد في رُبُوعِ من أهلي أي في مَسْكَنِهِم، بعد رُبُوعِ. وقال أبو مالك: الرُبُوعُ مثل السُّكْنِ وهما أهل البيت؛ وأنشد:

فإن يَكُ رُبُوعِ من رجالِ، أصابتهُمُ،

من الله والخشمُ السُّطْبُلُ، شَعُوبُ

وقال شمر: الرُبُوعُ يكون المنزل وأهل المنزل، قال ابن بري: والرُبُوعُ أيضاً العَدَدُ الكثير، قال الأحرص:

وفعلكُ مريضِي، وفعلكُ جَحْفَلُ،

ولا عَيْبُ في فِعْلٍ ولا في مُرْكَبٍ^(١)

قال: أمَّا قول الراعي:

فَعُجْنَا على رُبُوعِ بِرُبُوعِ، تَعُودُهُ،

من الصُّيْفِ، جَسَاءُ الخنِيزِ تُورُجُ

قال: الرُبُوعُ الثاني طَرْفُ الجبل. والمَرْبُوعُ من الشعر: الذي ذَهَبَ جِزَانٌ من ثمانية أجزاء من السَّديدِ والتَّبِيبِيطِ؛ والمَثَلُوثُ: الذي ذهب جِزَانٌ من سِتَّةِ أجزاء.

والرَّبِيعُ: جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف، وهو الوقت الذي يدعوه العامة الرَّبِيعِ، ثم فصل القَيْظِ بعده، وهو الذي يدعوه العامة الصَّيفِ، ومنهم

(١) قوله: وفعلك الحج كذا بالأصل ولا شاهد فيه ولعله وربك جحفل.

يُمَطِّرُونَ فِي الْقَيْظِ وَيُخْصِبُونَ فِي الْخَرِيفِ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالْأَرْضِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ رَبِيعٌ، وَيَقُولُونَ إِذَا وَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ: بَنَيْتُمَا الرُّوَادَ وَانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ؛ وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّخِيلِ إِذَا خُرِفَتْ وَصُرِمَتْ: قَدْ تَرَبَّعَتْ النَّخِيلُ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَصْلُ الْخَرِيفِ خَرِيفًا لِأَنَّ الشَّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ، وَسَمَتَهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا لِقَوْلِهِمْ أَوَّلُ الْمَطَرِ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَذَكَّرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مَجْرَدَةً إِلَّا شَهْرَ رَبِيعٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ يَوْمَ قَائِظٍ وَصَافٍ وَشَابٍ، وَلَا يُقَالُ يَوْمَ رَابِعٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُوا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى حَذِّ قَائِظٍ يَوْمَنَا وَشَتَا فَيَقُولُوا رَبِيعٌ يَوْمَنَا لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِخَرِّ وَلَا يَزِيدُ كَمَا فِي قَائِظٍ وَشَتَا. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي؛ جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَرْزَامِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ الرَّبِيعَ أَرْبَعَاءَ وَأَرْبَعَةً مِثْلَ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ وَأَنْصَبَةٍ، قَالَ يَعْقُوبٌ: وَيَجْمَعُ رَبِيعَ الْكَلْبِ عَلَى أَرْبَعَةٍ، وَرَبِيعُ الْجَدَاوِلِ أَرْبَعَاءٌ. وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ. وَفِي حَدِيثِ الْمُزَارَعَةِ: وَيَشْتَرِطُ مَا سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبَعَاءُ؛ قَالَ: الرَّبِيعُ الثَّهْرُ الصَّغِيرُ قَالَ: وَهُوَ الشَّيْبُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَدَّلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَمَا يَثْبُتُ عَلَى رَبِيعِ الشَّاقِي، هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُؤَصُّوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيِ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي الرُّزْخَ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

قُورُهُ رَبِيعٌ وَكُفُّهُ قَدَحٌ،

وَبَطْنُهُ، حِينَ يَسْكِي، شَرْبَةٌ

يَسَاقِطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضًا،

وَهُوَ صَاحِبِيحٌ، مَا إِنَّ بِهِ قَلْبَةً

أَرَادَ بِقَوْلِهِ قُورُهُ رَبِيعٌ أَيِ نَهْرٍ لِكَثْرَةِ شُرْبِهِ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَلْهَمَ كَانُوا يُكْرَمُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَثْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَيِ كَانُوا يُكْرَمُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ، وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَثْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسُّوَاقي. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَضْوَاجِ سِلَاقِي كَمَا نَفَرْتُهِ عَلَى أَرْبَعَائِنَا. وَرَبِيعٌ رَابِعٌ: مُخْصِبٌ عَلَى الْمِبَالِغَةِ، وَرَبْمًا سُمِّيَ الْكَلْبُ وَالغَيْثُ رَبِيعًا.

مَنْ يَسْمِي الْقَفْصَ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارَ، وَهُوَ الْخَرِيفُ، الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ وَيَسْمِي الْقَفْصَ الَّذِي يَتَلَوُ الشَّتَاءَ وَتَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالنُّوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِي، وَكُلُّهُمُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الرَّبِيعُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَسْمَى قِشْمَا الشَّتَاءَ رَبِيعَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْهُمَا رَبِيعُ الْمَاءِ وَالْأَمْطَارِ، وَالثَّانِي رَبِيعُ النَّبَاتِ لِأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُتْنَهَاءً، قَالَ: وَالشَّتَاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ الثَّدْيِ، قَالَ: وَالْمَطَرُ عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جَاءَ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ وَرَبِيعٌ وَشَهْرًا رَبِيعٌ سَمِيًا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُحَدَاةٌ فِي هَذَا الزَّمَنِ فَلَزِمَتْهُمَا فِي غَيْرِهِ وَهِيَ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ، وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا إِلَّا شَهْرًا رَبِيعِ الْأَوَّلُ وَشَهْرًا رَبِيعِ الْآخِرِ. وَالرَّبِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رَبِيعَانِ: رَبِيعُ الشُّهُورِ وَرَبِيعِ الْأَزْمَنَةِ، فَرَبِيعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ، وَأَمَّا رَبِيعُ الْأَزْمَنَةِ فَرَبِيعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ، وَأَمَّا رَبِيعُ الْكَمَاءِ وَالنُّوْرِ وَهُوَ رَبِيعُ الْكَلْبِ، وَالثَّانِي هُوَ الْقَفْصُ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِيهِ الرَّبِيعَ الْأَوَّلُ؛ وَكَانَ أَبُو الْغَوْثِ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمَنَةٍ: شَهْرَانِ مِنْهَا الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ، وَشَهْرَانِ صَيْفٌ، وَشَهْرَانِ قَيْظٌ، وَشَهْرَانِ الرَّبِيعِ الثَّانِي، وَشَهْرَانِ خَرِيفٌ، وَشَهْرَانِ شَتَاءٌ؛ وَأَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ:

إِنْ بِيَّيْ صَبِيَّةً صَيْفِيوْنَ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رَبِيعِيوْنَ

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ كِنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَزْمَنَةِ السَّنَةِ وَقُصُولِهَا وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا: أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمَنَةٍ: الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْخَرِيفُ، ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ، ثُمَّ الْقَيْظُ؛ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ، قَالَ: وَالرَّبِيعُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفُرْسِ يَدْخُلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولٍ، قَالَ: وَيَدْخُلُ الشَّتَاءُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كَاثُونِ الْأَوَّلِ، وَيَدْخُلُ الصَّيْفَ الَّذِي هُوَ الرَّبِيعُ عِنْدَ الْفُرْسِ لِخَمْسَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ أَدَارٍ، وَيَدْخُلُ الْقَيْظَ الَّذِي هُوَ صَيْفٌ عِنْدَ الْفُرْسِ لِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ خَزِيرَانَ، قَالَ أَبُو يَحْيَى: وَرَبِيعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَوَاقِفُ لِرَبِيعِ الْفُرْسِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشَّتَاءِ وَهُوَ زَمَانُ الرَّوْدِ وَهُوَ أَعْدَلُ الْأَزْمَنَةِ، وَفِيهِ تُفْطَعُ الْعُرُوقُ وَيُشْرَبُ الدُّوَاءُ؛ قَالَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُمَطِّرُونَ فِي الشَّتَاءِ كُلِّهِ وَيُخْصِبُونَ فِي الرَّبِيعِ الَّذِي يَتَلَوُ الشَّتَاءَ، فَأَمَّا أَهْلُ الْيَمَنِ فَإِنَّهُمْ

وأصابهم مطر الربيع؛ ومنه قول أبي وجزة:

حتى إذا ما إبلالات جبرث بُرحاً،

وقد رزغن الشؤى من ماطرٍ مارجٍ

فإن معنى رزغن أنطرن، من قولك رزغنا أي أصابتنا مطر الربيع، وأراد بقوله من ماطر أي عرق مأج ملح؛ يقول: أنطرن قوائمتهم من عرقهم. ورزغت الأرض، فهي مزروعة إذا أصابها مطر الربيع. ومزوعة ومزياج: كثيرة الربيع؛ قال ذو الرمة:

بأول ما هاجت لك الشؤق دمنة

بأجسغ مزياج مرتب، محلل

وأزيع إبله بمكان كذا وكذا: رعاها في الربيع؛ وقول الشاعر:

أزيع عند السؤود فسي سدم،

أنقع من غلتي وأجزئها

قيل: معناه ألغ في ماء سدم وألحج فيه.

ويقال: تزغنا الخزن والضمان أي رغبنا بثقلها في الشتاء.

وعامله مزابعة ورباعاً: من الربيع؛ الأخيرة عن اللحياني. واستأجره مزابعة ورباعاً؛ عنه أيضاً، كما يقال مصابغة ومشاهرة.

وقولهم: ما له هُبع ولا رُبع، فالرُبع: الفصيل الذي يُنتج في الربيع وهو أول الشاج، سمي رُبعاً لأنه إذا مشى أرتبع وزرع أي وسع خطوه وغدا، والجمع رباع وأرباع مثل رطب ورطاب وأرطاب؛ قال الرازي:

وغلبة نازعتها رباعي،

وغلبة عند مقبل الراعي

والأنثى رُبعة، والجمع رُبعات، فإذا نُجج في آخر الشجاج فهو هُبع، والأنثى هُبعة، وإذا نسب إليه فهو رُبعي. وفي الحديث: مري بيبك أن يُحسِنوا غذاء رباعهم؛ الرباع، بكسر الراء: جمع رُبع وهو ما ولد من الإبل في الربيع، وقيل: ما ولد في أول الشجاج؛ وإحسان غذائها أن لا يُستفصى حلب أمهاتها إبقاء عليها؛ ومنه حديث عبد الملك بن عمير: كأنه أخفاف الرباع. وفي حديث عمر: سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبعة يَبْهَمها ظفراها؛ هو تأنيث الرُبع؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك:

والرُبيع أيضاً: المطر الذي يكون في الربيع، وقيل يكون بعد الوشيمٍ وبعده الصيف ثم الخميم. والرُبيع: ما تغلغله الدواب من الحُضْر، والجمع من كل ذلك أُرْبعة. والرُبعة، بالكسر: اجتماع الماشية في الربيع، يقال: بلد مَيْتٌ أنبت طَلَب الرُبعة مريه العود. ورُبِع الرُبيع يَرْبِع رُبوعاً: دخل. وأزيع القوم: دخلوا في الربيع، وقيل: أزرعوا صاروا إلى الربيع والسماء. وترُبِع القوم الموضع وبه وأزبعوه: أقاموا فيه زمن الربيع.

وفي حديث ابن عبد العزيز: أنه جتمع في مُرتَّب له؛ السُرتَّب والمُرتَّب والمُرتَّب: الموضع الذي يُنزل فيه أيام الربيع، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار، وقيل: ترُبِعوا وأرتبِعوا أصابوا ربيعاً، وقيل: أصابوه فأقاموا فيه. وترُبعت الإبل بمكان كذا وكذا أي أقامت به؛ قال الأزهري: وأنشدني أعرابي:

ترُبعت تحت الشيمي السقيم،

فسي بلسد عافي الرِياض مُسبهم

عافي الرِياض أي رباحة عافية وإفية لم تُرَع. مُسبهم: كثير التهمى. والمُرتَّب: الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع خاصة، وتقول: هذه مزربعنا ومصابغنا أي حيث ترُبِع وتصيف، والنسبة إلى الربيع رباعي؛ بكسر الراء، وكذلك رُبعي بن خراش. وقيل: أرتبعوا أي أقاموا في المُرتَّب عن الأرتباد والشجعة؛ ومنه قولهم: غيبت مربي مربي، المُرتَّب الذي بُنيت ما ترُبِع فيه الإبل. وفي حديث الاستسقاء: اللهم اشقنا غيثاً مريباً مريباً، فالمرِيع: المُحْضَب الناجع في المال، والمُرتَّب: العام المُعْتنى عن الأرتباد والشجعة لعمومه، فالناس يَرُبِعون حيث كانوا، أي يُقيمون للخصب العام ولا يختارون إلى الانتقال في طلب الكلا، وقيل: يكون من أُرْبِع المَيْت إذا أنبت الربيع؛ وقول الشاعر:

بذاك يند ربيع الناس فيها،

وفي الأخرى الشهور من الحرام

أراد أن يحضب الناس في إحدى يديه لأنه يُنعش الناس بسببه، وفي يده الأخرى الأيمن والخيفة ورغي الدمام.

وأرتبِع الفرس والبعير وترُبِع: أكل الربيع. والمُرتَّب من الدواب: الذي زعى الربيع فسمين ونشط. وزرع القوم رُبوعاً:

إِنَّ بَيْتِي صَبِيَّةٌ صَبِيْفِيُونُ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونُ

الرَّبْعِي: الذي ولد في الربيع على غير قياس، وهو مثل للعرب قديم. وقيل للقمر: ما أنت ابنُ ربيع، فقال: عتمة رُبْع لا جائع ولا مُرْضِع؛ وقال الشاعر في جمع ربيع:

سَوْفَ تَكْفِي من حُبِّهِنَّ فِئَاةٌ

تَرْزُقُ الْبَهْمَ، أَوْ تَحْلُ الرِّبَاعَا

يعني جمع رُبْع أي نَحْلُ أَلْسِنَةِ الْفِصَالِ تَشْفُهَا وتجعل فيها عوداً لئلا تَرَضَع، ورواه ابن الأعرابي: أَوْ تَحْلُ الرِّبَاعَا أي تحل الرُّبْع معاً حيث حَلَلْنَا، يعني أَنَّهَا مُبْدِيَةٌ، والرواية الأولى أولى لأنه أشبه بقوله تربيق الْبَهْم أي أَنَّهَا تَشُدُّ الْبَهْم عن أمهاتها لئلا تَرَضِع ولئلا تُفَرِّقَ، فكأنَّ هذه الْفِئَاة تُخَدِّم الْبَهْم والْفِصَال، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شَادٌّ لِأَنَّ سَبِيْبِيْهِ قَالَ: إِنَّ حَكْمَ فَعْلٍ أَنْ يُكْسَرَ على فِعْلَانٍ في غالب الأمر، والأُنثى رُبْعَةٌ.

وناقه مُرْبِعٌ: ذات رُبْع، ومُرْبَاعٌ: عادتُهَا أَنْ تُنْتِجَ الرِّبَاعَ، وفَرْقُ الْجَوْهَرِي فَقَالَ: نَاقَةٌ مُرْبِعٌ تُنْتِجُ فِي الرَّبِيعِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مُرْبَاعٌ. وقال الأصمعي: الْمُرْبَاعُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ. وَالْمُرْبَاعُ: الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهِيَ رُبْعٌ. وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ: إِنَّهَا لِمُرْبَاعٌ وَمِشَاعٌ؛ قَالَ: هِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُبْكَرُ فِي الْحَقْلِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَرِبْعِيَّةُ الْقَوْمِ: مِيزَتُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّأْنِ، وَقِيلَ: الرَّبْعِيَّةُ مِيزَةُ الرَّبِيعِ وَهِيَ أَوَّلُ الْمِيرِ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ الدَّقِيَّةُ ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ. وَالرَّبْعِيَّةُ أَيْضاً: الْعِيرُ الْمَمْتَنَارَةُ فِي الرَّبِيعِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ السَّنَةِ، وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى الرَّبِيعِ، وَالْجَمْعُ رِبَاعِيٌّ. وَالرَّبْعِيَّةُ: الْغَزْوَةُ فِي الرَّبِيعِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَكَانَتْ لَهُمْ رِبْعِيَّةٌ يَحْتَدِرُونَهَا،

إِذَا حَضَخَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْفَنَابِلُ^(١)

يعني أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَزْوَةٌ يَغْزُونَهَا فِي الرَّبِيعِ. وَأَرْبِعُ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُرْبِعٌ: وَلَدَ لَهُ فِي شِبَابِهِ، عَلَى الْمَثَلِ بِالرَّبِيعِ، وَوُلْدُهُ رِبْعِيُونٌ؛ وَأُورِدَ:

إِنَّ بَيْتِي غُلْمَةٌ صَبِيْفِيُونُ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رِبْعِيُونُ

وفصّل رِبْعِيٌّ: نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: وَرِبْعِيَّةُ النَّتَاجِ وَالْقَيْظُ: أَوَّلُهُ. وَرِبْعِيٌّ كَلَّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. رِبْعِيٌّ النَّتَاجِ وَرِبْعِيٌّ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ:

بَجِرْعَتْ فَلَمْ تَجِرْعَ من الشَّبَابِ مَجْرَعَا،

وَقد فَاتَ رِبْعِيٌّ الشَّبَابَ فَوَدَعَا

وَكَذَلِكَ رِبْعِيٌّ الْمُتَجَدِّ وَالطَّغْنِ؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبُ أَيْضاً:

عَلَيْكُمْ بِرِبْعِيِّ الطَّعْمَانِ، فَإِنَّهُ

أَشَقُّ عَلَى ذِي الرُّبُوبِيَّةِ الْمُتَصَعَّبِ^(٢)

رِبْعِيٌّ الطَّعْمَانِ: أَوَّلُهُ وَأَخُوهُ. وَسَقَبٌ رِبْعِيٌّ وَسَقَابٌ رِبْعِيَّةٌ: وَوُلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَلِكَيْفَا كَانَتْ تَوَى أَجْنَبِيَّةً،

تَوَالِي رِبْعِيِّ السَّقَابِ فَأَصْحَبَا

قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تُنشِده وفسروا لي توالي رِبْعِي السَّقَابِ أَنَّهُ مِنَ المُوَالَاةِ، وَهُوَ تَمْيِيزُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ.

يَقَالُ: وَاللَّيْنَا الْفُضْلَانِ عَنْ أُمَّهَاتِهَا فَتَوَالَتْ أَي فَضَلْنَاهَا عَنْهَا عِنْدَ تَمَامِ الْحَوْلِ، وَيَشْتَدُّ عَلَيْهَا المُوَالَاةُ وَيَكْتَفِرُ حَيْنُهَا فِي إِثْرِ أُمَّهَاتِهَا وَيُتَّخَذُ لَهَا حَتْدُقٌ تُحْتَسِبُ فِيهِ، وَتُسْرَحُ الْأُمَّهَاتُ فِي وَجْهِهِ مِنْ مَرَاتِعِهَا فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا سُرِّحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةِ غَيْرِ جِهَةِ الْأُمَّهَاتِ فَتَرَعَى وَحْدَهَا فَتَسْتَمِرُّ عَلَى ذَلِكَ، وَتُضْحَبُ بَعْدَ أَيَّامٍ؛ أَخْبَرَ الْأَعْشَى أَنَّ تَوَى صَاحِبَتَهُ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَحَرَّنَ إِلَيْهَا حَيْنَ رِبْعِيِّ السَّقَابِ إِذَا وُولِيَ عَنْ أُمِّهِ، وَأَخْبَرَ أَنَّ هَذَا الْفَصِيلَ^(٣) يَسْتَمِرُّ عَلَى المُوَالَاةِ وَلَمْ يُضْحَبِ إِصْحَابُ السَّقَبِ. قال الأزهري: وَأَمَّا فَسَّرَتْ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّ الرِّوَاةَ لَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مَعْنَاهُ تَحَكَّيْطُوا فِي اسْتِخْرَاجِهِ وَحَطَّطُوا، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَتَاهُ يَعْرِفُهُ مَنْ شَاهَدَ الْقَوْمَ فِي بَادِيَتِهِمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَوْ ذَهَبَتْ تَرِيدُ وَوَلَاءَ صَدِيقَةٍ مِنْ تَمِيمٍ لَنَعْدَرَ عَلَيْكَ مَوَالِيَهُمْ مِنْهُمْ لِاخْتِلَاطِ أُنْسَابِهِمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَئِنَّا حَلَيْطَى فِي الْجِمَالِ، فَأَضْبَحَتْ

جِمَالِي تُوَالِي وَوَلِيهَا مِنْ جِمَالِكِ

(٢) قوله: «المتصعب» أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف.

(٣) قوله: «إن هذا الفصيل الخ» كذا بالأصل ولعله أنه كالفصيل.

(١) في ديوان النابغة: القبائل بدل القبائل.

والربيع: الجدول. والربيع: الحظ من الماء ما كان، وقيل: هو الحظ منه ربع يوم أو ليلة، وليس بالقوي. والربيع: الساقية الصغيرة تجري إلى النخل، حجازية، والجمع أربعا وربعان.

وتركانهم على رباعاتهم^(١) ورباعتهم بكسر الراء، ورباعاتهم ورباعيتهم، بفتح الباء وكسرهما، أي حالة حسنة من اشتقاتهم وأمرهم الأول، لا يكون في غير حسن الحال، وقيل: رباعتهم شأنهم، وقال ثعلب: رباعتهم ورباعاتهم متنازلهم. وفي كتابه للمهاجرين والأنصار: إنهم أمة واحدة على رباعتهم أي على اشتقاتهم؛ يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه. ورباعة الرجل: شأنه وحاله التي هو رابع عليها أي ثابت مقيم. الفراء: الناس على سكناتهم ونزلاتهم ورباعتهم ورباعيتهم يعني على اشتقاتهم. ووقع في كتاب رسول الله ﷺ ليهود على رباعتهم؛ هكذا وجد في سير ابن إسحق وعلى ذلك فسره ابن هشام. وفي حديث المغيرة: أن فلاناً قد ارتبع أمر القوم أي ينتظر أن يؤمر عليهم؛ ومنه المستربح المطبق للشيء. وهو على رباعة قومه أي هو سيدهم. ويقال: ما في بني فلان من يضبط رباعته غير فلان أي أمره وشأنه الذي هو عليه. وفي التهذيب: ما في بني فلان أحد تغني رباعته؛ قال الأخطل:

ما في سعد فتنى تغني رباعته،

إذا لهم بأمر صالح فعلا

والرباعة أيضاً: نحو من الخمالة. والرباعة والرباعة: القبيلة.

والرباعية مثل الثمانية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والثاب تكون للإنسان وغيره، والجمع رباعيات؛ قال الأصمعي: للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما، ونابان وضاجكان وستة أرحاء من كل جانب ونابجان، وكذلك من أسفل. قال أبو زيد: يقال لكل حنف وظلف ثنيتان من أسفل فقط، وأما الحافر والسباع كلها فلها

توالى أي تميز منها. والشبب الربيعي: نخلة تُدرك آخر القيظ؛ قال أبو حنيفة: سمي ربيعاً لأن آخر القيظ وقت الوشيم. وناقاة ربيعية: متقدمة الثناج، والعرب تقول: صرفانة ربيعية تُضرم بالصيف وتوكل بالثنية؛ ربيعية: متقدمة.

وارتبت الناقاة وأرتعت وهي مُربِع: اشتغلت رجعها فلم تقبل الماء.

ورجل مزروع ومزروع ومزروع وربيع وربعة وربعة أي مزروع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير، ويُصِف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما وصف المذكر بخمسة ونحوها حين قالوا: رجال خمسة، والمؤنث ربعة وربعة كالمذكر، وأصله له، وجمعهما جميعاً ربعات، حركوا الثاني وإن كان صفة لأن أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به، وقد يقال: ربعات، بسكون الباء، فيجمع علي ما يجمع هذا الضرب من الصفة؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي. قال الفراء: إنما حرك ربعات لأنه جاء نعتاً للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نعت به. قال الأزهرى: حوُلف به طريق صخمة وضخمت لاستواء نعت الرجل والمرأة في قوله: رجل ربعة وامرأة ربعة فصار كالاسم، والأصل في باب فقلة من الأسماء مثل ثمرة وجفنة أن يجمع على فقلات مثل تمرات وجفنات، وما كان من النعوت على فقلة مثل شاة لجنبة وامرأة غيلة أن يجمع على فقلات بسكون العين وإنما جمع ربعة على ربعات وهو نعت لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده؛ قال: وقال الفراء من العرب من يقول: امرأة ربعة ونسوة ربعات، وكذلك رجل ربعة ورجال ربعون فيجعله كسائر النعوت. وفي صفته ﷺ: كان أطول من المزروع وأضمر من المشدب، فالمشدب: الطويل البائن، والمزروع: الذي ليس بطويل ولا قصير، فالمعنى أنه لم يكن مُفرط الطول ولكن كان بين الربعة والمشدب.

والمرابيع من الخيل: المتجتمعة الخلق.

والرُبعة، بالتسكين: الجونة جونة العطار، وفي حديث هِرقل: ثم دعا بشيء كالرُبعة العظيمة؛ الرُبعة: إناء مُربِع كالجونة. والرُبعة: المسافة بين قوائم الأثافي والخوان. وحملت رُبعة أي نَفَسه.

(١) قوله: رباعتهم الخ؛ ليست هذه اللفظة في القاموس وعبارته: هم على رباعتهم وبكسر ورباعهم ورباعتهم محركة ورباعتهم ككتف ورباعتهم كمنة.

ثِنْيِي ثم رَبَاعٍ ثم سَدَسٌ ثم صَالِحٌ، وهو أَقْصَى أَسْنَانِهِ.

وَالرَّبِيعَةُ الرُّؤْمَةُ. وَالرَّبِيعَةُ الحَزَاذَةُ. وَالرَّبِيعَةُ العَيْبَةُ. وَحَزَبٌ رَبَاعِيَةٌ. شَدِيدَةٌ قَبِيئَةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الإِرْبَاعَ أَوَّلَ شَدَّةِ البَعِيرِ وَالفَرَسِ، فَهِيَ كالفَرَسِ الرَّبَاعِيِّ وَالجَمَلِ الرَّبَاعِيِّ وَليست كالبازِلِ الَّذِي هُوَ إِدْبَارٌ وَلَا كالثَّيْبِ فَتَكُونُ ضَعِيفَةً؛ وَأَنشَدَ:

لَأُضَيِّحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رَبَاعِيَةً

فَأَقْعُدَ لَهَا، وَدَعَنَّ عَنكَ الأَطْرَانِيْنَا

قوله فاقعد لها أي هيء لها أقرانها. يقال: قعد بنو فلان لبني فلان إذا أطاقوهم وجاؤوهم بأعدادهم، وكذلك قعد فلان بفلان، ولم يفسر الأطنانين، وجمل رباع: كرباع^(١)، وكذلك الفرس؛ حكاه كراع قال: ولا نظير له إلا ثمان وسناج في ثمان وسناج، والشناج: الطويل. والرَّبِيعَةُ: بيضة السلاح الحديد.

وَأَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالوَرْدِ: أَسْرَعَتِ الكَرَّ إِلَيْهِ فَرَدَتْ بِلَا وَقت، وَحكاه أَبُو عبيد بالغين المعجمة، وهو تصحيف. وَالسُّرْبُغُ: الَّذِي يُورِدُ كَلًّا وَقت من ذلك. وَأَرْبَعٌ بِالمَرَأَةِ: كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا من غير قُفْرَةٍ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَدَمَ قَالَ: وَالمَرَأَةُ تَعْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالكَلَامِ أَي تَشْتُمُّهُ إِذَا سَأَلَهَا المَكْرُوهَ، وَهُوَ الإِرْبَاعُ.

وَالأَرْبَعَاءُ وَالأَرْبَعَاءُ وَالأَرْبَعَاءُ: اليَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الأَشْبُوعِ لِأَنَّ أَوَّلَ الأَيَّامِ عِنْدَهُمُ الأَحَدَ بِدَلِيلِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ثُمَّ الأَثْنَانُ ثُمَّ الأَثْنَاءُ ثُمَّ الأَرْبَعَاءُ، وَلَكِنَّهُمُ اخْتَصَمُوا بِهَذَا البِنَاءِ كَمَا اخْتَصَمُوا الدُّبُرَانَ وَالمُشَاكَّ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ المَرُوقِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِدَاءَ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَحَكَى عَن بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ البِنَاءَ فِي الأَرْبَعَاءِ، وَالتَّثْنِيَةُ أَرْبَعَاوَانُ وَالجَمْعُ أَرْبَعَاوَاتٍ، مُجْمَلٌ عَلَى قِيَاسِ قَضِيَاءَ وَمَا أَشْبَهَهَا. قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: كَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ: مَضَى الأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِ فَيُفْرَدُ وَيَذْكَرُ، وَكَانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَتْ الأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ فَيُؤَنَّثُ وَيُجْمَعُ بِخَرَجِهِ مَخْرَجَ العَدَدِ، وَحَكَى عَن ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِيهِ أَرْبَاعٍ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ: وَليست من هذا على ثقة. وَحَكَى أَيْضًا عَنهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: لَا تَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَي مِمَّنْ يَصُومُ الأَرْبَعَاءَ وَحده.

(١) فِي القَامُوسِ: جَمَلٌ رَبَاعٍ وَرَبَاعٌ.

أَرْبَعٌ ثِنْيَا، وَلِلْحَافِرِ بَعْدَ الثِنْيَا أَرْبَعٌ رَبَاعِيَاتٌ وَأَرْبَعَةٌ قَوَارِخٌ وَأَرْبَعَةٌ أَنْيَابٌ وَثَمَانِيَةٌ أَضْرَاسٌ. وَأَرْبَعُ الفَرَسِ وَالبَعِيرِ: أَلْقَى رَبَاعِيَتَهُ وَقَبِلَ: طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَهُ وَفِي الحَدِيثِ: لَمْ أُجِدْ إِلَّا جَمَلًا خِيَارًا رَبَاعِيًّا، يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَهُ: رَبَاعٌ وَرَبَاعٌ، وَللأنثى رَبَاعِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةَ. وَفَرَسٌ رَبَاعٌ مِثْلُ ثَمَانَ، وَكَذَلِكَ الحِمَارُ وَالبَعِيرُ، وَالجَمْعُ رَبَاعٌ يَفْتَحُ البَاءَ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَرَبْعٌ بِسُكُونِ البَاءِ؛ عَن ثَعْلَبٍ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ وَالأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ كَلَّ ذَلِكَ الَّذِي يُلْقَى رَبَاعِيَتَهُ إِذَا نَصَبَتْ أَتَمَّتْ فَقَلَّتْ: رَكِبَتْ يَرْوُدُونَ رَبَاعِيًّا، قَالَ المَعْجَاجُ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيئًا:

رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ سَوْقَبًا

وَالجَمْعُ رَبْعٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ، وَرَبْعَانٌ مِثْلُ غَزَالٍ وَغَزْلَانٍ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَلِلبَقْرِ وَالحَافِرِ فِي السَّنَةِ الخَامِسَةِ، وَللحُفِّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَرْبَعٌ يُرْبِعُ إِزْبَاعًا، وَهُوَ فَرَسٌ رَبَاعٌ وَهِيَ فَرَسٌ رَبَاعِيَّةٌ. وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: الخَيْلُ ثِنْيِي وَتَرْبِعٌ وَتُفْرِحُ، وَالإِبِلُ ثِنْيِي وَتَرْبِعُ وَتُسَدِّسُ وَتَبْرُؤُ، وَالغَنَمُ ثِنْيِي وَتَرْبِعُ وَتُسَدِّسُ وَتُضَلِّعُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّتْ سِتِّينَ جَدْعًا، إِذَا اسْتَمَّتْ الثَّالِثَةَ فَهُوَ ثِنْيِي، وَذَلِكَ عِنْدَ إِقْلَانِهِ رَوَاضِعَهُ، إِذَا اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةَ فَهُوَ رَبَاعٌ، قَالَ: وَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَنَبَتَ مَكَانُهَا سِنَّ فَنِبَاتُ تِلْكَ السِّنِّ هُوَ الإِثْنَاءُ، ثُمَّ تَشَقُّطُ الَّتِي تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ فَهِيَ رَبَاعِيَتُهُ، فَيَثْبُتُ مَكَانَهُ سِنَّ فَهُوَ رَبَاعٌ، وَجَمْعُهُ رَبْعٌ وَأَكْثَرُ الكَلَامِ رَبْعٌ وَأَرْبَاعٌ إِذَا حَانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي يَلِي رَبَاعِيَتَهُ، فَيَنبِتُ مَكَانَهُ قَارِخُهُ وَهُوَ نَائِبُهُ، وَليست بَعْدَ القُرُوحِ سَقُوطُ سِنَّ وَلَا نِبَاتُ سِنَّ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا طَعَنَ البَعِيرُ فِي السَّنَةِ الخَامِسَةَ فَهُوَ جَدْعٌ، إِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةَ فَهُوَ ثِنْيِي، إِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةَ فَهُوَ رَبَاعٌ وَالأُنْثَى رَبَاعِيَّةٌ إِذَا طَعَنَ فِي الثَّامِنَةَ فَهُوَ سَدَسٌ وَسَدِيسٌ، إِذَا طَعَنَ فِي التَّاسِعَةَ فَهُوَ بَزَلٌ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تُجْذِعُ العَنَاقُ لِسَنَةً، وَتُثْنِي لِتَمَامِ سِتِّينَ، وَهِيَ رَبَاعِيَّةٌ لِتَمَامِ ثَلَاثِ سِتِّينَ، وَسَدَسٌ لِتَمَامِ أَرْبَعِ سِتِّينَ، وَصَالِحٌ لِتَمَامِ خَمْسِ سِتِّينَ. وَقَالَ أَبُو فَعْفَعِ الأَسَدِيُّ: وَلَدَ البَقْرَةِ أَوَّلَ سَنَةِ تَبِيعَ ثُمَّ جَدْعٌ ثُمَّ

وحكى ثعلب: بنى بيته على الأرنعاء وعلى الأرنعاوى ولم يأت على هذا المثال غيره؛ إذا بناه على أربعة أعمدة، والأرنعاء والأرنعاوى عمود من أعمدة الخباء. وبيت الأرنعاوى: على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع أبو زيد: يقال بيت الأرنعاوى على أفتلاوا، وهو البيت على طريقتين، قال: والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة، فما كان على طريقة واحدة هو خباء، وما زاد على طريقة فهو بيت، والطريقة: العمد الواحد، وكل عمود طريقة، وما كان بين عمودين فهو متن. ومشت الأرنعب الأرنعاء، بضم الهمزة وفتح الباء والقصر: وهي ضرب من المشي.

وترجع في جلوسه وجلس الأرنعاء على لفظ ما تقدم^(١): وهي ضرب من المجلس، يعني جمع جلسة. وحكى كراع: جلس الأرنعاوي أي مرتباً، قال: ولا نظير له. أبو زيد: اشتريع الرملى إذا تراكم فارتفع؛ وأنشد:

مُشْتَرِيعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَشْحُولٌ

واشترىع البعير للسير إذا قوي عليه. وارتىع البعير يرتىع ارتباعاً: أسرع ومؤ يضرب بقواتمه كلها؛ قال العجاج:

كَأَنَّ نَحْسِي أَحْدَرِيًّا أَحْقَبِيًّا،

رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ سَوَقَبًا

عَرْدَ التَّرَاقِي حَشْرُورًا مُعْرَقَبًا^(٢)

والاسم المرتبة وهي أشد علو الإبل، وأنشد الأصمعي، قال ابن بري: هو لأبي ذؤاد الرؤاسي:

وَاعْرُورَتِ الْمُطَطِّعُ الرُّؤَاسِيُّ تَرَكُّضَهُ

أُمُّ السُّوَارِيِسِ بِالسُّدُودِ، وَالرُّبْعَةُ

وهذا البيت يضرب مثلاً في شدة الأمر، يقول: زكبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعبيراً من عرض الإبل لا من خيارها وهي أرتيهن لثقاً أي أشرعهن، عن ثعلب.

ورنعب عليه وعنه يرتنعب رنعباً: كفف. ورنعب يرتنعب إذا وقف وتمحيس. وفي حديث شرنعب: حدث امرأة حديين، فإن أبت فازنعب؛ قيل فيه: بمعنى قف واقتصر، يقول: حدثها حديين فإن

(١) قوله: «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه المجدد ضم الهمزة والباء مع المد.

(٢) قوله: «ومرتباً نقله المؤلف في مادة عرد معترباً».

ما ضرو جيراننا، إذ اننعبوا،

لو أنهم قبل بتيهم رنعبوا؟

وفي حديث شبيعة الأشلمية: لما تعلت من نفاستها تشوقت للخطاب، فقيل لها: لا تجل لك، فسألت النبي ﷺ، فقال لها: ارتبعي على نفسك، قيل له تأويلان: أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول إن عدتها أبعد الأجلين وهو رنعب يرتنعب إذا وقف وانتظر، والثاني أن يكون من رنعب الرجل إذا أخصب، ورنعب إذا دخل في الرضيع، أي نفسي عن نفسك وأخرجها من بؤس العدة وشوء الحال، وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أذن الأجلين، ولهذا قال عمر، رضي الله عنه: إذا ولدت وزوجها على سيره يعني لم يذفن جاز لها أن تتزوج. ومنه الحديث: فإنه لا يرتنعب على ظلمك من لا يخزئه أمرك أي لا يخفيس عليك ويضرب إلا من تهمة أمرك. وفي حديث خليمة الشعدية: ارتبعي علينا أي ارتبعي واقتصري. وفي حديث صلة بن أشيم قلت لها: أي نفس اجعل رنعبك كفافاً فارتبعي، فزبعت ولم تكف، أي اقتصري على هذا واراضي به.

ورنعب عليه رنعباً: عطف، وقيل: رنعب:

واشترىع الشيء: أطاقه، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لَعَسْرِي، لَقَدْ نَاطَلْتُ هَوَازِنَ أَمْرَهَا

بِمُسْتَبْرِعِينَ الْحَرْبِ شَمَّ الْمَنَاجِرِ

أي بمطيقين الحرب. ورجل مشتريع بعمله أي مشتقل به قوي عليه؛ قال أبو وجزة:

لَا جَ يَكَاذُ حَفِيِي الرُّجْرِي يُفْرِطُهُ،

مُسْتَشْرِيعٌ بِشَرِي الْحَوْمَاةِ هَوَاجِ

اللاعبي: الذي يفترعه أدنى شيء، ويفرطه: يملؤه زوعاً حتى هب به؛ وأما قول صخر:

كَرِمَ السُّنَا مُسْتَشْرِيعٌ كُلُّ حَايِدِ

قال ابن الأثير: والياء والواو زائدتان.

ويزْبُوع: أبو حَيٍّ من تميم، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع أيضاً: أبو بطن من مِزَّة، وهو يربوع بن عَيْظ بن مرة بن عَوْف بن سعد بن ذُبْيَان، منهم الحارث بن ظالم اليربوعي المِزِّي. والرَّبْعَةُ: حَيٍّ من الأزد؛ وأَمَّا قولُ ذِي الرِّمَّة:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ، انْقَسَى صَفَرَاتِهَا

بِأَنَّانٍ مَزْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُغْبِلِ

فإنما عنى به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً مَزْبُوعاً فجعله خَلْفاً منه.

والسَّمْرَابِيعُ: الأمطار التي تسقي في أول الربيع؛ قال لبيد يصف الديار:

رُزِقْتُ مَرَابِيعَ النُّجُومِ، وَصَابِهَا

وَذُقُّ الرِّوَاعِدِ: جَوُّدُهَا فِرْهَائِهَا

وعنى بالنجوم الأنواء. قال الأزهري: قال ابن الأعرابي مرابيع النجوم التي يكون بها المطر في أول الأنواء.

والأزْبَعَاءُ: موضع^(١). ورَبِيعَةٌ: اسم. والرَّبَائِعُ: بطنون من تميم؛ قال الجوهري: وفي تميم ربيعتان: الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زَيْد مَنَاءَ بن تميم وهو ربيعة الجَوْع. والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك. ورَبِيعَةٌ: أبو حَيٍّ من هَوَازِن، وهو ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ وهم بنو مَجْدٍ، ومَجْدُ اسمُ أمهم تُسَبَّوْا إليها. وفي عُقَيْلٍ ربيعتان: ربيعة بن عُقَيْلٍ وهو أبو الخَلْعَاءِ، وربيعة بن عامر بن عُقَيْلٍ وهو أبو الأَبْرَصِ، وقُحَافَةُ وعَزْعَرَةُ وقُرَّةُ وهما ينسبان للرَّبِيعَتَيْنِ. ورَبِيعَةُ الفَرَسُ: أبو قَبِيلَةَ، رجل من طَبِيعٍ وأضافوه كما تضاف الأجناس، وهو ربيعة بن نِزَارِ بن مَعْدَنَ بن عَدْنَانَ، وأَمَّا سمي ربيعة الفَرَسُ لأنه أُعْطِيَ من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذَّكَبَ فسُمِّي مُضَرَّ الحَمْرَاءِ، والنسبة إليهم رَبِيعِي، بالتحريك. ومَزْبُوعُ: اسم رجل؛ قال جرير:

رَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَتَيْفِشِلَ مِزْبَعاً،

أَيْشِرُ يَطُولُ سَلَامَةً يَا مِزْبَعُ!

فمعناه أنه يحتمل حسده ويُقْدِرُ؛ قال الأزهري: هذا كله من رَبِيعِ الحجر وإشالته. وَتَرَبَّعَتِ الناقَةُ سَنَاماً طويلاً أي حملته؛ قال: وأَمَّا قول الجعدي:

وحائل بازلٍ تَرَبَّعَتِ، الصَّيْفِ

مَفً، طَوِيلَ العِفاءِ، كالأطْمِ

فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أي تربعت في الصيف سَنَاماً طويل العفاء أي حملته، فكأنه قال: تربعت سَنَاماً طويلاً كثير الشحم.

والرَّبِيعُ الأَحْيَاءِ.

والرَّبِيعُ والرَّبِيعَةُ: داء يأخذ الفصال. يقال: أَخَذَهُ رَبِيعٌ ورَبِيعَةٌ أي سقوط من مرض أو غيره؛ قال جرير:

كَانَتْ قَفْصِرَةً بِالسَّلْقَاحِ مَرِيَّةً

تَبْكِي إِذَا أَخَذَ القَصِيلَ الرَّبِيعُ

قال ابن بري: وقول ربيعة:

وَمَنْ هَمَزْنَا عِرْهُ تَبْرُوكَنَا،

على أشبه، رُبْعَةٌ أو رُبْعَا

قال: ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي، وصوابه بالراء ربيعة أو ربيعة؛ قال: وكذلك هو في شعر ربيعة وفسر بأنه القصير الحقيق، وقيل: القصير العُرْقُوبُ، وقيل: الناقص الخَلْقُ، وأصله في ولد الناقة إذا خرج ناقص الخلق؛ قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء، وقيل: الرَّبِيعُ والرَّبِيعَةُ الضعيف.

والرَّبِيعُ: دابة، والأنثى بالهاء. وأرض مَرَبِيعَةٌ: ذاتُ رَبِيعِ. الأزهري: والرَّبِيعُ دَوْبَةٌ فوق الجُرْزِ، الذكر والأنثى فيه سواء. وَرَبِيعُ المَتَنِ: لحمه على التشبيه بالربيع؛ قاله كراع، واحداً يَزْبُوعُ في التقدير، والياء زائدة لأنهم ليس في كلامهم قُفُولٌ، وقال الأزهري: لم أسمع لها يواحد. أحمد بن يحيى: إن جعلت واو يربوع أصلية أُجريت الاسم المسمى به، وإن جعلتها غير أصلية ثم تُجْرَهُ وألحقته بأحمد، وكذلك واو يَكْشُومِ. والربيع: ذوابٌ كالأوزاغ تكون في الرأس؛ قال ربيعة:

فَنَأَنَ بِالصَّفْعِ رَبِيعِ الصَّادِ

أراد الضبِّدَ فأعل على القياس المتروك. وفي حديث صَبَدَ المحرم: وفي الرَّبِيعِ جُفْرَةٌ؛ قيل: الرَّبِيعُ نوع من الفأر؛

(١) قوله: «والأربعاء موضع حكي فيه أيضاً ضم أوله وثالثه، انظر معجم باقوت.

وسمت العرب ربيعاً وربيعاً وربيعاً وربيعاً؛ وقول أبي ذؤيب:

صَحِبَ السَّوَارِبَ لَا يَزَالُ، كَأَنَّهُ

عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْتَمِعٌ

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم. وفي الحديث ذكر مزيغ، بكسر الميم، وهو مال مزيغ بالمدينة في بني حارثة، فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة. والهدْهُدُ يُكْنَى أبا الرُّبَيْعِ.

والرُّبَايِعُ: مواضع؛ قال:

جَبَلٌ تَرِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ

بَيْنَ الرُّبَايِعِ وَالْجُشُومِ مُقِيمٌ

والتُّرْبَاعُ أيضاً: اسم موضع؛ قال:

لَحِنَ الدِّبَاؤُ عَفْزُونَ بِالرُّضْمِ،

فَمَدَاعِ التُّرْبَاعِ فَالرُّجْمِ^(١)

وربيع: اسم رجل من هذيل.

ربيع: خذه بزيقه أي بحدائيه، وربائه. وقيل بأصله.

والرُّبَيْعُ: الثُّرَابُ المَدْفُونُ كالرُّبَيْعِ. والأرْبَيْعُ: الكثير من كل شيء، وهي الزباجة. ابن الأعرابي: الرُّبَيْعُ الرُّبِيُّ، والأرْبَيْعُ إِرْسَالُ الإِبِلِ عَلَى المَاءِ كلما شاءت وودت بلا وقت، هكذا رواه أبو عبيد، والصحيح الإِرْبَايِعُ، بالعين المهملة، وقد تقدّم، وتقول منه: أَرْبَيْعُهَا فِيهِ مُرْبَعَةٌ، وقد رَبَيْعَتْ هِيَ.

ويقال: تُرَكَّتْ إِبِلُهُمْ هَمَلًا مُرْبَعَةً، وفي التهذيب: هَمَلًا مُرْبَعًا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سَمِيَتَيْنِ أَيْ مُخَصَّبَتَيْنِ؛ الإِرْبَايِعُ: إِرْسَالُ الإِبِلِ عَلَى المَاءِ تَرُدُّهُ أَيْ وَقْتِ شَاءتْ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَيْعْتَا حَتَّى أَحْصَبْتَ أَبْدَانَهُمَا وَسَمَنْتَا. وَعَيْشٌ رَابِعٌ رَابِعٌ أَيْ نَاعِمٌ وَرَبَيْعٌ القَوْمُ فِي النَعِيمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ.

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَرْبَيْعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَسَّسَ أَيْ أَقَامَ عَلَى فساد أَسْعَ لِه المَقَامِ مَعَهُ. قال: والرُّبَايِعُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مَنكِبٍ لَهُ. ابن بري: ورابعٌ وإِدِ يَقْطَعُهُ الحَاجُّ بَيْنَ البُرُوءِ وَالْمُجْحَفَةِ دُونَ عَزُورٍ؛

قال كُثَيْبٌ:

أَقُولُ، وَقَدْ جَاوَزِينَ مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ

مَهَابَةً عُجْرًا يَزْفَعُ الأَكْمَ أَلْهَا

وفي الحديث ذكر رابع، بكسر الباء، بطن وإِدِ عند الجحفة.

وَيَزْبَعُ وَأَرْبَاغُ: موضعان؛ قال الشَّنْفَرِيُّ:

وَأَصْبَحَ بِالْقَضْدَاءِ أَيْغِي سَرَاتِهِمْ،

وَأَسْبَلِكُ خِلَابَ بَيْنِ أَرْبَاغِ وَالسَّرْدِ

ربق: اللَّيْثُ الرُّبِيُّ الحَيْطُ، الواحدة رُبْقَةٌ ابن سيده: الرُّبَيْعَةُ والرُّبَيْعَةُ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ الحَيَانِي، والرُّبِيُّ، بالكسر، كل ذلك: الحَبْلُ وَالخَلْفَةُ تُشَدُّ بِهَا الغنم الصغار لئلا تَرُضِعَ، والجمع أَرْبَابٌ وَرَبَابٌ وَرَبِيٌّ. وفي الحديث: لَكُمْ العَهْدُ^(٢) مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرُّبْيَاقَ؛ شِبْهُ مَا يَلْزِمُ الأَعْنَاقَ مِنَ العَهْدِ بِالرُّبْيَاقِ وَاسْتِعَارَ الأَكْلَ لِنَقْضِ العَهْدِ، فَإِنَّ البهيمة إِذَا أَكَلَتِ الرُّبْيَاقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ.

وفي حديث عُمر: وَتَدْرَبُوا أَرْبَابَهَا فِي أَعْنَاقِهَا؛ شِبْهُ مَا قُلْدَتْهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الأَوْزَارِ والأَثَامِ أَوْ مِنَ وَجُوبِ الحِجِّ بِالرُّبْيَاقِ اللّازِمَةِ لأَعْنَاقِ البِهْمِ. وَأَخْرَجَ رِبْقَةَ الإسلامِ عَنِ عُثْمَانَ: فَارَقَ الجَمَاعَةَ؛ وَيُرْوَى عَنِ حذيفة: مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قَبْدٌ شَبِيرٌ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلامِ مِنَ عُثْمَانَ؛ الرُّبْقَةُ فِي الأَصْلِ: عُروَةٌ فِي حَبْلٍ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ البهيمة أَوْ يَدِهَا تُمَسِّكُهَا، فَاسْتَعَارَهَا للإِسْلَامِ، يَعْنِي مَا يَشُدُّ المسلمَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ عُرى الإسلامِ أَيْ حُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأُوامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ؛ قال شمر: قال يحيى بن آدم: أَرَادَ بَرِيقَةَ الإسلامِ عَقْدَ الإسلامِ، قال: ومعنى مُفَارَقَةُ الجَمَاعَةِ تَرُكُ الشُّنَّةِ وَأَتْبَاعِ البِدْعَةِ.

وفي الصحاح: الرُّبِقُ بالكسر، حبل فيه عدة عُرى تُشَدُّ بِهِ البِهْمُ، الواحدة مِنَ العُرى رِبْقَةٌ، وَفُوجٌ عَنْهُ رِبْقَتُهُ أَيْ كُوبَتُهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الحَثَلِ والأَصْلِ مَا تَقَدَّمَ. والرُّبِقُ، بالفتح: مصدر قولك رَبَّقْتَ الشاةَ والجَدْيَ أَرْبِقُهَا وَأَرْبِقُهَا رَبْقًا وَرَبَّقُهَا شُدَّهَا فِي الرِبْقَةِ، وفي الصحاح: جعل رأسه في الرُّبْقَةِ فَارْتَبِقَ. ويقال: ارْتَبَقَ الطَّيْبِيُّ فِي جِبَالَتِي أَيْ عَلِقَ، والعرب تقول: رَبَّمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَّقَ رَبْقًا، والرُّبَيْعَةُ: البهيمة المَرْبُوقَةُ فِي الرُّبُقِ. وشاة رِبَيْعَةٌ وَرَبِيقٌ وَرَبْقَةٌ: مَرْبُوقَةٌ؛ شاة مَرْبُوقَةٌ وشاة مُرْبَقَةٌ، وقد قيل: إِنَّ التَّربِيقَ أَيْضًا الحَلْفَةُ

(٢) قوله: ولكم العهد هو كذلك في الصحاح، والذي في النهاية: لكم الوفاء بالعهد.

(١) قوله: والرزم والرجم ضبطا في الأصل يفتح فسكون وبمراجعة باقوت تعلم أن الرجم بالتحريك وهما موضعان.

والحيل تشدُّ به الغنم، فإن كان ذلك فالرَّبِيقُ اسمٌ كالثبِيبِ الذي هو النبات، والثبِيبُ الذي هو خيط من حيوط الفسطاط. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه، ورَبِيقٌ لكم أثنائه، تريد لما اضطرب الأمر يوم الرِّدة أحاط به من جوانبه وصممه فلم يشدَّ منهم أحد ولم يخرج عمًا جمعهم عليه، وهو من ترَبِيقِ البهيم شدّه في الرِّياق. وفي حديث عليّ: قال لموسى بن طلحة: انطلق إلى العسكرو، فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبِقْ فأقبضه وألق الله واجلس في بيتك؛ رَنَقْتُ الشيء وأرتبقتَه لنفسِي كرتبعتَه وأرتبعتَه، وهو من الرُّبقة أي ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه، وكان من حكمه في أهل البيه أن ما وجد من مالهم في يد أحد يُسترجع منه. الأزهرى: الرُّبِقُ ما تُرَبِّقُ به الشاة، وهو خيط يُبنى خلفه ثم يُجعل رأس الشاة فيه ثم يُشدُّ؛ قال: سمعت ذلك من أعراب بني تميم. قال شمر: سمعت أعرابية وقد عمدت إلى حبل فقعدت فيه أربع عُزَيٍّ وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها، وهي تقول: أربع مُرَبِّقات، تسأل لهم، قال: وكذلك يصنع بالشحالم.

ويقال: رَبِيقُ الرجل أثناء حبله ورَبِيقُ أرباقه إذا هيأها لسخاله؛ ومنه قولهم: رَمَدَتِ الضَّانُ رَبِيقُ رَبِيقُ أي هيء الأرباق فإنها تلد عن قُربٍ لأنّها تُضرعُ على رأس الولادة وليس كذلك المعزى، فلذلك قالوا فيها رَبِيقُ رَبِيقُ، بالنون؛ وجعل زهير الجوامع رِبْقاً فقال يمدح رجلاً:

أَسْمُ أَبْيَضِ قَيْضِ، يُفْكُكُ عَن

أَيْدِي العُنَاةِ وَعَن أعْنَاقِهَا الرُّبِقَا

التهديب: والرُّبِقَةُ نشح من الصوف الأسود عَوْضُهُ مثل عَوْضِ الثُّكَّةِ وفيه طريقة حمراء من عَهْنِ تُمَقَّدُ أطرافُها ثم تُعلَقُ في عُقِّ الصببي وتُخرج إحدى يديه منها كما يُخرج الرجل إحدى يديه من حمائل السيف، وإنما تُعلَقُ الأعرابُ الرُّبِيقُ في أعناق صبيانهم من العين. ورَبِيقُ فلاناً في هذا الأمر يَرَبِّقُهُ رَبِقاً فارتبِقَ: أَوْقَعَهُ فيه فوقع. وارتبِقَ في الجبال: نَشِبَ؛ عن اللحياني.

وَأَمُّ الرُّبِيقِ: من أسماء الناهية. وفي المثل: جاء بأَمُّ الرُّبِيقِ على أَرَبِيقِ. الفراء: يقال لقيت منه أَمُّ الرُّبِيقِ على وَرَبِيقِ ويقال

أَرَبِيقِ. الليث: أَمُّ الرُّبِيقِ من أسماء الحرب والشدائد؛ وأنشد:

أَمُّ الرُّبِيقِ بِي وَالمُؤَرَّبِيقِ الأَرَبِيقِ

ربيع: قالت غيبة الكلابية أم الحمارس^(١): الرَبِيقَةُ الأَفْطُ والتمر والسمن يعمل رخواً ليس كالخبث، وقالت الدبيرية: هو الدقيق والأفط المطحون ثم يُلبَنُ بالسمن المختلط بالرب، وقيل: هو الرُّبُ والأفط بالسمن، وربما كانت تمرأً وأفطاً، وقيل: هو الرب يخلط بدقيق أو سويق، وقيل: هو شيء يطبخ من بُرِّ وتمر، وقيل: هو تمر يعجن بسمن وأفط فيؤكل؛ قال ابن السكيت: وربما صب عليه ماء فشرب شرباً، والرَّبِيقُ لغة فيه؛ قال أبو الريحيم العنبري:

فِي أَنْ تَحْجِرُغَ، فغَيْرُ سَلُومِ فِعْلي،

وَإِنْ تَضَيَّرَ، فَمَنْ حُجِّكِ الرُّبِيقِ

ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كل، يقال منه: رَبِيقَتُهُ أُرَبِيقُهُ رَبِيقاً خلطته فارتبقت أي اختلط. وارتبكت الرجل في الأمر أي نشب فيه ولم يكذَّ يتخلص منه. ورَبِيقُ الرُّبِيقَةِ يَرَبِّقُهَا رَبِيقاً: عملها. والرُّبِيقُ: إصلاح الشريد: رَبِيقُ الشريد يَرَبِّقُهُ رَبِيقاً: أصلحه وخلطه بغيره. وفي المثل: عَرَثَانُ فارتبِقُوا له؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع، وقد ولدت امرأته غلاماً فبشّر به فقال: ما أصنع به، أكله أم أشربه؟ ففطنت له امرأته فقالت: عَرَثَانُ فارتبِقُوا له، فلفماً شبع قال: كيف الطلا وأهله؟ معنى المثل أي أنه عَرَثَانُ جائع فستورا له طعاماً يَهْجَأُ عَرَثُهُ، ثم بشّروه بالمولود.

والرُّبِيقُ: أن تُلقِي إنساناً في حبل فَيَرَبِّيقُ فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: تحير في الظلمات وارتبقت في الهلكات؛ أرتبقت في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص؛ ومنه أرتبكت الصبيد في الجبال: اضطرب. وفي حديث ابن مسعود: أرتبكت - والله - الشيخ، وقيل: كل خلط رُبُكاً. وارتبكت الأمر: اختلط والرتبكت بمعنى واحد. ورجل رُبُكٌ ورَبِيقٌ: مختلط في أمره، كلاهما على النسب. وارتبكت في كلامه: تَنَفَّخَ، ورماء برَبِيقَةٍ أي بأمر ارتبكت عليه. ورَبِيقُ الرجل وارتبكت إذا

(١) قوله: «الكلابية أم الحمارس» كذا بالأصل وشرح القاموس هنا، وفي متن القاموس: وأم الحمارس البكرية معروفة.

عَلَّظُوا، وَمِنْهُ تَرْتِيلُ جَسْمُهُ إِذَا انْتَفَخَ وَرَبَّاءٌ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ
الْهَرَوِيِّ.

وَالرُّبَيْلُ: ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ
تَفَطَّرَتْ بِوَرَقٍ أَحْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، يُقَالُ مَهْ: تَرْتَيْلَتْ الأَرْضُ.
ابن سِيده: وَالرُّبَيْلُ وَرَقٌ يَتَفَطَّرُ فِي آخِرِ القَيْظِ بَعْدَ الهَيْجِ بِبَرْدِ
اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْجَمْعُ رُبُولٌ؛ قَالَ الكَمَيْتُ يَصِفُ فِرَاحَ
النَّعَامِ:

أَوْزَيْنَ إِلَى مُلَاطِفَةِ غَضُوبِي،

لَمَّا كَلِمَةٍ أَطْرَافِ الرُّبُولِي

يَقُولُ: أَوْزَيْنَ إِلَيَّ أُمَّ مُلَاطِفَةٍ تُكْتَسَرُ لِهِنَّ أَطْرَافُ الشَّجَرِ لِيَأْكُلْنَ.

وَرَبَّيْلٌ أَرْبَلٌ: كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا المَبَالِغَةَ وَالإِجَادَةَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ صَبَاً سَحْبِيلاً،

وَوَزَلًا يَزْتَادُ رَبَّيلاً أَرْبَلًا^(١)

وَقَدْ تَرْتَيْلُ الشَّجَرُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مُكُوراً وَنَدْرًا مِنْ رُحَامِي وَيَخْطِرُ،

وَمَا اهْتَرَّ مِنْ نُدَائِهِ المُسْتَرْبَلِ

وَجَرَحُوا يَتَرْتَيْلُونَ: يَزْعَوْنَ الرُّبَيْلَ. وَرَبَّيْلَتِ الأَرْضُ وَأَرْبَيْلَتِ: كَثُرَ

رَبَّيْلُهَا، وَقِيلَ: لَا يَزَالُ بِهَا رَبَّيْلٌ. وَأَرْضٌ مِزْمَالٌ: كَثِيرَةُ الرُّبَيْلِ.

وَرَبَّيْلَتِ المَرَاعِي: كَثُرَ عُشْبُهَا؛ وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وَدُو مُضَاضٍ رَبَّيْلَتِ مِنْهُ الشُّجْرُ،

حَيْثُ تَلَاقَى وَابِطٌ وَدُو أَمْرُ

قَالَ: الحَجَرُ دَارَاتٌ فِي الرُّبَيْلِ، وَالمُضَاضُ نَبْتٌ. الفَرَاءُ: الرُّبَيْالُ

النَّبَاتُ المُتَلَفُّ الطَّوِيلُ. وَقَرَّبَتِ الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ بَعْدَ اليَبْسِ

عِنْدَ إِقْبَالِ الخَرِيفِ. وَالرُّبَيْلُ: مَا تَرْتَيْلُ مِنَ النَّبَاتِ فِي القَيْظِ

وَجَرَحَ مِنْ تَحْتِ اليَبْسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَحْضَرَ.

وَالرُّبَيْلُ: اللَّصُّ الَّذِي يَنْزُو القَوْمَ وَحده. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ

العَاصِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: انظُرُوا لَنَا رَجُلًا يَتَجَنَّبُ بِنَا

الطَّرِيقِ، فَمَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا فِلاَنًا فَإِنَّهُ كَانَ رَبَّيلاً

أَخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَرَجُلٌ رَبَّيْلٌ: ضَعِيفُ الحِيلَةِ. وَفِي الحَدِيثِ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: أَنَّهُمْ يَرِكِبُونَ العَيْتَانَ عَلَى
النُّوقِ الرُّبَيْكِ عَلَيْهَا الحَشَايَا؛ قَالَ شَمْرُ: الرُّبَيْكُ وَالرُّبَيْكُ وَاحِدٌ،
وَالسِّيمُ أَعْرَفُ. وَالرُّبَيْكُ وَالأَرْبَيْكُ مِنَ الإِبِلِ: أَسْوَدٌ وَهُوَ فِي
ذَلِكَ مُشْتَرَبٌ كُذْرَةٌ، وَهُوَ شَدِيدُ سَوَادِ الأُذُنَيْنِ وَالدُّقُوفِ، وَمَا
عَدَا أَدْنَى الأَرْبَيْكِ وَدُقُوفِهِ مُشْتَرَبٌ كُدْرَةٌ.

رَبِيلٌ: الرُّبَيْلَةُ وَالرُّبَيْلَةُ، تَسْكُنُ وَتُحْرِكُ، قَالَ: الأَصْمَعِيُّ
والتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ، كَلَّ لَحْمَةً غَلِيظَةً، وَقِيلَ: هِيَ مَا حَوْلَ
الصُّرْعِ وَالحِيَاءِ مِنْ بَاطِنِ الفَخْدِ، وَقِيلَ: هِيَ بَاطِنُ الفَخْدِ،
وَجَمْعُهَا الرُّبَيْلَاتُ؛ وَقَالَ نَعْلَبٌ: الرُّبَيْلَاتُ أَصُولُ الأَفْعَادِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرُّبَيْلَاتِ مِنْهَا

فِعَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِعَامٍ

وَقَالَ المُشْتَقُّ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ فِرْسًا عَرِقتَ، وَبِهَذَا البَيْتِ
سَمِيَ المُسْتَوغَرُ:

يَبِيضُ المَاءِ فِي الرُّبَيْلَاتِ مِنْهَا،

نَشِيشُ الرُّضْفِ فِي اللَّيْلِ الوَغِيرِ

قَالَ: وَامْرَأَةٌ رَبَيْلَةٌ وَرَبَيْلَاءٌ صُخْمَةُ الرُّبَيْلَاتِ، وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ رَبَيْلَتَانِ.

وَامْرَأَةٌ رَبَيْلَاءٌ رُفْعَاءُ أَيَّ صِفَتِهِ الأَرْفَاحُ. وَالرُّبَيْالُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ

وَالشَّحْمِ، وَفِي المُحْكَمِ: الرُّبَيْالَةُ كَثْرَةُ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ رَبَيْلٌ:

كَثِيرُ اللَّحْمِ وَرَبَيْلُ اللَّحْمِ، وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِلقَاسِمِيِّ:

عَلَى الفِرَاشِ الصُّجَيْعِ الأَعْيُدُ الرُّبَيْلُ

وَأَنشَدَ أَيْضًا لِلأَخْطَلِ:

بِحُرَّةٍ كَأَنَّانِ الصُّخَيْلِ صَمْرَهَا،

بَعْدَ الرُّبَيْالَةِ، تَرْحَالِي وَرَيْسَارِي

وَامْرَأَةٌ رَبَيْلَةٌ وَمُتَرَبَيْلَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ. وَالرُّبَيْلَةُ: السَّمَنُ

وَالخَفْضُ وَالثَّمَعَةُ؛ قَالَ أَبُو جِرَاشٍ:

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجِ السُّوَادِ مَهْتَجًا،

أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرُّبَيْلَةِ وَالخَفْضِ

وَيُرْوَى مَهْتَجًا. وَالرُّبَيْلَةُ: المَرَأَةُ السَّمِينَةُ. وَتَرَبَّيْلَتِ المَرَأَةُ: كَثُرَ

لَحْمُهَا، وَرَبَّيْلَتِ أَيْضًا كَذَلِكَ. وَرَبِيلُ بِنُو فِلاَنٍ يَزِيلُونَ: كَثُرَ

عَدَدُهُمْ وَنَمَوْا. وَقَالَ نَعْلَبٌ: رَبِيلُ القَوْمِ كَثُرُوا أَوْ كَثُرَ أولَادُهُمْ

وَأُمُوالُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: فَلَمَّا كَثُرُوا وَرَبَّيْلُوا أَيَّ

(١) قَوْلُهُ: فَأَحَبُّ البَعِ كَذَا فِي النِّسخِ هُنَا وَالمُحْكَمِ أَيْضًا، وَسَيَأْتِي فِي رَمَلِ
وَسَجَلِ:

أَحَبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبِيلاً

رَعَى الرِّبْعَ وَالشَّعَاءَ أَرْمَلًا

تُجَرُّ به مَنْفَعَةٌ فَحَرَامٌ، وَالَّذِي لَيْسَ بِحَرَامٍ أَنْ يَهْتَبَهُ الْإِنْسَانُ يَسْتَعْدِي بِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ أَوْ يُهْدِي الْهَدِيَّةَ لِيُهْدِيَ لَهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: قَرِءَ هَذَا الْحَرْفَ لَيَزِيدُ بِالْبَاءِ وَنَصَبَ الْوَاوِ، قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ، وَقَرَأَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ لَتَزِيدُوا، بِالنَّاءِ مَرْفُوعَةً، قَالَ: وَكُلُّ صَوَابٍ، فَمَنْ قَرَأَ لَتَزِيدُوا فَالْفِعْلُ لِلْقَوْمِ الَّذِي خَوَطُوا دَلَّ عَلَى نَصَبِهَا سَقُوطَ النَّونِ، وَمَنْ قَرَأَهَا لَيَزِيدُوا فَمَعْنَاهُ لَيَزِيدُوا مَا أُعْطِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ لِتَأْخُذُوا أَكْثَرَ مِنْهُ، فَذَلِكَ زَيْدُوهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ زَاكِيًّا عِنْدَ اللَّهِ، وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَتِلْكَ تَزِيدُوا بِالضَّعِيفِ.

وَأَزْبَى الرَّجُلُ فِي الرَّبَا يُزْبِي. وَالرُّبْيَةُ: مِنَ الرَّبَا، مَخْفِةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي صَلَاحِ أَهْلِ نَجْرَانَ: أَنَّ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: هَكَذَا رَوَى بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالْبَاءُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِنَّمَا هُوَ رُبِّيَّةٌ، مَخْفِةٌ، أَرَادَ بِهَا الرَّبَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدِمَاءِ الَّتِي كَانُوا يُطَلَّبُونَ بِهَا. قَالَ الْفَرَاءُ: وَمِثْلُ الرَّبِّيَّةِ مِنَ الرَّبَا حُجِّيَّةٌ مِنَ الْإِخْتِيَابِ، سَمَّاهُ مِنَ الْعَرَبِ يَعْنِي أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْبَاءِ رُبِّيَّةٌ وَحُجِّيَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا رُبُوءَةً وَحُجُوءَةً، وَأَصْلُهُمَا الْوَاوُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَشْلَفُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ سَلَفٍ أَوْ جَنَوْهُ مِنْ جَنَابَةٍ، أَسْقَطَ عَنْهُمْ كُلَّ دَمٍ كَانُوا يُطَلَّبُونَ بِهِ وَكُلَّ رَبَاً كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رُؤُوسَ أَمْوَالِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الزِّيَادَةُ مِنَ رَبَا الْمَالِ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ، وَالاسْمُ الرَّبَا مَقْصُورٌ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ الزِّيَادَةُ عَلَى أَصْلِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ تَبَاعٍ، وَهُوَ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رُبِّيَّةٌ، بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَمْ يَعْرِفْ فِي اللَّغَةِ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ فُعُولَةٌ مِنَ الرَّبَا كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ الشَّرِيَّةَ فُعُولَةً مِنَ الشَّرِّ لِأَنَّهَا أُشْرِي جَوَارِي الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: مِنْ أَبِي فَعْلِيهِ الرُّبُوءَةُ أَيَّ مِنْ تَقَاعَدَ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ فَعْلِيهِ الزِّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ كَالْعُقُوبَةِ لَهُ، وَيُرْوَى: مِنْ أَقَرَّ بِالْحِجْرَةِ فَعْلِيهِ الرُّبُوءَةُ أَيَّ مِنْ امْتَنَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ الزَّكَاةِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِجْرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ بِالزَّكَاةِ.

وَأَزْبَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَنَحْوِهَا: زَادَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ: لَيْزُنْ أَضْبُنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَتُرِيدِينَ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْثِيلِ أَيَّ لَتُرِيدُونَ وَلَتُضَاعِفُونَ. السُّجُورِيُّ: الرَّبَا فِي الْبَيْعِ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ التَّفْسِيرُ لَطَارِقُ بْنُ شَهَابٍ حَكَاهُ الْهَزْرِيُّ فِي الْقُرَيْبِيِّينَ. وَرَابِلَةُ الْعَرَبِ: هُمُ الْحُبَّاءُ الْمُتَلَصِّصُونَ عَلَى أَشْؤَقِهِمْ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا جَاءَ بِهِ الْمَحْدُثُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ قَبْلَ الْبَاءِ، قَالَ: وَأَرَاهُ الرُّبَيْتِلَ الْحَرْفَ الْمَعْتَلَّ قَبْلَ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ. يُقَالُ: ذُتِبَ رِبِيَالٌ وَلِصَّ رِبِيَالٌ، وَهُوَ مِنَ الْجُرْمَةِ وَارْتِصَادِ الشَّرِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَبَا: اسْمٌ. وَخَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ أَيَّ يَتَصَصَّدُونَ. وَالرُّبِيَالُ، بَغِيرُ هَمْزٍ: الْأَسَدُ وَمَشْتَقٌ مِنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ بَغِيرِ هَمْزٍ، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَهْمِزُهُ، قَالَ: وَجَمَعَهُ رَابِلَةٌ. وَالرُّبِيَالُ، بَغِيرِ هَمْزٍ أَيْضًا: الشَّيْخُ الضَّعِيفُ. وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ زَابِلَتِهِ وَحُجَّتِهِ.

رَجْمُ: التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّيْمُ الْكَلَاءُ الْمُتَصَلِّ.

رَبِنَ: الرُّبُونُ وَالْأَرْبُونُ وَالْأَرْبَانُ: الْعَرَبِيُّونَ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ. وَأَرْبَنَهُ: أَعْطَاهُ الْأَرْبُونَ، وَهُوَ دَخِيلٌ، وَهُوَ نَحْوُ عُزْبِيونَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُبُوءَةٍ:

مُسْتَرْوَلٌ فِي آلِهِ مُرَبِّينَ

وَمُرَبِّينَ، فَإِنَّمَا هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَحْسَبُهُ الَّذِي يَسْمَى الرَّبَانَ. التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الْمُرَبِّينَ الْمَرْتَفِعَ فَوْقَ الْمَكَانِ، قَالَ: وَالْمُرَبِّينَ مِثْلُهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُرَبِّينَ فَوْقَ الْهَضَابِ لَفَجْرَةٍ

سَمَّوَتْ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ فَأَذْبَرَا

وَرَبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَعْظَمُهُ وَجَمَاعَتُهُ، وَأَخَذْتُهُ بِرُبَابَتِهِ وَرَبَانِهِ.

وَرَبَانٌ: السَّفِينَةُ. الَّذِي يُجْرِبُهَا، وَيَجْمَعُ رَبَابِينَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَطْلَنَهُ دَخِيلًا.

رَبَهُ: الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَبْتَهُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْنَى بِتَغَبٍ شَدِيدٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ.

رَبَا: رَبَا الشَّيْءُ يَزِيدُ رَبَاً وَرَبَاً: زَادَ وَمَا. وَأَرَبَيْتُهُ: تَمَّيْتُهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتُ﴾ وَمِنَهُ أُخِذَ الرَّبَا الْحَرَامُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبَاً لَيَزِيدَنَّ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي بِهِ ذَفَعَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ لِمَوْضِعٍ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَذَلِكَ فِي أَكْثَرِ التَّفْسِيرِ لَيْسَ بِحَرَامٍ، وَلَكِنْ لَا ثَوَابَ لِمَنْ زَادَ عَلَى مَا أُخِذَ، قَالَ: وَالرُّبَا رَبَوَانٌ؛ فَالْحَرَامُ كُلُّ قَوْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ أَوْ

وقد أُرْبِي الرجلُ. وفي الحديث: من أجبى فقد أُرْبِي. وفي حديث الصدقة: وتُرْبُو في كَفِّ الرجلن حتى تكونَ أعظَم من الجبل.

وربما السويق ونحوه رُبُوءًا: صُبَّ عليه الماء فانتفخ. وقوله عز وجل في صفة الأرض: ﴿اهْتَوَتْ وَرَبَّتْ﴾؛ قيل: معناه عظمَتْ وانتفخت، وقرىء ورَبَّتْ، فمن قرأ ورَبَّتْ فهو رِبَا يُرْبُو إذا زاد على أي الجهات زاد، ومن قرأ ورَبَّتْ بالهمز معناه ارتفعت. وساب فلان فلانًا فأُرْبِي عليه في السباب إذا زاد عليه. وقوله عز وجل: ﴿فَأَخَذَهُمُ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ أي أخذه تَزِيدُ على الأخذات؛ قال الجوهري: أي زائدة كقولك أُرْبَيْتُ إذا أَخَذْتُ أكثر مما أُعْطِيتُ.

والرُبُوءُ والرُبُوءَةُ: البُهْرُ وانبفاح الجوف؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَدُونَ جُدُوٍّ وَابْتِهَارٍ وَرَبُوءَةٍ،

كَأَنَّكُمْ بِالرَّبِيعِ مُخْتَبِقَانِ

أي لست تقدر عليها إلا بَعْدَ جُدُوٍّ على أطراف الأصابع وبَعْدَ رُبُوءٍ بِأَخْذِكَ.

والرُبُوءُ: التَّقَسُّمُ العالِي. وربا يُرْبُو رُبُوءًا: أَخَذَهُ الرُبُوءُ. وطلبتنا الصيْدَ حتى تَرَبَّيتُنَا أي بُهْرِنَا^(١). وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال لها ما لي أراك خشيتا رابية؛ أراد بالرابية التي أَخَذَهَا الرُبُوءُ وهو البُهْرُ، وهو التُّهَيْجُ وتَوَاتُرُ التَّقَسُّمِ الذي يَعرِضُ للمُشرِيعِ في مَشْيِهِ وَخَرْكِيهِ وكذلك الخشيا. وربا الفرس إذا انتفخ من غلب أو قرع؛ قال بشر بن أبي خازم:

كَأَنَّ حَفِيفَ مُنْخَرِهِ، إِذَا مَا

كَتَمْنَ الرُّبُوءَ، كَيْمَرُ مُسْتَعْمَارِ

والرُّبَا: العينة، وهو الرِّمَاءُ أيضاً على البَدَل، عن اللحياني، وتشبته ربوان ورتبان، وأصله من الواو وإنما نُثِّي بالياء للإمالة السائغة فيه من أجل الكسرة. وربا المال زاد بالربا والمُرْبِي: الذي يَأْتِي الرُّبَا. والرُّبُوءُ والرُّبُوءَةُ والرُّبُوءَةُ والرُّبَاةُ والرُّبَاةُ والرُّبَاةُ والرُّبَاةُ والرُّبَاةُ والرُّبَاةُ: كلُّ ما ارتفع من الأرض وربا؛ قال المُتَّقِبُ العَبْدِيُّ:

عَلَوْنَ رِبَاوَةٌ وَهَبَطْنَ عَيْبًا

فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِمَةً لِيَحِينِ

وأنشد ابن الأعرابي:

يَفُورُ العَشَشُوقُ إِلْجَامَهَا

وَإِنْ هُوَ وَاقِيَ الرُّبَاةَ السَّوِيدَا

المديد: صفة للعششوق، وقد يجوز أن يكون صفة للرُّبَاةِ على أن يكون فَعِيلًا في معنى مفعولة، وقد يجوز أن يكون على المعنى كأنه قال الرُّبُوءُ العديد، فيكون حينئذ فاعلاً ومفعولاً. وأرْبِي الرجلُ إذا قام على رابيته؛ قال ابن أحمَر يصف بقرة يَخْتَلِف الذئبُ إلى ولدها:

تُرْبِي لهُ، فَهَوَ مَسْرُورٌ بَطَلَعِيهَا

طَوْرًا، وَطَوْرًا تَنَاسَاهُ فَتَعْتَكِرُ

وفي الحديث: الفِرْدَوْسُ رُبُوءَةُ الجَنَّةِ أي أرففها. ابن دُرَيْدٍ: لفلان على فلان رِبَاةٌ، بالفتح والمد، أي طَوْلٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾؛ والاختيار من اللغات رُبُوءَةٌ لأنها أكثر اللغات، والفتح لغة تميم، وجمع الرُّبُوءَةِ رُبُوءِيٌّ؛ وأنشد:

وَإِخْرَاجُ إِذْ رَوَّزِي بِهِ الرُّبُوءِي

ورَوَّزِي به أي انتصب به. قال ابن سُمَيْلٍ: الرُّبُوءِي ما أُشْرِفَ من الرُّمْلِ مثل الدُّكْدَاكَةِ غير أنها أشدُّ منها إشرافًا، وهي أشهل من الدُّكْدَاكَةِ، والدُّكْدَاكَةُ أشدُّ اكْتِنَازًا منها وَأَعْلَطُ، والرُّبَاةُ فيها خُورَةٌ وإشرافٌ تُنْبِتُ أجودَ البَقْلِ الذي في الرمال وأكثره يثرؤها الناس.

ويقال جَمَلٌ صَعْبٌ الرُّبَاةُ أي لطيف الجفيرة؛ قاله ابن سميل، قال أبو منصور: وأصله رُبُوءَةٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

هَلْ لَيْكَ، يَا خَذَلَةٌ، فِي صَعْبِ الرُّبَاةِ

مُفْتَرِمٍ، هَامَتْهُ كَالْحَبِيبَةِ

و رُبُوءَاتُ الرُّبَاةِ: عَلَوَاتُهَا. وَأَرْضٌ مُرْبِيَةٌ: طَيِّبَةٌ.

وقد رُبُوءَتْ في جحره رُبُوءًا ورُبُوءًا؛ الأخيرة عن اللحياني، ورَبَيْتُ رِبَاةً ورُبَيْتًا، كلاهما: نَشَأْتُ فيهم: أنشد اللحياني لمسكين الدارمي:

ثَلَاثَةٌ أَثَلَاكُ رِبَاةٍ فِي مَحْجُورِنَا،

فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ؟

هكذا رواه رُبُوءًا على مثال عَزَّوَاءَ؛ وأنشد في الكسر للشموءل ابن عاديء:

(١) قوله: «حتى تربينا أي بهرنا» هكذا في الأصل.

والأزبَاء: الجماعات من الناس، واحدهم رُؤُو غير مهموز. أبو حاتم: الرُّؤِيَّة ضَرْبٌ مِنَ الحَشْرَات، وجمعه رُؤِيٌّ.

قال الجوهري: الإزْبِيَانُ، بكسر الهمزة، ضرب من السمك، وقيل: ضَرْبٌ مِنَ السمكِ يَبِضُّ كالدُّودِ يكون بالبصرة، وقيل: هو نَبْتٌ؛ عن السيرافي. والرُّؤِيَّة: دُوَيْبَّةٌ بَيْنَ الفَأْرَةِ وَأُمِّ حَبِيبٍ.

والرُّؤُو: موضع؛ قال ابن سيده: قَضَيْتُنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ لوجودنا رُؤُوْتٌ وَعَدَمُنَا رُؤِيْتُ عَلَى مِثَالِ رَمَيْتُ.

رَتَأَ: رَتَأَ العُقْدَةَ رَتَأً شَدَّهَا. ابن شميل، يقال: مَا رَتَأْتُ كَبِدَهُ اليَوْمَ يَطْعَمُ أَي مَا أَكَلَ شَيْعاً يَبْجَأُ بِهِ جُوعَهُ، وَلَا يُقَالُ رَتَأَ إِلَّا فِي الكَبِدِ. ويقال رَتَأَهَا يَرُؤُوها رَتَأً، بِالهمز.

رتب: رَتَبَ الشَّيْءُ يَرُؤِبُ رُؤِيًّا، وَتَرَتَّبَ: تَبَّتْ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ. يقال: رَتَبَ رُؤُوبَ الكَعْبِ أَي انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ؛ وَرَتَّبَهُ تَرْتِيباً: أَرْتَبْتَهُ. وفي حديث لقمان بن عاد: رَتَبَ رُؤُوبَ الكَعْبِ أَي انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إِذْ رَتَّبْتَهُ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَجَدَّةِ الثُّفُسِ؛ وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُصَلِّي فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَأَحْجَاؤُ المَنْجَنِيْقِ تَمُّو عَلَى أُذُنِهِ، وَمَا يَلْتَفِتُ، كَأَنَّهُ كَتَمْتُ رَاتِبَ.

وعَيْشٌ رَاتِبٌ: نَائِبٌ دَائِمٌ. وَأَمْرَاتِبٌ أَي دَارٌ نَائِبَةٌ. قال ابن جني: يقال مَا رَلَّتْ عَلَى هَذَا رَاتِبًا وَرَاتِمًا أَي مُقِيمًا؛ قال: فالظاهر من أمر هذه الميم، أن تكون بدلاً من الباء، لأنه لم يُسْمَعْ فِي هَذَا المَوْضِعِ رَتَمٌ، مِثْلُ رَتَبَ؛ قال: وَتَحْتَمِلُ الميمُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنْ تَكُونَ أصلاً، غير بدل من الرُّؤِيَّةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا.

والتُّرُؤُبُ والتُّرُؤِبُ كُلُّهُ: الشَّيْءُ المُقِيمُ الثَّابِتُ. والتُّرُؤُبُ: الأَمْرُ الثَّابِتُ. وَأَمْرٌ تَرُؤِبُ، عَلَى تَفْعُلٍ، بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ، أَي ثَابِتٌ. قال زيادة بن زيد العُدْرِي، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ هُدْبَةَ:

مَلَكْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ، وَقَدْ نَا وَلَمْ نَقْدُ

وكان لنا حقاً، على الناس، تُرُؤِبًا

وفي كان ضمير، أي وكان ذلك فينا حقاً رَاتِبًا؛ وهذا البيت مذكور في أواخر الكتب:

وكان لنا فَضْلٌ^(١) عَلَى النَّاسِ تُرُؤِبًا

نُطْفَةٌ مَا خُلِقْتُ يَوْمَ بُرِيْتُ

أَبْرَتْ أَمْرَهَا، وَفِيهَا رَيْبٌ

كُنْهَا اللُّهُ تَحْتَ سَيْثِرِ حَيْفِي،

فَتَجَافَيْتُ تَحْتَهَا فَخَفَيْتُ

وَلِكُلِّ مَنْ رَزَقَهُ مَا قَضَى أَلْ

لَهُ وَإِنْ حَكَ أَلْفَهُ المَسْتَحْمِيْتُ

ابن الأعرابي: رَيْبٌ فِي حَجْرِهِ رُؤُوْتُ وَرَيْبٌ أَرُؤِي رِبًا وَرُؤُوًّا؛ وَأَنشَد:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فإِنِّي

بِمَكَّةَ مَثْرَلِي، رِبَهَا رَيْبٌ

الأصمعي رُؤُوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ أَرُؤُو نَشَأْتُ فِيهِمْ، وَرُؤِيْتُ فَلَانًا أَرُؤِيَهُ تَرِيبَةً وَتَرُؤِيْتَهُ وَرُؤِيْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

الجوهري: رُؤِيْتَهُ تَرِيبَةً وَتَرُؤِيْتَهُ أَي عَدُوْتَهُ، قال: هَذَا لِكُلِّ مَا يَبْجِي كَالوَلَدِ وَالزُّرْعِ وَنَحْوِهِ.

وتقول: رُؤَجِبِلُ مَرْؤِي وَهُؤِبْتُ أَيضاً أَي مَعْمُولُ الرُّؤِبِ.

والأزْبِيَّة، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: أَصْلُ الفَجْدِ، وَأَصْلُهُ أَرُؤُوَةٌ فَاسْتَقْلَوْا التَّشْدِيدَ عَلَى الوَاوِ، وَهِيَ أَرُؤِيَانٌ، وَقِيلَ: الأَرُؤِيَّةُ مَا بَيْنَ أَغْلَى الفَجْدِ وَأَسْفَلَ البَطْنِ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ أَصْلُ الفَجْدِ مِمَّا يَلِي البَطْنَ وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ، وَقِيلَ: الأَرُؤِيَّةُ قَرِيبَةٌ مِنَ العَانَةِ، قال: وَلِلإنْسَانِ أَرُؤِيَانٌ وَهِيَ العَانَةُ وَالرَّفْعُ تَحْتِهَا. وَأَرُؤِيَّةُ الرَّجُلِ: أَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو عَمِّهِ لَا تَكُونُ الأَرُؤِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ؛ قال الشاعر:

وَإِنِّي وَسَطُ تَعْلِبَةَ بَنِ عَمْرِي

بِلا أَرُؤِيَّةَ نَبَتْ فُرُوعًا

ويقال: جَاءَ فِي أَرُؤِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَنَحْوِهِمْ.

والرُّؤُو: الجماعة هم عشرة آلاف كالرُّؤِيَّة. أبو سعيد: الرُّؤُوَّة: الجماعة، الرءاء، عشرة آلاف من الرجال، والجمع الرُّؤِي؛ قال العجاج:

بَيْنَنَا هُمُورٌ يَنْظُرُونَ المُنْقَضَى

مِئًّا، إِذَا هُنَّ أَرَاءِئِلُ رُؤِي

وَأَنشَد:

أَكَلْنَا الرُّؤِيَّ يَا أُمَّ عَمْرِي، وَمَنْ يَكُنْ

عَرِيبًا بِأَرْضِ يَأْكُلِي الحَشْرَاتِ

(١) قوله: «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصابغاني في الأعراب فضلاً.

أي جميعاً، وتاء ترتب الأولى زائدة، لأنه ليس في الأصول مثل
مُجْعَمٍ وَالْإِشْتِقَاقُ يَشْهَدُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الرَّائِبِ.
وَالرَّتْبُ: الْعَبْدُ يَمُورُ لَهُ ثَلَاثَةٌ، لِتَبَاتِهِ فِي الرَّقْبِ، وَإِقَامَتِهِ فِيهِ.
وَالرَّتْبُ: الشَّرَابُ^(١) لَتَبَاتِهِ، وَطُولُ بَقَاةِ، هَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ
تَعَلُّبِ.

وَالرَّتْبُ، بضم التاءين: العبد السوء.

وَرَّتْبُ الرَّجُلِ يَرَّتْبُ رَّتْباً: انْتَصَبَ. وَرَّتْبُ الْكَعْبِ رَّتْبُيَاً:
انْتَصَبَ وَرَّتْبَتْ.
وَأَرَّتْبُ الْغُلَامِ الْكَعْبَ إِرْتَاباً: أَتْبَعَهُ. التَّهْدِيبُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَرَّتْبَ الرَّجُلَ إِذَا سَأَلَ بَعْدَ عَيْشٍ، وَأَرَّتْبَ الرَّجُلَ إِذَا انْتَصَبَ
قَائِماً، فَهَوِ رَائِبٌ؛ وَأَنْشُد:

وَإِذَا يَهْتَبُ مِنَ السَّمَامِ، رَأَيْتَهُ

كَرْتُوبٍ كَعْبٍ السَّاقِ، لَيْسَ بِرُؤْمَلٍ

وَصَفَّهُ بِالشَّهَامَةِ وَجِدَّةِ النَّفْسِ؛ يَقُولُ: هُوَ أَبْدَأُ مُشْتَقِطٌ مُنْتَصِبٌ.

وَالرَّتْبَةُ: الْوَاحِدَةُ مِنَ رَّتْبَاتِ الدَّرَجِ.

وَالرَّتْبَةُ وَالْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا؛ الْمَرْتَبَةُ:
الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ؛ أَرَادَ بِهَا الْغَزْوُ وَالْحَجُّ، وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْعِبَادَاتِ
الشَّاقَةِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ رَّتْبَ إِذَا انْتَصَبَ قَائِماً، وَالْمَرَاتِبُ
جَمْعُهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْمَرْتَبَةُ لِلْمَرْقَبَةِ وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ.
وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصُّحَارِي: هِيَ الْأَعْلَامُ
الَّتِي تَرْتَّبُ فِيهَا الْعُيُونُ وَالرِّقَابُ.

وَالرَّتْبُ: الصُّخُورُ الْمُتَقَارِبَةُ، وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ، وَاحِدَتُهَا
رَّتْبَةٌ، وَحَكِيَّتٌ عَنِ يَعْقُوبَ، بضم الراء وفتح التاء.

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ، قَالَ يَوْمَ الدُّارِ: أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ
وَمَرَاتِبٌ، فَمَنْ مَاتَ فِي وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا؛
الْمَرَاتِبُ: مَضَائِقُ الْأُودِيَةِ فِي حُرُونِيَّةٍ.

وَالرَّتْبُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ، كَالْبَزْرَجِ، يُقَالُ: رَّتْبَةٌ وَرَّتْبٌ،
كَقَوْلِكَ دَرَجَةٌ وَدَرَجٌ. وَالرَّتْبُ: عَتَبُ الدَّرَجِ. وَالرَّتْبُ: الشَّدَّةُ
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ، يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ:

تَقْفِطُ الرُّؤْمَلِ، حَتَّى هَرُجَ جِلْفَتُهُ

تَرَوُّحُ الْبَرْدِ، مَا فِي عَيْشِهِ رَّتْبٌ

أَي تَقْفِطُ هَذَا النَّوْرَ الرُّؤْمَلِ، حَتَّى هَرُجَ جِلْفَتُهُ، وَهُوَ النَّبَاتُ الَّذِي
يَكُونُ فِي أَدْبَارِ الْقَفِيطِ؛ وَقَوْلُهُ مَا فِي عَيْشِهِ رَّتْبٌ أَي هُوَ فِي لِينِ
مِنَ الْعَيْشِ.

وَالرَّتْبَاءُ: النَّاقَةُ الْمُنْتَصِبَةُ فِي سَبِيلِهَا. وَالرَّتْبُ: غِلْظُ الْعَيْشِ
وَشِدَّتُهُ؛ وَمَا فِي عَيْشِهِ رَّتْبٌ وَلَا عَتَبٌ أَي لَيْسَ فِيهِ غِلْظٌ وَلَا
شِدَّةٌ أَي هُوَ أَمْلَسٌ. وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَّتْبٌ وَلَا عَتَبٌ أَي عَنَاءٌ
وَشِدَّةٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: أَي هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
هُوَ بِمَعْنَى النَّصَبِ وَالرَّتْبِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْتَبَةُ، وَكُلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ
مَرْتَبَةٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُشْخَقَالُ بِهَا الرُّؤْدَى،

تَلَقَى بِهَا جِلْبِي، عَنِ الْخَهْلِ حَاجِزٌ

وَالرَّتْبُ: الْفَوْثُ بَيْنَ الْجَنْصَرِ وَالْيَنْصَرِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْيَنْصَرِ
وَالْوُشْطِيِّ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْوُشْطِيِّ، وَقَدْ تَسَكَّنَ.

رَتْبَلُ: الرُّتْبِلُ: الْقَصِيرُ.

رَت: الرُّتَّةُ، بِالضَّمِّ: عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَقَوْلُهُ أَنَاةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ
يَقْلِبُ اللَّامَ يَاءً، وَقَدْرَتْ رُتَّةٌ، وَهُوَ أَرْتٌ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّتَّةُ رُدَّةٌ
قَبِيحَةٌ فِي اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعُجْمَةُ فِي الْكَلَامِ،
وَالْحُكْمَةُ فِيهِ.

وَرَجُلٌ أَرْتٌ: بَيْنَ الرَّرْتِ. وَفِي لِسَانِهِ رُتَّةٌ. وَأَرَّتَهُ اللَّهُ، فَرَّتْ وَفِي
حَدِيثِ الْمَشَوْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا أَرْتٌ يُؤْمُ النَّاسَ، فَأَحْرَهَ. الْأَرْتُ:
الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ وَحُبْسَةٌ، وَيَتَجَلَّجَلُّ فِي كَلَامِهِ، فَلَا يُطَاوِعُهُ
لِسَانُهُ. التَّهْدِيبُ: الْعَمُومَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتِ، وَلَا يَبِينُ لَكَ
تَقْفِطُ الْكَلَامِ، وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشْبِهاً لِكَلَامِ الْعَجَمِ.

وَالرُّتَّةُ: كَالرَّيْحِ، تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلُ الْكَلَامِ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ انْتَصَلَ بِهِ.
قَالَ: وَالرُّتَّةُ غَرِيضَةٌ، وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ.

أَبُو عَمْرٍو: الرُّتَّى الْمَرْأَةُ اللَّغْءُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَّتْرَتْ الرَّجُلُ إِذَا تَفَتَّحَ فِي التَّاءِ وَغَيْرِهَا.

وَالرُّتُّ: الرَّيْسُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعِطَاءِ، وَجَمْعُهُ
رُتُوتٌ، وَهؤُلاءِ رُتُوتُ الْبَلَدِ. وَالرُّتُّ: شَيْءٌ يُشْبِهُ الْخَنْزِيرَ الْبَرِّيَّ،
وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْخَنْزِيرُ الذَّكُورُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:
وَرَعِمُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِيءْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرَ الْخَلِيلِ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّتُّ
الْخَنْزِيرُ الْمَجْلُوحُ، وَجَمْعُهُ رُتَّةٌ.

(١) قوله: «والرتب التراب» في الكلمة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال
فيها والترتيب الأبد والترتيب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيهما. >

وَرْتَجٌ فِي مَنْطِقِهِ رَتْجًا: مَا خُوذَ مِنَ الرَّتَاجِ، وَهُوَ الْبَابُ؛
وَأَرْتَجْتُ الْبَابَ: أَغْلَقْتُهُ. وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ: اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ،
وَأَصْلُهُ بِالْكَسْرِ، مِنْ ذَلِكَ. وَارْتَجَتِ الثَّاقِفَةُ، وَهِيَ مُرْتَجٌ، إِذَا
قِيلَتْ مَاءَ الْفَحْلِ فَأَغْلَقَتْ رَجْمَهَا عَلَيْهِ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ:

يَخْدُو ثَمَانِي مُوَلَعًا بِلِقَاحِهَا،

حَتَّى هَمَّسْنَ يَرْتَجِيَنَّ الْإِرْتَاجِ

وَأَرْتَجَتِ الْأَثَانُ إِذَا حَمَلَتْ، فِيهِ مُرْتَجٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ نَشْدُ الْمَيْسِ فَرَّقَ مَرَاتِجِ

مِنَ الْحَقِيبِ، أَسْفَى حَزْنُهَا وَسَهْوُولُهَا^(٢)

وَنَاقَةُ رِتَاجِ الصَّلَا إِذَا كَانَتْ وَثِيقَةً وَرَيْجَةً؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

رِتَاجِ الصَّلَا، مَكْنُوزَةُ الْحَاذِي يَسْتَوِي،

عَلَى مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفَاةِ، سَلِيلُهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْحَامِلِ مُرْتَجٌ لِأَنَّهَا إِذَا عَقَدَتْ عَلَى مَاءِ
الْفَحْلِ، أَنْشَدَ فَمُ الرَّجْمِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ، فَكَأَنَّهَا أَغْلَقَتْهُ عَلَى مَائِهِ.

وَأَرْتَجَتِ الدُّجَاجَةُ إِذَا امْتَلَأَتْ بَطْنُهَا بَيْضًا وَأَمَكَّنَتِ الْبَيْضَةَ
كَذَلِكَ.

وَالرَّتَاجَةُ: كُلُّ شَيْءٍ صَبِيٍّ كَأَنَّهُ أَغْلَقَ مِنْ ضَيْقِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ
الطَّائِي:

كَأَنَّهُمْ صَادَقُوا دُونِي بِهِ لِحْمًا،

صَافَ الرَّتَاجَةَ فِي رَحْلِ تَبَاذِيرِ

وَسَيَّرَ رَتِجًا: سَرِيعًا؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْثَةَ يَصِفُ سَحَابًا:

فَأَسْأَدَ السَّلِيلُ إِزْقَاصًا وَرَفْرَفَةً؛

وَعَزَاةً وَوَيْبِجًا عَمَلَجًا رَتِجًا

أَبُو عَمْرٍو: تَرَجٌ إِذَا اسْتَشْرَفَ، وَرَتِجٌ إِذَا أَغْلَقَ^(٣) كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ.
الْفَرَاءُ: يَوَلُّ الرَّجُلُ وَرَتِجًا وَرَجِيًّا وَعَزَلًا؛ كُلُّ هَذَا إِذَا أَرَادَ الْكَلَامَ
فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَرْتَجَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَادَ قَوْلًا أَوْ شِعْرًا،
فَلَمْ يَصِلْ إِلَى تَمَامِهِ.

(٢) قوله: «كأنا نشد الميس الخ» الذي في الأساس: كأننا نشد الرجل فوق
الخ وكأنهما روايان إذ الميس هو الرجل كما في شرح القاموس.

(٣) قوله: «ترج إذا استشر» بابه كتب. «ورج إذا أغلق الخ» بابه فرج، كما في
القاموس.

وإِبَانُ بْنُ الْأَرْثُ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَكِرْمَائِهِمْ؛ وَخُبَابُ بْنُ
الْأَرْثُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَتِجٌ: الرَّتِجُ وَالرَّتَاجُ: الْبَابُ الْعَظِيمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَابُ الْمُغْلَقُ.
وَقَدْ أَرْتَجَ الْبَابُ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي، وَإِنِّي

لَبِئْسَ رِتَاجٌ مُفْضَلٌ وَمَقَامٌ

وَقَالَ الْعِجَاجُ:

أَوْ تَجْعَلِي الْبَيْتَ رِتَاجًا مُرْتَجًا

وَمِنْهُ رِتَاجُ الْكَعْبَةِ: قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَخْلَفُونِي فِي غَلِيَّةٍ، أُجْنِحُحْتُ

يَجِيئُنِي إِلَى سَطْرِ الرَّتَاجِ الْمُضْطَبِّ

وَقِيلَ: الرَّتَاجُ الْبَابُ الْمُغْلَقُ وَعَلَيْهِ بَابٌ صَغِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ وَلَا تُرْتَجُ أَي لَا تُغْلَقُ؛ وَفِيهِ أَمْرُنَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِإِرْتَاجِ الْبَابِ أَي إِغْلَاقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعَلَ
مَالَهُ فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ أَي فِيهَا، فَكُنِيَ عَنْهَا بِالْبَابِ، لِأَنَّ مِنْهُ
يُدْخَلُ إِلَيْهَا؛ وَجَمَعَ الرَّتَاجُ رَتِجًا. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ عَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ: كَانَتْ الْجِرَادُ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ رَتِجِهِمْ أَي أَبْوَابِهِمْ. وَفِي
حَدِيثِ قُسٍّ: وَأَرْضُ ذَاتِ رِتَاجٍ. وَالْمَرَاتِجُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ؛
وَقَوْلُ جُنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى:

فَرَجَّ عَنْهَا خَلَقَ الرَّتَاجِ

إِنَّمَا شَبِهَ مَا تَعْلَقُ مِنَ الرَّحْمِ عَلَى الْوَلَدِ بِالرَّتَاجِ الَّذِي هُوَ الْبَابُ.

وَرَتِجَةٌ وَأَرْتَجَةٌ: أَوْقَعُ إِغْلَاقَهُ؛ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَرْتَجَهُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْأَنْفِ الْبَابِ: الرَّتَاجُ؛ وَلِدَرَوَيْدِهِ: الشُّجَافُ.
وَالْمُرَاتِجُ: الْبَيْعُ.

وَأَرْتَجَ عَلَى الْفَارِيِّ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْقِرَاءَةِ، كَأَنَّهُ أَطْبَقَ عَلَيْهِ كَمَا يُؤْتَجُ الْبَابُ، وَكَذَلِكَ ارْتِجَ
عَلَيْهِ، وَلَا تَقُلْ^(١) ارْتَجَّ عَلَيْهِ، بِالتَّشْدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو:
أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ فَقَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ، ثُمَّ أَرْتَجَ عَلَيْهِ أَي
اسْتَعْلَقْتُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَرْتَجَ عَلَيْهِ وَارْتَجَّ،

(١) قوله: «ولا تقل الخ» وعن بعضهم أن له وجهًا، وأن معناه: وقع في رجعة،
وهي الاحتلاط. كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد.

أراد برياض الجنة ذكر الله، وشبهه الخوض فيه بالرتج في الخضب. وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف: ﴿أرسله معنا غداً يرتج ويلعب﴾؛ أي يلهو ويتنعم، وقيل: معناه يشغى ويحبس؛ وقيل: معنى يرتج يأكل؛ واحتج بقوله:

وحسب لي إذا لاقينته

وإذا تخلو له لحيمي رتج^(١)

معناه أكله، ومن قرأ رتج، بالنون^(٢)، أراد رتج. قال الفراء: يرتج، العين مجزومة لا غير، لأن الهاء في قوله ﴿أرسله﴾ معرفة و﴿غداً﴾ معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتج إلا الجزم؛ قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقوله أرسل رجلاً يرتج جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى: ﴿ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله﴾، ويقال: الجزم لأنه جواب الشرط، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يقاتل.

والرتج: الرمي في الخضب. قال: ومنه حديث العضبان الشيباني مع الحجاج أنه قال له: سميت يا غضبان! فقال: الخضب والدغة، والقيد والرثة؛ وقلة الثغمة، ومن يكن ضيف الأمير يشتم؛ والرثة: الاتساع في الخضب. قال أبو طالب: سماعي من أبي عن الفراء والرثة ثقيل؛ قال: وهما لغتان: الرثة والرثة؛ يفتح التاء وسكونها، ومن ذلك قولهم: هو يرتج أي أنه في شيء كثير لا يمنع منه فهو مخضب. قال أبو طالب: وأول من قال القيد والرثة عمرو بن الصديق بن حويلد بن ثعلبة بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكراً من همدان أسروه فأحسنوا إليه ورؤخوا عليه، وقد كان يوم فارق قومه نحيفاً فهرب من شاكراً فلما وصل إلى قومه قالوا: أي عمرو خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بائن! فقال: القيد والرثة، فأرسلها مثلاً، وقولهم: فلان يرتج، معناه هو مخضب لا يتقدم شيئاً يريده.

ورثعت الماشية ترتج رتجاً ورثوعاً: أكلت ما شاءت وجاءت

(١) قوله: «وحسب لي إذا المخ» في هامش الأصل بدل وحسب لي ويحسبني إذا الخ.

(٢) قوله: «ومن قرأ رتج بالنون الخ» كذا بالأصل، وقال المجد وشرحه: وقرى رتج، بضم النون وكسر التاء، ويلعب بالياء، أي رتج نحن دوابنا ومواشيتنا ويلعب هو. وقرى بالمعكس أي يرتج هو دوابنا وتلعب جميعاً، وقرى بالنون فيها.

ويقال: في كلامه رتج أي تتعم. والرتج: استغلاق القراءة على القارئ. يقال: ارتج عليه وارتج عليه، واشتبهم عليه.

التهديب: قال شمر: من ركب البحر إذا ارتج، فقد برت منه الذمة، وقال: هكذا قيده بخطه. قال: ويقال: ارتج البحر إذا هاج؛ وقال الغنزي: ارتج البحر إذا كثر ماؤه فعم كل شيء. قال: وقال أخوه: السنة ترتج إذا أطقت بالجدب، ولم يجد الرجل مخرجاً، وكذلك إرتاج البحر لا يجد صاحبه منه مخرجاً؛ وإرتاج الثلج: دوائه وإطباؤه؛ وإرتاج الباب، منه. قال: والخضب إذا عم الأرض فلم يغادر منها شيئاً، فقد ارتج؛ وأنشد:

في ظلمة من بعيد الغمر مرتاج

وفي الحديث ذكر رتاج، بكسر التاء، وهو أطم من أطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي.

رتج: الرتج، قطع صغار في الجلد خاصة. وقرأ رتج: يابس الجلد؛ قال الليث: قرأ رتج وهو الذي شق أعلى الجلد فارتج به رؤخوا؛ وأنشد في ترجمة رتج:

فقمنا، وزيد رتج في حبايها،

رتج القراد، لا يريم إذا رتج

ويقال: رتج بالمكان رؤخوا إذا ثبت. وأرتج الحجاج؛ لم يبلغ في الشرط، والاسم الرتج؛ قال:

رتجاً من الشرط ورتجاً واشلاً

ابن الأعرابي: الرتج الشرط اللين؛ يقال: ارتج شرطي وارتج شرطي؛ قال الأزهري: هما لغتان: الرتج والرتج مثل الجيد والجدب. ورتج العجين رتجاً إذا رتج فلم ينخيز، وكذلك الطين؛ فهو رتج رتج.

والرتج: اللصوق.

رتج: الرتج، الأكل والشرب رتجاً في الرث، رتج يرتج رتجاً ورثوعاً ورتجاً، والاسم الرثة والرثة. يقال: خرجنا ترتج وتلعب أي تنعم وتلهو. وفي حديث أم زرع: في شبع ويري رتج أي تنعم. وقوم مرتجون؛ وارتجون إذا كانوا محاصيب، والموضع مرتج، وكل مخضب مرتج. ابن الأعرابي: الرتج الأكل بشره. وفي الحديث: إذا مرتجتم برياض الجنة فازتغوا؛

كان لا ظُلمةَ أو ظُلْمَة؟ والرائق: المُلْتَمَم من السحاب؛ وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب:

بُضِيء سَنَاه رَائِقٌ مُتَكَشِّفٌ،

أغر، كِمِضْبَاحِ الْيَهُودِ، أَجْرُوحٌ

ويروى: دلوج أي يَدُلُّجُ بالماء. والرُّوق، بالتحريك: مصدر قولك رَتَّقْتَ المرأةَ رَتْقًا، وهي رَتْقَاءُ بَيْتَةِ الرُّوقِ: التصقَ جِثَاها فلم تَكُلْ لِأَزْوَاقِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهَا، فَبِهِ لَا يُسْتِطَاعُ جَمَاعُهَا. أبو الهيثم: الرَّتْقَاءُ المرأةُ الْمُنْضَمَّةُ الْفَرْجِ الَّتِي لَا يَكَادُ الذَّكَرُ يَجُوزُ فَرْجَهَا لِشِدَّةِ انْضِمَامِهَا. وفَرْجُ أَرْتَقٍ: مَلْتَزِقٌ، وَقَدْ يَكُونُ الرُّوقُ فِي الْإِبِلِ. وَالرُّوتَاؤُ: ثَوْبَانِ يُرْتَقَانِ بِحَوَاشِيهِمَا؛ قَالَ:

جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي رَتَاؤِ،

تُدِيرُ طَرْفًا أَكْحَلَ الْمَسَاقِي

وَالرُّوقُ وَالرُّوتَاؤُ: حَلَلٌ مَا بَيْنَ الْأَصْبَاحِ.

رتك: الأصمعي: الراتكة من النوق التي تمشي وكان برجلها قيداً وتضرب بيديها. ورتكان البحر: مقارنة خطوه في زملايه، لا يقال إلا للبعير. وقد رتك يرتك رتكاناً ورتكاناً ورتكت الإبل ترتك رتكا ورتكا ورتكاناً؛ وهي مشية فيها اهتزاز، وقد يستعمل في غير الإبل، وهي في الإبل أكثر. ورتك البعير وأرتكته أنا إرتاكاً إذا حملته على السير السريع وفي حديث قتيبة: يرتكان بعيريهما أي يحملانهما على السير السريع. ويقال: أرتكت الضحك وأرتاته إذا ضحكك ضحكاً في قور.

رتل: الرتل: حُسن ثناشِقِ الشَّيْءِ. وَتَغَزُّو رَتْلًا وَرَتْلًا: حَسَنَ التَّنْزِيدَ مُسْتَوِي النَّبَاتِ، وَقِيلَ الْمُفْلَجُ، وَقِيلَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ قُرُوجٌ لَا يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَالرُّوتَلُ: بِيَاضُ الْأَسْنَانِ وَكَثْرَةُ مَائِهَا، وَبِمَا قَالُوا رَجُلٌ رَتْلٌ الْأَسْنَانُ مِثْلَ تَعِبَ بَيْنَ الرُّوتَلِ إِذَا كَانَ مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ. وَكَلَامٌ رَتْلٌ وَرَتْلٌ أَيْ مُرْتَلٌ حَسَنٌ عَلَى تَوَدَّةٍ.

ورتل الكلام: أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه. والترتل في القراءة: الترتل فيها والتبيين من غير تعي. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾؛ قال أبو العباس؛ ما أعلم الترتيل إلا التضحيق والتبسين والتمسكين، أراد في قراءة

وذهبت في المَرَعَى نهاراً، وَأَزْتَعْتُهَا أَنَا فَرْتَعْتُ. قَالَ: وَالرُّتْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَضْبِ وَالسَّعَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: إِنِّي وَاللَّهِ أَزْتَعُ فَأَشْبَعُ؛ يَرِيدُ حَسْنَ رِعَايَةِ اللَّوْعَةِ وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فِي الْمَرْتَعِ. وَمِثْلُهَا رُتْعٌ وَرُتْعٌ وَرُتَاعٌ، وَأَزْتَعْتُهَا: أَسَامَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ: فَمِنْهُمْ الْمَرْتَعُ. أَيْ الَّذِي يُحَلِّي رِكَابَهُ تَزْتَعُ. وَأَزْتَعُ الْغَيْثُ أَيْ أَثْبِتَ مَا تَزْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ. وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ اشْقِنَا غَيْثًا مُرْبِعًا مُرْتَعًا. أَيْ يُثْبِتُ مِنَ الْكَلَالِ مَا تَزْتَعُ فِيهِ السَّوَابِيهِ وَرِعَايَةِهَا، وَقَدْ أَزْتَعُ الْمَالُ وَأَزْتَعَتِ الْأَرْضُ. وَغَيْثُ مَرْتَعٍ: ذُو خَيْصَبٍ. وَرْتَعُ فُلَانٌ فِي مَالِ فُلَانٍ: ثَقَلَبَ فِيهِ أَكْلًا وَشَرِبًا، وَإِبِلُ رِتَاعٍ. وَأَزْتَعُ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي خَيْصَبٍ وَرَعَوًا. وَقَوْمٌ رَتْعُونَ مُرْتَعُونَ، وَهُوَ عَلِيُّ النَّسَبِ كَطَعِمٍ، وَكَذَلِكَ كَلَّا رْتَعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي قَعْقَعِ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ كَلَالٍ: خَضِعُ مَضِعٌ صَافٍ رْتَعٌ، أَرَادَ خَضِعَ مَضِعٌ، فَصِيرَ الْغَيْنَ عَيْنًا مَهْمَلَةً لِأَنَّ قَبْلَهُ خَضِعَ وَبَعْدَهُ رْتَعٌ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا كَثِيرًا. وَأَزْتَعَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ كَلْوُهَا. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّرَائِعَ فِي التَّعْمِ.

وَالرُّوتَاؤُ: الَّذِي يَتَّبِعُ بِإِبِلِهِ الصَّرَائِعَ الْمُخْصِيَةَ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ أَثْبِتَ عَلَى أَرْضٍ مُرْتَعَةً وَهِيَ الَّتِي قَدْ طَمِعَ مَالُهَا فِي الشَّجْعِ. وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مِنْ يَزْتَعُ حَوْلَ الْجَمِيِّ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ أَيْ يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ.

رتق: الرُّوقُ: ضِدُّ الْفَتْقِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الرُّوقُ الْإِحْمَامُ الْفَتْقُ وَإِصْلَاحُهُ. رَتَّقَهُ يَرْتُقُّهُ وَيَرْتُقُّهُ رَتْقًا فَارْتَقَتْ أَيْ التَّامُ. يُقَالُ: رَتَّقْنَا فَنَقَمَهُمْ حَتَّى ارْتَقَتْ، وَالرُّوقُ: السَّمَزُوقُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾؛ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ: كَانَتِ السَّمَوَاتُ رَتْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا رَجْعٌ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ فَفَتَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَاءِ وَالنَّبَاتِ رِزْقًا لِلْعِبَادِ. قَالَ الْفَرَاءُ: فَيَقَّتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالثَّبْتِ، قَالَ: وَقَالَ كَانَتَا رَتْقًا وَلَمْ يَقُلْ رَتْقَيْنِ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: قِيلَ رَتْقًا لِأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ؛ الْمَعْنَى كَانَتَا ذَوَاتِي رَتْقٍ فَجَعَلْنَا ذَوَاتِي فَتَقَ، وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سئِلَ عَنِ اللَّيْلِ: هَلْ كَانَ قَبْلَ النَّهَارِ؟ فَتَلَا ﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾، قَالَ: وَالرُّوقُ الظُّلْمَةُ. وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ اللَّيْلَ قَبْلَ النَّهَارِ، وَقَرَأَ: كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا، قَالَ: هَلْ

المتكسر، قال عنتره:

أَلَسْتُمْ تَغْضِبُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ

يَمِينِي وَعَشْتَهُ، وَفَمَسَى رِئَامًا؟

وعشة: متكسرة. والرئمة: الخيط يُفقدُ على الإصبع والخاتم للعلامة، وفي المحكم: خيط يعقد في الإصبع للشذكر، وفي الصحاح: خيط يشد في الإصبع لئلا يشد به الحاجة، وذكره الجوهري الرئمة، ورأيته في باقي الأصول الرئمة، قال ابن بري: قال علي بن حمزة الرئمة هي الرئمة، بفتح التاء وفي الحديث التهي عن شد الرئام، هي جمع رئية الخيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة، والجمع رتم، وهي الرئية، وجمعها رتائم ورتام. وأرتمه إرتاماً: عقد الرئية في إصبعه يستذكره حاجته، وقال الشاعر:

إِذَا لَمْ تَكُن حَاجَاتِنَا فِي نُفُوسِكُمْ،

فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عِنْدَكَ عَقْدُ الرِّتَائِمِ

وَأَرْتَمَ بِهَا وَرْتَمَ؛ وقول الشاعر:

هَلْ يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ، إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ،

كَشْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرُّؤْمِ؟

قال ابن بري: الرؤم ههنا جمع رئية وهي الرئية، قال: وليس هو النبات المعروف لأن الرتائم لا تحصى شجراً دون شجر، وقيل في قوله وتعقاد الرؤم قال: الرئية أن يعقد الرجل إذا أراد سفراً شجرتين أو غصنين يعقدهما غصناً على غصن ويقول: إن كانت المرأة على العهد ولم تحن بقى هذا على حاله معقوداً وإلا فقد نقضت العهد، وفي المحكم: فإذا رجع فوجدتها على ما عقد قال قد وقفت امرأته؛ وإذا لم يجدها على ما عقد قال قد تكثت، وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت.

والرؤم بفتح التاء: شجر، واحده رئة. وقال أبو حنيفة: الرؤم والرئية نبات من دق الشجر كأنه من دقته يشبه بالرؤم؛ قال الراجز:

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُسْبِنَةُ السُّهُمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ، وَوُدَّهَا الرُّؤْمُ،

سُبْتُ بِأَعْمَلِي عَابِدَيْنِ مِنْ إِضْمِ

وَالرُّؤْمِ: المَزَادَةُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

القرآن؛ وقال مجاهد: الترتيل: الترسل، قال: ورتلته ترتيلاً بعضه على أثر بعض؛ قال أبو منصور: ذهب به إلى قولهم نغر رتل إذا كان حسن التضيد، وقال ابن عباس في قوله [عز وجل]: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾؛ قال: بيته تبييناً؛ وقال أبو إسحاق: والتبيين^(١) لا يتم بأن يشجل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويؤلفها حقها من الإشباع؛ وقال الضحاك: أئبده حرفاً حرفاً. وفي صفة قراءة النبي ﷺ: كان يُرْتَلُ آية آية، ترسيل القراءة: التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالغر المُرْتَلِ، وهو المُشْبَه بثور الأبقحوان، يقال رتل القراءة وترتل فيها. وقوله عز وجل: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾، أي أنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة والتمكث فيه؛ هذا قول الزجاج: وترتل في الكلام: ترسل، وهو يترتل في كلامه ويترسل.

والمُرْتَلُ والمُرْتَلُ: الطيب من كل شيء. وماء رتل بين الرتل: بارد؛ كلاهما عن كراع.

والمُرْتِيلاء، مقصور وممدود؛ عن السيرافي: جنس من الهوام. والمُرْتَلَةُ: أن يمشي الرجل مُتَكَفِّئاً في جانبه كأنه متكسر العظام، والمعروف الرأبلة.

رتم: رتم الشيء يرتمه رتماً: كسره ودقه. وشيء رتيم ورتيم. على الصفة بالمصدر: مكسور، وخص اللحواني بالرتيم كسر الأنف. التهذيب: والرؤم والرؤم، بالتاء والتاء، واحد. وقد رتم أنفه ورتمه: كسره. والرؤم: الصوتوم. والرؤم: الدق والكسر. يقال: رتم أنفه رتماً؛ قال أوس بن حجر:

لَأَضْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الْخَصِيِّ،

مَكَانَ السُّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

وروي بيت أوس بن حجر بالتاء والتاء ومعناها واحد. وفي حديث أبي ذر: في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأرتم؛ قال ابن الأثير: كذا وقع في الرواية؛ فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم رتمت الشيء إذا كسرت، ويكون معناه معنى الأرت الذي لا يُفصح الكلام ولا يفهمه ولا يُبينه، وإن كان بالتاء المثلثة فسيأتي ذكره. والرتائم:

(١) قوله: «وقال أبو إسحاق والتبيين الخ» عبارة التهذيب. وقال أبو إسحاق: ورتل القرآن ترتيلاً بيته تبييناً، والتبيين الخ.

فَيْلُكَ الْمَكَارِمَ لَا يَبْلُكَكُمْ

عَدَاةُ اللَّقَاءِ، مَكْرُ الرُّثْمِ (١)

ابن الأعرابي: الرُّثْمُ المَزَادَةُ المَمْلُوءَةُ ماءً. والرُّثْمَاءُ: الناقَةُ التي تحمل الرُّثْمَ، والرُّثْمُ: المَحْبُجَةُ. والرُّثْمُ: الكلامُ الخفي. وما رَثِمَ فلان بكلمة أي ما تكلم بها. والرُّثْمُ: الخياءُ التام. والرُّثْمُ: ضرب من النباتات. وما رَلْتُ راثمًا على هذا الأمر وراثيًا أي مقيمًا، وزعم يعقوب أن ميمه بدل، والمصدر الرُّثْمُ. ويُرَثِمُ: جيل بأرض بني شليم؛ قال:

تَنْمَعُ فِيهَا يَرُثِمُ وَتَعَمَّا

رثن: الرُّثْمُ، الخلط، ومنه السُّرْمُتَةُ. ابن سيده: الرُّثْمُ خلط العجين بالشحم، والسُّرْمُتَةُ الحُزْبَةُ المُشْحَمَةُ؛ ونسب الأزهري هذا القول إلى الليث وقال: حُرِّضْتُ على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلًا، قال: ولا آمن أن يكون الصواب السُّرْمُتَةُ، بالناء، من الرُّثْمَانِ وهي الأمطار الخفيفة فكأن تَرُثِمُهَا تَرُوثِيهَا بالذم.

رثا: رَثَا الشيءَ يَرُثُوهُ رَثْوًا: شُدَّهُ وأرْحَاهُ، جَمَدٌ. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال في الخساء: إِنَّهُ يَرُثُوهُ فُوَادُ الْحَزِينِ وَيَسْرُو عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ؛ قال الأصمعي: يَرُثُوهُ فُوَادُ الْحَزِينِ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ؛ وقال لبيد في الشَّدِّ يصف دِرْعًا:

لَحْمَةٌ دَفْرَاءُ تُرَثِي بِالغُرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَتُرَاكَ كَالْبَصَلِ

يعني الدرْعُ أنه ليس لها غرَى في أوساطها، فيضْمُّ دَبَاهُهَا إلى تلك الغرَى وتُشَدُّ إلى فوق لتتَشَمِيرَ عن لابسها، فذلك الشَّدُّ هو الرُّثْوُ. ابن الأعرابي: الرُّثْوُ يكون شَدًّا ويكون إِرْحَاءً؛ وأنشد للحارث يذكر جبلًا وارتفاعه.

مُكْفَهْرًا عَلَى الْخَوَادِثِ لَا يَرُ

سُوهُ لِدَفْرٍ مُؤَيَّدٍ صَمَاءَ

أي لا تُرْجِيهِ ولا تُذْهِبُهُ دَاهِيَةً ولا تُعْيِيهِ. وقال أبو عبيد: معناه لا تَرُثُوهُ لا تُزِيهِ، وأصل الرُّثْوُ الخَطُّ، أراد أن الداهية لا تَحْطَاهُ ولا تُزِيهِ فتُعْيِيهِ عن حاله ولكنه باقٍ على الدهر. وفي الحديث إنَّ الحَزِيْرَةَ تَرُثُو فُوَادَ المَرِيضِ أي تَشُدُّهُ

(١) قوله: تلك، بالناء على الضم، لعله أراد بِلَكُمْ المَكَارِمَ فحذف الميم محافظة على وزن الشعر وأبقى البناء على الضم.

وَتَقْوِيهِ. وَرُثُوْتُهُ: ضَمَمْتَهُ، وَرُثِي فِي ذَرْعِهِ: كَفَّتْ فِي عَضْدِهِ. وَالرُّثْوَةُ: الدَّرَجَةُ وَالمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ. وَالرُّثِيَّةُ وَالرُّثْوَةُ: الخَطُّوةُ، وَقَالَ ابن سِيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ اللّٰحِيَانِيُّ وَاسْتَمْتِ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ. وَقَدْ رُثُوْتُ أَرُثُو رُثْوًا إِذَا خَطَّوْتُ. وَرَوَى عَنْ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ: تَتَقَدَّمُ العُلَمَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِرُثْوَةٍ؛ قَالَ أَبُو عبيد: الرُّثْوَةُ الخَطُّوةُ ههنا أي بِخَطُّوةُ، وَقَالَ بَدْرَجَةُ. وَقَالَ ابن الأَثِيرِ: أَي بِرُثِيَّةٍ سَهْمٍ، وَقِيلَ: بِمِجْلِ؛ وَقِيلَ: مَدَى البَصْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: فَيَغِيْبُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يَبْدُو رُثْوَةً. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَهَا أَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: اذْنِي يَا فَاطِمَةَ، فَذَنَّتْ رُثْوَةً، ثُمَّ قَالَ اذْنِي يَا فَاطِمَةَ؛ فَذَنَّتْ رُثْوَةً ههنا: الخَطُّوةُ، وَقِيلَ: الرُّثْوَةُ البَشْطَةُ، وَالرُّثْوَةُ نَحْوٌ مِنْ مِجْلِ، وَالرُّثْوَةُ الدَّغْوَةُ، وَالرُّثْوَةُ الزِّيَادَةُ فِي الشَّرْفِ وَغَيْرِهِ، وَالرُّثْوَةُ العُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالرُّثْوَةُ العُقْدَةُ المَشْتَرَحِيَّةُ؛ قَالَ: وَرَثَا بِرَأْسِهِ يَرُثُو رُثْوًا وَرُثْوًا أَوْثَمًا، وَقِيلَ: هُوَ يَمْثُلُ الإِيْمَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ وَتَعَالَ بِالإِيْمَاءِ. وَرَثَا بِالْمُلُو يَرُثُو رُثْوًا: مَدَّ بِهَا مَدًّا رَفِيْقًا. وَرُثُوْتُ: رَمَيْتُ. وَالرُّثْوَةُ: رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ. وَالرُّثْوَةُ: نَحْوٌ مِنْ مِجْلِ؛ وَقِيلَ: مَدَّ البَصْرَ. وَالرُّثْوَةُ: سُويْعَةٌ. وَالرُّثْوَةُ: شَرَفٌ مِنَ الأَرْضِ نَحْوِ الرُّثْوَةِ. ابن الأعرابي: الرُّثَائِيُّ الزَّائِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي العِلْمِ، وَالرُّثَائِيُّ الرُّثَائِيُّ، وَهُوَ العَالِمُ العَامِلُ المُعَلِّمُ، فَإِنْ حُرِمَ حِصْلَةَ لَمْ يُقَلَّ لَهُ رُثَائِيٌّ.

رثا: الرُّثِيَّةُ: اللَّبَنُ الحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ فَخُشِرُ. قَالَ اللّٰحِيَانِيُّ: الرُّثِيَّةُ، مَهْمُوزَةٌ: أَنْ تَحْلُبَ حَلِيْبًا عَلَى حَامِضٍ فَيُرُوبُ وَيَغْلُظُ، أَوْ تَصُبَّ حَلِيْبًا عَلَى لَبَنٍ حَامِضٍ، فَتَجْدَحُهُ بِالمَجْدَحَةِ حَتَّى يَغْلُظَ، قَالَ أَبُو منصور: وَسَمِعْتُ أعرابِيًّا مِنْ بَنِي مُضَرٍّ يَقُولُ لِحَادِمٍ لَهُ: ارْثَأْ لِي أُبَيْنَةَ أَشْرَبُهَا. وَقَدْ ارْتَثَأْتُ أَنَا رُثِيْنَةَ إِذَا سَرَبْتَهَا.

ورثاه يَرُثُوهُ رَثَاً: خَلَطَهُ. وَقِيلَ: رَثَاً: صَبَّرَهُ رُثِيْنَةَ. وَأَرَثَاً اللَّبَنُ: خَشِرُ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَرَثَا القَوْمَ وَرَثَا لَهُمْ: عَمِلَ لَهُمْ رُثِيْنَةَ. وَيُقَالُ فِي المَثَلِ: الرُّثِيْنَةُ تُفْعَأُ الغَضَبُ أَي تَكْسِيْرُهُ وَتَذْهِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عمرو بن معد يكرب: وَأَشْرَبْتُ الشَّيْنَ مَعَ اللَّبَنِ رُثِيْنَةَ أَوْ صَرِيْفًا. الرُّثِيْنَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيْبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ الحَامِضُ فَيُرُوبُ مِنْ سَاعَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: لَهْوُ

يجوز أن يكون على هذه اللفظة، ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام دخلت على رث. وأرث الرجل: رثت حبله، والاسم من كل ذلك الرثثة. ورجل رث الهبة: خالفها بأدائها. وفي خلقه رثاثة أي بدادة. وقد رث يورث رثاثة، ويرث رثاثة، والرث والرثة جميعاً: رديء المتاع، وأسقاط الثبوت من الخلقان.

وارثتتنا رثة القوم، وارثوا رثة القوم: جمعوها أو اشتروها. وتجمع الرثة رثاثة. والرثة: حشارة الناس وضغفاؤهم، شبهوا بالمتاع الرديء. وروى عزفحة عن أبيه قال: عرفت علي رثة أهل النهر، قال: فكان آخر ما بقي قذر، قال: فلقد رأيتها في الرخبة، وما يعترفها أحد. والرثة: المتاع والحلقان البيت، والله أعلم. والرثة: السقط من متاع البيت من الخلقان، والجمع رثت، مثل قربة وقرب، ورثات مثل رهمه ورهام. وفي الحديث: عفو لك عن الرثة؛ وهي متاع البيت الدون؛ قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه الرثية، والصواب الرثة، بوزن الهوة. وفي حديث الثعمان بن مقرن يوم نهاوند: ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة، وأخطروكم لهم الإسلام؛ وجمع الرثة رثاثة. وفي الحديث: فجمعت الرثاثة إلى السائب.

والرثت: الصريح الذي يُشخ في الحرب ويحمل حياً ثم يموت؛ وقال ثعلب: هو الذي يحمل من المعركة وبه رتمق، فإن كان قليلاً، فليس برثت. التهذيب: يقال للرجل إذا ضرب في الحرب فأشخ، وحمل به رتمق ثم مات: قد ارتث فلان، وهو أفتعل، على ما لم يُسم فاعله، أي حمل من المعركة رثياً أي جريحاً وبه رتمق، ومنه قول خنساء حين خطبها دريد بن الصمة، على كبر سنه: أرتوني تاركة بني عمي، كأنهم عوالي الرماح، ومزنته شيخ بني جشم؟ أرادت: أنه مذ أسر وقرب من الموت وضعف، فهو بمنزلة من حمل من المعركة، وقد أثبتته الجراح لضعفه.

وفي حديث كعب بن مالك: أنه ارتث يوم أحد، فجاء به الزبير يَفُود بزمام راحلته؛ الارتثاثة: أن يُحمل الجريح من المعركة، وهو ضعيف قد أثنته الجراح.

والرثيث أيضاً: الجريح، كالرثت. وفي حديث زيد بن صوحان: أنه ارتث يوم الجمل، وبه رتمق. وفي حديث أم سلمة: فرأني مرثة أي ساقطة ضعيفة؛ وأصل اللفظة من

أشهى إلي من ربيعة فبنت بسلالة ثعلب^(١) في يوم شديد الودية.

ورثوا رثهم رثاً: خلطوه.

وارثتاً عليهم أمرهم: اشتلط. وهم يرتثون أمرهم: أخذ من الرثية وهو اللين المختلط، وهم يرتثون رثهم رثاً أي يخلطون. وارثتاً فلان في رأيه أي خلط.

والرثة: قلة^(٢) الفطنة وضعف الفؤاد.

ورجل مرثوة: ضعيف الفؤاد قليل الفطنة؛ وبه رثاة. وقال اللحياني: قيل لأبي الجراح: كيف أصبغت؟ فقال: أصبغت مرثوةً مؤنوءاً، فجعله اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف.

والرثية: الحمق، عن ثعلب.

والرثاة: الرثية. كيش أرثاً ونعجة رثاء.

ورثأت الرجل رثاً: مدحته بعد موته، لغة في رثيته. ورثأت المرأة زوجها، كذلك؛ وهي المرثية. وقالت امرأة من العرب: رثأت زوجي بأبيات، وهمزت، أرادت رثيته.

قال الجوهري: وأصله غير مهموز. قال الفراء: وهذا من المرأة على التوهم لأنها رثهم يقولون: رثأت اللبن فظنت أن المرثية منها.

رثث: الرث والرثة والرثيث: الخلق الحسيس البالي من كل شيء. تقول: رثت رثاً، وحبل رث، ورجل رث الهبة في لبسه، وأكثر ما يستعمل فيما يلبس، والجمع رثاثة. وفي حديث ابن نهيك: أنه دخل على سعد، وعنده متاع رث أي خلق بال. وقد رث الحبل وغيره يورث ويورث رثاثة ورثوته، وأرث، وأرثه البلي، عن ثعلب. وأرث الثوب أي أخلق؛ قال ابن دريد: أحاز أبو زيد: رث وأرث، وقال الأصمعي: رث بغير ألف، قال أبو حاتم: ثم رجع بعد ذلك. وأجاز رث وأرث، وقول دريد بن الصمة:

أرثت جديد الحبل من أم سعيد

بعاقبة، وأخلفت كل مؤعيد

(١) قوله: «بسلالة ثعلب» كذا في النهاية، وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء ثعلب.

(٢) قوله: «والرثة قلة» أثبتنا شارح القاموس نقلاً عن أمهات اللغة.

عمر بن عبد العزيز يصف القاضي: يبغي أن يكون مُلقياً للرثع مُتخفلاً للأيمة؛ الرثع، بفتح الراء؛ الدناءة والشرة والجزص ومثل النفس إلى ذنيء المطامع؛ وقال:

وَأَرْثَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرَّثْعِ

والهيهة: الذي يُنحَى ويُطرد، يقال له: هيه هيه، يطرد لذنس ييباه. وقد رثع رثعاً، فهو رثع: شره ورخصي الدناءة، وفي الصحاح: فهو رثع. ورجل رثع: حريص ذو طمع. والرائع: الذي يرضى من العطية باليسير ويخادِن أَخْدَانُ الشوء، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر.

رثعن: اِثْرَعَنَّ المَطْرُ: كثر؛ قال ذو الرمة (١):

كَأَنَّهُ بَعْدَ رِيَاحِ تَذَهْنَةٍ

مُرْوَعَاتٍ الدُّجُونِ تَبِيْمُهُ

الأزهري: المُرْوَعِيُّ من المَطَرِ المُسْتَرْبِلِ السائل، قال: وقال ابن السكيت في قول النابغة:

وَكُلُّ مُلْبِثٍ مُكْفَهَرٍ سَحَابُهُ

كَمِيشِ الثَّوَالِي، مُرْوَعِيٌّ الْأَسْفَلِ

قال: مُرْوَعِيٌّ متساقط ليس بسرير، وبذلك يوصف الغيث. وَاِثْرَعَنَّ بالمطر إذا ثبت وجاد، وهو يَرِثَعُنُ اِثْرَعَانًا والمُرْوَعِيُّ: السيل الغالب. والمُرْوَعِيُّ: الرجل الضعيف المسترخي. وَاِثْرَعَنَّ: استرخى. وكل مسترخ متساقط مُرْوَعِيٌّ. ويقال: جاء فلان مُرْوَعِيًّا ساقطاً الأكتاف أي مسترخياً. وَاِثْرَعَانُ: الاسترخاء؛ قال ابن بري: شاهده قول أبي الأسود العنجلي:

لَمَّا رَأَى جَشْرِبًا مُجْتًا

أَقْصَرَ عَنِ حَشْسِنَاءِ وَاِثْرَعْنَا

والمُرْوَعِيُّ من الرجال: الذي لا يجزي على هزول.

رثع: الرثع، لغة في اللثع.

رثم: الرثم والرثمة: بياض في طرف أنف الفرس، وقيل: هو في جحفلة الفرس العليا، وقيل: هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المرزيس، وقيل: هو البياض في الأنف، وقد رثم رثماً، فهو رثم وأرثم، والأنثى رثماء قال أبو عبيدة في شيات الفرس: إذا كان بجحفلة

(١) قوله: «قال ذو الرمة» الذي في المحكم: قال رؤبة.

الرث: الثوب الخلق. والمُرْوَعِيُّ، مُفْتَعِلٌ، منه. وَاِثْرَعْتُ بنو فلان ناقة لهم أو شاة: تحروها من الهزال. والرثمة: المرأة الخمقاء.

رثد: الرثد: مصدر رثد المتاع يَرِثُدُهُ رَثْدًا فهو مَرِثُودٌ ورَثِيدٌ: نُصِبَهُ ووضع بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض وتركه مُرِثِدًا ما تَحْمَلُ بعد أي ناضدًا متاعه. يقال: تركت بني فلان مُرِثِدِينَ ما تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم.

الكسائي: أَرِثَدَ القوم أي أقاموا. واحتقر القوم حتى أَرِثَدُوا أي بلغوا الشرى؛ قال ابن السكيت: ومنه اشتق مَرِثِدٌ وهو اسم رجل. والمُرِثِدُ: اسم من أسماء الأسد. والرثد: ما رُثِدَ من المتاع، وطعام مَرِثُودٌ ورَثِيدٌ؛ وقال ثعلبة بن صعير المازني وذكر الظليلم والنعامة وأنها تذكرها بيضهما في أَذْيِهِمَا فأسرعا إليه:

فَتَدَنَّا نَرِثِدًا رِثِيدًا، بُعْدَمَا

أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِيَّتِهَا فِي كَافِرٍ

والرثد: بالتحريك، متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، والمتاع رثيد ومَرِثُودٌ. وفي حديث عمر: أن رجلاً ناداه فقال: هل لك في رجل رَثِدَتْ حاجته وطال انتظاره؟ أي دافقت بحوائجه ومطلته، من قولك رَثِدَتْ المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾، أي بذنوبهم. ورثد البيت: سَقَطَ. ورَثِدَاتُ القصعة بالثريد: جمع بعضه إلى بعض وسوي. ورَثِدَاتُ الدجاجة بيضها: جمعته؛ عن ابن الأعرابي.

والرثدة واللثة، بالكسر: الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون ولا يظنون.

والرثد: صَحْفَةُ الناس. يقال: تركنا على الماء رَثْدًا ما يطيقون تحملاً، وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مَرِثِدُونَ وليسوا بِرَثِيدٍ. ومَرِثِدٌ: اسم.

وَأَرِثَدُ: موضع؛ قال:

أَلَا نَسْأَلُ الْحَيْمَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرِثِدِ،

إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ: مَا فَعَلَتْ نُعْمٌ؟

رثط: أهمله الليث. وفي النواذر: أَرِثَطَ الرجلُ في فُعوده ورثط وترثط ورثم ورثم كله بمعنى واحد.

رثع: الرثع بالتحريك: الطمغ والجزص الشديد؛ ومنه حديث

ومُرْتَمَةٌ ومُرْتَدَةٌ كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف. وفي نوادر الأعراب: أرض مُرْتُونَةٌ أصابها رِثْنَةٌ أي مَرَكُوكَةٌ، وأصابها رِثَانٌ ورِثَانٌ، وقد رِثْنَتِ الأرضُ تَرِثْنِيًا عن كراع؛ قال ابن سيده: والقياس رِثْنَتْ كَطَلَتْ وبُعِثَتْ ورِثْنَتْ^(١) وطُشَّتْ وما أشبه ذلك. الأزهري: قال بعض من لا أعتمده: تَرِثْنَتِ المرأةُ إذا طلت وجهها بعُمرَةٍ.

رثا: الرِثْنُ: الرِثْيَةُ مِنَ اللَّيْنِ؛ قال ابن سيده: وليس على لفظه في حكم التصريف لأن الرِثْيَةَ مهموزة، بدليل قولهم رِثَانٌ اللَّيْنُ خَلَطْتُهُ، فأما قولهم رجلٌ مَرِثُونٌ أي ضعيف العقل فمن الرِثْيَةِ. ورثوت الرجل: لغة في رِثَانِهِ ورِثَتِ المرأةُ بقلها تَرِثِيَهُ وتَرِثُوهُ رِثَايَةً. قال ابن سيده: وحكى اللحياني رِثَيْتُ عنه حديثاً أي خَفِظْتُهُ، والمعروف نَثَيْتُ عنه خبراً أي خَمَلْتُهُ. وقال في موضع آخر: وأرى اللحياني حكى رِثَوْتُ عنه حديثاً خَفِظْتُهُ وإنما المعروف نَثَوْتُ عنه خبراً، وفي الصحاح: رِثَيْتُ عنه حديثاً أرثي رِثَايَةً إذا ذَكَرْتَهُ عنه. وحكي عن العُقَيْلي رِثَوْنَا بيتنا حديثاً ورِثَيْنَاهُ وتثايناهُ مثله.

والرِثْيَةُ، بالفتح: وجع في الرُكْبَتَيْنِ والمفاصل. وقال ابن سيده: وجع المفاصل واليدين والرجلين، وقيل: وجع وظَلَاغٌ في القوائم، وقيل: هو كُلُّ ما مَنَعَكَ من الانبعاث من وجع أو كِبَرٍ؛ قال رؤبة فُشِدْتُ:

فإن تَرِثِنِي السِّوَمَ ذا رِثِيَةٍ
وقال أبو نُحَيْلَةَ يصف كِبَرَهُ:

وقد عَلى شِي دُزَاءَةً بادي بَدي،

ورِثِيَةٌ نَهَضُ بالثَّشْدِي،

وصارَ لِلْفَخْلِ لِسَانِي وَيَدِي

ويروي: في تشديد، قال: الرِثْيَةُ أنْجِلالُ الرُكْبِ والمفاصل، وقد رِثَيْتُ رِثِيًا عن ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده: والقياس رِثِيٌّ وقال ثعلب: والرِثْيَةُ والرِثْيَةُ الضَّعْفُ. التهذيب: الرِثْيَةُ داءٌ يعرض في المفاصل ولا همز فيها، وجمعتها رِثِيَاتُهُ؛ وأنشد شعر لجؤاس بن نُعَيْمٍ أحد بني الهَجَجِمِ بن عمرو بن نعيم، قال السكري: ويُعرف بابن أم نَهَارٍ، وأم نَهَارٍ هي أم أبيه وبها يُعرف:

(١) قوله: «ورثت» هكذا في الأصل، ولعلها ورثت.

الفرس العليا بياض فهو أَرِثَمٌ، وإن كان بالشغلى بياض فهو أَلْمَطُ، وهي الرِثْمَةُ واللَّمَطَةُ، الجوهري: وقد أَرِثَمَ الفرسُ أَرِثَمًا صار أَرِثَمٌ وفي الحديث: خير الخيل الأَرِثَمُ الأَفْرَحُ، الأَرِثَمُ الذي أنفه أبيض وشفته العليا. ونعجة رِثَماء: سوداء الأَرِثَمِ وسائرهما أبيض. ورِثَمَ أنفه وفاه يَرِثِمُهُ رِثَمًا، فهو مَرِثُونٌ ورِثِيمٌ إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم، وكذلك رِثَمَهُ بالثناء. وكل ما لَطِخَ بدم أو كسر فهو رِثِيمٌ الليث: تقول العرب رِثِمْتُ فاه رِثَمًا، والرِثِمُ تَحْدِيثُ وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر. وفي حديث أبي ذر: بيانك عن الأَرِثِمِ صدقة؛ قال بان الأثير: هو الذي لا يُصَحِّحُ كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفةٍ في لسانه، وأصله من رِثِيمِ الحصى، وهو ما دُقَّ منه بالأخفاف أو من رِثِمْتُ أنفه إذا كسرتِه فكأن فمه قد كسر فلا يُفْصِحُ في كلامه وقد ذكر في رِثَمَ بالثناء. ورِثَمَتِ المرأةُ أنفها بالطيب: لَطَخَتْهُ وطلَّتهُ، وهو على التشبيه. والمِرْثَمُ: الأنف في بعض اللغات من ذلك. ورِثِمَ مَنِيَسُمُ البعير: دَمِيَ. التهذيب: والرِثِمُ كسر من طرف مَنِيَسُمِ البعير؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف امرأة.

تَغْنِي الشَّقَابَ على عَزِينِينِ أَرِثِيَةَ

شَمَاءَ، مَارِثُهَا بِالسِّمَكِ مَرِثُونُ

قال الأصمعي: الرِثِمُ أصله الكسر، فشبه أنفها مُلْتَمَمًا بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم، كأنه جعل المسك في المارن شبيهاً بالدم في الأنف المَرِثُونِ. وشغف مَرِثُونٌ مثل مَلْثُونٌ إذا أصابته حجارة قَدَمِي؛ وقال لبيد في المَنِيَسِمِ:

يسررِثِيمِ مِعِيرِ دَامِسي الأَطْلَلِ

مَنِيَسِمِ رِثِيمٍ: أَدَمَتْهُ الحِجَارَةُ. وخصي رِثِيمٌ ورِثِمٌ إذا انكسر؛ قال الطرماح:

رِثِيمِ الحِصَى من مَلِكِهَا المُنْتَوِضِحِ

قال أبو منصور: وكل كسر تَرِثَمٌ ورِثِمٌ ورِثَمٌ وقال الشاعر:

لأصْبِحَ رِثَمًا دُفَاقَ الحِصَى،

مكان النسيب من الكائب

والرِثِيمَةُ: الفأرة.

رثن: الرِثَانُ: قِطَارُ المطر يفصل بينها سكون. وقال ابن هانئ: الرِثَانُ من الأمطار القطار المتتابعة يفصل بينهما ساعات، أقل ما بينهما ساعة وأكثر ما بينهما يوم وليلة وأرض مُرِثِنَةٌ تَرِثِينًا

وللكبير رثيات أرتع:
 الرُكبان والنُسا والأخدع
 ولا يزال رأسه يصدع،
 وكل شيء بعد ذلك يسرع
 والرثية: الحقيق: وفي أمره رثية أي فُتور؛ وقال أعرابي:
 لهم رثية تغلو صريمة أهلهم،

وللأمر يوماً راحة ففضاء

ابن سيده: ورجل مؤنوة من الرثية نادر أي أنه مما همز ولا أصل له في الهمز. ورجل أرثي: لا يُترم أمراً، ومؤنوث: في عقله ضعف، وقياسه مؤنثي، فأدخلوا الواو على الباء كما أدخلوا الباء على الواو في قولهم أرض مشيئة وقوم مؤنثة.

ورثي فلاناً يرثيه رثياً ومؤنثية إذا بكاه بعد موته. قال: فإن مدحه بعد موته قبل رثاه يرثيه ترثية. ورثيت الميت رثياً ورثاء ومؤنثاً ومؤنثية ورثيته: مدحته بعد الموت وبكيتها. ورثوت الميت أيضاً إذا بكيتها وعددت محاسنه، وكذلك إذا نظمت فيه شعراً. ورثت المرأة بعلها ترثيه ورثيته ورثاه وثانيةً فيها؛ الأخيرة عن اللحائي، ورثت كرتت؛ فقال رؤبة:

بكاء ثكلى فقدت حميماً

فهي تُرثي بأبا وابنيماً

ويروي: وإبناماً؛ ولم يختص من الألف مع الباء لأنها حكاية، والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها، ألا ترى أنهم قالوا من زيداً في حكاية رأيت زيداً، ومن زيد في حكاية مزوت بزيد؟ وكل ذلك مذكور في مواضعه. وامرأة رثاءة ورثاية: كثيرة الرثاء لبعليها أو لغيره معن يُكرم عندها تنوح نياحةً، وقد تقدم في الهمز، فمن لم يهمز أخرجه على أصله، ومن همزه فلا ن الباء إذا وقعت بعد الألف الساكنة هيئت، وكذلك القول في سقاية وسقاية وما أشبهها. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات، وهمزت؛ قال الفراء: رثما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهموز؛ قالوا: رثأت الميت ولثأت بالحج وحلأت الشويق تخليفة إنما هو من الخلاوة. وفي الحديث: أنه نهى عن الرثي، وهو أن يُثدب الميت فيقال وأفلانة. ورثيت له: رحمته. ويقال: ما يرثي فلان لي أي ما يتوَجع ولا يبالي. وإني لأرثي له مزناً ورثياً.

ورثي له أي رث له وفي الحديث: أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدر لبن وقالت: يا رسول الله، إنما بعثت به إليك ترثية لك من طول النهار وشدة الحر، أي توجعاً لك وإشفاقاً، من رثي له إذا رث وتوجع، وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والمغذرة، قال: وقيل الصواب أن يقال مزناة لك من قولهم رثيت للحي رثياً ومزناةً، والله أعلم.

رجاء: أزوجاً الأمر: أخره، وترك الهمز لغة. ابن السكيت: أزوجات الأمر وأزوجيته إذا أخرته. وقرئ: أوجه وأوجته وقوله تعالى: ﴿ترجيء من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء﴾. قال الزجاج: هذا مما خص الله تعالى به نبيه محمداً ﷺ، فكان له أن يؤخر من يشاء من يسأله، وليس ذلك لغيره من أمته، وله أن يزيد من أخر إلى فراشه. وقرئ ترجي، بغير همز، والهمز أجود. قال: وأرى ترجي، مخففاً من ترجيء ليسان تؤوي. وقرئ: وأخرون مؤجرون لأمر الله أي مؤخرون لأمر الله حتى ينزل الله فيهم ما يريد. وفي حديث توبة كعب بن مالك: وأرجأ رسول الله ﷺ، أمرنا أي أخره.

والإرجاء: التأخير، مهموز. ومنه سميت المُرَجئة مثال المُرَجعة، يقال: رجل مُرجيء، مثال مُرجع، والنسبة إليه مُرجيء، مثال مُرجعي. هذا إذا همزت، فإذا لم يهمز قلت: رجل مُرجج، مثال مُعط، وهم المُرَجئة، بالتشديد، لأن بعض العرب يقول: أُرَجِيتُ وأحطيت وتوضيت، فلا يهمز. وقيل: من لم يهمز فالنسبة إليه مُرجيء.

والمُرَجئة: صنف من المسلمين يقولون: الإيمان قول بلا عقل؛ كأنهم قدّموا القول وأجروا العمل أي أخره، لأنهم يرون أنهم لو لم يُصألو ولم يُصوموا لتجاهم إيمانهم.

قال ابن بري قول الجوهري: هم المُرَجئة، بالتشديد، إن أراد به أنهم منسوبون إلى المُرَجية، بتخفيف الباء، فهو صحيح، وإن أراد به الطائفة نفسها، فلا يجوز فيه تشديد الباء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة. قال: وكذلك ينبغي أن يقال: رجل مُرجيء ومرجيء في النسب إلى المُرَجئة والمُرَجية. قال ابن الأثير: ورد في الحديث ذكر المُرَجئة، وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضُر مع الإيمان مفصية، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. سمو مُرَجئة لأن الله أوجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم.

كانوا أشد تعظيماً له من غيرهم، فكأنهم اختصوا به، والجمع: أَرْجَابٌ تقول: هذا رجب، فإذا ضَمُّوا له شَعْبَانٌ، قالوا: رَجْبَانٌ. والتَّزْجِيبُ: التعظيم، وإن فلاناً لَمْ تَرْجِبْ، ومنه تَرْجِيبُ العتيرة، وهو ذَبْحُهَا فِي رَجَبٍ.

وفي الحديث: هل تَدْرُونَ ما العَتِيرَةُ؟ هي التي يسمونها الرُّجْبِيَّةَ، كانوا يَذْبَحُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحَةً، وَيَسْتَوْبِئُهَا إِلَيْهِ. والتَّزْجِيبُ: ذَبْحُ التَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ، يقال: هذه أَيَّامُ تَرْجِيبٍ وَتَقْنَانٍ. وكانت العربُ تَرْجِبُ، وكان ذلك لهم نُسْكاً، أَوْ ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ.

أبو عمرو: الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسَيْدِهِ؛ وَمِنْهُ رَجْبَةٌ يَرْجِبُهَا رَجْباً، وَرَجْبَةٌ يَرْجِبُهَا رَجْباً وَرُجُوباً، وَرَجْبَةٌ تَرْجِيباً، وَأَرْجَبَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحَبَابِ: عُدَّتْهَا السُّمْرَجِبُ. قال الأزهري: أما أبو عبيدة والأصمعي، فإنهما جعلاه من الرُّجْبِيَّةِ، لا من التَّزْجِيبِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ:

فَسَمَّرَجِبَهَا مِنْ نُطْفَةِ رَجْبِيَّةِ،

شلايلة من ماء لضبٍ شلايل

يقول: مَرَجَ العَسَلُ بِماءِ قَلْبِي، قَدْ أَبْقَاهَا مَطَرُ رَجَبٍ هُنَالِكَ؛ وَالْجَمْعُ: أَرْجَابٌ وَرُجُوبٌ، وَرَجَابٌ وَرَجِيَاتٌ.

والتَّزْجِيبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لَعَلَّ تَنْكَسِرَ أَغْصَانُهَا.

وَرَجَبُ النخلة: كانت كريمة عليه فمالت؛ فَبَنِي تَحْتَهَا دُكَّاناً تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِضَعْفِهَا؛ وَالرُّجْبِيَّةُ: اسم ذلك الدُّكَّانِ، وَالْجَمْعُ رُجْبٌ، مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ. وَالرُّجْبِيَّةُ مِنَ النخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ.

وَنَخْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ وَرُجْبِيَّةٌ: بَنِي تَحْتَهَا رُجْبَةٌ، كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ، وَالتَّثْقِيلُ أَذْهَبُ فِي الشَّدْوَذِ. التَّهْدِيبُ: وَالرُّجْبِيَّةُ وَالرُّجْمَةُ أَنْ تُعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذَا جِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لَطُولُهَا وَكَثُرَ حَمْلُهَا، بِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةِ تَرْجِبُ بِهَا أَيُّ تُعْمَدُ بِهِ، وَيَكُونُ تَرْجِيبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النخلةِ سَوْكٌ، لَعَلَّ يَرَوِّقِي فِيهَا رَاقِي، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا. الأصمعي: الرُّجْمَةُ: بِالْمِيمِ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النخلةُ؛ وَالرُّجْبِيَّةُ أَنْ تُعْمَدَ النخلةُ بِخَشَبَةٍ ذَابَتْ شُعْبَتَيْنِ؛

وقد روي بيت سُوَيْدِ بْنِ صَامِتٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعاً:

ليست يسئنها، ولا رُجْبِيَّةِ،

ولكن عرابا في الشنينِ الجوايح

قلت: ولو قال ابن الأثير هنا سَمَّوْا مَرَجَّتَهُ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأُ تَعْدِيهِمْ عَلَى المعاصي كان أجود.

وقول ابن عباس رضي الله عنهما: أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مُرْجِئِي أَيِّ مُؤْجَلًا مُؤَخَّرًا، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، نَذَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ.

وَأَرْجَابُ النَّاقَةِ: دَنَا يَنَاجِئُهَا؛ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مَهْمُوزٌ، وَأَنْشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ بِيضَةَ:

نُشُوجٌ، وَلَمْ تُشْرِفْ لِمَا يُؤْتِنِي لَهُ،

إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ، وَحَيَّ سَلِيلُهَا

ويروي إِذَا أُنْبِحَتْ.

أبو عمرو: أَرْجَأَتْ الحَامِلُ إِذَا دَنَتْ أَنْ تُخْرَجَ وَلَدُهَا، فَهِيَ مُرْجِيَةٌ وَمُرْجَنَةٌ.

وخرجنا إلى الصيد فأرجأنا كأرجينا أي لم نُصِبْ شَيْئاً.

رجب: رَجَبُ الرَّجُلِ رَجْباً: فَرَعَ. وَرَجِبَ رَجْباً، وَرَجِبَ يَرْجِبُ: اسْتَحْيَا؛ قَالَ:

فَعَبِيرَكَ يَسْتَحْيِي، وَغَيْرَكَ يَرْجِبُ

وَرَجِبَ الرَّجُلُ رَجْباً، وَرَجْبَةٌ يَرْجِبُهَا رَجْباً وَرُجُوباً، وَرَجْبَةٌ وَتَرْجِبَةٌ، وَأَرْجَبَةٌ، كَلَّمَهُ: هَابَهُ وَعَظَّمَهُ، فَهُوَ مَرْجُوبٌ، وَأَنْشَدَ شمر:

أَحْسَدُ رَيْبِي فَسَرَقاً وَأَرْجَبَةٌ

أَيُّ أَعْظَمُهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ، وَرَجِبَ، بِالْكَسْرِ، أَكْثَرُ؛ قَالَ:

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَحْيَتْ، فَانْحَبْهَا

وَلَا تَهَسِّبْهَا، وَلَا تَرْجِبْهَا

وهكذا أنشده ثعلب؛ ورواية يعقوب في الألفاظ:

وَلَا تَرْجِبْهَا وَلَا تَهَبْهَا

شمر: رَجِبْتُ الشَّيْءَ: هَيْبْتُ، وَرَجْبَتُهُ: عَظْمَتُهُ.

وَرَجِبَ شَهْرٌ سَمُوهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ، وَلَا يَسْتَحِلُّونَ الْقِتَالَ فِيهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: رَجِبَ مُضَرُّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ؛ قَوْلُهُ: بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِبْضَاحٌ لَهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ، فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، لَا مَا كَانُوا يَسْمُونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّبِيِّ، وَإِنَّمَا قِيلَ: رَجِبَ مُضَرُّ، إِضَافَةٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ

وَرَجَبُ الْعُودِ: خَرَجَ مُتَفَرِّدًا.

وَالرُّجْبُ: مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْقَصْرِ.

وَالرُّجَابُ: الْأَمْعَاءُ وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدَهَا رَجْبٌ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ. وَقَالَ ابْنُ حَمْدٍ: وَاحِدَهَا رَجْبٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ.

وَالرُّوْجِبُ: مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ؛ وَقِيلَ: وَهِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ وَقِيلَ: هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ، وَقِيلَ: هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ، وَاحِدَتَهَا رَاجِبَةٌ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ.

ابن الأعرابي: الرَّاجِبَةُ الشُّبُعَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ؛ قَالَ: وَالْبَرَاجِمُ الْمُسْتَحْجَاتُ فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بَرَجِمَاتٍ، إِلَّا الْإِبْهَامَ وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا تُتَّقُونَ رَوَاجِبِكُمْ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ، وَاحِدَهَا رَاجِبَةٌ. وَالْبَرَاجِمُ: الْعُقَدُ الْمُسْتَحْجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ اللَّيْثِ: رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعِ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَيْنِ مِنَ الرُّجْلَيْنِ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْغِي:

تَمَلَّيْ بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ، فَكَرَّهَتْهُ

لَهُ حَيْدًا، أَشْرَافُهَا كَالرُّوْجِبِ

شَبَّهَ مَا نَبَأَ مِنْ قُرْبِهِ، بِمَا نَبَأَ مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا ضُمَّتِ الْكَفَّ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدَتَهَا رُجْبَةٌ؛ قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، لِأَنَّ قَعْلَةَ لَا تَكْسُرُ عَلَى قَوَاعِلَ.

أَبُو الْعَمِيثِلِ: رَجِبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيِّءٍ وَرَجِبْتُهُ بِمَعْنَى صَكَّكْتُهُ. وَالرُّوْجِبُ مِنَ الْحِمَارِ: غُرُوقٌ مَخَارِجُ صَوْتِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَشَدُّ:

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ، فَأَصْبَحَتْ

تَقْلَقُلُ، مِنْ طُولِ الطَّرَادِ، وَرَاجِبَةٌ

وَالرُّجْبَةُ: بِنَاءٌ يُبْنَى، يُضَادُّ بِهِ الذُّبُّ وَغَيْرُهُ، يُوضَعُ فِيهِ لَحْمٌ. وَيُسَدُّ بِخَيْطٍ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ.

رَجَجَ: الرُّجَاجُ، بِالْفَتْحِ: الْمَهَازِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ قَالَ الْقَلَّاحُ بِنُ حَزْنٍ.

قَدْ بَكَرَتْ مَخَوَةَ بِالْقَجَاجِ،

فَدَمَّرَتْ بِسِقِيَةِ الرَّجَاجِ

يَصِفُ نَخْلَةَ الْجَوْدَةِ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَهَاءٌ، وَالسَّنَهَاءُ الَّتِي أَصَابَتِهَا السَّنَةُ، يَعْنِي أَشْرَبُ بِهَا الْجَدْبُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْمَلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى، وَالْعَرَابِيُّ: جَمْعُ عَرِيَّةٍ، وَهِيَ الَّتِي يُوَهَّبُ ثَمَرُهَا، وَالْجَوَائِخُ: السُّنُونُ الشَّدَادُ الَّتِي تُجِيخُ الْمَالَ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ.

أَدِيئِي، وَمَا دَيْئِي عَلَيَّكُمْ بِمَعْرُومٍ،

وَلَكِنْ عَلَيَّ السُّمُّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِخِ

أَيِّ إِنَّمَا أَخَذْتُ بِدَيْئِي، عَلَيَّ أَنْ أُوَدِّعَ مِنْ مَالِي وَمَا يَزُوقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ تَحْلِي، وَلَا أَكْفُلُكُمْ قَضَاءَ دَيْئِي عَنِّي. وَالسُّمُّ: الطُّوَالُ. وَالْجِلَادُ: الصَّابِرَاتُ عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبُرْدِ. وَالْقَرَاوِخُ: الَّتِي أَنْجَزَتْ كَرْنَهَا، وَاحِدَهَا قِرَاوِخٌ، وَكَانَ الْأَصْلُ قِرَاوِخٌ، فَحَدَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ.

وقيل: تَرْجِيئُهَا أَنْ تُضْمَّ أَغْدَائُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا، ثُمَّ تُشَدُّ بِالْخُوصِ لَعَلَّهَا يَنْفُضُهَا الرِّيحُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشُّوْكَ حِوَالِي الْأَعْدَاقِ لَعَلَّهَا يَصِلُ إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تُشْرَقُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيْبَةً طَرِيفَةً، تَقُولُ: رَجِبْتُهَا تَرْجِيْبًا. وَقَالَ الْحَبَابُ ابْنُ الْمُثَنِّدِ: أَنَا جَدَيْتُهَا السُّحْكُكُ، وَعَدَيْتُهَا الْمُرَجِبُ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: التَّرْجِيْبُ هُنَا إِرْفَادُ النَخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ، لِيَمْتَنِعَهَا مِنَ السَّقُوطِ، أَيُّ أَنْ لِي عَشِيْرَةٌ تُعْضِدُنِي، وَتَمْتَنِعُنِي، وَتُرُوْدُنِي. وَالْعَدَيْتُ: تَصْغِيرُ عَدْيٍ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ النَخْلَةُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الشَّقِيقَةِ: أَنَا جَدَيْتُهَا السُّحْكُكُ، وَعَدَيْتُهَا الْمُرَجِبُ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْمُرَجِبِ التَّعْظِيمَ.

وَرَجِبَ فَلَانٌ مَوْلَاهُ أَيَّ عَظَمَهُ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجِبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جُنْدَلٍ:

وَالْعَادِيَّاتُ أَصَابِي الدِّمَاءِ بِهَا،

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابَ تَرْجِيْبِ

فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجِبِ؛ وَقِيلَ: شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُدْبَحُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ؛ قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيْبَ دَعْمًا لِلنَخْلَةِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُفْسَرُ هَذَا الْبَيْتُ تَفْسِيرَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ شَبَّهُ أَنْصَابَ أَعْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرْجِيْبِ النَّخْلِ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَاءَ الَّتِي تَرَأَى فِي رَجَبِ.

وقال أبو حنيفة رَجِبَ الْكَرْمُ: سُويتْ سُورُوعُهُ، وَوَضِعَ مَوَاضِعَهُ مِنَ الدَّعْمِ وَالْقِلَاجِ.

وَرَجْرَجَةٌ فَتَرْجَرُجُ. وَالرُّجُجُ: تحريكك شيئاً كحائط إذا حركته، ومنه الرُّجْرَجَةُ. قال الله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾؛ معنى رُجَّتْ: حُرِّكَتْ حركة شديدة وَرُجِّلَتْ. والرُّجْرَجَةُ: الاضطراب.

وَأَرْجَحُ البحر وغيره: اضطرب؛ وفي الحديث: من ركب البحر حين يَرْجَحُ فقد برئت منه الذمة، يعني إذا اضطربت أمواجه؛ وهو انْفَعَلَ من الرُّجُجِ، وهو الحركة الشديدة؛ ومنه إذا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا. وروي أَرْجَحُ من الإرتجاج الإغلاق، فإن كان محفوظاً، فمعناه أغلق عن أن يركب، وذلك عند كثرة أمواجه؛ ومنه حديث النفخ في الصور: فَتَرْجَحُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا أَي تَضْطَرِبُ؛ ومنه حديث ابن المسيب: لما قبض رسول الله ﷺ، أَرْجَحَتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ. وفي ترجمة رَجَحَ: رَجَحَهُ شَدَحَهُ؛ قال ابن مقبل:

فَلَبَدَةٌ مَسَّ الْقِطَارِ، وَرَجَحَهُ

يَعَاجِجُ زَوَاقِبِ، قَبْلَ أَنْ يَنْشُدُوا

قال: ويروي وَرَجَحَهُ، بالجيم؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: وأما شيطان الرُّدْهَةِ فقد لقيته بِصَغْفَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجِيحَةَ قَلْبِهِ وَرَجَّةَ صَدْرِهِ، وحديث ابن الزبير: جاء فَرَجُ الْبَابِ رَجًا شَدِيدًا أَي زَعْرَعَهُ وَحَرَكَهُ. وقيل لابنة الخُسُ: بم تعرفين لِقَاحِ نَاقَتِكَ؟ قالت: أرى العَيْنَ هَاجَ، والشَّنَامَ رَاجَ، وَتَمَشَى وَتَفَاجَ. وقال ابن دريد: وأراها تَفَاجُ ولا تبول، مكان قوله: وَتَمَشَى وَتَفَاجَ؛ قالت: هَاجَ فَذَكَرْتَ العَيْنَ حَمَلًا لَهَا عَلَى الطَّرْفِ أَوِ العَضْوِ، وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للجمع.

وَالرُّجُجُجُ: الاضطراب. وناقاة رَجَاءُ: مضطربة الشنم، وقيل: عظيمة الشنم.

وكَبِيَّةٌ زَجْرَاجَةٌ: تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها، قال الأعشى:

وَرَجْرَاجَةٌ، تَفْشَى التَّوَاطُرَ، فَحَمَةٌ،

وَكُومٌ، عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرُّوحَائِلُ

وامرأة زَجْرَاجَةٌ: مُؤَنِّجَةُ الكِفْلِ يَتَرَجَّرُجُ كِفْلُهَا ولحمها.

وَتَرْجَرُجُ الشَّيْءُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ.

وَتَرْيَلَةٌ زَجْرَاجَةٌ: مُلَيِّمَةٌ مُكْتَنِرَةٌ.

مَحْوَةٌ: اسم علم لريح الجُثُوبِ، والعجاج: الغبار. وَدَمَّرَتْ: أَهْلَكَتْ. ونعجة رَجَاجَةٌ: مهزولة والإبل زَجْرَاجٌ، وناس زَجْرَاجٌ: ضَعْفَاءٌ لا عقول لهم. الأزهري في أثناء كلامه على هملج؛ وَأَشْدُّ:

أَعْطَى خَلِيلِي نَعَجَةً هَمَلِجًا

رَجَاجَةً، إِنَّ لَهَا رَجَاجًا

قال: الرُّجَاجَةُ الضعيفة التي لا تقي لها؛ ورجال رَجَاجٌ: ضَعْفَاءٌ. التهذيب: الرُّجَاجُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ؛ وَأَشْدُّ:

أَقْبَلَنْ، مِنْ زَيْرٍ وَمِنْ سُوَاجٍ،

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِذْلَاجِ،

يُثْبِتُونَ أَنْوَاجًا إِلَى أَنْوَاجِ،

مَشَى الْفَرَارِيجِ مَعَ الدُّجَاجِ،

فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجِ

أَي ضَعَفُوا مِنَ السَّيْرِ وَضَعَفَتْ رِوَاغِهِمْ.

وَرَجْرِجَةُ النَّاسِ: الَّذِينَ لا خَيْرَ فِيهِمْ. وَالرُّجْرِجَةُ: شِرَارُ النَّاسِ. وفي حديث الحسن^(١) أنه ذكر يزيد بن المهلب، فقال: نَصَبَ قَضْبًا عَلَّقَ فِيهَا بَيْرَقًا، فَأَتَبَعَهُ رَجْرِجَةٌ مِنَ النَّاسِ؛ شمر: يعني رُذَالُ النَّاسِ وَرِعَاعِهِمُ الَّذِينَ لا عقول لهم؛ يقال: رَجْرَاجَةٌ مِنَ النَّاسِ وَرَجْرِجَةٌ. الكلبي: الرُّجْرِجَةُ مِنَ الْقَوْمِ: الَّذِينَ لا عقل لهم. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ، يعني مَثْمُونٌ بَيْنَ مَهْرَانٍ؛ هم رِعَاعُ النَّاسِ وَجُجَاهُهِمْ. ويقال للأحمق: إِنْ قَلْبِكَ لَكَثِيرُ الرُّجْرِجِجَةِ؛ وَفَلَانٌ كَثِيرُ الرُّجْرِجِجَةِ أَي كَثِيرُ التَّرَاقِ. وَالرُّجْرِجَةُ: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ فِي الحَرْبِ. وَالرَّجَاجَةُ: عَرِيْسَةُ الأَسَدِ. وَرَجَّةُ الْقَوْمِ: اختلاط أصواتهم، وَرَجَّةُ الوَعْدِ: صَوْتُهُ.

وَالرُّجُجُ: التَّحْرِيكُ؛ رَجَجَهُ يَرْجُجُهُ رَجًا؛ حَرَكَهُ وَرَلَّزَهُ فَارْتَجَحَ،

(١) قوله: «وفي حديث الحسن» أي لما خرج يزيد ونصب رايات سوداء، وقال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز: قال الحسن في كلام له: نصب قضبا على عليهما عرقا ثم اتبعه رجرجة من الناس، رعاع هباء. والرجرجة، بكسر الراءين: بقية الحوض كدرة خائرة تخرج. شبه بها الرذال من الأنواع في أنهم لا يبتون عن المتبوع شيئا كما لا تنفي هي عن الشارب؛ وشبههم أيضا بالهباء، وهو ما يسقط مما تحت سنايك الخيل. وهما الغيار يهيو وأهى القرس، كذا بهامش النهاية.

والرُّجْرَجُ: ما اُزْتُجَّ من شيء، التهذيب الاُتْجَاغُ مطاوعة الرُّجْجِ.
والرُّجْرَجُ والرُّجْرَجَةُ، بالكسر: بقية الماء في الحوض؛ قال هِشْيَانُ بن قُحَافَةَ:

فَأَشَارَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْبًا حَاضِبًا
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجْرَجًا

الصحاح: والرُّجْرَجَةُ، بالكسر، بقية الماء، في الحوض، الكِدْرَةُ المختلطة بالطين، وفي حديث ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرارِ الناسِ كِرْجِرَجَةِ الماءِ الخبيث؛ والرُّجْرَجَةُ، بكسر الراءين: بقية الماء الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا يتنفع بها؛ قال أبو عبيد: الحديث يروى كِرْجِرَاجَةً، والمعروف في الكلام رَجْرَجَةً؛ والرُّجْرَجَةُ: المرأة التي يَتْرَجْرَجُ كفلها. وكَتَبَتْ رَجْرَاجَةً: تموج من كثرتها، قال ابن الأثير: فكأنه، إن صححت الرواية، فصد الرُّجْرَجَةُ، فجاج بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج؛ وفي حديث عبد الله بن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرارِ الناسِ كِرْجِرَاجَةِ الماءِ التي لا تُطْعَمُ^(١)؛ قال ابن سيده: حكاه أبو عبيد، وإنما المعروف الرُّجْرَجَةُ؛ قال: ولم أسمع بالرُّجْرَاجَةِ في هذا المعنى إلا في هذا الحديث؛ وفي رواية كِرْجِرَجَةِ الماءِ الخبيث الذي لا يُطْعَمُ. قال أبو عبيد: أما كلام العرب فِرْجِرَجَةً، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن شربها ولا يتنفع بها، وإنما تقول العرب الرُّجْرَاجَةَ للكثبية التي تموج من كثرتها؛ ومنه قيل: امرأة رَجْرَاجَةٌ يتحرك جسدها، وليس هذا من الرُّجْرَجَةِ في شيء.

والرُّجْرَجَةُ: الماء الذي قد خالطه اللُّعَابُ؛ والرُّجْرَجُ أيضاً: اللُّعَابُ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدها.

كَادَ اللَّعَامُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْخَطُهَا،

وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا حَنَاطِيلٌ

وهذا البيت أورده الجوهري^(٢) شاهداً على قوله: والرُّجْرَجُ أيضاً نبت، وأنشده. ومعنى يَسْخَطُهَا: يذبحها ويقتلها؛ أي لما

رأت الذئب أكل ولدها، غصت بما لا يغيث بمثله لشدة حزنها. والحناطيل: القطع المنفرقة، أي لا تسبغ أكل الحوذان واللُعَامُ مع نعمته. والرُّجْرَجُ: ماء القريس والرُّجْرَجُ: نعت الشيء الذي يَتْرَجْرَجُ؛ وأنشد:

وَكَسَبَتِ الْمِرْطَ قَطْمَاءَ رَجْرَجًا
وَالرُّجْرَجُ: الرِّيدُ الْمَلْبِيُّ.

والرُّجْرَاجُ: شيء من الأدوية.

الأصمعي وغيره: رَجْرَجَتْ الْمَاءَ وَرَدَمَتْهُ أَي نَبَتْهُ. وَازْتُجَّ الكلام: التيس؛ ذكره ابن سيده في هذه الترجمة، قال: وأرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات.

رجح: الرَّاجِحُ: الوَازِنُ.

وَرَجَحَ الشيء بيده: رَزَنَهُ ونظر ما يُقْلَهُ.

وَأَرَجَحْتُ لِفُلَانٍ وَرَجَحْتُ تَرْجِيحاً إِذَا أُعْطِيَتْهُ رَاجِحاً. وَرَجَحَ الشيء يَرَجِّحُ وَيَرَجِّحُ وَيَرَجِّحُ رَجْحاً وَرَجْحَاناً، وَرَجْحَاناً وَرَجَحَ الميزان يَرَجِّحُ وَيَرَجِّحُ وَيَرَجِّحُ رَجْحَاناً؛ ما. ويقال: زَنَ وَأَرَجَّحَ، وَأَعْطَى رَاجِحاً.

وَرَجَّحَ فِي مَجْلِسِهِ يَرَجِّحُ: ثَقُلَ فَلَمْ يَخَفْ، وَهُوَ مَثَلُ

وَالرَّجَاحَةِ: العِلمِ، عَلَى المَثَلِ أَيضاً، وَهُم مِمَّنْ يَصْفُونَ العِلمَ بِالثَّقَلِ كَمَا يَصْفُونَ ضِدَّهُ بِالخِفَّةِ والعَجَلِ.

وقومٌ رَجَّحٌ وَرَجَّحٌ وَمَرَجِّحٌ وَمَرَجِّحٌ: حُلَمَاءُ؛ قال الأعشى:

مَنْ سَبَّابٌ تَرَاهُمْ غَيْرَ مَيْلِ،

وَكُهِولاً مَرَجِّحاً أَخْلَامَا

واحدُهم مَرَجِّحٌ وَمَرَجِّحٌ؛ وقيل: لا واحد للمراجيح ولا المراجيح من لفظها.

والجِلْمُ الرَّاجِحُ: الذي يَرِنُ بصاحبه فلا يُخِفُّه شيء. وناوأنا قوماً فَرَجَّحْتَهُمْ أَي كُنَّا أَوْزَنَ مِنْهُمْ وَأَحْلَمَ. وراجَّحته فَرَجَّحته أَي كُنْتُ أَوْزَنَ مِنْهُ؛ قال الجوهري: وقوم فرارجيح في العِلمِ. وَأَرَجَّحَ الرَّجْلُ: أَعْطَاهُ رَاجِحاً.

(١) قوله: «التي لا تطعم» من اطعم أي لا طعم لها، وقوله: «الذي لا يطعم» هو يفتعل من الطعم، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم، أفاده في النهاية.

(٢) قوله: «وهذا البيت أورده الجوهري النج» وضبط الرجح في البيت،

بكسر الراءين بالقلم، في نسخة من الصحاح، كما ضبط كذلك في أصل اللسان، ولكن في القاموس الرجح ككفل أي يضم الراءين نبت، ولعل الضبطين سمعا.

وامرأة زجاج وراجح: ثقيلة العجيزة من نسوة زجح؛ قال:
إلى رُجْح الأكنال، هيب حُصُورُها،

عذابِ الشنايا، ريقهُنَّ طهُورُ

الأزهري: ويقال للجارية إذا نُقِلَتْ روادفُها فَتَدْبِدْبَتْ: هي
تَرْتَجِحُ عليها، ومنه قوله:

وَمَا كُنَّ بِتَرْتَجِحِخَنَ زُرْمَا

وجمعُ المرأةِ الرَّجَاحِ رُجْحٌ، مثلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ؛ قال رُوبَةُ:

وَمَسْرُ هَمَوَايَ الرَّجِجِخِ الْأَنْبَاثُ

وَجِفَانُ رُجْحٍ: مَلَأَى مُكْتَنِزَةً؛ قال أُمَيَّةُ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ:

إِلَى رُجْحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ، مِلَاءِ

لُبَابِ البُرِّ، يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

وقال الأزهري: مملوءة من الزُّبَيْدِ واللحم؛ قال لبيد:

وَإِذَا شَتَوْنَا، عَادَتْ عَلَيَّ جِيرَانَهُمْ

رُجْحٌ يُؤَوِّنِيهَا مَرَابِغُ كُومِ

أي قِصَاعٍ يملؤها نوق مَرَابِغٍ. وكنائب رُجْحٍ: جِوَارَةٌ ثَقِيلَةٌ؛ قال
الشاعر:

بِكَنَائِبِ رُجْحٍ تَعَوَّدَ كَبَشُهَا

نَطَخَ الكِبَاشِ، كَأَنَّهُمْ نُجُومُ

وتخيّل مَرَاجِيحٌ إذا كانت مواقير؛ قال الطرماح:

نَحَلُ القُرَى شَالَتْ مَرَاجِيحُهَا

بِالبُوقِرِ، فَانزَلَتْ بِأَكْمَامِهَا

انزالت: تَدَلَّتْ أَكْمَامُهَا حِينَ ثَقَلَتْ ثَمَارُهَا. وقال الليث:
الأَرَاجِيحُ القَلَوَاتُ كَأَنَّهَا تَرْتَجِحُ بِنِ سَارِ فِيهَا أَيْ تُطَوِّحُ بِهِ مِثْنًا
وشمالًا؛ قال ذو الرمة:

بِلَالِ أَبِي عَشْرٍ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا

أَرَاجِيحُ، يَخْسِرُونَ القِلاصَ التَّوَاجِيحَا

أي قِيَافِ تَرْتَجِحُ بِرُكْبَانِهَا.

والأَرَجُوحَةُ والسَمْرُجُوحَةُ: التي يُلْعَبُ بِهَا، وهي خشبة تؤخذ
فيوضع وسطها على تَلٍّ، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها
وغلام آخر على الطرف الآخر، فَتَرْتَجِحُ الخشبة بهما
ويتحركان، فيميل أحدهما بصاحبه الآخر. وتَرْتَجِحَتِ
الأَرَجُوحَةُ بالغلام أي مالت.

ويقال للحبل الذي يُرْتَجِحُ به: الرُّجَاحَةُ والنُّوَاعَةُ والنُّوَاطَةُ
والطُّوَاخَةُ.

وأَرَاجِيحُ الإبل: اهترازها في رَتَكِانِهَا، والفعل الأَرْتِجَاحُ؛ قال:

عَلَى رَبِيذِ سَهْوِ الأَرَاجِيحِ مِرْجِمِ

قال أبو الحسن: ولا أعرف وجه هذا لأن الاهتراز واحد
والأَرَاجِيحُ جمع، والواحد لا يخبر به عن الجمع، وقد
أَرْتَجِحْتُ.

وناقه مِرْجَاحٌ، وَيَعِيرُ مِرْجَاحٌ والمِرْجَاحُ من الإبل: ذو
الأَرَاجِيحِ.

والتَّرْتَجِيحُ: التَّدْبِيدُ بين شيئين عامٌّ في كل ما يشبهه.

رجحن: أَرَجِحَنَّ الشَّيْءُ: اهترز. وأَرَجِحَنَّ: وقع بمزة.
وأَرَجِحَنَّ: مال؛ قال:

وَشَرَابٌ حُشِرَ وَانْسَى إِذَا

ذاقه الشَّيْخُ تَعَنَّى وَأَرَجِحَنَّ

وفي المثل: إِذَا أَرَجِحَنَّ شَاصِبًا فَارْفَعْ نَدَا أَي إِذَا مالَ رافعًا وسقط
ورفع رجله، يعني إِذَا خضع لك فَارْكُفْ عنه. الأصمعي:
المُرْجِحُ المائل، قال الأزهري: وأنشدني أعرابية بَقِيْدَ:

أَيَا أُخْتُ عَدُوِّ أَيَا شَبِيهَةً كَرِمْةَ

جَرَى السَّيْلِ فِي قُرْبَانِهَا فَارْتَجِحْتُ

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة حملها. ويقال: أَنَا فِي هَذَا
الأمر مُرْجِحٌ لا أدري أَي قَبِيْهِ أَرَكِبُ وَأَيَّ صَرَعِيهِ وَصَرَفِيهِ
وَوُوقِيهِ أَرَكِبُ. ويقال: فلان فِي دُنْيَا مُرْجِحَةٌ أَي واسعة كثيرة.

وامرأة مُرْجِحَةٌ إِذَا كانت سمينَةً، إِذَا مَشَتْ تَمْتَأَتْ فِي مِشْيَتِهَا.
وفي حديث علي، عليه السلام: فِي حِجْرَاتِ القُدْسِ مُرْجِحَتَيْنِ؛
من أَرَجِحَنَّ الشَّيْءُ إِذَا مالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَتَحَرَّكَ؛ ومنه حديث ابن

الزبير فِي صِفَةِ السحاب: وَأَرَجِحَنَّ بَعْدَ تَبَشُّقِي أَي تُقَلُّ وَمالَ بَعْدَ
عَلْوِهِ، وَهَذَا الحرف أوردَه ابن سِيده والأزهري والجوهري
جميعهم فِي حَرْفِ النون؛ قال ابن الأثير: وَأوردَه الجوهري فِي
حَرْفِ النون عَلَى أَنَّ النونَ أَصْلِيَّةٌ، قال: وَغيره يجعلها زائدة من
رُجِحَ الشَّيْءُ يَرُجِحُ إِذَا قَلَّ. وَجيش مُرْجِحٌ وَرَحَى مُرْجِحَةٌ:
ثَقِيلَةٌ؛ قال: النَّابِغَةُ:

إِذَا رَجِحْتُ فِيهِ رَحِيَّ مُرْجِحَةً،

تَبْعُجُ نَجَاجًا غَرِيْرَ الحَوَافِلِ

حتى تقوم تكلف الرجزاء

ويقال للريح إذا كانت دائمة: إنها لرجزاء، وقد رجزت رجزاً، والرجز: مصدر رجز يرجز؛ قال ابن سيده: والرجز شعر ابتداء أجزائه سبتان ثم وثد، وهو وزن سهل في الشمع ويقع في النفس، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور وهو الذي ذهب شطره، والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو:

يا ليتني فيها جذع،
أخث فيها وأضع

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازه مجاز الشجع، وهو عند الخليل شعر صحيح، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه. وفي التهذيب: وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي ﷺ، في قوله:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً،

ويأتيك من لم تزود بالأخبار

قال الخليل: لو كان نصف البيت شعراً ما جرى لسان النبي ﷺ:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر، لأن نصف البيت لا يقال له شعر، ولا بيت، ولو جاز أن يقال ليضف البيت شعر لقليل لجزء منه شعر، وقد جرى على لسان النبي ﷺ:

«أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب»

قال بعضهم: إنما هو لا كذب بفتح الباء على الوصل؛ قال الخليل: فلو كان شعراً لم يخر على لسان النبي ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾، أي وما يتسهل له؛ قال الأخفش: قول الخليل إن هذه الأشياء شعر، قال: وأنا أقول إنها ليست بشعر، وذكر أنه هو أوزم الخليل، ما ذكرنا وأن الخليل اعتقده. قال الأزهري: قول الخليل الذي كان بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾، أي لم نعلمه الشعر في قوله ويتدرب فيه

وليل مريجج: ثقيل واسع. ولرجحن السراب: ارتفع؛ قال الأعشى:

تدُّر على أشوق المُنْتَرين

ركضنا إذا ما السراب ارتجحن

رجح: رُجِح: اسم كوزة.

رجد: الإرجاد: الإرعاد. وقد أرجد إرجاداً إذا أرعد. وأرجد وأرعد بمعنى؛ قال:

أرجد رأس شبيخة عيصوم

ويروي عيصوم وسياي ذكره. ابن الأعرابي: رُجِدَ رأسه وأرجد وُجِدَ بمعنى. والرُجْد: الارتعاش.

رجز: الرجز: داء يصيب الإبل في أعجازها. والرجز: أن تضطرب رجل البعير أو فخذه إذا أراد القيام أو ناز ساعة ثم تنبسط. والرجز: ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخاذها ومؤخرهما عند القيام، وقد رجز رجزاً، وهو أرجز، والأنثى رجزاء، وقيل: ناقة رجزاء ضعيفة العجز إذا نهضت من مبركها لم تستقبل إلا بعد نهضتين أو ثلاث؛ قال أوس بن حجر يهجو الحكم بن مزوان بن زبناع:

هَمَمْتُ بخير ثم قَصُرْتُ دونه،

كما ناءت الرجزاء شدَّ عقالها

منعت قليلاً نفعه، وحزرتني

قليلاً، فهبها بيعة لا ثقألها

ويروي: عثرة، وكان وعده بشيء ثم أخلفه، والذي في شعره: هممت بباع. وهو فعل خير يعطيه. قال: ومنه الحديث: يُلحِقُنِي مَنْكَنْ أَطْوَأَ الْكُرِّ بَاعاً، فلما ماتت زينب، رضي الله عنها، عَلِمْنَ أنها هي، يقول: لم يُمِّ ما وعدت، كما أن الرجزاء أرادت الثبوض فلم تكذ ثبوض إلا بعد ارتعاد شديد، ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه؛ وقول الراعي يصف الأناقي:

ثلاث صلبن الشار شهرأ، وأوزمت

عليهن رجزاء القيام هذوح

يعني ريحاً تهديج لها رزمة أي صوت. ويقال: أراد برجزاء القيام قدراً كبيرة ثقيلة. هذوح: سريعة الغليان، قال: وهذا هو الصواب؛ وقال أبو النجم:

حتى يُنشىء منه كُتُباً، وليس في إنشاده عليه السلام البيت والبيتين
غيره ما يبطل هذا لأن المعنى فيه أننا لم نجعله شاعراً؛ قال
الخليل: الرَّجْزُ الْمَشْطُورُ والمتهوك ليسا من الشعر، قال:
والمتهوك كقوله:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ

والمشطور: الأنصاف المشجعة. وفي حديث الوليد بن
المغيرة حين قالت قريش للنبي عليه السلام: إنه شاعر؛ فقال: لقد
عرفت الشعرَ ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به. والرجز: بحر
من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مضراع منه
مفرداً؛ وتسمى قصائده أراجيز، واحداثها أرجوزة، وهي كهيفة
الشجع إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى
قائل بحور الشعر شاعراً. قال الحرابي: ولم يبلغني أنه جرى
على لسان النبي عليه السلام، من ضروب الرجز إلا ضربان: المتهوك
والمشطور، ولم يتخذهما الخليل شِعْراً؛ فالتمتهوك كقوله في
رواية البراء إنه رأى النبي عليه السلام، على بغلة بيضاء يقول:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

والمشطور كقوله في رواية جندب: إنه عليه السلام، دميث إصبعه
فقال:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيثٌ؟

وفي سبيل الله ما لقيتُه

ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة:

ساقاً بَحْنَدَاءَ وَكَغَيْباً أَدْرَمَا

فقال: كان النبي عليه السلام، يُعجبه نحو هذا من الشعر. قال
الحرابي: فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه
إمّا كان ينشد الصدر أو العجز، فإن أنشده تاماً لم يُقمه على
وزنه، إمّا أنشد صدر بيت لبيد:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ

وسكت عن عجزه وهو:

وَكُلُّ نَبِيٍّ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

وأنشد عجز بيت طرفة:

وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ بِالْأَخْبَارِ

وضدّره:

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وأنشد:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْمُبَيِّ

يَا بَسِينِ الْأَقْرَعِ وَعُسَيْيْتَةَ؟

فقال الناس: بين عُيَيْتَةَ والأقرع، فأعادها: بين الأقرع وعيينة،
فقال أبو بكر، رضي الله عنه، فقال: أشهد أنك رسول الله! ثم
قرأ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾، قال: والرجز ليس
بشعر عند أكثرهم. وقوله: أنا ابنُ عبدِ الْمُطَّلِبِ؛ لم يقله
افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار، ألا تراه
لما قال له الأعرابي: يا بن عبد المطلب، قال: قد أجبتك؟ ولم
يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به، حيث لم ينشئه إلى ما
شرفه الله به من النبوة والرسالة، ولكنه أشار بقوله: أنا ابن عبد
المطلب، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة
عندهم رأى تصديقها فدكّرهم إياها بهذا القول. وفي حديث
ابن مسعود، رضي الله عنه: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث
فهو راجز، إمّا سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان
المشديد، واللسان به أشد من القصيد. قال أبو إسحاق. إمّا
سمي الرجز رجزاً لأنه تنوّلى فيه في أوله حركة وسكون ثم
حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاءه، يشبه بالرجز في رجل
الناقة ورغدتها، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن،
وقيل: سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها، وقيل: لأنه
صدور بلا أعجاز، وقال ابن جنبي: كل شعر تركيب تركيب
الرجز سمي رجزاً، وقال الأخفش مرة: الرجز عند العرب كل
ما كان على ثلاثة أجزاء، وهو الذي يترومون به في عملهم
وسوقهم ويتخذون به؛ قال ابن سيده: وقد روى بعض من أتى به
نحو هذا عن الخليل، قال ابن جنبي: لم يخفيل الأخفش ههنا
بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله: يا ليتني فيها جذع،
قال: وهو لغفري، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء،
مجزّة لا قدر له لِقَلْتُهُ، فلذلك لم يذكره الأخفش في هذا
الموضع، فإن قلت: فإن الأخفش لا يرى ما كان على جزأين
شِعْراً، قيل: وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شِعْراً
ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزاً، ولم يذكر ما كان منه
على جزأين وذلك لِقَلْتُهُ لا غير، وإذا كان

قولهم: ناقة رَجَزَاءُ إذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها، ومن هذا رَجَزُ الشعر لأنه أَصْرُ أبيات الشعر والانتقال من بيت إلى بيت سريع نحو قوله^(١):

صَبْرًا نَبِيَّ عَمِيدِ الدَّارِ

وكقوله:

ما هاجَ أَخْرَانًا وَسَجْرًا قَدِ شَجَا

قال أبو إسحاق: ومعنى الرَّجَزِ في القرآن هو العذاب المقليل لشدة، وله قلقلة شديدة متتابعة. وقوله عز وجل: ﴿وَيَذْهَبُ عَنْكُم رَجَزُ الشَّيْطَانِ﴾؛ قال المفسرون: هو وساوسه وخطاياه، وذلك أن المسلمين كانوا في زمل تسوخ فيه الأرجل، وأصابته بعضهم الجنابة فوسوس إليهم الشيطان بأن عدوهم يقدرهم على الماء وهم لا يقدرهم عليه، ويخيل إليهم أن ذلك عونٌ من الله تعالى لعدوهم، فأمطر الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء، واستوت الأرض التي كانوا عليها، وذلك من آيات الله عز وجل. ووسوس الشيطان رجزًا.

وَرَجَزُ الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلًا لكثرة مائه.

وَالرَّجَازَةُ: ما عُذِلَ به مَيْلُ الجَمَلِ وَالهُودُجِ، وهو كساءٌ يجعل فيه حجارةٌ ويلقى بأحد جانبي الهودج ليتغير إذا مال، سمي بذلك لاضطرابه، وفي التهذيب: هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر ليستوي، سمي رجازة الميثل. والرَّجَازَةُ: مَرَكَبٌ للنساء دون الهودج. والرَّجَازَةُ: ما زين به الهودج من صوف وشعر أحمر؛ قال الشماخ:

ولو نَقِيفَاها ضُرُجَتْ بِدِمَائِها،

كما جَلَلَتْ نِيضَ القِرَامِ الرَّجَائِزُ

قال الأصمعي: هذا خطأ إنما هي الجزائر، الواحدة جزيرة، وقد تقدم ذكرها. والرجائز: مراكب أصغر من الهودج، ويقال: هو كساء تجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي الهودج إذا مال.

وَالرَّجَازُ: وإد معروف؛ قال بدر بن عامر الهذلي:

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُمُودُ مِنْ عُرْوَاتِهِ،

بِمَدَائِعِ الرَّجَازِ أَوْ بِمُيُونِ

إنما سُمِّيَ رَجَزًا لاضطرابه تشبيهاً بِالرَّجَزِ فِي الناقَةِ، وهو اضطرابها عند القيام، فما كان على جُرَّابَيْنِ فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد، وهي الأَرْجُوزَةُ للواحدة، والجمع الأَرْجُوزِيُّ. وَرَجَزُ الرَّجَازِ يَرْجُزُ رَجَزًا وَارْتَجَزَ الرَّجَازُ ارْتِجَازًا. قال أَرْجُوزَةُ وَتَرَجَزُوا وَارْتَجَزُوا: تَعَاوَا بينهم الرَّجَزُ، وهو رَجَازٌ وَرَجَازَةٌ وَرَجَازٌ.

وَالارْتِجَازُ: صوت الرغد المُتَدَارِكِ. وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجَازًا إذا سمعت له صوتاً متتابعاً. وَتَرَجَزَ السحابُ إذا تحرك تحركاً بطيئاً لكثرة مائه؛ قال الراعي:

وَرَجَبًا نَسَبًا تَجِرُّ المُنُونُ فِيهِ،

تَسْرَجِرُّ مِنْ تِهَامَةَ فَاسْتَطَارَا

وغيث مُرْتَجِزٌ ذُو رَعِيدٍ، وكذلك مُرْتَجِرٌ؛ قال: أبو صخر:

وَمَا مُرْتَجِرُ الأَذْيِ جَوْنٌ،

لَهُ حُبْلُكَ يَطْمُ عَلَى الجِبَالِ؟

والمُرْتَجِزُ: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ، سمي بذلك ليجهاره صهيله وحسنه، وكان رسول الله ﷺ، اشتراه من الأعرابي وشهد له حُرْمَةُ بن ثابت، وَرَدَّ ذكره في الحديث. وَتَرَجَزَ القومُ: تنازعوا.

وَالرَّجِزُ: القَدْرُ مثل الرُّجِسِ. وَالرَّجِزُ: العذاب. وَالرَّجِزُ وَالرَّجِزُ: عبادة الأوثان، وقيل: هو الشُّرُكُ ما كان تأويله أن مَنْ عبد غير الله تعالى فهو على رَبِّبٍ من أمره واضطراب من اعتقاده، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾؛ أي على شك وغير ثقة ولا مشككة ولا طمأنينة وقوله تعالى: ﴿وَالرَّجِزُ فَاهْجُرْ﴾؛ قال قوم: هو صنم وهو قول مجاهد، والله أعلم، قال أبو إسحاق: قرىء وَالرَّجِزُ وَالرَّجِزُ، بالكسر والضم، ومعناها واحد، وهو العمل الذي يُؤدِّي إلى العذاب، وقال عز من قائل: ﴿لَنْ كَشَفْتِ عَنَّا الرَّجِزَ لِنُؤْمِنَ لَكَ﴾؛ أي كشفت عنا العذاب. وقوله: ﴿وَرَجَزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾، هو العذاب، وفي الحديث: أن مُعَاذًا، رضي الله عنه، أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص: لا أراه إلا رَجَزًا وَطُوفَانًا، فقال معاذ: ليس برَجِزٍ ولا طُوفَانٍ، هو بكسر الراء، العذاب والإثم والذنب، ويقال في قوله [عز وجل]: ﴿وَالرَّجِزُ فَاهْجُرْ﴾، أي عبادة الأوثان. وأصل الرَّجِزِ في اللغة: تناوُع الحركات، ومن ذلك

(١) قوله: «نحو قوله الخ» أورده في متن الكافي شاهداً على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح.

ويروي: بمدام الرُّجْز، والله أعلم.

مثله. وفي حديث سَطِيح: لما وُلِدَ رسول الله ﷺ، اِرْتَجَسَ إيوان كِشْرَى أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت. وفي الحديث: إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجساً أو رَجْزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يَجِدَ ريحاً. ورجس الشيطان: وَسْوَسَتُهُ، وَالرُّجْسُ وَالرُّجْسَةُ وَالرُّجْسَانُ وَالارْتِجَاسُ: صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد. رَجَسَ يَرَجِسُ رَجْساً، فهو راجِسٌ ورجَّاسٌ ويقال: سحاب ورعد رَجَّاسٌ شديد الصوت، وهذا راجِسٌ حَمَسَ أي راعِدٌ حسن؛ قال:

وكلُّ رَجَّاسٍ يَشوقُ السُّوقِ السُّجَّاسِ،

من السَّيولِ والشَّحَابِ السُّوسَا

يعني التي تَمْتَرِسُ الأَرْضَ فَتَجْرِفُ ما عليها. ويعبر رَجَّاسٌ ومِرْجَسٌ أي شديد الهدير. وناقَة رَجْسَاءُ الحَيَيْنِ: متتابعته؛ حكاها ابن الأعرابي، وأشد:

يَتَّبَعْنَ رَجْسَاءَ الحَيَيْنِ بِمَهَسَا،

تَرى بِأَعلى فَحَذَيْهَا عَبَسَا،

مِثْلَ خَلْسوقِ الفَارِسِيِّ أَعْرَسَا

ورجس البعير: هَدِيرُهُ؛ عن اللحياني؛ قال رؤبة:

بِرَجْسٍ بِخِمَاحِ السَّهْدِيرِ السَّهْبِيهِ

وهم في مَرْجوسَةٍ من أمرهم وفي مَرْجوساءٍ أي في التباس واختلاط ودوران؛ وأنشد:

نَحْنُ صَبَحْنَا عَشَكَرَ المَرْجوسِ،

بِذاتِ خِمالٍ، لَسيلَةَ السَّخْمِيسِ

والمِرْجَاسُ: حجر يطرح في جوف البئر يُقَدَّرُ به ماؤها ويعلم به قَدْرُ قعر الماء وعُظْمُهُ؛ قاله ابن سيده؛ والمعروف المِرْدَاسُ. وأَرَجَسَ الرجلُ: إذا قَدَّرَ الماءَ بالمِرْجَاسِ. الجوهري: المِرْجَاسُ حجر يُسَدُّ في طرف الحبل ثم يُذَلِّي في البئر فَتَمَحَّضُ الحَمَاءُ حتى تَثور ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتنقى البئر؛ قال الشاعر:

إذا رَأَوْا كَسْرِيهَمَةَ يَسْرُمُونَ بَسِي،

رَمَيْكَ بالمِرْجَاسِ في قَعْرِ الطُّبُوي

والمِرْجَاسُ: من الرياحين، معرَب، والنون زائدة لأنه ليس في كلامهم قَلِيلٌ وفي الكلام نُفَعِلُ، قاله أبو علي. ويقال:

رجس: الرُّجْسُ: القَدْرُ، وقيل: الشيء القَذِرُ. ورَجَسَ الشيءُ يَرَجِسُ رَجَاسَةً، وإنه لَرَجَسَ مَرْجوساً، وكلُّ قَدْرٍ رَجَسٌ. ورجل مَرْجوسٌ ورَجَسٌ: يَجَسُ، ورَجَسٌ: نَجَسٌ، قال ابن دريد: وأحسبهم قد قالوا رَجَسَ نَجَسٌ، وهي الرُّجَاسَةُ والرُّجَاسَةُ. وفي الحديث: أعوذ بك من الرُّجْسِ النَجَسِ؛ الرُّجْسُ: القدر، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر، والمراد في هذا الحديث الأول. قال الفراء: إذا بدأوا بالرُّجْسِ ثم أتبعوه النَجَسَ، كسروا الجيم، وإذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرُّجْسَ فتحو الجيم والنون؛ ومنه الحديث: نهى أن يُسْتَنْجَى بِرؤْتَةٍ، وقال: إنها رَجَسٌ أي مُسْتَقَدَّرَةٌ. والرُّجْسُ: العذاب كالرُّجْزِ التهذيب: وأما الرُّجْزُ فالعذاب والعمل الذي يؤدي إلى العذاب. والرُّجْسُ في القرآن: العذاب كالرُّجْزِ. وجاء في دعاء الوتر: وَأَنْزِلْ عليهم رَجْسَكَ وعذابك، قال أبو منصور: الرجس ههنا بمعنى الرجز، وهو العذاب، قلبت الزاي سيناً، كما قيل الأسد والأرد. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ الرُّجْسَ على الذين لا يعقلون﴾؛ إنه المقاب والغضب، وهو مضارع لقوله الرجز، قال: ولعلهما لغتان. وقال ابن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فإنه رَجَسٌ﴾؛ الرجس: العائنم، وقال مجاهد [في قوله عز وجل]: ﴿كذلك يجعل الله الرجس﴾، قال: ما لا خير فيه، قال أبو جعفر [في قوله عز وجل]: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرُّجْسَ أهل البيت ويظهركم﴾، قال: الرجس الشك. ابن الأعرابي: مرَبْنَا جماعة رَجَسُونَ نَجَسُونَ أي كفار. وفي التنزيل العزيز: ﴿إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾؛ قال الزجاج: الرُّجْسُ في اللغة اسم لكل ما استقدر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الأشياء وسماها رجساً.

ويقال: رَجَسَ الرجل رَجْساً ورَجَسَ يَرَجِسُ إذا عَمِلَ عملاً قبيحاً. والرُّجْسُ، بالفتح: شدة الصوت، فكأن الرُّجْسَ العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح. وقال ابن الكلبي [في قوله عز وجل]: ﴿رجسٌ من عمل الشيطان﴾ أي مَأْتَمٌ، قال ابن السكيت: الرُّجْسُ، مصدر، صوت الرعد وتَمَحَّضُهُ، غيره: الرُّجْسُ، بالفتح، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير. ورَجَسَتِ السماءُ تَرَجِسُ إذا رَعَدَتْ وتَمَحَّضَتْ، وارتَجَسَتْ

إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت؛ يريد الكفار، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَفْرَهُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، قال: لعلمهم يرجعون أي يزودون البضاعة لأنها ثمن ما اكتالوا وأنهم لا يأخذون شيئاً إلا بثمنه، وقيل: يرجعون إلينا إذا علموا أن ما كبل لهم من الطعام ثمنه يعني رُدَّ إليهم ثمنه، ويدل على هذا القول قوله [عز وجل]: ﴿وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتَنَا﴾.

وفي الحديث: أنه نُقِلَ في البدأة الربع وفي الرُّجعة الثلث؛ أراد بالرُّجعة عَوْدَةُ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُرَاةِ إِلَى الْعُرُوِّ بَعْدَ قَوْلِهِمْ فَيَنْتَقِلُهُمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ لِأَنَّهُمْ بَعْدَ الْقَوْلِ أَشَقُّ وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ. والرُّجعة: المرة من الرجوع.

وفي حديث السُّحُور: فإنه يُؤَدَّنُ لِبَلِيلِ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ؛ القائم: هو الذي يصلي صلاة الليل. ورجوعه عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ أَوْ قُوْدُهُ عَنِ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَرَجَعَ فَعَلَ قَاصِرًا وَمَتَعِدًا، تقول: رَجَعَ زَيْدٌ وَرَجَعْتُهُ أَنَا، وَهُوَ هَهُنَا مَتَعِدٌ لِيُزَاجِحَ يُرِيقُظُ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾؛ قيل: إنه على رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى الْإِخْلِيلِ، وَقِيلَ إِلَى الضَّلْبِ، وَقِيلَ إِلَى صَلْبِ الرَّجُلِ وَتَرْيِيَةِ الْمَرْأَةِ، وَقِيلَ عَلَى إِعَادَتِهِ حَيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَلَاةٍ لِأَنَّهُ الْمَبْدِيُّ الْمُعِيدُ سِحَانَهُ وَتَعَالَى، وَقِيلَ عَلَى بَغْتِ الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا يُقْوِيهِ: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، أَي قَادِرٌ عَلَى بَعْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ سِحَانَهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

ويقال: أَرَجَعَ اللَّهُ هَيْهَ سُرُورًا أَبَدَلَ هَمَّهُ سُرُورًا. وحكى سيبويه: رَجَعَهُ وَأَرْجَعَهُ نَاقَتَهُ بِاعْتِمَانِهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا لِيَرْجِعَ عَلَيْهَا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَتَرَاجَعَ الْقَوْمُ: رَجَعُوا إِلَى مَحَلَّتِهِمْ.

ورجع الرجلُ وَتَرَجَعَ: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ أَوْ أَذَانَ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ زَمْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَرَنَّمُ بِهِ، وَالتَّرْجِيعُ فِي الْأَذَانَ: أَنْ يَكْرُرَ قَوْلُهُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ: تَرْدِيدُهُ فِي الْخَلْقِ كَقِرَاءَةِ أَصْحَابِ الْأَلْحَانِ. وَفِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ: أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ؛ التَّرْجِيعُ: تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانَ، وَقِيلَ: هُوَ تَقَاظُرُ صُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ، وَقَدْ حَكَى عَبْدُ

النُّزَيْجِسِ، فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِنَزْجِسٍ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ تَفْعِيلٌ كَنَجْجِسٍ وَنَجْرِسٍ، وَلَيْسَ رِبَاعِيٌّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَجْفَرٍ فَإِنْ سَمِيتَهُ بِنَزْجِسٍ صْرَفْتَهُ لِأَنَّهُ عَلَى زَنَةِ فَعْلِيلٍ، فَهُوَ رِبَاعِيٌّ كَهَجْرِسٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَوْ كَانَ فِي الْأَسْمَاءِ شَيْءٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلِيلٍ لَصْرَفْنَاهُ كَمَا صْرَفْنَا نَهْشَلًا لِأَنَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ فَعْلَلًا مِثْلُ جَجْفَرٍ.

رجع: رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجُوعًا وَرُجْعِيٌّ وَرُجْعَانًا وَمَرْجِعًا وَمَرْجِعَةٌ: انصرفت. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾، أَي الرُّجُوعُ وَالْمَرْجِعُ، مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَى؛ وَفِيهِ: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، أَي رُجُوعُكُمْ؛ حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ فِيْمَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ عَلَى مَفْعِلٍ، بِالْكَسْرِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا اسْمُ الْمَكَانِ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى بِإِلَى، وَانْتَصَبَتْ عَنْهُ الْحَالُ، وَاسْمُ الْمَكَانِ لَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَلَا تَنْتَصِبُ عَنْهُ الْحَالُ إِلَّا أَنْ جُمِلَةَ الْبَابِ فِي فَعَلٍ يَفْعَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى مَفْعَلٍ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ. وَرَاجِعُ الشَّيْءِ وَرَجَعُ إِلَيْهِ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ، وَرَجَعْتُهُ أَرْجَعُهُ رَجْعًا وَمَرْجِعًا وَمَرْجِعًا وَأَرْجَعْتُهُ، فِي لُغَةِ هَذِيلٍ، قَالَ: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الضَّبِّيِّينَ أَنَّهُمْ قَرَّوْا [قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِعَلِيِّ أَعْمَلُ صَالِحًا﴾؛ يَعْنِي الْعَبْدَ إِذَا بَعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَبْصَرَ وَعَرَفَ مَا كَانَ يَنْكُرُهُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ لِرَبِّهِ: ارْجِعْ لِي أَي رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا، وَقَوْلُهُ ارْجِعْ وَأَقَعُ هَهُنَا وَيَكُونُ لِازْمًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ مُضْتَرًّا وَتَضَرَّرَهُ لِازْمًا الرُّجُوعُ، وَمَصْدَرُهُ وَأَقَعًا الرُّجُوعُ. يُقَالُ: رَجَعْتُهُ رَجْعًا فَرَجَعَ رُجُوعًا يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْوَاقِعِ.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: من كان له مال يُبْلَغُهُ حَجَجُ بَيْتِ اللَّهِ أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرُّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَي سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُخَسِّنَ الْعَمَلَ وَيَشْتَدِرَكَ مَا فَاتَ. وَالرُّجْعَةُ: مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٍ عِنْدَهُمْ؛ وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلِيِ الْبَيْدِ وَالْأَهْوَاءِ، يَقُولُونَ: إِنْ مَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّاغِبِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، مُشْتَرٍ فِي السَّحَابِ فَلَا يَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يَنَازِي مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَخْرَجَ مَعَ فُلَانٍ، قَالَ: وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ السُّوءُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ

وقال ذو الرمة يصف ناقة:

رجيعة أشفاري، كأن زمامها

شجاع لدى يشرى الدراغين مطرق

وجمعهما معاً رجائع، قال معن بن أوس المزني:

على حين ما بي من رياض لصغبة،

وتروح بي أنقاضهن الرجائع

كنتي بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه ليكرهه، واستشهد

الأزهري بعجز هذا البيت وقال: قال ابن السكيت: الرجعية

بغير ارتجاعه أي اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذي

هو به، وهي الرجائع، وأنشد:

وتروح بي أنقاضهن الرجائع

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كان في ضرب من السير فرجعت

إلى سير سواه؛ قال البيهقي يصف ناقته:

وطول ازئاء البيد بالبيد تغتلي

بها ناقتي، تحنك ثم تراجيح

وسفر رجيع: مزجوع فيه مراراً؛ عن ابن الأعرابي. ويقال

للإياب في السفر: سفر رجيع؛ قال التميمي:

وأشقي فنية ومُنْهات،

أَصْرُ بِنَقِيهَا سَفَرُ رَجِيْع

وفلان رجع سفر ورجيع سفر. ويقال: جعلها الله سفرة مزجعة.

والمزجعة: التي لها ثواب وعاقبة حسنة.

والرجع: الغزس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي.

والرجاع: ما وقع على أنف البعير من خطامه. ويقال: رجع

فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطمُه فزده عليه، ثم يسمى

الخطام رجاعاً.

وراجعه الكلام مراجعة ورجاعاً: حاوَّزه إياه. وما أُرْجِعَ إليه

كلاماً أي ما أجابه. وقوله تعالى: ﴿يُرْجِعْ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ

القول﴾؛ أي يتلاوئون. والمراجعة: المعاودة. والرجيع من

الكلام: المدوَّد إلى صاحبه.

والرجع والرجيع: الثجُّ والوژُّ وذو البطن لأنه رجع عن حاله

التي كان عليها. وقد أُرْجِعَ الرجل. وهذا رجيع الشيع ورجعُه

أيضاً يعني تجوُّه. وفي الحديث: أنه نهى أن يُشْتَجَى بِرَجِيْع

أو عَظْم؛ السرجيع يكون السوژ والسوژة

الله بن مفضل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آء آء. قال ابن

الأثير: وهذا إما حصل منه، والله أعلم، يوم الفتح لأنه كان راكباً

فجعلت الناقة تحركه وتثريه فحدث الترجيع في صوته. وفي

حديث آخر: غير أنه كان لا يُرْجِع، ووجهه أنه لم يكن حيث

راكباً فلم يحدث في قراءته الترجيع. ورجع البعير في شقيقته:

هدر. ورجعت الناقة في حنينها: قطعته، ورجع الحمام في غناؤه

واسترجع كذلك. ورجعت القوس: صوتت؛ عن أبي حنيفة:

ورجع النقش والوشم والكتابة: ردَّ حُطوطها، وتزجيعها أن يعاد

عليها السواد مرة بعد أخرى. يقال: رجح النقش والوشم ردَّ

حُطوطهما. ورجع الواشمة: حطها، ومنه قول لبيد:

أو رجع واشمة أسف نؤورها

كيففاً، تعرض قوقهن وشامها

وقال الشاعر:

كترجيع وشم في يدي حارثية،

بماية الأنداف، باقي نؤورها

وقول زهير:

مراجيع وشم في نواشير مغمصم

هو جمع المزجوع وهو الذي أعيد سواده. ورجع إليه: كَرَّ.

ورجع عليه وارتجع: كرجع. وارتجع على العريم والمثهم:

طالبه. وارتجع إلى الأثر: رده إلي؛ أنشد ثعلب:

أثر رجع لي مثل أيام حسية،

وأيام ذي قار علي الرواجع؟

وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعاً: رجعها إلى نفسه

بعد الطلاق، والاسم الرجعة والرجعة. يقال: طلق فلان فلانة

طلاقاً يملك فيه الرجعة والرجعة، والفتح أفصح؛ وأما قول ذي

الرمة يصف نساء تجلن بجلابيهن:

كأن الرقاق الملتحمان ارتجعفنها

على حثوة الشريان ذات الهائم

أراد أنهن رددنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض.

والرجعي والرجيع من الدواب، وقيل من الدواب ومن الإبل:

ما رجعته من سفر إلى سفر وهو الكال، والأنثى رجيع ورجيعة؛

قال جرير:

إذا بلغت زخلي رجيع، أمها

تؤولي بالموماة، ثم ارتحاليا

رَدَّ الدَّابَّةَ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَنَحْوَهُ خَطْوَهَا. وَالرَّجْعُ: الْخَطْوُ.
وَتَرَجَّعَ الدَّابَّةَ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ: رَجَعَهَا؛ قَالَ أَبُو ذَرِّبٍ الْهَذَلِيُّ:

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ، كَأَنَّهُ

صَدَّحَ سَلِيمَ رَجْعَهُ لَا يَنْطَلِعُ^(٢)

نَهْشُ الْمَشَاشِ: خَفِيفُ الْقَوَائِمِ، وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ، وَأَرَادَ نَهَشَ
الْقَوَائِمَ أَوْ مَنَهَشَ الْقَوَائِمَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلجَلَّادِ: اضْرِبْ وَارْجِعْ يَدَكَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ لَا
يَرْفَعُ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ
فَقَالَ: ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا. وَرَجَعَ الْجَوَابُ وَرَجَعَ الرَّوْثِيُّ فِي
الرُّومِيِّ: مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ.

وَالرُّوْجُ: الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجِيئِهَا وَذَهَابِهَا.

وَالرُّجْعُ وَالرُّجْعِيُّ وَالرُّجْعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ وَالْمَرْجُوعُ: جَوَابُ
الرِّسَالَةِ؛ قَالَ يَصْفُ الدَّارَ:

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعَجَمَتْ،

لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

وَرَجَعَانَ الْكِتَابِ: جَوَابُهُ. يُقَالُ: رَجَعَ إِلَيَّ الْجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً
وَرَجْعَاناً. وَقَوْلُهُ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعِي رَسَالَتِي أَيْ
مَرْجُوعِي، وَقَوْلُهُمْ: هَلْ جَاءَ رُجْعُكَ كِتَابُكَ وَرُجْعَانُهُ أَيْ جَوَابُهُ،
وَيَجُوزُ رَجْعُهُ، بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: مَا كَانَ مِنْ مَرْجُوعٍ أَمْرٌ فَلَانَ
عَلَيْكَ أَيْ مِنْ مَرْدُودِهِ وَجَوَابِهِ. وَرَجَعَ إِلَى فَلَانَ مِنْ مَرْجُوعِهِ
كَذَا: يَعْنِي رَدَّهُ الْجَوَابَ. وَلَيْسَ لِهَذَا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ أَيْ لَا يُرْجَعُ
فِيهِ. وَمَتَاعٌ مُرْجِعٌ: لَهُ مَرْجُوعٌ. وَيُقَالُ: أَرْجَعَ اللَّهُ بَيْعَةَ فَلَانَ كَمَا
يُقَالُ أَرْبَحَ اللَّهُ بَيْعَتَهُ. وَيُقَالُ: هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هَذَا أَيْ
أَنْقَعُ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ: قَدْ رَجَعَ
كَلَامِي فِي الرَّجْلِ وَنَجَعَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ: وَرَجَعَ فِي
الدَّابَّةِ الْعَلْفُ وَنَجَعَ إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ. وَيُقَالُ: الشَّيْخُ يَمْرُؤٌ يَوْمِينَ فَلَا
يَرْجِعُ شَهراً أَيْ لَا يَتَوَبُّ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَقَوْتُهُ شَهراً. وَفِي النُّوَادِرِ:
يُقَالُ طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْهُ، وَتَفْسِيرُهُ هَذَا فِي رَغِي الْمَالِ وَطَعَامِ
النَّاسِ مَا نَقَعَ مِنْهُ وَاسْتَمْرَىءَ فَسَمِينُوا عَنْهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ارْتَسَجَعَ فَلَانٌ مَالاً وَهُوَ أَنْ يَبِيحَ إِبِلَهُ الْمَسِينَةَ

(٢) قوله: «نهش المشاش» تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش: نهش
ككفف.

جَمِيعاً، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ أَنْ
كَانَ طَعَاماً أَوْ عِلْفاً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. وَأَرْجَعُ مِنَ الرَّجْعِ إِذَا أَنْجَى.
وَالرُّجْعِيُّ: الْجُرَّةُ يُرْجِعُهَا لَهَا إِلَى الْأَكْلِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ يَصِفُ إِبِلًا تَرُدُّدُ جِرَّتِهَا:

رَدَّدَنَ رَجِيعَ الْقَرَوِثِ حَتَّى كَأَنَّهُ

حَصَى إِيْمِدَ، بَيْنَ الصَّلَاةِ، سَجِيئُ

وَبِهِ فِسر ابن الأعرابي قول الراجز:

يَمْسِيئِينَ بِالْأَحْمَالِ مَسْنِي الْعَيْلَانَ،

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً خَمْسَ حَتَّانَ،

نَعْتَلُ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعَيْلَانَ

وَكُلُّ شَيْءٍ مُرَدَّدٌ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَهُوَ رَجِيعٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ
أَيْ مَرْدُودٌ، وَمِنْهَا سَمُوا الْجُرَّةَ رَجِيعاً؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرَ تُرْسِمُ،

لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ

يَقُولُ لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلْفاً إِلَّا مَا تُرَدُّدُهُ مِنْ جِرَّتِهَا. الْكَسَائِيُّ:
أَرْجَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا هُرَّتْ ثُمَّ سَمِنَتْ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ
الْكَسَائِيُّ إِذَا هُرَّتْ النَّاقَةُ قِيلَ أَرْجَعَتْ. وَأَرْجَعَتِ النَّاقَةُ، فَهِيَ
مُرْجِعٌ: حَسُنَتْ بَعْدَ الْهَزَالِ. وَقَوْلُهُ: أَرْجَعْتُكَ نَاقَةً إِزْجَاعاً أَيْ
أَعْطَيْتُكَهَا لِتَرْجِعَ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ اسْتَفَيْتُكَ إِهَاباً. وَالرُّجْعِيُّ:
الشَّوَاءُ يُسَخَّنُ ثَانِيَةً؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا رُدَّدَ فَهُوَ
رَجِيعٌ؛ وَكُلُّ طَعَامٍ يَرُدُّ فَأَعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ رَجِيعٌ. وَحَبْلُ
رَجِيعٌ: تُفَضُّ ثُمَّ أُعِيدُ فَنُتْلَى، وَقِيلَ: كُلُّ مَا تَبَيَّنَتْ فَهُوَ رَجِيعٌ.
وَرَجِيعُ الْقَوْلِ: الْمَكْرُوهُ.

وَتَرَجَّعَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَاسْتَرْجَعَ: قَالَ إِبْنُ اللَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ حِينَ
تُحَى لَهُ قَدَّمَ اسْتَرْجَعَ أَيْ قَالَ إِبْنُ اللَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَكَذَلِكَ
التَّرْجِيعُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانِ دَارِ، كَأَنَّهَا

بَقِيَّةٌ وَرُشْمٌ فِي مَثَرُونَ الْأَشَاجِعِ^(١)

وَاسْتَرْجَعْتَ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مَا دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ، وَالرُّجْعُ:

(١) فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ: مِنْ عِرْفَانِ رُبْعِ كَأَنَّهُ، مَكَانٌ: مِنْ عِرْفَانِ دَارِ كَأَنَّهَا.

واحد، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فوضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يُعْرَم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة، وفيه دليل على أن الخُلْطَة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به. والرُّجْع أيضاً: أن يبيع الذكور ويشترى الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره، وقيل: هو أن يبيع الهزمي ويشترى البكارة؛ قال ابن بري: وجمع رَجْعَةٌ رَجْعٌ، وقيل لخي من العرب: بَم كَثُرَت أَمْوَالُكُمْ؟ فقالوا: أَوْصَانَا أَيْوَانَا بِالرُّجْعِ وَالرُّجْعِ، وقال ثعلب: بالرُّجْعِ وَالرُّجْعِ، وفسره بأنه يَبِيعُ الْهَزْمِيَّ وَشَرَاءَ الْبِكَارَةِ الْفَيْثِيَّةَ، وقد فسر بأنه يبيع الذكور وشراء الإناث، وكلاهما مما يَنْمِي عليه المال. وأرجع إبلاً: شراها وباعها على هذه الحالة.

والرَّاجِعَةُ: الناقة تباع ويشترى بضمنها مثلها، فالثانية راجعة ورَجِيعَةٌ، قال علي بن حمزة: الرَّجِيعَةُ أَنْ يَبِيعَ الذَّكَرَ وَيَشْتَرِيَ بِشَمَنِ الْأُنْثَى، فالأنثى هي الرَّجِيعَةُ، وقد ارتجعتها وَتَرَجَّعْتَهَا وَرَجَّعْتَهَا. وحكى اللحياني: جاءت رَجْعَةُ الضَّبَاعِ، ولم يفسره، وعندني أنه ما تُعَوَّد به على صاحبها من غلَّة.

وأرجع يده إلى سيفه ليستلّه أو إلى كنانته ليأخذ سهماً: أهوى بها إليها؛ قال أبو ذؤيب:

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغاً

عنه، فَعَبَيْتُ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ

وقال اللحياني: أَرْجَعُ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إِذَا رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً، فَعَمَّ بِهِ، ويقال: سيف نَجِيجُ الرَّجْعِ إِذَا كَانَ مَاضِياً فِي الضَّرْبَةِ؛ قال لبيد يصف السيف:

بِأَخْلَقَ مَخْمُودٍ نَجِيجِ رَجِيعِهِ

وفي الحديث: رَجْعَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَفْتَحُ رَأْيَهُ وَتَكْسِرُ، على المرة والحالة، وهو اِرْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ الْمَطْلُوقَةِ غَيْرِ الْبَائِثَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِنَافٍ عَقْدٍ.

والرَّاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا، وَأَمَّا الْمَطْلُوقَةُ فَهِيَ الْمَرْدُودَةُ. قال الأزهري:

والصغار ثم يشترى الفتيّة والبكار، وقيل: هو أن يبيع الذكور ويشترى الإناث؛ وعم مرة به فقال: هو أن يبيع الشيء ثم يشترى مكانه ما يُحْتَمِلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَتَى وَأَصْلَحَ.

وجاء فلان بِرَجْعَةٍ حَسَنَةٍ أَي بِشَيْءٍ صَالِحٍ اشْتَرَاهُ مَكَانَ شَيْءٍ طَالِحٍ، أَوْ مَكَانَ شَيْءٍ قَدْ كَانَ دُونَهُ، وَبِاعَ إِبِلَهُ فَأَرْتَجَعَ مِنْهَا رَجْعَةً صَالِحَةً وَرَجْعَةً: رَدَّهَا. وَالرُّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ: إِبِلٌ تَشْتَرِيهَا الْأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ تَنَاجِهِمْ وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا سِمَاتُهُمْ. وَارْتَجَعْتُمَا: اشْتَرَاهَا؛ أَنشَد ثعلب:

لَا تَرْتَجِعْ شَارِفاً تَبِغِي فَوَاضِلَهَا،

بَدَفَهَا مِنْ عَرَى الْأَنْسَاعِ تَنْدِيبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم: باع إبلة فارتجع منها رجعة صالحة، بالكسر، إذا صرف أثمانها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة، وكذلك الرجعة في الصدقة، وفي الحديث: أنه رأى في إبِلٍ الصَّدَقَةَ نَاقَةً كَوْمَاءَ فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقُ فَقَالَ: إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ، فَسَكَتَ؛ الْارْتِجَاعُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ الرَّجُلُ الْمَصْرُ بِإِبِلِهِ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِشَمَنِ مِثْلِهَا أَوْ غَيْرِهَا، فَتَلِكُ الرَّجْعَةُ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: وكذلك هو في الصدقة إذا وجب على زب المال بين من الإبل فأخذ المُصَدِّقُ مَكَانَهَا سِتًّا أُخْرَى فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا، فَتَلِكُ الَّتِي أَخَذَ رَجْعَةً لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ: شَكَتْ بِنُو تَغْلِبَ إِلَيْهِ السَّنَةُ فَقَالَ: كَيْفَ تَشْكُونِ الْحَاجَةَ مَعَ اجْتِيَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ؟ أَي تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَيْلِ فَيَبِيعُونَهَا وَتَرْجِعُونَ بِأُثْمَانِهَا؛ الْبِكَارَةُ لِلْفَيْثِيَّةِ يَعْنِي الْإِبِلَ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ الْأَنْثَى:

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الـ

أَوْزَقِي، لَا رَجْعَةَ وَلَا جَلَبَ

قال: وإن رد أثمانها إلى منزله من غير أن يشترى بها شيئاً فليست برجعة. وفي حديث الزكاة. فإنهما يترجعا بينهما بالسوية؛ التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون، ومألها مشتركة، فيأخذ العامل عن الأربعين مُسِنَّةً، وعن الثلاثين تبيعاً، فيرجع بأذل المسنة بثلاثة أشباعها على خليلطه، وبأذل التبيع بأربعة أشباعه على خليلطه، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوخ كأن المال ملك

والرُجُوعُ: نَبَاتُ الرَّبِيعِ. وَالرُّجُوعُ وَالرُّجُوعُ وَالرَّاجِعُ وَالرَّاجِعَةُ: الْغَدِيرُ يَتَرَدَّدُ فِيهِ الْمَاءُ؛ قَالَ الْمَتَخَلُّ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ السَّيْفَ:

أَبْيَضُ كَالرُّجُوعِ رَسُوبٌ، إِذَا

مَا نَاعَ فِي مُحْتَفَلِي يَحْتَلِي

وقال أبو حنيفة: هي ما ارتد في السيل ثم نفض، والجمع رُجُوعان ورجوع؛ أشهد ابن الأعرابي:

وعارض أطراف الصبا وكأنه

رجاع غدير، هزه الريح، رائح

وقال غيره: الرجوع جمع ولكنه نعت بالواحد الذي هو راجع لأنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق:

إِذَا الْقُبُصَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى،

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ السُّجَالُ الْمُسَدَّفُ^(٢)

وإنما قال رجاع غدير ليفصله من الرجوع الذي هو غير الغدير، إذ الرجوع من الأسماء المشتركة؛ قال الآخر:

ولو أنسي أشاء، لكنت منها

مكان الفرقدين من السجوم

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة؛ ألا ترى أن ابن أحرر لما قال:

يهل بالفرقد ركبائها

كما يهل الركب المشتجر

ولم يخلص الفرقد ههنا اختلفوا فيه فقال قوم: إنه الفرقد الفلكي، وقال آخرون: إنما هو فرقد البقرة وهو ولدها وقد

يكون الرجوع الغدير الواحد كما قالوا فيه الإخاض؛ وأضافه إلى نفسه ليبيته أيضاً بذلك لأن الرجوع كان واحداً أو

جمعاً، فهو من الأسماء المشتركة، وقيل: الرجوع مخسب الماء وأما الغدير فليس بمخسب للماء إنما هو القطعة من

الماء يغادرها السيل أي يتركها. والرجوع: المطر لأنه يرجع مرة بعد مرة. وفي التنزيل: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ﴾،

ويقال: ذات النفع، ﴿وَالْأَرْضَ ذَاتَ الصَّدْعِ﴾؛ قال ثعلب: تزجع بالمطر سنة بعد سنة، وقال اللحياني: لأنها ترجع بالغيث

والصراجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها، ويقال لها أيضاً راجع. ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد نهوك من العلة: راجع. ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضئي.

ومزجج الكتف وزججها: أشقلها، وهو ما يلي الإبط منها من جهة منيض القلب؛ قال رؤبة:

وَنَطَعَنَ الْأَعْنَاقَ وَالْمَرَاجِعَا

يقال: طقنه في مزجج كتفيه. وزجج الكلب في قيئه: عاد فيه. وهو يؤمن بالرجعة، وقالها الأزهري بالفتح، أي بأن الميت

يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة. وراجع الرجل: رجع إلى خير أو شر. وتراجع الشيء إلى خلف.

والرُجُوعُ: رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا. وَرَجَعَتِ الطَّيْرُ رُجُوعاً وَرَجَاعاً: قَطَعَتْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْحَاوِءَةَ إِلَى الْبَارِدَةِ: وَأَنَانَ. رَاجِعٌ وَنَاقَةٌ رَاجِعٌ إِذَا كَانَتْ تَشْتُلُ بِذَنبِهَا. وَتَجْمَعُ قَطْرُهَا وَتُزْرَعُ

ببولها فتظن أن بها خيلاً ثم تخلف. ورجعت الناقة تزجع رجاعاً ورجوعاً، وهي راجع: لقيحت ثم أخلفت لأنها رجعت

عما رجي منها، ونوق زواجع، وقيل: إذا ضربها الفحل ولم تلغح، وقيل: هي إذا ألقت ولدها لغير تمام، وقيل: إذا نالت ماء

الفحل، وقيل: هو أن تطرحه ماء الأصمعي. إذا ضربت الناقة مراراً فلم تلغح فهي شمارن، فإن ظهر لهم أنها قد لقيحت ثم لم

يكن بها حمل فهي راجع ومخليفة. وقال أبو زيد: إذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل زجعت تزجع رجاعاً؛

وأشهد أبو الهيثم للقطامي يصف نجبية لتنجبتين^(١):

ومن عيرانة عقدت عليها

لقاحاً ثم ما كسرت رجاعاً

قال: أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحاً ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به؛ وقوله المرار يصف إبلاً:

متابيع بسط متثيمات زواجع،

كما زججت في نيلها أم حائل

بسط: مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها متثيمات: معها ابن مخاض وحوار. زواجع: رجعت على أولادها. ويقال: رواجع تزجع. أم حائل: أم ولدها الأثني.

(٢) قوله: «السجال المسدف» كذا بالأصل هنا، والذي في غير موضع وكذا الصحاح: الحجال المسدف.

(١) قوله: نجبية لتنجبتين، هكذا في الأصل.

وَرَجَفَ الشَّيْءُ كَرَجَفَانَ البَعِيرِ تَحْتَ الرِّحْلِ، وَكَمَا تَرَجَفُ الشَّجَرَةُ إِذَا رَجَفَتْهَا الرِّيحُ، وَكَمَا تَرَجِفُ السَّرَى إِذَا نَقَصَ أَصْلُهَا. وَالرَّجْفَةُ: الرَّزْلَةُ. وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ تَرَجُفٌ رَجْفًا: اضْطَرَبَتْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَبَائِي﴾، أَي لَوْ شِئْتَ أَنْ تَقْتُلَهُمْ. وَيُقَالُ: إِنَّهُمْ رَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَمَاتُوا. وَرَجَفَ الْقَلْبُ: اضْطَرَبَ مِنَ الْجَزَعِ.

وَالرَّجْفُ: الثُّمَى الْمُحَوَّكَةُ، مَذْكُورٌ قَالَ:

وَأَذْنَيْتِي، حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي

عَلَى الْخَضِرِ أَوْ أذْنِي، اسْتَقَلَّكَ رَاجِفٌ

وَرَجَفَ الشَّجَرُ يَرَجِفُ: حَرَكْتَهُ الرِّيحُ، وَكَذَلِكَ الْأَشْنَانُ. وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَزَلَّزَلَتْ. وَرَجَفَ الْقَوْمُ إِذَا تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يَوْمَ تَرَجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ التُّفْحَةُ الْأُولَى، وَالرَّادِفَةُ النَّفْحَةُ الثَّانِيَةُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الرَّاجِفَةُ الْأَرْضُ تَرَجُفُ تَتَحَوَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هِيَ الرَّزْلَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ؛ قَالَ: الرَّاجِفَةُ النَّفْحَةُ الْأُولَى الَّتِي تَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ، وَالرَّادِفَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَخْيِضُونَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَصْلُ الرَّجْفِ الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَيْمُونِ: فَرَجَعَ تَرَجُفٌ بِهَا يُؤَادِرُهُ. اللَّيْثُ: الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْمًا، فَهِيَ رَجْفَةٌ وَصَبِيحَةٌ وَصَاعِقَةٌ. وَالرَّغْدُ يَرَجُفُ رَجْفًا وَرَجِيفًا، وَذَلِكَ تَرْدُدُ هَذِهِ فِي السُّحَابِ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الرَّجْفَةُ مَعَهَا تَحْرِيكُ الْأَرْضِ، يُقَالُ: رَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا تَحَرَّكَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَحْيِييَ الْعِظَامِ الرَّاجِفَاتِ مِنَ الْبِلَى،

وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَيْنِ طَبِيبٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجَفَ الْمَلَدُ إِذَا تَزَلَزَلَ، وَقَدْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَأُرْجِفَتْ وَأُرْجِفَتْ إِذَا تَزَلَّزَلَتْ.

اللَّيْثُ: أُرْجِفَ الْقَوْمُ إِذَا خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ وَذَكَرَ الْفِتْنَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾؛ وَهَمَّ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ الَّتِي يَكُونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فِي النَّاسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْإِزْجَافُ وَاحِدٌ أَرَاغِيفُ الْأَخْبَارِ، وَقَدْ أُرْجِفُوا فِي الشَّيْءِ أَي خَاضُوا فِيهِ.

فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةَ بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَبْتَدَى بِالمَطَرِ ثُمَّ تَرَجَعَ بِهِ كُلَّ عَامٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتَ الرَّجْعِ ذَاتَ المَطَرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيُرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ.

وَالرَّاجِعَةُ: النَّاشِئَةُ مِنَ نَوَاشِغِ الوَادِي. وَالرُّجْعَانُ: أَعَالِي الثَّلَاجِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ مَاءُ الثَّلْمَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الحُجْرَانِ، وَالرُّجْعُ عَامَةُ المَاءِ، وَقِيلَ: مَاءٌ لَهْدِيلٌ غَلِبَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غُرُوزَةَ الرَّجِيعِ، هُوَ مَاءٌ لَهْدِيلٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرَّجْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ المَاءُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُتَنَحِّلِ: أبيض كالرُّجْعِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الهَيْثَمِ حِكَاةً عَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: يَقُولُونَ لِلرَّعْدِ رَجْعٌ. وَالرُّجِيعُ: الْعَرُوقُ، سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ كَانَ مَاءً فَعَادَ عَرَفًا؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

كَسَاهُمْ السَّهَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ

رَجِيعًا، فِي السَّمَاوَاتِ، كَالعَصِيمِ

أَرَادَ الْعَرُوقَ الْأَصْفَرَ شَبَّهَهُ بِعَصِيمِ الحِجَاءِ وَهُوَ أَثَرُهُ. وَرَجِيعُ اسْمُ نَاقَةٍ جَرِيءَةٍ؛ قَالَ:

إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ، أَمَلَهَا

تُرُولِي بِالسَّمُومَةِ ثُمَّ ائْتَحَالَسَا

وَرَجِعَ وَمَرَجَعَةُ اسْمَانِ.

رَجَعَنُ: اُرْجَعَنَّ أَي انبسط. وَارْجَعَنَّ كَارْجَحَنَّ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ضَرَبَهُ فَارْجَعَنَّ أَي اضْطَجَعَ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ. وَفِي المَثَلِ: إِذَا اُرْجَعَنَّ شَاصِبًا فَارْفَعْ يَدَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ بِمَقَاتِلِ الرَّجُلِ، يَقُولُ: إِذَا غَلِبْتَهُ فَاضْطَجِعْ وَقِعْ وَرَفِعْ رِجْلِي فَكُفَّ يَدَكَ عَنْهُ. وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

فَلَمَّا اُرْجَعْتُوا وَاسْتَرْتِنَا حِيَارَتَهُمْ،

وَصَاوَرُوا جَمِيعًا فِي الحَدِيدِ مُكَلَّدًا

أَي فَلَمَّا اضْطَجَعُوا وَعَلِبُوا، وَحَمَلُ مُكَلَّدًا عَلَى لَفْظِ جَمِيعٍ أَنَّ لَفْظَهُ مُفْرَدٌ، وَإِنْ كَانَ المَعْنَى وَاحِدًا، الْأَصْمَعِيُّ: اُجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَ وَاجْلَعَبَ إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: ضَرَبْنَاهُمْ بِقَحَاظِنَا فَارْجَعْتُوا أَي بَعْضِيَّتًا.

رَجَفَ: الرَّجْفَانُ: الاضْطِرَابُ الشَّدِيدُ: رَجَفَ الشَّيْءُ يَرَجِفُ رَجْفًا وَرَجُوفًا وَرَجْفَانًا وَرَجِيفًا وَأُرْجِفُ: حَقَّقَ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ^(١)

(١) تَوَلَّى: ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ، فِي الْأَصْلِ: وَظَلُّ عَلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ. وَقَدْ جَاءَ فِي مَادَةِ «ذَب» ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ.

واشترَجَفَ رأسه؛ حركه؛ قال ذو الرمة:

إِذْ حَرَكَ الْقَرْبَ الْقَفْقَاعَ أَلْحِيهَا،

واشترَجَفَتْ هَامِهَا الْهَيْمُ الشُّغَامِيمُ

ويرى:

إِذْ قَفَقَعَ الْقَرْبَ الْبَضْبَاضَ أَلْحِيهَا

والرُّجَافُ: البحر، سُتِي به لاضطرابه وتحرك أمواجه، اسم له كالفقذاف؛ قال:

وَيَكْتَلُونَ جِفَانَهُمْ بِسَدِيدِيهِمْ،

حتى تَغِيِبَ الشَّمْسُ فِي الرُّجَافِ

وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِي:

الْمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ،

حتى تَغِيِبَ الشَّمْسُ فِي الرُّجَافِ

قال ابن بري: البيت لمَطْرُودِ بْنِ كَعْبِ الْخُرَاعِيِّ يَرْثِي عَبْدَ الْمَطْلَبِ جَدَّ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، والأبيات:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُخَوَّلُ رَحْلَهُ،

هَلَّا نَزَلْتَ بِأَيِّ عَجَبٍ مَنَافٍ؟

هَيْلَتُكَ أَتُكُّ لَوْ نَزَلْتَ بِدَارِهِمْ،

صَمِئْتُكَ مِنْ بَجْرَمٍ وَمَنْ يُقْرَافِ

الْمُنْعِمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَعَيَّرَتْ

وَالسَّطَاعِينَ لِرِخْلَةِ الْإِبْلَافِ

وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ،

حتى تَغِيِبَ الشَّمْسُ فِي الرُّجَافِ

وقيل: الرُّجَافُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَرَجَفَ الْقَوْمُ: تَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ، وَأَرْجَفُوا: خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ.

وَالرُّجْفَانُ: الْإِسْرَاعُ؛ عَن كِرَاعٍ.

رجل: الرَّجُلُ: معروف الذكور من نوع الإنسان خلاف المرأة، وقيل: إنما يكون رجلاً فوق الغلام، وذلك إذا احتلم وشب، وقيل: هو رجل ساعة تليده أمه إلى ما بعد ذلك، وتصغيره رُجَيْلٌ ورُؤَيْجِلٌ، على غير قياس؛ حكاه سيبويه. التهذيب: تصغير الرجل رُجَيْلٌ ورُؤَيْجِلٌ، وعائمتهم يقولون رُؤَيْجِلٌ صِدْقٌ ورُؤَيْجِلٌ شُوءٌ على غير قياس، يرجعون إلى الرجل لأن اشتقاقه منه، كما أن العَجَلُ من العاجل والمخيلير من الحافير، والجمع رجال. وفي

التنزيل العزيزي: ﴿وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾؛ أراد من أهل بلدكم، ورجالاً جمع الجمع؛ قال سيبويه: ولم يكسر على بناء من أبنية أذنى العدد يعني أنهم لم يقولوا أُرْجَالٌ؛ قال سيبويه: وقالوا ثلاثة رَجَلَةٌ جعلوه بدلاً من أُرْجَالٍ، ونظيره ثلاثة أشياء جعلوا لفقاء بدلاً من أفعال، قال: وحكى أبو زيد في جمعه: رَجَلَةٌ، وهو أيضاً اسم الجمع لأن فِعْلَةٌ ليست من أبنية الجموع، وذهب أبو العباس إلى أن رَجَلَةٌ مخفف عنه. ابن جنى: ويقال لهم الرُّجُلُ والأُنثَى رَجَلَةٌ؛ قال:

كُلُّ جَسَارٍ ظَلُّ مُتَغَيِّطاً،

غَيْرَ جِيرَانٍ بِنْسِي جَبِلِهِ

حَرَّتُوا جَيْبَ فَمَتَائِهِمْ،

لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلِهِ

عنى بجيبيها هتفا. وحكى ابن الأعرابي: أن أبا زيد الكلابي قال في حديث له مع امرأته: فَتَهَاتَيْجِ الرَّجُلَانِ يعني نفسه وامرأته، كأنه أراد فتهايتج الرجل والرجلة فغلب المذكر.

وتَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ: صارت كالرُّجُلِ. وفي الحديث: كانت عائشة، رضي الله عنها، رَجَلَةٌ الرَّأْيِ؛ قال الجوهري في جمع الرُّجُلِ أُرْجَالٌ؛ قال أبو ذؤيب:

أَقَمْتُ بَنِيهِ صَيْفُهُمْ وَشِتَائِهِمْ،

وَقَالُوا: تَعَدُّ وَاعْرُ وَشَطُّ الْأُرْجُلِ

يقول: أهُمُّهُمُ نَفَقَةُ صَيْفِهِمْ وَشِتَائِهِمْ وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ: تَعَدُّ أَي انصرف عنا؛ قال ابن بري: الأُرْجُلُ هنا جمع أُرْجَالٍ، وأُرْجَالٌ جمع راجل، مثل صاحب وأصحاب وأصحاب إلا أنه حذف الياء من الأُرْجُلِ لضرورة الشعر؛ قال أبو المثلّم الهذلي:

يَا صَحْرُ وَرَدَّ مَاءٌ قَدْ تَسَابَفَهُ

سَوْمُ الْأُرْجُلِ، حَشَى مَاؤُهُ طَلْحُلُ

وقال آخر:

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءِ قَارِيَةٍ

أُحْمَى عَلَيْهَا أَبَانِي الْأُرْجُلِ

أَبَانَانِ: جِبِلَانِ؛ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ:

كَأَنَّ مَصَامَاتِ الْأَسْوَدِ بَطْنُهُ

مَرَاغٌ، وَأَنَارُ الْأُرْجُلِ مَلْعَبٌ

وفي قصيد كعب بن زهير:

تَظَلُّلٌ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ،

وَلَا تَمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

وقال كثير في الأراجيل:

لَهُ، بِجَحْشِيبِ الْقَادِيبَةِ فَالشُّبَّاءِ،

مَوَاطِنٌ، لَا تَمَشِّي بِهِنَّ الْأَرَاغِيلُ

قال: وبذلك على أن الأراجيل في بيت أبي ذؤيب جمع أراجيل أن أهل اللغة قالوا في بيت أبي المثلث الأراجيل هم الرُّجُلَة وهم مؤنثهم مؤنثهم، قال: وقد يجمع رَجُلٌ أيضاً على رَجُلَة. ابن سيده: وقد يكون الرُّجُلُ صفة يعني بذلك الشدة والكمال؛ قال: وعلى ذلك أجاز سيبويه الحجر في قولهم مررت برَجُلٍ رَجُلٌ أبوه، والأكثر الرفع؛ وقال في موضع آخر: إذا قلت هذا الرُّجُلُ فقد يجوز أن تعني كماله وأن تريد كل رَجُلٍ تَكَلَّمُ ومشى على رَجُلَيْنِ، فهو رَجُلٌ، لا تريد غير ذلك المعنى، وذهب سيبويه إلى أن معنى قولك هذا زيد هذا الرُّجُلُ الذي من شأنه كذا، ولذلك قال في موضع آخر حين ذكر ابن الصمعي وابن كزّاح: وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو من قيل أن هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا، ولذلك قال الفارسي: إن التسمية اختصار بجُملة أو جُمَلٍ. غيره: وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أي فوق الغلام، وتقول: هذا رَجُلٌ أي راجل، وفي هذا المعنى للمرأة: هي رَجُلَة أي راجلة؛ وأنشد:

فإن بك قولهم صادقاً،

فسيقت نسايت إليكم رجالاتاً

أي رواجل. والرُّجُلَة، بالضم: مصدر الرُّجُلُ والرُّجُلُ والأرَجُلُ. يقال: رَجُلٌ جَيِّدُ الرُّجُلَة، ورَجُلٌ بِيئُ الرُّجُلَة والرُّجُلَة والرُّجُلِيَّة والرُّجُلِيَّة، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهي من المصادر التي لا أفعال لها. وهذا أرَجُلُ الرُّجُلِينِ أي أشدُّهما، أو فيه رَجُلِيَّةٌ ليست في الآخر، قال ابن سيده: وأراه من باب أحلتك الشاتين أي أنه لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل، وحكى الفارسي: امرأة مُرَجَلٌ تلد الرُّجُل، وإنما المشهور مُذَكَّرٌ، وقالوا: ما أدري أي ولد الرجل هو، يعني آدم؛ على نبينا وعليه الصلاة والسلام. ورُؤْدُ مُرَجَلٍ: فيه صُورٌ كَصُورِ الرجال. وفي الحديث: أنه لعن المُتَرَجِّلَاتِ من النساء، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيّهن وهياتهن، فأما في العلم

والرأي فمحمود، وفي رواية: لعن الله الرُّجُلَة من النساء، بمعنى المترجّلة ويقال: امرأة رَجُلَة إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة. والرُّجُل: قَدَمُ الإنسان وغيره؛ قال أبو إسحق: والرُّجُل من أصل الفخذ إلى القدم، أنثى. وقولهم في المثل: لا تَمَشِ برَجُلٍ من أبي، كقولهم لا يُرَجِّلُ رَجُلَكَ من ليس معك؛ وقوله:

وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ، مِنْ حَيْثُ بُتِّقَتِي

مِنَ النَّاسِ، إِلَّا الْمُضْطَبِّحُونَ عَلَيَّ رَجُلِي

يقول: إنما يفتضيها المُشْتَرُونَ الْقِيَامِ، لَا الْمُتَرَمِّلُونَ النَّيَامِ؛ فأما قوله:

أُرْتَسِي جَجَلًا عَلَيَّ سَاقَهَا،

فَهَشَّ الْفَوَاذُ لِدَاكِ الْجَجَلُ

فقلت، ولم أخف عن صاحبي:

أَلَا بِي أَنَا أَصَلُّ تِلْكَ الرَّجُلُ (١)

فإنه أراد الرُّجُلَ والجَجِلَ، فألقى حركة اللام على الجيم؛ قال: ولس هذا وضعا لأن فيعلا لم يأت إلا في قولهم إيل وإطل، وقد تقدم، والجمع أرَجُلٌ، قال سيبويه: لا نعلمه كُسر على غير ذلك؛ قال ابن جنبي: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾؛ قال الزجاج: كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخَلخال، وربما كان فيه الجلال، فإذا صرّبت برجلها عليم أنها ذات خَلخال وزينة، فتهي عنه لما فيه من تحريك الشهوة، كما أمر أن لا يُبديين ذلك لأن إسماع صوته بمنزلة إبدائه. ورجل أرَجُل: عظيم الرُّجُل، وقد رَجُل، وأزكب عظيم الرُّجُبَة، وأزأس عظيم الرأس. ورَجُلُهُ يَرَجُلُهُ رَجُلًا: أصاب رجله، وحكى الفارسي رَجُلٌ في هذا المعنى. أبو عمرو: ارتجلت الرُّجُل إذا أخذته برجله والرُّجُلَة: أن يشكو رجله. وفي حديث الجلوس في الصلاة: إنه لجفء بالرُّجُل أي بالمصلي نفسه، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد الجلوس على رجله في الصلاة.

(١) قوله: وألا بي أنه هكذا في الأصل، وفي المحكم: ألا بي، وعلى الهزرة: فتحة.

والرَّجُلُ، بالتحريك: مصدر قولك رَجَلْتُ، بالكسر أي بقي راجلاً وأزجلته غيره وأزجلته أيضاً: بمعنى أمهله، وقد يأتي رَجَلْتُ بمعنى راجل، قال الزُّرِّيَّانُ بن بِلَر:

أَلَيْتَ لَهِ حَسْبًا حَافِيًا رَجَلًا

إن جاوز الشُّخْلَ يمشي، وهو مندفع ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قَطْرِيَّ بن الفُجَاءَةِ الخارجي أحد بني مازن حارثي:

أَمَا أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسٍ،

وَلَا كَذَا رَجَلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ

لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا، وَأَدْرَكَنِي

مَا كُنْتُ أَرْعَمُ فِي جَسْمِي مِنَ الْعَابِ

قال أبو حاتم: أما مخفف الميم مفتوح الألف، وقوله رجلاً أي راجلاً كما تقول العرب: جاءنا فلان حافياً رجلاً أي راجلاً كأنه قال: أما أقاتل فارساً ولا راجلاً إلا ومعني أصحابي، لقد لقيت إذا شراً إن لم أقاتل وحدي؛ وأبو زيد مثله وزاد: ولا كذا أقاتل راجلاً، فقال: إنه خرج يقاتل السلطان فقبل له أتخرج راجلاً تقاتل؟ فقال البيت؛ وقال ابن الأعرابي: قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا؛ وقال المفضل: أما خفيفة بمنزلة الألف، وألا تنبيه يكون بعدها أمر أو نهي أو إخبار، فالذي بعد أما هنا إخبار كأنه قال: أما أقاتل فارساً وراجلاً. وقال أبو علي في الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم: فَرَجَلٌ - على ما حكاه أبو زيد - صفة، ومثله تَدَسُّ وَقَطُنٌ وَحَدْرٌ وَأحرف نحوها، ومعنى البيت كأنه يقول: اعلموا أنني أقاتل عن ديني وعن حسبي وليس تحتي فرس ولا معي أصحاب. وَرَجَلُ الرَّجُلِ رَجَلًا، فهو راجل وَرَجَلٌ وَرَجِيلٌ وَرَجَلٌ وَرَجْلَانٌ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه؛ أنشد ابن الأعرابي:

عَلَيَّ، إِذَا لَاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ،

أَنَّ أَزْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانٌ حَافِيًا

والجمع رجَالٌ وَرَجَالَةٌ وَرَجَالٌ وَرَجَالِيٌّ وَرَجَالِيٌّ وَرَجَالِيٌّ وَرَجْلَانٌ وَرَجَلَةٌ وَرَجَلَةٌ وَأَرْجَلَةٌ وَأَرْجَلِيٌّ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُوَيْبٍ:

..... وَأَعْرُ وَشَطَطَ الْأَرْجَالِي

قال ابن جنى: فيه جواز أن يكون أراجل جمع أُرْجَلَةٍ، وأرجلة

جمع رجال، ورجال جمع راجل كما تقدم؛ وقد أجاز أبو إسحق في قوله:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةِ

أَنْ يَكُونَ كَشْرَ نَدَى عَلَى نِدَاءِ كَبَجَمَلٍ وَجَمَالٍ، ثُمَّ كَشْرَ نِدَاءِ عَلَى أُنْدِيَّةِ كَرِدَاءِ وَأُرْدِيَّةِ، قَالَ: فَكَذَلِكَ يَكُونُ هَذَا وَالرَّجُلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَبْيُوهِ وَجَمْعُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ، وَرَجَحَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ سَبْيُوهِ وَقَالَ: لَوْ كَانَ جَمْعًا ثُمَّ صَغُرَ لُرُدُّهُ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ جُمِعَ وَنَحْنُ نَجِدُهُ مَصْفُرًا عَلَى لَفْظِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَنَيْتُهُ بِغَضَبَةٍ مِنْ مَالِيَا

أَخْشَى رُكَيْبًا وَرَجِيلًا عَادِيًا

وَأَنْشَدَ:

وَأَيْنَ رُكَيْبٍ وَأَضْعُونَ رِحَالَهُمْ

إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَفْرَوَذَا؟

ويروى: مِنْ بُيُوتِ بَأْسُودَا؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وظَهَرَ تَشْوِيقِي عَذْبَاءَ تَمَشِي،

بِهَا، الرَّجَالُ خَائِفَةٌ بِسْرَاعًا

قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الرَّجُلَةُ، وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي (١):

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّجُلَةُ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَةٌ جَاءَ جَمْعًا غَيْرَ رَجَلَةٍ جَمْعُ رَاجِلٍ وَكَمَاءُ جَمْعُ كَمِيٍّ، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَيَجْمَعُ رَجَالِيًّا.

وَالرَّجْلَانُ أَيْضًا: الرَّاجِلُ وَالْجَمْعُ رَجَلِيٌّ وَرَجَالٌ مِثْلُ عَجْلَانٍ وَعَجَلِيٍّ وَعِجَالٍ، قَالَ: وَيُقَالُ رَجَلٌ وَرَجَالِيٌّ مِثْلُ عَجَلٍ وَعِجَالِيٍّ. وَامْرَأَةٌ رَجَلِيٌّ: مِثْلُ عَجَلِيٍّ، وَنِسْوَةٌ رَجَالٌ: مِثْلُ عِجَالٍ، وَرَجَالِيٌّ مِثْلُ عِجَالِيٍّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ رَاجِلٌ وَرَجْلَانٌ: بِضَمِّ الرَّاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَرْكَبٌ يَحْلِي طَنِي بِالرُّوْكِبَانِ،

يَقِي بِهِ اللَّؤْلُؤَةَ أذَاةَ الرَّجْلَانِ

وَرَجَالٌ أَيْضًا، وَقَدْ حَكَى أَنَّهَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَبِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾، أَي فَصَلُوا رُكْبَانًا وَرَجَالًا، جَمْعُ رَاجِلٍ مِثْلُ صَاحِبِ

(١) قوله: «تميم بن أبي» هكذا في الأصل وفي شرح القاموس. وأنشده الأزهرى لأبي مقبل، وفي التكملة: قال ابن مقبل.

وَتَرَجَّلَ الرَّجُلُ: ركب رجله.

وَالرَّجِيلُ: من الخيل: الذي لا يخفى. وَرَجَّلَ رَجِيلاً أَي قَوَّيْ عَلَى المشي، قال ابن بري: وكذلك امرأة رَجِيلة للقوية على المشي؛ قال الحارث بن جِلزَة:

أَيَّ اهْتَدَيْتِ، وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيْلَةٍ،

وَالقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ الشَّجْسَجِ

التهديب: ارْتَجَّلَ الرَّجُلُ ارْتِجَالاً إِذَا ركب رجله في حاجته وَمَضَى. ويقال: ارْتَجَّلَ ما ارْتَجَّلَتْ أَي اركب ما ركبت من الأمور. وَتَرَجَّلَ الرَّؤْدُ ارْتِجَالَهُ: وضعه تحت رجله. وَتَرَجَّلَ القَوْمُ إِذَا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال. ويقال: حَمَلَكَ اللهُ عَلَى الرَّجْلَةِ، وَالرَّجْلَةُ هُنَا: فعل الرَّجُلِ الذي لا دابة له.

وَرَجَّلَ الشَّاةَ ارْتِجَالَهَا: عَقَلَهَا بِرِجْلِهَا. وَرَجَّلَهَا يَرَجِّلُهَا رَجْلاً وَارْتِجَالَهَا: عَقَلَهَا بِرِجْلِهَا.

وَالسُّرْجَلُ من الرُّقَاق: الذي يُسَلِّخُ من رِجْلٍ واحدة، وقيل: الذي يُسَلِّخُ من قِبَلِ رِجْلِهِ. الفراء. الجِلْدُ السُّرْجَلُ الذي يسْلَخُ من رِجْلٍ واحدة، وَالمُسْتَجْوِلُ الذي يُسَلِّخُ عُرْقُوبَهُ جَمِيعاً كما يسْلَخُ النَّاسُ اليَوْمَ، وَالمُسَوِّقُ الذي يسْلَخُ من قِبَلِ رَأْسِهِ؛ الْأَصْمَعِيُّ وقوله:

أَيَّامَ الْأَسْفِ مِسْزَرِي عَقَرَ الثُّرَى،

وَأَغْضُ كُلُّ مُرْجَلٍ رَيْبَانٌ^(١)

أَرَادَ بِالسُّرْجَلِ الرُّقَّ المَلَانِ من الخَشْرِ، وَعَظْمُهُ سُرْبُهُ. ابن الأعرابي: قال المفضل يَصِفُ شَعْرَهُ وحَشْنَهُ، وقوله أَغْضُ أَي أَنْقَضُ منه بِالْمِقْرَاضِ لَيْسَتْ يَسْتَوِي شَعْنُهُ. وَالسُّرْجَلُ: الشعرُ المُسْتَرَحُّ، ويُقالُ لِلْمَشْطِ مَرْجَلٌ وَمِشْرَحٌ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَيْثًا؛ التَّرْجُلُ: التَّرْجِيلُ: تَسْرِيحُ الشعرِ وتَنْظِيفُهُ وتحْسِينُهُ، ومعناه أَنَّهُ كره كثرة الأَدْهَانِ وَمَشْطَ الشعرِ وتَسْوِيتَهُ كلَّ يَوْمٍ كَأَنَّهُ كره كثرة الثَّرْفِ والتَّعَمُّقِ.

وَالرَّجْلَةُ والتَّرْجِيلُ: بِياضٌ فِي إِحْدَى رِجْلَيْ الدَّابَّةِ لَا بِياضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: نَعَجَةٌ رَجْلَاءٌ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ

وَصَحَابٌ، أَي إِنْ لَمْ يُمْكِنِكُمْ أَنْ تَقْوَمُوا فَانْتَبِهْ أَي عَابِدِينَ مُؤَقِّينَ الصَّلَاةَ حَقَّهَا لِخَوْفِ يَنَالِكُمْ فَصَلُّوا رُكْبَانًا، التَّهْدِيبُ: رَجَالٌ أَي رَجَالَةٌ. وقوم رَجْلَةٌ أَي رَجَالَةٌ. وفي حديث صلاة الخوف: فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا رِجَالاً وَرُكْبَانًا؛ الرَّجَالُ: جمع راجل أَي ماش، والراجل خلاف الفارس. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ رَجِلْتُ، بِالْكَسْرِ، رَجْلاً أَي بَقِيتُ راجلاً، وَالْكَسَائِيُّ مثله، وَالْعَرَبُ تقولُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: ما لَهُ رَجَلٌ أَي عَدِيمُ المَرْكُوبِ فَبَقِيَ راجلاً. قال ابن سيده: وحكى الليثاني لا تفعل كذا وكذا أُمَّكَ راجل، ولم يفسره؛ إِلَّا أَنَّهُ قال قَبْلَ هَذَا: أُمَّكَ هابِلٌ وثاكل، وقال بعد هذا: أُمَّكَ عَقْرَى وَخَمَشَى وخَيْرَى، فَدَلَّنَا ذَلِكَ بِمَجْمُوعِهِ أَنَّهُ يريدُ الحَزْنَ وَالشُّكْلَ وَالرَّجْلَةَ: المشي راجلاً. وَالرَّجْلَةُ وَالرَّجْلَةُ: شِدَّةُ المشي؛ حكاها أَبُو زَيْدٍ.

وفي الحديث: العَجَمَاءُ حَزَحَها جُبَارٌ، وَيَزْوِي بَعْضُهُم: الرَّجْلُ جُبَارٌ؛ فشره إليه أَن راکب الدابة إِذا أَصابَتْ وَهُوَ راکبها إِنساناً أَوْ وَطِئَتْ شَيْئاً بِيَدِها فضعفانها على راکبها، وَإِنْ أَصابَتْ بِرِجْلِها فَهُوَ جُبَارٌ وَهَذَا إِذا أَصابَتْ وَهِيَ تَسِيرُ، فَأَمَّا أَنْ تَصِيبَهُ وَهِيَ وَقَافَةٌ فِي الطَّرِيقِ فَالرَّاکِبُ ضامِنٌ، أَصابَتْ ما أَصابَتْ بِيَدٍ أَوْ رِجْلِ، وَكانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يرى الضمان واجباً على راکبها على كلِّ حالٍ، نَعَمَتْ بِرِجْلِها أَوْ خَبِطَتْ بِيَدِها، سائِرةٌ كانت أَوْ واقفة. قال الأزهري: الحديث الذي رواه الكوفيون أَنَّ الرَّجْلَ جُبَارٌ غير صحيح عند الحفاظ؛ قال ابن الأثير في قوله في الحديث: الرَّجْلُ جُبَارٌ أَي ما أَصابَتْ الدابة بِرِجْلِها فلا قَوْدَ على صاحبها، قال: وَالْفَقهاءُ فِيهِ مَخْتَلِفُونَ فِي حَالَةِ الرِّكُوبِ عَلَيْها وَقَوْدِها وَسَوْقِها وما أَصابَتْ بِرِجْلِها أَوْ يَدِها، قال: وَهَذَا الحديث: ذَكَرَهُ الطَّبْرانِيُّ مرفوعاً وجعله الخطابِي من كلام الشعبي.

وَخَوَّةٌ رَجْلَاءٌ: وَهِيَ المَسْتَوِيَةُ بِالْأَرْضِ الكَثِيرَةِ الحِجَارَةِ يَضُمُّبُ المشي فِيها، وقال أَبُو الهَيْثَمِ: خَوَّةٌ رَجْلَاءٌ، الخَوَّةُ أَرْضٌ حِجَارَتِها سُودٌ، وَالرَّجْلَاءُ الصُّلْبَةُ الخَيْبَةُ لا تَعْمَلُ فِيها خَيْلٌ ولا إِبِلٌ ولا يسْلِكُها إِلَّا راجلٌ. ابن سيده: وَخَوَّةٌ رَجْلَاءٌ لا يَسْتَطاعُ المشي فِيها لِخَشُونَتِها وَصَعوبَتِها حَتَّى يَتَرَجَّلَ فِيها. وفي حديث رِفاعةِ الجُدَامِيِّ ذَكَرَ رِجْلِي، هِيَ بوزن دِفْلَى، خَوَّةٌ رِجْلِي: فِي دِيَارِ جُدَامٍ.

(١) قوله: أَيَّامَ الحَفِّ الخَبْرُ تَقَدَّمُ فِي تَرْجَمَةِ غَضُضٍ:

أَيَّامَ أَحْسَبَ لِمَنْ عَفَرَ المَلَأَ

وَلَعَلَّها رَوائِتا.

على المشي الصبور عليه؛ وأنشد:

حتى أُثِبتَ لها، وطال إيبائها،

ذو رُجْلة، شَسْنُ البَرائنِ جَحْنَبُ

وامرأة رُجْلة: صَبُورٌ على المشي، وناقاة رُجْلة. ورُجْلُ راجل ورُجِيل: قويٌّ على المشي، وكذلك البعير والحمار، والجمع رُجْلي ورُجالي. والرُجِيلُ أيضاً من الرجال: الصُّلْبُ. الليث: الرُجْلة نجابة الرُجِيل من الدواب والإبل وهو الصبور على طول السير، قال: ولم أسمع منه فِعْلاً إلا في التبعوت ناقة رُجْلة وحمار رُجِيل. ورُجْلُ رُجِيل: مَشَاء. التهذيب: رُجْلُ بَيْنِ الرُجُولِيَّةِ والرُجُولَةِ؛ وأنشد أبو بكر:

وإذا تَحْلِيْلُكَ لم يَدِّمْ لك وَضْله،

فاقطع لُبَانته بحَرْفِ ضامِرٍ،

وَجَنَاءَ مُجْفَرَةِ الصُّلُوعِ رُجِيلَةٍ،

وَلَقَى الهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقِي حَادِرٍ

أي سريعة الهواجِرِ؛ الرُجِيلَةُ: القُوَّةُ على المشي، وحَرْفٌ: شِبْهها يَحْرَفُ السيف في مَضَائِها. الكسائي، رُجْلُ بَيْنِ الرُجُولَةِ وراجل بَيْنِ الرُجُولَةِ؛ والرُجِيلُ من الناس: المَشَاءُ الجيِّدُ المشي. والرُجِيلُ من الخيل: الذي لا يَفْرَقُ. وفلان قائم على رُجْلِي إذا حَزَبَهُ أمرٌ فقام له. والرُجْلُ: خلاف اليد. ورجل القوس: يَبِيئُها السفلى، ويدها: يَبِيئُها العليا؛ وقيل: رجل القوس ما سَقَلُ عن كبدها؛ قال أبو حنيفة: رجل القوس أَمٌّ من يدها. قال: وقال أبو زياد الكلابي القَوَاسِمُ يُسَخِّفُونَ الشَّقَّ الأَسْفَلَ من القوس، وهو الذي تُسَمِّيهِ يَدًا، لَتَغْتَنِّي القِيَّاسُ فَيَنْتَفِقُ ما عندهم: ابن الأعرابي: أَرُجْلُ القَيْسِيِّ إذا أَوْرَثَتْ أَعَالِيها، وَأَيْدِيها أَسَافِلِها، قال: وَأَرُجْلُها أَشَدُّ من أَيْدِيها؛ وأنشد:

لَيْتَ القَيْسِيِّ كَلَّها من أَرُجْلِ

قال: وَطَرْفا القوس طَرْفَها، وَحَرْفاها فُرُضَها، وَعَظْفاها يَبِيئَها، وَبَعْدَ السِّتَيْنِ الطائِفانِ، وَبَعْدَ الطائِفَيْنِ الأَبْهَرا، وما بين الأَبْهَراينِ كَبْداها، وهو ما بين عَفْئِي الحِمالَةِ، وَعَقْداها يَسْمِيانِ الكَلْبَتَيْنِ، وَأَوْتارُها التي تُشَدُّ في يدها ورجلها تُسَمَّى الوُؤُوفَ وهو المَضائِغُ. ورجلا السَّهْمِ: حَرْفَها. ورُجْلُ المَحْر: خَلِيجُها، عن كراع. وإرْتَجَلُ الفَرَسُ إرْتِجالاً: رَواحِ بَيْنَ العَنَقِ وَالهِمْلِجَةِ، وفي التهذيب: إذا

إحدى الرجلين إلى الخاصرة وسائرهما أسود، وقد رَجَل رَجْلاً، وهو أَرُجَل. ونعجة رَجْلاء: ائْبِطَتْ رِجْلاها مع المَخاصِرَتَيْنِ وسائرهما أسود. الجوهري: الأَرْجَلُ من الخيل الذي في إحدى رجليه بياض، ويكرهه إلا أن يكون به وَضِخٌ غيرُه. قال المُرْقَشُ الأصغر:

أَسِيلٌ نَيْبِلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعابَةٌ،

كُمَيْتٌ كَلُونُ الصُّرْفِ أَرُجَلُ أَمْرُحٌ

فمُدح بالرُجْلِ لَمَّا كان أَمْرُح. قال: وشاة رَجْلاء كذلك. وفرس أَرُجَل: بَيْنَ الرُجْلِ والرُجْلة. ورَجَلَتِ المرأةُ وَلَدَها^(١): وَضَعَتْه بحيث حَزَبَتْ رِجْلاه قَبْلَ رأسه عند الولادة، وهذا يقال له اليَثَنُ. الأموي: إذا وَلَدَتِ الغنمُ بَعْضُها بعد بعض قِيلَ وَلَدَتْها الرُجْجِلاءُ مثالُ الغَمِيصاءِ، وَوَلَدَتْها طَبَقَةٌ بعد طَبَقَةٌ.

ورِجْلُ الغُرَابِ: صُوبٌ من صَرِّ الإِبِلِ لا يقدر الفصيل على أن يَرُضِعَ معه ولا يَتَحَلَّى؛ قال الكميث:

صَرٌّ رِجْلُ الغُرَابِ مُلْكُكَ في الننا

س، على من أراد فيه الفجوراً

ورِجْلُ الغُرَابِ مصدر لأنه ضربٌ من الصُّرِّ فهو من باب رَجَعَ الفَهْرِيُّ واشتمل الصَّاءُ، وتقديره صَرًّا مثل صَرِّ رِجْلِ الغُرَابِ، ومعناه اشتحَكَمَ مُلْكُكَ فلا يمكن خَلُّه كما لا يمكن الفَصِيلُ خَلُّ رِجْلِ الغُرَابِ. وقوله في الحديث: الرُّؤْيَا لأوَّلِ عابِرِ وهي على رِجْلِ طائرٍ أي أنها على رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ وقضاء ما ض من خير أو شرٍّ، وأن ذلك هو الذي قَسَمَهُ اللهُ لصاحبها، من قولهم اقتسموا داراً فطار سهمُ فلان في ناحيتها أي وَقَعَ سهمُه وَخَرَجَ، وكلُّ حَزَكَةٍ من كلمة أو شيءٍ يَجْرِي لك فهو طائر، والمراد أن الرُّؤْيَا هي التي يُعَبَّرُها المُعَبَّرُ الأوَّلُ، فكأنها كانت على رِجْلِ طائرٍ فسقطت فوقه حيث عُبِّرَتْ، كما يسقط الذي يكون على رِجْلِ الطائر بأدنى حركة. ورِجْلُ الطائر: يَبِيئُها، والرُجْلة: القُوَّةُ على المشي. رَجَل الرُجْلُ يَرُجَلُ رَجْلاً ورُجْلة إذا كان يمشي في السفر وحده ولا دابة له يركبها. ورُجْلُ رُجْلِي: للذي يغزو على رجليه، منسوب إلى الرُجْلة. والرُجِيل: القَوِيُّ

(١) قوله: «ورجلت المرأة ولدها ضبط في القاموس مخففاً، وضبط في نسخ المحكم بالشديد.

وَرَجُلَهَا يَزْجُلُهَا رَجُلًا وَأَرْجُلَهَا: أرسله معها، وأرجلها الراعي مع أمها؛ وأنشد:

سَسْرَهْدَ أَرْجُلِ حَتَّى فُطِمَا

وَرَجُلُ الْبَيْهَمِ أُمُّهُ يَزْجُلُهَا رَجُلًا: رَضَعَهَا. وَبَيْهَمَةُ رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَبَيْهَمٌ أَرْجَالٌ وَرَجُلٌ. وَأَزْجُلُ رَجُلِكَ أَي عَلَيْكَ شَأْنُكَ فَالزُّمَةُ؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: لي في مالك رجل أي سهم. والرُّجُلُ: القَدَمُ. والرُّجُلُ: الطائفة من الشيء، أنثى، وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، والجمع أرجال وهو جمع على غير لفظ الواحد، ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر صِوَارٌ ولجماعة النعام خَيْطٌ، ولجماعة الخمير عانة؛ قال أبو النجم يصف الخمر في غدوها وتطائر الحصى عن حوافرها:

كَأَمَّا السَّعْرَاءُ مِنْ نِضَالِهَا

رِجْسُ بَجْرَادٍ طَارَ عَنْ خُدَّالِهَا

وجمع الرُّجُلِ أَرْجَالٌ. وفي حديث أيوب، عليه السلام: أنه كان يغتسل غريباناً فخرَّ عليه رجلٌ من جراد ذهب؛ الرُّجُلُ، بالكسر: الجراد الكثير؛ ومنه الحديث: كأنَّ بئلهم رجلٌ جراد؛ ومنه حديث ابن عباس: أنه دخل مكة رجلٌ من جراد فجعل غلماناً مكة يأخذون منه، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه، كره ذلك في الحرم لأنه صيد والمُرْتَجِلُ: الذي يقع برجلٍ من جراد فينشوي منها أو يطبخ؛ قال الراعي:

كُدَّخَانَ مَرْتَجِلٍ، بِأَعْلَى تَلْعَةٍ،

عَرَّثَانِ صَرْمٍ عَرَفَجَا مَسْبُولَا

وقيل: المُرْتَجِلُ الذي اقتدح النار بزئدة جعلها بين رجليه وقتل الزئدة في فريضة بيده حتى يُوري، وقيل: المُرْتَجِلُ الذي نَصَبَ مِرْجَلًا يطبخ فيه طعاماً. وأزوجل فلان أي جمع قطعة من الجراد لينشويها؛ قال لبيد:

فَتَنَارِ عَا سَبَطَا بِطَيْرِ ظِلَالِهِ،

كُدَّخَانَ مَرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرَائِهَا

قال ابن بري: يقال للقطعة من الجراد رجل ورجلة والرُّجُلَةُ أيضاً: القطعة من الوحش؛ قال الشاعر:

وَالعَيْنُ عَيْنٌ لِيَبَاحٍ لَجَلَجَحَتْ وَسَنَاءُ،

لِرِجْلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالِ

وأزوجل الرجل: جاء من أرض بعيدة فاقتدح ناراً وأمسك الزئدة بيديه ورجليه لأنه وحده؛ وبه فسر بعضهم:

خَلَطَ العَنُقَ بِالْمُهْلِجَةِ. وَرَجُلٌ أَي مَشَى رَاجِلًا. وَرَجُلٌ الْبَيْرُ تَرَجُلًا وَرَجُلٌ فِيهَا، كِلَاهِمَا: نَزَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدَلَّى.

وَأَرْتَجِلُ الحُطْبَةَ والشَّعْرَ: ابْتِدَاؤُهُ مِنْ غَيْرِ تَهْيِئَةٍ. وَأَزْجِلُ الكَلَامَ أَرْتَجِلًا إِذَا اقْتَضِيَهُ اقْتِضَابًا وَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهَيِّئَهُ قَبْلَ ذَلِكَ. وَأَزْجِلُ بَرَأْيَهُ: انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يَشَاوِرْ أَحَدًا فِيهِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَمْرُكَ مَا أَرْتَجِلْتُ، مَعْنَاهَا مَا اسْتَبَدَدْتَ بِرَأْيِكَ فِيهِ؛ قَالَ الجَعْدِيُّ:

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُثْمَمِهِمْ

عَنْدِي، وَلَكِنْ أَمَرُ المَرْءِ مَا أَرْتَجِلًا

وَتَرَجُلُ النَّهَارُ وَأَرْتَجِلُ أَي ارْتَفَعُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَاجَ بِهِ، لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى،

عَصَائِبُ شَتَى مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ

وَفِي حَدِيثِ العُرَيْنِيِّينَ: فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ أَي مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرُّجُلِ عَنِ الصُّبَا.

وَشَعْرُ رَجُلٍ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ: بَيْنَ السُّبُوطَةِ وَالجَعُودَةِ. وَفِي صِفَتِهِ ﷺ، كَانَ شَعْرُهُ رَجُلًا أَي لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الجَعُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ بَلْ بَيْنَهُمَا؛ وَقَدْ رَجِلَ رَجُلًا وَرَجَلَهُ هُوَ تَرَجِيلًا، وَرَجُلٌ رَجِلُ الشَّعْرِ وَرَجَلُهُ، وَجَمَعَهُمَا أَرْجَالٌ وَرَجَالِي. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سَبْيُويه: أَمَّا رَجُلٌ، بِالْفَتْحِ، فَلَا يُكْثَرُ اسْتَغْنَا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ فِي الصِّفَةِ، وَأَمَّا رَجِلٌ، بِالكَسْرِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْصُ عَلَيْهِ وَقِيَامُهُ قِيَاسُ فَعُلٌ فِي الصِّفَةِ، وَلَا يَحْمَلُ عَلَى بَابِ أَنْجَادٍ وَأَنْكَادٍ جَمْعُ نَجِيدٍ وَنَكِدٌ لِقَلَّةِ تَكْسِيرِ هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ أَجْلِ قَلَّةِ بِنَائِهَا؛ إِذَا الْأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، لَكِنَّهُ رُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ الشَّيْءُ مُكْثَرًا لِمِطَابَقَةِ الْأَسْمِ فِي الْبِنَاءِ، فَيَكُونُ مَا حَكَاهُ اللُّغَوِيُّونَ مِنْ رَجَالِي وَأَرْجَالٍ جَمْعُ رَجَلٍ وَرَجِلٍ عَلَى هَذَا. وَمَكَانٌ رَجِيلٌ: صُلْبٌ. وَمَكَانٌ رَجِيلٌ: بَعِيدُ الطَّرْفَيْنِ مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّدَتْ

صَبِخَ الصُّدَى، جَدَّعَ الرِّعَانَ رَجِيلَا

وَطَرِيقُ رَجِيلٍ إِذَا كَانَ غَلِيظًا وَغَرًّا فِي الجَبَلِ. وَالرُّجُلُ: أَنْ يُتْرَكَ الفَصِيلُ وَالمُهْرُ وَالبَيْهَمَةُ مَعَ أَنَّهُ يُرَضَّعُهَا مَتَى شَاءَ؛ قَالَ القَطَامِيُّ:

نِصَافٌ غَلَامُنَا رَجُلًا عَلِيَّهَا،

إِرَادَةَ أَنْ يُفَرِّقَهَا رِضَاعًا

فَطَلَّ يَغِيْتُ فِي قَوْطٍ وَرَاجِلِيَّةٍ،

يُكْفَتُ الدُّهْرُ إِلَّا رَيْثٌ يَهْتَدِي

أَي يَطْبُخُ. وَالرُّجْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ، وَقَوْمٌ يَسْمَوْنَ البَثْلَةَ الحَقِيقَةَ الرُّجْلَةَ، وَإِنَّمَا هِيَ الفَرْفُخُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ هُوَ أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ، يَتَعَوَّنَ هَذِهِ البَثْلَةَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْبِتُ عَلَى طَرِيقِ النَّاسِ فَتُدَّاسُ، وَفِي المَسَابِلِ فَيَنْقَلِعُهَا مَاءُ السَّيْلِ، وَالجَمْعُ رِجْلٌ.

وَالرُّجْلُ: نَصْفُ الرَّاوِيَةِ مِنَ الحَمْرِ وَالزَّيْتِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَهْدَى لَنَا رِجْلًا شَاةً فَقَسَمْتُهَا إِلَّا كَيْفَهَا؛ تَرِيدُ نَصْفَ شَاةٍ طَوْلًا فَسَمَّيْتُهَا بِاسْمِ بَعْضِهَا. وَفِي حَدِيثِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، رِجْلٌ حِمَارٌ وَهُوَ مُعْرَمٌ أَي أَحَدُ شَقِيهِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ فَخَذَهُ. وَالتَّرَاجِيلُ: الكَرَفَسُ، سَوَادِيَّةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ بِلُغَةِ العَجْمِ، وَهُوَ اسْمُ سَوَادِيٍّ مِنْ يَقُولُ البَسَاتِينِ. وَالمِزْجَلُ: القِدْرُ مِنَ الحِجَارَةِ وَالنَّحَاسِ، مُذَكَّرٌ؛ قَالَ:

حَتَّى إِذَا مَا مِزْجَلُ القَوْمِ أَقْرُ

وَقِيلَ: هُوَ قِدْرُ النَّحَاسِ خَاصَةً، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَا طَبَخَ فِيهَا مِنْ قِدْرٍ وَغَيْرِهَا. وَأَزْتَجَلَ الرَّجُلُ: طَبَخَ فِي المِزْجَلِ وَالمِرْجَلِ: ضَرَبَ مِنْ بَرُودِ اليَمَنِ. المَحْكَمُ: وَالمِزْجَلُ ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الوَشِيِّ فِيهِ صُورُ المِرْجَلِ، فَمِزْجَلٌ عَلَى هَذَا مُتَّفَعٌ، وَأَمَّا سَبِيوُهُ فَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا لِقَوْلِهِ:

بَسِييَّةٌ كَثِييَّةٌ المِزْجَلِ

وَجَعَلَ دَلِيلَهُ عَلَى ذَلِكَ ثَبَاتِ المِيمِ فِي المِزْجَلِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَمْدَرَعٍ وَتَمَشَكَنَ فَلَا يَكُونُ لَهُ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ. وَثُوبٌ مِزْجَلِيٌّ: مِنَ المِزْجَلِ؛ وَفِي المَثَلِ:

حَدِيثًا كَانَ بَرْدُكَ مِزْجَلِيًّا

أَي إِذَا كُتِبَتْ المِرْجَلُ حَدِيثًا وَكُنْتَ تَلْبَسُ القَبَاءَ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ رَجُلٍ: وَفِي الحَدِيثِ حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بَيْوتًا يُؤَسُّونَهَا وَشِي المِرْجَلِ، يَعْنِي تَلِكِ الشِّيَابِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا المِرْجَلُ بِالجِيمِ أَيْضًا، وَيُقَالُ لَهَا الرَّاخُولَاتُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

رَجْمٌ: الرُّجْمُ: القَتْلُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي القُرْآنِ الرُّجْمُ القَتْلُ فِي غيرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلقَتْلِ رَجْمٌ لِأَنَّهَا كَانُوا إِذَا قَتَلُوا رَجُلًا زَمَوْهُ بِالحِجَارَةِ حَتَّى يَقْتُلُوهُ، ثُمَّ وَأَنشَد:

كَدَّخَانَ مُرْتَجِلًا بِأَعْلَى ثَلْعَةٍ

والمُرْتَجِلُ مِنَ الجِرَادِ: الَّذِي تَرَى آثارَ أَجْنَحَتِهِ فِي الأَرْضِ. وَجَاءَتْ رِجْلٌ دِفَاعٌ أَي جَيْشٌ كَثِيرٌ، شَبَّهَ بِرِجْلِ الجِرَادِ. وَفِي النُّوَادِرِ: الرُّجْلُ النَّزْوُ؛ يُقَالُ: بَاتَ الحِصَانُ يَزْجُلُ الخَيْلِ. وَأَزْجَلْتُ الحِصَانُ فِي الخَيْلِ إِذَا أُرْسَلْتُ فِيهَا فَحَلَّ. وَالرُّجْلُ: السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ، وَمِنَ الخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ اشْتَرَى رِجْلًا سَرَاوِيلَ ثُمَّ قَالَ لِلزُّوَانِ زَنْ وَأَزْجِعْ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَذَا كَمَا يُقَالُ اشْتَرَى زَوْجَ خُفٍّ وَزَوْجَ نَعْلٍ، وَإِنَّمَا هُمَا زَوْجَانِ يَرِيدُ رِجْلِيَّ سَرَاوِيلَ لِأَنَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ لِبَاسِ الرُّجْلَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ رِجْلًا. وَالرُّجْلُ: الخَوْفُ وَالفَرْعُ مِنَ قُوَّةِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: أَنَا مِنْ أَمْرِي عَلَى رِجْلِ أَي عَلَى خَوْفٍ مِنْ قُوَّتِهِ. وَالرُّجْلُ، قَالَ أَبُو المَكَارِمِ: تَجْتَمِعُ القَطْرُ فيقولُ الجَمَالُ: لِي الرُّجْلُ أَي أَنَا أَتَقَدَّمُ. وَالرُّجْلُ: الزَّمَانُ؛ يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ أَي فِي حَيَاتِهِ وَزَمَانِهِ وَعَلَى عَهْدِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المَسْبُوبِ: لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الجَبَابَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَي فِي زَمَانِهِ. وَالرُّجْلُ: القِرْطَاسُ الخَالِي. وَالرُّجْلُ: البُؤْسُ وَالفَقْرُ. وَالرُّجْلُ: القَادِرَةُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالرُّجْلُ: الرُّجْلُ النَّوْمُ. وَالرُّجْلَةُ: المَرْأَةُ النَّوْمُ؛ كُلُّ هَذَا بِكسْرِ الرَّاءِ. وَالرُّجْلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ اليَمَنِ؛ الكَثِيرُ المَجَامِعَةِ، كَانَ الفَرِزْدُقُ يَقُولُ ذَلِكَ وَيُزَعَمُ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَسْمِيهِ العُضْفُورِيَّ؛ وَأَنشَد:

رَجُلًا كُنْتُ فِي زَمَانِ عُرُورِي،

وَأَنَا اليَوْمَ جَانِفٌ مَلْهُورٌ

وَالرُّجْلَةُ: مَثْبُتُ القَرْفِجِ الكَثِيرِ فِي رَوْضَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالرُّجْلَةُ: تَسْبِيلُ المَاءِ مِنَ الخَرَّةِ إِلَى السَّهْلَةِ. شَمْرُ: الرُّجْلُ مَسَابِيلُ المَاءِ وَاحِدَتَاهَا رِجْلَةٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

يَلْمُحُ البَارِضَ لَمَجَأً فِي الثَّدَى،

مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجْلُ

اللُّسْحُ: الأَكْلُ بِأَطْرَافِ الفَمِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّجْلُ تَكُونُ فِي العِلْظِ وَالدُّبْنِ وَهِيَ أَمَاكِنُ سَهْلَةٍ تَنْصَبُ إِلَيْهَا المِيَاهُ فَتَمْسِكُهَا. وَقَالَ مَرَّةً: الرُّجْلَةُ كَالقَرْيِ وَهِيَ وَاسِعَةٌ تُحْلَلُ، قَالَ: وَهِيَ تَسْبِيلُ سَهْلَةٍ مَبْنِيَّةٌ.

أَبُو عَمْرٍو: الرَّاجِلَةُ كَبِشُ الرَّاعِي الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ، وَأَنشَد:

نعوذ بالله من ذلك. والرُّجْمُ: القول بالظن والحَدْس، وفي الصحاح: أن يتكلم الرجل بالظن؛ ومنه قوله [عز وجل]: ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾. وفرس مِرْجَمٌ: يَرْجُمُ الأرض بحوافره، وكذلك البعير، وهو مَذْحَجٌ، وقيل: هو الثقليل من غير بُطء، وقد ارْتَجَمَتِ الإبل وَتَرَجَمَتْ. وجاء يَرْجُمُ إذا مَرَّ يَضْطَرُّمُ عَدُوَّهُ، هذه عن اللحياني. وراجمٌ عن قومه: ناضلٌ عنهم. والرُّجَامُ: الحجارة، وقيل: هي الحجارة المجتمعة، وقيل: هي كالرُّضَامِ وهي صخور عظام أمثال السُّجُر، وقيل: هي كالأقربور العاديَّة، واحدتها رُجْمَةٌ، والرُّجْمَةُ حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها، وقيل: الرُّجْمُ، بضم الجيم، والرُّجْمَةُ، بسكون الجيم جميعاً، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر، وقيل: هما العلامة. والرُّجْمَةُ والرُّجْمَةُ: القبر، والجمع رِجَامٌ، وهو الرُّجْمُ، بالتحريك، والجمع أَرْجَامٌ، سمي رَجْمًا لما يجمع عليه من الأحجار، ومنه قول كعب بن زهير:

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته،

ولم أخزِه حتى أُغَيَّبَ في الرُّجْمِ^(١)

والرُّجْمُ: بالتحريك، هو القبر نفسه. والرُّجْمَةُ، بالضم، واحد الرُّجْمِ والرُّجَامِ، وهي حجارة ضِخَامٌ دون الرُّضَامِ، وربما جمعت على القبر لِيَسْتَمَّ؛ وأشدُّ ابن بري لابن رُمَيْضِ العَبْرِيَّ:

يَسِيلُ على الحاذِقِينَ والسُّتَّ حَيْضُهَا،

كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمَةِ الدَّمُ نَائِلُكُ

السُّتُّ: لغة في الأَسْبِ. الليث: الرُّجْمَةُ حجارة مجموعة كأنها قُبُورٌ عَادِ، والجمع رِجَامٌ. الأصمعي: الرُّجْمَةُ دون الرُّضَامِ والرضام ضخور عظام تجمع في مكان. أبو عمرو: الرُّجَامُ الهضابُ، واحدتها رُجْمَةٌ. ورجامٌ: موضع؛ قال لبيد:

عَفَّتِ الدُّبَاؤُ: مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا

رِسْنِي، نَأْبَدُ عَوْلُهَا فِرْجَانُهَا

والرُّجْمُ والرُّجَامُ: الحجارة المجموعة على القبور؛ ومنه قول عبد الله بن مَعْقِلِ المُرْتَبِيَّ: لا تَرْجُمُوا قَبْرِي أَي لا تجعلوا

قيل لكل قتل رَجْمٌ، ومنه رجم الثَّيْبِيَّ إِذَا زُنِّيَا، وأصله الرمي بالحجارة. ابن سيده: الرُّجْمُ الرمي بالحجارة. رَجْمَةٌ يَرْجُمُهُ رَجْمًا، فهو مَرْجُومٌ ورجيمٌ. والرُّجْمُ: اللعن، ومنه الشيطان الرُّجِيمُ أَي المَرْجُومُ بالكواكب، صُرِفَ إلى فَعِيلٍ من مَفْعُولٍ، وقيل: رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة مُعَيَّدٌ مطرود، وهو قول أهل التفسير، قال: ويكون الرُّجِيمُ بمعنى المَشْتُومِ المَشْبُوبِ من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لِمَنْ تَنَنَّى لِأَرْجَمَنَّكَ﴾؛ أَي لِأَسْتَبْكُ. والرُّجْمُ: الهجرانُ، والرُّجْمُ الطُّرْدُ، والرُّجْمُ الظن، والرجم السُّبُّ والشتم. وقوله تعالى، حكاية عن قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿تَكُونُونَ مِنَ المَرْجُومِينَ﴾؛ قيل: المعنى من المَرْجُومِينَ بالحجارة، وقد تَرَجَّمُوا وَارْتَجَّمُوا؛ عن ابن الأعرابي وأُشْد:

فهي تَرَامِي بالخصى ارتجماها

والرُّجْمُ: ما رُجِمَ به، والجمع رُجُومٌ. والرُّجْمُ والرُّجُومُ: النجوم التي يرمى بها. التهذيب: والرُّجْمُ اسم لما يُرْجَمُ به الشيء المَرْجُومُ، وجمعه رُجُومٌ. قال الله تعالى في الشُّهُبِ: ﴿وجعلناها رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾؛ أَي جعلناها ترامي لهم. وتَرَجَّمُوا بالحجارة أَي تَرَامَوْا بها. وفي حديث قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينةً للسماء، ورجوماً للشياطين، وعلاماتٍ يُهْتَدَى بها، قال ابن الأثير: الرُّجُومُ جمع رَجْمٍ، وهو مصدر سمي به، ويجوز أن يكون مصدراً لا جمعاً، ومعنى كونها رُجُومًا للشياطين أن الشُّهُبَ التي تَنَقَّصُ في الليل منفصلةً من نار الكواكب ونورها، لا أنهم يُرْجَمُونَ بالكواكب أنفسها، لأنها ثابتة لا تزول، وما ذلك إلا كَقَبَسِ يُوَخِّدُ من نار والنار ثابتة في مكانها، وقيل: أراد بالرُّجُومِ الظنون التي تُحْزَرُ وتُظَنُّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَأَبِهِمْ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَأَبِهِمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾، وما يعاينه المُنْتَجِمُونَ من الحَدْسِ والظن والحُكْمِ على اتصال النجوم وانفصالها، وإياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس، قال: وقد جاء في بعض الأحاديث: من اقتبس بآياً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شُعْبَةً من السحر، المُنْتَجِمُ كاهنٌ والكاهن ساحر والساحر كافر، فجعل المُنْتَجِمُ الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً،

(١) قوله: وأغيبه كذا في الأصل، والذي في التهذيب: تغيب.

الجوهري: الرَّجَامُ المِرْجَاسُ، قال: وربما شُدَّ بطرف عَوْقُورَةٍ الدلو ليكون أسرع لانحدارها. ورجل مِرْجَمٍ، بالكسر، أي شديد كأنه يُرْجَمُ به مُعَادِيه؛ ومنه قول جرير:

قَد عَلِمْتُ أَسِيدٌ وَخَطْمٌ

أَنْ أَبَا حَزْرَمٍ شَيْخٍ مِرْجَمٍ

وقال ابن الأعرابي: دفع رجل رجلاً فقال: لَتَجِدُنِي ذَا مَنَكِبٍ مِرْجَمٍ وَرُكْنٍ يَدْعَمُ لِسَانَ مِرْجَمٍ.

والمِرْجَامُ: الذي تُرْجَمُ به الحجارة. ولسان مِرْجَمٍ إذا كان قَوَّالاً.

والرُّجَامَانُ: عشبَتان تنصبان على رأس البئر يُنْصَبُ عليهما الفَعْوُ ونحوه من المَسَاقِي.

والرُّجَائِمُ: الجبال التي ترمي بالحجارة، واحدها رَجِيمَةٌ؛ قال أبو طالب:

غِفَارِيَةٌ حَلَّتْ بِبَوْلَانٍ حَلَّةً

فَتَيْتَعِجُ، أَوْ عَلَّتْ بِهَظْبِ الرُّجَائِمِ

والرُّجْمُ: الإِخْوَانُ؛ عن كراع وحده، واحدهم رَجْمٌ ورَجْمٌ؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. وقال ثعلب: الرُّجْمُ الخليل والتدبم.

والرُّجْمَةُ: الدُّكَّانُ الذي تعتمد عليه النخلة الكريمة؛ عن كراع وأبي حنيفة، قالوا: أبدلوا الميم من الباء، قال: وعندني أنها لغة كالأرجبية.

ومِرْجُومٌ: لقب رجل من العرب كان سيِّداً ففأخَّر رجلاً من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له: قد رَجَمْتُكَ بالشرف، فسمي مِرْجُوماً؛ قال لبيد:

وَقَيْبِلٌ، مِنْ لَكَيْزٍ، شَاهِدٌ،

رَهْطٌ مِرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

ورواية من رواه مِرْجُومٌ، بالحاء خطأ، وأراد ابن المُعَلَّى وهو جَدُّ الجارود بن بشير بن عمرو بن المُعَلَّى.

والرُّجَامُ: موضع؛ قال:

بِمَنَى، تَأْبُدُ غَوْلَهَا فِرْجَانَهَا

والتُّرْجَمَانُ والتُّرْجَمَانُ: المفسر، وقد تُرْجِمُهُ وتُرْجِمُهُ عنه، وهو من الممثل الذي لم يذكره سيبويه. قال ابن جنبي: أما

عليه الرُّجْمُ، وأراد بذلك تسوية القبر بالأرض، وأن لا يكون مُسْتَمِماً مرتفعاً كما قال الضحَّاك في وصيته: ازْمُسُوا قَبْرِي زَمْسَاءُ؛ وقال أبو بكر: معنى وصيته لِتَبِيحِهِ لا تُرْجِمُوا قَبْرِي معناه لا تُنْوِجُوا عند قَبْرِي أي تقولوا عنده كلاماً سَيِّئاً قبيحاً، من الرُّجْمِ السب والشتم؛ قال الجوهري: المحدثون يروونه لا تُرْجِمُوا، مخففاً، والصحيح تُرْجِمُوا، مشدداً، أي لا تجعلوا عليه الرُّجْمَ، وهي الحجارة، والرُّجْمَاتُ: المَنَارُ، وهي الحجارة التي تجمع وكان يُطَاف حولها تُشْبِهُه بالبيت؛ وأنشد:

كَمَا طَافَ بِالرُّجْمَةِ السُّرْتَجِمِ

وَرَجَمَ الْقَبْرَ رَجْمًا؛ عمله، وقيل: رَجَمَهُ يُرْجِمُهُ رَجْمًا وضع عليه الرُّجْمَ، بالفتح والتحريك، التي هي الحجارة. والرُّجْمُ أيضاً: الحَفْرَةُ والبئر والثَّوْر.

أبو سعيد: اذْتَجَمَ الشيء واذْتَجَرَ إذا ركب بعضه بعضاً.

والرُّجْمَةُ؛ بالضم: وجارُ الضم.

ويقال: صار فلان مُرْجِماً لا يوقف على حقيقة أمره؛ ومنه الحديث المُرْجِمُ، بالتشديد؛ قال زهير:

وما هُوَ عنها بالسَّخِيفِ المُرْجِمِ

والرُّجْمُ: القُدْفُ بالغيب والظن؛ قال أبو العيال الهذلي:

إِنَّ الْبِلَاءَ لَدَى الْمَقَاسِمِ، مُخْرِجٌ

ما كان من عَجِيبٍ، وَرَجِمَ طُنُوبٌ

وكلام مِرْجَمٍ: عن غير يقين. وفي التنزيل العزيز: لَأَرْجُمَنَّكَ أَي لَأَهْجُرَنَّكَ ولأقولنَّ عنك بالغيب ما تكره. والمِرْجِمُ الكَلِمُ القَبِيحَةُ. وتَرَجَمُوا بينهم بِمِرْجِمٍ: تَرَامَوْا. والرُّجَامُ: حجر يشد في طرف الجبل، ثم يُدَلَّى في البئر فَتُخَضَّضُ به الحَدَاءُ حتى تنور، ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتستقي البئر، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يتقدرون على أن ينزلوا فينقوها، وقيل: هو حجر يشد بعَوْقُورَةٍ الدلو ليكون أسرع لانحدارها، قال:

كَأَنَّهُمَا، إِذَا عَلَوْا وَجِينَا

وَمَشَطَعَ حِرَّةً، بَعَثَا رِجَامَا

وصف غيراً وأتانا يقول: كأنا بعثا حجارة. أبو عمرو: الرُّجَامُ ما يُتْبَى على البئر ثم تُعْرَضُ عليه الخشبة للدلو؛ قال الشماخ:

على رِجَامَيْنِ مِنْ حُطَّابِ مَاتِيحَةٍ،

تَهْدِي صُدُورَهُمَا وُزُقَ مَرَاقِيلُ

من نوادر أبي زيد وأزْتَجَنَ عليهم أمرهم: اِخْتَلَطَ، أخذ من
أزْتَجَانِ الرُّبْدِ إذا طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد، وأصله من أزْتَجَانِ
الإذْوَبة؛ وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب الخائر
فتوضع على النار، فإذا غلى ظهر الرائب مختلطاً بالسمن
فذلك الأزْتَجَانُ؛ قال أبو عبيد: وإياه عنى يَشْرُ بن أبي خازم
بقوله:

فكنتم كذابت القِدْرِ لم تَدْرِ، إذ عَلَّتْ،

أَتَشْرُلُهَا مذمومة أم تُذِيبُهَا؟

وهم في مَرْجونة أي اختلاط لا يدرون أيقيمون أم يظعنون.
والرَّجْائَةُ: الإبل التي تحمل المتاع؛ قال ابن سيده: ولا أعرف
له فعلاً، وعندي أنه اسم كالجِئَانَةِ.

رجه: ابن الأعرابي: السَّجْرَةُ الشَّرُّ الشديد، والرَّجْهَةُ التثبیت
بالأسنان والترعزُع. وأرْجَه إذا أَسْرَ الأمر عن وقته، وكذلك
أرْجَاهُ، كأنَّ الهاء مبدلة من الهمزة.

رجا: الرَّجَاءُ من الأمل: نَقِصُ النَّاسِ، مَسْدُودٌ. رَجَاءٌ يَرْجُوهُ
رَجُوءٌ ورَجَاءٌ ورَجَاوَةٌ ومَرْجَاءٌ ورَجَاءٌ، وهمزته منقلبة على واو
بدليل ظهورها في رَجَاوَةٍ. وفي الحديث: إلاً رَجَاءٌ أَن أكونَ
من أهلها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

عَدَوْتُ رَجَاءً أَن يَجُودَ مُقَاعِشٌ

وصاحبه، فاستَقْبَلاني بالعَدْرِ

ويروى: بالعَدْرِ، وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى
التَّوَقُّعِ والأمل. ورَجِيَةٌ ورَجَاءٌ وأزْتَجَاهُ وتَوَجَّاهُ بمعنى، قال يَشْرُ
يخاطب بنته:

فَرَجِي الحَيْرَ وأنشَطِرِي إِيَّاي،

إذا ما القَارِطُ العَنَزِيَّ آتَا

وما لي في فلان رَجِيَّةٌ أي ما أُرْجُو. ويقال: ما أَتَيْتُكَ إلاً رَجَاوَةٌ
الحَيْرِ التهذيب: من قال فَعَلْتُ ذلك رَجَاءً كذا فهو خطأ، إما
يقال رَجَاءً كذا، قال: والرَّجِيُّ المَبَالَاةُ، يقال: ما أُرْجُو أي ما
أبالي. قال الأزهري: رَجِيٌّ بمعنى رَجَا لم أَشْمَعُه لغير اللبث،
ولكن رَجِيٌّ إذا دُهِشَ. وأزْتَجَتِ الناقَةُ: دنا نَسَاجُها، يُهْمز ولا
يهمز، وقد يكون الرَّجِيُّ والرَّجَاءُ بمعنى الخَوْفِ. ابن سيده:
والرَّجَاءُ الخَوْفُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَسَارًا﴾. وقال ثعلب: قال الفراء الرَجَاءُ

تَرْجَمَانٌ فقد حكيت فيه تَرْجَمَانِ، بضم أوله، ومثاله فُعْلَانٌ
كعُثْرَفَانٍ ودُخْمَسَانِ، وكذلك التاء أيضاً فيمن فتحها أصلية،
وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرٍ لأنه قد يجوز مع الألف
والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز، كعُثْرَفَوَانٍ وِخْدِيَانِ
وَرَفِيهَانِ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلَوٌ ولا فُعْلِيٌّ ولا فَيْعَلٌ؟
ويقال: قد تَرْجَمَ كلامه إذا فسره بلسان آخر؛ ومنه التَّرْجَمَانُ،
والجمع الشَّرَاجِمُ مثل زَعْفَرَانٍ وزَعَاْفِرٍ، وصَحْصَحَانِ
وصَحَاْصِحٍ؛ قال: ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول
تَرْجَمَانِ مثل يَشْرُوعٍ ويُشْرُوعِ؛ قال الراجز:

ومَنَسِهْلٌ ورَزْدُتُه السِّقَاطَا

لَم أَلَّقْ، إذ ورَزْدُتُه، فُرَاطَا

إلا الحمامَ الوُزُقَ والغَطَاطَا،

فَهُرٌّ يُلْفِظُنْ به إلفَاطَا،

كالرَّجَمَانِ لَقِي الأَنْبَاطَا

رجن: رَجَنٌ بالمكان، وفي نسخة: رَجَنُ الرَّجُلِ بالمكان
يُرْجِنُ رُجُوناً إذا أقام به. والرَّاجِنُ: الألف من الطير وغيره مثل
الداجين. وشاة راجن: مقيمة في البيوت، وكذلك الناقه.
رَجَنَتْ تَرْجِنُ رُجُوناً وأزْجَنَتْ ورَجِنَها هو يَرْجِنُها رَجْناً:
حبسها عن المرعى على غير علف، فإن أمسكها على علف
قبل رَجِنَها تَرْجِنُها. ورَجَنَ الدابة يَرْجِنُها رَجْناً، فهي مرجونة
إذا حبسها وأساء علفها حتى تُهْزَلْ، ورَجَنَتْ هي بنفسها
رُجُوناً، يتعدى ولا يتعدى. ابن شميل: رَجَنَ القومَ رِكاِبَهُم،
ورَجَنَ فلانٌ راحلته رَجْناً شديداً في الدار وهو أن يحبسها
مُنَاحَةً لا يعلفها، ورَجَنَ البعيرَ في الثوى والبُرُزِ رُجُوناً،
ورُجُونُهُ اغتلاطُه. الفراء: رَجَنَتْ الإبلُ ورَجِنَتْ أيضاً بالكسر
وهي راجنه، الجوهري: وقد رَجِنَتْها. أنا وأزْجِنْتُها إذا حبستها
لنعلفها ولم تُسْرَحْها. وأزْتَجَنَ الرُّبْدُ: طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد.
وأزْتَجِنَتْ الرُّبْدَةُ: تفرقت في الممخض. اللحياني: رَجَنَ في
الطعام ورَمَكَ إذا لم يَغْفُ منه شيئاً. ورَجَنَ البعيرَ في العلف
رُجُوناً إذا لم يَغْفُ منه شيئاً، وكذلك الشاة وغيره. وفي
حديث عمر رضي الله عنه: أنه كتب في الصدقة إلى بعض
عُماله كتاباً فيه: ولا تُحْبِسِ النَّاسَ أولُهم على آخرهم فإن
الرَّجْنَ للماشية عليها شديداً ولها مُثَلِّكٌ؛ من الرَّجْنِ: الإقامة
بالمكان. ورَجِنَتْ الرجلَ أرْجِنَه رَجْناً إذا استحبيبت منه، وهذا

أي لا يستطيع أن يشتد، والجمع أَرْجَاءٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾، أي نواحيها؛ قال ذو الرمة:

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِبَةٍ

يَهْمَاءُ، خَابِطُهَا بِالْحَوْفِ مَعَكُمْ

وَالْأَرْجَاءُ تُهَمَزُ وَلَا تَهْمَزُ. وفي حديث حذيفة لَمَّا أُتِيَ بِكَفَيْهِ فقال: إِنَّ يُصِيبُ أَحْوَكُمْ خَيْرًا فَعَسَىٰ وَإِلَّا فَلْيَتَرَامَ بِي رَجَاوَاهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَي جَانِبِ الْخُفْرَةِ، والضمير راجع إلى غير مذكور، يريد به الخفرة، والرَّجَا، مقصور: ناحية الموضوع، وقوله: فَلْيَتَرَامَ بِي لَفْظٌ أَضْرَبُ، والمراد به الْخَبْرُ أَي وَإِلَّا تَرَامِي بِي رَجَاوَاهَا كقوله تعالى: ﴿فَلْيَسْفُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾. وفي حديث ابن عباس^(١) رضي الله عنهما: كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِذْ رَحِبَ أَي تَوَاجَعِيهِ، وَصَفَهُ بِسَعَةِ الْعَطْفِ وَالْإِحْتِمَالِ وَالْأَنَاءِ. وَأَرْجَاهَا: جَعَلَ لَهَا رَجَاءً.

وَأَرْجِي الْأَمْرَ: أَخْرَجَهُ، لغة في أَرْجَأَهُ. ابن السكيت: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وقد قرىء: وَأَخْرَجُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ، وقرىء: مَرْجُونَ، وقرىء: أَرْجَةٌ وَأَحَاءُ، وَأَرْجِيئُهُ وَأَحَاءُ، وإذا وَصَفْتَ بِهِ قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ، وإذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ، بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز. وفي حديث ثوبة كعب بن مالك: وَأَرْجَأُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَمَرْنَا أَي أَخْرَجْنَاهُ. قال ابن الأثير: الإِزْجَاءُ التَّأخِيرُ، وهذا مهموز.

وقد ورد في الحديث ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ، قال: وهم فرقة من فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ، سُئِلُوا مُرْجِيَّةً لِعَقِيدَتِهِمْ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأُ تَعْذِيْبِهِمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَي أَخْرَجَهُ عَنْهُمْ، وَالْمُرْجِيَّةُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وكلاهما بمعنى التَّأخِيرِ. وتقول من الهمز: رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَهِيَ الْمُرْجِيَّةُ، وفي النسب مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعٍ وَمُرْجِعَةٍ وَمُرْجِيٍّ، وَإِذَا لَمْ تَهْمَزْ، قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وَمُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيٌّ مِثَالُ مُعْطِيٍّ وَمُعْطِيَّةٍ وَمُعْطِيٍّ، وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الدُّهْبَ بِالدُّهْبِ

(١) قوله: وفي حديث ابن عباس الخ في النهاية: وفي حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال كان الخ.

في معنى الحَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ، تقول: مَا رَجَوْتُكَ أَي مَا جَفْتُكَ، وَلَا تقول رَجَوْتُكَ في معنى جَفْتُكَ؛ وَأَشْدُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ الشُّحْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَعَهَا

وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبٍ عَوَاسِلٍ

أَي لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يُبَالِ، وروى: وَخَالَفَهَا، قال: فَحَالَفَهَا لِرَمَاهَا، وَخَالَفَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا. الفراء: رَجَا فِي مَوْضِعِ الْحَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفٌ نَفِيٌّ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾؛ والمعنى لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَرْتَجِسِي حَيْرَ ثُلَاقِي الدَّائِدَا

أَسْبَعَةَ لَاقِثٍ مَعَا، أَوْ وَاجِدَا

قال الفراء: وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾؛ معناه تَخَافُونَ، قال: وَلَمْ تَجِدْ مَعْنَى الْحَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً إِلَّا وَمَعَهُ جَهْدٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْحَرْفُ عَلَى جِهَةِ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَكَانَ الرَّجَاءُ كَذَلِكَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ هذه؛ لِلَّذِينَ لَا يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾؛ وَأَشْدُ بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ الشُّحْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَعَهَا

قال: وَلَا يَجوز رَجَوْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ جَفْتُكَ، وَلَا جَفْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾، أَي لَا يَحْتَشِرُونَ لِقَاءَنَا، قال ابن بري: كذا ذكره أبو عبيدة.

وَالرَّجَا، مقصور: ناحية كل شيء، وخص بعضهم به ناحية البحر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها. وكل شيء وكل ناحية رجاء، وتنتبه رجوان كعصا وعصوان. ورمي به الرجوان: اشتبهين به فكأنه رمي به هنالك، أرادوا أنه طرغ في المهالك؛ قال:

فَلَا يُرْمَى بِسِي الرَّجْوَانِ أُنْسِي

أَقْلُ السُّؤْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَايِي

وقال المرادي:

لَقَدْ هَرَيْتُ مَنِي بِنَجْرَانٍ، إِذْ رَأَيْتُ

مَقَامِي فِي الْكِبْلَيْنِ، أُمُّ أَبَانٍ

كَأَنَّ لَمْ تَرَىٰ قَبْلِي أُسَيْرًا مُكْبَلًا،

وَلَا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانِ

الأرجوان في الخفرة، والمفدّم المشرب حُمرةً.

ورجاة ومرجحي: اسمان.

رحب: الرُحْبُ، بالضم: السعة.

رَحِبَ الشيء زُحِباً ورَحَابَةً، فهو رَحِبٌ ورَحِيبٌ ورُحَابٌ، وأرْحَبُ: اتَّسع.

وأرْحَبْتُ الشيء: وسَّعته. قال الحجاج، حين قَتَلَ ابن القَوَيْمِ: أرْحِبْ يا غلامُ جُرْحَهُ وقيل للخيل: أرْحِبْ، وأرْحِبي أي تَوَسَّعي وتباعدِي وتَنَحَّسي؛ زجر لها؛ قال الكميث بن معروف:

نَعَلْتُهَا: هَبِي، وهَلَا، وأرْحِبْ،

وفي أبياتنا ولنا أفئليتنا

وقالوا: رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ أَي رَحِبْتُ الْبِلَادَ عَلَيْكَ وَطَلْتُ. وقال أبو إسحق: رَحِبْتُ بِلَادَكَ وَطَلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَصَابَهَا الطَّلُ.

وفي حديث ابن زمل: على طريقي رَحِبٌ أَي واسع، ورجل رَحِبٌ الصُّدْرُ، ورَحِبٌ الصدر، ورَحِيبٌ الجوف: واسعهما. وفلان رَحِيبٌ الصُّدْرُ أَي واسع الصدر؛ وفي حديث ابن عوف، رضي الله عنه: قَلَّدُوا أَمْرَكُمْ رَحِبَ الدَّرَاعِ أَي واسع القُوَّةِ عند الشَّدائد.

ورَحِبْتُ الدَّارَ وَأرْحَبْتُ بمعنى، أَي اتَّسَعْتُ.

وامرأة رَحَابٌ أَي واسعة.

والرُحْبُ، بالفتح، والرَّحِيبُ: الشيء الواسع، تقول منه: بلد رَحِبٌ، وأَرْضٌ رَحِيبَةٌ، الأزهرى: ذهب الفراء إلى أنه يقال بَلَدٌ رَحِبٌ. وبِلَادٌ رَحِيبَةٌ، كما يقال بَلَدٌ سَهْلٌ، وبِلَادٌ سَهْلَةٌ، وقد رَحِبْتُ تَرَحَّبْتُ، ورَحِبٌ يَرْحَبُ رُحْباً ورَحَابَةً، ورَحِيبٌ رَحِيباً؛ قال الأزهرى: وأرْحَبْتُ، لغة بذلك المعنى. ويقدِّر رَحَابٌ أَي واسعة.

وقول الله، عز وجل: ﴿وَضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ﴾، أَي على رُحْبِهَا وسَعَتِهَا. وفي حديث كعب بن مالك: فنحز، كما قال الله تعالى: ﴿وَضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ﴾. وأَرْضٌ رَحِيبَةٌ: واسعة.

ابن الأعرابي: والرَّحْبَةُ ما اتَّسع من الأرض، وجمعها رَحِبٌ، مثل قَرْيَةٍ وقَرْيٍ؛ قال الأزهرى: وهذا يجيء شاذاً

والطعام مُرْحِجِي أَي مُوجِلاً مُؤَخِّراً، ويهمز ولا يهمز؛ قال ابن الأثير: وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخته مُرْحِجِي، بالتشديد للمبالغة، ومعنى الحديث أن تَشْتَرِي من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً فلا يجوز لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب، فكأنه قد باعه ديناراً الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو رِباً ولأنه بيع غائب بناجز ولا يصح.

والأَرْحِيبَةُ: ما أُرْحِجِي من شيء. وأرْحِجِي الصيد: لم يُصِبْ منه شيئاً كأَرْجَاهُ. قال ابن سيده: وهذا كله واوٌّ لوجود ر ج و ملفوظاً به مُبْرَهَناً عليه وعدم ر ج ي على هذه الصفة، وقوله تعالى: ﴿تَرْحِجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾؛ من ذلك. وقَطِيفَةٌ حُمْرَاءُ أَرْجَوَانٌ، والأَرْجَوَانُ: الحُمْرَةُ، وقيل: هو البُشاشْتِجُ، وهو الذي تسميه العامة الشُّشا. والأَرْجَوَانُ: الثياب الحُمْرُ عن ابن الأعرابي. والأَرْجَوَانُ: الأَحْمَرُ. وقال الزجاج: الأَرْجَوَانُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ شديد الحمرة، والبَهْرَمَانُ دونه؛ وأنشد ابن بري:

عَشِيئَةٌ غَادِرَتْ حَيْلِي حَمِيداً،

كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجَوَانٍ

وحكى السيرافي: أَحْمَرُ أَرْجَوَانٌ، على المبالغة به كما قالوا أَحْمَرُ قَانِيَةٌ، وذلك لأن سبويه إنما مثَّلَ به في الصفة، فيما أن يكون على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي، وإما أن يُريد الأَرْجَوَانُ الذي هو الأَحْمَرُ مطلقاً. وفي حديث عثمان: أَنَّهُ غَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حُمْرَاءَ أَرْجَوَانٍ وهو مُخْرَمٌ؛ قال أبو عبيد: الأَرْجَوَانُ الشديد الحُمْرَةُ، لا يقال لغير الحُمْرَةِ أَرْجَوَانٌ، وقال غيره: أَرْجَوَانٌ مَعْرُوثٌ أَصْلُهُ أَرْغَوَانٌ بالفارسية فأعْرَبَ، قال: وهو سَجَرٌ له نَوْرٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ ما يَكُونُ، وكلُّ لون يُشْبِهُهُ فهو أَرْجَوَانٌ؛ قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ رِيَابِنَا مِثْلًا وَمِنْهُمْ

حُضَيْبٌ بَأَرْجَوَانٍ، أَوْ طُلَيْتَا

ويقال: ثوبٌ أَرْجَوَانٌ وقَطِيفَةٌ أَرْجَوَانٌ، والأكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى الأَرْجَوَانِ، وقيل: إنَّ الكلمة عربية والألف والنون زائدتان، وقيل: هو الصَّبْغُ الأَحْمَرُ الذي يقال له الشُّشاشْتِجُ، والدُّكْرُ والأثْنَى فيه سواء. أبو عبيد: البَهْرَمَانُ دون

سَيَّارُ: أَرْحَبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ أَيِ أَوْسَعَكُمْ، فَعَدَى فَعَّلَ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِيَةٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيَةٌ إِذَا كَانَتْ قَابِلَةً لِلتَّعْدِيِّ بِمَعْنَاهَا؛ كَقَوْلِهِ:

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قال في الصحاح: لم يجيء في الصحيح فَعَّلَ، يضم العين، متعدياً غير هذا. وأما المعتل فقد اختلفوا فيه، قال الكسائي: أصل فَعَّلَهُ قَوْلُهُ، وقال سيبويه: لا يجوز ذلك، لأنه لا يتعدى، وليس كذلك طَلَعَهُ، ألا ترى أنك تقول طويل؟ الأزهرى، قال الليث: هذه كلمة شاذة على فَعَّلَ مُجَاوِزًا، وفَعَّلَ لا يكون مُجَاوِزًا أبداً. قال الأزهرى: لا يجوز رَحَّبْتُكُمْ عند النحويين، ونصر ليس بحجة.

والرَّحْبِيُّ، على بناء فَعَّلَى: أَعْرَضَ ضَلَعٌ فِي الصَّدْرِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاجِزُ فِي الرَّحْبِيِّينَ، وهما مَرْجَعَا المِرْفَقَيْنِ.

والرَّحْبِيَّانِ: الضَّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ الْإِطْبَاقِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاحِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مَرْجَعَا المِرْفَقَيْنِ، واحدهما رَحْبِيٌّ.

وقيل: الرَّحْبِيُّ ما بين مَغْرِزِ العُنُقِ إِلَى مَنْقَطِعِ الشَّرَاشِفِ؛ وَقِيلَ: هِيَ ما بين ضِلْعِي أَصْلِ العُنُقِ إِلَى مَرْجَعِ الكَتْفِ.

والرَّحْبِيُّ: بِسْمَةِ تَسْمٍ بِهَا العَرَبُ عَلَى جَنْبِ البَعِيرِ.

والرَّحْبِيَّاءُ مِنَ الفَرَسِ: أَعْلَى الكَتِفَيْنِ، وهما رَحْبِيَّانِ.

الأزهرى: الرَّحْبِيُّ مَنْبُضُ القَلْبِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالإِنْسَانِ أَيِ مَكَانِ نَبْضِ قَلْبِهِ وَخَفَاقِيهِ.

ورَحْبَةُ مالِك بن طَوْقٍ: مَدِينَةٌ أَخَذَهَا مالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ.

ورُحَابَةٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

ابن شميل: الرُّحَابُ فِي الأَرْدِيَّةِ، الواحِدَةُ رَحْبَةٌ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَقْبِعُ فِيهَا المَاءُ، وَهِيَ أَشْرَعُ الأَرْضِ نَبَاتًا،

تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الوادِي، وَفِي وَسْطِهِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي المَكَانِ المُشْرِفِ، يَسْتَقْبِعُ فِيهَا المَاءُ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَتْ فِي الأَرْضِ المُشْتَوِيَّةِ نَزَلَهَا النَّاسُ، وَإِذَا

كَانَتْ فِي بَطْنِ المَسَايِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الوادِي، فِيهِ أَقْثَةُ أَيِ خُفْرَةٌ تُمَسِّكُ المَاءَ، لَيْسَتْ بِالعَمِيرَةِ جَدًّا، وَسَعَتْهَا قَدْرٌ عُلُوًّا، وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا، وَلَا

فِي بَابِ النَاقِصِ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعَلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعَّلٍ؛ قَالَ: وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ثَقَّةٌ، لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ. وَقَوْلُهُمْ

فِي تَحِيَّةِ الوَارِدِ: أَهْلًا وَمَرْحَبًا أَيِ صَادَقْتُ أَهْلًا وَمَرْحَبًا. وَقَالُوا: مَرْحَبُكَ اللهُ وَمَشْهَلُكَ. وَقَوْلُهُمْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَيِ أَتَيْتُ سَعَةً،

وَأَتَيْتُ أَهْلًا، فَاشْتَأْسَى وَلَا تَمْتَنُوجِشْ. وَقَالَ اللِّيثُ: مَعْنَى قَوْلِ العَرَبِ مَرْحَبًا: انزَلَ فِي الرُّحْبِ وَالشَّعْبَةِ، وَأَقِيمْ، فَلَيْتَ عِنْدَنَا

ذَلِكَ. وَسَلَّ الخَلِيلُ عَنِ نَصَبِ مَرْحَبًا، فَقَالَ: فِيهِ كَمِيزُ الفَعْلِ؛ أَرَادَ: بِهِ انزَلَ أَوْ أَقِيمْ، فَنُصِبَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ

المراد به، أَمِيَّتَ الفَعْلُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ، فِي قَوْلِهِمْ مَرْحَبًا: أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ رُحْبًا وَسَعَةً، لَا ضَيْقًا؛ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ:

سَهْلًا، أَرَادَ: نَزَلْتُ بِلَدَا سَهْلًا، لَا حَزْنًا غَلِيظًا. شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَرْحَبُكَ اللهُ وَمَشْهَلُكَ! وَمَرْحَبًا بِكَ اللهُ؛

وَمَشْهَلًا بِكَ اللهُ! وَقَوْلُ العَرَبِ: لَا مَرْحَبًا بِكَ! أَيِ لَا رَحْبِيَّتَ عَلَيْكَ بِلَادُكَ! قَالَ: وَهِيَ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ

لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ، نَحْوُ سَفِيًّا وَرَغِيًّا، وَجَدْعًا وَغَفْرًا؛ يَرِيدُونَ سَفَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ اللهُ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَبًا؛ كَأَنَّهُ

وَضِعَ مَوْضِعَ التَّرْجِيْبِ.

ورَحَّبَ بِالرَّجُلِ تَرْجِيْبًا: قَالَ لَهُ مَرْحَبًا، وَرَحَّبَ بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرُّحْبِ وَالشَّعْبَةِ. وَفِي الحَدِيثِ: قَالَ لِحُزَيْمَةَ بِنِ الحَكِيمِ: مَرْحَبًا،

أَيِ لَقَيْتُ رُحْبًا وَسَعَةً؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَبًا؛ فَجَعَلَ المَرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْجِيْبِ.

ورَحْبَةُ المَسْجِدِ وَالدَّارِ، بِالتَّحْرِيكِ: سَاحَتُهُمَا وَمُتَّسَعُهُمَا. قَالَ سيبويه: رَحْبَةٌ وَرِحَابٌ، كَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ، وَرَحْبٌ وَرَحْبَاتٌ.

الأزهرى، قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلصُّخْرَاءِ بَيْنَ أَفْبِيَةِ القَوْمِ وَالمَشْجِدِ: رَحْبَةٌ وَرَحْبَةٌ؛ وَسَمِيَتْ الرُّحْبَةُ رَحْبَةً، لِسَعَتِهَا بِمَا رَحَّبَتْ أَيِ بِمَا اتَّسَعَتْ. يُقَالُ: مَنْزِلٌ رَحِيْبٌ وَرَحْبٌ.

ورِحَابُ الوَادِي: مَسَائِلُ المَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ، وَاحِدَتَاهَا رَحْبَةٌ.

ورَحْبَةُ السَّمَاءِ: مُجْتَمَعُهُ وَمَنْبِئُهُ.

ورِحَابُ الشُّخُومِ: سَعَةٌ أَقْطَارِ الأَرْضِ.

والرَّحْبَةُ: مَوْضِعُ العَيْنِ، بِمَنْزِلَةِ البَجْرِيْنِ لِلشَّمْرِ، وَكُلُّهُ مِنَ الاتِّسَاعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّحْبَةُ وَالرَّحْبَةُ، وَالثَّقِيلُ أَكْثَرُ: أَرْضٌ

وَإِسْبَعَةٌ، مِثْبَاتٌ، مِخْلَلٌ. وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ تَحْكِي عَنِ نَصْرِ بَن

تكون الرُحَابُ في الرُّمْلِ، وتكون في بطون الأرض، وفي ظواهرها.

ويُؤرَّحِبَةُ: يَطْرُقُ من جَمْتِر.

ويُؤرَّحِبُ يَطْرُقُ من هَمْدَان.

وَأُرْحَبُ: قَبِيلَةٌ من هَمْدَان.

ويُؤرَّحِبُ أُرْحَبُ: يَطْرُقُ من هَمْدَان، إليهم تُنسَبُ النُّجَابُ الأُرْحَبِيَّةُ. قال الكُمَيْت، شاهداً على القبيلة بني أُرْحَب:

يَقُولُونَ: لَمْ يُؤرَّحِبْ، وَلَوْلَا تُرَائِهِ،

لَقَدْ شَرِكْتُ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأُرْحَبُ

الليث: أُرْحَبُ حَيٌّ، أو موضع يُنسَبُ إليه النُّجَابُ الأُرْحَبِيَّةُ؛ قال الأزهري: ويحتمل أن يكون أُرْحَبُ فُخْلًا تُنسَبُ إليه النجائب، لأنها من نَسْلِهِ.

والرُّحَيْبُ: الأَكُولُ.

ومُرْحَبٌ: اسم.

ومُرْحَبٌ: فَرَسٌ عبد الله بن عبِيد.

والرُّحَابَةُ: أَطْمٌ بالمدينة؛ وقول النابغة الجعدي:

وَبَعْضُ الأَخْلَاءِ عِنْدَ البَلَا

ءِ وَالرُّؤُوزِ، أَرُوُعُ مِنْ تَغْلَبِ

وكيف تُواصِلُ عَمَّنْ أَضْبَحَتْ

خَلَّالَتَهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ؟

أراد كخلالة أبي مَرْحَبِ، يُعْنِي به الظَّلُّ.

رحح: عَمِشَ زُخْرَاحٌ أي واسع.

والرُّزْحُخُ: انبساطُ الحافر في رِقَّةٍ.

أبو عمرو: الأُرْحُ الحافر العريض والمضروور المتقبض، وكلاهما عيب؛ قال:

لَا رَزْحَخَ فِيهَا، وَلَا اضْطِرَّازَ

وَلَمْ يُقْلَبْ أَرْضُهَا البَيْطَارُ

يعني لا فيها عَرْضٌ مُفْرَطٌ ولا انقباضٌ وضيقٌ، ولكنه وأبٌ، وذلك محمود؛ وقيل: الرُّزْحَخُ سعة في الحافر، وهو محمود لأنه خلاف المُضْطَرِّزِ، وإذا انبسط جَدًّا، فهو عيب، والرُّزْحُخُ: عَرْضُ القدم في رِقَّةٍ أَيْضاً وهو أَيْضاً في الحافر عيب. وَقَدَّمَ زُخَاءً: مستوية الأخمص بصدور القدم حتى لا يمسَّ الأرض.

ورجل أَرْحٌ أي لا أخمص لقدميه كأرْجُلِ الرُّنْجِ؛ الليث: الرُّزْحُخُ انبساطُ الحافر وعَرْضُ القدم وكل شيء كذلك، فهو أَرْحٌ، والرُّوَيْلُ المُتَبَسِّطُ الظَّلْفُ أَرْحٌ؛ قال الأعشى:

فَلَوْ أَنَّ عِزَّ النِّسَاءِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ

مُتَلَسِّمَةً، تُعْيِي الأَرْحُ المُتَلَسِّمًا

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النِّسَاءِ مِفْتَاحَ بَابِهَا،

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ، لَأَعْطَاكَ سُلْمًا

أراد بالأرْحِ الوَعْلَ، وبالمُتَلَسِّمِ الأَعْمَصَمَ من الوَعُولِ، كأنه الذي في رجله حَذَمَةٌ، وعنى الوَعْلَ المنبسط الظلْفِ؛ يصفه بانبساط أظلافه. الأزهري. الأَرْحُ من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى تَمَسَّ جميعه الأرض، وامرأة زُخَاءُ القَدَمِينَ؛ ويستحب أن يكون الرجلُ حَمِيمِصَّ الأَخْمَصِينَ، وكذلك المرأة. وبعبر أَرْحٌ: لاصِقُ الحُفِّ بالحُفِّ، وحُفٌّ أَرْحٌ كما يقال: حافر أَرْحٌ؛ ويكره زُخَاءُ واسعة.

وشيءٌ زُخْرَاحٌ أي فيه سعة ورقَّة. وعَمِشَ زُخْرَاحٌ أي واسع. وحَفْنَةُ زُخَاءُ واسعة كزُخْرَاحٍ عريضة ليست بقصيرة، والفعل من ذلك: رَزَحَ يَزْحُ. ابن الأعرابي: الرُّزْحُخُ الجفان الواسعة. وطَشَّتْ زُخْرَاحٌ: منبسط لا قَفْرَ له، وكذلك كُلُّ إِنَاءٍ نحوه. وإِنَاءٌ زُخْرَاحٌ وزُخْرَاحٌ وزُخْرَاحَانٌ وزُخْرَاحَانٌ: واسع قصير الجدار: قال:

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَمْتَلِئُ، وَلَا يُرْحُ زُخْرَاحٌ

وقال أبو عمرو: قَضَعَةُ زُخْرَاحٌ وزُخْرَاحَانِيَّةٌ، وهي المنبسطة في سَعَةٍ.

وقال الأصمعي: زُخْرَاحُ الرجل إذا لم يبلغ قَفْرَ ما يريد كالإِنَاءِ الرُّزْحَرِاحِ؛ وفي الحديث في صفة الجنة وتُخْبِوْحَتُهَا: رُحْرَاحَانِيَّةٌ أي وَسَطُهَا فَيْحَاحٌ واسع، والألف والتون زيدتا للمبالغة؛ وفي حديث أنس: فأنتي بقدر زُخْرَاحٍ فوضع فيه أصابعه: الرُّزْحَرِاحُ: القريب القفر مع سعة فيه.

قال: وعَرْضُ^(١) لي فَلَانٌ تَقْرِيباً إذا زُخْرَاحٌ بالشيء ولم يُبَيَّنْ.

وَزُخْرَاحَتُ الفرس إذا فَحَّجَتْ قوائمها لتبُول. وحافر أَرْحٌ: منفتح في اتساع، والاسم من كل ذلك الرُّزْحُخُ والرُّزْحَةُ:

(١) قوله: فقال وعرض الخ ليس من عبارة ابن الأثير.

الحية إذا انطوت. ويقال: زَحْرَحْتُ عنه إذا سَتَوْتُ دونه.

وَزَحْرَحَانٌ: اسم وادٍ عريض في بلاد قيس. وقيل: زَحْرَحَانٌ موضع، وقيل: اسم جبل قريب من عكاظ؛ ومنه يوم زَحْرَحَانَ لبني عامر على بني تميم؛ قال عوف بن عطية التميمي:

هَلَا فَوَارِسَ زَحْرَحَانَ هَجَوْتُمْ^(١)

عَشْرًا، تَنَاوَحَ فِي سِرَارَةِ وَاوِي

يقول: لهم منظر وليس لهم منجز؛ يعبر به لقيط بن زُرارة، وكان قد انهزم يومئذ.

روحض: الرُّحْضُ: الغُثْلُ. وَرَحَضَ يَذُهْ وَيُذُهْ والِإِنَاءِ وَالثَّوْبِ وَغَيْرِهَا يُرَحِّضُهَا وَيُرَحِّضُهَا رَحَضًا: غَسَلَهَا.

وفي حديث أبي ثعلبة: سأله عن أواني المشركين فقال: إن لم تجدوا غيرها فأرَحِّضُوهَا بالماء وكلوا واشربوا، أي اغسلوها. والرُّحاضَةُ: العُسالَةُ؛ عن اللحياني، وثوب رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ: مغسولٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها قالت في عثمان رضي الله عنه: استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فقتلوه؛ الرَّحِيضُ: المغسولُ. فَعِيلٌ بمعنى مفعول، تريد أنه لماتاب وتطهر من الذنب الذي نسب إليه قتلوه. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في ذكر الخوارج: وعليهم مُرَحِّضَةٌ أي مغسولة. وثوب رَحَضٌ، لا غير: غُيِّلَ حتى خَلَقَ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عِلْبَاءَ جَلْدِيهِ

كَرَحَضٍ قَدِيمٍ، فَالْتَمِسْهُنَّ أَرْوَحُ

والمِرْحَضَةُ: الإِجَانَةُ لِأَنَّهُ يَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابَ؛ عن اللحياني:

والمِرْحَضَةُ: شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلَ كَنِيْفٍ. وقال الأزهري: المِرْحاضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالثَّوْرِ، وَالمِرْحَضَةُ وَالمِرْحاضُ المُنْعَتَلُ، وَالمِرْحاضُ موضع الخَلَاءِ وَالمَتَوَضِّأُ وَهُوَ مِنْهُ.

وفي حديث أبي أيوب الأنصاري: فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَهُمْ اسْتَقْبِلَ^(٢) بِهَا القِبْلَةَ فَكُنَّا نَخْرُوفُ وَنَسْتَعْفِرُ اللهَ، يعني بالشام، أراد بالمَرَاحِيضِ المَرَاضِعَ التي بُنِيَتْ لِلغَائِطِ أَي مَوَاضِعَ

الاعتسال أُنْجَذَ مِنَ الرُّحَضِ وَهُوَ الغُثْلُ. وَالمِرْحاضُ: خشبة يضرب بها الثوب إذا غسل.

وَرُحَضُ الرَّجُلِ رَحَضًا: عَرِقَ حَتَّى كَأَنَّهُ غُيِّلَ جَسَدُهُ، وَالرُّحَضَاءُ: العَرِقُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ نَزُولِ الوَخِيِّ: فَمَسَّحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ؛ هُوَ عَرِقٌ يَغْسَلُ الجِلْدَ لكَثْرَتِهِ، وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ فِي عَرِقِ الحُمَى وَالمَرَضِ. وَالرُّحَضَاءُ: العَرِقُ فِي أَثَرِ الحُمَى. وَالرَّحَضَاءُ: الحُمَى يَعرِقُ. وَحَكَى الفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رُحَضٌ رَحَضًا، فَهُوَ مَرْحُوضٌ إِذَا عَرِقَ فَكَثُرَ عَرِقُهُ عَلَى جِسْمِهِ فِي رُقَادِهِ أَوْ يَتَقَطَّتْهُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ سَكْوَى؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: إِذَا عَرِقَ المَحْتَمومُ مِنَ الحُمَى فِيهِ الرَّحَضَاءُ، وَقَالَ اللِّيثُ فِي الرَّحَضَاءِ: عَرِقَ الحُمَى. وَقَدْ رُحَضَ إِذَا أَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ. وَفِي الحَدِيثِ: جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ. وَرَحَضَةً وَرَحَضًا: اسْمَانِ.

رحف: الأزهري خاصة: ابن الأعرابي أَرَحَفَ الرَّجُلُ إِذَا حَدَّدَ سِكِّينًا أَوْ غَيْرَهُ. يُقَالُ: أَرَحَفَ سَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا عَرِيَّةٌ، وَمَعْنَى قَعَدَتْ أَي صَارَتْ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّ الحَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَاءِ فِي أَرَحَفَ. وَالأَصْلُ أَرَهَفَ. وَسَيْفٌ مُرَهَفٌ وَرَهِيْفٌ أَي مُخَدَّدٌ.

روح: الرَّحِيْقُ: مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ ابن سِيْدِهِ وَهُوَ مِنْ أَعْتَقَهَا وَأَقْضَلَهَا، وَقِيلَ: الرَّحِيْقُ صَفْوَةُ الخَمْرِ. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ رَحِيْقٍ مَخْتومٍ﴾ قَالَ: الرَّحِيْقُ الشَّرَابُ الَّذِي لَا عِشَّ فِيهِ، وَقِيلَ: الرَّحِيْقُ السَّهْلُ مِنَ الخَمْرِ. وَالرَّحِيْقُ وَالرَّحِاقُ: الصَّافِي وَلَا فَعْلَ لَهُ. قَالَ أَبُو عبيد: مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ الرَّحِيْقُ وَرَوَاحُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيْقِ المَخْتومِ، الرَّحِيْقُ: مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ يَبْرُدُ خَمْرُ الجَنَّةِ، وَالمَخْتومُ: المَصْضُونُ الَّذِي لَمْ يُبْتَدَلْ لِأَجْلِ خِتَانِهِ.

رجل: الرَّجُلُ: مَرْكَبٌ لِلبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَجَمْعُهُ أَرْجُلٌ وَرِحَالٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

جَارِزَتِ البَيْدِ إِلَى أَرْجُلِنَا،

أَجْرَ السَّلِيلِ، بِيَعْفُورٍ خَلِيْرٍ

وَالرَّجَالَةُ: نَحْوُهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ، وَأَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ، قَالَ: الرَّجُلُ فِي كَلَامِ العَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ شَمْرُ:

(١) قوله: «هجوتم» كذا بالأصل والصحيح والذي في معجم ياقوت هجوتم. اهـ.

(٢) قوله: «مراحيضهم استقبال» لفظ النهاية: مراحيض قد استقبال.

العرب: وَصَعَا رِحَالَهُمَا يَعْنِي رَحَلَيْ الرَّاحِلَيْنِ فَأَجْرُوا
المنفصل من هذا الباب كَالرُّحْلِ مُجْرَى غَيْرِ الْمَنْفَصِلِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ
قُلُوبُكُمْ﴾؛ وَهَذَا فِي الْمَنْفَصَلِ قَلِيلٌ وَلِذَلِكَ خْتَمَ سَبِيبُهُ بِهِ
فَصَل:

ظَهْرَاهُمَا مِثْلَ ظَهْوَرِ الشُّرْسَيْنِ
وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا وَصَعَا أَرْحَالَهُمَا لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ أَقْرَبُ إِلَى
أَدْنَى الْعَدَّةِ، وَلَكِنْ كَذَا حَكِي عَنِ الْعَرَبِ؛ وَأَمَّا فَقَدْ صَغَتْ
قُلُوبِكُمَا فَلَيْسَ بِحِجَّةٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ لَهُ أَدْنَى
عَدَدٌ، وَلَوْ كَانَ لَهُ أَدْنَى عَدَدٌ لَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ هَهُنَا؛
وَقَوْلُ خَطَّامٍ:

ظَهْرَاهُمَا مِثْلَ ظَهْوَرِ الشُّرْسَيْنِ
مِنْ هَذَا أَيْضًا، إِذَا حَكَمَهُ مِثْلَ أَظْهَرَ التَّرْسَيْنِ لَمَّا قَدَّمْنَا، وَهُوَ
الرُّحَالَةُ وَجَمْعُهَا رِحَالٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالرُّحَالَةُ فِي أَشْعَارِ
الْعَرَبِ الشُّرُجُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَرِحْرَاجِيَّةٌ تُغْيِثِي النَّوَاطِرَ صَخْمِيَّةً
وَشَغِيثٌ عَلَى أَكْتِافِهِنَّ الرُّحَائِلُ
قَالَ: وَالرُّحَالَةُ مَرْجُوحٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ
لِلرُّكُضِ الشَّدِيدِ، وَجَمْعُ الرُّحَائِلِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَغْدُرُ بِهِ حَوْصَاءٌ يَفْصِمُ جَرِيئُهَا
حَلَقَ الرُّحَالَةَ، وَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ
يَقُولُ: تَغْدُو فَتَزْفِرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَ الْجِزَامِ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

وَمُقَطِّحِ حَلَقِ الرُّحَالَةَ سَابِحٍ
بِسَادِ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ
وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ:
إِذَا لَا أَرَالَ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ
تَهْدِي، تَعَاوَزَهُ الْكِمَاءُ مُكَلِّمٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمِيرَةَ بِنِ تَارِقِ:

يَفْتِيَانِ صِدْقِي فَوْقَ جُرُودِ كَأَنَّهُمَا
طَوَالِبِ عَقْبَانِ، عَلَيْهَا الرُّحَائِلُ
قَالَ: وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الشُّرُجِ وَيُغْيِثِي بِالْجُلُودِ وَيَكُونُ لِلخَيْلِ
وَالنَّجَائِبِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالرُّحْلُ رَحْلُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الرُّحْلُ بِجَمِيعِ زَيْتِيهِ وَخَقْبِهِ. وَجُلْسُهُ وَجَمِيعُ
أَغْرَضِهِ، قَالَ: وَيَقُولُونَ أَيْضًا لِأَعْوَادِ الرُّحْلِ بِغَيْرِ أَدَاةِ رَحْلٍ؛
وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي،
عَلَى حِمْرَابٍ، كَأَنَّ السُّخْلَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَهُوَ مِنْ مَرَكَبِ الرِّجَالِ
دُونَ النِّسَاءِ، وَأَمَّا الرُّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ الشُّرُجِ وَيُغْيِثِي بِالْجُلُودِ
وَتَكُونُ لِلخَيْلِ وَالنَّجَائِبِ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَمَنْعَهُ قَوْلُ الطَّرِيحِيِّ:
فَسَيَّرُوا النَّجَائِبَ عِنْدَ
لِكَ الرُّحَالِ وَالرُّحَائِلِ
وَقَالَ عَنْتَرَةُ فَجَعَلَهَا سَرُجًا:

إِذَا لَا أَرَالَ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ
تَهْدِي مَرَكَلَهُ، نَبِيلَ الْمَحْرَمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الرُّحْلَ وَالرُّحَالَةَ مِنْ مَرَكَبِ الرِّجَالِ
دُونَ النِّسَاءِ. وَالرُّحْلُ فِي غَيْرِ هَذَا: مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَسْكَنُهُ وَبَيْتُهُ.
وَيَقَالُ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّحْلِ رَحْلُهُ أَيَّ مَنْزِلُهُ وَفِي حَدِيثِ
يَزِيدِ بْنِ شَجْرَةَ: أَنَّهُ حَخَّطَبَ النَّاسَ فِي بَعْثِ كَانَ هُوَ قَائِدَهُمْ
فَحَثَّهِمْ عَلَى الْجِهَادِ وَقَالَ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ أَصْفَرٍ^(١)
وَأَحْمَرٍ وَفِي الرُّحَالِ مَا فِيهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرِفُوا الْحُورَ الْعَيْنِ؛
يَقُولُ: مَعَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا مَا يُوْجِبُ عَلَيْكُمْ ذِكْرَ
نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَثْقَاءَ سَخَطِهِ، وَأَنْ تَضُدُّوا الْعَدُوَّ الْقِتَالَ
وَتَجَاهِدُوهُمْ حَقَّ الْجِهَادِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَرُكُوا إِلَى الدُّنْيَا
وَزُخْرُفِهَا، وَلَا تُؤَلُّوا عَنِ عَدُوِّكُمْ إِذَا التَّقِيْتُمْ، وَلَا تُخْرِفُوا الْحُورَ
الْعَيْنِ بَأَنْ لَا تُبَلُّوا وَلَا تَجْتَهِدُوا، وَأَنْ تَفْشَلُوا عَنِ الْعَدُوِّ فَيُؤَلِّينَ،
يَعْنِي الْحُورَ الْعَيْنِ، عَنْكُمْ بِخَزَايَا وَاسْتِحْيَاءٍ لَكُمْ، وَتَفْسِيرُ
الْخَزَايَا فِي مَوْضِعِهِ. وَالرُّحَالُ: الرُّحْلُ، وَإِنَّهُ لَخَصِيْبُ الرُّحْلِ.
وَأَنْتَهَيْنَا إِلَى رِحَالِنَا أَيَّ مَنَازِلِنَا. وَالرُّحْلُ: مَسْكَنُ الرَّجُلِ وَمَا
يَصْحَبُهُ مِنَ الْأَثَاثِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا ابْتَلَّتِ الثَّمَالُ فَالصَّلَاةُ
فِي الرُّحَالِ أَيَّ صَلُّوا رُكْبَانًا، وَالثَّمَالُ هُنَا: الْحِزَارُ، وَاحِدُهَا
نَعْلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَالصَّلَاةُ فِي الرُّحَالِ يَعْنِي الدُّورَ
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ، وَحَكِي سَبِيبُهُ عَنِ

(١) قوله: من أصفره هكذا في الأصل، وفي التهذيب، من بين أصفر بزيادة
بين.

رُحِلَ أي يرتحلون كثيراً. ورُحِلَ رُحَالاً: عالم بذلك مُجيدٌ له. وإِبِلٌ مُرُحَلَةٌ: عليها رُحَالُهَا، وهي أيضاً التي وُضِعَتْ عنها رُحَالُهَا؛ قال:

سوى تَرْحِيلِ راحلةٍ وَعَيْنِ،

أَكَالَتْهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا

والرُحُولُ والرُحُولَةُ من الإِبِلِ: التي تصلح أَنْ تُرْحَلَ، وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى، فاعلة بمعنى مفعولة، وقد يكون على النسب؛ وأرْحَلَهَا صاحِبُهَا: راضِها حتى صارت راحلة. قال أبو زيد: أرْحَلَ الرجلُ البعيرَ، وهو رَجُلٌ مُرْحِلٌ، وذلك إذا أخذ بعيراً صَغَباً فجعله راحلة. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: تجدون الناس بعدي كإِبِلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة، الراحلة من الإِبِلِ (١): البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال، وهي التي يختارها الرجلُ لِمَرْكَبِهِ ورُحْلِهِ على التَّجَابَةِ وتَمَامِ الخَلْقِ وحسن المَنْظَرِ، وإذا كانت في جماعة الإِبِلِ تَبَيَّنَتْ وعُرِفَتْ؛ يقول: فالتناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب، ولكنهم أشباه كإِبِلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة تَبَيَّنَ فيها وتتميز منها بالشمَامِ وحسن المَنْظَرِ؛ قال الأزهري: هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيعين منه: أحدهما أنه جعل الراحلة الناقه وليس الجَمَلُ عنده راحلة، والراحلة عند العرب كل بعير نجيب، سواء كان ذكراً أو أنثى، وليست الناقه أُولَى باسم الراحلة من الجمل، تقول العرب للجمل إذا كان نجيباً راحلة، وجمعه رواحل، ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة، كما يقال رجل ذاهية وباقعة وعَلَامَةٌ، وقيل: إنما سميت راحلة لأنها تُرْحَلُ كما قال الله عز وجل: ﴿فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾؛ أي مُرْضِيَةٍ، ﴿وَحُلِقٍ مِنْ مَاءِ دَافِقٍ﴾؛ أي مدفوق؛ وقيل: سميت راحلة لأنها ذات رُحْلٍ، وكذلك عيشة راضية ذات رُحْلٍ، وماءٌ دافِقٌ ذو دَفْقٍ، وأما قوله: إن النبي ﷺ، أراد أن الناس متساوون في النسب ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كإِبِلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة، فليس المعنى ما ذهب إليه، قال: والذي عندي فيه أن الله تعالى ذَمَّ الدنيا

أصغر من القَتَبِ، وثلاثة أرْحَل، والعرب تكني عن القَدْفِ للرجل بقولهم: يا بن مَلَقَى أرْحَلُ الرُّكْبَانِ. ابن سيده: ورُحِلَ البعيرُ يَرْحَلُهُ رُحَالاً، فهو مرحولٌ ورُحِيلٌ، وأرْحَلَهُ: جعل عليه الرُحْلَ، ورُحْلُهُ رُحْلَةٌ: شدُّ عليه أَدَاتِهِ؛ قال الأعشى:

رَحَلْتُ سُمَيْةَ عُذْرَةَ أَجْمَالِهَا،

عُضْبِي عَلَيْكَ، فَمَا تَقُولُ بَدَأَلِهَا؟

وقال المثقَّبُ العبدي:

إِذَا مَا قَمْتُ أرْحَلْتُهَا بَلِيلِ،

تَأْوُهُ آهَةَ الرُّجْمِ الحَزِينِ

وفي الحديث: أن النبي ﷺ؛ سجد فركبه الحسن فأبطأ في سجوده، فلما فرغ سئل عنه فقال: إن ابني أرْحَلَنِي فكرهت أن أُعْجِلَهُ، أي جَعَلَنِي كالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ على ظهري. وإنه لَحَسَنُ الرُّحْلَةِ أي الرُّحْلُ لِلإِبِلِ أعني شِدَّةَ لِرِحَالِهَا؛ قال:

ورُحِلُوهَا رُحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

وفي حديث ابن مسعود: إنما هو رُحْلٌ أو شُرْجٌ؛ فَرُحِلَ إلى بيت الله، وسُرِجٌ في سبيل الله؛ يريد أن الإِبِلَ تُرَكَّبُ في الحج والْحَيْلِ في الجهاد، الأزهري: ويقال رَحَلْتُ البعيرَ أرْحَلَهُ رُحَالاً إذا علوته. شمر ارتحلت البعيرَ إذا ركبته بَقَتَبٍ أو اعْرُوزِيته؛ قال الجعدي:

وما عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ

عندي، ولكن أَمَرُ المَرءِ ما ارْتَحَلَا

أي يَرْتَحِلُ الأَمْرَ يَرْكَبُهُ. قال شمر: ولو أن رجلاً صَرَخَ آخر وقعد على ظهره لقلت رأيتُه مُرْتَحِلَهُ. ومُرْتَحَلُ البعير: موضع رُحْلِهِ. وارتحل فلان فلاناً إذا علا ظهره وركبه. وفي بعض الحديث: لَتَكُفُّنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بسيفي أي لأغْلُوَنَّكَ. يقال: رَحَلْتُهُ بما يكره أي ركبته. وفي الحديث عند اقتراب الساعة: تخرج نار من قعر عدن تُرْحَلُ الناس، رواه شعبة قال: ومعنى تُرْحَلُ أي تُرْحَلُ معهم إذا رَحَلُوا، وتَنَزَّلُ معهم إذا نزلوا، وتَقِيلُ إذا قالوا: جاء به متصلاً بالحديث، قال شمر: وقيل معنى تُرْحَلُهم أي تُنَزَّلُهم السَمْرَاجِلُ، وقيل: تحملهم على الرُّجِيلِ، قال: والترحيل والارحال بمعنى الإشخاص والإزعاج. يقال: رَحَلُ الرجلُ إذا سار، وأرْحَلْتُهُ أَنَا. ورجل رُحُولٌ وقوم

(١) قوله: «الراحة من الإِبِلِ الخ» عبارة التهذيب: قال ابن قتيبة: الراحلة هي

الناقه التي يختارها الرجل للخ.

كما تحمل الفرس والراحلة صاحبتها. ويقال للراحلة التي ريضت وأدبت: قد أرحلت إرحالاً، وأمهزت إمهارةً إذا جعلها الرائص مَهْرِيَّةً وراحلة. الجوهري: الراحلة المَرْكَب من الإبل، ذكراً كان أو أنثى.

والرَّحَال: الطنافس الحيرَّة؛ ومنه قول الأعشى:

وَمَصَابِ غَادِيَةٍ، كَأَنَّ تَجَارَهَا

تَسْرَتْ عَلَيْهِ بُرودَهَا وَرِحَالَهَا

والمَرْحَل: ضَرْب من برود اليمن، سُمِّي مَرْحَلًا لَأَن عليه تصاوير رَحَل. ومَرْطٌ مَرْحَلٌ: إِذَا رَحَّ فِيهِ عِلْمٌ؛ وقال الأزهري: سمي مَرْحَلًا لما عليه من تصاوير رَحَل وما ضاهاه؛ قال الفرزدق:

عَلَيْهِنَّ رَاخُولَاتٌ كُلُّ قَطِيفَةٍ،

مِنَ الْحَرِّ، أَوْ مِنْ قَيْصِرَانَ عِلَامِهَا

قال الرَّاحُولَات الرُّحَل المَوْشِيَّة، على فاعُولات؛ قال: وَقَيْصِرَانُ ضَرْب من الثياب المَوْشِيَّة. ومَرْطٌ مَرْحَلٌ: عليه تصاوير الرَّحَال. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، خرج ذات يوم وعليه مَرْطٌ مَرْحَلٌ الذي قد نُقِشَ فِيهِ تصاوير الرَّحَال. وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار: فقامت كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى مِرْطِهَا المَرْحَل. ومنه الحديث: كان يصلي وعليه من هذه المَرْحَلَات، يعني المَرْطِ المَرْحَلَة، وتجمع على المَرْحَلِجِل. وفي الحديث: حتى يبني الناس بيوتاً يُؤشُونَهَا وَشِي المَرْحَلِجِل، يعني تلك الثياب، ويقال لذلك العمل التَّرْجِيل، ويقال لها المَرْحَلِجِل، بالحجيم أيضاً، ويقال لها الرَّاحُولَات.

وناقة رَجِيلَة ورَحْلَة أَي شديدة قوَّة على السير، وكذلك جَمَلٌ رَجِيل. ويعبر ذو رَحْلَة أَي قوَّة على السير الأزهري: ويعبر مِرْجَلٌ وَرَجِيلٌ إِذَا كَانَ قوْتاً وَفِي نَوَادِر الأعراب: ناقة رَجِيلَة وَرَجِيلٌ وَمُرْجَلَة وَمُسْتَرْجَلَة أَي نَجِيَّة. ويعبر مِرْجَلٌ إِذَا كَانَ سَجِيماً وَإِن لَمْ يَكُن نَجِيماً. ويعبر ذو رَحْلَة ورَحْلَة إِذَا كَانَ قوْتاً على أَن يَزْحَل. وإِذَا نَسَحَلَ البعيرُ رَحْلَةً: سار فَمَضَى، ثم جَرَى ذَلِكَ فِي المَنْطِقِ حَتَّى قَبِلَ إِذْ نَسَحَلَ القَوْمُ عَنِ المَكَانِ إِذْ حَالَ. وَرَحَلٌ عَنِ المَكَانِ يَزْحَلُ وَهُوَ رَاجِلٌ مِّن قَوْمِ رَحَلٍ: انْتَقَلَ؛ قال:

وَرُكُونُ الخَلْقِ إِلَيْهَا وَخَدَّرَ عِبَادَهُ شَوْءَ مَخْبِيئِهَا وَرَهَّدَهُمْ فِي اقْتِنَائِهَا وَرُخْرَفِهَا، وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الأَمْثَالَ لِغُلُوها وَيَعْتَبِرُوا بِهَا فَقَالَ [عز وجل]: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاهُؤٌ﴾ (الآية).

وكان النبي ﷺ، يُخَدِّرُ أَصْحَابَهُ بِمَا خَدَّرَهُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ ذَمِيمِ عَوَاقِبِهَا وَيُنْهَاهُمْ عَنِ التَّبَقُّرِ فِيهَا، وَيُرْهَدُهُمْ فِيمَا رَهَّدَهُمُ اللهُ فِيهِ مِنْهَا، فَرَزِبَ أَكْثَرَ أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ فِيهَا^(١) وَتَشَاحَّوْا عَلَيْهَا وَتَنَافَسُوا فِي اقْتِنَائِهَا حَتَّى كَانَ الزَّهْدُ فِي النَادِرِ القَلِيلِ مِنْهُمْ فَقَالَ النَبِيُّ ﷺ: تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كِبَالَ مَائِدَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاِحِلَةٌ، وَلَمْ يُرَدْ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ فِي الشَّرِّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الكَامِلَ فِي الخَيْرِ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الآخِرَةِ وَالْعَمَلُ لَهَا قَلِيلٌ، كَمَا أَنَّ الرَّاحِلَةَ النَّجِيَّةَ نَادِرَةٌ فِي الإِبِلِ الكَثِيرَةِ. قال: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِّنْ مِّشَائِخِنَا يَقُولُ: إِن زُهَادَ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَمْ يَتَّبِعُوا عَشْرَةَ مَعَ وَفُورِ عَدَدِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ وَسَيِّئِهِمُ الأُمَّةِ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ كَرِيمَ المَآبِ بِرَحْمَةِ اللهِ إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَنْهُمْ، فَكَيْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَقَدْ شَاهَدُوا التَّنْزِيلَ وَعَايَنُوا الرُّسُولَ، وَكَانُوا مَعَ الرَّغْبَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، وَوَجِبَ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِهِمُ الاسْتِغْفَارُ لَهُمْ وَالتَّرْحُمُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يَسْأَلُوا اللهُ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ غِيلاً لَهُمْ، وَلَا يَذْكُرُوا أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيهِ مَنَنْصَةٌ لَهُمْ وَاللهُ بِرَحْمَتِنَا وَإِيَّاهُمْ، وَيَتَعَمَّدُ زَلْنَا بِحِلْمِهِ، إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ؛ وَقَوْلُ دَكِينٍ:

أَصْبَحْتُ قَدْ صَالَحْتَنِي عَوَالِي،

بَعْدَ الشَّقَاقِ، وَمَسَّتْ رَوَاجِلِي

قيل: تَرَكْتُ جَهْلِي وَإِذْعَوْتِ وَأَطَعْتُ عَوَالِي كَمَا تُطِيعُ الرَّاحِلَةُ رَاِحِلَهَا فَمَشِي؛ وَقَوْلُ زَهْرِي:

وَعَسْرِي أَفْرَاسُ الصُّبَا وَرَوَاجِلُهُ

استعاره للصبيا؛ يقول: ذهب قوَّة شبابي التي كانت تُحْمِلُنِي

(١) قوله: وفرغب أكثر أصحابه بعده فيها الخ؛ بهامش الأمل هنا ما نصه: في هذه العبارة من إسائة الأدب في حقهم، رضي الله عنهم، ما لا يخفى على المتأمل المنصف.

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحَلِ،
 مِنْ قُلَلِ الشُّعْرِ فَجَنَّبِي مَوْحِلِ
 وَرَحَلْ غَيْرَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا يَزُحِلُ الشَّيْبَ عَنْ دَارِ يَحُلُّ بِهَا،

حَتَّى يُرَحِلَ عَنْهَا صَاحِبِ الدَّارِ

ويروى: عامر الدار. والرُّحُلُ والارتحال: الانتقال وهو الرُّحْلَةُ والرُّحْلَةُ. والرُّحْلَةُ: اسم للارتحال للمسير. يقال: دَنَتْ رَحْلُنَا. وَرَحِلَ فُلَانٌ وَارْتَحَلَ وَرَحَلَ بِمَعْنَى.

وفي الحديث: فِي نَجَابَةِ وَلَا رُحْلَةَ؛ الرُّحْلَةُ بِالضَّمِّ: الْقُوَّةُ وَالْجَوْدَةُ أَيْضاً، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْارْتِحَالِ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّ لَدُنْوَ رِحْلَةَ إِلَى الْمَلُوكِ وَرُحْلَةَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرُّحْلَةُ الْارْتِحَالُ، وَالرُّحْلَةُ بِالضَّمِّ، الْوَجْهَ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ وَتَرِيدُهُ؛ تَقُولُ: أَنْتُمْ رُحْلَتِي أَيِ الَّذِي أَرْتَحِلُ إِلَيْهِمْ. وَأَرُحَلْتِ الْإِبِلَ سَمْتًا بَعْدَ فُرْزَالٍ فَأَطَاقَتِ الرُّحْلَةَ.

وراحلت فلاناً إذا عاونته على رحلته، وأرحلته إذا أعطيته راحلة، ورحلت، بالتشديد، إذا أظعته من مكان وأرسلته.

ورجل مؤجل أي له رواحل كثيرة، كما يقال مغرب إذا كان له تحيل عراب؛ عن أبي عبيد، وإذا عجل الرجل إلى صاحبه بالشئ قيل: اشتدمت رحالك؛ وأما قول امرئ القيس:

فإيما ترئسني في رحالي جابر،

على خرَجٍ، كالقَرِّ تُخْفِقُ أَكْفَانِي

فيقال: إنما أراد به الخرج وليس ثم رحالة في الحقيقة، هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحداء، يعنون الثعل؛ وجابر: اسم رجل تجار. ابن سيده: الرُّحْلَةُ الشَّفْرَةُ الْوَاحِدَةُ. وَالرُّحِيلُ: اسم ارتحال القوم للمسير؛ قال:

أَمَا الرُّحِيلُ قَدُونٌ بَعْدَ عَدِي،

فمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا؟

والرُّحِيلُ: الْقَوِيُّ عَلَى الْارْتِحَالِ وَالسَّيْرِ، وَالْأُنْثَى رُحَيْلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِي: أَنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةِ رُحَيْلٍ؛ قَالَ

الميرد: راحلة زجيل أي قوي على الرحلة، كما يقال فحل فجيل ذو فحيلة، وجمل زجيل وناقة زجيله بمعنى النجيب والظهير، قال: ولم تثبت الهاء في زجيل لأن الراحلة تقع على الذكور.

والمُرْتَحِلُ: نَقِيضُ الْمَحَلِّ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحِلًا

يريد إن ارتحالا وإن محلولاً؛ قال: وقد يكون المُرْتَحِلُ اسم الموضوع الذي يحل فيه.

قال: وَالتَّرْحُلُ ارْتِحَالٌ فِي مُهَلَّةٍ؛ وَيُفَسِّرُ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَرْجِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ،

وَلَا يُعْفِئُهَا يَوْمًا مِنَ الدُّلِّ، يَنْدَمُ

تفسيرين: أحدهما أنه يذل لهم حتى يركبوه بالأذى ويستذلوه، والثاني أنه يسألهم أن يحملوا عنه كلهم ويثقله وموته؛ ومن قال هذا القول روى البيت:

وَلَا يُعْفِئُهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسْأَمُ

قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره. الجوهري: وَاسْتَرْحَلَهُ أَي سَأَلَهُ أَنْ يَزُحَلَ لَهُ.

وزحل الرجل: مَنَزَلَهُ وَمَسَكَنَهُ، وَالْجَمْعُ أَرْحُلٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو: قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ؛ كُنْتُ يَزُحَلُهُ عَنْ زَوْجَتِهِ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قُبُلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا لِأَنَّ الْمَجْمَاعَ يَعْلُو الْمَرْأَةَ وَيُرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا، فَحَيْثُ رَكَبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كُنْتُ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ، إِثْمًا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى، وَإِنَّمَا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرُّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ.

وشاة زحلاء: سَوْدَاءُ بِيضَاءُ مَوْضِعَ مَرْكَبِ الرَّاحِبِ مِنْ مَاتَخِيرِ كَتِفَيْهَا، وَإِنْ ابْيَضَّتْ وَاسْوَدَّ ظَهْرُهَا فَهِيَ أَيْضاً زَحَلَاءُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ ابْيَضَّتْ إِحْدَى رَجْلَيْهَا فَهِيَ رَجَلَاءُ. وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ: الرُّحْلَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي ابْيَضَّ ظَهْرُهَا وَاسْوَدَّ سَائِرُهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ إِذَا اسْوَدَّ ظَهْرُهَا وَابْيَضَّ سَائِرُهَا، قَالَ: وَمَنْ الْخَيْلِ الَّتِي ابْيَضَّ ظَهْرُهَا لَا غَيْرَ. وَفَرَسٌ أَرْحَلٌ: أَبْيَضَ الظَّهْرَ وَلَمْ يَصِلِ الْبَيْضُ إِلَى الْبَطْنِ وَلَا إِلَى الْعَجْزِ وَلَا إِلَى الْعُنُقِ، وَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الظَّهْرَ فَهُوَ آزَرُ.

وتَرَحَّلَهُ: رَكَبَهُ بِمَكْرُوهٍ. الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ إِنْ فُلَانًا يَزُحَلُ فُلَانًا

بما يكره أي يركبه. ويقال: رَحَلْتُ له نفسي إذا صبرت على أذاه.

والمَرْحِيل: منزل بين مكة والبصرة. وراحيل: اسم أم يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وِرْحَلَة: هَضْبَة معروفة؛ زعم ذلك يعقوب؛ وأنشد:

ثُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْجِيَاضِ، فَإِنْ تَعَفَّ

فِيْأَنَّ الْمُنْتَدَى رَحْلَةً فَرَكُوْبُ

قال: وِرْكُوبُ هَضْبَة أَيْضاً، ورواية سيويه: وِرْحَلَة فَرَكُوبُ أَي أَنَّ يَشْدُ رَحْلَهَا فَرَكُوبُ.

والمَرْحَلَة: واحدة المَرْاحِل، يقال بني وبين كذا مَرْحَلَة أو مَرْحَلَتَان. والمَرْحَلَة: المنزلة يُتْرَحَل منها، وما بين المنزلين مَرْحَلَة، والله أعلم.

رحم: الرَّحْمَة: الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ، والمَرْحَمَة مثله، وقد رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْت عليه.

وتَرَاخَمَ القَوْمُ: رَحِمَ بعضهم بعضاً.

وَالرَّحْمَة: المغفرة؛ وقوله تعالى في وصف القرآن: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾؛ أَي فَضَّلْنَاه هَادِياً وَذَا رَحْمَةٍ؛ وقوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾؛ أَي هُوَ رَحْمَةٌ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ، وَرَحْمَةٌ رَحِماً وَرَحْماً وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً؛ حَكَى الأَخِيْرَة سِيْبَوِيَه، وَمَرَحَمَةً. وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالضَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾؛ أَي أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ، وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَي قَلْتُ رَحْمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللّٰهَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾؛ فَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى النَّسْبِ وَكَأَنَّهُ اِكْتَفَى بِذِكْرِ الرَّحْمَةِ عَنِ الْهَاءِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِي، وَالاسْمُ الرَّحْمِيُّ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: التَّاءُ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿إِنْ رَحِمْتَ﴾ أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ كَبِّهْتَ تَاءً.

الأزهرى: قال عكرمة في قوله [عز وجل]: ﴿إِيتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾؛ أَي رَزَقِي، ﴿وَلِيُنْزِلْنَا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾؛ أَي رِزْقاً، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً﴾؛ أَي عَطْفاً وَصُنْعاً، ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾؛ أَي حَيَاً وَخِضْباً بَعْدَ تَجَاعَةٍ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ.

وَالرَّحْمَوْتُ: مِنَ الرَّحْمَةِ. وَفِي السَّمَلِ: رَهْبَوْتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَوْتُ أَي لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحِمَ، لَمْ يَسْتَعْمَلْ عَلَى

هذه الصيغة إلا مُرْجُحاً.

وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ: دَعَا لَهُ بِالرَّحْمَةِ. وَاسْتَرْخَمَهُ: سَأَلَهُ الرَّحْمَةَ، وَرَجُلٌ مَرْحُومٌ وَمَرْخَمٌ شَدِيدٌ لِلْمَبَالِغَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا﴾؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هَذَا مَجَازٌ وَفِيهِ مِنَ الأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ: الشَّعَّةُ وَالتَّشْبِيْهُ وَالتَّوَكِيدُ، أَمَا الشَّعَّةُ فَلِأَنَّهُ كَأَنَّهُ زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالمَحَالِّ اسْمٌ هُوَ الرَّحْمَةُ، وَأَمَا التَّشْبِيْهُ فَلِأَنَّهُ شَبَّهَ الرَّحْمَةَ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدَّخُولُ فِيهَا بِمَا يَجُوزُ الدَّخُولُ فِيهِ فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ، وَأَمَا التَّوَكِيدُ فَلِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْفَرَضِ بِمَا يَخْبِرُ بِهِ عَنِ الْجَوْهَرِ، وَهَذَا تَعَالَى بِالْفَرَضِ وَتَفْخِيمِ مِنْهُ إِذَا صُيِّرَ إِلَى حَيْثُ مَا يَشَاهَدُ وَيَلْمَسُ وَيَعَابِنُ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْجَمِيلِ: وَلَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلاً؟ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ، أَمَا تَذَاقُهُ

فَخَلَقُوهُ، وَأَمَا وَجْهَهُ فَجَمِيْلٌ

فَجَعَلَ لَهُ مِثْلَهُ وَجَوْهَرًا، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ، وَإِنَّمَا يُرْعَبُ فِيهِ وَبِنَبِّهِ عَلَيْهِ وَيُعْظَمُ مِنْ قَدْرِهِ بِأَنَّ يُصَوِّرُهُ فِي النَّفْسِ عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ وَأَنَّهُ وَصَفَاتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ يَتَخَيَّرُ شَخْصاً مَجْسُماً لَا غَرَضاً مِنْهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾؛ مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِبُيُوتِهِ مِنْ يَشَاءُ مِمَّنْ أُخْتِيرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى مَخْتَارٌ.

وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: بَنِيَتْ الصِّفَةُ الأُولَى عَلَى فَعْلَانٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الكَثْرَةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَأَمَا الرَّحِيمُ فَإِنَّمَا ذَكَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ مَقْصُورٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لِغَيْرِهِ؛ قَالَ الْفَارَسِيُّ: إِنَّمَا قِيلَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجِيءَ بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِفْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ لِتَخْصِيسِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ كَمَا قَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ فَخَصَّ بَعْدَ أَنْ عَمَّ لِمَا فِي الْإِنْسَانِ مِنْ وَجْهِ الصَّنَاعَةِ وَوَجْهِ الْحِكْمَةِ، وَنَحْوَهُ كَثِيرٌ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: الرَّحْمَنُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَذْكَورٌ فِي الْكُتُبِ الأُولَى، وَلَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَرَاهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْكُتُبِ الأُولَى، وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ذُو الرَّحْمَةِ الشَّيْءِ لَا غَايَةَ بَعْدَهَا

فولد لهما بعد بنت فولدت نبيأ؛ وأنشد الليث:

أَحْسَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا

رُحْمًا، وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لِبْدَةِ ضَارِي

وقال أبو إسحق في قوله [عز وجل]: ﴿وَأَقْرَبُ رُحْمًا﴾؛ أي أقرب عطفًا وأَمْسُ بالقرابة. والرُّحْمُ والرُّحْمُ في اللغة: العطف والرُّحْمَةُ؛ وأنشد:

فَلَا، وَمُسْتَرْزِلُ الْمُسْرُقَا

ن، مَا لَكَ عِنْدَهَا ظَلْمٌ

وَكَيْفَ بَطْلُمٍ جَارِيَةٌ؟

ومنها اللين والرُّحْمُ؟

وقال العجاج:

وَلَمْ تُعَوِّجْ رُحْمٌ مِّنْ تَعَوِّجَا

وقال رؤبة:

يَا مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَى إِذْرِيسَ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء: وَأَقْرَبَ رُحْمًا، بالثقل، واحتج بقول زهير يمدح هَرَمَ بن سنان:

وَمِنْ صَرِييْتِهِ التَّفْوَى وَيَخْصِيئُهُ

مِنْ سَيِّءِ الْعَشْرَاتِ، اللَّئُ وَالرُّحْمُ^(١)

وهو مثل عُشْبٍ وَعُشْبٍ.

وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ: مكة وفي حديث مكة؛ هي أُمُّ رُحْمٍ أَي أصل الرُّحْمَةِ. وَالْمُسْرُحُومَةُ: من أسماء مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، يذهبون بذلك إلى مؤمنِّي أهلها. وَسَيِّئُ الله الْعَيْثُ رُحْمَةٌ لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. وقوله تعالى حكاية عن ذي الْقُرُونَيْنِ: ﴿هَذَا رُحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾؛ أراد هذا التمكين الذي قال ما مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٍ، أراد هذا التمكين الذي آتاني الله حتى أَحْكَمْتُ السُّدَّ رُحْمَةً مِنْ رَبِّي. وَالرُّحْمُ: رُحْمُ الْأَنْثَى، وهي مؤنثة؛ قال ابن بري: شاهد تأنيث الرُّحْمِ قولهم رُحِمَ مَقْعُومَةٌ، وقول ابن الرُّفَاعِ:

حَرْفٌ تَسْبَدُّرٌ عَنِ رِيَّانٍ مُنْعَمِيسٍ،

مُشْتَحَقِّبٍ رَزَاتُهُ رَحْمُهَا الْجَمَلَا

(١) في ديوان زهير: الرُّحْمُ أَي صلة القرابة بدل الرحم.

فِي الرُّحْمَةِ، لِأَنَّ فَعْلَانَ بِنَاءً مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ، وَرُحِيمٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَمَا قَالُوا سَمِيعٌ بِمَعْنَى سَامِعٍ وَقَدِيرٌ بِمَعْنَى قَادِرٍ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رُحُومٌ وَامْرَأَةٌ رُحُومَةٌ؛ قَالَ: الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رُحْمَنٌ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَعْلَانٌ مِنْ أُنْبِيَةِ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ، فَالرُّحْمَنُ الَّذِي وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رُحْمَنٌ لِغَيْرِ اللهِ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: الرُّحْمَنُ الرُّحِيمُ: جَمَعَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الرُّحْمَنَ عِبْرَانِي الرُّحِيمَ عَرَبِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ لِحَرِيرٍ:

لَنْ تُدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تُشْرُوا عِبَادَةَ كُمْ

بِالْحَرْوِ، أَوْ تَجْعَلُوا التَّيْبُوتَ ضَمْرَانَا

أَوْ تَثْرُكُونَ إِلَى الْعَشِيرِ هَجْرَتَكُمْ،

وَمَسْحُكُمْ صُلْبَهُمْ قُرْبَانَا؟

وقال ابن عباس: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرُّحْمَنُ الرقيق والرُّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق؛ وقال الحسن: الرُّحْمَنُ اسم ممتنع لا يُسَمَّى غَيْرَ اللهِ بِهِ، وَقَدْ يُقَالَ رَجُلٌ رَحِيمٌ. الجوهري: الرُّحْمَنُ الرُّحِيمُ اسمان مشتقان من الرُّحْمَةِ، ونظيرهما في اللغة نَدِيمٌ وَنَدْمَانٌ، وهما بمعنى، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جادٌ مُجَدٌّ، إِلَّا أَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمَ مَخْتَصٍ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ وَلَا يُوصَفُ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: ﴿قُلْ اذْعُوا لِلَّهِ أَوْ اذْعُوا لِلرُّحْمَنِ﴾؟ فَعَادِلٌ بِهِ الْاسْمُ الَّذِي لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ، وَهُمَا مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ، وَرُحْمَنٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ، وَالرُّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللهِ تَعَالَى فَيُقَالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ، وَلَا يُقَالُ رُحْمَنٌ وَكَانَ مُسْتَلِمَةً الْكُذَابِ يُقَالُ لَهُ رَحْمَانُ الْبِمَامَةِ، وَالرُّحِيمُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومِ، قَالَ عَمَلْمُسُّ بْنُ عَقِيلٍ:

فَأَمَّا إِذَا عَصَيْتُ بِكَ الْحَرْبُ عَصْمَةً،

فِيْنَاكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

وَالرُّحْمَةُ: فِي بَنِي آدَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ: رِقَّةُ الْقَلْبِ وَعَطْفُهُ وَرُحْمَةُ اللهِ: عَطْفُهُ وَإِحْسَانُهُ وَرِزْقُهُ.

وَالرُّحْمَتُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ. وَمَا أَقْرَبَ رُحْمِ فُلَانٍ إِذَا كَانَ ذَا مَرْحَمَةٍ وَيُرَى أَيُّ مَا أَرْحَمُهُ وَأَبْرَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَقْرَبُ رُحْمًا﴾، وَقُرِئَتْ: رُحْمًا؛ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ أَبْرٌ بِالْوَالِدَيْنِ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَيُّو، وَكَانَ الْأَبْوَانُ مُسْلِمِينَ وَالْإِبْرَ كَافِرًا

ابن سيدة: الرَّحِمُ والرَّحْمُ بيت مَثْبُتُ الولد ووعاؤه في البطن؛ قال عبيد:

أَعَايِرُ كَذَاتِ رَحِمٍ،

أَمْ غَايِمٌ كَمَنْ يَخِيْبُ؟

قال: كان ينبغي أن يُعَادَلَ بقوله ذات رَحِمٍ تَقِيضُهَا فيقول أَعْيُرُ ذات رَحِمٍ كذات رَحِمٍ، قال: وهكذا أراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسألة وذلك أنها لما لم تكن العافر وُلُوداً صارت، وإن كانت ذات رَحِمٍ، كأنهم لا رَحِمَ لها فكأنه قال: أَعْيُرُ ذات رَحِمٍ كذات رَحِمٍ والجمع أَرْحَامٌ، لا يَكْشُرُ على غير ذلك. وامرأة رَحْوِمٌ إذا اشْتَكَّتْ بعد الولادة رَحِمَهَا، ولم يقيده في المحكم بالولادة. ابن الأعرابي: الرَّحْمُ خروج الرَّحِمِ من علة؛ والجمع رُحْمٌ^(١)، وقد رَحِمَتْ رَحْمًا ورَحِمَتْ رَحْمًا، وكذلك العنزُ، وكل ذات رَحِمٍ ثَرْحُمٌ، وناقَةٌ رَحْوِمٌ كذلك؛ وقال اللحياني: هي التي تشْتَكِي رَحِمَهَا بعد الولادة وتموت، وقد رَحِمَتْ رَحَامَةً ورَحِمَتْ رَحْمًا، وهي رَحِيْمَةٌ، وقيل: هو داء يأخذها في رَحِمِهَا فلا تقبل اللقاح؛ وقال اللحياني: الرَّحَامُ أن تلد الشاة ثم لا يسقط سَلاهَا. وشاة راحِمٌ: وائمة الرَّحِمِ، وعن راحم. ويقال: أَعْيِي من يد في رَحِمٍ، يعني الصبي؛ قال ابن سيدة: هذا تفسير ثعلب. والرَّحِمُ: أسباب القرابة، وأصلها الرَّحِمُ التي هي مَثْبُتُ الولد، وهي الرَّحْمُ، الجوهرية: الرَّحِمُ القرابة، والرَّحْمُ، بالكسر، مثله؛ قال الأعشى:

إِنَّمَا لِطَالِبٍ نِعْمَةٌ يَمُنُّنَتْهَا،

وِرْصَالٍ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِإِلَهِهَا

قال ابن بري: ومثله لُقَيْلُ بن عمرو بن الهَجِيمِ:

وَذِي نَسَبٍ نَسَبٍ بَعِيدٍ وَصَلَّتْهُ

وَذِي رَحِمٍ بَلَلَتْهَا بِإِلَهِهَا

قال: وبهذا البيت سمي بِلَيْلًا؛ وأنشد ابن سيدة:

خُذُوا جِذْرَكُمْ، يَا آلَ عِكْرِمَ، وَاذْكُرُوا

أَوْاصِرَنَا، وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذَكِّرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من

(١) قوله: والجمع رحم أي جمع الرحم وقد صرح به شارح القاموس.

حروف الحلق، بَكْرِيَّةٌ، والجمع منهما أَرْحَامٌ. وفي الحديث: من مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٌ فهو حُرٌّ؛ قال ابن الأثير: ذُو الرَّحِمِ هم الأَقْرَبُ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب، ويطلق في الفرائض على الأَقْرَبِ من جهة النساء، يقال: ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٌ ومَحْرَمٌ، وهو من لا يَحِلُّ نكاحه، كالأُمِّ والبنت والأخت والعمة والخالة، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عليه، ذَكَرًا كان أو أُنْثَى، قال: وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يَغْتَقُّ عليه الأولاد والآباء والأمهات ولا يَغْتَقُّ عليه غيرهم من ذوي قرابته، وذهب مالك إلى أنه يَغْتَقُّ عليه الولد والوالدان والإخوة ولا يَغْتَقُّ غيرهم. وفي الحديث: ثلاث يَنْقُصُ بهنَّ العبدُ في الدنيا ويُذَرِكُ بهنَّ في الآخرة ما هو أعظم من ذلك: الرَّحْمُ والحياء وعِي اللسان؛ الرَّحْمُ، بالضم: الرَّحِيْمَةُ، يقال: رَحِمَ رَحْمًا، ويريد بالنقصان ما ينال المرأة بفسوة القلب ووقاحة الوجه ونشطة اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا وقالوا: جزاك الله خيرًا والرَّحِمُ والرَّحِمُ، بالرفع والنصب، وجزاك الله شرًّا والقطيعَةُ، بالنصب لا غير. وفي الحديث: إن الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بالعرش تقول: اللهم صلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي واقطَعْ مَنْ قَطَعْتَنِي الأزهري: الرَّحِمُ القرابة تَجْمَعُ بني أب. وبينهما رَحِمٌ أي قرابة قريبة. وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾؛ من نصب أراد واتقوا الأَرْحَامَ أن تقطعوهما، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وبالأَرْحَامِ، وهو قولك: تَسَاءَلْتُ بِاللَّهِ وبالرَّحِمِ. ورَحِمَ الشَّقَاءُ رَحْمًا، فهو رَحِمٌ، صَبَّيْهُ أَهْلَهُ بعد عَيْتِهِ فلم يَذْهَبْهُ حتى فسد فلم يَلْزَمِ الماء.

والرَّحْوِمُ: الناقَةُ التي تشْتَكِي رَحِمَهَا بعد التَّجَاعِ، وقد رَحِمَتْ، بالضم، رَحَامَةً ورَحِمَتْ، بالكسر، رَحْمًا.

ومَرْحُومٌ ورَحِيمٌ. اسمان.

رحا: الرَّحَا: معروفة، وتشتبهها رَحْوَانٌ، والياءُ أَغْلَى ورَحْوَتْ الرَّحَا: عَمَلُهَا، ورَحِيْتُ أَكْثَرُ، وقال في المعتل بالياء: الرَّحَى الحَجَرُ المعظِّم. قال ابن بري: الرَّحَا عند

وأما قوله يُقَمُّ لهم سبعين عاماً فإن الخطابي قال: يُثْبِتُهُ أَنْ يَكُونَ
أرَادَ مَدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ وَانْتِقَالَهُ إِلَى بَنِي عَبَّاسٍ، فَانَّهُ كَانَ بَيْنَ
اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةَ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دَعَاةُ الدُّوَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ
بِخُرَّاسَانَ نَحْوِ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا التَّأْوِيلُ
كَمَا تَرَاهُ فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَلَا
كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا، وَيُرْوَى: تَزُولُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَوَضَ تَدَوُّرِ
أَيُّ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا. وَتَرَحَّتْ الْحَيَّةُ (١): اسْتَدَارَتْ
وَتَلَوَّتْ فَهِيَ مُتَرَحِّتَةٌ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لَهَا إِحْدَى بَنَاتِ طَبْتِي، قَالَ
رُؤْبَةُ:

بَا حَيِّ! لَا أَلْرَقُ أَنْ تَفِجِّي،
أَوْ أَنَّ تَرْحِي كَرَحَى الْمُرْحِي

وَالْمُرْحِي: الَّذِي يُسَوِّي الرَّحَى، قَالَ: وَفَجِيحُ الْحَيَّةِ فِيهِ
وَخَفِيضُهُ مِنْ جَرَشٍ بَعَضُهُ بِبَعْضٍ إِذَا مَشَى فَتَشَمَعُ لَهُ صَوْتًا.
الْجَوْهَرِيُّ: رَحَّتْ الْحَيَّةُ تَرَحُّوً وَتَرَحَّتْ إِذَا اسْتَدَارَتْ.

وَالْأَرْحَاءُ: عَامَةٌ الْأَضْرَاسِ، وَاحِدُهَا رَحِيٌّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
بَعْضَهَا فَقَالَ قَوْمٌ: لِلإِنْسَانِ اثْنَا عَشْرَةَ رَحِيًّا، فِي كُلِّ يَدَيْنِ سِتٌّ،
فِي سِتٍّ مِنْ أَعْلَى وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلٍ، وَهِيَ الطُّوَّاجِحُ، ثُمَّ التَّوَّاجِدُ
بَعْدَهَا وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَقِيلَ: الْأَرْحَاءُ بَعْدَ الصُّوَّاجِحِ،
وَهِيَ ثَمَانٌ: أَرْبَعٌ فِي أَعْلَى الْفَمِ، وَأَرْبَعٌ فِي أَسْفَلِهِ تَلِي
الصُّوَّاجِحَ؛ قَالَ:

إِذَا صَمَّمْتُ فِي مُعْظَمِ الْبَيْضِ أَذْرَكَتْ

مَرَاكِزَ أَرْحَاءِ الصُّرُوسِ الْأَوَّاجِرِ

وَأَرْحَاءُ الْبَعِيرِ وَالْقَبِيلِ: قَرَابَتُهُمَا. وَالرَّحَا: الصَّدْرُ؛ قَالَ:

أَجْمَدُ مُدَاخِلَةً وَأَدَمُ مُضَلِّقٌ،

كَبِدَاءُ لِأَجْفَةِ الرَّحَا وَسَمِيذَرُ

رَحَا النَّاقَةِ: يَكْرِكُوتُهَا؛ قَالَ الشَّمَّائِحُ:

فَنِعْمَ الْمُعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ،

رَحَى حَيْزُومِهَا كَرَحَا الطُّحْحِينَ

وَالرَّحَى: يَكْرِكُوتَةُ الْبَعِيرِ. الْأَزْهَرِيُّ: فَرَأَسْتُ الْجَمَلِ أَرْحَاؤُهُ؛

الْفَرَاءُ يَكْتُبُهَا بِالْيَاءِ وَبِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَحَوْتُ بِالرَّحَا وَرَحَيْتُ
بِهَا. ابْنُ سِيدِهِ: الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ، أَثْنَى. وَالرَّحَى: مَعْرُوفَةٌ
الَّتِي يُطَخَّرُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَرْحٌ وَأَرْحَاءٌ وَرَحِيٌّ وَرَحِيٌّ وَأَرْحِيَّةٌ؛
الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ؛ قَالَ:

وَدَارَتْ الْحَوْبُ كَدَوْرِ الْأَرْحِيَّةِ

قَالَ: وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ:
جَمَعَ الرَّحَى أَرْحَاءً، وَمَنْ قَالَ أَرْحِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا
فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ رَحِيًّا، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَاءً، وَمَنْ قَالَ
أَقْفِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَسَمِعْنَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثَ أَرْحٍ، قَالَ:
وَالرَّحَى مُؤَنَّةٌ وَكَذَلِكَ الْقَفَا، وَأَلْفَ الرَّحَى مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْبَيَاءِ،
تَقُولُ هُمَا رَحِيَانِ؛ وَقَالَ مُهَلِّهُلُ بْنُ رُبَيْعَةَ التَّمْلَبِيِّ:

كَأَنَّ عُدُوَّةَ وَبَسَنِي أَبِينَا،

بِجَنْبِ عُتَيْزَةَ، رَحِيًّا مُدِيرِ

وَكَلُّ مَنْ مَدَّ قَالَ رَحَاءً وَرَحَاءً وَإِ رَحِيَّةً يَمِثْلُ عَطَاءٍ وَعَطَاءً وَإِ
وَأَعْطِيَّةً، جَعَلَهَا مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا أُدْرِي مَا
حُجَّتُهُ وَلَا مَا صَبَّغَتْهُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُنَا: حُجَّتُهُ رَحِيَّةٌ الْحَيَّةُ
تَرَحُّو إِذَا اسْتَدَارَتْ، قَالَ: وَأَمَّا صِبْغَةُ رَحَاءٍ بِالْمَدِّ فَقَوْلُهُمْ
أَرْحِيَّةٌ. وَرَحَيْتُ الرَّحَى: عَمِلْتُهَا وَأَدْرَيْتُهَا الْجَوْهَرِيُّ: رَحَوْتُ
الرَّحَا وَرَحَيْتُهَا إِذَا أَدْرَيْتُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَدَوَّرَ رَحَا الْإِسْلَامِ
لِحَمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يُقَمُّ لَهُمْ دِينُهُمْ يُقَمُّ
لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلٌ مَنِ هَلَكَ مِنَ الْأُمَّمِ، وَفِي
رِوَايَةٍ: تَدَوَّرَ فِي ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ سَوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
يُقَالُ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا، وَأَصْلُ الرَّحَى
الَّتِي يُطَخَّرُ بِهَا، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ
الْإِسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ إِخْدَاتِ الْظُّلْمَةِ إِلَى تَقْضِي هَذِهِ الْمُدَّةِ
الَّتِي هِيَ بَضْعُ وَثَلَاثُونَ، وَوَجْهُهُ أَنَّ يَكُونُ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْ
عُمْرِهِ السَّنُونَ الرَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ، فَإِذَا
انْتَضَمَتْ إِلَى مَدَّةِ خِلَافَةِ الْأُمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً،
كَانَتْ بِالْعَدَّةِ ذَلِكَ الْمَبْلَغِ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ مِنْ
الهِجْرَةِ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَخَضِرُوا عَشْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ
الْجَمَلِ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ صَيْقِنَ،

(١) قوله: «وترححت الحية الخ» هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله ولهذا الخ من المحكم. وعبارة المحكم: ورحت الحية استدارت كارجح ولهذا قيل لها احدى بنات طبق، قال رؤبة الخ وعليه ينطبق الشاعر.

وَتَيْفَانَتْ رُكْبِيهِ وَيُذَكِّرْتُهُ أَرْحَاؤُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ:
إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ، يَا مُخَسِّدًا،
بَاتَتْ لَهَا قَرَائِئِدٌ وَقُؤُودٌ،
وَتَالِيسَاتٌ وَرُحَى تَمَكِّدٌ

وَرُحَى الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمُ الَّذِي يَصُدُّوْنَ عَنْ رَأْيِهِ، وَيَنْتَهَبُونَ إِلَى أَمْرِهِ كَمَا يُقَالُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَحَا دَارَةَ الْعَرَبِ. قَالَ: وَيُقَالُ رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ وَخَرَاهُ إِذَا أَضَاعَهُ. وَالرُّحَى: جَمَاعَةُ الْعِيَالِ. وَالرُّحَى: نَبَتْ تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ اسْبَانِخًا. وَرَحَا الشَّحَابِ: مُسْتَدَارُهَا. وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ الشَّحَابِ: كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا أَيَّ اسْتِدَارَتِهَا أَوْ مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا.

وَالْأَرْحَى: الْقَبَائِلُ الَّتِي تَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهَا وَتَسْتَعْنِي عَنْ غَيْرِهَا، وَالرُّحَى مِنْ قَوْلِ الرَّاعِي:

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ، وَالرِّيحُ قَرَّةٌ،

إِلَى صَوِّ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرُّوحَى

قَالَ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَالرُّحَا مِنَ الْإِبِلِ: الطُّحْنَانَةُ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ تَزْدَجِمُ. وَالرُّحَا: فَرَسُ الثَّمِيرِ بْنِ قَابِطٍ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شِعْرِ هَذَلِ رُحَيَاتٍ، وَفَسَّرُوهُ، بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ رُحَيَاتٌ، بِالرَّايِ وَالخَاءِ وَاللَّامِ أَعْلَمُ.

رُحَيْزٍ: رُحَيْزٍ: اسْمٌ.

رُخِجٌ: اللَّيْثُ: رُخِجٌ^(١) أَغْرَابٌ رُخِدٌ، وَهُوَ اسْمُ كَوْزَةٍ مَعْرُوفَةٍ.

رُخِجٌ: رُخَّةُ الشَّيْءِ رُخَاً: شَدَّخَهُ وَأَرْخَاهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فَلَبَّيْدَهُ مَسَّ الْقَيْطَارِ، وَرُخَّةُ

يَعَاجٍ رُؤَافٍ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَشْدَدَا^(٢)

وَرُوي: وَرُجَّةُ، بِالْجِيمِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: رُخَّةُ وَطَنُهُ فَأَرْخَاهُ. وَرُخَّ الْعَجِينُ يَرُخُّ رُخَاً: كَثُرَ مَاؤُهُ؛ وَأَرْخَاهُ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ارْتَخَّ الْعَجِينُ ارْتِخَاخًا إِذَا اسْتَرَخَى، وَارْتَخَّ رَأْيُهُ إِذَا اضْطَرَبَ. وَسَكَرَانَ مُرْتَخًا وَمُلْتَخًا، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ.

وَرُخِخْتُ الشَّرَابُ: مَرَّجَتْهُ.

وَالرُّوْحُخُ: السَّهْلَةُ وَاللِّينُ. وَأَرْضٌ رُخَاةٌ: مَنْتَفَخَةٌ تُكْمَسُ تَحْتَ الْوَطْءِ، وَالْجَمْعُ رُخَاخِيٌّ، وَالشُّفْحَاءُ مِثْلُهَا؛ وَهِيَ الرُّخَاةُ وَالشُّخَاءُ وَالْمَشْوَخَةُ وَالسُّوَالِخِيَّةُ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّوْحَاخُ هُوَ الرُّوْحُو مِنْ الْأَرْضِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْضٌ رُخَاةٌ بِرُخْوَةٍ

(١) قوله: «الليث رخج الخ» عبارة باقوت رخج كرمج أي يضم أوله وفتح ثانيه مشدداً، تعريب رخو بهذا الضبط: كورة ومدينة من نواحي كابل.

(٢) قوله: «فلبده مس» الذي في باقوت: مر، بالراء بدل مس، ورؤاف يضم الراء: جبل.

قَالَ: وَرُحَى الْإِبِلِ مِثْلُ رُحَى الْقَوْمِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، يَقُولُ: اسْتَأْخَرْتُ بِجَوَاجِرِهَا وَاسْتَقَدَمْتُ قَوَائِدَهَا وَوَسَطْتُ رَحَاهَا بَيْنَ الْقَوَائِدِ وَالْجَوَاجِرِ. وَالرُّحَى: قِطْعَةٌ مِنَ الشُّجْفَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا تَغْطِيهِمْ نَحْوَ مَيْلٍ، وَالْجَمْعُ أَرْحَاءٌ، وَقِيلَ: الْأَرْحَاءُ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ غِلَظٌ دُونَ الْجِبَالِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّحَى مِنَ الْأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمَالٍ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الرُّحَا الْقَارَةُ الضُّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ، وَإِنَّمَا رَحَاهَا اسْتِدَارَتُهَا وَغَلِظُهَا وَإِسْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَأَنَّهَا أَكْمَةُ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ وَلَا تَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تُنْبِتُ بَقْلًا وَلَا شَجَرًا، وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

إِذَا مَا السُّفِّ، دُو الرُّحَيْتَيْنِ، أَبْدَى

مَحَابِسِنَهُ، وَأَقْرَحَتِ الْوُكُورُ

قَالَ: وَالرُّحَا الْحِجَارَةُ وَالصُّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَرُحَى الْحَرَبِ: حَوْمَتُهَا؛ قَالَ:

ثُمَّ بِالسُّنْبُورَاتِ دَارَتْ رَحَانَا

وَرُحَى الْحَرَبِ بِالْكَفَاةِ تَدُورُ

وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي لَشَاعِرٍ:

فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَائِهِمْ،

فَعَادُوا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا رَمِيمًا

وَرُحَى الْمَوْتِ: مَغْطِيَّتُهُ، وَهِيَ الْمَرْحَى؛ قَالَ:

عَلَى الْجُرُودِ شُبَانًا وَيَشِيبًا عَلَيْهِمْ

إِذَا كَانَتِ الْمَرْحَى، الْحَيْدِيُّ الْمَجْرُبُ

وَمَرْحَى الْجَمَلِ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ دَارَتْ عَلَيْهِ رُحَى الْحَرْبِ. التَّهْذِيبُ: رُحَى الْحَرَبِ حَوْمَتُهَا، وَرُحَى الْمَوْتِ وَمَرْحَى الْحَرَبِ. وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَيْدٍ: أَنْبَتْ عَلِيًّا حِينَ فَرَّخَ مِنْ مَرْحَى الْجَمَلِ؛ قَالَ أَبُو عَمِّيْدٍ: يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ رُحَى الْحَرَبِ وَأَنْشَدَ:

فَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرُّحَى،

وَدَارَتْ، عَلَى هَامِ الرُّجَالِ، الصَّفَائِيخِ

رَخِيصٌ. وَأَرَخَصَهُ: جعله رَخِيصاً. وَأَرَخَصَتْ الشَّيْءَ: اشتريته رَخِيصاً، وَأَرَخَصَهُ أَي عَدَّهُ رَخِيصاً، وَأَشْرَخَصَهُ رَأَى رَخِيصاً، وَيَكُونُ أَرَخَصَهُ وَجَدَهُ رَخِيصاً؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَرَخَصْتُهُ أَي جَعَلْتُهُ رَخِيصاً.

نُغَالِي اللَّخْمَ لِلأَضْيَافِ نَيْباً،

وَنُرَخِصُهُ إِذَا نَضِجَ القُدُورُ

يقول: نُغَالِي نَيْباً إِذَا اشْتَرَيْتَهُ وَنُبَيْحُهُ إِذَا طَبَخْتَهُ لِأَكْلِهِ، وَنُغَالِي وَنُغَالِي وَاحِدٌ. التَّهْدِيبُ: هِيَ الحُرْصَةُ وَالرُّخْصَةُ وَهِيَ الفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ بمعنى وَاحِدٍ.

وَرَخِصَ لَهُ فِي الأَمْرِ: أَدْنَى لَهُ فِيهِ بَعْدَ النِّهْيِ عَنْهُ، وَالأَسْمَ الرُّخْصَةَ. وَالرُّخْصَةُ وَالرُّخْصَةُ: تَرْخِيصُ اللهِ لِلْعَبْدِ فِي أَشْيَاءَ حَقَّقَهَا عَنْهُ. الرُّخْصَةُ فِي الأَمْرِ: وَهُوَ خِلَافُ التَّشْدِيدِ، وَقَدْ رُخِّصَ لَهُ فِي كَذَا تَرْخِيصاً فَتَرْخِصَ هُوَ فِيهِ أَي لَمْ يَسْتَقْصِ. وَتَقُولُ: رَخِصْتُ فَلَاناً فِي كَذَا وَكَذَا أَي أَدْنَيْتَ لَهُ بَعْدَ نَهْيِي أَيَّاهُ عَنْهُ. وَمَوْتُ رَخِيصٌ: ذَرِيعٌ.

وَرُخَاصٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

رَخِفَ: الرُّخْفُ: المُسْتَرَخِي مِنَ العَجِينِ الكَثِيرِ المَاءِ. رَخِفَ بِالسَّكْرِ، رَخِفاً مِثْلَ تَعَبَ تَعَباً وَرَخِفَ يَرُخِفُ رَخِيفاً وَرَخَافَةً وَرُخُوفَةً وَأَرَخَفَهُ هُوَ: كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرَخِي، وَالأَسْمَ الرُّخْفَةَ وَاسْمَ ذَلِكَ العَجِينِ الرُّخْفُ وَالرُّوَيْخَةُ وَقَالَ الفَرَّاءُ: هِيَ الرُّخِيفَةُ وَالمَرِيخَةُ وَالرُّوَيْخَةُ. وَرُيْدَةُ رَخْفَةٌ: مُسْتَرَخِيَّةٌ، وَقِيلَ خَائِرَةٌ، وَكَذَلِكَ ثُرَيْدٌ رَخْفٌ. وَالرُّخْفُ وَالرُّخْفَةُ: الرُّيْدَةُ المُسْتَرَخِيَّةُ الرَّقِيقَةُ اسْمُ لَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَرَخِفْتُ رُيْدَةً أَيْسَرَ أَمْ نَهَيْدَةً؟

يقول: أَرَقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيطٌ، وَجَمَعَهَا رِخَافٌ؛ قَالَ حَفْصُ الأُمَوِيِّ:

تَضْرِبُ صَرَاتِهَا إِذَا اشْتَكَّرَتْ

نَافِطِهَا، وَالرِّخَافُ تَسْلُوُهَا^(١)

وَالرُّخْفَةُ: الطَّرِينُ الرَّقِيقُ. وَصَارَ المَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً الأَخِيرَةَ عَنِ اللِّحْيَانِي، أَي طِيناً رَقِيقاً، وَقَدْ يَحْرُكُ لِأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ. أَبُو حَاسِمٍ: الرُّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ. وَثُوبٌ رَخِفٌ:

لَيْنَةٌ، وَأَرْضٌ رَخَاخٌ: لَيْنَةٌ وَاسِعَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الرُّخُوفَةُ. وَرَخَاخُ الثُّرَى: مَا لِأَنَّ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

رَبِيبَةٌ حُرٌّ دَافَعْتُ، فِي حُفْرُوفِهَا،

رَخَاخُ الثُّرَى وَالأَقْحَوَانُ المُدْبِجُ^(٢)

أَي أَنَّهُ لَمْ يَصِبْهَا مِنَ الرِّخَاخِ شَيْءٍ. وَرَبِيبَةٌ لَعُوبَةٌ. وَقَوْلُهُ وَالأَقْحَوَانُ أَي وَقُرَأَ كالأَقْحَوَانِ.

وَرَخَاخُ العَيْشِ: حَفْصُهُ وَرَعْدُهُ وَسَعْتُهُ وَيُوصَفُ بِهِ فِيقال: عَيْشٌ رَخَاخٌ أَي وَاسِعٌ نَاعِمٌ؛ وَفِي الحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخاً أَفْضَلُهُمْ عَيْشاً؛ قَالَ: الرِّخَاخُ لَيْنُ العَيْشِ، ابْنُ شَمِيلٍ: رَخَاخُ الأَرْضِ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَلاَ يَضْرِكُ أَهْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ.

وَطِينٌ رَخْرَخٌ: رَقِيقٌ.

وَالرِّخَاخُ: نَبَاتٌ لَيْنٌ هَشٌّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَحْسَبُ الرُّخَّ لَعْنَةً فِيهِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّخُّ، بِالضَّمِّ، نَبَاتٌ هَشٌّ، وَالرُّخُّ مِنْ أَدَاةِ الشُّطْرَنْجِ وَالجَمْعُ رِخَاخٌ؛ اللَّيْثُ: الرُّخُّ مَعْرَبٌ مِنَ كَلَامِ العَجَمِ مِنْ أَدَوَاتِ لُغَةِ لَهُمْ.

رَخَدَ: الرُّخُودُ مِنَ الرِّجَالِ: الأَلْيُنُ العِظَامُ الرُّخُوهَا الكَثِيرُ اللَّحْمِ. يُقال: رَجُلٌ رَخُودٌ الشَّبَابِ نَاعِمِهِ، وَامْرَأَةٌ رِخُودَةٌ نَاعِمَةٌ، وَجَمَعُهَا رِخَاوِيدٌ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الهِذَلِيُّ:

عَرَفْتُ مِنْ هُنْدٍ أَطْلَالاً بِذِي البَيْدِ

قَفْرًا، وَجَارَاتِهَا البَيْضِ الرِّخَاوِيدِ

قال أَبُو الهَيْثَمِ: الرُّخُودُ الرُّخُوعُ، زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ وَشَدِدَتْ، كَمَا يُقالُ فَعَمٌ وَفَعَمَدٌ.

رَخِصَ: الرُّخْصُ: الشَّيْءُ النَاعِمُ اللَّيْنُ، إِنْ وَصَفَتْ بِهِ المَرَأَةُ فَرُخِصَانُهَا نَعْمَةٌ بَشَرَتِهَا وَرِقَّتِهَا وَكَذَلِكَ رَخَاصَةٌ أَنَامِلُهَا لَيْنُهَا، وَإِنْ وَصَفَتْ بِهِ النِّبَاتُ فَرَخَاصَتُهُ هَشَّاسَتُهُ. وَيقال: هُوَ رَخِصٌ الجَسَدُ بَيْنَ الرُّخُوصَةِ وَالرِّخَاصَةِ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ. ابْنُ سِيدِهِ: رَخِصَ رَخَاصَةً وَرُخُوصَةً فَهُوَ رَخِصٌ وَرَخِيصٌ نَتَعَمُ، وَالأُنْثَى رَخِصَةٌ وَرَخِيصَةٌ، وَثُوبٌ رَخِصٌ وَرَخِيصٌ: نَاعِمٌ كَذَلِكَ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّخِيصُ الثُوبُ النَاعِمُ.

وَالرُّرُخِصُ: ضِدُّ الغَلَايِ، وَرَخِصَ السُّعْرُ يَرُخِصُ رُخِصاً، فَهُوَ

(١) قوله: «ربيبه حر الخ» كذا بالأصل هنا وأنشده في دوم كشارح القاموس

ربيبه رمل دافعت في حقوقها الخ. وقوله: «ربيبه لعوة كذا بالأصل.

(٢) قوله: «تضرب الخ» كذا بالأصل، في مادة شكر على غير هذا الوجه.

رفيق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي العطاء:

أَوْ تَشْرِكُونَ إِلَى الْقَسِيِّنِ هَجْرَتِكُمْ،
وَمَنْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَانٌ قُزْبَانًا^(١)

فَمِيصٌّ مِنَ الْقَوْهِيِّ رَخْفٌ بِنَائِقَةٍ
ويروى: رَهْوٌ وَمَهْوٌ، كل ذلك سواء، ورواه سيبويه بيض بنائقه
وعزاه إلى نُضَيْبٍ، وأول البيت عند سيبويه:

وَرَحْمَةُ رَحْمَةً: لغة في رَجْمَةٍ رَحْمَةً؛ قال ذو الرمة:

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قال: وبعضهم يقول سُدْتُ. وَالرَّخْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ.

كَانَهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ، أَخَذَرَهَا

مُسْتَوْدَعٌ حَمَرَ الوَعْسَاءِ، مَرْخُومٌ

قال الأصمعي: مَرْخُومٌ أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ أُمُهُ أَي جَبْهَاهُ
وَأَلْفَتْهَا إِيَّاهُ، وزعم أبو زيد الأنصاري أن من أهل اليمن من
يقول رَحْمَتُهُ رَحْمَةً بمعنى رَحِيَّتُهُ. ويقال: أَلْقَى اللهُ عَلَيْكَ
رَحْمَةً فَلَانَ أَي عطفه ورقته. قال اللحياني: وسمعت أعرابياً
يقول: هو رَاخِمٌ لَهُ. وفي نوادر الأعراب: مَرَّةٌ تَرَخَّمُ صَبِيهَا^(٢)
وعلى صبيها وَتَرَخَّمُهُ وَتَرَبُّحُهُ وَتَرَبُّحُهُ إِذَا رَحِمْتَهُ.
وَأَرْتَخَمْتَ الناقة فصليها إِذَا رَمَيْتَهُ. وَالرَّخْمُ: المحبة، يقال:
رَحِمْتُهُ أَي عطفْتُ عَلَيْهِ. وَرَحَمْتُ بِي العُرْبُ أَي صَاحَتْ؛ قال
أبو منصور: ومنه قوله:

ولو وُلِّيَ الهَرَجُ السَّوَائِحُ بِالذِي
وَلِسْنَا بِهِ، مَا دَعَدَعُ المُسْتَرَحَلُ

يريد صاحب الرخال التي يُرَبِّئُهَا. وبنو رُخَيْلَةَ: بطن.

مُسْتَوْدَعٌ حَمَرَ الوَعْسَاءِ، مَرْخُومٌ

وَالرَّخْمُ: الإِشْقَاقُ وَالرَّخِيمُ: الحَسَنُ الكَلَامِ. وَالرَّحَامَةُ: لِينٌ فِي
الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ. وَرَخِمَ الكَلَامُ والصَوْتُ وَرَخِمَ
رَخَامَةً، فَهُوَ رَخِيمٌ: لِأَنَّهُ سَهْلٌ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ:
بَلَّغْنَا أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا دَاوُدُ،
مَجَّذَنِي بِذَلِكَ الصَّوْتِ الحَسَنِ الرَّخِيمِ؛ هُوَ الرِّقِيقُ الشُّجِيِّ
الطَّبِيبُ النَّعْمَةُ. وَكَلَامُ رَخِيمٍ أَي رَفِيقٍ. وَرَخِمَتِ الجَارِيَةُ
رَخَامَةً، فَهِيَ رَخِيمَةٌ الصَّوْتِ وَرَخِيمٌ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً المَنْطِقِ؛
قال قَيْسٌ بن ذَرِيحٍ:

رَخِمٌ: أَرَخَمَتِ الثَّعْمَةُ والدَّجَاجَةُ عَلَى بِيضِهَا وَرَخِمَتْ عَلَيْهِ
وَرَحِمَتْهُ تَرَخَّمُهُ رَخْمًا وَرَخِمًا، هِيَ مُرَخِمٌ وَرَاخِمٌ وَمُرَخِمَةٌ؛
حَضَنَتْهُ، وَرَخِمَهَا أَهْلُهَا: أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ. وَأَلْقَى عَلَيْهِ رَحِمَتَهُ أَي
مَحَبَّتَهُ وَمُودَتَهُ. وَرَخِمَتِ المَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرَخَّمُهُ وَتَرَخَّمَهُ رَخْمًا:
لَاعَبَتْهُ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: رَجِمَهُ يَرَجِمُهُ رَحْمَةً، وَإِنَّهُ لِرَاخِمٌ
لَهُ.

رَبْعًا لَوَاضِحَةَ الجَبِينِ غَرِيرَةً،

وَأَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحِمَهَا وَرَحِمَتَهَا أَي عَطَفَتَهَا؛ وَأَنشَدَ لأبي النَّجْمِ:
مَثَلُ يَسْتَأْمِنَا وَنَرَوُحُهُ،
أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسَمُهُ وَمَلَأْتُهُ
وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو ذُو الكَلْبِ للشَّاةِ فَقَالَ:

كَالشمسِ إِذْ طَلَعَتْ، رَخِيمِ المَنْطِقِ

وَقَدْ رَخِمَ كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا، وَكَذَلِكَ رَخِمَ. يُقَالُ: هِيَ رَخِيمَةٌ
الصَّوْتِ أَي مُرَخِوْمَةُ الصَّوْتِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّخْفِ.
وَالرَّخِيمُ: التَّلِينُ؛ وَمِنَ التَّرخِيمِ فِي الأَسْمَاءِ لِأَنَّهُمْ إِذَا يَحْدِفُونَ
أَوَاخِرَهَا لِيَسْتَهْلُوا النِّسْبَةَ بِهَا، وَقِيلَ: التَّرخِيمُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ، وَالأَمْرُ عَمَّتُمْ،
مَا فَعَلَ اليَوْمَ أَوْسَسَ فِي العَنَمِ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مِرْمِخٌ أَتَمَّتْ،
فَاجْتَالَتْ مِنْهَا لَجْبَةٌ ذَاتَ هَرَمَمِ،
حَاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَزَهَاءَ الوَخَمِ
اجْتَالَ لَجْبَةً: أَخَذَ عَنْرًا ذَهَبَ لِبِنِهَا، وَزَهَاءُ الوَخَمِ: رِخْوَةٌ كَانَتْهَا
مَجْنُونَةً. وَالرَّحْمَةُ أَيضًا: قَرِيبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ؛ يُقَالُ: وَقَعْتُ عَلَيْهِ
رَحْمَتَهُ أَي مَحَبَّتَهُ وَلِبْنُهُ، وَيُقَالُ رَحْمَانٌ وَرَحْمَانٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

(١) راجع البيت في مادة رخم.

(٢) قوله: وترخم صبيها الخ كذا ضبط في نسخة من التهذيب.

الرُّخْمُ كُتْلُ اللَّيْلِ.

والرُّخْمَةُ: طائر أبيض على شكل النُّسر خُلْفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُتَقَعٌ بِسَوَادٍ
وبياض يقال له الأثوق، والجمع رُخْمٌ ورُخْمٌ؛ قال الهذلي:

فَلَعَمْرُؤُ بِجَدِّكَ ذِي الْعِرَاقِبِ حَتَّى

تَسَى أُنْتِ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخْمِ

وَلَعَمْرُؤُ عَرَفْتُكَ ذِي الصُّمَّاحِ، كَمَا

عَصَبَتِ الشُّفَارُ بَغَضْبَةِ اللَّهْمِ

وخصَّ اللحياني بالرُّخْمِ الكثير؛ قال ابن سيده: ولا أدري
كيف هذا إلا أن يعني الجنس؛ قال الأعشى:

يَا رُخْمًا قِطَاطًا عَلَى مَطْلُوبٍ،

يُغْجِلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي: وذكر الرفضة فقال لو كانوا من الطير
لكانوا رُخْمًا؛ والرُّخْمُ: نوع من الطير، واحدته رُخْمَةٌ، وهو
موصوف بالقدْرِ والسُّوقِ، وقيل بالقدْر؛ ومنه قولهم: رُخْمٌ
الشفاء إذا أثنى. والسيْرُخُومُ: ذكر الرُّخْمِ؛ عن كراع.

وما أدري أيُّ رُخْمٍ هو، وقد تضم الخاء مع التاء، وقد تفتح
التاء وتضم الخاء، أي أيُّ الناس هو، مثل جُثْدَبٍ وجُثْدَبٍ
وطُخْلَبٍ وطُخْلَبٍ وغُنْضَرٍ وغُنْضَرٍ؛ قال ابن بري: تُرُخِمُ تُفْعَلُ
مثل تُرُوبٍ، وتُرُخِمُ مثل تُرُوبٍ.

ورُخْمَانٌ: موضع. ورُخْمَانٌ: اسم غار ببلاد هُدَيْلٍ فيه رُيِّمٌ تَأْبَطُ
شراً بعد قتله؛ قالت أخته ترثيه^(١):

نِعْمَ الْفَتَى غَادِرٌ بِسِرْخِمَانٍ،

بِشَايَتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانٍ،

مَنْ يَقْتُلُ الْقِمْرَ وَيَزْوِي السُّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شِغْبِ الرُّخْمِ بِمَكَّةَ، شرفها الله تعالى
وتُرُخِمُ: حي من جُمَيْرٍ؛ قال الأعشى:

عَجِبْتُ لَأَلِ الْخُرُوقَتَيْنِ، كَأَمَّا

رَأَوْسِي نَفِيًّا مِنْ إِبَادِ وَرُخْمِ

ورُخْمٌ: موضع؛ قال لبيد:

بِمَسَارِقِ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ بِحَجْرٍ،

فَتَضَمَّنَتْهَا قَرْدَةٌ قَرْحَانَهَا

الحذف؛ ومنه تَرُخِيمُ الاسم في النداء، وهو أن يحذف من
آخره حرف أو أكثر، كقولك إذا ناديت خارتاً: يا خار، ومالكاً:
يا مال، سمي تَرُخِيمًا لتلين المنادي صوته بحذف الحرف؛
قال الأصمعي: أَخَذَ عَنِّي الْخَلِيلُ مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ
لَقِيتِي فَقَالَ لِي: مَا تُسَمِّي الْعَرَبَ الشَّهْلَ مِنَ الْكَلَامِ؟ فَقُلْتُ لَهُ:
الْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةً رُخِيمَةً إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَطِيطِ؛ فَعَمِلَ بَابُ
التَّرْخِيمِ عَلَى هَذَا.

والرُّخَامُ: حجر أبيض سهل رُخْوٌ.

والرُّخْمَةُ: بياض في رأس الشاة وغُزَيْرَةٌ في وجهها وسايرها أي
لون كان، يقال: شاة رُخْمَاءُ، ويقال: شاة رُخْمَاءُ إِذَا أَبْيَضَ
رَأْسُهَا وَاسْوَدَّ سَائِرَ جَسَدِهَا، وَكَذَلِكَ الْمُخَمَّرَةُ، وَلَا تَقُلْ
مُخَمَّرَةً. وِفْرَسُ أَرُخْمٍ.

والرُّخَامِي: ضرب من الخُلْفَةِ؛ قال أبو حنيفة: هي غبراء
الْحُضْرَةُ لَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءُ نَقِيَّةٌ، وَلَهَا عِرْقٌ أَبْيَضٌ تَحْفَرُهُ الْحُمُرُ
بحوافرها، والوحش كله يأكل ذلك العِرْقَ لحلاوته وطيبه، قال:
قال بعض الرواة ثبت في الرمل وهي من الجَنَبَةِ؛ قال عبيد:

أَوْ سَبَبٌ يَحْفِرُ الرُّخَامِي

تَلُّهُ سُئَالٌ هَبُوبٌ^(١)

والرُّخَامُ: الريح اللينة، وهي الرُّخَامِي أيضاً. والرُّخَامِي: نبت
تجذبه السائمة، وهي ثِقَلَةٌ غبراء تضرب إلى البياض، وهي
حلوة لها أصل أبيض كأنه العُنُقُورُ، إِذَا التَّرِيحُ حَلَبَ لَبْنًا، وَقِيلَ:
هو شجر مثل الضَّالِّ؛ قال الكمي:

تَعَاطَى فِرَاحَ التَّكْرِ طَوْرًا، وَتَارَةً

تُيْبِرُ رُخَامَاهَا وَتَعَلَّقُ ضَالَهَا

وقال امرؤ القيس في الرُّخَامِي، وهو نبت، يصف فرساً:

إِذَا نَحَسْتُ قُدْنَاهُ تَأَوَّدَ مَسْتَنُّهُ،

كِعِيقِ الرُّخَامِي اللَّذْنِ فِي الْهَطْلَانِ

وقال مُضَرَّسٌ:

أَصُولُ الرُّخَامِي لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ

والرُّخَامَةُ، بالهاء؛ نبت؛ حكاها أبو حنيفة.

ابن الأعرابي: والرُّخْمُ اللبن الغليظ، وقال في موضع آخر:

(١) في قصيدة عبيد: يرتمي بدل يحفر.

(٢) قوله: فأخته ترثيه، كذا في الأصل، والذي في التكملة للصاغاني ومعجم

ياقوت: أمه.

ممدود. ويقال: إنه في عَيْشٍ رَخِيٍّ. ويقال: إن ذلك الأمر لَيَدُهَبُ مِنِّي في بالٍ رَخِيٍّ إذا لم يُهْتَمَّ به. وفي حديث الدعاء: اذكر الله في الرخاء يَذْكُرُكَ في الشدة، والحديث الآخر: فَلْيَكْثِرِ الدعاء عند الرخاء؛ الرخاء: سعة العيش؛ ومنه الحديث: ليس كلُّ الناس مُرَخِيٌّ عليه أي مُوسِعاً عليه في رزقه ومعيشته. وقوله في الحديث: اشترخيا عني أي التبسطا واتسعا. وفي حديث الزبير وأسماء في الحج: قال لها اشترخي عني. وقد تكرر ذكر الرخاء في الحديث.

وربَّحُ رُخَاءٌ: لينة. الليث: الرخاء من الرياح اللينة السريعة لا تُزَعِرُ شيئاً. الجوهري: والرُخَاءُ، بالضم، الريح اللينة. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِ رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ﴾؛ أي حيث قَصَدَ، وقال الأخفش: أي جعلناها رُخَاءً. واشترخى به الأمر: وقع في رخاء بعد شدة؛ قال طُفَيْلُ الغنوي:

فَأَبْلَ، واشترخى به الحَطْبُ بعدما

أساف، ولو لا سغينا لم يُؤَبَّلِ

يريد حسنت حاله. ويقال: اشترخى به الأمر واشترخت به حاله إذا وقع في حال حسنة بعد ضيق وشدة. واشترخى به الحَطْبُ إرخاءً حَطْبُهُ ونعمته وجعله في رخاء وسعة. وأرخت الناقة أي إرخاءً: اشترخى صلاحها، فهي مُرَخٌ، ويقال: أضللت، وإضلاؤها أنكهاك صلوتها وهو انفراجها عند الولادة حين يقع الولد في صلوتها. ورأخت المرأة: حان ولادها.

وتراخى عني: تقاعس. وراخاه: باعده. وتراخى عن حاجتي: فتر. وتراخى السماء: أبطأ المطر. وتراخى فلان عني أي أبطأ عني، وغيره يقول: تراخى بغد عني. والإرخاء: شدة العذر، وقيل: هو فوق التفرير. والإرخاء الأعلى: أشد الحظر، والإرخاء الأدنى: دون الأعلى؛ وقال امرؤ القيس:

وإرخاء سرحانٍ وتفريرٍ تشفيل^(١)

وفرسٍ مِرْخَاءٌ وناقَةٌ مِرْخَاءٌ في سيرهما. وأرخت الفرس وتراخى الفرس، وقيل: الإرخاء عذو دون التقريب. قال أبو منصور: لا يقال أرخت الفرس ولكن يقال أرخى الفرس في

رخا: قال ابن سيده: الرُخُوُّ والرُّخُوُّ والرُّخُوُّ الهشُّ من كل شيء؛ وغيره: وهو الشيء الذي فيه رخاوة. قال أبو منصور: كلام العرب الجيد: الرُخُو، بكسر الراء؛ قاله الأصمعي والفرأ، قالوا: والرُّخُو، بفتح الراء، مؤنث، والأنثى بالهاء. رُخُو رُخَاءٌ ورُخَاوَةٌ ورُخْوَةٌ، الأخيرة نادرة، ورُخِيٌّ واشترخى. الجوهري: رُخِيٌّ الشيء يَرُخِي ويُرُخُو أيضاً إذا صار رُخُوًّا. ابن سيده: وأرُخِي الرُّبَاطُ وراخاه جعله رُخُوًّا. وفيه رُخْوَةٌ ورُخْوَةٌ أي اشترخاه. وفرس رُخْوَةٌ أي سهلة مشترسلة؛ قال أبو ذؤيب:

تَفَدُّوْ به حَوْصَاءٌ تَقْطَعُ جِرْيَهَا،

حَلَقَ الرُّحَالَةَ، فَسَهِي رُخُوًّا تَمْرُجُ

أراد: فهي شيء رخو، فلهذا لم يقل رُخْوَةٌ. وأرخت الشيء وغيره إذا أرسلته. وهذه أرخية لما أرخت من شيء. قال ابن بري: والأراخي جمع أرخية لما اشترخى من شعر وغيره؛ قال مليح بن الحكم الهذلي:

إذا أطردت بين الوشاحين حركت

أراخي مضطك، من الحلي، حافل

وقد اشترخى الشيء. ومن أمثال العرب: أرخ يدك واشترخ إن الزناد من فرخ؛ يضرب لمن طلب حاجة إلى كريم يكفك عنده اليسير من الكلام.

والمرأخاة: أن يُراخي رباطاً ورباقاً. قال أبو منصور: ويقال راخ من يخافه أي رفته عنه. وأرخ له قيده أي وسعه ولا تضيقه. ويقال: أرخ له الحبيل أي وسع عليه الأمر في تصرفه حتى يذهب حيث شاء. وقولهم في الآمن المطمئن أرخى عمامته، لأنه لا تُرَخِي العمامة في الشدة. وأرخى الفرس وأرخى له: طوّل من الخيل. والتراخي: التقاعد عن الشيء. والحروف والرُخْوَةٌ ثلاثة عشر حرفاً وهي: الشاء والحاء والخاء والذال والزاي والظاء والصاد والضاد والغين والفاء والسين والشين والهاء؛ والحرف الرُخُو: هو الذي يجري فيه الصوت، ألا ترى أنك تقول المس والرُش والشح ونحو ذلك فتجد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء؟ والرُخَاءُ: سعة العيش، وقد رُخُو رُخَا يَرُخُو ويُرُخِي رُخَاً، فهو راخ ورُخِيٌّ أي ناعم، وزاد في التهذيب: ورُخِيٌّ يَرُخِي وهو رُخِيٌّ البال إذا كان في نعمة واسع الحال بين الرُخَاءِ،

(١) صدر البيت:

له أبطاطيبي، وساقا نمامة

وَأَزْدَأْتُهُ: أَفْسَدْتُهُ. وَأَزْدَأُ الرَّجُلَ: فَعَلْتُ شَيْئاً زَدَيْتُهُ أَوْ أَصَابْتُهُ.

وَأَزْدَأْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ زَدَيْتُهُ.

وَزَدَائِهِ أَيْ أَعْنَتُهُ. وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ شَيْئاً زَدَيْتُهُ فَهُوَ مُزْدِيءٌ.

وَكذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً زَدَيْتُهُ.

وَأَزْدَأُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِهِ: أَزَيُّ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ.

وَأَزْدَأُ عَلَى الشُّتَيْنِ: زَادَ عَلَيْهَا، فَهُوَ مَهْمُوزٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،

وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: أَزْدَى وَقَوْلُهُ:

فِي هَجْمَةٍ يُزْدِيئُهَا وَتُلْهِبُهُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَزِيدُ فِيهَا، فَحَذَفَ

الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةُ الْعَرَبِ: أَرْدَأُ عَلَى

الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَزْدَى لِغَيْرِ

اللَّيْثِ وَهُوَ غَلَطٌ.

وَالْأَزْدَاءُ: الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ، كُلُّ عِدْلٍ مِنْهَا رِذَةٌ. وَقَدْ اشْتَكَفْنَا

أَزْدَاءً لَنَا تَقَالاً أَيْ أَعْدَالاً.

رَدَبُ: الْإِزْدَبُ: يَكْيَالُ صَحَّخْتُ لِأَهْلِ مِصْرَ قِيلَ: يَضُمُّ أَرْبَعَةَ

وَعَشْرِينَ صَاعاً؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

قَوْمٌ، إِذَا اسْتَبْتِخَ الْأَصْيَافَ كَلَبَهُمْ،

قَالُوا لِأُمَّهِمْ: بُولِي عَلَى النَّارِ

وَالْحَبِيرُ كَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيُّ عَشْدُهُمْ،

وَالْقَنْخُ سَنِيحُونَ إِزْدَبًا بَدِينَارًا!

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَهْجَى

بَيْتَ قَالَتِهِ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُ جَمَعَ ضَرْباً مِنَ الْهَجَاءِ لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ

إِلَى الْبُخْلِ، لِكُونِهِمْ يُطْفِقُونَ نَارَهُمْ مَخَافَةَ الضُّيْفَانِ، وَكُونِهِمْ

يَسْخَلُونَ بِالمَاءِ فَيَعْرُضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ، وَكُونِهِمْ يَسْخَلُونَ

بِالْحَطَبِ فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا بَوْلُهُ، وَكُونِ تِلْكَ الْبَوْلُ بَوْلُهُ

عَجُوزٍ، وَهِيَ أَقْلٌ مِنْ بَوْلَةِ الشَّابَةِ؛ وَوَضَعَهُمْ بَانْتِهَانِ أُمَّهُمْ،

وَذَلِكَ لِلزُّوْمِ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ

بِرِي: قَوْلُهُ الْإِزْدَبُ يَكْيَالُ صَحَّخْتُ لِأَهْلِ مِصْرَ، لَيْسَ

بِصَحِيحٍ، لِأَنَّ الْإِزْدَبَ لَا يُكَالُ بِهِ، وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالْوَيْبَةِ،

وَالْإِزْدَبُ بِهَا سَيْتٌ وَتِيَابُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنَعَتِ الْعِرَاقُ

دِرْهَمَهَا وَقَفِيضَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرَ إِزْدَبَهَا، وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ

بَدَأْتُمْ. الْأَزْهَرِيُّ: الْإِزْدَبُ يَكْيَالُ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ، يُقَالُ

إِنَّهُ تَأَخَذَ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ صَاعاً مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ

عَدُوهُ إِذَا أَحْضَرَهُ، وَلَا يُقَالُ تَرَخَى الْفَرَسُ إِلَّا عِنْدَ فُتُورِهِ فِي

مَحْضَرِهِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِزْحَاءُ الْفَرَسِ مَأْخُودٌ مِنَ الرِّيحِ

الرُّخَاءِ، وَهِيَ الشَّرِيعَةُ فِي لَيْلٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَرَخَى بِهِ عَنَا أَيْ أَبْعَدَهُ عَنَّا. وَأَرَخَى الدَّائَةَ: سَارَ بِهَا الْإِزْحَاءُ؛

قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِلَى ابْنِ الْخَلِيفَةِ فَاغْمِذْ لَهُ،

وَأَرِخِ الْمَطِيئَةَ حَتَّى تَكْسَلَ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِزْحَاءُ أَنْ تُحَلِّيَ الْفَرَسَ وَشَهْوَتَهُ فِي الْعَدُوِّ غَيْرِ

مُشْعِبٍ لَهُ. يُقَالُ: فَرَسٌ مِرْحَاءٌ مِنْ خَيْلِ مَرَاخٍ. وَأَنَاءٌ مِرْحَاءَةٌ:

كثيرة الإِرْحَاءِ.

رَدَأُ: رَدَأَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: جَعَلَهُ رِذْءاً.

وَأَزْدَأَةٌ: أَعَانَةٌ.

وَتَرَادَأَ الْقَوْمُ: تَعَاوَنُوا.

وَأَزْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رِذْءاً، وَهُوَ الْعَوْنُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِذْءاً يُصَدِّقُنِي﴾.

وَفَلَانٌ رِذْءٌ لِفُلَانٍ أَيْ يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ طَهْرَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ رِذَأْتُ فُلَاناً بِكَذَا وَكَذَا أَيْ جَعَلْتُهُ قُوَّةً لَهُ

وَعِمَاداً كَالْحَائِطِ تَزِدُّهُ مِنْ بِنَاءِ تَلَزُّمِهِ بِهِ. وَتَقُولُ: أَزْدَأْتُ فُلَاناً

أَيْ زِدَأْتُهُ وَصِرْتُ لَهُ رِذْءاً أَيْ مُعِيناً.

وَتَرَادَعُوا أَيْ تَعَاوَنُوا.

وَالرِّذْءُ: الْمُعِينُ.

وَفِي وَصِيَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ: وَأَوْصِيَهُ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ

خَيْراً، فَإِنَّهُمْ رِذْءُ الْإِسْلَامِ وَجِبَاهَةُ الْمَالِ.

الرِّذْءُ: الْعَوْنُ وَالنَّاصِرُ.

وَرِذَاءُ الْحَائِطِ بَيْنَاءٌ: الرِّزْقُ بِهِ. وَرِذَاءُ بِحَجَرٍ: رَمَاهُ كَرْدَاهُ.

وَالسِّمْرَادَةُ: الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّايِطُ يَوْفَعُهُ بِيَدَيْهِ؛

تَذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا.

ابْنُ شَمِيلٍ: رِذَأْتُ الْحَائِطَ أَزْدَوُهُ إِذَا دَعَمْتَهُ بِحَشَبٍ أَوْ كَبِشٍ

يَذْفَعُهُ أَنْ يَنْشَقُّطَ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: أَزْدَأْتُ الْحَائِطَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَهَذَا شَيْءٌ رِذِيءٌ بَيْنَ الرِّذَاءَةِ، وَلَا تَقِلُّ رِذَاوَةٌ وَالرِّذِيءَةُ:

الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ.

وَرِذْوُ الشَّيْءِ يُرِذْوُ رِذَاءَةً فَهُوَ رِذِيءٌ؛ فَمَنْدٌ فَهُوَ فَاسِدٌ.

وَرَجُلٌ رِذِيءٌ: كَذَلِكَ، مِنْ قَوْمِ أَرْدِنَاءَ، بِهَمْزَتَيْنِ. عَنِ اللَّحْيَانِيِّ

وَحَدِّهِ.

فإنه ظن أن اليزندج نَشَج؛ وقيل: أراد أن هذه المرأة ليعزتها
وقلة تجاربها ظنت أن اليزندج منسوج. قال اللحياني:
اليزندج والأزندج الدارِش بعينه؛ قال: وقال بعضهم هو جلد
غير الدارِش؛ قال: وقيل هو الزَّاج يُسَوَّدُ به؛ وأورد الأزهري
يرندج وأرندج في الرباعي؛ ابن السكيت: ولا يقال الزندج.

ردح: الرُّذُخ والتُّرْدِيخ: بَشَطُك الشيء بالأرض حتى يستوي،
وقيل: إنما جاء الترديح في الشعر، الأزهري: الرُّذُخ بسطك
الشيء فيستوي ظَهْرُهُ بالأرض كقول أبي النجم:

بَيْتٌ حُتُوفٌ مُكْفَأٌ مَرْدُوخًا

وهذا البيت أورده الجوهري: مُكْفَأٌ مَرْدُوخًا، وقال: هو لأبي
النجم يصف بيت الصائد؛ قال ابن بري: صوابه بيت بالنصب
على معنى سَوَى بيت حُتُوف، قال: ومُكْفَأٌ غلَطٌ وصوابه
مُكْفَأٌ، والمُكْفَأُ: المَوْسُغُ في مؤخره؛ وقوله:

فِي لَجْفٍ، غَمْدُهُ الصَّفِيحَا

تَلْجِيفُهُ، لِلْمَيْتِ، الصَّرِيحَا

قال: واللجف حفير ليس بمستقيم، وغمده الصفيح لثلا يصيبه
المطر. والصفيح: جمع صفيحة الحجر العريض، قال: وقد
يجيء في الشعر مردحاً مثل مبسوط ومُتَسَطِّط.

وامرأة رذاخ ورذاحة ورذوخ: عَجْزَاء ثَقِيلَةُ الأوراك نائمة الخلق،
وقال الأزهري: ضخمة العجيزة والمأكم، وقد رذخت رذاحة،
وكذلك ناقة رذاخ، وكَيْشٌ رذاخ: ضَحْمُ الأئنة؛ قال:

وَمَشَى الكُمَاءُ إِلَى الكَمَا

ة، وَقُرِبَ الكَبِشُ الرُّوْدَاخُ

ودوحة رذاخ: عظيمة. وجفنة رذاخ: عظيمة، والجمع رذخ؛
قال أمية بن أبي الصلت:

إِلَى رُذُخٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءِ

لُنبَابِ البُرِّ، يُلبِكُ بالشَّهَادِ

وكتيبة رذاخ: ضخمة مَلْفَمَةٌ كثيرة الثُرسان ثقيلة السير
لكثرتها؛ قال لبيد يصف كتيبة:

وَمِزْرَهُ الكَتِيبَةَ الرُّوْدَاخُ

وروي عن علي عليه السلام، أنه قال: إن من ورثكم أموراً
مُتَمَاجِلَةً رُذُخًا، وبلاء مُكَلِّحًا مُبْلِحًا؛ فالمتماحلة:

وَالْقَفْلُ: يَصِفُ الإِزْدَبَ. قال: والإردب أربعة وسُتُونُ مَتَأٌ مَبْرٌ
بَلْدِنًا. ويقال للبالوعة من الحَرْفِ الواسعة: إِزْدَبَةٌ؛ شَبَهَتْ
بِالإِزْدَبِ المَكْيَالِ، وجمع الإِزْدَبِ: أَرَادِبٌ.

والإِزْدَبُ: القَنَاةُ التي يَجْرِي فِيهَا المَاءُ على وجه الأَرْضِ.
والإِزْدَبَةُ: القَوْمِيَّةُ. وفي الصحاح: الإِزْدَبَةُ القَوْمِيَّةُ، وهو الأَجْرُ
الكَبِيرُ.

ردج: الرُّذُجُ: أول ما يخرج من بطن الصبي والبغل والمُهْرِ
والجَحْشِ والجَدْيِ والشَّحْلَةِ قبل الأكل، وهو بمنزلة العقي من
الصبي؛ وقيل: هو أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر إذا
ولد، وذلك قبل أن يأكل شيئاً، والجمع أَرْدَاخُ. وقد رَدَجَ
المهْرُ يَزْدِجُ رَدَجًا، يفتح الدال في الماضي، وكسرهما في
الآتي، وسكونها في المصدر؛ قال الأزهري: الرُّذُجُ لا يكون
إلا لذي الحافر كما قال أبو زيد؛ قال جرير:

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَشْتَعِدُّهُ،

إِذَا جَاءَهَا، يَوْمًا مِنَ النَّاسِ، حَاطِبٌ

قال ابن الأعرابي: نساء الأعراب يَتَطَيَّرُونَ بِالرُّذُجِ. والأزندج
واليزندج: الجلد الأسود تُعمل منه الخفاف؛ قال العجاج:

كَأَنَّهُ مُسْرُوْلُ أَرْنَدَجَا

الأزندج: جلد أسود تُعمل منه الأخفاف، وقد ذكر ذلك في
موضعه مستوفى؛ وقال الشماخ:

وَدَوْدِيَّةٌ قَفْرٌ، تَمَشِي نَعَامَهَا،

كَمَشِي الثُّصَارِي فِي خِفَافِ اليزندجِ

وقال الأعشى:

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ، تَسْرُوْبَلُ تَحْتَهُ

أَرْنَدَجُ إِسْكَافٍ يُحَالِطُ عَظِيمَا

قال ابن بري: أورده الجوهري أرنذج، وصوابه أرنذج،
بالنصب. والدِّيَابُودُ: ثوب ينسج على نيرين؛ شبه به الثور
الوحشي لبياضه، وشبه سواد قوائمه بالأرنذج. والعظيم: شجر
له ثمر أحمر إلى السواد. واليزندج بالفارسية: رَنْدَةٌ؛ وقيل: هو
صبيغ أسود، وهو الذي يسمى الدارِش؛ فأما قوله يصف امرأة
بالعزارة:

لَمْ تَدْرِ مَا تَشْجُ اليزندجِ قَبْلَهَا،

وَدِرَاسٌ أَعْوَصٌ دَارِسٌ مُتَحَكِّدٌ

أقام به. ورذخه: صرعه. ورذخ ورذخان؛ اسمان.

ردخ: الرذخ الشدخ. والرذخ: مثل الرذخ، غمازية.

ردخل: الليث: الإزدخل القار السمين؛ قال أبو منصور: لم أسمع الإزدخل لغير الليث.

ردد: الرد: صرف الشيء ورجمه. والرذ: مصدر رددت الشيء. ورذة عن وجهه يزده زداً ومرداً ومرداداً؛ صرفه، وهو بناء للكثير؛ قال ابن سيده: قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت ففعلت الزائد^(١) وتبينه بناء آخر، كما أنك قلت في فعلت ففعلت حين كثرت الفعل، ثم ذكر المصادر التي جاءت على الثفعال كالترداد والتلعاب والتهدار والتصفاق والتقتال والتسيار وأخواتها؛ قال: وليس شيء من هذا مصدر أفعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت. والمرد: كالرد.

وارتده: كرده؛ قال مليح:

بمزم كوفع السيف لا يستقله

ضعيف، ولا يرتده، الدهر، عاذل

ورده عن الأمر ولده أي صرفه عنه برفق.

وأمر الله لا مرد له، وفي التنزيل العزيز: ﴿فلا مرد له﴾؛ وفيه: ﴿يوم لا مرد له﴾؛ قال ثعلب: يعني يوم القيامة لأنه شيء لا يزده.

وفي حديث عائشة: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رذ أي مردود عليه. يقال: أمر رذ إذا كان مخالفاً لما عليه السنه، وهو مصدر وصف به.

وشيء رذيد: مردود؛ قال:

فتى لم تليده بنت عم قريبة

فيضوى، وقد يضيوى رذيد الغرائب

وقد ارتد وارتد عنه: تحوّل. وفي التنزيل: ﴿من يرتد منكم عن دينه﴾؛ والاسم الردة، ومنه الردة عن الإسلام أي الرجوع عنه. وارتد فلان عن دينه إذا كفر بعد إسلامه، ورد عليه الشيء إذا لم يقبله، وكذلك إذا خطأه. وتقول: رذه إلى

المتطاوله. والرذخ: العظيمة؛ يعني الفتن، جمع رذاح، وهي الفتنة العظيمة. وروي حديث علي، رضي الله عنه: إن من ورائكم فتناً مردحة؛ قال: والمردوخ له معنيان: أحدهما المثقل، والآخر المعطى على القلوب، من أرذخت البيت إذا أرسلت رذخته، وهي شثرة في مؤخر البيت، قال: ومن رواه فتناً رذحاً، فهو جمع الرادحة، وهي الثقال التي لا تكاد تبرح. وفي حديث ابن عمر في الفتن: لأكونن فيها مثل الجمل المرذاح أي الثقيل الذي لا انبعاث له.

والرادحة في بيت الطرمح:

هو الغيث للمعتفين، المفيض

بفضيل موائده السرايحة

قال: هي العظام الثقالة. ومائدة رادحة: وهي العظيمة الكثيرة الخيرة؛ وروي عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال: وبيعت الرذاح المظلمة التي من أشرف لها أشرفت له؛ أراد الفتنة الثقيلة العظيمة. وفي حديث أم زرع: عكومتها رذاح وبيتها فياح؛ العكومت: الأحمال المعدلة. والرذاح: الثقيلة الكثيرة الحشو من الاثاب والأمتعة.

والرذاحة والرذاحة: دعامه بيت هي من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له الشهم، والمليس يكون على الباب، ويجعلون لحمة الشيع في مؤخر البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسنده.

والرذاحة: شثرة في مؤخر البيت، وقيل: قطعة تداخل فيه؛ رذحه يزده رذحاً، وأرذحه؛ وقال الأزهري: هي قطعة تداخل فيها يبيقة تزداد في البيت؛ وأنشد الأصمعي:

بيت حشوف أرذحت حمائسوة

قال: ورذحة بيت الصائد وقشرته حجارة ينصبها حول بيته، وهي الحماير، واحدها حمازة.

ورذخ البيت بالطين يزده رذحاً، وأرذحه: كائنه عليه؛ قال حميد الأرقط يصف صائداً:

بناء صخر مردح بطين

قال ابن بري: صوابه بناء، بالنصب، لأن قبله:

أعد في مسخر رس كسين

الأزهري: الرذحي الكاسور، وهو يقال القري. ورذخ بالمكان:

(١) [في كتاب سيبويه: ما تكثر ... الزوائد ... التهدار.. فقلت، أما التاج فكالسنان].

والمردود: الرد، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول؛ قال الشاعر:

لا يَغْدَمُ السائلونَ الخَيْرَ أَفْعَلُهُ،

إِذَا نَوَّالًا، وَإِنَّمَا حُشِنَ مَرْدُودٌ

وقوله في الحديث: رُدُّوا السائل ولو يظلف مخرق أي أعطوه ولو ظلماً محرقاً. ولم يُرد رُدُّ الجُزْمانِ والمنع كقولك سلّم فرُدُّ عليه أي أجابه. وفي حديث آخر: لا تردوا السائل ولو يظلف^(٢) أي لا تردوه ردَّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف؛ وقول عروة بن الورد:

وَرَدُّ خَيْرًا مَالِكًا، إِنَّ مَالِكًا

لَهُ رَدَّةٌ فِينَا، إِذَا الْقَوْمُ زُهَّدُ^(٣)

قال شمر: الرُدَّةُ العَطْفَةُ عليهم والرغبة فيهم. ورُدُّه ترديداً وتزداداً فتردد. ورجل مُرَّدٌ: حائر بائر. وفي حديث الفتن: ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةً شديدة، وهو بالفتح، أي عطفة قوية. وبحر مُرَّدٌ أي كثير الموج. ورجل مُرَّدٌ أي شبيق. والارتداد: الرجوع، ومنه المُرَّدَةُ. واستردَّ الشيء: سأله أن يُرُدَّهُ عليه.

والرُدِّيذى: الرد. وتُرَدُّ وتُرَادُّ: تراجع. وما فيه رُدِّيذى أي احتباس ولا تُرداد. وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: لا رُدِّيذى في الصدقة؛ يقول لا ترد، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله عليه السلام: لا يُثنى في الصدقة. أبو عبيد: الرُدِّيذى من الرد في الشيء. ورُدِّيذى بالكسر والتشديد والقصر: مصدر من رد يود كالفقئى والخصيصى.

والرُدُّ: الظهر والحُمولة من الإبل، قال أبو منصور: سميت رُدًّا لأنها تُرَدُّ من مرتعها إلى الدار يوم الظعن؛ قال زهير:

رَدُّ الْقِيَانِ جَمَالِ الْحَيِّ، فَاحْتَمِلُوا

إِلَى الظَّهْرِ، أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ

ورادَّ الشيء أي رده عليه. وهما يتَرَادَّانِ البيع: من الرد والفسخ. وهذا الأمر أَرُدُّ عليه أي أنفع له. وهذا الأمر لا رَادَّةَ له أي لا فائدة له ولا رجوع. وفي حديث أبي إدريس

منزله، ورَدُّ إليه جواباً أي رجع. والرُدَّة، بالكسر: مصدر قولك رُدُّه يُرُدُّه رَدًّا ورُدَّةً. والرُدَّةُ: الاسم من الارتداد. وفي حديث القيامة والحوض فيقال: إنهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات. قال: ولم يُرَد رَدَّةُ الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يُرْتَد أحد من الصحابة بعده، إنما ارتد قوم من جفأة الأعراب.

واستردَّ الشيء وأرْتَدَّهُ: طلب رُدُّه عليه؛ قال كثير عزة:

وَمَا صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمَذْحَتِي

بِعَارِيَّتِي، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

والاسم: الرُّدَادُ والرُّدَادُ: قال الأخطل:

وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ، وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةٌ،

يُرَاجِعُ مَا قَد فَاتَهُ يَرْدَادٍ

ويروى بالوجهين جميعاً. ورُدُّود الدراهم: ما رُدُّ واحدتها رُدَّةً وهو ما زيف فَرُدُّ على ناقده بعدما أخذ منه، وكل ما رُدُّ بغير أخذ: رُدَّةً.

والرُدُّ: ما كان عماداً للشيء يدفعه ويُرُدُّه؛ قال:

يَا رَبِّ أَدْعُوكَ إِلَهًا قَرَدًا،

فَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَلَايَا رِدًّا

أي مغفلاً يُرُدُّ عنه البلاء. والرُدُّ: الكهف؛ عن كراع. وقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ رِدًّا يُصَدِّقُنِي﴾؛ فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف، وأن يكون على اعتقاد الثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمز. ويقال: وهب هبة ثم ارتدَّها أي استردَّها. وفي الحديث: أسألك إيماناً لا يُرْتَدُّ أي لا يرجع. والمردودة: المطلقة وكله من الرُدَّة. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال لسرافة بن جعشم: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك؛ أراد أنها مطلقة من زوجها فرد إلى بيت أبيها فأنفق عليها، وأراد: ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة؟ فحذف المضاف. وفي حديث الزبير في دار له وقفها فكتب: وللمردودة من بناتي^(١) أن تسكنها؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها. وقال أبو عمرو: الرُدِّي المرأة المردودة المطلقة. والمردودة: المُوَسَّى لأنها ترد في نصابها.

(٢) (في النهاية: ولو يظلف محرق).

(٣) (في ديوانه: إذا القوم زُهَّد).

(١) [كنا في الأصل والتاج وفي النهاية: بناته].

أبو الحسن: وفي بعض النسخ أريد. والرؤدة: البقية؛ قال أبو صخر الهلالي:

إذا لم يكن بين الحبيبين ردة،

يوى ذكر شيء قد مضى، فزس الذكور

والرؤدة: تقاعس في الذنن إذا كان في الوجه بعض القباحة ويعتريه شيء من جمال، وقال ابن دريد:

في وجهه قبح وفيه ردة

أي عيب. وشيء زد رديء. ابن الأعرابي: يقال للإنسان إذا كان فيه عيب: فيه نظرة وزدة وخبلة؛ وقال أبو ليلى: في فلان ردة أي يرتد البصر عنه من قبحه؛ قال: وفيه نظرة أي قبح. الليث: يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي وجهها شيء من قباحة: هي جميلة ولكن في وجهها بعض الردة. وفي لسانه زد حبيسة. وفي وجهه ردة أي قبح مع شيء من الجمال. ابن الأعرابي: الرذذ القباح من الناس. يقال: في وجهه ردة، وهو راذ.

وزداد: اسم رجل، وقيل: اسم رجل كان مجبراً نسب إليه المجبرون، فكل مجبر يقال له رداد. ورئي رجل يوم الكلاب يشد على قوم ويقول: أنا أبو شداد، ثم يرد عليهم ويقول: أنا أبو رداد. ورجل مرذ: كثير الرد والكرد^(١)، قال أبو ذؤيب:

مرذ قد نرى ما كان منه،

ولكن إنما يدعى النجيب

ردس: زدن الشيء يزده ويزدسه زدساً: ذكّه بشيء صلب. والمزداس: ما زدس به. وزدس يزدس زدساً وهو بأي شيء كان.

والمزدس والمزداس: الصخرة التي يرمى بها، وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا؛ وقال الراجز:

قلذك بالمزداس في قعر الطوي

ومنه سمي الرجل. وقال شمر: يقال زدسه بالحجر أي ضربه ورماه به، قال رؤبة:

الخولاني: قال لمعاوية إن كان ذأوى مؤها وزد أولها على أحرها أي إذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر، لم يدعها تفرق، ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة. ورجل متردد: مجتمع قصير ليس بسببط الخلق. وفي صفة النبي ﷺ: ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أي المتناهي في القصر، كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزأوه.

وعضو رديء: مكنتر مجتمع؛ قال أبو خراش:

تحاطفه الحشوف فهو جؤن،

كناز اللحم، فائله زديد

والرذد والرؤدة: أن تشرب الإبل الماء غللاً فترتد الألبان في ضروعها. وكل حامل دنت ولادتها فعظم بطنها وضرعها: مرذ. والرؤدة: أن يشرق ضرع الناقة ويقع فيه اللبن، وقد أردت الكسائي: ناقة مرمد على مثال مكريم، ومرذ مثال مقل إذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن. وأردت الناقة: بركت على ندى فورم ضرعها وحيأوها، وقيل: هو ورم الحياء من الضبحة، وقيل: أردت الناقة وهي مرذ وزمت أرفاغها وحيأوها من شرب الماء. والرذذ والرؤدة: ورم يصيبها في أخلافها، وقيل: ورمها من الخفل. الجوهري: الرؤدة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج، عن الأصمعي؛ وأنشد لأبي النجم:

تمشي من الرؤدة، تمشي الحفّل،

تمشي الزوايا بالمراد المثل^(١)

ويروي بالمراد الأنتل، وتقول منه: أردت الشاة وغيرها، فهي مرذ إذا أضرعت. وناقاة مرذ إذا شربت الماء فورم ضرعها وحيأوها من كثرة الشرب. يقال: نوق مراد، وكذلك الجمال إذا أكثرت من الماء ففقلت. ورجل مرذ إذا طالت عزيمته فتراد الماء في ظهره. ويقال: بحر مرذ أي كثير الماء؛ قال الشاعر:

ركب البحر إلى البحر، إلى

غمرات الموت ذي التوج المرذ

وأرد البحر: كثرت أمواجه وهاج. وجاء فلان مرذ الوجه أي غضباناً. وأرد الرجل: انتفخ غضباً، حكاه صاحب الألفاظ؛ قال

(٢) [في التكملة: ورجل مردود ومرذ إذا طالت غرته ويقال عزبه وهذه أصح لأنه يتراد الماء في ظهره.]

(١) [في الجمهرة: الأنتل ويروي الأنتل].

هناك مرداساً مدقاً مرداساً
أي داق. يقال: زدسه بحجر وندسه وزده إذا رماه.

والرؤس: ذلك أرضاً أو حائطاً أو مدرأً بشيء صلب عريض
يسمى مردساً؛ وأنشد:

تعمد الأعداء حوزاً مردساً
وزدشت القوم أزدشهم زدساً إذا رميتهم بحجر؛ قال الشاعر:

إذا أحرك لواءك الحق مغمضاً،

فأزدس أحراك بعقبٍ مثل عثاب
يعني مثل بني عثاب، وكذلك رادشت القوم مرادسة.

ورجل ردس، بالتشديد وقول ردس: كأنه يرمي به خصمه؛
عن ابن الأعرابي، وأنشد للفخير الشلوبي:

يقول وراء الباب ردس كأنه

ردى الصخر، فالمقلوبة الصيد تشمغ
ابن الأعرابي: الرؤوس الشطوخ المرحم^(١). وقال الطرماح:

تشق مقمصار الليل عنها،

إذا طرقت مرداس زعنون
قال أبو عمرو: المرداس الرأس لأنه يزدس به أي يرد به

ويدفع. والرؤس: المتحرك. يقال: زدس برأسه أي دفع به.
ومرداس: اسم؛ وأما قول عباس بن مرداس الشلبي:

وما كان جضن ولا حابس

يفوقان مرداس في التجمع
فكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر، وأنكره المبرز ولم

يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف؛ وقال الرواية
الصحيحة:

يفوقان شحخي في مجمع

ويقال: ما أدري أين زدس أي أين ذهب. وزدسه زدساً كزسه
زدساً: ذلله. والرؤس أيضاً: الضرب.

ردع: الرذع: الكف عن الشيء. زدعه يزدعه زدعاً فازتدع:

كفه فكف؛ قال:

أهل الأمانة إن مالوا ومشهم

طيف العدو، إذا ما ذكروا، ازتدعوا

وترادع القوم: زدع بعضهم بعضاً. والرذع: اللطخ بالزعفران.

وفي حديث حذيفة: وزدع لها زدعة أي وجم لها حتى تغير
لونه إلى الصفرة. وبالثوب زدع من زعفران أي شيء يسير في

مواضع شتى، وقيل: الرذع أثر الخلق والطيب في الجسد.
وقميص رادع ومزدوع ومزدع: فيه أثر الطيب والزعفران أو

الدم، وجمع الرادع زدع؛ قال:

بني تمير تركت سيدكم،

أثوابه من دمالككم زدع

وغلالة رادع ومزدعة: ملعة بالطيب والزعفران في مواضع.
والرذع: أن تزدع ثوباً يطيب أو زعفران كما تزدع الجارية

صدورها ومقاديم يجيها بالزعفران ملء كفهأ نلعه قال امرؤ
القيس:

حوراً يعللن العيسر زوادعاً،

كتمها الشقائتي أو طباء سلام

السلام: الشجر؛ وأنشد الأزهري قول الأعشى في زدع
الزعفران وهو لطخه:

ورادعة بالطيب صفراء عندنا،

لجس الثدائي في يد الذرع مفتح^(٢)

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لم يثقه عن شيء من
الأردية إلا عن المزغفرة التي تزدع على الجلد أي تنفض صبغها

عليه. وثوب زدع: مصبوغ بالزعفران. وفي حديث عائشة،
رضي الله عنها: كفن أبو بكر، رضي الله عنه، في ثلاثة أثواب،

أحدها به زدع من زعفران أي لطخه لم يثقه كله. وزدعه بالشيء
يزدعه زدعاً فازتدع: لطخه به فتلطخ؛ قال ابن مقبل:

يخدي بها بارل فثل مرافقه،

يجري يديباحتيه الرشح مؤتدع

وقال الأزهري: في تفسيره قولان: قال بعضهم متصبغ بالعرق
الأسود كما يزدع الثوب بالزعفران، قال: وقال خالد مؤتدع قد

انتهت سته. يقال: قد ازتدع إذا انتهت سته، وفي

(١) قوله: «السطوح المرجم» كذا بالأصل. وكتب السيد مرتضى بالهاشم
صوابه: النطوح المرجم، وكتب على قوله: تشق مقمصار، صوابه: تشق
مقمصات.

(٢) في قصيدة الأعشى: المسك مكان الطيب.

حديث الإسراء: فمررنا بقوم رُدْع؛ الرُدْعُ: جمع أَرْدَع وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض. يقال: تيس أَرْدَع وشاة رُدْعاء.

ويقال: رَكِبَ فلان رُدْعَ المَنِيَّةِ إذا كانت في ذلك مَنِيَّتِهِ. ويقال للفتيل: رَكِبَ رُدْعَهُ إذا خَرَّ لوجهه على ذمبه. وطَعَنَهُ فَرَكِبَ رُدْعَهُ أي مقاديمه وعلى ما سأل من دمه، وقيل: رَكِبَ رُدْعَهُ أي خَرَّ صَريعاً لوجهه على دمه وعلى رأسه وإن لم يَمُتْ بعد غير أنه كلما هَمَّ بالتهوض رَكِبَ مقاديمه فخرَّ لوجهه، وقيل: رُدْعُهُ دمه، وركوبه إياه أن الدم يَسِيلُ ثم يَخْرُجُ عليه صريعاً، وقيل: رُدْعُهُ عُنُقُهُ؛ حكى هذه الهروري في الغريبين، وقيل: معناه أن الأرض رُدْعَتُهُ أي كَفَتْهُ عن أن يَهْوِيَ إلى ما تحتها، وقيل: رَكِبَ رُدْعَهُ أي لم يَزِدْهُ شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه رَكِبَ ذلك فمضى لوجهه، وردع فلم يرتدع كما يقال رَكِبَ النهي وخَرَّ في بئر فَرَكِبَ رُدْعَهُ وهَوَى فيها، وقيل: فمات وركب رُدْعَ المَنِيَّةِ على المثل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً أتاه فقال له: إني رميت ظلياً وأنا محرم فأصبتُ حُشْشَاءَهُ فركب رُدْعَهُ فَأَسْرَنُ فمات؛ قاله ابن الأثير، الرُدْعُ: العُنُقُ، أي سَقَطَ على رأسه فاندثرت عنقه، وقيل: هو ما تقدّم أي خَرَّ صَريعاً لوجهه فكلما هَمَّ بالتهوض رَكِبَ مقاديمه، وقيل: الرُدْعُ ههنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعران، ومعنى ركوبه دمه أنه لجرح فسال دمه فسقط فوقه مُتَشَحِّطاً فيه؛ قال: ومن جعل الرُدْعَ العنق فالتقدير رَكِبَ ذات رُدْعَهُ أي عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق رُدْعاً على الإلتصاف؛ وأنشد ابن بري لثعيب بن الحارث بن يزيد السعدي^(١):

أَلَسْتُ أَرُدُّ البُرُونَ يَرُوكِبُ رُدْعَهُ،

وفيه سينان ذو غِرَارَيْنِ نائِس؟

قال ابن جنبي: من رواه يابس فقد أَلْحَشَ في التصحيف، وإنما هو نائِسُ أي مُضْطَرِبٌ من ناسٍ يَثُوسٌ؛ وقال غيره: من رواه يابس فإنما يريد أن حديدته ذكر ليس بأنثى أي أنه ضَلَبَ، وحكى الأزهري عن أبي سعيد قال: الرُدْعُ العنقُ، رُدْعٌ بالدم أو لم يَزِدْهُ. يقال: اضرب رُدْعَهُ كما يقال اضرب كؤده؛ قال:

وسمي العنق رُدْعاً لأنه به يَزِيدُ كل ذي عُنُقٍ من الخيل وغيرها، وقال ابن الأعرابي: رَكِبَ رُدْعَهُ إذا وقع على وجهه، ورَكِبَ كُشَاءَهُ إذا وقع على قَفَاهُ، وقيل: رَكِبَ رُدْعَهُ أن الرُدْعُ كل ما أصاب الأرض من الصَّريع حين يهوي إليها، فما مس منه الأرض أولاً فهو الرُدْعُ، أي أَقْطَرَهُ كان؛ وقول أبي ذؤاد:

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا

نَ، يَرُوكِبُ مِنْهَا الرُدْيَعِ الظَّلَالَا

قال: والرُدْيَعُ الصريع يركب ظله. ويقال: رُدْعٌ بفلان أي صريع. وأخذ فلاناً فَرُدْعَ به الأرض إذا ضرب به الأرض. وسنهم مُرْتَدِعٌ: أصاب الهَدَفَ وانكسر غوده. والرُدْيَعُ: السهم الذي قد سقط نَصْلُهُ. ورُدْعُ السهم: ضرب بصله الأرض ليثبت في الوِعْظِ. والرُدْعُ: رُدْعُ النصل في السهم وهو تركيبه وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل. والمِرْدَعُ: السهم الذي يكون في قوفه ضيق فيدقُّ فوقه حتى ينفتح، ويقال بالغين. والمِرْدَعَةُ: نَصْلُ كالثَّوَاءِ. والرُدْعُ: التُّكُّسُ. قال ابن الأعرابي: رُدْعٌ إذا لَكِبْتَ في مرضه؛ قال أبو العيال الهذلي:

ذَكَرْتُ أُجَي، فَعَاوَدَنِي

رُدْعًا الشَّقْمِ وَالرُّوَصِي

الرُدْعُ: التُّكُّسُ؛ وقال كثير:

وإِنِّي على ذاك الشَّجَلِيدِ؛ إِنَّنِي

مُسيِّرٌ هُبَامٍ يَسْتَسِيلُ وَيَرُدْعُ

والمِرْدَعُ: التُّكُّوسُ، وجمعه رُدْعُ؛ قال:

وما مات مُذْرِي الدَّمْعِ، بل مات من به

ضئى باطرن في قلبه ورُدْعُ

وقد رُدِعَ من مرضه. والرُدْعُ: كالرُدْعِ، والرُدْعُ: الوجع في

الجسد أجمع؛ قال قيس بن معاذ مجنون بني عامر:

صَفراء من بَقَرِ السَّجَواءِ، كأنما

ترك الحَيَاةَ بها رُدْعًا سَقِيمِ

وقال قيس بن ذريح:

فَما حَزَنًا وَعَاوَدَنِي رُدْعًا،

وكان فِرَاقُ لَيْتِي كالجِدْعِ

والمِرْدَعُ: الذي يمضي في حاجته فيرجع خائباً. والمِرْدَعُ:

(١) [في شرح الحماسة للرزوقي نسب البيت إلى الهذلول بن كعب العنبري].

وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ. وفي حديث حسان بن عطية: من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقَّفه الله في رذعة الحَبَال. وفي الحديث: من شرب الخمر سقاه الله من رذعة الحَبَال. وفي الحديث: تحطبتنا في يوم ذي رذع ورذعت السماء: مثل رزعت.

وَالرَّذِيغُ: الأحمق الضعيف.

وَالرَّذَعَةُ: الرُّوضَةُ البَيْهِيَّةُ. وَالرَّمْزُوعَةُ: ما بين العنق إلى الترقوة، والجمع الرَّمْزُوعُ، وقيل: الرَّمْزُوعَةُ من العنق اللخمة التي تلي مؤخر الناهض من وسط العنق إلى المرفق. ابن الأعرابي: الرَّمْزُوعَةُ اللخمة التي بين وابلة الكتف وجناحي الصدر. وفي حديث الشعبي: دخلت على مضعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه؛ هي ما بين العنق إلى الترقوة، وقيل: لحم الصدر، الواحدة رَمْزُوعَةٌ، وقيل: الرَّمْزُوعُ البَادِلُ وهي أسفل الترقوتين في جانبي الصدر. قال ابن شميل: إذا سمن البعير كانت له مرادغ في بطنه وعلى فروع كتفيه، وذلك أن الشحم يتراكم عليها كالأرابب الجُوم، وإذا لم تكن سمينة فلا رَمْزُوعَةَ هناك. ويقال: إن ناقتك ذات مرادغ، وجملك ذو مرادغ.

رَدَف: الرَّذْفُ: ما تبَّع الشيء. وكل شيء تبَّع شيئاً، فهو رذفه، وإذا تباع شيء خلف شيء، فهو الرَّذْفُ، والجمع الرَّذْفِيُّ؛ قال لبيد:

عُدَايِرُهُ تَقْمُصُ بِالرَّذْفِيِّ،

تَحَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي

ويقال: جاء القوم رذافي أي بعضهم يتبع بعضاً. ويقال للخداة الرذافي؛ وأنشد أبو عبيد للراعي:

وَحُودُ، مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ بِالضُّبْحِي

قَرِيضَ الرَّذْفِيِّ بِالغِنَاءِ السُّهُودِ

وقيل: الرَّذْفِيُّ الرَّذِيفُ. وهذا أمر ليس له رذف أي ليس له تبعة. وأرذفه أمر: لغة في رذفه مثل تبَّعَهُ وأتبَّعَهُ بمعنى؛ قال خزيمة بن مالك بن نهد:

إِذَا السَّجُورَاءُ أَرَذَفَتِ السُّرُنَا،

ظَلَّتْ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

يعني فاطمة بنت يذكر بن عنزة أخت القارطين؛ قال ابن بري: ومثل هذا البيت قول الآخر:

الْكَسَلَانُ مِنَ السَّلَاحِينَ. ورجل رذيع: به رذاع، وكذلك المؤمن؛ قال [أبو] صخر الهذلي:

وَأَسْفِي جَوَى بِالْيَأْسِ يَتِي قَدِ ابْتَرَى

عِظَامِي، كَمَا يَبْرِي الرَّذِيغُ هَيْبَامَهَا
وَرَذَعُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ إِذَا وَطَّهَا.

وَالرُّودَاعَةُ: شبه بيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه لحمه يصاد بها الطَّبَعُ وَالذُّئْبُ. وَالرُّودَاعُ، بالكسر: موضع أو اسم ماء؛ قال عنتره:

بَرَكْتُ عَلَى مَاءِ الرُّودَاعِ، كَأَنَّ

بَرَكْتُ عَلَى قَصَبِ أَجْمَشٍ مُهْضَمٍ

وقال لبيد:

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ،

وعند الروداع تبيت آخر كؤثر

قال الأزهري: وأقرأني المُنْذِرِيُّ لأبي عبيد فيما قرأ على الهيثم: الرَّذِيغُ الأحمق، بالعين غير معجمة. قال: وأما الإيادي فإنه أقرأني عن شمر الرذيع معجمة، قال: وكلاهما عندي من نعت الأحمق.

رَدْعَلُ: الرَّذْعَلُ: صغار الأولاد؛ قال عجير:

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيُّ مَثْرُكُ صَبِيَّتِي

رِدْعَلًا، وَمَشَى الْقَوْمُ غَضْبًا نِسَائِنَا؟

قال: الرَّذْعَلُ الصُّغَارُ.

رَدْعُ: الرَّذْعُ والرَّذَعَةُ والرَّذَعَةُ، بالهاء: الماء والطين والوَحْلُ الكثير الشديد؛ الفتح عن كراع، والجمع رداغ وِرْدَاغٌ. ومكان رذع: رَجْلٌ. وارتدغ الرجل وقَع في الروداغ أو في الرذعة. وفي حديث شداد بن أوس: أنه تخلف عن الجمعة في يوم مطر وقال تمنعنا هذا الروداغ عن الجمعة؛ الرذعة: الطين، ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه، وقال أبو زيد: هي الرذعة وقد جاء رذعة. وفي مثل من المعايبة قالوا: ضأن بذي ثنائصة يقطع رذعة الماء بعنق وإزاء، يسكنون دال الرذعة في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها. وفي الحديث: إذا كنتم في الروداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأؤيموا إيماء. وفي الحديث: من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في رذعة الحبال؛ جاء تفسيرها في الحديث أنها غصارة أهل النار، وقيل: هو الطين

قَلَامِيسَةَ سَأَسُوا الْأُمُورَ فَأَخْسَتْهُا

سَيَاسَتَهَا، حَتَّى أَقْرَبَتْ لِمُرْدِفٍ

قال: ومعنى بيت خزيمية على ما حكاه على أبي بكر بن السراج أن الجوزاء تَرْدَفُ الثريا في اشتداد الحرِّ فَتَكْبِدُ السماء في آخر الليل، وعند ذلك تَنْقَطِعُ المياه وَتَجِفُّ فتفرق الناس في طلب المياه فَتَغِيْبُ عنه مَحْبُوْبُهُ، فلا يدري أين مَضَتْ ولا أين نزلت. وفي حديث بَدْرٍ: فَأَمَدَهُمُ اللَّهُ بِاللَّيْلِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ أَي مُتَتَابِعِينَ يُرْدَفُ بعضهم بعضاً. وَرْدَفُ كل شيء: مؤخَّرُهُ. وَالرُّدْفُ: الكَفْلُ والعَجْرُ، وخص بعضهم به عَجِيْزَةُ المرأة، والجمع من كل ذلك أَرْدَافٌ. وَالرُّوَادِفُ: الأعجاز؛ قال ابن سيده: ولا أدري أهو جمع ردف نادر أم هو جمع رادفة، وكله من الإنباع. وفي حديث أبي هريرة: على أكتافها أمثال التواجد سَخْمًا تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ الرُّوَادِفُ؛ هي طرائق السُّخْمِ، واحداً رادفةً.

وَتَرَادَفَ الشيء: تَبِعَ بعضُهُ بعضاً. والترادف: التتابع. قال الأصمعي: تَعَاوَنُوا عليه وتَرَادَفُوا بمعنى. والتَرَادَفُ: كناية عن فعل قبيح، مشتق من ذلك. والارتدادف: الاشبذباؤ. يقال: أتينا فلاناً فارتدَّفناه أَي أخذناه من ورائه أخذاءً عن الكسائي.

والمُتَرَادِفُ: كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان^(١) ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعلول، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، زوياً مقيداً كان أو وصللاً أو خروجاً، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين رَدْفَ الآخر ولاحقاً به.

وَأَرْدَفَ الشيءَ بالشيءِ وَأَرْدَفَهُ عليه: اتَّبَعَهُ عليه قال:

فَأَرْدَفْتُ حَيْلًا عَلَى حَيْبِلِ لِي،

كَالثَّقَلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلَّى

ورَدَفَ الرجلُ وَأَرْدَفَهُ: رَكِبَ حَلْفَهُ، وَارْتَدَفَهُ حَلْفَهُ عَلَى الدَّابَةِ. وَرَدِفْتُكَ: الَّذِي يُرَادِفُكَ، وَالْجَمْعُ رُدْفَاءُ وَرُدْفَائِي، كالفرداي جمع الفريد. أبو الهيثم: يقال رَدَفْتُ فلاناً أَي صرت له رَدْفًا. الزجاج في قوله تعالى: ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾؛ معناه

(١) قوله: (متفاعلان الخ) كنا بالأصل المعول عليه وشرح القاموس.

يَأْتُونَ فِرْدَقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ. وقال الفراء: مردفين متتابعين، قال: وَمُرْدِفِينَ فُعِلَ بهم. وَرَدِفْتُهُ وَأَرْدَفْتُهُ بمعنى واحد؛ شمر: رَدِفْتُ وَأَرْدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ إِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرْدَفْتُ لَا غَيْرَ. قال الزجاج: يقال رَدِفْتُ الرجل إذا ركبت خلفه، وَأَرْدَفْتُهُ أَرَكَبْتَهُ خَلْفِي؛ قال ابن بري: وَأَنكَرَ الرَّبِيعِيُّ أَرْدَفْتَهُ بِمَعْنَى أَرَكَبْتَهُ مَعَكَ، قال: وصورابه ارْتَدَفْتُهُ، فَأَمَّا أَرْدَفْتُهُ، وَرَدِفْتَهُ فَهُوَ أَنَّ تَكُونَ أَنْتَ رَدْفًا لَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْجَوَازِءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا

لأنَّ الْجَوَازِءَ حَلْفُ الثُّرَيَّا كَالرُّدْفِ. الجوهري: الرُّدْفُ السُّرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب. والرديف: السُّرْتَدِفُ، والجمع رداف. واشتَرَدَفَهُ: سأله أن يُرْدِفَهُ. والرُّدْفُ: الراكب حَلْفُكَ. والرُّدْفُ: الحقيقَةُ ونحوها مما يكون وراء الإنسان كالرُّدْفِ؛ قال الشاعر:

فَيْتٌ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ،

أَرَأَيْبُ رَدْفِي تَارَةً وَأَبَاصِرُهُ

وَمُرَادِفَةُ الْجِرَادِ: رُكُوبُ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالثَّالِثُ عَلَيْهِمَا. ودابة لا تُرْدَفُ ولا تُرَادِفُ أَي لا تُقْبَلُ رَدِفًا. الليث: يقال هذا البُرْدُونُ لا يُرْدَفُ ولا يُرَادِفُ أَي لا يَدْعُ رَدِفًا يُرَكَبُهُ. قال الأزهري: كلام العرب لا يُرَادِفُ وَأَمَّا لا يُرْدَفُ فَهُوَ مَوْلَدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ.

وَالرُّدَافُ: مَوْضِعٌ مَرَكَبِ الرُّدِفِ؛ قال:

لِي السُّفْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرُّدَافِ

وَأَرْدَافِ الثُّجُومِ: تَوَالِيهَا وَتَوَالِيهَا. وَأَرْدَفَتِ النُّجُومُ أَي تَوَالَتْ.

وَالرُّدْفُ وَالرَّدِفُ: كَوْنُكَ يَقْرُبُ مِنَ الشُّمْرِ الْوَالِقِ. وَالرَّدِفُ

فِي قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ: هُوَ التَّجَمُّعُ النَّاطِرُ إِلَى النُّجُومِ الطَّالِعِ؛

قال رؤبة:

وَرَاكِبُ السِّقْدَارِ وَالسُّرْدِفُ

أَسْمَى خُلُوفًا قَبْلَهَا حَلُوفٌ

وراكِبُ السِّقْدَارِ: هُوَ الطَّالِعِ، وَالرَّدِفُ هُوَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ

الجوهري: الرَّدِفُ التَّجَمُّعُ الَّذِي يَتَوَّجُّ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ

رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ. وَرَدَفَهُ بِالْكَسْرِ، أَي تَبِعَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ

السكيت في قول جرير:

عَلَى عَلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفٌ

أَيُّ قَدْ أُرْدَفَ الرَّخْلُ رَخْلًا بِعَيْرٍ وَقَدْ حُخِّفَ؛ قَالَ أَوْسٌ:

أَمْوُونٌ وَمُلْتَقَى لِرُمَيْلٍ مُرَادِفٌ^(١)

الليث: الرَّدْفُ الكَفْلُ. وَأُرْدَأُ المُلُوكَ فِي الجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلُوكَةِ، بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فِي الإسلام، وَهِيَ الرَّدَاةُ، وَفِي المَحْكَمِ: هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ نَحْوَ أَصْحَابِ الشَّرْطِ فِي ذَهْرِنَا هَذَا. وَالرُّوَادِفُ: أَتْبَاعُ القَوْمِ المَوْخَرُونَ يُقَالُ لَهُمْ رُوَادِفٌ وَليَسُوا بِأُرْدَافٍ. وَالرُّدْفَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدْفٌ صَاحِبُهُ. الجوهري: الرَّدَاةُ الأَسْمُ مِنْ أُرْدَافِ المُلُوكِ فِي الجَاهِلِيَّةِ. وَالرَّدَاةُ: أَنْ يَجْلِسَ المَلِكُ وَيَجْلِسَ الرَّدْفُ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِذَا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرَّدْفُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَزَا المَلِكُ قَعَدَ الرَّدْفُ فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، وَإِذَا عَادَتْ كَيْبِيَّةُ المَلِكِ أَخَذَ الرَّدْفُ المِرْبَاعَ، وَكَانَتْ الرَّدَاةُ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَزُورِعَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي العَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مَلُوكِ الجَبَرَةِ مِنْ بَنِي يَزُورِعَ، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدَاةَ وَتَكْفُّوا عَلَى أَهْلِ العِرَاقِ العَارَةَ، قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي يَزُورِعَ:

رَدَعْنَا وَأُرْدَفْنَا المُلُوكَ، فَظَلَّلُوا

وَطَابَ الأَحْيَالِيبِ الثَّمَامُ المُنْتَرَعَا

وطاب: جَمَعَ وَطَبَ اللَّبَنُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ: وَرَادَفْنَا المُلُوكَ؛ قَالَ: وَعَلَيْهِ يَصِحُّ كَلَامُ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَاةِ، وَالرَّدَاةُ مَصْدَرُ رَادَفٌ لَا أُرْدَفٌ. قَالَ المَبْرَدُ: وَالرَّدَاةُ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُرْدَفَ المُلُوكَ دَوَائِبُهُمْ فِي ضَيْدٍ أَوْ تَرْيُفٍ، وَالوَجْهُ الأُخْرَى أَنْ يَخْلُفَ المَلِكُ إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النَّاسِ؛ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ:

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأَمَاقَةِ عَالِيَا

كَعَسِي، وَأُرْدَافِ المُلُوكِ شَهْرُدُ

قَالَ: وَكَانَ المَلِكُ يُرْدَفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا وَكَانُوا يَرَكِبُونَ الإِبِلَ. وَوَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ، مُعَاوِيَةَ مَعَ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَسُولًا فِي حَاجَةِ لَهُ؛ وَوَائِلٌ عَلَى تَجِيبِ لَهُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أُرْدَفْنِي، وَسَأَلَهُ أَنْ يُرْدَفَهُ، فَقَالَ: لَشَتَّ مِنْ أُرْدَافِ المُلُوكِ؛ وَأُرْدَافِ المُلُوكِ: هُمُ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلُوكَةِ بِمَنْزِلَةِ

الوُزَرَاءِ فِي الإسلام، وَاحِدُهُمْ رَدْفٌ، وَالأَسْمُ الرَّدَاةُ كَالوُزَرَاءِ، قَالَ شَمْرٌ: وَأَنْشَدَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ:

هُمُ أَهْلُ أَلْوِاحِ الشَّرِيرِ وَمِثْنُهُ،

قَرَابِينُ أُرْدَافِ لَهَا وَشِمَالُهَا

قَالَ الفَرَاءُ: الأُرْدَافُ هَهُنَا يَتَّبِعُ أَوْلَهُمْ أَحِبُّهُمْ فِي الشَّرْفِ، يَقُولُ: يَتَّبِعُ البَنُونَ الأَبَاءَ فِي الشَّرْفِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ السَّفِينَةَ:

فَالنَّامُ طَائِفُهَا القَدِيمُ، فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ يُقَوِّمُ ذَرَأَهَا رَدْفَانِ

قِيلَ: الرُّدْفَانُ المَلَّاحَانِ يَكُونَانِ عَلَى مَوْخَرِ السَّفِينَةِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

مِنَّا عَشِيْبَةُ وَالمُجِلُّ وَمَعْبِدُهُ،

وَالمُحْتَسِفَانِ وَمِنْهُمْ الرُّدْفَانِ

أَخَذَ الرُّدْفَيْنِ: مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ، وَالرُّدْفُ الأُخْرَى مِنْ بَنِي زُبَاحِ بْنِ يَزُورِعَ.

وَالرُّدَافُ: الَّذِي يَجِيءُ^(٢) بِقَدْحِهِ بَعْدَمَا اقْتَسَمُوا الجَزِيرَ فَلَا يَرُدُّونَهُ خَائِبًا، وَلَكِنْ يَجْعَلُونَ لَهُ حِطًّا فِيمَا صَارَ لَهُمْ مِنْ أَنْصَابِهِمْ.

الجوهري: الرُّدْفُ فِي الشَّعْرِ حَرْفٌ سَاكِنٌ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ وَالمُؤَنَّعِ يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الزَّوِيِّ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَإِنْ كَانَ أَلْفًا لَمْ يَجُزْ مَعَهَا غَيْرُهَا، وَإِنْ كَانَ وَاوًا جَازَ مَعَهُ اليَاءُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالرَّدْفُ الأَلْفُ وَاليَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَ الرُّوِيِّ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ فِي التَّرْتِيبِ وَتَحْتَمِلُ مِرَاعَاتِهِ بِالرُّوِيِّ، فَجَرَى مَجْرَى الرُّدْفِ لِلرَّاكِبِ أَيُّ يَلِيهِ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِهِ، وَكَلَّفْتَهُ عَلَى الفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ أَشَقُّ مِنَ الكَلْفَةِ بِالمُتَقَدِّمِ مِنْهُمَا، وَذَلِكَ نَحْوَ الأَلْفِ فِي كِتَابِ وَحْسَابِ، وَاليَاءُ فِي تَلِيدِ وَبَلِيدِ، وَالْوَاوُ فِي حَتُّوْلِ وَقَتُّوْلِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: أَصْلُ الرَّدْفِ لِلأَلْفِ لِأَنَّ العَرَضَ فِيهِ إِذَا هُوَ المَدُّ، وَلَيْسَ فِي الأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ مَا يَسَاوِي الأَلْفَ فِي المَدِّ لِأَنَّ الأَلْفَ لَا تَفَارِقُ المَدَّ، وَاليَاءُ وَالْوَاوُ قَدْ يَفَارِقَانِهِ، فَإِذَا كَانَ الرُّدْفُ أَلْفًا فَهُوَ الأَصْلُ، وَإِذَا

(٢) قَوْلُهُ: «وَالرَّدَافُ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ كَذَا بِالأَصْلِ»، وَفِي القَامُوسِ: وَالرَّدِيفُ الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ بَعْدَ فَوْزِ أَحَدِ الأَسْبَاطِ أَوْ الأَمِينِ مِنْهُمْ فَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا قَدْحَهُ فِي قَدْحِهِمْ. قَالَ شَارِحُهُ وَقَالَ غَيْرُهُ وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا، ثُمَّ قَالَ: وَالمُجَمَّعُ رَدَافٌ.

(١) قَوْلُهُ: «أَمْوُونٌ وَالمُلْتَقَى» كَذَا بِالأَصْلِ.

تَحَوَّنَهَا تُرْوَلِي وَارْتَحَالِي
وَرَدَّفَانُ: موضع، والله أعلم.

ردق: الرُدْقُ: لغة في الرُدَج، وهو عَقِي الجَدِي، كما أن
الشَّيْرُق لغة في الشَّيْرَج؛ وقد روي هذا البيت:

لَهَا رَدَقٌ فِي بَيْتِهَا تَشْتَعِدُّهُ،

إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ

والمعروف رَدَج.

ردك: غلام رُوْدَك. ناعم. وجارية رُوْدَكَّةٌ ومُرُوْدَكَّة: حسناء،
في عُتُقَان شبايهما، وشباب رُوْدَك؛ قال:

جَارِيَةٌ سَبِيَتْ شَبَابًا رُوْدَكَا

لَمْ يَغْدُ تُذِيًا نَحْرَهَا أَنْ فَلَكَا

وقيل: الشُّرُوْدَكَّة من النساء الحسنة الخلق. وقال اللحياني:

تُحَلَّقُ مُرُوْدَكٌ وَتُحَلَّقُ مُرُوْدَكٌ كِلَاهِمَا حَسَنٌ. وَرَجُلٌ مُرُوْدَكٌ

وَامْرَأَةٌ مُرُوْدَكَةٌ أَي حَسَنَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمُرُوْدَكٌ إِنْ جَعَلْتَ

الْمِيمَ أَصْلِيَّةً فَهُوَ فَعَوَّلٌ، وَإِنْ كَانَتْ الْمِيمُ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ فَإِنِّي لَا

أَعْرِفُ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَظِيرًا، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ مُرُوْدَكٌ فِي

الْأَسْمَاءِ وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا. وَعَوْدُ مُرُوْدَكٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ

ثَقِيلٌ، وَقِيلَ: مُرُوْدَكٌ، بِفَتْحِ الدَّالِ، وَقَالَ كِرَاعُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّمَا هُوَ مُرُوْدَكٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالدَّالِ جَمِيعًا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ

كَانَ رِبَاعِيًّا.

ردم: الرُّدْمُ: سُدُّكَ بَابًا كَلَهُ أَوْ ثَلْمَةً أَوْ مَدخَلًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.

ويقال: رَدَمَ الْبَابَ وَالثَّلْمَةَ وَنَحْوَهُمَا يَرُدِّمُهُ، بِالْكَسْرِ رَدْمًا سَدًّا،

وقيل: الرُّدْمُ أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ، لِأَنَّ الرُّدْمَ مَا جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ، وَالاسْمُ الرُّدْمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ. وَالرُّدْمُ: السَّدُّ الَّذِي بَيْنَنَا

وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَجْمَعُلْ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتِيحُ الْيَوْمِ مِنْ رَدَمِ يَأْجُوجَ

وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْعِينَ، مِنْ رَدَمْتُ الثَّلْمَةَ رَدْمًا

إِذَا سَدَدْتَهَا، وَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ؛ الرُّدْمُ وَعَقَدُ التَّسْعِينَ: مِنْ

مَوَاضِعَاتِ الْحِسَابِ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ الْإِصْبَعِ الشَّبَابَةَ فِي

أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضْمُهَا حَتَّى لَا يَبِينُ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَّلَ سِيرًا.

وَالرُّدْمُ: مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْتَهَدَمَ. وَكُلُّ مَا لَفِقَ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ فَقَدْ رُدِمَ.

وَالرُّوْدِيَّةُ: ثَوْبَانِ يَخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوَ الْفُتَاقِ وَهِيَ

كَانَ بَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا أَوْ أَوْأَوْ مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا فَهُوَ الْفَرْعُ

الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا،

وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُم الرَّاوِ وَالْبَاءَ رَدْفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا

نَحْوَ رَيْبٍ وَتَوَيْبٍ، قَالَ: فَإِنْ قَلْتَ فَإِنَّ الرَّدْفَ يَتَلَوُّ الرَّاكِبَ

وَالرُّوْدُ فِي الْقَافِيَةِ إِنَّمَا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرُّوْيِ لَا بَعْدَهُ، فَكَيْفَ

جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ الْأَمْرَ فِي الْقَضِيَّةِ بَضْدًا مَا قَدَّمْتَهُ؟

فَالْجَوَابُ أَنَّ الرُّوْدَ وَإِنْ سَبَقَ فِي اللَّفْظِ الرُّوْيُ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ

مِمَّا ذَكَرْتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ وَجِهًا

لَهُ وَجَلْبِيَّةً لَصْنَعْتَهُ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زِينَةٌ لَهَا وَوَجْهَةٌ

لِصْنَعَتِهَا، فَعَلَى هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَ الْإِعْتِدَادُ بِالْقَافِيَةِ وَالْإِعْتِنَاءُ

بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْ بَأْوَلِهَا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرُّوْيُ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ

الْقَافِيَةِ مِنَ الرُّوْدِ، قَبْلَهُ وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ فِي الْإِعْتِدَادِ ثُمَّ تَلَاهُ

الْإِعْتِدَادُ بِالرَّدْفِ، فَقَدْ صَارَ الرَّدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ الرُّوْيُ

لِظَهْرٍ تَبَعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَشْبَهَ الرَّدْفُ قَبْلَ

الرُّوْيِ بِالرَّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ، وَجَمْعُ الرُّوْدِ أُرْدَافٌ لَا يُكْشَرُ

عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَرَدَّفَهُمُ الْأَمْرُ وَأَرْدَفَهُمُ: دَهَمَهُمْ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ عَسَى

أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ﴾؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَدْفَكُمْ فَرَادَ اللَّامَ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ مِمَّا تَعَدَّى بِحَرْفِ جَزٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَزٍّ.

التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَدْفٌ لَكُمْ﴾، قَالَ: قَرَّبَ لَكُمْ،

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ اللَّامَ دَخَلَتْ إِذْ

كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى

رَدْفَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ تَعَدَّتْ لَهَا مِائَةٌ أَي تَعَدَّتْهَا مِائَةٌ. وَرَدَّفْتُ

فَلَانًا وَرَدَّفْتُ لِفَلَانٍ أَي صَرَفْتُ لَهُ رَدْفًا، وَتَرْدِيدُ الْعَرَبِ اللَّامَ مَعَ

الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ لَهُ

وَنَصَّحَ لَهُ أَي سَمِعَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَّحَهُ. وَيَقَالُ: أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا

جَعَلْتُ بَعْدَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ كَانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدَفَ لَهُمْ آخِرُ

أَعْظَمُ مِنْهُ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿تَشْبِهُهَا الرُّادِفَةُ﴾. وَأَتَيْتَاهُ فَارْتَدَفْنَاهُ أَي

أَخَذْنَاهُ أَخْلًا.

وَالرُّوَادِفُ: زَوَائِيِبُ النَّخْلَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرُّوَاكُوبُ مَا نَبَتْ

فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ. وَالرُّوْدَافِيُّ، عَلَى

فُعَالِيٍّ بِالضَّمِّ: الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدَهُمْ خَلَّفَهُ

الْآخَرَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

عُدَايِرَةٌ تَفْصُصُ بِالرُّوْدَافِيِّ،

والهَزْمُ: الصوت، قال الأزهري: كأنه مأخوذ من الرُدَام، وهو الضراط. ورجل رَذَمَ رُدَامًا: لا خير فيه. ورَذَمَ الشيء يُرَذِّمُ رَذْمًا: سال؛ هذه عن كراع، ورواية أبي عبيد ونعلب: رَذَمَ، بالذال المعجمة. والرُدْمُ: موضع بتهامة؛ قال أبو خراش:

فَكَلًّا وَرُدْمِي لَا تَعُودِي لِمِثْلِيهِ،

عَشِيَّةً لَأَقْتَهُ الْمَيْبِئَةَ بِالرُدْمِ

حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله تعودي للضرورة؛ ونظيره قول الآخر:

أَبَيْتُ أُشْرِي، وَتَبَيْتِي تَذْلُكِي

جسَمَكِ بِالْجَادِيِّ وَالْمِشْلِكِ الذَّكِي

وله نظائر، ونصب عشية على المصدر، أراد عود عشية، ولا يجوز أن تنتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي، لأن تعودي آتت وعشية لأقته ماض؛ هذا معنى قول ابن جني. ورُدْمان: قبيلة من العرب باليمن.

ردن: الرُدْنُ، بالضم: أصل الكَمْ. يقال: قميص واسع الرُدْنُ. ابن سيده: الرُدْنُ مقدّم كمّ القميص، وقيل: هو أسفله، وقيل: هو الكَمْ كله، والجمع أرْدَانٌ وأرْدَنَةٌ. وأرْدَنْتُ القميصَ ورْدَنْتُهُ تَرْدِينًا: جعلت له رُدْنًا، وفي المحكم: جعلت له أرْدَانًا، قال قيس بن الخطيم الأنصاري:

وَعِشْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا

ءِ تَنْفَحُ بِالْمَسْلِكِ أَرْدَانُهَا

والأرْدَنْ: ضرب من الخبز الأحمر. والرُدْنُ، بالتحريك: القَرَى، وقيل: الخَزْ، وقيل: الحرير؛ قال عدي بن زيد:

وَلَقَدْ أَلْهُو بِي كَرِ شَادِنِ،

مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرُّدْنِ

وقال الأعشى:

يَسْقُ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا،

كَسَقِ الْقَرَارِي تَسُوبُ الرُّدْنِ

القراري: الخياط. وقال الليث في تفسير البيت: الرُدْنُ الخبز الأصفر، والرُدْنُ الغزل يفتل إلى قدام، وقيل: هو الغزل المنكوس. وثوب مرْدُونٌ: منسوج بالغزل المرْدُونِ والجمْدُونِ: المِعْزَلُ الذي يغزل به الرُدْنُ. والمرْدُونُ: المظلم. وليل مرْدُونٌ: مظلم. وعَرَقَ مرْدُونٌ ومرْدُونٌ: قد تَمَسَّ الجسدَ كله؛ وأما قول أبي ذؤاد:

الرُّدْمُ، على توهم طرح الهاء. والرُدِيمُ الثوب الخلق، وثوب رُدِيمٌ: خلق، وثياب رُدْمٌ؛ قال ساعدة الهذلي:

يُذْرِبِينَ دَعْمًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا،

يُرْوَلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّدْمِ

ورَدَمْتُ الثوبَ ورَدَمْتُهُ تَرْدِيمًا، وهو ثوب رُدِيمٌ ومرْدَمٌ أي مرقع. وتَرَدَّمَ الثوبُ أي أخلقَ واشتَرَقَ فهو مُتَرَدِّمٌ. والمُتَرَدِّمُ: الموضوع الذي يُرْفَعُ. ويقال: تَرَدَّمَ الرجل ثوبه أي رقع، يتعدى ولا يتعدى، ابن سيده: ثوب مُرْدَمٌ ومُرْدَمٌ ومُرْتَدِّمٌ ومُلْدَمٌ خَلَقَ مُرْقَعٌ؛ قال عترة:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ،

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ؟

معناه أي مُشْتَصَلِحٌ؛ وقال ابن سيده: أي من كلام يَلْصِقُ بعضه ببعض ويُبَلِّغُ أي قد سبقونا إلى القول فلم يَدْعُوا مقالًا لقاتل.

ويقال: صيرت بعد الوُثْيِ والخَزْ في رُدْمٍ، وهي الخُلْفَان، بالدال غير معجمة. ابن الأعرابي: الأَرْدَمُ المَلَاخُ، والجمع الأَرْدَمُونَ؛ وأنشد في صفة ناقة:

وَتَهْفُو بِهَا دِلْسًا تَسِيلُ،

كَمَا أَتَحَمُّ السَّقَائِسُ الْأَرْدَمُونَ

التَيْلُجُ: المضطرب هكذا وهكذا، والتَيْلُجُ: الخفيف. وتَرَدَمَتِ الناقة: عطفت على ولدها.

والرُدِيمُ: لَقَبَ رجل من فُرْسَانَ العرب، سُمِّيَ بذلك لعظم خلقه، وكان إذا وقف مَوْقِفًا رَذَمَهُ فلم يجاوز.

وتَرَدَّمَ القَوْمُ الأَرْضَ: أكلوا مَرْتَمَعًا مرة بعد مرة.

وأرْدَمَتِ عليه الخُمَى، وهي مُرْدَمٌ: دامت ولم تفارقه. وأرْدَمَ عليه المرضُ: لزمه. ويقال: ورِدَّ مُرْدَمٌ وسحاب مُرْدَمٌ.

ورَدَمَ البعيرُ والحمارَ يَرْدِمُ رَدْمًا: صَرَطَ، والاسم الرُدَامُ، بالضم، وقيل: الرُدْمُ الضراط عائمٌ. ورَدَمَ بها رَدْمًا: صَرَطَ الجوهري: رَدَمَ يَرْدِمُ، بالضم، رُدَامًا. والرُدْمُ: الصوت، وخص به بعضهم صوت القَوْسِ. ورَدَمَ القَوْسَ: صَوَّتَهَا بِالْإِنْبِاضِ؛ قال صَخْرُ اللَّيْ يصف قوسًا:

كَأَنَّ أَرْبِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ،

هَزَمَ بِنِغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا فَتَدُوا

رُدِمَتْ: صَوَّتَتْ بِالْإِنْبِاضِ، وفي التهذيب: رُدِمَتْ أَيضَ عنها،

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا، فَلَمَّا

دَخَلْتُ فِي مُسْرِخِ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال: أراد بالمردون المردوم، فأبدل من الميم نوناً. والمُسْرِخُ: الواسع. وقال بعضهم: المَرْدُونُ الموصول. وقال شمر: المَرْدُونُ المنسوج، قال: والمَرْدُونُ الغزل، أراد بقوله في مسربخ مردون الأرض التي فيها السراب، وقيل: الرَّدْنُ الغزل الذي ليس بمستقيم، وأرذنت الحُمَى: مثل أرذمت. وقال الفراء: رَدْنٌ جلدُه، بالكسر، يَرْدُنُ رَدْنًا إذا تقبض وتشنج.

وجمل رادني: جَعَدُ الوَبْرِ كَرِيمٍ جَمِيلٍ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا. والرَّدَانِي أيضاً من الإبل: الشديدُ الحمرة؛ قال الأصمعي: ولا أدري إلى أي شيء نسب، قال أبو الحسن: وقد يكون من باب قُمْرِيٍّ ويُخْتَبِي فلا يكون منسوباً إلى شيء. الأصمعي وغيره: إذا خالط حُمْرَةَ البعير صفرة كالوَرَسِ قِيلَ أَحْمَرُ رَادِنِي، وناقَة رَادِنِيَّةٌ إذا خالطت حمرتها صفرة كالورس. ويقال للشيء إذا خالط حمرة صفرة: أَحْمَرُ رَادِنِي.

والمَرْدُونُ: العِزْمُ الذي يخرج مع الولد في بطن أمه. تقول العرب: هذا يلدُ عُرُجَ الرَّدَنِ. ورَدْنُ السَّمَاعِ رَدْنًا. تَصَدُّتُهُ والرَّدْنُ: صوتٌ وَقَعَ السلاحُ بعضه على بعض. وأرْمَكَ رَادِنِيٌّ: بالْعَوَا به كما قالوا أبيض ناصع؛ عن ابن الأعرابي. ورَدْنِيَّةٌ: اسم امرأة، والرَّمَاخُ الرَّدْنِيَّةُ منسوبة إليها. الجوهري: القنأة الرَّدْنِيَّةُ والرَّمحُ الرَّدْنِيَّةُ زعموا أنه منسوب إلى امرأة السُّمَهْرِيِّ، تسمى رَدْنِيَّةً، وكانا يُقْوَمَانِ القنَا بِحَطِّ هَجَرَ. قال: وفي كلام بعضهم خَطِيئَةُ رَدْنٍ ورماح لَدُنَّ والرَّادِنُ: الزعفران؛ وينشد للأغلب:

وَأَخَذْتُ مِنَ رَادِنٍ وَكُرُكُمِ

قال ابن بري: صواب إنشاده بالفاء، وهو:

فَبِصُورَتِ بِمَسْرَبِ مُلَامِ،

فَأَخَذْتُ مَسْنَ رَادِنٍ وَكُرُكُمِ

ابن السكيت: الأَرْدُنُّ النعاسُ الغالب، بالضم والتشديد؛ قال الجوهري: ولم يسمع منه فعل. ونَعَسَةُ أَرْدُنٌ: شديدة؛ قال أباؤُ الدُّبَيْرِي:

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعَسَةُ أَرْدُنٍّ،

وَمَوْهَبٌ مُبْرٍ بِهَا مُصِرٌّ

قوله: مُبْرٌ أي قوي عليها؛ يقول: إن مَوْهَبًا صبور على دفع النوم وإن كان شديد النعاس؛ قال: وبه سمي الأَرْدُنُّ البلدُ والأَرْدُنُّ. أحد أجناد الشام، وبعضهم يخففها. التهذيب: الأَرْدُنُّ أرض بالشام. الجوهري: الأَرْدُنُّ اسم نهر وكورة بأعلى الشام، والله أعلم.

رده: الرَّذْهَةُ: النقرة في الجبل أو في صخرة يَسْتَقْبَعُ فيها الماء؛ قال الشاعر:

لَمَنِ الدِّيَارُ، بِجَانِبِ الرَّذْهِ،

قَفُرًا مِنَ السَّائِبِيَةِ وَالرَّذْهِ

التَّائِبِيَةُ: أن يُؤَيِّتَهُ بالفرس إذا نَفَرَ فيقول إيه إيه. والرَّذْهُ بالإبل: أن يقول لها هذ هذ؛ وأنشد ابن بري هنا:

عَسَلَانَ ذَمِبِ الرَّذْهَةِ المُسْتَوْرِدِ

ابن سيد: والرَّذْهَةُ أيضاً خَفِيْرَةٌ فِي القَفِّ تُخَفَرُ أو تكون خِلْقَةً فيه؛ قال طَفَيْل:

كَأَنَّ رِعَالَ الخَيْلِ، لَمَّا تَبَاذَرَتْ،

بِوَادِي جِرَادِ الرَّذْهَةِ المُتَصَوِّبِ

والجمع رده وِرْدَاةٌ. يقال: قَرَّبَ الحِمَارَ مِنَ الرَّذْهَةِ، ولا تقول له: سَأًا؛ والرَّذْهَةُ: شَيْبَةٌ أَكْمَةٌ خَيْشَنَةٌ كثيرة الحجارة، والجمع رَذَةٌ بفتح الراء والدال؛ هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: والصحيح أنه اسم للجمع. الجوهري: وفي الحديث أنه ﷺ ذَكَرَ المَقْتُولَ بَنُهِرَوَانَ فقال شيطانُ الرَّذْهَةِ. قال ابن بري: صوابه وفي الحديث ذَكَرَ ذا الرَّذْهَةِ فقال شيطانُ الرَّذْهَةِ يَخْتَبِرُهُ رجل من بَجِيلَةَ، روى الأزهرى بسنده عن سعد قال: سمعت النبي ﷺ، ذكر ذلك الذي قَتَلَ عَلِيًّا ذا الرَّذْهَةِ فقال: شيطانُ الرَّذْهَةِ، راعي الخيل، يحتدره رجل من بجيله أي يسقطه؛ قال: الرَّذْهَةُ النقرة في الجبل يَسْتَقْبَعُ فيها الماء، وقيل: هي قَلَّةُ الرابية. قال: وفي حديثه أيضاً وأما شيطانُ الرَّذْهَةِ فقد كَفَيْتَهُ بصيحةٍ سمعت لها وَجيب قلبه؛ قيل: أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يومَ صِفْرِينَ وأُخْلِدَ إلى المحاكمة، وقيل: الرَّذْهَةُ حَجَرٌ مُسْتَقْبَعٌ فِي الماء، وجمعُه رِذَاةٌ؛ وقال ابن مَعْقِل:

وقافية يسئل وَقَح السُّودَا

ه لم تَشْرِكْ لَسْجِبِ مَقَالًا

وروي عن المؤرِّج أنه قال: الرُّذْهَةُ المورِد. والرُّذْهَةُ: الصخرة في الماء، وهي الأتانُ قال: والرُّذْهَةُ أيضاً ماءُ الثلج. والرُّذْهَةُ: الثوبُ المَخْلَقُ المُتَسَلِّمُ.

ورجل رذية: صُلِبَتْ مَتِينٌ لَجُوجٌ لا يُعْلَبُ قال الأزهري: لا أعرف شيئاً مما روى المؤرِّج، وهي مناكير كلها. والرُّذْهَةُ: يَلالُ القفاف؛ وأنشد لرؤبة:

من بَعْدِ أَنْضَادِ الرُّذَاهِ الرُّوْذِ^(١)

قال ابن سيده: قوله الرُّذَاهِ الرُّوْذِ من باب أَعْوَامِ السنين العُومِ، كأنهم يريدون المبالغة والإجادة قال الأزهري: وربما جاءت الرُّذْهَةُ في وصف بعر تحفر في قَفٍّ أو تكون خلقة فيه. والرُّذْهَةُ: البيت العظيم الذي لا يكون أعظم منه؛ قال الأزهري: وجمعها الرُّذَاهُ، ورذخت المرأة بيتها تزدهه رذهاً، قال: وكان الأصل فيه رذخت، بالحاء، والهاء مُبْدَلَةٌ منه. ورذة البيت يَزِدُّه رذهاً: جمعه عظيماً كبيراً. ابن الأعرابي:

رذة الرجل إذا ساد القوم بشجاعة أو سخاء أو غيرهما. ردي: الرَّذَى: الهلاك. رذِي، بالكسر، يَزِدِي رذَى: هَلَكَ، فهو رذ. والرَّذِي: الهالك، وأزداه اللُّهُ. وأرذَيْته أي أهْلَكْتُهُ. ورجل رذ: للهالك. وامرأة رذِيَّةٌ، على قَبْلَةٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كَذَّبْتُمْ لِلرَّذِيينَ﴾؛ قال الزجاج: معناه لثُهْلِكُنِي، وفيه: ﴿وَاتَّبَعْ هَوَاهُ فَتَرَدَّى﴾. وفي حديث ابن الأَعرَابِ: فَأَرَدُوا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا؛ هو من الرَّذَى الهلاك أي اتَّعَبُوهُمَا حتى أَشَقَقُوهُمَا وخَلَّفُوهُمَا، والرواية المشهورة فَأَرَدُوا، بالذال المعجمة، أي تركوهما لضعفهما وهزلهما. ورذِي في الهُوَّةِ رَذَى وتَرَدَّى: تَهَوَّرَ. وأرذاه الله ورذاه فَتَرَدَّى: قَلْبُهُ فَانْقَلَبَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾؛ قيل: إذا مات وقيل: إذا تَرَدَّى في النار من قوله تعالى: ﴿وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيحةُ﴾؛ وهي التي تقع من جبلٍ أو تَطِيحُ في بئرٍ أو تسقطُ

(١) قوله: ومن بعد انضاد الخ؛ كذا في التهذيب والمحکم، والذي في التكملة:

يعبدل أنضاد السفاف الرودء

عسها وأباج الرمال السوزء

قال: والرقء مستفعات الماء والورء التي لا تصاسك.

من موضع مُشْرِفٍ فَمَوْتُ. وقال الليث: التَّرْدَى هو التَّهَوَّرُ في مَهْوَاةٍ. وقال أبو زيد: رَدَى فلانٌ في القَلْبِ يَزِدِي وتَرَدَى من الجبل تَرَدَّيًّا. ويقال: رَذَى في البئر وتَرَدَّى إذا سَقَطَ في بئرٍ أو نهرٍ من جبلٍ، لُعنان. وفي الحديث أنه قال في بَعرٍ تَرَدَّى في بئرٍ: ذَكَه من حيث قَدَرْت؛ تَرَدَّى أي سَقَطَ كأنه تَفَعَّلَ من الرَّذَى الهلاكِ أي أذْبَحَه في أيِّ موضعٍ أمَكَنَ من بَدْيِهِ إذا لم تتمكَّنَ من نحره. وفي حديث ابن مسعود: من نَصَرَ قَوْمَهُ على غير الحقِّ فهو كالبعير الذي رَذَى فهو يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ في الإثْمِ وهَلَكَ كالبعير إذا تَرَدَّى في البئر وأريد أن يُنْزَعَ بِذَنْبِهِ فلا يُقَدَّرَ على خلاصه، وفي حديثه الآخر: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ من سَخَطَ اللهُ تَرْدِيَهُ يُعَذِّبُ ما بين السماء والأرض أي توقُّعُهُ في مَهْلَكَةٍ.

والرُّذَاءُ: الذي يُلْبَسُ، وتثنيته رذاءان، وإن شئت وِداوان لأن كل اسمٍ ممدودٌ فلا تَحُلُو هَمْزَتَهُ، إمَّا أَنْ تكون أصْلِيَّةً فَتَشْرِكُها في التثنية على ما هي عليه ولا تُقْلِبُها فنقول جِرْذاءانِ وَحَطَّاءانِ، قال ابن بري: صوابه أن يقولُ قِرْذاءانِ وَوُضَّاءانِ مما أجزءه همزة أصْلِيَّةً وَقَبْلُها أَلِفٌ زائِدة، قال الجوهري: وإما أَنْ تكونَ للتأنيث فَتَقْلِبُها في التثنية واوًا لا غير، تقول صفراوان وسَوْدَوانِ، وإما أَنْ تكونَ مُتَقْلِبَةً من واوٍ أو ياءٍ مثل كسائٍ وِرداءٍ، أو مُلْحَقَةٌ مثل عِلْباءٍ وِجِزْباءٍ مُلْحَقَةٌ بِسِوْداجٍ وشِمْلالٍ، فأنت فيها بالخيار إن شئت قَلْبُها واوًا مثل التأنيث قَلتِ كِساوانِ وَعِلْبَوانِ وِردَوانِ، وإن شئت تركتْها همزةً مثل الأصْلِيَّةِ، وهو أَجود، فقلت كِساوانِ وَعِلْبَوانِ وِردَوانِ، والجمع أكْسِيه. والرُّذَاءُ: من المَلْأَجِفِّ؛ وقول طرفة:

وَوَجْهٍ، كَأَنَّ السُّمْسَمَ حَلَّتْ رِداءها

عليه، نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّرِ^(٢)

فإنه جعل للشمس رداء، وهو جَوْهرٌ لأنَّه أبلغ من الثور الذي هو العَرَضُ. والجمع أَرْدِيَّةٌ، وهو الرِداءة كقولهم الإزائِرُ والإزارَةُ، وقد تَرَدَّى به واِزْدَى بمعنى أي لَبِسَ الرِّداءَ. وإنه لَحَسَنُ الرَّذِيَّةِ أي الإزْتِداءِ. والرَّذِيَّةُ: كالرُّكْبَةِ من الرُّكوبِ والنَّجْلِمةِ من الجُلُوسِ، تقول: هو حَسَنُ الرَّذِيَّةِ. ورذَيْته أنا

(٢) وفي رواية أخرى: أَلتَّتْ رِداءها.

تُرْدِيَّةٌ. والرِّدَاءُ: الغِطَاءُ الكَبِيرُ. وَرَجُلٌ عَمَرُ الرِّدَاءِ: وَاسِعُ
المَعْرُوفِ وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا؛ قَالَ كَثِيرٌ:

عَمَرُ الرِّدَاءِ، إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلِقَتْ لَضِحَكَيْهِ رِقَابُ المَالِ

وَعِيشُ عَمَرِ الرِّدَاءِ: وَاسِعٌ خَصِيْبٌ. وَالرِّدَاءُ: الشَّيْفُ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرِّدَاءِ مِنَ المَلَأْسِ؛ قَالَ مُنْتَمٌ:

لَقَدْ كَفَّنَ المِئْهَالُ، تَحْتَ رِدَائِهِ،

فَتَى غَيْرَ مِطْبَاطِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا

وَكَانَ المِئْهَالُ قَتْلَ أَحَاةٍ مَالِكَا، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا
مَشْهُورًا وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ لِئِغْرَافِ قَاتِلِهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لِلْفَرَزْدَقِ:

فِدَى لِسَيْفِي مَن تَمِيمٌ وَفَى بِهَا

رِدَائِي، وَجَلَّتْ عَن وَجْهِهِ الأَهَامِ

وَأَنشَدَ آخَرٌ:

يُسَاوِ عُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرِي،

رُوْدُودًا يَا أَحَا سَعْدِ بِنِ بَكْرِي

وَقد تَرَدَّى بِهِ وَازْتَدَى؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذَا كَشَفَ اليَوْمَ العَمَاسَ عَن أُسْتَيْهِ،

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

كَتَى بِالرِّدَاءِ عَن تَقْلُدِ السَّيْفِ، وَالتَّعَمُّمُ عَن حَمْلِ البَيْضَةِ أَوْ
الجَعْفَرِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُمَا أَلْبَسَ ثِيَابَ الحَرْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ.
وَالرِّدَاءُ: القَمُوسُ؛ عَن الفَارَسِيِّ. وَفِي الحَدِيثِ: نِعْمَ الرِّدَاءُ
القَمُوسُ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ مُوضِعَ الرِّدَاءِ مِنَ العَائِقِ. وَالرِّدَاءُ: العَقْلُ.
وَالرِّدَاءُ: الجَهْلُ؛ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ:

رَفَعْتُ رِدَاءَ الجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

يُقْصِرُ عَنِّي، قَبْلَ ذَاكَ، رِدَاءُ

وَقال مَرَّةٌ: الرِّدَاءُ كُلُّ مَا زَيَّنْتَ حَتَّى دَاؤُكَ وَابْتَنَكَ، فَعَلِي هَذَا
يَكُونُ الرِّدَاءُ مَا زَانَ وَمَا شَانَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ أبُوكَ رِدَاؤُكَ

وَداؤُكَ رِدَاؤُكَ وَبَتَيْكَ رِدَاؤُكَ، وَكُلُّ مَا زَيَّنْتَكَ فَهُوَ رِدَاؤُكَ.
وَرِدَاءُ الشَّبَابِ: حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعْمَتُهُ؛ وَقَالَ رُوْبِيَّةٌ:

حَتَّى إِذَا الذَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيْمَا

مِنَ البِلَى يَسْتَوِهُبُ الوَاسِيْمَا

رِدَاءَهُ وَالسَّيْفُ وَالنَّوْمِيْمَا

يَسْتَوِهُبُ الذَّهْرُ الوَاسِيْمُ أَي الوَجْهَ الوَاسِيْمَ رِدَاءَهُ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ،
وَاسْتَجَدَّ سِيْمَا أَي أُنْزَأَ مِنَ البِلَى؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرْفَةَ:

وَوَجْهِي، كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

عَلَيْهِ نَقِيَّ السُّؤْنِ لَمْ يَتَّخِذْ

أَي أَلْقَتْ حَسَنَهَا وَنَوَّرَهَا عَلَى هَذَا الوَجْهِ، مِنَ التَّحْلِيَةِ، فَصَارَ
نُورَهَا زِينَةً لَهُ كَالعَلِيِّ. وَالمَرَادِيُّ: الأَرْدِيَّةُ وَاجِدَتْهَا مِنْ رِدَاءَةٍ؛
قَالَ:

لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الخَرِيرِ

وَلَا يُرْعَى بِشِدَّةِ الأَمِيرِ،

إِلَّا لِخَلْبِ النِّسَاءِ وَالبَاسِمِ

وَقال ثَعْلَبٌ: لَا وَاحِدَ لَهَا. وَالرِّدَاءُ: الدُّيْنُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَقَوْلُ
حَكِيمِ العَرَبِ مِنَ سَرِّهِ النِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً، فَلْيُبَاكِرِ العَدَاءَ وَالعَشَاءَ،
وَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، وَلْيُخِذِ الجِدَاءَ، وَلْيُقِلِّ غِشِيَانَ النِّسَاءِ؛ الرِّدَاءُ:
هِنَا الدُّيْنُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: أَرَادَ لَوْ زَادَ شَيْءٌ فِي العَافِيَةِ لَزَادَ هَذَا وَلَا
يَكُونُ. التَّهذِيبُ: وَرَوَى عَن عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ
أَرَادَ البَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ، فَلْيُبَاكِرِ العَدَاءَ، وَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، وَلْيُقِلِّ
غِشِيَانَ النِّسَاءِ؛ قَالُوا لَهُ: وَمَا تُخَفِّفُ الرِّدَاءَ فِي البَقَاءِ؟ فَقَالَ:
قِلَّةُ الدُّيْنِ. قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَسَمِعِي الدُّيْنَ رِدَاءً لِأَنَّ الرِّدَاءَ يَقَعُ
عَلَى المَثْبُوكِينَ وَالكَافِرِينَ وَمُجْتَمَعِ العُنُقِ، وَالدُّيْنُ أَمَانَةٌ، وَالعَرَبُ
تَقُولُ فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا لِكَ فِي عُنُقِي وَلَا يَرْمِ رَقَبَتِي، فَقِيلَ
لِلدُّيْنِ رِدَاءٌ لِأَنَّهُ لَرِمٌ عُنُقِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ كَالرِّدَاءِ الَّذِي يَلْزَمُ
المَثْبُوكِينَ إِذَا تُرْدِي بِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ رِدَاءٌ لِأَنَّ مُتَقَلِّدَهُ
بِحِمَائِلِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ؛ وَقَالَتِ خَنَسَاءُ:

وَداهِيةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ،

جَمَلَتْ رِدَائِكَ فِيهَا خِمَارًا

أَي عَلَوَتْ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ كَالخِمَارِ الَّذِي يَنْجَلُّ
الرَّأْسَ، وَقَتَعَتْ الأَبْطَالَ فِيهَا بِسَيْفِكَ. وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبِ:

تَرْدُوا بِالصَّمَاصِمِ أَيْ صَيَّبُوا الشُّيُوفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَزْدِيَّةِ. وَيَقَالُ
لِلوِشَاحِ رِدَاءٌ. وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ إِذَا تَوَشَّحَتْ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ:

وَتَبْرُودُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُورِ

س، بِالصَّيْفِ زَفَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

يعني به وشاحها المخلق بالخلوق. وامرأة هيفاء المرؤدى أي
ضامرة موضع الوشاح. والرداء: الشباب؛ وقال الشاعر:

وهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ بِشَتِّ عَبِيرَةٍ

الأصمعي: إذا عدا الفرس فرجم الأرض رجماً قبيلاً ردى،
بالتفتح، يردى ردياً وردداناً. وفي الصحاح: ردى يردى ردياً
وردياناً إذا رجم الأرض رجماً بين العدو والشمسي الشديد؛ وفي
حديث عاتكة:

بِحَاوَاءِ تَرْدِي حَافَتِيهِ الْمَقَانِبِ

أي تغدو. قال الأصمعي: قلت لمنتجع بن نيهان ما الرديان؟
قال: عدو الجمار بين أربيه ومتممكبه. وردت الخيل ردياً
وردياناً: رجحت الأرض بحوافرها في سترها وعدوها، وأرداها
هو، وقيل: الرديان الثقريب، وقيل: الرديان عدو الفرس.
وردى الثراب يردى: حنجل. والحواري يردى ردياً إذا رفعن
رجلاً ومسبن على رجل أخرى بلعنن. وردى الغلام إذا رفع
إحدى رجله وقفر بالأخرى. ورديت فلاناً بحجر أزدويه ردياً
إذا رميته؛ قال ابن جرير:

وَكَأَنَّ السَّنُونَ تَرْدِي بِنَا أَعْمَ

صَم صَمَّ يَسْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

ورديته بالحجارة أزدويه ردياً: رميته. وفي حديث ابن الأعرس:
فرديتهم بالحجارة أي رميتهم بها. يقال: ردى يردى ردياً إذا
رمى. والمردى والمرداة: الحجر وأكثر ما يقال في الحجر
الثقيل. وفي حديث أحد: قال أبو سفيان: من رداه أي من
رماه. ورديته: صدمته. ورديت الحجر بضخمة أو بمغول إذا
ضربت به لتكسره. ورديت الشيء بالحجر: كسوته.

والمرداة: الصخرة تردى بها، والحجر ترمى به، وجمعتها
المرداي؛ ومنه قولهم في المثل: عند مجر كل صب مردائه؛
يضرب مثلاً للشيء العتيق ليس دونه شيء، وذلك أن الصب
ليس يتدل على مجمره، إذا خرج منه فعاد إليه، إلا بحجر
يجعله علامةً لجمره فينتدي بها إليه، وتشبه بها الثقة في

وقافية، مثل خد الردا

ة، لم تترك لمجيب مقالاً

وقال طقيل:

رِدَاةٌ تَدُلُّكَ مِنْ صُحُورٍ يَلْمَلِمُ

وَيَلْمَلِمُ: جَبَلٌ. وَالْمِرْدَاةُ: الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ
يَرْفَعُهُ بِيَدِهِ يُرْدِي بِهِ الْحَجَرَ، وَالْمَكَانُ الْقَلِيظُ يَخْفِرُونَهُ
فَيَضْرِبُونَهُ فَيَلْبَثُونَهُ، وَيُرْدِي بِهِ مَجْحَرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ فِي قَلْعَةٍ
فَيَلْبَثُ الْقَلْعَةَ وَيَهْدِمُهَا، وَالرُّدْيُ إِذَا هُوَ رَفَعَ بِهَا، وَرَمَى بِهَا.
الجهري: المرؤدى حجر يرمى به، ومنه قيل للرجل الشجاع:
إنه لمرؤدى حروب، وهم مرادى الحروب، وكذلك
المرودا والمروداة: صخرة تكسر بها الحجازة. الجهري:
والرداة الصخرة، والجمع الردى؛ وقال:

فَحَلُّ مَحَاضٍ كَالرُّدْيِ الْمُنْقَضِ

والمرادى: القوائم من الإبل والفيلة على التشبيه قال
الليث: تسمى قوائم الإبل مرادى ليقليها وشدة وطئها نعت
لها خاصة، وكذلك مرادى الفيل. والمرادى: المرامى
وفلان مرؤدى خصومة وحروب: صبور عليهما. وراذيت عن
القوم مرادة إذا رايت بالحجازة والمرؤدى: خشبة تدفع
بها السفينة تكوّن في يد الملاح والجمع المرادى. قال
ابن بري: والمرؤدى مفعّل من الردى وهو الهلاك.
ورادى الرجل: داراه وراوده، وراودته على الأمر وراذيته
مقلوب منه. قال ابن سيده: راذيته على الأمر راودته كأنه
مقلوب؛ قال طقيل بنتت قرسه:

يُرَادِي عَلَى فَأْسِ اللُّجَامِ، كَأَمَّا

يُرَادِي بِهِ يِرْفَاةُ جَذَعٍ مُشْدَبِ

أبو عمرو: راذيت الرجل وداجيتته وداليتته وفانيتته بمعنى واحد.
والرؤدى: الزيادة. يقال: ما بلغت ردى عطائك أي زيادتك في
العطية. ويعجبني ردى قولك أي زيادة قولك؛ قال كثير:

لَهُ عَهْدٌ وَدَّ لَمْ يُكْدَرْ، يَزِيئُهُ

رَدَى قَوْلَ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنِ

أَي يَزِينُ عَهْدَهُ وَهُوَ زِيَادَةُ قَوْلِي مَعْرُوفٍ مِنْهُ، وَقَالَ آخَرُ:

تَضَمَّنَتْهَا بِنَاتُ الْفَخْلِ عَنْهُمْ

فَأَغْطَوْهَا، وَقَدْ بَلَّغُوا رِزَاةَا

ويقال: رَذَى عَلَى الْمَائَةِ يَزِدِي وَأَزْدِي يَزِدِي أَي زَادَ. وَرَذَيْتُ

عَلَى الشَّيْءِ وَأَزْدَيْتُ: رَذْتُ. وَأَزْدَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَالثَّمَانِينَ:

زَادَ؛ وَقَالَ أَوْسٌ:

وَأَشْمَرَ خَطْبِيًّا، كَأَنَّ كُعْبِيَّةَ

تَوَى الْقَشِبِ، قَدْ أَزْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةُ الْعَرَبِ أَزْدَأُ عَلَى الْخَمْسِينَ زَادَ. وَرَذْتُ عَنَّمِي

وَأَزْدْتُ: زَادْتُ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرِ عَزَّةَ:

لَهُ عَهْدٌ وَدَلِمَ يُكَدِّزُ يَزِينُهُ

رَذَى قَوْلِي مَعْرُوفٍ حَدِيثٌ وَمُزْمِنٌ

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: رَذَى زِيَادَةً، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَاهُ بَنَى مِنْهُ

مَضْدَرًا عَلَى فِعْلِ كَالضَّحْكَ وَالْحَمَقِ، أَوْ اسْمًا عَلَى فَعْلٍ

فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ

تَظْهَرِ فِيهِ الْبَيَاءُ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَيَاءُ لِأَنَّهَا لَمْ مَعَ وُجُودِ رَدِي

ظَاهِرَةً وَعَدَمِ رَدِي. وَيُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ رَذَى أَي أَيْنَ ذَهَبَ. ابْنُ

بَرِي: وَالْمَرْذَاءُ، بِالْمَدِّ، مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

هَلَا سَأَلْتُمْ، يَوْمَ مَرْذَاءِ هَجْرٍ،

إِذْ قَابَلْتُ بَكْرًا، وَإِذْ قَرِئْتُ مُطَرَّ

وَقَالَ آخَرُ:

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كَلَّهُ،

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِّنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَرَادِي جَمْعُ مَرْدَائٍ، بِكسر الميم وهي رمال

منبسطة ليست بمشرفة.

رَذَى: الرِّذَالُ: المَطَرُ، وَقِيلَ: السَّاكِنُ الدَّائِمُ الصَّغَارِ الْفَطْرِ كَأَنَّهُ

غَبَارٌ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الطَّلِّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَحْفَ الْمَطَرِ

وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرِّذَالُ، الرِّذَالُ فَوْقَ الْقَطْعِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ هَفَّتِ الْقَطْعِ الْمُنْشُورِ،

بَعْدَ رَذَانِ السَّدِيمَةِ السُّدُجُورِ،

عَلَى قِرَاءَةِ فَلَقِ السُّدُورِ

فَجَعَلَ الرِّذَالُ لِلدِّيمَةِ، وَاحِدَتُهُ رِذَالَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَصَابَ

أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَالٌ لَيْدٌ لَهُمْ الْأَرْضُ؛ الرِّذَالُ: أَقْلُ

المطر، قيل: هو كالغبار؛ وأما قول يَخْدَجُ يَهْجُو أَمَا نَخِيلَةَ:

لَا فِي النَخِيلَاتِ جِنَادًا يَحْمَدًا

يُنِّي، وَشَلًّا لِأَعْسَادِي يَشْقَدًا

وَقَافِمَاتٍ غَارِمَاتٍ شُمَّدًا،

مِنَ هَاطِلَاتٍ وَإِبْلًا وَرَذَدًا

فإنه أراد رذاداً فحذف للضرورة كقول الآخر:

مَنَازِلَ الْحَيِّ تَحْفِي الطَّلِّ

أَرَادَ الطَّلَالَ فحذف، وشبه يَخْدَجُ شعره بالرذاد في أنه لا يكاد

ينقطع، لا أنه عنى به الضعيف بل يشتد مرة فيكون كالوابل،

ويسكن مرة فيكون كالرذاد الذي هو دائم ساكن.

ويومٌ مُرْدٌ وَقَدْ أَرَذَّتِ السَّمَاءُ وَأَرْضٌ مُرْدٌ عَلَيْهَا وَمُرْدَةٌ

وَمُرْدُودَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ثَعْلَبِ، وَقَدْ أَرَذْتُ، فَهِيَ تُرْدُ إِذَا دَا

وَرَذَادًا، وَأَرَذَّتِ الْعَيْنُ بَآئِهَا وَأَرَذَ الشَّقَاءُ إِذَا دَا إِذَا دَا

وَأَرَذْتُ الشَّجَّةَ إِذَا سَالَتْ؛ وَكُلُّ سَائِلٍ: مُرْدٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا

يُقَالُ أَرْضٌ مُرْدَةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: أَرْضٌ مُرْدٌ عَلَيْهَا.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: أَرْضٌ مُرْدَةٌ وَمَطْلُوءَةٌ. الْأَمْوِيُّ: يَوْمٌ مُرْدٌ

وَذَوْرَادًا

رَذَعَفَ: ارْذَعَفَتِ الْإِبِلُ وَأَذْرَعَفَتْ، كِلَاهِمَا: مَضَتْ عَلَى

وَجُوهِهَا.

رَذَلُ: الرِّذَالُ وَالرِّذِيلُ وَالْأَرْدَالُ: الدُّونُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ:

الدُّونُ فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَاتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الدُّونُ الْحَسِيسُ،

وَقِيلَ: هُوَ الرَّوْدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَرَجُلٌ رَذَلُ الشِّيَابِ

وَالْفِعْلُ، وَالْجَمْعُ أَرْدَالٌ وَرِذَالٌ وَرِذَالٌ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ

الْجَمْعِ الْعَزِيزِ، وَالْأَرْدَالُونَ، وَلَا تَفَارِقُ هَذِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

لِأَنَّهَا عَقِيبَةٌ مِنْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَالُونَ﴾؛ قَالَ

قَوْمُ نُوْحٍ لَهُ، قَالَ الرَّجَاجُ: نَسَبُوهُمْ إِلَى الْجِيَاكَةِ وَالْجِيَاكَةُ،

قَالَ: وَالصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ الدِّيَانَاتِ، وَالْأَنْثَى رَذَلَةٌ،

وَقَدْ رَذَلُ فُلَانٌ، بِالضَّمِّ، يَرْذُلُ رِذَالَةً وَرِذُولَةً، فَهُوَ رَذُلٌ

وَرِذَالٌ، بِالضَّمِّ، وَأَرْذَلَهُ غَيْرُهُ، وَرَذَلَهُ يَرْذُلُهُ رِذَالًا؛ جَعَلَهُ

كَذَلِكَ، وَهَمَّ الرِّذَالُونَ وَالْأَرْدَالُ وَهُوَ مَرْدُودٌ، وَحَكَى

سَبِيوِيَهُ رِذُلًا، قَالَ: كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَفْرَضْ

لِرِذُلٍ، وَلَوْ عَرَضَ لَهُ لِقَالِ رِذَلَهُ وَشُدُّدًا. وَثَوْبٌ رَذُلٌ وَرِذِيلٌ:

وَسَبَخَ رَدِيَّةً. وَالرِّذَالُ وَالرِّذَالَةُ: مَا انْتَقَى بَحْبُوهَ وَبَقِيَ رَدِيَّةً،

عطاء في الكيل: لا دَقُّ ولا زُدْم ولا زَلْزَلَةٌ، هو أن يملاً المكيال حتى يجاوز رأسه. وكثير زُدْموم: يسيل ودكته؛ قال:

وعاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي،

وفسي كَفُّهَا كِشْرٌ أْبَحَ زُدْمُومٌ

الأَبْحُ: العَظِيمُ المَمْتَلِئُ من المَخِّ، والجفنة إذا ملئت شَخْمًا ولحمًا فهي جَفْنَةٌ زُدْمومٌ، وجفان زُدْم. ابن الأعرابي: الرُدْمُ الجفان المَلَأَى، والرُدْمُ الأَعْضَاءُ المُنْحَمَةُ، وأنشد غيره:

لا يملاً السُدْلُو ضَبَابَاتِ الوُدْمِ،

إلَّا يَسْجَالُ زُدْمٌ عَلَى زُدْمِ،

قال الليث: الرُدْمُ ههنا الامتلاء والرُدْمُ الاسم، والرُدْمُ المصدر، والرُدْمُ والرُدَامُ الفُشْلُ، وأرذم على الخمسين: زاد.

رذن: زاذان: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وقد عَلِمْتُ حِمْلَ بَرَاذَانَ أَنْنِي

سَدَدْتُ، ولم يَثْبُذْ من القوم فَارِسٌ

قال ابن سيده: فإن قلت كيف تكون نونه أصلاً وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف؟ قيل: قد يجوز أن يعنى به البقعة فلا يصرفه، وقد يجوز أن تكون نونه زائدة، فإن كان ذلك فهو من باب زود أي زي ذ إما فعلاناً أو فعلاناً زودان أو زودان، ثم اعتلّ اختلافاً شاذاً.

رذي: الرُدْيُ: الذي أَثْقَلَهُ المَرَضُ، وقد رذِي وأرذِي. والرُدْيُ من الإبل: المَهْزُولُ الهالك الذي لا يَسْتَطِيعُ تِرَاحاً ولا يَتَبَيَّعُ، والأَنْثَى رُدْيَةٌ. وفي الصحاح: الرُدْيَةُ الناقة المهزولة من السير، وقال أبو زيد: هي المتروكة التي حَسَرَهَا السَفَرُ لا تقدر أن تَلْحَقَ بالركاب. وفي حديث الصدقة: فلا يُعْطِي الرُدْيَةَ ولا الشَّرْطُ اللَّيْمَةَ أي الهَرْبَةَ. والرُدْيُ: الضعيف من كل شيء، والجمع رُدَايَا ورُدَاةٌ؛ الأخيرة شاذة، قال ابن سيده: وعسى أن يكون على توهم راذ، وقد رذِي يَرذِي رُدَاوَةً، وقد أرذَيْتُهُ.

الجوهرى: وقد أرذَيْتِ نائتي إذا هَزَلْتَهَا وحَلَقْتَهَا. والمزْدَى: المَنْبُودُ، وقد أرذَيْتُهُ. وفي حديث ابن الأكوخ: فَأَرذُوا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا أي تَرَكُوهُمَا لَصَغْفِهِمَا وهَزَلِهِمَا، وروي بالبدال المهملة من الرُدَى الهلاك أي أَتَجَبُوهُمَا وشَلَفُوهُمَا، والمشهور بالبدال المعجمة. قال ابن سيده: وقضيتنا على هذا بالواو لوجود

والرُدْيَةُ: ضد الفضيلة. ورُدَاة كل شيء: أرذُوهُ. ويقال: أرذَل فلان ذراهمي أي فسلها، وأرذَل غنمي وأرذَل من رجاله كذا وكذا رجلاً، وهم رُدَاة الناس ورُدَاهِم، وقوله تعالى: ﴿ومَنكُم من يُرُدُّ إلى أرذل العِمر﴾؛ قيل: هو الذي يَخْرُف من الكِبَر حتى لا يَقْبَل، وَيَبْتِه بقوله: [عز وجل]: ﴿الكَيْلَا يَعْلَمُ من بعد علم شيئاً﴾. وفي الحديث: وأعوذ بك من أن أرذُ إلى أرذل العِمر أي آخره في حال الكِبَر والعجز. والأرذَل من كل شيء: الرُدِي منه.

رذم: رذَمَ أَنفَهُ يَرُذِمُ وَيَرُذِمُ رُذْمًا ورُذْمَانًا: قطره؛ قال كعب بن زهير:

مالني منها، إذا ما أَرُذِمْتُ أَرُذِمْتُ،

ومن أَرُذِمْتُ، إذا ما أَنْفُهُ رُذِمَا

وناقة راذِمٌ إذا دفعت باللبن.

والرُدْمومُ: السائل من كل شيء. وقصعة رُدْمومٌ: مَلَأَى تصيب جوانبها حتى إن جوانبها لتتدى أو كأنها تَسِيلُ دَسْمًا لامتلائها، والجمع رُدْمٌ، قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جعدان:

له دلع بمكة مُشْتَمِلٌ،

وأحمر فزوق ذارته ينادي

إلى رُدْمٍ من الشَّيْزَى مِلَاءِ

لُبابِ البُرِّ يُلْبِكُ بالشَّهادِ

الجوهري: وجفان رُدْمٌ ورُدْمٌ مثل عمود وعمود وعمود، ولا نقل رُدْمٌ، وقد رذِمَتْ يَرُذِمُ رُذْمًا وأرذِمَتْ، قال: وقلما يستعمل إلا بفعل مجاوز مثل أرذِمَتْ، وقوله:

أعني ابنُ كَيْسَى عبد العزيزِ بيا

بِ السُّيُونِ تَغْدُو جِفَانَهُ رُذْمًا

قال ابن سيده: كذا رواه الأصمعي. سماها بالمصدر، ورواه غيره رُدْمًا جمع رُدْمومٌ، قال أبو الهيثم: الرُدْمومُ القَطْرور. من الدَّسَمِ، وقد رذَمَ يَرُذِمُ إذا سال. الجوهري: رذَمَ الشيءُ سال وهو ممتلئ. وفي حديث عبد الملك بن عمير: في قُدور رُدْمَةٌ أي مُتَّصِبَةٌ من الامتلاء. والرُدْمُ: القَطْر والسيلان. وجفنة رُدْموم وجفان رُدْم: كأنها تسيل دسماً لامتلائها، وفي حديث

الناس خيره. أنشد أبو حنيفة:

فَرَّاحٌ ثَقِيلُ الْجَلْمِ، رُزْءٌ، مُرْزَأٌ،

وَبَاكِرٌ مَخْلُوعٌ، مِنَ الرِّيحِ مَثْرَعًا

أبو زيد: يقال رُزئته إذا أخذ منك قال. ولا يقال رُزئته. وقال الفرزدق:

رُزئْنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ كَانَ

سِمَاكِي كُلُّ مُهْتَلِكٍ فَصِيرِ

وَقَوْمِ مُرْزُؤُونَ: يُصِيبُ المَوْتَ خِيَارَهُمْ.

والرُّزْءُ: المُصِيبَةُ. قال أبو ذؤيب:

أَعَادِلًا! إِنَّ الرُّزْءَ يَمِثُّ ابْنَ مَالِكِ،

رُزْءِي، وَأَمْثَالُ ابْنِ نَضْلَةَ، وَأَقِيدِ

أَرَادَ مِثْلَ رُزْءِ ابْنِ مَالِكِ.

والمُرْزِئَةُ والرُّزِئَةُ: المُصِيبَةُ، والجَمْعُ أُرْزَاءٌ ورُزَايَا. وقد رُزئَتْهُ رُزِئَةٌ أَي أصابته مُصِيبَةٌ. وقد أصابه رُزْءٌ عَظِيمٌ.

وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها: إن أُرْزَأَ ابْنِي، فلم أُرْزَأَ حَيَايَ أَي إن أصيبت به وفقدته فلم أصب بحياتي.

والرُّزْءُ: المُصِيبَةُ بِفَقْدِ الأَجْرَةِ، وهو من الإتيقاص. وفي حديث ابن ذي يَزَنَ، فَنَحِوْهُ وَقَدْ التَّهَيَّأَ لَاقِدًا لِقَائِهِ، وَإِنَّه لَقَلِيلُ الرُّزْءِ مِنَ الطَّعَامِ أَي لِقِيلُ الإِصَابَةِ مِنْهُ.

رذِب: المِرْزِزِيَّةُ والإِزْزِزِيَّةُ: عُصِيَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ. والإِزْزِزِيَّةُ: التي يُكْسَرُ بِهَا المَدْرُ، فَإِن قَلَّتْهَا بِالمِيمِ، حَقَّقَتْ البَاءَ، وَقُلْتُ المِرْزِزِيَّةُ: وَأَنشَد القراء:

ضَرْبِكَ بِالمِرْزِزِيَّةِ المُوَدَّ المُنْجِرِ

وفي حديث أبي جهل: فإذا رجل أسود يضربه بمِرْزِزِيَّةٍ بِالتَّخْفِيفِ: المِطْرَقَةُ الكَبِيرَةُ التي تَكُونُ لِلحَدَّادِ. وفي حديث المَلِكِ: وَبِيَدِهِ مِرْزِزِيَّةٌ. ويقال لها: الإِزْزِزِيَّةُ أَيْضًا، بِالهَمْزِ وَالتَّشْدِيدِ. وَرجلٌ إِزْزَبٌ، مَلْحَقٌ بِجَوْدَحَلِيٍّ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ. وَفَوَجٌ إِزْزَبٌ: صَحْمٌ؛ وَكَذَلِكَ الرُّكْبُ؛ قال:

إِنَّ لَهَا لِرُكْبًا إِزْزَبًا،

كَأَنَّهُ جَبَهُةٌ ذُرَى حَبَا

وَالإِزْزَبُ، فَرَجُ المَرْأَةِ، عَن كِرَاعٍ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ. الجَوْهَرِيُّ: رَكْبٌ إِزْزَبٌ أَي صَحْمٌ؛ قال رؤبة:

رَذَاؤَةٌ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَفَاءَةُ المَوْتُ رَذِيًّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّذِيُّ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قال لبيد:

يَأْوِي إِلَى الأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ

مِثْلِ الجَلِيَّةِ، فَالِصَّمَا أَهْدَاهَا

أَرَادَ: كُلُّ امْرَأَةٍ أَزْدَاهَا الجَوْعُ وَالمَشَلَلُ؛ وَالمَشَلَلُ: دَاءٌ بِاطْرُنٍ مَلَايِمٌ لِلجَمَدِ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ وَيَذِيه.

روق: ابن بري: الرُّزِزِيُّ عَنبُ الثُّغْلَبِ.

رزأ: رَزَأَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّهَ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ.

قال أبو منصور: مَهْمُوزٌ فَحُفَّفَ وَكُتِبَ بِالأَلْفِ. وَرَزَأَهُ مَالَهُ وَرَزئَهُ يَزُؤُهُ فِيهِمَا رُزْءًا: أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا.

وَإِزْزَأَهُ مَالَهُ كَرَزئَهُ.

وَإِزْزَأَ الشَّيْءُ: انْتَقَصَ. قال ابن مقبل:

حَمَلْتُ عَلَيْهَا، فَشَرَّذئْتُهَا

بِسَامِي اللَّبَانِ، يَبْذُ الفِحَالًا

كَرِيمِ السُّجَارِ، حَمَى ظَهْرَهُ،

فَلَمْ يُرْزَأَ بِرُكُوبِ رِبَالًا

وروي بِرُكُوبِ. وَالرِّبَالُ: مَا تَحْمِلُهُ البِئُوضَةُ. وَيُرْوَى: وَلَمْ يَزْزِزِيهِ. وَرَزَأَهُ يَزُؤُهُ رُزْءًا وَمُرْزِئَةً: أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ. وَيَقَالُ: مَا رَزَأْتَهُ مَالَهُ وَمَا رَزئْتَهُ مَالَهُ، بِالكَسْرِ، أَي مَا نَقَضْتَهُ.

ويقال: مَا رَزَأَ فُلَانًا شَيْئًا أَي مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا وَلَا نَقَضَ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ شُرَاقَةَ بِنِ جُعْفَشِمَ: نَامَ يَزُؤَانِي شَيْئًا أَي لَمْ يَأْخُذْ بِمَتِي شَيْئًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ وَالمَرْأَةِ صَاحِبَةِ المِرْزَادَتَيْنِ: اتَّعَلَمِينَ أَنَا مَا رَزَأْنَا مِنْ مَالِكِ شَيْئًا أَي مَا نَقَضْنَا وَلَا أَخَذْنَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ العَاصِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَأَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي، التَّجْوُزُ: الحَدَثُ، أَي أَجِدُ أَكْثَرَ مِمَّا أَخُذُهُ مِنَ الطَّعَامِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي العَثَرِ: إِنَّمَا نَهِنَا عَنِ الشُّعْرِ إِذَا أَبَيْتُ فِيهِ النِّسَاءَ وَتُرُوذتُ فِيهِ الأَمْوَالُ أَي اسْتَجْلَبتُ وَاسْتَنْقِصتُ مِنْ أَرْبَابِهَا وَأَنْفِقتُ فِيهِ. وَرَوِي فِي الحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ العَمَلِ مَا رَزئْنَاكَ عِقَالًا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ. قال ابن الأثير: والأَصْلُ الهَمْزُ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذُّ. وَضَلَالَةُ العَمَلِ: يُطْلَقُ وَذَهَابُ نَفْعِهِ.

ورجلٌ مُرْزَأٌ: أَي كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا. وَفِي الصَّحَاحِ: يُصِيبُ

رزتق: اللحياني: الرُّزْتاقُ والرُّشْتاقُ واحد.

رزح: الرُّواحُ والمِرْزَاحُ من الإل: الشديد الهزال الذي لا يتحرك، الهالك هُزالاً، وهو الرُّوايِمُ أيضاً، والجمع رُوايِحُ ورُزَّحٌ ورُزَّحِي ورُزَّاحِي ومرارِيحُ.

رَزَحٌ يَرِزِحُ رُزْحاً ورُزْحاً ورُزُّوحاً: سقط من الإعياء هُزالاً؛ وقد رَزَّحَتْ الناقةُ تَرُزِحُ رُزُّوحاً ورُزَّحَتْها أُنَا تَرِزِحُها؛ وقولهم رَزَّحَ فلانٌ معناه ضَعَفَ وذهب ما في يده، وأصله من رَزَّحَ الإبلَ إذا ضَعَفَتْ ولَصِقَتْ بالأرض فلم يكن بها نُهوضٌ؛ وقيل: رَزَّحَ أَيْجَدُ من المَرُزَّحِ، وهو المَطْمئن من الأرض، كأنه ضعف عن الارتقاء إلى ما علا منها. والمِرْزُوحُ: الصوتُ، صفة غالبية.

ورُزَّحَ العنبُ وأرُزَّحُه إذا سقط فرفعه.

والمِرْزُوحَةُ: الخشبة التي يُرْفَعُ بها. والمِرْزُوحُ، بالكسر: الخشب يرفع به الكرم عن الأرض، وفي التهذيب: يرفع بها العنب إذا سقط بعضه على بعض. والمِرْزُوحُ: ما اطمان من الأرض؛ قال الطرمح:

كأَنَّ الدُّجى دُونَ البلادِ مُوَكَّلٌ،

يَنبِئُ بِجَنبِي كُلِّ عُلُوٍّ وَمِرْزِحِ

ورِزَّحُ: اسم رجل. والمِرْزُوحُ: المَقْطَعُ البعيد. والمِرْزُوحُ: الشديد الصوت^(١). وأنشد لزياد الجلقطي:

ذَوِ ذَا وَلَكِنْ تَبْصُرُهُ، هَلْ تَرَى طَلْعَانَا

تُحَدِّثُ لِسَانِهَا بِالذُّوِّ مِرْزِيحِ؟

والساقفة: جمع سائق، كالباعة جمع بائع.

رزخ: رَزَّخَهُ بالرْمَحِ يَرُزِّخُهُ رَزَّخاً: رَزَّجَهُ به. والمِرْزُوحَةُ: كل ما رُزِّخَ به.

رزذق: الرُّزْداقُ: لغة في الرُّشْداقِ، تعريب الرُّشْتاقِ، وسيأتي ذكره، ولا تقل رُستاق؛ وكان الليث يقول الذي يقول له الناس الرُّشْتاقُ، وهو الصَّف: رُزْدَقٌ، وهو دخيل. الجوهري: الرُّزْدَقُ السُّطْرُ من النخل والصَّفُّ من الناس، وهو مُعْرَبٌ، وأصله بالفارسية «رُشْتَنَه»، قال رؤبة:

كَرُّ المُرْحِياءِ، أُنْحِ، إِزْزَبْ

ورجل إِزْزَبٌ: كبيبر. قال أبو العباس: الإزْزَبُ العظيم الجسم الأُحْتق؛ وأنشد الأصمعي:

كَرُّ المُرْحِياءِ، أُنْحِ، إِزْزَبْ

والمِرْزَابُ: لغة في المِرْزابِ، وليست بالفصيحة، وأنكره أبو عبيد. والمِرْزَابُ: السفينة العظيمة، والجمع المِرْزابِ؛ قال جرير:

يَنْهَشَنَّ مِنْ كُلِّ مَحْشِيٍّ الرِّذَى قُدُوبِ،

كَمَا تَقْأَدِفُ، فِي السَّيْمِ، المِرْزَابِ

الجوهري: المِرْزَابُ الشُّرُّ الطُّوالُ.

وأما المِرْزابِيَّةُ من الفُرْسِ فمُعْرَبٌ، الواجِدُ مِرْزَابِيانٌ، بضم الزاي. وفي الحديث: أتيت الحيرةَ فرأيتهم يشجُدون لمِرْزَابِيانٍ لهم: هو، بضم الزاي، أَحَدُ مِرْزَابِيَّةِ الفُرْسِ، وهو الفارسُ الشُّجاعُ، المقْدَمُ على القَوْمِ دُونَ المَمْلِكِ، وهو مُعْرَبٌ؛ ومنه قولهم للأسيَدِ: مِرْزَابِيانُ الرُّزَّةِ، والأصل فيه أَحَدُ مِرْزَابِيَّةِ الفُرْسِ؛ قال أوس بن حجر، في صفة أسد:

لَيْتُ، عَلَيْهِ، مِنَ البُرُودِيِّ، هَيْبَرِيَّةٌ،

كالمِرْزَابِيانِي، عَيْيَالٌ بأَوْصالِ

قال ابن بري: والهَيْبَرِيَّةُ ما سَقَطَ عليه من أطرافِ البُرُودِيِّ؛ ويقال للمِرْزَابِيانِ في الرُّس: هَيْبَرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ. والعَيْيَالُ: المُتَبَخَّرُ في مَشِيهِ، ومن رواه: عَيْيَارٌ، بالراءِ، فمعناه: أَنَّهُ يَذْهَبُ بأَوْصالِ الرُّجالِ إلى أَجْمَعِيَّةٍ، ومنه قولهم: ما أَذْرِي أَيُّ الرُّجالِ عازِه أَي ذَهَبَ به؛ والمشهورُ فيمن رواه: عَيْيَالٌ، أَن يكون بَعْدَهُ بأَوْصالِ، لأنَّ العَيْيَالِ المُتَبَخَّرُ أَي يَخْرُجُ العَيْيَالِياتِ، وهي الأَصْئالُ، مُتَبَخَّرَةٌ؛ ومن رواه: عَيْيَارٌ، بالراءِ قال الذي بَعْدَهُ بأَوْصالِ. والذي ذكره الجوهري عَيْيَالٌ بأَوْصالِ، وليس كذلك في شعره، وإنما هو على ما قَدَّمنا ذكره. قال الجوهري: ورواه المُفَضَّلُ كالمِرْزَابِيانِي، بتقديم الزاي، عَيْيَارٌ بأَوْصالِ، بالراءِ ذهب إلى زُبْرَةَ الأَمْدِ، فقال له الأصمعي: يا عَجَباً! الشَّيْءُ يُشْبِهُه بِنَفْسِهِ، وإنما هو المِرْزَابِيانِي؛ وتقول: فلانٌ على مِرْزَابِيَّةِ كذا، وله مِرْزَابِيَّةُ كذا، كما تقول: له دَهْقَنه كذا. ابن بري: حكى عن الأصمعي أَنَّهُ يقال للرئيس من العجم مِرْزَابِيانٌ ومِرْزَابِيانٌ، بالراءِ والزاي، قال: فعلى هذا يصح ما رواه المُفَضَّلُ.

(١) قوله: «المِرْزُوحُ الشديد الصوت» هذه عبارة الجوهري، قال المجد: والمِرْزُوحُ بالكسر، الصوت لا شديده.

وَالعَيْسُ يَحْدَرْنَ الشَّيَاطِ الْمُسْتَقَمَا

صَوَابِعاً نَرْمِي بِهِنَّ الرُّزْدَقَا

رزق: رز الشيء في الأرض وفي الحائط يزره رزاً فارتز: أثبتته فثبت. والرز: رز كل شيء تثبت في شيء، مثل رز الشكين في الحائط يزره فيرتز فيه؛ قال يونس النحوي: كنا مع رؤبة في بيت سلمة بن علقمة السعدي فدعا جارية له فجعلت تباطأ عليه فأشده يقول:

جَارِيَةٌ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَرَّةً،

لَوْ رَزَّهَسَا بِالْقُرْثَرِيِّ رَزَّةً،

جَاءتْ إِلَيْهِ رَقِصاً مُهْتَرَةً

ورزرت لك الأمر تزرباً أي وطأته لك. ورزت الجرادة ذئبتها في الأرض تزرها رزاً وأرزته: أثبتته لتبيض، وقد رز الجراديزر رزاً. وقال الليث: يقال أرزت الجرادة إرزازاً بهذا المعنى، وهو أن تُدخِلَ ذئبتها في الأرض فتلقِي بيضها.

ورزة الباب: ما ثبت فيه من (١)..... وهو منه. والزرزة: الحديدية التي يُدخِلُ فيها القفل، وقد رزرت الباب أي أصلحت عليه الرزة. وتزير البياض: صفقه، وهو بياض مُرَزَّر.

والرزيز: ثبت يصعب به.

والرز، بالكسر: الصوت، وقيل: هو الصوت تسمعه من بعيد، وقيل: هو الصوت تسمعه ولا تدري ما هو. يقال: سمعت رز الرعد وغيره وأرير الرعد. والإرزيز: الطويل الصوت. والرز: أن يسكت من ساعته. ورز الأسد ورز الإبل: الصوت تسمعه ولا تراه يكون شديداً أو ضعيفاً، والجروش مثله. ورز الرعد ورزيزه: صوته.

ووجدت في بطني رزاً ورزيزاً، مثال خصيصي: وهو الوجع. وفي حديث علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: من وجد في بطنه رزاً فلينصرف وليتوضأ؛ الرز في الأصل: الصوت الخفي؛ قال الأصمعي: أراد بالرز الصوت في البطن من القوقرة ونحوها. قال أبو عبيد: وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رز؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يهتر في الشقيقة:

رَقِشَاءُ تَنْتَاحُ اللَّفْغَامِ الْمُرْبِدَا،

دَوْمٌ فِيهَا رِيْهَُا رِيْهُ وَأَعْدَا

وقال أبو النجم:

كَأَنَّ، فِي رِيَابِ الْكِبَارِ،

رِيَّ عَشَارٍ جَلَسَنَ فِي عَشَارِ

قال أبو منصور وغيره في قول علي، كرم الله وجهه، من وجد رزاً في بطنه: إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى الغائط، وهذا كما جاء في الحديث: أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأخبثين، فأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث، قال: وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وقال القتيبي: الرز غمز الحديث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء، كان بقوقرة أو غير قوقرة، وأصل الرز الوجع يجده الرجل في بطنه. يقال: إنه ليجد رزاً في بطنه أي وجعاً وغمزاً للحدث؛ وقال أبو النجم يذكر إبلاً عطاشاً:

لَوْ جُرَّ شَنْ وَسَطْهَا، لَمْ تَجْفُلِ

مِنْ شَهْوَةِ السَّمَاءِ، وَرِزُّ مَعْضَلِ

أي لو جرحت قرية يابسة وسط هذه الإبل لم تنفض من شدة عطشها ودبولها وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزاً. ورز الفحل: هديره. والإرزيز: الصوت، وقال ثعلب: هو البرز، والإرزيز، بالكسر: الرغدة؛ وأشده بيت المتخيل:

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَجِيهِ،

مِنْ جُلْبَةِ السُّجُوعِ، جِيَارٌ وَإِرْزِيرُ

والإرزيز: برذ صغير شبيه الثلج. والإرزيز: الطعن الثابت. ورزة رزة أي طعنه طعنة. وارتز السهم في القيرطاس أي ثبت فيه. وارتز التخييل عند المسألة إذا بقي ثابتاً ويحل. وفي حديث أبي الأسود: إن شبل ارتز أي ثبت وبقي مكانه وتخييل ولم ينسبط، وهو افتعل، من رز إذا ثبت، ويروى: أرز، بالتخفيف، أي تقبض.

والرزر والرزر: لغة في الأزز، الأخيرة لعبد القيس؛ قال ابن سيده: وإنما ذكرتها ههنا لأن الأصل رز فكرهوا التشديد

(١) كذا بياض بالأصل.

كَأَرْزَمٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَرَّةً:

فَذَلِكَ سَقَى أُمَّ الْحَوْبِثِ مَاءً،

بِحَيْثِ انْتَوَتْ وَهِيَ الْأَيْسَرَةُ مُزْرِفٌ

وَرَزَقَتِ النَّاقَةَ: أَسْرَعَتْ، وَأَرْزَقْتَهَا أَنَا: أَخْتَشُّهَا فِي السَّيْرِ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَمْرِ رَزَقَتْ وَأَرْزَقْتَهَا، الرَّايِ قَبْلَ الرَّاءِ.

رزق: الرزاقُ والرِّزْقُ: فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ وَأَعْطَى الْخَلَائِقَ أَرْزَاقَهَا وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ، وَقَالَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ: وَالرِّزْقُ - مَعْرُوفٌ. وَالْأَرْزَاقُ نَوْعَانِ: ظَاهِرَةٌ لِلتَّيْبَانِ كَالْأَقْوَاتِ، وَبَاطِنَةٌ لِلْقُلُوبِ وَالثَّمَنُوسِ كَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾. وَأَرْزَاقُ بَنِي آدَمَ مَكْتُوبَةٌ مُقَدَّرَةٌ لَهُمْ، وَهِيَ وَاصِلَةٌ إِلَيْهِمْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا﴾؛ يَقُولُ: بَلْ أَنَا رَازِقُهُمْ مَا خَلَقْتَهُمْ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾.

يقال: رَزَقَ الْخَلْقَ رِزْقًا وَرِزْقًا، فَالرِّزْقُ يَفْتَحُ الرَّاءَ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ. وَالرِّزْقُ الْأَسْمُ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُوضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَرَزَقَهُ اللَّهُ يَرْزُقُهُ رِزْقًا حَسَنًا: نَعَشَهُ. وَالرِّزْقُ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ: مَا رَزَقَهُ إِيَّاهُ، وَالْجَمْعُ أَرْزَاقٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا﴾؛ قِيلَ: رِزْقًا هَهُنَا مَصْدَرٌ فَقَوْلُهُ شَيْئًا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ بِرِزْقًا، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ اسْمٌ فَشَيْئًا عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ رِزْقًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ الْمَلَكَ إِلَى كُلِّ مَنْ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ رِجْمَ أُمِّهِ فَيَقُولُ لَهُ: اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِي أَوْ سَعِيدَهُ، فَيُخْتَمُّ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾؛ قِيلَ: هُوَ عَنَبٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾؛ قَالَ الزَّجَاجُ: رَوَى أَنَّهُ رِزْقُ الْجَنَّةِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: زَأْرَى كِرَامَتَهُ بَقَاءَهُ وَسَلَامَتَهُ مِمَّا يَلْحَقُ أَرْزَاقَ الدُّنْيَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ﴾؛ انْتِصَابٌ رِزْقًا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى رِزْقِنَاهُمْ رِزْقًا لِأَنَّ إِيَّابَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ رِزْقٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ؛ الْمَعْنَى فَأَنْبَتْنَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِلرِّزْقِ.

فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّايِ الْأُولَى نُونًا كَمَا قَالُوا إِنَّجَاصٌ فِي إِجْصَاصٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ النُّونُ مَبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ. وَطَعَامٌ مُزْرَزٌّ: فِيهِ رَزٌّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا تَقُلْ أَرْزُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: رَزٌّ وَرَزْرٌ وَأَرْزٌ وَأَرْزٌ وَأَرْزٌ.

رِزْغٌ: الرِّزْغُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي الْمَسَائِلِ وَالثَّمَانِيَةِ وَالْجَسَاءِ وَنَحْوِهَا، وَالرِّزْغَةُ أَقَلُّ مِنَ الرِّزْغَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَشَدُّ مِنَ الرِّدْغَةِ. وَالرِّزْغَةُ، بِالْفَتْحِ: الطَّيْنُ الرَّيِّقُ وَالْوَحْلُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ جَمْعَةِ: مَا خَطَبَ أَمِيرُكُمْ الْيَوْمَ؟ فَقِيلَ: أَمَا جَعَفْتَ؟ فَقَالَ: مَتَعْنَا هَذَا الرِّزْغُ؛ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: الرِّزْغُ الطَّيْنُ وَالرِّطُوبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ وَالْوَحْلُ، وَأَرْزَعَتِ السَّمَاءُ: فِيهِ مُزْرَعَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: خَطَبْنَا فِي يَوْمِ ذِي رِزْغٍ، وَرَوَى الْحَدِيثَانِ بِالذَّالِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ خُفَّافِ بْنِ ثَدَابَةَ: إِنْ لَمْ تُزْرِغِ الْأَمْطَارُ غَيْشًا. وَالرِّزْغُ وَالرِّزَاقُ: الْمُرْتَطِمُ فِيهَا. وَأَرْزَعَتِ السَّمَاءُ وَأَرْزَعُ الْمَطَرُ: كَانَ مِنْهُ مَا يَبُلُّ الْأَرْضَ، وَقِيلَ: أَرْزَعُ الْمَطَرِ الْأَرْضَ إِذَا بَلَّهَا وَبَالَغَ وَلَمْ تَيْسَلْ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَهْجُو، وَفِي التَّهْذِيبِ، يَمْدَحُ رَجُلًا:

وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى، شَمَالٌ عَرِيَّةٌ

شَامِيَّةٌ تَزْوِي السُّجُودَ بِلَيْسَلٍ

وَأَنْتَ، عَلَى الْأَقْصَى، صَبَأٌ غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَابُوبٌ مِنْهَا مُزْرِغٌ وَمُسَيْلٌ

يقول: أَنْتَ لِلْبَعْدَاءِ كَالصَّبَا تَسُوقُ السَّحَابَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مُزْرِغٌ وَمَطَرٌ مُسَيْلٌ، وَهُوَ الَّذِي يُسَيْلُ الْأُودِيَةَ وَالثَّلَاحَ، فَمَنْ رَوَاهُ تَذَابُوبٌ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ لِلْمُزْرِغِ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ لِلصَّبَا، ثُمَّ قَالَ مِنْهَا مُزْرِغٌ وَمِنْهَا مُسَيْلٌ.

وَأَرْزَعُ الرَّجُلُ: لَطَّخَهُ بِغَيْبٍ. وَأَرْزَعُ فِيهِ إِزْزَاعًا وَأَعْمَرَ فِيهِ إِغْمَارًا: اسْتَضَعَفَهُ وَاسْتَحْفَرَهُ وَعَابَهُ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

إِذَا السَّمَانِيَا انْتَشَبَتْ لِسْمِ يَضْرُغِ

نُئِثَتْ أَعْطَى الدَّلُّ كَفَّ السُّزُورِغِ،

فَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصُّلْغِ

وهذا الرجز أورده الجوهري: وَأَعْطَى الدَّلَّةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ نَمَتْ أَعْطَى الدَّلَّ. وَيَقَالُ: اسْتَحْفَرَهُ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَعُوا أَيَّ بَلَّغُوا الطَّيْنَ الرُّطْبَ.

رزف: رَزَفَ: إِلَيْهِ يَرْزِفُ رِزْفًا: دَنَا وَالرِّزْفُ: الْإِشْرَاقُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَأَرْزَفَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ. وَأَرْزَفَ السَّحَابُ: صَوَّتَ

وَأَرْزَقَهُ وَاسْتَرْزَقَهُ: طلب منه الرِّزْق. ورجل مَرْزُوق أي
مجدود؛ وقول لبيد:

رَزَقْتُ مَرَابِيعَ الشُّجُومِ وَصَابِهَا

وَذُقْتُ الرِّوَاعِيدَ: جَوَّدَهَا فَرَهَا مَاءَهَا

جعل الرِّزْق مطراً لأن الرِّزْق عنه يكون. والرِّزْقُ: ما يُتَنَفَعُ به،
والجمع الأَرْزَاق. والرِّزْق: العطاء وهو مصدر قولك رَزَقَهُ اللهُ؛
قال ابن بري: شاهده قول عُوَيْفِ القَوَافِي فِي عمر بن عبد
العزير:

سُمِّيَتْ بِالْفَارِزِوقِ فَافَرِزِقُ فَرِزِقُهُ

وَأَرْزُقُ عِيَالَ الْمَسْلُومِينَ رَزَقَهُ

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفارزوق، والاسم هو
عُمر، والفارزوق هو المسمى، وقد يسمى المطر رزقاً، وذلك
قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾. وقال تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا
تُوعَدُونَ﴾؛ قال مجاهد: هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما
يقال التمر في قعر القليب يعني به سقي النخل. وأرزاق
الجنند: أطماغهم، وقد ارتزقوا. والرِّزْقَةُ، بالفتح: المرة
الواحدة، والجمع الرِّزْقَاتُ، وهي أطماع الجنند. وارتزق
الجنند: أخذوا أرزاقهم. وقوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ
تَكْتُمُونَ﴾، أي شكركم رزقكم مثل قولهم: مُطِرْنَا بِنُورِ الثُّرَيَّا، وهو
كقوله [عز وجل]: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾، يعني أهلها. ورزق
الأمير جنده فارتزقوا ارتزاقاً، ويقال: رزق الجنند رزقة واحدة
لا غير، ورزقوا رزقتين أي مرتين.

ابن بري: ويقال لتيس بني جثان أبو مَرْزُوق؛ قال الراجز:

أَعْدَدْتُ لِلجَارِ وَلِلرَّفِيقِ،

وَالضُّعُفِ وَالصَّاحِبِ وَالضُّعُفِيقِ

وَاللِّعِيَالِ الدُّزْدِقِ السُّضُوقِ،

حُمْرَاءَ مِنْ نَسَبِ أَبِي مَرْزُوقِ

تَمَسَّحَ خَدَّ الحَالِبِ الرُّفِيقِ،

يَلْبَسُ الْمَسَّ قَلِيلِ الرُّبِيقِ

ورواه ابن الأعرابي:

حُمْرَاءَ مِنْ مَنَزْرِ أَبِي مَرْزُوقِ

وَالرُّوَاذِقُ: الجوارح من الكلاب والطير، ورزق الطائر فوعه

يَزُقُهُ رَزَقًا كَذَلِكَ؛ قال الأعشى:

وَكَأَمَّا تَبِعَ الصُّوَارِ بِشَخْصِهَا

عَجَزَاءَ تَرُزُقُ بِالسُّلَيْبِ عِيَالَهَا

وَالرُّازِقِيَّةُ وَالرُّازِقِيُّ: ثياب كتان بيض، وقيل: كل ثوب رقيق
رازقي، وقيل: الرازقي الكتان نفسه؛ قال لبيد يصف ظروف
الخمير:

لَهَا عَلَّلَ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْشِفِ

بَأَيِّمَانِ عُجْمٍ، يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

أَي يَخْدُمُونَ الأَقْيَالِ؛ وَأَنشَدَ ابن بري لعوف بن الحرير:

كَأَنَّ الطُّبَاءَ بِهَا وَالنُّعَا

جُ كُكْسَيْنِ، مِنْ رَازِقِيٍّ، شِعَارَا

وفي حديث الجونية التي أراد النبي ﷺ، أن يتزوجها قال:
أَكْشَهَا رَازِقِيَّيْنِ، وفي رواية: رَازِقِيَّيْنِ؛ هي ثياب كتان بيض.
وَالرُّازِقِيُّ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالرُّازِقِيُّ: ضرب من عنب
الطائف أبيض طويل الحب. التهذيب: العنب الرَازِقِيُّ هو
الملاجي. ورزق: اسم.

رزم: الرِّزْمَةُ، بالتحريك: ضرب من حنين الناقة على ولدها
حين ترأته، وقيل: هو دون الحنين والحنين أشد من الرِّزْمَةِ.
وفي المثل: لا خير في رِزْمَةٍ لا دِرَّةَ فِيهَا؛ ضرب مثلاً لمن
يُظْهِرُ مَوَدَّةً وَلَا يَحَقِّقُ، وَقِيلَ: لَا جَنْدَرِي مَعَهَا، وَقَدْ أَرْزَمَتْ
عَلَى وَلَدِهَا؛ قال أبو محمد الحَدَلَمِيُّ يصف الإبل:

ثَبِينَ طَيْبِ النَّفْسِ فِي إِزْرَائِهَا

يقول: تبين في حنينها أنها طيبة النفس فرحة. وأرزم الشاة
على ولدها: حنت. وأرزم الناقة إرزاماً، وهو صوت تخرجه
من حلقها لا تفتح به فاهها. وفي الحديث: أن ناقته تَلْخَلْخُتُ
وأرزم أي صوتت. والإرزام: الصوت لا يفتح به الفم، وقيل
في المثل: رِزْمَةٌ وَلَا دِرَّةَ؛ قال: يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَفِي،
ويقال: لا أفل ذلك ما أرزمت أم حائل. ورِزْمَةُ الصبي: صوته.
وَأَرْزَمَ الرُّعْدُ: اشتد صوته، وقيل: هو صوت غير شديد، وأصله
من إرزام الناقة. ابن الأعرابي: الرِّزْمَةُ الصوت الشديد. ورِزْمَةُ
السباع: أصواتها. والرِّزِيمُ، الرِّيزير، قال:

لَأَسْرُدَهُنَّ عَلَى الْمَطْرِيسِقِ رِزِيمٌ

وَأَنشَدَ ابن بري لشاعر:

تَرْكُوا عِمْرَانَ مُنْجِدِيلاً،

للسباع حَوْلَهُ رَزْمَةٌ

وَالِإِزْرَامِ: صوت الرعد؛ وأشد:

وَعَيْشِيَّةٌ مُتَجَاوِبٌ إِزْرَامِهَا^(١)

شبه رَزْمَةَ الوَعْدِ بِرَزْمَةِ النَّاقَةِ. وقال اللحياني: الموزَّم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدُه، وهو الرِّزْمُ أيضاً على النسب؛ قالت امرأة من العرب ترثي أخاها:

جَادَ عَلَيَّ فَبَرَكَ عَيْتٌ

مَتْ مِنْ سَمَاءِ رَزْمَةٍ

وَأرْزَمْتَ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ كَذَلِكَ.

وَرَزَمَ الْعَيْرُ يَرْزِمُ وَيَرْزُمُ رَزَامًا وَرُزُومًا: سقط من جوع أو مرض. وقال اللحياني: رَزَمَ البعيرُ والرجلُ وغيرهما يَرْزِمُ رَزُومًا وَرَزَامًا إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِ رَزَاعًا وَهَزَالًا. وقال مرة: الرِّزَامُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ؛ قال: وقيل لآبئة الحُصَى: هل يُفْلِحُ البازِلُ؟ قالت: نعم وهو رازم؛ الجوهري: الرِّزَامُ مِنَ الْإِبِلِ الثَّابِتُ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنَ الْهَزَالِ. ورَزَمْتَ النَّاقَةَ تَرْزُمُ وَتَرْزِمُ رَزُومًا وَرَزَامًا، بالضَّم: قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك، فهي رازم، وفي حديث سليمان بن يسار: وكان فيهم رجل على ناقه له رازم أي لا تتحرك من الهزال. وناق رازم: ذات رزام كأمراة حائض. وفي حديث خزيمه في رواية الطبراني: تركت المخ رزاماً؛ قال ابن الأثير: إن صححت الرواية فتكون على حذف المضاف، تقديره: تركت ذوات المخ رزاماً، ويكون رزاماً جمع رازم، وإبل رزومي. وَرَزَمَ الرَّجُلُ عَلَى قَبْرِهِ إِذَا بَرَكَ عَلَيْهِ. وأسد رَزْمَةٌ وَرَزَامٌ وَرُزْمٌ: يَبُودُكَ عَلَى فَرِيستِهِ؛ قال ساعدة بن جَعْفَرٍ:

يَحْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَفْلاكِ نَابِخَةً

مِنَ السُّوَابِخِ، بِمِثْلِ الْحَادِرِ الرَّوْمِ

قالوا: أراد الفيل، والحادير الغليظ؛ قال ابن بري: الذي في شعره الخادير، بالخاء المعجمة، وهو الأسد في خدره، والثابخة: المُتَشَجِّبُ، والرِّزْمُ: الذي قد رَزَمَ مكانه، والضمير في

يخشى يعود على ابن جَعْفَرٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ، وَهُوَ:

يُهْدِي ابْنَ جَعْفَرِشُمَ لِلْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ،

لَا مُتَأَمَّى عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُصَمِ

وَالْأَسَدُ يُدْعَى رُزْمًا لِأَنَّهُ يَرْزِمُ عَلَى فَرِيستِهِ. ويقال للثابت القائم على الأرض: رَزَمَ، مثال هَبَج. ويقال: رجلٌ مُرَزَمٌ للثابت على الأرض. والرِّزَامُ مِنَ الرَّجَالِ^(٢): الصُّغْبُ الْمُتَشَدِّدُ؛ قال الراجز:

أَيَا بَنِي عَبْدِ مَنْصَفِ الرِّزَامِ،

أَنْتُمْ حُمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامِ

لَا تُسَلِّمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامِ،

لَا تَتَمَنَّوْنِي فَضَلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

ويروى الرِّزَامُ جمع رازم.

الليث: الرُّزْمَةُ مِنَ الثِّيَابِ مَا شُدَّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا حُلَّةً وَيَوْمًا حَمَضًا.

قال ابن الأنباري: الرُّزْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيهَا ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَأَخْلَاطٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَازِمٌ فِي أَكْلِهِ إِذَا خَلَطَ بَعْضًا بِبَعْضٍ. والرُّزْمَةُ: الكَارَةُ مِنَ الثِّيَابِ. وقد رَزَمْتَهَا تَرْزِمًا إِذَا شَدَدْتَهَا رَزْمًا. وَرَزَمَ الشَّيْءُ يَرْزِمُهُ وَيَرْزِمُهُ رَزْمًا وَرُزْمًا: جمعه في ثوب، وهي الرُّزْمَةُ أَيضًا لِمَا بَقِيَ فِي الْجِلَّةِ مِنَ الثَّمَرِ، يَكُونُ نَصْفَهَا أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. وفي حديث عمر: أَنَّهُ أَعْطَى رِجَالَ جَزَائِرَ وَجَعَلَ غَرَائِرَ عَلَيْهِنَ فِيهِنَ مِنْ رِزْمٍ مِنْ دَقِيقٍ؛ قال شمر: الرُّزْمَةُ قَدْرُ ثَلَاثِ الْبُرَارَةِ أَوْ رِبْعِهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ دَقِيقٍ؛ قال زيد بن كَثُوفَةَ: الْقَوْسُ قَدْرُ رِبْعِ الْجِلَّةِ مِنَ الثَّمَرِ، قَالَ: وَمِثْلُهَا الرُّزْمَةُ.

ورازم بين صَرَبَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ، وَرَازَمْتَ الْإِبِلَ الْعَامَ: رَعْتَ حَمَضًا مَرَّةً وَحُلَّةً مَرَّةً أُخْرَى؛ قال الراعي يخاطب ناقته:

كُلِّي الْحَمَضُ، عَامَ الْمُفْجِحِينَ، وَرَازِمِي

إِلَى قَابِلٍ، ثُمَّ اغْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

معنى قوله ثم اغذيري بعد قابل أي أنتجع عليك بعد قابل فلا يكون لك ما تأكلين، وقيل: اغذيري إن لم يكن هنالك كلاً، يَهْرَأُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَقِيلَ رَازِمٌ بَيْنَ الشَّيْعَيْنِ جَمْعُ بَيْنَهُمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ. وَرَازَمْتَ الْإِبِلَ إِذَا خَلَطْتَ بَيْنَ

(١) هذا البيت من معلقة لبيد وصدوره:

مِنْ كُلِّ سَابِرِيَّةٍ، وَغَادٍ مُدْجِنٍ،

(٢) قوله: «والرزام من الرجال» مضبوط في القاموس ككتاب، وفي التكملة

كغراب.

مَرَعَيْنِ. وقوله عَلَيْهِ: رازمُوا بين طعامكم؛ فسره ثعلب فقال: معناه اذكروا الله بين كل لقمتين. وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إذا أكلتم فرازموا، قال: السُّرَاظِمَةُ السُّلَاظِمَةُ والمخالطة، يريد موالاة الحمد، قال: معناه اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله؛ وقيل: السُّرَاظِمَةُ أن تأكل اللين واليابس والحامض والحلو والجيب والمأدوم، فكأنه قال: كلوا سائغاً مع جيب غير سائغ؛ قال ابن الأثير: أراد اخلطوا أكلكم شيئاً مع خشين وسائغاً مع جيب، وقيل: السُّرَاظِمَةُ في الأكل المعاقبة، وهو أن يأكل يوماً لحماً، ويوماً لبناً، ويوماً تمرأ، ويوماً خبزاً قفاراً. والسُّرَاظِمَةُ في الأكل: الموالاة كما يُرَاظِمُ الرجل بين الجراد والتمر. ورَاظِمُ القوم دَارُهُمْ: أطالوا الإقامة فيها. ورَاظِمُ القوم تَزْوِيماً إذا ضربوا بأنفسهم [الأرض] لا يَبْرَحُونَ؛ قال أبو الثَّوْلَمِيّ:

مَصَالِيحٌ فِي يَوْمِ الْهَبَايَجِ مَطَاعِمُ،

مَضَارِبُ فِي حَيْثِ الْفَيْحَامِ الْمُرْزَمِ^(١)

قال: السُّرَاظِمُ الْحَدِيدُ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأَشْيَاءَ يَتَرَزَّمُ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَبْثِتُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ حَدِيدٌ.

وَأَكَلَ الرُّزْمَةَ أَيِ الرُّجْمَةَ. ورَزَمَ الشِتَاءُ رُزْمَةً شَدِيدَةً: بَرَدَ، فَهُوَ رَاظِمٌ، وَبِهِ سُمِّيَ نَوْءُ الْجِرْزِمِ. أَبُو عبيد: السُّرَاظِمُ الْمُشْقِشِمُ الْمُجْتَمِعُ، الرَّاءُ قَبْلَ الرَّايِ، قَالَ: الصَّوَابُ الْمُرْزَمُ، الرَّايِ قَبْلَ الرَّاءِ، قَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ، وَشَكَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمُشْقِشِمِ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ مُرْزَمٌ أَوْ مُرْزَمٌ.

والجِرْزِمَانُ: نَجْمَانٌ مِنْ نَجُومِ الْمَطَرِ، وَقَدْ يَفْرَدُ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

أَعْدَدْتُ، لِلْمِرْزَمِ وَالنُّرَاعَيْنِ،

فَرُوءاً جُعَاظِيئاً وَأَيُّ حُفَيْنِ

أَرَادَ: وَحُفَيْنِ أَيِ حُفَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ: الْجِرْزِمَانُ نَجْمَانٌ وَهُمَا مَعَ الشُّعْرَيْنِ، فَالذُّرَاعُ الْمَقْبُوضَةُ هِيَ إِحْدَى الْمُرْزَمَيْنِ، وَنَظْمُ الْجُرْزَاءِ أَشَدُّ الْجِرْزَمَيْنِ، وَنَظْمُهُمَا كَوَاكِبٌ مَعَهُمَا فَهُمَا مِرْزَمَا الشُّعْرَيْنِ، وَالشُّعْرَيَانِ نَجْمَاهُمَا اللَّذَانِ مَعَهُمَا الذُّرَاعَانِ

(١) قوله: «المرزم» كذا هو مضبوط في الأصل والتكلمة كحدث، وضبطه شاعر القاموس كعظم.

يكونان معهما. الجوهري: والمِرْزِمَانُ مِرْزَمَا الشُّعْرَيْنِ، وَهُمَا نَجْمَانٌ: أَحَدُهُمَا فِي الشُّعْرَى، وَالْآخَرُ فِي الذُّرَاعِ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ أُمُّ مِرْزَمٍ، مَأْخُودٌ مِنْ رُزْمَةِ النَّاقَةِ وَهُوَ خَبِيئَتُهَا إِلَى وَلَدِهَا.

وَأُرْزِمَ الرَّجُلُ إِزْرِيماً إِذَا غَضِبَ.

وِرْزَامٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ وَهُوَ رِزَامُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ؛ وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُؤَيَّبِيُّ:

وَلَوْلَا رِجَالٌ، مِنْ رِزَامٍ، أَعْرَضَتْ

وَأَلَّ سُبَيْحٌ أَوْ أَسْوَعُكَ عَلَقَمَا

أَرَادَ: أَوْ أَنَّ أَسْوَعُكَ يَا عَلَقَمَةُ. وَرُزْمَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ:

أَلَا طَرَقَتْ رُزْمَةٌ بَعْدَ وَهْنِ،

تَحَطَّى هَوْلَ أَمَّارٍ وَأَسْدِ

وَأَبُو رُزْمَةَ وَأُمُّ مِرْزَمٍ: الرِّيحُ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ يَعِيرُ أَبَا الثَّوْلَمِيّ يَبْزُدُ مَحَلَهُ:

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاةِ شَاتِيماً

يُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ

قال: يعني ريح الشمال، وذكره ابن سيده أنه ريح ولم يقيده بشمال ولا غيره، والحلاة: موضع. ورزَمٌ: موضع؛ وقوله:

وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الشُّغْدِ نَفْسِي،

وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ حُورِ رُزْمٍ

قيل: إن حُوراً مضاف إلى رُزْمٍ، وقيل: أراد حُورِزْمَ فزاد راء لإقامة الوزن. وفي ترجمة هزم: المِهْزَامُ عصا قصيرة، وهي الجِرْزَامُ؛ وَأَشَدُّ:

فَشَامٌ فِيهَا مِثْلُ مِهْزَامِ الْعَصَا

أَوْ الْغَضَا، وَبُرُوى: مِثْلُ مِرْزَامٍ.

رِزْنٌ: الرُّزَيْنُ: الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَرَجُلٌ رِزِينٌ: سَاكِنٌ، وَقِيلَ: أَصِيلُ الرَّايِ، وَقَدْ رَزَّنَ رِزَانَةً وَرُزُوناً. وَرَزَّنَ الشَّيْءَ يَزْرُنُهُ رِزْنًا: رَاَزَ ثِقْلَهُ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ مَا ثِقَلَهُ مِنْ خَفْتِهِ. وَشَيْءٌ رِزِينٌ أَيِ ثَقِيلٌ، وَقِيلَ: رَزَّنَ الْحَجَرَ رِزْنًا أَقْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ.

ويقال: شيء رزين، وقد رَزَّنْتُهُ بِيَدِي إِذَا ثَقَلْتُهُ. وامرأة رِزَانٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ ثِيَابٍ وَوَقَارٍ وَعِفَافٍ وَكَانَتْ رِزِينَةً

في مجلسها؛ قال حسان بن ثابت يمدح عائشة، رضي الله تعالى عنها:

حصانٌ رزاقٌ لا تُزَنُّ بريسة،

وتُضْبِعُ عَرثي من لحوم الغوافل

والرزاقه في الأصل: الثقل.

والرزق والرزق: أكمة تمسك الماء، وقيل: نُقِرَ في حجر أو غَلِظَ في الأرض، وقيل: هو مكان مرتفع يكون فيه الماء، والجمع أرزاق، ورزوق ورزاق؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف بقر الوحش:

ظَلْتُ صَوافين بالأرزاق صادية،

في ماجتي من نهار الصيف مُحْتَرِقِ^(١)

وقال حميد الأزقط:

أَحْقَبَ مِيفاءِ على الرزوق،

خَدَّ السَّرْبِيعِ أَرِينِ أَرُونِ

لا غَطِلَ الرَّوْجِجِ ولا قَرُونِ

لا جِئِي بَطْنِ بَسْقَرِي سَمِينِ

وقال ابن حمزة: هو الرزق، بالكسر لا غير. قال ابن بري: وبيت ساعدة مما يدل أنه رزق، لأن فعلاً لا يجمع على أفعال إلا قليلاً. وقد تَرَزَّنَ الرجل في مجلسه إذا تَوَقَّرَ فيه. والرزاقه: الوقار، وقد رَزَّنَ الرجل، بالضم، فهو رَزِينٌ أي وَقُورٌ. والرزاق: منافع الماء، واحدها رزنة بالكسر. والرزوق: بقايا السيل في الأجراف؛ قال أبو ذؤيب:

حتى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِه

الأصمعي: الرزوق أماكن مرتفعة يكون فيها الماء، واحدها رزق. ويقال: الرزق المكان الصلب، وقيل: المكان المرتفع، وقيل: المكان الصلب وفيه طمأنينة تمسك الماء؛ وقال أبو ذؤيب في الرزوق أيضاً:

حتى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِه،

وبأي عَرْمَلَاوةٍ تَنَقَطُ

والرزق: مكان مشرف غليظ إلى جنبه، ويكون منفرداً وحده، ويُقَدُّ على وجه الأرض للذقوة حجارة ليس فيها من الطين

(١) قوله: «محترق» الذي في مادة محق من الصحاح محتلم.

شيء لا يبيت، وظهره مستور.

والرزاقه: الكوة، وفي المحكم: الخرق في أعلى السفف. التهذيب: يقال للكوة النافذة الرزق، قال: وأحسبه معرباً، وهي الرزاقن تكلمت بها العرب. الليث: الأزقن شجر صلب تتخذ منه عصي صلبة؛ وأنشد:

وتبعة تكسير صلب الأرزق

وأنشد ابن الأعرابي:

إني وجدك ما أفضي العريم وإن

حان القضاء، ولا رقت له كيدي

إلا غصاً أرزق طارت برائثها،

تثوء صرتيها بالكف والعصيد

وأنشد ابن بري لشاعر:

أعددت للضيفان كلباً ضارياً

عندي، وقصّل هراوة من أرزق

ومعاذراً كذباً، ووجهها باسراً،

وتشكياً غصّ الزمان الأرزق

رزاق: ابن الأعرابي: رزاق فلان إذا بره؛ قال أبو منصور: أصله مَهْمُوزٌ نُحْفَتٌ وَكَبِبَ بالألف، وقال في موضع آخر: رزاق فلان فلاناً إذا قبل بره. الأموي: أرزقت إلى الله أي اشتدت. وقال شمر: إنه ليُرْزَى إلى قوّة أي تلجأ إليها. قال أبو منصور: وهذا جائز غير مهموز؛ ومنه قول رؤبة:

رُزِي إلى أئيد شديدي إناذ

الجوهري: أرزيت ظهري إلى فلان أي التجأت إليه؛ قال رؤبة:

لا تُوعِدْني حجةً بالكُري،

أنا ابن أنضاد إليها أرزي،

نُغْرِفُ من ذي غيبٍ وتُزِي

الأنضاد: الأعمام. أنضاد الرجل: أعمامه وأحواله المتقدمون في الشرف. وفي الحديث: لولا أن الله لا يُحبّ ضلالة العمل ما رزيناك عقاباً، جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز، قال: والأصل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ، وضلالة العمل: بطلانه وذهاب نفعه.

رسب: الرسوب: الذهب في الماء سفلاً.

رَسَبَ^(١) الشيء في الماء يَرَسِبُ رُسُوباً. وَرُسِبَ: ذَهَبَ سُفْلاً. وَرَسِبَتْ عَيْنَاهُ: غَارَتَا. وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ: إِذَا طَمَّتْ بِهِمُ النَّارُ، أَرَسَبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ، أَي إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَطَهَرَتْهُمْ، حَطَّتْهُمُ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى اسْفَلِهَا.

وتصيف رَسَبَ وَرُسُوبٌ: ماضٍ، يَغِيثُ فِي الضَّرِيَةِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَبْيَضُ كَالرُّجْمِ، رُسُوبٌ، إِذَا

مَا نَخَّ فِي مُخْتَفِلٍ، يَخْتَلِي

وكان لرسول الله ﷺ، سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ رُسُوبٌ أَي يَمْضِي فِي الضَّرِيَةِ وَيَغِيثُ فِيهَا. وكان لخالد بن الوليد سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَباً، وفيه يقول:

صَرَيْتُ بِالرَّمْسِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ

بِصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَسَيْقِي^(٢)

كَأَنَّهُ آتَى لِلرُّسُوبِ. وقوله أشدُّه ابن الأعرابي:

فُجِحت، من سَالِفَةٍ، وَمِنْ قَنَا

عَبْدِي، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا

قال أبو العباس: معناه أن الحكماء إذا ما تَرَزَّنُوا فِي مَحَافِلِهِمْ، طَفَا هُوَ يَجْهَلُهُ، أَي تَرَا يَجْهَلُهُ.

والمَرَسِبُ: الْأَوَابِي.

والمَرُسُوبُ: الْحَلِيمُ.

وفي النوادر: الرُّوسِبُ والرُّوسِمُ: الداهية، والرُّسُوبُ: الكثرة كأنها يَمْغِيبُهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ. وجبل راسِبٌ: ثابتٌ وينو راسِبٌ حيٌّ من العرب قال: وفي العرب حَيَّانٌ يُسَبَّانُ إِلَى رَاسِبٍ؛ حَيٌّ فِي قُبَاعَةٍ، وَحَيٌّ فِي الْأَشَدِّ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ الرَّابِيعِيِّ.

ورستق: اللحياني: الرُّزْتَقُ والرُّسْتَقُ واحد، فارسي معرب،

(١) قوله: «رَسِب» في القاموس أنه على وزن صرد وسبب.

(٢) قوله: «صريت بالرَّمْسِ رأس البَطْرِيقِ بصارم الخ» أورد الصاغاني في التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً هو: «علوت منه مجمع الفروق» ثم قال: «وبين أضرب هذه المشاطير تعاد لأن الضرب الأول مقطوع مذل والثاني والثالث مختونان مقطوعان ا هـ وفيه مع ذلك أن القافية في الأول مقيدة وفي الأخيرين مطلقه.

أَلْحَقَهُ بِقُرْطَاسٍ. ويقال: رُزْدَقٌ رُسْتَقٌ، وَالْجَمْعُ الرُّسْتَقِيُّ وَهِيَ السَّوَادُ؛ وَقَالَ ابْنُ مَيْدَانَ:

تَقُولُ خَوْذُ ذَاتِ طَرَفٍ بَرَأَقِ:

هَلَا أَشْتَرَيْتَ جِنْسَطَةً بِالرُّسْتَقِ،

سَمِئَرَاءُ مَسَا دَرَسَ ابْنُ يَحْرَاقِ

قال ابن السكيت: رُسْدَقٌ وَرُزْدَقٌ، وَلَا تَقُلْ رُسْتَقٌ.

رِسْحٌ: الرُّسْحُ: خِيفَةُ الْأَيْتِيْنِ وَلِصَوْفِهِمَا.

رجل أَرَسَحَ بَيْنَ الرُّسْحِ: قَلِيلٌ لِحْمِ الْعَجْزِ وَالْمَخْذِلِيْنِ، وَأَمْرَأَةٌ رَسْحَاءٌ، وَقَدْ رَسَحَ رَسْحاً. وفي حديث الملاعة: إن جاءت به أَرَسَحٌ، فَهُوَ لِفَلَانٍ؛ الْأَرَسَحُ: الَّذِي لَا عَجْزَ لَهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْتَرِضُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ وَلَا الْعُمَشَ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورِثُ الرُّسْحَ؛ اللَّيْثُ: الرُّسْحُ أَلَّا يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ عَمِيْرَةً، وَقَدْ رَسَحَتْ رَسْحاً، وَهِيَ الرُّوْلَاءُ وَالْمِزْلَاجُ. وَالْأَرَسَحُ: الذَّئْبُ، لِذَلِكَ، وَكُلُّ ذئبٍ أَرَسَحٌ لِأَنَّهُ خَفِيفُ الزُّرْكِيْنِ، وَقِيلَ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: مَا بَالُنَا نَرَاكُنَّ رَسْحَاءً؟ فَقَالَتْ: أَرَسَحْتُنَا نَارُ الرُّحْفَتِيْنِ. وَقِيلَ لِلشَّمْعِ الْأَزَلُّ: أَرَسَحَ وَالرُّسْحَاءُ: الْقَبِيْحَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْجَمْعُ رُسْحٌ.

رِسَخٌ: رَسَخَ الشَّيْءُ يَرُسُخُ رُسُوخاً: ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَرَسَخَهُ هُوَ.

والراسخ في العلم: الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً. وكل ثابت: راسخ؛ ومنه الراسخون في العلم. وَأَرَسَخْتُهُ إِرْسَاخاً كَالْحَجِيْرِ رَسَخَ فِي الصَّحِيْفَةِ. وَالْعِلْمُ يَرُسُخُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ: الْمُدَارِسُونَ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمُ الْحُقُوفُ الْمَذْكُورُونَ؛ قَالَ مَسْرُوقٌ: قَدِمْتُ الْمَدِيْنَةَ فِإِذَا زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ مِنَ الرَّاسِخِيْنَ فِي الْعِلْمِ. خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ الْبَعِيدُ الْعِلْمِ.

وَرَسَخَ الدُّمْنُ: ثَبَتَ. وَرَسَخَ الْغَدِيْرُ رُسُوخاً: نَصَبَ مَآوَهُ.

وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخاً إِذَا نَضَبَ نِدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالْتَقَى الثَّرْيَانُ.

رسدق: الرُّسْدَقُ والرُّزْدَقُ، فَارِسِيٌّ: بِيوتٌ مَجْمَعَةٌ، وَلَا تَقُلْ رَسْتَقٌ. وَكَانَ اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّسْتَقِ، وَهُوَ الصَّف: رَزْدَقٌ، وَهُوَ دَخِيْلٌ.

لا محالة أجدد وأحجى بوجوب التسمية له؛ قال ابن جنى:
وقد نبه أبو الحسن على هذا المعنى الذي ذكرته من أنها
لما كانت متقدمة للألف بعدها وأول لوازم للقافية ومبتدأها
سماها الرُّس، وذلك لأن الرُّس والرُّيسين أول الحُسى الذي
يؤذن بها ويدل على ورودها. ابن الأعرابي: الرُّسبة السارية
المُحكّمة. قال أبو مالك: ريسيس الحصى أصلها؛ قال ذو
الرمة:

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحْجِبِينَ، لَمْ أَجِدْ

رَيْسِيَسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مِثَّةٍ يَبْرَحُ

أَي أَنبَتَهُ وَالرَّيْسِيَسُ: الشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي قَدْ لَزِمَ مَكَانَهُ؛
وَأَنْشَدَ:

رَيْسِيَسَ الْهَوَى مِنْ طُولِ مَا يَسْذَكُرُ

ورسّ الهوى في قلبه والشقم في جسمه رساً ورسيساً وأرس:
دخل وثبت. ورسّ الحُبَّ ورسيسه: بقيته وأثره. ورسّ
الحديث في نفسه يرُسُه رساً: حدّثها به. وبلغني رس من خبر
وذرة من خبز أي طرف منه أو شيء منه. أبو زيد: أتانا رس من
خبر ورسيس من خبر وهو الخبر الذي لم يصح. وهم يترأسون
الخبر ويترهّمونه أي يُبرِسونه، ومنه قول الحجاج للنعمان بن
زُرعة: أَمِنْ أَهْلِ الرُّسِّ وَالرُّهْمَسِيَةِ أَنْتَ؟ قال: أَهْلُ الرُّسِّ هُمُ
الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكُذْبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ. وقال
الزمخشري: هو من رس بين القوم أي أفسد؛ وأنشد أبو عمرو
لابن مقبل يذكر الريح وليّن هبوبها:

كَأَنَّ حُرَّامِي عَالِجٍ طَرَقَتْ بِهَا

شَمَالٌ رَيْسِيَسُ الْمَسِّ، بَلْ هِيَ أَطْيَبُ

قال: أراد أنها لبنة الهبوب رُحاء. ورس له الخبز: ذكره له؛ قال
أبو طالب:

هَمَا أَشْرَكَا فِي الْمَجْدِ مِنْ لَأَبَا لَهْ

مِنَ النَّاسِ، إِلَّا أَنْ يُرْسَ لَهُ ذِكْرُ

أَي إِلَّا أَنْ يُذَكَّرَ ذِكْرًا حَقِيْقًا. المازني: الرُّسُّ العلامة، أُرْسَسَتْ
الشيء: جعلت له علامة. وقال أبو عمرو: الرُّسيس العاقل
الْفَيْطِرُن. ورس الشيء: نسيته لتقادم عهده؛ قال:

رَسَسْ: رَسَ بَيْنَهُمْ يُرْسُ رَسًا: أَصْلَحَ، وَرَسَسْتُ كَذَلِكَ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: إِنْ الْمَشْرِكِينَ رَأْسُونَا لِلصَّلْحِ^(١) وَابْتَدَأُونَا
فِي ذَلِكَ؛ هُوَ مِنْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أُرْسُ رَسًا أَي أَصْلَحْتُ،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَاتَّخُونَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلَّغْنِي رَسَ مِنْ خَيْرِ أَي أَوْلِهِ،
وَيُرْوَى: وَأَسُونَا، بِالْوَاوِ، أَي اتَّفَقُوا مَعَنَا عَلَيْهِ، وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ
هَمْزَةِ الْأَشْوَةِ. الصَّحَّاحُ: الرُّسُّ الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْإِنْسَادُ
أَيْضًا، وَقَدْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. وَالرُّسُّ: ابْتِدَاءُ
الشَّيْءِ. وَرَسَّ الْحُمَى وَرَيْسِيَسُهَا وَاحِدٌ: بَدَأُهَا وَأَوَّلَ مَسَّهَا،
وَذَلِكَ إِذَا تَمَطَّى الْمَحْمُومُ مِنْ أَجْلِهَا وَفَتَرَ جِسْمَهُ وَتَحَوَّرَ.
الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ
وَتُظْهِرَ فِذَلِكَ الرُّسُّ وَالرَّيْسِيَسُ أَيْضًا. قَالَ الْفَرَاءُ: أَخَذْتَهُ الْحُمَى
بِرَسٍّ إِذَا ثَبَتَ فِي عِظَامِهِ. التَّهْذِيبُ: وَالرُّسُّ فِي قَوَافِي الشَّعْرِ
صَرَفَ الْحَرْفِ الَّذِي أَلْفَ التَّاسِيَسِ نَحْوَ حَرَكَةِ عَيْنِ فَاعِلٍ فِي
القَافِيَةِ كَيْفَمَا تَحَوَّرَتْ حَرَكَتُهَا جَازَتْ وَكَانَتْ رَسًا لِلأَلْفِ؛
قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: الرُّسُّ فَتْحَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ التَّاسِيَسِ،
نَحْوَ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَدَعَّ عَنكَ نَهْبًا صَبِيْحَ فِي حَجْرَاتِهِ،

وَلَكِنْ حَدِيثًا، مَا حَدِيثُ الرُّوَاجِلِ

ففتحة الواو هي الرس ولا يكون إلا فتحة وهي لازمة، قال:
هذا كله قول الأخنس، وقد دفع أبو عمرو الجرمي اعتبار
حال الرس وقال: لم يكن ينبغي أن يذكر لأنه لا يمكن أن
يكون قبل الألف إلا فتحة فمتى جاءت الألف لم يكن من
الفتحة بد؛ قال ابن جنى: والقول على صحة اعتبار هذه
الفتحة وتسميتها إن ألفت التأسيس لما كانت معتبرة مسماء،
وكانت الفتحة داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر
الفتحات، التي لا ألفت بعدها نحو قول وتبيع وكعب وذرب
وجمل وحبل ونحو ذلك، خصت باسم لما ذكرنا ولأنها
على كل حال لازمة في جميع القصيدة، قال: ولا نعرف
لازمًا في القافية إلا وهو مذكور مسمى، بل إذا جاز أن
نسمي في القافية ما ليس لازمًا أعني الدخيل. فما هو لازم

(١) وكذا في الأصل «للصلح» وفي العباب والنهاية: راسونا الصلح وهو
المناسب.

وأُحْدِثَ بِهِ خَادِمِي أَشْتَدُّ كَرُّ بَذَلِكِ الْحَدِيثِ. وَفَلَانَ يَرْؤُسُ
الْحَدِيثِ فِي نَفْسِهِ أَي يُلْحَدُّ بِه نَفْسَهُ. وَرَسٌّ فَلَانٌ خَبْرُ الْقَوْمِ
إِذَا لَقِيَهُمْ وَتَعَرَّفَ أُمُورَهُمْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّكَ لَتَرَسُّنَّ أَمْرًا مَا
يَلْتَمِسُ أَي تَبْتِغِي أَمْرًا مَا يَلْتَمِسُ، وَقِيلَ: كُنْتُ أَرُؤُسُهُ فِي نَفْسِي أَي
أَعَاوِدُ ذِكْرَهُ وَأُرْدُدُهُ وَلَمْ يَرِدْ ابْتِدَاءَهُ. وَالرَّؤْسُ: الْبِئْرُ الْمَطْوِيَّةُ
بِالْحِجَارَةِ.

رَسَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَهَا ابْنُ الْمَظْفَرِ، قَالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونُ
الْخَمْرَ الرَّسَاطُونَ، وَسَاءَتُ الْعَرَبُ لَا يَعْرِفُونَهُ، قَالَ: وَأَرَاهَا رُومِيَّةٌ
دَخَلَتْ فِي كَلَامِ مَنْ جَاوَزَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ
السَّيْنَ شَيْئًا فَيَقُولُ رَسَاطُونَ.

رَسَطُنَ: الرَّسَاطُونَ: شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ، أَعْجَمِيَّةٌ
لأنَّ فَعَالُونَ وَفَعَالُونَ لَيْسَا مِنْ أُنْبِيَةِ كَلَامِهِمْ. قَالَ اللَّيْثُ:
الرَّسَاطُونَ شَرَابٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الرَّسَاطُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

رَسَعُ: الرَّؤْسُغُ: فَسَادُ الْعَيْنِ وَتَكْثِيرُهَا، وَقَدْ رَسَعَتْ تَرْسِيْعًا. وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ بَكَى
حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ، يَعْنِي فَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ وَالتَّصَفَّتْ أَجْفَانُهَا؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَتَفْتَحُ سِنِيَّتَهَا وَتَكْسِرُ وَتَشَدُّدُ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ.
وَالْمُرْسَعُ: الَّذِي انْتَشَلَتْ عَيْنُهُ مِنَ السَّهْرِ. وَرَبِيعُ الرَّجُلِ، فَهُوَ
أَرْسَعٌ وَرَسَعٌ: فَسَدَ مَوْقُ عَيْنِهِ تَرْسِيْعًا، فَهُوَ مُرْسَعٌ وَمُرْسَعَةٌ
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَبَا هِنْدُ، لَا تَنْكِحِي بُوهَةَ

عَلَيْهِ عَقِبَتْهُ أَحْسَبِيَا

مُرْسَعَةٌ، وَسَطُ أَزْفَاغِهِ،

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْسَبَا

لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا،

حِذَارُ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قَوْلُهُ: مُرْسَعَةٌ إِذَا هُوَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ وَقَفَافَةٌ، أَوْ يَكُونُ
ذَهَبٌ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْعَيْنِ لِأَنَّ التَّرْسِيْعَ إِذَا يَكُونُ فِيهَا كَمَا
يُقَالُ: جَاءَتْكَمُ الْقَضْمَاءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ التَّنِيَّةِ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى
سِنِّهِ، وَإِذَا خَصَّ الْأَرْبَ بِذَلِكَ وَقَالَ: حِذَارُ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا،
فَإِنَّهُ كَانَ حَفَقَى الْأَعْرَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعْلَقُونَ كَعْبَ الْأَرْبِ
فِي الرَّجْلِ كَالْمَعَاذَةِ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرْهُ عَيْنٌ وَلَا
سَيْحُرٌ وَلَا آفَةٌ لِأَنَّ الْجِنَّ تَمْتَطِي الشَّعَائِبَ وَالظُّبَاءَ

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوحَ الْمَيْسِ،
قَدْ رُسَّتِ الْحَاجَاةُ عِنْدَ قَيْسِ،
إِذْ لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا بَلَيْسِ
وَالرَّؤْسُ: الْبِئْرُ الْقَدِيمَةُ أَوْ الْمَغْدُونُ، وَالْجَمْعُ رِيسَاةٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيَّةُ:

تَنَابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرَّسَاسَا

وَرَسَسَتْ رَسَا أَي حَفَرَتْ بِعَرَاءٍ. وَالرَّؤْسُ: بِئْرٌ لثَمُودَ، وَفِي
الصَّحَاحِ: بِئْرٌ كَانَتْ لِبَقِيَّةٍ مِنْ ثَمُودَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَأَصْحَابُ الرَّؤْسِ﴾؛ قَالَ الزَّجَاجُ: يَرُوى أَنَّ الرَّسَّ دِيَارٌ لَطَافَةٌ
مِنْ ثَمُودَ، قَالَ: وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا فُلُجٌ،
وَيُرْوَى أَنَّهُمْ كَذَبُوا نَبِيَّهُمْ وَرَسُوهُ فِي بِئْرِ أَي دَسُّوهُ فِيهَا حَتَّى
مَاتَ، وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ بِئْرٌ وَكُلُّ بِئْرٍ عِنْدَ الْعَرَبِ رَسٌّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّبَاغَةِ (١):

تَنَابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرَّسَاسَا

وَرَسَّ السَّمِيثُ أَي فَبَّرَ. وَالرَّؤْسُ وَالرَّيْسُ: وَادِيَانٌ بِتَجْدِ أَوْ
مَوْضِعَانِ، وَقِيلَ: هُمَا مَاءَانٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفَانِ؛ الصَّحَاحُ:
وَالرَّؤْسُ اسْمٌ وَادٍ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

بَكْرُونَ بُكُورًا وَاشْتَحَرُونَ بِسُحْرَةٍ،

فَهُنَّ وَوَادِي الرَّؤْسِ كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى لَوَادِي الرَّسِّ بِاللَّامِ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُنَّ لَا
يُجَاوِزْنَ هَذَا الْوَادِي وَلَا يُحْطِئُنَّهُ كَمَا لَا تَجَاوِزُ الْيَدُ الْقَمَّ وَلَا
تُحْطِئُهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَفًى مَنَابِلُهُ،

عَفَا الرَّؤْسُ مِنْهَا فَالرَّؤْسِيُّ مَنَابِلُهُ؟

فَهُوَ اسْمُ مَاءٍ. وَعَاقِلٌ: اسْمُ جَبَلٍ. وَالرَّؤْسُوسَةُ: الرُّؤْسُوسَةُ، وَهِيَ
تَنْثِيَةُ الْبَعِيرِ رَكْبِيَّةٌ فِي الْأَرْضِ لِيُنْهَضَ. وَرَسَسَ الْبَعِيرُ: تَمَكَّنَ
لِلثَّهْوِضِ. وَيُقَالُ: رُسَسَتْ وَرُسُصَتْ أَي أُثْبِتَتْ. وَيُرْوَى عَنِ
النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَأَحْدُثُ بِهِ الْخَادِمَ أَرُؤُسُهُ
فِي نَفْسِي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّؤْسُ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ رَسَّ
الْحُمَّى وَرَسِيْسُهَا حِينَ تَبَدُّأَ، فَأَرَادَ إِبرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ أَرُؤُسُهُ فِي نَفْسِي
أَي أُثْبِتُهُ، وَقِيلَ أَي أَبْتَدِئُهُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَرُؤْسِيهِ فِي نَفْسِي

(١) [للنابغة الجعدي والمجز في ديوانه والجمهرة، وصدره:

سَمَّكَتْ إِى قَرَّبْتُ نَامِسِل]

وإنه مُرْسَعٌ عليه في العيش أي مُوسَعٌ عليه. وعيش رَسَيْعٌ: واسبغ. وطعام رَسَيْعٌ: كثير.

وأصاب الأَرْضَ مطر فَرَسَعُ أي بلغ الماء الرُّسْعَ أو حفره حافر فبلغ الثَّرَى قَدْرَ رُسْعِهِ، وكذلك أَرَسَعُ؛ (عن ابن الأعرابي)، وقيل: رَسَعُ المَطْرُ كثر حتى غاب فيه الرُّسْعُ. قال ابن الأعرابي: أصابتنا مطر مُرْسَعٌ إذا ثَرَى الأَرْضَ حتى تَبْلُغَ يَدَ الحافرِ عنه إلى أَرَساغِهِ.

رَسَفٌ: الرُّسْفُ والرُّسَيْفُ والرَّسْفَانُ: مَشْيُ المَقْيَدِ. رَسَفَ في القَيْدِ يَرَسِفُ وَيَرَسِفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا: مَشَى مَشْيَ المَقْيَدِ، وقيل: هو المشي في القَيْدِ زَوَيْدًا، فهو راسِفٌ؛ وأنشد ابن بري للأخطل:

يُنْهِيهِنِي الحُرَامُ عنها، وَلَيْتَنِي

قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بالرَّسْفَانِ

وفي حديث الحديدية: فجاء أبو جندل يَرَسِفُ في قَيْدِهِ؛ الرُّسْفُ والرُّسَيْفُ مَشْيُ المَقْيَدِ إذا جاء يَتَحَامَلُ برجله مع القَيْدِ. ويقال للبعير إذا قارب بين الخَطْوِ وَأَسْرَعَ الإِجَارَةَ^(١)، وهي رَفَعُ القَوَائِمِ ووضعها: رَسَفَ يَرَسِفُ، فإذا زاد على ذلك، فهو الرُّسْتَكَاةُ ثم الحَفْدُ بعد ذلك. وحكى أبو زيد: أَرَسَفْتُ الإبلَ أي طَرَدْتُهَا مَقْيَدًا.

رسل: الرُّسَلُ: القَطِيعُ من كل شيء، والجمع أُرْسَالٌ. والرُّسَلُ: الإبل؛ هكذا (حكاه أبو عبيد) من غير أن يصفها بشيء؛ قال الأعشى:

يَسْقِي رِياضًا لها قد أصبحت غَرَضًا،

زُرُوا تَجَانِفَ عنها القَوْدُ والرُّسَلُ

والرُّسَلُ: قَطِيعٌ بعد قَطِيع. الجوهري: الرُّسَلُ: بالتحريك، القَطِيعُ من الإبل والغنم؛ قال الراجز:

أقول للسدائد: حَوْضٌ برَسَلٍ،

إني أخاف النائبات بالأوَّلِ

وقال لبيد:

وفئمة كالرُّسَلِ القِمَاحِ

والقَنَافِذُ وتجتنب الأَرانبَ لمكان الخَيْضِ؛ يقول: هو من أولئك الحمقى. والبُوْهَة: الأحمق؛ قال ابن بري: ويروى مرسعة بالرفع وفتح السين، قال: وهي رواية الأصمعي، قال: والمرسعة كالمعادة وهو أن يؤخذ سير فيخرق فيدخل فيه سير فيجعل في أرساغه، دفعاً للعين، فيكون على هذا رفعه بالابتداء، ويَبَيِّنُ أرفاغه الخبر؛ ويروى: بين أرساغه. ورسع الصبي وغيره يَرَسَعُهُ رَسْعًا وَرَسَعَهُ: شَدَّ في يده أو رجله خِرْزًا ليدفع به عنه العين. والرُّسْعُ: ما شُدَّ به. ورسع به الشيء: لَرَّقَ. ورَسَعَهُ: أَلَزَقَهُ. والرُّسَيْعُ: المُلَزَّقُ. ورَسَعُ الرُّجُلِ: أقام فلم يبرح من منزله. ورَجَلُ مَرْسَعَةٍ: لا يبرح من منزله، زادوا الهاء للمبالغة، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس:

مَرْسَعَةٌ وَسَطُ أَرْفَاغِهِ

والتَّرْسِيعُ: أن يَخْرُقَ شيئاً ثم يَدْخُلُ فيه سيراً كما تُسَوَّى شِوْرُ المصاحف، واسم السير المفعول به ذلك الرسيع؛ وأنشد:

وعادَ الرُّسَيْعُ نُهْبَةً لِحَمَائِلِ

يقول: انكبت شِوْرُهُم فصارت أسافلها أعاليها. قال الأزهري: ومن العرب من يقول الرُّسَيْعُ، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً. والرُّسَيْعُ ومُرْسِيعٌ: موضعان.

رَسَغٌ: الرُّسْعُ: مَفْصِلُ ما بين الكفِّ والدُّرَاعِ، وقيل: الرُّسْعُ مُجْتَمَعُ الساقين والقدمين، وقيل: هو مَفْصِلُ ما بين الساعد والكفِّ والساقِ والقدم، وقيل: هو الموضع المُشْتَدِّقُ الذي بين الحافرِ ومَوْصِلِ الوُضَيْفِ من اليد والرجل، وكذلك هو من كل دابة، وهو الرُّسْعُ، بالتحريك أيضاً مثل عُشْرٍ وعُشْرٍ؛ قال العجاج:

في رُسْعٍ لا يَنْشَكِي الحَوْشِيَا،

مُسْتَبْطِنًا مع الصَّيْمِ عَصَبًا

والجمع أَرَسَاغٌ. ورَسَعُ البعير: شَدَّ رُسْعَ يديه بخيط. والرُّسْعُ والرُّسَاغُ: ما شُدَّ بهما، وقيل: الرُّسْعُ حبل يُشَدُّ به البعير شَدًّا شديداً فيمنعه أن يَتَبَيَّعَ في المَشْيِ، وجمعه رَسَاغٌ. التهذيب: الرُّسَاغُ حبل يشدُّ في رُسْعِي البعير إذا قِيدَ به، والرُّسْعُ: اشتِدْحَاءُ في قَوَائِمِ البعير. والرُّسَاغُ: مَرَاغَةُ الصَّرِيعِينَ في الصُّرَاعِ إذا أخذنا أرساغهما. ابن بُرْزُج: أرْسَعُ فلان على عياله إذا وَسَّعَ عليهم التَّفَقَّةَ. ويقال: أرْسَعُ على عيالك ولا تَقْتُرْ.

(١) قوله: «الإجارة» كذا بالأصل، ومثله شرح القاموس.

والجمع الأرسال؛ قال الرازي:

يا ذائذئها حَوصا بأرسال،
ولا تَسُدوداها ذِبادَ الضُّلال

وَرَسَلَ الحَوْضَ الأَدْنَى: ما بين عشر إلى خمس وعشرين،
يذكر ويؤنث. والرُّسُل: قَطَبٌ من الإِبِلِ قَدَّرَ عشر يُرْسَلُ بعد
قَطِيع.

وَأرْسَلُوا إِبِلَهُم إلى المَاءِ أرسالاً أَي قَطَعاً. واسْتَرَسَلَ إذا قال
أرْسِلْ إليَّ الإِبِلَ أرسالاً. وجاؤوا رِشلةً ورِشلةً أَي جماعة
جماعة؛ وإذا أورد الرجلُ إِبِلَهُ متقطعة قِيلَ أوردها أرسالاً،
فإذا أوردها جماعة قِيلَ أوردها عراكاً. وفي الحديث: أن
الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يُصَلُّونَ عليه أَي أفواجاً
وفِرْقاً متقطعة بعضهم يتلو بعضاً، واحدهم رَسَلٌ، يفتح الراء
والسين. وفي حديث فيه ذكر الشَّنة: ووَقِّرَ كثير الرُّسُلِ
قليل الرُّسُلِ؛ كثير الرُّسُلِ يعني الذي يُرْسَلُ منها إلى
المرعى كثير، أراد أنها كثيرة العَدَدُ قليلة اللَّبَنِ، فهي فَعَلٌ
بمعنى مُفْعَلٌ أَي أرسَلها فهي مُرْسَلَةٌ، قال ابن الأثير: كذا
فسره ابن قتيبة، وقد فسره العُدْرِي فَقَالَ: كثير الرُّسُلِ أَي
شديد التفرق في طلب المرعى، قال: وهو أشبه لأنه قد قال
في أول الحديث مات الوُدِّيُّ وهَلَكَ الهَدْيِيُّ، يعني الإِبِلِ،
فإذا هلك الإِبِلُ مع صبرها وبقائها على الجَذْبِ [ف] كيف
تسلم الغنم وتَنَمِي حتى يكثر عددها؟ قال: والوجه ما قاله
العُدْرِي وأن الغنم تَتَفَرَّقُ وتنتشر في طلب المرعى لقلته. ابن
السكيت: الرُّسُلُ من الإِبِلِ والغنم ما بين عشر إلى خمس
وعشرين. وفي الحديث: إن لكم فَرَطٌ على الحوض وإنه
سَيُؤْتِي بكم رسالاً رَسِلاً فَتَرْهَقُونَ عني، أَي فِرْقاً. وجاءت
الخيل أرسالاً أَي قَطِيعاً قَطِيعاً.

وراسلته فراسلة، فهو فراسيلٌ ورَسِيلٌ.

والرُّسُلُ والرُّسُلَةُ: الرُّقِيُّ والثُّودَةُ؛ قال صخر العَمِّي ويمن من
أصحابه أن يَلْخَقُوا به وأحْدَقَ به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال:

لو أنَّ حَوْلِي مَسَنَ قُرْمٍ، رَجَلًا
لَمَتَّ عُونِي نَجْدَةً أَوْ رِشَلًا

أَي لمتعوني بقتال، وهي النَّجْدَةُ، أو بغير قتال، وهي الرُّسُلُ.
والتَّرْسُلُ كالتَّرْسُلِ، والتَّرْسُلُ في القراءة والتَّرْسِيلُ واحد؛ قال:

وهو التحقيق بلا عَجَلَةٍ، وقيل بعَضُهُ على أثر بعض. وتَرَسَّلَ
في قراءته: اتَّادَ فيها. وفي الحديث: كان في كلامه تَرَسُّيلٌ أَي
ترتيل؛ يقال: تَرَسَّلَ الرجلُ في كلامه ومشيه إذا لم يَعْجَلَ، وهو
والتَّرْسُلُ سواء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أَدْنَتْ
فَتَرَسَّلَ أَي تَأَنَّنَ ولا تَعْجَلَ. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ،
قال: إن الأرض إذا دُفِنَ^(١) فيها الإنسان قالت له رُبِّما تَسَيَّتْ
عليَّ فَدَاداً ذا مالٍ وذا حُيَلَاءِ. وفي حديث آخر: أيما رجل
كانت له إِبِلٌ لم يُؤدِّ زكاتها يُطِيعُ لها بِقَاعَ فَرَقَرٍ تَطَّوهُ بأخفافها
إلّا من أَعْطَى في نَجْدَتِها ورِشَلِها؛ يريد الشَّدَّةَ والرخاء، يقول:
يُعْطِي وهي بيمانٌ حسانٌ يشتدُّ على مالِكها إخراجها، فتلك
نَجْدَتِها، ويُعْطِي في رِشَلِها وهي مَهَازِيلٌ مُقَابِرَةٌ؛ قال أبو عبيد:
معناه إلّا من أَعْطَى في إِبِلِهِ ما يَشْتَقُّ عليه إعطاؤه فيكون نَجْدَةً
عليه أي شَدَّةً، أو يُعْطِي ما يُهُونُ عليه إعطاؤه منها فيعطي ما
يعطي مستهيناً به على رِشَلِهِ؛ وقال ابن الأعرابي في قوله: إلّا
من أَعْطَى في رِشَلِها؛ أَي بطيب نفس منه. والرُّسُلُ في غير
هذا: اللَّبَنُ؛ يقال: كثر الرُّسُلُ العامُّ أَي كَثُرَ اللَّبَنُ، وسيأتي
تفسيره أيضاً في نجد. قال ابن الأثير: وقيل ليس للمُهْزَالِ فيه
معنى لأنه ذكر الرُّسُلُ بعد النَّجْدَةِ على جهة التَّفخيم للإِبِلِ،
فجرى مجرى قولهم إلّا من أَعْطَى في سِمْنِها وحسنها ووفور
لبنها، قال: وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للمُهْزَالِ،
لأن من يَدُلُّ حق الله من المضمنون به كان إلى إخراجها مما
يهون عليه أسهل، فليس لذكر المُهْزَالِ بعد السِّمْنِ معنى؛ قال
ابن الأثير: والأحسن، والله أعلم، أن يكون المراد بالنَّجْدَةِ
الشَّدَّةَ والجَذْبَ، وبالرُّسُلِ الرِّخاءَ والخِضْبَ، لأن الرُّسُلَ اللَّبَنِ،
وإنما يكثر في حال الرِّخاءِ والخِضْبِ، فيكون المعنى أنه يُخْرَجُ
حق الله تعالى في حال الضيق والسعة والجذب والخِضْبِ،
لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك
شاقاً عليه فإنه إجحاف به، وإذا أخرج حقها في حال الرِّخاءِ
كان ذلك سهلاً عليه، ولذلك قيل في الحديث: يا
رسول الله، وما نَجْدَتِها ورِشَلِها؟ قال: عُشرها ويسرها،

(١) قوله: إن الأرض إذا دفن الخ، هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث
ما يناسب لفظ المادة، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا
اللفظ.

بترجّع ويؤخى ثيابه على رجليه حوله. والإزسال: التوجيه، وقد أُرْسِلَ إليه، والاسم الرّسالة والرّسالة والرّسول والرّسبيل؛ الأخيرة عن ثعلب؛ وأنشد:

لقد كَذَبَ الوائِشونَ ما يُحِثُّ عندهم

بَلَيْلَى، ولا أُرْسَلْتُهُم بِرَبِيبِ

والرّسول: بمعنى الرّسالة، يؤنث ويذكر، فمن أنث جمعه أُرْسَلًا، قال الشاعر:

قَدِ انْتَهَا أُرْسَلِي

ويقال: هي رَسولك. وتُرأسل القوم: أُرْسِلَ بعضهم إلى بعض. والرّسول: الرّسالة والرّسول؛ وأنشد الجوهري في الرسول الرّسالة للأسعر الجعفي:

أَلَا أَبْلِغُ أبا عمرو رَسولاً،

بأنّي عن فُتاحتكم غَيبي

عن فُتاحتكم أي مُحكمكم؛ ومثله لعباس بن مرداس:

أَلَا مَنْ مَبْلِغُ عني خُفافاً

رَسولاً، بَيِّتُ أَهْلَكَ مُنْتَهَاها

فأنث الرسول حيث كان بمعنى الرّسالة؛ ومنه قول كثير:

لقد كَذَبَ الوائِشونَ ما يُحِثُّ عندهم

بِسير، ولا أُرْسَلْتُهُم بِرَسول

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا رَسولُ رَبِّ العالَمِينَ﴾؛ ولم يقل رُسُلٌ لأنّ فَعولاً وفَعِيلاً يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عَدُوٍّ وضديق؛ وقول أبي ذؤيب:

أَلِكُنِي إليها، وخَيْرُ الرّسو

لِأَعْلَمُهُم بنواحي الخَبَرِ

أراد بالرسول الرّسُل، فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم، لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه، إنما يريدون كثرة الدينارين والدراهم، والجمع أُرْسِلَ ورُسُلٌ ورُسُلٌ ورُسُلًا؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وقد يكون للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد؛ وأنشد ابن بري شاهداً على جمعه على أُرْسِلَ للهذلي:

لو كان في قلبي كَقَدْرِ قُلامه

حُبّاً لغيرك، ما أتاهَا أُرْسَلِي

وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن: أشهد أن محمداً

فسمى النّجدة عسراً والرّسول يسراً، لأنّ الجذب عسر، والخِصْبُ يسر، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنّجدة، وفي حال الخِصْبِ والسعة وهو المراد بالرسول. وقولهم: افعلْ كذا وكذا على رِسلك، بالكسر، أي أتدْ فيه كما يقال على هينتك. وفي حديث صَفِيّة: فقال النبي ﷺ: على رِسلكما أي أتهدا ولا تَعجلا؛ يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هينته.

الليث: الرّسُل، بفتح الراء، الذي فيه لين واسترخاء، يقال: ناقة رَسِيلة القوائم أي سِلْسلة لينة المفاصل؛ وأنشد:

برَسِيلة وتُنقِ ملتقاهَا،

موضع جُلْبِ الكُور من مَطَاهَا

وسَيَر رَسُلٌ سَهْلٌ. واسترسل الشيء: سَلِس. وناقة رَسِيلة: سهلة السير، وجَمَلٌ رَسِيلٌ كذلك، وقد رَسِيلٌ رَسِلاً ورَسالة. وشعر رَسِلٌ مُشْتَرِبِلٌ. واشتَرِبِلَ الشعرُ أي صار سَبْطاً. وناقة مِرْسال: رَسِيلة القوائم كثيرة الشعر في ساقها طوليتها. والمِرْسال: الناقة السهلة السير، وإبل قراسيل؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

أضححت سَعاداً بأرض، لا يُبَلِّغُها

إِلّا العِناقُ النّجيبات المَراسِيلُ

المَراسِيل: جمع مِرْسال وهي السريعة السير. ورجل فيه رَسِيلة أي كَسَل. وهم في رَسِيلة من العيش أي لين. أبو زيد: الرّسُل، يسكون السين، الطويل المسترسل، وقد رَسِيلٌ رَسِلاً ورَسالة؛ وقول الأعشى:

عُسرَولَينَ فوق عُجُوجِ رِسالِ

أي قوائم طولال. الليث: الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطمأنينة، يقال: عَبَّئَ المسترسل إليك رِياً. واشتَرِبِلَ إليه أي انبسط واستأنس. وفي الحديث: أيما مسلم اشتَرِبِلَ إلى مسلم فَعَبَّته فهو كذا؛ الاسترسال: الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يُحَدِّثه، وأصله السكون والنبات.

قال: والترسُل من الرّسُل في الأمور والمنطق كالتَّمهُّل والتّوقُّر والثّبُّت، وجمع الرّسالة الرّسائل. قال ابن جنيّة: التّرْسُل في الكلام التّوقُّر والتّفهّم والترّفق من غير أن يرفع صوته شديداً. والترسُل في الركوب: أن يسطر رجليه على الدابة حتى يُرْخِي ثيابه على رجليه حتى يَمَسَّيَهما، قال: والترسُل في القعود أن

هذا رَسِيلُ بني فلان أي فحل إبلهم. وقد أُرْسِلَ بنو فلان رَسِيلَهُمْ أي فحلهم، كأنه قَبِيلٌ بمعنى مَقْعَلٌ، من أُرْسِلَ؛ قال: وهو كقولهِ عز وجل ﴿الَّذِينَ تَلَذَّطُوا آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾؛ يريد، والله أعلم، المُحَكَّم، دَلَّ على ذلك قوله [عز وجل]: ﴿الرَّكَّابِ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ﴾؛ ومما يشاكله قولهم لِلْمُنْذَرِ نَذِيرٌ، وللشَّمْعِ سَمِيعٌ. وحديثٌ مُرْسَلٌ إذا كان غير متصل الأَسناد، وجمعه مُرَاسِيلٌ. والمُرَاسِيلُ من النساء: التي تُرَاسِلُ الشُّطَّابَ، وقيل: هي التي فارقتها زوجها بَأَيِّ وجه كان، مات أو طلقها، وقيل: المُرَاسِيلُ التي قد أُسْتُتْ وفيها بَقِيَّةُ شباب، والاسم المُرْسَالُ وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرَاسِلاً، يعني ثِيْباً، فقال النبي ﷺ: فَهَلَا بَكَرَأُ تَلَاعِبُهَا وتَلَاعِمُهَا! وقيل: امرأة مُرَاسِيلُ هي التي يموت زوجها أو أُخْسِتْ منه أنه يريد تطليقها فهي تَزْوُجُ لآخر؛ وأنشد المازني لجرير:

كَمَشِي هُبَيْرَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ،

مَشِي المُرَاسِيلِ أُوذِنَتْ بِطَلَاقِ

يقول: ليس يطلب بدم أبيه، قال: المُرَاسِيلُ التي طُلِّقَتْ مرات فقد بَسَأَتْ بالطلاق أي لا تُبَالِيهِ، يقول: فَهُبَيْرَةُ قد بَسَأَ بِأَنْ يُقْتَلَ له قَتِيلٌ ولا يطلب بِنَاره مَعْرُوفٌ ذلك مثل هذه المرأة التي قد بَسَأَتْ بالطلاق أي أُسْتُتْ به، والله أعلم، ويقال: جارية رُسُلٌ إذا كانت صغيرة لا تَحْتَمِرُ؛ قال عدي بن زيد:

وَلَقَدْ أَلْسُو بِبِكْرِ رُسُلِي،

مَشَاهَا أَلْسُو مِنْ مَسْرِ الرُّؤْدُنِ

وَأُرْسِلَ الشَّيْءُ: أَطْلَقَهُ وَأَهْمَلَهُ. وقوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ تَرَأَوْا مُرْسِلِينَ﴾ أُرْسِلْنَا الشَّيَاطِينُ عَلَى الكَافِرِينَ تَوْرُؤَهُمْ أَرَاكُمُ؛ قال الزجاج في قوله [عز وجل]: أُرْسِلْنَا وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَا تَحَلَّيْنَا الشَّيَاطِينَ وَإِيَاهُمْ فَلَمْ نَقْصِمِهِمْ مِنَ القَبُولِ مِنْهُمْ، قال: والوجه الثاني، وهو المَخْتَارُ، أَنَّهُمْ أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ وَقُضِيَوا لَهُمْ بِكْفَرِهِمْ، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْضُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقْضِ لَهُ شَيْطَانًا﴾؛ ومعنى الإرسال هنا التسليط؛ قال أبو العباس: الفرق بين إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله تعالى: ﴿أَنَا أُرْسِلْنَا الشَّيَاطِينِ عَلَى الكَافِرِينَ﴾، أن إرساله الأنبياء، إما هو وَخِيَّتُهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذَرُوا عِبَادِي، وإرساله

رسول الله، أعلم وأبين أن محمداً مُتَابِعٌ لِلإِخْبَارِ عَنِ اللَّهِ عز وجل. والمُرْسُولُ: معناه في اللغة الذي يُتَابِعُ أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ أَخْذاً مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتِ الإِبِلُ رَسَالاً أي مُتَابِعَةً. وقال أبو إسحق النحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه: ﴿فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ معناه إِنَّا رَسَالَةٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَي ذَوَا رَسَالَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وأنشد هو أو غيره:

... مَا فَهْتُ عَنْهُمْ

بِسْرٍ وَلَا أُرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ

أراد ولا أُرْسَلْتَهُمْ بِرَسَالَةٍ؛ قال الأزهري: وهذا قول الأَخْفَشِ. وسُمِّيَ المُرْسُولُ رَسُولاً لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ أَي ذُو رَسَالَةٍ. والمُرْسُولُ: اسم من أُرْسَلْتُ وكذلك الرَسَالَةُ. ويقال: جَاءَتِ الإِبِلُ أُرْسَالاً إِذَا جَاءَ مِنْهَا رَسَلٌ بَعْدَ رَسَلٍ. والإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ المَاءَ وهي كثيرة فَإِنَّ القَيْمُ بِهَا يوردها الحوض رَسَالاً بَعْدَ رَسَلٍ، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تَرَوِي. وأُرْسَلْتُ فلاناً في رَسَالَةٍ، فهو مُرْسَلٌ ورَسُولٌ. وقوله عز وجل: ﴿وَقَوْمٌ نوحَ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ﴾؛ قال الزجاج: يَدُلُّ هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كَذَّبُوا غير نوح، عليه السلام، بقوله الرُّسُلُ، ويجوز أن يُغْنَى به نوح وحده لأن من كَذَّبَ بنبي فقد كَذَّبَ بجميع الأنبياء، لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء، عليهم السلام، يُؤْمِنُونَ بالله وبجميع رسله، ويجوز أن يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك: أنت ممن يُثَبِّقُ الدرهم أي ممن نَفَقْتَهُ من هذا الجنس؛ وقول الهذلي:

حُبِّباً لغيرك ما أتاهَا أُرْسِيلِي

ذهب ابن جني إلى أنه كثر رسولاً على أُرْسِلُ، وإن كان الرسول هنا إما يراد به المرأة لأنها في غالب الأمر مما يُسْتَحْتَمُ في هذا الباب.

والمُرْسِيلُ: المُؤَافِقُ لك في التُّضال ونحوه. والمُرْسِيلُ: الشَّهْلُ؛ قال مجيبه الأَسدي:

وَقَمْتُ رَسِيلاً بِالَّذِي جَاءَ يَبْتَخِي

إِلَيْهِ بِلَيْحِ الوَجْهِ، لست بباسيرٍ

قال ابن الأَعرابي: العرب تسمي المُرَاسِيلَ في العِناءِ والعَمَلِ المُتَالِي. وقوامم البعير: رَسَالٌ. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للفحل العربي يُرْسَلُ في الشُّؤْلِ ليضربها رَسِيلٌ؛ يقال:

أَلَّا تَرَضَمْتِ مِنْ حَوْفَاءِ مَثْرَلَةٍ

ماءِ الصَّبَابَةِ، مِنْ عَيْتِكَ، مَسْجُومٌ؟

وكذلك إذا نظرت وتفرضت أين تحفر أو تبني؛ وقال:

اللَّهُ أَنْشَقَاكَ بِأَلِّ الْجَبَاذِ

تَرَسَّمِ الشَّيْخِ وَضَرَبِ الْجِنَاقِ

وَالرُّؤْسِمِ؛ كَالرُّؤْسِمِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْأَخْطَلِ:

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءِ بِالْمَجْدُ رُؤْسِمَا

مُجِيلًا، وَرُؤْيَا دَارِسًا مُتَهَدِمًا؟

والرُّؤْسِمُ: خشبة فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعام، وهو

بالشين المعجمة أيضاً. ويقال: الرُّؤْسِمُ شيء تجلَى به الدنانير؛

قال كثير:

مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ

دِنَانِيرٌ شَيْقَتٌ، مِنْ هِرْقَلٍ، بَرُؤْسِمٍ

ابن سيده: الرُّؤْسِمُ الطابَعُ، والشين لغة، قال: وخص بعضهم به

الطابَعُ الَّذِي يُطْبَعُ بِهِ رَأْسُ الْخَايَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ: فُرْجَةٌ

بِرُؤْسِمٍ أَيْ بِوَجْهِ الْفَرَسِ. وَإِنْ عَلَيْهِ لِرُؤْسِمًا أَيْ عَلَامَةً حَسَنًا أَوْ

قُبْحًا؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ، وَالْجَمْعُ الرُّؤَايِمُ وَالرُّؤَايِسِمُ؛ قَالَ أَبُو

تَرَابٍ: سَمِعْتُ عَزَامًا يَقُولُ هُوَ الرُّؤْسِمُ وَالرُّؤْسِمُ لِلْأَثَرِ. وَرَسَمَ عَلَى

كِنَا وَرَسَّمَهُ إِذَا كَتَبَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلَّذِي يَطْبَعُ بِهِ

رُؤْسِمٌ وَرُؤْسَمٌ وَرَأْسُومٌ وَرَأْشُومٌ مِثْلَ رُؤْسِمِ الْأَكْنَادِسِ وَرُؤْسِمِ

الْأَمِيرِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وِدْمَنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا،

كَأَنَّهَا بِالْهَيْدَمَلَاتِ الرُّؤَايِسِمِ

وَالرُّؤَايِسِمِ: كُتِبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْهَيْدَمَلَاتُ: رِمَالٌ

مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الدُّهْنَاءِ؛ وَنَاقَةٌ رُؤْسُومٌ.

وثوب مَرَسَمٌ، بِالتَّشْدِيدِ: مَخْطُوطٌ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ: فَرَسَمْتُ

بِالْقَبَائِطِيِّ وَالْمَطَارِيفِ حَتَّى نَزَحَوهَا أَيْ حَشَوَهَا حَشْوًا بِالغَاءِ،

كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ النِّيَابِ الْمُرَسَّمَةِ، وَهِيَ الْمَخْطُوطَةُ خَطْرُوطًا

خَفِيَّةً.

وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ: غَابَ. وَالرُّؤَايِسِمُ: الْمَاءُ الْجَارِي. وَنَاقَةٌ

رُؤْسُومٌ: تَوْثِرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ. وَرَسَمَتِ النَّاقَةُ

الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَحْلِيثَةً وَإِيَاهُمْ كَمَا تَقُولُ: كَانَ لِي

طَائِرٌ فَأَرْسَلْتُهُ أَيْ حَلِيئَتَهُ وَأَطْلَقْتَهُ؛ وَالْمُرْسَلَاتُ، فِي التَّنْزِيلِ:

الرِّيَاحُ، وَقِيلَ الْخَيْلُ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْمَلَأْتُكَ.

وَالْمُرْسَلَةُ: قِلَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْخُرْسَلَةُ الْقِلَادَةُ

فِيهَا الْخَوَزُ وَغَيْرُهَا.

وَالرُّسُلُ اللَّبَنُ مَا كَانَ. وَأَرْسَلَ الْقَوْمَ فَهَمُ مُرْسِنُونَ، كَثُرَ

رِسْلُهُمْ، وَصَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

دَعَانَا الْمُرْسِلُونَ إِلَى بِلَادِ،

بِهَا السُّجُودُ السَّفَارِقُ وَالْحِقَاقُ

وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ: كَثِيرُ الرُّسُلِ وَاللَّبَنِ وَالشُّرْبِ؛ قَالَ تَائِبُ سَرَّاءَ:

وَلَسْتُ بِرَاعِي تَلْدَةٍ قَامَ وَسَطُهَا،

طَوِيلُ الْعَصَا عُرْنَيْقِي، ضَخْلِي مُرْسَلِي

مُرْسَلٌ: كَثِيرُ اللَّبَنِ فَهوَ كَالْعُرْنَيْقِي، وَهُوَ شَبهُ الْكُرْكِيِّ فِي الْمَاءِ

أَبْدَأُ. وَالرُّسُلُ: ذَوَاتُ اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ:

أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي عَامِ كَثُرَ فِيهِ الرُّسُلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السُّوَادِ،

ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامِ كَثُرَ فِيهِ التَّمَرُ السُّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ

الْبَيَاضِ؛ الرُّسُلُ: اللَّبَنُ وَهُوَ الْبَيَاضُ إِذَا كَثُرَ قَلَّ الشَّعْرُ وَهُوَ

السُّوَادُ، وَأَهْلُ الْبَدْنُو يَقُولُونَ إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ قَلَّ السُّوَادُ، وَإِذَا كَثُرَ

السُّوَادُ قَلَّ الْبَيَاضُ. وَالرُّسُلَانُ مِنَ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْمُضْدِينَ.

وَالرَّابِلَانُ الْكَيْفَانُ، وَقِيلَ عَزَّوَجَانُ فِيهِمَا، وَقِيلَ الرَّابِلَتَانُ. وَأَلْفَى

الْكَلَامَ عَلَى رُسَيْلَاتِهِ أَيْ قَهَاوَنَ بِهِ. وَالرُّسَيْلِيُّ، مَقْصُورٌ: دُرُؤِيَّةٌ.

وَأُمُّ رِسَالَةٍ: الرُّوْحَمَةُ.

رَسَمَ: الرُّؤْسِمُ: الْأَثَرُ، وَقِيلَ: بَقِيَّةُ الْأَثَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ

شَخْصٌ مِنَ الْأَثَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنْهَا، وَرَسَمَ الدَّارَ:

كَافٍ مِنْ أَثَارِهَا لِاصْتِقًا بِالْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَرَسِمٌ وَرُؤْسُومٌ. وَرَسَمَ

الغَيْثَ الدَّارَ: عَقَّهَا وَأَبَيتُ فِيهَا أَثَرًا لِاصْتِقًا بِالْأَرْضِ؛ قَالَ الْخَطِيئَةُ:

أَمْسِنَ رَسَمَ دَارٍ مُرْبِعٌ وَمُصَيِّفٌ،

لَعْنَيْتِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ، وَكَيْفُ؟

رَفَعَ مُرْبِعًا بِالْمُصَلَّرِ الَّذِي هُوَ رَسَمٌ، أَرَادَ: أَمْسِنَ أَنْ رَسَمَ مُرْبِعٌ

وَمُصَيِّفٌ دَارًا.

وَتَرَسَمَ الرَّسَمَ: نَظَرَ إِلَيْهِ. وَتَرَسَمْتُ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى رُؤْسُومِ

الدَّارِ. وَتَرَسَمْتُ الْمَنْزَلَ: تَأَمَّلْتُ رَسْمَهُ وَتَفَرَّسْتُه؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرْسِيمٌ رَسِيمًا: أَزْرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْفِئِهَا، وَأَرْسَمْتُهَا أَنَا؛
فَأَمَّا قَوْلُ الْهَنْدَلِيِّ:

وَالرَّسِيمُونَ إِلَى عَيْدِ الْعَزِيزِ بِهَا

مَعَا وَشَتَّى، وَمِنْ شَفْعِ وَقُرْوَادٍ

[فِي] إِنَّمَا أَرَادَ الرَّسِيمُوهَا فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله.

وَالرَّسِيمُ: الرِّكِيَّةُ تَدْفَعُهَا الْأَرْضُ. وَالْجَمْعُ رَسَامٌ.

وَأَرْسَمَ الرَّجُلُ: كَبَّرَ وَدَعَا. وَالْأَرْسَامُ: التَّكْبِيرُ وَالشُّعُودُ؛ قَالَ

الْقَطَامِيُّ:

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى المَوْتُ صَاحِبِيهِ،

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي ذَلِّهَا

وَصَلَّى عَلَى ذَلِّهَا وَارْتَسَمَ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: ارْتَسَمَ خَتَمٌ إِذَا نَافَا بِالرُّؤْسِ، قَالَ: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالرُّؤْسُ وَالرُّؤْسُ: الدَّاهِيَةُ. وَالرُّؤْسِيُّ مِنْ سَبْرِ الْإِبِلِ: فَوْقَ

الدَّمِيمِ، وَقَدْ رَسَمَ يَرَسِمُ، بِالْكَسْرِ، رَسِيمًا، وَلَا يُقَالُ ارْتَسَمَ؛

وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ:

أَجِدْتُ بِرَجُلَيْهَا الشُّجَاءَ وَكَلَّفْتُ

بِعَيْرِي غَلَامِي الرَّسِيمِ، فَأَرْسَمَا

وَفِي رِوَايَةٍ^(١):

..... كَلَّفْتُ

غَلَامِي الرَّسِيمِ فَأَرْسَمَا

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِنَّمَا أَرَادَ أَرْسَمَ الْغَلَامَانِ بِعَيْرِيهِمَا وَلَمْ يَرِدْ ارْتَسَمَ

الْبَعِيرُ.

وَالرُّؤْسُومُ: الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّيْرِ يَوْمًا وَلَيْلَةً. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَمَّا بَلَغَ كُرَاعُ الْعَمِيمِ إِذَا النَّاسُ يَرَسِمُونَ نَحْوَهُ أَيِ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ

سَرَعًا، وَالرُّسِيمُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ مُؤَثِّرٌ فِي الْأَرْضِ.

وَالرُّسَمُ: حُشْنُ المِثْقَالِ. وَرَسَمْتُ لَهُ كَذَا فَارْتَسَمَهُ إِذَا امْتَثَلَهُ.

وَرَسِيمٌ: اسْمٌ.

رَسَنٌ: الرَّسَنُ: الْحَبْلُ. وَالرُّسَنُ: مَا كَانَ مِنَ الْأَرِيْمَةِ عَلَى

الْأَنْفِ، وَالْجَمْعُ أَرْسَانٌ وَأَرْسُنٌ، فَأَمَّا سَبِيْبِيهِ فَقَالَ: لَمْ يَكْشُرْ

عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ. وَفِي المِثْلِ: مَرَّ الصُّعَالِيكُ بِأَرْسَانِ الخَيْلِ؛

(١) قَوْلُهُ: «وَفِي رِوَايَةٍ كَلَّفْتُ الخَ كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ غَلَامِي بِعَيْرِي.

يَضْرِبُ لِلأَمْرِ بُسْرَعٍ وَيَتَتَابِعُ. وَقَدْ رَسَنَ الدَّابَّةُ وَالْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ
يَرْسِنُهَا وَيَرْسِنُهَا رَسْنًا وَأَرْسَنَهَا، وَقِيلَ: رَسَنَهَا شَدَّهَا، وَأَرْسَنَهَا
جَعَلَ لَهَا رَسْنًا، وَحَزَقْتُهُ: شَدَدْتَ حِزَامَهُ، وَأَحْزَمْتَهُ: جَعَلْتَ لَهُ
حِزَامًا، وَرَسَنَتِ الفَرَسُ، فَهُوَ مَرْسُونٌ، وَأَرْسَنْتَهُ أَيْضًا إِذَا شَدَدْتَهُ
بِالرَّسَنِ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

هَرَيْتُ قَصِيْرَ عِذَارِ اللَّجَامِ،

أَسْمِلُ طَوِيْلَ عِذَارِ السَّرْسَنِ

قَوْلُهُ: قَصِيْرُ عِذَارِ اللَّجَامِ، يَرِيدُ أَنْ مَشَقَّ شِدْقِيهِ مُسْتَطْبِلٌ، وَإِذَا

طَالَ الشَّقُّ قَصُرَ عِذَارُ اللَّجَامِ، وَلَمْ يَصْفِهِ بِقَصْرِ الحَدِّ وَإِنَّمَا

وَصْفُهُ بِطَوْلِهِ بِدَلِيْلٍ قَوْلُهُ: طَوِيْلُ عِذَارِ الرَّسَنِ. وَفِي حَدِيثِ

عِثْمَانَ: وَأَجْرَزْتُ المَرْسُونَ رَسَنَهُ؛ المَرْسُونَ: الَّذِي جَعَلَ

عَلَيْهِ الرَّسَنَ وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ البَعِيرُ وَغَيْرُهُ؛ وَيُقَالُ:

رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرْسَنْتُهَا؛ وَأَجْرَرْتَهُ أَيِ جَعَلْتَهُ يَجْرَهُ، يَرِيدُ خَلِيْتَهُ

وَأَهْمَلْتَهُ يَرَعَى كَيْفَ شَاءَ، المَعْنَى أَنَّهُ أَخْبِرَ عَنْ مُسَامَحَتِهِ

وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ، وَتَرَكَه التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَمِنَهُ حَدِيثُ

عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: قَالَتْ لِيَزِيْدُ بِنِ الْأَصْمِ ابْنِ أُخْتِ مَيْمُونَةَ

وَهِيَ تُعَاتِبُهُ: ذَهَبْتُ وَاللهُ مَيْمُونَةٌ وَرُؤْيِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيِ

خَلْفِي سَبِيْلَكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُ.

وَالْمَرْسِينُ وَالْمَرْسَنُ: الْأَنْفُ، وَجَمْعُهُ المَرْسِينُ، وَأَصْلُهُ فِي

ذَوَاتِ الحَافِرِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ لِلإِنْسَانِ. الجَوْهَرِيُّ: المَرْسِينُ، بِكسْرِ

السَّيْنِ، مَوْضِعُ الرَّسَنِ مِنْ أَنْفِ الفَرَسِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِينٌ

الإِنْسَانِ. يُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رِغْمِ مَرْسِنِهِ وَهَرَسَنَهُ، بِكسْرِ

المِيمِ وَفَتْحِ السَّيْنِ أَيْضًا؛ قَالَ العِجَاجِيُّ:

وَجِبْهَةٌ وَحَاجِبٌ مُرْجَجِحَا،

وَفَاجِحَا وَمَرْسِنَا مُسْرَجَا

وَقَوْلُ الجَعْفَرِيِّ:

سَلِسَ السَّرْسِنُ كَالسَّيْدِ الْأَزَلِ

أَرَادَ هُوَ سَلِسَ القِيَادِ لَيْسَ بِصَلْبِ الرُّأْسِ، وَهُوَ الحُرْطُومُ

وَالرُّأْسَانُ: نَبَاتٌ يَشْبَهُ نَبَاتَ الرُّزْنَجِيْلِ.

وَيَتَوَرَّسَنُ: حَيٌّ.

رَسَا: رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو رُسُوًّا وَأَرْسَى: تَبَتَّ، وَأَرْسَاهُ هُوَ.

رَسَا الحَبْلُ يَرْسُو إِذَا تَبَتَّ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَجِبَالٌ

رَأْسِيَاثٌ. وَالرُّوَيْسِيُّ مِنَ الحِجَالِ: الثُّرَايِبُ الرَّوَايِسِيُّ؛ قَالَ

الأخفش: واحداً راسيةً. ورَسَتْ قَدَمُهُ: ثَبَّتَتْ فِي الْحَزْبِ. وَرَسَتْ السَّفِينَةُ تَرَسُو رَسَوًا: بَلَغَ أَسْفَلَهَا الْقَعْرَ وَانتهى إِلَى قَرَارِ الْمَاءِ فثَبَّتَتْ وَبَقِيَتْ لَا تَسِيرُ، وَأَرَسَاهَا هُوَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَفِينَتُهُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِيهَا وَمُرْسَاهَا﴾ وقرئ: مَخْرَجِيهَا وَمُرْسِيهَا، عَلَى النِّعْتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ قَرَأَ مَخْرَاجَهَا وَمُرْسَاهَا، بِالضَّمِّ، مِنْ أَجْرِيَّتِ وَأُرْسِيَّتِ، وَمَخْرَاجَهَا وَمُرْسَاهَا، بِالْفَتْحِ، مِنْ رَسَتْ وَجَرَسَتْ؛ التَّهْدِيبُ: الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ مِنْ مُرْسَاهَا وَاخْتَلَفُوا فِي مَخْرَاجِهَا، فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ مَخْرَاجَهَا وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ مَخْرَاجَهَا؛ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ: مَنْ قَرَأَ مَخْرَاجَهَا وَمُرْسَاهَا فَالْمَعْنَى بِسْمِ اللَّهِ إِجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا، وَقَدْ رَسَتْ السَّفِينَةُ وَأَرَسَاهَا اللَّهُ، قَالَ: وَلَوْ قُرِئَتْ مَخْرَجِيهَا وَمُرْسِيهَا فَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ يُجْرِيهَا وَيُرْسِيهَا، وَمَنْ قَرَأَ مَخْرَاجَهَا وَمُرْسَاهَا فَمَعْنَاهُ بِجَرِيَّتِهَا وَثَبَاتِهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَخْرَاجِهَا وَمُرْسَاهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى وَقُوعُهَا، قَالَ: وَالسَّاعَةُ هُنَا الْوَقْتُ الَّذِي يَهِئُ فِيهِ الْخَلْقُ.

وإذ ثَبَّتَتْ السَّحَابَةُ بِمَكَانٍ تُمَطِّرُ قَبِيلَ: أَلْقَتْ مُرْسِيَّهَا. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: أَلْقَتْ السَّحَابَةُ مُرْسِيَّهَا اسْتَقْرَوَتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ. وَرَسَا الْفَحْلُ بِشَوْلِهِ: هَدَرَ بِهَا فَاسْتَقْرَوَتْ. وَالتَّهْدِيبُ: وَالْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا تَفَرَّقَ عَنْهُ شَوْلُهُ فَهَدَرَ بِهَا وَرَاعَتْ إِلَيْهِ وَسَكَتَتْ قَبِيلَ رَسَا بِهَا؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

سَوَى خَالِدَاتٍ مَا يُرْمَنُ وَهَامِيدِ،

وَأَشَعَتْ تُرْسِيهِ الْوَالِدَةَ بِالْفِهْرِ

وإذ ثَبَّتَتْ السَّحَابَةُ بِمَكَانٍ تُمَطِّرُ قَبِيلَ: أَلْقَتْ مُرْسِيَّهَا. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: أَلْقَتْ السَّحَابَةُ مُرْسِيَّهَا اسْتَقْرَوَتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ. وَرَسَا الْفَحْلُ بِشَوْلِهِ: هَدَرَ بِهَا فَاسْتَقْرَوَتْ. وَالتَّهْدِيبُ: وَالْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا تَفَرَّقَ عَنْهُ شَوْلُهُ فَهَدَرَ بِهَا وَرَاعَتْ إِلَيْهِ وَسَكَتَتْ قَبِيلَ رَسَا بِهَا؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

إِذَا اسْمَعَلْتُ سَتْنَا رَسَا بِهَا

بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا

اسْمَعَلْتُ: انْتَشَرْتُ، وَقَوْلُهُ: بِذَاتِ خَرْقَيْنِ يَعْنِي شِقَاقِيَّةَ الْفَحْلِ إِذَا هَلَرَ فِيهَا. وَيُقَالُ: أَرَسَتْ قَدَمَاهُ أَيَّ ثَبَّتَتْ. الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا قَدْ رَسَا الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ وَذَلِكَ إِذَا قَعَا عَلَيْهَا. وَقَدَّرَ رَاسِيَةَ:

أَيَا مَالِكِ، لَوْلَا حَوَاجِرُ بَيْتِنَا
وَحَوَامَاتُ حَقِّ لَمْ تُهَثِّكَ شَوْرُهَا
رَمَيْتُكَ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسَكَ رَمِيَةً
تَبَايَخَ مِنْهَا، حِينَ يُرْسِي عَذِيْرَهَا
قَوْلُهُ: حِينَ يُرْسِي عَذِيْرَهَا أَيَّ حِينَ يُذَكِّرُ حَالَهَا وَخَدِيْعِيَّتَهَا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّسُّ وَالرُّسُومُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَسَسْتُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي أَيَّ خَدَّدْتُ بِهِ فِي نَفْسِي؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لَدَى الرِّمَةِ:

خَلِيلِي، عُوْجَا، بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمْ،

عَلَى دَارِ مِيٍّ، أَوْ أَلَيْبَا فَسَلْمَا

كَمَا أَنْتَمَا لَوْ عَجَجْتُمَا بِي لِحَاجَةٍ،

لَكَانَ قَلِيْلًا أَنْ تُطَاعَا وَتُكْرَمَا

أَلَيْبَا يَمْخَرُونِ سَقِيمٍ، وَأَشِعْفَا

هَوَاهُ بَمِيٍّ قَبْلَ أَنْ تَسْكَلْمَا

أَلَا فَاخْذَرَا الْأَعْدَاءَ وَأَثِقِيَاهُمْ،

وَرَسَا إِلَى مِيٍّ كَلَامًا مُتَمَمًا

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ (١) فَأُخَدِّثُ بِهِ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَبْتَدِئُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدُرَيْسِي فِي نَفْسِي وَأُخَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَشَدُّ ذِكْرُ الْحَدِيثِ؛ وَقَالَ الْقُرَّاءُ: مَعْنَاهُ أَرَدَدَهُ وَأَعَاوَدُ ذِكْرَهُ. وَرَسَا الصَّوْمُ إِذَا نَوَاهُ. وَرَاسِي فَلَانَا إِذَا سَابَحَهُ، وَسَارَاهُ إِذَا فَاحَرَهُ. وَرَسَا بَيْتَهُمْ رَسَوًا: أَضْلَحَ.

وَالرُّسُوفُ: السُّوَارُ مِنَ الذُّبُلِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: الرُّسُوفَةُ الدُّشَيْبِيُّخُ،

(١) قَوْلُهُ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ إِخْجَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَفْظُ النِّهَائَةِ إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي وَأُخَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَرَسُهُ فِي نَفْسِي أَيَّ أَتَيْتُهُ إِخْجَ.

شيء حتى يقوى على التصص، وهو الرشيخ. ورشحت الناقة ولدها ورشخته. ورشخته. وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحياناً أي تقدمه وتتبعه، وهي راشخ ومرشخ ومرشخ، كل ذلك على التسب.

ورشخ هو إذا قوي على المشي مع أمه. ورشحت الناقة والمرأة، وهي مرشخ إذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم ينعها؛ وقيل: إذا قوي ولد الناقة، فهي مرشخ وولدها راشخ، وقد رشح رشوحاً؛ قال أبو ذؤيب، واستعاره لصغار السحاب:

ثلاثاً، فلما استجيب السحاب

م، واشتجعت الطفل فيه رشوحاً

والجمع رشخ؛ قال:

فلما انتهى نبي المرابي، أزمعت

جحرفوا، وأولاد الحصاب رشخ

وكل ما دب على الأرض من حشاشها: راشخ. قال الأصمعي: إذا وضعت الناقة ولدها، فهو شليل، فإذا قوي ومشى، فهو راشخ وأمه مرشخ، فإذا ارتفع عن الراشخ، فهو جادل. والرشخ والرشيخ: لحس الأم ما على طفلها من الثدي حين تلده؛ قال:

أم الظبا ترشخ الأطفال

والرشخ أيضاً: التربية والتهيئة للشيء. ورشخ للأمر: ربي له وأهل؛ ويقال: فلان يرشخ للخلافة إذا جيل ولي العهد. وفي حديث خالد بن الوليد: أنه رشخ ولده لولاية العهد أي أهله لها. وفلان يرشخ للوزارة أي يربي ويؤهل لها. ورشخ الغيث النبات: رباها؛ قال كثير:

يرشخ نباتاً ناعماً، ويربته

ندى، وليال بعد ذاك طوالئ

والاسترشاخ كذلك؛ قال ذو الرمة:

يقلب أشباهاً كأن ظهورها،

بمشتوشح البهيمى، من الصخر، صردخ

أي بحيث رشحت الأرض البهيمى؛ يعني ربتهها يعني ربتهها وتلغت بها. وفي حديث ظبيان: يأكلون حصيداً ويرشخون حصيداً؛

وجعته رسوات ولا يكسر، وقيل: الرسوة الشواذ إذا كان من حزر فهو رسوة. الجوهري: الرسوة شيء من حزر ينظم. ابن الأعرابي: الراسي الثابت في الخير والشر. والرسي: العمود الثابت في وسط الجبأء. الجوهري: ثمره زوسيانة، يكسر النون، لضرب من الثمر.

رشأ: رشأ المرأة: نكحها.

والرشأ، على فعل بالتحريك: الظبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه، والجمع أرشاة. والرشأ أيضاً: شجرة تشمو فوق القامة ورثها كورق الجوز ولا ثمر لها، ولا يأكلها شيء.

والرشأ: عشب تشبه القزوة. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من ربيعة قال: الرشأ مثل الجمة، ولها قضبان كثيرة العقيد، وهي ثمرة جداً شديدة الخضرة لرجة، تثبت بالقيعان منسطة على الأرض، وورثتها لطيفة محددة، والناس يطبخونها، وهي من خير بقلة تثبت بنجد، واحدها رشأة؛ وقيل: الرشأة خضراء غبراء تشلنطخ، ولها زهرة بيضاء. قال ابن سيده: وإنما اشتدلت على أن لام الرشي همزة بالرشأ الذي هو شجر أيضاً وإلا فقد يجوز أن يكون ياء أو واو، والله أعلم.

رشب: التهذيب، أبو عمرو: المرشيب: جعوز رؤوس الحروس؛ والجعوز: الطين والحروس: الدنان.

رشح: الرشخ: ندى العرق على الجسم.

يقال: رشخ فلان عرقاً، قال الفراء: يقال أرشخ عرقاً وترشخ عرقاً، بمعنى واحد. وقد رشخ يرشخ رشحاً ورشحاناً: ندى بالعرق.

والرشيخ: العرق. والرشيخ: العرق نفسه؛ قال ابن مقبل:

سحدي يدباجتبه الرشخ مرودخ

وفي حديث القيامة: حتى يبلغ الرشخ أذانهم؛ الرشخ: العرق لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشخ الإناء المتخلخل الأجزاء.

والمرشخ والمرشخة: البطانة التي تحت ليد السروج، سميت بذلك لأنها تتشغف الرشخ؛ يعني العرق؛ وقيل: هي ما تحت الجيئة.

وهو رشوخ: قليلة الماء، ورشخ الشحى بما فيه كذلك.

ورشحت الأم ولدها باللين القليل إذا جعلته في فيه شيئاً بعد

لَا تَزَلْ كَذَا أَبَدًا،

نَاعِمِينَ فِي الرَّشْدِ

ومثله: امرأة غَيْرِي من الغَيِّرة وَحَيْرِي من التحير. وقوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله وَأَخْرِجْكُمْ عَنْ سَبِيلِ فِرْعَوْنَ. وَالْمَرَادُ: المقاصد؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

تَوَقَّ أبا سَهْمٍ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

مِنْ اللَّهِ وَاقٍ، لَمْ تُصَيِّبِهِ الْمَرَادُ

وليس له واحد إنما هو من باب محابين وملايح. والمرادُ: مقاصد الطرق. والطريقُ الأَرشدُ نحو الأَقصد. وهو لِرشدة، وقد يفتح، وهو نقيض زئبة. وفي الحديث: من ادعى ولدًا لغير رُشدة فلا يرث ولا يورث. يقال: هذا ولد رُشدة إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زئبة، بالكسر فيهما، ويقال بالفتح وهو أَفصح اللغتين؛ الفراء في كتاب المصادر: ولد فلان لغير رُشدة، وولد لَغِيبةٍ ولِزئبةٍ، كلها بالفتح؛ وقال الكسائي: يجوز لِرُشدةٍ ولِزئبةٍ؛ قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصيح، فأما غَيبةٌ، فهو بالفتح. قال أبو زيد: قالوا هولُرُشدةٍ ولِزئبةٍ، بفتح الراء والزاي منهما، ونحو ذلك؛ قال الليث وأنشد:

لِذِي غَيْبَةٍ مِنْ أُمَّهِ وَلِرُشْدَةٍ،

فَتَغْلِبُهَا فَحُلٌّ عَلَى النَّشْلِ مُنْجِبٌ

ويقال: يارُشدِينُ بمعنى ياراشد؛ قال ذو الرمة:

وَكائِثٌ تَرَى مِنْ رُشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ،

وَمِنْ غَيْبَةٍ يُلْقَى عَلَيْهِ الشَّرَاشِرُ

يقول: كم رُشد لقيته فيما تكرهه وكم غَيٍّ فيما تحبه ونهواه. وينو رُشدان: بطن من العرب كانوا يسمون بني غَيان فأسماهم سيدنا رسول الله ﷺ، بني رُشدان؛ ورواه قوم بنو رُشدان؛ بكسر الراء، وقال لرجل: ما اسمك؟ فقال: غَيان فقال: بل رُشدان، وإنما قال النبي ﷺ، رُشدان على هذه الصيغة لبحاكي به غَيان؛ قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويتدعون غيره إليه، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس، كقوله ﷺ: ارجعن مأزورات غير مأجورات وكقولهم: غَيان حوراء من الحسير العين، وإنما

الخضيد: المقطوع من شجر الثمر. وتُرشيحهم له: قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الأعناب والنخيل. والرُشيحُ: ما على وجه الأرض من النبات.

ويقال: بنو فلان يَشترِشَحُونَ البقلَ أي ينتظرون أن يطول فَيَرَعَوْهُ. وَيَشترِشَحُونَ البهيمى: يُؤثرونه ليكبُر، وذلك الموضع مُشترِشَحٌ؛ تقول: لم يَرشَحْ له شيء إذا لم يُعطه شيئاً.

والرُاشِخُ والرُواشِخُ: جبال تئدي فرما اجتمع في أصولها ماء قليل، فإن كثر سمي وَشلاً، وإن رأته كالعرق يجري جلالاً التجارة سُمِّي راشِخاً.

رشد: في أسماء الله تعالى الرشيدُ: هو الذي أَرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها، فِعيل بمعنى مُفَعِّل؛ وقيل: هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تشديد مُشدِّد.

الرُشدُ والرُشدُ والرُشادُ: نقيض الغي. رُشد الإنسان، بالفتح، يَرشدُ رُشداً، بالضم، ورُشيداً، بالكسر، يَرشدُ رُشداً ورُشاداً، فهو رُاشِدٌ ورُشيدٌ، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. وفي الحديث: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي؛ الراشدُ اسم فاعل من رُشد يَرشدُ رُشداً، وأرشدته أنا. يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، رحمة الله عليهم ورضوانه، وإن كان عاماً في كل من سار سبيلهم. من الأئمة. ورُشد أمره: رُشد فيه، وقيل: إنما ينصب على توهم رُشد أمره، وإن لم يستعمل هكذا. ونظيره: غَيبت رأيتك وألمت بطنتك ووفقت أمرك وبطرت عيشك وسفهت نفسك.

وأرشدته الله وأرشدته إلى الأمر ورُشدته: هداه. واسترُشدته: طلب منه الرشد. ويقال: استرُشد فلان لأمره إذا اهتدى له، وأرشدته فلم يَشترِشَحْ. وفي الحديث: وإرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه. والرُشدى: اسم للرشاد. وإذا أرشدك إنسان الطريق فقل: لا يَغْمُ^(١) عليك الرُشد. قال أبو منصور: ومنهم من جعل رُشد يَرشدُ ورُشد يَرشد بمعنى واحد في الغي والضلال. والإرشاد: الهداية والدلالة. والرُشدى: من الرشد؛ وأنشد الأحمر:

(١) قوله: «لا يغم الخ» في بعض الأصول لا يعنى؛ قاله في الأساس.

هو الحُور فأثروا قلب الواو ياء في الحور إتباعاً للعين، وكذلك قولهم: إني لأتبه بالغدايا والعشايا، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا، ولولا ذلك لم يجر تكسير فُعلة على فعائل، ولا تلتفتن إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيَّة فإنه لم يقله أحد غيره، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر القياس، فإن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ، ألا تراهم يقولون: رأيت زيدا، فيقال: من زيدا؟ ومررت بزيدا، فيقال: من زيدا؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ؛ ونظير مقابلة عَيَّان بِرَشْدَان ليوثق بين الصغيتين استجازتهن تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل، لتقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل، وكل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾، الله يستهزئ بهم؛ والاستهزاء من الكفار حقيقة، وتعليقه بالله عز وجل مجاز، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ وهو خادعهم؛ والمخادعة من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة، وهي من الله سبحانه مجاز، إنما الاستهزاء والخدع من الله عز وجل، مكافأة لهم؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا،

فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِيْنَا!

أي إنما نكافتهم على جهلهم كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾؛ وهو باب واسع كبير. وكان قوم من العرب يسمون بني زنية فسماهم النبي ﷺ، ببني رَشْدَة. والرَّشَادُ وحب الرشاد: نبت يقال له الشُّفَاء؛ قال أبو منصور: أهل العراق يقولون للخروف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الخروف لأنه جومان فيقولون حب الرشاد؛ قال: وسمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكف الرِّشَادَة، وجمعها الرِّشَاد، قال: وهو صحيح. ورأيتُ ومُرَيْدُ ومُرَيْدُ ورَشِيدُ ورَشْدُ ورَشَاد: أسماء.

رشش: الرشُّ للماء والدم والدمع، والرشُّ: رشك البيت بالماء، وقد رَشَّشْتِ المكانَ رَشْشاً، وتَرَشَّشَ عليه الماء، ورَشَّتِ العينَ والسماءَ تَرَشُّشاً ورَشَّاشاً وأَرَشَّتِ أي جاءت

بِالرَّشِّ. وَأَرْضٌ مَرَشُوشَةٌ: أصابها رَشٌّ. والرَّشُّ: المطر القليل، والجمع رَشَّاشٌ؛ وقال ابن الأعرابي: الرَّشُّ أول المطر. وَأَرَشَّتِ الطَّنْبَةَ، ورَشَّاشُهَا دُمُهَا، والرَّشَّاشُ، بالفتح. ما تَرَشَّشَ من الدمع والدم، وَأَرَشَّتِ العينُ الدمعَ، ورَشَّه بالماء يَرَشُّه رَشْشاً: نَضَّحَهُ. وفي الحديث: فلم يكونوا يَرَشُّونَ شيئاً من ذلك أي ينضحونه بالماء، ورَشَّاشُ الدمع: قال أبو كبير يصف طعنة تَرَشُّشُ الدمعِ إِرَشَّاشاً:

مُسْتَمْتَةٌ سَنَنَ الشَّلْوُ مَرَشَّةً،

تَنَفِي التَّرَابِ بِقَاجِرِ مَشْرُورِفِ

ورَشَّاشٌ مَرَشٌّ ورَشَّاشٌ: حَصِيلٌ نَدٌّ يَقَطُرُ مَاؤَهُ، وقيل: يَقَطُرُ دَسْمَهُ. وتَرَشَّشَ المَاءُ: سَالَ. وَعَظْمٌ رَشَّاشٌ: رِخْوٌ. وَخَبْرَةٌ رَشَّاشَةٌ ورَشَّاشَةٌ: رِخْوَةٌ يَابِسَةٌ. ورَشَّشَ البعيرُ: بَرَكَ ثم فَخَّصَ بصدْرِهِ في الأَرْضِ لِيَتِمَكَّنَ؛ وقول أبي دواد يصف فرساً:

طَوَاهُ القَبِيضُ وَتَعْدَاؤُهُ،

وإِرَشَّاشٌ عِطْفِيهِ حَتَّى شَمَبَ

أراد تعريقه إياه حتى ضمَّ لِيَمَّا سَالَ من عَرَقِهِ بِالْحِنَادِ واشتدَّ لحمه بعد رَقِيهِ.

رشف: رَشَفَ المَاءُ والرَّيْقُ ونحوهما يَرَشْفُهُ وَيَرَشِفُهُ رَشْفاً ورَشْفاً ورَشْفِيّاً؛ أنشد ثعلب:

قَابَلَهُ مَا جَاءَ فِي سِلَابِهَا

بِرَشْفِ الذَّنَابِ وَالْيَهَامِهَا

وحكى ابن بري: رَشَفَهُ يَرَشْفُهُ رَشْفاً ورَشْفَاناً، والرَّشْفُ: المَصُّ. وتَرَشَفَهُ وَارْتَشَفَهُ: مَصَّهُ. والرَّشْفِيُّ: تناوُلُ المَاءِ بِالشَّقَمَتَيْنِ، وقيل: الرَّشْفُ والرَّشْفِيُّ فَوْقَ المَصِّ؛ قال الشاعر:

سَقَمَتِ المِشَامِ المِشَكُ ثم رَشَفْتَهُ،

رَشْفِ المُرْتَبِيَاتِ مَاءِ الوَقَائِعِ

وقيل: هو تَقْصِي مَا فِي الإِنَاءِ وَاشْفَافُهُ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يَرَشِفُ البَوْلُ ارْتِشَافَ المَعْدُورِ

قَسْرُهُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ؛ وفي المثل: الرَّشْفُ أَنْقَعُ أَي إِذَا تَرَشَفْتِ المَاءَ قَلِيلاً قَلِيلاً كَانَ أَشْكَنَ لِلْعَطَشِ. والرَّشْفُ والرَّشْفُ:

قال له النبي ﷺ، في هجائه للمشركين: لهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشِقِ النَّبْلِ؛ الرشق: مصدر رشقه يرشقه رشقاً إذا زماه بالسهام؛ ومنه حديث سلمة: فَأَلْحَقَ رَجُلًا فَأَرْشَقَهُ بِهِمْ؛ ومنه الحديث: فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا، ويجوز أن يكون ههنا بالكسر، وهو الوجه من الرمي، والرشق أيضاً: أن يرمي الرامي بالسهام كلها، ويُجمع على أرشاق؛ ومنه حديث فضالة: أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق. ويقال للقوس: ما أرشقها أي ما أحرقها وأسرع سعتها. ورشقهم بنظرة: زمامهم. والإرشاق: إحداد النظر، وأرشقيت المرأة والمهأة، قال القطامي:

ولقد يزوق قلوبهن تكلمي،

ويروغني مقل الصوار المرشيق

أبو عبيد: أرشقت إليه النظر إذا أخذته. ورشقت القوم يبصرى وأرشقت أي طمخت يبصرى فنظرت. والمرشيق من الأطباء: التي تمد عنقها وتنظر فهي أحسن ما تكون. والمرشيق من النساء والطباء: التي معها ولدها؛ وقيل: الإرشاق امتداد أعناقها وانتصابها. وأرشقت الطيبة أي مدت عنقها، ولا يقال للبقرة مرشقات ليقصر أعناقهن؛ قال أبو ذؤاد:

ولقد دَعَرْتُ بِنَاتِ عَمِّ

المُوشِقَاتِ لَهَا بِصَايِضِ

أراد دَعَرْتُ بَقَرِ الْوَحْشِ بِنَاتِ عَمِّ الطَّبَاةِ، وَالْبَصَايِضُ: حَرَكَاتِ الْأَذْنَابِ، وَبَطْنِصُ: حَوْكُ ذَنْبِهِ؛ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلْسٍ:

وَكَأَنَّ غَزْلَانَ الصَّرِيمَةِ، إِذْ

مَتَعَ النَّهَارَ وَأَرْشَقَ الْحَدَقُ

وَجِدَّ أَرْشَقُ: مَتَّعَ؛ قَالَ زُرَيْبٌ:

بِمُقَلَّتِي رِئِمٍ وَجِيْدٍ أَرْشَقَا

وَالرُّشْقُ وَالرُّشِقُ، لَغَتَانِ: صَوْتُ الْقَلَمِ إِذَا كُتِبَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَأَنِّي بِرَشْقِ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي حِينَ جَرَى عَلَيَّ الْأَلْوَابُ بِكُتْبِهِ التَّوْرَةَ.

وَالْمُرْشِقُ وَالرُّشِيقُ مِنَ الْغُلْمَانِ وَالْجَوَارِي: الْخَفِيفُ الْحَسَنُ الْقَدُّ اللَّطِيفُ، وَقَدْ رَشَقَ، بِالضَّمِّ، رَشَاقَةً، التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ إِذَا كَانَ فِي اغْتِدَالٍ: رَشِيقٌ

بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي ارْتَشَفْتَهُ الْإِبِلُ. وَالرُّشْفُ: مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ تَرَشِفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: الْجَوْجُ أَرْوَى وَالرُّشِيفُ أَشْرَبُ؛ قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا صَادَفَتْ الْحَوْضَ مَلَأَتْ جِرْعَتَ مَاءِهِ جَوْعًا يَمَلَأُ أَفْوَاهَهَا وَذَلِكَ أَشْرَعُ لِرِيْهِهَا، وَإِذَا سَقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الْحَوْضِ تَرَشِفَتْ الْمَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، وَلَا تَكَادُ تَرْوِي مِنْهُ، وَالشِّقَاءُ إِذَا فَرَطُوا النَّعْمَ، وَسَقَرُوا فِي الْحَوْضِ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرَّمِيَانِ بِأَلَّا يُورِدُوا النَّعْمَ مَا لَمْ يَطْفَحِ الْحَوْضُ، لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَرْوِي إِذَا سَقِيَتْ قَلِيلًا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمُ الرُّشِيفُ أَشْرَبُ. وَنَاقَةٌ رَشُوفٌ تَشْرَبُ الْمَاءَ فَتَرَشِفُهُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

رَشُوفٌ وَرَاهُ الْخُورُ لَمْ تَنْدِرْءِ بِهَا

صَبًا وَسَمَالَ، حَرَجَفْتُ لَمْ تَقْلَبْ

وَأَرْشَفَ الرَّجُلُ وَرَشَفَ إِذَا مَضَى رِيقَ جَارِيَتِهِ. أَبُو عَمْرٍو: رَشَفْتُ وَرَشِفْتُ قَبِلْتُ وَمَصِصْتُ، فَمَنْ قَالَ رَشَفْتُ قَالَ أَرْشَفُ، وَمَنْ قَالَ رَشِفْتُ قَالَ أَرْشَفُ.

وَالرُّشُوفُ: الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْقَمِّ، ابْنُ سَيِّدِهِ: امْرَأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الْقَمِّ، وَقِيلَ: قَلِيلَةُ الْبِلْدَةِ. وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ: لَحَشَنٌ مَا أَرْصَعَتْ إِنْ لَمْ تُرَشِفِي أَي تَذْهَبِي اللَّيْلَ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ فُجِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَيِّءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَابِسَةِ الْمَكَانِ، وَالرُّشُوفُ الضَّمِيْقَةُ الْمَكَانِ.

رَشَقَ: الرُّشِقُ: الرَّمِي؛ وَقَدْ رَشَقَهُمُ بِالسَّهْمِ وَالنَّبْلِ يَرَشِقُهُمْ رَشَقًا زَمَاهُمْ، وَكُلُّ شَوْطٍ وَوَجْهِ مِنْ ذَلِكَ رَشِقٌ. وَالرُّشِقُ بِالْكَسْرِ: الْأَسْمُ، وَهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمِي. التَّهْدِيبُ: الرُّشْقُ وَالْحَزْقُ بِالرَّمِي، قَالَ: وَإِذَا رَمَى أَهْلُ التُّضَالِ مَا مَعَهُمُ السَّهْمُ كُلُّهَا ثُمَّ عَادُوا فَكُلُّ شَوْطٍ مِنْ ذَلِكَ رَشِقٌ. أَبُو عَبِيدٍ: الرُّشْقُ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمِي إِذَا زَمَّ بِأَجْمَعِهِمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قَالُوا: رَبَّتْنَا رَشَقًا وَاحِدًا، وَرَمَوْا رَشَقًا وَاحِدًا أَوْ عَلَى رَشِقٍ وَاحِدٍ أَي وَجْهًا وَاحِدًا بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

كُلُّ يَزْمٍ تَزْمِيَةٍ مِنْهَا بِرَشِقِي،

فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ

وَالرُّشْقُ: الْمَصْدَرُ، يُقَالُ: رَشَقْتُ رَشَقًا. وَفِي حَدِيثِ حِثَّانَ:

ورَشِيقَةً، وقد رَشَقَا رَشَاقَةً. وناقَة رَشِيقَةٌ: خفيفة سريعة. وترَشَقُ في الأمر: احتَدَّ.

ويروي:

فجاءت بَنَرٌ لِلرَّزَالَةِ أَرَشَمًا

والرُّشَانِيُّ: بَطْنٌ مِنَ السُّودَانِ.

رشك: الرُّشْكُ: اسم رجل كان عالماً بالحساب، وفي التهذيب: اسم رجل كان يقال له يَزِيدُ الرُّشْكُ، وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصري إذا مثل عن حساب فريضة قال: علينا بيان الشهام، وعلى يَزِيدِ الرُّشْكِ الحساب؛ قال الأزهري: ما أدري الرُّشْكُ عربياً وأراه لقباً، قال: ولا أصل له في العربية علمته.

رشم: رَشَمَ إِلَيْهِ رَشْمًا: كتب. والرُّشْمُ: خاتم البر وغيره من الحبوب، وقيل: رَشَمَ كل شيء علامته، رَشَمَهُ يَرَشُمُهُ رَشْمًا، وهو وضع الخاتم على فراء البر فيبقى أثره فيه، وهو الرُّشْمُ، سوادية. الجوهري: الروشم اللوح الذي يختم به البتادار، بالسين والشين جميعاً. قال أبو تراب: سمعت عروماً يقول الرُّشْمُ والرُّشْمُ الأثرُ، ورَسَمَ على كذا ورَشَمَ أي كتب. ويقال للخاتم الذي يختم البُرُ: الرُّوشْمُ والرُّوشْمُ. والرُّشْمُ: مصدر رَشَمْتُ الطعام أَرَشُمُهُ إذا ختمته. والرُّوشْمُ: الطائِعُ، لغة في الرُّوشْمِ. وقال أبو حنيفة: ارتَشَمَ ختم لِنَاهِهِ بِالرُّوشْمِ.

والرُّشْمُ، بالتحريك، والرُّوشْمُ: أول ما يظهر من النبت. يقال: فيه رَشَمٌ من النبات. وأَرَشَمَتِ الأَرْضُ: بدا نبتها. وأَرَشَمَتِ الصَّهَاءُ: رأت الرُّشْمَ فَرَعَتْهُ؛ قال أبو الأَختَرُ الحِماني:

كَمِ مِنْ كَعَابِ كَالصَّهَاءِ الرُّوشْمِ

ويروي الموشم، بالواو، يعني التي نبت لها وَشَمٌ مِنَ الكَلْبِ، وهو أوله، يشبه بوشم النساء. وعام أَرَشَمَ: ليس بجيد خصيب. ومكان أَرَشَمَ كَأَبْرَشٍ إذا اختلفت ألوانه اللحماني: يودُونَ أَرَشَمَ وَأَرَشَمٌ مثل الأبرش في لونه؛ قال: وأَرْضُ رَشْمَاءَ وَرَشْمَاءَ مثل البرشاء إذا اختلفت ألوان عُشْبِهَا. وأَرَشَمَ الشجرُ: أخرج ثمره كالحمص؛ عن ابن الأَعرابي. وأَرَشَمَ الشجرُ وَأَرَشَمَ إذا أورد. والأَرَشَمُ: الذي يتشَمُّ الطعام ويحرص عليه؛ قال البيهقي يهجو بجرياً:

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمَّهُ، وَهِيَ صَفِيقَةٌ،

فجاءت بِرَشِقٍ لِلصَّيْفَةِ أَرَشَمًا

قال ابن سيده: وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجبر، قال: وهو غلط. الجوهري: الرُّشْمُ مصدر قولك رَشِمَ الرجلُ، بالكسر، يَرَشِمُ إذا صار أَرَشَمًا، وهو الذي يتشَمُّ الطعام ويحرص عليه. وقال ابن السكيت في قوله أَرَشَمًا قال: في لونه بَرَشٌ يشوب لونه لون آخر يدل على الريبة، قال: ويروي من نُرَالَةِ أَرَشَمًا؛ يريد من ماء عبد أَرَشَمَ. والأَرَشَمُ: الذي به وَشَمٌ وخطوط. والأَرَشَمُ: الذي ليس بخالص اللون ولا حُرَّه. والأَرَشَمُ: الشَّرَّةُ. وأَرَشَمَ البرقُ: مثل أَوْشَمَ. وغيث أَرَشَمَ: قليل مذموم. ورَشَمَ رَشْمًا^(١) كَرَشَنَ إذا تشَمَّ الطعام وحرص عليه. والرُّشْمُ: الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد؛ عن كراع، والأعراف الوشم، بالواو. الليث: الرُّشْمُ أن تُرَشِمَ يد الكوديِّ والعُجج كما تُوشِمُ يد المرأة بالنيل لكي تُعرف بها. وهي كالرُّوشْمِ. والرُّشْمَةُ: سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك، وضع رَشْمَاءَ والله أعلم.

رشن: الرُّشْنُ، بسكون الشين: الفروضة من الماء. والرُّاشِنُ: الداخل على القوم الآتي ليأكل. رَشَنَ يَرَشِنُ رَشُونًا. أبو زيد: رَشَنَ الرجلُ يَرَشِنُ رَشُونًا، فهو رَاشِنٌ، وهو الذي يتعهد مواقيت طعام القوم فيَعْتَرُهُم اغتزاراً، وهو الذي يقال له الطَّقِيلِي. الجوهري: الرُّاشِنُ الذي يأتي الوليمة ولم يُدْعَ إليها، وهو الذي يسمى الطَّقِيلِي، وأما الذي يَتَحَيَّرُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون فهو الوَارِشُ. ويقال: رَشَنَ الرجلُ إذا تَطَفَّلَ ودخل بغير إذن. ويقال للكلب إذا ولغ في الإناء: قد رَشَنَ رَشُونًا؛ وأنشد:

لَيْسَ بِفَضْلِ حَلِيسٍ جَلَسَمٌ،

عِنْدَ البِيوتِ، رَاشِنٌ مِقَمٌ^(٢)

(١) قوله: ورشم رشماء هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالأصل، ويخالفه ما تقدم قريباً عن الجوهري وهو الذي في القاموس والتكملة.

(٢) قوله: حلسم كذا ضبط الأصل هنا وكذلك في المحكم، وضبط في مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم عكس ما هنا ومثله في التكملة وغيرها.

وَرَشَنُ الكَلْبِ فِي الإناءِ يَرَشُنُ رَشْنًا وَرَشُونًا: أَدخَلَ رأسَهُ فِيهِ لِيَأْكَلَ وَيَشْرَبَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَشْرِبُ ما فِي وَطْئِها قَبْلَ العَيْنِ،

تُعَارِضُ الكَلْبَ إِذا الكَلْبُ رَشَنُ

وَالرُّوشَنُ: الوُف. أَبُو عمرو: الرُّوْفِيفُ الرُّوشَنُ، وَالرُّوشُنُ الكَوْةُ.

رَشَا: الرُّشُو: فَعَلَ الرُّشُوقةَ، يَقَالُ: رَشَوْتُهُ. وَالْمُرَاشاةُ:

الشَّحَابَةُ. ابن سِيده: الرُّشُوقةُ والرُّشُوقةُ والرُّشُوقةُ معروفة:

الجُعْلُ، وَالجمْعُ رُشَى وَرِشَى؛ قال سيبويه: من العرب من

يَقولُ رُشُوقةً وَرِشَى، وَمِنْهُمْ من يَقولُ رِشُوقةً وَرِشَى، وَالأصلُ

رُشَى، وَأكثرُ العربِ يَقولُ رِشَى. وَرِشاهُ يَرِشُوهُ رِشَوًا:

أعطاه الرُّشُوقةَ. وَقَدْ رَشَا رِشُوقةً وَارْتَشَى مِنْهُ رِشُوقةً إِذا

أَخَذها. وَارِشاهُ: حاباه. وَتَرِشاهُ: لا يَنْتُه. وَارِشاهُ إِذا ظاهَرَه.

قال أَبُو العباسِ: الرُّشُوقةُ مأخوذةٌ من رَشَا الفَرْخُ إِذا مَدَّ رَأْسَهُ

إِلَى أُمِّهِ لَتَرْقُه. أَبُو عبيد: الرُّشَا من أولادِ الطُّبَاءِ الذي قد

تَحَرَّكَ وَتَمَشَّى. وَالرِّشَاءُ: رَشَنُ الدُّلُو. وَالرِّشائِشُ: الذي يُسَدِّي

بَيْنَ الرِّشائِي وَالْمُرْتَشِي فِي الحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ الرِّشائِي

وَالْمُرْتَشِي وَالرِّشائِشَ. قال ابن الأَنْبِرِ: الرُّشُوقةُ والرُّشُوقةُ

الرُّوشَلَةُ إِلى الحَاجَةِ بالمصانعة، وَأصلُهُ من الرِّشَاءِ الذي

يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى المِاءِ، فالرِّشائِي من يُعْطِي الذي يُعْينُهُ على

الباطلِ، وَالْمُرْتَشِي الأَخَذُ، وَالرِّشائِشُ الذي يَسْمَعُ بَيْنَهُما

يَسْتَرِيدُ لِهَذَا وَيَسْتَتَقِصُّ لِهَذَا، فأما ما يُعْطَى تَوْصِيلاً إِلى أَخِيذِ

حَقٍّ أَوْ دَفِعَ ظَلَمٍ فغَيْرُ دَاجِلٍ فِيهِ. وَرَوِي أَنَّ ابن مَسعودٍ أَخَذَ

بِأَرْضِ الحَبِشَةِ فِي شَيْءٍ فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خُلِّيَ سِيبِلَهُ،

وَروِي عن جَماعةٍ من أئمَّةِ التَّابِعِينَ قالوا: لا بأسَ أَنْ يُصانَعَ

الرَّجُلُ عن نَفْسِهِ وَمالِهِ إِذا خافَ الظُّلْمَ.

وَالرِّشَاءُ: الحَبْلُ، وَالجمْعُ أَرِشِيَّةٌ. قال ابن سِيده: وَإِما

حَمَلناه على الواوِ لِأَنَّهُ يُوصَلُ بِهِ إِلى المِاءِ كما يوصَلُ

بِالرُّشُوقةِ إِلى ما يُطلَبُ مِنَ الأَشياءِ. قال اللحياني: وَمِن

كلامِ المَوْحِداتِ لِلرجالِ أَخَذْتُهُ بِدَءِءِ مُنْأَلٍ مِنَ المِاءِ مُعْلَقِي

بِيَنْشَاءٍ؛ قال: التُّرْشَاءُ الحَبْلُ، لا يُسْتَقَمَلُ هَكَذا إِلا فِي هَذِهِ

الأَخِيذِ. وَأَرِشِي الدُّلُو: جَعَلَ لَهَا رِشَاءً أَي حَبْلاً وَالرِّشَاءُ:

بَطْنُ الحوتِ، وَفِي شُرُوبِها كَوَكَبٌ نَبِيٌّ يَنْزِلُهُ القَمَرُ. وَأَرِشِيَّةٌ

الحَنْظَلُ وَاليقَطِينُ: حَبِيوطُهُ. وَقَدْ أَرَشَتِ الشَّجَرَةُ وَأَرَشَى

الحَنْظَلُ إِذا امْتَدَّتْ أَغصانُهُ. قال الأَصمعي: إِذا امْتَدَّتْ

أَغصانُ الحَنْظَلِ قِيلَ قَدْ أَرَشَتْ أَي صارتْ كالأَرِشِيَّةِ، وَهِيَ

الجِبالُ. أَبُو عمرو: اسْتَرَشَى ما فِي الصُّرُوعِ واسْتَرَشَى ما فِيهِ

إِذا أَخْرَجَه. واسْتَرَشَى فِي حَكْمِهِ. طَلَبَ الرُّشُوقةَ عَلَيْهِ.

واسْتَرَشَى الفَصِيلُ إِذا طَلَبَ الرُّضاعَ، وَقَدْ أَرَشِيْتُهُ إِرْشاءً.

ابن الأَعرابي: أَرَشَى الرَّجُلُ إِذا حَكَّ خَوْرانَ الفَصِيلِ لِيَعْدُو،

ويقالُ لِلفَصِيلِ الرُّشِي. وَالرِّشاءُ: نَبْتُ مُشْرَبٍ لِلْمَشْيِيِّ؛ وَقَالَ

كراع: الرِّشاءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ القَرْوَةِ، وَجمَعها رِشاً.

قال ابن سِيده: وَحَمَلنا الرُّشِيَّ على الواوِ لوجودِ رِشٍ وَعَدَمِ

رِشِي.

رِصْح: الرِّصْحُ: لُغةٌ فِي الرِّسْحِ؛ رَجُلٌ أَرِصَحٌ وامْرَأَةٌ رِصحاءُ.

وَروِي ابن الفَرَجِ عن أَبِي سَعِيدِ الضَّريرِ أَنَّهُ قال: الأَرِصَحُ

وَالأَرِصَعُ وَالأَرِضُ وَواحدٌ. وَيقالُ: الرِّصْعُ قُرْبٌ ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ،

وَكَذلكِ الرِّصْحُ وَالرِّسْحُ وَالرِّضْلُ. وَفِي حَدِيثِ اللعانِ: إِذا جَاءَتْ

بِهِ أَرِصِصْحٌ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الأَرِصْحِ، وَهُوَ الثَّائِيءُ الأَلَيْتِينِ؛ قال ابن

الأَنْبِرِ: وَيَجوزُ بالسَّينِ، هَكَذا قال الهَرَوِيُّ، والمعروفُ فِي اللُغةِ

أَنَّ الأَرِصْحَ وَالأَرِصَحَ هُوَ الخَفيفُ لِحَمِّ الأَلَيْتَيْنِ، وَربما كانَتْ

الصَّادُ بَدلاً مِنَ السَّينِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

رِصَخ: رِصَخَ الشَّيْءُ قَبْتُ مِثْلَ رِصَخَ بِمعْنَى واحدٍ.

رِصَد: الرِّاصِدُ بالشَّيْءِ، الرِّاقِبُ لَهُ. رِصَدَهُ بِالخَيْرِ وَغَيرِهِ

يَرِصِدُهُ رِصِداً وَرِصِداً؛ يَرِقبُهُ، وَرِصَدَهُ بِالمِكَافأةِ كَذلكِ.

وَالرِّصِداً: التَّرِقبُ. قال اللِّيْثُ: يَقالُ أَنا لَكَ مُرِصِداً بِإِحسانِكَ

حَتَّى أَكافِئَكَ بِهِ؛ قال: وَالإِرْصادُ فِي المِكَافأةِ بِالخَيْرِ، وَقَدْ

جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيضاً؛ وَأَنشد:

لا هُمُ، رَبِّ الرَّاكِبِ المِساْفِرِ،

احْفَظْهُ لِي مَنْ أَعْيَى السَّواحِرِ،

وَحَبِيَّةٌ تُرِصِدُ بِالهِواجرِ

فالْحِيةُ لا تُرِصِدُ إِلا بِالشَّرِّ. وَيقالُ لِلْحِيةِ التي تُرِصِدُ المِارةَ

على الطَّرِيقِ لِلتَّلَسُّعِ: رِصِيدٌ. وَالرِّصِيدُ: السَّبعُ الذي يُرِصِدُ

يَلِيْبُ. وَالرُّضودُ مِنَ الإِبِلِ: التي تُرِصِدُ شَرِبَ الإِبِلِ، ثُمَّ

تشرّب هي، والرّصدُ: القوم يَرُصدون كالخرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا أرصاد. والرّصدُة، بالضم: الرّؤية. وقال بعضهم: أرصد له بالخير والشر، لا يقال إلا بالألف، وقيل: ترصدّه ترقبه. وأرصد له الأمر: أعدّه والارتصاد: الرّصد. والرّصد: المرصّدون، وهو اسم للجمع. وقال الله عز وجل: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله﴾؛ قال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حازب النبي ﷺ، ومضى إلى هرقل وكان أحد المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار: نبي هذا المسجد ومنتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه. والإرصاد: الانتظار. وقال غيره: الإرصاد الإعداد، وكانوا قد قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا، وترصدّه لأبي عامر حتى مجيئه من الشام أي نعدّه؛ قال الأزهري: وهذا صحيح من جهة اللغة. روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي: رصدت فلاناً أرصدّه إذا ترقبته. وأرصدت له شيئاً أرصدّه: أعددت له.

وفي حديث أبي ذر: قال له النبي ﷺ: ما أحبّ عندي (١) يثُلُ أحدٌ ذهباً فأثيفه في سبيل الله، ثمسي ثلثة وعندي منه ديناراً إلا ديناراً أرصدّه [لدين] أي أعدّه لدين؛ يقال: أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه. وأرصدت له العقوبة إذا أعددت له، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمترقبه له؛ ومنه الحديث: فأرصد الله على مدرجته ملكاً أي وكله بحفظ المدرجة، وهي الطريق. وجعله رصداً أي حافظاً مُعدّاً. وفي حديث الحسن بن علي وذكر آباء فقال: ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدّها لشراء خادم. وروي عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يرصدون الثمار في الدّين وينبغي أن يرصد العين في الدّين؛ قال: وفسره ابن المبارك فقال: إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه، وإن كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين، لاختلاف حكمهما وفيه خلاف. قال أبو بكر: قولهم فلان يرصد فلاناً معناه يقعد له على طريقه.

(١) قوله: «ما أحبّ عندي» كذا بالأصل ولعله ما أحب أن عندي والحديث جاء بروايات كثيرة.

قال: والرّصدُ والرّصدُ عند العرب الطريق! قال الله عز وجل: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾؛ قال الفراء: معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام، وقيل: معناه أي كونوا لهم رصداً لتأخذوهم في أي وجه توجهوا؛ قال أبو منصور: على كل طريق؛ وقال عز وجل: ﴿إن ريك لبالمرصدا﴾؛ معناه لبالطريق أي بالطريق الذي ممرك عليه؛ وقال عدي:

وإن السنايا للرجالي بمَرصد

وقال الزجاج: أي يرصد من كفر به وصد عنه بالعذاب؛ وقال ابن عرفة: أي يرصد كل إنسان حتى يجازيته بفعله، ابن الأنباري: المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تُصمّر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه، والرّصدُ: مثل المرصاد، وجمعه المراصد، وقيل: المرصاد المكان الذي يرصد فيه العدو. وقال الأعمش في قوله [عز وجل]: ﴿إن ريك لبالمرصدا﴾، قال: المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب؛ وقال تعالى: ﴿إن جهنم كانت مرصدا﴾، أي ترصد الكفار. وفي التنزيل العزيز: ﴿فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا﴾ أي إذا نزل الملك بالوحي أرسل الله معه رصداً يحفظون الملك من أن يأتي أحد من الجن، فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس، فيساووا الأنبياء. والرّصدُ: كالرصد. والمرصاد والرّصدُ: موضع الرصد. ومراصد الحيات: مكانها؛ قال الهذلي:

أباً مغفلاً لا يُوطئُكَ بغاصّتي

رؤوس الأفاعي في مراصدِها الغرم

وليث رصيد: يرصد ليشب؛ قال:

أمليم لم تسعد،

أم رصيّد أكسلك؟

والرّصد والرّصد: المطر يأتي بعد المطر، وقيل: هو المطر يقع أوّلاً لما يأتي بعده، وقيل: هو أوّل المطر. الأصمعي: من أسماء المطر الرصد. ابن الأعرابي: الرصد العهد ترصد مطراً بعدها، قال: فإن أصابها مطر فهو العشب. واحدتها عهدة، أراد: نبت العشب أو كان العشب. قال:

ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ﴾؛ أي أَلصِقَ البعضُ
بالبعض.

وَيَبِضُّ رَصِيصٌ: بعضه فوق بعض؛ قال امرؤ القيس:

على نَيْفِي هَيْبِي له ولعزيسه،

يُمْتَحَدِعِ الوُعَسَاءِ، يَبِضُّ رَصِيصٌ

وَرَصْرُوسٌ إِذَا ثَبِتَ بِالْمَكَانِ.

وَالرَّصِصُ والرُّصَاصُ والرُّصَاصُ: معروف من السَّغْدِيئَاتِ
مشتق من ذلك لِتَدَاخُلِ أَجْرَائِهِ، والرُّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرُّصَاصِ،
والعامَّةُ تقولُه بكسر الراء؛ وشاهد الرُّصَاصُ بالفتح قول الراجز:

أنا ابنُ عمرو ذِي السَّنَا الوَرِاصِ

وابنُ أَبِيهِ مُشْعَطُ الوُرِصَاصِ

وأول من أشعط بالرُّصَاصِ من ملوك العرب ثعلبةُ بن امرئ
القيس بن مازن بن الأزد. وشيء مُرَصَّصٌ: مُطْلَبٌ به
والتَّرْصِيصُ: تَرْصِيصُ الكَوْزِ وغيره بالرُّصَاصِ والرُّصَاصَةُ
وَالرُّصْرَاصَةُ: حجارة لازمة لما حوَّلي العين الجارية؛ قال
النايعة الجمعدية:

حجارة قَلْبِي بِرُصْرَاصَةٍ،

كسِينِ غِشَاءِ مِمَّنِ الطُّخْلَبِ^(٢)

ويروي: بِرُصْرَاصَةٍ، وسيأتي ذكره في موضعه. والرُّصِصُ في
الأسنان: كاللُّصِصِ، وسيأتي ذكره في موضعه؛ رجل أرصَّ
وامرأة رصَّاءٌ.

وَالرُّصَاءُ والرُّصُوسُ مِنَ النِّسَاءِ: الرُّثَاءُ. وَرُصِّصَتِ المَرْأَةُ إِذَا
أَذْنَتْ نِقَابَهَا حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا، أَبُو زَيْدٍ: الثُّقَابُ عَلَى
مَارِيَنِ الْأَنْفِ. وَالتَّرْصِيصُ: هُوَ أَنْ تَنْقَبَ المَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا
عَيْنَاهَا، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: هُوَ التَّرْصِيصُ، بِالوَاوِ، وَقَدْ رُصِّصَتْ
وَرُصِّصَتْ. الْفَرَاءُ: رُصِّصَ إِذَا أَلْسَخَ فِي السُّؤَالِ،

(٢) [رف بالنكلة والعياب وفيه قبله بيت وروايتها:

كان حنواميمه مديراً

حاضين وإن لم يخضب

حجارة غيبل برصراصة

كسِينِ طِلَاءٍ فِي الطُّحْلَبِ]

وَبِنَتِ البَقْلَ حَيْثُ مَقْتَرِحاً ضَلْباً، وَاحِدَتُهُ رِصَاةٌ وَرِصْدَةٌ؛
الْأَخِيرَةُ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا
المَطَرِ لَهُ رِصْدَةٌ، وَالرِّصْدَةُ، بِالْفَتْحِ: الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ،
وَالجَمْعُ رِصَادٌ، وَتَقُولُ مِنْهُ: رِصَدْتَ الأَرْضَ، فَهِيَ
مَرصُودَةٌ.

وقال أبو حنيفة: أرض مرصودة مطرت وهي ترجى لأن تنبت،
والرصد حينئذ: الرجاء لأنها ترجى كما ترجى الحائل^(١).
وجمع الرصد أرساد. وأرض مرصودة ومرصودة: أصابها
الرُّصْدَةُ. وقال بعض أهل اللغة: لا يقال مرصودة ولا مُرْصَدَةٌ،
إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهَا رِصْدٌ وَرِصْدٌ. وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ
مِنْ رِصْدٍ. ابن شميل: إِذَا مُطِرَتِ الأَرْضُ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ فَلَا
يُقَالُ لَهَا تَمَرَتْ لِأَنَّ بِهَا حَيْثُ رِصْدًا، وَالرِصْدُ حَيْثُ الرِّجَاءُ لَهَا
كَمَا تَرْجَى الحَامِلُ. ابن الأعرابي: الرُّصْدَةُ تَرْصِدُ وَلِيًّا مِنْ
المَطَرِ. الجوهري: الرِصْدُ، بِالتَّحْرِيكِ، القَلِيلُ مِنَ الكَلَالِ
والمَطَرِ. ابن سيده: الرِصْدُ القَلِيلُ مِنَ الكَلَالِ فِي أَرْضٍ يَرْجَى
لَهَا حَيَا الرِّبِيْعِ. وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ: فِيهَا رِصْدٌ مِنَ الكَلَالِ. وَيُقَالُ:
بِهَا رِصْدٌ مِنْ حَيَا.

وقال عزام: الرصائد والرصائد مصاديد تُعدُّ للسباع.

رِصِصٌ: رِصٌّ البُنْيَانُ يُرِصُّهُ رِصًّا، فَهُوَ مَرِصُوسٌ وَرِصِيصٌ،
وَرِصْبَةٌ وَرِصْرُوسَةٌ: أَحْكَمُهُ وَجَمَعَهُ وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.
وَكَأَنَّ مَا أَحْكَمَ وَضَمَّ، فَقَدْ رِصَّ. وَرِصِصْتُ الشَّيْءَ أَرِصُّهُ رِصًّا
أَي أَلِصَّقْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ: بُنْيَانٌ مَرِصُوسٌ، وَكَذَلِكَ
التَّرْصِيصُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرِصُوسٌ﴾.

وَتَرَاصَّ القَوْمُ: تَضَامَرُوا وَتَلَاصَقُوا، وَتَرَاصَرُوا: تَضَامَرُوا فِي القِتَالِ
وَالصَّلَاةِ. وَفِي الحَدِيثِ: تَرَاصَرُوا فِي المَغْرُوفِ لَا تَتَخَلَّلَكُمُ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَدَبٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: تَرَاصَرُوا فِي الصَّلَاةِ
أَي تَلَاصَقُوا، قَالَ الكَسَائِيُّ: التَّرَاصُّ أَنْ يَلِصَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ وَلَا فُرْجٌ، وَأَصْلُهُ تَرَاصَصُوا مِنْ رِصَّ
البِنَاءِ يُرِصُّهُ رِصًّا إِذَا أَلِصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَأَدْغَمَ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ:
لُصِّبَ عَلَيْكُمُ العَذَابُ صَبًّا ثَمَّ لُرِصَّ عَلَيْكُمُ رِصًّا. وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابن صَيَّادٍ: لُرِصُّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَي ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ،

(١) قوله: «ترجى الحائل» مرة قالها بالهمز ومرة بالميم، وكلاهما صحيح.

وَأَيُّ انْقَلَبَتْ شِيَوْفَهُمْ فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا وَكَانَتْ
الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَنَكَسَتْ فَصَارَ الرَّصِيعُ فِي مَوْضِعِ
الْحَمَائِلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رِصْعٍ؛ وَالنَّهْيَةُ: الْغَايَةُ.
وَالرُّصَائِعُ: مَشْكُ أَعَالِي الصُّلُوعِ فِي الصُّلْبِ، وَاحِدُهَا
رُصْعٌ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ:

فَأَصْبَحَ بِالْمَمْزَمَةِ رُصْعًا سَرِيحَهَا،

فَلَيْلِائِسَ بِأَقْبِيهِ، وَلِلْحَجْرِ نَادِيَةٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ النِّخِيلِ: الرُّصَائِعُ وَاحِدَتُهَا رَصِيعَةٌ
وَهِيَ مَشْكُ مَحَانِي أَطْرَافِ الصُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ. وَفَرَسٌ
مُرْصَعٌ الثَّنَنُ إِذَا كَانَتْ تُثْنُهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.

وَالرُّصِيعُ: التَّرْكِيبُ، يُقَالُ: تَنَاجَى مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ
أَيُّ مُخَلَّيْ بِالرُّصَائِعِ، وَهِيَ خَلَقٌ يُخَلَّى بِهَا، الْوَاحِدَةُ رَصِيعَةٌ.
وَرِصْعُ الْعَيْدِ بِالْجَوْهَرِ: نَظْمُهُ فِيهِ وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَفِي
حَدِيثٍ قُسُ: رَصِيعٌ أَيُّهُمَا، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ
بِحَسَنِ هَذَا الثُّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمُحْسَنِ الْمَرْبُوعِ بِالرُّصِيعِ،
وَالأَيْهُمَا: نَبْتُ، وَيُرْوَى: رَضِيعٌ أَيُّهُمَا، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ.

وَرِصْعُ الْحَبِّ: دَقُّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. وَالرُّصِيعَةُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّصِيعَةُ الْبُرِّيُّ يَدُقُّ بِالْفَهْرِ وَيُبَلُّ وَيَطْبَخُ بِشَيْءٍ
مِنْ سَمْنٍ. وَرِصِيعٌ بِهِ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يَرِصَعُ رُصْعًا وَرِصُوعًا:
لِرِيقِ بِهِ، فَهُوَ رَاصِعٌ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لِرِيقِ الشَّيْءِ: رِصَعٌ، فَهُوَ
رَاصِعٌ، مِثْلُ عَيْقٍ وَعَيْقٍ وَعَيْكٌ وَرِصَعُ الطَّائِرِ الْأَنْثَى يَرِصَعُهَا
رُصْعًا: سَفَدَهَا، وَكَذَلِكَ الْكَيْشُ؛ وَاسْتَعَارَتْهُ الْخَنَسَاءُ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَتْ حِينَ أَرَادَ أَخُوهَا مُعَاوِيَةَ أَنْ يَزُوجَهَا مِنْ ذُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ:

مَعَاذَ اللَّهِ يَرِصَعُنِي حَبْرُكِي،

قَصِيمُ الشَّيْرِ مِنْ جَحْسَمِ بْنِ بَكْرِ (١)

وَقَدْ تَرَاصَعَتِ الطَّيْرُ وَالنَّمْلُ وَالْعَصَافِيرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّصَائِعُ
الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ، وَأَصْلُهُ فِي الْغُصْفُورِ الْكَثِيرِ السُّفَادِ. وَالرُّصْعُ:
الضَّرْبُ بِالْيَدِ.

وَالْمِرْصَعَانُ: صَلَاةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَفُهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَمَلُّهُ
الْكَفُّ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَرِصَعَتِ بِيَمَانِي: دَقَّتْ.

وَالرُّرُصْعُ: النَّشَاطُ مِثْلُ التَّرُصُوعِ.

وَرِصَعُ الثَّقَابِ أَيْضًا. أَبُو عَمْرٍو: الرُّرِصِيعُ نَقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا
أَذَنَتْ مِنْ عَيْتِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رِصَعٌ: الرُّرِصَعُ: دِقَّةُ الْأَلِيَةِ. وَرَجُلٌ أَرِصَعٌ: لُغَةٌ فِي الْأَرِصَحِ.
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصِيعٌ؛ هُوَ تَصْيِيفُ
الْأَرِصَعِ وَهُوَ الْأَرِصَحُ. وَالرُّرِصَعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الرُّرِصَعُ وَهِيَ مِثْلُ
رَشْحَاءِ بَيْتَةِ الرُّرِصَعِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَمَّجَرَاءَ، وَرَبَّمَا سَمُوا فِرَاحَ النَّحْلِ
رُصْعًا، الْوَاحِدَةُ رُصْعَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالرُّرِصَعُ فِرَاحُ
النَّحْلِ، بِالضَّادِ، وَهُوَ بِالضَّادِ خَطَأٌ وَقَدْ رِصِيعَ رُصْعًا، وَرَبَّمَا
وَصَفَ الذَّنْبَ بِهِ. وَقِيلَ: الرُّرِصَعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا إِشْكَتَيْنِ
لِهَا. وَالرُّرِصَعُ: تَقَارُؤُ مَا بَيْنَ الرِّكْبَتَيْنِ. وَالرُّرِصَعُ: أَنْ يَكْتَرِ عَلَى
الزَّرْعِ الْمَاءَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَيَصْفَرُّ وَيَحْدَدُ وَلَا يَفْتَرِشُ مِنْهُ شَيْءٌ
وَيَصْغُرُ حَبُّهُ. وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ
بَكَى حَتَّى رِصَعَتْ عَيْنُهُ، فَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ فَسَدَتْ؛ قَالَ:
وَهِيَ بِالسِّنِّ أَشْهَرُ. وَالرُّرِصَعُ، بِسُكُونِ الضَّادِ: شِدَّةُ الطَّغْنِ.
وَرِصَعُهُ بِالرَّوْمِ يَرِصَعُهُ رُصْعًا وَأَرِصَعُهُ: طَقَنَهُ طَغْنًا شَدِيدًا غَيْبَ
السِّنَانِ كُلَّهُ فِيهِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

نَطَطُنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ الشُّبَّعَا،

وَخُضًّا إِلَى الضُّصْفِ، وَطَعْنَا أَرِصَعَا

أَيُّ الَّتِي تُثَبِّعُ بِالْدَمِ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى رُؤْيَةٍ. وَرِصَعُ الشَّيْءِ:
عَقَدَهُ عَقْدًا مُثَلَّثًا مُتَدَاخِلًا كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ وَنَحْوِهَا. وَإِذَا أَخَذْتَ
سَيْرًا فَعَقَدْتَ فِيهِ عَقْدًا مُثَلَّثًا، فَذَلِكَ التَّرِصِيعُ، وَهُوَ عَقْدُ التَّمِيمَةِ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَجِئْنَا بِالْأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ

خَيْالِي، وَفِي أَعْنَاقِهِمْ السَّرَاصِيعُ

أَيُّ الْخُثُومِ فِي أَعْنَاقِهِمْ، وَالرُّرِصِيعُ: زُرٌّ عُرْوَةٌ الْمُضْحَفُ.
وَالرُّرِصِيعَةُ: عَقْدَةٌ فِي اللَّجَامِ عِنْدَ الْمُعَدَّرِ كَأَنَّهَا فُلْسٌ، وَقَدْ
رُصِعَتْ. وَالرُّرِصِيعَةُ: الْخَلْفَةُ الْمُشْتَدِيرَةُ. وَالرُّرِصِيعَةُ: سَيْرٌ يُضْفَرُ
بَيْنَ جِمَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِيهِ، وَقِيلَ: سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فِي أَسَافِلِ
خَمَائِلِ السَّيْفِ، الْوَاحِدَةُ رِصَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ رِصَائِعٌ وَرِصِيعٌ
كَشَعِيرَةٍ وَسَعِيرٍ، أَجْرُؤُ الْمَضْنُوعِ مُجْرَى الْمَخْلُوقِ وَهُوَ فِي
الْمَخْلُوقِ أَكْثَرُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

رَمَيْتَاهُمْ حَتَّى إِذَا ازْبَتْ جَفْنُهُمْ،

وَصَارَ الرُّرِصِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

(١) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي.

المطر؛ وفي حديث ابن الصَّبَاءِ^(١):

بين السِّقْرَانِ السَّوِيَّ وَالرُّصَافِ

الرُّصَافُ: تَنْصِيدُ الْحِجَارَةِ وَصَفُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالرُّصْفُ: الشَّدُّ الْمَبْنِيَّ الْمَاءِ. وَالرُّصْفُ: مَجْرَى الْمَصْنُوعَةِ.

التَّهْدِيبُ: الرُّصْفُ صَفًّا طَوِيلًا يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَاحِدَتُهُ

رُصْفَةٌ، وَقِيلَ: الرُّصْفُ صَفًّا طَوِيلًا كَأَنَّهُ مَرصُوفٌ. ابْنُ

السَّكَيْتِ: الرُّصْفُ مَصْدَرٌ رُصِفْتُ السَّهْمَ أَرُصِفُهُ إِذَا شَدَدْتُ

عَلَيْهِ الرُّصَافَ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرُّعْظِ، وَالرُّعْظُ مَدْخَلٌ

بِشَيْخِ النَّضْلِ، يُقَالُ: سَهَّمْتُ مَرْصُوفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ نَظَرَ فِي

الرُّصَافِ فَنَمَارَى أَيْرَى شَيْئًا أَمْ لَا، قَالَ اللَّيْثُ: الرُّصْفَةُ عَقَبَةٌ

تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُرْقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ثُمَّ

فِي قُدَّهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا؛ وَالرُّصْفَةُ: وَاحِدَةُ الرُّصَافِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ

الَّتِي تُلَوَّى فَوْقَ رُعْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ، وَجَمَعَهُ رُصْفٌ؛ وَقَوْلُ

الْمَتَخَلِّ الْهُذَلِيُّ:

مَعَايِلَ غَيْرَ أَرُصَافِي، وَلَكِنْ

كُسَيْبِ ظُهَارٍ أَسْوَدَ كَالسَّخِيَاظِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رُصْفَةً عَلَى رُصْفٍ كَشَجَرَةٍ

وَشَجَرٍ، ثُمَّ جَمَعَ رُصْفًا عَلَى أَرُصَافٍ كَأَشْجَارٍ، وَأَرَادَ ظُهَارٌ

رَيْشَ أَسْوَدَ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ، وَجَمَعَهَا رُصَافِيٌّ وَرُصَافٌ. وَقَدْ

رُصِفَهُ رُصْفًا، فَهُوَ مَرْصُوفٌ وَرُصِيفٌ. وَالرُّصْفَةُ وَالرُّصْفَةُ

جَمِيعًا: عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى جِمَالَةِ الْقَوْمِ، قَالَ:

وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرُّصَافَ وَاحِدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

مَضَّعَ وَتَرَأَ فِي رَمَضَانَ وَرُصِفَ بِهِ وَتَرَ قَوْمِيهِ أَيَّ شَدَّهُ وَقَوْمَهُ.

وَالرُّصْفُ: الشَّدُّ وَالضَّمُّ. وَرُصِفَ السَّهْمُ: شَدَّهُ بِالرُّصَافِ، وَهُوَ

عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّضْلِ فِيهِ، وَالرُّصْفُ، بِالتَّسْكِينِ:

المَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ، تَقُولُ: رُصِفْتُ الْحِجَارَةَ فِي الْبِنَاءِ أَرُصِفُهَا

رُصْفًا إِذَا ضَمَمْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَرُصِفْتُ السَّهْمَ رُصْفًا

إِذَا شَدَدْتُ عَلَى رُعْظِهِ عَقَبَةً؛ وَمَنْهَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَأَتْرَبِي سِيْلُكُهُ مَرْصُوفٌ^(٢)

رُصِفَ: الرُّصْفُ: لُغَةٌ فِي الرُّشْفِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ
الرُّسْفُ، بِالسِّينِ، وَالرُّسَاغُ وَالرُّصَاغُ: حِمْلٌ يَشُدُّ فِي رُشْفِ الدَّابَّةِ
شَدِيدًا إِلَى وَتَدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَيَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الْأَنْبَعَاثِ فِي الْمَشْيِ،
وَهُوَ بِالضَّادِ لُغَةٌ الْعَامَّةُ.

رُصِفَ: الرُّصْفُ: صَمَّ الشَّيْءُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَنَظَّمَهُ، رُصِفَهُ

يُرُصِفُهُ رُصْفًا فَارْتُصِفَ وَتُرُصِفُ وَتُرُصِفُ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ

لِلْمَلْقَامِ إِذَا صُفِّ قَدَمِيهِ رُصِفَ قَدَمِيَّوْ، وَذَلِكَ إِذَا صَمَّ إِحْدَاهُمَا

إِلَى الْأُخْرَى. وَتُرُصِفُ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَيَّ قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى

لِزُجِّي بَعْضٍ. وَرُصِفَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ: قَرَّبَهُمَا. وَرُصِفَتْ أَسْنَانُهُ^(١)

رُصْفًا وَرُصِفَتْ رُصْفًا، فَهِيَ رُصِفَةٌ وَمُرْتُصِفَةٌ: تَصَافَتْ فِي

نَبْتَيْهَا وَأَنْظَلَمَتْ وَاسْتَوَتْ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: صَرَبَتْهُ بِرُصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَيَّ يَطْرُقَةٌ لِأَنَّهَا

يُرُصِفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ أَيَّ يُضْمُّ. وَرُصِفَ الْحِجْرُ يُرُصِفُهُ

رُصْفًا: بِنَاءٌ فَوْضَلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَالرُّصْفُ الْحِجَارَةُ

الْمُتْرَاصِفَةُ، وَاحِدَتُهَا رُصْفَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالرُّصْفُ حِجَارَةٌ

مَرْصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ وَأَشْدُّ لِلْعَجَاجِ:

فَسَسْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا تَرْفًا،

مَنْ رُصِفَ نَارِعٌ سَيْلًا رُصْفًا،

حَتَّى تَنْهَى فِي صَهَارِيحِ الصُّفَا

قَالَ الْبَاهِلِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي إِتْرِيْقِ الْخَمْرِ مِنْ مَاءٍ رُصِفَ نَارِعٌ

سَيْلًا كَانَ فِي رُصْفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا، فَكَأَنَّهُ نَارِعُهُ إِيَّاهُ. قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ مُرْجُ هَذَا الشَّرَابِ مِنْ مَاءٍ رُصِفَ نَارِعٌ رُصْفًا

أَخَّرَ لِأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وَأَرْقٌ، فَحَذَفَ الْمَاءَ، وَهُوَ يُرِيدُهُ، فَجَعَلَ

مَيْسِلَهُ مِنْ رُصْفٍ إِلَى رُصْفٍ مُنَارِعَةً مِنْهُ إِيَّاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرُصِفُ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّجَ شِرَابَهُ بِمَاءِ الرُّصْفِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ

مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَنْصَفُوْ، وَأَشْدُّ بَيْتِ الْعَجَاجِ. وَفِي

حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: لِحَدِيثٍ مِنْ عَائِلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ

رُصْفَةٍ؛ الرُّصْفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدَةُ الرُّصْفِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ

الَّتِي يُرُصِفُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَيْسِلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ

(١) قوله: «ووصفت أسنانه إلى وقته تصافت» كذا بالأصل مضموطاً.

(٢) قوله: «الضبياء» كذا في الأصل بضاد معجمة ثم عين مهملة، والذي في

النهاية: الضبياء ثم معجمة.

(٣) قوله: «وأتربي» في القاموس: والنسبة، يعني إلى تربيده تربي وتربي يفتح

الراء وكسرهما فهما واقتصر الجوهري على الفتح.

ويقال: هذا أمر لا يُرْصَفُ بك أي لا يُلَيِّقُ.

وَالرَّصْفَتَانِ: عَصَبَانِ فِي رِصْفَتِي الرُّكْبَتَيْنِ.

وَالرَّصُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي التَّرَقُّ جِثَانُهَا فَلَمْ يُرْصَلْ إِلَيْهَا.

وَالرَّصُوفُ: الصَّغِيرَةُ الفَّرَجِ، وَقَدْ رَصِفْتُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

الرُّصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَابِئَةُ الْمَكَانَ، وَالرُّصُوفُ الضَّيْقَةُ الْمَكَانَ،

وَالرُّصْفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِي، وَهِيَ الرُّصُوفُ. وَحَكَى

ابْنُ بَرِي: الِيقَابُ صِدِّ الرُّصُوفِ.

وَالرُّصَافَةُ بِالشَّيْءِ: الرُّفْقُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَتَيْتُ فِي الْمَنَامِ فَعِيلٌ لَهُ تَصَدَّقَ بِأَرْضٍ كَذَا قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا

مَالٌ أَرْصَفُ بِنَا مِنْهَا أَي أَرْفُقُ بِنَا وَأَرْفُقُ لَنَا. وَالرُّصَافَةُ: الرُّفْقُ

فِي الأُمُورِ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عِمَادٌ أَرْصَفُ بِنَا مِنْهَا، وَلَمْ

يَجِيءَ لَهَا فِعْلٌ.

وَعَمَلُ رَصِيفٍ وَجَوَابُ رَصِيفٍ أَي مُخْتَكَمٌ رَصِيفٌ.

وَالرُّصَافَةُ: كُلُّ مَثْبُتٍ بِالسَّوَادِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَغْدَادِ

وَالشَّامِ. وَعَيْنُ الرُّصَافَةِ: مَوْضِعٌ فِيهِ بَعْرٌ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي

عَائِدَةَ الهُدَلِيِّ:

يَوْمٌ بِهَا، وَأَنْتَحَتْ لِلسُّرْمَا

عَيْنُ الرُّصَافَةِ ذَاتِ السُّجَالِ (١)

الصَّبَاحِ: وَرُصَافَةٌ مَوْضِعٌ. وَالرُّصَافُ: مَوْضِعٌ. وَرُصِفَ: مَاءٌ.

قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

نَسَاقِيهِمْ عَلَى رَصِيفٍ وَرُصْرٍ،

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَهَيْلَ الأَدِيمِ (٢)

رَصِقَ: التَّهْدِيبُ: قَالُوا جَوُزٌ مُرَصِقٌ إِذَا تَعَدَّرَ خُرُوجَ لُبِّهِ، وَجَوُزٌ

مُرَصِّقٌ، وَالتَّصِيقُ الشَّيْءُ وَارْتَصَّقَ وَالتَّرَقَّقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

رَصِمَ: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الرُّصْمُ الدِّخُولُ فِي الشَّعْبِ الضَّيْقِ،

بِالصَّدِّ المِهْمَلَةِ.

رَصِنَ: رَضِنَ الشَّيْءُ، بِالصُّمِّ، رَصَانَةً، فَهُوَ رَصِينٌ، ثَبِتَ،

وَأَرْصَنَهُ: أَثْبَتَهُ وَأَحْكَمَهُ. وَرُصْنُهُ: أَكْمَلُهُ. الأَصْمَعِيُّ: رَضِنْتُ

الشيءَ أَرْصَنَهُ رَضِنًا أَكْمَلْتَهُ. وَالرُّصِينُ: المَحْكَمُ الثَّابِتُ. أَبُو

زَيْدٍ: رَضِنْتُ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً أَي عَلِمْتَهُ. وَرَجُلٌ رَصِينٌ: كَرِيزِينٌ،

وَقَدْ رَضِنَ. وَرَضِنْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتَهُ، فَهُوَ مَرَضُونٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

أَوْ مُشْلِمٍ عَمِلْتُ لَهُ عُلُوبِيَّةً،

رَضِنْتُ ظَهْرَهُ وَوَجِبَ وَبَنَانِ

أَرَادَ بِالمُسْلِمِ غلاماً وَشَمَّتْ يَدَهُ (٣) امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ العَالِيَةِ. وَفُلَانٌ

رَصِينٌ بِحَاجَتِكَ أَي خَفِيعٌ بِهَا. وَرَضِنْتُهُ بِلِسَانِي رَضِنًا: شَتَمْتُهُ:

وَرَجُلٌ رَصِينُ الجَوْفِ أَي مُوجِعُ الجَوْفِ؛ وَقَالَ:

يَقُولُ إِنِّي رَصِينُ الجَوْفِ فَاشْفُونِي

وَالرُّصِينَانِ فِي رِكْبَةِ الفَرَسِ: أَطْرَافُ القَصَبِ المَرْكَبِ فِي

الرُّصْفَةِ.

رِصَا: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رِصَاةٌ إِذَا أَحْكَمْتَهُ، وَرِصَاةٌ إِذَا نَوَاهُ

لِلصُّومِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

رِصَبٌ: الرُّصَابُ: مَا يَرِثُ بِهِ الإِنْسَانُ مِنْ رِيقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ،

وَإِذَا قِيلَ جَارِيَتُهُ رِصَبٌ رِيقُهَا. وَفِي الحَدِيثِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى

رِصَابِ بُرَاقِ رَسولِ اللهِ ﷺ. البُرَاقُ: مَا سَأَلَ، وَالرُّصَابُ مِنْهُ:

مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ؛ يَرِيدُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ

بُرَاقِهِ، حِينَ تَقَلُّ فِيهِ. قَالَ الهَرَوِيُّ: وَإِنَّمَا أَضَافُ فِي الحَدِيثِ

الرُّصَابَ إِلَى البُرَاقِ، لِأَنَّ البُرَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَأَلَ. وَقَدْ رِصَبَ

رِيقُهَا يَرِثُ بِهِ رِصَبًا، وَتَرِثُ بِهِ: رَشَفَهُ. وَالرُّصَابُ: الرِّيقُ؛ وَقِيلَ

الرِّيقُ المَرِضُوفُ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الفَمِّ، وَكَثْرَةُ مَاءِ

الأَسْنَانِ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالمُضْدِرِّ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا؛ وَقِيلَ:

هُوَ قَطْعُ الرِّيقِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا.

وَالرُّصَابُ: الأَرِيَاقُ العَذِيبَةُ.

وَالرُّصَابُ: قَطْعُ الثَّلَجِ وَالشُّكْرِ وَالبُرْدِ، قَالَه عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ.

وَالرُّصَابُ: لُعَابُ القَسَلِ، وَهُوَ رَعُوتُهُ. وَرُصَابُ المِشْكِ:

قَطْعُهُ. وَالرُّصَابُ: فُتَاتُ المِشْكِ؛ قَالَ:

وَإِذَا تَبَسَّيْتُ، تُبْشِرِي حَسْبًا،

كُرُصَابِ المِشْكِ بِالمَاءِ الحَظِيرِ

(١) قوله: «للرجاء» في معجم باقوت: للنجاء.

(٢) قوله: «نساقيهم» هو الذي بالأصل هنا، وفي مادة ضرر: نساقيهم

ووصف، محررة وبضمين: موضع كما في القاموس زاد شارحه وبه ما

يسمى به.

(٣) قوله: «وشمت يده الخ» ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكملة،

قال: والمرصن كمنبر حديدة تكوى بها الدواب.

وَرَضَخَ النِّوَاةَ يُرَضِّخُهَا رَضْخًا: كَسَرَهَا بِالْحَجَرِ. وَتَوَى رَضِخًا: مَرَضُوحًا، وَاسْمُ الْحَجَرِ الْمِرْضَاخُ^(١)، وَالْحَاءُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ؛ قَالَ: حَبَطْنَا هُمْ بِكُلِّ أَرْحٍ لِأَمٍّ

كَمِرَضَاخِ النَّوَى عَيْلٍ وَقَبَاحِ

الْمِرْضَاخِ: الْحَجَرِ الَّذِي يُرَضِّخُ بِهِ النَّوَى أَيْ يُدَقُّ. وَالرُّضِخُ: النَّوَى الْمَرْضُوحُ.

وَالرُّضِخُ، بِالضَّمِّ: النَّوَى الْمَرْضُوحُ. وَتَوَى الرُّضِخُ: مَا نَدَّرَ مِنْهُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ:

وَتَرَعَى الرُّضِخَ وَالسُّورَقَا

وَتَقُولُ: رَضَّخْتُ الْحَصَى فَتَرَضِّخُ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

يَكَاذُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَتَرَضِّخُ

وَالرُّضِخَةُ: النَّوَاةُ الَّتِي تُطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ. وَبَلَّغْنَا رَضِخًا مِنْ خَبِرٍ أَيْ يَسِيرٍ مِنْهُ. وَالرُّضِخُ أَيْضًا: الْقَلْبِيلُ مِنَ الْعَطِيشَةِ.

رَضِخَ: الرُّضِخُ مِثْلُ^(٢) الرُّضِخِ، وَالرُّضِخُ: كَسَرُ الرَّأْسِ، وَيَسْتَعْمَلُ الرُّضِخُ فِي كَسْرِ النَّوَى وَالرَّأْسِ لِلْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا؛ وَرَضَّخْتُ رَأْسَ الْحَيَةِ بِالْحَجَارَةِ. وَرَضَّخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعَظْمَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ يُرَضِّخُهُ رَضْخًا: كَسَرَهُ. وَالرُّضِخُ: كَسَرُ رَأْسِ الْحَيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَرَضَّخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلِيهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ: شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تُنَزُّو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ؛ هِيَ جَمْعُ مِرْضَخَةٍ وَهِيَ حَجَرٌ يُرَضِّخُ بِهِ النَّوَى وَكَذَلِكَ الْمِرْضَاخُ.

وَطَلُّوا يَتَرَضِّخُونَ أَيْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ.

وَهُمْ يَتَرَضِّخُونَ بِالسَّهَامِ أَيْ يَتَرَامُونَ، وَرَضَّخْتَهُ رَامَيْتُهُ بِالْحَجَارَةِ. وَالتَّرَاضُخُ: تَرَامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمُ بِالنُّشَابِ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ؛ يُقَالُ: كُنَّا نَتَرَضِّخُ وَفِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ قَالَ لَهُمْ: كَيْفَ تَقَاتِلُونَ؟ قَالُوا: إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا كَانَتِ الْمَرَاضِخَةُ، وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرُّضِخِ الشُّدْخِ.

(١) قوله: واسم الحجر المرضاخ، كالمرضعة، بكسر الميم، كما في شرح القاموس.

(٢) قوله: والرضخ مثل الخه وبابه ضرب ومنع كما في القاموس.

وَرَضَابُ الْقَمِّ: مَا تَقَطَّعَ مِنْ رِيقِهِ وَرَضَابُ الثُّدَى: مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ. وَالرُّضْبُ: الْفِعْلُ. وَمَاءٌ رَضَابٌ: عَذْبٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَالْتَّخْلِ فِي السَّمَاءِ الرُّضَابُ، الْعَذْبُ

وقيل: الرُّضَابُ ههنا: البُرْدُ؛ وقوله: كالْتَّخْلِ أي كتمسلي التَّخْلِ؛ ومثله قول كثير عزة:

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاطَةِ الرَّقَالِ

أراد: كالتَّخْلِ الْيَهُودِيِّ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرَّقَالِ، وَهِيَ الطُّوَالُ مِنَ التَّخْلِ؟ وَنَطَاطَةٌ: خَيْرٌ بَعَثِيهَا.

ويقال لخب التَّلْجِ: رَضَابُ التَّلْجِ وَهُوَ الْبُرْدُ.

وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ: السُّحْبُ؛ قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَيْعًا فِي مَغَارَةٍ:

خُنَاعَةٌ ضَبِيعٌ، دَمَّجَتْ فِي مَغَارَةٍ،

وَأَذْرَكُهَا، فِيهَا قِطَاظٌ وَرَاضِبٌ

أراد: ضَبِيعًا، فَاسْتَكْنَ الْبَاءَ؛ وَمَعْنَى دَمَّجَتْ، بِالْجَمِّ: دَخَلَتْ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَّجَتْ، بِالْحَاءِ، أَيْ أَكْبَتْ؛ وَخُنَاعَةٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ.

وقد رَضِبَ الْمَطَرُ وَأَرَضِبَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَأَنَّ مَزْنًا مُسْتَشْبَهًا لِلرَّضَابِ،

رَوَى قِيْلَاتًا، فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ

أبو عمرو: رَضِبَتِ السَّمَاءُ وَهَضِبَتْ.

وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَيْ هَائِلٌ. وَالرَّاضِبُ: ضَرَبٌ مِنَ الشَّدْرِ، وَاحِدَتُهُ رَاضِبَةٌ وَرَضْبَةٌ، فَإِنَّ صَحَّتْ رَضْبَةٌ، فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَرَضِبَتِ الشَّاةُ كَرَبِضَتْ، قَلِيلَةٌ.

رضخ: رَضَّخَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يُرَضِّخُهُ رَضْخًا: رَضَّهُ. وَالرُّضِخُ: مِثْلُ الرُّضِخِ، وَهُوَ كَشْرُ الْحَصَى أَوْ النَّوَى؛ قَالَ أَبُو النُّجْمِ:

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ،

لَيْسَ بِمُسْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاخِ

الْوَأْبُ: الشَّدِيدُ الْقُوَى، وَهُوَ يَصِفُ حَافِرًا، تَقْدِيرُهُ بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبٍ رَضَّاحِ لِلْحَصَى. وَالْمُسْطَرُّ: الضَّيْبِيُّ. وَالْفِرْشَاخُ: الْمُتَبَطِّخُ.

وفي الحديث في صفة الكَوثر: طِينَةُ المِشْكُ وَرَضْرَاضُهُ التَّوْمُ؛
الرَّضْرَاضُ: الحَصَى الصَّغِيرُ، وَالتَّوْمُ: الدَّرُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَهَر دُو
سَهْلَةٌ وَذُو رَضْرَاضٍ، فَالْمَهْلَةُ رَمَلُ القَنَاةِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ
المَاءُ، وَالرَضْرَاضُ أَيْضاً الأَرْضُ المَرصُوضَةُ بِالحِجَارَةِ؛ وَأَنشَدَ
ابن الأعرابي:

يَلْتُ الحَصَى لَتاً يَشْمُرُ، كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ رَضْرَاضٍ بَعَثِي مُطَخَّلِي

وَرَضْرَاضُ الشَّيْءِ: فُتَاتُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَثُرَتْهُ، فَقَدْ رَضْرَضْتَهُ.

والمِرْضَةُ: التي يُرَضُّ بِهَا.

وَالرُّضُّ: التَّمْرُ الَّذِي يُدْقُ فَيَنْقَى عَجْمَهُ وَيُلْقَى فِي المَخْضِ أَيْ
فِي اللَّبَنِ. وَالرُّضُّ: التَّمْرُ وَالرُّيْدُ يَخْلُطَانِ؛ قَالَ:

جَارِيَةٌ سَبَتْ شَبَاباً عَضّاً،

تَشْرَبُ مَخْضاً، وَتَعْدَى رَضّاً^(١)،

مَا بَيْنَ وَرُكْنَيْهَا ذِرَاعاً عَرْضاً،

لَا تُحِينُ التَّقْيِيلَ إِلَّا عَضّاً

وَأَرْضُ التَّعَبِ العَرَقُ: أَسَالُهُ.

ابن السكيت: المِرْضَةُ تمر ينقع في اللبن فتصبح الجارية
فتشربه وهو الكُدَيْرَاءُ. وَالمِرْضَةُ: الأَكْلَةُ أَوْ الشُّزْبَةُ التي تُرَضُّ
العَرَقُ أَيْ تسيله إِذَا أَكَلْتَهَا أَوْ شَرِبْتَهَا. وَيُقَالُ للرَّاعِي إِذَا رَضَّبَ
الغَنَمَ أَكَلًا وَهَرَسًا: رَضْرَضَ؛ وَأَنشَدَ:

يَسْبُتُ رَاعِيهَا، وَهِيَ رَضْرَاضُ،

سَبَتَ السَّوْقِيذَ، وَالسَّوْقِيذُ نَابِضٌ

والمِرْضَةُ: اللبَنُ الحَلِيبُ الَّذِي يَحْلَبُ عَلَى الحَامِضِ، وَقِيلَ:
هُوَ اللبَنُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ؛ قَالَ ابن أَحْمَرَ يَدْمُ رَجُلًا وَيَصِفُهُ
بِالْبَخْلِ، وَقَالَ ابن بَرِي: هُوَ يَخَاطَبُ امْرَأَتَهُ:

وَلَا تُصَلِّي بِمَطْرُوقٍ، إِذَا مَا

سَرَى فِي القَوْمِ، أَصْبَحَ مُشْتَكِبًا

يَلُومُ وَلَا يَلَامُ وَلَا يُسَالِي،

أَعْنًا كَانَ لَحْمِكَ أَوْ سَبِينًا؟

(١) قوله: «تشرب محضاً وتعدي رضاً» في الصحاح:

تصبيح محضاً وتمشي رضاً

وَالرَّضْخُ أَيْضاً: الدَّقُّ وَالكَسْرُ وَكذلك العطاء. يُقَالُ: فِيهِ
الرَّضْخُ، بِالعَاءِ المَعْجَمَةِ. وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضِخُ رَضْخًا:
أَعْطَاهُ. وَيُقَالُ: رَضِخْتَ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً وَهُوَ القَلِيلُ.
وَالرَّضِخَةُ وَالرَّضَاخَةُ: العَطِيَّةُ؛ وَقِيلَ: الرَّضْخُ وَالرَّضِخَةُ العَطِيَّةُ
المُقَارِبَةُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَمْرُتُ لَهُ بِرَضْخِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخِ: الرَّضْخُ: العَطِيَّةُ القَلِيلَةُ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَرَضِخْتُ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ
رَضِخَةً؛ هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّضْخِ أَيْ عَطِيَّةٌ.

ويقال: راضخ فلان شيئاً إذا أعطى وهو كاره. وراضخنا منه
شيئاً، أصبنا ولننا، وقيل: المراضخة العطاء على كره.

وَالرَّضْخُ وَالرَّضَاخَةُ: الشَّيْءُ الَّيْسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الخَبِيرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَشْتَبِيَهُ.

المبرد: يُقَالُ فلان يَرْضِخُ لَكِنَّةً عَجْمِيَّةً إِذَا نَشَأَ مِنَ العِجْمِ بِسِيرًا
ثُمَّ صَارَ مَعَ العَرَبِ، فَهُوَ يُنْزَعُ إِلَى العِجْمِ فِي أَلفاظٍ مِنَ أَلفاظِهِمْ
لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَمَعَتْ؛ قَالَ وَفِي حَدِيثِ
صُهَيْبٍ: كَانَ يَرْضِخُ لَكِنَّةً رُومِيَّةً، وَكَانَ سُلَمَانُ يَرْضِخُ لَكِنَّةً
فَارِسِيَّةً أَيْ كَانَ هَذَا يُنْزَعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الفُزْزِ،
وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى العَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا، وَكَانَ صُهَيْبٌ سُبِّيَ
وَهُوَ صَغِيرٌ، سِوَاهِ الرُّومِ فَبَقِيَ لَكِنَّةً فِي لِسَانِهِ، وَكَانَ عُبَيْدُ بنِ
الحِمْصِ يَرْضِخُ لَكِنَّةً حِمْصِيَّةً مَعَ جَوْذَةَ شِغْرِهِ.

رضد: الأزهري: قرأت في نوادر الأعرابي رَضَدَتْ المَتَاعَ
فَارَضَدَتْ وَرَضَمْتُهُ فَارَضَمْتُهُ إِذَا رَضَدْتَهُ.

رضض: الرُّضُّ: الدَّقُّ الجَرِيشُ. وَفِي الحَدِيثِ حَدِيثِ
الجارية المقتولة على أوصاح: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ
خَجْرَيْنِ؛ هُوَ مِنَ الدَّقِّ الجَرِيشِ.

رَضُّ الشَّيْءِ يَرْضُهُ رَضًّا، فَهُوَ مَرَضُوضٌ وَرَضِيضٌ وَرَضْرَاضٌ:
لَمْ يُنْعَمِ دَقُّهُ، وَقِيلَ: رَضَّهُ رَضًّا كَسَرَهُ، وَرَضْرَاضُهُ كُساؤُهُ.
وَأَرَضَّ الشَّيْءَ: تَكَسَّرَ. اللَّيْثُ: الرُّضُّ دَقُّ الشَّيْءِ، وَرَضْرَاضُهُ
قِطْعُهُ.

وَالرَّضْرَاضَةُ: حِجَارَةٌ تَرَضْرَضُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَيْ تَتَحَرَّكُ
وَلَا تُثَبَّتُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِيلَ أَيْ تَتَكَسَّرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:

الرَّضْرَاضُ مَا دَقَّ مِنَ الحَصَى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَشْرُكُنْ صَرَوَانَ الحَصَى رَضْرَاضًا

إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةَ قَالَ: أُرْكَي

عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ، قَدْ زَوِينَا

قال: كذا أنشده أبو علي لابن أحمَر زَوِينَا عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ النَّوْنِيَّةِ لَهُ؛ وَفِي شِعْرِ عَمْرُو بْنِ هَمِيلِ اللَّحْيَانِيِّ قَدْ زَوَيْتُ فِي قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا:

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْكَفِيِّ عَنِّي

رَسُولًا، أَضَلُّهَا عِنْدِي نَيْتٌ

وَالْمُرِضَةُ كَالْمُرِضَةِ، وَالرُّضُضَةُ كَالرُّضُ. وَالْمُرِضَةُ، بضم الميم: الرُّثِيغَةُ الْخَائِثَةُ وَهِيَ لَبِنٌ حَلِيبٌ يُضَبُّ عَلَيْهِ لَبِنٌ حَامِضٌ ثُمَّ يَتْرَكَ سَاعَةً فَيُخْرَجُ مَاءٌ أَصْفَرٌ رَقِيقٌ فَيَصَبُّ مِنْهُ وَيَشْرَبُ الْخَائِثَرُ. وَقَدْ أُرْضَتْ الرَّثِيغَةُ تَرْضُضُ إِرْضَاضًا أَيَّ خَثَرَتْ. أَبُو عَمِيْدٍ: إِذَا صَبَّ لَبِنٌ حَلِيبٌ عَلَى لَبِنٍ حَقِيقٍ فَهُوَ الْمُرِضَةُ وَالْمُرِضِيغَةُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَأَلْتُ بَعْضَ بَنِي عَامِرٍ عَنِ الْمُرِضَةِ فَقَالَ: هُوَ اللَّبِنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ إِذَا شَرَبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قَدْ تَكَشَّرَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ. الْأَصْمَعِيُّ: أَرْضُ الرَّجُلِ إِرْضَاضًا إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةَ ثَقُلَ عَنْهَا؛ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ اسْتَحْضُوا مُبْطِطًا أَرْضًا

أَبُو عَمِيْدَةَ: الْمُرِضَةُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدَةِ الْعَدُوِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْإِرْضَاضُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ. وَأَرْضٌ فِي الْأَرْضِ أَيُّ دَهَبٌ.

وَالرُّضْرَاضُ الْحَصَى الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَصَى الَّذِي لَا يَبِيتُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ يَتَمُّ بِهِ.

وَالرُّضْرَاضُ: الصَّفَا؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَرَجُلٌ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالْأُنْثَى رَضْرَاضَةٌ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَرْمَانَ دَأَتْ الْكَفْلَ الرُّضْرَاضِ

رَفْرَاقَةً فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ مَرَّتٌ بِجُيُوبٍ بَدْرٍ فَإِذَا بِرَجُلٍ أَيْضٌ رَضْرَاضٌ وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدٌ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ يَضْرِبُهَا، فَقَالَ: ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ؛ الرُّضْرَاضُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْتُحُدُّهُ،

فَقَرَّتْهَا بِرَضْرَاضِ رِئَلٍ

أَرَادَ فَرَنَاهُ وَأَوْقَنَاهُ بِبَعِيرِ ضَخْمٍ، وَإِلَيْهِ رَضْرَاضٌ: وَاتَمَّةٌ كَأَنَّهَا تَرْضُ الْعُشْبَ. وَأَرْضُ الرَّجُلِ أَيُّ ثَقُلَ وَأَبْطَأَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضًا،

ثُمَّ اسْتَحْضُوا مُبْطِطًا أَرْضًا

وَفِي الْحَدِيثِ: لَضَبْتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًا ثُمَّ لَرْضُ رَضًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالصَّحِيحُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

رَضِعَ: رَضَعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرَهُ يَرْضَعُ مِثَالَ ضَرَبَ يَضْرِبُ، لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ، وَرَضِعَ مِثَالَ سَمِعَ يَرْضَعُ رَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضَاعًا وَرَضَاعًا وَرَضَاعًا فِي الْأَخْيَرَةِ أَكْثَرَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ مِنَ الصَّفَةِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو أَنَّ سَمْعَ الْعَرَبِ تَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَامِ السُّلُولِيِّ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ^(١):

وَدَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا، وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا

أَفَأَوَيْتُ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تُفَعْلُ

وَأَرْضَعُ: كَرَضِعُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعَرَّهْمُ،

كَالْعَنْزِ تَعَطَّفُ رَوْقِيهَا فَتَرَضِعُ

يُرِيدُ تَرْضَعُ نَفْسَهَا؛ يَصْفَهُمُ بِاللُّؤْمِ وَالْعَنْزُ تَفْعَلُ ذَلِكَ. تَقُولُ مِنْهُ: ارْتَضَعِ الْعَنْزُ أَيُّ شَرِبَتْ لَبِنَ نَفْسِهَا.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ﴾؛ اللَّفْظُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْأَمْرِ كَمَا تَقُولُ: حَسْبُكَ دَرَاهِمٌ، وَلَفْظُهُ الْخَبَرُ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ كَمَا تَقُولُ: اكْتَفِ بِدَرَاهِمٍ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى الْآيَةِ: لِشُرْطِ الْوَالِدَاتِ. وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ^(٢) أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾، أَيُّ تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لِأَوْلَادِكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الْإِمَارَةَ فَقَالَ:

يَعْمَتُ الْمُرْضِعَةُ وَيَسُّ الْفَاطِمَةُ، ضَرَبَ الْمُرْضِعَةُ مِثْلًا لِلْإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْأَجْلَابِ بِعَنِي الْمَنَافِعِ، وَالْفَاطِمَةُ مِثْلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَدَائِهِ وَيَقْطَعُ مَنَافِعَهَا، قَالَ ابْنُ بَرِي:

وَتَقُولُ اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدِي أَيُّ طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تَرْضِعَهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾، وَالْمَفْعُولُ الشَّانِسِيُّ مَحْذُوفٌ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ

(١) قَوْلُهُ: «عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ» بِعَنِي النَّجْدِيَّةِ كَمَا يَفْقَهُهُ الصَّحَابُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ» وَالْمَثَبُ مِنَ الْمَصْحُفِ.

فَمَثَلِكِ حَبْلَى، قَدْ طَرَقْتُ، وَمُرْضِعٍ،

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُعْبِلٍ

والجمع مراضيع على ما ذهب إليه سيويه في هذا النحو. وقال ثعلب: المَرْضِعة التي تُرَضِع، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد. والمَرْضِيع: التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد. وقال مرة: إذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتاً، وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم؛ واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال:

تَظَلُّ عَلَى الشُّمْرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ،

مراضِيعُ صُهْبِ الرِّيشِ، رُغِبَ رِقَابُهَا

وَالرَّضِيعُ: صِبَاؤُ النَحْلِ، واحداً رَضِعةٌ. وفي التنزيل: ﴿يَوْمَ تَرُوناها تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِعةٍ عَما أَرْضَعَتْ﴾؛ اختلف النحويون في دخول الهاء في المَرْضِعة فقال الفراء: المَرْضِعة المَرْضِيعُ التي معها صبيٌّ تُرَضِعُه، قال: ولو قيل في الأمِّ مَرْضِيعٌ لأنَّ الرَضاعَ لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأةٌ حائضٌ وطامثٌ كان وجهاً، قال: ولو قيل في التي معها صبي مَرْضِعةٌ كان صواباً، وقال الأخفش: أدخل الهاء في المَرْضِعة لأنه أراد، والله أعلم، الفعل ولو أراد الصفة لقال مَرْضِيعٌ، وقال أبو زيد: المَرْضِعة التي تُرَضِع وتُدَيْبُها في في ولدها، وعليه قوله [عز وجل]: ﴿تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِعةٍ﴾، قال: وكلُّ مَرْضِعةٍ كلُّ أم. قال: والمَرْضِيعُ التي دنا لها أن تُرَضِعَ ولم تُرَضِعْ بَعْدُ، والمَرْضِيعُ التي معها الصبي الرَضِيعُ، وقال الخليل: امرأةٌ مَرْضِيعٌ ذاتٌ رَضِيعٌ كما يقال امرأةٌ مُطْفِئَةٌ ذاتٌ طِفْلٌ، بلا هاء، لأنك تصفها بفعلٍ منها واقع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلةٌ كقوله تعالى: ﴿تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِعةٍ عَما أَرْضَعَتْ﴾، وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها، ولو وصفها بأنَّ معها رَضِيعاً قال: كلُّ مَرْضِيعٍ، قال ابن بري: أما مَرْضِيعٌ فهو على النسب أي ذاتٌ رَضِيعٌ كما تقول طَلِيبَةٌ مُشَدِّدَةٌ أي ذاتٌ شادِنٌ؛ وعليه قول امرئ القيس:

فَمَثَلِكِ حَبْلَى، قَدْ طَرَقْتُ، وَمُرْضِعٍ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول: رجلٌ دارِعٌ وتارِسٌ، معه ذِرْعٌ وتَوْسٌ، ولا يقال منه ذِرْعٌ ولا تِرْسٌ، فلذلك يقدر في مَرْضِيعٍ أنه ليس بجارٍ على الفعل وإن كان

مراضِيعٌ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأنَّ المَرْضِعة هي الفاعلة بالولد، ومنه: فلان المَشْتَرِضِيعُ في بني تميم، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعدٍ إلى مفعولين، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم. وفي حديث سويد بن غفلة: فإذا في عهد رسول الله ﷺ، أن لا يأخذ من راضِعٍ لبنٍ، أراد بالراضِعِ ذات الدُرِّ واللبنِ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضِيعٍ فأثما من غير حذف فالراضِعُ الصغير هو بعدُ يُرَضِّعُ، ونَهَيْه عن أخذها لأنَّها خيار المال، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام، وقيل: هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدُرِّ فلا يؤخذ منها شيء.

وتقول: هذا أخي من الرَضاعَةِ، بالفتح، وهذا رَضِيعي كما تقول هذا أكيلى وزسيلي. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال: انظرون ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة؛ الرَضاعَةُ، بالفتح والكسر: الاسم من الإِرْضاعِ، فأثما من الرَضاعَةِ اللؤمُ، بالفتح لا غيراً، وتفسير الحديث أن الرَضاعِ الذي يحرم النكاح إنما هو في الصَّغَرِ عند مجوع الطِفْلِ، فأثما في حال الكِبَرِ فلا يريد أن رَضاعَ الكبير لا يُحْرَمُ. قال الأزهري: الرَضاعِ الذي يحرم رَضاعَ الصبي لأنه يُشْبِعُه ويُغْذِوه ويُسكِنُ جَوْعَتَه، فأثما الكبير فِرْضاعُه لا يُحْرَمُ لأنه لا يَنْفَعُه من جوعٍ ولا يُغْنِيه من طعامٍ ولا يُغْذِوه اللبنُ كما يُغْذِوه الصغير الذي حياته به.

قال الأزهري: وقرأت بخط شمر رُبُ غِلامٍ يُرَضِّعُ، قال: والمَرْضِعةُ أن يُرَضِعَ الطِفْلُ أمه وفي بطنها ولد. قال: ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُرَضِّعٌ وبجاء تحيلاً ضارباً سيء الغداء. وراضِعٌ فلان ابنه أي دَفَعَه إلى الطَّرْفِ؛ قال رؤبة:

إِنْ تَمِيماً لَمْ يُرَضِّعْ مُشَبَّعاً،

وَلَمْ تَلِدْهُ أُمَّه مُقْتَماً

أي ولدته مكشوف الأمر ليس عليه غطاء، وأرضعته أمه.

وَالرَّضِيعُ المَرْضِيعُ، وَرَضِعُه مَرْضِعةٌ وَرَضاعاً: رَضِعَ مَعَه. وَالرَّضِيعُ: المَرْضِيعُ، وَالْجَمْعُ رَضِيعاءُ. وَأَمْرأةٌ مَرْضِيعٌ: ذاتٌ رَضِيعٌ أو لَبَنٌ رَضِيعٌ؛ قال امرؤ القيس:

جمع راضع كشاهد وشُهد، أي خذ الرُّمِيَّةَ مني واليوم يوم
هلاك اللُّعام؛ ومنه رجز يروي لفاطمة، رضي الله عنها:

مسا بي من لؤم ولا رضاعة

والفعل منه رَضِعَ، بالضم، وأما الذي في حديث قُصٍّ:

رَضِيعُ الْهُفَانِ، قال ابن الأثير: فَعِيلٌ بمعنى مفعول، يعني أَنَّ
النعام في ذلك المكان تَرْتَعُ هذا النبات وتَمَصُّه بمنزلة اللبن لشدة
نعومته وكثرة مائه، ويروي بالصاد المهملة وقد تقدّم.

والراضعتان: التَّيْبَتَانِ المتقدمتان اللتان يُشْرَبُ عليهما اللبن،
وقيل: الرُّواضِعُ ما نبت من أسنان الصبي ثم سقط في عهد
الرضاع، يقال: منه سقطت رواضعه، وقيل: الرواضع ست من
أعلى القم وست من أسفله. والراضعة: كلٌّ سِنَّ تَنْغَرُ.

والرُّضُوعَةُ من الغنم: التي تُرَضِعُ؛ وقول جرير:

ويَرْضَعُ مَنْ لَأَقَى، وإن يَرَّ مُقْتَدَأُ

يَقُودُ بِأَعْمَى، فالفرزْدَقُ سَائِلَةٌ (١)

فسره ابن الأعرابي أَنَّ معناه يَسْتَعْطِيه ويطلب منه أي لو رأى
هذا كَسَأَهُ، وهذا لا يكون لأنَّ الْمُقْتَدِعَ لا يقدر أن يقوم فيَقُودُ
الأعمى.

والرُّضِعُ: سيفاد الطائر؛ عن كراع، والمعروف بالصاد المهملة.
رضف: الرُّضْفُ: الحجارة التي حَمِيَتْ بالشمس أو النار،
واحدتها رَضْفَةٌ. غيره: الرُّضْفُ الحجارة المُحْمَاةُ يُوعَرُ بها
اللَّبَنُ، واحدتها رَضْفَةٌ. وفي المثل: خذ من الرضفة ما عليها.
ورَضْفُهُ يَرْضِفُهُ، بالكسر، أي كواه بالرَضْفَةِ.

والرُّضِيفُ: اللبن يُغْلَى بالرَضْفَةِ. وفي حديث الهجرة: فَبَيْتَانِ
في ريشلها ورَضِيفُها؛ الرُّضِيفُ اللبن المَرَضُوفُ، وهو الذي
طُرِحَ فيه الحجارة المُحْمَاةُ ليذهب وحرَّمه. وفي حديث
ابوصة رضي الله عنه: مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدِّي
بطئه مملوء رَضْفًا. وفي الحديث: كان في التشهد الأول كأنه
على الرُّضْفِ؛ هي الحجارة المُحْمَاة على النار. وفي
الحديث: أَنَّهُ آتِي بِرَجُلٍ نَعِيَتْ لَهُ الكَيِّ فقال: أَكُوهُ ثم
ارْضِفُوهُ (٢) أي كَسُوهُ بالرضف. وحديث أبي

قد استعمل منه الفعل، وقد يجيء مُرَضِعٌ على معنى ذات
إِرْضَاعٍ أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيعٌ، وجمع المُرَضِعِ
مَرَضِيعٌ، قال سبحانه: ﴿وَحَرِّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَضِيعَ مِنْ قَبْلِ﴾؛
وقال الهذلي: (١)

ويَأْوِي إِلى نِشْوَةِ عَطْلٍ،

وَشُعْبِ مَرَضِيعٍ مِثْلِ السُّعَالِي

والرُّضُوعَةُ: التي تُرَضِعُ ولدها، وخص أبو عبيد به الشاة.

ورَضِعَ الرجل يَرْضَعُ رَضَاعَهُ فهو رَضِيعٌ راضع أي لئيم،
والجمع الراضعون. ولئيمٌ راضع: يَرْضَعُ الإبل والغنم من
ضروعها بغير إناء من لؤمه إذا نزل به ضيف، لئلا يسمع صوت
الشُحْبِ فيطلب اللبن، وقيل: هو الذي رَضِعَ اللؤم من نُدِي
أمه، يريد أَنَّهُ وُلِدَ في اللؤم، وقيل: هو الذي يأكل خلالته شَرهاً
من لؤمه حتى لا يفوته شيء. ابن الأعرابي: الراضع والرُّضِعُ
الحسيس من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضِعَ بفيه شاته
لئلا يسمعه الضيف، يقال منه: رَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعَهُ، وقيل
ذلك لكل لئيم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه كأنه
كالشيء يُطْبَعُ عليه، والاسم الرُّضِعُ والرَضِيعُ، وقيل: الراضع
الذي يَرْضَعُ الشاة أو الناقة قبل أن يَحْلُبَهَا من حشبعه، وقيل:
الراضع الذي لا يَمْسِكُ معه مِخْلَباً، فإذا شل اللبن اعتل بأنه لا
يخلب له، وإذا أراد الشرب رَضِعَ خلوبته. وفي حديث أبي
ميشرة، رضي الله عنه: لو رأيت رجلاً يَرْضَعُ فَسَجَرَتْ منه
حشيت أن أكون مثله، أي يَرْضَعُ الغنم من ضروعها ولا يَحْلُبُ
اللبن في الإناء يَلُؤِمُهُ أي لو عَزِيَّتْ بهذا لحشيت أن أُتَلَى به.
وفي حديث ثقيف: أَشْلَمَهَا الرُّضَاعَ وتركوا المصاع؛ قال ابن
الأثير: الرُّضَاعُ جمع راضع وهو اللئيم، سمي به لأنّه للؤمه
يَرْضَعُ إبله أو غنمه لئلا يُسْمَعُ صوتُ خلبه، وقيل: لأنّه يَرْضَعُ
الناس أي يسألهم، والمصاع: المُضَارِبَةُ بالسيف؛ ومنه حديث
سلمة، رضي الله عنه:

نَحْنُهَا، وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ،

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَاعِ

(١) [في شرح أشعار الهذليين نسبة لامية بن أبي عائد الهذلي وروايته:

له نسوة عاطلات السُّنُو

ر، عوج مراضيع مثل السمعالي]

(٢) رواية ديوان جرير: وإن يلق مقعداً.

(٣) قوله: «ثم ارضفوه» كذا بالأصل، والذي في النهاية أو ارضفوه.

أَنْسَنَّا التي قبلها فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا. قال الليث: مُطْفِئَةُ الرُّضْفِ شُخْخَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرُّضْفَ ذَابَتْ فَأُخْمَدَتَهُ؛ قال أبو منصور: والقول ما قال أبو عبيدة.

وفي حديث معاذ في عذاب القبر: ضَرَبَهُ بِرُضْفَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي بِأَلَةٍ مِنَ الرُّضْفِ، ويروى بالصاد، وقد تقدّم.

والرُّضْفُ: جِزْمٌ عِظَامٍ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالوَاحِدَةُ رُضْفَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّقِلُ فَيَقُولُ: رُضْفَةٌ. ابن سيده: والرُّضْفَةُ والرُّضْفَةُ: عِظْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ. والرُّضْفَةُ: طَبَقٌ يَمُوجُ عَلَى الرُّكْبَةِ، وَقِيلَ: الرُّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظْمَانِ مُشْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عِرْضٌ مَنقُطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهُمَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرُّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ. والرُّضْفَةُ: عِظْمٌ بَيْنَ الْخَوْسَبِ وَالْوُضْطِيفِ وَمُلْتَقَى الْجَبْجَبَةِ فِي الرُّشْعِ، وَقِيلَ: هِيَ عِظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ. وَرُضْفُ الرُّكْبَةِ^(١) وَرُضْفَاهَا: الَّتِي تَزُولُ. وَقِيلَ: الرُّضْفُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّائِخِصَةِ. وَقَالَ النُّضْرُ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: وَالرُّضْفُ رُكْبَتَا الْفَرَسِ فِيمَا بَيْنَ الْكُرَاعِ وَالذَّرَاعِ، وَهِيَ أَكْثَمُ صَغَارِ مَجْمَعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ.

وَرُضْفَتُ الْوِسَادَةِ: نَتْنُهَا، بِمِثَالِهَا.

رضك: أَرْضَكَ عَيْنِهِ: غَمَضَهَا وَفَتَحَهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمَا مِنْ دِرَاكِ فَاعَلِمَنْ لِنَادِمٍ،

وَأَرْضَكَ عَيْنِيهِ الْحَمَارُ وَصَفَّقَا

رضم: رَضِمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْمًا: ثَقُلَ عَدُوَّهُ، وَكَذَلِكَ الدَّابَةُ. وَالرُّضْمَانُ: تَقَارُبُ عَدُوِّ الشَّيْخِ. ابن الأعرابي: يُقَالُ إِنَّ عَدُوَّكَ لِرَضْمَانٍ أَي بَطِيءٍ، وَإِنْ أَكَلَكُ لَسَلْجَانٍ، وَإِنْ قَضَاكَ لَلِيَّانٍ.

والرُّضْمَةُ والرُّضْمَةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِثْلُ الْجَزُورِ وَليست بناتئة، وَالْجَمْعُ رَضْمٌ وَرِضَامٌ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الرُّضْمُ وَالرُّضَامُ صَخُورٌ عِظَامٌ يُرَضَّمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي الْأَبْنِيَةِ الْوَاحِدَةِ رُضْمَةٌ، قَالَ ابن بري: وَالْجَمْعُ رَضْمَاتٌ؛ وَأَنشَدَ ابن السَّكَيْتِ لِذِي الرِّمَةِ:

ذُرِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَبَشَّرَ الْكَنَازِينَ بِرُضْفٍ يُخْتَمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَشِوَاءُ مَرُضُوفٍ: مَشْوِيٌّ عَلَى الرُّضْفَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُثْمَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدِيَّتَيْنِ مَرُضُوفَيْنِ. وَلَبِنٌ رُضْفِيٌّ: مَضْبُوبٌ عَلَى الرُّضْفِ. وَالرُّضْفَةُ: سِمَةٌ تُكْوَى بِرُضْفَةٍ مِنَ حِجَارَةٍ حَيْثَمَا كَانَتْ، وَقَدْ رُضِفَهُ يَرْضِفُهُ. اللَّيْثُ: الرُّضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَمِيَتْ. وَشِوَاءُ مَرُضُوفٍ: يُشْوَى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ. وَالْحَمَلُ الْمَرُضُوفُ: تَلَقَّى تِلْكَ الْحِجَارَةَ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمَلُ. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرُّضْفَانَ وَقَالَ: يُعْتَمَدُ إِلَى الْجَدِيِّ قَيْلَانًا مِنْ لَبِنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ، ثُمَّ يَذْبَحُ فَيُرْفِقُ مِنْ قَيْلِ قَفَاهُ، ثُمَّ يُعْتَمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ، ثُمَّ تَوْضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْكَمِيْتِ:

وَمَرُضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيَاءُ،

عَجَلْتُ إِلَى مَحْوَرِّهَا حِينَ غَرَّعَا

لَمْ تُؤْنِ أَي لَمْ تُحْمِسْ وَلَمْ تُبْطِئْ. الْأَصْمَعِيُّ: الرُّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ، وَاحِدَتُهَا رُضْفَةٌ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ بن زيد:

أَجْبِيؤَا رُضْفِي الْأَيْسِي النَّطَّاسِي، وَاحْتَدِرُوا

مُطْفِئَةَ الرُّضْفِ الَّتِي لَا يُشْوَى لَهَا

قال: وهي الحَيْئَةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرُّضْفِ فَيَطْفِئُ سَهْمًا نَارَ الرُّضْفِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرُّضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَا أَلْيَتٌ فِي الْقَيْدِ مَعَ اللَّحْمِ فَأَنْضَجَتْهُ.

وَالْمَرُضُوفَةُ: الْقَدْرُ أَنْضِجَتْ بِالرُّضْفِ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثٌ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ: أَتَيْتُكَ الدُّهْمِيَاءُ تَرْمِي بِالرُّضْفِ الَّتِي تَلْبِيهَا تَرْمِي بِالرُّضْفِ أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرُّضْفِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا، فَإِذَا حَمِيَتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبْنَ الْبَارِدَ الْحَقِيْقِينَ لِتَكْسِيرِ مَنْ بَرَدَ فَيَشْرَبُونَهُ، وَرَبْمَا رَضَفُوا الْبَاءَ لِلخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ.

وفي حديث أبي بكر: إِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرُّضْفِيِّ؛ يَرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خُبِرَ بِالْمَلَّةِ وَهِيَ الرِّمَادُ الْحَارُّ. وَالرُّضْفِيُّ مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرُّضْفِ أَي مَرُضُوفٌ، يَرِيدُ أَثَرُ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرُضُوفِ.

أَبُو عَبِيدَةَ: جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ، قَالَ: وَأَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ

(١) قوله: اورضف الركبة كذا بالأصل بدون هاء تأنيث، وقوله: «والرضف ركبتاه كذا فيه أيضاً».

من الرَضَمَاتِ البَيْضِ، غَيْرَ لَوْنِهَا

بَنَاتُ فِرَاضِ المَرُوحِ، وَالدَّابِلُ الجَزَلُ

يعني بالرَضَمَاتِ الأَثْفَافِي، وَبَنَاتُ فِرَاضِ المَرُوحِ: التيرانُ التي تخرج من الرُّنَادِ، وَالدَّابِلُ: الحطَب، والفِرَاضُ جمع فَوْضٍ وهو الحَزْرُ. وفي الحديث: لَمَّا نَزَلَ ﴿وَأَنْزَلْنَا عَشِيْرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾: أَسَى رَضَمَةً جَبَلٍ فَعَلًا أَغْلَاهَا؛ هي واحدة الرُّضْمِ وَالرِّضَامِ، وهي دون الهَضَابِ، وَقِيلَ: صُخُورٌ بعضها على بعض. وفي حديث أَنَسٍ في المُرْتَدِ نصرانِيًّا: فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ رَضَمُوا عَلَيْهِ الحِجَارَةَ. وفي حديث أَبِي الطُّفَيْلِ: لَمَّا أَرَادَتْ قَرِيْشُ بِنَاءَ البَيْتِ بِالحِمْيَرِ وَكَانَ البِنَاءُ الأَوَّلُ رَضَمًا. وَيُقَالُ: رَضَمَ عَلَيْهِ الصُّخْرُ يَرْضِمُهُ، بِالكسْرِ، رَضَمًا، وَرَضَمَ فُلَانٌ بَيْتَهُ بِالحِجَارَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الرُّضْمُ الحِجَارَةُ البَيْضُ؛ وَأَشَدُّ:

إِنَّ صَبِيْحَ ابْنِ الرُّنَا قَدْ فَارَا

فِي الرُّضْمِ، لَا يَشْرُوكُ مِنْهُ حَجْرًا

وَرَضَمَ الحِجَارَةَ رَضَمًا: جَعَلَ بعضها على بعض. وَكُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَ بِصُخْرٍ رَضِيْمٍ. وَرَضَمْتُ المَتَاعَ فَارَضَمْتُهُ وَرَضَمْتُهُ فَارَضَمْتُهُ إِذَا نَصَدْتَهُ. وَرَضَمْتُ الشَّيْءَ فَارَضَمْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانكسَرَ. وَيُقَالُ: بَنَى فُلَانٌ دَارَهُ فَرَضَمَ فِيهَا الحِجَارَةَ رَضَمًا؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

حَفِرَتْ وَزَابَلَهَا السَّرَابُ، كَأَنَّهَا

أَجْزَاعُ بَعِشَّةٍ أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا

وَالرِّضَامُ: حِجَارَةٌ تُجْمَعُ، وَاحِدُهَا رَضَمَةٌ وَرَضْمٌ؛ وَأَشَدُّ:

يَنْصَاخُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضْمٍ مُدْهِقٍ

أَيُّ مِنْ حِجَارَةٍ مَرَضُومَةٍ، وَيُقَالُ رَضَمَ وَرَضَمَ لِلحِجَارَةِ المَرَضُومَةِ: وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

حَدِيدُهُ وَقَطْرُهُ وَرَضْمَةٌ

وَفِي الحَدِيثِ: حَتَّى زَكَرَ الرُّوَايَةَ فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ. وَبِعَبْرٍ مَرَضَمٌ: يَرْمِي بَعْضُ الحِجَرِ بَعْضُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَشَدُّ:

بِكُلِّ تَلْمُوسٍ يَرْضُضُ مِرَضَمٍ

وَرَضَمَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضَمًا: رَمَى بِنَفْسِهِ الأَرْضَ. وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيَّ سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ

بَيْتِهِ، وَرَمًا كَذَلِكَ، وَقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُومًا وَرَضَمَ بِهِ الأَرْضَ إِذَا جَلَدَ بِهِ الأَرْضَ. وَبِرِوَايَةٍ مَرَضُومَ العَصَبِ إِذَا تَشَجَّعَ عَصْبُهُ صَارَتْ فِيهِ أَمْثَالُ العُقَدِ؛ وَأَشَدُّ:

مُبَيِّنُ الأَمْشَاسِ مِرَضُومَ العَصَبِ

جَمْعُ المَشَشِ، وَهُوَ انْتِزَاعُ عَظْمِ الوَظِيفِ. وَيُقَالُ: رَضَمْتُ [الطَيْرَ] أَيَّ تَبَتُّ. وَرَضَمْتُ الأَرْضَ رَضَمًا: أَثْرَتَهَا لِرِزْعٍ أَوْ نَحْوِهِ، بِمِثَالِ: رَضَمًا: اسْمُ مَوْضِعٍ.

وَالرِّضْمِيُّ: طَائِرٌ، قَالَ النُّضْرُ: يُقَالُ طَائِرٌ رَضَمَةٌ.

رَضِنَ: المَرَضُومُونَ شِبْهُ المَشْهُودِ مِنَ الحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا يَضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: رَضِنَ عَلَى قَبْرِهِ وَضَيْدٌ وَنَضِيدٌ وَرُؤَيْدٌ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

رَضِي: الرِّضَا، مَقْصُورٌ: ضِدُّ الشَّحِيحِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِيحِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَفِي رِوَايَةٍ: بَدَأَ بِالمُعَافَاةِ ثُمَّ بِالرِّضَا؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالمُعَافَاةِ مِنَ العَقُوبَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الأَفْعَالِ كَالإِمَامَةِ وَالإِحْيَاءِ وَالرِّضَا؛ وَالمُشْحَطُ مِنْ صِفَاتِ القَلْبِ، وَصِفَاتِ الأَفْعَالِ أَذْنَى رُتَبَةً مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، فَبَدَأَ بِالأَدْنَى مُتَرَقِّبًا إِلَى الأَعْلَى، ثُمَّ لَمَّا زَادَ يَقِينًا وَازْتَقَى تَرَكَ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الذَّاتِ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، ثُمَّ لَمَّا زَادَ قَرِيبًا اسْتَحْيَا مَعَهُ مِنَ الاِسْتِعَاذَةِ عَلَى بَسَاطَةِ القُرْبِ فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ فَقَالَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ؛ قَالَ: وَأَمَّا عَلَى الرِّوَايَةِ فِيمَا قَدِمَ الاِسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى الشَّحِيحِ لِأَنَّ المُعَافَاةَ مِنَ العَقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحَصُولِ الرِّضَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالَةَ الأَوَّلَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمِنُ؛ فَأَرَادَ أَنَّ يَدُلُّ عَلَيْهَا دَلَالَةٌ مُطَابِقَةٌ فَكُنِيَ عَنْهَا أَوَّلًا ثُمَّ صَرَحَ بِهَا ثَانِيًا، وَلِأَنَّ الرِّاضِيَّ قَدْ يَعَاقِبُ لِلْمُصْلِحَةِ أَوْ لِاسْتِيفَاءِ حَقِّ الغَيْرِ. وَتَنِيَّةُ الرِّضَا رِضْوَانٌ وَرِضْيَانٌ، الأَوَّلَى عَلَى الأَصْلِ وَالأُخْرَى عَلَى المَعَاقِبَةِ، وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا نُتِيَ عَلَى إِزَادَةِ الجِنْسِ. الجَوْهَرِيُّ: وَسَمِعَ الكَسَائِيَّ رِضْوَانًا وَجِوَانًا فِي تَنِيَّةِ الرِّضَا وَالجِمِّي، قَالَ: وَالجِوَانُ جِمَيَانٌ وَرِضْيَانٌ، فَمِنْ العَرَبِ مَنْ يَقُولُهُمَا بِالبَاءِ عَلَى الأَصْلِ، وَالجِوَانُ أَكْثَرُ، وَقَدْ رَضِيَ يَرْضِي رِضًا وَرِضًا وَرِضْوَانًا وَرِضْوَانًا، الأَخِيرَةُ عَنِ سَبِيحِيَّةِ وَنَظَرُهُ

الأعرابي: الرَضِيُّ المَطِيحُ والرَضِيُّ الضَّامِنُ. ورَضِيْتُ الشَّيْءَ ورَضَيْتُهُ، فهو رَضِيٌّ، وقد قالوا مَرَضُوا، فجازوا به على الأصل. ابن سيده: ورَضِيَّةٌ لذلك الأمر، فهو مَرَضُومٌ ومَرَضِيٌّ. ورَضِيَّاهُ: رَأَى لَهُ أَهْلًا. ورجلٌ رَضِيٌّ من قَوْمِ رَضِيٍّ: قُتَمَانٌ مَرَضِيٌّ، وَصَفُوا بِالْمَرَضِرِ؛ قال زهير:

هُم بَيْنَنَا فَهُم رَضِيٌّ وَهُم عَدْلٌ

وَصَفَّ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى فَاعِلٍ فِي عَدْلٍ وَخَصَمٍ. الصحاح: الرَضَوَانُ الرُّضَا، وكذلك الرُّضَوَانُ، بالضم، والمرَضَاةُ مثله. غيره: المرَضَاةُ والرُّضَوَانُ مصدران، والقَرَاءُ كلُّهُم فَرَضُوا الرُّضَوَانَ بكسر الراء، إلا ما رُوِيَ عن عاصم أنه قرأ رَضَوَانَ ويقال: هو مَرَضِيٌّ، ومنهم من يقول مَرَضُومٌ لَأَنَّ الرُّضَا فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ، وَقِيلَ فِي عَيْشَةٍ رَضِيَّةٍ أَيْ مَرَضِيَّةٍ أَيْ ذَاتِ رَضِيٍّ كَقَوْلِهِمْ هَلُمَّ نَاصِبٌ. ويقال: رَضِيْتُ مَعْشَرَهُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، ولا يقال رَضِيْتُ. ويقال: رَضِيْتُ بِهِ صَاحِبًا، وربما قالوا رَضِيْتُ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَضِيْتُ بِهِ وَعَنهُ. وأرَضَيْتُهُ عَنِّي ورَضَيْتُهُ، بالتشديد أيضًا، فَرَضِيٌّ. وترَضَيْتُهُ أَيْ أرَضَيْتُهُ بعد جَهْدٍ. واشتَرَضَيْتُهُ فَأَرَضَيْتُهُ. وراضاني مرضاةً ورِضَاءً فَرَضَوْتُهُ أرَضُومًا، بالضم، إذا غلبتَه فِي لَأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: فَرَضَوْتُهُ كَتَّ أَشَدَّ رِضًا مِنْهُ، وَلَا يُعَدُّ الرِّضَا إِلَّا عَلَى ذَلِكَ. قال الجوهري: وإنما قالوا رَضِيْتُ عَنْهُ رِضًا، وإن كان من الواو، كما قالوا شَبِعَ بَيْعًا، وقالوا رَضِيٌّ لِمَكَانِ الْكَسْرِ وَخَفَهُ رَضُومًا، قال أبو منصور: إذا جعلت الرَضِيَّ بمعنى المُرَاضَاةِ فهو ممدود، وإذا جعلته مصدرًا رَضِيٌّ يَرَضِيُّ رَضِيٌّ فهو مقصور. قال سيويه: وقالوا عَيْشَةٌ رَضِيَّةٌ عَلَى التَّسْبِيبِ أَيْ ذَاتِ رِضًا.

ورَضُومِيٌّ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالتَّشْبِيهُ إِلَيْهِ رَضُومِيٌّ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ رَضُومِيٌّ اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنُهُ، وَبِهِ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ، قَالَ: وَلَا أَحْمَلُهُ عَلَى بَابِ تَقْوَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ رَضِيٌّ فِيكَونُ هَذَا مَحْمُولًا عَلَيْهِ. التهذيب: ورَضُومِيٌّ اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

عَفَا وَابْطَأَ مِنْ آلِ رَضُومِيٍّ فَتَبْتَلُ

فَمُجْتَمَعُ السَّجَرِيْنِ، فَالضُّمُّ أَجْمَلُ

ومن أسماء النساء رَضِيَّةٌ بوزن القُرَيْبَا، وتكبيرهما رَضُومِيٌّ

بشكرانٍ ورُجْحَانٍ، ومَرَضَاةٌ، فهو راضٍ من قوم رَضَاةٍ، ورَضِيٌّ من قوم أرَضِيَاءَ ورَضَاةٍ؛ الأخيرة عن اللحياني، قال ابن سيده: وهي نادرة، أعني تكسير رَضِيٍّ على رَضَاةٍ، قال: وعندني أنه جمع راضٍ لا غير، ورَضِيٌّ من قوم رَضِيْنٍ؛ عن اللحياني، قال سيويه: وقالوا رَضِيُوا كما قالوا غَزِيَا، أسكن العين، ولو كسرهما لحذف لأنه لا يَلْتَقِي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة، وراعوا كسرة الضاد في الأصل، فلذلك أقروها بياء، وهي مع ذلك كله نادرة. ورَضِيْتُ عَنْكَ وَعَلَيْكَ رَضِيٌّ، مقصورٌ: مصدرٌ مَحْضٌ، والاسم الرُّضَاءُ، ممدودٌ عن الأَخْفَشِ؛ قال الفَخْرِيُّ العُقَيْلِيُّ:

إِذَا رَضِيْتُ عَلِيًّا بِنَوْ قَشِيرِ

لَعَنْتُ اللَّهَ أَعْجَبِي رِضَاهَا

وَلَا تَنْبُو سُوْفٌ بِنَسِي قَشِيرِ،

وَلَا تَمْضِي الْأَيْسَّةُ فِي صَفَاهَا

عَدَاهُ بَعْلِي لِأَنَّهُ إِذَا رَضِيْتُ عَنْهُ أَحْبَبْتُهُ وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنِ. قال ابن جنبي: وكان أبو عليٍّ يستحسن قول الكسائي في هذا، لأنه لما كان رَضِيْتُ ضِدًّا سَجَطَتْ عَدَى رَضِيْتُ بَعْلِي، حملًا للشيء على نقيضه كما يُحْمَلُ عَلَى تَطْيِيرِهِ، قال: وقد سلك سيويه هذه الطريق في الصادر كثيرًا فقال: قالوا كذا كما قالوا كذا، وأحدهما ضِدُّ الآخر. وقوله عز وجل: ﴿رَضِي اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾؛ تأويله أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَضِيَّ عَنْهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ مَا جَازَاهُمْ بِهِ.

وأرَضَاةٌ: أَعْطَاهُ مَا يَرْضَى بِهِ. وترَضَاةٌ طَلَبُ رِضَاهِ، قال:

إِذَا التَّجَوُّزُ غَضِبَتْ فَطَلَّتِي،

وَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلِّسِي

أثبت الألف من ترَضَّاهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهًُا بِالْبِأَاءِ فِي قَوْلِهِ:

أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي،

بِمَا لَأْتَتْ لِسَبْوَنَ بَنِي زِيَادٍ؟

قال ابن سيده: وإنما فعل ذلك لتلا يقول: ترَضَّاهَا فليحق الجزء خَبْرًا، على أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ زَوَاهُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَعْرَفِ؛ وَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلِّسِي، على احتمال الخَبْر. والرَضِيُّ: المَرَضِيُّ. ابن

وَرُزْوَى. وَرُزْوَى: فَرَسٌ سَعَدَ بَيْنَ شِجَاعٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

رَطًا: رَطًا الْمَرْأَةُ يَزْطُوهَا رَطًا: نَكَحَهَا.

وَالرُّطَاءُ: الْحَثِيُّ. وَالرُّطِيَّةُ، عَلَى فَيْعِيلٍ: الْأَحْمَقُ، مِنَ الرُّطَاءِ، وَالْأَنْثَى رُطِيَّةٌ.

وَاشْتَرَطًا: صَارَ رُطِيًّا.

وَفِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ: أَذْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يَدْهِنُونَ بِالرُّطَاءِ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: هُوَ التَّدْهِنُ الْكَثِيرُ، أَوْ قَالَ: الدَّهْنُ الْكَثِيرُ. وَقِيلَ: هُوَ الدَّهْنُ بِالمَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَطَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا رَكِبْتَهُمْ بِمَا لَا يُجِبُونَ لِأَنَّ المَاءَ يَغْلُوهُ الدَّهْنُ.

رَطَبٌ: الرُّطْبُ، بِالْفَتْحِ: ضِدُّ اليَابِسِ. وَالرُّطْبُ: النَّاعِمُ.

رَطْبٌ، بِالضَّمِّ، يَزُطِبُ رُطُوبَةً وَرَطَابَةً، وَرَطِبَ فَهُوَ رَطْبٌ وَرُطِيبٌ، وَرَطْبَتُهُ أَنَا تَرُطِيبًا.

وَجَارِيَةٌ رُطْبَةٌ: رَخِصَةٌ. وَغِلَامٌ رَطْبٌ: فِيهِ لِينُ النِّسَاءِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: يَا رَطَابًا تَسُبُّ بِهِ. وَالرُّطْبُ: كُلُّ عُوْدٍ رَطْبٌ، وَهُوَ يَجْمَعُ رَطْبٌ.

وَعَصَبٌ رُطِيبٌ، وَرَيْشٌ رُطِيبٌ أَي نَاعِمٌ.

وَالْمَرْطُوبُ: صَاحِبُ الرُّطُوبَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا أَي لِينًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ.

وَالرُّطْبُ وَالرُّطِيبُ: الرَّغِيءُ الْأَخْضَرُ مِنْ يَقُولُ الرَّبِيعِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ التَّقْلِي وَالشَّجَرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلجَنِينِ.

وَالرُّطْبُ، بِالضَّمِّ، سَاكِنَةُ الطَّاءِ: الْكَلَاءُ، وَمَنْهَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا تَمْتَعْنَا الصَّيْفَ هَبَّ لَهْ،

بِأَجْرِي، نَشَّ عَنَّا المَاءَ وَالرُّطْبَ

وَهُوَ مِثْلُ عَشْرِ وَعَشْرٍ، أَرَادَ: هَنَجَ كُلُّ عُوْدٍ رَطْبٌ، وَالرُّطْبُ:

جَمْعُ رَطْبٍ؛ أَرَادَ: ذَوَى كُلِّ عُوْدٍ رَطْبٌ فَهَاجَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الرُّطْبُ جَمَاعَةُ العُشْبِ الرُّطْبِ.

وَأَرْضٌ مُرْطَبَةٌ أَي مُغْيِيَّةٌ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ وَالعُشْبِ وَالكَلِإِ.

وَالرُّطْبَةُ: رَوْضَةٌ الْفَيْضِيَّةُ مَا دَامَتْ حَضْرَاءً؛ وَقِيلَ: هِيَ الْفَيْضِيَّةُ نَفْسُهَا، وَجَمْعُهَا رِطَابٌ.

وَرَطَبٌ الدَّائِمَةُ عَظْمًا رُطْبَةٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الرُّطْبَةُ، بِالْفَتْحِ، الْقَضْبُ خَاصَّةً، مَا دَامَ طَرِيًّا

رُطْبًا، تَقُولُ مِنْهُ: رَطْبْتُ الْفَرَسَ رُطْبًا وَرُطُوبًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُلُّ عَلِيٍّ أَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَمَا يَجْعَلُ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ فَقَالَ: الرُّطْبُ تَأْكُلْتَهُ وَتُهْدِيئَتُهُ؛ أَرَادَ: مَا لَا يُدْخِرُ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَاليَقُولِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الرُّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَةَ أَبِي سَرٍّ، وَالفَسَادَ إِلَيْهِ أَسْرَعُ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُؤْكَلْ، هَلَكَ وَرُيْمِي، بِخِلَافِ اليَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَادْجَرَ، فَوَقَعَتِ المُسَامِحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الِاسْتِغْدَانِ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى العَادَةِ المُسْتَشْخِصَةَ فِيهِ، قَالَ: وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَالأَبْنَاءِ، دُونَ الأَزْوَاجِ وَالرُّؤُجَاتِ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ.

وَالرُّطْبُ: نَضِيجُ البَشْرِ قَبْلَ أَنْ يَشِيرَ، وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ:

لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبِيَّةٍ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ، كَالثَّمْرِ، وَاحِدُ اللَّغْظِ مُذَكَّرٌ؛ يَقُولُونَ: هَذَا الرُّطْبُ، وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَنْثَوَا. وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ: الرُّطْبُ البَشْرُ إِذَا انْهَضَمَ فَلَانَ وَخَلَا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الرُّطْبُ مِنَ الثَّمْرِ مَعْرُوفٌ، الوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضًا، مِثْلُ رُتَبٍ وَرِيبَاعٍ، وَجَمْعُ الرُّطْبِيَّةِ رُطْبَاتٌ وَرُطْبٌ.

وَرَطَبَ الرُّطْبَ وَرَطَبَ وَرَطِبَ وَأَرطَبَ: حَانَ أَرَانُ رُطْبِيهِ

وَتَمَرُو رُطِيبٌ: مُرطَبٌ.

وَأَرطَبَ البَشْرَ: صَارَ رُطْبًا. وَأَرطَبَتِ النَّخْلَةَ، وَأَرطَبَ القَوْمَ:

أَرطَبَ نَحْلَهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا.

وَرُطْبَتُهُمْ: أَطَقَتَهُمُ الرُّطْبُ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الجَيْبِ، فَوَضِعَ فِي الجِرَارِ، وَصُبَّ عَلَيْهِ المَاءُ، فَذَلِكَ الرُّبِيطُ؛ فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدُّبُّ، فَهُوَ المُضْمَرُّ.

ابن الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرُّطْبِ: رَطْبٌ يَزُطِبُ، وَرَطْبٌ يَزُطِبُ

رُطُوبَةً، وَرَطْبَتِ البُسْرَةَ وَأَرطَبْتِ، فَهِيَ مُرْطَبَةٌ وَمُرْطَبَةٌ.

وَالرُّطْبُ: النَّمْبَلُ بِالمَاءِ. وَرَطَبَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ وَأَرطَبَهُ يَكْلَاهُمَا: بَلَّهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُحَيْمَةَ:

بَشْرُوتِي دِيمِي الكَثِيبِ، بِدَوْرِهِ

أَرطَسِي، يَسْهُودُ بِهِ، إِذَا مَا يَرطَبُ

رَطْرًا: التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ

الْيَاقُوتِ: الرُّطْرُ الضَّعِيفُ، قَالَ: وَسَمَرُو رَطْرًا أَي ضَعِيفٌ.

رَطْسٌ: الأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ الرُّطْسُ الضَّرْبُ يَبْطِنُ الكَفَّ،

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَحْفَظُ الرُّطْسَ لِغَيْرِهِ. وَقَدْ رَطَسَهُ

يَرْطُسُهُ وَيَرْطُسُهُ رَطْسًا: ضربه بباطن كفه.

رَطَطَ: الرَّطِيطُ: الحُمَّقُ. وَالرَّطِيطُ أَيضًا: الأَحْمَقُ، فهو على هذا اسم وصفة. ورجل رَطِيطٌ ورَطِيءٌ أي أحمق.

وَأَرْطَ القَوْمَ: حَمَقُوا وقالوا: أَرْطِي فَإِنَّ خَيْرَكَ بِالرَّطِيطِ؛ يُضْرَبُ للأحمق الذي لا يرزق إلا بالحمق، فَإِنَّ ذَهَبَ يَتَمَاعَلُ حَرِيمٌ. وقوم رَطَائِطٌ: حَمَقَى؛ حكاها ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مهلاً، بني زمان! بعض عتابكم،

وإياكم والهلل مبني عضارطا

أرطوا، فقد أفلقتم حلفاتكم،

عسى أن تفوزوا أن تكوثوا رطائطا

ولم يذكر الرطائط واحداً؛ يقول: قد اضطرب أمركم من جهة الجِدِّ والعقل فاحققوا لعلكم تفوزون بجهلكم وحمقكم، قال ابن سيده: وقوله أَفْلَقْتُمْ حَلْفَاتِكُمْ يقول أنشدتم عليكم أمركم من قول الأعشى:

لقد قلن الحلق إلا انتظارا

وقال ابن الأعرابي: تقول للرجل رُطٌ رُطٌ إذا أمرته أن يتحاطق مع الحمقى ليكون له فيهم جد.

ويقال: اشتَرَطَطْتُ الرجلَ واستَرَطَطْتُهُ إذا اشتخمتته.

وَالرَّطْرَاطُ: الماء الذي أشأرته الإبل في الجياض نحو الرُّجْرَجِ.

وَالرَّطِيطُ: الجَنَبِيُّ والصَّيَّاحُ، وقد أَرَطُوا أي جَلَبُوا.

رَطَحَ: رَطَعَهَا يَرْطَعُهَا رَطْعًا: كَطَعَهَا أي نكحها.

رَطَلٌ: الرُّطَلُ والرُّطَلُ: الذي يوزن به ويكال؛ رواه ابن السكيت بكسر الراء؛ قال ابن الأحمر الباهلي:

لها رطلٌ تكييل الزيت فيه،

وقلأخ يسرق بها جمارا

قال ابن الأعرابي: الرُّطَلُ اثنتا عشرة أوقية بأواقي العرب،

وَالأوقية أربعون درهماً، فذلك أربعمائة وثمانون درهماً، وجمعه

أرطال. الحربي: الشئ في النكاح رطلٌ وشرحه كما شرحه

ابن الأعرابي؛ قال أبو منصور: الشئ في النكاح اثنتا عشرة أوقية

ونش. والنش عشرون درهماً، فذلك خمسمائة درهم؛ روي

ذلك عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان صدق

رسول الله ﷺ، لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشاً؛ ورد في حديث عمر، رضي الله عنه: اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النش، والأوقية ميكال أيضاً. الليث: الرطل مقدار من، وتكسر الراء فيه. الجوهري: الرطل والرطل نصف مناً.

وَرَطَلَهُ يَرَطُلُهُ رَطْلًا، بالتخفيف إذا رازه وورنه ليعلم كم وزنه. وغلّام رَطْلٌ ورَطْلٌ: قَضيْفٌ. والرطل: المسترخي من الرجال. الأزهري: الرطل، بالفتح، الرجل الرخو اللين.

وَالرُّطَلُ والرُّطَلُ أيضاً: الذي راهق الاحتلام، وقيل: الذي لم تشتد عظامه. ورجل رَطْلٌ ورَطْلٌ: إلى اللين والرخاوة، وهو أيضاً الكبير الضعيف، وكذلك هو من الخيل، والأثنى من كل ذلك رَطْلَةٌ ورَطْلَةٌ؛ وأنشد ابن بري لعمران بن حطان:

مؤثق الحلق لا رطل ولا سيفل

وأنشد آخر:

ولا أقيم للسلام الرطل

وأنشد آخر:

غليم رطل وشيخ دامر

وَتَرْطِيلُ الشعر: تدهينه وتكسيره، ورَطَّلَ شعره: ليّنه بالدهن وكشّره ونكّاه. التهذيب: ومما يخطى العامة فيه قولهم رَطَّلْتُ شعري إذا رَجَّلته، وأما الترتيل فهو أن يُليّن شعره بالدهن

والمسح حتى يلين ويترق. ابن الأعرابي: رَطَّلَ شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رَطْلٌ إذا كان مسترخياً.

وفي حديث الحسن: لو كُشِفَ الغطاء لشغل مئخين بإحسانه ومسيء بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر؛ وهو تليينه، بالدهن وما أشبهه. وفرس رَطْلٌ: خفيف، بالكسر لا غير. أبو عبيد: فرس رَطْلٌ، والأثنى رَطْلَةٌ، والجمع رَطَالٌ، وهو الضعيف الخفيف، وأنشد:

تراه كالدئب عفيفاً رطلا

ورجل رَطْلٌ: أحمق، والأثنى بالهاء. والرطل: العدل، بفتح

الراء. والرطيلاء: موضع.

رطم: رَطَمَهُ يَرَطُمُهُ رَطْمًا فَارْتَطَمَ. أوخله في أمر لا يخرج

منه. وارتطم في الطين: وقع فيه فَتَحَطَطَ. ورطمت الشيء في

الوخل رطماً فارتطم هو فيه أي ارتبك فيه. وارتطم عليه الأمر

إذا لم يقدر على الخروج منه. وفي حديث الهجرة:

وفي حديث أبي هريرة قال: أتت امرأة فارسية فَرَطَنْتْ له؛ قال: الرَطَّانَةُ، بفتح الراء وكسرها، والثَّرَاطُنُ كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مُوَاضَعَةٌ بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي: قال له عمرو أما ترى كيف يَرَطُّونَ بِحُزْبِ اللَّهِ أَي يَكُونُونَ ولم يُضَرِّحُوا بِأَسْمَائِهِمْ.

والرَطَّانَةُ والرَطُّونُ، بالفتح: الإبل إذا كانت رفاقاً ومعها أهلؤها، زاد الأصمعي: إذا كانت كثيراً؛ قال: ويقال لها الطَّحَّانَةُ والطَّحُّونُ أيضاً، ومعنى الرفاق أَي تَهَضُّوا على الإبل مُتَمَارِينَ من الفَرَى كُلِّ جَمَاعَةٍ رُفْقَةً؛ وأشدُّ الجوهري:

رَطَّانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ

رطا: الأَرَطِيُّ شجر من شجر الرُمَّل، وهو أَقْعَلُ من وَجْدٍ وَقَلْبِي من وجه لأنهم يقولون أَدِيمٌ مَارُوطٌ إِذَا ذُبِعَ بَرَزَقَهُ، ويقولون أَدِيمٌ مَرَطِيٌّ، والواحدة أَرَطَاةٌ ولُحُوقٌ تاء التَّأْنِيثِ فيه يدلُّ على أَنَّ الألف فيه ليست للتأنيث وإنما هي للإلحاق، أو يُبَيِّنُ الاسمُ عليها؛ وقال الشاعر يصف ذئباً:

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَاةَ وَلَا شَيْخَ،

سَأَلَ إِلَى أَرَطَاةٍ جَحْفٍ فَاضْطَجَعَ

وَأَرَطَيْتِ الأَرْضَ: أَتَبَّعْتِ الأَرَطِيَّ. والرَّوْاطِي: رِمَالٌ تُنْبِثُ الأَرَطِيَّ، قال رؤبة:

أَبَيْضٌ مُنْهَالاً مِنَ الرَّوْاطِي

وروي: مُنْهَالاً مِنَ الرَّوْاطِي، وقُضِرَ على هذه الرواية فقيل: الرَّوْاطِي كُثْبَانٌ حُشْرٌ، والأوَّلُ أَصَحُّ. وأديم مَرَطِيٌّ: مذبوح بالأرطى.

والرَّوْاطِيَّةُ والرَّوْاطِي: موضع من شِقِّ بني سَعْدٍ، قيل: بني سَعْدِ البحرين؛ قال العجاج:

فِي دَفِّ يَمِينٍ مِنَ الرَّوْاطِي

الجوهري: رَوَاطِيَةٌ اسمُ موضع، وكذلك أَرَاطٌ؛ وهو في شعر عمر بن كُثُومٍ:

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطٍ

تَسْفُ الجِلَّةُ الحُرُورُ الدَّرِينَا^(١)

فَاوْتَطَمْتُ بِشِرَاقَةِ فِرْسَةٍ أَي سَاخَتْ قَوَائِمُهَا كَمَا تُشَوِّخُ فِي الوُخْلِ. وفي حديث علي: من أَثَجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَّقَهُ ازْتَطَمَ فِي الرُّبَا ثُمَّ ازْتَطَمَ ثُمَّ ازْتَطَمَ أَي وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ. ووقع في رَطْمَةٍ ورَطْمَةٍ أَي فِي أَمْرٍ يَتَخَبَّطُ فِيهِ.

وازْتَطَمَ قَلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا بِعُتْمَةِ لِرِمْتِهِ.

وازْتَطَمْتُ عَلَيْهِ أَمُورَةٌ: عَيَّ فِيهَا وَشَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ. ورَطْمُ البعير رَطْمًا: اخْتَبَسَ نَجْوَهُ كَأَرَطِمِ. والثَّرَاطِمُ: الثَّرَاكِمُ.

والإزيطام: الإزديحام.

ورَطْمُ الرجل: نَكَحَ، ورَطْمَهَا يَرَطْمُهَا رَطْمًا: نَكَحَهَا يَكُونُ فِي المَرَأَةِ والأُنثَى؛ قال:

عَيْنَا أَنَا نِ تَبْتَغِي أَنَّ تُرَطْمَا

ورَطْمَ جَارِيَتِهِ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ كَلَّمَهُ فِيهَا. وامرأة مَرَطُومَةٌ مَرِيضَةٌ بِسُوءِ مُثْمَمَةٍ بِشَرِّ؛ قال صالح بن الأحنف:

فَائِرُزُّ، كِلَانَا أُمُّهُ لِيَمَّةُ،

يَفْعَلُ كُلُّ عَاهِرٍ مَرَطُومَةً

والرَطُومُ من النساء: الواسعةُ الفرج؛ قال الراجز:

يَا بَنَ رَطُومٍ ذَابَتْ فَرُوجَ عَفْلَقِي

وامرأة رَطُومٌ: واسعةُ الجهازِ كثيرةُ الماء. أبو عمرو: الرَطُومُ الضَّيْفَةُ الخياءُ من النوق، وهي من النساءِ الرُفَّاعِ، ومن الدجاجِ البَيْضَاءِ. قال شمر: أَرَطِمَ الرجلُ وطَرَسَمَ وأَسْبَأ^(١) واضْلَحَمَ واخْرَبْتِ كُلَّهُ إِذَا سَكَتَ.

والرَطُومُ: الأحمق، والراطم: اللأزم للشيء.

رطن: رَطَّنَ العجمي يَرَطُّنُ رَطْنًا: تكلم بلغته. والرَطَّانَةُ والرَطَّانَةُ والرَطَّانَةُ: التكلُّمُ بالعجمية، وقد تَرَاطْنَا. تقول: رأيت أعجميين يتَرَاطِنانَ، وهو كلام لا يفهمه العرب؛ قال الشاعر:

كَمَا تَرَاطَّنَ فِي حَاقَاتِهَا الرُّومُ

ويقال: ما رَطَّيْنَاكَ هذه أَي ما كَلَّمْتُكَ، وما رَطَّيْنَاكَ، بالتخفيف أيضاً. وتقول: رَطَّنْتُ لَهُ رَطَّانَةً ورَاطَّنْتَهُ إِذَا كَلَّمْتَهُ بالعجمية.

وتَرَاطَّنَ القَوْمُ فيما بينهم؛ وقال طرفة بن العبد:

فَأَنَارَ فَاوْرَطُهُمْ عَطَّاطًا جُحْمًا

أَصْوَاتُهُمْ كَتَرَاطَّنِ الفُزُونِ

(١) قوله: وأَسْبَأه كذا هو بالأصل وشرح القاموس، وفي نسخة من التهذيب: اسْبَأ.

(٢) رواية المعلقة: بذى أَرَاطِي.

وَرطَاهَا رَطُوبًا: نَكَحَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ.

وَالرُّوَاطِي: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

رَعِبَ: الرُّعْبُ وَالرُّعْبُ: الْفَرْعُ وَالْحَوْفُ.

رَعِبَهُ يَرَعِبُهُ رُعْبًا وَرُعْبًا، فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ: أَرْعَعَهُ؛ وَلَا تُقَالُ: أَرَعَبَهُ وَرَعِبَهُ تَرَعِيبًا وَتَرَعَابًا، فَارَعَبَ رُعْبًا، وَارْتَعَبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَمُرْتَعِبٌ أَيْ فَرَّخَ. وَفِي الْحَدِيثِ: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ؛ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَوْفَ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، هَابُوهُ وَفَرَّغُوا مِنْهُ، وَفِي حَدِيثِ الْحَدَّادِ:

إِنَّ الْأَوْلَى رَعُبُوا عَلَيْنَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَيُرْوَى بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْمَشْهُورُ بَعَثُوا مِنَ الْبَغْيِ، قَالَ: وَقَدْ تَكَرَّرَ الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ.

وَالرُّعَابَةُ: الْفَرْوُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمَرْعُوبَةُ: الْفَقْرَةُ الشَّخِيفَةُ، وَأَنْ يَيْبَ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنْبِكَ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ، فَتَفْرَخَ. وَرَعَبَ الْحَوْضَ يَرَعِبُهُ رُعْبًا: مَلَأَهُ، وَرَعَبَ السَّيْلَ الْوَادِي يَرَعِبُهُ: مَلَأَهُ، وَهُوَ مِنْهُ.

وَسَيْلٌ رَاعِبٌ: مِثْلُ الْوَادِي؛ قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَدَلِيُّ:

بِذِي هَيْدَبٍ، أَيَّمَا الرَّبِيِّ تَحْتِ وَدَقِهِ،

فَسَرَوِي، وَأَيَّمَا كُلِّ وَادٍ فَيَرَعِبُ

وَرَعِبَ: فِعْلٌ مُتَعَدٌّ؛ وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ تَقُولُ: رَعَبَ الْوَادِي، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا انْتَلَأَ بِالْمَاءِ؛ وَرَعَبَ السَّيْلَ الْوَادِي: إِذَا مَلَأَهُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَضْتُهُ، فَمَنْ رَوَاهُ: فَيَرَعِبُ، بِضَمِّ لَامِ كُلِّ، وَفَتْحِ يَاءِ يَرَعِبُ، فَمَعْنَاهُ فَيَنْتَلِيءُ؛ وَمَنْ رَوَى: فَيَرَعِبُ، بِضَمِّ الْبَاءِ، فَمَعْنَاهُ فَيَسْلُءُ، وَقَدْ رُوِيَ بِنَتِصْبِ كُلِّ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا لِيَرَعِبُ، كَقَوْلِكَ أَمَا زِيدًا فَضَرَبْتِ، وَكَذَلِكَ أَمَا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ، وَفِي يَرَعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وَرَوَى فَيُرَوِي، بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ، بَدَلُ قَوْلِهِ فَتُرَوَى، فَالرُّبِيُّ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَوْضِعِ نَصَبِ بَيْرُورِي وَفِي تُرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ الْمَطَرِ، وَمَنْ رَوَاهُ فَتُرَوَى رَفَعَ الرُّبِي بِالْإِبْدَاءِ وَتُرَوَى خَبَرُهُ.

وَالرُّعِيبُ: الَّذِي يَقْفُرُ دَسْمًا.

وَرُعِبَتِ الْحَمَامَةُ: رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَشَدَّتْهُ.

وَالرُّوَاعِيبِيُّ: جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ. وَحَمَامَةٌ رَاعِيبِيَّةٌ: تُرَعِبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيبًا، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ، جَاءَ عَلَى لَفِظِ النَّسَبِ، وَلَيْسَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ، لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ. وَتَقُولُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرُّعْبِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَا أُجِيبُ الرُّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرَوَى إِنْ رُئِيتُ. أَرَادَ بِالرُّعْبِ: الْوَعِيدَ؛ إِنْ رُئِيتُ، أَيْ تُخَدِّعْتُ بِالْوَعِيدِ، لَمْ أَنْقُدْ وَلَمْ أَخْفُ.

وَالشَّنَامُ الْمُرْعَبُ: الْمُقَطَّعُ.

وَرَعِبَ الشَّنَامُ وَغَيْرُهُ، يَرَعِبُهُ، وَرَعِبَهُ: قَطَعَهُ. وَالتَّرْعِيبَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ تَرَعِيبٌ: وَقِيلَ: التَّرْعِيبُ الشَّنَامُ الْمُقَطَّعُ شَطَائِبَ مُشْتَطِلَةً، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرَ. وَحَكَى سِيبَوِيهٌ: التَّرْعِيبُ فِي التَّرْعِيبِ، عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَلَمْ يَخْفَلْ بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ. وَشَنَامٌ زَرِيعٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ. وَقَالَ شمر: تَرَعِيبُهُ ارْتِجَاجُهُ وَسِمَتُهُ وَغَلَطُهُ، كَأَنَّهُ يَرْتَجِحُ مِنْ سِمَتِهِ.

وَالرُّعُوبِيَّةُ: كَالرُّعِيبِيَّةِ، وَيُقَالُ: أَطْعَمْنَا رُعُوبِيَّةً مِنْ سَنَامٍ عِنْدَهُ، وَهُوَ الرُّعُوبُ. وَجَارِيَةٌ رُعُوبِيَّةٌ وَرُعُوبٌ وَرِعْبِيَّةٌ: شَطْبَةٌ نَارَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ السِّيْرَانِي مِنْ هَذَا، وَالْجَمْعُ الرُّعَائِيْبِيُّ؛ قَالَ خَمِيدٌ:

رُعَائِيْبٌ بِيضٌ، لَا يَقْصِرُ زَعَانِفٌ،

وَلَا قِصِمَاتٌ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ

أَي لَا تَشْتَحِيْنَهَا إِذَا بَدَّدْتَ عُنُكَ، وَأَيَّمَا تَشْتَحِيْنَهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِلدَّمَامَةِ قَامِيَّتِهَا؛ وَقِيلَ هِيَ الْبِيضَاءُ الْحَسَنَةُ، الرَّطْبَةُ الْخُلُوعَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبِيضَاءُ قَطْعٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

ثُمَّ ظَلَلْنَا فِي شِوَاءِ رُعْبِيَّةِ

ثَلْهَوِيٍّ، مِثْلَ الْكُشِيِّ نُكْشِبَةُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْبِيضَاءُ النَّاعِمَةُ. وَيُقَالُ: لِأَصْلِ الطَّلْعَةِ: رُعُوبِيَّةٌ أَيْضًا. وَالرُّعُوبِيَّةُ: الطُّوْبَلَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَنَاقَةٌ رُعُوبِيَّةٌ وَرُعُوبٌ: خَفِيفَةٌ طَيَّاشَةٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

إِذَا حَوَّكْتَهَا السَّاقُ قَلْتِ: نَعَامَةٌ،

وَإِنْ رُجِرَتْ، يَوْمًا، فَلَيْسَتْ بِرُعُوبِيَّةٍ

وَالرُّعُوبُوبُ: الضَّعِيفُ الْجَبَانُ.

وَالرُّعْبُ: رُفِيَّةٌ مِنَ السُّحْرِ، رَعَبَ الرُّوَاقِي يَرَعِبُ رُعْبًا. وَرَجُلٌ

رَعَابٌ: رَقَاءٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَالرَّعَابُ: القَصِيرُ، وَهُوَ الرَّعِيبُ أَيْضاً، وَجَمْعُهُ رُعْبٌ وَرُعْبٌ؛
قَالَتْ امْرَأَةٌ:

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَبَاءِ،
وَأَبْغِضُ الْمُشْتَبِينَ الرَّعْبَاءِ

وَالرَّعْبَاءُ: مَوْضِعٌ، وَلَيْسَ يَثْبُتُ.

رَعِبِلٌ: جَمَلٌ رَعْبَلٌ: ضَخْمٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَنْ شَرِبَ إِذَا مَشَى، رَعِبِلٌ
إِذَا مَسَطَّاهُ الشَّقَرُ الْأَطْوَلُ،
وَالْبَلَدُ الْعَطْوَدُ الْهَوَجَلُ

فإنه أراد رَعِبِلَ وَالْأَطْوَلُ وَالْهَوَجَلُ فَتَقُلُّ كُلَّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ.

وَرَعِبِلَ اللَّحْمَ رَعْبَلَةً: قَطَعَهُ لِتَصِلَ النَّارُ إِلَيْهِ فَتَضْجَعُهُ، وَالفِطْعَةُ
الوَاحِدَةُ رَعْبُولَةٌ. وَرَعْبَلُ الثَّوْبِ فَتَرَعْبَلُ: مَرْقَةٌ فَتَمْرَقُ. وَالرَّعْبُولَةُ:
الْبِخْرَةُ الْمَتَمْرَقَةُ. وَالرَّعْبَلَةُ: مَا أُخْلِقَ مِنَ الثَّوْبِ. وَثَوْبٌ مَرَعْبَلٌ
أَيُّ مَمْرَقٌ، وَتَرَعْبَلُ. وَثَوْبٌ رَعَابِيلٌ: أَحْلَاقٌ، جَمَعُوا عَلَى أَنَّ
كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ رَعْبُولَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ
الرَّعَابِيلَ جَمْعُ رَعْبَلَةٍ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ جَمْعُ
رَعْبُولَةٍ، وَقَدْ غَلِطَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَابِيلِ
أَيُّ فِي أَطْمَارٍ وَأَحْلَاقٍ. وَالرَّعَابِيلُ: الثِّيَابُ الْمَتَمْرَقَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَهْلَ الْبِيَامَةِ رَعْبَلُوا فَسَطَّاطَ خَالِدٌ بِالسِّيَوفِ أَيُّ
قَطَعَهُ؛ وَمَنْهَ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهْرِي:

تَقْرِي اللَّبَانُ بِكَفِّئِهَا، وَمِذْرَعُهَا

مُسْتَقْفٌ عَنْ تَرَاقِيئِهَا، رَعَابِيلُ

وَرِيحُ رَعْبَلَةٍ إِذَا لَمْ تَسْتَقِمْ فِي هُبُوبِهَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
الرَّيْحَ:

عَشَوَاءَ رَعْبَلَةَ الرُّوْحِ، خَجَزُو

جَاءَ العُدُوُّ، وَرَاحَهَا شَهْرُ

وَامْرَأَةٌ رَعْبَلٌ: فِي خُلُقَانِ الدِّيَابِ ذَاتِ خُلُقَانٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ
الرَّعْبَاءُ الْحَقْمَاءُ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ:

كَمَضُوتِ خَرَفَاءِ ثُلَاجِي، رَعْبَلٌ

وَفِي الدِّعَاءِ: تُكَلِّتُهُ الرَّعْبَلُ أَيُّ أُمَّهُ الْحَقْمَاءُ؛ وَقِيلَ: تُكَلِّتُهُ
الرَّعْبَلُ أَيُّ أُمَّهُ، حَقْمَاءُ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ حَقْمَاءُ. يُقَالُ: تُكَلِّتُهُ
الْحَبْلُ وَتُكَلِّتُهُ الرَّعْبَلُ، مَعْنَاهُمَا تُكَلِّتُهُ أُمُّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

وَقَالَ ذُو العَقْشَلِ لِبِئْسَ لَا يَغْفِلُ:

إِذْهَبْ إِلَيْكَ، تُكَلِّتُكَ الرَّعْبَلُ!

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الكَمِيتِ يَصِفُ ذَقْباً:

يِرَانِي فِي اللَّمَامِ لَهُ صَدِيقاً،

وَشَادِنَةُ العَسَائِرِ رَعْبَلِييِبُ

قَالَ شَمْرٌ: يِرَانِي يَعْنِي الذَّنْبَ، وَشَادِنَةُ العَسَائِرِ: يَعْنِي أَوْلَادَهَا،
وَرَعْبَلِييِبُ أَيُّ مُلَاطِفَةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: رَعْبَلِييِبٌ يُمَزَّقُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ
مِنْ رَعْبَلَتِ الْجِلْدِ إِذَا مَرَّتْهُ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الحَقْفِيِّ:

مَنْ سَرَّهَ صَرَبْتُ يِرَعْبِلُ بَعْضُهُ

بَعْضاً، كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرَقِ

الجَوْهَرِيِّ: رَعْبَلَتِ اللَّحْمَ قَطَعْتُهُ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَى المَلُوكَ حَوْلَهُ مُرَعْبِلِسَةً،

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ، وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَيُرَى مُقْرَبِلُهُ؛ وَقَالَ آخَرُ:

طَهَا هُنْدُرِيَانٌ قُلُّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ،

عَلَى دَبَّةٍ، مِثْلَ الحَنِيْفِ المُرَعْبَلِ

وَقَالَ آخَرُ:

قَدْ انْتَسَرَى شِوَاؤُنَا السُّمْرَعْبَلُ،

فَانْتَسَرَبُوا إِلَى العَدَاءِ فَكَلَسُوا!

وَأَبُو ذُبْيَانَ ابْنُ الرَّعْبَلِ^(١).

رَعَثٌ: الرَّعْثَةُ: الثَّلْثَةُ، تُتَّخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلْعِ، يُشْرَبُ بِهَا.
وَرَعْثَةُ الدَّيْكِ: عُثْبُونُهُ وَرِجْلَيْهِ. يُقَالُ: دَيْكٌ مَرَعَثٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ
يَصِفُ دَيْكاً:

مَاذَا يُورُّنِي، وَالسُّؤْمُ يُمَجِّبُنِي،

مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

وَرَعَثْنَا الشَّاةَ: رَفَعْنَاهَا تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ؛ وَشَاءَ رَعَثَاءُ، مِنْ ذَلِكَ.
وَرَعَثَتِ العَنْزُ رَعَثاً، وَرَعَثَتْ رَعَثاً: أَبْيَضَتْ أَطْرَافَ رَمْعَيْهَا.
وَالرَّعْثُ وَالرَّعْثَةُ: مَا عَلِقَ بِالْأَذْنِ مِنْ قُوطٍ وَنَحْوِهِ، وَالجَمْعُ:
رِعْثَةٌ وَرِعَاتٌ؛ قَالَ النَّمِرُ:

وَكَلُّ خَلِيلِي، عَلَيْهِ الرُّعَا

تُ وَالْحَبْلَاتُ، كَذَوْبٍ تَلِيقُ

(١) قَوْلُهُ: وَأَبُو ذُبْيَانَ ابْنُ الرَّعْبَلِ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْكَلَامِ سَقَطَ.

وَرَعَّثَتِ الْمَرْأَةُ أَي تَقَرَّطَتْ.

وصبيهُ مُرَعَّثٌ: مُقَرَّطٌ؛ قال رؤبة:

رَفْرَاقَةٌ كَالرُّشَابِ الْمُرَعَّثِ

وكان يَشَارُ بن يزيد يُلقَّبُ بِالْمُرَعَّثِ، سمي بذلك لرعائه كانت له في صغره في أذنه.

وإِزْعَعَتِ الْمَرْأَةُ: تَحَلَّتْ بِالرُّعَاثِ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ: كُنْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يُحْلِبُنَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُو. الرُّعَاثُ: القِرْطَةُ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ، وَاحِدَتُهَا رِعْثَةٌ، وَرِعْثَةٌ أَيْضًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ القِرْطَةُ، وَجِنْسُهَا: الرُّعْثُ وَالرُّعْثُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّعْثَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ، وَالثَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ، وَالرُّعْثَةُ دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي القِرْطِ.

وَالرُّعْثَةُ: الْعِهْنَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ مِنَ الْهَوْدَجِ وَنَحْوِهِ، زِينَةٌ لَهَا كَالذَّبَابِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مُعَلَّقٍ رِعْثٌ، وَرِعْثَةٌ، وَرِعْثَةٌ، بِالضَّمِّ، (عَنْ كِرَاعٍ). وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ القِرْطَ وَالقِلَادَةَ وَنَحْوَهُمَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مِغْلَاقٍ كَالقِرْطِ وَنَحْوِهِ يُعَلَّقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلَادَةٍ، فَهُوَ رِعَاثٌ، وَالجَمْعُ رِعْثٌ وَرِعَاثٌ وَرِعْثٌ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ. وَالرُّعْثُ: الْعِمْرَةُ عَامَّةٌ. وَحِكْيِي عَنْ بَعْضِهِمْ: يُقَالُ لِرَاعُوفِيهِ الْبِئْرُ^(١): رَاعُوثَةٌ. قَالَ: وَهِيَ الْأُرْعُوفَةُ وَالرُّعُوفَةُ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ: وَدَفَّرَ تَحْتَ رَاعُوثَةِ الْبِئْرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ، وَهِيَ هِي، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

رِعْثَنُ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الرِّبَاعِيِّ: قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ الرُّعْثَةُ الثَّلَاثَةُ تَتَخَذُ مِنْ حَيْفِ الطَّلَعَةِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا.

رِعِجٌ: رَعَجَ البَرَقُ وَنَحْوَهُ يَرَعِجُ رَعِجًا وَرَعِجًا وَإِزْعَعَجَ؛ اضْطَرَبَ وَتَتَابَعَ. وَالإِزْعَاعُ فِي البَرَقِ وَتَقَرَّطَهُ فِي السَّحَابِ؛ وَأَنْشَدَ العِجَاجُ:

سَحًّا أَهَاضِيبٌ وَتَوْفًا مُزْعَعِجًا

قال أبو سعيد: الإزعاغ الأرتعاش والأرتعاث، واحد.

وإِزْعَعَجَ العَدَدُ: كَثُرَ. وَإِزْعَاعِجَ العَمَالُ: كَثُرَتْهُ. وَالرُّعِجُ: الكَثِيرُ

من الشاء مثل الرؤف. ويقال للرجل إذا كثر ماله وعدده: قد اِزْتَعَجَ مَالُهُ وَازْتَعَجَ عَدَدُهُ. وَازْتَعَجَ الوادِي: امْتَلَأَ. وَفِي حَدِيثِ قِتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِقَاءَ النَّاسِ﴾؛ هُم مَشْرُكُو قَرِيشِ يَوْمِ بَدْرٍ، خَرَجُوا وَلَهُمْ إِزْعَاعُ أَي كَثْرَةٌ وَاضْطِرَابٌ وَتَمَرُّجٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرَعَجَنِي الأَمْرُ وَأَرَعَجَنِي: أَقْلَقَنِي. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الإِفْكَ: فَارْتَعَجَ العَسْكَرُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ رَعَجَهُ الأَمْرُ وَأَرَعَجَهُ أَي أَقْلَقَهُ؛ وَمِنْهُ رَعِجَ البَرَقُ وَأَرَعِجَ إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مَنكَرٌ وَلَا أَمْنٌ أَنْ يَكُونَ مَصْحُفًا، وَالصَّوَابُ أَرَعَجَنِي بِمَعْنَى أَقْلَقَنِي، بِالرَّاءِ، وَسَنَدُكَرُهُ.

رَعْدٌ: الرُّعْدَةُ النَّافِضُ يَكُونُ مِنَ الفَرْعِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ أُزْعِدَ فَارْتَعَدَ.

وَتَرَعَّدَ: أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ. وَالرَّعَادُ: الاضْطِرَابُ، تَقُولُ: أَرَعَدَهُ فَارْتَعَدَ. وَأُرَعِدَتْ فَرَأَيْتَهُ عِنْدَ الفَرْعِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الأَسْوَدِ: فَجِئْتُ بِهِمَا تُرَعِدُ فَرَأَيْتُهُمَا أَي تَرَجَفَ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الخَوْفِ.

وَرَجَلٌ يُرَعِدُ وَرَعْدِيَّةٌ وَرَعْدِيَّةٌ: جِبَانٌ يُرَعِدُ عِنْدَ القِتَالِ جِبَانًا؛ قَالَ أَبُو العِيَالِ:

وَلَا زُمَيْلَةَ رَعْدِيَّةً

مَدَّةً رَعِشَ، إِذَا رَكَبُوا

وَرَجَلٌ رَعِشِيٌّ: مِثْلُ رَعْدِيَّةٍ، وَالجَمْعُ رَعَادِيْدٌ وَرَعَائِشِيٌّ، وَهُوَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ. وَنِيَاتٌ رَعْدِيَّةٌ: نَاعِمٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَالْحَارِيزِيُّ السُّعَيْمِ الرُّعْدِيَّةُ

وَقَدْ تَرَعَّدَ، وَامْرَأَةٌ رَعْدِيَّةٌ: يَتَرَجَّجُ لِحَمِهَا مِنْ نَعْمَتِهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَرَجَّجُ كَالقَرْنِيسِ وَالفَالُودِ وَالكَنْبِيبِ وَنَحْوِهَا، فَهُوَ يَتَرَعَّدُ كَمَا تَتَرَعَّدُ الأَلْيَةُ؛ قَالَ العِجَاجُ:

فَهُوَ كَرَعْدِيَّةِ الكَنْبِيبِ الأَيْهَمِ

وَالرُّعْدِيَّةُ الْمَرْأَةُ الرُّحْصَةُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَنْتَ عَرَفَ الفَالُودَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَصْفَرُ رَعْدِيَّةً. وَجَارِيَةٌ رَعْدِيَّةٌ: تَارَةٌ نَاعِمَةٌ، وَجَوَارٍ رَعْدِيَّةٌ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَكَنْبِيبٌ مُرَعِدٌ أَي مُثْهَلٌ، وَقَدْ أُزْعِدَ إِزْعَادًا؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله ويقال لراعوفة البئر الراجح قال في التكملة: وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا احترقت تكون هناك ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقي.

أرعدته، ولا يجيز أرعدٌ ولا أبرقٌ في الرعيد ولا السماء؛ وكان أبو عبيدة يقول: رعدٌ وأرعدٌ وبرقٌ وأبرقٌ بمعنى واحد، ويحتج بقول الكميت:

أرعدٌ وأبرقٌ يا يزي—

دُءُ، فما وعيدكُ لي بضائرا!

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت. وقال القراء: رعدت السماء وبرقت رعداً ورُعُوداً وبرقاً وبروقاً بغير ألف.

وفي حديث أبي مليكة: إن أمتنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهذبه. ويقال للسماء المنتظرة إذا كثرت الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت؛ ويقال في ذلك كله: رعدت وبرقت.

ويقال: هو يُرْعِدُ أَي يُلْحِفُ فِي السُّؤَالِ. وَرَجُلٌ رَعَادَةٌ وَرَعَادٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ.

وَالرُّعَيْدَاءُ: مَا يرمى من الطعام إِذَا نُفِي كَالرُّوَانِ وَنَحْوِهِ، وَهِيَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنِّفِ رُعَيْدَاءٌ، وَالغَيْنُ أَصَحُّ (١).

وَالرُّعَادُ: ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ إِذَا مَسَهُ الْإِنْسَانُ خَدِرَتْ يَدُهُ وَعَضَدُهُ حَتَّى يَزْتَعِدَ مَا دَامَ السَّمَكُ حَيًّا.

وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ بَذَاتِ الرُّعْدِ وَالصَّلِيلِ، يَعْنِي بِهَا الْحَرْبَ. وَذَاتُ الرُّوَاعِدِ: الدَاهِيَةُ.

وَبَنُو رَاعِدٍ: بَطْنٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: بَنُو رَاعِدَةَ.

رَعَزٌ: السِّمْرَعَزُ وَالسِّمْرَعَزِيُّ وَالسِّمْرَعَزَاءُ وَالسِّمْرَعَزِيُّ وَالسِّمْرَعَزَاءُ: مَعْرُوفٌ، وَجَعَلَ سَبِيحِيهِ السِّمْرَعَزِيُّ صِفَةً عَنَى بِهِ اللَّيِّنُ مِنَ الصَّوْفِ. قَالَ كِرَاعٌ: لَا نَظِيرَ لِلسِّمْرَعَزِيِّ وَلَا لِلسِّمْرَعَزَاءِ.

وَتُوبٌ مُسْرَعَزٌ: عَنِ بَابِ تَمَدَّرَعٌ وَتَمَشَكَرٌ، وَإِنْ شَدَّدْتَ الزَّايَ مِنَ السِّمْرَعَزِيِّ قَصَّرْتَهُ، وَإِنْ خَفَّتْ مَدَدَتُهُ، وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ مَكْسُورَتَانِ

عَلَى حَالٍ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ: السِّمْرَعَزِيُّ كَالصَّوْفِ يَخْلُصُ مِنْ بَيْنِ شَعْرِ الْعَتْرِ. وَتُوبٌ مِسْرَعَزِيٌّ عَلَى وَزْنِ شِفْصِيلِيٍّ، قَالَ: وَيُقَالُ

مِسْرَعَزَاءُ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ مَدَّهُ وَخَفَفَ الزَّايَ، وَإِذَا كَسَرَ الْمِيمَ كَسَرَ الْعَيْنَ وَثَقَلَ الزَّايَ وَقَصُرَ. الْجَوْهَرِيُّ: السِّمْرَعَزِيُّ الرُّعْبُ الَّذِي تَحْتَ شَعْرِ الْعَنْزِ، وَهُوَ مَفْعَلِيٌّ، لِأَنَّ فَعْلَلِيٌّ لَمْ يَجِيءْ وَإِنَّمَا

كَسَرُوا الْمِيمَ لِإِتْبَاعِهَا لِكَسْرِ الْعَيْنِ، كَمَا قَالُوا يَمْنُجِرُ وَمِنْتِنَ، وَكَذَلِكَ

وَكَفَّلَ يَزْتَعِجُ تَحْتَ الْمَجْسَدِ،

كَالْمُضْنِ بَيْنَ الْمُهَدَّاتِ الْمُسْرَعِدِ

أَي مَا تَهْدُ مِنَ الرَّمْلِ.

وَالرَّعْدُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُ مِنَ السَّحَابِ. وَأَزْعَدُ الْقَوْمَ وَأَبْرَقُوا: أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرَقَ. وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَزْعُدُ وَتَبْرُقُ

رَعْدًا وَرُعُودًا وَأَزْعَدَتْ: صَوَّتَتْ لِلْإِمْطَارِ. وَفِي الْمَثَلِ: رَبُّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ: يَضْرِبُ لِلَّذِي يَكْثُرُ الْكَلَامُ وَلَا خَيْرَ

عِنْدَهُ. وَسَحَابَةُ رَعَادَةٌ: كَثِيرَةٌ الرَّعْدِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَعَادَةً. وَأَزْعَدْنَا: سَمِعْنَا الرُّعْدَ.

وَرُعْدْنَا: أَصَابَنَا الرُّعْدُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَقَدْ أَزْعَدْنَا أَي أَصَابَنَا رَعْدٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسِيحُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَلِكٌ يَزْجُرُ

السَّحَابَ؛ قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْبِيحَهُ لِأَنَّ صَوْتَ الرَّعْدِ مِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الرَّعْدُ مَلِكٌ

يَسُوقُ السَّحَابَ كَمَا يَسُوقُ الْحَادِي الْإِبِلَ بِحُدَّائِهِ. وَسُئِلَ وَهْبُ بْنُ نُبَيْهِ عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. وَقِيلَ: الرَّعْدُ صَوْتُ

السَّحَابِ وَالْبَرَقُ ضَوْءٌ وَنُورٌ يَكُونَانِ مَعَ السَّحَابِ. قَالُوا: وَذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسِيحُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾؛ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّعْدَ لَيْسَ بِمَلِكٍ. وَقَالَ

الَّذِينَ قَالُوا الرَّعْدُ مَلِكٌ: ذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ وَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، كَمَا يَذْكَرُ الْجِنْسُ بَعْدَ النَّوْعِ. وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ رِضِيِّ اللَّهِ

عَنْهُ، عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ: مَلَكٌ، وَعَنِ الْبَرَقِ فَقَالَ: مَخَارِقُ بِأَيْدِي الْمَلَائِكَةِ مِنْ حَدِيدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّعْدُ مَلِكٌ اسْمُهُ الرَّعْدُ

يَسُوقُ السَّحَابَ بِالتَّسْبِيحِ؛ قَالَ: وَمِنْ صَوْتِهِ اشْتَقَّ فِعْلُ رَعْدَ يَزْعُدُ وَمِنَهُ الرُّعْدَةُ وَالرَّتَعَادُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَهْلُ الْبَادِيَةِ

يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّعْدَ هُوَ صَوْتُ السَّحَابِ، وَالْفَقِهَاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَلِكٌ.

وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَأَزْعَدَتْ: تَحَسَّنَتْ وَتَعَزَّزَتْ. وَرَعْدَ لِي بِالْقَوْلِ يَزْعُدُ رَعْدًا، وَأَزْعَدُ: تَهَيَّأْتُ وَأَوْعَدُ. وَإِذَا أُوْعِدَ الرَّجُلُ

قِيلَ: أَزْعَدَ وَأَبْرَقَ وَرَعْدَ وَبَرَقَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَا بَجَلٌ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَانُنَا

وَطِلَانُنَا، فَايْرُقُ بِأَرْضِكَ وَأَزْعِدُوا

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَرَعْدَ لَهُ وَبَرَقَ لَهُ إِذَا

(١) قوله: «والغين أصح» كذا بالأصل بإعجام الغين، وفي شرح القاموس

والغين أصح بإسكانها ونسبها للغراء.

مَحْشُهُ.

وَرَعَشَ يُوْرَعِشُ رَعْشاً، فهو رَاعِشٌ ورَعُوشٌ: هَزُّ رَأْسِهِ فِي نَوْمِهِ؛ قَالَ:

عَلَوْتُ حِينَ يَخْصَعُ الرُّعُوسَا

وَالرُّعُوشُ وَالرُّعِيشُ: الَّذِي يُشَدُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ بِحَبْلِ حَتَّى لَا يَرِفَعُ رَأْسَهُ، وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتَ الْأَفْوِهِ بِهِ.

وَالرُّعُوشُ: الرَّجُلُ الْخَسِيسُ الْقَشَّاشُ، وَالْقَشَّاشُ: الَّذِي يَلْتَقِطُ الطَّعَامَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْمَزَابِلِ.

رعش: الرُّعْشُ، بِالرَّحِيكِ، وَالرُّعَاشُ: الرِّغْدَةُ. رَعِشَ، بِالْكَسْرِ، يُوْرَعِشُ رَعْشاً وَارْتَعَشَ أَيِ ارْتَعَدَ، وَأَرَعَشَهُ اللهُ. وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ إِذَا ارْتَعَدَتْ. وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنَ الْكِبَرِ. وَالرُّعَاشُ: رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ. وَرَجَلَ رَعِشٌ: مُرْتَعِشٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

نَمِ انصرفتُ، وَلَا أَبْشُكَ جِيبَتِي،

رَعِشَ الْبِنَانُ أَطْيَشُ مَشِي الْأَصُورِ

وَعِنْدِي أَنَّ رِعْشاً عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلاً، وَرَعِشٌ، وَأَرَعِشَ.

وَرَجَلَ رَعِيشٌ: مُرْتَعِيشٌ. وَرَجَلَ رَعِيشِيشٌ: يُوْرَعِشُ فِي الْحَرْبِ جُبْتاً. وَرَجَلَ رَعِشٌ أَيِ جَبَانَ. وَيَقَالُ: أَخَذْتُ فَلاناً رِعْشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعِفاً وَجُبْتاً. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرُوفِ أَيِ سَرِيعٌ إِلَيْهِ. وَالرُّعْشَةُ: الْعَجَلَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

الرُّعْشِيَّينَ بِالسَّقَا الْمُقَوِّمِ

كَأَمَّا أَرَعَشَوْهُمْ أَيِ أَعْجَلَوْهُمْ. وَالرُّعْشُنُ: السُّرْعَتِيشُ. وَجَمَلَ رَعْشُنٌ: سَرِيعٌ لَاهِتَازِهِ فِي السَّيْرِ، نَوْبُهُمَا رَائِدَةٌ، وَنَاقَةُ رَعْشَنَةَ وَرَعْشَاءَ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: الرُّعْشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ.

وَالرُّعْشَاءُ مِنَ النِّعَامِ: الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ: السَّرِيعَةُ، وَظَلَمَ رَعِشٌ كَذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى تَعْدِيرِ فِعْلِ بَدَلٍ مِنْ أَفْعَلٍ، خَالَفُوا بِصِيغَةِ الْمَذْكَرِ عَنْ صِيغَةِ الْمَوْثُوتِ وَمِثْلِهِ كَثِيرٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الرُّعْشَاءُ، وَالْجَمَلُ أَرَعِشٌ وَهُوَ الرُّعْشُنُ وَالرُّعْشَنَةُ^(١) وَأَنْشَدَ^(٢):

الْمِرْعَزَاءُ إِذَا خَفَّتْ مَدَدَتْ، وَإِنْ شَدَدَتْ قَصُرَتْ، وَإِنْ شَعَتْ فَتَحَتْ الْمِيمَ، وَقَدْ تَحَذَفَ الْأَلْفُ فَتَقُولُ مِرْعَزُ، وَهَذِهِ ذِكْرُهَا الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ.

رَعَسَ: الرُّعْشُ وَالْإِزْتِعَاسُ: الْإِتِّيفَاضُ، وَقَدْ رَعَسَ، فَهُوَ رَاعِشٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالْمَشْرُوفِيُّ فِي الْأَكْفِ الرُّعْشِيِّ،

بِمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فِيهِ الْمُخْتَبِيُّ،

بِالسَّقَلِيَّاتِ نِسْطَافِ الْأَنْفَسِ

وَرَمَحَ رَعَّاسٌ: شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ. وَتَرَعَسَ: رَجَفَ وَاضْطَرَبَ. وَرَمَحَ مِرْعُوسٌ وَرَعَّاسٌ إِذَا كَانَ لَدُنَّ الْمَهْرَةَ عَرَّاصاً شَدِيدَ الْاضْطِرَابِ. وَالرُّعْشُ: هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ. وَنَاقَةُ رَاعِشَةٍ: تَهْزُ رَأْسَهَا فِي سِيرِهَا، وَيَعْرِى رَاعِيسٌ وَرَعِيشٌ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ:

يَمْشِي خِلَالَ الْإِبِلِ مُشْتَبِلاً

فِي قِدْوِهِ، مَشْيَ الْبَعِيرِ الرَّعِيشِ

وَالرُّعْشَانُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ وَرَخْفَانَةُ مِنَ الْكِبَرِ؛ وَأَنْشَدَ لَتَيْهَانَ:

سَخَلَمَ مَنْ يَنْوِي جَلَائِي أَنْسِي

أَرَيْتَ، بِأَكْنَافِ النَّضِيضِ، حَبْلَيْتِ

أَرَادُوا جَلَائِي يَوْمَ قَيْدِ، وَقَرَّبُوا

لِحَى وَرُؤُوساً لِلشَّهَادَةِ تَرَوَعِشُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: حَبْلَيْتِ، وَقَالَ: الْحَبْلَيْتُ وَالْحَبْلَيْتُ وَالْحَلَابِيسُ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ. وَنَاقَةُ رَعُوشٌ: وَهِيَ الَّتِي قَدْ رَجَفَ رَأْسُهَا فِي الْكِبَرِ، وَقِيلَ: تَحْرُكُ رَأْسُهَا إِذَا عَدَّتْ مِنْ تَشَاطُهَا. الْفَرَاءُ: رَعِشَتْ فِي الْمَشْيِ أَرَعِشَ إِذَا مَشِيَتْ مَشِيّاً ضَعِيفاً مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْإِزْتِعَاسُ: مِثْلُ الْإِزْتِعَاشِ وَالْإِزْتِعَادِ، يُقَالُ: ارْتَعَسَ رَأْسُهُ وَارْتَعَشَ إِذَا اضْطَرَبَ وَارْتَعَدَ، وَأَرَعَشْتَهُ مِثْلَ أَرَعَشْتَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ سَيْفاً يَهْدُ ضَرْبِيَّتَهُ هَذَا:

يُذْرِي بِإِزْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي،

حُضْمَةً الدَّارِعِ هَذَا الْمُخْتَلِي

وَيُرْوَى بِالشُّوَيْنِ؛ يَقُولُ: يَقْطَعُ وَإِنْ كَانَ الضَّارِبُ مُقْصِراً مُرْتَعِشٌ الْبَيْدَ. يُذْرِي أَيِ يُطِيرُ. وَالْإِزْعَاسُ: الْإِزْتِعَافُ. وَالْمُؤْتَلِي: الَّذِي لَا يَبْلُغُ جَهْدَهُ. وَحُضْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَعْظَمُهُ وَالْدَّارِعُ: الَّذِي عَلَيْهِ الدُّرْعُ؛ يَقُولُ: يَقْطَعُ هَذَا السَّيْفُ مُعْظَمَ هَذَا الدَّارِعِ عَلَيَّ أَنَّ بَيْنَ الضَّارِبِ بِهِ تَرْجُفٌ، وَعَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ فِي ضَرْبَتِهِ، وَإِنَّمَا نَعَتْ السَّيْفَ بِسُرْعَةِ الْقَطْعِ. وَالْمُخْتَلِي: الَّذِي يَحْتَشُّ بِمَخْلَاهُ، وَهُوَ

(١) قوله: «وهو الرعش والرعشنة» كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل وهي الرعشنة.

(٢) [الرجز لرؤية ديوانه والعباب].

فَتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَضَ أَي لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَعِّكَ انْتَفَضَ
وَارْتَعَدَ.

وَارْتَعَضَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ، وَرَعَضَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَضَتْهَا،
وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَضَرَبْتُ بِيَدِهَا عَلَى
عُجْرِهَا فَارْتَعَضَتْ أَي تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ.

رَعَضَ: رَعَضَ السَّهْمُ: مَذْحَلُ سَيْخِ النَّضْلِ وَفَوْقَهُ لِفَائِفُ الْعَقَبِ،
وَالْجَمْعُ أَرَعَاظُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَسْرُومِي إِذَا مَا شَدَّدَ الْأَرَعَاظَاءُ،

عَلَى قِسْيِي حَزْبِيَّاتٍ حَزْبِيَّاتَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِيْلًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِبَ
بِعُتْلِهِ فِي رُغْظِهِ؛ الرُّغْظُ: مَذْحَلُ النَّضْلِ فِي السَّهْمِ. وَالْمِغْبَلُ
وَالْمِغْبَلَةُ: النَّضْلُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّهُ لِيَكْبِرُ عَلَيْكَ أَرَعَاظُ النَّبْلِ
عَضْبًا؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ عَضْبَتَهُ، وَقَدْ قُسِرَ عَلَى
وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ عَضْبَانٌ شَدِيدُ الْغَضَبِ
فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ وَاجِتٌ نَكْتُاً شَدِيدًا حَتَّى انْكَسَرَ
رُغْظُ الْجَيْهَمِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ لِيَخْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْمَ أَي
الْأَسْنَانَ، أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يُصَرِّفُ بِأَنْبِيَاءِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى
عَيَّنَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ، فَشَبَّهَ مَدَاخِلَ الْأَنْبِيَابِ
وَمَنَابِتَهَا بِمَدَاخِلِ النَّضْلِ مِنَ الثُّبَالِ.

وَرَعَضَهُ بِالْعَقَبِ رَعْظًا فَهُوَ مَرَعُوظٌ وَرَعِظٌ: لَفَّهَ عَلَيْهِ وَشَدَّهُ بِهِ.
وَفَوْقَ الرُّغْظِ الرُّصَافُ؛ وَهِيَ لِفَائِفُ الْعَقَبِ. وَقَدْ رَعَضَ السَّهْمُ،
بِالْكَسْرِ، يَرَعُظُ رَعْظًا: انْكَسَرَ رُغْظُهُ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعُظٌ. وَسَهْمٌ
مَرَعُوظٌ: وَصَفُهُ بِالضَّعْفِ، وَقِيلَ: انْكَسَرَ رُغْظُهُ فَشُدَّ بِالْعَقَبِ
فَوَقَّهَ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يُسَمَّى الرُّصَافَ، وَهُوَ عَيْبٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلرَّاجِحِ:

نَاصِلَنِي وَسَهْمُهُ مَرَعُوظٌ

رَعَعُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّعْعُ السُّكُونُ. وَالرَّعَاعُ: الْأَحْدَاثُ.
وَرَعَاعُ النَّاسِ: سُقَاتُهُمْ وَسَيْلَتُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ التَّمُوسَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ أَي غَوَاةَهُمْ
وَسُقَاتَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ، الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ رَعَاعُ
عَثْرَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَسَائِرُ النَّاسِ هَتَجُ
رَعَاعٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَرَأْتُ بِحُطِّ شَمْرِ

مِنْ كُلِّ رَعْشَاءٍ وَنَاجٍ رَعْشَيْنِ

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ فِي الرُّعْشَيْنِ كَمَا زَادُوهُا فِي الصُّيْدَيْنِ، وَهُوَ
الْأَصْبَدُ مِنَ الْمَلُوكِ، وَكَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلَابَةِ خَلْبَيْنٌ؛ وَيُقَالُ:
الرُّعْشَيْنُ بِنَاءٌ رِبَاعِيٌّ عَلَى جِدَّةٍ. وَتَسْمَى الذَّابِقَةُ رَعْشَاءً لِاتِّفَاضِهَا
مِنْ سَهْمَاتِهَا وَنَشَاطِهَا. وَنَاقَةٌ رَعُوشٌ، مِثْلُ رَعُوسٍ: لِتَنِي يَرُوجِفُ
رَأْسُهَا مِنَ الْكِبَرِ. وَالرُّعْشُ: هَرُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ وَالنَّوْمِ.
وَالْمَرَعُوشُ جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ وَهِيَ تُحَلِّقُ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ
مِيمَتَهُ.

وَيَرَعِشُ: مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ جَمِيعٌ كَانَ بِهِ ارْتِعَاشٌ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ.
وَرَعِشٌ: فَرَسٌ لِسُلَيْمَةَ بِنْتِ يَزِيدِ الْجُعْفِيِّ. وَمَرَعِشٌ: بَلَدٌ مِنَ التَّغُورِ
فِي كُورِ الْجَزِيرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ وَلَمْ يُعَيَّنْ؛ قَالَ:

فَلَوْ أَبْصَرْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعَامَتَنَا،

بَمَرَعِشٍ رَهْطُ الْأَرْمَيْسِيِّ، أَرْنَبِ

رَعِصٌ: الْإِرْتِعَاشُ: الْاضْطِرَابُ. رَعِصَهُ يَرَعِصُهُ رَعِصًا: هَزَّهُ
وَحَرَّكَهَ قَالَ اللَّيْثُ: الرُّعْصُ بِمَنْزِلَةِ التُّفْضِ. وَارْتَعَضَتِ الشَّجَرَةُ:
الْهَتَزَتُ. وَرَعَضَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَضَتْهَا: حَرَّكَتَهَا. وَرَعِصَ الثُّورُ
الْكَلْبَ رَعِصًا: طَعَنَهُ فَاجْتَمَلَهُ عَلَى قَرْبِهِ وَهَرَّهَ وَنَفَضَهُ. وَضَرَبَهُ
حَتَّى ارْتَعَضَ أَي التَّوَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ.

وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ: التَّوَّتْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنِّي لَا أَشْتَعِي إِلَّا إِلَى دَائِعِيهِ،

إِلَّا الرُّعِصَاءَ كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ إِذَا ضَرَبَتْ فَلَوَّتْ ذَنْبُهَا مِثْلَ تَبْعَضَتْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَضَرَبْتُهَا بِيَدِهَا عَلَى عَجْرِهَا فَارْتَعَضَتْ أَي تَلَوَّتْ
وَارْتَعَدَتْ. وَارْتَعَضَ الْجَدْيُ: طَفَّرَ مِنَ النَّشَاطِ، وَارْتَعَضَ الْفَرَسُ
كَذَلِكَ. وَارْتَعَضَ الْبَيْتُوقُ: اضْطَرَبَ، وَارْتَعَضَ الشُّوقُ إِذَا عَلَا؛
هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ: وَالَّذِي رَوَاهُ شَمْرُ
ارْتَعَضَ؛ بِالْفَاءِ، قَالَ: وَقَالَ شَمْرٌ لَا أَذْرِي مَا ارْتَعَضَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَارْتَعَضَ الشُّوقُ، بِالْفَاءِ، إِذَا غَلَا صَحِجٌّ. وَيُقَالُ:
رَعِصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعِصُ وَارْتَعِصَ وَاعْتَرِصَ إِذَا اخْتَلَجَ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعِصَ
فَسَكَّنَهُ، وَقَالَ: اسْكُنْ فَقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ، بَرِيدٌ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ
مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ.

رَعِصٌ: النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ

وَرُعَافًا وَرُعْفًا وَرُعْفًا. قال الأزهري: ولم يُعرَفْ رُعْفٌ ولا رُعْفٌ في فعل الرُعَاف. قال الجوهري: ورُعْفٌ، بالضم، لغة فيه ضعيفة، قال الأزهري: وقيل للذي يخرج من الأنف رُعَافٌ لسبقه علم الرُعَاف؛ قال عمرو بن لُحَيٍّ:

حتى ترى العُلْبَةَ من إفرائها
يَرُعُفُ أَعْلَاهَا من امْتِلَائِهَا،
إذا طَوَى الكَفَّ على رِشَائِهَا

وفي حديث أبي قتادة: أنه في عُرْسٍ فسمع جارية تُضْرِبُ بالذُّفِّ فقال لها: اِرْعُفِي أي تقدمي. يقال منه: رَعِفَ، بالكسر، يَرْعُفُ، بالفتح، من الرُعَافِ رَعْفٌ، بالفتح، يَرْعُفُ، بالضم، ورَعْفَ الفرسُ يَرْعُفُ وَيَرْعُفُ أي سبقَ وتقدم؛ وأنشد ابن بري يَلْحَقُ:

يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُدَجِّجِ ذي القَوِّ

نس، حتى يَعُودُ كالثُمَّثَالِ^(١)

قال: وأنشد أبو عمرو لأبي نخيلة:

وهُنَّ بعد القَرْبِ القَيْيِي
مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَزِذَلِي

والقَيْيِي: الشديد. والشَمَزِذَلِي: الخادي، واسترَعِفَ مثله.

والرَاعِفُ: الفرس الذي يتقدم الخيل. والرَاعِفُ: طَرَفُ الأَرْبِيَّةِ لتقدمه، صفة غالبية، وقيل: هو عاتة الأنف، ويقال للمرأة: لُوثِي على مرَاعِفِكَ أي تَلْتَمِي، ومرَاعِفُهَا الأنْفُ وما حَوَّلَه. ويقال: فَعَلْتُ ذلك على الرُعْمِ من مرَاعِفِهِ مثل مرَاعِيهِ. والرُعَافُ: أنْفُ الجبل على التشبيه، وهو من ذلك لأنه يَسْبِقُ أي يتقدم، وجمعه الرُوعَافُ. والرُوعَافُ: الرُمَاحُ صِفَةٌ غالبية أيضاً، إما لتقدمها للطنن، وإما لَسِيلَانِ الدم منها. والرُعْفُ: سُرْعَةُ الطعن؛ (عن كراع). وأرْعَفُهُ: أعجَلَهُ، وليس بِنَسَبٍ. أبو عبيدة: بينا نحن نذكر فلاناً رَعْفًا به البابُ أي دخل علينا من الباب. وأرْعَفَ قَبِيْلَهُ أي مَلَأَهَا حتى تَرُعِفَ، ومنه قول عمر بن لُحَيٍّ:

يَرُعُفُ أَعْلَاهَا من امْتِلَائِهَا،
إذا طَوَى الكَفَّ على رِشَائِهَا

ورَاعُوفَةُ البئرِ ورَاعُوفُهَا وأرْعُوفُهَا: حجر ناتئ على رأسها لا

والرُعَاعُ كالزجاج من الناس، وَهُمْ الرُّذَالُ الضُّعْفَاءُ وهم الذين إذا فَرَعُوا طاروا، قال أبو العَمَيْتِل: ويقال للنعامة رَعَاعَةٌ لأنها أبدأ كأنها مَنخوبة فَرَعَةٌ.

وتَرَعْرَعَتْ سَيْتُهُ وتَرَعْرَعَتْ إذا تحركت. والرُعْرَعَةُ: اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأرض، ومنه قيل: غلام رَعْرَعٌ وربما قيل: تَرَعْرَعُ الشَّرَابِ على التشبيه بالماء.

والرُعْرَعَةُ: حسن سباب العُلام وتحركه. وشابُّ رُعْرَعٍ ورُعْرَعَةٍ عن كراع، ورَعْرَعٌ ورَعْرَاعٌ الأَخيرة عن ابن جني: مراهق حسن الاعتدال، وقيل مُخْتَلِمٌ، وقيل قد تحرك وكبر، والجمع الرُعْرَاعِيُّ قال لبيد وقال ابن بري، وقيل هو للبيث:

تُبْكِي على إثر الشَّبَابِ الذي مَضَى،

ألا إِنَّ أَعْدَانَ الشَّبَابِ الرُّوعَارِعُ^(٢)

وقد تَرَعْرَعُ الصَّبِيُّ أي تحرك ونشأ. وعلامٌ مُتَرَعْرِعٌ أي مُتَحَرِّكٌ.

ورَعْرَعَهُ اللهُ أي أُنْبِتَهُ. قال أبو منصور: سمعت العرب تقول للقصب إذا طال في مَنبِتِهِ وهو رَطْبٌ: قَصَبَ رَعْرَاعٌ، ومنه يقال للعُلام إذا شُبَّ واشتَوَتْ قَائِمَتُهُ: رَعْرَاعٌ ورَعْرَعٌ، والجمع الرُعْرَاعُ. وفي حديث وهب. لو يَمُرُّ على القَصَبِ الرُّوعَافُ لم يسمع صوته؛ قال ابن الأثير: هو الطويل من تَرَعْرَعِ الصَّبِيِّ إذا نشأ وكبر؛ وقال لبيد:

ألا إِنَّ أَعْدَانَ الشَّبَابِ الرُّوعَارِعُ

ويقال: رَعْرَعُ الفَارِسِ دَابِتُهُ إذا لم يكن رِيضاً فركبه لِيَرُوضَهُ؛ قال أبو وجزة السُّعْدِي:

تَرِعاً يَرَعْرِعُهُ العُلامُ، كَأَنَّهُ

صَدَعٌ يُنَانُ هِرَّةً ومِرَاحاً

رعف: الرُعْفُ: السَّبِيحُ، رَعْفَتْ أَرْعُفُ، قال الأعشى:

به ترَعُفُ الأَلْفِ إِذْ أَرَيْسَلْتُ،

عَدَاةُ الصُّبَاحِ، إِذَا التَّقُّعُ نَارَا

ورَعْفَهُ يَرْعُفُهُ رَعْفًا: سَبَّهَ وتقدمه؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة: بالْمُتَعَلَّاتِ الرُّوعَافِ.

والرُعَافُ: دم يَسْبِقُ من الأنف، رَعْفَ يَرْعُفُ وَيَرْعُفُ رَعْفًا

(١) قوله: «وتبكي» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري، وفي الأساس: وتبكي، بالواو.

(٢) قوله: «بالمُدَجِّجِ» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: بالمزجج.

بطن المُرْفِ^(٥)، رَعَقٌ يَرَعَقُ رُعَاقًا؛ وقال اللحياني: ليس للرُعَاق ولا لأحوابه كالضَّبِيبِ والرُعِيقِ والأرْمَلِ فِعْلًا؛ وفي التهذيب: الرُعِيقُ والرُعَاقُ والرُعِيقُ والرُعَاقُ الصوت الذي يُسمع من بطن الناقة؛ قال الأصمعي: وهو صوت جردانه إذا تَقَلَّقَلْ فِي قُنْبِهِ. الليث: الرُعَاقُ صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الرُعِيقُ من ثَفْرِ الأُنثَى. يقال: رَعَقَ يِعِقُّ رُعَاقًا، ففرق بين الرُعِيقِ والرُعِيقِ، والصواب ما قاله ابن الأعرابي. قال ابن بري: الرُعِيقُ والرُعَاقُ والرُعِيقُ والرُعَاقُ بمعنى؛ (عن ابن الأعرابي)، وهو صوت البطن من الجحر والجردان الفرس. وقال ابن خالويه: الرُعَاقُ صوت بطن الفرس إذا جرى، ويقال له الرُوقِيبُ والخَصِيبَةُ.

رعل: الرُّعْلُ: شِدَّةُ الطعن، والإزعالُ سرعته وشِدْته. ورَعَلَهُ وأرَعَلَهُ بالرُّمَحِ: طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا. وأرَعَلَ الطَّغَنَةَ: أشبعها وملك بها يده، ورَعَلَهُ بالسيف رَعْلًا إذا نَقَحَهُ به، وهو سيف مِرْعَلٌ ومِخْلَمٌ.

والرُّعْلَةُ: القِطِيعُ أو القِطْعَةُ من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي أولُها ومُقَدِّمَتُها، وقيل: هي القِطْعَةُ من الخيل قدر العشرين^(٦)، والجمع رعالٌ وكذلك رعالُ القِطْأ؛ قال:

تَعُودُ أَمَامَ المَشْرُوبِ شَفْشَأَ كَأَنَّهَا

رِعالُ القِطْأ، فِي رِودِهِنَّ بُكُورٌ

وقال امرؤ القيس:

وَعِيارَةُ ذَاتِ قَيسِروانِ،

كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعالُ

وَأَنشَدَ الجوهري لَطَرْفَةَ:

ذُلُّقٌ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ،

كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُّ

قال ابن بري: رواية الأصمعي في صدر هذا البيت:

ذُلُّقُ الغَارَةِ فِي أَسْرَابِهِمْ

ورواية غيره:

يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ عَلَيْهِ المُسْتَقِي، وقيل: هو في أشغَلِها، وقيل: راعوفة البئر صخرة تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ البِئرِ إِذَا احْتَفِرَتْ تكون ثابتة هناك، فإذا أرادوا تَنْقِيَةَ البِئرِ جَلَسَ المُنْقِيُّ عَلَيْهَا، وقيل: هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه، ويروى بالشاء المثلثة، وقد تقدم، وقيل: هو حجر ناتئ في بعض البئر يكون ضلبيًا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله، وقال خالد بن جنيته: راعوفة البئر التُّطَافَةُ، قال: وهي مثل عَيْنٍ على قدر حُجْرِ العُقْرِبِ نِيْطٌ فِي أَعْلَى الرُّكْبَةِ فَيُجَاوِزُهَا فِي الحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ، فَرُبَّمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَبَجَّجْسُهُ، قال: وبالرُّوْبُجِّ عَيْنٌ تَطَافَةُ عَذْبَةٌ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنٌ رُعَاقٌ، فَتَسْمَعُ قَطْرانَ^(١) التُّطَافَةِ فِيهَا طَرْقًا. قال شمر: من ذهب بالرُّاعُوفَةِ إِلَى التُّطَافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَاقِ الأَنْفِ، وَهُوَ سَيْلانٌ مِمِّهِ وَقَطْرانُهُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ سَيْلانَ الذَّنْبِينِ؛ وَأَنشَدَ قولهُ:

كَلَّا مَسْحُورِيهِ سَابِقًا وَمُعَشَّرًا،

بِمَا انْقَضَ مِنْ مَاءِ الحَيَاثِيمِ راعِفًا^(٢)

قال: وَمَنْ ذَهَبَ بِالرُّاعُوفَةِ إِلَى الحِجْرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَيِّبُ البِئرِ عَلَى ما ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ رَعَفَ الرَّجُلِ أَوْ الفِرسِ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ. وفي الحديث عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، شَجَرَ وَجَعَلَ بِسِخْرِهِ فِي جَفِّ طَلْعَةٍ وَدَفِنَ تَحْتَ راعُوفَةِ البِئرِ، ويروى راعوفة، بالشاء المثلثة، وقد تقدم.

وَأَشْرَعَفَ الحِصَى مَنِيَمَ البِئْرِ أَي أَدَمَهَا.

والرُّعَاقِيُّ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ العِطَاءِ ماخُوذٌ مِنَ الرُّعَاقِ، وَهُوَ المَطْرُ الكَثِيرُ. والرُّعُوفُ: الأَمْطارُ الخِفافِ، قال: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَقَطَرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ ضَهَارَتِهَا: قَدِ أَوْذَفَ وَاشْتَوَذَفَ وَاشْتَرَعَفَ وَاشْتَرَكَّفَ وَاشْتَدَّمَ وَاشْتَدَّمِي، كُلُّ وَاحِدٍ.

وَرَعَفانُ الوالِي^(٣): ما يَمْتَعِدِي بِهِ. وفي حديث جابر: يَأْكُلُونَ^(٤) مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ ما شَاؤُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا أَي قَوِيَّتْ أَقْدَامُهُمْ فَركبوا وتقدموا.

رَعَقُ: الرُّعَاقُ: صوت يُسمع من قُنْبِ الدَّابَّةِ؛ وقيل: هو صوت

(١) قوله: «ضجع قطران الخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «ومعشراً» كذا بالأصل.

(٣) قوله: «ورعفان الوالي» كذا ضبط بالأصل.

(٤) قوله: «ياكلون الخ» كذا بالأصل والنهية أيضاً.

(٥) قوله: «المرف» كذا هو في الأصل هنا بالفاء، وسأيت له في مادة رعن بالباء الموحدة، وقد شارح القاموس الأصل في المادتين.

(٦) قوله: «قدر العشرين» في المحكم زيادة: والخمسة والعشرين.

ذُلِقَ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ،

وَلَدَى السِّبَاسِ حِمَاةٌ مَا تَفِيرُ

قال: وصوابه أن يقول: الرُّعْلَةُ القطعة من الطير، وعليه يصح شاهده لا على الخيل، قال: والرُّعْلَةُ القطعة من الخيل، متقدمة كانت أو غير متقدمة.

قال: وأما الرُّعِيلُ فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك؛ قال: وشاهد الرُّعِيلُ للإبل قول الفخيف الغفيلي:

أَتَشْرِفُ أَمْ لَا زَيْمٌ دَارِ مُعْطَلَا،

مِنَ الْعَامِ يَغْشَاهُ، وَمَنْ عَامٌ أَوْلَا؟

قِطَاظٌ وَتَارِيحٌ حَرِيْقٌ، كَأَنَّهَا

مَسْضَلَةٌ بَرٌّ فِي رَعِيْلٍ تَعْجَلَا

وقال الراعي:

يَحْتَدُونَ حَذْبًا مَائِلًا أَشْرَاقَهَا،

فِي كُلِّ مَسْزِلَةٍ يَدْعُونَ رَعِيْلًا

قال ابن سيده: والرُّعِيلُ كالرُّعْلَةِ، وقد يكون من الخيل والرجال؛ قال عنترة:

إِذْ لَا أَبَا دِرٍ فِي التَّمْضِيْقِ فَوَارِسِي،

أَوْ لَا أَوْكُلُ بِالرُّعِيْلِ الْأَوَّلِ

ويكون من البقر؛ قال:

تَجَرَّدُ مِنْ نَصِيْبِيْهَا نَوَاجٍ

كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرُّعِيْلُ

والجمع أُرْعَالٌ وأُرْعِيْلٌ، فإنما أن يكون أُرْعِيْلٌ جمع الجمع، وإنما أن يكون جمع رَعِيْلٍ كقَطِيعٍ وَأَفْطِيْعٍ، وقال بعضهم: يقال للقطعة من الفُرسَانِ رُعْلَةٌ، ولجماعة الخيل رَعِيْلٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: سیراعاً إلى أمره رَعِيْلًا أَي رُكَّابًا على الخيل. وفي حديث ابن زئيل: فكأنني بالرُّعْلَةِ الأولى حين أشقوا على المزج كجروا، ثم جاءت الرُّعْلَةُ الثانية، ثم جاءت الرُّعْلَةُ الثالثة؛ قال: يقال للقطعة من الفُرسَانِ رُعْلَةٌ، ولجماعة الخيل رَعِيْلٌ. والمُسْتَرْعِيْلُ: الذي يُتَهَضُّ فِي الرُّعِيْلِ الْأَوَّلِ، وقيل: هو الخارج في الرُّعِيْلِ، وقيل: هو قائدها كأنه يَسْتَجِدُّهَا؛ قال تائبٌ شَرًّا:

مَتَى تَبِيْعَنِي، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا،

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِيْلِ الْمُتَعَبِلِ

وقيل: المُسْتَرْعِيْلُ ذُو الْإِبِلِ، وبه فسر ابن الأعرابي المُسْتَرْعِيْلُ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ.

والرُّعْلُ: أَنْفُ الْجَبَلِ كَالرُّعْنِ، لَيْسَتْ لَامُهُ بَدَلًا مِنَ التَّوْنِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَمَا رُعْلُ الْجَبَلِ، بِاللَّامِ، فَمِنْ الرُّعْلَةِ وَالرُّعِيْلِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْلَ تُوصَفُ بِالْحَرَكَةِ وَالسَّرْعَةِ. وَأَرَاعِيْلُ الرِّيَّاحِ: أَوَائِلُهَا، وَقِيلَ: دُعُوعُهَا إِذَا تَتَابَعَتْ وَأَرَاعِيْلُ الْجِهَامِ: مُقَدِّمَاتُهَا، وَمَا تَفَرَّقَ مِنْهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تُرْجِحِي أَرَاعِيْلَ الْجِسْمِ الْخَوَّيرِ

وَالرُّعْلَةُ: التَّمَامَةُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْدِّمُ فَلَا تَكَاذُ تُرَى إِلَّا سَابِقَةً لِلظَّلِيمِ.

وَأَسْتَرْعَلْتَ الْعَنْمَ: تَتَابَعْتَ فِي السَّيْرِ وَالْمَرْعَى فَتَقَدَّمَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَرُعْلَ الشَّيْءَ رُعْلًا: وَسَّعَ شَقَّهُ، وَرَوَى الْأَحْمَرُ مِنَ الشَّمَاتِ فِي قِطْعِ الْجِلْدِ الرُّعْلَةَ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقًا، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعْلَقِ الرُّعْلُ. وَالرُّعْلَةُ: جِلْدَةٌ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ تُشَقُّ فَتَعْلَقُ فِي مَوْخِرِهَا وَتَتْرَكَ نَائِسَةً، وَالصِّفَةُ رُعْلَاءٌ، وَقِيلَ: الرُّعْلَاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُهَا شَقًّا وَاحِدًا بَائِنًا فِي وَسْطِهَا فَنَاسَتِ الْأُذُنَ مِنْ جَانِبَيْهَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرُّعْلَةُ وَالرُّعْلُ مَا يَقْطَعُ مِنَ أُذُنِ الشَّاةِ وَيَتْرَكَ مَعْلَقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَيْمَةٌ. وَالرُّعْلَةُ: الْقُلْفَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِرُعْلَةِ الْأُذُنِ. وَغِلَامُ أُرْعَلٍ: أَقْلَفٌ وَهُوَ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أُرْعَالٌ وَرُعْلٌ؛ قَالَ الْفَيْزِيُّ الرُّمَّانِيَّ وَاسْمُهُ سَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ وَكَانَ عَدِيدَ الْأَلْفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:

رَأَيْتَ الْفَيْثِيَّةَ الْأَعْرَا

لِ مَسْئَلِ الْأَبْيُثْقِ الرُّعْشَلِ^(١)

قال ابن بري: رواه الهزوري في الغريبين الأعزال جمع عُزْلُ الذي لا سلاح معه مثل سُدْمٍ وَأَسْدَامٍ، وَرواه ابن دريد الأعرال، بالراء، جمع أَعْرَلٌ وَهُوَ الْأَعْلَفُ. قال ابن بري: والرُّعْلُ جمع رُعْلَاءٍ أَي لَا تَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ. قال الأزهرى: وكل شيء مُتَعَدِّلٌ مُسْتَرْخٍ فَهُوَ أُرْعَلٌ. ويقال للقلفاء من النساء إذا طال موضع خفصها حتى يسترخي أُرْعَلٌ؛ ومنه قول جرير:

(١) قوله: «الأعرال» هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني، والذي في المحكم: الأرعال.

رَعَمَاتٌ عُثِبِلَهَا الْغِدْفَلُ الْأَرْعَلُ

أراد بَعَثَ بِهَا بَطْرَهَا، وَالْغِدْفَلُ الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ؛ وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الطَوِيلَةِ الْأَذُنِ رَعْلَاءٌ. وَنَبِيْتُ أَرْعَلٌ: طَوِيلٌ مُسْتَوْجٌ؛ قَالَ:

تَرَبَّعَتْ أَرْعَنُ كَالنُّقَالِ،
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالِ

وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: فَصَبَحَتْ أَرْعَلٌ. وَعُثِبَتْ أَرْعَلٌ إِذَا تَقَتَّى وَطَالَ (١)؛ قَالَ:

أَرْعَلٌ مَجَاجُ النَّدَى مَثَاثَا

وَفِي النَّوَادِرِ: شَجَرَةٌ مُزَعَلَةٌ وَمُقَصِّدَةٌ، إِذَا عَسَتْ وَرَعَلَتْهَا فَهِيَ مُشِيرَةٌ إِذَا غَلَطَتْ، وَأَرْعَلَتْ الْعَوْسَجَةَ: خَرَجَتْ رَعَلَتْهَا.

وَرَجُلٌ أَرْعَلٌ بَيْنَ الرَّعْلَةِ وَالرُّعَالَةِ: مُضْطَرِبُ الْعَقْلِ أَحْمَقُ مُسْتَوْجٌ. وَالرُّعَالَةُ: الْحِمَامَةُ، وَالْمَرْأَةُ رَعْلَاءٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْأَحْمَقِ: كَلِمًا أَزْدَدَتْ مَثَالَةَ زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً أَيَّ زَادَهُ اللَّهُ حُمَقًا كَلِمًا أَزْدَادَ غِنًى. وَالرُّعَالَةُ: الرُّعُونَةُ، وَالْحَمَالَةُ حَمْسُنُ الْحَالِ وَالْغِنَى. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْعَلُ الْأَحْمَقُ، وَأَنْكَرَ الْأَرْعَنُ؛ وَرَعَلٌ يَرَعُلُ، فَهُوَ أَرْعَلٌ.

وَالرُّعْلُ: الْأَطْرَافُ الْعَضَّةُ مِنَ الْكُرْمِ، الْوَاحِدَةُ رُعْلَةٌ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَقَدْ رَعَلَ الْكُرْمُ. وَالرُّعْلَةُ: اسْمُ نَخْلَةٍ الدَّقْلِ، وَالْجَمْعُ رَعَالٌ، وَالرُّعَالُ فُحَالُهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْكَرِيمُ مِنْهَا، وَالرُّعَالُ الدَّقْلُ.

وَالرُّعْلُ: ذِكْرُ النَّخْلِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَعَلُ بْنُ دُكْوَانَ. وَالرُّعْلَةُ: وَاحِدَةُ الرُّعَالِ وَهِيَ الطُّوَالُ مِنَ النَّخْلِ. وَتَرَكَ فُلَانٌ رُعْلَةً أَيَّ عِيَالًا.

وَيُقَالُ: هُوَ أَحَبُّتُ مِنْ أَبِي رِعْلَةٍ، وَهُوَ الذَّنْبُ، وَكَذَلِكَ أَبُو عِشَلَةٍ.

وَالرُّعْلَةُ: اسْمُ نَاقَةٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالرُّعْلَةُ الْخَيْرَةُ مِنْ بَنَاتِهَا

وَرُعْلَةُ: اسْمُ فَرَسٍ أَخِي الْخِنْسَاءِ؛ قَالَتْ:

وَقَدْ فَعَدْتُكَ رُعْلَةً فَاسْتَرَاحَتْ،

فَلَبِيتِ الْحَيْلَ فَارْسُهَا يَرَاهَا!

وَيُقَالُ: مَرُّ فُلَانٍ يَجُرُّ رُعْلَهُ أَيَّ نِيَابِهِ. وَيُقَالُ لِمَا (٢) تَهَدَّلُ مِنْ

النِّيَابِ أَرْعَلٌ.

وَالْمُرْعَلُ: خِيَارُ الْمَالِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَانَا بِقَتْلَانَا وَسُقْمَنَا بِمَبْنِينَا

نِسَاءً، وَجَعْنَا بِالْمُهْجَانِ الْمُرْعَلِ

وَالرُّعْلُولُ: يَقُولُ، وَيُقَالُ هُوَ الطُّرُخُونُ.

وَابْنُ الرَّعْلَاءِ: مِنْ شُقرَائِهِمْ. وَرِعْلٌ وَدُكْوَانُ: قَبِيلَتَانِ مِنْ شُلَيْمِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: رِعْلٌ وَرِعْلَةٌ جَمِيعًا قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ شُلَيْمِ. وَالرُّعْلُ: مَوْضِعٌ.

رَعَمٌ: الرُّعَامُ، بِالضَّمِّ: الْمُخَاطُ، وَقِيلَ: مُخَاطُ الْخَيْلِ وَالشَّاةِ، وَجَمْعُهُ أَرْعَمَةٌ. وَرَعَمَتِ الشَّاةُ تَرَعَمَ رُعَامًا، وَهِيَ رُعُومٌ، وَأَرْعَمَتِ: هُرْزِلَتْ فَسَالَتْ رُعَامُهَا، وَرَعَمَ مَخَاطُهَا رُعَامًا: سَالَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي أَنْفِهَا فَيَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيُقَالُ لَهُ الرُّعَامُ، بِالضَّمِّ، وَفِي الْحَدِيثِ: صَلُّوا فِي مِرَاحِ الْغَنَمِ وَامْسَحُوا رُعَامَهَا؛ الرُّعَامُ: مَا يَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا.

وَالرُّعُومُ: الشَّدِيدُ الْهَزَالُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرُّعُومُ، بِالرَّاءِ، مِنَ الشَّاةِ الَّتِي يَسِيلُ مَخَاطُهَا مِنَ الْهَزَالِ.

وَيُقَالُ: كَثُرَ رَعَمٌ ذُو شَحْمٍ. وَالرُّعْمُ: الشَّحْمُ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ:

فِيهَا كُسُورٌ رَعِمَاتٌ وَسُدْفٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّعَامُ وَالرُّعْمُورُ الطَّلِييُّ، وَهُوَ الْغَرِيضُ. وَرَعَمَ الشَّيْءُ يَرَعُمُهُ رُعْمًا: رَقَبَهُ وَرَعَاهُ. وَرَعَمَ الشَّمْسُ يَرَعُمُهَا: رَقَبَ غَيْبُوتِهَا وَنَظَرَ وَجُوبَهَا مِنْهُ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ الطَّرِيحِ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ:

وَمُشِيحٌ، عَدُوَّةٌ يَشْتَأِقُ،

يَرَعُمُ الْإِجَابَ قَبْلَ الظُّلَامِ

أَيَّ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرِمَاحِ يَصِفُ غَيْرًا:

مِثْلَ عَمِيرِ الْقَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ

طُولُ شُرُوسِ الْقَطَا، وَطُولُ الْبِضَاضِ

يَرَعُمُ الشَّمْسَ أَنْ تَجْمِيلَ بِمِثْلِ الْ-

حَجَبِءِ، جَأْبٌ مُقَدَّفِي بِالْحُحَاضِ

قَوْلُهُ يَرَعُمُ أَيَّ يَنْتَظِرُ، وَالْحَجَبُءُ: حُفْرَةٌ فِي الصُّفَاءِ، وَجَأْبٌ: غَلِيظٌ، وَالْحُحَاضُ: جَمْعُ نَحْضٍ وَهُوَ اللَّحْمُ، وَالْحَجَبُءُ جَمْعُهُ أَجْبَاءُ، وَالْحَأْبُ جَمْعُهُ أَجَابٌ، وَالشُّرُوسُ: الْكِدَامُ. يُقَالُ: سَرَسَهُ أَيَّ نَحَضَهُ، وَشَاخَسَ فَاهُ: صَيَّرَهُ مَخْتَلِقًا طَوِيلًا

(١) قوله: «وطاله» هكذا في الأصل، والذي في النكلمة والقاموس: «وطاب بالباء».

وقصيراً، والقطا: موضع الرذيف؛ يقول: إن هذا العيز منّا يَعْضُ
أعجاز هذه الأثني قد اختلفت أسنانه، وشبه عينه التي ينظر بها
الشمس بحفرة في حجارة، يعني شدتها واستقامتها.

والرُعاعى: زيادة الكبد، والغين أعلى. والرُعاعى والرُعامة:
شجر لم يُحَلِّ.

وزُغُومٌ ورُغَمٌ، كلاهما: اسم امرأة، وزُغمان ورُغيمٌ: اسمان،
ورُغَمٌ: اسم موضع.

رعن: الأزعن: الأهوَج في منطقته المُشترَحِي. والرُغُونَة:
الخُمُقُ والأشيوخاء. رجل أزعن وامرأة زُعناء بَيْنَا الرُغُونَة
والرُغَن أيضاً، وما أزعنه، وقد زُعِن، بالضم، يزعن زُغونة
وزُعناً. وقوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾؛ قيل:
هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سب النبي ﷺ، استتفوه من
الرُغُونَة؛ قال ثعلب: إنما نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود
كانت تقول للنبي ﷺ راعينا أو راعونا، وهو من كلامهم
سب، فأنزل الله تعالى: لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انظُرْنَا؛
قاله ابن سيده: وعندي أن في لغة اليهود راعونا على هذه
الصيغة، يريدون الرُغُونَة أو الأزعن، قد قَدِمَتْ أن راعونا
فاعلونا من قولك أزعني سَمَعَك. وقرأ الحسن: ﴿لَا تَقُولُوا
راعِنًا﴾، بالتثنية؛ قال ثعلب: معناه لا تقولوا كذِباً وشُخْرِيّاً
وحُمَقاً، والذي عليه القراءة راعنا، غير منون، قال الأزهري:
قيل في راعنا غير منون ثلاثة أقوال، ذكر أنه يفسرها في
المعتل عند ذكر المراعاة وما يشتق منها، وهو أحق به من
ههنا؛ وقيل: إن راعنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى الهُزء، فنهى
المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي ﷺ، وذلك أن اليهود
لعنهم الله كانوا اغتموها، فكانوا يسبون بها النبي ﷺ، في
نفوسهم ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها، فأمرُوا أن
يخاطبوه بالتعزير والتوقير، وقيل لهم: لا تقول راعنا، كما يقول
بعضكم لبعض، وقولوا انظُرْنَا.

والرُوعُنُ: الاسترخاء. وزُرعُنُ الرجل: استرخاؤه إذا لم يحكم
شده؛ قال خَطَامُ المُجاشِعي، ووجد بخط النيسابوري أنه
للأعْلَبِ العِجلي:

إننا على الشوقِ مِنَّا والحزنِ
مما نمدُّ للمطبي المشتفين

نشوقها سنّاً، وبعض الشوق سنّ،
حتى تراها وكأنّ وكأنّ
أغنائها مَلَزَّاتٍ في قرن،
حتى إذا قَصَّوا لَبانات الشجن
وكسل حاج لفلانٍ أو لِهِن،
قاموا فشذوها لما يُشقي الأرن
ورخلوها رخلّة فيها زعن،
حتى أنخناها إلى من ومن

قوله: رحلة فيها زعن أي استرخاء لم يحكم شدها من الخوف
والعجلة.

وزُعْنَةُ الشمس: آلمت دماغه فاسترخى لذلك وعُشِي عليه.

وزُرعِنُ الرجل، فهو مَزُوعون إذا عُشِي عليه؛ وأنشد:

باكره قانص يسعى بأكليه،

كأنه من أوار الشمس مزعون

أي عُشِي عليه، قال ابن بري: الصحيح في إنشاده مَفْلُول
عوضاً من مَزُوعون، وكذا هو في شعر عبدة بن الطبيب.

والرُوعُنُ: الألف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّماً، وقيل: الرُوعُنُ
أنف يتقدم الجبل، والجمع رِعاُنٌ ورُوعُون، ومنه قيل للجيش
العظيم أزعن. وجيش أزعن: له فضول كرعان الجبال، شبه
بالرُوعُن من الجبل. ويقال: الجيش الأزعن وهو المضطرب
لكثرته؛ وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رُوعوناً، شبهها بجبل من
الظلام في قوله يصف ناقة تشق به ظلمة الليل:

تشق مُعَمَّضات الليل عنها،

إذا طرقت يمزداس رُوعون

ومغمضاة الليل: ذباجير ظلمتها. بمزداس رُوعون: بجبل من
الظلام عظيم؛ وقيل: الرُوعون الكثيرة الحركة. وجبل رُوعن:
طويل؛ قال رؤبة:

يعدُّ عنه رُوعن كل صُد

وقال الليث: الرُوعُن من الجبال ليس بطويل، وجمعه رُوعون.

والرُوعناء: البصرة، قال: وسميت البصرة رُوعناء تشبيهاً بزُرعِن
الجبل؛ قال الفرزدق:

لولا أبو مالك المَرَجِيُّ نائِلُه،

ما كانت البصرة الرُوعناء لي وطننا

وَرُعَيْنٌ: اسم جبل باليمن فيه حصن. وذو رُعَيْنٍ: ملك ينسب إلى ذلك الجبل؛ قال الجوهري: ذو رُعَيْنٍ ملك من ملوك جَمِيرٍ، ورُعَيْنٍ: حصن له، وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حنيفة بن سبأ وهم آل ذي رُعَيْنٍ وشُعْبٌ ذي رُعَيْنٍ؛ قال الرازي:

جارية مسن شغب ذي رُعَيْنٍ
حياكة تمشي بملطسَيْنِ

والرُعناء: عنب بالطائف أبيض طويل الحب. ورُعَيْنٍ: قبيلة. والرُعْنُ: موضع؛ قال:

عَدَاةُ الرُعْنِ والحَرْقَاءِ نَدْعُو،

وصَرَّحَ باطلِ الظَّنِّ الكَذُوبِ

حَرْقَاءٍ: موضع أيضاً. وفي حديث ابن جبير في قوله عز وجل: ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾؛ أي رَعَنَ. يقال: رَعَنَ إليه وأرَعَنَ إذا مال إليه ورَعَنَ؛ قال الخطابي: الذي جاء في الرواية بالعين المهملة، وهو غلط.

رعى: الرُعْيُ: مصدر رَعَى الكَلَأَ ونحوه يَزْعَى رَعْيًا. والراعي يَزْعَى الماشية أي يحوطها ويحفظها. والماشية رَعَى أي ترتفع وتأكل. وراعي الماشية: حافظها، صفة غالبية غَلَبَتْ الاسم، والجمع رَعَاءٌ مثل قاضٍ وقضاةٍ، ورَعَاءٌ مثل جائعٍ وجياعٍ، ورُعْيَانٌ مثل شابٍ وشبانٍ، كسروه تكسير الأسماء كحاجرٍ وحجرانٍ لأنها صفة غالبية، وليس في الكلام اسم على فاعل يَتَعَوَّرُ عليه فَعَلَةٌ وفَعَالٌ إلا هذا، وقولهم آسٍ وأساءةٍ وإساءةٍ. وفي حديث الإيمان. حتى تَرَى رَعَاءَ الشَّيْءِ يَنْطَاطُونَ في البُئِيَانِ. وفي حديث عمر: كأنه راعي غَنَمٍ أي في الجَفَاءِ والبُذَاذَةِ. وفي حديث دُرَيْدٍ قال يوم حُبَيْنَ لِمَالِكِ بن عوفٍ: إنما هو راعي ضأن مارِهٍ وللحرب، كأنه يَشْتَجِهله ويُقَصِّرُ به عن رُثْبَةٍ من يَثْرُودِ الجَبْرِوشِ ويسوسها؛ وأما قول ثعلبة بن عُجَيْيدِ العَدَوِيِّ في صفة نخل:

تَبَيَّتْ رُعَامَهَا لا تَحَافُ زِرَاعَهَا،

وإن لم تُثَقِّدْ بالثَيِّودِ وبالْأَبُضِ

فإن أبا حنيفة ذهب إلى أن رَعَى جمع رَعَاةٍ، لأن رَعَاةً - وإن كان جمعاً - لفظه لَفْظُ الواحد، فصار كَمَهْمَاةٍ ومَهْمَى، إلا أن مَهْمَاةً واحد وهو ماء الفحل في رَجَمِ الناقَةِ، ورَعَاةً جمع؛ وأما قول أُحَيْيحة:

وَتَضْبِغُ حَيْثُ يَبِيْتُ الرَّعَاءِ،

وإن ضَبِعَ مَعَهَا وإن أَهْمَلُوا

إِنَّمَا عَنِ الرَّعَاءِ هُنَا حَفْظَةُ النُّخْلِ لَأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ التَّخْيِيلِ؛ يقول: تُضْبِغُ النُّخْلُ فِي أَمَا كُنْهَا لا تَنْتَشِرُ كَمَا تَنْتَشِرُ الإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ. والرُعَيْتَةُ الماشية الراعية أو المَرْعِيَّةُ؛ قال:

مُتِمُّ مُطِرْنَا مَطَرَةً زَوِيَّةً،
فَنَبَتَ البَقْلُ ولا رَعِيَّةً.

وفي التنزيل: ﴿حَتَّى يُضْمِرَ الرَّعَاءُ﴾؛ الرَّعَاءُ: جمع الراعي. قال الأزهري: وأكثر ما يقال رَعَاةً للوَلَاةِ، والرُعْيَانُ لراعي الغَنَمِ. ويقال للثَمَمِ: هِيَ تَزْعَى وتَزْعِي. وقرأ بعض القراء: «وَأَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَاً نَزْعِي»^(١) ونَلَعْتُ؛ وهو تَفْتَعِلُ من الرُعْيِ، وقيل: معنى نَزْعِي أي يَزْعَى بعضنا بعضاً. وفلان يَزْعَى عَلَى أَبِيهِ أي يَزْعَى عَنَّمَهُ.

الفراء يقال إنه لِنَزْعِيَّةٍ مالٍ^(٢) إذا كان يَضْلُحُ المَالُ عَلَى يَدِهِ وَيُجِيدُ رَعِيَّةَ الأَبْلِ. قال ابن سيده: رَجُلٌ تَزْعِيَّةٌ وتَزْعِيٌّ، بغير هاء، نادٍ؛ قال تَابِطُ شراً:

وَلَسْتُ بِرَعِيٍّ طَوِيلِ عَشَاوَةٍ،

يُؤَنِّفُهَا مُشْتَأِيفَ الثَّبِيبِ مُبْهِلِ

وكذلك تَزْعِيَّةٌ وتَزْعِيَّةٌ، مشددة الياء، وتَزْعَايَةٌ، وتَزْعَايَةٌ بهذا المعنى صناعته وصنائة آباءه الرُعَايَةِ، وهو مثال لم يذكره سيبويه. والتَزْعِيَّةُ: الحَسَنُ الأَلْتَمَاسِ والأزْتِيَادِ لِلْكَلاِ لِلْمَاشِيَةِ؛ وأنشد الأزهري للفراء:

وَدَارَ حِفَاظِ قَدْ نَزَلْنَا، وَعَيْرِهَا،

أَحَبُّ إِلَيَّ التَّزْعِيَّةُ الشُّنَّانِ

قال ابن بري: ومنه قول حكيم بن مُعَيْيَةَ:

يَشْتَبِهُهَا تَزْعِيَّةً فِيهِ خَضَعُ

فِي كَفِّهِ زَبْعُ، وَفِي الرُّمُوشِ قَدْعُ

والمُرْعَايَةُ: جَزَعَةُ الرَّاعِي، والمَشُوشُ مَزْعِيٌّ؛ قال أبو قيس بن الأَسْلَتِ:

(١) قوله: «فرعي» كنا بالأصل والتهديب بإثبات الياء بعد العين وهي قراءة قبل وفقاً ووصلاً كما في الخطيب المفسر.

(٢) قوله: «إنه لِنَزْعِيَّةٍ مالٍ» حاصل لغاتها إنها مثقلة الأول مع تشديد الياء المتعاطفة التحية وتخفيفها كما في القاموس.

لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيْي، وَلَا أَلْ

سَمْرَعِي، فِي الْأَقْوَامِ، كَالرَّوَاعِي

وَرَعِبَ الْمَاشِيَةُ تَرَعَى رَعِيًّا وَرِعَايَةً وَارْتَعَتْ وَتَرَعَتْ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة:

وَمَا أَمْ يَحْشِبُ تَرَعَى بِهِ

أَرَاكَأَ عَجِيمًا وَدَوْحًا ظَلِيلًا

وَزَعَاهَا وَأَزَعَاها، يُقَالُ: أَرَعَى اللَّهُ التَّوْاشِيَّ إِذَا أَثَبَّتَ لَهَا مَا تَزَعَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كُلُوا وَارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ﴾؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهَا طَبِيَّةٌ تَمَطُّوا إِلَى قَنْبِنِ،

تَأْكُلُ مِنْ طَلِيْبٍ، وَاللَّهُ يُرْعِيهَا

أَيُّ يُثَبِّتُ لَهَا مَا تَزَعَى، وَالاسْمُ الرُّغِيَّةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَزَعَاهُ الْمَكَانَ: جَعَلَهُ لَهُ مَرْعَى؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فَمَنْ يَكُ أَرَعَاهُ الْجَمِيَّ أَخْرَأْتَهُ،

فَمَا لِي مِنْ أُنْحَبِ عَوَانٍ وَلَا يَكْرِي

وإِبِلٍ رَاعِيَّةً، وَالْجَمْعُ الرُّوَاعِي. وَرَعَى الْبَعِيرُ الْكَلَاءَ بِنَفْسِهِ رَعِيًّا وَارْتَعَى مِثْلَهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَيْهِ:

كَالطُّبِيَّةِ الْبَكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْتَعِي،

فِي أَرْضِهَا، وَقَرَاتِهَا وَعِمَادِهَا

خَضِبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ حَبِيْبَتِهَا،

مِنْ عَزْرِكِهَا عَلَجَانِهَا وَعِرَادِهَا

وَالرُّغِي، بِكسر الرَّاءِ: الْكَلَاءُ نَفْسُهُ، وَالْجَمْعُ أَرَعَاءٌ. وَالمَرْعَى: كَالرُّغِي. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ وَفِي الْمَثَلِ:

مَرْعَى وَلَا كَالْمَغْدَانِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:

أَنْطَلِمِمْ، هَلْ تَذَرِيْنَ كَمْ مِنْ مِثْلَيْ

جَاوَزْتُ، لَا مَرْعَى وَلَا مَسْكُونٌ؟

عِنْدِي أَنَّ المَرْعَى هُنَا فِي مَوْضِعِ المَرْعِيِّ لِمَقَابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ وَلَا مَسْكُونٌ. قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ المَرْعَى الرُّغِيَّ أَيُّ دُو رَغِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَفَادَنِي المُنْذِرِيُّ يُقَالُ لَا تَقَنَّ قَنَاةً وَلَا مَرْعَاةً فَإِنَّ لِكُلِّ بُعَاةً؛ يَقُولُ: المَرْعَى حَيْثُ كَانَ يُطَلَّبُ، وَالقَنَاةُ حَيْثُ مَا

كَانَتْ تُحْطَبُ، لِكُلِّ قَنَاةٍ خَاطِبٍ، وَلِكُلِّ مَرْعَى طَالِبٍ؛ قَالَ: وَأَشَدُّنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ:

وَلَنْ تُعَايِنَ مَرْعَى نَاضِرًا أَنْفًا،

إِلَّا وَجَدْتَ بِهِ آثَارَ مَا كُؤِلَ

وَأَزَعَبَ الْأَرْضُ: كَثُرَ رَغِيْبُهَا.

وَالرُّعَايَا وَالرُّعَاوِيَّةُ: الْمَاشِيَةُ المَرْعِيَّةُ تَكُونُ لِلسُّوقَةِ وَالسُّلْطَانِ، وَالرُّعَاوِيَّةُ لِلسُّلْطَانِ خَاصَّةً، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا وُسُومُهُ وَرُؤُوسُهُ.

وَالرُّعَاوَى وَالرُّعَاوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا: الْإِبِلُ الَّتِي تَزَعَى حَوْلَى القَوْمِ وَدِيَارِهِمْ لِأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا:

تَمَشُّشْتِي، حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتِكِي

كَيْضُو الرُّعَاوَى، قَلْتُ إِنْ يَ دَاهِبَ

قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الرُّعَاوَى بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا هُنَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَرْغُوَّةُ بِلُغَةِ أَرْدِ شَوْوَةٌ نَبِيْرُ الْفُلْدَانِ يُخَسَّرَتْ بِهَا.

وَالرَّوَاعِي: الْوَالِي. وَالرُّعِيَّةُ: الْعَامَّةُ. وَرَعَى الْأَمِيْرُ رَعِيَّتَهُ رِعَايَةً، وَرَعِيْتُ الْإِبِلَ أَرَعَاها رَعِيًّا، وَرَعَاهُ يَرَعَاهُ رَعِيًّا وَرِعَايَةً: حَفِيْظُهُ.

وَكَلَّ مَنْ وَلِيَّ أَمْرٍ قَوْمٌ فَهُوَ رَاعِيهِمْ وَهُمْ رَعِيَّتُهُ، فَعِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَقَدْ اسْتَرَعَاهُ إِثَاهِمُ: اسْتَحْفَظَهُ، وَاسْتَرَعِيَّتَهُ الشَّيْءَ فَرَعَاهُ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ أَيَّ مَنْ

اِئْتَمَنَ خَائِنًا فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا. وَرَعَى الشُّجُومَ رَعِيًّا وَرَاعَاهَا: رَاقَبَهَا وَانْتَظَرَ مَعِيْبَتَهَا؛ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

أَرَعَى الشُّجُومَ وَمَا كَلَّفَتْ رِعِيَّتِهَا،

وَتَارَةً أَنْتَعَشَى فَضَلَ أَطْمَارِي

وَرَاعَى أَمْرَهُ: حَفِيْظُهُ وَتَرَقَّبَهُ. وَالْمُرَاعَاةُ: الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ. يُقَالُ: رَاعَيْتُ فَلَانًا مِرَاعَاةً وَرِعَاةً إِذَا رَاقَبْتَهُ وَتَأَمَّلْتَ فِعْلَهُ.

وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ: نَظَرْتُ لِإِلَامٍ بِصِيْرٍ. وَرَاعَيْتَهُ: لَاحَظْتَهُ. وَرَاعَيْتَهُ: مِنْ مُرَاعَاةِ الْحَقُوقِ. وَيُقَالُ: رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ رِعَايَةً. وَفَلَانٌ يُرَاعِي أَمْرَ فَلَانٍ أَيُّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَصِيْرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ. وَأَزَعَى عَلَيْهِ:

أَبْقَى؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ: أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ:

إِنْ كَانَ هَذَا المَشْحَرُ مِنْكَ، فَلَا

تُرْعِي عَلَيَّ وَجَدِي يَسْخَرُ

وَالْإِرْعَاءُ: الْإِتِّقَاءُ عَلَى أَحْيَاكَ؛ قَالَ ذُو الْإِضْبَعِ:

تَسْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضِ

وَالرُّعْوَى: اسم من الإزعاء وهو الإبقاء؛ ومنه قول ابن قيس:

إِنْ تَسْكُنَ لِلإِلهِ فِي هَذِهِ الأَمَةِ

مَحَةَ رُعْوَى، يَمُدُّ إِلَيْكَ التَّعْبِمَ

وَأَزْعَمِي سَمْعَكَ وَإِعْنِي سَمْعَكَ أَي اسْتَمِعْ إِلَيَّ. وَأَزْعَى إِلَيْهِ: اسْتَمَعَ. وَأَزْعَيْتُ فُلَانًا سَمْعِي إِذَا اسْتَمَعْتِ إِلَى مَا يَقُولُ وَأَضْعَيْتُ إِلَيْهِ. وَيَقَالُ: فُلَانٌ لَا يُزْعَمِي إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ أَي لَا يَلْفِيكَ إِلَى أَحَدٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هِيَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ مِنَ الإِزْعَاءِ وَالْمُرَاعَاةِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ الْمُرَاعَاةِ عَلَى مَعْنَى أَرْعَانَا سَمْعَكَ وَلَكِن الْبَاءُ دَهَبَتْ لِلأَمْرِ، وَقَرِءَ رَاعِنًا، بِالتَّنْوِينِ عَلَى إِشْمَالِ الْقَوْلِ فِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَقُولُوا حَقًّا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا، وَهُوَ مِنَ الرُّعْوَيْةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أَرْعَانَا سَمْعَكَ، وَقِيلَ: أَرْعَانَا سَمْعَكَ حَتَّى نُفْهِمَكَ وَتَفْهَمَ عَنَّا، قَالَ: وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَيُضَدُّ قَرَأَةُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: لَا تَقُولُوا رَاعِنًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَرْعَانَا سَمْعَكَ وَرَاعِنَا سَمْعَكَ، وَقَدْ مَرَّ مَعْنَى مَا أَرَادَ الْقَوْمُ يَقُولُ رَاعِنًا فِي تَرْجُمَةِ زَعْنٍ، وَقِيلَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَاعِنًا، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَسَابُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَهُمَا، وَكَانُوا يَشُبُّونَ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي نُفُوسِهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ اغْتَمَمُوا أَنْ يَظْهَرُوا سَبَّهُ بِلَفْظٍ يُسْمَعُ وَلَا يَلْحَقُهُمْ فِي ظَاهِرِهِ شَيْءٌ؛ فَأَظْهَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَى عَنِ الْكَلِمَةِ، وَقَالَ قَوْمٌ: رَاعِنًا مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُكَافَاةِ، وَأَمَرُوا أَنْ يَخَاطَبُوا النَّبِيَّ ﷺ، بِالتَّعْزِيزِ وَالتَّوْقِيرِ، أَي لَا تَقُولُوا رَاعِنًا أَي كَأَنَّ فِي الْمَقَالِ كَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. وَفِي مِصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (رَاعُونًا). وَرَعَى عَهْدَهُ وَحَقَّهُ: حَفِظَهُ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرُّعْيَا وَالرُّعْوَى. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكَى الرُّعْوَى، بِضَمِّ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ، وَهُوَ مِمَّا قَلِبْتَ يَأُوهُ وَإِرَاءُ لِلتَّصْرِيفِ وَتَعْوِيضِ الْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا وَلِلْفَرْقِ أَيْضًا بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهُ كَالثَّقْوَى وَالثَّقْوَى وَالثَّقْوَى وَالثَّقْوَى وَالثَّقْوَى، وَالثَّقْوَى وَالثَّقْوَى وَالثَّقْوَى اسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الإِبْتِئَاءِ. وَالرُّعْوَى وَالرُّعْيَا: مِنْ رِعَايَةِ الْحِفَاظِ.

ويقال: ازعوى فلان عن الجهل يزعوي ازعواء حسناً وزعوى

حَسَنَةً، وَهُوَ تَزْوِغُهُ وَحَسْبُنْ رُجُوعُهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الرُّعْوَى وَالرُّعْيَا التَّزْوِغُ عَنِ الْجَهْلِ وَحَسْبُنْ الرَّجُوعُ عَنْهُ. وَأَزْعَوَى يُزْعَوِي أَي كَفَّ عَنِ الأُمُورِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَرَّ النَّاسَ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يُزْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَي لَا يَنْكُفُّ وَلَا يَنْزَجِرُ، مِنْ رَعَا يُزْعَوُ إِذَا كَفَّ عَنِ الأُمُورِ. وَيَقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ، وَقَدْ أَزْعَوَى عَنِ الْقَبِيحِ، وَتَقْدِيرُهُ أَفْعَوْلٌ وَوَزَنُهُ أَفْعَلٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يَدْعَمْ لِسُكُونِ الْبَاءِ، وَالاسْمُ الرُّعْيَا، بِالضَّمِّ، وَالرُّعْوَى بِالْفَتْحِ مِثْلُ الثَّقِيَا وَالثَّقْوَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَشِئِلْتُ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَنِي الأَمِيرُ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يُزْعَوِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الإِرْعَوَاءُ التَّدَمُّ عَلَى الشَّيْءِ وَالانْتِصَافُ عَنْهُ وَالتَّرْكُ لَهُ؛ وَأَنْشُدُ:

إِذَا قُلْتُ عَنْ طُولِ الثَّنَائِي: قَدْ أَرْعَوَى،

أَبَى حُجْبَهَا إِلَّا بَقَاءَ عَلَى هَجْرٍ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرْعَوَى جَاءَ نَادِرًا، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ فِي الْمَعْتَلَاتِ مِثْلَهُ كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى الرُّعْوَى وَهُوَ الإِبْتِئَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِلاَّ إِزْعَاءٌ عَلَيْهِ أَي إِبْقَاءٌ وَرِفْقًا. يُقَالُ: أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ، مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمَلَاخِظَةِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلِلرُّعْوَى ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ: أَحَدُهَا الرُّعْوَى اسْمٌ مِنَ الإِبْتِئَاءِ، وَالرُّعْوَى رِعَايَةُ الْحِفَاظِ لِلْعَهْدِ، وَالرُّعْوَى حَسْبُنْ الْمُرَاجَعَةِ وَالتَّزْوِغُ عَنِ الْجَهْلِ. وَقَالَ شَمْرٌ: تَكُونُ الْمُرَاعَاةُ مِنَ الرُّعْيَى مَعَ آخَرَ، يُقَالُ: هَذِهِ إِهْلٌ تَرَاعِي الوَحْشَ أَي تَرَعَى مَعَهَا. وَيَقَالُ: الْجِمَارُ يُرَاعِي الحُسْرَ أَي يُزْعَى مَعَهَا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى بُرَاعِي الصُّبَيْدِ مُتَّهَبًا،

كَأَنَّهُ كَوَكَّبَ فِي الْجَوْ مُسْجِرْدُ

وَالْمُرَاعَاةُ: الْمَحَافِظَةُ وَالإِبْتِئَاءُ عَلَى الشَّيْءِ. وَالإِزْعَاءُ: الإِبْتِئَاءُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ أَتَرَّ كَذَا أَرْعَى بِي وَأَرْعَى عَلَيَّ وَيَقَالُ: أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ وَرَجَمْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ نِسَاءُ فُرَيْشٍ خَيْرٌ نِسَاءً أَعْنَاءُ عَلَى طِفْلِ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاءُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ؛ هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ الْحِفْظِ وَالرَّفْقِ وَتَحْقِيفِ الْكَلْفِ وَالأَثْقَالِ عَنْهُ، وَذَاتُ يَدِهِ كِنَايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُعْطَى مِنَ الْغَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسِّمَ إِلاَّ لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ؛

الراعي هنا: عَيْنُ القومِ على العدوِّ، من الرِّعَايَةِ الحِفْظِ. وفي حديث لقمان بن عادٍ: إِذَا رَعَى القومُ غَفْلًا؛ يريد إِذَا تحافظ القومُ لشيءٍ يخافونَه غَفْلًا ولم يَزِعْهُمْ. وفي الحديث: كُلُّكُمْ رَاعٍ، وكلُّكُمْ مسؤول عن رعيته أَي حافظ مؤتمن. والرَّعِيَّةُ: كل من سَمِيَهَ حفظَ الراعي ونظَرَه.

وقول عمر، رضي الله عنه: ورِع اللُّصُّ ولا تُراعِه، فسره ثعلب فقال: معناه كُفَّه أَن يأخذَ متاعك ولا تُشْهَدُ عليه، ويروى عن ابن سيرين أَنه قال: ما كانوا يُمسِكون عن اللُّصِّ إِذ دخل دارَ أَحدهم تأثُّمًا.

والرَّاعِيَّةُ: مُقَدِّمَةُ الشَّيْبِ. يقال: رأى فلانٌ راعِيَةَ الشَّيْبِ، ورراعي الشَّيْبِ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ منه.

والرُّعْيِيُّ: أَرْضٌ فيها حجارة نايِّمَةٌ تمتع اللُّؤْمَةُ أَن تجري.

وراعِيَةُ الأَرْضِ: صَرْوٌ من الجنائِبِ. والراعي. لقب عُتَيْبِ بن الحُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ الشاعر.

رغب: الرَّغْبُ والرُّغْبُ والرَّغْبُ، والرَّغْبَةُ والرُّغْبَةُ، وفي حديث الدعاء: رَغْبَةٌ ورُهْبَةٌ إِلَيْكَ. قال ابن الأثير: أعمل لَفْظَ الرَّغْبَةِ وخذها، ولو أغمَّلتُها معاً، لقال: رَغْبَةٌ إِلَيْكَ ورُهْبَةٌ مِنْكَ، ولكن لما جمعتُهما في النظم، حمَل أَحدهما على الآخر؛ كقول الراجز:

ورُجِحْنَ السَّوَابِجَ والسَّيُونََا

وقول الآخر:

مَتَقَلَّدَا سَيْفًا ورُمْحًا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قالوا له عند موته: جزاك الله خيراً، فَعَلْتُ وَقَعَلْتُ؛ فقال: رَاغِبٌ وراهِبٌ؛ يعني: أَن قولكم لي هذا القول، إمَّا قولٌ رَاغِبٌ فيما عندي، أو رَاهِبٌ مِنِّي؛ وقيل: أرادَ إِنِّي رَاغِبٌ فيما عند الله، وراهِبٌ من عذابه، فلا تعويلٌ عندي على ما قُلْتُم من الوصف والإطراء. ورجل رَغَبْتُه من الرُّغْبَةِ. وقد رَغِبَ إِلَيْهِ ورَغِبَهُ هو، عن ابن الأعرابي وأنتد:

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا على المَرءِ رَغَبْتُ

إِلَيْهِ، ومالَ الناسُ حيثُ يَمِيلُ

وفي الحديث أَن أسماء بنتَ أبي بكرٍ، رضي الله عنهما، قالت: أَتَيْتُني أُمِّي رَاغِبَةً في العَهْدِ الذي كان بين رسول

الله ﷺ وبينَ قريشٍ، وهي كافرة، فسألَني، فسألْتُ النبي ﷺ: أَصلُها؟ فقال: نعم. قال الأزهري: قولُهما أَتَيْتُني أُمِّي رَاغِبَةً، أَي طائعة، تسألُ شيئاً. يقال: رَغِبْتُ إِلى فلانٍ في كذا وكذا أَي سألتُه إِياه. ورؤي عن النبي ﷺ، أَنه قال: كيفَ أَنتم إِذا مَرَجَ الدُّنْيَ، وظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ؟ وقوله: ظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ أَي كَثُرَ السُّؤالُ وَقَلَّتِ العَقَّةُ، ومعنى ظَهَرَ الرُّغْبَةُ: الجِرْصُ على الجَمْعِ، مع منع الحقِّ.

رَغِبَ يَزْغِبُ رُغْبَةً إِذا حَرَصَ على الشيء، وطَمِعَ فيه. والرُّغْبَةُ: السُّؤالُ والطَمَعُ.

وَأَرْغَبْتِي في الشيءِ ورَغَبْتِي، بمعنى.

ورَغَبْتِي: أَعْطاه ما رَغِبْتُ؛ قال ساعدة بنُ جُوَيْبَةَ:

لَقُلْتُ لِدَهْرِي: إِنَّهُ غَزَوْتِي،

وَأَيْتِي، وَإِنْ رَغَبْتِي، غَيْرُ فاعِلٍ

والرُّغْبِيَّةُ من العطاء: الكَثِيرُ، والجَمْعُ الرُّغَائِبُ؛ قال التَّمِيمِيُّ ابنُ تَوَلَّبٍ:

لا تَغْضَبَنَّ على امرئٍ في مالِهِ،

وعلى كرائمِ صُلْبِ مالِكٍ، فَاغْضَبِ

ومتى تُصَبِّكَ حِصَاصَةً، فازِجِ العِنَى،

وإلى الذي يُعْطِي الرُّغَائِبَ، فَاغْضَبِ

ويقال: إِنَّهُ لوهُوبٌ لكلِّ رُغْبِيَّةٍ أَي لكلِّ مَرغُوبٍ فيه.

والمراغِبُ: الأَطْماعُ. والمراغِبُ: المُضْطَرِّباتُ للمعاشِ.

ودعا الله رُغْبَةً ورُغْبَةً، عن ابن الأعرابي. وفي التنزيل العزيز:

﴿يَذُوقُونَنا رُغْبًا ورُهْبًا﴾؛ قال: ويجوز رُغْبًا ورُهْبًا؛ قال: ولا

نعلم أَحداً قرأَ بها، وتُصَبِّتُ على أَنهما مفعولٌ لهما؛ ويجوز

فيهما المصدر.

ورَغِبْتُ في الشيءِ رُغْبًا ورُغْبَةً ورُغْبِي، على قياس سَكَرْتِي،

ورُغْبًا بالتحريك: أَرادَهُ، فهو رَاغِبٌ؛ ازْتَقَبَ فيه مثله.

وتقول: إِلَيْكَ الرُّغْبَاءُ وَمِنْكَ التُّغْمَاءُ.

وقال يعقوب: الرُّغْبِيُّ والرُّغْبَاءُ مثل التُّغْمِيِّ والتُّغْمَاءِ. وفي

الحديث أَن ابنَ عَمْرٍو كان يَزِيدُ في تَلْبِيسِيتهِ والرُّغْبِيَّ إِلَيْكَ

والعَمَلِ. وفي رواية: والرُّغْبَاءُ بالمدِّ، وهما من الرُّغْبَةِ،

كالتُّغْمِي والتُّغْمَاءِ من التُّغْمَةِ. أبو زيد: يقال للبخيل يُعْطِي من

غيرِ طَمِعٍ بَجودٍ، ولا سَجِيَّةٍ كَرِيمٍ: رُهْبًا خيراً من رُغْبًا؛ يقول:

فَرُغَّهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَخْرَى أَن يُعْطِيكَ عَلَيْهِ من حُبِّه

وَيُرَوَّى رُغْبًا، جَمْعُ رُغْبٍ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي بَهَا آتَاؤُ.
وَتَرَاغَبَ الْمَكَانَ إِذَا اتَّسَعَ، فَهوَ مُتْرَاغَبٌ.

وَجَمَلُ رُغْبٍ وَمُتْرَاغَبٌ؛ تَقِيلُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُبُوَّةَ:

تَحَوَّبْتُ قَدْ تَرَى إِلَيَّ لِحْفَلِ،

عَلَى مَا كَانَ، مُتْرَاغَبٌ، تَقِيلُ

وَقَرَسُ رُغْبٍ الشَّحْوَةُ: كَثِيرُ الْأَخِذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ،
وَالْجَمْعُ رَغَابٌ. وَإِبِلُ رَغَابٌ: كَثِيرَةٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

وَيَوْمًا مِنْ الدَّهْمِ الرُّغَابِ، كَأَنَّهَا

أَسَاءَةُ ذَبَا قِنَوَانُهَا، أَوْ مَجَادِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الْأَعْنَاقِلِ مَنُخِ الرُّغَابِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هِيَ الْوَاسِعَةُ الدَّرُّ، الْكَثِيرَةُ التُّفْعِ، جَمْعُ الرُّغْبِ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ.

جَوْفُ رُغْبٍ، وَوَادِ رُغْبٍ. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ: طَعَنَ بِهِمْ أَبُو
بَكْرٍ طَعْنَةً رُغْبِيَّةً، ثُمَّ طَعَنَ بِهِمْ عَمْرٌو كَذَلِكَ أَيَّ طَعْنَةً وَاسِعَةً

كثيرة؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ: هُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَسْمِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى
الشَّامِ، وَفَضَحَ إِثَابَهَا بِهِمْ، وَتَسْمِيرُ عَمْرٍو إِثَابَهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ، وَفَضَحَهَا

بِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: بَسَسَ الْعَمْرُؤُ عَلَى الدَّيْنِ: قَلَبَ
تَحِيْبًا، وَيَطْرُقُ رُغْبِيَّةً. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ

ابْنِ جَبْرِ الْمُتَوَفَّى بِسَيْفِ رُغْبٍ أَيَّ وَاسِعِ الْحَدِيدِ، يَأْخُذُ فِي
صَرْفَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمُضْرِبِ.

وَرَجُلٌ مُرْغَبٌ: مَثَلٌ غَنِيٌّ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا لَا يَسْعُرُونَ أَمْرًا مِنْ سَوَائِهِ

سَوَاءٌ أَجَّ، دَانِي الْقَرَابَةِ، مُرْغَبٍ

شَمْرٌ: رَجُلٌ مُرْغَبٌ أَيُّ مُوسِرٌ، لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ رُغْبِيَّةً. وَالرُّغْبَانَةُ
مِنَ الثُّغْلِ: الْعُقْدَةُ الَّتِي تَحْتَ الشُّشْعِ.

وَرَاغِبٌ وَرُغْبِيَّةٌ وَرُغْبَانٌ: أَسْمَاءٌ.

وَرُغْبَاءٌ: بَنَاتٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

إِذَا وَرَدَتْ رُغْبَاءٌ، فِي يَوْمِ وَرْدِهَا،

قَلْبُوسِي، دَعَا إِعْطَاشَهُ وَتَجَلَّدَا

وَالْمُرْغَابُ: نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ.

وَمُرْغَابِيْنٌ: مَوْضِعٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: اسْمٌ لِنَهْرِ الْبَصْرَةِ.

رَغَبٌ: الرُّغْبَانُ: الْعَصْبَتَانِ اللَّتَانِ تَحْتَ الشَّدِيدِ؛ وَقِيلَ
هُمَا مَا بَيْنَ الْعَمَّكَتَيْنِ وَاللُّدَيْنِ، مِمَّا يَلِي الْإِنْبَطَ مِنَ اللَّحْمِ؛

وَقِيلَ: هُمَا مُغْرَرُ الشَّدِيدِ إِلَى الْإِنْبَطِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مُضَيِّغَتَانِ

لَكَ. قَالَ وَمَثَلُ الْعَائِمَةِ فِي هَذَا: فَرَّقَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّ. قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ: يَقُولُ لِأَنَّ شُرْهَبَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُرْغَبَ فِيكَ. قَالَ:

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ رُغْبًا أَيَّ مِنْ رَهْبِيكَ. قَالَ وَيُقَالُ: الرُّغْبَى إِلَى اللَّهِ
عَالِي وَالْعَمَلُ أَيُّ الرُّغْبَةِ؛ وَأَصْبَحْتُ مِنْكَ الرُّغْبَى أَيُّ الرُّغْبَةِ

الْكَثِيرَةِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: لَا تَدْعُ رُغْبَتِي الْفَجْرَ، فَإِنَّ فِيهِمَا
الرُّغْبَانِيَّةَ؛ قَالَ الْكَلَابِيُّ: الرُّغْبَانِيَّةُ مَا يُرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ

الْعَظِيمِ، يُقَالُ: رُغْبِيَّةٌ وَرُغْبَانِيَّةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ مَا يُرْغَبُ فِيهِ
ذَوْرُغَبِ النَّفْسِ، وَرُغْبُ النَّفْسِ سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ؛ وَمِنْ

ذَلِكَ صَلَاةُ الرُّغْبَانِيَّةِ، وَاحِدَتُهَا رُغْبِيَّةٌ؛ وَالرُّغْبِيَّةُ: الْأَمْرُ
السَّرْعُ فِيهِ. وَرُغْبٌ عَنِ الشَّيْءِ: تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا، وَرَهْدٌ فِيهِ

وَلَمْ يُرِدْهُ. وَرُغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ: رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنِّي لِأُرْغَبُ بِكَ عَنِ الْأَذَانِ. يُقَالُ: رُغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنِ

هَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ، وَرَهَدْتَهُ لَهُ فِيهِ.

وَالرُّغْبُ، بِالضَّمِّ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ، وَشِدَّةُ التَّهْمَةِ وَالشُّرْهَةِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: الرُّغْبُ شَوْمٌ؛ وَمَعْنَاهُ الشُّرْهَةُ وَالتَّهْمَةُ، وَالْحِزْمُ عَلَى

الدُّنْيَا، وَالتَّجَبُّرُ فِيهَا؛ وَقِيلَ: سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ. وَقَدْ
رُغِبَ، بِالضَّمِّ، رُغْبًا وَرُغْبًا؛ فَهوَ رُغْبِيَّةٌ. التَّهْدِيدُ وَرُغْبُ الْبَطْنِ

كَثْرَةُ الْأَكْلِ؛ وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ:

وَكَنْتُ إِثْرًا بِالرُّغْبِ وَالْحَمْرِ مُرْغَمًا

أَيُّ بِسَعَةِ الْبَطْنِ، وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ؛ وَرُؤْيُ بِالزَّيِّ، يَعْنِي الْجَمَاعَ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِيهِ نَظَرٌ.

وَالرُّغَابُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ. وَأَرْضٌ رُغَابٌ وَرُغْبٌ: تَأْخُذُ
الْمَاءَ الْكَثِيرَ، وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ اللَّيِّنَةُ

الْوَاسِعَةُ، الدُّبَيْتَةُ وَقَدْ رُغِبَتْ رُغْبًا.

وَالرُّغْبِيَّةُ: الْوَاسِعَةُ السَّجُوفِ. وَرَجُلٌ رُغْبِيَّةٌ الْجَوْفِ إِذَا كَانَ
أَكْوَلًا. وَقَدْ رُغِبَ يَرْغَبُ رُغْبَانَةً يُقَالُ: حَوْضٌ رُغْبِيَّةٌ وَسِقَاءٌ

رُغْبِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِذَا رُغِبَتْ صَحَّحَتْ وَاسِعَتْ كَثِيرُ الْأَخِذِ
لِلْمَاءِ، وَإِذَا رُغِبَتْ قَلِيلُ الْأَخِذِ. وَقَدْ رُغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا، وَكُلُّ

مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رُغِبَ رُغْبًا. وَوَادٍ رُغْبٌ: وَاسِعٌ. وَطَرِيقٌ رُغْبٌ
كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ رُغْبٌ؛ قَالَ الْحَطِيطِيُّ:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ، كَالْأَسْتِي، قَدْ جَعَلْتِ

أَيْدِي السَّطِيطِي بِه عَادِيَّةً رُغْبًا

من لحم، بين التَّنْدَرَةِ والمُنْكَبِ، بجانبَيْ الصُّدْرِ؛ وقيل:
الرُّغْنَاءُ مثالُ العُشْرَاءِ، عَوْقٌ فِي التُّدْيِ يُدْرِي اللَّبْنَ. التهذيب:
الرُّغْنَاءُ بفتح الراء عَصْبَةُ التُّدْيِ؛ قال الأزهري: وضم الراء في
الرُّغْنَاءِ أَكْثَرُ؛ عن الفراء؛ وقيل: الرُّغْنَاءُ وَإِنْ سَوَّادَ حَلَمَتِي
التُّدْيَيْنِ.

وَرُغِنَتِ الْمَرْأَةُ تَرْغُتُ إِذَا سَكَتَ رُغْنَاءُهَا.

وَأَرْغَفَتْ: طَلَعَتْ فِي رُغْنَائِهِ؛ قَالَتْ حَنْسَاءُ:

وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَخْرًا أَصَارَهَا،

وَأَرْغَفَهَا بِالرُّومِحِ حَتَّى أَقْرَبَتْ

وَالرُّغُوتُ: كُلُّ مُرْصِعَةٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

قَلَيْتُ لَنَا، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو،

رَغُوتًا، حَوْلَ قُبَيْتِنَا، نَسُورُ

وفي حديث الصدفة: أَنْ لَا يُؤَخَّذَ فِيهَا الرُّوتِيُّ وَالْمَاخِضُ
وَالرُّغُوتُ أَيِ الَّتِي تُرَضَّعُ.

وَرَعَتْ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغُتُهَا رُغْنًا، وَارْتَعَتْهَا: رَضَعَهَا.

وَالْمُرْغُوتُ: الْمَرْأَةُ الْمُرْصِيعُ، وَهِيَ الرُّغُوتُ، وَجَمَعَهَا رِغَاتٌ .
وَالرُّغُوتُ، أَيضًا: وَلَدُهَا.

وفي حديث أبي هريرة: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَرَعُونَهَا،
يعني الدنيا، أَي تَرْضَعُونَهَا؛ مَنْ رَعَتْ الْجَدْيُ أُمُّهُ إِذَا رَضَعَهَا.
وَأَرْغَشَتِ النَّعِجَةَ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ. وَرَعَتْ الْجَدْيُ أُمُّهُ أَي
رَضَعَهَا.

وِشَاءَ رَغُوتٍ وَرَغُوتَةٍ: مُرْصِيعٌ، وَهِيَ مِنَ الضَّانِّ خَاصَّةٌ،
اسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ قَال:

أَضْرَهَا، عَنِ طَلْحَةَ السَّدَاثِ،

صَاحِبِ لَيْلٍ، حَرِشِ السَّنْبَعَاتِ

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ

طُورِ الصُّوَاءِ، وَقَلَّةُ الْإِرْغَاتِ

وقيل: الرُّغُوتُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ قَفْطًا؛ وَقَوْلُهُ:

حَتَّى يُرَى فِي يَابِسِ الشَّرِيَاءِ حُثٌّ،

يَعْجِزُ عَنِ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَعِيثِ

يجوز أن يريد تصغير الطُّلَا الَّذِي هُوَ وَلَدُ الشَّاةِ، أَوْ الَّذِي هُوَ
وَلَدُ النَّاقَةِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ. وَبِرْدَوْنَةَ رَغُوتٌ: لَا
تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا مِنَ الْمِغْلَافِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَكَلَّ الدُّوَابُّ بِرْدَوْنَةَ

رَغُوتٌ، وَهِيَ فَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ، لِأَنَّهَا مَرْغُوتَةٌ، وَأُورِدَ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْمَثَلَ شِعْرًا، قَال:

أَكَلُ مَنْ بِرْدَوْنَةَ رَغُوتِ

وَرَعْنَةُ النَّاسِ: أَكْثَرُوا سُؤَالَ اللَّهِ حَتَّى قَبِي مَا عِنْدَهُ. وَقَالَ أَبُو عبيد:
رُغْتٌ، فَهُوَ مَرْغُوتٌ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله:
أَكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ حَتَّى نَفَدَ مَا عِنْدَهُ.

رَغْدٌ: عَيْشٌ رَغْدٌ: كَثِيرٌ. وَعَيْشٌ رَغْدٌ وَرَغْدٌ وَرَغِيدٌ وَرَاغِدٌ
وَأَرْغَدُ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي: مُخْصِبٌ رَفِيحٌ غَزِيرٌ. قَالَ أَبُو
بَكْرٍ: فِي الرُّغْدِ لَفْتَانٌ: رَغْدٌ وَرَعْدٌ؛ وَأَنْشَد:

فِيَا طَبِيي كُلِّ رَغْدًا هَيْفًا وَلَا تَخَفْ،

فِيَائِي لَكُمْ جَارٌ، وَإِنْ يَخْفَتُمُ الدَّهْرَا

وَقَوْمٌ رَغْدٌ وَنِسْوَةٌ رَغْدٌ: مُخْصَبُونَ مَغْرَبُونَ. تَقُولُ: رَغْدٌ عَيْشُهُمْ
وَرَعْدٌ، بِكسر الغين وضمها. وَأَرْغَدَ فَلَانٌ: أَصَابَ عَيْشًا وَاسِعًا.
وَأَرْغَدَ الْقَوْمُ: أَخْصَبُوا وَأَرْغَدَ الْقَوْمُ: صَارُوا فِي عَيْشٍ رَغْدِي.
وَأَرْغَدَ مَاشِيَتُهُ: تَرَكَهَا وَسَوَّمَتَهَا، وَعَيْشَةُ رَغْدٌ وَرَعْدٌ أَيِ وَاسِعَةٌ
طَبِيَّةٌ. وَالرَّغْدُ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يُعْيِكُ مِنْ مَالٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ
عَيْشٍ أَوْ كَلْبٍ. وَالْمَرْغَدَةُ: الرَّوضَةُ. وَالرَّغِيدَةُ: اللَّبْنُ الْحَلِيبُ
يُغْلَى ثُمَّ يُدْرَى عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلطُ وَيُسَاطَ فَيُلْعَقُ لَعْقًا.

وَأَرْغَادُ اللَّبَنِ ارْتِغِيدَادٌ أَيِ اخْتَلطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ
بَعْدُ. وَالْمُرْغَادُ: اللَّبْنُ الَّذِي لَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ. وَرَجُلٌ مُرْغَادٌ
اسْتَبْقَطَ، وَلَمْ يَقْضِ كِرَاهَ فِيهِ ثِقَلَةً. وَالْمُرْغَادُ: الشَّاكُ فِي رَأْيِهِ
لَا يَدْرِي كَيْفَ يُضَدِّدُهُ، وَكَذَلِكَ الْإِرْغِيدَادُ فِي كُلِّ مَخْتَلَطٍ.
وَالْمُرْغَادُ: الْغَضَبَانُ الْمَتَغَيِّرُ اللَّوْنُ غَضِبًا؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا
يَجِيحُ مِنَ الْغَيْظِ. وَالْمُرْغَادُ: الَّذِي أَجْهَدَهُ الْمَرَضُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ خَمَصًا وَقُتْرًا فِي طَرْفِهِ وَذَلِكَ فِي بَدَنِ مَرَضِهِ.

وتقول ارغاداً المريض إذا عرفت فيه ضعفة من هزال؛ وقال
النضر: ارغاداً الرجل ارغيداداً، فهو مرغادٌ وهو الذي بدأ به
الوجع فأنت ترى فيه خمصاً ويأساً وقثرة؛ وقيل: ارغاداً
ارغيداداً، وهو المريض الذي لم يُجهدِ والنائم الذي لم يقضِ
كراه فاستيقظ وفيه ثقلة.

رَغْسٌ: الرُّغْسُ: الثَّمَاءُ وَالْكُتْرَةُ وَالخَيْرُ وَالْبِرْكَةُ، وَقَدْ رَغَسَهُ اللَّهُ
رَغْسًا. وَوَجْهٌ مَرْغُوسٌ: طَلَّقَ مَبَارِكٌ مَيْمُونٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ بِمَدْحِ
إِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيِّ:

حجر:

لقد عَلِمْتُ أَنَّنا
لَهُمْ نُصْرًا، وَلِينَعَمَ النُّصْرَا
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ، وَقَدْ دُفِئْتُمْ
رَغِيغَتِكُمْ بَيْنَ حُلِيِّ وَمُرَا؟

وَالرَّغِيغَةُ: ما علا الزُّبْدُ وهو ما يُشَلُّ من اللبن مثل الرِّغْوَةِ،
وقيل: الرَّغِيغَةُ لبن يعلَى وَيَذُرُّ عليه دقيق يتخذ للثَّغْسَاءِ، وقيل:
هو طعام يتخذ للثَّغْسَاءِ، ابن الأعرابي: الرَّغِيغَةُ لبن يُطْبَخُ،
وَأَنشد بيت أوس؛ قال الأصمعي: كنى بالرَّغِيغَةِ عن الرُّقْمَةِ أَي
دُفِئْتُمْ طَعْمَهَا فكيف وجدتموها.

وَالرَّغْرَغَةُ: أن تَشْرَبَ الإِبِلُ الماءَ كُلَّ يومٍ، وقيل: كل يوم متى
شاءت، وهو مثل الرُّفُو، وقيل: هي أن تَرُدَّ على الماء في كل
يوم مراراً، وقيل: هو أن يسقيها يوماً بالغداة ويوماً بالعشي.
الأصمعي في زُدِّ الإِبِلِ قال: إذا رُدَّدَها على الماء في اليوم مراراً
فذلك الرَّغْرَغَةُ. وقال ابن الأعرابي: المَغْمَغَةُ أن تَرُدَّ الماء
كلما شاءت، يعني الإِبِلَ، والرَّغْرَغَةُ هو أن يسقيها سقياً ليس
بتامً ولا كافٍ. وَرَغْرَغَ أَمْرًا: أخفاه. والرَّغْرَغَةُ: رَفَاغَةُ العَيْشِ،
وَأَنشد ابن بري لبشر بن التَّكْتِ:

حَلَا غَشَاءُ الرِّاسِيَاتِ فَهَذَرُ
رَغْرَغَةً رَفْهًا، إِذَا السُّورُ حَضَرُ

الفراء: إذا كان العجين رقيقاً فهو الضَّغِيغَةُ والرَّغِيغَةُ. ابن بري:
الرَّغِيغَةُ غَشْبٌ نَاعِمٌ. والمُرُغْرُغُ: غَزَلٌ لم يُؤْرَمُ.

رَغْفٌ: رَغْفَ الطَّيْنُ والعَجِينُ يَزْغَفُهُ رَغْفًا: كَثَلَهُ بِيَدَيْهِ، وَأَصْلُ
الرُّغْفِ جَمْعُ الرُّغْفِ نُكُثْلُهُ. والرَّغِيغُ: الحُجْزَةُ مشتقٌّ من
ذلك، والجمع أَرْغِفَةٌ ورُغْفٌ ورُغْفَانٌ؛ قال لقيط بن زُرَّارة:

إِنَّ السُّوَاءَ وَالسُّشَيْلَ وَالرُّغْفَ،

وَالرُّغْفَةَ الحَشِينَاءَ وَالكَاسُ الأَنْفَ،

لِلطَّاعِينَ الخَيْلِ، وَالخَيْلُ قُطِفَتْ (٢)

وَرَغْفَ البَعِيرِ رَغْفًا: لَقَمَهُ البِزْرَ والدقيق.

وَأَرْغَفَ الرَّجُلُ: حَدَّدَ بَصَرَهُ، وكذلك الأَسَدُ.

(٢) قوله: «الطَّاعِينَ الخَيْلِ» سيأتي في مادة نشل: للضاربين الهام.

دَعَوْتُ رَبِّي المِزَّةَ المُتَدَوِّسَا،
دَعَاءَ مَنْ لَا يَفْرُغُ النَّاقُوسَا،
حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ المَرُوعُوسَا
وَأَنشد ثعلب:

لَيْسَ بِمُخْلُودٍ وَلَا مَرُوعُوسٍ (١)

ورجل مَرُوعُوسٌ: مبارك كثير الخير مرزوق. وَرَعَسَهُ اللهُ مَالاً
وولداً: أعطاه مَالاً وولداً كثيراً. وفي الحديث: أن رجلاً رَعَسَهُ
الله مَالاً وولداً؛ قال الأُمَوِيُّ: أَكْثَرُ لَهُ مِنْهُمَا وَبَارِكَ لَهُ فِيهِمَا.
ويقال: رَعَسَهُ اللهُ وَرَعَسَهُ رَعْسًا إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا،
وكذلك في الحَسَبِ وغيره. والرَّغْسُ: الشَّعَّةُ في النِّعْمَةِ.
وتقول: كانوا قَلِيلًا فَرَعَسَهُمُ اللهُ كَثْرَهُمْ وَأَمَامَهُمْ، وكذلك هو
في الحَسَبِ وغيره؛ قال العجاج يمدح بعض الخلفاء:

أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ،

خَلِيفَةً سَأَسَ بِغَيْرِ تَغْسِ

وصفه بالمصدر فلذلك نَوْنُهُ. والنصاب: الأَصْلُ. وصواب
إِنْشَادُ هَذَا الرَّجَزِ أَمَامَ، بِالْفَتْحِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

حَتَّى اخْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرِ حَذْسِ،

أَمَامَ رَغْسِ فِي نِصَابِ رَغْسِ،

خَلِيفَةً سَأَسَ بِغَيْرِ قَجْسِ
يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان. والقَجْسُ:
الافتخار.

وامرأة مَرُوعُوسَةٌ: ولود، وشاة مَرُوعُوسَةٌ: كثيرة الولد؛ قال:

لَهْفِي عَلَى شَاةِ أَبِي السُّبَيْقِ

عَبِيقَةٍ مِنْ غَنَمِ عِتَاقِ،

مَرُوعُوسِيَّةٍ، مَأْمُورَةٌ مِغْنِاقِ

معناق: تلد العُتُوقُ، وهي الإناث من أولاد المعز.

وَالرُّغْسُ: النِّكَاحُ؛ هذه عن كراع. وَرَغَسَ: الشَّيْءُ: مَقْلُوبٌ عَنِ
عَرَسَهُ عَنِ يَعْقُوبَ. وَالأَرْغَاسُ: الأَعْرَاسُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى
الوَلَدِ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ أَيْضًا.

رَغَطٌ: رَغَاطٌ: مَوْضِعٌ.

رَغِفٌ: الرَّغِيغَةُ: طَعَامٌ مِثْلُ الحَسَا يُضَمَّعُ بِالتَّمْرِ؛ قال أَوْسُ بْنُ

(١) [في الصحاح والتكملة والجمهرة وديوانه ونسبه في المقاييس للعجاج].

بالزاي لغة فيه. وأزغلت المرأة، وهي مُرغَل: أرضعت ولدها، بالراء والزاي جميعاً. وأزغلت ولدها: أرضعته. وأزغَل إليه: مال كأزغَن. وأزغَل أيضاً: أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه. وأزغلت الإبل عن مراتعها أي ضلّت. والرُغَل: أن يجاوز الشئبل الإلحام، وقد أزغَل الزرع؛ عن أبي حنيفة.

والرُغَل، بالضم: ضرب من الخمض، والجمع أرغال؛ قال أبو حنيفة: الرُغَل خَمْضَةٌ تنفرش وعيدانها صلاب، وورقها نحو من ورق الحمام إلا أنها بيضاء ومنابتها السهول؛ قال أبو النجم:

نَظَلُّ جَفْرَاهُ مِنَ السُّهَلِ
فِي رَوْضِ دَفْرَاهِ، وَرُغَلٍ مُجْجِلِ
قال الليث: الرُغَل نبات تسميه الفُرس السُرْمَق؛ وأنشد:
بات من الخَلْصَاءِ فِي رُغَلٍ أَعْنَنَ
قال أبو منصور: غلِطَ الليث في تفسير الرُغَل أنه السُرْمَق، والرُغَل من شجر الخَمْض وورقه مفتول، والإبل تُخْمِضُ به؛ قال: وأنشدني أعرابي ونحن بالضَّمَان:

تَرَعَى مِنَ الضَّمَانِ رَوْضاً آرِجاً،
وَرُغَلاً بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجاً
وَأَزْغَلَتِ الأَرْضُ: أَتَيْتِ الرُّغَلَ. وَرَغَال: الأَمَةُ؛ قالت دَخْتُوسُ:
فَخَسِرَ البَيْضِي بِجِدْجِ زَيْ

بَيْتِهَا إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا^(١)

لَا يَرْجُلُهَا حَمَلْتُ، وَلَا

لِرَغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ

قال: زغال هي الأمة لأنها تَطْعَمُ وتَسْتَطْعِمُ. ورُغَلان: اسم. وأبو رغال: كُنْيَةٌ، وقيل: كان رجلاً عَشَاراً في الزمن الأول جائراً فقَبِرَهُ يُرْجَمُ إلى اليوم، وقبره بين مكة والطائف، وكان عبداً لشعيب، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ قال جرير:

إِذَا مَاتَ الفِرْزَدِقُ فَارْجَمُوهُ،

كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالِ

رغل: الرُّغَلَةُ: القُلْفَةُ كَالرُّغُولَةِ. والأزغَل: الأَقْلَفُ، وكذلك الأَعْرُولُ. وغلَامُ أرغَلٍ بَيْنَ الرُّغَلِ أَيْ أَعْرُولٌ، وهو الأَقْلَفُ؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

فِيئَنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ،

وَإِنْسِكِ دَارِيَّةٌ تَبِيَلُ

تَبُولُ العُنُقُ عَلَى أَنْفِهِ،

كَمَا بَالُ ذُو الوُدْعَةِ الأَرغَلُ

الثَّيْتَلُ: الوَعَلُ، وَالثَّيْتَلُ فِي هَذَا البَيْتِ: الَّذِي يَقْعُدُ مَعَ النِّسَاءِ، وَالدَّارِيَّةُ: الَّذِي يَلْزِمُ دَارَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ ذَبِيحَةَ الأَرغَلِ أَيْ الأَقْلَفِ؛ هُوَ مَقْلُوبُ الأَعْرُولِ كَجَبْدٍ وَجَذْبٍ. وَعَيْشُ أَرغَلٍ وَأَعْرُولٍ أَيْ وَاسِعٌ نَاعِمٌ، وَكَذَلِكَ عَامُ أَرغَلٍ. وَالرُّغَلَةُ رِضَاعَةٌ فِي غَفْلَةٍ. يَقَالُ: رَغَلَ المَوْلُودُ أَنَّهُ يَرِغَلُهَا رَغَلاً رَضَعَهَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الجَذْدِي. قَالَ الرِّيَاشِيُّ: رَغَلَ الجَذْدِي أُمَّهُ وَأَرغَلَهَا رَضَعَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَسْبِقُ فِيهَا الحَمَلُ العَجِيًّا

رَغَلاً، إِذَا مَا أَنَسَ العَشِيًّا

يقول: إنَّه يبادر بالعشِيِّ إلى الشاة يَرِغَلُهَا دون ولدها، يَصِفُهُ باللُّومِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيَقَالُ فُلَانٌ رَمَّ رَغُولٌ إِذَا اغْتَمَّ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكَلَهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ الشَّعْدِيُّ:

رَمَّ رَغُولٌ، إِذَا اغْبَرَتْ مَسَارِدُهُ،

وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ، إِذَا اخْتَرَفَا

يقول: إِذَا أَجْدَبَ لَمْ يَحْتَمِرْ شَيْئاً وَشَرَهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ أَحْصَبَ لَمْ يَتَمَّ جَارُهُ خَوْفاً مِنْ غَائِلَتِهِ. وَقَصِيلُ رِغَالٍ أَيْ لَاهِجٍ، وَرَغَلُ البَيْهْمَةِ أَنَّهُ يَرِغَلُهَا كَذَلِكَ. وَالرُّغَلُ: البَيْهْمَةُ لِذَلِكَ، وَكَأَنَّهُ سَمِيَ بِالمَصْبَدِرِ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَالرُّغُولُ: البَيْهْمَةُ يَرِغَلُ أُمَّهُ أَيْ يَرْضَعُهَا. وَأَزْغَلَتِ القَطَاةُ قَرْحَهَا إِذَا زَقَّتْهُ، بِالرَّاءِ وَالزَّي، وَيَنْشُدُ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ رُغَلَةً،

لَمْ تُحْطِيءِ الحَمِيدَ وَلَمْ تُشْفَئِرِ

بالروایتين. وَفِي حَدِيثِ يَسْتَرْ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عاصِمٍ فَلَحَنَ فَقَالَ: أَرِغَلْتُ أَيْ صَوَّتُ صَبِيّاً تَرْضَعُ بَعْدَمَا مَهَّزَتْ القِرَاعَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَغَلَ الصَّبِيُّ يَرِغَلُ إِذَا أَخَذَ لَدِي أُمَّهُ فَرَضِعَهُ بِسُرْعَةٍ، وَيُرْوَى

(١) قوله: إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ، وَأُورِدَ فِي تَرْجَمَةِ حَلِجٍ: إِذَا مَا النَّاسُ سَلُّوا.

تَبْكِي المَرَاغَةَ بالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا،

وَالنَّاهِقَاتِ يَهْجُرْنَ بِالْإِغْوَالِ

وفي الحديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: رَغِمَ أَنْفُهُ ثَلَاثًا، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَبُوبِهِ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا وَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. يُقَالُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ أَيَ أَلْرَقَهُ بِالرَّغَامِ، وَهُوَ التَّرَابُ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الْإِنْتِصَافِ وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَيِ وَإِنْ ذُلٌّ، وَقِيلَ: وَإِنْ كَرِهَ. وَفِي حَدِيثِ سَجْدَتِي السُّهُورِ: كَانَتَا تَرْغِمَانِ لِلشَّيْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ: إِنْ أَلْتُمْنِي قَدِمْتُ عَلَيْ رَاغِمَةً مُشْرِكَةً أَفْأَصْلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لَمَا كَانَ الْعَاجِزُ الدَّلِيلُ لَا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ، قَالُوا: تَرْغَمُ إِذَا غَضِبَ، وَرَاغِمَةً أَيِ غَاضِبَةً، تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمْتُ عَلَيَّ غَضِبَتِي لِإِسْلَامِي وَهَجْرَتِي مُتَسَخِّطَةً لِأَمْرِي أَوْ كَارِهَةً مَجِيئَهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَسِيئُ الْحَاجَةِ، وَقِيلَ: هَارِبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا﴾، أَيِ مَهْرَبًا وَمُتَّسِعًا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: إِنْ السَّقَطُ لِلرَّيَاغِمِ رَبُّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوبِهِ النَّارَ أَيِ بِغَاضِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمُسْمُومَةِ: فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْغَمَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ أَيِ أَلْتَمَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التَّرَابِ. وَرَغِمَ فَلَانُ أَنْفَهُ: خَضَعَ. وَأَرْغَمَةً: حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْهُ. وَرَغِمَةً: قَالَ لَهُ رَغِمًا وَدَغِمًا، وَهُوَ رَاغِمٌ دَاغِمٌ، وَلَا يُعْلَمُ ذَلِكَ رَغِمًا وَهُوَ أَلْتَمَسَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارَهُ. وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ؛ لِتَبَاعٍ وَقَدْ أَرْغَمَهُ اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ، وَقِيلَ: أَرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ، وَأَدَغَمَهُ، بِالذَّلِّ؛ سَوْدَهُ. وَشَاةٌ رَغْمَاءُ: عَلَى طَرَفِ أَنْفِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ بَدَنِهَا.

وَامْرَأَةٌ مِرْغَامَةٌ: مَغْضِبَةٌ لِتَغْلِيهَا، وَفِي الْخَيْرِ: قَالَ بَيْنَا عَسْرَ بَيْنَ الْخَطَابِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ وَعَلَى عَنَقِهِ مِثْلُ الْمَهَابَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

عَدْتُ لِهَذَا لَهْذِي جَمَلًا ذَلُولًا،

مُوطًا أَتَيْعُ الشُّهُولَا،

أَعْدِيهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلَا،

أَحَدَرْنَا أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولَا،

أَرْجُبُوا بِذَلِكَ نَائِلًا جَسْرِيَلَا

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ التِّي وَهَيْتَ لَهَا حَجْكَ؟

وقيل: كَانَ أَبُو رِغَالٍ دَلِيلًا لِلْحَيْشِمَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ. رَأَيْتَ حَاشِيَةَ هُنَا صَوْرَتَهَا: أَبُو رِغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مَخْلَفٍ عَبِيدٌ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بَعَثَهُ مُصَدِّقًا، وَإِنَّهُ أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لِيَزْنَ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَهُمْ صَبِيٌّ قَدِ مَاتَتْ أُمُّهُ فَهَمُّ يُعَاجِزُونَهُ بَلِينُ تِلْكَ الشَّاةِ، يَعْنِي يُغْتَدُونَهُ، وَالْعَجْزِيُّ الَّذِي يُغْتَدَى بِغَيْرِ لَبِنِ أُمِّهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ بِغَيْرِهَا، فَقَالُوا: دَعْنَاهَا نَحَابِي بِهَا هَذَا الصَّبِيُّ، فَأَبَى، فَيُقَالُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُقَالُ: بَلَ قَتْلَهُ رَبُّ الشَّاةِ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَامَ فِي الْمَوْسَمِ يَنْشُدُ النَّاسَ فَأَخْبَرَ بِصَنِيعِهِ فَلَعَنَهُ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يَرْجُمُهُ النَّاسُ.

رَغِمَ: الرُّغْمُ وَالرُّغْمُ وَالرُّغْمُ: الْكُرْهُ، وَالْمَرْغَمَةُ مِثْلُهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يُعِثُّ مَرْغَمَةٌ؛ الْمَرْغَمَةُ الرُّغْمُ أَيِ يُعِثُّ هَوَانًا وَذُلًّا لِلْمَشْرُوكِينَ، وَقَدْ رَغِمَتْ وَرَغِمَتْ يَرْغَمُ، وَرَغِمَتْ السَّائِمَةُ الْمَرْغَى تَرْغُمُهُ وَأَنْفَهُ تَأَنَّفُهُ: كَرِهَتْهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَكُنُّ بِالرُّوْضِ لَا يَرْغَمُنَّ وَاحِدَةً

مِنْ عَيْشِهِنَّ، وَلَا يَدْرِيْنَ كَيْفَ عُدُّ

ويقال: مَا أَرْغَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَيِ مَا أَنْفَيْتَهُ وَمَا أكرهه. وَالرُّغْمُ: الذَّلَّةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّغْمُ التَّرَابُ، وَالرُّغْمُ الذَّلُّ، وَالرُّغْمُ الْقَسْرُ^(١)؛ قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ أَيِ ذُلٌّ؛ رَوَاهُ بَيْتُحُ الْغَيْنِ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: عَلَى رَغِمٍ مِّنْ رَغِمٍ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَيِ ذُلٌّ وَانْقَادٌ. وَرَغِمَ أَنْفِي لِهَذَا رَغِمًا وَرَغِمًا يَرْغَمُ وَيَرْغَمُ وَرَغِمًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجْرِيِّ، كَلِمَةٌ: ذُلٌّ عَن كُرْهِهِ، وَأَرْغَمَهُ الذَّلُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُطَلِّمْ جِهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرُّغْمُ؛ مَعْنَاهُ حَتَّى يَخْضَعُ وَيَذَلُّ وَيَخْرُجَ مِنْهُ كِبَرُ الشَّيْطَانِ، وَتَقُولُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ. وَرَغِمَ فَلَانٌ، بِالْفَتْحِ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ، وَهُوَ يَرْغَمُ رَغِمًا، وَبِهَذَا الْمَعْنَى رَغِمَ أَنْفُهُ.

وَالْمَرْغَمَةُ وَالْمَرْغَمُ: الْأَنْفُ، وَهُوَ الْمَرْوِسُ وَالْمَحْطِطُ وَالْمَقْطِطُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا:

(١) قوله: «والرغم القسره» كذا هو بالسين المهملة في الأصل، والذي في

التعليق والتكملة: القسر بالسين المعجمة.

قال: امرأتي، يا أمير المؤمنين! إنها حمقاء بزغامه، أكلت قامة، ما تبقى لها خاماة! قال: ما لك لا تطلقها؟ قال: يا أمير المؤمنين، هي حسناء فلا تُفرك، وأم صبيان فلا تُفرك، قال: فشاؤك بها إذا.

والرُغامُ: الثرى. والرُغام، بالفتح: التراب، وقيل: التراب اللين وليس بالدهيق؛ وقال:

ولم أت البيوت، مُطَّبات،

بأَكْثَبَةِ فَرْدَنْ مِنَ السَّرْغَامِ

أي انفردن، وقيل: الرُغامُ رمل مختلط بتراب. الأصمعي: الرُغامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد. أبو عمرو: الرُغامُ دُقاق التراب، ومنه يقال: أُرْغَمْتُهُ أَي أَهَنْتُهُ وأُرْقَتَهُ بالتراب. وحكى ابن بري قال: قال أبو عمرو: الرُغامُ رمل يَعْشَى البصقة، وهي الرُغمان؛ وأنشد لثُصَيْب:

فلا شك أن الحبي أدنى مَوْبِلِهِمْ

كُنائِرُو، أو رُغْمَانٌ يَبِضُ الدَّوَائِرِ

والدوائر: ما استدار من الرمل. وأرغم الله أنفه زرغمه: أزرقه بالرُغام. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها سئلت عن المرأة توضأت وعليها الخضاب فقالت: استلبني وأرغمي؛ معناه أهييبي وارمي به عنك في التراب. ورغم الأنف نفسه: لرق بالرُغام. ويقال: رَغَمَ أَنْفُهُ إِذَا خَاسَ فِي التَّرَابِ. ويقال: رَغَمَ فُلَانٌ أَنْفَهُ^(١). الليث: الرُغامُ ما يسيل من الأنف من داء أو غيره؛ قال الأزهري: هذا تصحيف، وصوابه الرغام، بالعين.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: من قال الرُغام فيما يسيل من الأنف فقد صحف، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم أنه صحيح، قال: وأراه عَرَضَ الكِتَابِ عَلَى المِبرِدِ والقول ما قاله ثعلب^(٢). قال ابن سيده: والرُغامُ والرُغَامُ^(٣) ما يسيل من الأنف، وهو

المخاط، والجمع أرغمة، ونخص اللحياني به العنم والطباء. وأرغمت: سال رُغامها، وقد تقدم في العين المهملة أيضاً. والمرأغمة: الهجران والتباعد. والمرأغمة: المغاضبة. وأرغم أهلهم ورأغمتهم: هجرهم. ورأغم قومه: نبذهم وخرج عنهم وعاداهم. ولم أبالي رُغم أنفه^(٤) أي وإن لصق أنفه بالتراب. والثرغُم: التغضب، وربما جاء بالزاي؛ قال ابن بري: ومنه قول الحطيفة:

ترى بين لحييها، إذا ما ترغمت،

لُعَاماً كَبِيتِ العَنَكِبُوتِ المُتَمَدِّدِ

والمرأغم: الشعة والمضطرب، وقيل: المذهب والمتهرب في الأرض، وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿يَجِدُ فِي الأَرْضِ مُرَاعِماً﴾؛ معنى مرأغماً مهاجراً، المعنى يجد في الأرض مهاجراً لأن المهاجر لقومه والمرأغم بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان؛ وأنشد:

إلى بلد غير داني السخيل،

بعيد المرأغم والمضطرب

قال: وهو مأخوذ من الرُغام وهو التراب، وقيل: مرأغماً مضطرباً. وعبد مرأغم^(٥) أي مضطرب على مواليه. والمرأغم: الحصن كالعصر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد للجعدي:

كطؤد يلاذ بأزكائه،

عزيز المرأغم والمتهرب

وأنشد ابن بري لسالم بن دارة:

أبلغ أبا سالم أن قد حفرت له

بغراً ثرأغم بين الحنض والشجر

وما لي عن ذلك مرغم أي منع ولا دفع.

والرُغامى: زيادة الكيد مثل الرُعامي، بالعين والعين المهملة، وقيل: هي قصة الرثة؛ قال أبو وجزة الشددي:

(٤) قوله: ولم أبالي رُغم أنفه هو بهذا الضبط في التهذيب.

(٥) قوله: وعبد مرأغم مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر العين وقال شارح القاموس بفتح العين.

(١) قوله: ويقال رغم فلان أنفه عبارة التهذيب: ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه.

(٢) قوله: «والقول ما قاله ثعلب» يعني أنه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة.

(٣) قوله: «والرغام والرغام» هما بفتح الراء في الأول وضمها في الثاني، هكذا بضبط الأصل والمحكم.

شَاكَتْ رُغَامِي قَدُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةً

هَوَّلَ الْجَنَانِ، وَمَا هَمَّتْ بِإِدْلَاجٍ

وقال الشُّعَاخُ يصف الحُمُرَ:

يُحْشِرُجَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا، كَأَمَّا

لِهَا بِالرُّغَامِي وَالْحَيَاثِيمِ جَارِزٌ

قال ابن بري: قال ابن دريد: الرُّغَامِي قصب الرِّيَّةِ؛ وأنشد:

يَسْبُلُ مِنْ مَاءِ الرُّغَامِي لَيْتَهُ،

كَمَا يَرْبُ سَالِيءٌ حَمِيئَةٌ

والرُّغَامِي من الأنف؛ وقال ابن السُّوَيْطِيَّةِ: الرُّغَامِي الأنف وما

حولها. والرُّغَامِي: نبت، لغة في الرُّغَامِي. والرُّغَامُ: الغضب

بكلام وغيره والرُّغَامُ بكلام؛ وقد روي بيت لبيد:

على خير ما يُلقَى به مَنْ تَرَعَّمَا

ومن تَرَعَّمَا. وقال المُقَفَّلُ في قوله: فعلته على رُغَمِهِ: أي على

غضبه ومساءته. يقال: أَرُغَمْتُهُ أي أغضبتَه؛ قال مُرْقُطُنْ:

مَا دَيْتَنَا فِي أَنْ عَرَّأَ مَسْلِكُكَ،

مِنْ آلِ جَفْنَتِنَا، حَازِمٌ مُرَعَّمٌ

معناه مُغْضَبٌ. وفي حديث أبي هريرة: صَلَّ في مُرَاحِ الْغَنَمِ

وَامسَحِ الرُّغَامَ عَنْهَا؛ قال ابن الأَثِيرِ: كذا رواه بعضهم، بالغين

المعجمة، قال: ويجوز أن يكون أَرَادَ مَسَحَ التُّرَابَ عَنْهَا رِغَايَةً

لِهَا وَإِصْلَاحًا لِشَأْنِهَا.

رُغَمِي: اسم.

رَغْنٌ: رَغْنٌ إِلَيْهِ وَرَغْنٌ: أَضَعَى إِلَيْهِ قَابِلًا رَاضِيًا بِقَوْلِهِ؛ قال

الشاعر:

وَأُخْرَى تُصَفُّهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيحٌ لَدَى الْحَوْرِ إِزْعَانُهَا

وفي حديث ابن جببر في قوله تعالى: ﴿أَحْلِدْ إِلَى الْأَرْضِ﴾؛

أَي رَغْنٌ، وَيُقَالُ: رَغْنٌ إِلَيْهِ وَأَزْعَنَ إِذَا مَالَ وَرَكَعَنَ؛ قال

الْحَطَّابِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَابِيَةِ بِالْعَيْنِ الْمَهْلَمَةِ وَهُوَ غَلَطٌ.

وَأَزْعَنَ إِلَى الْأَمْرِ وَالصَّلَاحِ: مَالَ إِلَيْهِ وَسَكَنَ؛ قال الطَّرْمَاحُ:

مُرْغِنَاتٌ لِأَخْلَجِ الشُّدْقِ يَسْلَمَا

مُ مَمَرٌ مَفْثُولَةٌ عَضُدُهُ

قال: مُرْغِنَاتٌ مَطِيْعَاتٌ، يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ. وَالرُّغْنُ: الإِصْغَاءُ

إِلَى الْقَوْلِ وَقَبُولُهُ، وَالْإِرْعَانُ مَثَلُهُ. وَالرُّغْنَةُ: السَّهْلَةُ، بِمَآئِيَةِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ: يَوْمٌ رُغْنٌ إِذَا كَانَ ذَا أَكْلٍ وَشَرِبٍ وَنَعِيمٍ، وَيَوْمٌ مُزْنٌ إِذَا

كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ، وَيَوْمٌ سَعْنٌ إِذَا كَانَ ذَا شَرَابٍ صَافٍ. قال

الفراء: لَا تُرْعِنُ لَهُ فِي ذَلِكَ أَي لَا تَطْعَمُهُ فِيهِ. اللَّحْيَانِي: تَقُولُ

العَرَبُ لِعَمَلِكَ وَلَعْنُكَ وَرَعْنُكَ وَرَعْنُكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ: لَعَنَّ وَلَعَنَّ وَرَعَنَّ وَرَعَنَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ. وَيُقَالُ: رَعْنَهُ عِنْدَ

اللَّهِ، قَالَ: يَرِيدُ لَعَلَّهُ عِنْدَ اللَّهِ. قَالَ الْفَرَاءُ: لَوْنٌ بِمَعْنَى لَعَلَّ، قَالَ:

وَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَوْنُهَا تَرَكَبُ، يَرِيدُونَ لَعَلَّهَا تَرَكَبُ.

رغما: الرُّغَاءُ: صَوْتُ ذَوَابِّ الْحُفِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَأْتِي

أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ، الرُّغَاءُ: صَوْتُ الْإِبِلِ. رغا

البعيرُ والناقةُ تَرُغُو رُغَاءً: صَوْتٌ فَضَّجَتْ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ لِلضَّبَاعِ

وَالنَّعَامِ. وَنَاقَةٌ رُغَوٌ، عَلَى فِعُولٍ، أَي كَثِيرَةٌ الرُّغَاءِ. وَفِي حَدِيثِ

الشَّعْبِيَّةِ: مَلِيَّةُ الْإِرْعَاءِ أَي مَعْلُولَةُ الصَّوْتِ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ

وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُضْجِرَ السَّامِعِينَ، شَبَّهَ صَوْتَهَا بِالرُّغَاءِ أَوْ أَرَادَ

إِزْيَادَ شِدْقِهَا لِكثْرَةِ كَلَامِهَا، مِنَ الرُّغْوَةِ الرُّبْدِ. وَفِي الْمَثَلِ: كَفَى

بُرْعَانُهَا مُنَادِيًا أَي أَنْ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ مَقَامَ نِدَائِهِ فِي التَّعَرُّضِ

لِلضَّبَاةِ وَالْقِرَى. وَسَمِعْتُ رَاغِي الْإِبِلِ أَي أَصْوَاتِهَا. وَأَزْعَى فَلَانٌ

بَعِيرُهُ: وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَزْعُوَ لِيَلَّا يُفِيضَافَ. وَأَزْعَيْتُهُ أَنَا:

حَمَلْتُهُ عَلَى الرُّغَاءِ؛ قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ:

أَتَسْبِغِي آلَ شَسْدَادٍ عَسِينَا،

وَمَا يَرْعَى لِشَسْدَادٍ فَصِيلُ

يقول: هُمُ أَشْجَاءٌ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ وَأُمِّهِ بِنَحْرِ وَلَا هَبَةِ،

وَقَدْ يُرْغِي صَاحِبُ الْإِبِلِ إِبِلَهُ لِشِدْقِ ابْنِ السَّبِيلِ بِاللَّيْلِ رُغَاءَهَا

فَيَمِيلُ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ ابْنُ قَسْوَةَ يَصِفُ إِبِلًا:

طَوَالَ الدَّرَى مَا يَلْعَنُ الضَّبِيْفُ أَهْلَهَا،

إِذَا هُوَ أَرْغَى وَسَطَّهَا بَعْدَمَا يَسْرِي

أَي يُرْغِي نَاقَتَهُ فِي نَاحِيَةِ هَذِهِ الْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: وَقَدْ

أَرْغَى النَّاسُ لِلرُّحَيْلِ أَي حَمَلُوا وَرَاجَلَهُمْ عَلَى الرُّغَاءِ، وَهَذَا

دَأْبُ الْإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الْأَحْمَالِ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ: لَا

يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَدْلُ مِنْ قَعُودٍ كُلِّ مَنْ أَمَى إِلَيْهِ

أَرْغَاهُ أَي قَهَرَهُ وَأَدْلُهُ لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَزْعُوَ إِلَّا عَنِ ذُلِّ وَاشْتِكَانَةٍ،

وَإِنَّمَا حَصَّ الْقَعُودُ لِأَنَّ الْقَيْبِيَّ مِنَ الْإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ الرُّغَاءِ وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَسَمِعَ الرُّغْوَةَ

خَلَفَ ظَهْرَهُ فَقَالَ هَذِهِ رُغْوَةٌ نَاقَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْجَدْعَاءُ؛ الرُّغْوَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّمُومَةُ مِنَ الرُّغَاةِ، وَبِالضَّمِّ اسْمٌ كَالرُّغْوَةِ وَالرُّغْوَةُ.

وَتَرَاغَوْا إِذَا رَغَا وَاحِدٌ مَهْتَا وَوَاحِدٌ هَمْتَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُمْ وَاللَّهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فَمَقَلُوهُ أَيْ تَضَايَحُوا وَتَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ. وَمَا لَهُ نَاجِيَةٌ وَلَا زَاغِيَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي نَعَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَيْتَهُ فَمَا أَتَعَى وَلَا أَرُغَى أَيْ لَمْ يَعْطِ شَاةً وَلَا نَاقَةً كَمَا يَقَالُ مَا أَحْشَى وَلَا أَجَلٌ. وَالرُّغْوَةُ: الصَّخْرَةُ. وَيَقَالُ: رَغَا إِذَا أَعْضَبَهُ، وَرَغَاهُ إِذَا أَحْبَبَهُ. وَرَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً: وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ بَكَائِهِ. وَرَغَا الضَّبُّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَلِكَ.

وَرُغْوَةُ اللَّبَنِ وَرُغْوَتُهُ وَرُغْوَتُهُ وَرُغَاوَتُهُ وَرُغَايَتُهُ وَرُغَايَتُهُ، كُلُّ ذَلِكَ: زَبَدَةٌ، وَالْجَمْعُ رُغَا. وَارْتَعَيْتُ: شَرِبْتُ الرُّغْوَةَ. وَالارْتِعَاءُ: سَخَفُ الرُّغْوَةِ وَاحْتِسَاؤُهَا؛ الْكَسَائِيُّ: هِيَ رُغْوَةُ اللَّبَنِ وَرُغْوَتُهُ وَرُغْوَتُهُ وَرُغَاؤُهُ وَرُغَايَتُهُ، وَزَادَ غَيْرُهُ رُغَايَتَهُ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ رُغَاؤَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلرُّغْوَةِ رُغَاوَى وَجَمَعَهَا رُغَاوَى. وَارْتَعَى الرُّغْوَةَ: أَحْبَبَهَا وَاحْتَسَاها. وَفِي الْمَثَلِ: يُسِيرُ حَشَوًا فِي ارْتِعَاءٍ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ قَالَ: يُسِيرُ حَشَوًا فِي ارْتِعَاءٍ وَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُظْهِرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسِيرُ أَحْذُ الْكَثِيرِ. وَأَمْسَتْ إِلَيْكُمْ تُنْشَفُ وَتُرْعَى أَيْ تَعْلُو أَلْبَانُهَا نَشَافَةٌ وَرُغْوَةٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ. وَالْمَرْغَاةُ: شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرُّغْوَةُ. وَرَغَا اللَّبَنُ وَرُغَى وَارُغَى تَرْغِيَةً: صَارَتْ لَهُ رُغْوَةٌ وَأَزِيدَ. وَإِبْلٌ مَرَاغٌ: لِأَلْبَانِهَا رُغْوَةٌ كَثِيرَةٌ. وَارُغَى الْبَائِلُ: صَارَ لِبَوْلِهِ رُغْوَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَنْ الْبَيْضِ تُرْعِينَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا،

وَتَنَكُّدُنَا لَهْوُ الْحَدِيثِ الْمُتَمَعِّعِ (١)

فَسَرَهُ فَقَالَ: تَرْغِينَا، مِنَ الرُّغْوَةِ، كَأَنَّهَا لَا تُعْطِينَا صَرِيحَ حَدِيثِهَا تَنْفَعُ لَنَا بِرُغْوَتِهِ وَمَا لَيْسَ بِمَخْضٍ مِنْهُ؛ مَعْنَاهُ أَيْ تُطْعِمُنَا حَدِيثًا قَلِيلًا بِمَنْزِلَةِ الرُّغْوَةِ، وَتَنَكُّدُنَا لَا تُعْطِينَا إِلَّا أَقْلَهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ

(١) قوله: «المتعع» كذا بالأصل بمشقة فوقية بعد الميم كالمحكّم، والذي في التهذيب والأساس: المتع، بالنون؛ وفسره فقال: أي تستخرج منا الحديث الذي تمنعه إلا منها.

تُرْعَى مُتَعَدِيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَلَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: كَلَامٌ مُرْعٌ إِذَا لَمْ يُفْصَحْ عَنْ مَعْنَاهُ. وَرُغْوَةٌ: فَرَسٌ مَالِكٌ بِنُ عَيْتَةَ.

رِفَا: رِفَا السَّفِينَةُ يَرْفُقُهَا رِفَاً: أَدْنَاهَا مِنَ الشُّطِّ.

وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَوَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الصَّحَاحِ:

أَرْفَأْتُهَا إِزْفَاءً: قَرَّبْتُهَا مِنَ الشُّطِّ، وَهُوَ الْمَرْفَأُ. وَمَرْفَأُ السَّفِينَةِ: حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشُّطِّ.

وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا أَدْنَيْتَهَا الْجِدَّةَ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ.

وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ نَفْسَهَا إِذَا مَا دَنَتْ لِلْجِدَّةِ. وَالْجِدَّةُ مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: الْجِدَّةُ شَاطِئُ النَّهْرِ.

وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّهُمْ زَكَبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ. قَالَ: أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَوَّبْتُهَا مِنَ الشُّطِّ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَرْفَيْتُ بِالْبَاءِ. قَالَ: وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فَوْضِيَةِ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ: فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمَرْفَأَةِ فِي الْبَحْرِ تُضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ.

وَرِفَا الثَّوْبِ، مَهْمُوزٌ، يَرْفُقُهُ رِفَاً: لَأَمْ حَرَقَهُ وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَى السَّفِينَةَ، وَرَبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ. وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَوًّا، تَحْوِيلُ الْهَمْزَةِ وَأَوًّا كَمَا تَرَى.

وَرَجُلٌ رِفَاءٌ: صَنَعْتَهُ الرِّفَاءُ. قَالَ غَيْلَانُ الرُّبَيْعِيُّ:

فَهُمْ يَسْبِطُونَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ

مَا لَا يُسْرَى غِبْطُهُ بِالرِّفَاءِ

أَرَادَ بَرَفَاءَ الرِّفَاءِ. وَيَقَالُ: مَنْ اغْتَابَ حَرَقَ، وَمَنْ اسْتَقْفَرَ اللَّهُ رَفَاً أَيْ حَرَقَ دِينَهُ بِالْإِغْيَابِ وَرَفَاهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ. وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالرِّفَاءُ بِالْمَدِّ: الْإِلْيَامُ وَالْإِتْمَاعُ.

وَرَفَا الرَّجُلُ يَرْفُقُهُ رِفَاً: سَكَنَهُ. وَفِي الدَّعَاةِ لِلْمُحَلِّكِ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْتِينَ أَيْ بِالِالْتِمَامِ وَالْإِتْفَاقِ وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَإِنْ شَعْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسُّكُونِ وَالْهَدْوِ وَالطَّمَأْنِينَةِ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنْتَهُ. وَمِنَ الْأَوَّلِ يَقَالُ: أُجِدُّ رِفَاً الثَّوْبَ لِأَنَّهُ رِفَاً فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى

بعض وإلّا م بينه. ومن الثاني قول أبي خراش الهذلي:

رَفُونِي، وقالوا: يا حُوَيْلِدُ لا تُسْرِخْ!

فقلت، وأتَكَرْتُ الرُّجُوعَ: هُم هُم

يقول: سَكُونِي. وقال ابن هاني: يريد رَفُونِي فألقى الهمزة. قال: والهمزة لا تُلْقَى إلّا في الشعر، وقد ألقاها في هذا البيت. قال: ومعناه أَنِّي فَرَعْتُ فطار قلبي فَصَمُّوا بعضي إلى بعض. ومنه بالرُّفَاءِ واليَتِيمِ.

ورَفَأَهُ تَرْفِئَةً وتَرْفِئَةً: دعا له، قال له: بالرُّفَاءِ واليَتِيمِ. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بالرُّفَاءِ واليَتِيمِ.

الرُّفَاءُ: الالتئام والألتفاق والبِرْكَةُ والثَّمَاءُ، وإنما نهى عنه كراهيةً لأنّه كان من عاداتهم، ولهذا سُنُّ فِيهِ غِرَةٌ. وفي حديث شريح: قال له رجل: قد تَزَوَّجْتُ هذه المرأة. قال: بالرُّفَاءِ واليَتِيمِ. وفي حديث بعضهم: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ، وَجَمِيعٌ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ. وَيَهْمَزُ الْفِعْلُ وَلَا يَهْمَزُ.

قال ابن هاني: رَفَأَ أَي تَزَوَّجَ، وَأَصْلُ الرُّفَاءِ: الْاجْتِمَاعُ وَالثَّلَاثُومُ. ابْنُ السَّكَيْتِ فِيهِمَا لَا يَهْمَزُ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى: إِذَا هُمَزَ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ: رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرَفُّهُ رَفَأً. قَالَ: وَقَوْلُهُمُ بِالرُّفَاءِ وَالتَّيْمِ أَي بِالِتَّيْمِ وَاجْتِمَاعِ، وَأَصْلُهُ الهمز، وَإِنْ شئتَ كَانَ مَعْنَاهُ السَّكُونُ وَالتَّطْمَئِنُّةُ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الهمزِ مِنْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زُرْعٍ لِأَمْ زُرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالرُّفَاءِ.

وفي الحديث: قَالَ لَقْرَيْشٌ: جِئْتُكُمْ بِالذَّبِيحِ. فَأَخَذَتْهُمْ كَلِمَتُهُ، حَتَّى إِنْ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصَاءَةٌ لَيَزِفُوهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ أَي يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ وَيَدْعُو لَهُ.

وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَيْهِ النَّعْرُبَ فَقَالَ لَهُ: عَفَّ شَعْرَكَ فَفَعَلَ، فَأَرَفَأَن أَي سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ، وَالْمُرْفِئُ: السَّاكِنُ.

ورَفَأَ الرَّجُلَ: حَابَاهُ. وَأَرَفَأَهُ: دَارَاهُ، هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَرَأْفَانِي الرَّجُلَ فِي الْبَيْعِ: مُرَافَاةٌ إِذَا حَابَاكَ فِيهِ. وَأَرَفَأْتُهُ فِي الْبَيْعِ: حَابَيْتُهُ.

وتَرَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ تَرَفَأُوا نَحْوَ التَّمَالُؤِ إِذَا كَانَ كَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا. وَتَرَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ: تَوَاطَأْنَا وَتَوَافَقْنَا.

ورَفَأَ بَيْنَهُمْ: أَصْلَحَ، وَسَدَّكَرَهُ فِي رَفَأٍ أَيْضًا.

وأَرَفَأَ إِلَيْهِ: لَجَأَ. الْفِرَاءُ: أَرَفَأْتُ وَأَرَفَيْتُ إِلَيْهِ: لَعْنَتَانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ.

وَالْيَرْفِئِيُّ: الْمُتَتَرِّعُ الْقَلْبَ فَرَعًا. وَالْيَرْفِئِيُّ: رَاعِي الْغَنَمِ.

وَالْيَرْفِئِيُّ: الطَّلِيمُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنِّي وَرَحِيلِي وَالْقِرَابَ وَمُرْقِي

عَلَى يَرْفِئِي، ذِي زَوَائِدَ، يَنْفِي

وَالْيَرْفِئِيُّ: الْقَفُورُ الْمُؤَلَّى هَرَبًا. وَالْيَرْفِئِيُّ: الطَّلِيمُ لِنَشَاطِهِ وَتَدَارِكِ عَدُوَّهُ.

رفت: رَفَتَ الشَّيْءُ يَرِفُتُهُ وَيَرِفُهُ رَفْتًا، وَرَفْتَةٌ قَبِيحَةٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَهُوَ رَفَاتٌ: كَسَرَهُ وَدَقَّهُ، وَيُقَالُ: رَفَتَ الشَّيْءُ وَخَطَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ. وَالرَّفَاتُ: الْخَطَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَكَسَّرَ. وَرَفَتَ الشَّيْءُ، فَهُوَ مَرْفُوتٌ.

ورَفَتَ عُنُقَهُ يَرِفُتُهَا وَيَرِفُهَا رَفْتًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَرَفَتَ الْعَظْمُ يَرِفُتُ رَفْتًا: صَارَ رَفَاتًا.

وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَيْدًا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا﴾، أَي دُقَابًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، لَمَّا أَرَادَ هَذِمَ الْكَعْبَةَ، وَبَنَاهَا بِالْوُزْنِ، قِيلَ لَهُ: إِنْ الْوُزْنَ يَنْقُصُ وَيَصِيرُ رَفَاتًا. وَالرَّفَاتُ: كُلُّ مَا دُقَّ فَكَبِرَ. وَيُقَالُ: رَفَتَ عِظَامَ الْجَزُورِ رَفْتًا إِذَا كَسَرَهَا لِصَطْبِهَا، وَيَسْتَخْرِجُ إِهَالَتِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّفَتُ التَّنُّ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: أَنَا أَعْنَى عَنَّاكَ مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرَّفْتِ؛ وَالثَّقَةُ: عَنَاقُ الْأَرْضِ، وَهُوَ ذُو نَابٍ لَا يَزُورُ التَّنُّ وَالْكَلاَءُ؛ وَالثَّقَةُ يُكْتَبُ بِالْهَاءِ، وَالرَّفَتُ بِالنَّاءِ.

رفت: الرَّفْتُ: الْجَمَاعُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَمْرَاتِهِ، يَعْنِي التَّقْبِيلَ وَالتَّمَازِلَةَ وَنَحْوَهُمَا، مِمَّا يَكُونُ فِي حَالَةِ الْجَمَاعِ، وَأَصْلُهُ قَوْلُ الْفُحْشِ. وَالرَّفْتُ أَيْضًا: الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ، وَكَلَامُ النِّسَاءِ فِي الْجَمَاعِ؛ تَقُولُ مِنْهُ: رَفَتَ الرَّجُلُ وَأَرَفْتُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُطِّمَ

عَنِ السَّلْعَا، وَرَفَتِ السُّكُلَمُ

وَقد رَفَتَ بِهَا وَمَعَهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَجَلٌ لَكُمْ، لَيْلَةٌ الصِّيَامِ، الرَّفْتُ إِلَى نَسَائِكُمْ﴾، فَإِنَّهُ عَدَاهُ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ، فَلَمَّا كُنْتُ تُعَدِّي أَفْضَيْتُ إِلَيْكَ كَقَوْلِكَ: أَفْضَيْتُ إِلَى الْمَرْءِ، جَعْتُ إِلَيْهِ مَعَ الرَّفْتِ، إِذِنَا وَإِشْعَارًا أَنَّهُ بَعْنَاهُ.

وَرَفَّتْ فِي كَلَامِهِ (١) يَزْفُتُ زَفْتًا وَرَفَّتْ زَفْتًا وَرَفَّتْ بِالضَّمِّ
عَنِ اللَّحْيَانِي، وَأَزْفَتْ، كَلَهُ: أَفْحَسَ؛ وَقِيلَ: أَفْحَسَ فِي شَأْنِ
النِّسَاءِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا زَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ، وَلَا جِدَالٌ فِي
الْحَجِّ﴾؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِفْحَاشُ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: أَيُّ لَا
جَمَاعَ، وَلَا كَلِمَةً مِنْ أَسْبَابِ الْجَمَاعِ، وَأَنْشَدَ:

عَسَنِ الْبُلْبُلِ، وَرَفَّتِ التَّكْلِيمِ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ لَا يَأْخُذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَشْفِ، مِثْلَ تَقْلِيمِ
الْأَطْفَارِ، وَتَثْبِطِ الْإِبْطِ، وَخَلَقَ الْعَانَةَ، وَمَا شَبَّهَهَا، فَإِنْ أَخَذَ ذَلِكَ
كُلَّهُ فَلَيْسَ هُنَاكَ زَفْتٌ. وَالزَّفْتُ: التَّعْرِيفُ بِالنِّكَاحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
الزَّفْتُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ مُخْرِمًا، فَأَخَذَ بَدَنِيَّةً نَاقَةً مِنَ الزُّكَاكِ، وَهُوَ
يَقُولُ:

وَهُسُّ يَمْشِيْنَ بِنَا هَمِيْسًا،

إِنْ تَضَدَّقِ الطَّيْرُ نَيْكَ لَمِيْسًا

فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، أَنْتَ قَوْلَ الزَّفْتِ وَأَنْتَ مُخْرِمٌ؟ وَفِي رِوَايَةٍ:
أَتَزَفْتُ وَأَنْتَ مُخْرِمٌ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا الزَّفْتُ مَا زُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ (٢).
فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الزَّفْتُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَا حُوطِبَتْ بِهِ
الْمَرْأَةُ؛ فَأَمَّا أَنْ يَزْفَتْ فِي كَلَامِهِ، وَلَا تَسْمَعُ امْرَأَةٌ زَفْتَهُ فَعَبْرٌ
دَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَلَا زَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾.

رَفَحَ اللَّيْثُ: الرَّفُوحُ أَصْلُ كَرَبِ النَّخْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا
أَدْرِي (٣) أَعْرَبِي أَمْ دَخِيلِي؟

رَفَحَ الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مِنْ «قَرُونِ» الْبَقْرِ الْأَرْفَحِ
وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَيْلَ أذْنِيهِ فِي تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَهُمَا، قَالَ:
وَالْأَرْفِيُّ الَّذِي تَأْتِي أذُنَاهُ عَلَى قَرْنِيهِ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا رَفَّحَ إِنْسَانًا قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ
عَلَيْكَ؛ أَرَادَ رَفًّا أَيُّ دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ حَاءً، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ: رَفَّحَ، بِالْقَافِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا

تَزَوَّجَ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: زَفَّحُونِي؛
أَيُّ قَوْلُوا لِي مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ رَفْحٍ،
بِالْفَاءِ.

رَفْحٌ (٤):

رَفَدَ: الرَّفْدُ، بِالْكَسْرِ: الْعَطَاءُ وَالصَّلَاةُ. وَالرَّفْدُ، بِالْفَتْحِ:
الْمَصْدَرُ. زَفَدَهُ يَزْفِدُهُ زَفْدًا: أَعْطَاهُ، وَزَفَدَهُ وَأَزْفَدَهُ: أَعَانَهُ
وَالاسْمُ مِنْهُمَا الرَّفْدُ. وَتَرَاوَدُوا: أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالتَّرَفْدُ
وَالْمُتَرَفِدُ: الْمَعُونَةُ، وَفِي الْحَوَاشِي لِابْنِ بَرِّي قَالَ ذُكِرَ:

خَيْرَ امْرِئٍ قَدِ جَاءَ مِنْ مَعْدَةٍ

مِنْ قَبِيلِي، أَوْ رَافِدٍ مِنْ بَعْدَةٍ

الرَّافِدُ: هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ.

وَالرَّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَرَفَدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَيُخْرِجُ
كُلَّ إِنْسَانٍ مَالًا بِقَدْرِ طَائِفَتِهِ فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَالًا عَظِيمًا أَيَّامَ
الْمَوْسَمِ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ لِلْحَاجِّ الْجُزْرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّبِيْبَ لِلنَّبِيْذِ، فَلَا
يَرَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى تَنْقَضِيَ أَيَّامُ مَوْسَمِ الْحَجِّ؛ وَكَانَتْ
الرَّفَادَةُ وَالْمَقَابِيَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَالْمُدَانَةُ وَاللُّوَاءُ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ،
وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِالرَّفَادَةِ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَسَمِيَ هَاشِمًا
لِهَشِيمَةِ الثَّرِيدِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ النَّفِيُّ رَفْدًا أَيُّ
صَلَاةٍ وَعَطِيَّةٍ؛ يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ وَالنَّفِيُّ الَّذِي يَخْضَلُ، وَهُوَ
لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ النَّفْيِ، يَصِيرُ صَلَاتٌ وَعَطَايَا، وَيُخَصُّ
بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ وَلَا يَوْضِعِ
مَوَاضِعِهِ. وَالرَّفْدُ الصَّلَاةُ، يُقَالُ: زَفَدْتُهُ زَفْدًا، وَالاسْمُ الرَّفْدُ.
وَالرَّفَادَةُ: الْإِعْطَاءُ وَالْإِعَانَةُ. وَالتَّرَفْدَةُ: الْمُعَاوَنَةُ. وَالتَّرَفْدُ:
التَّعَاوُنُ. وَالتَّرَفَادَةُ: الْإِسْتِعَانَةُ. وَالتَّرَفَادُ: الْكَسْبُ.

وَالرَّفْفِيْلَةُ: التَّسْوِيْدَةُ. يُقَالُ: زَفَدْتُ فُلَانًا أَيُّ سَوَّدْتُ وَعَظَّمْتُ. وَرَفْدُ
الْقَوْمِ: فُلَانًا: سَوَّدُوهُ وَمَلَّكُوهُ أَمْرَهُمْ.

وَالرَّفَادَةُ: دِعَامَةُ السَّرْحِ وَالرَّحْلُ وَغَيْرُهُمَا، وَقَدْ زَفَدَهُ وَعَلَيْهِ
يَزْفِدُهُ زَفْدًا وَكُلُّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا: فَقَدْ زَفَدَهُ أَبُو زَيْدٍ: زَفَدْتُ
عَلَى السَّبْعِيِّرِ أَرْفَدُهُ زَفْدًا إِذَا جَعَلْتُ لَهُ رِفَادَةً قَالَ

(١) قوله: «ورفت في كلامه الخ» من باب نصر وفتح وكرم كما في القاموس وغيره.

(٢) قوله: «ما زوج به النساء» من باب نصر وفتح وكرم كما في القاموس.

(٣) قوله: «قال الأزهرى ولا أدري الخ» من باب نصر وفتح وكرم كما في القاموس.

(٤) زاد المعجد: الرفوح، بالضم، الدواهي وعيش رافع: رافع.

الأزهري: هي مثل رفادة السرج. والرؤفد خشب السقف؛
وأشد الأحمر:

رؤفدُهُ أَكْرَمُ الرّؤفدَاتِ،

بِخْ لِسْكَ بَخٍ لِبَسْخِرٍ حِضْمٍ!

وارتقى المال: اكتسبه؛ قال الطرمح:

عَجِباً مَا عَجِبْتُ مِنْ وَاهِبِ الْمَا

لِي، يُبَاهِي بِهِ وَيَزْفِدُهُ!

وَيُضْبِعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّـ

هُ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ يَعْتَمِدُهُ^(١)

والرؤفد والرؤفد والمؤفد والمؤفد العس الضخم؛ وقيل: القدح العظيم الضخم. والعس: القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعدّة، وهو أكبر من العس، والرؤفد أكبر منه، وعس بعضهم به بالقدح أي قدر كان.

والرؤفود من الإبل: التي تملأه في حلبه واحدة؛ وقيل: هي الدائمة على محلّتها؛ عن ابن الأعرابي. وقال مرة: هي التي تتابع الحلب. وناقاة رؤفود تملأ مؤفدها وفي حديث حفر ززم:

أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجِ، وَنَسْ

حَسِرِ الْمِيذْلَاةِ الرَّؤْفَدَا

الرؤفد بالضم: جمع رؤفود وهي التي تملأ الرؤفد في حلبه واحدة. الصحاح: والمؤفد والرؤفد وهو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف. وجاء في الحديث: نعم الميثحة اللقحة تزوح برؤفد وتؤدو برؤفد قال ابن المبارك: الرؤفد القدح تحتلب الناقة في قدح، قال: وليس من المعونة، وقال شمر: قال المؤرّج هو الرؤفد للإناء الذي يحتلب فيه؛ وقال الأصمعي: الرؤفد بالفتح؛ وقال شمر: رؤفد ورؤفد القدح؛ قال: والكسر أعرب. ابن الأعرابي: الرؤفد أكبر من العس. ويقال: ناقاة رؤفود تدوم على إناثها في شتاها لأنها تُجَالِحُ الشجر. وقال الكسائي: الرؤفد والمؤفد الذي تحتلب فيه. وقال الليث: الرؤفد المعونة بالعطاء وسقى اللبن والقول وكل شيء. وفي حديث الزكاة: أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه ورؤفده عليه؛ الرؤفده

(١) قوله: «فليس يعتدّه» في الأساس: يعتده أي جمعه، وكل صحيح.

فاعلة: من الرؤفد وهو الإعانة. يقال رؤفدته أي أعنته؛ معناه إن ثمينه نفسه على أدائها؛ ومنه حديث عبادة: ألا ترون أنني لا أقوم إلا رؤفداً أي إلا أن أعان على القيام؛ ويروى رؤفد بفتح الراء، وهو المصدر، وفي حديث ابن عباس: والذين عاقدت أيمانكم من النصره والرؤفاده أي الإعانة. وفي حديث وفد منجج: حيي حشد رؤفه جمع حاشد ورافد.

والرؤفد النصب. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿يُنَسِّسُ الرُّؤْفَدَ الْمُرْفُوقَ﴾؛ قال: مجازة مجاز العون المجاز، يقال: رؤفدته عند الأمير أي أعنته، قال: وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله فهو الرؤفد وقال الزجاج: كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رؤفدته. يقال: عمدت الحائط وأسندته ورؤفدته بمعنى واحد. وقال الليث: رفدت فلاناً مؤفداً قال: ومن هذا أخذت رفادة السرج من تحته حتى يرتفع.

والرؤفدة الغصبة من الناس؛ قال الراعي:

مُسْأَلٌ يَنْتَسِيهِ الْأَقْوَامُ نَائِلَهُ،

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٌ، حَوْلَهُ، رِفْدٌ

وَالجِرْفَدَةُ الْعُظْمَاءُ تَعْتَمِدُ بِهَا الْمَرْأَةُ الرُّشْحَاءُ.

والرؤفدة خرقة يُرْفَدُ بِهَا الجُوحُ وغيره.

والتؤفيل: المعجزة اسم كالتؤميت والتؤبيت، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

تَقُولُ حَوْدٌ سَلِيحٌ عُمُودُهَا،

ذَائٌ وَشَاحٌ حَسْرٌ تَزْفِدُهَا:

مَتَى نَرَانَا قَائِمٌ عُمُودُهَا؟

أي نقيم فلا نظعن، وإذا قاموا قامت عمد أحييتهم، فكأن هذه الحود ملت الرحلة لنعمتها فسألت: متى تكون الإقامة والخفض؟ والتؤفيل: نحو من الهملجة؛ وقال أمية بن أبي عائد الهذلي:

وَإِنْ عُصَّ مِنْ عَرَبِهَا رَفْدَتْ

وَشِيحاً، وَالْوَتُّ بِجَلْسِ طَوَالٍ

أَرَادَ بِالْجَلْسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا.

والمؤفيل: الشاء لا يتقطع لبها صيفاً ولا شتاء. والوافدان:

دجلة والفرات؛ قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك في

تقديم أبي المثنى عمر بن هبيرة الغزاري على العراق وبهجوه:

بَعَثْتُ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِئِهِ

فَزَارِيًّا، أَخَذُ يَدَ الْقَمِيصِ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفٌ [اليد]، نَسَبَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ.

وبنو أَرْفَظَةَ الذي في الحديث: جنس من الحبيش يرقصون. وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَظَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ أَبِيهِمُ الْأَقْدَمِ يَعْرِفُونَ بِهِ، وَفَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ.

وَرُفَيْدَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ الرُّفَيْدَاتُ، كَمَا يُقَالُ لَأَلِّ هُبَيْرَةَ الْهُبَيْرَاتُ.

رَفِزٌ: قَالَ اللَّيْثُ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ شِعْرًا لَا أَدْرِي مَا صَحَّتْ، وَهُوَ

وَبَلَدَةٌ لَلدَّاءِ فِيهَا غَامِزٌ

مَثَبْتُ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ

قَالَ: هَكَذَا كَانَ مُتَعِدِّيًا وَفَسَّرَهُ: رَفِزَ الْعِرَاقُ إِذَا صَرَبَ. وَإِنْ عَرَفَهُ لِرَفَائِزِ أَبِي نَبَاضٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الرَّفَائِزَ بِمَعْنَى النَّبَاضِ، وَلَعَلَّهُ رَائِزٌ، بِالْقَافِ، قَالَ: وَيَبْغِي أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ.

رَفْسٌ: الرُّفَيْسَةُ: الصَّدْعَةُ بِالرُّجُلِ فِي الصَّدْرِ. وَرَفْسَتُهُ يَرُفْسُهُ وَيَرْفُسُهُ رَفْسًا: ضَرَبَهُ فِي صَدْرِهِ بِرِجْلِهِ، وَقِيلَ: رَفْسَتُهُ بِرِجْلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُ بِهِ الصَّدْرَ. وَدَابَّةٌ رَفُوسٌ إِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهَا ذَلِكَ، وَالاسْمُ الرُّفَاسُ وَالرُّفَيْسُ وَالرُّفُوسُ، وَرَفْسَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ مِنْ الطَّعَامِ رَفْسًا: دَقَّهُ، وَقِيلَ: كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ، وَالْمِزْفُوسُ: الَّذِي يُدَقُّ بِهِ اللَّحْمُ.

رَفَشٌ: رَفَشَهُ رَفْشًا: أَكَلَهُ أَكْلًا شَدِيدًا، قَالَ رُؤَبَةُ:

دَقًّا كَدَقِّ الوَضْمِ الْمَرْفُوشِ،

أَوْ كَاخْتِلَاقِ السُّورَةِ الْجَمُوشِ،

وَمِنْهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرُّفْشِ وَالرُّفْشِ وَالرُّفْشِ؛ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فِي النُّعْمَةِ وَالْأَمْنِ، وَالرُّفْشُ: النِّكَاحُ، وَيُقَالُ: أَرَفَشَ فُلَانٌ إِذَا وَقَعَ فِي الْأَهْوَاعِ: الْأَكْلِ وَالنِّكَاحِ. وَالرُّفْشُ: الدَّقُّ وَالْهَرَسُ. يُقَالُ لِلَّذِي يُجِيدُ أَكْلَ الطَّعَامِ: إِنَّهُ لَيَرْفُشُ الطَّعَامَ رَفْشًا وَيَهْرُسُهُ هَرَسًا.

وَرَفَشَ فُلَانٌ لِيَخِيْتَهُ تَرَفِيشًا إِذَا سَرَّخَهَا فَكَأَنَّهَا رَفَشَتْ، وَهُوَ الْمَجْرُفُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يُهَيِّلُ بِمِجْرَفِهِ الطَّعَامَ إِلَى يَدِ الْكَيْتَالِ: رَفَّاشٌ. وَرَفَشَ الْبُرُّ يَرْفُشُهُ رَفْشًا: جَرَفَهُ. وَالرُّفْشُ وَالرُّفْشُ وَالْمِزْفُوشَةُ: مَا رُفِشَ بِهِ. وَيُقَالُ لِلْمِجْرَفِ: الرُّفْشُ. وَمِجْرَافُ السَّفِينَةِ يُقَالُ لَهُ: الرُّفْشُ. اللَّيْثُ: الرُّفْشُ وَالرُّفْشُ لِعِطَانِ سَوَادِيَّةٍ، وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ يُرْفَشُ بِهَا الْبُرُّ رَفْشًا، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهَا الْمِزْفُوشَةَ. وَرَجُلٌ أَرَفَشَ الْأَذِينَ: عَرِيضُهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمِزْفُوشَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ كَانَ أَرَفَشَ الْأَذِينَ أَي عَرِيضَهُمَا. قَالَ شَمْرٌ: الْأَرَفَشُ الْعَرِيضُ الْأَذَنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ رَفَشَ يَرْفُشُ رَفْشًا، شَبَّهَ بِالرُّفْشِ وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْخَشَبِ الَّتِي يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَشْرَفُ بَعْدَ حُمُولِهِ أَوْ يَعْرِزُ بَعْدَ الذَّلِّ: مِنَ الرُّفْشِ إِلَى الْعَرْشِ أَي قَعَدَ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ ضَرْبِهِ بِالرُّفْشِ كِتَامًا أَوْ مَلَاحًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَي جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ بَعْدَمَا كَانَ يَعْمَلُ بِالرُّفْشِ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعِرَاقِ.

رَفْصٌ: الرُّفْصَةُ: مَقْلُوبٌ عَنِ الرُّفُوصَةِ الَّتِي هِيَ التُّوبَةُ.

وَتَرَفَّصُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ تَفَارَصُوا. الْأُمُويُّ: هِيَ الرُّفُوصَةُ وَالرُّفُوصَةُ التُّوبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَشُونَ بِهَا عَلَى الْمَاءِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأُزْبِ يَدِي ذِي الرُّفْصَةِ الْمُنْتَمِصِّحِ

الصَّحَاحُ: الرُّفُوصَةُ الْمَاءِ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَهُوَ قَلْبُ الرُّفُوصَةِ. وَهُمْ يَتَرَفَّصُونَ الْمَاءَ أَي يَتَنَاقَشُونَ بِهِ. وَارْتَفَصَ السَّعْرُ ارْتِفَاصًا، فَهُوَ مُرْتَفِصٌ إِذَا غَلَا وَارْتَفَعَ، وَلَا تَقِلُّ ارْتِفَاصًا: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّفُوصَةِ وَهِيَ التُّوبَةُ. وَقَدْ ارْتِفَصَ السُّوقُ بِالْغَلَاءِ، وَقَدْ رُويَ ارْتِفَصَ، بِالْمِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

رَفْضٌ: الرُّفْضُ: تَرْكُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: رَفَضْتَنِي فَرَفَضْتُهُ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرَفَضْتُهُ وَأَرَفَضْتُهُ رَفْضًا وَرَفَضًا: تَرَكْتُهُ وَفَرَضْتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّفْضُ التَّرِكُ، وَقَدْ رَفَضَهُ يَرَفُضُهُ وَيَرَفِضُهُ وَالرُّفْضُ: الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ، وَالْجَمْعُ أَرَفَاضٌ.

وَارْفَضَ الدَّمَغَ ارْتِفَاضًا وَتَرَفَضَ: سَأَلَ وَتَفَرَّقَ وَتَنَاقَشَ سَبْلَانَهُ وَقَطْرَانَهُ. وَارْفَضَ دَمْعَهُ ارْتِفَاضًا إِذَا انْهَلَّ مَتَفَرِّقًا. وَارْتِفَاضُ الدَّمَغِ تَرَشُّهُ، وَكُلُّ مَتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضًا؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

أَحْوَكُ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسَهُ،

وَرُفُضٌ عِنْدَ الْمُخِيفَاتِ الْكَتَائِفُ

يقول: هو الذي إذا رآك مظلوماً رَقَّ لك وذهب جفده. وفي حديث البراق: أنه استصعب على النبي ﷺ؛ ثم أَرُفُضٌ عَرَقًا وَأَقْرَأُ أَي جَرَى عَرَفُهُ وَسَالَ ثَم سَكَنَ وَانْقَادَ وَتَرَكَ الْاِسْتِصْعَابَ؛ ومنه حديث الحوض: حتى يَرُفُضَ عَلَيْهِمْ أَي يَسِيلُ. وفي حديث مروة بن شراحيل: عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحاً ربما أَرُفُضَ فِي لِزَارِهِ أَي سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ. وَأَرُفُضٌ الْوَجْخُ زَالٍ.

وَالرَّفَاضُ: الطَّرِيقُ الْمَتَفَرِّقَةُ أَخَادِيدُهَا؛ قَالَ رُوْبَةُ:

بِالسَّيْسِ فَرَوْقُ الشَّرْكَ السَّرَفَاضِ

هي أخاديذ الجادة المتفرقة. ويقال لشرك الطريق إذا تفرقت: رِفَاضٌ. وهذا البيت أورده الجوهري: كالعيس؛ قال ابن بري: صوابه بالعيس لأن قبله:

يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَائِقِضَاضِي

وَالشَّرْكَ: جَمْعُ شَرَكَةٍ وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ.

وَالرَّفَاضُ: الْمُرْفُضَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِمَّا وَشَمَالًا. قَالَ: وَالرَّفَاضُ أَيْضًا جَمْعُ رَفُضٍ الْقَطِيعِ مِنَ الطَّبَائِعِ الْمَتَفَرِّقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرُفُّنُ وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَارْتَفَضَ النَّاسُ عَنْهَا أَي تَفَرَّقُوا.

وَتَرَفُضُ الشَّيْءُ إِذَا تَكَسَّرَ. وَرَفُضْتُ الشَّيْءَ أَرَفُضُهُ وَأَرَفُضُهُ رَفُضًا، فَهوَ مَرْفُوضٌ وَرَفِضٌ: كَشْرُوتِهِ. وَرَفُضُ الشَّيْءِ: مَا تَحَطَّمَ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ، وَجَمْعُ الرُّفُضِ أَرَفَاضٌ؛ قَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ سَحَابًا:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ،

فَوُوقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ، أَرَفَاضٌ حَتَّمِ

وَرَفَاضُهُ: كَرَفُضِهِ، شَبَّهَ قِطْعَ السَّحَابِ الشُّودَ الدَّائِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ لِامْتِلَانِهَا بِكَسْرِ الْحَتَمِ الْمُشَوِّدِ وَالْمُحْضَرِّ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَّاجِ:

يُسْقَى السَّيْعِيطُ فِي رَفَاضِ الصَّنَدَلِ

وَالسَّيْعِيطُ: دُهْنُ الْبَابِ، وَيُقَالُ: دُهْنُ الرُّبَيْعِ.

وَرُشَّحٌ وَرَفِضٌ إِذَا تَقَصَّدَ وَتَكَسَّرَ؛ وَأَنشَدَ:

وَوَالِي ثَلَاثًا وَأَنْتَسِينِ وَأَرْزَعَمَا،

وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قِنَاةِ رَفِيفِ

وَرُفُوضُ النَّاسِ: فِرْقُهُمْ. قَالَ:

مَنْ أَسَدَ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّسَائِ

وَرُفُوضُ الْأَرْضِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تَمْلِكُ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ حَيَّتَيْنِ فِيهَا مَتْرُوكَةٌ يَسْخَمُونَهَا. وَرُفُوضُ الْأَرْضِ: مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَمْعًا. وَفِي أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلِمَةٍ أَي مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالرَّفَاضَةُ: الَّذِينَ يَرُفُضُونَ رُفُوضَ الْأَرْضِ. وَمَرَايِضُ الْأَرْضِ: مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا؛ وَاحِدُهَا مَرَفُوضٌ، وَالْمَرَفُوضُ مِنْ مَجَارِي الْمِيَاءِ وَقَرَارَتِهَا؛ قَالَ:

سَاقٌ إِلَيْهَا مَاءٌ كُلُّ مَرَفُوضِ

مُسْتَجِحٌ أَبْكَارِ الْعَمَامِ الْمُخْضِ

وقال أبو حنيفة: مَرَايِضُ الْوَادِي مَفَاجِرُهُ حَيْثُ يَرُفُضُ إِلَيْهِ الشَّيْلُ؛ وَأَنشَدَ لَابِنِ الرَّقَاعِ:

طَلَّتْ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرَفُوضِهِ

ذِي الشَّيْحِ، حَيْثُ تَلَقَى الثَّلْجُ فَاِنْسَخَلَا^(١)

وَرَفُضُ الشَّيْءِ: جَائِيَةٌ، وَيَجْمَعُ أَرَفَاضًا؛ قَالَ بَشَّارٌ:

وَكَأَنَّ رَفُوضَ حَيْدِيئِهَا

قِطْعُ الرِّيَاضِ، كُسَيْبٌ زَهْرًا

وَالرِّوَايِضُ: جُنُودٌ تَرَكَوْا قَائِدَهُمْ وَانصَرَفُوا فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ. وَالرِّوَايِضُ: قَوْمٌ مِنَ الشَّيْبَةِ، سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانُوا بَايِعُوهُ ثُمَّ قَالُوا لَهُ: ائْتِرْنَا مِنَ الشَّيْبِخِينَ نَقَاتِلْ مَعَكَ، فَأَبَى وَقَالَ: كَانَا وَزَيْرِي جَدِّي فَلَا أَتِرْنَا مِنْهُمَا، فَرَفُضُوهُ وَأَرَفُضُوا عَنْهُ فَشَمُّوا رَافِضَةً، وَقَالُوا الرِّوَايِضُ وَلَمْ يَقُولُوا الرُّفَاضَ لِأَنَّهُمْ عَتُوا الْجَمَاعَاتِ.

وَالرُّفُوضُ: أَنَّ يَطْرُقَ الرَّجُلَ غَنَمُهُ وَإِيْلَهُ إِلَى حَيْثُ يَهْرَى، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَهَا. وَرَفُضْتُهَا أَرَفُضُهَا وَأَرَفُضُهَا رَفُضًا: تَرَكَتُهَا تَبَدُّدٌ فِي مَرَاعِيهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا يَنْشِيهَا عَنْ وَجْهِ

(١) قوله: «ظلت الخ» في معجم باقوت: باضت بدل ظلت، وقوله كما فيه:

كأنها وهي تحت الرحل لامية

إذا المسطي على أنقابه زملا

جونية من قطا الصوان مسكنها

جفاجف تنبت القفعاء والنفلا

تريده، وهي إبل رافضة وإبل رفض وأرفاض الفراء: أرفض القوم إبلهم إذا أرسلوها بلا رعاء. وقد رفضت الإبل إذا تفرقت، ورفضت هي ترفض رفضاً أي تروى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تتعبه ولا يجمعها؛ وقال الرازي:

سَفِيحاً بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمُعْرَضُ،
وَخَيْثُ يَرْعَى وَرَعَى وَيَرْفُضُ

ويروى: وأرفض. قال ابن بري: المعروض نغم وشبه العراض وهو خط في الفخذين عرضاً. والورع: الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده. يقال: إماما مال فلان أوراغ أي صغار. والرفض: النغم المتبدد، والجمع أرفاض.

ورجل قبيضة رافضة: يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه. ويقال: راع قبيضة رافضة للذي يقبضها ويسوقها ويجمعها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها تروى كيف شاءت، فهي إبل رفض. قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول: القوم رفض في بيوتهم أي تفرقوا في بيوتهم، والناس أرفاض في السفر أي متفرقون، وهي إبل رافضة ورفض أيضاً؛ وقال يلح بن واصل، وقيل: هو يلحجة الجزمي، يصف صحاباً:

يُبَارِي الرِّيَاحَ الحَضْرَمِيَّاتِ مُرْتُهُ

بِمُسْتَهْمِرِ الأُرْوَاقِ ذِي قَرَعِ رَفُضِ

قال: ورفض أيضاً بالتحريك، والجمع أرفاض. ونعام رفض أي فزق؛ قال ذو الرمة:

بِهَا رَفُضٌ مِنْ كُلِّ حَرْجَاءِ صَغَلِيَّةِ،

وَأَخْرَجَ يَمِيشِي مِثْلَ مِشِي المُخْبَلِ

وقوله أنشده الباهلي:

إِذَا مَا الحِجَابِزَاتُ أَغْلَقْنَ طَلَبَتْ

بِمَيْشَاءِ، لَا يَأْلُوكَ رَافِضُهَا صَخْرَا

أغلقن أي غلقن أمتعنهن على الشجر لأنهن في بلاد شجر. طلبت هذه المرأة أي مدت أظنايها وضربت خيمتها. ميمياء: بميسيل سهل لين. لا يألوك: لا يستطيعك. والرافض الرامي؛ يقول: من أراد أن يرمي بها لم يجد حجراً يرمي به، يريد أنها في أرض دومة ليثة.

والرفض والرفض من الماء واللبن: الشيء القليل يبقى في

فَلَمَّا مَضَتْ فَوْقَ البَيْدَيْنِ، وَحُقِّقَتْ

إِلَى المَلْءِ، وَاتَّخَذَتْ بِرَفُضِ عُضُوبِهَا

والرفض: القوت، مأخوذ من الرفض الذي هو القليل من الماء واللبن. ويقال: رفض النخل وذلك إذا انتشر عذقه وسقط قيقاؤه.

رفع: في أسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأوليائه بالتقريب. والرفع: ضد الوضع، رفعته فارتفع فهو تقيض الحفض في كل شيء، رفعه يرفعه رفعا ورفع هو رفاعة وارتفع والمرتفع: ما رفع به. وقوله تعالى في صفة القيامة: ﴿حَافِضَةً رَافِعَةً﴾؛ قال الزجاج: المعنى أنها تخفيض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة. وفي الحديث: إن الله تعالى يرفع العدل ويخفضه؛ قال الأزهري: معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيغلب على الجور وأهله؛ ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلفه، وهذا في الدنيا والعاقبة للمتقين.

ويقال: ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا. وفي النواذر: يقال ارتفع الشيء بيده ورفعه. قال الأزهري: المعروف في كلام العرب رفعت الشيء فارتفع، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع إلا ما قرأته في نواذر الأعراب.

والرفاعة بالضم: ثوب ترفع به المرأة الرشحاء عجيزتها تعظمها به، والجمع الرفائع؛ قال الراعي^(١):

عِرَاضُ القَطَا لَا يَتَّخِذُنَ الرِّفَاعَا

والرفاع جبل^(٢) يشد في القيد يأخذه المتعبد بيده يرفعه إليه. ورفاعة المتعبد: خيط يرفع به قيده إليه. والرافع من

(١) [البيت في العباب وصدده في التاج:

خِذَالُ الشَّوَى غَبْدُ السَّوَالِفِ بِالضَّحَى]

(٢) قوله: «والرفاع جبل» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده.

ورفع منه: ساره، كذلك، يتعدى ولا يتعدى؛ وكذلك رَفَعْتَهُ تَرْفِيعاً. ومَرْفُوعها: خلاف مَوْضُوعها، ويقال: دابة له مَرْفُوع ودابة ليس له مَرْفُوع، وهو مصدر مثل المَجْلُود والمَغْفُول: قال طرفة:

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ، وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوَّبٌ لِحَبِّ وَشَطِّ رِيحٍ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

مرفوعها زَوْلٌ، وموضوعها

كَمَرٌ صَوَّبٌ لِحَبِّ وَشَطِّ رِيحٍ

والمرفوع: أرفع السير، والموضوع دونه، أي أرفع سيرها عجب لا يُدرك وصفه وتشبيهه، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها، فيدرك تشبيهه وهو كمر الريح المصوتة، ويروى: كمرٌ عَيْثٌ. وفي الحديث: فَرَفَعْتُ نَاقَتِي أَي كَلَفْتُهَا المَرْفُوع من السير، وهو فوق الموضوع ودون العذو. وفي الحديث: فَرَفَعْنَا مَطِيئًا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَطِيئَتَهُ، وَصَفِيئَةُ خَلْفَهُ، والحمار يُرْفَعُ فِي عَذْوِهِ تَرْفِيعاً، وَرَفَعَ الحِمَارُ: عدا عذواً بعضه أرفع من بعض. وكلُّ ما قَدَّمْتَهُ قَدَّرْتَهُ. قال الأزهري: وكذلك لو أخذت شيئاً فَرَفَعْتِ الأُولَ، فالأول رَفَعْتَهُ تَرْفِيعاً.

والرُفْعَةُ: نقيض الذلَّة. والرُفْعَةُ: خلاف الضعة، رُفِعَ يَرْفَعُ رِفَاعَةً، فهو رُفِيعٌ إذا شرف، والأُنثَى بالهاء. قال سيبويه: لا يقال رُفِعَ ولكن ارتفع، وقوله تعالى: ﴿فِي بَيْوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَهُ﴾ قال الزجاج: قال الحسن تأويل أن تُرْفَعُ أَنْ تُعْظَمَ؛ قال: وقيل معناه أن تُبْتَنَى، كذا جاء في التفسير. الأصمعي: رُفِعَ القَوْمُ، فَهُم رَافِعُونَ إِذَا أَصْعَدُوا فِي البِلَادِ؛ قال الراعي:

دَعَاهُمْ دَاعٍ لِلخَرِيفِ، وَلَمْ تَكُنْ

لَهُنَّ بِلَاداً، فَانْتَجَعْنَ رَوَافِعَا

أي مُضْعِدَاتٍ، يريد لم تكن تلك البلاد التي دعتهن لهنَّ بلاداً. والرُفِيعَةُ: ما رُفِعَ على الرجل، وَرَفَعَ فلان على العامل رُفِيعَةً: وهو ما يَرْفَعُهُ من قَصِيئَةٍ وَيُبَلِّغُهَا. وفي الحديث: كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ البِلَاحِ فَقَدْ حَرَمَتْهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُحْبَطَ إِلَّا لِعُضْفُورٍ قَتَبَ أَوْ مَسْتَدٍ مَحَالَةٍ، أَي كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ مُبَلَّغَةٌ تُبَلِّغُ وَتُذَيِّعُ عَنَّا مَا نَقُولُهُ فَلْتُبَلِّغْ وَلْتَحُكْ أَنِّي قَدْ حَرَمْتُ

الإبل: التي رَفَعْتَ اللَّبَأَ فِي صَرْعِهَا؛ قال الأزهري: يقال للتي رَفَعْتَ لِبَنِيهَا فَلَمْ تَدِرْ رَافِعٌ بالراء، فأما الدَائِعُ فهي التي دَفَعْتَ اللَّبَأَ فِي صَرْعِهَا. والرُّفْعُ تَقْرِيْبُكَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. وفي التنزيل: ﴿وَفَرِّشِ مَرْفُوعَةً﴾؛ أَي مُقَرَّبَةً لَهُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعْتَهُ إِلَى السُّلْطَانِ، وَمَصْدَرُهُ الرُّفْعَانُ، بِالضَّمِّ؛ وَقَالَ الفَرَاءُ: وَفَرِشَ مَرْفُوعَةً أَي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: نَسَاءَ مَرْفُوعَاتٍ أَي مُكْرَمَاتٍ مِنْ قَوْلِكَ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْفِضُ. وَرَفَعَ الشَّرَابُ الشَّخْصَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً: زَهَاهُ. وَرَفَعَ لِي الشَّيْءُ: أَبْصَرْتَهُ مِنْ بُعْدٍ؛ وَقَوْلُهُ:

مَا كَانَ أَبْصَرْتَنِي بِغِرَّاتِ الصُّبَا

فَالْيَوْمَ قَدْ رَفَعْتَ لِي الأَشْبَاحَ

قيل: يُوعِدُ لِأَنِّي أَرَى القَرِيبَ بَعِيداً، وَيُرْوَى: قَدْ شَفِيعْتَ لِي الأَشْبَاحَ أَي أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصْرِي، وَهُوَ الأَصْحَحُ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

وَمَسَى بِحَبِّبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ،

وَالأَرْضُ نَائِيَةُ الشَّخْصِ بِرَاحٍ

وَرَفَعْتُ فَلاناً إِلَى الحَاكِمِ وَتَرَفَعْنَا إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ إِلَى الحَكْمِ رَفْعاً وَرَفَعَاناً وَرَفَعَاناً: قَوْبَهُ مِنْهُ وَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ لِيُحَاكِمَهُ، وَرَفَعْتُ قِصَّتِي: قَدَّمْتُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُم رَفَعُوا لِلطُّغْنِ أَيْسَاءَ مَدْحِجٍ

أَي قَدَّمُوهُمُ لِلحَرْبِ؛ وَقَوْلُ النَابِغَةِ الذِّبْيَانِي:

وَرَفَعْتَهُ إِلَى الشَّجَفَيْنِ فَالضُّصْدِ^(١)

أَي بَلَّغْتَ بِالحَفْرِ وَقَدَّمْتَهُ إِلَى مَوْضِعِ الشَّجَفَيْنِ، وَهَمَا سِئْرَا رِوَايَ البَيْتِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ أَي تَقَدَّمَ، وَليس هُوَ مِنَ الِارْتِفَاعِ الَّذِي هُوَ بِمعْنَى العُلُوِّ، وَالسِّيرُ المَرْفُوعُ: دُونَ الحُضْرِ وَفَوْقَ المَوْضُوعِ يَكُونُ لِلخَيْلِ وَالإِبِلِ، يَقَالُ: ارْتَفَعَ مِنْ دَابَّتِكَ؛ هَذَا كَلَامُ العَرَبِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا ارْتَفَعَ البَعِيرُ عَنِ الهَمَلِجَةِ فَذَلِكَ السِّيرُ المَرْفُوعُ، وَالرِّوَاغُ إِذَا رَفَعُوا فِي سِيرِهِمْ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: المَرْفُوعُ وَالمَوْضُوعُ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْهُ وَلَمْ يَضَعْهُ. وَرَفَعَ البَعِيرُ فِي السِّيرِ يَرْفَعُ؛ فَهُوَ رَافِعٌ أَي بَالِغٌ وَسَارَ ذَلِكَ السِّيرَ، وَرَفَعَهُ

(١) قوله: رَفَعْتَهُ: فِي دِيوَانِ النَابِغَةِ وَرَفَعَهُ بِشَدِيدِ الفَاءِ.

وفاة زُفَعَاءُ: واسعة الرُّفْعُ. وناقاة زُفَعَاءُ: قَرَحَةُ الرُّفْعَيْنِ. والرُّفَعَاءُ من النساءِ: الدَّقِيقَةُ الفَخْذَيْنِ المِعْقَةُ^(١) الرُّفْعَيْنِ الصغيرة المتناج. وقال ابن الأعرابي: السَّمْرَافُغُ أصول اليبدين والفخذين لا واحد لها من لفظها. و الرُّفَعَاءُ: المتغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجمع فيه الوَسْخُ والعَرَقُ. والمَرْفُوعَةُ: التي تَعَرَّقُ جِثَّتَانِها صغيرة فلا يصل إليها الرجال. والرُّفْعُ: وَسْخُ الظَّفَرِ، وقيل: الوَسْخُ الذي بين الأظفار والظَّفَرِ، وقيل: الرُّفْعُ كل موضع يجتمع فيه الوَسْخُ كالإبط والمُكَنَّة ونحوهما. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ،

صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ قَعِيلٌ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتَنِي، قال: وكيف لا أوهمُ وَرُفِعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُظْفَارِهِ؟ قال الأصمعي: جمع الرُّفْعِ أَرْفَاعٌ وهي الآباط والمتغابن من الجسد يكون ذلك في الإبط والناس، قال أبو عبيد: ومعناه في هذا الحديث ما بين الأنتيين وأصول الفخذين وهي المتغابن، ومما يُتَبَيَّنُ ذلك حديث عمر: إذا التقى الرُّفَعَانِ فقد وَجِبَ العُشْلُ، يريد إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا إلا بعد التقاء الجِثَّتَيْنِ، قال: ومعنى الحديث الأولُ أَنَّ أَحَدَهُمْ يحك ذلك المَوْضِعَ من جسده فَيَعْلُقُ فَرْزَهُ وَوَسْخَهُ بأصابعه فيبقى بين الظفر والأظفار، وإنما أَنْكَرَ من هذا طُولُ الأظفار وترك قَصِّها حتى تطول، وأراد بالرُّفْعِ ههنا وَسْخُ الظفر كأنه قال وَوَسْخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ، والمعنى أنكم لا تَقْلُشُونَ أظفاركم ثم تحكون أَرْفَاعَكُمْ فَيَعْلُقُ بها ما فيها من الوَسْخِ، والله أعلم؛ قلت: وقوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء الرُّفْعَيْنِ من الرجل والمرأة إلا بعد التقاء الجِثَّتَيْنِ فيه نظر لأنه قد يمكن أن يلتقي الرفغان ولا يلتقي الجِثَّتَانِ، ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة، والله أعلم. والسَّرْفُغان: أضلالا السفخذين. وفي

المدينة أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُها أَوْ يُحْبَطَ وَرَقُها وروي: من البلاغ، بالتشديد، بمعنى المُتَبَعِينَ كالحذائث بمعنى المُحَدَّثِينَ؛ والرُّفْعُ هنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه. ويقال: هذه أيام زَفَاعٍ وِرْفَاعٍ، قال الكسائي: سمعت الجرام والجرام وأخواتها إلا الرُّفَاعَ فَإِنِّي لم أسمعها مكسورة، وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال: يقال جاء زَمْرُ الرُّفَاعِ والرُّفَاعِ إِذَا رُفِعَ الرُّزْجُ، والرُّفَاعُ والرُّفَاعُ: أَكْتَبَازُ الرُّزْجِ وَرُفِعَهُ بعد الحصاد، وَرَفَعَ الرُّزْجَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً وَرَفَاعَةً وَرَفَاعاً: نقله من الموضع الذي يَحْصِدُهُ فيه إلى البَيْدَرِ، عن اللحياني، وَبَرَقَ رَافِعٌ: ساطعٌ، قال الأحرص:

أصاح! ألم تحزُنْكَ رِيحُ مَرِيضَةٍ،

وَبَرَقَ تَلالاً بِالعَقِيقَيْنِ رَافِعٌ؟

ورجل رَفِيعُ الصوت أي شريف، قال أبو بكر محمد بن الشَّيرِي: ولم يقولوا منه رَفِعٌ، قال ابن بري: هو قول سيبويه، وقالوا رَفِيعٌ ولم نسمعهم قالوا رَفِعٌ. وقال غيره: رَفِعٌ رَفَعَةٌ أي اِرْتَفَعَ قَدْرُهُ. وَرَفَاعَةُ الصوت وَرَفَاعَتُهُ، بالضم والفتح جَهَارَتُهُ. وَرَجُلٌ رَفِيعُ الصوت: جَهِيرَةٌ. وقد رَفَعَ الرجل: صار رَفِيعُ الصوت. وأما الذي ورد في حديث الاعتكاف: كان إذا دخل العَشْرُ أَتَقَطَّ أَهْلُهُ وَرَفَعَ المِيزْرَ، وهو تشميره عن الإسبال، فكناية عن الاجتهاد في العبادة؛ وقيل: كُيِّبَ به عن اغترال النساء. وفي حديث ابن سلام: ما هلكت أمة حتى يُرْفَعَ القُرْآنُ على السلطان أي يَأْؤُلُونَهُ وَيَرْوُونَ الخِراجَ به عليه.

والرُّفْعُ في الإعراب: كالضم في البناء وهو من أَوْضَاعِ النحويين، والرُّفْعُ في العربية: خلاف الجر والنصب، والمُتَبَدَأُ مُرَافِعٌ للخبر لأن كل واحد منهما يَرْفَعُ صاحبه.

وِرْفَاعَةٌ، بالكسر: اسم رجل. وبنو رِفَاعَةَ: قبيلة. وبنو رَفِيعٍ: بطن. ورافع: اسم.

رَفِعٌ: الرُّفْعُ: والرُّفْعُ: أَسْوَطُ الفَخْذَيْنِ من باطن وهما ما اِكْتَنَفَا أَعْلى جَانِبَيْ العانة عند مُلْتَقَى أَعْلى تَوَاطُنِ الفخذين وأعلى البطن، وهما أيضاً أصول الإبطَيْنِ، وقيل: الرُّفْعُ من باطن الفخذ عند الأَرَبِيَّةِ، والجمع أَرْفَعٌ وَأَرْفَاعٌ، وِرْفَاعٌ، قال الشاعر:

قد رَوَّجُونِي جِيالاً، فيها حَذَبٌ،
دَقِيقَةُ الأَرْفَاعِ صَحْمَاءُ الرُّكْبِ

(١) قوله: «المعققة» كذا ضبط بالأصل، وهو في التاموس بلا ضبط وبهامش شارحه ما نصه: قوله المعققة بظهور أن المعيم من زيادة الناصخ في المتن وحقه الحقيقة كضيفة بتشديد الياء على فيعلة من عوق، وفي اللسان عيق اتباع لضيق أي بشد الياء فيهما، ففي ضيقة تعويق للرجل عن حاجته، قال نصر.

رفعن: الأزهرى في الرباعي: البَلْهَيْبِيَّةُ وَالرُّفَيْبِيَّةُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَالرُّفَيْبِيَّةُ.

رفف: رَفَّ لَوْنُهُ يَرِفُّ بِالْكَسْرِ، رَفًّا وَرَفِيْفًا: يَبْرُقُ وَتَلَأَلًا، وَكَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ لَمَّا أَنْشَدَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

وَلَا تَحِيْرُ فِي جِلْمٍ؛ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

بَوَادِرُ تَحِيْبِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدِرَا

وَلَا تَحِيْرُ فِي جَهْلِي، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَلِيْمٌ، إِذَا مَا أَرْزَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَنْفُضُ اللَّهُ فَاكًا! قَالَ: فَبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرَفُّ حَتَّى مَاتَ، وَفِي النَّهْيَةِ: وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَيْرُذُ، تَرَفُّ أَسْنَانُهُ أَيُّ تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ، مِنْ رَفَّ الْبِرْقُ يَرِفُّ إِذَا تَلَأَلًا.

وَالرُّفَّةُ: الْبَيْرُذَةُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: تَرَفُّ غُرُوبُهُ، هِيَ الْأَسْنَانُ وَرَفَّ يَرِفُّ: يَبْرُقُ وَتَحَيَّلٌ، قَالَ:

وَأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْقِيَادِ تَرِفُّ

وَرَفَّ النَّبَاتُ يَرِفُّ رَفِيْفًا إِذَا اهْتَرَى وَتَعَمَّقَ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ يَتَلَأَلًا وَيُشْرِقُ مَاؤُهُ.

وَتُوبَ رَفِيْفٌ وَشَجَرٌ رَفِيْفٌ إِذَا تَنَدَّى.

وَالرُّفَّةُ: الْإِخْتِلَاجَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمَلٍ: لَمْ تَرَ عَيْبِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرِفُّ رَفِيْفًا يَقَطُرُ نَدَاهُ. يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ الثُّغْمَةِ وَالغَضَاظَةِ حَتَّى يَكَادُ يَهْتَرُ: رَفَّ يَرِفُّ رَفِيْفًا. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ: أَعْبَدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدْعَ أَوْلَاهُ تَرِفُّ وَآخِرَهُ يَبْقَى. وَرَفَّتْ عَيْنُهُ تَرِفُّ وَتَرَفُّ رَفًّا: اشْتَخَلَجَتْ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ، قَالَ أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ:

لَمْ أَدْرِ إِلَّا السُّطْنَ طَنَّ الْغَائِبِ،

أَيْلِكَ أُمُّ بِالْعَيْبِ رَفَّ حَاجِبِي

وَكَذَلِكَ الْبُرُوقُ إِذَا لَمَعَ. وَرَفَّ الْبُرُوقُ: وَمِيْضُهُ. وَرَفَّتْ عَلَيْهِ الثُّغْمَةُ: صَفَّتْ. وَرَفَّ الشَّيْءُ يَرِفُّ رَفًّا وَرَفِيْفًا مَصَّهُ، وَقِيلَ أَكَلَهُ. وَالرُّفَّةُ: الْمَصَّةُ. وَالرُّفُّ: الْمَصُّ وَالتَّرَشُّفُّ، وَقَدْ رَفَّتْ أَرْفُ، بِالضَّمِّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

الْحَدِيثُ: عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ أَيُّ الْإِبْطِلَيْنِ، وَجَعَلَ الْغَرَاءُ الرُّفْعَيْنِ الْإِبْطِلَيْنِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ مِنْهَا تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ؛ وَهُوَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: وَتَنَفُّ الْإِبْطِ وَهُوَ مَرُويٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْإِسْتِحْدَادُ وَالْجِنَانُ وَفَقْصُ الشَّرَابِ وَتَنَفُّ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ. ابْنُ شَمِيلٍ: وَالرُّفْعُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَرْجِهَا.

وقال الأعرابي: تَرَفَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا لِيَطَّأَهَا، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: رَفَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا. وَيُقَالُ: تَرَفَّعَ فُلَانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذَا خَشِيَ أَنْ يَزِيْمِي بِهِ فَلَفَّ رِجْلَيْهِ عِنْدَ تَيْلِ الْبَعِيرِ. وَالرُّفْعُ: تَيْنُ الدَّرَّةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ذُونُكَ بَوِغَاءُ تُرَابِ الرُّفْعِ

وَالرُّفْعُ: أَسْفَلُ الْفَلَائِ وَأَسْفَلُ الْوَادِي. وَالرُّفْعُ أَيْضًا: الْمَكَانُ الْجَدْبُ الرُّقِيْقِيُّ الْمُقَارِبُ. وَالرُّفْعُ: الْأَرْضُ الْكَثِيْرَةُ التُّرَابِ. وَجَاءَ فُلَانٌ بِمَالٍ كَرَفَّعَ التُّرَابَ فِي كَثْرَتِهِ. وَتُرَابٌ رَفَّعَ وَطَعَامٌ رَفَّعَ: لَيْنٌ. قَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُ الرُّفْعِ اللَّيْنُ وَالشَّهْوَةُ وَالرُّفْعُ: النَّاحِيَةُ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

أَيْتِي قَرْيَةٌ كَانَتْ كَثِيْرًا طَعَامُهَا،

كَرَفَّعَ التُّرَابِ، كُلُّ شَيْءٍ يَمِيْرُهَا

يُقَسَّرُ بِجَمِيْعِ ذَلِكَ أَوْ بِعَامِيَّتِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هُوَ فِي رَفْعٍ مِنْ قَوْمِهِ وَفِي رَفْعٍ مِنَ الْقَرْيَةِ إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا وَلَيْسَ فِي وَسْطِ قَوْمِهِ. وَالرُّفْعُ: السَّمَاءُ الرُّقِيْقِيُّ الْمُقَارِبُ. وَالرُّفْعُ: الْأُمُّ مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَسُوْرُهُ تَرَابًا. وَأَرْفَاعُ النَّاسِ: أَلَانِمُهُمْ وَسَمَائِلُهُمْ، وَالوَاحِدُ رَفَّعٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْفَاعُ الْوَادِي جَوَانِبُهُ. وَالرُّفْعُ: الْأَرْضُ الشَّهْلَةُ، وَجَمْعُهَا رَفَاعٌ وَرَفَّعٌ وَرَفَاعَةٌ وَرَفَاعِيَّةٌ: سَعَةُ الْعَيْشِ وَالخِضْبُ وَالشُّعَّةُ. وَعَيْشٌ أَرْفَعُ وَرَفِيعٌ وَرَفِيْعٌ: خَصِيْبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ. وَرَفَّعَ عَيْشَهُ، بِالضَّمِّ، رَفَاعَةً: اتَّسَعَ. وَتَرَفَّعَ الرَّجُلُ: تَوَسَّعَ. وَإِنَّهُ لَفِي رَفَاعَةٍ وَرَفَاعِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ مِثْلُ ثَمَانِيَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

تَحَتَّ دُجْنَابِ السُّعِيْمِ الْأَرْفَعِ

وَالرُّفْعِيَّةُ وَالرُّفْعِيَّةُ: سَعَةُ الْعَيْشِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَرْفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ أَيُّ أَوْسَعُ، وَفِي حَدِيثِهِ: الثُّغْمُ الرُّوْفَعُ؛ جَمْعُ رَافِعِيَّةٍ. وَالْأَرْفَعُ مَوْضِعٌ.

والله لولا رغبتي أباك،

إذا لروقت شفتاي فاك،

رفف الـمـزال ورق الأراك

ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، وقد سُئِلَ عن القَبْلَةَ للصائم فقال: إني لأزِفُّ شَفَتَيْهَا وأنا صائم، قال أبو عبيد: وهو من شُرْب الرِيْقِ وَتَرَشُّفِهِ، وقيل: هو الرِفُّ نَفْسُهُ^(١)، وقوله أَرْفُ شَفَتَيْهَا أَي أَنْصُ وَأَتَرَشَّفُ. وفي حديث عبيدة السلماني: قال له ابن سيرين: ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ؟ قال: الرِفُّ والاشْتِمْلَاقُ يعني المَصُّ والجماع لأنه من مقدماته. وقال أبو عبيدة في قوله أَرْفُ: الرِفُّ هو مثل المَصِّ والرُشْفِ ونحوه، يقال منه: رَفَفْتُ أَرْفُ رَفًّا، وأما رِفُّ يَرِفُّ، بالكسر، فهو من غير هذا، رِفُّ يَرِفُّ إذا يَرِقُّ لونه وتَلَأَأَ، قال الأعشى يذكر نَفْرَ امْرَأَةٍ:

ومها تَرِفُّ عُرُوقُهُ،

تَشْفِي المُنْتَمِمْ ذا الحرارة

قال ابن بري: ومثله ليشير:

يَرِفُّ كَأَنَّهُ وَفناً مُدَامٌ

والرِفَّةُ: الأَكْلَةُ المُحَكَّمَةُ. قال أبو حنيفة: رَفَّتِ الإِبِلُ تَرِفُّ وَرِفُّ رَفًّا أَكَلَتْ، وَرَفَّ المَرَأَةُ يَرِفُّهَا قَبْلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ. وفي حديث أُمِّ زَيْدٍ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفًّا؛ ابن الأثير: وهو الإِكْتَارُ مِنَ الأَكْلِ.

والرِفْرِفَةُ: تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء فلا يَبْرُحُ مكانه. ابن سيده: رَفَّ الطائر وَرِفْرِفَ حَرُوكَ جناحيه في الهواء.

والرِفْرَافُ: الظَّلِيمُ يَرِفْرِفُ بِجناحيه ثم يَغْدُو. والرِفْرَافُ: الجناح منه ومن الطائر. وَرِفْرِفَ الطَّائِرُ إِذَا حَرُوكَ جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه. والرِفْرَافُ: طائر وهو خاطِفٌ ظَلَمٌ؛ عن أبي سلمة، قال: وربما سماوا الظَّلِيمَ بذلك لأنه يَرِفْرِفُ بِجناحيه ثم يَغْدُو. وفي الحديث: رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فوق رأسه. يقال: رَفْرَفَ الطائر بِجناحيه إِذَا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه. وفي حديث أُمِّ السائب: أَنه مرَّ بها

وهي تُرَفِّفُ مِنَ الحُمَى، قال: ما لَكَ تُرَفِّفِينِ؟ أَي تَرْتَعِدُنِ، ويروى بالزاي، وسنذكره.

والرِفْرِفُ: يَكْشُرُ الجَبَاءَ ونحوه وجوانِبِ الدَّنَجِ وما تَدَلَّى منها، الواحدة رِفْرِفَةٌ، وهو أيضاً خِرْقَةٌ تُخَاطُ فِي أَشْفَلِ الشُّرَاقِ وَالْفُشْطَاطِ ونحوه، وكذلك الرِفُّ رَفًّا البَيْتِ، وجمعه رِفُوفٌ. وَرَفَّ البَيْتُ: عَمِلَ لَهُ رَفًّا. وفي الحديث: أَن امرأةً قالت لزوجها أَجِئْنِي، قال: ما عندي شيء، قالت: بعْ تَمْرَ رَفًّا؛ الرِفُّ، بالفتح: خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يُوقَى به ما يُوضَعُ عليه، وجمعه رِفُوفٌ ورَفَافٌ. وفي حديث كعب بن الأشرف: إِنْ رَفَافِي تَقَصَّفُ تَمْرًا من عجوة يغيب فيها الضَّرْسُ. والرِفُّ: شبه الطاق، والجمع رِفُوفٌ. قال ابن بري: قال ابن حمزة الرِفُّ له عشرة معانٍ ذكر منها رِفُّ يَرِفُّ، بالضم، إِذَا مَصَّ، وكذلك البعير يَرِفُّ البَقْلَ إِذَا أَكَلَهُ ولم يملأ به فاه، وكذلك هو يَرِفُّ له أَي يَكْسِبُ. وَرَفَّ يَرِفُّ بالكسر، إِذَا بَرِقَ لونه. ابن سيده: وَرَفِيفٌ الفُشْطَاطُ سَقْفُهُ. وفي الحديث: قال أَتَيْتُ عثمان وهو نازل بالأبطح إِذَا فَشْطَاطَ مضروب وإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ على رَفِيفٍ^(٢) الفُشْطَاطُ؛ الفُشْطَاطُ: الخِيْمَةُ؛ قال شمر: وَرَفِيفُهُ سَقْفُهُ، وقيل: هو ما تَدَلَّى منه. وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله ﷺ، يرويه أَنَسُ قال: فَرَفَعَ الرِفْرِفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ ورقة تُحْشَشِشُ؛ قال ابن الأعرابي: الرِفْرِفُ ههنا طَرَفُ الفُشْطَاطِ، قال: والرِفْرِفُ في حديث المعراج البِساطُ. ابن الأثير: الرِفْرِفُ البِساطُ أو المَشْرُ، وقوله: فَرَفَعَ الرِفْرِفُ أَرَادَ شيئاً كان يَحْجُبُ بينهم وبينه. وكلُّ ما قَصَلَ من شيء وثنيي وعطيف، فهو رِفْرِفٌ قال: والرِفْرِفُ في غير هذا الرِفُّ يُجْعَلُ عليه طَرَائِفُ البَيْتِ. وذكر ابن الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكِبْرَى﴾، قال: رَأَى رِفْرِفًا أَحْضَرَ سَدَّ الأَفْقِ أَي بِساطاً، وقيل فراشاً، قال: ومنهم من يجعل الرِفْرِفَ جمعاً، واحده رِفْرِفَةٌ، وجمع الرِفْرِفِ رَفَافٌ، وقيل: الرِفْرِفُ في الأصل ما كان من الدِيَاجِ وغيره رِفِيفًا حَصَنَ الصَّنْعَةَ، ثم أُتْبِعَ به. والرِفْرِفُ: الرُّؤْسُ. والرِفِيفُ: الروشن. وَرِفْرِفٌ

(٢) قوله: وعلى رفيفه في النهاية: في رفيف.

(١) قوله: وهو الرف نفسه كذا بالأصل.

بِحِفِّ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا وَرَجُلٌ يَرْفُ إِذَا كَانَ (١).... كَالْأَهْتِازِ
مِنَ النَّصَارَةِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ رَفَّ يَرْفُ إِذَا أَكَلَ، وَرَفَّ يَرْفُ
إِذَا بَرَّقَ، وَرَفَّ يَرْفُ إِذَا اتَّسَعَ.

وقال الفراء: هذا رف من الناس، والرف: الجيرة. والرف: القطعة العظيمة من الإبل، وعم اللحياني به الغنم فقال: الرف القطيع من الغنم لم يخص معراً من ضأن ولا ضأناً من معز. والرف: الجماعة من الضأن؛ يقال: هذا رف من الضأن أي جماعة منها. والرف: حظيرة الشاء.

وفي الحديث: بعد الرف والرفير؛ الرف، بالكسر: الإبل العظيمة، والرفير: الغنم الكثيرة، أي بعد الغنى واليسار. ودارة رفوف: موضع.

رفق: الرفق: ضد العنف. رفق بالأمر وله وعليه يرفق رفقاً ورفق يرفق ورفق: لطف. ورفق بالرجل وأرفقه بمعنى، وكذلك ترفق به. ويقال: أرففته أي نعتته، وأولاه أرفقة أي رفقا، وهو به رفيق لطيف، وهذا الأمر بك رفيق ورافق، وفي نسخة: ورافق عليك. الليث: الرفق لين الجانب ولطافة الفعل، وصاحبه رفيق وقد رفق يرفق، وإذا أمرت قلت: رفقا، ومعناه أرفق رفقا. ابن الأعرابي: رفق انتظر، ورفق إذا كان رفيقا بالعمل. قال شمر: ويقال رفق به ورفق به وهو رافق به ورفيق به. أبو زيد: رفق الله بك ورفق عليك رفقا ومرفقا وأرفقتك الله إرفقا. وفي حديث المزارة: نهانا عن أمر كان بنا رافقا أي ذا رفق؛ والرفق: لين الجانب خلاف العنف. الحديث: ما كان الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف، وفي الحديث: في إرفاق صعيبيهم سددت حللتهم أي إصالح الرفق إليهم؛ والحديث الآخر: أنت رفيق واللطف الطيب أي أنت ترفق بالمرضى وتلطفه والله الذي يبرئه ويغايه. ويقال للمنتطب: مرفق ورفيق، وكره أن يقال طبيب في خبر ورد عن النبي ﷺ.

والرفق والمرفق والمرفق والمرفق ما اشتق به، وقد ترفق به وارتفق. وفي التنزيل: ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾؛ من قرأه مرفقا جعله مثل مططح، ومن قرأه مرفقا جعله اسما مثل مسجد، ويجوز مرفقا أي رفقا مثل مططح ولم يقرأ به؛ التهذيب: كسر الحسن والأعشى الميم من مرفق، ونصبها

الدُّرْعُ: رَزَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ. غَيْرُهُ: وَرَفْرَفٌ الدُّرْعُ مَا فَضَّلَ مِنْ ذَلِيلِهَا، وَرَفْرَفٌ الْأَيْكَةُ مَا تَهْدَلُ مِنْ عُصُونِهَا، وَقَالَ الْمُعْتَلُّ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ:

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْتُرُ النَّاسُ غَيْبَهَا،

حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَجِرْوَعًا

قال الأصمعي: حمى رفرفا، قال: الرفرف شجر مشتربل ينبت باليمن.

ورف الثوب رفقا: رفق، وليس بثبت. ابن بري: رف الثوب رفقا، فهو رفيف، وأصله فعل، والرفرف: الرفيق من الدياج، والرفرف: ثياب خضرة يتخذ منها للمجالس، وفي المحكم: تمشط، واحده رفرفة. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَتَكِينٍ عَلَى رَفْرِفٍ خَضِرٍ﴾، وقرئ: على رفاريف. وقال الفراء في قوله [عز وجل]: ﴿مَتَكِينٍ عَلَى رَفْرِفٍ خَضِرٍ﴾ قال: ذكروا أنها رياض الجنة، وقال بعضهم: الفرفش والبسط، وجمعه رفاريف، وقد قرئ بهما: متكئين على رفاريف خضرة. والرفرف: الشجر الناعم المسترسل؛ وأنشد بيت الهذلي يصف الأسد:

حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَجِرْوَعًا

والرفيف والرفيف لغتان، يقال للنبات الذي يهتز خضرة وتلاؤا: قد رف يرف رفيفا؛ وقول الأعشى: بالشام ذات الرفيف؛ قال: أراد البساتين التي ترف من نصارتها واهترازها، وقيل: ذات الرفيف شرف كان يعبر عليها، وهو أن تشد سفيتان أو ثلاث للملك، قال: وكل مسترق من الرمل رف. والرفرف: ضرب من سمك البحر. والرفرف: البظرف؛ عن اللحياني. ورفرف على القوم: تحذب.

والرففة: الثوب ومخطأه. ورفه: عاقمة رفة. والرفاف: ما اتججت من التين ويبيس الشمر؛ عن ابن الأعرابي. ورف الرجل يرفه رفا: أحسن إليه وأشدى إليه بدأ. وفي المثل: من حفنا أو رفنا فليترك، وفي الصحاح: فليتصد، أراد المدح والإطراء. يقال: فلان يرفنا أي يحوطنا ويغطف علينا، وما له حاف ولا راف. وفلان يرفنا أي يغطفنا ويمرنا، وفي التهذيب: أي يؤرنا ويغطفنا، وأما أبو عبيد فجعله إتباعا، والأول أعرف. الأصمعي: هو يحف يرف أي هو يقوم له ويقعد وينصح ويشفق؛ أراد

(١) كذا بياض بالأصل.

وجمل أدْفَقُ إذا انْفَتَقَ مِرْفَقَهُ عن جنبه، وقد تقدم ذكره. وبمعير مِرْفُوقٌ: يشتكي مِرْفَقَهُ. وناقة زَفَقَاءُ: اشتدَّ إحليل جَلْفِهَا فحَلِمَتْ دَمًا، وَزَفَقَةٌ: وَرَمَ صَرَعُهَا، وهو نحو الزَفَقَاءِ؛ وقيل: الرِّفْقَةُ التي تُوضَع التَّوْدِيَةُ على إحليلها فيفْرَحُ؛ قال زيد بن كَثُوةَ: إذا انْسَدَّتْ أَحَالِيلُ الناقَةِ قيل: بها زَفَقٌ، وناقة زَفَقَةٌ؛ قال: وهو حرف غريب. الليث: المِرْفَاقُ من الابل إذا صُرِّت أَوْجَعَهَا الصَّرَارُ، فإذا حَلِبْتَ حَرَجَ منها دم، وهي الرِّفْقَةُ: وناقة زَفِيقَةٌ أيضًا، مُذْعِبة.

والرِّفَاقُ: حبل يشد من الوُظِيفِ إلى العَضُدِ، وقيل: هو حبل يشد في عنق البعير إلى رُشغِه؛ قال بشر بن أبي عازم:

فإنَّكَ والشُّكَاةُ مِن آلِ لَأَمِ،

كذاتِ الصُّغْنِ تَمَسُّني في الرِّفَاقِ

والجمع زُفُقٌ. وذات الضغن: ناقة تنزع إلى وطئها، يعني أنَّ ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي لما في قلبها من التُّراع إلى هَواها، وكذلك أنا لست بمستقيم لآل لَأَمِ لأن في قلبي عليهم أشياء، ومثله قول الآخر:

وأقْبَلُ يَزْعَفُ رَحْفَ الكَاسِمِيرِ،

كأنَّ، على عَضُدَيْهِ، رِفَاقًا

وزَفَقَها يرفقها زَفَقًا: شدَّ عليها الرِّفَاقَ، وذلك إذا خيف أن تنزع إلى وطئها فشدها. الأصمعي: الرِّفَاقُ أن يخشى على الناقة أن تنزع إلى وطئها فيشدَّ عَضُدَها شدًّا شديدًا؛ لِتُخْبَلَ عن أن تُنزعَ، وذلك الحبل الرِّفَاقُ؛ وقد يكون الرِّفَاقُ أيضًا أن تُظَلَّعَ من إحدى يديها فَيَحْشُونَ أن تُبْطِرَ اليدَ الصحيحةَ السقيمةَ دَرَعِها فيصيرُ الظَّلْعُ كَشْرًا؛ فيُحِرُّ عَضُدَ اليدِ الصحيحةِ لكي تَضَعَفَ فيكون سَدُؤُهما واحدًا. وجمل مِرْفَاقٍ إذا كان مِرْفَقَهُ يُصِيبُ جَنْبَهُ.

ورِافِقُ الرجلُ: صاحِبُه. ورَفِيقُك: الذي يَرافِقُك، وقيل: هو الصاحب في السفر خاصةً، الواحد والجمع في ذلك سواء مثل الصديق. قال الله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾؛ وقد يجمع على رُفَاقِ، وقيل: إذا عَدَا الوُجُلانُ بلا عمل فهما زَفِيقان، فإن عَمِلَا على تَجِيرِئِهِما فهما زَمِيلان. وترافق القوم وارتَفَقُوا: صاروا رُفَاقًا. والرِّفَاقَةُ والرِّفْقَةُ والرِّفْقَةُ واحد: الجماعة المُتَرافِقون في السفر؛ قال ابن سيده: وعندي أن الرِّفْقَةَ جمع رَفِيقٍ، والرِّفْقَةُ اسم للجمع، والجمع

أهل المدينة وعاصم، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يَفْرُقوا بين المرفق من الأمر وبين المِرْفَاقِ من الإنسان، قال: وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مِرْفَقِ، الإنسان؛ قال: والعرب أيضاً تفتح الميم من مِرْفَقِ الإنسان، لغتان في هذا وفي هذا. وقال الأَخْفَشُ في قوله تعالى: ﴿ويهيئ لكم من أمركم مِرْفَاقًا﴾: وهو ما ارتَفَقَتْ به، ويقال مِرْفَقٌ؛ وقال يونس: الذي أختارهُ المِرْفَاقُ في الأمر، والمِرْفَاقُ في اليد، والمِرْفَاقُ المُفْتَسَلُ. ومِرْفَاقُ الدار: مصابُ الماء ونحوها. التهذيب: والمِرْفَاقُ من مِرْفَاقِ الدار من المغتسل والكنيف ونحوه. وفي حديث أبي أيوب: وجدنا مِرْفَاقَهُم قد اشْتَقِيلَ بها الثَبَلَةُ، يريد الكُفَّ وَالْحُشُوشَ، واحدها مِرْفَقٌ، بالكسر. الجوهري: والمِرْفَقُ والمِرْفَاقُ مُؤَصِّلُ الذراع في العَضُدِ، وكذلك المِرْفَقُ والمِرْفَاقُ من الأمر وهو ما ارتَفَقَتْ وانفثت به. ابن سيده: المِرْفَاقُ والمِرْفَقُ من الإنسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العَضُدِ. والمِرْفَاقَةُ، بالكسر، و المِرْفَاقُ: المُتَكَا والمِحْدَةُ. وقد تَرَفَّقَ عليه وارتَفَقَ: تَوَكَّأ، وقد تَمَرَّفَقَ إذا أخذ مِرْفَقَةً. وبات فلان مُرْتَفِقًا أن مُتَكِّمًا على مِرْفَقِ يده؛ وأنشد ابن بري لأعشى باهلة:

فَبِئْسَ مُرْتَفِقًا، والعينُ ساهرةً،

كأنَّ نومي عليّ، اللَّيْلُ، مَحْجُورٌ

وقال عز وجل: ﴿بِئْسَ النَّوَابِ وَخَسِرْتُمْ مِرْتَفِقًا﴾ قال الفراء: أنتُ الفعل على معنى الجنة، ولو دُكِّرَ كان صوابًا؛ ابن السكيت: مرتفقًا أي مُتَكِّمًا. يقال: قد ارتَفَقَ إذا اتكأ على مِرْفَقَةٍ. وقال الليث: المِرْفَقُ مكسورٌ من كل شيء من المُتَكِّمِ ومن اليد ومن الأمر. وفي الحديث: أيُّكم ابنُ عبدِ المطلب؟ قالوا: هو الأبييضُ المُرْتَفِقُ أي المتكئ على المِرْفَقَةِ، وهي كالوِسادة، وأصله من المِرْفَقِ كأنه اشتعمل مِرْفَقَهُ واتكأ عليه؛ ومنه حديث ابن ذي يَزَنَ:

اشْرَبْتُ هَنِيئًا عليكَ التناجِ مُرْتَفِقًا

وقيل: المِرْمَاقُ من الإنسان والدابة، والمِرْمَاقُ الأمر الرَفِيقُ، ففَرَّقَ بينهما بذلك.

والرِّفْقُ: أنفِالُ المِرْمَاقِ عن الجنب، وقد زَفَقَ وهو ارتَفَقَ، وناقة زَفَقَاءُ؛ قال أبو منصور: الذي حفظته بهذا المعنى ناقة دَفَقَاءُ

رَفَّقَ وَرَفَّقَ وَرِفَاقٌ. ابن بري: الرِّفَاقُ جمع رُفْقَةٍ كغَلْبَةٍ وَعِلَابٍ؛ قال ذو الرمة:

فِيأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ،

رِفَاقِ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَيْلَالَ

قالوا في تفسير الرِّفَاقِ: جمع رُفْقَةٍ، ويجمع رُفْقٌ أيضاً، ومن قال رُفْقَةً قال رَفَّقَ وَرِفَاقٌ، وقيس تقول: رِفْقَةٌ، وتميم: رُفْقَةٌ. ورِفَاقٌ أيضاً: جمع رَفِيقٍ ككريمٍ وكرامٍ. والرِّفَاقُ أيضاً: مصدر رَفَّقْتَهُ. الليث: الرُّفْقَةُ يُسْمَوْنَ رِفْقَةً ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد، فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرُّفْقَةِ؛ وَالرُّفْقَةُ: القوم يَهْتَضُونَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُونَ مَعاً وَيَنْزِلُونَ مَعاً وَلَا يَفْتَرِقُونَ، وَأَكْثَرُ ما يُسْمَوْنَ رِفْقَةً إِذَا نَهَضُوا مُتَابِرًا، وَهَما رَفِيقَانِ وَهَم رُفْقَاءُ. وَرَفِيقُكَ: الَّذِي يُرَافِقُكَ فِي السَّفَرِ تَجَمَعُكَ وَإِيَّاهُ رِفْقَةً وَاحِدَةً، وَالوَاحِدَ رَفِيقٌ وَالجَمْعُ أَيْضاً رَفِيقٌ، تقول: رَفَّقْتَهُ وَتَرَفَّقْنَا فِي السَّفَرِ.

وَالرَّفِيقُ: السَّرَافِقُ، وَالجَمْعُ الرُّفْقَاءُ إِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرِفْقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرَفِيقِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى]: ﴿وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾، قال: يعني النبيين، صلوات الله عليهم أجمعين، لأنه قال: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ﴾، يعني الشُّطِيعِينَ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾، يعني الأنبياء ومن معهم، قال: ورَفِيقًا منصوب على التمييز ينوب عن رُفْقَاءٍ؛ وقال الفراء: لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجمع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين، لا يجوز حسن أولئك رجلاً، وأجازه الزجاج وقال: هو مذهب سيبويه. وروي عن النبي ﷺ، أنه حَجِرٌ عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال: بل مع الرفيق الأعلى، وذلك أنه حَجِرَ بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله، وكأنه أراد قوله عز وجل: ﴿وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾، ولما كان الرفيق مشتقاً من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الجَمْعِ. وقال شمر في حديث عائشة: فوجدت رسول الله ﷺ يَنْقُلُ فِي حِجْرِي، قالت: فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد سَخَّصَ وهو يقول: بل الرفيق الأعلى من الجنة، وقِيصٌ؛ قال أبو عَدَنَانَ: قوله في الدعاء اللهم

أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى، سمعت أبا الفَهْدِ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: إِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفِيقٌ وَرَفِيقٌ، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ أَيْ بِاللَّهِ، يَقَالُ: اللَّهُ رَفِيقٌ بعباده، من الرَّفْقِ وَالرَّافِقَةِ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ؛ قال أبو منصور: والعلماء على أن معناه أَلْحَقْنِي بِجَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَهُوَ اسْمُ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ كَالصَّدِيقِ وَالْحَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ؛ قال: وَلَا أَعْرِفُ الرَفِيقَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ثَقُلَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَّحَهُ بِيَدِهِ اليمنى ثم يقول: أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا؛ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا ثَقُلَ أَخَذَتْ بِيَدِهِ اليمنى، فَجَعَلَتْ تُسَمِّحُهُ وَأَقُولُهَا فَاتْتَرَعُ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ الرَّفِيقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ. وَالرَّفِيقُ: ضِدُّ الْأَخْرَقِ. وَرَفِيقَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ سَأَلَنِي رَفِيقِي؛ أَرَادَ زَوْجَتِي، قَالَ: وَرَفِيقُ الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا؛ قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يُنْشِدُ بَيْتَ عبيد:

مَنْ بَيْنَ مُرْتَفِيقِي مِنْهَا وَمُنْصَاحِ

وَفَسْرُ الْمُنْصَاحِ الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَالْمُرْتَفِيقُ: الْمُشْتَلِيءُ الْوَاقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ، كَرَبِّ أَنْ يَمْتَلِئَ أَوْ امْتَلَأَ، وَرَوَاهُ أَبُو عبيدة وَقَالَ: الْمُنْصَاحُ الْمُنْشَقُّ.

وَالرَّفْقُ: الْمَاءُ الْقَصِيرُ الرُّشَاءُ. وَمَاءٌ رَفْقٌ: قَصِيرُ الرِّشَاءِ. وَمَرْتَعٌ رَفِيقٌ: لَيْسَ بِكَثِيرٍ. وَمَرْتَعٌ رَفْقٌ: سَهْلُ الْمَطْلَبِ. وَيَقَالُ: طَلَبْتُ حَاجَةَ فَوَجَدْتُهَا رَفْقَ الْبَغْيَةِ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً. وَفِي مَالِهِ رَفْقٌ أَيْ قِلَّةٌ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عبيد رَفْقٌ، بِقَافَيْنِ.

وَالرَّفَاقَةُ: مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي رِوَايَةٍ: مَا لَمْ تُضْجِرُوا الرَّفَاقَ، وَفُسِّرَ بِالْمُنْفَاقِ. وَمَرْتَعٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وائل قَتَلْتَهُ بِنُو فَعْقَسٍ؛ قَالَ الْمَرَّازِيُّ الْقَمْعِي:

وَغَادَرَ مَرْتَقِعًا، وَالْحَجِيلُ تَرْدِي

بَسْتِيلِ الْعَرِضِ، مُسْتَسَلِّبًا صَرِيحًا

رَفْلٌ: اللَّيْثُ: الرَّفْلُ جَوْ الذَّيْلِ وَرَكَضُهُ بِالرُّجْلِ؛ وَأَشَدُّ:

يُرْفَلْنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرَّهُ،

يَسْتَحْبِبْنَ مِنْ هُدَابِهِ أَذْيَالاً

رَفْلٌ يَزْفُلُ رَفْلًا وَرَفْلٌ، بالكسر، رَفْلًا: حَرَقَ بِاللِبَاسِ وَكُلَّ عَمَلٌ،
فَهُوَ رَفْلٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فِي الرَّكْبِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ

وَكَذَلِكَ أَرْفَلُ فِي ثِيَابِهِ. وَرَجُلٌ أَرْفَلُ وَرَفْلٌ: أَسْرَقَ بِاللِبَاسِ

وغيره، والأشْيُ رَفْلَاءُ. وامرأة رافلة ورَفْلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَهَا إِذَا مَسَتْ

وَتَمِسُ فِي ذَلِكَ، وَقِيلَ: امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ تَتَرَفَّلُ فِي مِشْيَتِهَا حُرْقًا، فَإِنْ

لَمْ تَحْسُنِ الْمَشْيَ فِي ثِيَابِهَا قِيلَ رَفْلَاءُ. ابن سيدة: امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ

وَرَفْلَةٌ قَبِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَرَفْلٌ يَزْفُلُ رَفْلًا وَرَفْلَانًا وَأَرْفَلُ:

جَرَّ ذَيْلَهُ وَتَبَخَّرَ، وَقِيلَ: خَطَرَ بِيَدِهِ. وَأَرْفَلُ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِذَا

أَرَاخَاهَا. وَإِذَا مَرَّفَلُ: مُرَّخِيَ. وَرَفْلٌ فِي ثِيَابِهِ يَزْفُلُ إِذَا أَطَالَهَا

وَجَرَّهَا مَتَبَخَّرًا، فَهُوَ رَافِلٌ. وَالرَّفْلُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ تَرَفَّيْلٌ:

يَزْفُلُ فِي مَشْيِهِ؛ عَنِ الشَّيرَازِيِّ. وَأَرْفَلُ ثَوْبُهُ: أَرْسَلَهُ. وَسَمَّرَ رَفْلَهُ

أَيَّ ذَيْلِهِ. وامرأة رَفْلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا حَسَنًا، وَرَفْلَاءُ: لَا تُحْسِنُ

الْمَشْيَ فِي الثِّيَابِ، فَهِيَ تَجُرُّ ذَيْلَهَا، وَمِرْفَالٌ: كَثِيرُ الرِّفْلَانِ.

وامرأة مِرْفَالٌ: كَثِيرَةُ الرِّفُولِ فِي ثَوْبِهَا، وَلَوْ قِيلَ: امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ

تُطَوِّلُ ذَيْلَهَا وَتَرَفَّيْلُ فِيهِ، كَانَ حَسَنًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الرَّافِلَةَ

فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظَّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ هِيَ الَّتِي تَرَفَّلُ فِي ثَوْبِهَا أَيَّ

تَتَبَخَّرُ. وَالرَّفْلُ: الذَّيْلُ. وَرَفْلٌ إِزَارُهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ: يَزْفُلُ فِي النَّاسِ، وَيُرْوَى يَزُولُ، بِالزَّيْ

وَالْوَاوِ، أَيُّ يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ.

وَالشَّرَفَيْلُ فِي عَرُوضِ الْكَامِلِ: زِيَادَةُ سَبَبٍ فِي قَافِيَتِهِ. ابن

سيدة: التَّرَفَيْلُ فِي مَرْتَبِعِ الْكَامِلِ أَنْ يَزَادَ قُتْنٌ، عَلَى مُتَّفَاعِلِنَ

فِيحِيٍّ، مُتَّفَاعِلَاتْنُ وَهُوَ الْمُرْفَلُ؛ وَبَيْنَهُ قَوْلُهُ:

وَلَقَدْ سَبَّغْتَهُمْ إِلَيْهِ

حِي فِيمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرٌ؟

فَقَوْلُهُ: هُنَّ وَأَنْتَ آخِرُهُ مُتَّفَاعِلَاتْنُ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُرْفَلًا لِأَنَّهُ

وُسِّعَ فِصْرًا بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الَّذِي يُرْفَلُ فِيهِ.

وَسَمَّرَ رَفْلًا: طَوَّلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِفِجَاجِهِ مُنْسَمِدِلِ رَفَالٍ

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَفَّلَ الْمَرَاغِلَ

فَمَعْنَاهُ تَمَشَّى كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الرِّفْلِ. وَفَرَسَ رَفْلًا: طَوَّلَ الذَّنْبَ،

وَكَذَلِكَ الْبَعِيرَ وَالزَّوْعِلَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَعَسْرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ

فَعَسْرَرَاهُ بِسَرَضْرَاضِ رِفْلٍ

أَعْيَدَ الْكَاهِلِ جَلْدَ بَازِلِ،

أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَوْ بَزْلًا .

وَرَفْرَقَ لَعْفًا، وَقِيلَ نَوْنُهَا بَدَلٌ مِنْ لَامِ رِفْلًا؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

يَشْبَعَنَّ سَدْرٌ سَيْطَ جَعْدِ رِفْلٍ،

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحْلُ،

مِنْ جَانِبِيهِ، وَعِلَانٌ وَوَعِيلٌ

وَقَالَ: الرِّفْلُ وَالرِّفْقُ مِنَ الْخَيْلِ جَمِيعًا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَبَعِيرُ رِفْلًا:

وَاسِعُ الْجِلْدِ، وَقَدْ يَكُونُ الطَّوِيلُ الذَّنْبِ يُوصَفُ بِهِ عَلَى

الْوَجْهِينَ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةَ.

جَعْدُ الدَّرَانِيكِ، رِفْلُ الْأَجْلَادِ

كَأَنَّهُ مُخَصَّصَةٌ فِي أَجْسَادِ

وَتَوْبٌ رِفْلًا مِثْلُ هَيْجَفٍ: وَاسِعٌ. وَمَعِيشَةٌ رَفْلَةٌ: وَاسِعَةٌ.

وَالتَّرَفَيْلُ: التَّسْوِيدُ وَالتَّعْظِيمُ. وَرَفَّلْتَ الرَّجُلَ إِذَا عَظَّمْتَهُ وَمَلَكَتَهُ،

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا إِشْرًا سَادَ قَوْمَهُ،

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ، مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، يُذَكَّرُ

وَفِي حَدِيثِ الْإِثْلِ بْنِ حُجْرٍ: يَشْعَى وَتَرَفَّلَ عَلَى الْأَقْوَالِ أَيُّ

يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأَسُ اسْتِعَارَةً مِنَ تَرَفَيْلِ الثَّوْبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ؛

قَالَ شَيْخُ: التَّرَفُّلُ التَّرَفُّلُ التَّسَوَّدُ، وَالتَّرَفَيْلُ التَّسْوِيدُ. وَرَفْلٌ فَلَانٌ إِذَا

سَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ، وَقِيلَ: رَفَّلْتَ الرَّجُلَ ذَلَّلْتَهُ وَمَلَكَتَهُ. وَتَرَفَيْلُ

الرُّوكِيَّةِ: إِجْحَامُهَا. وَرَفَّلْتَ الرُّوكِيَّةَ: أَجْمَمْتَهَا. وَرَفْلُ الرُّوكِيَّةِ:

مَكَلَّتُهَا. وَرَفَالُ النَّيْسِ: شَيْءٌ يُوَضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيئِهِ لِنَلَا يَشْفِدُ.

وَناقة مَرَفْلَةٌ: تُصَرُّ بِحُرْفَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى أَخْلَافِهَا فَتَغْطِي بِهَا.

وَمِرْفَالٌ سَرِيقٌ يَتَّبِعُ عَمَانَ. وَرَزْفُلٌ: اسْمٌ.

رَفِيمٌ: التَّهْذِيبُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرِّفْمُ النِّعَمُ التَّامُ.

رَفْنٌ: فَرَسٌ رِفْنٌ، كَرِفْلٌ: طَوِيلُ الذَّنْبِ، بِتَشْدِيدِ النَّوْنِ. وَبَعِيرٌ

رِفْنٌ: سَابِعُ الذَّنْبِ ذَيْلًا؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَهُمْ ذَلَعُوا بِهَجْرٍ فِي حَمِيمِ

رَجِيمِ الشَّرْبِ، أَرَعَنَ مُرْجِحِينَ

وَرَفَّهَهَا وَرَفَّهَ عِنْدَهَا: كذلك. وَأَرْفَهَ الْقَوْمَ: رَفَّهَتْ مَاشِيَتَهُمْ،
وَاسْتَعَارَ لِبَيْدِ الرَّفْهَةِ فِي نَحْلِ نَابِتَةٍ عَلَى الْمَاءِ قَالًا:

يَشْرَبُونَ رَفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِقَةٍ،

فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ

وَأَرْفَهَ الْمَالَ: أَقَامَ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاضِعًا فِيهِ.
وَالِإِزْفَاهُ: الْإِذْهَانُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ،
نَهَى عَنِ الْإِزْفَاهِ هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ، وَقِيلَ: التَّوَسُّعُ فِي
الْمَطْعَمِ وَالتَّشْرِبِ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْهِ وَرَدَّ الْإِبِلَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا
وَزَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ قِيلَ وَزَدَتْ رَفْهًا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

وَيَقَالُ: قَدْ أَرْفَهَ الْقَوْمَ إِذَا فَعَلَتْ بِأَبْلَهُمْ ذَلِكَ، فَهَمُّ مُرْفِهُونَ فَشِبَهُ
كَثْرَةَ التَّدَهُّنِ وَإِدَامَتِهِ بِهِ. وَالِإِزْفَاهُ: التَّنَعُّمُ وَالدُّعَاةُ وَمُظَاهَرَةُ
الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ وَالتَّلْبِاسِ عَلَى التَّلْبِاسِ، فَكَانَتْ نَهَى عَنِ التَّنَعُّمِ
وَالدُّعَاةِ وَبَيْنَ النَّعِيشِ لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجْمِ وَأَرْبَابِ الدُّنْيَا، وَأَمَرَ
بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِدَالِ النَّفْسِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِزْفَاهُ التَّرْجِيلُ كُلُّ
يَوْمٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَرْفَهَ الرَّجُلُ دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّعِيمِ كُلَّ يَوْمٍ
وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِزْفَاهَ الَّذِي فَسَّرَهُ أَبُو
عَبِيدٍ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ. وَيَقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ رَافِئَةٌ وَثَلَاثُ
لَيَالٍ زَوَافَةٌ إِذَا كَانَ يُسَارُ فِيهِمْ سِيرًا لَيْثًا. وَرَجُلٌ رَافِئٌ أَوْ رَافِئَةٌ.

وَهُوَ فِي رَفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ، وَرَفَاهِيَةٌ عَلَى فَعَالِيَةٍ،
وَرَفْهَنِيَّةٌ وَهُوَ مَلْحَقٌ بِالْخَمَاسِيِّ بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ
يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا. وَرَفَّهَ عَنِ الرَّجُلِ تَرْفِيهَهُ رَفَّهَ بِهِ. وَرَفَّهَ عَنْهُ:
كَانَ فِي ضَيْقٍ فَتَمَسَّ عَنْهُ. وَرَفَّهَ عَنِ غَرِيمِكَ تَرْفِيهَهَا أَيْ تَمَسَّ
عَنْهُ. وَالرُّفْفَةُ التَّيْنُ، عَنِ كِرَاعٍ، وَالمَعْرُوفُ الرُّفْفَةُ وَفِي الْمَثَلِ:
أَغْنَى مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرُّفْفَةِ يُقَالُ: الرُّفْفَةُ التَّيْنُ، وَالثَّقَةُ الشَّبَعُ، وَهُوَ
الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ لَا يَفْتَاتُ التَّيْنَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حَمَزَةَ الْأَصْفَهَانِي فِي أَفْعَلٍ مِنْ كَذَا أَغْنَى مِنَ
الثَّقَةِ عَنِ الرُّفْفَةِ بِالتَّخْفِيفِ وَبِالنَّاءِ الَّتِي يُوقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، قَالَ:

وَالْأَصْلُ رَفَّهَتْ وَجَمَعَهَا رَفَاتَهَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي
فَصْلِ تَفْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا سَقَطَتِ الطَّرِيقَةُ قَلَّتْ
فِي الْأَرْضِ الرُّفْفَةُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرُّفْفَةُ الرَّحْمَةُ (١) قَالَ أَبُو
بِلَالٍ: يُقَالُ فُلَانٌ رَافِئٌ بِفُلَانٍ أَيْ

بِكُلِّ مُجْرَبٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو

إِلَى أَوْصَالٍ ذُّبَالٍ رَفَّهٌ (٢)

أَرَادَ رَفْلًا، فَحَوَّلَ اللَّامَ نُونًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّفْفُ النَّبِيضُ.

وَالرَّافِئَةُ: الْمَتَبَخَّرَةُ فِي بَطْنِ الْأَصْمَعِيِّ: الشَّرْفِيُّ الَّذِي نَفَرَتْ مِنْهُ
سُكُنٌ، وَأَنْشَدَ:

ضَرَبَا وَإِلَاءَ غَيْرِ مُرْفِعِينَ

حَتَّى تَرْتَفِعِي، ثُمَّ تَرْتَفِعِي

وَأَرْفَأَنَّ الرَّجُلَ، عَلَى وَزْنِ اطْمَأَنَّ. أَيْ نَفَرَتْ مِنْ سُكُنٍ. يُقَالُ:

أَرْفَأَنَّ عَضْبِي؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلعَجَاجِ:

حَتَّى أَرْفَأَنَّ النَّسَاءُ بَعْدَ الْمَجْزُولِ

الْمَجْزُولُ، مَفْعَلٌ مِنَ الْمَجْزُولَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا
إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ فَقَالَ: عَفَّ شَعْرُكَ، فَفَعَلَ فَارْفَأَنَّ أَيْ سَكَنَ مَا كَانَ
بِهِ. يُقَالُ: أَرْفَأَنَّ عَنِ الْأَمْرِ وَأَرْفَهَنَّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ فِي رَفَاً عَلَى أَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
حَرْفِ النَّوْنِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَقَّقَ رَفْهَنِيَّةً أَنَّ
تَذَكَرَ فِي فَصْلِ رَفْهِ فِي بَابِ الْهَاءِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالتَّوْنَ زَائِدَتَانِ،
وَهِيَ مَلْحَقَةٌ بِحُكَيْبِيَّةٍ، قَالَ: وَلَيْسَ لِرَفْهِ هُنَا وَجْهٌ وَذَكَرَهَا فِي
فَصْلِ رَفْهِ؛ وَقَالَ: هِيَ مَلْحَقَةٌ بِالْخَمَاسِيِّ.

رَفْهُ: الرُّفَاهَةُ وَالرُّفَاهِيَّةُ وَالرُّفْهَنِيَّةُ رَعْدُ الْخِيضِ وَلَيْثُ الْعَيْشِ،
وَكَذَلِكَ الرُّفَاغِيَّةُ وَالرُّفْقِيَّةُ وَالرُّفَاغَةُ. رَفَّهَ عَيْشَهُ، فَهُوَ رَفِيَّةٌ وَرَافِئَةٌ
وَأَرْفَهَهُمُ اللَّهُ وَرَفَّهَهُمْ وَرَفَّهْنَا تَرْفَهُ رَفْهًا وَرَفَّهْنَا وَرَفَّوهُا. وَالرُّفْفَةُ
بِالْكَسْرِ: أَقْصَرُ الْوَزْدِ وَأَسْرَعُهُ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ الْمَاءَ كُلَّ
يَوْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ كُلَّمَا أَرَادَتْ. رَفَّهَتْ الْإِبِلُ، بِالتَّفْتِاحِ، تَرْفَهُ
رَفْهًا وَرَفَّوهُا وَأَرْفَهَهَا؛ قَالَ عِيْلَانُ الرَّبِيعِيِّ:

تُمَسَّتْ فِصَاظٌ مُرْفَهًا فِي إِذْنَاهُ،

مُدَاخِلًا فِي طَوْلِ وَإِعْمَاءِ

(١) قَوْلُهُ: «وَهُمْ دَلَّفُوا الْبَعْثَ مِثْلَهُ فِي الصَّحَاحِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ
وَمِدَاخَلَةٌ، وَالرُّوَابِيَةُ:

وَهُمْ سَارُوا لِحَجْرٍ فِي خَمِيسٍ

وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ طَنِى

غَدَاةً تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضَ

زَفَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكْنُ

وَهُمْ زَحَفُوا لِفُلَانٍ بِزَحْفٍ

رَحِيْبِ الشَّرْبِ أُرْعَنَ مَرَجْحَنُ

وَيُرْوَى: مَرْتَمِنٌ وَحَجْرٌ بَعْضٌ فَسُكُونٌ وَالمَكْنُ بَعْضٌ فَكَسْرٌ.

(٢) قَوْلُهُ: «الرُّفْفَةُ الرَّحْمَةُ» وَهِيَ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالفَاءَ كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي التَّكْمَلَةِ،

ثُمَّ تَقَلُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ رَفْهُ عَلِيٍّ تَرْفِيهَا أَيْ أَنْظَرْنِي، وَالرَّفْهَانُ كَعَطْشَانُ

ولمَّا إن رأيتك أبا رؤيم

ئيرافيني، ويكره أن يُلاما

والرِّفَاءُ الالتيحام والأثفاق. ويقال: رَفَيْتَهُ تَرْفِيَةً إِذَا قُلْتَ لِلْمُتَرْجِحِ بِالرِّفَاءِ وَالتَّبِينِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَإِنْ شَعْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسُّكُونِ وَالتَّطْمَئِنَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتَ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالتَّبِينِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي السَّمْعَلِ هَهُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمُوزِ؛ قَالَ: وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا أَيْ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرِّفَاءِ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ وَلَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ مِنْ لَعْنَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرَ هَذَا الْقَوْلِ. الْفِرَاءُ: أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لِغَتَانِ بِمَعْنَى جَنَحَتْ إِلَى الْبَيْتِ: أَرْفَعْتُ الشَّقِيئَةَ قَرَّبْتُهَا إِلَى الشُّطْرِ. أَبُو الدُّعَيْبِ: أَرْفَعْتُ السَّفِينَةَ وَأَرْفَيْتُهَا أَنَا، بِغَيْرِ هَمْزٍ.

والرِّفْفَةُ، بِالتَّخْفِيفِ: التَّنْبُّؤُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، تَقُولُ الْعَرَبُ: اسْتَشْفَنْتِ الثَّقَّةَ عَلَى الرِّفْفَةِ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِمَا لَعْفٌ، وَقِيلَ: الرِّفْفَةُ التَّنْبُّؤُ، بِمَانِيَّةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّلَاثِي. وَالرِّفْفَةُ: ذَوِيَّةٌ تَصِيدُ تَسْمَى عَنَاقَ الْأَرْضِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَضَيْنَا عَلَى لَائِمِهَا بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَأَوْأُ بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ. التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ الرِّفْفَةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الرِّفْفَةِ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ الصَّحُفِ أَنَا أَعْنَى عَنَكَ مِنَ الثَّقَفَةِ عَنِ الرِّفْفَةِ، فَلَمْ يَضْبِطْهُ وَغَيْرُهُ فَانْسَدَّ، فَأَمَّا عَنَاقُ الْأَرْضِ فَهِيَ الثَّقَفَةُ مَخْفُفَةٌ، بِالتَّاءِ وَالفَاءِ وَالهَاءِ، وَيَكْتَبُ بِالهَاءِ فِي الْإِدْرَاجِ كَهَاءِ الرَّحْمَةِ وَالنِّعْمَةِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَمَّا الرِّفْفَةُ فَهِيَ بِالتَّاءِ فَعَلٌ مِنْ رَفَيْتَهُ إِذَا دَفَعْتَهُ. وَيُقَالُ لِلتَّنْبُّؤِ: رَفَيْتُ وَرَفَيْتُ وَرَفَاتٌ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا.

وَالْأَرْفِي: لَبِنٌ الطَّبِيْبِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبِنُ الْخَالِصُ الْمَخْضُ الطَّبِيْبِيُّ. وَالْأَرْفِيُّ أَيْضًا: الْمَائِسُخُ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ أَفْعُولًا وَقَدْ يَكُونُ فَعْلِيًّا، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ لَوْجُودِ رَفَوْتُ وَعَدِمَ رَفَيْتُ. وَالْأَرْفِيُّ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

رَفَا: رَفَاتِ الدَّيْمَةُ تَرْفَأُ رَفَاً وَرَفُوءًا: جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ. وَرَفَا الدَّمُ وَالعَرَفُ يَرْفَأُ وَرَفُوءًا: ارْتَفَعَ، وَالعَرَفُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ. وَأَرْفَأَهُ هُوَ وَأَرْفَأَهُ اللَّهُ: سَكَنَهُ. وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ لَا أَرْفَأُ اللَّهُ دَمْعَتَهُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَا رَفَعَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ.

رَاجِمٌ لَهُ. وَيُقَالُ: أَمَا تَرْفَهُ فَلَئِنَّا؟ وَالتَّطْرُوفَةُ: عَيْنَا الْأَسَدِ كَوَكْبَانِ، الْحَبِيْبَةُ أَمَانَتَا هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ. وَفِي النَّوَادِرِ: أَرْفَهُ عِنْدِي وَاسْتَرْفَهُ وَرَفَهُ عِنْدِي وَرَوَّخَ عِنْدِي؛ الْمَعْنَى أَقْبَمَ وَاسْتَرْخَ وَاسْتَحْجِمَ وَاسْتَنْقَهَ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَلَمَّا رَفَهُ عَنْهُ أَيْ أَرْبَلَ وَأَرْبَحَ عَنْهُ الضُّيُوقُ وَالتَّعَبُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ: أَرَادَ أَنْ يُرْفَهُ عَنْهُ أَيْ يُنْفَسَ وَيُخَفَّفَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرِّفَائِيَّةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُؤَدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؛ الرِّفَائِيَّةُ: الشَّعَّةُ وَالتَّعَمُّ أَيْ أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى مُحْسِبَانِ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَلْخُفُهُ إِنْ نَطَقَ بِهَا، وَأَنَّهُ فِي سَعَةِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا، وَرَبْمَا أَوْقَعْتَهُ فِي مَهْلَكَةٍ مَدَى عَظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. وَأَصْلُ الرِّفَائِيَّةِ: الْخِصْبُ وَالشَّعَّةُ فِي الْمَعَاشِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: وَطِيزِ السَّمَاءَ عَلَى أَرْفِهِ خَمْرِ الأَرْضِ تَنْعُجُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصْمُ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ عَلَى أَخْصَبِ خَمْرِ الأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ الرِّفْفَةِ وَتَكُونُ الهَاءُ أَصْلِيَّةً، وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهَا الْحَدُّ وَالعَلَمُ يُجْعَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلتَّائِيثِ مِثْلَهَا فِي عُرْفَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَفِهْنِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْبُلْهَانِيَّةُ وَالرِّفْفَانِيَّةُ سَعَةٌ الْعَيْشِ وَكَثْرَةُ الرِّفْفَانِيَّةِ. يُقَالُ: هُوَ فِي رَفْفَانِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي سَعَةٍ وَرَفْفَانِيَّةٍ، وَهُوَ مَلْحَقٌ بِالْخَمَاسِيِّ بِالْفِ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا.

رَفَا: رَفَوْتُهُ: سَكَنْتُهُ مِنَ الرُّوعْبِ؛ قَالَ أَبُو يَحْيَى الْهَدَلِيُّ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا حُوَيْلِدُ لَا تُرْعِ،

فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الرُّوعْبَ: هُمْ هُمْ

يَقُولُ: سَكَنْتُونِي، اعْتَبِرْ بِمُشَاهَدَةِ الْوَجْهِ، وَاجْعَلْهَا دَلِيلًا عَلَى مَا فِي النَّفْسِ، يَرِيدُ رَفَوْنِي فَالْقَى الْهَمْزَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَفَوْتُ الثَّوْبَ أَرْفُوهُ رَفَاً: لَعْفٌ فِي رَفَاتِهِ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَالهَمْزُ أَعْلَى. وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَاً يُحْوَلُ الْهَمْزَةُ وَأَوْأُ كَمَا تَرَى، أَبُو زَيْدٍ: الرِّفَاءُ الْمَوَافَقَةُ، وَهِيَ السُّرْمَةُ بِلَا هَمْزٍ، وَأَنْشَدَ:

ومنه رَقَاتُ الدَّرَجَةِ، ومن هذا سُمِّيت المَرْقَاة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: فَبِتْ لِيْلَيْتِي لَا يَزِقُّنِي لِي دَمْعٌ.

وَالرَّقْوَةُ، عَلَى فُعُولٍ، بِالْفَتْحِ: الدُّوَاءُ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى الدَّمِّ لِيزِقُّهُ فَيَسْكُنُ، وَالاسْمُ الرَّقْوَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدَّمِّ وَمَهْرَ الْكَرْبَةِ أَيِ إِنِّهَا تُغَطِّي فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ فَتُخَفِّنُ بِهَا الدَّمَاءَ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُّ.

وَرَقًّا بَيْنَهُمْ يَزِقُّ رَقًّا: أَقْسَدَ وَأَصْلَحَ وَرَقًّا مَا بَيْنَهُمْ يَزِقُّ رَقًّا إِذَا أَصْلَحَ. فِيمَا رَقَا بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ، عَنِ ثَعْلَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَجُلٌ رَقْوَةٌ بَيْنَ الْقَوْمِ: مُضِلِّحٌ قَالَ:

وَلِكَيْتِي رَاتِبٌ صَدَعَهُمْ،

رَقْوَةٌ لِمَا بَيْنَهُمْ، مُشْبِلٌ

وَأَرَقًّا عَلَى ظَلْعِكَ أَيِ الزَّمَنَةِ وَازْبَعٍ عَلَيْهِ، لَعْنَةٌ فِي قَوْلِكَ: ازْقِ عَلَى ظَلْعِكَ أَيِ ازْقُوْهُ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ: ازْقِ عَلَى ظَلْعِكَ، فَتَقُولُ: رَقِيْتُ رَقِيًّا.

غَيْرُهُ: وَقَدْ يَقَالُ لِلرَّجُلِ: ازْقًا عَلَى ظَلْعِكَ، أَيِ أَضْلِحْ أَوْلَا أَمْرَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ رَقَاتُ رَقًّا.

وَرَقًّا فِي الدَّرَجَةِ رَقًّا: صَبَدَ عَنِ كُرَاعٍ، نَادِرٌ. وَالْمَعْرُوفُ: رَقِيٌّ.

التَّهْدِيبُ يَقَالُ: رَقَاتُ وَرَقِيْتُ، وَتَرَكَ الِهْمَزَ أَكْثَرَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلَ ذَلِكَ فِي الدَّمِّ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا رَجُلًا فَأَخَذَ وَلِيَّ الدَّمِّ الدِّيَةَ رَقًّا دَمَ الْقَاتِلِ أَيِ ارْتَفَعَ، وَلَوْ لَمْ تُوَخَّذِ الدِّيَةُ لَهَرِيْقَ دَمُهُ فَانْحَدَرَ. وَكَذَلِكَ قَالَ الْمَفْضَلُ الصَّبِيْءِيُّ، وَأَنْشَدَ:

وَرَقَاتُ، فِي مَعَايِلِهَا، الدَّمَاءُ

رَقِبٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الرَّقِيْبُ: وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيْبُ عَنْهُ شَيْءٌ؛ فَمِعْبَلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: ازْقِيُوْا مُحْتَدًّا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَيِ اخْفَظُوْهُ فِيهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ رَقَبَاءَ أَيِ حَفَظَةَ يَكْرُونَ مَعَهُ. وَالرَّقِيْبُ: الْحَفِيْظُ.

وَرَقْبُهُ يَزِقُّهُ رَقْبَةً وَرَقَبَانًا، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَرَقُوبًا، وَتَرَقَّبَهُ، وَازْتَقَّبَهُ: انْتَهَرَ وَرَضَّهُ.

وَالشَّرْقَبُ: الْاِنْتِظَارُ، وَكَذَلِكَ الْاِزْتِقَابُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ تَزِقْ قَوْلِي﴾؛ مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي. وَالشَّرْقَبُ: تَنْتَظَرُ وَتَوَقُّعُ شَيْءٍ.

وَرَقِيْبُ الْجَيْشِ: طَلِيْعَتُهُمْ. وَرَقِيْبُ الرَّجُلِ: خَلْفُهُ مِنَ وِلْدِهِ أَوْ

عَشِيْرَتِهِ. وَالرَّقِيْبُ: الْمُنْتَظَرُ. وَازْتَقَّبَ أَشْرَفَ وَعَلَا.

وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ: الْمَوْضِعُ الْمَشْرُفُ، يَزْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيْبُ، وَمَا أَوْقَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَأْيِيَةٍ لِتَنْتَظَرَ مِنْ بَعْدِهِ.

وَازْتَقَّبَ الْمَكَانَ: عَلَا وَأَشْرَفَ؛ قَالَ:

بِالْحِجْدِ حَيْثُ اِزْتَقَّبْتُ مَغْرَاوَهُ

أَيِ أَشْرَفْتُ؛ الْحِجْدُ هُنَا: الْجِدُّ مِنَ الْأَرْضِ.

شَمْرٌ: الْمَرْقَبَةُ هِيَ الْمُنْتَظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ، وَجَمْعُهُ مَرَقِيْبٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَرَقِيْبُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَرْقَبَةٌ كَالرُّجْحِ أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا،

أَقْلَبْتُ طَرْفِي فِي قِضَاءِ عَرِيضِ

وَرَقَبَ الشَّيْءَ يَزِقُّهُ وَرَاقَبَهُ مُرَاقَبَةً وَرِقَابًا حَرَسَهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

يُرَاقِبُ الشُّجْمَ رِقَابَ السُّحُوتِ

يَصِفُ رَقِيْقًا لَهُ، يَقُولُ: يَزْتَقِبُ الشُّجْمَ جِرْصًا عَلَى الرَّجْلِ كَجِرْصِ السُّحُوتِ عَلَى الْمَاءِ، يَنْظُرُ الشُّجْمَ جِرْصًا عَلَى طُلُوعِهِ، حَتَّى يَطْلُعَ فَيَزْتَحِلَّ.

وَالرَّقِيْبَةُ الشُّحْمُطُ وَالْفَرْقُ.

وَرَقِيْبُ الْقَوْمِ: حَارِسُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ. وَالرَّقِيْبُ: الْحَارِسُ الْحَافِظُ. وَالرَّقَابَةُ: الرَّجُلُ الْوَعْدُ، الَّذِي يَزِقُّبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ، إِذَا غَابُوا. وَالرَّقِيْبُ: الْمَوْكَلُ بِالضَّرِيْبِ. وَرَقِيْبُ الْقِدَاحِ: الْأَمِيْنُ عَلَى الضَّرِيْبِ؛

وَقِيلَ: هُوَ أَمِيْنُ أَصْحَابِ الْمَيْمِرِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَهَا خَلْفٌ أَذْنَابُهَا أَرْسَلٌ،

مَكَانَ الرَّقِيْبِ مِنَ الْيَاسِرِيْنَا

وَقِيلَ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الْخِرَاصَةِ فِي الْمَيْمِرِ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سِوَاهُ، وَالْجَمْعُ رَقَبَاءُ. التَّهْدِيبُ، وَيَقَالُ: الرَّقِيْبُ اسْمُ الشَّهْمِ الثَّلَاثِ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْمِرِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمَقَاعِدِ الرَّقَبَاءِ لِلضُّ

رِسَاءِ، أَيْدِيَهُمْ نَوَاهِدُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ عُنْدُ ثَلَاثَةِ أَنْصِبَاءِ إِنْ

فَارَ، وعليه عُرِمَ ثلاثة أَنْصِبَاءَ إِنْ لَمْ يَفْرُزْ، وفي حديث حَضِرٍ زَفَرَمَ: فَغَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ الرَّقِيبِ: الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ. وَالرَّقِيبُ: التَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ، يُرَاقِبُ الْغَارِبَ. وَمَنْزِلُ الْقَمَرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ، كَلَّمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاجِدٌ سَقَطَ آخَرَ، مِثْلُ الثُّرَيَّا، رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشَاءً غَابَ الْإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ الْإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثُّرَيَّا. وَرَقِيبُ التَّجْمِ: الَّذِي يَنْبَغِبُ بَطْلُوْعِهِ، مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ؛ وَأَنْشِدُ الْفَرَاءَ:

أَحَقًّا، عِبَادَةَ اللَّهِ، أَنْ لَسْتُ لَاقِيًّا

بُئِيَّةً، أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا؟

وقال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول: الإكليل رأس العنبر. ويقال: إن رقيب الثريا من الأنواء الإكليل، لأنه يطلع أبداً حتى تغيب، كما أن العنبر رقيب الشراطين، لا يطلع العنبر حتى يغيب الشراطين؛ وكما أن الربانيتين رقيب البطون، لا يطلع أحدهما إلا يسقط صاحبه وعنبريته، فلا يلقى أحدهما صاحبه؛ وكذلك الشولة رقيب الهقعة، والتعائم رقيب الهنعة والبلدة رقيب الذراع. وإنما قيل للعنبر: رقيب الثريا، تشبيهاً برقيب المتبر، ولذلك قال أبو ذؤيب:

فَوَزِدُنْ، وَالْعَيْوُقُ مَقْعَدُ رَابِعِ الْعُذْبِ

رَبَائِعِ، حَلَفَ التَّجْمِ، لَا يَسْتَلَعُ

التَّجْمُ ههنا: الثُّرَيَّا، اسْمُ عَلَمٍ غَالِبٍ. وَالرَّقِيبُ: نَجْمٌ مِنْ نَجْمِ الْمَطَرِ، يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ.

وَرَاقِبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ أَيَّ خَافَهُ.

وَابْنُ الرَّقِيبِ: فَرَسُ الرَّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ، كَأَنَّهُ كَانَ يُرَاقِبُ الْخَيْلَ أَنْ تَسْبِقَهُ.

وَالرَّقِيبُ: أَنْ يُعْطِيَ الْإِنْسَانُ لِإِنْسَانٍ دَاراً أَوْ أَرْضاً، فَأَيُّهُمَا مَاتَ، رَجَعَ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَى وَرَثَتِهِ؛ وَهِيَ مِنَ السُّرَاقِبَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. وَقِيلَ: الرَّقِيبُ: أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنْ مَاتَ، سَكَنَهُ فُلَانٌ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَقَّبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ.

وقد أرقبه الرقيب، وقال اللحياني: أرقبه الدار: جعلها له رقيباً، ولعقبه بعده بمنزلة الوقف. وفي الصحاح: أرقبته داراً أو أرضاً إذا أعطيتها إياها فكانت للباقي منكماً، وقلت: إن مئ قبتك،

ويقال: أرقبت فلاناً داراً، وأعمرته داراً إذا أعطيتها إياها بهذا الشرط، فهو مرقب، وأنا مرقب.

ويقال: ورث فلان مالا عن رقية أي عن كلاله، لم يرثه عن أبيه، ورث مجدداً عن رقية إذا لم يكن أباه أو أجداده، قال الكمي:

كَانَ الشَّدَى وَالشَّدَى مُجْدِداً وَمَكْرَمَةً،

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يُورَثَنَّ عَنْ رَقَبٍ

أَيَّ وَرَثَهَا عَنْ ذُنَى فُذُنَى مِنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَرِثْهَا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ.

وَالسُّرَاقِبَةُ فِي عَرُوضِ الْمُضَارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ، أَنْ يَكُونَ الْجُرْمَةُ مَرَّةً مَفَاعِيلٌ وَمَرَّةً مَفَاعِلُنْ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ الشَّبِّبِ الَّذِي فِي آخِرِ الْجَزْءِ؛ وَهُوَ الشُّونُ مِنْ مَفَاعِيلُنْ، لَا يَثْبِتُ مَعَ آخِرِ الشَّبِّبِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي مَفَاعِيلُنْ، وَلَيْسَتْ بِمَفَاعِيلَةٍ، لِأَنَّ السُّرَاقِبَةَ لَا يَثْبِتُ فِيهَا الْجَزْرَانِ الْمُتَرَاقِبَانِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السُّرَاقِبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذَّكْرُ، وَالْمَفَاعِيلَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَعَاقِبَانِ. التَّهْذِيبُ، اللَّيْثُ: السُّرَاقِبَةُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ عِنْدَ الشُّجْرَةِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا،

وَيُثَبِّتُ الْآخِرُ، وَلَا يَشْقَطَانِ مَعًا، وَلَا يُثَبِّتَانِ جَمِيعًا، وَهُوَ فِي مَفَاعِيلُنَ الَّتِي لِلْمَضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْمُ، إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِيلٌ أَوْ مَفَاعِلُنَ.

وَالرُّقَيْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ، كَأَنَّهُ يُرْقَبُ مِنْ يَتَضَّرُّ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِيثٌ، وَالْجَمْعُ رُقَبٌ وَرُقَيْبَاتٌ. وَالرُّقَيْبُ وَالرُّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَتَمُوتَ، فَتَرْتَهُ.

وَالرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَذُودُ إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الرَّحَامِ، وَذَلِكَ لَكَرْبِهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا تُرْقَبُ الْإِبِلَ، فَإِذَا فَرَّغَتْ مِنْ شُرْبِهَا، شَرِبَتْ هِيَ. وَالرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ: الَّتِي لَا يَتَّقَى لَهَا وَوَلَدٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

تَرْدُ بِنَاءٍ فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبْ
مِنْهَا، عِرْضُنَاتٌ، عِظَامُ الْأَرْقَبِ
وَجَمَلَةٌ أَوْ دُرَيْبٌ لِلنَّحْلِ، فَقَالَ:

تَظَلُّ، عَلَى الشَّمْرَاءِ، مِنْهَا جَوَارِسُ،

مَرَضِيْعٌ، صَهْبُ الرِّيشِ، رُغَبٌ رِقَابِهَا

وَالرُّقَبُ: غَلَطُ الرُّوقَةِ، رَقَبٌ رَقْبًا.

وَهُوَ أَرْقَبُ بَيْنَ الرُّقَبِ أَي غَلِيظُ الرُّقْبَةِ وَرَقْبَانِيٌّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالْأَرْقَبُ وَالرُّقْبَانِيُّ: الْغَلِيظُ الرُّوقَةِ قَالَ سَيِّبُوهُ: هُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ، وَالْعَرَبُ تَلَقَّبَتْ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْعَرَاوِدِ لِأَنَّهُمْ حَضَرُوا.

وَيَقَالُ لِلْأَمَةِ الرُّقْبَانِيَّةِ رَقْبَاءُ لَا تُنْعَثُ بِهِ الْحَرَّةُ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ رَقْبَانٌ وَرَقْبَانِيٌّ أَيْضًا، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقْبَانِيَّةٌ.

وَالْمُرْقَبَةُ: الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقْبَتِهِ قَالَ سَيِّبُوهُ: وَإِنْ سُمِّيَتْ بِرُقْبَتِهِ لَمْ تُضَفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ.

وَرَقْبَتُهُ: طَرِحَ الْحَيْلُ فِي رَقْبَتِهِ وَالرُّقْبَةُ الْمَمْلُوكُ. وَأَعْتَقَ رَقْبَةً أَي نَسَمَةً. وَقَدْ رَقِبَتْ أُطْلُقُ أَسِيرًا، سُمِّيَتْ الْجَمَلَةُ بِاسْمِ الْغَضُو لَشَرَفِهَا. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَاتُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ إِنَّهُمْ الشُّكَّاتِبُونَ، وَلَا يُنْعَدُّ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ. وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ: وَفِي الرِّقَابِ يَرِيدُ الشُّكَّاتِبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الرِّكَازِ، يُتَّكُونَ بِهِ رِقَابِهِمْ وَيُدْفَعُونَ إِلَى مَوَالِيهِمْ. اللَّيْثُ يُقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ رَقْبَتَهُ وَلَا يُقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَمَّا أَعْتَقَ رَقْبَتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرُّوقَةِ وَعِثْقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفِكْهَا، وَهِيَ فِي

وَيُثَبِّتُ الْآخِرُ، وَلَا يَشْقَطَانِ مَعًا، وَلَا يُثَبِّتَانِ جَمِيعًا، وَهُوَ فِي مَفَاعِيلُنَ الَّتِي لِلْمَضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْمُ، إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِيلٌ أَوْ مَفَاعِلُنَ.

وَالرُّقَيْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ، كَأَنَّهُ يُرْقَبُ مِنْ يَتَضَّرُّ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِيثٌ، وَالْجَمْعُ رُقَبٌ وَرُقَيْبَاتٌ. وَالرُّقَيْبُ وَالرُّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَتَمُوتَ، فَتَرْتَهُ.

وَالرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَذُودُ إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الرَّحَامِ، وَذَلِكَ لَكَرْبِهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا تُرْقَبُ الْإِبِلَ، فَإِذَا فَرَّغَتْ مِنْ شُرْبِهَا، شَرِبَتْ هِيَ. وَالرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ: الَّتِي لَا يَتَّقَى لَهَا وَوَلَدٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

لَأَنَّهَا سَيِّخَةٌ رُقُوبٌ

وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي مَاتَ وَوَلَدُهَا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا،

وَلَا كَأَيُّنَا عَاشَ، وَهُوَ رُقُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ: مَا تَمْدُونِ الرُّقُوبَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا يَتَّقَى لَهُ وَوَلَدٌ؛ قَالَ: بَلِ الرُّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَوَلَدِهِ شَيْعًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِهِمْ؛ إِنَّمَا هُوَ عَلَى فُقْدِ الْأَوْلَادِ، قَالَ صَخْرُ الْعَيْ:

فَمَا إِنْ وَجَدَ بِفِئَلَاتٍ، وَرُقُوبٍ

بِوَأَجِدِهَا، إِذَا يَسْرُو، تُضَيَّفُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَكَانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى فُقْدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافٍ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ، نَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخَرَ: إِنَّ الْمَخْرُوبَ مَنْ حَرِبَ دِينَهُ؛ وَلَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ شَلْبِ مَالِهِ، لَيْسَ بِمَخْرُوبٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرُّقُوبُ فِي اللُّغَةِ: الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَعْشَ لِحِمَا وَوَلَدٌ، لِأَنَّهُ يُرْقَبُ مَوْتَهُ وَيَرُضُّهُ خَوْفًا عَلَيْهِ، فَتَمَلَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْعًا أَي يَمُوتُ قَبْلَهُ تَعْرِيفًا، لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالشَّرَابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْعًا مِنَ الْوَلَدِ، وَأَنَّ الْإِعْتِدَادَ بِهِ أَعْظَمُ، وَالثَّقَفُ بِهِ أَكْثَرُ، وَأَنَّ فَقْدَهُمْ، وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا، فَإِنَّ فَقْدَ الْأَجْرِ وَالشَّرَابِ عَلَى الصَّبْرِ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ، أَعْظَمُ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَوَلَدَهُ فِي

الليث: الرُقود النوم بالليل، والرُقَادُ: النوم بالنهار؛ قال الأزهري: الرُقَاد والرُقُود يكون بالليل والنهار عند العرب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ هذا قول الكفار إذا بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من موقدنا ثم قالت الملائكة: هذا ما وعد الرحمن، ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد، وتقول الملائكة: حق ما وعد الرحمن؛ ويحتمل أن يكون المرقد مصدرًا، ويحتمل أن يكون موضعًا وهو القبر، والنوم آخر الموت.

وَرَقْدٌ يَرَقْدُ رَقْدًا وَرُقُودًا وَرُقَادًا. نام. وقوم رُقُود أي رُقْد.

وَالْمَرْقَدُ، بالفتح: المضجع. وأرْقَدَهُ: أنامه. والرُقُود والمِرْقَدِي: الدائم الرُقَاد؛ أنشد ثعلب:

ولقد رَقِيتْ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُقَى،

حَى تَرَكْتَ عَقْرَ رَهْمٍ رُقُودًا

ورجل مِرْقَدِي مثل مِرْعَزِي أي يَرَقْدُ في أمره. والمِرْقَدُ: شيء يُشرب فينوم من شربه وَيَرَقْدُهُ.

وَالرَّقْدَةُ: هَمْدَةٌ ما بين الدنيا والآخرة. وَرَقْدَ الحَرُّ: سكن.

وَالرَّقْدَةُ: أن يصيبك الحر بعد أيام ريح وانكسار من الوهج.

وَرَقْدَ الثوبِ رُقْدًا وَرُقَادًا: أحلق. وحكى الفارسي عن ثعلب:

رَقْدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ، وهو كقولهم في هذا المعنى نامت،

وَأَرَقْدَ بالمكان: أقام به. ابن الأعرابي: أَرَقْدَ الرجل بأرض كذا

إِرْقَادًا إِذَا أقَامَ بها. و الارقَادُ والارمادُ: السير، وكذلك

الإِعْدَادُ: ابن سيده: الارقَاد سرعة السير؛ تقول منه: ارْقَدَ

ارْقِدَادًا أي أسرع؛ وقيل: الارقَاد عدو الناقير، كأنه نَفَر من

شيء فهو يَرَقْدُ. يقال: أتيتك مَرَقْدًا؛ وقيل: هو أن يذهب على

وجهه؛ قال العجاج يصف ثورًا:

فَنظَلَّ يَرَقْدُ مِنَ النُّشَاطِ،

كَالْبِرِّي لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

وقول ذي الرمة يصف ظليماً:

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عِرَاصٍ، وَيَتَّبِعُهُ

خَفِيفٌ نَافِجَةٌ، عَثْنُونَهَا خَصِيبٌ

يرقد: يسرع في عدوه؛ قال ابن سيده: يجوز أن يكون من

السرعة ومن التقاض ومن الذهاب على الوجه. والرُقْدَانُ: طَفَرُ

الجدِّي والخَمَلُ ونحوهما من النشاط.

والمِرْقَدُ الطريق الواضح؛ قال ابن سيده: وروي عن

الأصل الغنم، فجمعت كناية عن جميع ذوات الإنسان، وتسمية للشيء ببعضه، فإذا قال: أعتق رَقَبَةً: فكأنه قال: أعتق عبداً أو أمَةً ومنه قولهم: دَيْتُهُ فِي رَقَبَتِهِ. وفي حديث ابن سيرين: لنا رِقَابُ الأَرْضِ، أي نَفْسُ الأَرْضِ، يعني ما كان من أَرْضِ الخِرَاجِ فهو للمسلمين، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قَبْلَ الإسلامِ شَيْءٌ، لأنَّهَا فُتِحَتْ عَشْرَةَ. وفي حديث بلال: والرُّكَّابُ المُسَاخَةُ لَكَ رِقَابُهُنَّ وما عليهنَّ أي ذواتهنَّ وأحمالهنَّ وفي حديث الخليل: ثم لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وظهورها؛ أراد بحق رِقَابِهَا الإِحْسَانَ إليها؛ وبحق ظهورها الخَمَلُ عليها.

وَذُو الرَّقِيبَةِ: أحد شعراء العرب، وهو لَقَبُ مالِكِ العُشَيْرِيِّ، لأنَّه كان أَوْقَصَ، وهو الذي أَسْرَحَ حاجِبَ بن زُرارة يَوْمَ جَبَلَةَ.

وَالأشْعَرُ الرِّقْبَانِي: لَقَبُ رجلٍ من فُرْسَانَ العَرَبِ. وفي حديث

عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ ذَكَرَ ذِي الرَّقِيبَةِ وهو، بفتح الراء، وكسر

القاف، جبل بِحَيْرِ.

رَقِح: التَّرْقِيعُ وَ التَّرْقُحُ: إِصلاح المعيشة؛ قال الحارثُ بن حِلْزَةَ:

يَشْرُكُ ما رَزَحَ من عَيْشِهِ،

يَعِيثُ فِيهِ هَمَجُ هَامِجٍ

وَتَرَقَّحَ لِمَالِهِ: كَسَبَ وَطلب واحتال، هذه عن اللحياني.

وَالتَّرْقُحُ: الاكْتِسَابُ. وَ تَرْقِيعُ المَالِ: إِصلاحه والقيام عليه.

ويقال: فلان رَقَاحِي مال. والرَّقَاحِي: التاجر القائم على ماله

المصلح له؛ قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً:

يَكْفِي رَقَاحِي يُرِيدُ نَمَاءَهَا،

فِيبُرُزْهَا لِلْبَيْعِ، فَهِيَ قَرِيحٌ

يعني: بارزة ظاهرة، والاسم الرُقَاحَةُ.

ويقال: إِنَّه لِيُرَقِّحُ مَعِيشَتَهُ أَي يصلحها. والرَّقَاحَةُ: الكَسْبُ

والتجارة؛ ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية:

جَعْنَاكَ لِلنُّصَاحَةِ وَلم نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ

وفي حديث الغار: والثلاثة الذين أَوْزَأَ إِلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ

وَازْتَفَحَتْ؛ أَي زادت، من الرَّقَاحَةِ الكَسْبِ وَالتجارة. وَتَرْقِيعُ

المَالِ: إِصلاحه والقيام عليه؛ وفي الحديث: كان إِذا رَقَّحَ

إِنْسَانًا؛ يَرِيدُ رَقًّا، وقد تقدم في الراء والنفاء.

رَقْدَ: الرُقَاد: التَّوْمُ. وَالرَّقْدَةُ: النومة. وفي التهذيب عن

قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والأنثى. التهذيب:
الأرقش لون فيه كدرة وسواد ونحوهما كلون الأفعى الرقشاء،
وكلون الجندب الأرقش الظهر ونحو ذلك كذلك، قال: وربما
كانت الشَّقِيقَةُ رُقْشَاءً؛ قال:

رُقْشَاءُ تَنْتَاحُ السُّنَامُ السُّرْبِيَّةَ

دَوْمٌ فَبِيهَا رِيٌّ وَأَرْعَادًا

وَجَدِّي أَرْقَشُ الْأَذْنَيْنِ أَيِ أَذْرَأُ. والرُقْشَاءُ من المعز: التي فيها
نقط من سواد وبياض. والرُقْشَاءُ: شَقِيقَةُ البعير.

الأصمعي: رُقَيْشُ تصغير رَقَشٍ وهو تنقيط الخطوط والكتاب.
وقال أبو حاتم: رُقَيْشُ تصغير أَرْقَشٍ مثل أَلْبَقِ وتَلْبِقِ ويجوز
أَرْقَيْشُ. ابن الأعرابي: الرُقْشُ الخط الحسن، ورُقَاشُ اسم
امرأة منه. والرُقْشَاءُ: دَوَيْبَةُ تكون في العُشْبِ، دُوْدَةٌ منقوشة
تليحة شبيهة بالمخطوط.

والرُقْشُ والتَرْقِيشُ: الكتابة والتنقيط؛ ومَرْقَشُ: اسم شاعر،
سمي بذلك لقوله:

الدَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا

رَقَشَ، فِي ظَهْرِ الْأَيْمِ، قَلَمٌ

وهما مَرْقَشَانِ: الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ، فَأَمَّا الْأَكْبَرُ فَهُوَ مِنْ بَنِي
سَدُوسٍ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا الْبَيْتَ عَنْهُ آفَاءً؛ وقوله:

هَلْ بِالْدِيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمَ،

لَوْ كَانَ رَشَمٌ نَاطِقًا بِكَلِمٍ؟

والمُرْقَشُ الأصغر من بني سعد بن مالك؛ عن أبي عبيدة.
والتَرْقِيشُ: التسطير في الصحف. والتَرْقِيشُ: المُعَاتَبَةُ والتَّمُّ
وَالقَتُّ والتحرش وتبليغ التَّيْمَةِ. ورُقْشُ كَلَامُهُ: رَزَوَهُ وَرَحَرَفَهُ،
من ذلك؛ قال رؤبة:

عَاذِلْ قَدْ أَوْلَيْتِ بِالتَّرْقِيشِ،

إِلَيَّ سِرًّا فَطَاطِرُقِي وَمِيثِي

وفي التهذيب: التَرْقِيشُ التسطير في الضحك والمُعَاتَبَةُ،
وَأَنشُدَ رَجَزَ رُوبَةَ وقيل: التَرْقِيشُ تحسين الكلام وتزويقه
وَتَرْقَشَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَزَيَّنَتْ؛ قال الجعدي:

فَلَا تَحْسَبِي جَزِي الرُّهَانَ تَرْقَشًا

وَرِيظًا، وَإِعْطَاءَ الْحَقِيقِ مُجَلَّلًا

ورُقَاشُ: اسم امرأة، بكسر الشين، في موضع الرفع

الأصمعي المُرْقَشُ مخفف، قال: ولا أدري كيف هو.

والرَّقَاوُدُ: دَنْ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الْإِرْدِيَّةِ يُسَبِّحُ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ،
وَالجَمْعُ الرَّقَاوِيدُ مَعْرُوبٌ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.
وفي حديث عائشة: لَا يَشْرَبُ فِي رَقَاوِدٍ وَلَا جِرَّةٍ، الرَّقَاوِدُ:
إِنَاءٌ خَزَفَ مَسْتَطِيلٌ مَقْبَرٌ، وَالنَّهْيُ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الشَّرْبِ فِي
الْحَنَامِ وَالْجَرَارِ الْمُقْبِرَةِ.

ورُقَادُ والرُقَادُ: اسم رجل؛ قال:

أَلَا قُلْ لِلْأَمِيرِ: جُزَيْتَ خَيْرًا

أَجْرُنَا مِنْ عُبَيْدَةَ وَالرُقَادِ

ورُقْدُ: موضع، وقيل: واد في بلاد قيس، وقيل: جبل وراء إِمْرَةَ
في بلاد بني أسد؛ قال ابن مقبل:

وَأَظْهَرَ فِي عَلَانِ رُقْدٍ، وَسَيْلُهُ

عَلَاجِيمٌ، لَا صَحْلٌ وَلَا مِصْحُخِصِخٌ

وقيل: هو جبل تنحت منه الأُرْجِيَّةُ؛ قال ذو الرمة يصف كِرْكِرَةَ
البعير ومُتَيْمَةَ:

تَقْضُ النَحْصَى عَنْ مُجْبِرَاتٍ وَقِيَعَةٍ،

كَأَرْحَاءِ رُقْدٍ، زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

قال ابن بري: إنما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا كركرة البعير
كما ذكر الجوهري: وتَقْضُ: تفرق أي تفرق الحصى عن
مناسمها. والمجمرات: المجتمعات الشديداً. وزَلَمَتْهَا
المنافر: أخذت من حافاتها. والرُقَادُ: بطن من جَعْدَةَ؛ قال:

مُحَافِظَةٌ عَلَى حَسْبِي، وَأَرْعَى

مَسَاعِي آلِ رَزْوٍ وَالرُقَادِ

رقز: التهذيب: العرب تقول: رَقَزَ وَرَقَصَ، وَهُوَ رَقَازٌ وَرَقَاصٌ؛
وَأَنشُدَ:

وبلدة للداء فيها غامزٌ

ميت بها العرق الصحيح الراقزُ

وقال الراقر الضارب. يقال: ما يَرَقُزُ منه عرق أي ما يضرب.

رقش: الرُقْشُ كالتَّقْشِ، والرُقْشُ والرُقْشَةُ: لون فيه كدرة
وسواد ونحوهما. مجذَّبُ أَرْقَشُ وَحِيَّةٌ رُقْشَاءُ؛ فيها نقط سواد
وبياض. وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة: لو ذُكِرْتِكَ قَوْلًا
تَعْرِفِينَهُ نَهَشْتِي نَهْشَ الرُقْشَاءِ الْمُطْرِقِ؛ الرُقْشَاءُ الأفعى،
سميت بذلك لتَرْقِيشِ فِي ظَهْرِهَا وَهِيَ خَطُوطٌ وَنَقَطٌ، وَإِنَّمَا

والخفض والنصب؛ قال:

اسقى رقاش إنَّها سقاية

ورقاش: حيٌّ من ربيعةً تُسبوا إلى أمهم يقال لهم بنو رقاش، قال ابن دريد: وفي كلب رقاش، قال: وأحسب أن في كنده بطناً يقال لهم بنو رقاش، قال: وأهل الحجاز يتنون رقاش على الكسر في كل حال، وكذلك كل اسم على فعالٍ بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام ولا يُجمع مثل حذام وقطام وغلاب، وأهل نجد يُجرونه مجرى ما لا ينصرف نحو عُمَرُ، يقولون هذه رقاش بالرفع، وهو القياس لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز؛ قال لُجَيْم بن صُعب والدخينة وعجل وحذام وزوجه:

إذا قالت حذام فصدقوها،

فإن القول ما قالت حذام

وقال امرؤ القيس:

قامت رقاش، وأصحابي على عَجَلٍ،

تُبدي لك النحرَ واللِّبَاتِ والجيدا

وقال النابغة:

أتاركةً تَدُلُّها قَطامِ،

وضئاً بالتحية والكلامِ

فإن كان الدلال فلا تُليحي،

وإن كان الوداع فبالسلامِ

يقول: أتترك هذه المرأةً تدلُّها وضئها بالكلام؟ ثم قال: فإن كان هذا تدللاً منك فلا تُليحي، وإن كان سبباً للفراق والتوديع ودعينا بسلام نستمتع به، قال: وقوله أتاركةً منصوبٌ نَصَبَ المصادر كقولك أقاتماً وقد قعد الناس؟ تقديره أقيماً وقد قعد الناس. وضئاً معطوفٌ على قوله تدلُّها، قال: إلا أن يكون في آخره راء مثل جعارٍ اسم للضئع، وخضارٍ اسمٌ لكوكب، وسفاري اسم بئر، ووبارٍ اسم أرض فيوافنون أهل الحجاز في البناء على الكسر.

رقص: الرُقْصُ والرُقْصانُ: الحَبْثُ، وفي التهذيب: ضَرْبٌ مِنَ الحَبْثِ، وهو مصدر رَقَصَ يَرُقِصُ رَقْصاً عن سيبويه، وأرْقَصَهُ ورجل يِرْقِصُ: كثير الخبث؛ أنشد ثعلب لغادية الدبيرية:

وزاغ بالسُّوطِ عَلَندي مِرْقِصاً

و رَقَصَ اللَّغَابُ يَرُقِصُ رَقْصاً، فهو رَقَاصٌ. قال ابن بري: قال ابن دريد يقال: رَقَصَ يَرُقِصُ رَقْصاً، وهو أحد المصادر التي جاءت على فَعَلٍ فَعَلًا نحو طَرَدَ طَرْدًا وحَلَبَ حَلْبًا؛ قال حسان:

بُرْجاجةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِها،

رَقَصَ القُلُوصِ بِرَاكِبِ مُسْتَعجِلِ

وقال مالك بن عمار القرظي:

وأذْبَرُوا، ولَهُمْ من فَرَقْها رَقْصٌ،

والموتُ يَحْطُرُ، والأزواجُ تَبْتَدِرُ

وقال أوس:

نَفْسِي الفِداء لِمَنْ أَدَاكُم رَقْصاً،

تَدْمِي حِرَافِكُمْ في مَشِيكُم صَكْكَ

وقال المساور:

وإذا دَعَا الداعِي عَلَي رَقْصِئُ

رَقَصَ الحَنَافِسِ من شِعَابِ الأخرَمِ

وقال الأخطل:

وقَيْسٌ عَيْلانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقْصاً،

فبِأَيُّمُوكَ جِهاراً بعدما كَفَرُوا

ورَقَصَ الشَّرابُ والحَبَابُ: اضطرب. والراكب يُرْقِصُ بَعِيرَهُ: يُنْزِيهِ وَيَحْمِلُهُ على الحَبْثِ، وقد أَرَقَصَ بَعِيرَهُ. ولا يقال يَرُقِصُ إلا للأعجب والإبل، وما سوى ذلك فإنه يقال: يَفْقِزُ وَيَنْقِزُ، والعرب تقول: رَقَصَ البَعِيرُ يَرُقِصُ رَقْصاً مُحْرَكِ القاف، إذا أَسْرَعَ في سيره؛ قال أبو وجزة:

فما أَرَدنا بها مِن حَلَّةٍ بَدلاً،

ولا بها رَقَصَ الوائِسينَ نَسْتَمِجُ

أراد: إسرعهم في هَتِّ الثِّمامِ. ويقال للبعير إذا رَقَصَ في عَدْوِهِ: قد انْتَبَطَ وما أشدُّ لَبَطَتَهُ. وأرْقَصَتِ المرأةُ صَبِيها ورَقَصَتَهُ نَزْوَةً. وأرْقَصَتِ الشَّعْرُ: غلا؛ حكاها أبو عبيد. ورَقَصَ الشَّرابُ: أَحَدُ في القَلْبِانِ. التهذيب: والشَّرابُ يَرُقِصُ والنَّبِيذُ إذا جاش رَقَصَ؛ قال حسان:

بُرْجاجةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِها،

رَقَصَ القُلُوصِ بِرَاكِبِ مُسْتَعجِلِ

وقال لبيد في السراب^(١):

فبَيْتُكَ إِذَا رَقَصَ السُّوَابُ بِالسُّحَى

قال أبو بكر: والرَّقَصُ في اللغة الارتفاع والانخفاض. وقد أَرَقَصَ القَوْمُ في سَيْرِهِمْ إِذَا كَانُوا يَتَرَفَعُونَ وَيَتَخَفِضُونَ؛ قال الراعي:

وَإِذَا تَرَقَّصْتَ الْمَفَازَةَ غَاذَرَتْ

رَيْدًا يُبْغَلُ خَلْفَهَا تَبْخِيلًا

معنى تَرَقَّصْتَ ارتفعت وانخفضت وإنما يرفعها ويخفضها السراب. والرَّيْدُ: السرب الخفيف، والله أعلم.

رَقَطُ: الرُّقْطَةُ: سواد يشوبه نُقْطُ بِيَاضٍ أَوْ بِيَاضٌ يَشُوبُهُ نُقْطٌ سَوَادٍ، وَقَدْ أَرَقَطَ إِقْطَاطًا وَأَرَقَاطًا إِقْطِيطًا، وَهُوَ أَرَقَطٌ، وَالْأُنْثَى رَقِطَاءٌ. وَالْأَرَقَطُ مِنَ النَّم: مِثْلُ الْأَبْعَثِ. وَيُقَالُ: تَرَقَطَ ثُوبُهُ تَرَقُّطًا إِذَا تَرَشَّشَ عَلَيْهِ مِدَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَصَارَ فِيهِ نُقْطٌ. وَدَجَاجَةٌ رَقِطَاءٌ إِذَا كَانَ فِيهَا لَمَعٌ بَيْضٌ وَسُودٌ. وَالشَّلَيْسِلَةُ^(٢) الرُّقْطَاءُ: دَوْبَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَابِينِ وَهِيَ أَشْبَهُتِ الْعِطَاءَ، إِذَا دُبَّتْ عَلَى طَعَامٍ سَعْتُهُ.

وَأَرَقَاطٌ عُودُ الْعَرَفِجِ إِقْطِيطًا إِذْ خَرَجَ وَرَقُهُ وَرَأَيْتَ فِي مَتَرَفِقٍ عِيدَانَهُ وَكَعُوبِهِ مِثْلَ الْأَطَافِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ التَّنْقِيبِ وَالْقَمَلِ وَقِيلَ الْإِذْبَاءُ وَالْإِخْوَاصُ.

وَالْأَرَقَطُ: النَّجْمُ لَوْنُهُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْهُ الْأَسْمَاءُ. وَالرُّقْطَاءُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفِتْنَةِ لِتَلَوْنِهَا. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ: لِيَكُونَنَّ فِيكُمْ أَبْهَاطُ الْأُمَّةِ أَرْبَعٌ فِتْنٌ: الرُّقْطَاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وَفَلَانَةٌ وَفَلَانَةٌ، بِمَعْنَى فِتْنَةٍ شَبَّهَهَا بِالْحَيْةِ الرُّقْطَاءِ، وَهُوَ لَوْنٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ، وَالْمُظْلِمَةُ الَّتِي تَعَمُّ وَالرُّقْطَاءُ الَّتِي لَا تَعَمُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ وَشَهَادَتِهِ عَلَى الْمَغِيرَةِ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ رَقِطًا كَانَ عَلَى فِجْدَيْهَا أَيُّ فِجْدَيْ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَمِيَّ بِهَا. وَفِي حَدِيثٍ صِفَةُ الْحَزْرَوَةِ: أَغْفَرَ بَطْحَاوُهَا وَأَرَقَاطٌ عَوْسُجُهَا؛ أَرَقَاطٌ مِنَ الرُّقْطَةِ الْبِيَاضِ وَالسَّوَادِ. يُقَالُ: أَرَقَطَ وَأَرَقَاطٌ مِثْلَ اخْتَرَّ وَاخْتَارَ. قَالَ الْفَتَيْبِيُّ: أَحْسَبُهُ إِقْطَاطٌ عَوْسُجُهَا. يُقَالُ إِذَا مُطِرَ الْعَرَفِجُ فَلَانَ عُودُهُ: قَدْ نَقَبَ

(١) في ديوانه وقامه:

وَاجْتَابَ أَرْدِيَسَةَ السَّرَابِ رُكَاثِهَا

(٢) قوله: «والسليسة» كذا بالأصل مضبوطاً، وفي شرح القاموس: السليلة بسين واحدة.

عُودُهُ، فَإِذَا اشْتَدَّ شَيْئًا قِيلَ: قَدْ قَمِلَ، فَإِذَا زَادَ قِيلَ: قَدْ أَرَقَاطُ، فَإِذَا زَادَ قِيلَ: قَدْ أَدَّتِي.

وَالرُّقْطَاءُ الْهَيْلَائِيُّ: الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قِصَّةُ الْمَغِيرَةِ لِتَلَوْنِهَا كَمَا فِي جِلْدِهَا. وَحَمِيدٌ بِنُ تَوْرٍ الْأَرَقَطُ: أَحَدُ رُجَازِهِمْ وَسُعْرَانِهِمْ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ. وَالْأَرَقِيطُ: دَلِيلُ النَّبِيِّ ﷺ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَقِع: رَقِعَ الثَّوبَ وَالْأَدِيمَ بِالرُّقَاعِ يَرْقَعُهُ رَقْعًا وَرَقْعَةً: أَلْحَمَهُ خَزَفَهُ، وَفِيهِ مُتَرَفِّعٌ لِمَنْ يُصْلِحُهُ أَيُّ مَوْضِعٌ تَرْقِيعٌ كَمَا قَالُوا فِيهِ مُتَشَشِحٌ أَيُّ مَوْضِعٌ خِيَابَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ وَهُوَ رَاقِعٌ فَالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِهِ، قَوْلُهُ وَهُوَ أَيُّ يَهِي دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرْقَعُهُ بِرَبِّتِهِ، مَنْ رَقَعْتَ الثَّوبَ إِذَا رَمْتَهُ. وَاسْتَرَقَعَ الثَّوبُ أَيُّ حَانَ لَهُ أَنْ يُرَقَعَ. وَتَرْقِيعُ الثَّوبِ: أَنْ تُرَقَعَهُ فِي مَوَاضِعٍ. وَكُلُّ مَا سَدَّدْتَ مِنْ خَلَّةٍ، فَقَدْ رَقَعْتَهُ وَرَقَعْتَهُ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

وَكُنْ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي،

خَرَجْتَ فَرَقُّعِنَ الْكُورَى بِالْمَحَاجِرِ^(٣)

وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَقَدْ تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا لَيْسَ بِعَيْنٍ فَقَالُوا: لَا أَجِدُ فِيكَ مَرَقَعًا لِلْكَلامِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَخْطِيبٌ مِضْمَعٌ، وَشَاعِرٌ مِزْقَعٌ، وَحَادٍ فَرَايِرٌ مِضْمَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَمِزْقَعٌ يَصِلُ الْكَلَامُ فَيَمِزْقَعُ بَعْضَهُ بَعْضًا.

وَالرُّقْعَةُ: مَا رُقِعَ بِهِ، وَجَمْعُهَا رُقْعٌ وَرِقَاعٌ. وَالرُّقْعَةُ: وَاحِدَةٌ مِنَ الرِّقَاعِ الَّتِي تَكْتَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقْبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ؛ أَرَادَ بِالرِّقَاعِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرِّقَاعِ، وَخَفُوقُهَا خَرَكْتُهَا. وَالرُّقْعَةُ: الْجَزَقَةُ.

وَالْأَرَقِعُ وَالرُّقِيعُ: أَسْمَانُ لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْكُوَاكِبَ رَقَعَتْهَا، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالنَّجْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رُقِعَتْ بِالْأَنْوَارِ الَّتِي فِيهَا، وَقِيلَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ رَقِيعٌ لِلْأُخْرَى، وَالْجَمْعُ أَرَقِيعَةٌ، وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ يُقَالُ إِنَّهَا سَبْعَةٌ أَرَقِيعَةٌ، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا رَقَعَتْ الَّتِي تَلِيهَا فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا كَمَا تَرَقَعُ الثَّوبُ بِالرُّقْعَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، لَسَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ: لَقَدْ حَكَمْتُمْ بِحَكْمِ اللَّهِ

(٣) في ديوان عمر: سَعَيْنَ مَكَانَ خَرَجْتَ.

فإنما عنى به أصله وجوهره. وأزفَع الرجل أي جاء برقاعةٍ وحُخْمٍ. ويقال: رَفَعَ ذَنْبَهُ بِشَوْطِهِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ. ويقال: بهذا البعير رَفَعَهُ مِنْ جَرَبٍ وَفُتِيَةٍ مِنْ جَرَبٍ، وهو أوَّلُ الجَرَبِ. ورافِعُ الخمر: وهو قلب عاقَرٍ.

والرَفَعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّقِيقَةُ السَّاقِنُ، ابنُ السَّكْمِيتِ، فِي الأَلْفَاظِ: الرَفَعَاءُ وَالجَبَاءُ وَالسَّمْلَقَةُ: الزَّوَالُ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الَّتِي لَا عَجِيزَةَ لَهَا. وَامْرَأَةٌ ضَهْنَاءَةٌ بوزن فَعْلَلَةٌ مَهْمُوزَةٌ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو:

ضَهْنَاءَةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٌ

ويقال للذي يزيد في الحديث: هو [صاحب] تَبْنِيهِ وَتَرْفِيعِ وَتَوْصِيلِ، وَهُوَ صَاحِبُ رَمِيَةٍ: يَزِيدُ فِي الحَدِيثِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: كَانَ يَلْقَمُ يَدَيْهِ وَيَرْفَعُ بِالأُخْرَى أَي يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَسْتَرَّ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ مِنْ لَقْمِهِ.

وَجَوْجٌ يَرْفُوعٌ وَدَقْفُوعٌ وَزُفُوعٌ. شَدِيدٌ؛ عَنِ السِّيْرَافِيِّ. وَقَالَ أَبُو الغوثِ: جَوْجٌ دَقْفُوعٌ وَلَمْ يَعْرِفْ يَرْفُوعٌ.

وَالرَّفِيعُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. وَالرَّفِيعِيُّ: مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالبَصْرَةِ. وَقَدَةُ الرِّقَاعِ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنَ الرِّقَاعِ العَامِلِيِّ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقَالَ الزَّيْعِيُّ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوُؤُوكُمْ،

يَا بَنِي الرِّقَاعِ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

فَأَجَابَهُ ابْنُ الرِّقَاعِ فَقَالَ:

حَدَّثْتُ أَنَّ زُرَيْعِي الإِبِلَ يَشْتُمُنِي،

وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عَنِ الرَّشِيدِ

فِيانِكَ وَالشُّعْرَ ذُو تَرْجِي قَوَانِيَةَ

كُمَيْتِي الصَّبِيدِ فِي عَرِيْسَةِ الأَمِيدِ

رَقْفٌ: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الرُّفُوفُ الرُّفُوفُ. وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: رَأَيْتَهُ يُرْفَفُ مِنَ البَرْدِ أَي يُرْعَدُ. أَبُو مَالِكٍ. أَرْفَفَ إِزْقَافاً وَقَفَّ قُفُوفاً، وَهِيَ الشُّعْرُورَةُ.

رَقَقٌ: الرُّقِيقُ: نَعِيضُ العَلِيظِ وَالتَّخِيْنِ. وَالرَّقَّةُ: ضِدُّ العَلِظِ؛ رَقَّ يَرِقُّ رَقَّةً فَهوَ رَقِيقٌ وَرَقَاقٌ وَأَرْقَهُ وَرَقَّقَهُ وَالأَنْثَى رَقِيقَةٌ وَرَقَاقَةٌ؛ قَالَ:

مَنْ نَاقَةَ حَؤُورَةَ رَقِيقَةً،

تَرْمِيهِمْ بِبَكَرَاتِ رُوقَةٍ

مَعْنَى قَوْلِهِ رَقِيقَةٌ أَنَّهُ لَا تُعْزَرُ النَاقَةُ حَتَّى تَهْنَ أَنْفَاؤُهَا وَتَضْعُفَ

مَنْ فَوْقَ سَبْعَةِ أَرْفَعَةٍ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ، وَعَنَى سَبْعَ سَمَوَاتٍ، وَكُلُّ سَمَاءٍ يُقَالُ لَهَا رَفِيعٌ وَقِيلَ: الرَّفِيعُ اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَأَعْطِيَ كُلُّ سَمَاءٍ اسْمَهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالرَّفِيعُ سَمَاءُ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّمَوَاتِ. وَالرَّفِيعُ الأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ، وَقَدْ رَفَعَ بِالضَّمِّ، رَفَاعَةً، هُوَ الأَرْفَعُ، وَالسَّمْرَقَعَانُ، وَالأَنْثَى مَرْفَعَانَةٌ، وَرَفَعَاءُ، مَوْلُودَةٌ، وَسُمِّيَ رَفِيعاً لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ فَاسْتَرَمَّ وَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ. وَأَرْفَعُ الرَّجُلَ أَي جَاءَ بِرَقَاعَةٍ وَحُخْمٍ. وَيُقَالُ: مَا تَحْتَ الرَّفِيعِ أَرْفَعُ مِنْهُ.

وَالرَّفِيعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَلْتَرِقُ بِأُخْرَى. وَالرَّفِيعَةُ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالجَوْزَةِ، لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ القَرْعِ، وَلَهَا لَمْرَأَتَانِ التَّيْنُ العُظْمَاءُ الأَبْيَضُ، وَفِيهِ أَيْضاً حَبٌّ كَحَبِّ التَّيْنِ، وَهِيَ طَيِّبَةُ القَشْرَةِ وَهِيَ مَحْلُوةٌ طَيِّبَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالمَوَاشِي، وَهِيَ كَثِيرَةُ الثَّمْرِ تَوَكَّلُ رَطْبَةً وَلَا تَسْمَى ثَمَرَتَهَا تَيْناً، وَلَكِنْ رَفِعاً إِلاَّ أَنْ يُقَالَ تَيْنُ الرَّفِيعِ.

ويقال: قَرَعَنِي فُلَانٌ يَلُومُهُ فَمَا ارْتَفَعَتْ بِهِ أَي لَمْ أَكْثَرْتْ بِهِ. وَمَا ارْتَفِعَ بِهَذَا الشَّيْءِ، وَمَا ارْتَفِعَ لَهُ، أَي مَا أَبَالِي بِهِ وَلَا أَكْثَرْتُ؛ قَالَ (١):

نَاسَدْتُهُمَا بِكِتَابِ اللُّهُ حُوسَتَنَا،

وَلَمْ تُكُنْ بِكِتَابِ اللُّهُ تَرْفِيعُ

وَمَا تَرْفِيعُ مَنِي بَرْفَاعٍ وَلَا بِمَرْفَاعٍ أَي مَا تُطِيعُنِي وَلَا تُقْبَلُ مِمَّا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئاً، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فِي الجَحْدِ. وَيُقَالُ: رَفَعَ العَرَضُ بِسَهْمِهِ إِذَا أَصَابَهُ، وَكُلُّ إِصَابَةٍ رَفْعٌ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رَفَعَهُ السَّهْمُ صَوْتَهُ فِي الرَّفِيعَةِ. وَرَفَعَهُ رَفِعاً قَبِيحاً أَي هَجَاهُ وَسْتَمَهُ؛ يَقَالُ: لَأَرْفَعَنَّهُ رَفِعاً رَصِيناً. وَأَرَى فِيهِ مُتْرَفِعاً أَي مَوْضِعاً لِلشُّتْمِ وَالهِجَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا تَرَكَ الهَاجِرُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ

مُضْخِجاً، وَلِكِنِّي أَرَى مُتْرَفِعاً

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى القَلْبُ إِلاَّ أُمُّ عَشْرٍ وَحُبِّهَا

عَجُوزاً، وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزاً يُفْنِدِ

كُثُوبَ السِّيمَانِيِّ قَدْ تَفَادَمَ عَهْدُهُ،

وَرَفَعْتُهُ مَا شِئْتِ فِي العَيْنِ وَالبِيَدِ

(١) [البيت في الأغاني: لأبي دلامة].

وَالرَّقَقُ: رِقَّةُ الطَّعَامِ. وَفِي مَالِهِ رَقَقٌ وَرِقَّةٌ أَيْ قَلَّةٌ، وَقَدْ أَرَقُّ؛ وَذَكَرَهُ الْفَرَوَاءُ بِالتَّنْفِيهِ فَقَالَ: يُقَالُ مَا فِي مَالِهِ رَقَقٌ أَيْ قَلَّةٌ. وَالرَّقَقُ: الضَّعْفُ. وَرَجُلٌ فِيهِ رَقَقٌ أَيْ ضَعْفٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقَقًا

وَالرَّقَّةُ: مَصْدَرُ الرَّقِيقِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ: فَلَانَ رَقِيقًا الدِّينَ. وَفِي حَدِيثٍ: اسْتَوْضُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ؛ قَالَ الْفَتَيْبِيُّ: يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الضَّأْنِ عَلَى الْجَفَاءِ وَفَسَادِ الْعَطْنِ وَبُيْذَةُ النَّبُودِ؛ وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ بِقِيُولِنَ: أَضْرُدْ مِنْ عَنَزِ جُزْبَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَجُلٌ رَقِيقٌ أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَهْلُ الْيَمَنِ هُمُ الرَّقَقُ قُلُوبًا أَيْ الْبَيْنَ وَأَقْبَلَ لِلْمَوْعِظَةِ، وَالْمُرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَةِ. وَتَرَقَّقَتِ الْجَارِيَةُ: فَتَنَّتْهُ حَتَّى رَقَّ أَيْ ضَعُفَ صَبْرَهُ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

دَعَاهُ عَثُورٌ فَتَرَقَّقَتْهُ،

فَرَقَّقَ، وَلَا خَلَالَةَ لِلرَّقِيقِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ السَّاجِعِ حِينَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: أَيْنَ شِبَابُكَ وَجِلْدُكَ؟ فَقَالَ: مَنْ طَالَ أَمْدُهُ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ. وَرَقُّ عَدَدُهُ، ذَهَبَ جِلْدُهُ؛ قَوْلُهُ رَقُّ عَدَدُهُ أَيْ سَبَوُهُ الَّتِي يُعَدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرُهَا وَيَبْقَى أَقْلُهَا، فَكَانَ ذَلِكَ الْأَقْلُ عِنْدَهُ رَقِيقًا. وَالرَّقَقُ: ضَعْفُ الْعِظَامِ؛ وَأَنْشُد:

حَلَلْتُ نَوَارًا بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا،

إِلَّا أَضْمَرْتُ الشَّرَى لَا تَسَامُ الْعَتَقَا

خَطَارَةً بَعْدَ غَيْبِ الْجَهْدِ نَاجِيَةً،

لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقَقًا

وَأَنْشُد ابْنَ بَرِيٍّ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّلْبِيِّ:

لَهَا مَسَائِحُ زَوْرٌ فِي مَرَاكِضِهَا

لَيْنٌ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقٌ^(١)

وَيُقَالُ: رَقَّتْ عِظَامُ فَلَانٍ إِذَا كَبُرَ وَأَسْرَنَ. وَأَرَقُّ فَلَانٌ إِذَا رَقَّتْ حَالُهُ وَقَلَّ مَالُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَبِيرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عِظْمِي أَيْ ضَعُفْتُ. وَالرَّقَّةُ: الرَّحْمَةُ. وَرَقَّقَتْ لَهُ أَرِيقٌ: رَجَعَتْهُ. وَرَقَّقَ وَجْهَهُ: اسْتَحْيَا؛ أَنْشُد ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

وَتَرَقَّقَ، وَيَتَسَعُ مَجْرَى مِخْجَا وَيَطِيبُ لِحْمَهَا وَيَكْثُرُ مِخْجَا، كَلَّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ رَفَاقٌ وَرَقَاتِقٌ. وَأَرَقُّ الشَّيْءُ وَرَقَّقَهُ: جَعَلَهُ رَقِيقًا. وَاسْتَرَقَّ الشَّيْءُ: نَفِضَ اسْتِغْلَظَ. وَيُقَالُ: مَالٌ مُتَرَقِّقٌ السَّمْنُ وَمُتَرَقِّقُ الْهَزَالِ وَمُتَرَقِّقٌ لِأَنَّ زَيْمِدَ أَيْ مُتَهَيِّئَةً لَهُ تَرَاهُ قَدْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ، الرَّمْدُ: الْهَلَاكُ؛ وَمِنْهُ عَامُّ الرَّمَادِ. وَالرَّقُّ: الشَّيْءُ الرَّقِيقُ. وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ اللَّيِّنَةِ: رَقٌّ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَرَقَّ جِلْدُ الْعَنْبِ: لَطَفَ. وَأَرَقُّ الْعَنْبُ: رَقَّ جِلْدُهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ، وَحَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْعَنْبُ الْأَبْيَضُ. وَمُسْتَرَقُّ الشَّيْءُ: مَا رَقَّ مِنْهُ. وَرَقِيقُ الْأَنْفِ: مُسْتَرَقُّهُ حَيْثُ لَانَ مِنْ جَانِبِهِ؛ قَالَ:

سَالَ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقَ الْمَنْخَرِ

أَي سَالَ مُخَاطَهُ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

مُخْلِيفٌ بُرِّلٌ مُعَالَاةٌ مُعْرُوضَةٌ،

لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَتَيْهَا عَلَى وَدِّ

قَوْلُهُ مُعَالَاةٌ مُعْرُوضَةٌ: يَقُولُ ذَهَبَ طَوِيلًا وَعَرَضًا، وَقَوْلُهُ: لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَتَيْهَا عَلَى وَدِّ فَتَشْتَهُ. وَمَرَقًا الْأَنْفُ: كَرَقِيقَتَيْهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّقَّةِ كَمَا بَيَّنَّا. الْأَصْمَعِيُّ: رَقِيقَا الشُّخْرَتَيْنِ نَاجِيَتَاهُمَا؛ وَأَنْشُد:

سَاطِ إِذَا اسْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَسَى

نَدَى: فِي مَوْضِعِ نَصَبِ.

وَمَرَقًا الْبَطْنُ: أَسْفَلُهُ وَمَا حَوْلَهُ مِمَّا اسْتَرَقَّ مِنْهُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا. وَالتَّهْدِيبُ: وَالْمَرَقَاتُ مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ عِنْدَ الصَّفَاقِ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَّةِ. وَمَرَقًا الْإِبِلُ: أَرْوَأَعُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَعَسَلَهَا، ثُمَّ غَسَلَ مَرَقَاتِهِ بِشِمَالِهِ وَيُفِيضُ عَلَيْهَا بِيَمِينِهِ، فَإِذَا أَتَقَاهَا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحَائِطِ فَذَلَّكَهَا ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ؛ أَرَادَ بِمَرَقَاتِهِ مَا سَقَلَ مِنَ بَطْنِهِ وَرُؤُوعِيهِ وَمَذَاكِيرِهِ وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي تَرَقُّ جُلُودُهَا كَثَى عَنْ جَمِيعِهَا بِالْمَرَقَاتِ، وَهُوَ جَمْعُ الْمَرَقِ؛ قَالَ النَّهْرِيُّ: وَاحِدُهَا مَرَقٌ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا وَاحِدَ لَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اطَّلَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَرَقَاتِ وَلِيَ هُوَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الرَّقَّةَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: أَرْضٌ رَقِيقَةٌ. وَعَيْشُ رَقِيقُ الْخَوَاشِي: نَاعِمٌ.

(١) قوله: «لها» كذا بالأصل، وصوب ابن بري كما في مادة مسح: لنا.

أُثبت على بني آدم من أعمالهم.

وَالرَّقَّةُ: كلُّ أرض إلى جنب وإد ينسبط عليها الماء أيام المد ثم يتخير عنها الماء فتكون مَكْرَمَةٌ للنبات، والجمع رِقَاقٌ، أبو حاتم: الرَّقَّةُ الأرض التي نَصَبَ عليها الماء، والرَّقَّةُ البيضاء معروفة منه. والرَّقَّةُ: اسم بلد. والرَّقُّ: ضرب من دواب الماء شبه الثمنساح. والرَّقُّ: العظيم من السلاجف، وجمعه رُقُوق. وفي الحديث: كان فقهاء المدينة يشترون الرَّقَّ فبأكلونه؛ قال الخريبي: هو دُوَيْبَةٌ مائبة لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تُظهرها وتُغيِّبها.

وَالرَّقُّ، بالكسر: المِلك والمُعبودية. لِرَقُّ: صار في رِقِّ. وفي الحديث عن علي، عليه السلام، قال: يُحْطُ عنه بِقَدْرٍ ما عَنقَ وَيَسَعَى فيما رَقَّ منه. وفي الحديث: يُودَى المُكاتبُ بِقَدْرٍ ما رَقَّ منه دِيَّةُ العَبْدِ بِقَدْرٍ ما أَدَّى دِيَّةَ الحُرِّ؛ ومعناه أن المكاتب إذا جني عليه جناية وقد أدَّى بعض كتابته فإن الجاني عليه يَدْفَعُ إلى ورثته بِقَدْرٍ ما كان أدَّى من كتابته دِيَّةَ حُرِّ، ويدفع إلى مولاه بِقَدْرٍ ما بقي من كتابته دِيَّةَ عبدٍ كأن كاتب على ألف وقيمتُه مائة ثم قُتِلَ وقد أدَّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصف دية حُرِّ، ولسيده خمسون نصف قيمته، وهذا الحديث خرجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي، ويروي عن علي شيء منه، وأجمع الفقهاء على أن المُكاتب عبد ما بقي عليه ذرهم. وعَبْدُ مَرْفُوقٍ ومَرْقُوقٌ رِقِيقٌ، وجمع الرُقِيقِ أَرْقَاءُ. وقال اللحياني: أمة رِقِيقٍ رِقِيقَةٌ من إماء رِقَاقٍ فقط، وقيل: الرِقِيقُ اسم للجمع.

وَأَسْتَرْقُ المَمْلُوكَ فَرَقُّ: أدخله في الرَّقِّ. وأَسْتَرْقُ مَمْلُوكَهُ وَأَرْقُهُ. وهو نقيض أَعْتَقَهُ. والرُقِيقُ المَمْلُوكُ، واحد وجمع، فَعِيلٌ بمعنى مفعول وقد يُطلق على الجماعة كالرُقِيقِ، تقول منه رَقَّ العبد وأرقه وأشترقه. الليث: الرَّقُّ المُعبودة، والرُقِيقُ العبد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم، وقد رَقَّ فلان أي صار عبداً. أبو العباس: سمي العبيد رِقِيقاً لأنهم يَرُقُّون لمالكهم وَيَذَلُّون وَيَخَضَعُونَ، وسميت الشوق سوقاً لأن الأشياء تُساق إليها، والسُّوقُ: مصدر، والشوقُ: اسم. وفي حديث عمر: فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظٌ وحقٌّ إلا بعض من تملكون من أرقانكم أي عبيدكم؛ قيل: أراد به عبيداً مخصوصين، وذلك أن عمر،

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرُّسِيعةِ هاجزٌ

وهكَّ الحَلَايا، لم تَرِقَّ عُيُونُها

لم ترقَّ عيونها أي لم تستحي.

وَالرَّقَاقِ، بالفتح: الأرض السهلة المُنبَسِطة المُستوية اللينة التراب تحت صلابة؛ قصره رؤبة بن العجاج في قوله: كَأَنَّها، وهني تهاوى بالرقق من ذروها، شِبْرَاقٌ شَدَّ ذِي عَمَقٍ^(١) الأصمعي: الرِقَاقُ الأرض اللينة من غير رمل، وأشد: كَأَنَّها بين الرُقَاقِ والحَمَرِ، إذا تَبَارَزْنَ، شَأْبِيبُ مَطَرُ وقال الراجز:

ذاري الرُقَاقِ وإثب الجرايم

أي يذرو في الرُقَاقِ ويثب في الجرايم من الرمل؛ وأنشد ابن بري لإبراهيم بن عمران الأنصاري:

رَقَّأها ضَرِبٌ وجَرَّها حَذِيمٌ،

ولَحَمُها زَيْمٌ والبَطْنُ مَفْجُوبٌ

وَالرَّقَاقِ، بالضم: الخبز المنبسط الرُقِيقُ نقيض الغليظ. يقال: حُخِرَ رُقَاقٌ رِقِيقٌ. تقول: عندي غلام يُخَبِرُ الغليظ والرقيق، فإن قلت يخبز الخبز قلت: والرُقَاقِ، لأنهما اسمان، والرُقَاقَةُ الواحدة، وقيل: الرُقَاقُ المُرَقَّقُ. وفي الحديث: أَنَّهُ ما أَكَلَ مَرْقُوقاً قَطُّ؛ هو الأَزْغِفَةُ الواسعة الرُقِيقَةُ. يقال: رِقِيقٌ رُقَاقٌ كطويل وطوال.

وَالرَّقُّ: الماء الرُقِيقُ في البحر أو في الوادي لا عَزْرُ له.

وَالرَّقُّ: الصحيقة البيضاء؛ غيره: الرَّقُّ، بالفتح: ما يُكْتَبُ فيه وهو جلد رِقِيقٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿فِي رَقٍّ مَنشُورٍ﴾؛ أي في صُحُفٍ. وقال الفراء: الرَّقُّ الصُحُفُ التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة، فأخذ كتابه بيمينه وأخذ كتابه بشماله، قال الأزهري: وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب يسمى رِقاً أيضاً؛ وقوله [تعالى]: ﴿وَكِتَابٍ مَّشْطُورٍ﴾؛ الكتاب ههنا ما

(١) قوله: «تهارى بالرقق» كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً بواو في تهارى وقافين في الرقق والذي سيأتي للمؤلف في مادني شيرق ومعن تهادي في الرقق بدال الواو وقاء بدل القاف وضبطت الرقق بضم ففتح في المادتين.

عن صَبُوح تُرْفُقُ؛ يقول: تُرْفُقُ كلامك وتُلطِّفه لتوجب الصَّبُوح، قال رجل لضيف له عَتَبَه، فَرَفَّقَ الضيفَ كلامه ليُصَيِّحه، وروي هذا المثل عن الشعبي أَنَّهُ قال لرجل سأله عن رجل قَبِلَ أُمَّ امرأته فقال: حُرِّمَتْ عليه امرأته، أَعَن صَبُوح تُرْفُقُ؟ قال أبو عبيد: أَلْهَمَهُ بما هو أَفحش من القُبلة، وهذا مثل للعرب يقال لمن يُظهر شيئاً وهو يريد غيره، كَأَنَّهُ أراد أن يقول جامع أُمَّ امرأته فقال قَبِلَ، وأصله أَنَّ رجلاً نزل بقوم فبات عندهم فجعل يُرْفُقُ كلامه ويقول: إِذَا أَصَبِحْتَ غداً فاضطبحت فعلت كذا، يريد إيجاب الصَّبُوح عليهم، فقال بعضهم: أَعَن صَبُوح تُرْفُقُ أَي تُعْرَضُ بالصَّبُوح، وحقيقته أَنَّ الغرض الذي يُفَصِّده كَأَنَّهُ عليه ما يستره ف يريد أن يجعله رَقِيقاً شَفَافاً يَنبُغُ على ما وَرَّاه، وكَأَنَّ الشعبي أَنَّهُم السائل وتوهم أَنَّهُ أراد بالقُبلة ما يَتَّبِعُهَا فَعَلَّطَ عليه الأَمْر. وفي الحديث: وتَجِيءُ فِئْتَةٌ فَيُرْفُقُ بَعْضُهَا بَعْضاً أَي يُسَوِّقُ بِتَحْسِينِهَا وَتَشْوِيلِهَا. وتَرَفَّقْتُ لَهُ إِذَا رَقَّ لَهُ قَلْبُكَ.

وَالرَّقَاقُ: الشَّيْرُ الشَّهْلُ؛ قال ذو الرمة:

بَاقِي عَلَى الأَيْنِ يُغِطِي، إِنْ رَقَّتْ بِهِ،

مَعْجَازاً رَقَاقاً، وَإِنْ تَخَرَّقَ بِهِ يَخْجِدُ

أَبُو عبيدة: فرس مُرِقٌّ إِذَا كَانَ حَافِرَهُ خَفِيفاً وَبِهِ رَقَقٌ. وَحِصْنًا الرَّجُلُ: رَقِيقًا؛ وَقَالَ مُرَاجِمٌ:

أَصَابَ رَقِيقاً يَوْمَهُ، كَأَنَّهُ

شُعَاعَةٌ قَرِينِ الشَّمْسِ مُتَلَهِّبِ النَّضْلِ

رَقَل: الرَّقَلَةُ مِثْلُ الرِّغْلَةِ: النَخْلَةُ الَّتِي فَاتَتْ الْيَدَ وَهِيَ فَوْقَ الْجَبَّارَةِ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا فَاتَتْ النَخْلَةَ يَدُ الْمُتَوَاوِلِ فَهِيَ جَبَّارَةٌ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ ذَلِكَ فَهِيَ الرَّقَلَةُ، وَجَمَعَهَا رَقَلٌ وَرَقَالٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

حُرَيْتَ لِي بِجَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدِي،

كَالسَيْهَوْدِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرِّقَالِ

أَرَادَ كَنَخْلَ الْيَهُودِيِّ، وَنَطَاةٌ خَبِيرٌ. التَّهْذِيبُ: الرِّقَالُ مِنْ نَخِيلِ نَطَاةٍ وَهِيَ عَيْنُ بَخْيِيرٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ رَقَلَةٌ وَرَقْلٌ؛ وَمِنَهُ الْمِثْلُ: تَرَى الْفَيْثِيَّانِ كَالرَّقَلِ، وَمَا يُذْرِكُ بِاللِّدْخُلِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا تَقْطَعْ عَلَيْهِمْ رَقَلَةً؛ الرَّقَلَةُ: النَخْلَةُ وَجَنَسَهَا الرَّقْلُ وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ فِي غَزْوَةِ خَبِيرٍ: خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ فِي يَدِهِ حَرْبَةٌ، وَفِي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يُعْطِي ثَلَاثَةَ مَمَالِكِ لِبَنِي غَفَارٍ شَهِدُوا بَدْرًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَرَادَ بِهَذَا الِاسْتِنَاءَ هَوْلًا ثَلَاثَةَ، وَقِيلَ أَرَادَ جَمِيعَ الْمَمَالِكِ، وَإِنَّمَا اسْتَشَى مِنْ جَمَلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى جِنْسِ الْمَمَالِكِ، وَقَدْ يَوْضَعُ الْبَعْضُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الأَصْدَادِ. وَالرَّقُقُ أَيْضًا: الشَّيْءُ الرَّقِيقُ، وَيُقَالُ لِلأَرْضِ اللَّيِّنَةِ رَقٌّ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ: وَالرَّقُقُ: وَرَقُّ الشَّجَرِ، وَرَوَى بَيْتُ جُبَيِّهَاءِ الأَشْجَمِيِّ:

نَفْسِي الْجَذْبُ عَنْهُ رَقٌّ فَهُوَ كَالِخِ

وَالرَّقُقُ: نَبَاتٌ لَهُ عُودٌ وَسَوْكٌ وَرَوِقٌ أبيض، وَرَقَرْتُ الشَّوْبَ بِالطَّبِيبِ: أَجْرَيْتَهُ فِيهِ؛ قَالَ الأَعَشِيُّ:

وَتَبِرُّدٌ بِرَوْدٍ يَدَاءِ السَّمَرِ

سِ بِالصَّيْفِ رَقَرْتُ فِيهِ الْعَبِيرَا

وَرَقَرْتُ الرِّيدَ بِالدَّمِ: أَدَمْتُهُ بِهِ، وَقِيلَ: كَثُرَ. وَرَقَرْتُ السَّحَابَ: مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَجَاءَ. وَالرَّقَرَاتُ: تَرَفَّقُ الشَّرَابَ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ بَصِيصٌ وَتَلَأُلُوٌّ، فَهُوَ رَقَرَاتٌ؛ قَالَ الْمُعْجَاغُ:

وَتَسَجَّتْ لَوَامِغُ الحَرَرِ

بِرَقَرَاتٍ إِلَيْهَا التَّمَشُّجُورِ

رَقَرَاتٌ: مَا تَرَفَّقُ مِنَ السَّرَابِ أَي تَحَوِّكُ، وَالتَّمَشُّجُورُ هُنَا: الشُّوقُودُ مِنْ سُدَّةِ الحَرِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَفَّقُ. قَالَ أَبُو عبيد: يَعْنِي تَدَوَّرَ تَجِيءٌ وَتَذَهَبٌ وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الظُّهُورِ حَرَكَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا، فَإِنَّمَا تَرَى لَهَا حَرَكَةً مُتَحَيِّلَةً بِسَبَبِ قُرْبِهَا مِنَ الأفقِ وَأَبْخَرَتِ المُعْتَرِضَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَبْصَارِ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ. وَسَرَابٌ رَقَرَاتٌ وَرَقَرَاتٌ: ذُو بَصِيصٍ. وَتَرَفَّقَى جَزَى جَزِيًّا سَهْلًا. وَتَرَفَّقُ الشَّيْءُ: تَلَأَلَا أَي جَاءَ وَذَهَبَ وَرَقَرْتُ المَاءَ فَتَرَفَّقَى أَي جَاءَ وَذَهَبَ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ إِذَا دَارَ فِي الحِمْلَاقِ. وَسَيْفٌ رَقَارِقٌ: بَرَّاقٌ. وَثَوْبٌ رَقَارِقٌ: رَقِيقٌ. وَجَارِيَةٌ رَقَارِقَةٌ: كَأَنَّ المَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا. وَجَارِيَةٌ رَقَارِقَةُ البَشَرَةِ: بَرَّاقَةُ البَيَاضِ. وَتَرَفَّقَتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ، وَرَقَرَّتْهَا هُوَ. وَرَقَارِقُ الدَّمْعِ: مَا تَرَفَّقَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي أَنْ لَمْ تُصَاحِبْهَا رَمِينًا بِأَعْيُنِي،

سَرِيعٌ بِرَقَارِقِ الدَّمْعِ أَنْهَلَهَا

وَرَقَرْتُ الخَمْرَ: مَزَجْتُهَا. وَرَقِيقٌ الكَلَامُ: تَحْسِينُهُ. وَفِي الْمِثْلِ:

حديث أبي حنثة: ليس الضَّمْرُ في رؤوس الرُّقُلِ الراسخات في الوُحْل؛ الضَّمْرُ الدُّبْسُ.

والرُّاقُولُ: حَيْبٌ يُضَعَدُ به النخل في بعض اللغات وهو الحائِثُول والكُؤُ.

والإِرْزَالُ: ضرب من الحَيْبِ. وروى أبو عبيد عن أصحابه: الإِرْزَالُ والإِجْذَامُ والإِجْذَامُ سرعة سير الإِبِلِ. وأرْزَلْتُ الدابة والناقَةَ إِرْزَالاً أَسْرَعْتُ. وأرْزَلُ القومُ إِلى الحرب إِرْزَالاً: أَسْرَعُوا؛ قال النابغة:

إذا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطُّعْنِ، أَرْزَلُوا

إلى الموت إِرْزَالاً الجِمالِ المَصاعِبِ

وفي حديث قُصِّ ذكر الإِرْزَالِ، وهو ضرب من العَذْوِ فوق الحَيْبِ. وأرْزَلْتِ الناقَةَ تُرْزِلُ إِرْزَالاً فهي مُرْزِلٌ ومِرْزَالٌ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

فيها على الأيمن إِرْزَالٌ وتَسْبِغِيلٌ

واستعاره أبو حَيَّةَ التُّمَيْرِي للرماح فقال:

أما إِنَّهُ لو كان غيرك أَرزَلْتِ

إليه القنا بالبراعِفاتِ اللَّهَازِمِ

يعني الأَسْتَةَ. وأرْزَلُ المَفازَةَ: قَطَعَهَا؛ قال العجاج:

لأهْمُ رَبِّ البَيْتِ والمُسْتَرْقِ،

والسُّرُوقَاتِ كُلِّ سَهْبِ سَمَلِي

قال ابن سيده: وقد يكون قوله كُلِّ سَهْبِ منصوباً على الظرف. قال الأزْهَرِي: قوله إِرْزَالُ المَفازَةَ قَطَعَهَا خطأ، وليس بشيء، ومعنى قول العجاج: والسُّرُوقَاتِ كُلِّ سَهْبِ وَرَبِّ السُّرُوقَاتِ، وهي الإِبِلُ المَسْرَعَةُ، ونصب كلِّ لأنه جعله ظرفاً، أراد ورب السُّرُوقَاتِ في كل سَهْبِ، وناقَة مُرْزِلٌ ومِرْزَالٌ: كثيرة الإِرْزَالِ. ابن سيده: وناقَة مُرْزَالٌ مُرْزَلَةٌ؛ قال طَرْفَة:

وإِنِّي لأَمْضِي الهَمَّ، عِنْدَ احتِضارِهِ،

بِعَوْجاءِ مِرْزَالِ تروح وتغتدي

والمِرْزَالُ: لقب هاشم بن عُثْمَةَ الزهري لأنَّ عَلِيَّاً، عليه السلام، دفع إليه الراية يوم صِفِّين فكان يُرْزِلُ بها إِرْزَالاً.

رقم: الرُّقْمُ والتَّرْقِيمُ: تَعَجِيمُ الكتابِ. ورَقْمَ الكتابِ يَرْقُمُهُ رَقْمًا أعجمه ويثمه. وكتاب مَرْقُومٌ أي قد بُيِّئَتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط. وقوله عز وجل: ﴿كُتِبَ مَرْقُومًا﴾ كتاب مكتوب؛ وأنشد:

سَأَرَقُمُ في المَاءِ القِرَاحِ إِلَيْكُمْ،

على بُعْدِكُمْ، إن كان للماء راقم

أي سأكتب. وقولهم: هو يَرْقُمُ في الحِلْمِ أي بلغ من جِدْقِهِ بالأُمُور أن يَرْقُمَ حيث لا يثبت الرُّقْمُ؛ وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عَلِيَّينِ السماءِ السابعة، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين السابعة.

والمِرْزَقُمُ: القَلَمُ. يقولون: طاح مِرْزَقُمُكُ أي أخطأ قلمك، الفراء: الرُّقِيمَةُ المرأةُ العاقلةُ البَيْرَةُ القِطْنَةُ. وهو يَرْقُمُ في الماء؛ يضرب مثلاً للفقير. والمِرْزَقُمُ والمِرْزَقُنُ: الكاتب قال:

دار كَرَقُمِ الكاتِبِ المُرَقِّنِ

والمِرْقُمُ الكتابة والختم. ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد: طَمَأ مِرْقُمُكُ وجاش مِرْقُمُكُ وَعَلَى وطَفَحَ وفاض وارتفع وقَدَفَ مِرْقُمُكُ. والمِرْقُومُ من الدواب: الذي في قوائمه خطوط كَثِيبَاتٍ. وثور مِرْقُومُ القوائم: مُخَطَّطُهَا بسواد، وكذلك الحمار الوحشي. التهذيب: والمِرْقُومُ من الدواب الذي يكوي على أَوْظَفِيهِ كِيبَاتٌ صغاراً، فكل واحدة منها رَقْمَةٌ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه. والرُّقْمَتَانِ: شبه طَفْرَيْنِ في قوائم الدابة متقابلتين، وقيل: هو ما اكتنف جاعرتي الحمار من كِبِيَةِ النار. ويقال للمنكتتين السوداوين على عِجْزِ الحمار: الرُّقْمَتَانِ، وهم الجاعرتان. ورَقْمَتَا الحمار والفرس: الأُتْرَانِ بباطن أعضادهما. وفي الحديث: ما أنتم في الأُممِ إلا كالرُّقْمَةِ في ذراع الدابة الرُّقْمَةُ: الهَيْئَةُ الناتفة في ذراع الدابة من داخل، وهما رَقْمَتانِ في ذراعيها، وقيل: الرُّقْمَتَانِ اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تُنْبِئَانِ الشعر. ويقال للمصْنَعِ الحاذقة بالخرزارة: هي تَرْقُمُ الماء وتَرْقُمُ في الماء، كأنها تخط فيه.

والمِرْقُمُ: حَزْرٌ مَوْشَى. يقال: حَزْرُ رَقْمٍ كما يقال بُرْدٌ وَشِيٌّ والمِرْقُمُ: ضرب من البرود؛ قال أبو خراش:

تقول: ولولا أنت أنكحْتُ سيِّداً

أُرْفُ إِلَيْهِ، أو حِيلْتُ على قَرَمِ

لَعَمْرِي! لقد مُلِّكْتُ أَمْرَكَ حِقْبَةً

زماناً، فهلا مِشيت في العَقْمِ والرَّقْمِ

وَحَبَّبْتُ: حي من اليمن. ابن سيده: والأراقِمُ بنو بكر وحبشَم ومالك والحارث ومعوية؛ عن ابن الأعرابي: قال غيره: إنما سُميت الأراقِمُ بهذا الاسم لأنَّ ناظرًا نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال: كأنَّ أعينهم أعين الأراقِمِ، فُلِّحَ عليهم اللقب. والرَّقِمُ، بكسر القاف: الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به. يقال: وقع في الرقيم، والرَّقِمُ الرَّقْمَاءُ إذا وقع فيما لا يقوم به. الأصمعي: جاء فلان بالرَّقِمِ الرَّقْمَاءِ كقولهم بالداهية الدَّهْيَاءُ؛ وأنشد:

تَمَسَّسَ بِي مِنْ حَيْثُهِ وَأَنَا الرَّقِمُ

يريد الداهية. الجوهري: الرَّقِمُ بكسر القاف، الداهية، وكذلك بنت الرَّقِمِ، قال الراجز:

أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةَ، وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ السَّلِيْقَاتِ يَلْقَيْنَ الرَّقِمَ

وجاء بالرَّقِمِ والرَّقِمِ أي الكثير.

وَالرَّقِيمُ: الدَّوَاءُ، حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحته، وقال ثعلب: هو اللوح، وبه فسر قوله تعالى: ﴿هَامَ حَسْبَتِ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾، وقال الزجاج: قيل الرَّقِيمُ اسم الجبل الذي كان فيه الكهف، وقيل: اسم القرية التي كانوا فيها، والله أعلم. وقال الفراء: الرَّقِيمُ لوح رصاص كتبت فيه أسماءهم وأنسائهم وقصصهم ومِمَّ قُوتُوا؛ وسأل ابن عباس كعباً عن الرَّقِيمِ فقال: هي القرية التي خرجوا منها، وقيل: الرَّقِيمُ الكتاب؛ وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ما أدري ما الرَّقِيمُ، أكتاب أم بنيان، يعني أصحاب الكهف والرَّقِيمِ. وحكى ابن بري قال: قال أبو القاسم الزجاجي في الرَّقِيمِ خمسة أقوال: أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أسماءهم، الثاني أنه الدَّوَاءُ بلغة الروم، عن مجاهد، الثالث القرية؛ عن كعب، الرابع الوادي، الخامس الكتاب؛ عن الضحاك وقتادة وإلى هذا القول يذهب أهل اللغة، وهو فعيلٌ في معنى مفعول. وفي الحديث: كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القِدْحِ أو الرَّقِيمِ، الرَّقِيمُ: الكتاب، أي حتى لا ترى فيها عوجاً كما يُعْوَمُ الكاتب شطوره.

وَالرَّقِيمُ: من كلام أهل ديوان الخراج.

وَالرَّقِيمَةُ: الروضة، والرَّقِيمَتَانِ: روضتان إحداهما قريب من

وَالرَّقِيمُ: ضرب مخطط من الرُّشِيِّ، وقيل: من الحَزْرِيِّ، وفي الحديث: أتى فاطمة، عليها السلام، فوجد على بابها شيئاً مُوشِئاً فقال: ما لنا والدنيا والرَّقِيمُ؟ يريد النقش والرُّشِيِّ، والأصل فيه الكتابة. وفي حديث علي، عليه السلام، في صفة السماء: سَفَّ سائر ورَّقِيمٍ مائر، يريد به وُشِّي السماء بالنجوم. ورَّقِمَ الثوبَ يَرَّقِمُهُ رَقْمًا ورَّقَمَهُ: خططه! قال حميد:

فَرَّقِحْنَ، وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ صَنِيْعَةٍ

لهنَّ، وباسْتَرْنَ الشَّدِيلَ الشَّرْقَمَا

والتاجر يَرَّقِمُ ثوبه بيسسته. ورَّقِمَ الثوب: كتابه، وهو في الأصل مصدر؛ يقال: رَقَمْتُ الثوبَ ورَقَمْتُهُ تَرَقِيمًا مثله. وفي الحديث: كان يزيد في الرَّقِمِ أي ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يفتر به المشتري، ثم استعمله المحذوثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه.

ابن شميل: الأَرَقِمُ حية بين الحيتين مُرَقَمٌ بحمرة وسواد وكُدْرَةٌ ويُعَقَقَةٌ. ابن سيده: الأَرَقِمُ من الحيات الذي فيه سواد وبياض، والجمع أراقِمُ، غلب غلبة الأسماء فكثُرَ تكسيرها ولا يوصف به المؤنث، يقال للذكر أَرَقِمٌ، ولا يقال حية رَقْمَاءُ، ولكن رَقْمَاءُ. والرَّقِمُ والرَّقِيمَةُ: لون الأَرَقِمِ. وقال رجل لعمرو، رضي الله عنه مثلي كمثل الأَرَقِمِ إن تقتله يَنْقَمُ وإن تكره يَلْقَمُ. وقال شمر: الأَرَقِمُ من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً، لأنَّ الأَرَقِمَ والجان يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها، وهو مثل قوله: إن يُقتل يَنْقَمُ أي يُثَارُ به. وقال ابن حبيب: الأَرَقِمُ أحييت الحيات وأطليها للناس، والأَرَقِمُ إذا جعلته نعتاً قلت أَرَقَشْتُ، وإنما الأَرَقِمُ اسمه. وفي حديث عمر: هو إذا كالأَرَقِمِ أي الحية التي على ظهرها رَقْمٌ أي نقش، وجمعها أراقِمُ.

وَالأَراقِمُ: قوم من ربيعة، سُمُّوا الأَراقِمُ تشبيهاً لعيونهم بعيون الأَراقِمِ من الحيات الجوهري: الأَراقِمُ حي من تغلب، وهم حبشَمُ؛ قال ابن بري: ومنه قول مُهَلَّبِ:

رُؤِبِجَهَا فَمَقْدُهَا الأَراقِمِ فِي

حبشَمِ، وكان الجبَاءُ من أدَمِ

البصرة، والأخرى بتجديد التهذيب: والرَّقْمَانِ رَوْضَانِ بناحية الصَّمَانِ، وإياهما أراد زهير بقوله:

ودار لها بالرَّقْمَانِ، كأنها

مراجيع وشَم في نواشير مَغَصِم

ورَقْمَةُ الوادي: مُجْتَمَعُ مائه فيه. والرَّقْمَةُ: جانب الوادي، وقد يقال للروضَة. وفي الحديث: صعد رسول الله ﷺ رَقْمَةً من جبل، رَقْمَةُ الوادي: جانبه، وقيل: مجتمع مائه وقال الفراء: رَقْمَةُ الوادي حيث الماء.

والمَرْقُومَة: أرض فيها بُدٌّ من النبت.

والرَّقْمَةُ: نبات يقال إنه الحُبَارَى، وقيل: الرَّقْمَةُ من العُشْبِ العظام تبت متسطحة غَصَنَةٌ كباراً، وهي من أول العُشْبِ خروجاً تبت في السهل، وأول ما يخرج منها ترى فيه حمرة كالعين النافض، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة. وقال أبو حنيفة: الرَّقْمَةُ من أحرار البقل، ولم يصفها بأكثر من هذا، قال: ولا بلغتني لها جليّة. التهذيب: الرَّقْمَةُ نبت معروف يشبه الكَرِش.

ويوم الرَّقْمِ: يوم لَعَطْفَانِ على بني عامر؛ الجوهرى: ويوم الرَّقْمِ من أيام العرب، عُقِرَ فيه قُرْزُلٌ فرس طُفَيْلِ بن مالك؛ قال ابن بري: ذكر الجوهرى أنه فرس عامر بن الطُّفَيْلِ؛ قال: والصحيح أن قُرْزُلًا فرس طُفَيْلِ بن مالك، شاهده قول الفرزدق:

ومنهنّ إذ نَجَى طُفَيْلُ بن مالك،

على قُرْزُلِ، رجلا ركوض الهزائم

وقوله أيضاً:

ونَجَى طُفَيْلًا من عِلَالَةِ قُرْزُلِ

قوائم، نجى لحمه مشتقهما

والرَّقْمِيَّاتُ: سهام تنسب إلى موضع بالمدينة. ابن سيده: والرَّقْمُ موضع تعمل فيه الثُّبَالُ؛ قال لبيد:

فَرَمَيْتُ السَّوْمَ رَشَقًا صائِبًا،

ليس بالمُضَلِّ ولا بالمُفْتَعِلِ

رَقْمِيَّاتٍ عليها ناهض،

تُكَلِّحُ الأَوْزُقَ منهم والأبْلُ

أي عليها ريش ناهض، وقد تقدم الناهض. والرَّقِيمُ والرَّقِيمُ: موضعان. و الرَّقِيمُ: فرس جزام بن وابصة.

رقن: الرُقَانُ والرَّقُونُ والإِرْقَانُ: الحنَاء، وقيل: الرَّقُونُ

والرُقَانُ الرزعفران؛ قال الشاعر:

ومُشَمِّعَةٌ إذا ما شئتَ غَشَّتْ

مُضَمَّةُ الترابِبالرُقَانِ

قال ابن خالويه: الرُقَانُ والرَّقُونُ الرزعفران والحناء. وفي الحديث: ثلاثة لا تُقْرَبُهُم الملائكة، منهم المُتَرَفِّقُ بالرزعفران أي المتلطيخ به. والرَّقْنُ والتَّرَفُّقُ والإِرْتِقَانُ: التلطيخ بهما. وقد رَقَّنَ رأسه وأرَقَّنَه إذا خضبه بالحناء.

والرَّاقِئَةُ: المختضبة، وهي الحسنه اللون؛ قال الشاعر:

صَفْرَاءُ راقِئَةٌ كأنَّ سُموطَهَا

يَجْرِي بهنَّ إذا سَلِسَمَنَ، جديدل

ويقال: امرأة راقئة أي مختضبة بالحناء؛ قال أبو حبيب الشيباني:

جاءت مَكْثِيرَةٌ تَشَعَى بِنَهْكَئَةٍ

صَفْرَاءُ راقِئَةٍ كالشَّمْسِ عَطْبُولِ

ورَقَّنتِ الجارية ورَقَّنتِ إذا اختضبت بالحناء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

غِيَاثُ، إن مُتَّ وَعَشَّتْ بعدي،

وأشْرَنْتَ أُمُّكَ لِلصَّدي،

وازْتَقَنْتَ بالرَّعْفَرَانِ الوَزْدِي

فاضْرِبْ، فِداكَ واليدي وجدي،

بين السَّعَاثِ وَمَنَاطِ العَمْدِ،

صَرِيبةً لا وإن ولا ابن عبد

وأرَقَّنَ الرجلُ لحيته، والتَّرَقُّيقُ مثله. وتَرَقَّنَ بالطيب واستَرَقَّنَ؛ عن اللحياني: كما تقول تَضَمَّخَ. ورَقَّنَ الكتابُ: قارب بين سطوره، وقيل: رَقَّنَه نَقَطُهُ وأعجمه لبتين. والمَرْقُونُ: مثل المَرْقُومِ. والتَّرَقُّيقُ في كتاب الخشبات: تسويد الموضع لثلا يتوهم أنه يُبَضُّ كيلا يقع فيه حساب. الليث: التَّرَقُّيقُ تَرْقِيقُ الكتاب وهو تزيينه، وكذلك تزيين الثوب بالرزعفران والورس، وأنشد:

دار كَرَمِ الكاتِبِ المُرَقَّنِ

والمُرَقَّنُ الكاتِب، وقيل: المُرَقَّنُ الذي يُحَلِّقُ حَلَقًا بين الشطور كترقِيق الخضاب. ورَقَّنَ الشيءَ: زين. و الرَّقُونُ: الثَّمُوش.

وفي الحديث: كنتُ رَقَاءً على الجبال أي صَعَاداً عليها،
وفعال للمبالغة.

والمَرْقَاة والمَرْقَاة: الدرجة، واحدة من مَرَقِي الدَّرَج، ونظيره
مَشَقَاة ومَشَقَاة، ومَثْنَاة ومَثْنَاة للخبث، ومَثْنَاة ومَثْنَاة للعنبة أو
الطَّع، بالفتح والكسر؛ قال الجوهري: من كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بِالآلَةِ
التي يعمل بها، ومن فَتَحَ قال هذا موضع يفعل فيه، فجعله
بفتح الميم مخالفاً، عن يعقوب؛ وترقَّى في العلم أي رَقِيَ فيه
دَرَجَةً درجة. ورَقَّى عليه كلاماً تَرْقِيَةً أي رَفَع.

والمَرْقِيَّة: العود، معروفة؛ قال رؤبة:

فما تَرَكَنا مِن عُوذَةٍ يَغْرِفَانِهَا،

ولا رُقِيَّةً إِلَّا بِهَا رَقِيَانِي

والجمع رُقَى، وتقول: استَرْقَيْتُهُ فِرْقَانِي رُقِيَّة، فهو رَاقِي، وقد
رَقَاه رُقِيًّا ورُقِيًّا. ورجل رَقَاءٌ: صاحب رُقَى. يقال: رَقَى
الراقي رُقِيَّةً رُقِيًّا إذا عَرَّوْذَ ونفث في عُوذَتِهِ والمَرْقِي
يَسْتَرْقِي، وهم الرَاقُونَ، قال النابغة:

تَنَادَرَهَا الرَّاغُونَ مِن سُوءِ سَمِّهَا

وقول الراجز:

لقد عَلِمْتُ، والأَجَلُ السَّاقِي،

أَنَّ لَسَنَ يَرُدُّ السَّيْدَرَ الرِّوَاكِي

قال ابن سيده: كأنه جمع امرأة راقية أو رجلاً راقية، بالهاء
للمبالغة. وفي الحديث: ما كُتِبَ نَأْتُهُ بِرُقِيَّة. قال ابن الأثير:
الرُقِيَّة العود التي يُرَقَى بها صاحب الآفة كالحصى والصَّرَع
وغير ذلك من الآفات، وقد جاء في بعض الأحاديث جوارها
وفي بعضها التَّهْيُّ عنها، فمن الجواز قوله: استَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا
التَّنْظُرَةَ أي اظْلُبُوا لَهَا مِن يَرْقِيهَا، ومن النهي عنها قوله: لا
يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَرُونَ، والأحاديث في القسمين كثيرة، قال:
ووجه الجمع بينها أن الرُقَى يُكره منها ما كان بغير اللسان
العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كُتْبِ المنزل،
وأن يعتقد أن الرُقِيَّا نافعة لا محالة فيشكك عليها، وإياها أراد
بقوله: ما تَوَكَّلَ مِن استَرْقَى، ولا يُكره منها ما كان في
خلاف ذلك كالتمعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرُقَى
المَرْوِيَّة، ولذلك قال للذي رَقَى بالقرآن وأخذَ عليه أجراً:
من أخذَ بِرُقِيَّة باطلٍ فقد أخذت بِرُقِيَّة حَقٍّ،

والمَرْقِيَّة: بفتح الراء ورفع النون: الدرهم، سمي بذلك للتَّرْقِي
الذي فيه، يعنون الحَطُّ؛ عن كراع، قال: ومنه قولهم وجَدَانُ
المَرْقِيين يغطي أَمْرَ الأَيِّين. وأما ابن دريد فقال: وجَدَانُ المَرْقِيين
يعني جمع رِقَّة وهي الرُّقَّة.

رقا: الرُقُوءُ: دِعْصٌ من زَمَلِ. ابن سيده: الرُقُوءُ والرُّقُوءُ فُرُوقٌ
الدَّعْصِ من الرمل، وأكثر ما يكون إلى جوانب الأودية؛ قال
يصف طيبة وحشفتها:

لها أُمُّ مَرْوُفَةٌ وكُوبٌ،

بحيثُ الرُّقُوءُ مَرَّتَعُهَا السَّيرِيُّ

إيراد لها أُمُّ مَرَّتَعُهَا السَّيرِيُّ، وكنى بالكُوبِ^(١) عن القلب وغيره،
والمَرْوُفَةُ: التي في ذراعَيْهَا بياضٌ، والكُوبُ: التي واكبت
ولدها ولازمته؛ وقال آخر:

من البيضِ يمتهاج، كأنَّ صَجِيحَهَا

بِيبيثٌ إلى رَقِو، من الرُّومِ مَضْعَبِ

ابن الأعرابي: الرُقُوءُ العُثمَرُ من التراب تَحْتَمِعُ على شَفِيرِ
الوادي، وجمعها الرُّقَا.

ورَقِيَ إلى الشيء رُقِيًّا ورُقُوءًا ورُقُوءًا ورُقُوءًا ورُقُوءًا، صعد،
ورُقَى غيره؛ أنشد سيبويه للأعشى:

لئن كُنْتُ في جُبِّ ثمانين قامةً،

ورُقِيْتُ أَشْبابَ السَّماءِ بِسَلْمٍ

ورُقِيَ فلانٌ في الجبل يَرْقَى رُقِيًّا إذا صَعَدَ. ويقال: هذا جبل
لا مَرْقَى فيه ولا مَرْوَقِي. ويقال: ما زال فلانٌ يترقَى به الأمرُ
حتى بَلَغَ غايته، ورُقِيَتْ في السَّلْمِ رُقِيًّا ورُقِيًّا إذا صَعِدَتْ،
وارْتَقِيَتْ مثله؛ أنشد ابن بري:

أنت الذي كَلَّمْتَنِي رُقِيَّ الدَّرَجِ،

على السَّكَلالِ والسَّمْسِيَّيِ والغَرَجِ

وفي التنزيل: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾. وفي حديث اشترقي
السَّمْعِ: ولكنهم يُرَقُونَ فيه أي يَتَرَقَّدُونَ فيه. يقال: رَقَى فلانٌ
على الباطل إذا تَقَوَّلَ ما لم يكن زواد فيه، وهو من الرُقَى
الصُّعُودِ والارتفاع، ورُقَى شُدَّ للتعدي إلى المفعول، وحقيقة
المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون.

(١) قوله: وكنى بالكُوبِ... إلخ، وقوله بعده: «والكُوبُ التي واكبت...
إلخ» هكذا في الأصل. وهو صريح في أن قوله وكُوبٌ فيه وجهان.

وَالرُّقْبِيُّ مَوْضِعٌ. وَرُقَيْيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَعَبَدَ اللَّهُ بِنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَّاتِ^(١): إِذَا أَضْيِفَ قَيْسٌ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ وَافَقَ أَسْمَاءَهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقَيْيَّةً فَنُسِبَ إِلَيْهِنَّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسْمَاءُهُنَّ كُلُّهُنَّ رُقَيْيَّةً، وَيُقَالُ: إِذَا أَضْيِفَ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُ بِعِدَّةِ نِسَاءٍ يُسَمَّيْنَ رُقَيْيَّةً.

ركب: رَكَبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا: عَلَا عَلَيْهَا، وَالاسْمُ الرُّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالرُّكْبَةُ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ مَا عَلِيَ قَدْرُ رُكْبٍ وَارْتَكَبَ. وَالرُّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ، يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الرُّكْبَةِ.

وَرَكِبَ فَلَانٌ فَلَانًا بِأَمْرٍ، وَارْتَكَبَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْعًا: فَقَدَ رُكْبَهُ؛ وَرُكْبُهُ الدُّيْنُ، وَرَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهُمَا مِثْلًا بِذَلِكَ. وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا، وَارْتَكَبَهُ، وَكَذَلِكَ رَكِبَ الدُّنْبَ، وَارْتَكَبَهُ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ.

وَارْتَكَبَ الدُّنُوبَ: إِثْمَانَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّايِكِبُ لِلْبَجِيرِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ، وَرُكْبَانٌ، وَرُكُوبٌ. وَرَجُلٌ رُكُوبٌ وَرُكَّابٌ، الْأَوَّلِيُّ عَنِ ثَعْلَبٍ: كَثِيرُ الرُّكُوبِ، وَالْأَثْنَى رُكَّابَةٌ.

قال ابن السكيت وغيره: تقول: مرُّ بنا رَاكِبٌ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَ الرَّايِكِبُ عَلَى حَافِرٍ فَرَسٍ أَوْ جِمَارٍ أَوْ بَعْلٍ، قُلْتَ: مَرُّ بِنا فَارِشٌ عَلَى جِمَارٍ وَمَرُّ بِنا فَارِشٌ عَلَى بَعْلٍ؛ وَقَالَ عُمَارَةُ: لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْجِمَارِ فَارِشًا، وَلَكِنْ أَقُولُ حِمَارًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ ابْنِ السُّكَيْتِ: مَرُّ بِنا رَاكِبٌ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً، إِذَا يُرِيدُ إِذَا لَمْ تُضِفْهُ، فَإِنْ أَضَفْتَهُ، جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ وَالْجِمَارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَعْلِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَتَقُولُ: هَذَا رَاكِبٌ جَمَلِيٍّ، وَرَاكِبٌ فَرَسٍ، وَرَاكِبٌ جِمَارِيٍّ، فَإِنْ أَتَيْتَ بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ، لَمْ تُضِفْهُ، كَقَوْلِكَ رُكْبٌ وَرُكْبَانٌ لَا تُقْلُ: رُكْبٌ إِبِلٌ وَلَا رُكْبَانٌ إِبِلٌ، لِأَنَّ الرُّكْبَ وَالرُّكْبَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِوُكُوبِ الْإِبِلِ. غَيْرُهُ: وَأَمَّا الرُّكَّابُ فَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمَا، كَقَوْلِكَ: هَؤُلَاءِ رُكَّابٌ خَيْلِيٍّ، وَرُكَّابٌ إِبِلِيٍّ، بِخِلَافِ الرُّكْبِ وَالرُّكْبَانِ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ عُمَارَةَ: إِنِّي

وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ اغْرَضُوهَا عَلَيَّ فَعَرَضْتُمَا فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهَا إِذَا هِيَ مَوَائِيظٌ، كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفُظُونَ بِهِ وَيَعْتَقِدُونَ مِنَ الشَّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِمَّا لَا يَعْرِفُ لَهُ تَرْجُمَةٌ وَلَا يُمْكِنُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: لَا رُقَيْيَّةٌ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَخْمَةٍ، فَمَعْنَاهُ لَا رُقَيْيَّةٌ أَوْلَى وَأَنْفَعُ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ، وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُّقَيْيَّةِ وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْفُقُونَ فَلَمْ يُكْرِهْ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخِرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَشْفِقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمَعْرُضِينَ عَنِ سَبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا، وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ، لَا يَتَلَعَّهَا غَيْرُهُمْ، جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ مِمَّنْ وَكْرَمَهُ، فَأَمَّا الْعَوَامُّ فَهَرَّخَصَّ لَهُمْ فِي التَّدَاوِي وَالْمُعَالَجَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ بِالْإِدْعَاءِ كَانَ مِنْ جَمَلَةِ الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رَخِصَ لَهُ فِي الرُّقَيْيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَوَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّادِقَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يَنْكُرْ عَلَيْهِ عِلْمًا مِنْهُ بِبِقِيَّتِهِ وَصَبْرَهُ؟ وَلَمَّا أَنَا الرَّجُلُ يَمْثِلُ بِيضَةَ الْحَمْلَمَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ: لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ، ضَرِبَهُ بِهِ بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقَّرَهُ وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ. وَقَوْلُهُمْ: ازِقْ عَلَى ظَلْمِكَ أَيِ امْنِشِ وَاضْعُدْ بِقَدْرِ مَا تَطْلِقُ وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تَطْبِقُهُ، وَقِيلَ: ازِقْ عَلَى ظَلْمِكَ أَيِ الزَّمْنِ وَارْتَبِعْ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: ازِقْ عَلَى ظَلْمِكَ أَيِ أَضْلِخْ أَوْلًا أَمْرَكَ، فَيَقُولُ قَدْرُ رُقَيْيَّةٍ، بِكَسْرِ الْفَافِ، رُقَيْيَّةً. وَمَرْقِيَّةً الْأَثْنِيَّةُ: حَرْفَاهُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، كَأَنَّهُ مِنْهُ ظَنَّ، وَالْمَعْرُوفُ مَرْقِيًّا الْأَثْنِيَّةُ.

أَبُو عَمْرٍو: الرُّقْبِيُّ الشَّخْمَةُ الْبَيْضَاءُ التَّقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ الْكَيْفِ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا يُقَالُ لَهَا الْمَأْنَةُ^(١) فَكَمَا يَرَاهَا الْإِكْبَلُ يَأْخُذُهَا مُسَابِقَةً. قَالَ: وَفِي الْمَثَلِ يَضْرِبُهُ الشَّخْرِيرَ لِلْمُخَوِّمِ حَيْسَبَتِي الرُّقْبِيُّ عَلَيْهَا الْمَأْنَةُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

(٢) قوله: «وَعَبَدَ اللَّهُ بِنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَّاتِ» مِثْلُهُ فِي الْجَوْهَرِيِّ عَبْدِ اللَّهِ مَكْبَرًا، وَقَالَ فِي التَّكْمَلَةِ: صَوَابُهُ عِبَادَةُ اللَّهِ مَصْفَرًّا.

(١) قوله: «وَيُقَالُ لَهَا الْمَأْنَةُ» هَكَذَا فِي التَّهْدِيدِ، وَفِي الْأَصْلِ: «وَالْمَأْنَةُ»، كَمَا فِي مَادَّةِ «مَانَ».

فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ إِلَّا فَرَسٌ عَلَيْهِ الْبِقْدَادُ بِنُ الْأَسْوَدِ، يُصَحِّحُ أَنَّ الرَّكْبَ هُنَا رُكَابُ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ أَرْكَبٌ وَرُكُوبٌ. وَالرَّكْبَةُ، بِالنَّحْرِيكِ: أَقْلٌ مِنَ الرَّكْبِ.

وَالْأَرْكُوبُ: أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ. قَالَ أُنْسَدَةُ ابْنِ جَنِي: أَعْلَقْتُ بِالذُّبِّ حَيْثَلًا، ثُمَّ قَلْتُ لَهُ:

إِلْحَقْ بِأَهْلِكَ، وَاسْلَمْ أَهْيَا الذُّبِّ

أَمَا تَقُولُ بِهِ شَاءَ فَيَأْكُلُهَا،

أَوْ أَنَّ تَبِيعَةَ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِيبِ

أَرَادَ تَبِيعَهَا، فَحَذَفَ الْأَلْفَ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْبَاءِ وَالرَّوَاوِ، لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا مِنَ التَّشْبِهِ وَهَذَا شَاذٌ.

وَالرُّكَابُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا، وَاجْتَدَتْهَا رَاحِلَةٌ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ، بِضَمِّ الْكَافِ، مِثْلُ كُنْبٍ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَيْصَبِ فَأَعْطُوا الرُّكَابَ أَسِنَّةً أَيْ أَمْكِنُوهَا مِنَ الْمَرْعَى، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ: فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّكْبُ جَمْعُ الرُّكَابِ^(١)، ثُمَّ يَجْتَمِعُ الرُّكَابُ رُكْبًا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّكْبُ لَا يَكُونُ جَمْعَ رَكَابٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: بَعِيرٌ رُكُوبٌ وَجَمْعُهُ رُكْبٌ، وَيُجْتَمِعُ الرُّكَابُ رُكَابٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَاكِبٌ وَرُكَابٌ، هُوَ نَادِرٌ^(٢). ابْنُ الْأَنْبَرِيِّ: الرُّكْبُ جَمْعُ رَكَابٍ، وَهِيَ الرُّوَاجِلُ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: جَمْعُ رُكُوبٍ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. قَالَ: وَالرُّكُوبَةُ أَحْصَى مِنْهُ.

وَرَبَّيْتُ رَكَابِيَّ أَيْ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ مِنَ الشَّامِ.

وَالرُّكَابُ لِلشَّرْحِ: كَالْفَرَسِ لِلرُّحْلِ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ.

وَالْمُرَكَّبُ: الَّذِي يَسْتَعِيرُ فَرَسًا يَغْرُوُ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ يَضْفُ الْعَيْنِيَّةَ لَهُ، وَنَضْفُهَا لِلْمُعِيرِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي

لَا أَقُولُ لِرَاكِبِ الْجِمَارِ فَرَسٌ، فَهُوَ الظَّاهِرُ، لِأَنَّ الْفَارِسَ فَاعِلٌ مَأْخُودٌ مِنَ الْفَرَسِ، وَمَعْنَاهُ صَاحِبُ فَرَسٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَا يَبْرُ، وَتَابِرُ، وَدَارِعٌ وَسَائِفٌ، وَرَامِحٌ إِذَا كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ الْعَبْرِيُّ:

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا، إِذَا رَكِبُوا،

سَمُوا الْإِغَارَةَ: فُوسَانًا وَرُكْبَانًا

فَجَعَلَ الْفُوسَانَ أَصْحَابَ النَّحْلِ، وَالرُّكْبَانَ أَصْحَابَ الْإِبِلِ وَالرُّكْبَانَ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ. قَالَ: وَالرُّكْبُ رُكْبَانُ الْإِبِلِ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ رَاكِبٍ. وَالرُّكْبُ: أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي الشَّقَرِ دُونَ الدَّوَابِّ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ جَمْعٌ وَهُمْ الْعَشْرَةُ فَمَا فَوْقَهُمْ، وَأَرَى أَنَّ الرُّكْبَ قَدْ يَكُونُ لِلنَّحْلِ وَالْإِبِلِ. قَالَ الشَّلَيْكُ بِنِ الشَّلَكَةِ، وَكَانَ فَرَسُهُ قَدْ عَطِبَ أَوْ عَوَّرَ:

وَمَا يُدْرِيكَ مَالًا فَفَرِي إِلَيْهِ،

إِذَا مَا الرُّكْبُ، فِي نَهَبٍ، أَعَارُوا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾؛ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رُكْبٌ نَحْلٌ، وَأَنْ يَكُونَ رُكْبٌ إِبِلٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَيْشُ مِنْهَا جَمِيعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: بَشَّرَ رُكْبُ الشَّعَاةِ بِقَطْعِ مَنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ جِسْمِي. الرُّكْبِيُّ، بوزن القَيْطِيلِ: الرَّاكِبُ، كَالضَّرْبِ وَالصَّرِيمِ لِلضَّرْبِ وَالصَّارِمِ. وَفَلَانٌ رُكْبِي فَلَانٌ: الَّذِي يَزُكِبُ مَعَهُ، وَأَرَادَ بِرُكْبِي الشَّعَاةَ مَنْ يَزُكِبُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ، وَيَسْتَحْجِيئُهُمْ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبِضُوا، وَيَسْتَبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مَنْ يَرَكِبُ مِنْهُمْ النَّاسَ بِالظُّلْمِ وَالْعَشْمِ، أَوْ مَنْ يَضْحَبُ عُمَّالَ الْجُورِ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الرَّعِيدَ لَمْ يَصِحِّهِمْ، فَمَا الظُّلْمُ بِالْعُمَّالِ أَنْفُسِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَأْتِيكُمْ رُكْبِي مُبْغِضُونَ إِذَا جَاءُواكُمْ فَارْحَبُوا بِهِمْ؛ يَرِيدُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ، وَجَعَلَهُمْ مُبْغِضِينَ، لِمَا فِي نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكِرَاهَةِ فِرَاقِهَا. وَالرُّكْبِيُّ: تَصْغِيرُ رُكْبٍ؛ وَالرُّكْبُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ كَثْمَرٌ وَرَهْطٌ؛ قَالَ: وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ، كَصَاحِبِ وَصْحَبٍ؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ: رُؤْيُكِبُونَ، كَمَا يَقَالُ: سُرُؤْيُجُونَ.

قَالَ: وَالرُّكْبُ فِي الْأَصْلِ، هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، ثُمَّ اتَّسَعَّ،

(١) قوله: وقال أبو عبيد الركب جمع الخه هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع الخ.

(٢) وقول اللسان بعد ابن الأعرابي راكب وركاب وهو نادر، هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للابل وأن الركب جمع له أو اسم جمع.

يُدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِبَعْضِ مَا يُصِيبُ مِنَ الْعُثْمِ؛ وَرُكْبَةُ الْفَرَسِ: دَفْعُهُ
إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ؛ وَأَنْشُدُ:

لَا يَزُكُّ السَّخِيلَ، إِلَّا أَنْ يَزُكِّبَهَا،

وَلَوْ تَنَاجَجْنَ مِنْ حُفْرِي، وَمِنْ سُودِ

وَأَزُكِّبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ لَهُ مَا يَزُكِّبُهُ. وَأَزُكَّبَ الْمُهْرُ: حَانَ أَنْ
يُزَكَّبَ، فَهُوَ مُزَكَّبٌ. وَدَابَّةٌ مُزَكِّبَةٌ: بَلَغَتْ أَنْ يُغْرَى عَلَيْهَا.

ابن سميل، في كتاب الإبل: الإبل التي تُخْرَجُ لِيُجَاءَ عَلَيْهَا
بِالطَّعَامِ تَسْمَى رَكَابًا، حِينَ تَخْرُجُ وَبَعْدَمَا تَجِيءُ، وَتُسَمَّى عَيْرًا
عَلَى هَاتَيْنِ الْمَتْرَافَتَيْنِ؛ وَالَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ أَيْضًا رَكَابٌ
تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمُحَامِلُ، وَالَّتِي يُكْرَهُونَ وَيَحْمِلُونَ عَلَيْهَا مَتَاعَ
الْجِبَارِ وَطَعَامَهُمْ، كُلُّهَا رَكَابٌ وَلَا تُسَمَّى عَيْرًا، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا
طَعَامٌ، إِذَا كَانَ مَوَاجِرَةً بِكَرَاءٍ، وَلَيْسَ الْعَيْرُ الَّتِي تَأْتِي أَهْلَهَا
بِالطَّعَامِ، وَلَكِنَّهَا رَكَابٌ، وَالْجَمَاعَةُ الرُّكَايِبُ وَالرُّكَايِبَاتُ إِذَا
كَانَتْ رَكَابٌ لِي، وَرَكَابٌ لَكَ، وَرَكَابٌ لِهَذَا، جِئْنَا فِي
رَكَابَاتِنَا، وَهِيَ رَكَابٌ، وَإِنْ كَانَتْ مَرْعِيَّةً: تَقُولُ: تَرُدُّ عَلَيْنَا
الْأَيْلَةَ رَكَابًا، وَإِنَّمَا تُسَمَّى رَكَابًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ
بِهَا أَوْ يَتَخَدَّرَ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُزَكَّبْ قَطُّ، هَذِهِ رَكَابٌ
بَنِي فُلَانٍ.

وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثِيَّةٍ: إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمَشُونَ الرُّكْبَاتِ
كَأَنَّكُمْ تَعَايِبُ الْحَجَلِ، لَا تَعْرِفُونَ مَعْرِفَتًا، وَلَا تُنْكِرُونَ مُنْكَرًا؛
مَعْنَاهُ: أَنَّكُمْ تَزُكَّبُونَ زُؤُسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ وَالْفِتَنِ، يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا بِلَا زَوِيَّةٍ.

وَالرُّكَابُ: الْإِبِلُ الَّتِي تُحْمَلُ الْقَوْمُ، وَهِيَ رَكَابُ الْقَوْمِ إِذَا
حَمَلَتْ أَوْ أُرِيدَ الْحَمْلُ عَلَيْهَا، سُمِّيَتْ رَكَابًا، وَهِيَ اسْمُ جَمَاعَةٍ.
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرُّكْبَةُ الْمَرْءُ مِنَ الرُّكُوبِ، وَجَمْعُهَا رُكْبَاتٌ،
بِالشُّعْرِيكِ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ
تَمَشُونَ؛ وَالرُّكْبَاتُ وَاقِعٌ مَوْقِعُ ذَلِكَ الْفِعْلِ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ بِهَنْدِ
وَالنَّقْدِيِّ تَمَشُونَ تَزُكَّبُونَ الرُّكْبَاتِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ،
أَيَّ أَرْسَلَهَا تَعْتَرِكُ الْعِرَاكُ، وَالْمَعْنَى تَمَشُونَ زَاكِبِينَ زُؤُسَكُمْ،
هَاتِمِينَ مُشْتَرِطِينَ فِيمَا لَا يَتَّبِعِي لَكُمْ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرُوعِكُمْ إِلَيْهِ
ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَابَتِهَا، حَتَّى إِنَّمَا إِذَا رَأَتْ الْأَنْثَى
مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا، حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هَكَذَا سَرَّخَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ. قَالَ وَقَالَ الْفَتْيَيْبِيُّ: أَرَادَ تَمَشُونَ

عَلَى وَجْهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَتَبُّبٍ.

وَالْمَزُكَّبُ: الدَّابَّةُ. تَقُولُ: هَذَا مُزَكَّبِي، وَالْجَمْعُ، الْمَرَكَبُ
وَالْمَزَكَّبُ: الْمَضْدَرُّ تَقُولُ: زَكَّبْتُ مَزَكَّبًا أَيَّ زُكُوبًا.
وَالْمَزُكَّبُ: الْمَوْضِعُ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّاعِيَةِ: لَوْ نَفَّخَ رَجُلٌ مُهْرًا لَهُ، لَمْ يَزُكَّبْ حَتَّى
تَتَوَمَّ الشَّاعِيَةُ. يَقَالُ: أَزُكَّبَ الْمُهْرُ يُزَكَّبُ، فَهُوَ مُزَكَّبٌ، بِكَسْرِ
الْكَافِ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُزَكَّبَ.

وَالْمَزُكَّبُ: وَاحِدٌ فَرَاكِبُ الْبُرِّ وَالتَّبْحُرِ.

وَرُكَابُ السَّفِينَةِ: الَّذِينَ يَزُكَّبُونَهَا، وَكَذَلِكَ رُكَابُ السَّمَاءِ.
الليث: الْعَرَبُ تَسْمَى مَنْ يَزُكَّبُ السَّفِينَةَ، رُكَابَ السَّفِينَةِ. وَأَمَّا
الرُّكْبَانُ وَالأَزُكُوبُ، وَالرُّكْبُ: فَرَاكِبُ الدَّوَابِّ. يَقَالُ: مَرَّوْنَا
رُكُوبًا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَابَ السَّفِينَةِ
رُكْبَانًا، قَالُ:

يُهْلُ بِالْفَرَقْدِ، رُكْبَانُهَا،

كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُغْتَمِرُ

يَعْنِي قَوْمًا زَكَبُوا سَفِينَةَ، فَغَمَّتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَهْتَدُوا، فَلَمَّا طَلَعَ
الْفَرَقْدُ كَثُرُوا، لِأَنَّهَا اهْتَدَتْ لِلسَّمِيَّتِ الَّذِي يَتَوَمَّنُهُ.

وَالرُّكُوبُ وَالرُّكُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُزَكَّبُ؛ وَقِيلَ: الرُّكُوبُ
كُلُّ دَابَّةٍ تُرَكَّبُ. وَالرُّكُوبَةُ: اسْمٌ لِجَمِيعِ مَا يُزَكَّبُ، اسْمٌ
لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ؛ وَقِيلَ: الرُّكُوبُ الْمَزُكَّبُ؛ وَالرُّكُوبَةُ:
الْمُعْتَبَةُ لِلرُّكُوبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُلْزَمُ الْعَمَلُ مِنْ جَمِيعِ
الدَّوَابِّ؛ يَقَالُ: مَا لَهُ زُكُوبَةٌ وَلَا حَمُولَةٌ وَلَا حَلُوبَةٌ أَيَّ مَا يَزُكَّبُهُ
وَيَحْمِلُهُ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَدَلَّلْنَا لَهُمْ فَمَنَّا
رُكُوبُهُمْ وَمَنَّا يَأْكُلُونَ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى فَتْحِ
الرَّاءِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَمَنَّا يَزُكَّبُونَ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي
قِرَاءَتِهَا: فَمَنَّا زُكُوبَتُهُمْ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرُّكُوبَةُ مَا يَزُكَّبُونَ. وَنَاقَةٌ زُكُوبَةٌ وَرُكْبَانَةٌ
وَرُكْبَاءَةٌ أَيَّ تُزَكَّبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: ابْتَعْنِي نَاقَةَ خَلْبَانَةَ زُكْبَانَةَ أَيَّ
تَضْلَعُ لِلْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ، الْأَلْفُ وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ لِلشَّيْبَانَةِ،
وَالشُّعْبَانَةُ مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ:
نَاقَةٌ زُكْبُوتٌ، وَطَرِيقٌ رُكُوبٌ: مَزُكُوبٌ مُذَلَّلٌ، وَالْجَمْعُ رُكَّبٌ
وَغُودٌ زُكُوبٌ كَذَلِكَ. وَبَعِيرٌ زُكُوبٌ: بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ وَالْفَتْبِ.

وَرُكْبَانُ الشُّئْلِ: سوابقه التي تَخْرُجُ مِنَ الْقُتَيْبِ فِي أَوَّلِهِ. يُقَالُ: قَدِ خَرَجْتَ فِي الْحَبِّ زُكْبَانَ الشُّئْلِ.

وَرُؤَاكِبُ الشَّحْمِ: طَرَائِقُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فِي مَقْدَمِ الشَّمَانِ؛ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْمُؤَخَّرِ فِيهِ الرُّوَادِفُ، وَاحَدُهَا زَاكِبَةٌ وَرَادِفَةٌ.

وَالرُّكْبَتَانِ: مُوَصَّلٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ أَطْرَافِ الْفَخَذَيْنِ وَأَعَالِي السَّاقَيْنِ؛ وَقِيلَ: الرُّكْبَةُ مُوَصَّلُ الْوِظِيفِ وَالذَّرَاعِ، وَرُكْبَةُ الْبَعِيرِ فِي يَدَيْهِ. وَقَدْ يُقَالُ لِلزَّوَاتِ الْأَرْبَعِ كُلِّهَا مِنَ الذَّوَابِّ: زُكْبٌ. وَرُكْبَتَا يَدَيْ الْبَعِيرِ: الْمَفْصِلَانِ اللَّذَانِ يَلْبَانِ الْبَطْنَ إِذَا بَرَكَ، وَأَمَّا الْمَفْصِلَانِ النَّاتِقَانِ مِنْ خَلْفُ فِهِمَا الْعُرْقُوبَانِ. وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ، زُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ، وَعُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ، وَالْعُرْقُوبُ: مُوَصَّلُ الْوِظِيفِ. وَقِيلَ: الرُّكْبَةُ مَرْفِقُ الذَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِي: بَعِيرٌ مُشْتَوِّعُ الرُّكْبِ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا زُكْبَةً ثُمَّ جَفَعَ عَلَى هَذَا، وَالْجَمْعُ فِي الْقَيْلَةِ: زُكْبَاتٌ، وَرُكْبَاتٌ، وَرُكْبَاتٌ، وَالْكَثِيرُ زُكْبٌ، وَكَذَلِكَ جَفَعَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى قُلْعَةٍ إِلَّا فِي بَنَاتِ الْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرَجُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُضَاعَفَةِ.

وَالأَزْكَبُ: الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ، وَقَدْ زُكِبَ زُكْبًا. وَبَعِيرٌ أَزْكَبٌ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى زُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى.

وَالرُّكْبُ: بِيَاضٌ فِي الرُّكْبَةِ.

وَرُكِبَ الرَّجُلُ: شَكَرَ رُكْبَتَهُ.

وَرُكِبَ الرَّجُلُ يُرْكَبُهُ زُكْبًا، مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْبًا: ضَرَبَ زُكْبَتَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَخَذَ بِقُوْدَيْ شَعْرِهِ أَوْ بِشَعْرِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِجِهَتِهِ بِرُكْبَتِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمُغْبِرَةِ مَعَ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ رُكِبَتْ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي. هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرُكْبَتَاهَا؟ أَتَيْتُ الْأَزْدَ، لَا يَأْخُذُونَكَ فَيَضْرِبُونَكَ بِرُكْبِهِمْ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو، فَجَعَلَ يُرْكَبُهُ بِرِجْلَيْهِ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَغْفِنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ، وَهُوَ كَثِيئَةُ الرُّكْبَةِ، بَلَعَةُ الْأَزْدِ.

وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّيِ الَّذِي أَثَّرَ الشُّجُودُ فِي جِهَتِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: مِثْلُ زُكْبَةِ الْعَنْزِ؛ وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَشْتَوِيَانِ وَيَكْفَانِ: هُمَا كُرْكَبَتِي الْعَنْزِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعًا إِلَى الْأَرْضِ إِذَا رَضَتْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا عُمِرَ قَدْرُ كَيْبِنِي أَيْ تَبَعْتِي وَجَاءَ عَلَيَّ أُثْرِي، لِأَنَّ الرَّكَبَ يَسِيرُ بِسِيرِ الْمَرْكُوبِ، وَيُقَالُ: زُكِبَتْ أُنْثَى وَطَرِيقُهُ إِذَا تَبِعَتْهُ مُلْتَحِقًا بِهِ. وَالرُّكْبُ الرَّاكِبَةُ: فَسِيلَةٌ تَكُونُ فِي أَعْلَى النَخْلَةِ مُتَدَلِّيَةً لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ. وَفِي الصَّحَابِ: الرُّكْبُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْفَسِيلِ فِي جَذْوَعِ النَخْلِ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِزْقٌ، وَهِيَ الرَّكُوبَةُ وَالرَّاكُوبُ، وَلَا يُقَالُ لَهَا الرُّكْبَةُ، إِنَّمَا الرُّكْبَةُ الْمَرَاةُ الْكَثِيرَةُ الرَّكُوبِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّكْبَةُ الْفَسِيلَةُ، وَقِيلَ: شَبُهَ فَسِيلَةٌ تَخْرُجُ فِي أَعْلَى النَخْلَةِ عِنْدَ قَيْمَتِهَا، وَرُبَّمَا حَمَلَتْ مَعَهَا، وَإِذَا قِيلَتْ كَانَ أَفْضَلَ لِلأُمِّ، فَأَنْبَتَ مَا نَمَى غَيْرُهُ مِنَ الرُّكْبَةِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي الْجَذْوَعِ وَلَمْ تَكُنْ مُشْتَأْرَضَةً، فَهِيَ مِنْ خَيْسِمِ الشُّخْلِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمَا الرُّكْبُ، وَقِيلَ فِيهَا الرَّاكُوبُ، وَجَمْعُهَا الرُّوَاكِبُ. وَالرُّيَاحُ رُكَابُ الشُّحَابِ فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ:

تَسْرُدُّ، وَالرُّيَاحُ لَهَا رُكَابٌ

وَتَرَاكِبُ الشُّحَابِ وَتَرَاكِمُ: صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ زُكِبَ مِنْ نَخْلٍ، وَهُوَ مَا عَرَسَ سَطْرًا عَلَى جَذْوَلٍ، أَوْ غَيْرِ جَذْوَلٍ.

وَرُكِبَ الشَّيْءُ: وَضِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَدْ تَرُكِبُ وَتَرَاكِبُ. وَالْمُشْتَرَاكِبُ مِنَ الْقَافِيَةِ: كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ مَتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ وَمُفْتَعِلَةٌ وَفَعْلَانٌ لِأَنَّ فِي فَعْلَانٍ نُونًا سَاكِنَةً، وَآخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعْلَانٍ نُونٌ سَاكِنَةٌ، وَقِيلَ إِذَا كَانَ يُقَعَّدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولٍ فَعُولٌ، اللَّامُ الْأَخِيرَةُ سَاكِنَةٌ، وَالْوَاوُ فِي فَعُولٍ سَاكِنَةٌ.

وَالرُّكْبُ: يَكُونُ اسْمًا لِلْمَرْكَبِ فِي الشَّيْءِ، كَالْفَصِّ يُرْكَبُ فِي كَيْفَةِ الْخَاتَمِ لِأَنَّ الْمُفْعَلَ وَالْمُفْعَلُ كُلُّ يُرَدُّ إِلَى فَعِيلٍ، وَتَوَثَّبَ مَجْدَّدٌ جَدِيدٌ، وَرَجُلٌ مُطَّلَقٌ طَلِيقٌ، وَشَيْءٌ خَسَنٌ التَّرْكِبُ وَيَقُولُ فِي تَرْكِبِ الْفَصِّ فِي الْخَاتَمِ، وَالتَّضَلُّ فِي الشَّهْمِ: زُكْبَتُهُ فَتُرْكَبُ، فَهُوَ مُرْكَبٌ وَرُكِبٌ.

وَالْمَرْكَبُ أَيْضًا: الْأَصْلُ وَالْمَتَّبِعُ؛ تَقُولُ فَلَانٌ كَرِيمٌ الْمَرْكَبُ أَيْ كَرِيمٌ أَصْلٌ مَتَّبِعُهُ فِي قَوْمِهِ.

وَالرُّكَيْبُ: المِشَارَةُ؛ وَقِيلَ الجَدُولُ بَيْنَ الدُّرَيْتَيْنِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الحَائِطَيْنِ مِنَ الكَرَمِ وَالتُّخْلِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ التُّهْرَيْنِ مِنَ الكَرَمِ، وَهُوَ الظُّهُرُ الَّذِي بَيْنَ الشُّهْرَيْنِ؛ وَقِيلَ: هِيَ المَزْرَعَةُ. التَّهْدِيبُ: وَقَدْ يُقَالُ لِلْفَرَّاحِ الَّذِي يُزْرَعُ فِيهِ رُكَيْبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَائِبُ شَرًّا:

فِيؤمأ على أهلِ المَوَاشِي، وتارة

لأهلِ رُكَيْبٍ ذِي نُجَيْلٍ، وَسُنَيْلٍ

التُّجَيْلُ: بَقِيَّةُ مَا يُتَقَى بَعْدَ نُصُوبِ المِيَاهِ؛ قَالَ: وَأَهْلُ الرُّكَيْبِ هُمُ الحُطَّارُ، وَالجَمْعُ رُكَيْبٌ. وَالرُّكَيْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: العَانَةُ؛ وَقِيلَ: مُنْبِئُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ البَطْنِ فَكَانَ تَحْتَ الثَّنِيَّةِ، وَفَوْقَ الفَرْجِ، كُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ صَرِيحٌ بِهِ اللَّحْيَانِي؛ وَقِيلَ الرُّكَيْبَانُ: أَصْلَا الفَجْدَيْنِ، اللَّذَانِ عَلِيَهُمَا لَحْمُ الفَرْجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالمَرَأَةِ؛ وَقِيلَ: الرُّكَيْبُ ظَاهِرُ الفَرْجِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الفَرْجُ نَفْسُهُ؛ قَالَ:

عَمَزَكَ بِالكِبْسَاءِ، ذَابَ الحُوقِ،

بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبٍ مَخْلُوقِ

وَالجَمْعُ أُرْكَابٌ وَأُرَاكِيْبٌ؛ أَنشَدَ اللَّحْيَانِي:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ، يَا غَلَابِ،

تَحْمِيلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الأُرْكَابِ

أَضْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالسَّمَلَابِ،

كَجَبْهَةِ الشُّرْكَيِّ فِي الجِلْبَابِ

قَالَ الخَلِيلُ: هُوَ لِلْمَرَأَةِ خَاصَّةً. وَقَالَ الفَرَّاءُ: هُوَ لِلرَّجُلِ وَالمَرَأَةِ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ:

لَا يُفْنِعُ الجَارِيَةَ الخِضَابِ،

وَلَا الوِشَاحَانَ، وَلَا الجِلْبَابِ

مَنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الأُرْكَابِ،

وَيَسْقُودُ الأَيْرُ لَهُ لَمَابِ

التَّهْدِيبُ: وَلَا يُقَالُ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ، وَقِيلَ: بِجَوَزٍ أَنْ يُقَالُ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ.

وَالرُّوَكِبُ: رَأْسُ الجَيْلِ. وَالرَّاكِبُ: النَّخْلُ الصَّغَارُ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ الكِبَارِ.

وَالرُّكَيْبَةُ: أَصْلُ الصَّلْبَانَةِ إِذَا قُطِعَتْ.

وَرُكُوبَةٌ وَرُكُوبٌ جَمِيعاً: بَقِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ضَعْبَةٌ سَلَكَهَا النَّبِيُّ ﷺ:

قَالَ:

وَلَكِنَّ كَسَوَاءً، فِي رُكُوبَةٍ، أَغْمَسَ

وَقَالَ عُلَمَاءُ:

فِي أَنَّ المُسْتَدَى رِخْلَةٌ فَرُكُوبٌ

رِخْلَةٌ: هَضْبَةٌ أَيْضاً؛ وَرَوَايَةٌ سَبِيحَةٌ: رِخْلَةٌ فُرُكُوبٌ أَيُّ أَنْ تُرْخَلَ

ثُمَّ تُرْكَبَ. وَرُكُوبَةٌ: تَبِيْعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، عِنْدَ الفَرْجِ،

سَلَكَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي مُهَاجِرَتِهِ إِلَى المَدِينَةِ. وَفِي حَدِيثِ

عَمْرٍ: لَبِثْتُ بِرُكَيْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ بِالشَّامِ؛ رُكَيْبَةٌ:

مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ بَيْنَ عَفْرَةَ وَذَاتِ عِزْقٍ. قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ:

يُرِيدُ لِطُولِ الأَعْمَارِ وَالبَقَاءِ، وَلِشِدَّةِ الرِّوَاءِ بِالشَّامِ.

وَمَرْكُوبٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَتْ جُبُوتٌ، أَحْتَّ عَمْرٍ ذِي الكَلْبِ:

أَبْلِغْ بَنِي كَاهِلِ عَنِي مُغْلَغَلَةً،

وَالقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيّاً فَسَمَرَ كُوبُ

رَكَحٌ: الرُّوْحُ، بِالصُّمِّ، مِنَ الجَبَلِ: الرُّكْنُ أَوْ النَاحِيَةُ المُشْرِفَةُ

عَلَى الهَوَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَا عَنِ السَّفْحِ وَاتَّسَعَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

رُكْحٌ كُلُّ شَيْءٍ جَانِبِهِ. وَالرُّوْحُ أَيْضاً: الفِنَاءُ، وَجَمَعَهُ أَرْكَاحٌ

وَرُكُوحٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهَذَلِيُّ:

وَلَقَدْ نُؤِمِمَ إِذَا الخُصُومُ تَنَاقَدُوا

أَخْلَامَهُمْ، صَغَرَ الخُصِيمُ المُجْتَمِعِ

حَتَّى يَظُنَّ كَأَنَّهُ مُتَنَبِّئٌ،

بِرُكُوحٍ أَمَعَزَ ذِي رُؤُودِ مُشْرِفِ

قَالَ: مَعْنَاهُ يَظُنُّ مِنْ فَرْقٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيَخْطِئُ وَيَزَلُّ كَأَنَّهُ يَمِشِي

بِرُكْحِ جَبَلٍ، وَهُوَ جَانِبُهُ وَحَرَفُهُ، فَيَخَافُ أَنْ يَزِلَّ وَيَشْقَطَ.

وَرُكْحَةُ الدَّلَارِ وَرُكْحُهَا: سَاحَتُهَا؛ وَتَرَكَّحَ فِيهَا: تَوَشَّعَ.

وَيُقَالُ: إِنْ لَفَلَانَ سَاحَةً يَتَرَكَّحُ فِيهَا أَيُّ يَتَوَسَّعُ. وَفِي النَوَادِرِ:

تَرَكَّحَ فُلَانٌ فِي المَعِيشَةِ إِذَا تَصَرَّفَ فِيهَا. وَتَرَكَّحَ بِالمَكَانِ:

تَلَبَّثَ. وَرَكَّحَ السَّاقِيَّ عَلَى الدَّلْوِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا نَزْعاً.

وَالرُّوْحُجُ: الاعْتِمَادُ؛ وَأَشَدُّ الأَصْمَعِيِّ:

فَصَادَفْتُ أَهْرَيفَ مِثْلَ القِذْحِ،

أَجْرَدَةً بِالدَّلْوِ شَدِيدَ الرُّوْحِ

وَالرُّوْحُكْحَةُ: البَقِيَّةُ مِنَ الثَّرِيدِ تَبْقَى فِي الجُفْنَةِ. وَجُفْنَةُ مُرْتَكِحَةٌ:

مُكْتَبِرَةٌ بِالثَّرِيدِ.

وَرَكَّحَ إِلَى الشَّيْءِ، رُكُوحاً: رَكَعَ وَأَنَابَ، قَالَ:

قال: وهي بيوت الرُّهْبَانِ؛ قال الأزهري: ويقال لها الأَكْبِيْرَاخُ، قال: وما أراها عربية.

ركد: ركذ القوم يَرْكُدُونَ رُكُوداً: هَدَأُوا وسَكَنُوا؛ قال الطرماح:

لها، كُلُّمَا رِيَعْتُ، صلاة ورُكُودَةً

بِمُضْدَانٍ، أَغْلَى ابْتِنِي شَمَامِ البَوَائِنِ

و رَكَدَ المَاءُ والرِّيْحُ والسَّفِينَةُ والحُرُّ والشَّمْسُ إِذَا قَامَ قائمَ الظَّهْمِيْرَةِ. وكل ثابت في مكان: فهو راكد. وروي عن النبي ﷺ، أَنه نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ ثم يُتَوَضَّأُ منه؛ قال أبو عبيد: الرَّاكِدُ هو الدائم الساكن الذي لا يجري. يقال: رَكَدَ المَاءُ رُكُوداً إِذَا سَكَنَ؛ ومنه حديث الصلاة: في ركوعها وسجودها ورُكُودها؛ هو السكون الذي يفصل بين حرركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدة وفي التشهد؛ ومنه حديث سعد بن أبي وقاص: أَرَكُدُ بهم في الأولَيَيْنِ وأُخَيِّدُ في الأخيرَتَيْنِ أَي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأولَيَيْنِ من الصلاة الرباعية، وأُخَيِّفُ في الأخيرَتَيْنِ. و رَكَدَتِ الرِّيْحُ إِذَا سَكَنَتْ فهي راكدة. وركد الميزان إِذَا استوى؛ وأنشد:

وقوم الميزان حين يَرُكُدُ،

هذا سميري، وهذا مولد

قال: هما درهمان. وركد العصور من العنب: سَكَنَ غَلِيَانَهُ. وكل ما ثبت في شيء، فقد رَكَدَ: والرواكد الأنافي، مشتق من ذلك لثباتها. و رَكَدَتِ البَكْرَةُ: ثبتت ودارت، وهو ضد، أنشد ابن الأعرابي:

كما رَكَدَتِ حَوَاءُ، أَغْطِي حُكْمَهُ

بها القين من عود، تَعَلَّلَ جَائِدُهُ

ثم فسره فقال: رَكَدَتْ، وتكون بمعنى وقفت، يعني بَكْرَةَ من عود. والقين: العامل.

والسمرالكد: المواضع التي يَرْكُدُ فيها الإنسان وغيره. والسمرالكد: مغايض الأرض؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف حماراً طردته الخيل فلجأ إلى الجبال في شعابها وهو يرى السماء طرائق:

أَرْتُهُ من الجُزْبَاءِ فِي كُلِّ موطن

طِبَاباً، فَمَثَوَاهُ، النهاز، المراكد

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بعدمَا كنت مُجْمِعاً

على و^(١) ها، وانسئت بالليل فانزاً

وَأَرَكَحَ إِلَيْهِ: استند إليه. وَأَرَكَحْتُ إِلَيْهِ: لجأت إليه، يقال: أَرَكَحْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ أَي أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ.

والمُرُكُوحُ إِلَى الشيء: الركون إليه.

وفي حديث عمر قال لعمر بن العاص: ما أحب أن أجعل لك عِلَّةً تَرْكُحُ إِلَيْهَا أَي ترجع وتلجأ إليها؛ ويقال: رَكَحْتُ إِلَيْهِ وَأَرَكَحْتُ وَأَرَكَحْتُ؛ وَأَرَكَحَ إِلَى غَيْثٍ، منه على المثل.

والمِرْكَاحُ من الرِّحَالِ والشُّرُوجِ: الذي يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرجلِ على آخِرَةِ الرُّوْحُلِ؛ قال:

كأُ فاه، واللجام شاجي،

شُرْجاً غَيبِطٍ سَلِسٍ مِرْكَاحِ

الجوهري: شُرْجٌ مِرْكَاحٌ إِذَا كان يتأخر عن ظهر الفرس، وكذلك الرجل إِذَا تأخر عن ظهر البعير. ابن سيده: والمِرْكَاحُ أَيْبَاتُ النَّصَارَى، وليست منها على ثقة.

والمِرْكَاحَاءُ: الأَرْضُ الغليظة المرتفعة.

وفي الحديث: لا شَفْعَةَ فِي فِئَاءٍ وَلَا طَرِيقَ وَلَا رُكْحٍ، قال أبو عبيد: الرُّكْحُ؛ بالضم، ناحية البيت من ورائه كأنه فضاء لا بناء فيه؛ قال القطامي:

أما ترى ما غَشِي الأركاح؟

لم يدع الثُّلُجُ لهم وجاحاً

الأركاح الأفتية. والوجاح: السير، بفتح الواو وضمها وكسرهما.

قال ابن بري: الرُّكْحُ جمع رُكْحَةٍ مثل بَشْرٍ وبِشْرَةٍ، وليس الرُّكْحُ واحداً، والأركاح رُكْحٌ لا رُكْحَةٌ؛ وفي الحديث: أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ؛ وقال ابن ميادة:

ومضبر عرد الرجاج كأنه

إرم لعماء، مُلَرَزُّ الأركاح

أراد بعرد الرجاج أنيابه: وإرم: قبر عليه حجارة. ومضبر: يعني رأساً كأنه قبر. والأركاح: الأساس والأركان والنواحي؛ قال وروي بعضهم شعر القطامي:

ألا ترى ما غَشِي الأركاح؟

(١) كذا بياض بالأصل.

وجفنة رُكود: ثقيلة مملوغة؛ وأنشد:

السُّطْمِيَّينَ الْجَفْنَةَ السُّكُودَا،

وَمَسَعُوا الرُّيْعَانَ الرَّفُودَا

يعني بالرُّيْعَانَ الرَّفُودَا: ناقة فَيَبِيَّة تُرْفَدُ أَهْلُهَا بِكثرة لَبِنِهَا.

ركز: الرُّكُوزُ عَزُوكُ شَيْئاً مَتَّصِباً كَالرَّمْحِ وَنَحْوَهُ تَرُكُوزُهُ رُكُوزاً فِي مَرَكَزِهِ، وَقَدْ رَكَزَهُ يَرُكُزُهُ وَيَرُكُزُهُ رُكُوزاً وَرَكَزَهُ: عَزَزَهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَأَسْطَانَ الرَّمْحِ مَسْرُكُزَاتٍ،

وَعَزُومُ الثُّغْمِ وَالخَلْقُ السُّكُولُ

وَالْمَسْرُكُوزُ: مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ، وَمَرَكُوزُ الْجُنْدِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي أَمْرُوا أَنْ يَلْزَمُوهُ وَأَمْرُوا أَنْ لَا يَبْرَحُوهُ. وَمَرَكُوزُ الرَّجُلِ: مَوْضِعُهُ: يُقَالُ: أَخْلَفَ فُلَانٌ بِمَرَكِزِهِ.

وَأَزْكَرَتْ عَلَى الْقَوْسِ إِذَا وَضَعْتَ سَيْبَتَهَا بِالْأَرْضِ. ثُمَّ اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا. وَمَرَكُوزُ الدَّائِرَةِ: وَسَطُهَا.

وَالْمُرَكِّزُ السَّاقِ مِنْ يَابِسِ النَّبَاتِ: الَّذِي طَارَ عَنِ الْوَرَقِ.

وَالْمُرَكِّزُ مِنَ يَابِسِ الْحَشِيشِ: أَنْ تَرَى سَاقاً وَقَدْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا وَرَقُهَا وَأَعْيَانُهَا.

وَرَكَزَ الْحَرَّ الشِّفَا يَرُكُزُهُ رُكُوزاً أَبْتَهَ فِي الْأَرْضِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَمَّا تَلَوَّى فِي جَحَافِلِهِ الشِّفَا،

وَأَوْجَعَهُ مَرَكُوزُهُ وَدَوَابِلُهُ

وَمَا رَأَيْتَ لَهُ رُكُوزَةً عَقْلِي أَي ثَبَاتَ عَقْلِي. قَالَ الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ: كَلِمَتُ فُلَاناً فَمَا رَأَيْتَ لَهُ رُكُوزَةً؛ يَرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ الْعَقْلِ، وَالرُّكُوزُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. قَالَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رُكُوزًا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: الرُّكُوزُ الصَّوْتُ، وَالرُّكُوزُ: صَوْتُ الْإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ نَحْوَ رُكْرِ الصَّائِدِ إِذَا نَاجَى كَلَابَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ تَوَجَّسَ رُكُوزاً مُقْفِضٌ نَدُسُ،

بِنَبَاةِ الصَّوْتِ، مَا فِي سَمْعِهِ كَذِيبُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قَالَ: هُوَ رُكُوزُ النَّاسِ، قَالَ: الرُّكُوزُ الْجِسْمُ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ فَجَعَلَ الْقَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رُكُوزاً لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمَاعَةُ الرُّمَامَةِ فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَسْرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالغَلْبَةُ، وَمَنْ قِيلَ لِلْأَسَدِ قَسْوَرَةً.

وَالرُّكَازُ: قِطْعُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْمَعْدَنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ. وَأَرَاكَزَ الْمَعْدِنُ: وَجَدَ فِيهِ الرُّكَازَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَرَاكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ رُكَازاً. قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقُ، فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: فِي الرُّكَازِ الْمَعَادُنُ كُلُّهَا فَمَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ فَلَمَسْتَخْرَجَهُ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسِهِ وَلِبَيْتِ الْمَالِ الْخُمْسُ، قَالُوا: وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِيُّ يَوْجَدُ مَدْفُوناً هُوَ مِثْلُ الْمَعْدَنِ سِوَاهُ، قَالُوا: وَإِنَّمَا أَصْلُ الرُّكَازِ الْمَعْدُنُ وَالْمَالُ الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشْتَبِهٌ بِالْمَعْدَنِ، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: إِنَّمَا الرُّكَازُ كَنُوزُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَالُ الْمَدْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كَنَزَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَأَمَّا الْمَعَادُنُ فَلَيْسَتْ بِرُكَازٍ وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرُّكَازِ؛ إِذَا بَلَغَ مَا أَصَابَ مِائَتِي دَرَاهِمٍ كَانَ فِيهَا خُمْسَةٌ دَرَاهِمٍ وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عِشْرِينَ مِثْقَالاً كَانَ فِيهِ نِصْفُ مِثْقَالٍ، وَهَذَا الْقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّفْظَةُ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا مِنْهُمَا مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ أَي ثَابِتٌ. يُقَالُ: رَكَزَهُ يَرُكُزُهُ رُكُوزاً إِذَا دَفَنَهُ. وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهُوَ الْكَنْزُ الْجَاهِلِيُّ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الْخُمْسُ لِكثْرَةِ نَفْعِهِ وَسَهُولَةِ أَخْذِهِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الرُّكَازَ دَفِينٌ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالَّذِي أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ الرُّكَازُ فِي الْمَعْدَنِ وَالتَّثْبِثِ الْمَخْلُوقِ فِي الْأَرْضِ. وَرَوَى عَنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ عَبْدَأُ وَجَدَ رُكُوزَةً عَلَى عَهْدِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ عَمْرٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّكَازُ مَا أَخْرَجَ الْمَعْدُنُ وَقَدْ أَرَاكَزَ الْمَعْدُنُ وَأَنَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَاكَزَ صَاحِبُ الْمَعْدَنِ إِذَا كَثُرَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَغَيْرِهَا. وَالرُّكَازُ: الْأَسْمُ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْعِظَامِ مِثْلُ الْجِلَامِيدِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الْمَعَادِنِ، وَهَذَا يُعْضَدُ تَفْسِيرُ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ فِي الْمَعْدَنِ الْبِدْرَةَ الْمَجْتَمِعَةَ: قَدْ أَرَاكَزَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ: الرُّكَازُ جَمْعُ، وَالوَاحِدَةُ رُكُوزَةٌ، كَأَنَّهُ رَكَزَ فِي الْأَرْضِ رُكُوزاً، وَقَدْ جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ: وَفِي الرُّكَاكِزِ الْخُمْسُ، كَأَنَّهَا جَمْعُ رُكُوزَةٍ أَوْ رُكَازَةٍ.

وَالرُّكُوزَةُ وَالرُّكُوزَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ جِوَاهِرِ الْأَرْضِ الْمَرْكُوزَةُ فِيهَا.

قال: هذا من نعت النصرارى ولا يعرب. والرُكُضُ، بالكسر: الجِشْرُ؛ وراكِضٌ في شعر النابغة:

وعيدُ أبي قابوسٍ في غير كُنْهه

أتاني، ودوني راكِضٌ فالضَّواجِجُ

اسم واد. وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما يوجب غضبه علي فجاء وعيده في غير حقيقة أي على غير ذنب أذنبته. والضواجع: جمع ضاجعة، وهو مُنْحَنِي الوادي ومُنْعَطَفُهُ.

رَكَضٌ: رَكَضُ الدابة يَرُكُضُها رَكَضاً: ضَرَبَ جَنْبَيْهَا بِرِجْلِهِ. ومِرْكَضَةُ القَوْسِ: معروفة وهما مِرْكَضَتَانِ؛ قال ابن بري: ومِرْكَضَا القَوْسِ جانباها؛ وأنشد لأبي الهيثم الثَّغَلِيّ:

لنا مَسَاحِجُ زُورٍ، في مِرْاكِضِها

لِينٌ، وليس بها وهجٍ ولا رَقَقٌ

ورَكَضَتِ الدابةُ نَفْسَها، وأباها بَعْضُهم. وفلان يَرُكُضُ دابَّتَه: وهو ضَرْبُهُ مِرْكَضَيْها بِرِجْلَيْهِ، فلما كثر هذا على ألسنتِهِم استعملوه في الدوابِّ فقالوا: هي تَرُكُضُ، كَأَنَّ الرُّكُضَ منها. والمِرْكَضَانِ: هما موضع غُفَيِّ الفارسِ من مَعَدْيِ الدابة.

وقال أبو عبيد: أَرُكُضَتِ الفَرَسُ: فهي مُرْكَضَةٌ ومُرْكَضٌ إذا اضْطَرَبَ جَنْبَيْها في بطنها؛ وأنشد:

ومِرْكَضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها،

يُهانُ له العُلامَةُ والعُلامُ^(١)

وبروى ومِرْكَضَةٌ، بكسر الميم، نعت الفرس أنها رَكَضَةٌ تركِضُ الأرض بقوائمها إذا عدت وأحضررت. الأصمعي: رُكُضَتِ الدابةُ، بغير ألف، ولا يقال رَكَضَ هو، إنما هو تحريكك إياه، إياه، سار أو لم يَيسر، وقال شمر: قد وجدنا في كلامهم رَكَضَتِ الدابةُ في سيرها و رَكَضَ الطائرُ في طَيْرانِه؛ قال الشاعر:

والرُّكُزُ الرجل العاقل الحليم السخي. والرُّكُزَةُ: النخلة التي تُفْتَلَعُ عن الجذع؛ عن أبي حنيفة. قال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحوّل إلى مكان آخر هي الرُّكُزَةُ، وقال بعضهم: هذا رُكُزٌ حَسَنٌ وهذا وِدْيٌ حَسَنٌ وهذا قَلْعٌ حَسَنٌ. ويقال: رُكُزٌ الوِدْيُ والقَلْعُ. ومِرْكَوَزُ اسم موضع؛ قال الراعي:

بأعلامِ مِرْكَوَزٍ فَعَسْرُ فَعُورِبِ،

مَغَايِبِي أَمَ الوِدْيُ إِذْ هِيَ ما هِيا

ركس: الرُّكُضُ: الجماعة من الناس؛ وقيل: الكثير من الناس، والرُّكُضُ شبيه بالرُّجِيعِ. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أتيت بزوّيت في الاستجاء فقال: إنه رُكُضٌ؛ قال أبو عبيد: الرُّكُضُ شبيه المعنى بالرجيع. يقال: رَكَضْتُ الشيء وأرَكَضْتُهُ إذا رَدَدْتَهُ ورَجَعْتَهُ، وفي رواية: إنه رُكَيْسٌ، فعيل بمعنى مفعول؛ ومنه الحديث: اللهم أركِضْهما في الفتنة رُكُساءً؛ والرُّكُضُ: قلبُ الشيء على رأسه أو رُدُّ أوله على آخره، رَكَضَهُ يَرُكُضُهُ رُكُساءً، فهو مِرْكَوَسٌ ورُكَيْسٌ، وأرَكَضَهُ فازتَكَسَ فيهما. وفي التنزيل: ﴿وَاللَّهُ أَرَاكُسَهُمْ بَما كَسَبُوا﴾؛ قال الفراء: يقول رَدُّهم إلى الكفر، قال: ورَكَسَهُم لغة. ويقال: رَكَضْتُ الشيء وأرَكَضْتُهُ لغتان إذا رَدَدْتَهُ. والأرُكُسا: الارتداد. وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابي أنه قال المَنَّكُوسُ والمِرْكَوَسُ الشذير عن حاله. والرُّكُضُ: رُدُّ الشيء مقلوباً. وفي الحديث الفَيْتَنُ تَرُكُضُ بَيْنَ جرائيم العرب أي تَزْجِمُ وتتردد. والرُّكَيْسُ أيضاً: الضعيف المِرْكَوَيْسُ؛ عن ابن الأعرابي.

وأرُكُضَتِ الجارية إذا طلع ثَدْيُها، فإذا اجتمع ووضَّحُم فقد نَهَدَ.

والرُّاكُضُ: الهادي، وهو الثور الذي يكون في وَسَطِ البَيْتِ بِرِ عند الدَّيَّاسِ والبقر حوله تدور ويَرُكُضُ هو مكانه، والأُنثى راكِسة. وإذا وقع الإنسان في أمر بعد ما نجا منه قيل: ارُكُضَ فيه. الصحاح: ارُكُضَ فلانٌ في أمر^(١) كان قد نجا منه. والرُّكُوسِيَّةُ: قوم لهم دين بين النصرارى والصابيين. وفي حديث عدي بن حاتم: أنه أتى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: إنك من أهل دين يقال لهم الرُّكُوسِيَّةُ وروي عن ابن الأعرابي أنه

(١) قوله: «مِرْكَضَةُ النخ» هو كمنسنة، كما ضبطه الصاغاني، قال ابن بري: صواب إنشاده الرفع لأن قبله:

أعان علي مِراسِ الحرب زغف

مضاعفة لها حلق توأم

(١) [في الصحاح: وفي أمر، أي قد نجا منه].

جَوَانِحَ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الطَّيِّبِ

يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا

وقال رؤبة:

وَالسُّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَافِي

أي يضرب بجناحيه. والهافي: الذي يهفو بين السماء والأرض.

ابن شميل: إذا ركب البعير فضرب بعقبه مَرَكَلَيْهِ فهو الرُّكْضُ

والرُّكْلُ. وقد رَكَضَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّ وَعَدَا. وقال الفراء في قوله

تعالى: ﴿إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا﴾؛ قال:

يَرْكُضُونَ يَهْرَبُونَ وَيَهْرَبُونَ وَيَقْرَبُونَ، وقال الزجاج: يَهْرَبُونَ من

العذاب. قال أبو منصور: ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال

رَمَحَ ذُو الحَافِرِ برجله، وأهمل الرُّكْضَ الضَرْبُ. ابن سيده:

رَكَضَ البعيرُ برجله ولا يقال رَمَحَ. الجوهري: رَكَضَهُ البعيرُ إِذَا

ضربه برجله ولا يقال رَمَحَهُ؛ عن يعقوب. وفي حديث ابن

عمرو بن العاص: لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ إِتْكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ من

الغُضْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ أَي أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحِرَاةً عَلَى الخَطِيئَةِ

جِنَازَ العَذَابِ مِنَ العُضْفُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشُّبُكَةُ فَاضْطَرَبَ

تحتها. وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكَضًا: أُسْرِعَ فِي طَيْرَانِهِ؛ قال:

كَأَنَّ نُحَيْبِي بَازِيًا رَكَضًا

فَأَمَّا قول سلامة بن جندل:

وَلِي حَيْشِيَا، وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضَ البِيعَاقِبِ

فقد يجوز أن يُغْنِي بِالبِيعَاقِبِ ذِكورَ التَّبِيحِ فيكون الرُّكْضُ من

الطَّيْرَانِ، ويجوز أن يعني بها جِيَادَ الخَيْلِ فيكون من المَشْيِ؛

قال الأصمعي: لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت.

وَرَكَضَ الأَرْضَ والثَوْبَ: ضَرَبَهُمَا بِرِجْلِهِ. وَالرُّكْضُ: مَشْيُ

الإِنْسَانِ بِرِجْلَيْهِ مَعًا. وَالمَرَاةُ تَرْكُضُ ذُبُولَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ؛

قال النابغة:

وَالرَّاءِ كِضَاتُ ذُبُولِ الرُّيْطِ، فَتَّقَهَا

بِرْدُ السَّوَابِرِ كَالغِرْلَانِ بِالسَّجَرِ

الجوهري: الرُّكْضُ تحريك الرجل، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا رَكَضَ

بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾. وَرَكَضْتُ الفَرَسَ بِرِجْلِي

إِذَا اسْتَحْتَنَيْتُهُ لِيُعْذِقَ، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الفَرَسُ إِذَا عَدَا

وليس بالأصل، والصواب رَكَضَ الفَرَسِ، على ما لم يُسَمَّ

فاعله، فهو مَرَكُوضٌ. وَارَكَضْتُ فَلَانًا إِذَا أُغْدِي كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْكُمْ فَرَسَهُ. وَتَرَاكُضُوا إِلَيْهِ خَيْلَهُمْ. وَحَكَى سَبِيوِيَّةٌ: أَتَيْتُهُ

رَكَضًا، جَاؤُوا بِالمَصْدَرِ عَلَى غيرِ فِعْلِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ،

قِيلَ: مِثْلُ هَذَا إِنَّمَا يَحْكَى مِنْهُ مَا شِيعَ.

وَقَوْسٌ رَكَوضٌ وَمُرْكَضَةٌ أَي سَرِيعةُ السَّهْمِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ

وَالْحَفْرُ لِلسَّهْمِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفَرُهُ حَفْرًا؛ قَالَ كَعْبُ بنِ

زَهْرٍ:

شَرِقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَيْبِي،

وَرَكَوضًا مِنَ الشَّرَائِ طَحُورًا

وَمُرْتَكُضُ المَاءِ: مَوْضِعٌ مَجْمَعٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ

المَسْتَحَاضَةِ: إِنَّمَا هُوَ عِزْقٌ عَائِدَةٌ أَوْ رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، قَالَ:

الرُّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالحِرَاةُ؛ وَقَالَ زَهْرِي يَصِفُ صَقْرًا انْقَضَ عَلَى

قِطَاةٍ:

يَرْكُضَنَّ عِنْدَ الرُّنَابِيِّ، وَهِيَ جَاهِدَةٌ،

يَكَادُ يَخْطُطُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ^(١)

قَالَ: رَكَضَهَا طَيْرَانَهَا، وَقَالَ آخَرُ:

وَلِي حَيْشِيَا، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضَ البِيعَاقِبِ

جَعَلَ تَصْفِيحَهَا بِجَنَاحَيْهَا فِي طَيْرَانِهَا رَكَضًا لِاضْطِرَابِهَا. قَالَ ابْنُ

الأَثير^(٢): أَصْلُ الرُّكْضِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالإِصَابَةُ بِهَا كَمَا

تُرَكَضُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ، أَرَادَ الإِضْرَارَ بِهَا وَالأَذَى، المَعْنَى

أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا

وَطَهَّرَهَا وَصَلَّاتِهَا حَتَّى أَنَسَاها ذَلِكَ عَادَتِهَا، وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ

كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِأَلَاةٍ مِنَ رَكَضَاتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ:

إِنَّا لَمَّا دَفَعْنَا الوَلِيدَ رَكَضَ فِي لِحْدِهِ أَي ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ.

وَالتَّرَكَضَى وَالتَّرَكَضَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ عَلَى شَكْلِ تَلِكِ

المِشِيَّةِ، وَقِيلَ: مِشِيَّةُ التَّرَكَضَى مِشِيَّةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبَخُّثٌ، إِذَا

فَتَحَتِ التَّاءَ وَالكَافَ قَصَرَتْ، وَإِذَا كَسَرْتَهُمَا مَدَّذَتْ.

(١) قوله: ويكاد في الأصل: فهاده على هذه الصورة وروي هذا البيت في

ديوان زهير:

عند الذنابي، لها صوت وأزمنة

يكاد يخطبها طوراً وتهتلِكُ

(٢) قوله: قال ابن الأثير الخ هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل

بمسودة المؤلف تخريباً أشبه على الناقل منه فقدم وأخر.

في الجاهلية تسمى الخفيف راكعاً إذا لم يتعد الأوتان وتقول:
رَكَعَ إِلَى اللَّهِ؛ ومنه قول الشاعر:

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ رَاكِعٌ

ويقال: ركع الرجل إذا انقصر بعد غنى وانحطت حاله؛ وقال:

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ، عَلَّكَ أَنْ

تَرَكَعَ يَوْمًا، وَالدهر قد رَكَعَ

أراد ولا تهينن فجعل النون ألفاً ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت. والرُكوع: الانحناء، ومنه رُكوع الصلاة، وركع الشيخ: انحنى من الكبير، والرُكعة: الهوي في الأرض، يمانية. قال ابن بري: ويقال ركع أي كبا وعثر؛ قال الشاعر:

وَأُقِلْتُ حَاجِبَ فَوْتِ الْعَوَالِي

وأورد البيت.

ركف: قال شمر: تقول العرب ارتكف الثلج إذا وقع فثبت كقولك بالفارسية ينشت.

ركك: الرُكَيْكُ والرُّكَاكَةُ والأرْكُ من الرجال: الفسّل الضعيف في عقله ورأيه، وقيل: الرُكَيْكُ الضعيف فلم يقيد، وقيل: الذي لا يغار ولا يهابه أهله، وكله من الضعف. وأمراة رُكَاكَةٌ ورُكَيْكَةٌ، وجمعها رِكَاكٌ، وقد رَكَ رُكَاكَةً. وَاِسْتَرَكَّهُ: استضعفه. وَرَكَ عَقْلَهُ ورأيه وَاِزْتَكَّ: نقص وضعف.

وَالْمُرْتَكَّ: الذي تراه بليغاً وحده، فإذا وقع في خصومة عيبي، وقد ارتكك. وسكران مُرْتَكٌّ إذا لم يبين كلامه.

وَالرُّكْرُكَةُ: الضعف في كل شيء. وَرَكَ الشَّيْءُ أي رَقَّ وضعف؛ ومنه قولهم: اقطعته من حيث رَكَ والعامّة تقول: من حيث رَقَّ؛ وثوب رُكَيْكُ النسيج. ويقال: رَكَ الرجل المرأة يُرَكُّهَا وَيَكْهَى بِكَأَ وَدَكَّهَا دَكًّا إذا جهدها في الجماع، قالت جيزق بنت عبيدة تهجو عبد عمرو بن بشر:

أَلَا لِكِلْكَ أُمَّكَ! عَجِدَ عَمْرُو،

أَبَا الْخَزِيَّاتِ، أَخِيَّتِ الْمُلُوكَا

هُم رَكَوْكَ لِّلسُّورِكَيْنِ رَكَأَ،

وَلَوْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَ الْجَبْرُوكَا!

أبو زيد: رجل ركيك ورُكَاكَةٌ إذا كان النساء يستضعفنه فلا

وَارْتَكَّصَ الشَّيْءُ: اضْطَرَبَ؛ ومنه قول بعض الخطباء انتفضت مِرْوَتُهُ وَاِرْتَكَّصَتْ جِرْوَتُهُ. وَاِرْتَكَّصَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ اضْطَرَبَ، وَرَبَّمَا قَالُوا رَكَصَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أُرُقَيْبِي طَارِقُ هُمُ أُرُقَا،

وَرَكَصَ غِرْبَانٌ غَدَوْنَ نَعْمَا

وَأَرَكَصَتْ الْفَرَسُ: تَحْرُكُ وَلِدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظْمُهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَوْسِ بْنِ عَلْفَاءِ الْهَجَيْبِيِّ:

وَمُرَكَّضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا

ثَهَانٌ لَهَا الْعُلَامَةُ وَالسَّلَامُ

وَفُلَانٌ لَا يَزُكُّصُ الْبَحْرَيْنِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَي لَا يَتَمَعَّضُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ.

وَالْمِرْكَصُ: مِخْرَاطُ النَّارِ وَمِشْعَرُهَا؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيُّ:

تَمْرُؤُصٌ مِنْ عَرَ نَفَاحِي،

كَمَا سَطِيحُ الْجَمْرِ بِالْمِرْكَصِ

وَرَكَصٌ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَكَعَ: الرُّكُوعُ: الْخُضُوعُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ. رَكَعَ يَزُكِعُ رَكَعًا وَرُكُوعًا: طَاطَأَ رَأْسَهُ. وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتَلَوُّهَا الرُّكُوعُ وَالسُّجُودَاتَانِ مِنَ الصَّلَوَاتِ، فَهِيَ رُكْعَةٌ؛ قَالَ:

وَأَقْبَلْتُ حَاجِبَ فَوْتِ الْعَوَالِي،

عَلَى شَقَاءِ تَرَكَعَ فِي الظَّرَابِ

ويقال: رَكَعَ الْمُصَلِّي رُكْعَةً وَرُكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ رُكْعَاتٍ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمِئَنَ ظَهْرُهُ رَاكِعًا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَدِيبٌ كَأَنِّي كُنْتُسَا قُسْمَتُ رَاكِعٌ

فَالرُّزَاكِعُ الْمُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَبِيدٍ: وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ فَتَمَسُّ رُكْبَتَهُ الْأَرْضُ أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ، فَهُوَ رَاكِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، قَالَ: نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ، وَهِيَ غَايَةُ الدُّلِّ وَالْخُضُوعِ، مَخْصُوصِينَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ فَيَكُونُ عَلَى الشَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ؛ وَجَمَعَ الرُّزَاكِعُ رَكَعَ وَرُكُوعَ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ

يَهَيْتَهُ وَلَا يَغَارُ عَلَيْهِنَ، وَاسْتَرْكَكْتُهُ إِذَا اسْتَضَعَفْتَهُ، قَالَ الْقَطَامِي
يُصِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ:

تَرَاهُمْ يَتَعَمَّرُونَ مِنْ اسْتَرْكَكُوا،

وَيَسْتَجْتَبُونَ مِنْ صَدَقَ الْبِصَاعَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَعَنَ الرُّكَاكَةَ، وَهُوَ الدُّبُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ
عَلَى أَهْلِهِ، سَمَاهُ رُكَاكَةً عَلَى الْمَبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ،
وَهُوَ الضَّعِيفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ السُّلْطَانَ الرُّكَاكَةَ
أَيَ الضَّعِيفَ. وَوَرَدَ: إِنَّهُ يَبْغِضُ الْوَلَاةَ الرُّكَاكَةَ؛ هُوَ جَمْعُ رُكَيْكٍ
مِثْلُ ضَبِيفٍ وَضَعْفَةٍ.

وَالرُّكُّ وَالرُّكُّ: الْمَطَرُ الْقَلِيلُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَطَرٌ ضَعِيفٌ،
وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الرُّشِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرُّشُّ ثُمَّ
الطُّشُّ، ثُمَّ التَّبْغِيشُ ثُمَّ الرُّكُّ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ أَرُكَاكٌ وَرِكَاكٌ؛
وَجَمَعَهُ الشَّاعِرُ رَكَاتِكَ فَقَالَ:

تَوَضَّحْنَ فِي قَرِينِ الْعَزَالَةِ، بَعْدَمَا

تَرَسَّضْنَ ذُرَابِ الدَّهَابِ الرُّكَاكِيكِ

وَالرُّكَيْكِيَّةُ مِنَ الْمَطَرِ: كَمَا الرَّكُّ. وَقَدْ أَرُكْتُ السَّمَاءَ أَيِ جَاءَتْ
بِالرُّكِّ؛ وَرُكَّكَتِ السَّحَابَةَ، وَأَرْضٌ مُرُكٌّ عَلَيْهَا وَرُكَيْكِيَّةٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قَبِيلٌ لِأَعْرَابِيٍّ مَا مَطَرَةٌ أَرْضُكَ؟ فَقَالَ: مُرُكَّةٌ فِيهَا
ضُرُوسٌ وَتَوَدُّ يَدْرُ بَقْلَهُ وَلَا يَفْرُخُ، قَالَ: وَالتَّوَدُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ.
اللَّبِيثُ: الرُّكَاكَةُ مُصْدَرُ الرُّكَيْكِ وَهُوَ الْقَلِيلُ. اللَّحْيَانِيُّ: أَرُكْتُ
الْأَرْضَ تُرُكْتُ فِيهَا مُرُكَةً وَأَرُكْتُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، فِيهَا
مُرُكَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الرُّكَاكُ مِنَ الْأَمْطَارِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الرُّكُّ الْمَكَانُ
الْمَضْطَوْفُ الَّذِي لَمْ يَمَطُرْ إِلَّا قَلِيلًا. يُقَالُ: أَرْضٌ رُكٌّ لَمْ يَصِبْهَا
مَطَرٌ إِلَّا ضَعِيفٌ. وَمَطَرٌ رُكٌّ: قَلِيلٌ ضَعِيفٌ. وَأَرْضٌ مُرُكَّةٌ
وَرُكَيْكِيَّةٌ: أَصَابَهَا رُكٌّ وَمَا بِهَا مَرْتَعٌ إِلَّا قَلِيلٌ. قَالَ شَمْرٌ: وَكُلُّ
شَيْءٍ قَلِيلٌ دَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ وَنَبْتٌ وَعَلِمٌ، فَهُوَ رُكَيْكٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رُكٌّ مِنْ مَطَرٍ، هُوَ
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. وَرَجُلٌ رُكَيْكٌ الْعَلِمُ: قَلِيلُهُ.
وَرُكَيْكٌ الْعَقْلُ: قَلِيلُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ جَعَلَ الرُّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي

إِلَيْكَ، وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَعَلَّقُ

مَعْنَاهُ: أَنَّهُ إِذَا أَتَاكَ عِنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ، وَأَنَا كَذَلِكَ، فَمَتَى
نَفَقَ؟ وَرُكُّ الْأَمْرِ يُرُكُّهُ رُكًّا: رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

رُكَّكَتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ إِذَا طَرَحْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

فَتَجُنَّا مِنْ حَبَسِ حَاجَاتِ وَرُكِّ،

فَالذُّخْرُ مِنْهَا عِنْدَنَا، وَالْأَجْرُ لَكَ

وَالرُّكْرَاكَةُ: الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجْزُ وَالْفَخْذَيْنِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمِثْلِ:
شَحْمَةُ الرُّكْمِيِّ، عَلَى فُعْلَى، وَهُوَ الَّذِي يَذُوبُ سَرِيعًا يُضْرَبُ
لِمَنْ لَا يُعِينُكَ فِي الْحَاجَاتِ. وَسِقَاءُ مُرُكُولٍ: قَدْ عُولِجَ
وَأُضْلِحَ.

وَالرُّكَّاءُ: الصَّبِيحَةُ الَّتِي تُجَبِّيكِ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهَا تَرَدُّ عَلَيْكَ
صَوْتُكَ وَتَحَاكِي مَا بِهِ نَطَقَتْ. وَالرُّكُّ: الْإِرْمَاكُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءُ،
تَقُولُ: رُكَّكَتُ الْحَقَّ فِي عُنُقِهِ، وَرُكُّ هَذَا الْأَمْرُ فِي عُنُقِهِ يُرُكُّهُ
رُكًّا. وَرُكُّ الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ: أَلْزَمَهَا إِيَّاهَا. وَرُكَّتِ الْأَغْلَالُ
فِي أَعْنَاقِهِمْ. وَرُكَّكَتُ الْعُلَّ فِي عُنُقِهِ أُرُكُّهُ رُكًّا إِذَا غَلَّتْ يَدُهُ
إِلَى عُنُقِهِ. وَرُكَّكَتُ الذَّنْبَ فِي عُنُقِهِ إِذَا أَلْزَمْتَهُ إِيَّاهُ. وَرُكُّ الشَّيْءِ
بِيَدِهِ، فَهُوَ مُرُكُولٌ وَرُكَيْكٌ: غَمْرُهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ. وَمَرُّ يَرُكُّكَ
أَيَ يَرُكِّجُكَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: انْتَزَرَ فُلَانٌ إِزْرَةَ
عَكَ وَرُكِّ، وَهُوَ أَنْ يَسِيلَ طَرَفِي إِزْرَاهُ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدَهُ عَكَ وَرُكًّا،

يَسْبِيئُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رُكًّا

قَالَ: هَاكَ رُكٌّ حِكَايَةٌ لِنَبِيخَتِهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ:

إِزْرَتَهُ تَجِدَهُ عَكَ وَرُكًّا

قَالَ: وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَكَكَ؛ وَهَذَا الرَّجُلُ
ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدَهُ عَكَ بَرُكًّا

وَرَوَى فِيهِ: إِنْ زَرْتَهُ أَيْضًا، وَقَالَ: الْعَكَ الصَّلْبُ وَالْبَرُكُ دَقُّ
الْعُنُقِ.

وَرُكَّكَتُ: مَاءٌ؛ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رُكٌّ وَأَنْ زَهْرِيًّا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ
الْقَافِيَةُ بِرُكِّ فَقَالَ رُكَّكَتُ حِينَ قَالَ:

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا: إِنَّ مَرُوعِدَكُمْ

مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمِيٍّ، فَيَبْدُو أَوْ رُكَّكَتُ

فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً. وَقَالَ مَرَّةً: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ رُكَّكَتِ
مِنْ قَوْلِهِ قَبْدُ أَوْ رُكَّكَتُ فَقَالَ: بَلَى قَدْ كَانَ هُنَالِكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ
رُكٌّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَتَرُكَرٌ إِذَا انْهَزَمَ، وَرُكَّكَتُ إِذَا جَبَنَ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

المُتْرَاكِمُ. الجوهري: الرُّكَاةُ الرَّمْلُ المُتْرَاكِمُ، وكذلك السحاب وما أشبهه. وفي حديث الاستسقاء: حتى رأيتُ رُكَاةً؛ الرُّكَاةُ: السحاب المُتْرَاكِمُ بعضه فوق بعض. وقطيعُ رُكَاةٍ: ضَخَمَ كأنه قد زَكِمَ بعضه على بعض؛ وأنشد ثعلب:

وتَخَيَّرَ به حَوْماً رُكَاةً ونَسوةً،

عليهن قَرْنُ نَاعِمٍ وخَرِيرُ

والرُّكْمَةُ: الطين والتراب المجموع. وفي الحديث: فجاء بَعُورٌ وجاء ببعرة حتى زَكِمُوا فصار سواداً. ومُوتَرَكِمُ الطريق بفتح الكاف: جادُّهُ وَمَحَجَّتُهُ.

ركن: رَكِنَ: إلى الشيء رَزَكَنَ يَزْكُنُ وَيَرْكُنُ رَكْنًا وَرُكُونًا فَيُهَيِّمُ وَرُكَاةً وَرُكَايَةً أَي مال إليه وسكن. وقال بعضهم: رَزَكَنَ يَزْكُنُ، بفتح الكاف في الماضي والآتي، وهو نادر؛ قال الجوهري: وهو على الجمع بين اللغتين. قال كراع: رَزَكِنَ يَزْكُنُ، وهو نادر أيضاً، ونظيره فَضَّلَ يَفْضُلُ وَخَضِرَ يَخْضُرُ وَنَعِمَ يَنْعَمُ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، قرىء بفتح الكاف من رَكِنَ يَزْكُنُ رُكْنًا إِذَا مال إلى الشيء واطمأن إليه، ولغة أخرى رَزَكِنَ يَزْكُنُ، وليست بفضيحة. ورَكِنَ إلى الدنيا إِذَا مال إليها، وكان أبو عمرو أجاز رَزَكِنَ يَزْكُنُ، بفتح الكاف من الماضي والغابر، وهو خلاف ما عليه^(١) الأئمة في السلم. ورَكِنَ في المنزل يَرْكُنُ رَكْنًا: ضَمُّ به فلم يفارقه. ورَكِنَ الشيء: جانبه الأقوى. والرُّكْنُ: الناحية القوية وما تقوى به من ملكٍ وجنْدٍ وغيره، وبذلك فسر قوله عز وجل: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ﴾؛ أي أَخَذْنَاهُ وَرُكْنَهُ الذي تولى به، والجمع أَرْكَانٌ وَأَرْكُنٌ؛ أنشد سيويه لرؤبة:

وَرَحْمٌ رُكْنَيْكَ شَدِيدَةُ الْأَرْكَانِ

ورُكْنُ الْإِنْسَانِ: قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ، وكذلك رُكْنُ الْجَبَلِ وَالْقَصْرِ، وهو جانبه. ورُكْنُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ وَعَدَدُهُ وَمَادَّتُهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنِ شَدِيدٍ﴾؛ قال ابن سيده: وأراه على المثل. وقال أبو الهيثم: الرُّكْنُ العشيبة، والرُّكْنُ: الأمر العظيم في بيت النابغة:

(١) قوله: وهو خلاف ما عليه الخ أي لأن باب فعل يفعل بفتحين أن يكون حلقتي العين أو اللام هـ.

ركل: الرُّكْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَرَسِ بِرِجْلِكَ لِيَعْدُوَ. والرُّكْلُ: الضرب برجل واحدة، زَكَلَهُ يَزْكُلُهُ زَكْلًا. وقيل: هو الركن بالرجل، وتَرَكَلَ القومُ، والمِرْكَلُ: الرُّجُلُ مِنَ الرَّاكِبِ. والمَزْكَلُ: الطريق. والمَزْكَلُ مِنَ الدابة: حيث تُصِيبُ بِرِجْلِكَ. الجوهري: مَرَكَلَ الدابة حيث يَزْكُلُهَا الْفَارَسُ بِرِجْلِهِ إِذَا حَرَكَهُ لِلرُّكُضِ، وهما مَرْكَالان؛ قال عنترة:

وحشيتي سَرَجٌ على عَيْلِ الشَّوَى،

نَهَيْدٌ مَرَكَلُهُ؛ نَسِيلُ المَحْزَمِ

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل، والمَزْكَلان مِنَ الدابة: هما موضعا القَصْرَيْنِ مِنَ الجنبين، ولذلك يقال فَرَسٌ نَهْدُ السَّرَاكِلِ. و الشَّرْكَلُ كما يَخْفِرُ الحافر بالمشحاة إِذَا تَرَكَلَ عَلَيْهَا بِرِجْلِهِ، وَأَرْضٌ مُرْكَلَةٌ إِذَا كُدَّتْ بِحَوَافِرِ الدَّوَابِّ؛ ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل:

مِسْحٌ، إِذَا ما السابحات على الوئى

أَثْرُنُ الْعُبَارِ بِالْكَبِيدِ الشَّرْكَلِ

وفي الحديث: فَزَكَلَهُ بِرِجْلِهِ أَي رَفَسَهُ. وفي حديث عبد الملك: أنه كتب إلى الحجاج: لِأَرْكَلْتِكَ زَكْلَةً. وتَرَكَلَ الحافر برجله على المشحاة: تَوَزَّكَ عَلَيْهَا بِهَا؛ قال الأخطل يصف الحمار:

رَبَتْ وَرَبَا فِي كَوْمِهَا ابْنُ مَدِينَةَ،

يَطْلُ عَلَى مِشْحَاتِهِ يَشْرُكُلُ

وتَرَكَلَ الرَّجُلُ يَمْشِحَاتِهِ إِذَا ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ لِتَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ. والرُّكْلُ: الكُرْأَتُ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ؛ قال:

أَلَا حَبِذَا الْأَحْسَاءُ طَيْبُ تَرَابِهَا،

وَرُكْلٌ بِهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحُ!

وبائمه رَكَّال. ومَرْكَالان: موضع.

ركم: الرُّكْمُ: جَمْعٌ شَيْئاً فَوْقَ شَيْءٍ حَتَّى تَجْعَلَهُ رُكَاةً مَرْكُوماً كَرُكَاةِ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتْرَاكِمِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. رَكِمَ الشَّيْءُ يَزْكُمُهُ إِذَا جَمَعَهُ وَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَاذْكَمَ الشَّيْءُ وَتَرَاكَمَ إِذَا اجْتَمَعَ. ابن سيده: الرُّكْمُ إِلقاءُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وَتَضْيِيقُهُ، رَكَمَهُ يَزْكُمُهُ رُكْمًا فَارْتَكَمَ وَتَرَاكَمَ. وشيء رُكَاةٌ: بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿لِيَجْعَلَ رُكَاةً﴾ يعني السحاب. ابن الأعرابي: الرُّكْمُ السحاب

لَا تَقْدِرُنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وقيل في قوله تعالى: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾؛ إن الرُّكْنَ القُوَّة. ويقال للرجل الكثير العدد: إنه ليأوي إلى رُكْنٍ شديد؛ وفلان رُكْنٌ من أركان قومه أي شريف من أشرافهم، وهو يأوي إلى رُكْنٍ شديد أي عز ومنتعة. وفي الحديث أنه قالت: رَجِمَ اللهُ لوطاً إن كان ليأوي إلى رُكْنٍ شديد أي إلى الله عز وجل الذي هو أشد الأركان وأعواها، وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، أراد عز العشيبة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. وجبل رُكْبَيْنٌ. له أركان عالية، وقيل: جبل رُكْبَيْنٌ شديد. وفي حديث الحساب: ويقال لأركانه انطقي أي لجوارحه. وأركان كل شيء: جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها. ورجل رُكْبَيْنٌ: ريمز وقور رُكْبَيْنٌ بَيْنَ الرُّكَّانَةِ. وهي الرُّكَّانَةُ والرُّكَّانِيَّةُ. ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً: إنه لُرُكْبَيْنٌ، وقد رُكِّنَ، بالضم، رُكَّانَةً، وناقاة مُرُكَّنَةٌ الضَّرْعُ، والمُرُكَّنُ من الضرور: العظيم كأنه ذو الأركان. وضرع مُرُكَّنٌ إذا انتفخ في موضعه حتى يَمَلَأَ الأرفاعَ، وليس يحد طولاً؛ قال طرفة:

وَضَرَعْتُهَا مُرُكَّنَةً دَرُورٌ

قال أبو عمرو: مُرُكَّنَةٌ مُجْمَعَةٌ.

والجِرْكَانُ: شبه تُوْرٍ من أدم يتخذ للماء أو شبه لَقْنٍ.

والجِرْكَانُ، بالكسر: الإجانة التي تُغْسَلُ فيها الثياب ونحوها. ومنه حديث حَمَّانَةَ: أَنَّهَا كانت تجلس في جِرْكَانٍ لأختها زينب وهي مستحاضة، والميم زائدة، وهي التي تخص الآلات. والرُّكْنُ: القَاوُ وَيُسَمَّى رُكْبَيْناً على لفظ التصغير. والأرْكَونُ: العظيم من الدهاقين. والأرْكَونُ: رئيس القرية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل الشام فأثابه أُرْكَونٌ قَوِيَّةٌ فقال له: قد صنعتُ لك طعاماً؛ رواه محمد بن إسحاق عن نافع عن أسلم؛ أُرْكَونُ القرية: رئيسها ودهقانها الأعظم، وهو أَفْعُولٌ من الرُّكُونِ السكون إلى الشيء والميل إليه، لأن أهلها يَرُكُونُونُ إليه يسكنون ويميلون.

وَرُكْبَيْنٌ وَرُكَّانٌ وَرُكَّانَةٌ: أسماء. قال: وَرُكَّانَةٌ، بالضم، اسم رجل

من أهل مكة، وهو الذي طَلَّقَ امرأته البتة فحلفه النبي ﷺ، أنه لم يرد الثلاث.

ركه: الرُّكَّاهَةُ: التَّكَهُةُ الطَّيِّبَةُ عند الكَهَّةِ، عن الهَجْرِيِّ، وأُشْدُ لِكَاهِلٍ:

حَلَوٌ فُكَاهِشُهُ مِشْكٌ وَرُكَاهِشُهُ،

في كَفِّهِ من رُكَيِّ الشَّيْطَانِ مِفْتَاحٌ

ركا: الرُّكْوَةُ والرُّكْوَةُ^(١): شِبْهُ تُوْرٍ من أدم، وفي الصحاح: الرُّكْوَةُ التي للماء. وفي حديث جابر: أتى النبي ﷺ بِرُكْوَةٍ فيها ماء؛ قال: الرُّكْوَةُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ من جِلْدٍ يُشْرَبُ فيه الماء، والجمع رُكْوَاتٌ، بالتحريك وركاءة. والرُّكْوَةُ أَيْضاً: زُوْرُقٌ صَغِيرٌ. والرُّكْوَةُ: رَفْعَةٌ تحت القواصير، والعواصير حجارة ثلاث بعضها فوق بعض. وَرُكَا الأَرْضِ رُكْوَا: حفرها. وَرُكَا رُكْوَا: حَفَرَ حَوْضاً مُسْتَطِيلاً. والمُرُكُّونُ من الجياض: الكبير، وقيل الصغير، وهو من الاختيار. ابن الأعرابي: رُكْوَاتُ الحَوْضِ سُوْرِيَةٌ. أبو عمرو: المُرُكُّونُ الحَوْضُ الكبير؛ قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب في المُرُكُّونَ أَنَّهُ الحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَمُّوهُ الرجل بيديه على رأس البئر إذا أَعْوَزَهُ إِنَاءٌ يَشْقِي فيه بَعيراً أو بَعِيرَيْن. يقال: ارْتُكُّ مَرُكَّوًّا تَشْقِي فيه بَعِيرَكَ، وأما الحوض الكبير فلا يسمى مَرُكَّوًّا. الليث: الرُّكْوَانُ أَنْ تَحْفِرَ حَوْضاً مُسْتَطِيلاً وهو المُرُكُّونُ. وفي حديث البراء: فَأَتَيْنَا على رُكْيٍ دَقِيَّةٍ الرُّكْيِيَّةِ: جِنْسٌ للرُّكْيِيَّةِ وهي البئر. والدَّقِيَّةُ القليلة الماء. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فإذا هو رُكْيِيٌّ يَشْبُرُودُ الجوهري: والمُرُكُّونُ الحَوْضُ الكبير والجُرْمُورُ الصغير؛ قال الراجز:

السَّجَلُ وَالنَّطْفَةُ وَالذُّنُوبُ،

حَتَّى تَرَى مَرُكَّوْهَا يَشُوبُ

يقول: أَشَقِيَّ تَارَةً ذُنُوباً، وتارة نَطْفَةً حتى رَجَعَ الحَوْضُ مَلَانٌ كما كان قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ. والرُّكْيِيَّةُ: البئرُ تَحْفَرُ، والجمع رُكْيِيَّةٌ^(٢) وَرُكَايَا، قال ابن سيده. وقضينا عليها بالواو لأنه من رُكْوَاتٍ أي حَفَرَاتٍ. وَرُكَا الأَمْرُ رُكْوَا: أَصْلَحَهُ؛ قال سُوَيْدٌ:

(١) قوله: «الركوة البع» هي مظنة البراء كما في القاموس.

(٢) قوله: «والجمع ركي» كذا ضبط الأصل والتهديب بفتح البراء، فلا تفت

بضبطها في نسخ القاموس بضمها.

فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَرُوا بِشُرُوتِهِمْ،

وَسَأَلْنَاكَ إِلَّا تَرْكُوكَ مُتَّفِقِينَ

معناه إن لا تُضِلِّحْهُ. قال ابن الأعرابي: زَكَّوْتُ الشَّيْءَ أَزَكُّوهُ إِذَا سَدَّدْتَهُ وَأَضَلَّحْتَهُ. وَرَكَاءٌ عَلَى الرَّجُلِ زَكَاؤٌ وَأَزَكَّى: أَتَيْتُ عَلَيْهِ نَتَاءً قَبِيحًا. وَزَكَّوْتُ عَلَيْهِ الْجَحْمَلُ وَأَزَكَيْتُهُ. ضَاعَفْتُهُ عَلَيْهِ وَأَثَقَلْتُهُ بِهِ، وَزَكَّوْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَزَكَيْتُهُ. وَيُقَالُ: أَزَكَّى عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّهُ زَكَّاهُ فِي غُنْفِهِ أَيْ جَعَلَهُ. وَأَزَكَيْتُ فِي الْأَمْرِ: تَأَخَّرْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَاهُ إِذَا أَحْرَه. وَفِي الْحَدِيثِ: يَغْفِرُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا لِلْمُتَشَاكِحِينَ فَيُقَالُ أَزَكَّوهُمَا حَتَّى يَضْطَلِحَا؛ هَكَذَا رُوِيَ بِضَمِّ الْأَلْفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ تُغْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبِّهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ أَزَكُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَبْتَيْقَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا خَيْرٌ صَحِيحٌ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَزَكُّوا هَذَيْنِ أَيْ أَحْرَوَاهُ، قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى. رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ أَزَكَيْتُ الدُّبَّيْنِ أَيْ أَحْرَهْتَهُ؛ وَأَزَكَيْتُ عَلِيًّا دُبْنًا وَزَكَّوْتُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ: ائْتَرَكُوا هَذَيْنِ، مِنَ التَّرْكِ، وَيُرْوَى: ائْهَكُوا، بِالْبَاءِ، أَيْ كَلَّفُوهُمَا وَالزَّمُّوهُمَا، مِنْ رَهَكْتَ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي الشَّيْرِ وَأَجْهَدْتَاهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَرِيمِ ارْكَسِي إِلَيَّ كَذَا أَيْ أَحْرُونِي. الْأَصْمَعِيُّ: زَكَّوْتُ عَلِيًّا الْأَمْرَ أَيْ وَزَكَيْتُهُ. وَزَكَّوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي أَيْ أَقَفْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزَكَيْتُ لَيْتِي فَلَانَ جُنْدًا أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُمْ. وَرَكَبْتُ عَلِيًّا دُبْنًا لَمْ أَجِيهِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: صَارَتْ الْقَوْسُ زَكْوَةً؛ يُضْرَبُ فِي الْإِذْبَارِ وَانْقِلَابِ الْأُمُورِ. وَأَزَكَيْتُ إِلَى فَلَانَ: مَلْتُ إِلَيْهِ وَاعْتَزَيْتُ. وَأَزَكَيْتُ إِلَيْهِ. لَجَأْتُ. وَأَنَا مُرْتَكِبٌ عَلَى كَذَا أَيْ مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ، وَمَا لِي مُرْتَكِبٌ إِلَّا عَلَيْكَ. عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ: زَكَّوْتُ إِلَى فَلَانَ اعْتَزَيْتُ إِلَيْهِ وَمَلْتُ إِلَيْهِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِلَى أَيُّسَا السَّخِيِّينَ تُرَكَّوْا، فَإِنَّكُمْ

يُفَالُ الرُّوحَى مَنْ تَحْتَهَا لَا يَرِيهَا

فسر تُرَكَّوْا تُنْسَبُوا وَتُعْرَوْا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ؛ وَعِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ تُرَكَّوْا أَوْ تُرَكُّوْا أَيْ تَنْتَسِبُوا وَتَعْتَرُوا.

وَالرُّكَاءُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَفِي الْمُخْتَصِمِ: وَاِدٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَدَعَّدَا سُورَةَ الرُّكَّاءِ، كَمَا

دَعَّدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبِيَا

قَالَ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَوْثُوقِ بِهَا مِنْ كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ الرُّكَّاءِ، بِالْكَسْرِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَصَفَّ مَائِنِ التَّقْيَا مِنَ الشَّيْبِلِ فَمَلَأَ سُورَةَ الرُّكَّاءِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْغَرَبِ خَمْرًا. قَالَ ابْنُ بَرِي: الرُّكَّاءُ، بِالْفَتْحِ، وَاِدٌ بِجَانِبِ نَجْدٍ بَيْنَ الْبَدِيِّ وَالْكَلابِ، قَالَ: ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَدْرِ فِي بَابِ الْمَسْدُودِ وَالْمَفْتُوحِ أَوَّلَهُ. غَيْرُهُ: وَرَكَاءٌ، مَسْدُودٌ، مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

إِذْ بِالرُّكَّاءِ مَجَالِسٌ فَسُخِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَضَيْتُ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ رَكَءٌ، وَقَدْ تَرَى سَعَةَ بَابِ زَكَّوْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَاهُ إِذَا جَاوَزَ زَوْكَهُ، وَهُوَ صَوْتُ الصَّدى مِنَ السَّجِيلِ وَالْحَتَّامِ. وَالرُّكَيْتُ: الضَّعِيفُ مِثْلُ الرُّكَيْكِ، وَقِيلَ: يَاؤُهُ بَدَلٌ مِنْ كَافِ الرُّكَيْكِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ. وَهَذَا الْأَمْرُ أَزَكَّى مِنْ هَذَا أَيْ أَحْرَنُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَغَيْرُ حَرْبِي أَزَكَّى مِنْ حَرْبِيهَا،

إِجْمَانَةً مِنْ مَدَامٍ سَدَّدَ مَا اخْتَدَمَا

رَمَأُ: رَمَأَتِ الْإِبِلَ بِالْمَكَانِ تَرَمَأًا زَمَأًا وَرَمُوعًا؛ أَقَامَتْ فِيهِ. وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقَامَتَهَا فِي الشُّبِّ. وَرَمَأَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَهَلْ زَمَأَ إِلَيْكَ خَيْرٌ، وَهُوَ، مِنْ الْأَخْبَارِ، طَرٌّ فِي حَقِيقَةٍ.

وَرَمَأَ الْخَيْرَ: طَلَّهَ وَقَدَّرَهُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَجَلَسْتُ مَرْمَأَةَ الْأَخْبَارِ، إِذْ وُلِدْتُ،

عَنْ يَوْمِ مَسْوَعٍ لَعْنِدِ الْقَيْسِ، مَذْكُورٍ

رَمَثُ: الرَّمْثُ، وَاحِدُهُ رِمْثَةٌ: شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمِضِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الْفَضَا، لَا يَطُولُ، وَلَكِنَّهُ يَنْسِطُ وَرَفُهُ، وَهُوَ شَبِيهُ الْأَشْنَانِ، وَالْإِبِلُ تُحْمَضُ بِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْحَلَّةِ، وَمِثْلُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّمْثُ، بِالْكَسْرِ، مَرْعَى مِنَ مَرَاعِي الْإِبِلِ، وَهُوَ مِنَ الْحَمِضِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَهُ هَذَبٌ طَوَالٌ دُقَاقٌ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ كَأَنَّ تَعْيِشَ فِيهِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا غَيْرُهُ، وَرَبْمَا خَرَجَ فِيهِ عَسَلٌ أَيْبِضٌ، كَأَنَّهُ الْجَمَانُ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، وَلَهُ حَطَطٌ وَخَشَبٌ، وَوَقُودُهُ

حاراً، وَيَنْتَفِعُ بِدُخَانِهِ مِنَ الرُّكَامِ. وقال مرة قال بعضُ البصريين: يكون الرُّمْتُ مع قَعْدَةِ الرَّجُلِ، يَنْبُثُ نَبَاتُ الشَّيْحِ، قال: وأخبرني بعضُ بني أسد أن الرُّمْتَ يَرْتَفِعُ دُونَ الْقَامَةِ، فَيَحْتَطِبُ، واحدهُ: رَمْتَةٌ، وبها سمي الرجلُ رَمْتَةً، وكُني أبا رَمْتَةً، بالكسر. والرُّمْتُ أن تأكلَ الإبلُ الرُّمْتَ، فتشْتَكِي عنه وَرَمْتَتِ الإبلُ، بالكسر، تَرَمَّتْ رَمْتًا، فهي رَمْتَةٌ وَرَمْسِي، وإبلٌ رَمَائِي: أَكَلَتِ الرُّمْتَ، فاشتكت بطونها. وقال أبو حنيفة: هو سلاحٌ يأخذها إذا أَكَلَتِ الرُّمْتَ، وهي جائمة، فيخاف عليها حينئذٍ. الأزهرى: الرُّمْتُ والغَضَا، إذا باحَتْهَا الإبلُ، ولم يكن لها عُقْبَةٌ من غيرها، يقال: رَمْتَتْ وَغَضَيْتْ، فهي رَمْتَةٌ وَغَضِيَةٌ، ذكر ذلك في ترجمة طَلَحَ.

وَأَرْضٌ مَرْمَتَةٌ: تُنْبِثُ الرُّمْتَ، والعرب تقول: ما شجرةٌ أَعْلَمَ لِحَبْلِ، ولا أَضْيَعُ لسابِلَةٍ، ولا أَبْدَنُ ولا أَرْوَعُ، من الرُّمْتَةِ؛ قال أبو منصور: وذلك أن الإبلَ إذا مَلَّتِ الحُلَّةَ، اشْتَهَتْ الحَمْضَ، فإن أصابَتْ طَيْبَ الحَمْضِ مثل الرُّغْبِلِ والرُّمْتِ، مَسَّقَتْ منها حاجتها، ثم عادت إلى الحُلَّةِ، فَحَسِنَ رَتْغُهَا، واشْتَمَرَأَتْ رَغْبِهَا، فإن فَقَدَتِ الحَمْضَ، ساءَ رَغْبِهَا وهُرِلَتْ. والرُّمْتُ: الحَلْبُ. يقال: رَمْتُ نَاقَتَكَ أي أَثْبِقَ في ضَرْعِهَا شيئاً. ابن سيده: والرُّمْتُ البقية من اللبن تَبْقَى بالضَّرْعِ، بعد الحَلْبِ، والجمع أَرَمَاتٌ. والرُّمْتَةُ: كَالرُّمْتِ، وقد أَرَمْتَهَا، وَرَمْتَهَا. ويقال: رَمْتْتُ في الضَّرْعِ تَرَمِيمًا، وَأَرَمْتْتُ أَيضاً إذا أَبْقَيْتَ بها شيئاً؛ قال الشاعر:

وشاركَ أَهْلَ الفَصِيلِ الفَصِيلَ

في الأَمِّ، وامْتَكَّهَا المُرْمُتُ

ورَمْتْتُ الشيءَ أَضْلَجْتُهُ وَمَسَّخْتُهُ بيدي؛ قال الشاعر:

وَأَجِ رَمْتْتُ رُوَيْسَهُ

وَنَصَّخْتُهُ في الحَرْبِ نَصْحًا^(١)

ورَمْتُ على الخمسين وغيرها؛ زاد؛ وإنما يستعملون الخمسين في هذا ونحوه، لأنه أوسط الأعمار، ولذلك استعملها أبو عبيد

في باب الأسنان وزيادة الناس، فيما دون سائر العقود. ورَمْتْتُ غَنَمَهُ على المائة: زادت. ورَمْتْتُ الناقةَ على مِخْلَبِهَا، كذلك. وفي حديث رافع بن خديج، وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة، فقال: لا بأس، إنما نُهِيَ عن الإرمات. قال ابن الأثير: هكذا يروى، فإن كان صحيحاً، فيكون من قولهم: رَمْتْتُ الشيءَ بالشيءِ إذا حَلَطْتَهُ، أو من قولهم: رَمْتْتُ عليه وأَرَمْتُ إذا زاد، أو من الرُّمْتِ: وهو بقية اللبن في الضَّرْعِ، قال: فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئاً من الرُّزْعِ.

والرُّمْتُ، بفتح الراء والميم: حَسَبْتُ يُشَدُّ بعضُهُ إلى بعض كالطُّوفِ، ثم يُرَكَّبُ عليه في البحر؛ قال أبو صخر الهذلي:

تَمْتُّيْتُ، من حُبِّي عُلِّيَّةَ، أَنَسَا

على رَمْتِ، في الشَّوْمِ، ليس لنا وَفَرٌ^(٢)

الشَّوْمُ: موضع في البحر. والجمع أَرَمَاتٌ؛ ومن هذه القصيدة:

أَمَّا والذي أَبْكِي وَأَضْحَكُ، والذي

أَمَاتُ، وأَحْيَا، والذي أَمَرَهُ الأَمْرُ

لقد تَرَكَتَنِي أَغْبِطُ الوَحْشَ، أن أرى

أَيْسِفِينَ منها، لا يَزُورُعُهَا الرُّجْرُ

إذا دُكِرَتْ يَزِتَاحَ قَلْبِي لِيذْكَرْهَا،

كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ، بَلَّلَهُ القَطْرُ

تَكَادُ يَدِي تَنْذِي، إذا ما لَمَسْتَهَا،

وتَنْبُثُ، في أَطْرَافِهَا الوَرُوقُ الحُضْرُ

وَصَلْتُكَ حتى قِيلَ: لا يَغْرِفُ القَلْبَى!

وَرَزَّتْكَ حتى قِيلَ: ليس له صَبْرُ!

فيا حُبِّهَا رَدْنِي هَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ!

ويا سَلْوَةَ الأَيامِ! مَوْعِدُكَ الحَشْرُ

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بِنِي وَبَيْنِهَا!

فلما انْقَضَى ما بَيْنَنَا، سَكَنَ الدَّهْرُ!

قال ابن بري: معناه أن الدهر كان يشغى بينه وبينها في

(٢) قوله: «من حبي عليه الذي في الصحاح من حبي بئينة».

(١) قوله: «رويسه» كذا في الصحاح. وقال الصاغاني هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو وهو تصحيف، والرواية: دريسه أي يفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب، والبيت لأبي داود.

المُتَنَكِّثُ. والرَّمْثُ: السرقة؛ يقال: رَمَثَ يَزِمُثُ رَمْثًا إِذَا سَرَقَ. وفي نوادر الأعراب: لفلان على فلان رَمَثٌ وَرَمَلٌ أَي مَرِيئَةٌ؛ وكذلك عليه قُورٌ ومُهْلَةٌ ونَقْلٌ.

والرَّمَاثَةُ: الرَّمَاةُ.

والرَّمِيئَةُ موضع؛ قال النابغة:

إِنَّ الرَّمِيئَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا

مَا كَانَ مِنْ سَخِمٍ بِهَاءٍ وَضَفَارٍ

رمح: الرَّمِيحُ: الجِلْوَاخُ الذي يصاد به الصَّمُورُ ونحوها من جوارح الطير، اسم كالغاريب.

والرَّمِيحُ: إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه؛ يقال: رَمَحَ مَا كَتَبَ بالتراب حتى فَسَدَ.

ابن الأعرابي: الرَّمِيحُ إلقاء^(١) الطائر شجّه أي ذرقه.

رمح: الرَّمِيحُ: من السلاح معروف، واحِدُ الرَّمَاحِ، وجمعه أَرْمَاحٌ وقيل لأعرابي: ما الناقة الفِرْوَاخُ؟ قال: التي كأنها تمشي على أَرْمَاحٍ والكثير: رَمَاحٌ. ورجل رَمَاحٌ: صانع للرَّمَاحِ متخذ لها وجوفته الرَّمَاحة. ورجل رَامِحٌ وَرَمَاحٌ: ذو رَمَحٍ مثل لابن وتابر، ولا فعل له.

وَرَمَحَهُ يَرْمِحهُ رَمْحًا: طعنه بالرَّمْحِ؛ فهو رَامِحٌ. وفي الحديث: السلطان ظلُّ الله ورَمْحُه؛ استوعب بهاتين الكلمتين نوعين ما على الوالي للرعية: أحدهما الانتصاف من الظالم والإعانة، لأن الظل يُلجأ إليه من الحرارة والشدّة، ولهذا قال في تمامه يأوي إليه كلُّ مظلوم؛ والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذا هم فيأمنوا بمكانه من الشر، والعرب تجعل الرَّمْحَ كناية عن الدفع والمنع؛ وقول طَفَيْلِ النَّبَوِيِّ:

بِرَمَاحَةٍ تُنْفِي الشَّرَّابَ، كأنها

هِرَاقَةٌ عَقٌّ، من شَعْبِيٍّ مُعَجَّلٍ^(٢)

قيل في تفسيره: رَمَاحَةٌ طَفَنَةٌ بالرَّمْحِ، ولا أعرف لهذا مَخْرَجًا إلا أن يكون وضع رَمَاحَةً موضعَ رَمْحَةٍ الذي هو المرّة الواحدة من الرَّمْحِ.

(١) قوله: «الرمح إلقاء الخ» مصدر رمح من باب كعب كما في القاموس وغيره.

(٢) قوله: «من شعبيّ معجل الخ» كذا بالأصل.

إفساد الوصل، فلما انقضى ما بينهما من الوصل، وعاد إلى الهجر، سَكَرَ الدهرُ عنهما؛ وإنما يريد بذلك: سَغِي الوُشَاةُ، فنسب الفعل إلى الدهر، مجازاً لوقوع ذلك فيه، وخرباً على عوائد الناس في نسبة الحوادث إلى الزمان؛ قال المستملي من الشيخ أبي محمد بن بري، رحمهما الله تعالى؛ قال: لما أملانا الشيخ قوله:

وتَنَبُّثٌ، في أطرافِها، الوَرَقُ الحُضْرُ

صَحِّحَكَ، ثم قال: هذا البيت كان السبب في تعلّمي العربية؛ فقلنا له: وكيف ذلك؟ قال: ذكر لي أبي، برّوي، أنه رأى في المنام قبل أن يُرَزَقَني، كأن في يده رَمْحاً طويلاً، في رأسه قِنْدِيلٌ، وقد علّقه على صخرة بيت المقدس، فمُبِّرٌ له بأن يُرَزَقَ ابناً يُرَفِّعُ ذِكْرَهُ يعلم يتعلّمه، فلما رُزِقَني، وتَلَمَّثُ خمسَ عشرة سنة، حَضَرَ إلى دُكَّانه، وكان كَثِيْباً، ظافراً الحدادُ وابنُ أبي حَصِيْبَةَ، وكلاهما مشهورٌ بالأدب؛ فأشدد أبي هذا البيت:

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى، إِذَا مَا لَمَسْتُهَا،

وتَنَبُّثٌ، في أطرافِها، الوَرَقُ الحُضْرُ

وقال: الورق الحُضْرُ، بكسر الراء فضجكا منه ليلخنه؛ فقال: يا بُرّي، أنا منتظر تفسير منامي، لعل الله يُرَفِّعُ ذِكْرِي بك، فقلت له: أي العلوم تَرَى أن أقرأ؟ فقال لي إقرأ النحو حتى تُتَعَلَّمَنِي، فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السُّوْجِ، رحمه الله، ثم أجيء فأعلمه. وفي الحديث: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إِنَّا نُرَكِّبُ أَرْمَانًا لَنَا، في البحر، ولا ماء معنا، أَفَتَنْوَضُّ بِمَاءِ البحر؟ فقال: هو الطهور ماؤه، الحِلُّ مَبِيئته؛ قال الأصمعي: الأَرْمَانُ جمع رَمَيْتَ، بفتح الميم: حَسْبُ يُضَمُّ بعضه إلى بعض، وَيُسَدُّ، ثم يُرَكِّبُ في البحر. والرَّمْثُ: الطَّوْفُ، وهو هذا الحَسْبُ، فَعَلٌ بمعنى مفعول، من رَمَثْتُ الشيء إِذَا لَمَسْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. والرَّمْثُ الحَيْثُ الحَلْقُ، وجمعه أَرْمَانٌ ورَمَاثٌ. وحبلٌ أَرْمَانٌ أَي أَرْمَامٌ؛ كما قالوا: تَوْبُ أَحْلَاقٍ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نَهَيْتُكُمْ عن شُرْبِ ما في الرَّمَاثِ والنُّقَيْرِ؛ قال أبو موسى: إن كان اللفظ محفوظاً، فلعله من قولهم: حَبَلٌ أَرْمَانٌ أَي أَرْمَامٌ، ويكون المراد به الإناء الذي قد قَدَّمَ وَعَقَّقَ، فصارت فيه ضَرَاوَةٌ بما يُبَيِّدُ فيه، فَإِنَّ الفَسَادَ يكون إليه أَشْرَعٌ. ابن الأعرابي: الرَّمْثُ الحَيْثُ

ويقال للثور من الوحش: رَامِحٌ؛ قال ابن سيده: أراه لموضع قرنه؛ قال ذو الرمة:

وكائنٌ دَعْرُنَا من مَهَابَةِ وِرامِحِ،

بلادُ العَدَى لَيْسَتْ له بِبلادٍ^(١)

وثورٌ رَامِحٌ: له قرنان. والسَّمَاكُ الرَامِحُ: أحدُ السَّمَاكَيْنِ، وهو معروفٌ من الكواكبِ قَدَامَ الفَكَّةِ، ليس من منازل القمر، سُمِّيَ بذلكَ لأنَّ قُدَامَهُ كوكباً كأنه له رُمُحٌ، وقيل للآخر: الأَعْرَظُ، لأنه لا كوكب أمامه، والرامِحُ أشدُّ حُمْرَةً سمي رَامِحاً لِكوكبِ أمامه تجعله العرب رُمُحَهُ؛ وقال الطَّرِمَّاخُ:

مَحَاهِرٌ صَيَّبَ نَوَى الرُّبَيْعِ،

من الأَنْجُمِ العُرْزِلِ والرَامِحَةِ

والسَّمَاكِ الرَامِحِ لا نَوَى له إِمَّا النَوَى للأَعْرَظِ. الأزهرى: الرَامِحُ نَجْمٌ في السماء يقال له السَّمَاكُ المِيزَمُ.

وأخَذَتْ البُهْمَى ونحوها من المِرامِعي رِمَاخِها: شَوَكَتْ فامتنعت على الراعية. وأخذت الإبل رِمَاخِها: حَسُنَتْ في عين صاحبها، فامتنعت لذلك من نحرها؛ يقال ذلك إذا سمنت أو دُرَّت، وكل ذلك على المثل. الأزهرى: إذا امتنعت البُهْمَى ونحوها من المِرامِعي فَيَبِسَ سَفَاها، قيل: أخذت رِمَاخِها؛ ورِمَاخِها سَفَاها اليابس.

ويقال للناقة إذا سَمِنَتْ: ذاتُ رُمُحٍ، والثورُ السَّمَانُ ذاتُ رِمَاحٍ، وذلك أن صاحبها إذا أراد نحرها نظر إلى سَمَنِها وحسنها، فامتنعت من نحرها نفاسة بها لما يَرُوقُه من أسنمتها؛ ومنه قول الفرزدق:

فَمَكَثْتُ سَيِّفِي من ذَوَاتِ رِمَاجِها،

غِشاشاً، ولم أَحْضِلْ بُكَاءَ رِعايِنَا

يقول: نحرتها وأطعمتها الأضياف، ولم يمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها.

وأخذ الشيخُ رُمُيحَ أبي سَعْدٍ: اتَّكأَ على العصا من كِبَرِهِ، وأبو سعدٍ أحدُ وُقَدِ عادٍ، وقيل: هو لقمان الحكيم؛ قال:

إِذا قَرَيْتُ شِكْبِي رُمُيحَ أَسِي

سَعْدٍ، فَقَدِ أَحْضِلُ السَّلَاخَ مَعاً

وقيل: أبو سعد كنية الكبير.

وجاء كأنَّ عينيه في رُمُحِينِ: وذلك من الخوف والفرق وشدة النظر، وقد يكون ذلك من الغضب أيضاً. وذو الرُمُيحِ: ضرب من اليرابيع طويل الرجلين في أوساط أوطافته، في كل وظيف فضل طُفْرٍ، وقيل: هو كل يَزْبُوجٍ، وِرامِحُهُ ذَنَبُهُ. وِرامِحُ العقارب: سَوَلاتِها. وِرامِحُ الحِرْنِ: الطاعونُ؛ أشدُّ ثعلب:

لَعَمْرُكَ، ما خَشِيْتُ على أَسِي

رِمَاخِ بَنِي مُقَيَّدَةِ الحِمَارِ،

ولكنِّي خَشِيْتُ على أَسِي

رِمَاخِ الحِرْنِ، أو إِيَّاكَ حَارِ^(٢)

يعني بنتي مُقَيَّدَةُ الحِمَارِ: العقارب، وإيما سميت بذلك لأن الحِرَّةَ يقال لها: مُقَيَّدَةُ الحِمَارِ؛ قال النابغة:

أَواضِعِ البِيبِ في سَوْداءِ مُطْلِمَةٍ،

تُقَيِّدُ العَيْرِ، لا يَسْرِي بها السَّارِي

والعقارب تَأَلَّفُ الحِرَّةَ.

وذو الرُمُحِينِ، قال ابن سيده: أَحْسبه جَدُّ عَمَرَ بنِ أَبِي ربيعة؛ قال القُرَشِيُّونَ: سمي بذلك لأنه قاتلُ بَرْمُحِينِ، وقيل: سمي بذلك لطول رِمَحِهِ. وابن رُمُحٍ: رجل من هذيل، وإياه عنى أبو يَئِنَّةَ الهُدَلِيُّ بقوله:

وكان القومُ من قَبِيلِ ابنِ رُمُحٍ،

لَدَى العُشْرَاءِ تَلْفَحُهُم سَعِيرُ

ويروى ابن زَوْجٍ. وذاتُ الرُّمَاحِ: قُرَيْشٌ لأَخِي بني ضَبَّةَ، وكانت إذا دَعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بنو ضَبَّةَ بالغنمِ، وفي ذلك يقول شاعرهم:

إذا دَعِرَتْ ذاتُ الرُّمَاحِ جَرَتْ لَنَا

أَيامُنْ بالطَّيْرِ الكَشِيرِ غَنائِمُهُ

وَرَمَحُ الفَرَسِ والبِغْلِ والحِمَارِ وكلُّ ذي حافرٍ يَرْمِخُ رَمَحاً؛ صَرَبَ بَرَجِلَهُ، وقيل: ضرب برجليه جميعاً، والاسم الرُّمَاحُ؛ يقال: أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ السِّجْمِاحِ والرَّمَاحِ؛ وهذا من

(٢) قوله: «أو إياك حار» كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر، وأتشدده في الأساس أو انزال جاره وقال: الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل.

(١) قوله: «بلاد العدى» كذا بالأصل، ومثله في الصحاح، والذي في الأساس والمحكم والتهذيب: بلاد الورى.

باب العيوب التي يُرَدُّ المبيع بها. الأزهرى: وربما استعير الرُمُحُ لذي الحُفِّ؛ قال الهذلي:

يَطْعَنُ كَرْمِجِ السُّؤْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا

جَوَادِبُهَا، تَأْبَى عَلَى الْمُتَعَبِّرِ

وقد يقال: رَمَحَتِ النَّاقَةُ؛ وهي رَمُوحٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

تُشْلِي الرُّمُوحَ، وَهِيَ الرُّمُوحُ،

حَرْفٌ كَأَنَّ عُيْبَهَا مَنُوحٌ

وَرَمَحَ الْمُجْتَذِبُ يَرْمَحُ: ضَرَبَ الْخَصِي بِرِجْلِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونِ مِجَّةٍ لَمْ تَقِبْ

قَلُوصِي بِهَا، وَالْمُجْتَذِبُ الْجَوْثُ يَرْمَحُ

وَالرُّمَاحُ: اسْمُ ابْنِ مَيْدَةَ الشَّاعِرِ. وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ

مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ: مُلَاعِبُ الْأَيْتَةِ، فَجَعَلَهُ لِبَيْدَةِ مُلَاعِبِ

الرُّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ؛ فَقَالَ بَرَيْثُهُ، وَهُوَ عَمُّهُ:

قُومًا تَنُوحَانِ مَعَ الْأَنْسَاجِ،

وَأَبْنَا مُلَاعِبِ الرُّمَاحِ،

أَبَا بَرَاءٍ مِسْنَرَةَ الشُّبَّاحِ،

فِي السَّلْبِ الشُّودِ، وَفِي الْأَمْسَاجِ

وَالدِّهْنَاءِ بَقِيَانٌ طَوَالَ يُقَالُ لَهَا: الْأَرْمَاحُ.

وَذَكَرَ الرَّجُلُ: رَمَحْتُهُ، وَفَرَجَ الْمَرْأَةَ: شَرِيحُهَا.

رمحس: الأزهرى: أبو عمرو الخمارس والرُمَاحِسُ

وَالفُدَاجِسُ، كُلُّ ذَلِكَ: مِنْ نَعْتِ الْجَرِيءِ الشَّجَاعِ؛ قَالَ: وَهِيَ

كُلُّهَا صَحِيحَةٌ.

رمخ: شمر: هو السدا والسدء، ممدود، بلغة أهل المدينة،

وهو الشيباب بلغة وادي القزى وهو الرُمُحُ بلغة طيء، واحده

رُمُحَةٌ، وَالْحَلَالُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ؛ قَالَ الطَّائِي:

تَحْتَ أَفَانِينَ وَدِيٍّ مُرْمِخِ

وَالرُّمُحُ: الشَّجَرُ الْمَجْتَمِعُ. وَالرُّمُحُ وَالرُّمُحُ: التَّلْحُ، وَاحِدُهُ

رِمْحَةٌ، لُغَةٌ طَائِيَّةٌ؛ وَمِنْهُ أَرْمَحَ النَّخْلَ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْبُشْرِ

أَخْضَرَ فَتَضَخَ.

ابن الأعرابي: والرُمُحَاءُ الشاة الكليفة بأكل الرُمُحِ. ورُمُحُ

موضع (١).

رمح: الرُمُحُ: وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا.

رُمُحٌ، بِالْكَسْرِ، يَرْمُحُ رُمُحًا وَهُوَ أَرْمُحٌ وَرُمُحٌ، وَالْأَنْثَى رُمُحَاءٌ:

هَاجَتْ عَيْنُهُ؛ وَعَيْنٌ رُمُحَاءٌ وَرُمُحَةٌ، وَرُمُحَتْ تَرْمُحُ رُمُحًا، وَقَدْ

أَرْمَحَهَا اللَّهُ فَهِيَ رُمُحَةٌ.

وَالرُّمَاحُ: دُقَاقُ الْفَحْمِ مِنْ حُرَاقَةِ النَّارِ وَمَا هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ

دُقَاقًا، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ رَمَادَةٌ؛ قَالَ طَرِيحٌ:

فَعَادَرَتْهَا رَمَادَةٌ حَمًا

خَاوِيَةً، كَالسَّلَالِ دَامِسُوهَا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: زُرُجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ أَي كَثِيرُ الْأَضْيَافِ

لَأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ، وَالْجَمْعُ أَرْمِذَةٌ وَأَرْمِدَاءٌ وَإِرْمِدَاءٌ؛ عَنْ

كَرَاعِ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا نَظِيرَ لِإِرْمِدَاءِ

الْبَيْتَةِ؛ وَقِيلَ: الْأَرْمِدَاءُ مِثَالُ الْأَرْبَعَاءِ وَاحِدُ الرَّمَادِ. وَرَمَادٌ أَرْمَدٌ

وَرِمْدٌ وَرِمْدٌ وَرِمْدِيَّةٌ: كَثِيرٌ دَقِيقٌ جَدًّا. الْجَوْهَرِيُّ: رَمَادٌ

رَمِيدٌ أَي هَالِكٌ جَمَلُوهُ صَفَةٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السُّوَاهِكُ رَمِيدًا

وَفِي الْحَدِيثِ: وَافِدٌ عَادٍ حُذَّهَا رَمَادًا رَمِيدًا، لَا تَدْرُ مِنْ عَادٍ

أَحَدًا؛ الرُّمِيدُ، بِالْكَسْرِ: الْمَتْنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَّةُ؛ يُقَالُ:

يَوْمَ أَتَيْتُ إِذَا أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ. سَبِيوِيَّةٌ: إِذَا ظَهَرَ الْمُثَلَّانِ فِي رَمِيدٍ

لَأَنَّهُ مَلْحِقٌ بِزَهْلِقٍ، وَصَارَ الرَّمَادُ رَمِيدًا إِذَا هَبَا وَصَارَ أَذَقٌ مَا

يَكُونُ. وَالرَّمِيدَاءُ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ: الرَّمَادُ.

وَرَمَدَ الشَّوَاءُ: أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ. وَفِي الْمَثَلِ: شَوَى أَشْوَكَ حَتَّى إِذَا

أَنْصَحَ رَمَدًا؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ

أَصْلَحَهُ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يَفْسِدُهُ

بِالْمَنَةِ أَوْ يَقْطَعُهُ. وَالتَّرْمِيدُ: جَعَلَ الشَّيْءَ فِي الرَّمَادِ. وَرَمَدَ

الشَّوَاءُ: تَلَّهُ فِي الْجَمْرِ. وَالتَّرْمِيدُ مِنَ اللَّحْمِ: الْمَشْوِيُّ الَّذِي

يُلَى فِي الْجَمْرِ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْمِدَاءُ الرَّمَادُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ، مِنْ تَرْبَائِهِ،

عَبِيرٌ أَنْفَيْهِ وَأَرْمِدَائِهِ

وَشِيَابُ رُمْدًا؛ وَهِيَ الْعُثْرُ فِيهَا كَدُورَةٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمَادِ، وَمِنْ

هَذَا قَبِيلٌ لِيَضْرِبَ مِنَ الْبِعُوضِ: رُمْدٌ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ

الصَّائِدَ:

(١) زاد المعاد وأرمخ الرجل: لأن ذك والدابة أخذت في السن أو أنفت.

تَبِيْتُ جَارَتَهُ الْأَقْصَى، وَسَائِرُهُ

صقيع.

رُمِدَ، بِهِ عَازِرٌ مِنْهُنَّ كَالْحَرْبِ

رَمِدَتْ وَهِيَ مُرْمِدٌ: اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَعَظُمَ بَطْنُهَا وَوَرِمَ صَرَعُهَا وَحَيَاؤُهَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئاً عِنْدَ النَّتَاجِ أَوْ قَبِيلِهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ الدِّينِ عِنْدَ النَّتَاجِ. وَالتَّرْمِيدُ الْإِضْرَاعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَمِدَتْ الضَّأْنُ فَرَوَيْقُ رَيْقُ، وَرَمِدَتْ الْمَغْزَى فَرَنْقُ رَنْقُ أَي هَبِيءٌ لِلإِرْبَاقِ لِأَنَّهَا إِذَا تَضَرَّعَ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَأَرَمِدَتْ النَّاقَةُ: أَضْرَعَتْ، وَكَذَلِكَ الْبَقْرَةُ وَالشَّاةُ. وَنَاقَةٌ مُرْمِدَةٌ إِذَا أَضْرَعَتْ. اللَّحْيَانِي: مَاءٌ مُرْمِدٌ إِذَا كَانَ أَجْنَباً.

والأزميداد: سرعة السير، وخص بعضهم به النعام.

والأزميداد: الجِدُّ وَالْمَصْأَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: أَرَقَدَ الْبَعِيرُ إِرْقَاداً وَأَرَمَدَ إِرْمَاداً، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَدْوِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَقَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ. وَبِالشَّوْاجِنِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّمَادَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَشَرِبْتَ مِنْ مَائِهَا فَوَجَدْتَهُ عَذِيباً فَرَاتاً.

وبنو الرُمِدِ وبنو الرُمَادِ: بطنان.

وَرَمَادَانٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَحَسَلْتُ نَبِيّاً أَوْ رَمَادَانٌ دَوْنَهَا

رَعَانٌ وَقَيْعَانٌ، مِنَ الْبَيْدِ سَمَلِقُ

وفي الحديث ذكر رُمِد، يفتح الراء، وهو ماء أقطعته سيدنا رسول الله ﷺ، جميلاً العذري حين وفد عليه.

رمز: الرُّمُزُ: تصويت خفي باللسان كالهتمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إيابة بصوت وإنما هو إشارة بالشففتين، وقيل: الرُّمُزُ إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشففتين والشم. والرُّمُزُ في اللغة كل ما أشرت إليه مما يُبَيَّنُّ بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو عين، وَرَمَزُ يَرْمِزُ وَيَرْمِزُ رَمَازاً. وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا، عليه السلام: ﴿أَلَا تَكَلَّمُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَازاً﴾.

وَرَمَزَتِ الْمَرْأَةُ بَعِينَهَا تَرْمِزُهُ رَمَازاً: عَمَزَتِهِ. وَجَارِيَةٌ رَمَازَةٌ: عَمَازَةٌ، وَقِيلَ: الرُّمَازَةُ الْفَاجِرَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً، وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْغَمَازَةُ بِعَيْنَيْهَا: رَمَازَةٌ أَي تُرْمِزُ بِنَفْسِهَا وَتَعْمِرُ بِعَيْنَيْهَا؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي الرُّمَازَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ الْفَاجِرَةُ:

وَالرَّمِيدُ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ وَهُوَ غُبْرَةٌ فِيهَا كُدْرَةٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنِّعَامَةِ رَمِدَاءٌ، وَبِالْعَبُوضِ رُمِدٌ. وَالرَّمِيدَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْعُيُوتِ. وَنِعَامَةٌ رَمِدَاءٌ؛ فِيهَا سَوَادٌ مَنَكَسَفٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ. وَظَلِيمٌ أَرَمِدٌ كَذَلِكَ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْمِيمَ يَبْدُلُ مِنَ الْبَاءِ فِي رِبْدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَوِي عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمِيدِ وَبِالْمَاءِ الطَّرِيدِ؛ فَالطَّرِيدُ الَّذِي خَاصَتْهُ الدُّوَابُّ، وَالرَّمِيدُ الْكَبِيرُ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ: وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمِدٌ أَي غَبِرَ فِيهَا كُدْرَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَاحِدُهَا أَرَمِدُوا الرَّمَادِي: ضَرَبَ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدَ أُغْبِرَ. وَالرَّمِيدُ: الْهَلَاكُ. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَاكُ. وَرَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا: هَلَكُوا؛ قَالَ أَبُو جَرَّةٍ السَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ

كَأَضْرَامِ عَادٍ، حِينَ جَلَّلَهَا الرُّمِدُ

وَأَرَمِدُوا كَرَمِدُوا. وَرَمَدَهُمُ اللَّهُ وَأَرَمَدَهُمُ: أَهْلَكَهُمْ، وَقَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمْ فَيَجْعَلُهُ مَتَعَدِيًّا؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ رَمَدْنَا الْقَوْمَ تَرْمِدُهُمْ وَنَرْمِدُهُمْ رَمْدًا أَي أَنِينَا عَلَيْهِمْ. وَأَرَمَدَ الرَّجُلُ إِزْمَادًا: انْفَقَرَ. وَأَرَمَدَ الْقَوْمُ إِذَا جَهَدُوا. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَاكَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةٌ فَتَرْمِدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا أَي تَهْلِكُهُمْ. يُقَالُ: رَمَدَهُ وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَبَرَهُ كَالرَّمَادِ. وَرَمِدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ.

وعام الرَّمَادَةُ: مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ وَالْأَمْوَالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيرًا؛ وَقِيلَ: هُوَ لِحَدْبِ تَتَابِعِ فَصِيرِ الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ مِثْلَ لَوْنِ الرَّمَادِ، وَالْأَوَّلُ أَحْوَجُ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَعْوَامٌ جَذِبَ تَتَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ عَيْسَى بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو: أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ وَكَانَتْ سَنَةَ جَذْبٍ وَقَحْطٍ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ. وَيُقَالُ: رَمِدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا. أَبُو عَبِيدٍ: رَمِدَ الْقَوْمُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَأَرَمَدُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ رَمَدُوا وَأَرَمَدُوا ابْنَ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْهَالِكِ مِنَ الثِّيَابِ: خَلِقَةٌ قَدْ رَمَدَ وَهَمَدَ وَبَادَ.

والرَامِدُ: الْبَالِيُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهَابَةٌ أَي خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ، وَقَدْ رَمَدَ يَرْمِدُ رَمَادَةً. وَرَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرْمِدُ رَمْدًا: هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ

أحاديث سداها ابن خلداء فرقد،

ورمازة مالت لمن يستعملها

قال شمر: الرمازة ههنا الفاجرة التي لا تزود يد لايس، وقيل للرواية رمازة لأنها تزمر بعينها. ورجل زمير الرأي وزين الرأي أي يجيد الرأي أصيله؛ عن اللحاني وغيره. والزمير: العاقل الثخين الزين الرأي بين الرمازة وقد زمره. والزمير: البحر. وازمّر الرجل وقرمز: تحرك. وإبل مزير: كثيرة التحرك؛ أنشد ابن الأعرابي:

سلاجيم الألحي مزير السهام

قوله سلاجيم الألحي من باب أشفى المرفق، إنما أراد طول الألحي فأقام الاسم مقام الصفة، وأشابهه كثيرة.

وما ازمأ من مكانه أي ما برح. وازمأ عنه: زال وازمأ من الضربة أي اضطرب منها؛ وقال:

خزرت منها لقفاي أزمز

وتومز مثله. وضربه فما ازمأ أي ما تحرك. وكتيبة رمازة إذا كانت تزوم من نواحيها وتوج لكثرتها أي تحرك وتضطرب. والزمز والتومز في اللغة: الخزم والتحرك.

والزمير: اللازم مكانه لا يبرح؛ أنشد ابن الأنباري:

يريح بعد السجد والزمير

إراخة السجدة الثور

قال: التوميز من زمزت الشاة إذا هزلت، وازمز البعير: تحرك أژاد لحيه عند الاجترار. والثرايمز من الإبل: الذي إذ مضغ رأيت دماغه يرتفع ويشغل، وقيل: هو القوي الشديد، وهو مثال لم يذكره سيبويه، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة، وأما ابن جنى فعمله رباعياً.

والزموتان: شحمتان في عين الركة.

وزمر الشيء يزمر وازمأ: انقبض. وازمأ: لزوم مكانه. والرمازة: الأشث لانضمامها، وقيل: لأنها توج، وتزومت: صرطت صراطاً خفياً. والزمير: الكثير الحركة، والزمير الكبير. يقال: فلان زير وزمير إذا كان كبيراً في فنه، وهو زمير وزمير ومزير. وزم فلان غنمه وإبله: لم يرض رغبة راعيها فحولها إلى راعٍ آخر؛ أنشد ابن الأعرابي:

إننا وجدنا ناقة العجوز

خيز النياقات على التزمير

رمس: الرمس: الصوت الخفي. ورمس الشيء يزمسه زمساً: طمس أثره. ورمسه يزمسه ويضمه زمساً، فهو زموس وزميس: دفنه وسوى عليه الأرض. وكل ما هبل عليه التراب، فقد زمس؛ وكل شيء نيز عليه التراب، فهو زموس؛ قال لقيط بن رزاة:

يا ليت شعري اليوم دختوش،

إذا أتاه الحبر المزموش،

أخلى القرون أم تميس؟

لا بل تميس، إنها عروش!

وأما قول الزبي:

ذهبت أعوزه فوجدت فيه

أورياً زوايس والتبارا

[ف] قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول إذ لا يعرف زمس الشيء نفسه.

ابن سئيل: الزوايس الطير الذي يطير بالليل، قال: وكل دابة تخرج بالليل، فهي زامس تزمس: تذفن الأناز كما يزمس الميت، قال: وإذا كان القبر مذكراً مع الأرض، فهو زمس، أي مستويًا مع وجه الأرض، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له زمس. وفي حديث ابن مغفل: ازمشوا قبري زمساً أي سوهو بالأرض ولا تجعلوه مثنماً مرتفعاً. وأصل الرمس: الستر والتغطية. ويقال لما يخفى من التراب على القبر: زمس. والقبر نقشه: زمس؛ قال: (١)

وبينما المرء في الأحياء مغطى،

إذا هو الرمس تغفوه الأعاصير

أراد: إذا هو تراب قد دفن فيه والرياح تطيره. وروي عن الشعبي في حديث أنه قال: إذا ازمس الجنب في الماء أجزأه ذلك من غسل الجنابة؛ قال شمر: ازمس في الماء إذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميع جسده فيه. وفي

(١) [في العباب: في أبيات نسبها إلى حريث بن جبلة قال وروىها أبو عبيدة

المهلبى لجلبة العنزي ورواها غيره لعش العنزي].

وأُشِدُّ ابن الفرج:

لهم نَظَرٌ نَحْوِي يَكَادُ يُزِيلُنِي

وَأَبْصَارُهُمْ نَحْوَ الْعَدُوِّ مَرَامِيشُ

قال: مَرَامِيشُ غَضَبِيَّةٌ مِنَ الْعِدَاةِ.

ابن الأعرابي: المِرْمَاشُ الذي يُحْرِكُ عَيْنَهُ عِنْدَ النَّظَرِ تَحْرِيكاً كَثِيراً وَهُوَ الرُّأْرَاءُ أَيْضاً.

وَرَمَشَ الشَّيْءُ يَرْمَشُهُ وَيَرْمَشُهُ رَمَشًا: تَنَازَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ. وَرَمَشَهُ بِالْحَجَرِ رَمَشًا رَمَاهُ. وَمَكَانَ أَرْمَشٍ: لُغَةٌ فِي أَرْمَشٍ. وَبِزَوْجِ أَرْمَشٍ: كَأَرْمَشٍ. وَبِهِ رَمَشٌ أَيْ بَرَشٌ. وَأَرْمَشُ الشَّجَرُ: أَوْرَقٌ كَأَرْمَشٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْمَشٌ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحَمَصِ. وَأَرْضُ رَمَشَاءَ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَمَشَاءَ. وَالرَّمَشُ الطَّاقَةُ مِنَ الْحَمَاجِمِ الرُّوْحَانِ وَنَحْوِهِ. وَالرَّمَشُ: أَنْ تَزَعَى الْغَنَمُ شَيْعًا يَسِيرًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ رَمَشَتْ شَيْعًا يَسِيرًا فَاغْجَلِ

وَرَمَشَتْ الْغَنَمُ تَرْمَشُ وَتَرْمِشُ رَمَشًا: رَعَتْ شَيْعًا يَسِيرًا. وَسَنَّةٌ رَمَشَاءُ وَرَمَشَاءُ وَبَرَشَاءُ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ. وَالْأَرْمَشُ: الْحَمَصُ الْخَلْقُ.

رمص: الرَّمَصُ فِي الْعَيْنِ: كَالْعَمَصِ وَهُوَ قَدَى تَلْفِظَ بِهِ، وَقِيلَ: الرَّمَصُ مَا سَالَ، وَالْعَمَصُ مَا جَمَدَ، وَقِيلَ: الرَّمَصُ صِغَرُهَا وَلِزَوْجِهَا، رَمِصٌ رَمَصًا وَهُوَ أَرْمِصٌ، وَقَدْ أَرْمَصَهُ الدَّاءُ؛ وَأُشِدُّ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ:

ثَرْمَصَةٌ مِنْ كِبَرِ مَاقِيهِ

الصَّحَاحُ: الرَّمَصُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَسَخٌّ يَجْتَمِعُ فِي الْعُوقِ، فَإِنْ سَالَ فَهُوَ عَمَصٌ، وَإِنْ جَمَدَ فَهُوَ رَمِصٌ، وَقَدْ رَمِصَتْ عَيْنُهُ، بِالْكَسْرِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الصَّبِيَّانِ يُضْبِحُونَ عُمَصًا رَمِصًا وَيُضْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَقِيلًا ذَهَبًا أَيْ فِي صِغَرِهِ. يُقَالُ: عَمِصْتَ الْعَيْنُ وَرَمِصْتَ مِنَ الْعَمَصِ وَالرَّمِصِ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقَطُّعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ، وَالرَّمِصُ: الرُّطْبُ مِنْهُ، وَالْعَمِصُ: الْيَابِسُ؛ وَالْعَمِصُ وَالرَّمِصُ: جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرْمِصَ، وَانْتِصَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَبَرِ لِأَنَّهُمَا صَبِيحَتَانِ، وَهِيَ بِمَعْنَى الدَّخُولِ فِي الصَّبَاحِ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَكُنْ جَلَّ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمِصَانِ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ، مِنَ الرَّمِصَاءِ وَشَدَّةِ

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَامَسَ عُمَرَ بِالْمُجْتَمِعَةِ وَهِيَ مَخْرِمَانُ أَيْ أَدْخَلَ رُؤُوسَهُمَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يَغْطِيَهُمَا، وَهُوَ كَالْعَمِصِ، بِالْغَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالرَّاءِ أَنْ لَا يَطِيلُ اللَّبَثُ فِي الْمَاءِ، وَبِالْغَيْنِ أَنْ يَطِيلَهُ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: الصَّائِمُ يَرْمِصُ وَلَا يَغْتَمِصُ.

ابن سيده: الرَّمِصُ الْقَبْرِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاصٌ وَرُمُوسٌ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

جَارٌ لَبَقُومٍ أَطَالُوا هَوْنَ مَنَزِلِهِ،

وَغَادَرُوهُ مُتَقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاصِ

وَأُشِدُّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِقَبِيلِ بْنِ غَلْفَةَ:

وَأَعْيِشْ بِالْبَيْلِ الْقَلِيلِ، وَقَدْ أَرَى

أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعَ الْفَيْثِيَّانِ

ابن الأعرابي: الرُّمُوسُ الْقَبْرِ، وَالْمَرْمُوسُ: مَوْضِعُ الْقَبْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِحَقْفِصِ مَرْمُوسِي، أَوْ فِي يَفَاعِ،

تَصَوَّرْتُ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي

وَرَمَشَنَاهُ بِالثُّرْبِ: كَبَشَنَاهُ. وَالرَّمَشُ: الثُّرْبُ تَرْمِشُ بِهِ الرِّيحُ الْأَثَرُ. وَرَمِشَ الْقَبْرُ: مَا حُجِّي عَلَيْهِ. وَقَدْ رَمَشَنَاهُ بِالثَّرَابِ. وَالرَّمِشُ تَحْمَلُهُ الرِّيحُ فَتَرْمِشُ بِهِ الْأَثَارَ أَيْ تُعَقِّبُهَا. وَرَمِشَتْ الْمَيِّتَ وَأَرْمَشْتَهُ: دَفَنْتَهُ. وَرَمَسُوا قَبْرَ فُلَانٍ إِذَا كَتَمُوهُ وَسَوَّوْهُ مَعَ الْأَرْضِ. وَالرَّمِشُ: تَرَابُ الْقَبْرِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّوَامِصُ وَالرَّامِيسَاتُ الرِّيحُ الرُّافِيَاتُ الَّتِي تَنْقُلُ التَّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ وَبَيْنَهَا الْأَيَّامُ، وَرَبَّمَا عَشَّتْ وَجْهَ الْأَرْضِ كُلَّهُ بِتَرَابِ أَرْضٍ أُخْرَى. وَالرُّوَامِصُ الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ التَّرَابَ وَتَدْفِنُ الْأَثَارَ.

وَرَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبِيرَ رَمَسًا: لَوَاهُ وَكَتَمَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ الْخَبِيرَ الْقَوْمَ قَالَ: دَمَشْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَرَمَشْتَهُ. وَرَمِشَتْ الْحَدِيثُ: أَخْفَيْتَهُ وَكَتَمْتَهُ. وَوَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتَلَطُوا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَامِيسَ، بِكسْرِ الْمِيمِ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ مُحَارِبَ كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِعُظْمَائِهِ بِنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ.

رمش: الرَّمَشُ: تَقَطُّعٌ فِي الشُّغْرِ^(١) وَحَمْرَةٌ فِي الْجَفْنِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ، رَجُلٌ أَرْمَشٌ وَأَمْرَأَةٌ رَمَشَاءُ وَعَيْنٌ رَمَشَاءُ، وَقَدْ أَرْمَشَ؛

(١) [الشُّغْرُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْعَبَابِ، وَفِي التَّكْمَلَةِ: فِي الْأَشْفَارِ. وَفِي النَّجَاحِ: فِي الشُّغْرِ.]

والحر. وفي حديث صَفِيَّة: اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَضُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى كَادَتْ تَحْمَى. والشَّعْرَى الرُّمَيْضَاءُ: أَحَدُ كَوَكَبِي الدَّرَاعِ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَمَضَ الْعَيْنَ وَغَمَضَهَا، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِصَغَرِهَا وَقِلَّةِ ضَوْئِهَا. وَرَمَضَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمِضُهَا رَمَضًا: يَجْرِهَا. وَرَمَضَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْمِضُ رَمَضًا: أَصْلَحَ. وَرَمَضَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ وَكَمَسَهُ. وَرَمَضَ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ رَمَضًا: اِكْتَسَبَ. وَرَمَضَتِ الدَّجَاجَةُ: ذَرَقَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّهُ رَمَضَتْ بِهِ أَيْ وَلَدَتْهُ. وَالرُّمَضُ وَالرُّمَيْضُ: مَوْضِعَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الرُّمَيْضِ، وَهُوَ يُقَالُ أَحْمَرُ؛ قَالَ عَدِي:

أَحْمَرَ مَطْمُوثًا كَمَا الرُّمَيْضِ

وَالشَّرْمُضُ: صَيْدُ الطَّيْرِ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ تَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا تَفَشَّحَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذَتْهُ. وَرَمَضْنَا الصَّيْدَ: رَمَيْنَاهُ فِي الرَّمَضَاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوَائِمُهُ فَأَخَذْنَاهُ. وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً أَيْ كَالْمَلِيلَةِ. وَالرَّمَضُ: حُرَّةُ الْعَيْطِ. وَقَدْ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمَضَ لَهُ، وَقَدْ أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمَضْتُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَمَنْ تَشَكَّى مُثَلَّةَ الْإِرْمَاضِ
أَوْ خُلَّةَ، أَفْرَمْتُكَ بِالْإِرْمَاضِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِرْمَاضُ كُلُّ مَا أَوْجَعَ. يَقَالُ: أَرْمَضَنِي أَيْ أَوْجَعَنِي. وَأَرْمَضَ الرَّجُلَ مِنْ كَذَا أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ؛ وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِيٍّ:

إِنَّ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ،
وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ، حَيْثُ أَرْمَضَ

عَسَائِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ
وَأَرْمَضْتُ كَبِيْدَهُ: فَسَدْتُ. وَأَرْمَضْتُ لِفْلَانٍ: حَزِنْتُ لَهُ. وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ: مَا كَانَ فِي آخِرِ الْعَيْطِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ، فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يَدْرِكُ سُخْرُونَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا. وَالرَّمَضُ: الْمَطَرُ يَأْتِي قُبُلَ الْخَرِيفِ فَيَجِدُ الْأَرْضَ حَارَّةً مَحْتَرَقَةً. وَالرَّمَضِيَّةُ: آخِرُ الْمَيْرِ، وَذَلِكَ حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيْرِ الرَّبِيعِيَّةُ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ الدَّقِيقِيَّةُ، وَيُقَالُ: الدَّقِيقِيَّةُ ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ.

وَرَمَضَانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ:

أَحْمَرَ مَطْمُوثًا كَمَا الرُّمَيْضِ

رَمَضُ: الرَّمَضُ وَالرُّمَضَاءُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالرَّمَضُ: حُرُّ الْحِجَابَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَرُّ وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمُبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ، وَأَرْضٌ رَمِضَةٌ الْحِجَابَةُ. وَالرَّمَضُ: شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ، وَالْأَرْضُ رَمَضَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ: فَجَعَلَ يَنْتَبِعُ النَّجْيَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ وَهُوَ، بَفَتْحِ الْمِيمِ، الْمَصْدَرُ، يَقَالُ: رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا. وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا: مَضَى عَلَى الرَّمَضَاءِ، وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ. وَرَمِضَ يَوْمَنَا، بِالْكَسْرِ، يَرْمِضُ رَمَضًا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَأَرْمَضَ الْحَوَّ الْقَوْمَ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وَالرَّمَضُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمِضُ رَمَضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَأَشْدَّ:

فَهَرَّ مُعْتَرِضَاتٍ، وَالْحَصَى رَمِضٌ،

وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ، وَالطَّلُّ مُعْتَدِلٌ

وَرَمِضْتُ قَدَمَهُ مِنَ الرَّمَضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ. وَرَمِضَتِ الْغَنَمُ تَرْمِضُ رَمَضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَحَبِثَتْ رِبَائِهَا وَأَكْبَادُهَا وَأَصَابَهَا فِيهَا فَرَحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ؛ وَهِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَّهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي وَقْتِ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَيْ إِذَا وَجَدَ الْفُصَيْلُ حُرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمَضَاءِ، يَقُولُ: فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ تَحْمَى الرَّمَضَاءُ، وَهِيَ الرَّمْلُ، فَتَبْرِكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَانَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَكْتَحِجْ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ، يَرُودُ بِالضَّادِ، مِنَ الرَّمَضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ.

وما رُمِضَتْ عِنْدَ الْقِيُونِ شِفَاؤُ

أَيُّ أُحَدِّثُ. وَقَالَ مُدْرِكُ الْكَلَابِي فِيمَا رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ:
لِرُمِضَتِ الْفَرْسُ بِالرَّجْلِ وَأَرْمَضَتْ بِهِ أَيُّ وَبِتَتْ بِهِ.

وَالْمَرْمُوضُ: الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ. وَمَرَزْنَا عَلَى مَرِيضٍ شَاءً وَمَثَدَهُ
شَاءً، وَقَدْ أَرْمَضْتُ الشَّاءَ فَأَنَا أَرْمِضُهَا رُمِضًا، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَهَا
إِذَا ذَبَحْتَهَا وَتَبَقَّرَ بطنها، وَتَخْرُجُ حُسُونُهَا، ثُمَّ تُرَقَّدَ عَلَى
الرِّضَافِ حَتَّى تَخْمَرُ فَتَصِيرُ نَارًا تَتَّقِدُ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ
الشَّاءِ وَتَكْسِرُ ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ، فَلَا يَزَالُ يَتَابَعُ
عَلَيْهَا الرِّضَافُ الْمُشْرِقَةُ حَتَّى يَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ أَنْضَجَتْ لِحْمَهَا،
ثُمَّ يُقَشَّرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يَسْلُخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لِحْمُهَا؛
وَيَقَالُ: لِحْمٌ مَرْمُوضٌ، وَقَدْ رُمِضَ رُمِضًا. ابْنُ سِيدِهِ: رَمِضَ
الشَّاءَ يَرْمِضُهَا رُمِضًا أَوْ قَدْ عَلَى الرِّضْفِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاءَ شَقًّا
وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا، ثُمَّ كَسَّرَ ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنٍ لِتَطْمَتِنَ عَلَى
الأَرْضِ، وَتَحْتَهَا الرِّضْفُ وَفَوْقَهَا المِثْلَةُ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا إِذَا
تَضَبَّحَتْ قَشَرُوا جِلْدَهَا وَأَكَلُوهَا، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضٌ،
وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ.

وَالرَّمِضُ: قَرِيبٌ مِنَ الْخَبِيذِ غَيْرَ أَنَّ الْخَبِيذَ يَكْسُرُ ثُمَّ يُوقَدُ
فَوْقَهُ.

وَأَرْمَضَ الرَّجُلَ: فَسَدَ بطنه وَمَعَدَتْهُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

رَمِطٌ: رَمَطَ الرَّجُلُ يَرْمِطُهُ رَمِطًا: عَاتَبَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ. وَالمَرْمِطُ:
مَجْمَعٌ^(١) المَرْمِطُ وَنَحْوَهُ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ شَجَرِ
العِيضَةِ كَالغَيْضَةِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْخِيفٌ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِلخَوْجَةِ المَلْتَفَةِ مِنَ الشَّدْرِ عَيْضٌ^(٢) يَبْدُرُ وَرَهْطٌ سَدْرٌ
وَرَهْطٌ مِنْ عَشِيرٍ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ
صَحَّفَ.

رَمِعٌ: التَّرْمِيعُ: التَّحْرُوكُ. رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ رَمْعًا وَرَمَعَانًا وَ
تَرْمِيعًا: تَحْرُوكًا، وَقِيلَ: رَمَعَ بِرَأْسِهِ إِذَا سَثَلَ فَقَالَ: لَأَ حَكِي
ذَلِكَ عَنِ أَبِي الْجِرَاحِ. وَيَقَالُ: هُوَ يَرْمَعُ بِيَدَيْهِ أَيُّ يَقُولُ: لَا
تَجِيءْ، وَيُوسَمِيءُ بِيَدَيْهِ أَيُّ يَقُولُ: تَعَالَ. وَرَمَعَ الشَّيْءُ رَمْعَانًا:
اضْطَرَبَ.

جَارِيَةٌ فِي رَمِضَانَ المَاضِي،

ثَقَطُ الحَدِيدِ بالإِمَاضِ

أَيُّ إِذَا تَبَشَّحْتَ قَطَعَ النَّاسُ حَدِيثَهُمْ وَنظَرُوا إِلَى تَقْرِهَا. قَالَ أَبُو
عَمْرٍ مُطَوَّرًا: هَذَا خَطَأٌ، الإِمَاضُ لَا يَكُونُ فِي الفَمِّ إِذَا يَكُونُ فِي
العَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَتَنَطَّرَتْ إِلَيْهِمْ فَاسْتَغْلَوْا
بِحَسَنِ نَظَرِهَا عَنِ الحَدِيثِ وَمَضَتْ، وَالجَمْعُ رَمِضَانَاتٌ
وَرَمَاضِينُ وَأَرْمِضَاءُ وَأَرْمِضَةٌ وَأَرْمِضٌ؛ عَنِ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ،
وَلَيْسَ بَيِّنٌ. قَالَ مَطْرُزٌ: كَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يُجَمَعَ رَمِضَانُ
وَيَقُولُ: بَلْغَنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:
لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ القَدِيمَةِ سَمَوْهَا بِالأَزْمِنَةِ الَّتِي
هِيَ فِيهَا فَوَاقِقُ رَمِضَانَ أَيَّامِ رَمَضِ الحَرِّ وَشَدَّتْهُ فَسَمِيَ بِهِ. الفَرَّاءُ
يَقَالُ هَذَا شَهْرُ رَمِضَانَ، وَهِيَ شَهْرُ ربيعِ، وَلَا يَذْكَرُ الشُّهُورَ مَعَ
سَائِرِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ العَرَبِيَّةِ. يُقَالُ: هَذَا شَعْبَانٌ قَدْ أَقْبَلَ، وَشَهْرُ
رَمِضَانَ مَأْخُوذٌ مِنْ رَمِضِ الصَّائِمِ يَرْمِضُ إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ
العَطَشِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿شَهْرُ رَمِضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ﴾؛ وَشَاهِدٌ شَهْرِي ربيعِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

بِهِ أَبَلْتُ شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهِمَا،

فَقَدَ مَارَ فِيهَا نَشْوَاهَا وَأَقْبَرَاهَا

نَشْوَاهَا: يَسْتَهْأُهَا. وَأَقْبَرَاهَا: يَسْتَهْأُهَا.

وَأَنَّهُ فَلَمْ يُجِيبْهُ فَرَمِضٌ: وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئًا، كَالسَّائِي: أَتَيْتَهُ
فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَمِضْتُهُ تَرْمِضًا؛ قَالَ شَمْرٌ: تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئًا
ثُمَّ تَمُضِي.

وَرَمِضُ النَّضْلِ يَرْمِضُهُ وَيَرْمِضُهُ رَمِضًا: حَدَدَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ:
الرَّمِضُ مَصْدَرٌ رَمِضْتُ النَّضْلَ رَمِضًا إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ ثُمَّ
دَقَقْتَهُ لِيَرِقَ. وَبِسَكِينٍ رَمِضٌ بَيْنَ الرَّمَاضَةِ أَيُّ حَدِيدٌ. وَشَفْرَةٌ
رَمِضٌ وَنَضْلٌ رَمِضٌ أَيُّ وَقِيعٌ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّمِضِ بَنُ
إِسْمَاعِيلَ:

وَإِنْ شِئْتَ، فَاثْقَلْنَا بِمُوسَى رَمِضِيَّةً

جَمِيعًا، فَثَقَطْنَا بِهَا عُقَدَ العُرَا

وَكَلَّ حَادًا رَمِضًا. وَرَمِضْتُهُ أَنَا أَرْمِضُهُ وَأَرْمِضُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ
حَجْرَيْنِ أَمْلَسْتَنِي ثُمَّ دَقَقْتَهُ لِيَرِقَ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا مَدَحْتَ
الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَلَّمَا أَمْرَزَتْ عَلَى حَلْقَةِ مُوسَى رَمِضًا؛ قَالَ
شَمْرٌ: الرَّمِضُ الحَدِيدُ المَاضِي، فَيُعِيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ وَقَالَ:

(١) [في نسخة من القاموس ومجمع] وفي العباب كالأصل].

(٢) [كذا في الأصل وفي التكملة والعياب: عيض وهو الصواب].

وَالرَّمَاعَةُ: بالتشديد: ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رفته، سميت بذلك لاضطرابها، فإذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ. والرَّمَاعَةُ: الأست لأنها ترمع أي تحرك فتجيء وتذهب مثل الرَّمَاعَة من يافوخ الصبي. ويقال: كذبت رَمَاعَتُهُ إِذَا حَبَقَ، وَرَمَعُ فِي طُئْمَتِهِ تَسْكَعُ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ.

يقال: دَعَهُ يَتَرَمَعُ فِي طُئْمَتِهِ، قِيلَ: هُوَ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلَالَتِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ دَعَهُ يَكَلْطُخُ بِحُرْمَتِهِ.

ابن الأعرابي: الرَّمَعُ الذي يتحرك طرفُ أنفه من الغضب. وَرَمَعُ أَنْفِ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا وَرَمَعًا، كِلَاهِمَا: تَحْرُكُ مِنْ غَضَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحْرُكُ مِنَ الْغَضَبِ. وَيَقَالُ: جَاءَنَا فُلَانٌ رَامِعًا قَبْرَاهُ، الْقَبْرِيُّ: رَأْسُ الْأَنْفِ، وَلَأَنفِهِ رَمَعَانٌ وَرَمَعٌ. وَالرَّمَاعُ: الَّذِي يَأْتِيكَ مُغْضَبًا وَلَأَنفِهِ رَمَعَانٌ أَيْ تَحْرُكٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى تُحِيلَ إِلَيَّ مِنْ رَأَاهُ أَنْ أَنْفَهُ يَتَرَمَعُ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَالرَّوَايَةُ يَتَمَرُّحُ وَلَيْسَ يَتَمَرُّعُ بِشَيْءٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنْ صَحَّ يَتَمَرَعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ. يُقَالُ: مَرَّعْتَ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ، قَالَ: وَأَنَا أَحْسَبُهُ يَتَرَمَعُ وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَرُوعِدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَفَتَحَ اللَّهُ أُمَّتًا رَمَعَتْ بِهِ رَمَعًا أَيْ وَلَدَتْهُ.

وَالرَّمَاعُ: دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُ مِنْهُ الْوَجْهَ. وَرَمِعَ وَرَمِعَ وَرَمِعَ وَرَمَعًا وَأَرَمَعُ: أَصَابَهُ ذَلِكَ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُئْسِرُ غِذَاءَ الْعَسْرَبِ الْمَرْمُوعِ^(١)
حَوَابَةَ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ

وَالرَّمَاعُ: الَّذِي يَشْتَكِي ضَلْبَتَهُ مِنَ الرَّمَاعِ. وَهُوَ وَجَعٌ يُعْرِضُ فِي ظَهْرِ السَّاقِ حَتَّى يَمْنَعَهُ مِنَ الشَّقِيِّ. وَالرَّمَعُ: الْحَصَى الْبَيْضُ تَلَأًا فِي الشَّمْسِ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَذْكَرُ السَّرَابَ:

وَرَمَعَتْ أَبْصَارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْبَيْدِ، إِيقَادَ النَّهَارِ السَّرْمَعَا

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ حَجَارَةٌ لَبِنَةٌ رَقَاقٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ، وَقِيلَ: هِيَ حَجَارَةٌ رُخْوَةٌ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَرْمَعَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَتَمُومِ: تَرَكَهُ يَبُتُّ السَّرْمَعُ، وَفِي مَثَلٍ:

كَفَا مُطَلَّقَةً تَفْتُ السَّرْمَعَا

يَضْرِبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ. وَيُقَالُ: السَّرْمَعُ الْحَزْرَاءُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ إِذَا أُدِيرَتْ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا، وَهِيَ الْحَذْرُوفُ.

وَرَمَعٌ مَنْزِلٌ بَعِينَةٌ لِلأَشْعَرِيِّينَ. وَرَمَعٌ وَرَمَاعٌ: مَوْضِعَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَمَعٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ؛ هِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَمَّكَ بِالْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَمَعٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ؛ قَالَ أَبُو ذَهَبٍ:

مَاذَا زُرْنَا غَدَاةَ الْحَلِّ مَنْ رَمِعَ،

عِنْدَ التَّفَرُّوقِ، مِنْ تَحْيِيرٍ وَمِنْ تَكْرِمٍ

رَمِعَلٌ: إِزْمَعَلُ الثَّوْبُ: ابْتُلُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا ابْتُلَ فَقَدْ إِزْمَعَلُ. وَإِزْمَعَلُ الدَّمْعُ وَإِزْمَعْرُ: سَالَ فَهُوَ مُزْمَعِلٌ وَمُزْمَعِرٌ. وَإِزْمَعَلُ الشَّيْءُ: تَتَابَعُ، وَقِيلَ: سَالَ فَتَتَابَعَ الْجَوْهَرِيُّ: إِزْمَعَلُ الصَّبِيُّ إِزْمَعْلًا سَالَ لُعَابُهُ. وَإِزْمَعَلُ الدَّمْعُ أَيْ تَتَابَعَ قَطْرَانَهُ، بِالْيَمَنِ وَالْيَمَنِ جَمِيعًا، قَالَ الرَّفِيعَانُ:

يَسْفُولُ نَوُوزٌ ضُبِيحٌ يَفْعَلُ،

وَالْقَطْرُ عَنْ مَتْبَعِهِ مُزْمَعِلُ

كُنْظُمِ اللُّؤْلُؤِ مُزْمَعِلُ،

تَلْمَعُهُ نَكْبَاءٌ أَوْ سَمَائِلُ

وَإِزْمَعَلُ الشَّوَاءُ أَيْ سَالَ دَسَمُهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَأَنْصَبْتُ لَنَا الدُّهْمَاءَ طَاهِي، وَعَجَّلْتُ

لَنَا بِشَوَاةٍ مُزْمَعِلَ دُؤُوبِهَا

وَقَوْلُهُمْ إِذْزَنْفِقُ مُزْمَعِلًا أَيْ امْضِ رَاشِدًا. وَإِزْمَعَلُ الرَّجُلُ أَيْ شَهَقَ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ:

وَلَمَّا رَأَيْتِي صَاحِبِي رَابِطًا الْحَشَا،

مُؤَطَّنٌ نَفْسٌ قَدْ أَرَاهَا يَقِيئُهَا،

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ، وَأَجْهَشْتُ

إِلَيْهِ الْجِرْشِيَّ، وَإِزْمَعَلُ حَسْبُهَا^(٢)

رَمَعْنُ: إِزْمَعْرُ الشَّيْءُ: كَارِزْمَعَلُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ

(٢) قوله: «حسبها» كنا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة، وتقدم في جرش بالمهملة، وكلاهما بمعنى البكاء.

(١) قوله: «غذاء العسرب» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: مقام العرب.

صَيَوْتُ، وهل تُصَيِّرُ ورَأْسُكَ أَشْيَبُ،

وفاتشك بالروهن السُرايقي رَمَيْتُ؟

قال أبو الهيثم: الروهن السُرايقي، ويروى السُرايقي، وهو الروهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس. والسُرايقي: الذي يأخر زمني؛ وفلان يُرايقي عيشه إذا كان يُداريه، فارقت زينب وقلبه عندها، فأوس يرايقي، أي يداريه. والسُرايقي: الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل؛ قال الرازي:

وصاسجِبِ سُرايِقِي داجِيئُهُ،

دَهَسْتُهُ بالسُدْهُسِ أو طَلَيْتُهُ،

على يَلالِ نَفْسِهِ طَرَنْتُهُ

ورامقتُ الأمر إذا لم تُبرمه؛ قال العجاج:

والأمر ما رامقتَه مُلَهْوَجًا

يَضْرِيك، ما لم تُجن منه مُشْضَجًا

ونخلة تُرامق بِعروق أي لا تُخيا ولا تموت. والرُمُق: الضعيف من الرجال. وحبل مُرْمَاقٍ: ضعيف، وقد اُرْمَاقَ الحبلُ اُرْمِيقًا. وَاُرْمَقَ الأمرُ اُرْمِيقًا أي ضَعَفَ. وحبل أُرْمَاقٍ: ضعيف حَلَقٍ. وَاُرْمَقَ العيشُ: ضَعَفَ. وَاُرْمَقَ الرجلُ الماءَ وغيره. حسا منه حشوةٌ بعد أخرى. والرُمُقُ: القطيعُ من الغنم، فارسي معرب. ومن كلامهم: أَضْرَعَتِ الضَّانُ فَرْمِيقٌ رُمِيقٌ، وَأَضْرَعَتِ المعزُ فَرْمِيقٌ رُمِيقٌ؛ يريد الأربابَ وهي حُيوطُ تُطرح في أعناق التهم لأن الضأن تُنزل اللبن على رُؤوس أولادها، والمعزى تُنزل قبل إنتاجها بأيام، يقول: فَتَرْمِيقُ لَبْنِهَا أي اشربه قليلاً قليلاً. ورجل مُرامِيقٍ: سيء الخلق عاجز. ورامقته: داراه مخافة شره. والرُمَاقُ: الثفاق.

وفي حديث طهفة: ما لم تُضْجِرُوا الرُمَاقَ، وهو قريب من هذا لأنَّ المنافقَ مُدارٍ بالكذب؛ حكاها الهروي في الغريين. يقال: رامقتَه رماقاً وهو أن تنظر إليه سزراً نظراً العداوة، يعني ما لم تضيق قلبكم عن الحق. وفي حديث قيس: أُرْمِقُ قَدْقَدَهَا أي أنظر نظراً طويلاً سزراً. والسُرمِيقُ في الشيء: الذي لا يُبالغ في عمله. والسُرمِيقُ العملُ بعمله الرجل لا يُحسبه وقد يتبلغ به. يقال: رَمَقَ على مُرادَتَيْكَ أي رُمِّمها مَرْمَةً تتبلغ بهما. ورمقه يُرمقه رَمَقًا ورامقته: نظر إليه ورمقته ببصري ورامقته أتبعته بصرَكَ تتعهده وتنظر إليه وترقمه. ورمقٌ ترميقاً أدام النظر، مثل رَمَقَ.

يكون لغة فيه، وأن تكون النون بدلاً من اللام. الأزهري اُرْمَعْلُ الدمعُ وَاُرْمَعْنُ سال، فهو مُرْمَعِلٌ ومُرْمَعِنٌ.

رمغ: رَمَغَ الشيءَ يَزْمَعُهُ رَمْعًا: ذَكَرَهُ بيده كما تَذَلُّك الأديمُ ونحوه.

وَرُمَاغٌ وِرْمَاغٌ: موضع.

رمغل: السُرمِغَلُ: المُبْتَلُ، وهو أيضاً السائل المتتابع، وزعم يعقوب أن غيته بدل من عين اُرْمَعْلُ. والسُرمِغَلُ: الجلد إذا وضع فيه الدباغ. والسُرمِغَلُ: الرُطْبُ.

رمق: الرُمُقُ: بقية الحياة، وفي الصحاح: بقية الروح وقيل: هو آخر النفس. وفي الحديث: أتيت أبا جهل وبه رَمَقٌ، والجمع أُرْمَاقٌ. ورجل رامق: ذو رَمَقٍ؛ قال:

كَأَنَّهْم من رامِقِي ومُفْصَدِ

أعْجَازِ نَحْلِ الدَّقْلِ المُعْصَدِ

ورَمَقَهُ: أَشْمَكَ رَمَقَهُ. يقال: رَمَقُوهُ وهم يُرْمَقُونَهُ بشيء أي قَدِرَ ما يُشْمِكُ رَمَقَهُ. ويقال: ما عَيْشُهُ إلا رُمُقَةٌ ورمَاقٌ؛ قال رؤبة:

ما وَجِزُ مَعْرُوفِكَ بالسُرمَاقِ،

ولا مُسْواخِائِكَ بالسِمَاقِ

أي ليس بِمُخَضٍ خالص. والرُمُقُ والرُمُقَةُ والرُمَاقُ والرُمَاقُ؛ الأخيرة عن يعقوب: القليل من العيش الذي يُشْمِكُ الرُمُقُ، قال: ومن كلامهم موتٌ لا يَجْرُ إلى عارٍ خَيْرٌ من عَيْشٍ في رِمَاقٍ. والسُرمِيقُ من العيش: الدون اليميز. وعَيْشٌ مُرْمِيقٌ: قليل يسير؛ قال الكمي:

أرانا على حُبِّ الحياة وطولها،

يُجِدُّ بنا، في كلِّ يَوْمٍ، وَنَهْزِلُ^(١)

نُعالِجُ مُرْمِيقًا من العَيْشِ فانيًا،

له حارِكٌ لا يَحْمَلُ العَيْبَ أَجْزَلُ

وعيش رَمِيقٌ أي يُشْمِكُ الرُمُقُ، وما في عيش فلانٍ إلا رُمُقَةٌ ورمَاقٌ أي بلغة. والرُمُقُ: الفقراء الذين يتلغفون بالرُمَاق وهو القليل من العيش، التهذيب: وأُشْدُ المُنْذِرِي لأوس:

(١) قوله: «يجد» رواه الجوهري في مادة هول بالبناء الفاعل ونقل المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال: قال وهو الصحيح.

ورجل يَوْمُوقٌ: ضعيف البصر. والرَّمُوقُ: الحسدَةُ، واحدهم رامِقٌ ورَمُوقٌ.

والرَّامِقُ والرَّامِجُ: هو المجلُوع الذي تُصَاد به البُزاةُ والصُّقور، وهو أن تُشدَّ رجل البومة في شيء أسود وتُحاطَ عينها ويُشدَّ في ساقها خيط طويل، فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من قُترته؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أحسبه عربياً صحيحاً.

وارمقُ الطريقُ: امتدَّ وطال؛ قال رؤبة:

عَرَفْتُ من صَرَبِ الحَرِيرِ عَشْفًا

فيه، إذا السُّهْبُ بهنَّ أَرَمَقًا

الأصمعي: أَرَمَقَ الإهابُ أَرَمِقًا إذا رَمَقَ، ومنه أَرَمِقاقُ العيش، وأنشد غيره:

ولم يَدْبُغُونَا على تَحْلِيي،

فَيَرَمَقُ أَمْرٌ ولم يَغْمَلُوا

والرَّمُوقُ: الفاسد من كل شيء.

رَمَك: الرَّمَكَة: الفرس والبيدُونَة التي تتخذ للنسل، معرَّب، والجمع رَمَكٌ، وأَرَمَك جمع الجمع. الجوهري: الرَّمَكَة الأثني من البراذين، والجمع رامك ورَمَكَات وأَرَمَك؛ عن الفراء، مثل ثمار وأثمار؛ وأما قول رؤبة:

ولا تَسْجِدِ لِي بالهِذَالِيتِ الحَمَكِ،

ولا سَطِ قَدَمِ ولا عِبْدَ قَلِيكِ،

يَرِيضُ في الروثِ كيرِودُونَ الرَّمَكِ

فإن أبا عمرو قال: الرَّمَك في بيت روية أصله بالفارسية رَمَة، قال: وقول الناس رَمَكَة خطأ. أبو زيد: رَمَك الرجل إذا أوطن البلد فلم يبرح، ورَمَكْت في المكان وأَرَمَكْتُ غيره. ابن الأعرابي: رَمَكَ ودَمَكَ بالمكان ومَكَد إذا أقام فيه. ابن سيده: الرَّمَاكُ، بكسر الميم، المقيم في المكان لا يبرح، مجهوداً كان أو غير مجهود، وخص به بعضهم المجهود؛ رَمَكَ بالمكان يَرَمَكُ رَموكاً: أقام به، وأَرَمَكه غيره. ورَمَكْت الإبل تَرَمَكُ رَموكاً: حبست على الماء واخْتَلِي لها فغلقت عليه، وأَرَمَكها راعيها. ورَمَكَ في الطعام يَرَمَكُ رَموكاً ورَجَنَ فيه يَرَجِنُ رَجُوناً إذا لم يَغْفَ منه شيئاً. والرَّمَاكُ، بالكسر: الذي يسميه الناس الرامك وهو شيء يصير في الطيب. ابن سيده: والرَامِكُ والرَامَكُ، والكسر أعلى، شيء أسود كالقار يخلط

بالمسك فيجعل سُكًّا؛ قال:

إن لك الفضلَ على سُخْبَتِي،

والمِسْكَ قد يَشْتَصِحُّبُ الرَّمَاكَا

غيره: الرَامِكُ تَتَضَيِّقُ به المرأة.

والرَّمَكَة: لون الرماد وهي رُزْقَة في سواد، وقيل: الرَّمَكَة دون الرُزْقَة، وقيل: الرَّمَكَة في ألوان الإبل حمرة يخلطها سواد؛ عن كراع. الأصمعي: إذا اشتدت كُمْتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرَّمَكَة، وكل لون يخالط غُبرته سواد، فهو أَرَمَكُ؛ قال الشاعر:

والسَخِيلُ تَجْتَابُ العُبارَ الأَرَمَكَا

وقد أَرَمَكَ البعيرُ أَرَمَكَاً وهو أَرَمَكُ، وربما استعير ذلك للمرأة. قال ثعلب: قيل لامرأة أي النساء أحب إليك؟ قالت: بيضاء وبسمة أو رَمَكاء بجسيمة، هؤلاء أمهات الرجال. الجوهري: والرَّمَكَة من ألوان الإبل، ويقال: جمل أَرَمَكُ وناقَة رَمَكاء. وفي حديث جابر: وأنا على جمل أَرَمَكُ؛ هو الذي في لونه كُدُورَة. وفي الحديث: اسم الأرض العلياء الرَّمَكاء؛ قال ابن الأثير: هو تأنيث الأَرَمَكِ، قال: ومنه الرَّمَاكُ وهو شيء أسود يخلط بالطيب؛ وقول الشاعر:

يَجُرُّ من عَقَائِهِ حَسِييَا،

جَرُّ الأَسِيْفِ الرَّمَكِ المَرَعِيَا

كذا رواه أبو حنيفة، قال ابن سيده: ولا أدري ما هو إلا أن يكون جرُّ الأسيفِ الرَّمَكِ، فأما إذا قال الرَّمَكُ بضمين فإنه لا يقول إلا المرعية لأن الرَّمَك بضمين جمع مكسر. ابن الأعرابي: قال حنيف الخناتم، وكان من أبيل العرب: الرَّمَكاء من النوق بُهَيَّا، والخمراء صُبْرِي، والخَوَّارة عَزْرِي، والظُهْبَاء سُرْعِي؛ يعني أنها أَبْهَى وأصبر وأغزر وأشرع. والأَرَمَكُ من الإبل: أسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدُورَة، وهو شديد سواد الأذنين والدُفوف، وما عدا أذني الأَرَمَكِ ودُفوفه مشرب كدرة. والرَّمَكَانُ واليَرَمُوكُ موضعان. الجوهري: يَرَمُوكُ موضع بناحية الشام، ومنه يوم اليَرَمُوكِ كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب.

رمق: الرَّمَقُ: نوع معروف من التراب، وجمعه الرَّمَالُ،

والقطعة منها زملة؛ ابن سيده: واحده زملة، وبه سميت المرأة، وهي الرمال والأزمل؛ قال العجاج:

يَقْطَطْنَ عَرْضَ الْأَرْضِ بِالتَّمْحَلِ،
جَوْرَ الْفَلَا، مِنْ أَرْمَلٍ وَأَرْمَلِ،

وزمّل الطعام: جعل فيه الرّمّل. وفي حديث الجحمر الأهلية: أمر أن تُكفأ القدور وأن يُرمّل اللحم بالتراب أي تُلّت بالتراب لئلا ينتفع به. وزمّل الثوب ونحوه: لَطّخه بالدم. ويقال: أزمل السهم إزمالاً إذا أصابه الدم فبقي اثره؛ وقال أبو النجم يصف سهاماً:

مُخَمَّرَةٌ الرِّيشِ عَلَى إِتْمَالِهَا،
مَنْ عَلَيَّ أَقْبِلْ فَنِي شِكَايِلِهَا^(١)

ويقال: زمّل فلان بالدم وضّخ بالدم وضرج بالدم كله إذا لَطّخ به، وقد ترمّل بدمه. الجوهري: زمّله بالدم فترمّل وارتمّل أي تَلَطّخ، قال أبو أحرز الطائي:

إِنَّ بَنِي رَمْلَسُونِي بِالسُّدْمِ،
سِنَّشِينَةً أَعْرَفَهَا مِنْ أَحْرَمِ

وزمّل النسيج يزملّه زملاً وزمّله وأرمله: رققه. وزمّل السرير والحصير يزملّه زملاً: زينه بالجواهر ونحوه. أبو عبيد: زمّلت الحصير وأرملته، فهو مزمول ومزمل إذا نسجته وسففته. وفي الحديث: أن النبي ﷺ كان مضطجعاً على زمال سرير قد أثر في جنبه؛ قال الشاعر:

إِذْ لَا يَزَالُ عَلَيَّ طَرِيقٌ لِأَجِبِ،

وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخلت على رسول الله ﷺ، وإذا هو جالس على زمال سرير، وفي رواية: حصير؛ الرّمال: ما زمّل أي نسج؛ قال الزمخشري: ونظيره البطام والركام لما حطيم وركم، وقال غيره: الرّمال جمع زمّل بمعنى مزمول كخلق الله بمعنى مخلوقة، والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالشعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير. والزوايل: نوايسج الحصير، الواحدة راملة، وقد

أرمله؛ وأنشد أبو عبيد:

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

وقد زمّل سريريه وأرمله إذا زمّل شريطاً أو غيره فجعله ظهراً له. ويقال: تحبيص مزمّل إذا عُصِدَ عُصِداً شديداً حتى صارت فيه طرائق موزونة. وطعام مزمّل إذا أُلقي فيه الرّمّل. والرّمّل، بالتحريك: الهذولة. وزمّل الرّجل يزمل زملاً وهو دون المشي^(٢) وفوق العدو. ويقال: زمّل الرّجل يزمل زملاً وزملاً إذا أسرع في مشيته وهز منكبيه، وهو في ذلك لا يتزوّ، والطائف بالبيت يزمل زملاً اقتداءً بالنبي ﷺ، وبأصحابه، وذلك بأنهم زمّلوا ليُعَلِّمَ أهل مكة أن بهم قوّة؛ وأنشد المبرد:

نَاقَتَهُ تَزْمَلُ فَنَسِي النَّقَالِ،

مُثْلِفَ مَالٍ وَمُسْفِيَدَ مَالٍ

والنقال: المُناقلة، وهو أن تضع رجليها موضع يديها؛ وزمّلت بين الصفا والمروة زملاً وزملاً. وفي حديث الطواف: زمّل ثلاثاً ومشي أربعاً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فيم الرّمْلانُ والكشفُ عن المنكَبِ وقد أظأ الله الإسلام؟ قال ابن الأثير: يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالزّوان والنّسلان والرّسفان وأشبه ذلك؛ وحكى الحريري فيه قولاً غريباً قال: إنه تشبيه الرّمّل وليس مصدرأ، وهو أن يُهز منكبيه ولا يُسرع، والسعي أن يُسرع في المشي، وأراد بالرمّلين الرّمّل والسعي، قال وجاز أن يقال للرّمّل والسعي الرّمْلان، لأنه كما حُفّ اسم الرّمّل وتُقل اسم السعي غلب الأخر فقيل الرّمْلان، كما قالوا القَمْران والغَمْران، قال: وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التي سُرع فيها زمّل الطواف، وقول عمر في ما قال يشهد بخلافه لأن زمّل الطواف هو الذي أمر به النبي ﷺ، أصحابه في عُثرة القضاء ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا: وهنتهم حُفّى يثرب وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أمّ إسماعيل، عليهما السلام، فإذا المراد بقول عمر، رضي الله عنه، زمْلان الطواف وحده الذي سُرن لأجل الكفار، وهو مصدر، قال: وكذلك شرّحه أهل

(١) قوله: وشكايها هكذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في التكملة: سعالها مضبوطاً بضم السين.

(٢) قوله: وهو دون المشي هكذا في الأصل وشرح القاموس: ولعله فوق المشي ودون العدو.

العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه. والرَّمْلُ: ضرب من عروض يجيء على فاعلاتن فاعلاتن؛ قال:

لا يُغْلَبُ النِّسَارُ ما دام الرَّمْلُ،

ومن أَكْبُ صامتاً فقد حَمَلُ^(١)

ابن سيده: الرَّمْلُ من الشُّعْر كل شعر مهزول غير مؤثِّل البناء، وهو مما تُسمِّي العرب من غير أن يتحدوا في ذلك شيئاً نحو قوله:

أَقْفَرُ من أهله مَلْحُوبُ،

فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ^(٢)

ونحو قوله:

أَلَا لِهَ قَمْرٌ وَ

لَدَتْ أَحَكُ بنِي سَهْمِ

أراد ولدتهم، قال: وعامة المعجزون يَجْعَلُونَهُ رَمْلًا؛ كذا سمع من العرب؛ قال ابن جنى: قوله وهو مما تسمي العرب، مع أن كل لفظه ولقب استعمله العَرُوضِيُّونَ فهو من كلام العرب، تأويله إنما استعملته في الموضوع الذي استعمله فيه العَرُوضِيُّونَ، وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العلم ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك في ذينك، ألا ترى أن العروض والمضارع والقَبْضَ والعَقْلَ وغير ذلك من الأسماء التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العربُ بها؟ ولكن ليس في الموضوع التي نقلها أهل هذا العلم إليها، إنما العروض الحَشَبَةُ التي في وسط البيت العَبَثِيُّ لهم، والمضارع أحد صِفَتِي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً، وأما الرَّمْلُ فإن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشُّعْر الذي وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الأصل، فعلى هذا وضع أهل هذه الصناعة، لم ينقلوه نقلاً عِلْمِيًّا ولا نقلاً تشبيهيًّا، قال: وبالجملة فإن الرَّمْلَ كل ما كان غير القصيد من الشُّعْر وغير الرُّجْز.

وأرْمَلُ القوم: نَفِدَ زادهم، وأرْمَلُوهُ أُنْفِدُوهُ؛ قال السُّلَيْكِيُّ بن السُّلَيْكَةِ:

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا، عَقَسَتْ مَطِيئَةٌ

تَجُرُّ بِرَجْلِهَا الشَّرِيخَ الْمُخْدَمًا

وفي حديث أم مَعْبُد: وكان القوم مُرْمِلِينَ مُسْتَنِينَ؛ قال أبو عبيد: المُرْمِلُ الذي نَفِدَ زاده؛ ومنه حديث أبي هريرة: كنا مع رسول الله ﷺ، في عَزَاة فَأَرْمَلْنَا وَأَنْقَضْنَا؛ ومنه حديث أم معبد، أي نَفِدَ زادهم، قال: وأصله من الرَّمْلُ كأنهم لصيقوا بالرَّمْلِ كما قيل للفقر الثَّرْبُ.

ورجل أَرْمَلٌ وامرأة أَرْمَلَةٌ: محتاجة، وهم الأَرْمَلَةُ والأَرَامِلُ والأَرَامِلَةُ، كسروه تكسير الأسماء لِقَلَّتْ، وكُلُّ جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أَرْمَلَةٌ، بعد أن يكونوا محتاجين. ويقال للفقر الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة أَرْمَلَةٌ، ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي مُؤَيَّزَةٌ أَرْمَلَةٌ، والأَرَامِلُ: المساكين. ويقال: جاءت أَرْمَلَةٌ من نساء ورجال محتاجين، ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أَرْمَلَةٌ، وإن لم يكن فيهم نساء. وحكي ابن بري عن ابن قتيبة قال: إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال والنساء، لأن الأَرَامِلَ يقع على الذكور والنساء، قال: وقال ابن الأنباري يُدْفَعُ للنساء دون الرجال لأن الغالب على الأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النساء. وإن كانوا يقولون رَجُلٌ أَرْمَلٌ، كما أن الغالب على الرجال أَنَّهُم الذكور دون الإناث، وإن كانوا يقولون رَجُلَةٌ؛ وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

يَسْمَالُ السَّائِمِي عِضْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

قال: الأَرَامِلُ المساكين من نساء ورجال. قال: ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أَرَامِلٌ وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً، وقد تكرر ذكر ذلك. والأَرْمَلُ: الذي ماتت زوجته، والأَرْمَلَةُ التي مات زوجها، وسواء كانا غَنِيَّينِ أو فقيرين. ابن بُرْزُج: يقال إن بيت فلان لَصُخْمٍ وإنهم لأَرْمَلَةٌ ما يَحْمِلُونَهُ إِلَّا ما اسْتَقْفَرُوا له، يعني العارية؛ قوله إنهم لأَرْمَلَةٌ لا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا ما اسْتَقْفَرُوا له، يعني أَنَّهُم قوم لا يملكون الإبل ولا يقدرين على الارتحال إلا على إبل يستعيرونها، من أَقْفَرْتَهُ ظَهَرَ بَعِيرِي إِذَا أَقْفَرْتَهُ إِيَّاهُ. ويقال للذكر أَرْمَلٌ إذا كان لا امرأة له، تقوله العرب، وكذلك رجل أُمٌّ وامرأة أُمِّيَّةٌ؛ قال الرازي:

(١) هذا البيت من الرجز لا من الرمل.

(٢) قوله: «فالقَطِيبَاتُ» هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في القاموس، وضبطه ياقوت بتشديدها.

وأصابعهم رَمَلٌ من مطر أي قليل، والجمع أرمال والأزمان أقوى منها^(٢). قال شمر: لم أسمع الرَّمَلُ بهذا المعنى إلا للأُموي. وأزامل العزنج: أصوله. وأزمولة العرفج: مجذموه، وجمعها أزامل^(٣)؛ قال:

فجئت كالسود السُّريع الهائج،
فبيد في أزامل المرافج،
في أرض سؤء جذبة هجاهج

الهجاهج: الأرض التي لا نبت فيها. والرَّمَلُ: خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها، وقيل: الرَّمَلُ الحَطُّ الأسود. غيره: يقال لوشى قوائم الثور الوحشي رَمَلٌ، واحدها رَمَلَةٌ؛ قال الجمدي:

كأنها، بعدما جدَّ التجاء بها
بالسُّطَّيْنِ، مهاة سزولت رَمَلًا

ويقال للضُّبع أم رَمَل.

ورَمَلَةٌ: مدينة بالشام. والأرمل: الأبلق. قال أبو عبيد: الأرمل من الشاء الذي اسودَّت قوائمه كلها. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: الرَّمَلُ، بضم الراء وفتح الميم، خطوط سود تكون على ظهر الغزال وأفخاذه، وأنشد بيت الجمدي أيضاً؛ قال:

بذهاب الكور أمسى أهله

كل مؤسسي شواه، ذي رَمَلٌ

ونعجة رَمَلَاءُ: سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض. وعُلامُ أَرْمُولَةٌ: كقولك بالفارسية زاده؛ قال أبو منصور: لا أعرف الأَرْمُولَةَ عَرَبِيَّتِهَا ولا فارسيَّتِهَا.

ورامل ورَمَيْل ورَمَيْلَةٌ ورَمَيْلٌ كلها: أسماء.

رسم: الرم: إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يَبْلَى فترَمُّهُ أو دار ترَمُّ شأنها فرَمَّةٌ. ورَمُّ الأمر: إصلاحه بعد

(٢) قوله: «والأزمان أقوى منها» كذا في الأصل، ولعله الأزمات بالناء جمع أزمة.

(٣) قوله: «أزامل» عبارة القاموس: أرامل وأراميل، وقوله بعد الرجز الهجاهج، الأرض الخ، عبارة في هجج: والهجج الأرض الجدية التي لا نبات بها والجمع هجاهج، وأورد الرجز ثم قال: نجتمع على إرادة المواضع.

أجِبْ أَنْ أَصْطَادَ ضَيْبًا سَخْبَلًا،
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّسْتَاءَ أَرْمَلًا
قال ابن جنبي: قلما يستعمل الأرمَلُ في المُذَكَّرِ إلا على التشبيه والمُعَالَطَةِ؛ قال جرير:

كُلُّ الأرامِلِ قد قَضِيَتْ حاجَتِها،
فَمَنْ لِحاجةِ هذا الأرمَلِ المُذَكَّرِ^(١)

يريد بذلك نفسه. وامرأة أَرْمَلَةٌ: لا زوج لها؛ أنشد ابن بري:

لِيَبْتِكِ عَلَيَّ وَلِحَاخِ ضَيْفٍ مُدْفَعٍ،
وَأَرْمَلَةٌ تُزْجِي مع السليل أَرْمَلًا

وقال أبو خيزران:

بِذِي فَحَرَّ تُأْوِي إِلَيْهِ الأرامِلُ
وَأَنشَد ابن قتيبة شاهداً على الأرمَلِ الذي لا امرأة له قول
الراجز:

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّسْتَاءَ أَرْمَلًا

قال: أراد ضَيْبًا لا أنثى له ليكون سَمِينًا. وأَرْمَلت المرأة إذا مات عنها زوجها! وأَرْمَلتْ: صارت أَرْمَلَةً. وقال شمر: رَمَلت المرأة من زوجها وهي أَرْمَلَةٌ. ابن الأنباري: الأَرْمَلَةُ التي مات عنها زوجها؛ سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لذهاب زاده وفقيدها كاسبتها ومن كان يعيشها صالحاً به، من قول العرب: أَرْمَل القومَ والرجلُ إذا ذهب زادهم، قال: ولا يقال له إذا مات امرأته أَرْمَل إلا في شذوذ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذا لم تكن قِيَمَةً عليه والرجلُ قِيَمٌ عليها وتزومه عيولتها ومؤنتها ولا يلزمها شيء من ذلك. قال: ورُدُّ على القتيبي قوله فيمن أَرْمَصِي بماله للأرامِلِ أنه يعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم، لأنه يقال رجل أرمِل وامرأة أرملة. قال أبو بكر: وهذا مثل الوصية للجواري لا يُعطى منه العِلْمَانُ ووصية الغلمان لا يُعطى منه للجواري، وإن كان يقال للجارية عُلامَةٌ.

والمِرْمَلُ: القَيْدُ الضَّغِيرُ.

والمِرْمَلُ: المطر الضعيف؛ وفي الصحاح: القليل من المطر. وعام أَرْمَلُ: قليل المطر والنفع والخير؛ وسِنَّةٌ رَمَلَاءُ كذلك.

(١) قوله: «كل الأرامِل» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس والتكلمة والأساس: هذِي الأرامِل.

انتشاره. الجوهري: رَمَسْتُ الشيءَ أَرَمُهُ وَأَرَمُهُ رَمًا وَمَرَمَةً إِذَا أَصْلَحْتَهُ. يقال: قد رَمَّ شأنه وَرَمَهُ أَيضاً بمعنى أَكَلَهُ. واستَرَمَ الحائِطُ أَي حان له أن يُرَمَّ إِذَا بعد عهده بالنظرين. وفي حديث النعمان بن مقرَّب: فلينظر إلى شيشعه وَرَمَّ ما دَثُرَ من سلاحه؛ الرَّمُّ: إِصلاح ما فسد وَلَمْ ما تفرق. ابن سيده: رَمَّ الشيءَ يَرُمُهُ رَمًا أَصْلَحَهُ، واستَرَمَ دعا إلى إِصلاحه. وَرَمَّ الحبلُ: تقطع. والرُّمَّةُ والرُّمَّةُ: قطعة من الحبل بالية، والجمع رَمَمٌ ورمام؛ وبه سمي عَيْلانُ العدوي الشاعر ذا الرُّمَّة لِقوله في أُرْجوزته يعني وَتَدًا:

لم يَسْبِقْ منها، أَبد الأبيد،
غيرُ ثلاثِ مائِلاتِ سُورِدِ
وغيرِ مَشْجُوجِ القَفَا مَوْثُودِ،
فيه بَقايا رُمَّةِ الشَّقْلِيْدِ.

يعني ما بقي في رأس الأوتد من رُمَّةِ الطنْبِ المعقود فيه، ومن هذا يقال: أعطيت الشيءَ بِرُمَّتِهِ أَي بِجماعته. والرُّمَّةُ: الحبل يُقْلَدُ البعير. قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيءَ بِرُمَّتِهِ: فيه قولان: أحدهما أن الرُّمَّةَ قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل إِذا قيَدَ إلى القتل للقرود، وقول عليّ يدلُّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته يقتله فقال: إن أقام بيئته على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فليُعطَ بِرُمَّتِهِ، يقول: إن لم يُقم البيئته قاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القتل فيقتل به، والقول الآخر أخذت الشيءَ تاماً كاملاً لم ينقص منه شيء، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير بِرُمَّتِهِ، قال الكمي:

وَضَلَّ حَسْرَةً رُمَّةً فسي الرمام

قال الجوهري: أصله أن رجلاً دفع إلى رجلٍ بعيراً بحبل في عنقه فقبل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته؛ وهذا المعنى أراد الأعمش بقوله يخاطب حماراً:

فقلْ له: هذه، هايتها،

بأذماء في حبل مُشْتادِها

وقال ابن الأثير في تفسير حديث عليّ: الرُّمَّةُ، بالضم، قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسَلَّم إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يُهْرَب، ثم

اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيءَ بِرُمَّتِهِ أَي كَلَهُ. ويقال: أخذت الشيءَ بِرُمَّتِهِ وبِرْعَبْرِهِ وبِحَمَلَتِهِ أَي أَخَذْتَهُ كَلَهُ لم أَدْع منه شيئاً. ابن سيده: أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ أَي بِجماعته، وَأَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ اقتادة بحبله، وأنتيك بالشيءِ بِرُمَّتِهِ أَي كَلَهُ؛ قال ابن سيده: وقيل أصله أن يُؤْتَى بالأسير مشدوداً بِرُمَّتِهِ، وليس بقوي. التهذيب: والرُّمَّةُ من الحبل، بضم الراء، ما بقي منه بعد تقطعه، وجمعها رُمَمٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، يَدُمُ الدنيا: وأسيابها رِمامٌ أَي بالية، وهي بالكسر جمع رُمَّة، بالضم، وهي قطعة حبل بالية. وحبل رِمَمٌ ورِمامٌ وأرمام: بال، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعه. وفي حديث النبي ﷺ: أنه نهى عن الاستنجاء بالزوث والرُمَّة والرُمَّة، بالكسر: العظام البالية، والجمع رَمَمٌ ورِمام؛ قال لبيد:

والنَّيبُ إن تعرَّضتُ رُمَّةً خَلَقاً،

بعد الصمات، فإنني كنتُ أثيرُ

والرِمَمُ: مثل الرُّمَّة. قال الله تعالى: ﴿قال من يُخِيبِ العظام وهي رميمٌ﴾؛ قال الجوهري: إنما قال الله تعالى وهي رميمٌ لأن فعلاً وفعلواً قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع، مثل رسولٍ وعدُوٍ وضدي. وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرُّمَّة قال: يجوز أن تكون الرُّمَّة جمع الرِّميم، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة، وهي نجسة، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته؛ وعظم رَمِيمٌ وأعظم رَمائِمٌ ورَمِيمٌ أيضاً؛ قال حاتم أو غيره، الشك من ابن سيده:

أما والذي لا يُعلمُ السَّرُّ عَيرُهُ،

ويُخِيبِ العِظامَ البِيضُ، وهي رميمٌ

وقد يجوز أن يعني بالرِّميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع: والرِّميمُ: ما بقي من نبت عام أول: عن اللحياني: وهو من ذلك.

وَرَمَّ العِظْمُ وهو يَرِمُ، بالكسر، رَمًا ورَمِيمًا وأرَمَ: صار رُمَّةً؛ الجوهري: تقول منه رَمَّ العِظْمُ يَرِمُ، بالكسر، رُمَّةً أي بلي. ابن الأعرابي: يقال رَمَّتْ عظامه وأرَمَّتْ إِذا بَلِيَتْ. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تُفْرَضُ صلاتنا عليك وقد أرَمَّتْ؟ قال ابن الأثير: قال الحربي كذا يرويه المحدثون، قال: ولا أعرف وجهه، والصصواب أرَمَّتْ، فتكون

التاء لتأنيث العظام أو زَمِمْتُ أَي صِرْتُ زَيْمِيًّا، وقال غيره: إنما هو أَرَمْتُ، بوزن صَرَبْتُ، وأصله أَرَمْتُ أَي بَلَيْتُ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أَحَسْتُ فِي أَحْسَسْتُ، وقيل: إنما هو أَرَمْتُ، بتشديد التاء على أنه أَدْعَمُ إحدى الميمين في التاء، قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تدغم في التاء أبدًا، وقيل: يجوز أن يكون أَرَمْتُ، بضم الهمزة، بوزن أَمِرْتُ، من قولهم: أَرَمْتُ الإِبِلَ تَأْرَمُ إِذَا تناولت العلفَ وقلعته من الأرض؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من زَمَّ المَيْثُ وَأَرَمَ إِذَا بَلَى. والرَّمَّةُ: العظم البالي، والفعل الماضي من أَرَمَ للمتكلم والمخاطب أَرَمْتُ وَأَرَمْتُ، بإظهار التضعيف، قال: وكذلك كل فعل مضعَّف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول في شَدَّ: شَدَّدْتُ، وفي أَعَدَّ: أَعَدَّدْتُ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكنًا، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكنين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأول، وحيث حُرِّكَ ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يُشَدِّدُوا التاء ليكون ما قبلها ساكنًا، حيث تعذر تحريك الميم الثانية، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب، قال: فإن صححت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب، فإن الخليل زعم أن ناسًا من بكر بن وائل يقولون: رَدَّتْ وَرَدَّتْ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون: رَدَّنْ وَمُرَّنْ، يريدون رَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ وَارْدَدَّنْ وَامْرُؤَنَّ، قال: كأنهم قَدَّرُوا الإِدْغَامَ قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث أَرَمْتُ، بتشديد الميم وفتح التاء.

وَالرُّمِيمَةُ: الحَلَقُ البالي من كل شيء.

وَرَمَّتْ الشَّاةُ الحَشِيشَ تَرْمُهُ رَمًّا: أَحَدَتْه بِشَفْتِهَا. وشاة رَمُوْمَةٌ: تَرْمُ ما مَرَّتْ به. وَرَمَّتْ البَهْمَةُ وَارْمَمَتْ: تناولت العبدان. وَارْمَمْتُ الشَّاةَ من الأَرْضِ أَي رَمَّتْ وَأَكَلَتْ. وفي الحديث

عليكم بألبان البقر فإنها تَرْمُ من كل الشجر أي تأكل، وفي رواية: تَرْمُ؛ قال ابن شميل: الرُّمُّ والارْمَامُ الأكل؛ والرُّمَامُ من البَقْلِ، حين يَبْقَلُ، رُمَامٌ أيضاً. الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يَقْشُرُ ما سقط من الطعام وَأَرَدَلَهُ لِيَأْكُلَهُ ولا يَبْرُقُو قَدْرَهُ: فَلَانَ رُمَامٌ قَشَاشٌ وهو يَتْرَمُ كُلُّ رُمَامٍ أَي يأكله، وقال ابن الأعرابي: رَمَّ فلان ما في الغضارة إذا أكل ما فيها.

والمِرْمَةُ، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف لأنها بها تأكل؛ والمِرْمَةُ، بالفتح لغة فيه؛ أبو العباس: هي الشفة من الإنسان، ومن الظِّلْفِ المِرْمَةُ والمِرْمَةُ، ومن ذوات الخف المِشْمَرُ. وفي حديث الهرة: حَبَسَتْهَا فلا أَطْعَمْتُهَا ولا أَرَسَلْتُهَا تُرْمَرُ من خَشَاشِ الأَرْضِ أَي تأكل، وأصلها من رَمَّتْ الشاة وَارْمَمَتْ من الأَرْضِ إِذَا أَكَلَتْ، والمِرْمَةُ من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالفم من الإنسان.

وَالرُّمُّ، بالكسر: الثرى؛ يقال: جاء بالظَّمِّ والرُّمُّ إِذَا جاء بالمال الكثير؛ وقيل: الظَّمُّ البحر، والرُّمُّ، بالكسر، الثرى، وقيل: الظَّمُّ الرُّطْبُ والرُّمُّ اليابس، وقيل: الظَّمُّ الثَّرْبُ والرُّمُّ الماء وقيل: الظَّمُّ ما حمله الماء والرُّمُّ ما حمله الريح، وقيل: الرُّمُّ ما على وجه الأرض من فُتات الحشيش. والإِرْمَامُ: آخر ما يبقى من النبات؛ أَنشد ثعلب:

تَرَعَى سُمَيْراءَ إِلى إِرْمَامِها

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قبل أن يكون ثَمَامًا ثم رُمَامًا؛ والرُّمَامُ، بالضم: مبالغة في الرُّمِيمِ، يريد التهذيب المتفتت من النبات، وقيل: هو حين تبت رؤوسه فَشَرْمُ أَي تَوَكَّلَ وفي حديث زياد بن حذَّير: حَمَلْتُ على رِمٍّ من الأكراد أي جماعة نُزول كالحخي من الأعراب؛ قال أبو موسى: فكأنه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرُّمِّ، وهو الثرى؛ ومنه قولهم: جاء بالظَّمِّ والرُّمِّ. والمِرْمَةُ: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالظَّمِّ والرُّمِّ، معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالظَّمِّ البحر، والأصل الظَّمُّ، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبته الرُّمِّ، والرُّمُّ ما في البر من النبات وغيره. وما له رُمٌّ ولا رُمٌّ، الثَّمُّ: فَمَاشِ النَّاسِ: أَساقِيهِمْ وَأَنْبِيَهُمْ، والرُّمُّ: مَرْمَةٌ البيت. وما عن ذلك حَمٌّ ولا رُمٌّ، حَمٌّ: محال، ورُمٌّ إتياع. وما له رُمٌّ غير كذا أي هَمُّ التهذيب: ومن كلامهم في باب النفس: ماله عن ذلك الأمر

إذا كانت مهزولة: ما يُورَمُ منها مَضْرَبٌ أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌ، ابن سيده: وما يُورَمُ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أي ما يُنْقِي، والمضْرَبُ: العظم يضرب فينتقى ما فيه. ونجدة زَمَاءٌ: بِيضَاءٌ لا شِيَةَ فيها.

والرُمَّةُ: الثَّمَلَةُ ذات الجناحين، والرُمَّةُ: الأَرْضَةُ في بعض اللغات.

وأرَمَ: إلى اللهو؛ مالَ؛ عن ابن الأعرابي. وأرَمَ: سَكَتَ عَامَّةً، وقيل: سَكَتَ من فَرْقٍ. وفي الحديث: فَأَرَمَ القَوْمُ. قال أبو عبيد: أرَمَ الرجلُ إزمَاماً إذا سَكَتَ فهو مُرَمٌ. والإزمَامُ: السكوت. وأرَمَ القَوْمُ أي سكتوا؛ وقال حميد الأرقط:

يَرِدْنَ، والليل مُرِمٌ طائِرةٌ،

مُرْحَى رواقه هُجُودٌ سائِرةٌ

وكلمه فما تَرَمَرَمَ أي ما ردَّ جواباً. وتَرَمَرَمَ القَوْمُ: تحركوا للكلام ولم يتكلموا. التهذيب: أما التَرَمَرَمُ فهو أن يحرك الرجل شفتيه بالكلام. يقال: ما تَرَمَرَمَ فلان بحرف أي ما نطق؛ وأنشد:

إذا تَرَمَرَمَ أَعْضَى كسلَ جَسْمَارٍ

وقال أبو بكر في قولهم ما تَرَمَرَمَ: معناه ما تحرك؛ قال الكمي:

تَكَادُ العُلَاةُ الجُلُوسُ منهن كَلِمَا

تَرَمَرَمَ، تُلْقِي بالعَسِيبِ قَدَالِهَا

الجوهري: وتَرَمَرَمَ إذا حَرَكَ فاه للكلام؛ قال أوس بن حجر:

ومشغِبٍ مِمَّا يَرَى من أناتِنا

ولو زَمَسَتْهُ السَحْرُوبُ لِمِ يَشْرَمَرَمِ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لآل رسول الله ﷺ، وَحَشٌّ فإذا خرج، تغني رسول الله ﷺ، لعب وجاء وذهب، فإذا جاء رَيْضٌ ولم يَتَرَمَرَمَ ما دام في البيت؛ أي سكن ولم يتحرك، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي الحديث: أيكم المتكلم بكذا وكذا؟ فَأَرَمَ القَوْمُ أي سكتوا ولم يجيبوا؛ يقال: أرَمَ فهو مُرَمٌ، ويرى: فأرَمَ، بالزاي وتخفيف الميم، وهو بمعناه لأن الأزم الإمساك عن الطعام والكلام؛ ومنه الحديث الآخر: فلما سمعوا بذلك أَرَضُوا وزهَبُوا أي سكتوا وخافوا.

حَمٌّ ولا زَمَ أي بُدِّ، وقد يَضْمَان، قال الليث: أما حَمٌّ فمعناه ليس يحول دونه قضاء، قال: وَزَمَ صِلَةٌ كقولهم حَسَنَ بَسَنَ؛ وقال الفراء: ما له حَمٌّ ولا سَمٌّ أي ما لهم هَمٌّ غيرك.

ويقال: ما له حَمٌّ ولا رُمٌّ أي ليس له شيء، وأما الرُمُّ فإن ابن السكيت قال: يقال ما له رُمٌّ ولا رُمٌّ وما يملك ثَمًّا ولا

رُمًّا، قال: والرُمُّ قماش الناس أساقبهم وأنيبهم، والرُمُّ مَرْمَةٌ البيت؛ قال الأزهري والكلام هو هذا لا ما قاله الليث، قال:

وقرأت بخط شمر في حديث عُرْوَةَ بن الزبير حين ذكر أُخَيْحَةَ بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثَمِّه ورُمِّه

حتى استوى على عُثْمِي؛ قال: قال أبو عبيد حدثوه بضم الثاء والراء، قال: ووجهه عندي ثَمِّه ورُمِّه، بالفتح، قال:

والثَمُّ إصلاح الشيء وإحكامه، والرُمُّ الأكل؛ قال شمر: وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد التُّجَارِيَّة

بعد أُخَيْحَةَ بن الجلاح فولدت له شَيْبَةَ وتوفي هاشم وسبَّ الغلام، فقدم المُطَلِّب بن عبد مناف فرأى الغلام فانتزعه من

أُمِّه وأرَدَفَه راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أرَدَفَ المُطَلِّبُ عبده، فسَمِّي عبد المطلب؛ وقالت أُمُّه: كنا ذوي

ثَمِّه ورُمِّه، حتى إذا قام على ثَمِّه، انتزعه عُرْوَةَ من أُمِّه، وغلب الأحوال حتى عَمِّه؛ قال أبو منصور: وهذا الحرف

رواه الرواة هكذا: ذوي ثَمِّه ورُمِّه، وكذلك روي عن عُرْوَةَ وقد أنكره أبو عبيد، قال: والصحيح عندي ما جاء في

الحديث، والأصل فيه ما قال ابن السكيت: ما له رُمٌّ ولا رُمٌّ، فالثَمُّ قماش البيت، والرُمُّ مَرْمَةٌ البيت، كأنها أرادت كنا

القائمين بأمره حين ولدته إلى أن سبَّ وقوي، والله أعلم. والرُمُّ: النُّقْيُ والمُخُّ، تقول منه: أرَمَ العظم أي جرى فيه

الرُمُّ، وقال:

هَجَاهِرُنْ، لَمَّا أَنَّ أَرَمْتُ عِظَامَهُ،

ولو كان في الأعراب مات هُرَالَا

ويقال: أرَمَ العظمُ، فهو مُرَمٌ، وأتقى، فهو مُتْقِي إذا صار فيه رُمٌّ، وهو المخ؛ قال رؤبة:

نَسَمَ وفيها مُخٌ كُلُّ رِمٍ

وأرَمَتِ الناقة، وهي مُرَمٌ. وهو أوَّلُ السَّمَنِ في الإقبال وآخر الشحم في الهزال. وناقية مُرِمٌ: بها شيء من نَقْيِي. ويقال للشاة

والزفرام: حشيش الربيع؛ قال الرازي:

صُدُورُ مَهَارَى، سَيِّدُهُنَّ وَسَيْبِخِ

وزيميم: من أسماء الصبا، وبه سميت المرأة؛ قال:

رَمَّتْنِي، وَيَسْتُوُ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ، زَيْمِيمِ

أراد بأحجار الكناس رمل الكناس. وأزمام: موضع. ويَزْمَرُومُ: جبل، وربما قالوا يَلْعَلُومُ. وفي الحديث ذكر زَمِّمٍ. بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حفر مؤنة بن كعب.

رمس: الرُّمَّانُ: حَمَلٌ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنَ الْفَوَاكِه، وَاحِدَتُهُ رُمَّانَةٌ. الجوهري: قال سيبويه سألته، يعني الخليل، عن الرُّمَّانِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ: لَا أَصْرَفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ اشْتَقَّاهُ فَيَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرْأَصٍ وَحُمَاضٍ وَقُعَالٍ أَكْثَرَ مِنْ قُعْلَانٍ، قَالَ ابْنُ بَرِي: لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ قُعْلَانًا أَكْثَرَ مِنْ قُعْلَانٍ بَلِ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ قُعْلَانًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ نَحْوَ السُّوَّانِ وَالْحُمَاضِ وَالْعُلَامِ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ رُمَّانًا قُعْلَانًا. وفي حديث أم زرع: يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِيهَا بِرُمَّانَتَيْنِ أَيْ أَنَّهَا ذَاتُ رِذْفٍ كَبِيرٍ، فَإِذَا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفَلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتِهَا مُتَشَعِّعٌ يَجْرِي فِيهِ الرُّمَّانُ، وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِيهَا كَانَ مَعَهُمَا رُمَّانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِيهَا. وَرُمَّانَةُ الْفَرَسِ: الَّذِي فِيهِ عِلْفُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَذَكَرْتَهُ هَهُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِي عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمْسٍ عَلَى ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَيْبِيهِ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا. وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْجَنَانِ: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾؛ دَلٌّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرَّمَّانَ؛ وَالنَّخْلَ غَيْرَ الْفَاكِهَةِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَعَطَّفَ جَمَلَةٌ عَلَى جَمَلَةٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَالْوَاوِ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصَاصِ، وَإِنْ عَطَّفَ بِهَا، وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الشَّيْءَ جَمَلَةٌ ثُمَّ تَخْصُ مِنَ الْجَمَلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيهًا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾؛ فَقَدْ أَمَرَهُمُ بِالصَّلَاةِ جَمَلَةٌ ثُمَّ أَعَادَ الْوَسْطَى تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ

فِي حُرُوقِ تَشْبَعٍ مِنْ زَمْرَامِهَا
التهديب: الرُّمَّانَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ، وَالزَّمْرَامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ، قَالَ: وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيِّبِ الرِّيْحِ، وَاحِدَتُهُ زَمْرَامَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّمَّانُ عُشْبَةٌ شَاكَةٌ الْعِيدَانِ وَالْوَرَقُ تَمَعُّعُ الْمَسِّ، تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ، وَلِهَا عَرْضٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخَضِرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَالْمَوَاشِي تَحْرِصُ عَلَيْهَا؛ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: الرُّمَّانُ نَبْتٌ أَغْبَرُ يَأْخُذُهُ النَّاسُ بِسُقُونِ مِنْهُ مِنَ الْعَقْرِبِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يَشْفَوْنَ مِنْهُ؛ قَالَ الطَّرِمَّاخُ:

هَلْ غَيْرُ دَارِ بَكَرَتْ وَيَحْمَلُهَا،

تَسْتَنْزُ فِي جَائِلِ زَمْرَامِهَا؟

الرُّمَّةُ وَالرُّمَّةُ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ: مَوْضِعٌ. وَالرُّمَّةُ: قَاعٌ عَظِيمٌ بِسُجْدٍ تَصُبُّ فِيهِ جَمَاعَةٌ أُودِيَتْ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ رَمَاهُ اللهُ بِالْمُرْمَاتِ إِذَا زَمَاهُ بِالذَّوَاهِي؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِيَ الْمُشْكَنَاتُ. وَزَمْرَمٌ إِذَا غَضِبَ، وَزَمْرَمٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ.

والرُّمَّانُ: مَعْرُوفٌ قُعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَيْبِيهِ قَالَ: سَأَلْتَهُ (١) عَنِ رُمَّانٍ، فَقَالَ: لَا أَصْرَفُهُ وَأَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ قُعَالٌ يَحْمَلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا مِثْلَ الْعُلَامِ وَالْمَلَّاحِ وَالْحُمَاضِ، وَقَوْلُ أُمِّ زَرْعٍ: فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلِدَانٌ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِيهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَإِنَّمَا تَعْنِي أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ، فَإِذَا اشْتَلَقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفَلُ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتِهَا فَجْوَةٌ يَجْرِي فِيهَا الرُّمَّانُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِيهَا كَانَ مَعَهُمَا رِمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ! وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِيهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرُّمَّانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهُمَا الثُّدْيَانِ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ؛ الْوَاحِدَةُ رُمَّانَةٌ. وَالرُّمَّانَةُ أَيْضًا: الَّتِي فِيهَا عِلْفُ الْفَرَسِ.

وَرُمَّانَتَانِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَّانَتَيْنِ تَخْرُجُ

(١) قوله: «قاله أي سيبويه، وقوله: «سألته» يعني الخليل، وقد صرح بذلك الجوهري في مادة رم ن.

الشيء زَمِيًا وَزَمَى به ورمى عن القوس ورمى عليها، ولا يقال
رمى بها في هذا المعنى؛ قال الراجز:

أرمى عليها وهي فروعُ أجمع،

وهي ثلاثُ أذرعٍ وإصْبَعُ

قال ابن بري: إما جازَ زَمَيْتٌ عليها لأنه إذا رمى عنها جعل
السهم عليها. ورمى القَنْصَ زَمِيًا لا غير. وخرجتُ أَرْزَمِي وخرج
يَرْزَمِي إذا خرج يرمي القَنْصَ، وقال الشماخ:

خَلَّتْ غيرَ آثارِ الأراجيلِ تَرْزَمِي،

تَقَعَّعَ في الآباطِ منها وإفاضها

قال: تَرْزَمِي أي تَرْزَمِي الصَّيْدَ، والأراجيلُ رجالَةُ لُصُوصٍ. أبو
عبدة: ومن أمثالهم في الأمرِ يُتَقَدَّمُ فيه قَبْلُ فِعْلِهِ: قبل الرَّمَاءِ
تَمْلَأُ الكِنَانُ.

والرَّمَاءُ: السُّرْمَاءُ بالثُّبُلِ. والرَّمَاءُ: مثل الرَّمَاءِ والسُّرْمَاءِ.
وخرجت أترمى وخرج يترمى إذا خرج يرمى في الأغراض
وأصول الشجر. وفي حديث الكسوف: خرجت أترمى
بأشهمي، وفي رواية: أترامي. يقال: رميت بالسهم زمياً
وارزمت، وتراميت ترامياً وراميت حرماًة إذا رميت بالسهم عن
القيسي، وقيل: خرجت أترمى إذا رميت القَنْصَ، وأترمى إذا
خرجت ترمى في الأهداف ونحوها. وفلان مرمى للقوم^(١)
ومرمى أي طليعة. وقوله في الحديث: ليس وراء الله مرمى أي
مقصود ترمى إليه الآمالُ وبوجه نحوه الرجاء. والمرمى: موضع
الرمي تشبيهاً بالهدف الذي ترمى إليه السهام. وفي حديث
زيد بن حارثة: أنه سبي في الجاهلية فترامى به الأمرُ إلى أن
صار إلى خديجة رضي الله عنها، فوهبته للنبي ﷺ، فأعقته؛
ترامى به الأمرُ إلى كذا أي صار وأفضى إليه، وكأنه تقاعل من
الرمي أي رمته الأقدارُ إليه.

وتيسر رمي: مرمى، وكذلك الأنتى وجمعها زمايا، وإذا لم
يعرفوا ذكراً من أنتى فهي بالهاء فيهما. وقال اللحياني: عثر
رمي ورمية، والأول أعلى. وفي الحديث الذي جاء في
الخواارج: يترقون من الدين كما يترق السهم من الرمية.

والتأكيد، وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة
فيهما، ومن هذا قوله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾؛ فقد علم أن جبريل وميكال
دخلوا في الجملة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلتهما وقربهما
من خالقهما. ويقال لمنبت الرمان مرممة إذا كثر فيه أصوله.
والرمانة تصغر رُمَيْمة.

ورمان، بفتح الراء: موضع، وفي الصحاح: جبل لطبيء.
وإزمينية، بالكسر: كورة بناحية الرُّوم، والنسبة إليها أزميني،
بفتح الهمزة والميم؛ وأنشد ابن بري قول سيار بن قيس:

فلو شهدت أمَّ القُدَيْدِ طعاننا،

بمَرَعَشِ خَيْلِ الأَزْمِينِي، أَرَزَيْتَ^(١)

رَمِه: رَمِه يومنا زَمَهَا: اشتدَّ حَرُّه، والزاي أعلى.

رمي: الليث: رمى يرمى رمياً فهو رام. وفي التنزيل العزيز:
﴿وَمَا زَمَيْتُ إِذْ زَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾؛ قال أبو إسحق: ليس
هذا نفي رمي النبي ﷺ، ولكن العرب حوطبت بما تعقل.
وروى أن النبي ﷺ، قال لأبي بكر رضي الله عنه: ناولني كفاً
من ترابٍ تطحاء مكة، فناولته كفاً فرمى به فلم يبق منهم أحدٌ
من العذرة إلا سُئِلَ بَعِيْبِهِ، فاعلم الله عز وجل أن كفاً من ترابٍ
أو حصي لا يملأ به عيون ذلك الجيش الكثير بصره؛ وأنه
سبحانه وتعالى تولى إيصال ذلك إلى أبصارهم فقال: ﴿وَمَا
زَمَيْتُ إِذْ زَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾؛ أي لم يصب زميتك ذلك
ويبلغ ذلك المبلغ، بل إما الله عز وجل تولى ذلك، فهذا مجاز
﴿وَمَا زَمَيْتُ إِذْ زَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، وروى أبو عمرو عن
أبي العباس أنه قال: معناه وما زمت الرُّعْبَ والفرغ في قلوبهم
إذ زمت بالحصي ولكن الله رمى؛ وقال المبرد: معناه ما
رميت بفتك إذ رميت ولكن بقوة الله رميت. ورمى الله لفلان:
نصره وصنعه له، عن أبي علي، قال: وهو معنى قوله تعالى:
﴿وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، قال: وهذا كله من
الرمي لأنه إذا نصره رمى عذره.

ويقال: طعنه فأزماه عن فرسه أي ألقاه عن ظهر دابته كما يقال
أذراه. وأزميت الحَجَرَ من يدي أي ألقيت. ابن سيده: رمى

(٢) قوله: «وفلان مرمى للقوم الخ» كذا بالأصل والتهدب بهذا الضبط،
والذي في القاموس والتكملة: مرم، بكسر الميم الثانية وحذف الباء.

(١) قوله: «بمرعش» اسم موضع كما أنشده ياقوت فيه.

الرَّمِيَّةُ: هي الطريدة التي يُرْمِيها الصائد، وهي كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ، وَأُنْتُتْ لأنها جُعِلَتْ اسماً لا نعتاً، يقال: بالهاء للذكر والأنثى. قال ابن الأثير: الرَّمِيَّةُ الصيد الذي تَرْمِيه فَتَقْصِدُهُ وَتُقْفَدُ فيه سَهْمُكَ، وقيل: هي كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ. الجوهري: الرَّمِيَّةُ الصيد يُرْمَى. قال سيبويه: وقالوا: بس الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ؛ يريدون بس الشيء مما يُرْمَى، يذهب إلى أن الهاء في غالب الأمر إنما تكون للإشعار بأن الفعل لم يقع بعد بالمفعول، وكذلك يقولون: هذه ذبيحتك، للشاة التي لم تُذْبَحْ بعد كالضحية، فإذا وقع بها الفعل فهي ذبيحة. قال الجوهري: في قولهم: بس الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ: أي بس الشيء مما يُرْمَى به الأرنب، قال: وإنما جاءت بالهاء لأنها صارت في عداد الأسماء، وليس هو على رَمِيَتْ فهي مَرْمِيَّةٌ، وعُدِلَ به إلى فعل، وإنما هو بس الشيء في نفسه مما يُرْمَى الأَرْنَبُ.

وبينهم رَمِيًّا أي رَمِيًّا. ويقال: كانت بين القوم رَمِيًّا ثم حَجِرَتْ بينهم جَجِيْرِي، أي كان بين القوم ترام بالحجارة ثم توسَّطَهم من حجْرَ بينهم وكفَّ بعضهم عن بعض. والرَّمِي: صوت الحجر الذي يُرْمَى به الصبي.

والجِزْمَاةُ: سهمٌ صغيرٌ ضعيف، قال: وقال أبو زياد مثل للعرب إذا رأوا كثرة المَرَمِي في جوفِ الرجل قالوا:

وَنَجَلُ العَبْدِ أَكْثَرُهَا المَرَمِي

قيل: معناه أن الحُرَّ يغالي بالسهم فيشتري المِغْبِلَةَ والنَّضْلَ لأنه صاحب حرب وصيد، والعبد إنما يكون راعياً فَتُقْفِدُهُ المرامي لأنها أرخصُ أثماناً إن اشتراها، وإن اشتوتها لم يجْدُ له أحد إلا بِجِزْمَاةٍ. والجِزْمَاةُ: سهمُ الأهداف؛ ومنه قول النبي ﷺ: يَدْعُ أَحَدُهُم الصَّلَاةَ وهو يُدْعَى إليها فلا يُجِيبُ، ولو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لأجاب، وفي رواية: لو أن أحدهم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لأجاب وهو لا يُجِيبُ إلى الصلاة، فيقال الجِزْمَاةُ الظَّلْفُ ظَلْفُ الشَّاةِ. قال أبو عبيدة: يقال إن المِرْمَاتَيْنِ ما بين ظَلْفَيْ الشَّاةِ، وتُكْسَرُ ميمُه وتُفْتَحُ. قال: وفي بعض الحديث لو أن رجلاً دعا الناس إلى مِرْمَاتَيْنِ أو عَرَقٍ أجابوه، قال: وفيها لفة أخرى مِرْمَاةٌ، وقيل: الجِزْمَاةُ بالكسر، السهم الصغير الذي يُتَعَلَّمُ فيه الرَّمِيُّ وهو أَحْقَرُ السهامِ وَأَرْذَلُهَا، أي لو دُعِيَ إلى أن يُعْطَى سهمين من هذه السهام لأسرع

الإجابة؛ قال الزمخشري: وهذا ليس بوجه؛ ويدفعه قوله في الرواية الأخرى لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ أو عَرَقٍ. قال أبو عبيد: وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يُفَسَّرُ بما بين ظَلْفَيْ الشَّاةِ يريد به حفارته. قال ابن بري: قال ابن القطاع الجِزْمَاةُ ما في جوفِ ظَلْفِ الشَّاةِ من كُرَاعِهَا، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: الجِزْمَاةُ، بالكسر، السهم الذي يُرْمَى به، في هذا الحديث. قال ابن شميل: والمَرَمِي مثل المَسَالِ دَقِيقَةٌ فيها شيءٌ من طول لا حروفٌ لها، قال: واليَدْحُ بالحديد مِرْمَاةٌ، والحديدة وحدها مِرْمَاةٌ، قال: وهي للصيد لأنها أخف وأدق، قال: والجِزْمَاةُ قِدحٌ عليه ريشٌ وفي أشْفَلِهِ نُضْلٌ مثل الإضْبَعِ، قال أبو سعيد: الجِزْمَاتَانِ، في الحديث، سهمان يُرْمَى بهما الرجلُ فيُحْرَزُ سَبَقُهُ فيقول سابقٌ إلى إحرار الدنيا وسبقها يتَدَعُ سَبَقَ الأخرى. الجوهري: الجِزْمَاةُ مثل الشَّوْرَةِ وهو نُضْلٌ مَدَوَّرٌ للسهم. ابن سيده: الجِزْمَاةُ والمِرْمَاةُ هَتَّةٌ بين ظَلْفَيْ الشَّاةِ.

ويقال: أَرَمَى الفرسُ براكِبِهِ إذا ألقاه. ويقال: أَرَمَيْتُ الجِثْلَ عن ظَهْرِ البعيرِ فَأَرَمَيْتُهُ عنه إذا طاح وسَقَطَ إلى الأرض؛ ومنه قوله:

وَسَوَّقاً بِالْأَمَاعِزِ يَسْرُومِيْنَا

أراد يَطْلِحُنَّ وَيَحْرُزُنَّ. وَرَمَيْتُ بالسهم رَمِيًّا ورِمَاةً ورَمَيْتُهُ مُرَامَاةً ورِمَاءً وَارْتَمَيْتُنِي وترامينا، وكانت بينهم رَمِيًّا ثم صاروا إلى جَجِيْرِي. ويقال للمرأة: أنت تَرْمِينِ وَأَنْتُتْ تَرْمِينِ، الواحدة والجماعة سواء. وفي الحديث: من قِيلَ في عَمِيَّةٍ في رَمِيًّا تكون بينهم بالحجارة؛ الرَمِيًّا، بوزن الهَجِيْرِي والخَصِيصِي: من الرَمِي، وهو مصدرٌ يراد به المبالغة. ويقال: قرأني القوم بالسهم وَارْتَمَوْا إذا رَمَى بعضهم بعضاً. الجوهري: رَمَيْتُ الشيء من يَدِي أي أَلْقَيْتُهُ فَأَرَمَيْتُهُ. ابن سيده: وأرَمَى الشيء من يده ألقاه. ورَمَى الله في يده وأَنْفَهُ وغير ذلك من أعضائه رَمِيًّا إذا دُعِيَ عليه؛ قال النابغة:

قُعُوداً لَدَى أَيْبَائِهِمْ يَسْمِدُونَهَا،

رَمَى اللهُ فِي تِلْكَ الأَنْوَابِ الكَوَابِعِ

والرَمِيُّ: قَطْعُ صغار من السحاب، زاد التهذيب: قدُرُ الكَفِّ وأَعْظَمُ شَيْئاً، وقيل: هي سحابة عظيمة القَطْرِ شديدة الوقع، والجمع أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَّةٌ ورَمَايَا، ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلاً:

يَمَانِيَّةٌ أَجْنَى لَهَا مَطْأٌ مَائِدٌ،

وَأَلْ قُرَاسٍ صَوَّبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلٍ

ويروى: صَوَّبُ أَسْقِيَّةِ. الجوهري: الرُّمِيّ السَّقِيّ وهي السحابة العظيمة القطر. الأصمعي: الرُّمِيّ والسَّقِيّ، على وزن فعيل، هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحائب الحميم والخريف؛ قال الأزهري: والقول ما قاله الأصمعي؛ وقال مُلَيْح الهذلي في الرُّمِيّ السحاب:

خَبِينِ السَّمَانِي هَاجَهُ، بَعْدَ سَلْوَةٍ،

وَمِيضُ رَمِيٍّ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُغْرِقِ

وقال أبو جندب الهذلي وجمعه أَرْمِيَّةٌ:

هَنَالِكَ لَوْ دَعَوْتُ، أَنَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ

والحميم: مطرٌ الصيف، ويكن عظيم القطر شديد الوقع. والسحابُ يَرَامِي أَي يَنْصَمُّ بعضه إلى بعض. وكذلك يَرَمِي، قال المُنْتَهَلُ الهذلي:

أَنْشَأَ فِي السَّقِيَّةِ يَرَمِي لَهُ

جَوْفُ رِيَابٍ وَرَبِّهِ مُثْقَلِ

ورمى بالقوم من بلد إلى بلد: أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ، وَقَدْ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلَادُ وَتَرَامَتْ بِهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لَا تُجِبُهُ،

تَرَامَتْ بِهِ الْغَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

ابن الأعرابي: ورَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَحْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَأَيْنِ تَرَمِي؟ فَقَالَ: أَرِيدُ بَلَدًا كَذَا وَكَذَا؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَيَّنْ تَرَمِي أَيُّ جِهَةٍ تَنُوي. ابن الأعرابي: ورَمَى فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ قَبِيحٍ أَي قَذَفَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾؛ وَمَعْنَاهُ الْقَذْفُ. ورَمَى فُلَانٌ يَرَمِي إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿وَرَجِمًا بِالْغَيْبِ﴾؛ قَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ:

إِذَا قِيلَ: نَهَيْتُهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا،

تَرَامَتْ كَحَذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَّقِفِ

تَرَامَتْ: تَنَابَعَتْ وَارْدَادَتْ. قَالَ: مَا زَالَ الشُّرُّ يَتَرَامِي بَيْنَهُمْ أَي

يَتَنَابَعُ، وَتَرَامَى الْجُرُوحُ وَالْحَبْنُ إِلَى فَسَادٍ أَي تَرَاخَى وَصَارَ غَفِينًا فَاسِدًا. وَيُقَالُ: تَرَامَى أَمْرٌ فُلَانٍ إِلَى الطُّفْرِ أَوْ الْجِدْلَانِ أَي صَارَ إِلَيْهِ. وَالرُّمِيّ: الزِّيَادَةُ فِي الْعُغْرِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَنْشَدَ:

وَعَلَّمْنَا الصُّبْرَ أَبَاؤُنَا،

وَحُطُّ لَنَا الرُّمِيّ فِي الْوَافِرَةِ

الوافرة: الدنيا. وقال ثعلب: الرُّمِيّ أَنْ يُرْمَى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدٍ. ورَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ رَمِيًّا وَأَرَمَى: زَادَ. وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرَمَى عَلَيْهِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَلَمَّا تَرَامَا الشَّبَابُ وَعَهِهْ،

وَفِي التَّفْسِيرِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا

قال الشُّكْرِيُّ: تَرَامَاهُ الشَّبَابُ أَي تَمَّ. وَالرَّمَاءُ، بِالْمَدِّ: الرُّبَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ عَلَى التَّبَدُّلِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ: لَا تَبْيَعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ هَاءٌ وَهَاءٌ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ، قَالَ الْكَسَايْنِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِالرَّمَاءِ الزِّيَادَةَ بِمَعْنَى الرُّبَا، يَقُولُ: هُوَ زِيَادَةٌ عَلَى مَا يَحُلُّ. يُقَالُ: أَرَمَى عَلَى الشَّيْءِ إِوْمَاءً إِذَا زَادَ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ أَرَمَى، وَمِنْهُ قِيلَ: أَرَمَيْتَ عَلَى الْخَمْسِينَ أَي زَدْتَ عَلَيْهَا إِوْمَاءً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْإِوْمَاءَ، فِجَاءٌ بِالْمَصْدَرِ، وَأَنْشَدَ لِحَاتِمِ طَبِئٍ:

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا، كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ

أَي قَدْ زَادَ عَلَيْهَا، وَأَرَمَى وَأَرَمَى لِعَتَانٍ. وَأَرَمَى فُلَانٌ أَي أَرَمَى. وَيُقَالُ: سَابَهُ فَأَرَمَى عَلَيْهِ إِذَا زَادَ، وَحَدِيثُ عَبْدِ الْجُدَائِي: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ لِي امْرَأَتَانِ فَافْتَنَّتُنَا فَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا فَرَمِيًّا فِي جِنَازَتِهَا أَي مَاتَتْ! فَقَالَ: اغْتَلَبَهَا وَلَا تَرْتَبْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْبَرِ: يُقَالُ رَمَى فِي جِنَازَةِ فُلَانٍ إِذَا مَاتَ لِأَنَّ الْجِنَازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا، وَالْمَرَادُ بِالرَّمِيِّ الْخَمْلُ وَالرَّوْضُوعُ، وَالْفِعْلُ فَاعِلُهُ الَّذِي أُسْبِدَ إِلَيْهِ هُوَ الطَّرْفُ بِعَيْنِهِ كَقَوْلِكَ سِيرَ بِرَيْدٍ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُؤَعِّثْ الْفِعْلُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ فَرَمَيْتُ فِي جِنَازَتِهَا، بِإِظْهَارِ التَّاءِ.

ورَمَيْتُ وَرَمَيْتَانٌ: مَوْضِعَانِ. وَأَرَمِيًّا: اسْمٌ نِسْبِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُعَرَّبِيًّا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ورَمَى اسْمٌ وَاِدٌ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

أَحَقًّا أَنَا نِي أَنْ عَرَفَ بِن مَالِكِ

بَيِّنِي رَمَى يُهْدِي إِلَى الْقَوَائِمِ؟^(١)

رَنَاءُ: الرُّنَاءُ: الصَّوْت. رَنَاءُ يَرِنُ رَنَاءً. قَالَ الْكَمِيْتُ يَصِفُ السَّهْمَ:

يُرِيدُ أَهْرَعَ حَسَانًا، يُعَلِّسُ

عِنْدَ الْإِدَامَةِ، حَتَّى يَرِنَا الطَّرْبُ

الْأَهْرَعُ: السَّهْم. وَحَسَانٌ: مَضُوتٌ. وَالطَّرْبُ: السَّهْمُ نَفْسُهُ، سَمَاهُ طَرْبًا لِتَصْوِيتهِ إِذَا دُومَ أَي قَبِلَ بِالْأَصَابِعِ. وَقَالُوا: الطَّرْبُ الرَّجُلُ، لِأَنَّ السَّهْمَ إِنَّمَا يَضُوتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا وَصَاحِبُهُ يَطْرُبُ لَصَوْتِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْجِيئَةً، وَلِذَلِكَ قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا:

هَزَجَاتِي، إِذَا أُدِرْنَ عَلَى الْكَفِّ،

يُطَّرِبْنَ، بِالسَّعْيَاءِ، السَّمِيرَا

وَاليَزْنَئًا وَالْيَزْنَئًا، بِضَمِّ الْبَاءِ وَهَمْزَةِ الْآلِفِ: اسْمٌ لِلحَيَاءِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَقَالُوا: يَزْنَئُ لِحَيْتِهِ: صَبَّحَهَا بِالْيَزْنَئِ وَقَالَ: هَذَا يَفْعَلُ فِي الْمَاضِي، وَمَا أَغْرَبَهُ وَأَطْرَفَهُ.

رَنِبُ: الْأَرَنْبُ: مَعْرُوفٌ، يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى. وَقِيلَ: الْأَرَنْبُ الْأُنْثَى، وَالْحَزْرُ الذَّكْرُ، وَالْجَمْعُ أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ عَنِ اللَّحْيَانِي، فَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَلَمْ يُجْزِ أَرَانٍ إِلَّا فِي الشُّعْرِ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِي، بِشَبِّ نَاقَتِهِ بِعُقَابٍ:

كَأَنَّ رَحْلِي، عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ

طَسْمِيَاءَ، قَدْ بُلُ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا

لَهَا أَشَارِيؤُ مِنْ لَحْمٍ، تُتَسْمَرُهُ

مَنْ الشُّعَالِي، وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا

يُرِيدُ الشُّعَالِي وَالْأَرَانِي، وَوَجْهَهُ قَالَ: إِنَّ الشُّعَالَيَ لَمَّا احْتَجَّ إِلَى الْوَزْنِ، وَأَضْطَرَّ إِلَى الْبِيَاءِ، أَبْدَلَهَا مِنَ الْبَاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ. وَالشُّعْوَاءُ: الْعُقَابُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشُّعَى، وَهُوَ أَلْعَاطِفُ مَبْتَقَارِهَا الْأَعْلَى. وَالْحَادِرَةُ: الْغَلِيظَةُ وَالطَّشْمِيَاءُ: الْمَائِلَةُ إِلَى الشَّوَادِ. وَخَوَافِيهَا: يُرِيدُ خَوَافِي رَيْشِ جَنَاحِيهَا. وَالْأَشَارِيؤُ: جَمْعُ إِشْرَارَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَجَّفُ.

(١) قوله: «يظن رمى» في باتوت: بين رمى، وقال: بين، رمى، بكسر الباء، موضع الخ.

وَتَسْمَرُهُ. تُقَطِّعُ، وَاللَّحْمُ الْمَتَسْمَرُ: الْمُقَطِّعُ؛ وَالْوَحْرُ: شَيْءٌ مِنْهُ، لَيْسَ بِالْحَمِيرِ.

وَكَسَاءٌ مَرْبَانِيٌّ: لَوْثُهُ لَوْنُ الْأَرَنْبِ.

وَمَوْزَنْبٌ وَمَرْزَنْبٌ: خُلِطَ فِي عَزْلِهِ وَبَرَّ الْأَرَنْبِ؛ وَقِيلَ: الْمَوْزَنْبُ كَالْمَرْبَانِيِّ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاجِهَا، وَهِيَ حُصَّ الرُّهُوسِ، لَا رَيْشَ عَلَيْهَا:

تَدَلَّتْ، عَلَى حُصَّ الرُّهُوسِ، كَأَنَّهَا

كُرَاتٌ غُلَامٌ مِنْ كِسَاءِ مَوْزَنْبِ

وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَضْلِيهِ، مِثْلُ قَوْلِ خَطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ:

لَمْ يَبْقَ مِنْ آبِي، بِهَا يَحْلِيئُ،

غَمِيرٌ يَخْطَامُ وَرَمَادٌ كِنْفَيْنِ

وَغَيْرُ وَدٍّ جَاذِلِ، إِزْ وَدَّيْنِ،

وَصَالِيَاتٍ كَسَمَا يُوعَوَقَيْنِ

أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا، مِمَّا تُحْلِي بِهِ وَتُغْرِفُ، غَمِيرٌ رَمَادٌ الْقَيْدَرِ وَالْأَنْفِي؛ وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَيْدَرِ وَالْوَيْدِ الَّتِي تُسَدُّ إِلَيْهِ جِبَالُ الْبَيْوَتِ؛ وَالْوَيْدُ: الْوَيْدُ إِلَّا أَنَّهُ أُذْعِمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ، فَقَالَ وَدٌّ. وَالجَاذِلُ: الْمُنْتَصِبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمَسَا

وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْقَرَّبِ: لِأَنَّ يُكْرَمُ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ أُكْرِمُ، وَتُكْرِمُ، وَتُكْرِمُ، وَتُكْرِمُ؛ قَالَ: وَكَانَتْ قِيَاسَ يُوَعَوَقَيْنِ عِنْدَهُ يُعَمَّقَيْنِ، مِنْ قَوْلِكَ أَتَّفَقَيْتُ الْقَيْدَرُ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الْأَنْفِي، وَهِيَ الْحِجَارَةُ.

وَأَرْضٌ مُرَبَّنِيَّةٌ وَمَوْزَنْبِيَّةٌ، بِكَسْرِ النُّونِ، الْأَخْيَرَةُ عَنِ كُرَاعٍ: كَثِيرَةٌ الْأَرَانِبِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كُرَاتٌ غُلَامٌ مِنْ كِسَاءِ مَوْزَنْبِ

قَالَ: كَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُرَبَّنِيٌّ، فَرُدُّ إِلَى الْأَضَلِّ، قَالَ اللَّيْثُ: أَلِفُ أَرَنْبٍ زَائِدَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّشُوبِيِّينَ قَطِيعَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لَا تَجِيءُ كَلِمَةً فِي أَوَّلِهَا أَلِفٌ، فَتَكُونُ أَضْلِيَّةً؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةَ أَحْرُوفٍ مِثْلَ الْأَرْضِ وَالْأَرَشِ وَالْأَمْرِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمُرَبَّنِيَّةُ الْقَطِيعَةُ ذَاتُ الْحَفْلِ.

وَالْأَرَنْبِيَّةُ طَرْفُ الْأَنْفِ، وَجَمْعُهَا الْأَرَانِبُ. يُقَالُ: هُمْ شُمَّ الْأَنْوِيفِ، وَإِرْدَةُ أَرَانِيهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الْحُدْرِيِّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ

على أنف رسول الله ﷺ، وأزنتيه أثر الطين. الأرنبة: طرف الأنف؛ وفي حديث وائل: كان يسجد على عيبيه وأزنتيه.

والبيزنب: والمزنب: جرد، كاليزنوع، قصير الذنب.

والأزنب: موضع؛ قال عمرو بن مغد بكرب:

عجبت نساء بني زبيد عجة،

كعجيج نسوتنا، غداة الأرنب

والأزنب: ضرب من الخلي؛ قال رؤبة:

وعلقت من أرنب ونخل

والأرنبة: عشبة شبيهة بالنصي، إلا أنها أرق وأضعف وألين،

وهي ناجعة في المال جذاً، ولها، إذا جفت، سفي، كلما

حرك تطاير فازتر في العيون والفتاخر، عن أبي حنيفة. وفي

حديث اشيشاء عمر رضي الله عنه: حتى رأيت الأرنبة تأكلها

صغار الإبل. قال ابن الأثير: هكذا يرويه أكثر المحذنين، وفي

معناها قولان، ذكرهما القتيبي في غريبه: أحدهما أنها واحدة

الأرنب، حملها الشبل، حتى تعلق في الشجر، فأكلت؛

قال: وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم. والثاني: أن معناها أنها

نبت لا يكاد يطول، فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى.

والذي عليه أهل اللغة: أن اللفظة إنما هي الأرنبة، بياء تحتها

نقطتان، وبعدها نون، وهو نبت معروف، يشبه الخطمي،

عريض الورق، وقد تقدم في أرن. الأرهري: قال شمر: قال

بعضهم: سألت الأصمعي عن الأرنبة، فقال: نبت؛ قال شمر:

وهو عندي الأرنبة، سمعت في الفصح من أعراب سغد بن

بكر، يظن مر، قال ورأيت نباتاً يشبه الخطمي، عريض الورق.

قال شمر: وسمعت غيره من أعراب كنانة يقول: هو الأرين

وقالت أعرابية، من يظن مر: هي الأرنبة، وهي خطمي،

وعسول الرأس، قال أبو منصور: وهذا الذي حكاه شمر

صحيح، والذي روي عن الأصمعي أنه الأرنبة من الأرنب غير

صحيح، وشمر متقن، وقد غني بهذا الحذف، فسأل عنه غير

واحد من الأعراب حتى أحكمته، والرواة ربما صحتوا وعيروا،

قال: ولم أسمع الأرنبة، في باب الثبات، من واجد، ولا رأته

في ثبوت البادية. قال: وهو خطأ عندي. قال: وأحسب القتيبي

ذكر عن الأصمعي أيضاً الأرنبة، وهو غير صحيح. وأزنب: اسم

امرأة؛ قال معن بن أوس:

متى تأبئهم، ترفع بناتي برنة،

وتصدخ ينوح يفرغ الشوح، أرنب

رنج: الزابج: النارجيل، وهو جوز الهند، حكاه أبو حنيفة،

وقال: أحسبه معرباً^(١).

رنج: الترنج: تمرُّ الشراب؛ عن أبي حنيفة. وزنج الرجل

وغيره ووترنج: تمايل من السكر وغيره، وترنج: إذا مال

واستدار؛ قال امرؤ القيس بصف كلب صيد طعنه الثور

الوحشي بقرنه فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذي

قد دخلت الثعرة في أنفه، والثعرة ذباب أزرق ينتعج الحمر

ويلسعها، والغطل شجر، الواحدة غطلة^(٢):

فظل يرنج فسي غيطل،

كما يستدير الحمار النعير

وقيل: رنج به إذا دبر به كالمغشي عليه. وفي حديث الأسود

ابن يزيد: أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن

الجمل الأحمر ليرنج فيه من شدة الحر أي يُداز به ويختلط،

يقال: رنج فلان تزنيحاً إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب

أو فرغ أو سكر؛ ومنه قولهم: رنجه الشراب، ومن رواه يريح؛

بالباء، أراد يهلك من أراح الرجل إذا مات، وسيأتي ذكره؛ ومنه

حديث يزيد الرقاشي: المريض يرنج والعرق من جبينه يترنج.

ورنج على فلان تزنيحاً، ورنج فلان على ما لم يشم فاعله

إذا غشي عليه واعتراه وهن في عظامه وضعف في جسده عند

ضرب أو فرغ، حتى يفشاه كالمثيد، وتمايل فهو رنج، وقد

يكون ذلك من هم وحزن؛ قال:

ترى الجلد مغموراً يحميد مرنجحاً،

كأن به سكرأ، وإن كان صاجحاً

وقال الطرميخ:

وناصرك الأذى عليه طعينة

تحميد، إذا اشتعبرت، ميثد الشرنج

(١) قوله: «وأحسبه معرباً» بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه بفتح النون

ا هـ، وفي القاموس الرنج: بكسر النون: تمر أملس كالعضوض، واحده

بهاء، والحوز الهندي.

(٢) قوله: «يلسعها والغطل الخ» هكذا في الأصل بهذا الترتيب.

وقوله:

وقد أسيثُ جائعاً مُرِنِحاً

هو من هذا.

الأزهري: والمرنحة صدر السفينة. قال: والدويطرة كوثلها، والقَبُّ رأس الدُّقْل، والقِرْيَةُ خشبية مُرْبَعَةٌ على رأس القَبِّ. وفي حديث عبد الرحمن بن الحارث: أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أس قال: أعوذ بالله من شرِّ ما تَوَرَّحَ له. أي تحوَّك له. وطلَّبه.

والمرنح: ضرب^(١) من العود من أجوده يُسْتَجْمَرُ به، وهو اسم ونظيره المُخَدَّع.

رنح: رَنَحَ الرَّجُلُ: ذَلَّه.

رنه: الرنند: الآس؛ وقيل: هو العود الذي يُبَخَّرُ به، وقيل: هو شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به، وليس بالكبير، وله حب يسمى الغاز، واحده رنْدة؛ وأنشد الجوهري:

ورنْداً وأسيثي والكبَاء المَقْفَرَا

قال أبو عبيد: ربما سما عود الطيب الذي يتبخر به رنداً، وأنكر أن يكون الرند الآس. وروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الرند الآس عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي، فإنهما قالا: الرند الخنْوة وهو طيب الرائحة. قال الأزهري: والرند عند أهل البحرين شبه جوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى، يُسَفُّ من حوص النخل، ثم يُخَيَّط ويضرب بالشروط المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّنَ، فيقوم قائماً ويُعْرَى عُرَى وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الخراف، يحمل منه رندان على الجمل القوي، قال: ورأيت هَجْرِيًّا يقول له الترد، وكأنه مقلوب، ويقال له القرنه أيضاً. والرؤند^(٢) الصيني: دواء بارد جيد للكبد، وليس بهربي محض.

رنز: الرنُّز: بالضم: لغة في الأرز، وقد يكون من باب إنجاص وإنجاص، وهي لعبد القيس، والأصل فيها رُنُّ فكهوا التشديد فأبدلوا من الرزي نوناً، كما قالوا إنجاص في إنجاص.

رنح: رَنَحَ الرُّزُحُ: احتبس عنه الماء فضمُر. ورَنَعَ الرَّجُلُ برأسه إذا سُمِّلَ فحرَّكه يقول: لا. ويقال للدابة إذا طردت الدُّبَاب برأسها: رَنَعَتْ؛ وأنشد شمر لخصاص بن زهير:

سَمَا، بِالرُّوَانِعَاتِ مِنَ الْمَطْيَا،

قَوِيٌّ لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ

والمرنعة: القطعة من الضيد أو الطعام أو الشراب. والمرنعة والمرنعة: الرنْوَضة. ويقال: فلان رانغ اللون، وقد رَنَعَ لونه يَرْنَعُ رنوعاً إذا تغيرَ وذُئِلَ. قال الفراء: كانت لنا البارحة مرنعة، وهي الأصوات واللعب.

رنف: الروائفة: جليدة طرف الأرنبة وطرف غرْضوف الأذن، وقيل: ما لان عن شدة الغرْضوف. والروائفة: أسفل الألية، وقيل: هي مُتَّهِي أطراف الأليتين مما يلي الفخذين، وقيل: الروائفة ناجية الألية، وأنشد أبو عبيدة:

مَتَى مَا نَلَقْتَنِي قَرَوَيْنِ تَرَجُفُ

رَوَائِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَقْطَارَا^(٣)

وقال الليث: الروائف ما استرخى من الألية للإنسان، وألية رائف. وفي الصحاح: الرائف أسفل الألية وطرفها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائماً. وفي حديث عبد الملك: أن رجلاً قال له خرجت في قرحة، فقال له: في أي موضع من جسدك؟ فقال: بين الروائفة والصنْفين، فأعجبني حسن ما كنى، الروائفة: ما سال من الألية على الفخذين، والصنْف: جلدة الخصية. ورائف كل شيء: ناجيته. والروائفة: أسفل اليد.

وأرنف البعير إرنافاً إذا سار فحرك رأسه فتقدمت هامته. الجوهري: أرنفت الناقة بأذننها إذا أرنختها من الإغياء.

وفي الحديث: كان إذا نزل عليه ﷺ الوحي وهو على القضاة تُدْرِفُ عينها وتُرْنَفُ بأذنيها من ثقل الوحي. والرْنَفُ: بهرامج البر، وقد تقدمت تخليئة البهرامج؛ قال أبو

(٣) قوله: «ولنفي» كذا الأصل وشرح القاموس، والمشهور تلفظي.

(١) قوله: «والمرنح ضرب الخ» كذا ضبط بالأصل، يضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة. ويؤيده قوله: وهو اسم، ونظيره المخدع. إذ المخدع بهذا الضبط، اسم للخزاة. وضبط المعجم المرنح كمعظم، وبهامش شارحه المرنح كمعظم كما في منتهى الأرب والأوقيانوس.

(٢) قوله: «والرؤند» في القاموس والرؤند كسج، يعني بكسر ففتح فسكون، والأطباء يريدونها ألفاً، فيقولون: رواند.

حنيفة: الرُنْقُ من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قُضبانه إذا جاء الليل ويثبِتُ بالنهار.

رنق: الرُنْقُ: تراب في السماء من القذى ونحوه. والرُنْقُ، وبالفتح: مصدر قولك رُنِقَ الماءُ، بالكسر. ابن سيده: رُنِقَ الماءُ رُنْقاً ورُنُقاً ورُنُقاً، فهو رُنُقٌ ورُنْقٌ، بالتسكين، وترُنِقُ: كديرٍ؛ أنشد أبو حنيفة الرُّهَيْرِ:

سَجَّ الشِّقَاةُ عَلَى نَاجِدِهَا شَيْمًا

مِنْ مَاءِ لَيْتَةٍ لَا طَرَفًا وَلَا رُنْقًا

كذا أنشده بفتح الراي والنون. الجوهري: ماء رُنُق، بالتسكين، أي كدير. قال ابن بري: قد جمع رُنُقٌ على رُنَاتِقٍ كأنه جمع رُنَيْقَةٍ، قال المجنون:

يُعَادِرُونَ بِالْمَوْمَاءِ سَخْلًا، كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ مَاءِ نَشٍ عَنْهَا الرُّنَاتِقُ

وفي حديث الحسن: وسئل أُنْفِخَ الرجل في الماء؟ فقال: إن كان من رُنُقٍ فلا بأس أي من كدير. يقال: ماء رُنُق، بالسكون، وهو بالتحريك مصدر؛ ومنه حديث ابن الزبير^(١): ليس للشارب إلا الرُنُقُ والطَرِقُ. ورُنُقُهُ هو وأرُنُقُهُ إِرْنَاقًا وتَرْنِيْقًا: كديره. والرُنُقَةُ: الماء القليل الكدير يبقى في الحوض؛ عن اللحياني. وصار الطين رُنُقَةً واحدة إذا غلب الطين على الماء؛ عنه أيضاً. وقال أبو عبيد: التَرْنُوْقُ الطين الذي في الأنهار والمسيل. ورُنُقٌ عَيْشُهُ رُنُقًا: كدير. وعيش رُنُقٌ: كدير. وما في عيشه ترنقٌ أي كدير. ابن الأعرابي: التَرْنِيْقُ يكون تكديراً ويكون تَضْفِيَةً، قال: وهو من الأضداد. يقال: رُنُقَ اللهُ قَدَاتِكَ أي صَفَاها. والتَرْنِيْقُ: كسر الطائر جناحه من داء أو زمني حتى يسقط، وهو مُرُنُقُ الجَنَاحِ؛ وأنشد:

فِيهِ هَوِي صَحِيحًا أَوْ يُرُنِقُ طَائِرُهُ

وترنيقُ الطائر على وجهين: أحدهما صَفَهُ جناحه في الهواء لا يُحَرِّكها، والآخر أن يُخَفِّقَ بجناحيه؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا ضَرَبْتَنَا الرُّيْحُ رُنُقًا فَوَقْنَا

عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا، كَمَا خَفَّقَ الشُّرُ

ورُنُقُ الطائر: رُنُقٌ فلم يسقط ولم يبرخ؛ قال الرازي:

وَتَحَّتْ كَسَلٌ خَافِقِي مُرُنُقِي،

مِنْ طِيءٍ كَسَلُ فَنَسَى عَشَّتِي

وفي الصحاح: رُنُقُ الطائر إذا خَفِقَ بجناحيه في الهواء وثبت فلم يطر. وفي حديث سليمان: اخشروا الطير إلا الرُنُقَاء؛ هي القاعدة على البيض. وفي الحديث أنه ذَكَرَ النفخ في الصور فقال: تَرْتَجُ الأَرْضُ بأهلها فتكون كالسفينَةِ المُرْتَفَةِ في البحر تضربها الأمواج. يقال: رُنُقَتِ السفينة إذا دارت في مكانها ولم تيسر. ورُنُقٌ: تحير. والتَرْنِيْقُ: قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء، ورُنُقُ اللواء كما يقال رُنُقُ الطائر، أنشد ابن الأعرابي:

يَضْرِبُهُمْ، إِذَا السَّوَاءُ رُنُقًا،

ضَرْبًا يُطِيحُ أَذْرُعًا وَأَشْوَقًا

وكذلك الشمس إذا قارت الغروب؛ قال أبو صخر الهذلي:

وَرُنُقَتِ المَيْمِنَةُ، فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الأَبْطَالِ، دَانِيَةُ الجَنَاحِ^(٢)

ابن الأعرابي: أرُنُقَ الرجل إذا حرك لواءه للحملة، وأرُنُقَ اللواء نفسه ورُنُقَ في الوجهين مثله. ورُنُقُ النَّظَرِ: أخفاه من ذلك. ورُنُقُ النور في عينه: خالطها؛ قال عدي بن الرِّعَاعِ:

وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النِّعَاسُ، فَرُنُقْتُ

فِي عَيْنِي سِنَةً، وَلَيْسَ بِسَائِمٍ

وَرُنُقُ النَّظَرِ [أدامه]؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

رَمَدَتِ المِعْزَى فَرُنُقَتْ رُنُقًا،

وَرَمَدَ الضُّأْنُ فَرُنُقَتْ رُنُقًا

أي انْتظَر ولادتها فإنه سيطول انتظارك لها لأنها تَرْتِي ولا تضع إلا بعد مدة، وربما قيل بالميم^(٣) وبالبدال أيضاً؛ وترنيقها: أن تَرَمَ ضروعها ويظهر حملها، والمِعْزَى إذا رَمَدت تأخر ولادها، والضأن إذا رَمَدت أسرع ولادها على أثر ترميدها.

(٢) قوله: «قال أبو صخر الهذلي ورنقت الخ» عبارة الأساس: ورنقت منه المنية دنا وقوعها، قال: ورنقت المنية الخ البيت.

(٣) قوله: «بالميم» أي بدل النون في رنق وبالبدال أي بدل الراء وقوله: «وترنيقها أن الخ» المناسب وترميدها.

(١) قوله: «وحديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المعمول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية.

الجواري^(٣) الكَيْسَاتُ.

وقوس تَرْفُوتُ لها حنين عند الرمي؛ والتَّرْفُوتُ أيضاً؛ تَرْفُومُها عند الإنباض؛ قال أبو تراب: أنشدني الغنوي في القوس:

بِشْرِيَانَةَ تُرْزِمَ مِنْ عُشُوسِيهَا،

تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِشَرْفُوتِيهَا،

تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِيهَا

يعني حبة القلب من الجوف، وقوله بِشَرْفُوتِيهَا أي بِشَرْفُومُهَا. الجوهري: والتَّرْفُوتُ التَّرْفُومُ زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت.

الأصمعي: من نبات السهل الخُوْبُثُ والرَّهْمَةُ والرَّيْبَةُ؛ قال شمر: رواه المشعري عن أبي عبيد الرَّهْمَةُ؛ قال: وهو عندنا الرَّهْمَةُ، قال أبو منصور: الرَّهْمَةُ من دِقِّ النبات معروف، وقال ابن الأعرابي: الرَّهْمَةُ، بالنون، ضرب من الشجر، قال أبو منصور: لم يعرف شمر الرَّهْمَةَ فظن أنه تصحيف وصيره الرَّهْمَةُ، والرَّهْمُ من الأشجار الكبار ذوات الساق، والرَّهْمَةُ من دِقِّ النبات.

ورن: الرُّنَّةُ الشَّيْحَةُ الحَرِيْبَةُ. يقال: ذو رُنَّةٍ والرُّنَيْنُ؛ الصباح عند البكاء. ابن سيده: الرُّنَّةُ والرُّنَيْنُ والإِزْنَانُ الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء. رُنْتُ تَرُنُّ رُنِيناً و رُنْتُشُ تَرُنِيناً و تَرُنِيَّةً و أَرُنْتُشُ. صاحت. وفي كلام أبي زُبَيْدٍ الطائي: شَجْرَاؤُهُ مَغِيَّةٌ، وَأَطْيَاؤُهُ مَرْنَةٌ، قال الشاعر:

عَمْدَا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أَلِي

أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

وقيل: الرُّنَيْنُ الصوت الشَّجِيءُ؛ والإِزْنَانُ: الشديد. ابن الأعرابي: الرُّنَّةُ صوت في فَرْجٍ أو مَحْزَنٍ، وجمعها رُنَاتٌ، قال: والإِزْنَانُ صوتُ الشَّهِيْقِ مع البكاء. وأَرُنُّ فلان لكذا وأَرُنُّمُ له وِرْنٌ لكذا واشتَرَنْتُ لكذا وأَرَنَاهُ كذا وكذا^(٤) أي أَلَاهَاهُ. وأَرُنْتُ القوس في إنباضِهَا، والمرأة في نوحِهَا، والنساء في

والتَّرْيِيْقُ: إعداد الأرباق للشخال. ولَقِيْتُ فلاناً مُرْنَقَةً عيناه أي منكسر الطرف من جوع أو غيره. و التَّرْيِيْقُ: إدامة النظر، لغة في التَّرْيِيْقِ والتَّرْيِيْقِ. ورُنَّقَ القوم بالمكان: أقاموا به وأختبئوا به. والتَّرْيِيْقُ: الانتظار للشيء. والتَّرْيِيْقُ: ضعف يكون في البصر وفي البدن وفي الأمر. يقال: رُنَّقَ القوم في أمر كذا أي خَلَطُوا الرَّأْيَ. والرُّنُقُ: الكذب.

والرُّوْنُقُ: ماء السيف وصفائهُ وحسنه. ورُوْنُقُ الشباب: أوْلُهُ وماؤهُ وكذلك رونق الضُّحَى. يقال: أتَيْتَهُ رُوْنُقُ الضُّحَى أي أوْلُهَا؛ قال:

أَلَمْ تَسْمَعِي، أَي عَيْدِي، فِي رُوْنُقِ الضُّحَى

بِكَاءِ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيدِي؟

رنك: الرَّائِكِيَّةُ نسبة إلى الرَّائِكِ^(١)؛ وقال الأزهري: لا أعرف الرَّائِكِ.

رنم: الرُّنَيْمُ والرُّنَيْمُ: تطريب الصوت. وفي الحديث: ما أَوْدَنَ الله لشيء أذنه لنبِيِّ حسن التَّرْنَمِ بالقرآن، وفي رواية: حسن الصوت يَنْرَمُ بالقرآن؛ التَّرْنَمُ: التطريب والتعْنِي وتَحْسِين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد، ورَّمَّ الحَمَامُ والمُكَّاءُ والمُجُنَّدُبُ؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَبٍ عَجَلِي،

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنَيْمِي

والحمامة تَنْرَمُ، وللمكء في صوته تَرْنَيْمٌ. الجوهري: الرُّنَمُ، بالتحريك، الصوت. وقد رَنَمَ، بالكسر، وقرنم إذا رجع صوته، والترنيم مثله؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنَيْمِي

وتَرْنَمُ الطائر في هديره، وتَرْنَمُ القوس عند الإنباض، وتَرْنَمُ الحمام والقوس والعود، وكل ما استلذَّ صوته وسمع منه رَنْمَةٌ حسنة^(٢) فله تَرْنَيْمٌ، وأنشد بيت ذي الرمة، قال: أراد بيرديه جناحيه، وله ضريرٌ يقع فيهما إذا رمضَ فطار وجعله تَرْنَيْمِيًّا. ابن الأعرابي: الرُّنَمُ المُعْنِيَاتُ المُجِيدَاتُ، قال والرُّنَمُ

(١) قوله: «نسبة إلى الرائيك» كصاحب: حي.

(٢) قوله: «ورنمة حسنة» كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وإليه مال شارح القاموس وأيده بعبارة الأساس.

(٣) قوله: «والرنم الجواري» كذا هو بالأصل بالنون، وكتب عليه بالهامش ما نصه: صوابه الرمم.

(٤) قوله: «وأرناه كذا وكذا الخ» ذكره المجد وغيره في المعتل.

مناختها، والحمامة في سجعها، والحمار في نهيقه، والسحابة في رعدها، والماء في خربه، وأزنت المرأة ترن وزنت ترن؛ قال لبيد:

كل يوم منسوا حائلهم

ومرئيات كآرام تمل

وقال العجاج يصف قوساً:

ترن إزناناً إذا ما أنضبت،

إزناناً مخزون إذا تحوَّرتا

أراد أنيض فقلب. وزنتنها أنا ترنيناً. والمرئة: القوس، والميزنان مثله. وقوس مرن وميزنان، وكذلك السحابة، ويقال لها الميزنان على أنها صفة غلبت غلبة الاسم. وقال أبو حنيفة: أزنت القوس وهو فوق الحنين. وفي الحديث: قتلقتني أهل الحي بالزنين؛ الزنين: الصوت، وقد رن يرن رنيناً.

والرئن: شيء يصيح في الماء أيام الصيف؛ وقال:

ولم يصدخ له الرئن

والرئن: الماء القليل، والرئب: الماء الكثير.

والرئاء: الطرب على بدل التضخيف، رواه ثعلب بالتشديد، وأبو عبيد بالتخفيف، وهو أتمس لقولهم زئت أي طريت ومددت صوتي، ومن قال زئت فالرئاء عنده معتل.

ويوم أزونان: شديد في كل شيء، أفوعال من الزنين فيما ذهب إليه ابن الأعرابي؛ وهو عند سيبويه أفعلان من قولك: كشف الله عنك زوتة هذا الأمر أي غمته وشدته، وهو مذكور في موضعه.

أبو عمرو: الرئي شهر جمادى^(١)، وجمعها رئن. والرئي: الخلق. يقال: ما في الرئي مثله. قال أبو عمر الزاهد: يقال لجمادى الآخرة رئي، ويقال زئة، بالتخفيف؛ وأنه قال:

يا آل زئيد، اخذروا هذي السنة

من زئة حتى ثوافيها زئة

قال: وأنكر زئي، بالباء، وقال: هو تصحيف إنما الرئي الشاة الثقساء؛ وقال قطرب وابن الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي: هو بالباء لا غير، قال أبو القاسم

الرجاجي: لأن فيه يعلم ما تُسبَّحُ حُرُوبُهُمْ إذا ما انجلت عنه، مأخوذ من الشاة الرئي؛ وأشد أبو الطيب:

أتيتك في الحنين فقلت: رئي

وماذا بين رئي والحنين؟

والحنين: اسم لجمادى الأولى.

رنا: الرئو: إدامة النظر مع سكون الطرف. زئوته وزئت إليه أزنو زئواً وزنا له: أدام النظر. يقال: ظل رانياً، وأزناه غيره. والزنا، بالفتح مقصور: الشيء المتفطور إليه، وفي المحكم: الذي يُزنى إليه من حشوه، سناه بالمصدر؛ قال جرير:

وقد كان من شأن العوي طعائين

زقن الرنا والعقري المرقما

وأزناني محسن المظفر وزناني؛ الجوهري: أزناني حسن ما رأيت أي حملني على الرئو. والرئو: اللهو مع شغل القلب والبصر وعلبة الهوى. ولأن زئو فلانة أي يزئو إلى حديثها ويُعجب به. قال مبتكر الأعرابي: حدثني فلان فزئت إلى حديثه أي لهوت به، وقال: أسأل الله أن يُنيكم إلى الطاعة أي يصيركم إليها حتى تشكوا وتدوموا عليها. وإنه لزئو الأمانى أي صاحب أمنيئو والرئوة اللحم، وجمعها زنوات. وكأس زئونة: دائمة على الشرب ساكنة، ووزنها فعلعلة؛ قال ابن أحرر:

مدت عليه الملك أطنابها،

كأش زئونة وطرف طير

أراد: مدت كأس زئونة عليه أطناب الملك، فذكر الملك ثم ذكر أطنابها؛ قال ابن سيده: لم نسمع بالزئونة إلا في شعر ابن أحرر، وجمعها زئونيات، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه سمعه زوى بيت ابن أحرر:

بئت عليه الملك أطنابها

أي الملك، هي الكأس، وزقن الملك ببئت، ورواه ابن السكيت ببئت، بتخفيف النون، والملك مفعول له، وقال غيره: هو ظرف. وقيل: حال على تقديره مصدر مثل أرسلها العراك، وتقديره ببئت عليه كأس زئونة أطنابها ملكاً أي في حال كونه ملكاً، والهاء في أطنابها في هذه الوجه

(١) قوله: والرئي شهر جمادى الذي في القاموس: ورئي، بلا لام.

كلها عائدة على الكأس، وقال ابن دريد: أطنابها بدل من الملك فتكون الهاء في أطنابها على هذا عائدة على الملك، وروى بعضهم: بَثَّ عليه الملك، فرفع الملك، وأنت فعله على معنى المملكة؛ وقبل البيت:

إِنَّ امْرَأَ القَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ،

فِي إِزْبٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجْرٌ

يَلْهُو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَمَاطِهَا،

وَفَرْتَنِي يَغْدُو إِلَيْهِ وَهْرٌ

حَتَّى أَتَتْهُ فَمِثَّقَ طَائِفُ

لَا تَثْقِي الرُّجْرُ، وَلَا تَنْزَجِرُ

لِمَا رَأَى يَوْمًا، لَهُ هَبْوَةٌ،

مُرًّا عَبُوسًا، شَرَهُ مُشْمَطِرٌ

أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّاتِهَا،

وقال: هذا من ذواعي دبز

إِنَّ الفَتَى يُفْتِرُ بَعْدَ الجَنَى،

وَنَعْتِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَرُ

والحكي كالميت ويبقى الثقي،

والعيش فئان: فحلوق، ومُرٌّ

ومثله قوله:

فَوَرَدَتْ تَفْتَدُ بَرْدَ مَائِهَا

أراد: وَرَدَتْ بَرْدَ مَاءِ تَفْتَدُ؛ ومثله قول الله عز وجل: ﴿أَحْسَنَ

كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾، أي أَحْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ويُسمى هذا

البدل، وقولهم في الفاجرة: تُؤْنِي؛ هي تُفَعِّلُ مِنْ الرُّؤْيُ أَي يُدَامُ

النظر إليها لأنها تُرَوُّ بِالرُّبِيَّةِ. الجوهري: وقولهم يا بَنُّ تُؤْنِي

كناية عن اللبيم؛ قال صخر النعي:

فَيَا بِنْتِ ابْنِ تُرْنِي، إِذَا رُؤْيُكُمْ،

يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا عَنيفًا

ويقال: فلان رُؤْيُ فلانة إذا كان يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا. ورجل رُنَاءٌ،

بالتشديد: للذي يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ. وفلان رُنُوُ الأمانِي أَي

صاحب أمانِي يترفعها؛ وأنشد:

يا صاحبي، إِنِّي أَرُونُكُمْ

لَا تُخْرِمَانِي، إِنِّي أَرُجُوكُمَا

ورُنَا إِلَيْهَا يَرُونُ رُنُوًا وَرُنَا، مقصور، إذا نظر إليها مُدَاوِمَةً؛

وأنشد:

إِذَا هُرُّ فَصَلَّنَ الحَدِيثَ لِأَهْلِهِ،

وَجَدَّ الرُّنَا فَصَلَّنَهُ بِالشُّهَائِفِ^(١)

ابن بري: قال أبو علي رُنُونَاةٌ فَعَوَغَلَةٌ أَوْ فَعَلَعَلَةٌ مِنَ الرُّنَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَدِيثَ الرُّنَا فَصَلَّنَهُ بِالشُّهَائِفِ

ابن الأعرابي: تَوَرَّتِي فَلَانَ أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مَنْ يُجِبُّ.

وتَرْنِي وتَرْنِي: اسم رملة، قال: وَقَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا بِالوَاوِ وَإِنْ

كَانَتْ لَامًا لَوْجُودَنَا رِنُوتٌ.

والرُنَاءُ: الصُّوْتُ وَالطَّرْبُ. والرُنَاءُ: الصُّوْتُ، وجمعه أَرْنِيَّةٌ.

وقد زَنُوتُ أَي طَرَبْتُ. وَرُنَيْتُ غَيْرِي: طَرَبْتُهُ، قال شمر: سألت

الرياشي عن الرُنَاءِ الصُّوْتِ، بضم الراء. فلم يَعْرِفْهُ؛ وقال:

الرُنَاءُ، بِالْفَتْحِ، الجَمَالُ، عَن أَبِي زَيْدٍ؛ وَقَالَ المُنْذِرِيُّ: سألت

أبا الهيثم عن الرُنَاءِ والرُنَاءِ بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ

واحدًا منهما؛ قال أبو منصور: وَ الرُنَاءُ بمعنى الصُّوْتِ مَمْدُودٌ

صحيح.

قال ابن الأنباري: أَخْبَرَنِي أَبِي عَن بَعْضِ شَيْوِخِهِ قَالَ: كَانَتْ

العرب تسمي جمادى الآخرة رُنِيًّا، وَذَا القَعْدَةِ رُنَّةً، وَذَا الحِجَّةِ

يُرُوكَ. قال ابن خالويه، رُنَّةٌ اسم جمادى الآخرة؛ وأنشد:

يا آلَ زَيْدِ، اخْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ،

بِئْسَ رُنَّةٌ حَتَّى يُوَافِيَهَا رُنَّةٌ

قال: ويروي:

مِنَ أُنْيَةٍ حَتَّى يُوَافِيَهَا أُنْيَةٌ^(٢)

ويقال أيضاً رُنِيًّا، وقال ابن الأنباري: هي بالياء، وقال أبو عمر

الزاهد: هو تصحيف وإنما هو بالنون. والرُنِيُّ؛ بالياء: الشاةُ

الثَّقَسَاءُ، وقال قطرب وابن الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد

وأبو القاسم الزجاجي: هو بالياء لا غمير، قال أبو القاسم

الزجاجي: لأن فيه يُعَلِّمُ مَا تُبِحُّ حُرُوبُهُمْ أَي مَا انْحَلَّتْ عَلَيْهِ

أَوْ عِنْدَهُ، مأخوذ من الشاة الرُنِيُّ، وأنشد أبو الطيب:

أَتَيْتُكَ فِي الحَيِّينِ فَعَلَّتْ رُنِيًّا،

وماذا بَيْنَ رُنِيٍّ وَالْحَنِيسِينَ؟

(١) قوله: وجد الرنا الخ هو هكنا بالجم والبال في الأصل وشرح

القاموس أيضاً، في مادة هنف بلفظ: حديث الرنا.

(٢) قوله: ومن أنه الخ هكنا في الأصل.

رهب: رهب، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرَهْبًا، بالضم، وَرَهْبًا، بالتحريك، أي خاف. وَرَهَبَ الشَّيْءَ رَهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً، خافه. والاسم: الرَّهْبُ، والرُّهْبِيُّ، والرُّهْبِيُّ، والرُّهْبِيُّ، والرُّهْبِيُّ؛ وَرَجُلٌ رَهْبِيٌّ. يقال: رَهْبِيٌّ خَيْرٌ مِنْ رَحْمِيٍّ، أي لأنَّ رَهْبِيٌّ خَيْرٌ مِنْ أَنَّ تُرَحِمَ.

وَتَرْهَبُ غَيْرَهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلعجاج يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ:

تُعْطِيهِ رَهْبًا، إِذَا تَرْهَبًا،
على اضْطِعَارِ الكَشْحِ بَوْلًا زَعْرَبًا^(١)
عَصَاةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحْلُبُ

رهبها: الذي ترهبه، كما يقال هالك وهلكي. إذا ترهب إذا توعدا. وقال الليث: الرَّهْبُ، جزم، لغة في الرَّهْبِ؛ قال: والرَّهْبَاءُ اسم من الرَّهْبِ، تقول: الرَّهْبَاءُ من الله، والرَّهْبَاءُ إليه. وفي حديث الدعاء: زَعْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ. الرَّهْبَةُ: الخَوْفُ والفَرْخُ، جمع بين الرَّهْبَةِ والرَّهْبَةِ، ثم أعمل الرَّهْبَةَ وحدها، كما تَقَدَّمَ في الرَّهْبَةِ. وفي حديث رضاع الكبير: فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أَحَدٌ يَبْهَأُ رَهْبَتَهُ، قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية أي من أجل رهبته، وهو منصوب على المفعول له.

وَأَرْهَبُهُ وَرَهْبَةً وَاسْتَرْهَبْتُهُ: أَخَافَهُ وَفَرَعَهُ.

وَاسْتَرْهَبْتُهُ: اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى زَهَبَتْ نَاسًا؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ اسْتَرْهَبَهُمْ وَجَاؤُوا بِسِجَرٍ عَظِيمٍ﴾؛ أَي أَرْهَبَهُمْ.

وفي حديث بهز بن حكيم: أَنِّي لَأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ. قال ابن الأثير: هي الحالة التي تُرْهَبُ أَي تُفْرَعُ وَتُخَوَّفُ؛ وفي رواية: أَسْمَعُكَ رَاهِبًا أَي خَائِفًا.

وَتَرْهَبُ الرَّجُلَ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى اللَّهَ.

وَالرَّاهِبُ: الْمُنْتَعِبُ فِي الصُّومَةِ، وَأَحَدُ رَهْبَانِ النَّصَارَى، وَمَصْدَرُ الرَّهْبَةِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ، وَالْجَمْعُ الرَّهْبَانُ، وَالرَّهْبَانِيَّةُ خَطَأً، وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قال: وَأَصْلُ رُذَّةٍ رُذَّةٌ، وَهِيَ مَحْدُوفَةٌ الْعَيْنِ، وَرُذَّةُ الشَّيْءِ: غَايَتُهُ فِي خَرٍّ أَوْ يَزْدٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَسُمِّيَ بِهِ جَمَادَى لِشِدَّةِ يَزْدِهِ. ويقال: إنهم حين سَمُوا الشهور وافق هذا الشهر شِدَّةَ الْيَزْدِ فَسَمَوْهُ بِذَلِكَ:

رَهَا: الرَّهْيَاءَةُ: الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ وَالتَّوَانِي. قال الشاعر:

فَدَعَلِمَ الْمَرْهِيُونَ الْحَقْفَى،

وَمَنْ تَحَرَّى عَاطِمًا، أَوْ طَرْفًا

وَالرُّهْيَاءَةُ: التَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ الْإِحْكَامِ، يُقَالُ: جَاءَ بِأَمْرِ مَرْهِيًا.

ابن شميل: رَهْيَاتٌ فِي أَمْرِكَ أَي ضَعْفَتْ وَتَوَانَيْتْ. وَرَهْيًا رَأْيُهُ رَهْيَاءَةً أَفْسَدَهُ فَلَمْ يُحْكِمْهُ. وَرَهْيًا فِي أَمْرِهِ: لَمْ يَغْرَمْ عَلَيْهِ. وَتَرْهِيًا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ وَتَرْهِيًا فِيهِ: اضْطَرَبَ. أَبُو عبيد: رَهْيًا فِي أَمْرِهِ رَهْيَاءَةً إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُثْ عَلَى رَأْيٍ. وَعَيْنَاهُ تَرْهِيًا أَنْ لَا يَبْقَى طَوْفَاهُمَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ، إِذَا لَمْ يُقِمَّ عَلَى الْأَمْرِ وَيُضَيِّعُ وَجَعَلَ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ: قَدَ رَهْيًا.

وَرَهْيًا الْجَمَلُ: جَعَلَ أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ، وَهُوَ الرَّهْيَاءَةُ. تقول: رَهْيَاتٌ جَمَلُكَ رَهْيَاءَةً، وَكَذَلِكَ رَهْيَاتٌ أَمْرُكَ إِذَا لَمْ تُقْوِمَهُ. وقيل: الرَّهْيَاءَةُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ جَمَلًا فَلَا يَشُدُّهُ، فَهُوَ يَيْبَلُ. وَتَرْهِيًا الشَّيْءَ: تَحْرُوكَ.

أَبُو زَيْدٍ: رَهْيًا الرَّجُلُ، فَهُوَ مُرْهِيٌّ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ جَمَلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْجِبَالِ، فَهُوَ يَيْبَلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ.

وَتَرْهِيًا السَّحَابُ إِذَا تَحْرُوكَ. وَرَهْيَاتُ السَّحَابِ وَتَرْهِيَاتُ: اضْطَرَبَتْ. وقيل: رَهْيَاءَةُ السَّحَابِ تَمُخَّضُهَا وَتَهَيِّئُهَا لِلْمَطَرِ.

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرْهِيًا، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ: ائْتِنِي أَرْضُ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا. الْأَصْمَعِيُّ: تَرْهِيًا يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا تَفَعَّلَ.

وَالرُّهْيَاءَةُ: أَنْ تَفْرُزَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ مِنَ الْجَهْدِ، وَأَنشَدَ:

إِنْ كَانَ حَظُّكَمَا، مِنْ مَالٍ شَيْخُكَمَا،

نَابَ تَرْهِيًا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ

وَالْمَرْأَةُ تَرْهِيًا فِي يَسْتِيهَا أَي تَكْفَأُ كَمَا تَرْهِيًا النَّخْلَةَ الْعَيْدَانَةَ.

(١) قوله: «الكشح» هو رواية الأزهرى وفي التكملة اللوح.

كانوا يَتَزَهَّبُونَ بِالْحَلِي من أشغال الدنيا، وترك مَلَادُهَا، والرُّهْد فيها، والغرلة عن أهلها، وتَعَهَّدَ مَشَاقَهَا، حتى إنَّ منهم من كان يَحْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ السُّلْسَلَةَ فِي عُنُقِهِ وغير ذلك من أنواع التعذيب، فنفاها النبي ﷺ عن الإسلام، ونهى المسلمين عنها.

وفي الحديث: عليكم بالجهاد فإنه زُهَابِيَّةٌ أمتي؛ يُريد أن الرُّهْبَانَ، وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها، وَتَحَلَّوْا عنها، فلا تُرَوِّك ولا تُرَهِّد ولا تَحَلِّيْ أكثر من بذل النفس في سبيل الله؛ وكما أنه ليس عند النصارى عَمَلٌ أَفْضَلُ من التَّزَهُّبِ، ففي الإسلام لا عَمَلٌ أَفْضَلُ من الجهاد؛ ولهذا قال ذرّوة: سَنَامُ الإِسْلَامِ الجهادُ في سبيل الله.

وَرَهَّبَ الْجَمَلُ: ذَهَبَ يَتَهَضُّ ثم بَرَكَ من صَغَفٍ بَضْلِيهِ. والرُّهْبِيُّ: الناقةُ المَهْرُؤَلَةُ جِداً، قال:

ومثليكَ رَهْبِي، قَدْ تَرَكْتُ رِذِيَّةً،

تُقَلِّبُ عَيْنَيْهِمَا، إِذَا مَرَّ طَائِرٌ

وقيل: رَهْبِي ههنا اسم ناقة، وإنما سماها بذلك. والرُّهْبُ: كالرُّهْبِيِّ. قال الشاعر:

وَأَسْوَأُ رَهْبٍ، كَأَنَّ السُّوسَ

عَ أَثْبَثَ، فِي الدَّفِّ مِنْهَا، سِطَارًا

وقيل: الرُّهْبُ الجمَل الذي اسْتَعْمَلَ في السَّفَرِ وَكُلُّ، والأثني رَهْبَةٌ.

وَأَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا، وهو الجَمَلُ العَالِي؛ وأما قول الشاعر:

وَلَا بُدَّ مِنْ عَزْوَةٍ، بِالصَّصِيبِ

عَبْ، رَهْبٍ، تُكَلِّ السُّوقَاحَ الشُّكُورًا

فإنَّ الرَّهْبَ من نَعْتِ العَزْوَةِ، وهي التي كَلَّ ظَهْرُهَا وَهَزَلَ.

وحكي عن أعرابي أنه قال: رَهْبَتْ نَاقَةٌ فَلَانَ ففَعَدَ عليها يُحَايِبُهَا، أي جَهَدَهَا السَّيْرَ، فَعَلَفَهَا وَأَحْسَنَ إليها حتى ثابت إليها نَفْسُهَا.

وَنَاقَةٌ رَهْبٌ: ضَائِرٌ؛ وقيل: الرَّهْبُ الجمَلُ العَرِيضُ العِظَامِ المَشْشُوحُ الحَلْقِيُّ؛ قال:

رَهْبٌ، كَبْنِيانِ السَّمَايِ، أَخْلَقُ

وَالرَّهْبُ: السُّهُمُ الرُّقِيْقِيُّ؛ وقيل: العَظِيمُ. والرُّهْبُ: النَّصْلُ

لَوْ كَلَّمَتْ رُهْبَانٌ ذَيْرٌ فِي القُلَلِ،

لَا حَدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى، فَنَزَلَ

قال: ووجه الكلام أن يكون جمعاً بالنون؛ قال: وإن جمعت الرُّهْبَانَ الواحد رَهْبَانٍ ورَهَابَنَةً، جاز؛ وإن قلت: رَهْبَانِيكُونَ كان صواباً. وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً:

رُهْبَانٌ مَدِينٌ، لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا،

وَالعُصْمُ، من شَعَفَ العَقُولِ، الفَاذِرِ

وَعَلَّ عَاقِلٌ صَعِدَ الجِبلِ؛ والفَاذِرُ: المَسِيءُ من الوُغُولِ.

وَالرُّهْبَانِيَّةُ: مصدر الراهب، والاسم الرُّهْبَانِيَّةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾. قال

الفارسي رَهْبَانِيَّةً، منصوب بفعل مضمر، كأنه قال: وابتدعوا رَهْبَانِيَّةً ابتدعوها، ولا يكون عطفاً على ما قبله من المنصوب في الآية، لأن ما وُضِعَ في القلب لا يُبْتَدَعُ. وقد تَرَهَّبَ.

وَالشَّرَهْبُ التَّعَبُ، وقيل: التَّعَبُ فِي صَوْمَتِيهِ. قال: وأصل الرُّهْبَانِيَّةُ من الرُّهْبِيَّةِ، ثم صارت اسماً لِمَا فَضَّلَ عن المقدار وَأَفْرَطَ فيه؛ ومعنى قوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾، قال أبو

إسحق: يَحْتَمِلُ صَرْبَيْنِ: أحدهما أن يكون المعنى في قوله [عزَّ وجلَّ]: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾، وابتدعوا رهبانية ابتدعوها، كما

تقول رأيت زيدا وعمراً أكرمته؛ ويكون ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ معناه لم تُكْتَبْ عليهم البتَّة. ويكون ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ بدلاً من الهاء والألف، فيكون المعنى: ما كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. وابتغاء رِضْوَانِ اللَّهِ، اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ، والله أعلم

وجه؛ وفيه وجه آخر: ابتدعوها، جاء في التفسير أنهم كانوا يَزُونُ من ملوكهم ما لا يَصْبِرُونَ عليه، فاتخذوا أسراباً وضوايح وابتدعوا ذلك، فلما ألزموا أنفسهم ذلك التَطَوُّعَ، ودخلوا فيه، لَزِمَتْهم تمامه، كما أن الإنسان إذا جعل على نفسه صوماً، لم

يُقْتَرَضَ عليه، لزمه أن يَتِمَّه.

وَالرُّهْبِيَّةُ: فَعْلَتَةٌ مِنْهُ، أَوْ فَعْلَلَةٌ، على تقدير أَصْلِيَّةِ النون وزيادتها؛ قال ابن الأثير: والرُّهْبَانِيَّةُ منسوبة إلى الرُّهْبِيَّةِ، بزيادة الألف.

وفي الحديث: لا رَهْبَانِيَّةَ فِي الإِسْلَامِ، هي كالاخْتِصَاءِ وَاغْتِنَاقِ السُّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، مما كانت الرَهَابَنَةُ تَتَكَلَّمُ، وقد وضعها الله عزَّ وجلَّ، عن أمة محمد ﷺ. قال ابن الأثير:

هي من رَهْبَتِيَّةِ النصارى. قال: وأصلها من الرُّهْبِيَّةِ: الحَوْفُ؛

الريقق من نصال الشهام، والجمع رهاب؛ قال أبو ذؤيب:
فَدَنَّا لَهُ رَبَّ الْكِلَابِ، بَكْفَهُ
بِضْ رِهَابٍ، رِيثُهُنْ مَقْرَعُ
وقال صخر العمي الهذلي:

إِنِّي سَيِّئُهُى عَسَى وَعَيْدُهُمْ
بِضْ رِهَابٍ وَمُجَنَّا أُجْمَدُ
وصارم أخلِصَتْ حَسْبِيئُهُ،

أَبِضْ مَهْوٍ، فِي مَثِيهِ رَبْدُ
المُجَنَّا: الثُّرُوسُ. والأجْدُ: المُحَكَّمُ الصُّنْعِيَّةُ، وقد فسّرناه في
ترجمة جنأ.

وقوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾؛ قال
أبو إسحاق: من الرَّهْبِ. والرَّهْبُ إذا جزم الهاء ضم الراء
وإذا حرك الهاء فتوح الراء، ومعناها واحد مثل الرُشْدِ
والرُشْدِ. قال: ومعنى جناحك هنا يقال: العَضُدُ، ويقال:
اليدُ كُلُّهَا جِنَاحٌ. قال الأزهري وقال مقاتل في قوله [تعالى]:
﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾، الرَّهْبُ كُمٌ يَذْرَعُهُ. قال الأزهري: وأكثرُ
الناس ذهبوا في تفسير قوله [عز وجل]: ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾، أنه
بمعنى الرَّهْبِيَّةِ؛ ولو وَجَدْتُ إِمَاماً من السلف يجعل الرَّهْبَ
كُمًا لذُهِبَ إليه، لأنه صحيح في العربية، وهو أشبه بسباق
الكلام والتفسير، والله أعلم بما أراد.

والرَّهْبُ: الكُمُ^(١). يقال: وضعت الشيء في رَهْبِي أي
في كُمِّي. أبو عمرو: يقال يَكُمُ القَمِيصَ: القُرْ والرُّذُنَ والرَّهْبَ
والخِلَافَ.

ابن الأعرابي: أزهب الرجل إذا أطل رَهْبَهُ أي كُمَّهُ. والرَّهَابِيَّةُ
على وَزْنِ السَّحَابِيَّةِ: عَظِيمَةٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ، قال
الجوهري: يُمَثَّلُ اللُّسَانُ، وقال غيره: كأنه طرف لسان الكلب،
والجمع رهاب. وفي حديث عوف بن مالك: لأنَّ تَمَتَّلِيَّ ما
بين عانتسي إلى رهابتسي قَيْحاً أَحَبُّ إِلَيَّ من أن تَمَتَّلِيَّ
شِعْراً. الرَّهَابِيَّةُ، بالفصح: عَضْرُوفٌ، كَاللُّسَانِ، مُعَلَّقٌ فِي أَشْفَلِ
الصَّدْرِ، مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ. قال الخطابي: ويروى بالنون، وهو

عَلَطٌ. وفي الحديث: فَرَأَيْتَ الشُّكَاكِيْنَ تَدُوْرُ بَيْنَ رَهَابَتَيْهِ
وَمِعْدَتَيْهِ. ابن الأعرابي: الرَّهَابِيَّةُ طَرْفُ المَعْدَةِ، والعَلُّعُلُ: طَرْفُ
الصُّلْعِ الذي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابِيَّةِ. وقال ابن شميل: في قَصِّ
الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ، قال: وهو لسانُ القَصِّ من أَشْفَلِ؛ قال: والقَصُّ
مُشَاشٌ.

وقال أبو عبيد في باب التَّجِيلِ: يُعْطِي من غير طَبْعِ جُودٍ؛ قال أبو
زيد: يقال في مثل هذا: رَهْبَاكَ خَيْرٌ من رَغْبَاكَ؛ يقول: فَرَفَهُ مِنْكَ
خَيْرٌ من حُبِّهِ، وَأَخْرَى أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ. قال: ومثله الطُّغْيَانُ يَطَّأُرُ
غَيْرَهُ. ويقال: فَعَلْتُ ذَلِكَ من رَهْبَاكَ أَي من رَهْبَتِكَ، والرَّوْعِي
الرَّوْعِيَّةُ. قال: ويقال: رَهْبَاكَ خَيْرٌ من رَغْبَاكَ، بالضم فيهما.

ورَهْبِي: موضع. ودارَةُ رَهْبِي: موضع هناك.

ومَرْهَبٌ: اسم.

رهبل: الرَّهْبَلَةُ: ضرب من المشبي، يقال: جاء يَتَرَهَّبِلُ.

رهبج: الرَّهْبُجُ والرَّهْبُجُ: الغبار. وفي الحديث: ما خالط قلب
امرئ رَهْبَجٌ في سبيل الله إلا حَرَّمَ اللهُ عليه النارَ؛ الرَّهْبُجُ:
الغبار. وفي حديث آخر: من دخل جَوْفَةَ الرَّهْبُجِ، لم يدخله حر
النار. والرَّهْبُجُ الغبار: آثاره. والرَّهْبُجُ: السحاب الرقيق كأنه غبار؛
وقول مليح الهذلي:

ففي كل دارٍ ميثكٍ للقلْبِ حَسْرَةٌ،

يكونُ لها نَوْءٌ من العينِ، مُرْهَجٌ

أراد شدة وقع دموعها حتى كأنها تثير الغبار.

وأرَهَبَتْ السماء إِرْهَاجاً إذا همت بالمطر. ونَوْءُ مُرْهَجٍ: كثير
المطر:

والرَّهْوَجَةُ: ضرب من السمير. ومَشْيُ رَهْوَجٍ: سَهْلٌ لَيْسَ؛ قال
العجاج:

مَسَاخَةٌ تَمِيحُ مَشِيّاً رَهْوَجَا

وأصله بالفارسية: رَهْوَهُ.

والرَّهْوَجِيحُ: الضعيف من الفضلان^(٢)؛ وقال الرازي:

وهي تَبْدُ الرُّبْعِ السُّوَهْجِيحَا

ففي المَشْيِ، حتى يَرْكَبَ الوَسِيحَا

ابن الأعرابي: أَرَهَجَ إذا أَكْثَرَ يَحْوَرُ بَيْتَهُ، قال: والرَّهْجُ الشُّعْبُ.

(٢) ومثله الرهجو، كعصفور، كما في الفاموس.

(١) قوله: «والرهب الكم» هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم
فكون زماً ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبهما
المجد.

رهد: زَهْدُ الرَّجُلِ إِذَا حَقَّقَ حِمَاقَةَ مُحَكَّمَةٍ. وَزَهْدُ الشَّيْءِ
يَزْهَدُهُ زَهْدًا: سَحَقَهُ سَحَقًا شَدِيدًا، وَالْكَافُ أَعْرَفَ.

وَالرَّهَادَةُ: الرِّوَاخَةُ. وَالرَّهَيْدُ: النَّاعِمُ الرَّخِصُ. وَفَتَاةٌ زَهِيدَةٌ:
رَخِصَةٌ. وَالرَّهَيْدَةُ: يُرِيدُ وَيَصِبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ.

رهدل: الرَّهْدَلُ وَالرَّهْدَلُ: طَائِرٌ يَشَبُهَ الْحُمْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ، وَهُوَ
أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ طَائِرٌ شَبِهَ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ
لَهَا قُبْرَةٌ. وَالرَّهْدَلُ: الْأَحْمَقُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ:
الرَّهَادِينُ وَالرَّهَادِيلُ، وَاحِدَتَاهَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ.

رهدن: الرَّهْدَانُ: الرَّجُلُ الْجَبَانُ شَبُهَ بِالطَّائِرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
الرَّهْدَانُ وَالرَّهْدَانَةُ وَالرَّهْدَانُونَ كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ. وَالرَّهَادِينُ: طَيْرٌ بِمَكَّةَ أَمْثَالُ الْعَصَافِيرِ، الْوَاحِدُ زَهْدَانٌ.
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: الرَّهَادِينُ وَالرَّهَادِيلُ وَاحِدَاهَا زَهْدَانَةٌ وَرَهْدَلَةٌ،
وَهُوَ طَائِرٌ شَبِهَ بِالْقُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قُبْرَةٌ، وَفِي
الصَّحَاحِ: طَائِرٌ يَشَبُهَ الْحُمْرَ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسٌ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْحُمْرِ؛ وَقَالَ:

تَذَرُّنَنَا بِالْقَبُولِ حَتَّى كَأَنَّهُ

تَذَرِّي وَنَدَانٍ يَصِيدُنْ زَهَادَنَا

وَالرَّهْدَانُ: الْأَحْمَقُ كَالرَّهْدَلِ؛ قَالَ:

قُلْتُ لَهَا: إِسَالِكِ أَنْ تَوَكِّي
عِنْدِي فِي الْجَلْسَةِ، أَوْ تَلْبِي
عَلَيْكَ، مَا عَشَيْتِ، بِذَلِكَ الرَّهْدَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّهْدَانُ الْأَحْمَقُ. وَالرَّهْدَانُ: الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ
أَيْضًا، وَقَدْ تَبَدَّلَ النَّوْنُ لِأَنَّهَا يُقَالُ الرَّهْدَلُ، كَمَا قَالُوا طَبِيرُونَ
وَطَبِيرُونَ وَطَبِيرُونَ، وَجَمَعَ الرَّهْدَانُ الْأَحْمَقُ الرَّهَادِيَّةَ مِثْلَ الْفَرَاغِيَّةِ.
وَالرَّهْدَانُ: الْكَذَابُ. وَالرَّهْدَانَةُ: الْإِبْطَاءُ، وَقَدْ زَهْدُنْ؛ وَرَوَى
عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَشَدُّهُ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ اشْتَرَاهُ مِنْ
رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سَكَنٌ:

رَأَيْتَ تَيْسًا رَاقِيًا لِسَكْنِ،
مُحَرَّفِجَ الْغِيَاذِ غَيْرَ مُجْحَنِ،
أَهْدَبَ مَعْفُودَ الْقَرَا حُبْعَيْنِ،
فَقُلْتُ: بِغَيْبِهِ، فَقَالَ: أَعْطَيْتَنِي
فَقُلْتُ: نَقِيدِي نَاسِيًا فَأَضْمَنِي،

فَنَدُّ حَتَّى قُلْتُ: مَا إِنْ يَلْتَنِي

فَجَعَلْتُ بِالنَّفْدِ وَلَمْ أَرْهَيْدُنْ

أَي لَمْ أُطِئْهُ وَلَمْ أُحْتَسِبْ بِهِ. التَّهْدِيبُ: وَالْأَرْدُ تُرْهَدُونَ فِي
مَشِيَّتِهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ.

رهره: الرَّهْرَهَةُ: حَشْنٌ يَصِيبُ لَوْنَ الْبَشْرَةِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ.

وَتَرْهَرَهُ جَسْمُهُ وَهُوَ زَهْرَاءُ وَزَهْرُورَةٌ: أَبْيَضٌ مِنَ التَّنْفِيمَةِ. وَمَاءُ
زَهْرَاءُ وَزَهْرُورَةٌ: صَافٍ. وَطَسٌّ زَهْرَهَةُ: صَافِيَةٌ بِرِوَاغَةٍ. وَفِي
حَدِيثِ الْمَيْمُونِ: فَشَّقَّ عَنْ قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجِيءَ بِطَسَّتِ زَهْرَهَةَ؛

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالْأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ، قَالَ:
وَأَطْنَةُ بِطَسَّتِ زَخْرَجِيَّةٌ، بِالْحَاءِ، وَهِيَ الْوِاسِعَةُ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِذَا
زَخْرَجَ وَزَخْرَجَ، فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ الْحَاءِ كَمَا قَالُوا مَدَهْتُ فِي
مَدَحْتِ، وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: هَذَا بَعِيدٌ جَدًّا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَبْدَلُ مِنَ الْحَاءِ إِلَّا فِي
الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا لِأَنَّ
الَّذِي يَجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يَلْزَمُ أَنْ تَبْدَلَ الْحَاءَ هَاءً فِي قَوْلِهِمْ

رَجُلٌ الرَّحْلُ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ رُخِرَ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾؛ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا هُوَ
دَرْهَرَةٌ فَأَخْطَأَ الرَّادِي فَأَسْقَطَ الدَّالَ. يُقَالُ لِلْكُوكِبَةِ الْوَقَادَةُ
تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ دَارِيَّةً بِنُورِهَا: دَرْهَرَةٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسًّا بِرِوَاغَةٍ
مُضِيغَةٍ. وَفِي التَّهْدِيبِ: طَسَّتْ زَخْرَجٌ وَزَهْرَةٌ وَزَخْرَجٌ وَزَهْرَاءُ
إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ الْقَمَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَسْمٌ زَهْرَهَةُ أَي أَبْيَضٌ مِنَ التَّنْعَةِ، يَرِيدُ طَسًّا
بِيضَاءً مُتَأَلِّفَةً، وَيُرْوَى بِرَهْرَهَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. وَزَهْرَةٌ مَائِدَتَةٌ.
إِذَا وَسَّعَهَا سَخَاءً وَكِرَامًا. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّهَّةُ الطَّشْتُ الْكَبِيرَةُ.
وَالسَّرَابُ يَتْرَهُ وَبَيْرُهُ إِذَا تَابَعَ لِمَعَانِهِ. وَزَهْرَةٌ بِالضَّانِّ: مَقْلُوبٌ
مِنْ هَوْرَةٍ؛ حَكَاهُ بِعُقُوبِ.

رهز: الرَّهْزُ: الْحَرَكَةُ. وَقَدْ زَهْرَهَا الشَّبَابُ يَزْهَرُهَا زَهْرًا
وَزَهْرَانًا فَارْتَهَزَتْ؛ وَهُوَ تَحَرُّكُهُمَا جَمِيعًا عِنْدَ الْإِبْلَاجِ مِنَ
الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ.

رهمس: رَهْمَسَهُ يَزْهَمَسُهُ زَهْمَسًا: وَطَّعَهُ وَطَأَ شَدِيدًا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَكَتِ الْقَوْمَ قَدْ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَسُوا، وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ: وَجَرَّائِمُ الْعَرَبِ تَزْهَمَسُ أَي تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ، وَيُرْوَى
بِالشَّيْنِ الْمُحْجَمَةِ، أَي تَضْطَرُّكَ قِبَالَهُمْ فِي

النواشِرُ والرَّوَاهِشُ عروقٌ باطنُ الذراعِ، والأشاجِعُ: عروقٌ ظاهر الكفِّ. النضرُ: الأرتهاشُ والأرتماشُ واحدٌ. ابن الأثير: وفي حديث عبادة وجرانيم العرب تَرْتَهِّشُ أي تَضْطَرِبُ في الفتنَةِ، قال: ويروى بالشين المعجمة، أي تَضْطَكُ قبائلهم في الفتنِ. يقال: أَرْتَهِّشُ النَّاسَ إذا وَقَعْتَ فِيهِمُ الحَرْبَ، قال: وهما متقاربان في المعنى، ويروى تَوْتِكِسُ، وقد تقدم. وحديث الغزنِيِّينَ: عَطَمْتُ بَطُونَنَا وَأَرْتَهِّشْتُ أَعْضَادَنَا أي اضطربت، قال: ويجوز أن يكون بالسين والشين. وفي حديث ابن الزبير: وَزَهَيْشُ الثُّرَى عَرْضًا، الرَّهَيْشُ مِنَ التَّرَابِ: المُنْتَالُ الَّذِي لَا يَتَمَاسِكُ مِنَ الأَرْتِهَاشِ الاضطرابِ والمعنى لزوم الأرض أي يقاتلون على أرجلهم لئلا يُحْدِثُوا أَنْفُسَهُمُ بالفرارِ، فَعَلَّ البَطْلُ الشجَاعُ إِذَا عُشِيهِ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْبَلَ العَدُوَّ، ويحتمل أن يكون أراد القبر أي اجعلوا غايكم الموت. والأرتهاش: ضرب من الطعن في عَرَضٍ؛ قال:

أبا خالدٍ، لولا انتظاري نَصْرَكَمُ،

أَحَدْتُ سِنَانِي فَأَرْتَهِّشْتُ بِهِ عَرُوضًا

وأرتهاشه: تحريك يديه. قال أبو منصور: معنى قوله فارتهاشت به أي قطعت به رواهشي حتى يسيل منها الدم ولا يرقأ فأموت؛ يقول: لولا انتظاري نصركم لقتلت نفسي أنفأ. وفي حديث قُزَّمانَ: أَنَّهُ جَرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ فَاسْتَدَّتْ بِهِ الجِرَاحَةُ فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ الرَّوَاهِشُ: أعصابٌ في باطن الذراع.

والرَّهَيْشُ: الدَّقِيقُ مِنَ الأَشْيَاءِ. والرَّهَيْشُ: التَّضَلُّ الدَّقِيقُ. وَنَضَلَّ رَهَيْشًا: خَدِيدًا؛ قال امرؤ القيس:

بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِي،

كَتَلَطِي الجَجْرِ فِي سَرِيرَةٍ

قال أبو حنيفة: إذا انشق رصافُ السهمِ فإن بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم زهيش؛ وبه فسر الزهيش من قول امرئ القيس:

بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِي

قال: وليس هذا بقوي. والرَّهَيْشُ مِنَ الإِبِلِ: المَهْزُولَةُ؛ وقيل: الضعيفة؛ قال رؤبة:

الفتن. يقال: ارتهش الناس إذا وقعت فيهم الحرب، وهما متقاربان في المعنى، ويروى: تَوْتِكِسُ، وقد تقدم. وفي حديث الغزنِيِّينَ: عَطَمْتُ بَطُونَنَا وَأَرْتَهِّشْتُ أَعْضَادَنَا أي اضطربت، ويجوز أن يكون بالسين والشين. وَأَرْتَهِّشْتُ رَجُلًا الدابة وَأَرْتَهِّشْتُ إِذَا اضْطَلَكْنَا وَضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا. قال: وقال شجاع ارتكس القوم وأرتهسوا إذا ازدحموا؛ قال العجاج:

وَعُتِمًا عَرْدًا وَأَسَا مِرْأَسًا،

مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهُمَا

عَضْبًا إِذَا دِمَاغُهُ تَرَهَّسًا،

وَخَكَّ أَنْيَابًا وَخَضْرًا قُوْسًا

تَرَهَّسَ أَي تَمَخَّضَ وَتَحَرَّكَ. قُوْسٌ: قُطْعٌ مِنَ القَاسِ، فُعِّلَ مِنْهُ. حَكَ أَنْيَابًا أَي صَرَفَهَا. وَخَضْرًا يَعْنِي أَضْرَاسًا فَدَقَمَتْ فَاحْضَرَتْ.

رهسم: زهسم في كلامه وَزَهَسَمَ الحَبْرَ: أتى منه بظرف ولم يُفْصِحَ بِجَمِيعِهِ، وَرَهَسَمَهُ مِثْلَ رَهَسَمَهُ. وَأَبَى الحجاج برجل فقال: أَمِنْ أَهْلِ الرُّسِّ وَالرُّهْمَسِيَّةِ أَنْتَ؟ كَأَنَّهُ أَرَادَ المِساوَةَ فِي إِثَارَةِ الفتنِ وَشَقَّ العِصَا بَيْنَ المِسلِمِينَ يُرْهَمِشُ وَ يُرْهَمِشُ إِذَا سَارَ وَسَاوَرَ.

رهش: الرَّوَاهِشُ: العِصْبُ الَّتِي فِي ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، وَاحْدَتُهَا رَاهِشَةٌ وَرَاهِشٌ بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قال: (١)

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فُضْفَاصَةً

دِلاصًا، تَكُنَى عَلَى الرَّاهِشِ

وقيل: الرَّوَاهِشُ عِصْبٌ وَعُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَالنَّوَاهِشُ: عُرُوقٌ ظَاهِرُ الكَفِّ، وَقِيلَ: هِيَ عُرُوقٌ ظَاهِرُ الذَّرَاعِ، وَالرَّوَاهِشُ: عِصْبٌ بَاطِنُ يَدَيِ الدَّابَّةِ. وَالأَرْتِهَاشُ: أَنْ يَضُكَّ الدَّابَّةُ بِعَرَضِ حَافِرِهِ عَرُوضٌ عَجَائِبِيَّةٌ مِنَ اليَدِ الأُخْرَى فَرَجْمًا أَدْمَاها وَذَلِكَ لِيَضْعَفَ يَدَهُ.

والراهشان: عرفان في باطن الذراعين. والرَّهْشُ. والأرتهاش: أن تضطرب رَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَعْفِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا. اللَّيْثُ: الرَّهْشُ أَرْتِهَاشٌ يَكُونُ فِي الدَّابَّةِ وَهُوَ أَنْ تَضْطَكُ يَدَاهُ فِي مِشِيَتِهِ فَيَعْفِرُ رَوَاهِشَهُ، وَهِيَ عِصْبُ يَدَيْهِ، وَالوَاحِدَةُ رَاهِشَةٌ؛ وَكَذَلِكَ فِي يَدِ الإِنْسَانِ رَوَاهِشُهَا: عِصْبُهَا مِنْ بَاطِنِ الذَّرَاعِ. وَأَبُو عَمْرٍو:

(١) [البيت في العباب والجمهرة وفيها نسبة: لعمرو بن معد يكرب].

نَشَفَ السُّبَارِيَّ عَنِ قَرَا زَهْيَشِ

وقيل: هي القليلة لحم الظهر، كلاهما على التشبيه، فالرَّهْيَشُ الذي هو النَّضْلُ، والرَّهْيَشُ من القسي التي يُصِيبُ ونزها طائفها، والطائف ما بين الأبهير والشية، وقيل: هو ما دون الشية، فيؤثر فيها، والشية ما اعرج من رأسها.

والسُّرَيْهَشَةُ من القسي: التي إذا رُمِيَّ عليها اهتزت فضرب ونزها أبهرها، قال الجوهري: والصواب طائفها. وقد ارتهشت القوس، فهي مُرْتَهَشَةٌ؛ وقال أبو حنيفة: ذلك إذا بُرِيَتْ بَرِيًّا سخيفاً فجاءت ضعيفة، وليس ذلك بقوي. وارتهش الجراد إذا ركب بعضه بعضاً حتى لا يكاد يرى التراب معه، قال: ويقال للرائد كيف البلاد التي ارتدت؟ قال: تركت الجراد يرتهش ليس لأحد فيها نجعة.

وامرأة زهشوشة: ماجدة. ورجل زهشوش: كريم سخّي كثير الحياء، وقيل: عطوف رحيم لا يمنع شيئاً، قيل: حيي سخّي رقيق الوجه؛ قال الشاعر:

أنت الكريم رقة الزهشوش

يريد تروق رقة الزهشوش، ولقد ترهشش، وهو بيئ الرهشة والزهشوشية، وناقه زهشوش: غزيرة اللبن، والاسم الزهششة وقد ترهششت، قال ابن سيده: ولا أحققها. أبو عمرو: ناقه زهيش أي غزيرة صفيق؛ وأنشد:

وحسوة منها زهيش كما

بَرَى لَحْمَ مَتْنِيهَا، عَنِ الصُّلْبِ، لِأَجِبْ رَهْص: الرَّهْصُ: أَنْ يُصِيبَ الْحَجْرَ حَافِراً أَوْ مَتْسِماً فَيَذَوِي بَاطِنَهُ، تَقُولُ: رَهْصَهُ الْحَجْرَ وَقَدْ رَهْصْتَ الدَّابَّةَ زَهْصاً وَرَهْصَتْ وَأَرَهْصَهُ اللَّهُ، وَالاسْمُ الرَّهْصَةُ. الصَّحَّاحُ: وَالرَّهْصَةُ أَنْ يَذَوِيَ بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَّوَّهُ مِثْلَ الْوَقْرَةِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

يَسَاقُطُهَا تَثْرَى بِكُلِّ حَمِيلَةٍ،

كَبْرُخِ الْبَيْطَرِ الثَّقِفِ رَهْصِ الْكَوَادِينِ

وَالثَّقِفُ: الْحَادِقُ. وَالْكَوَادِينُ: الْبَرَادِينُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ اخْتَجِمَ وَهُوَ مُخْرِمٌ مِنْ رَهْصَةِ أَصَاتِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ الرَّهْصِ أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُرْهِنُهُ أَوْ يُثْرِلُ فِيهِ الْمَاءَ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَأَصْلُ الرَّهْصِ شِدَّةُ الْقَضْرِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ:

فَرَمَيْنَا الصَّيْدَ حَتَّى رَهْصْنَاهُ أَي أَرْهَنَاهُ؛ وَمِنَ حَدِيثِ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ كَانَ يَزُقِي مِنَ الرَّهْصَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَّافِي.

وَالرَّوَاهِصُ: الصَّخُورُ الْمُتْرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ، وَرَهْصَتِ الدَّابَّةُ، بِالْكَسْرِ، زَهْصاً وَأَرَهْصَهَا اللَّهُ: مِثْلَ وَقَرَتْ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يَقُلْ ^(١) رَهْصَتْ، فَهِيَ مَرْهُوصَةٌ وَرَهِيصٌ، وَدَابَّةٌ رَهِيصٌ وَرَهِيصَةٌ: مَرْهُوصَةٌ وَالْجَمْعُ رَهْصِيٌّ. وَالرَّوَاهِصُ مِنَ الْحَجَارَةِ الَّتِي تَرَهْصُ الدَّابَّةَ إِذَا وَطَّقَتْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُلْتَزِقَةُ الْمُتْرَاصِفَةُ، وَاحِدَتُهَا رَاهِصَةٌ. وَالرَّهْصُ: شِدَّةُ الْعَصْرِ. أَبُو زَيْدٍ: رَهْصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقَرَتْ مِنَ الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: رَهْصَتِ الدَّابَّةُ أَفْصَحَ مِنْ رَهْصَتْ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ فِي صِفَةِ جَمَلٍ:

شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ،

بَصْفَحْتِيهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أَلْدَابُ

قَالَ: الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرَّهْصُ الْغَمْرُ وَالْعَبَارُ.

وَرَهْصَهُ فِي الْأَمْرِ زَهْصاً: لَامَهُ، وَقِيلَ: اسْتَعَجَلَهُ. وَرَهْصَنِي فُلَانٌ فِي أَمْرِ فُلَانٍ أَي لَامَنِي، وَرَهْصَنِي فِي الْأَمْرِ أَي اسْتَعَجَلَنِي فِيهِ، وَقَدْ أَرَهَصَ اللَّهُ فُلَاناً لِلْخَيْرِ أَي جَعَلَهُ مُعْتَدِلاً لِلْخَيْرِ وَمَأْتِي. وَيَقَالُ: رَهْصَنِي فُلَانٌ بِحَقِّهِ أَي أَخَذَنِي أَخْذاً شَدِيداً. ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ رَهْصَهُ بِيَدَيْهِ زَهْصاً وَلَمْ يُعْتَمِدْ أَي أَخَذَهُ بِهِ أَخْذاً شَدِيداً عَلَى عَشْرَةِ وَبِشْرَةِ فَذَلِكَ الرَّهْصُ. وَقَالَ آخَرٌ: مَا زَلْتُ أَرَاهِصُ عَرَمِي مَدَّ الْيَوْمِ أَي أَرُضُّهُ. وَرَهْصَتْ الْحَائِطُ بِمَا يُفَيِّمُهُ إِذَا مَالَ. قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ: لِلْفَرَسِ عَرَقَانٌ فِي خَيْشُومِهِ وَهِيَ النَّاهِقَانِ، وَإِذَا رَهْصَهُمَا مَرَضَ لِهَمَا. وَرَهْصَ الْحَائِطُ: دُعِمَ. وَالرَّهْصُ، بِالْكَسْرِ: أَسْفَلَ عَرَقٍ فِي الْحَائِطِ. وَالرَّهْصُ: الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيُبْنَى بِهِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَدْرِي مَا صَحَّحَهُ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ. وَالرَّهْصَانُ: الَّذِي يَعْمَلُ الرَّهْصَ. وَالْمَرْهَصَةُ بِالْفَتْحِ: الدَّرَجَةُ وَالْمَرْتَبَةُ. وَالْمَرَاهِصُ: الدَّرَجُ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

رَمَى بِكَ فِي أَحْرَاهِمَ تَرَوَّكُكَ الْغُلَى،

وَقَضَّلَ أَقْوَامَ عَلِيكَ مَرَاهِصَا

وَقَالَ الْأَعْشَى أَيْضاً فِي الرَّوَاهِصِ:

(١) قوله: «ولم يقل» أي الكسائي فإن العبارة منقولة عنه كما في الصحاح.

فَعَصُ حديدِ الأَرْضِ، إِنْ كُنْتَ سَاحِطاً،

وقال آخر:

بِفَيْكِ وَأَحْجَازِ الكَلَابِ الرُّوَاهِصَا

وفاضح مُفْتَضِّحِ فِسي أَرْهَاطِ

وقد يكون الرُّهْطُ من العشرة، الليث: تخفيف الرهنط أحسن من تثقيله. وروى الأزهرى عن أبي العباس أنه قال: المَفْشَرُ والرهنط والتَفْرُ والقوم، هؤلاء معانهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم، وهو للرجال دون النساء؛ قال: والعشيرة أيضاً للرجال، وقال ابن السكيت: العثرة هو الرُّهْطُ. قال أبو منصور: وإذا قيل بنو فلان رَهْطُ فلان فهو ذو قرابته الأذنون، والفصيلة أقرب من ذلك. ويقال: نحن دَوُو إرتهاط أي دَوُو رَهْط من أصحابنا؛ وفي حديث ابن عمر: فأيقظنا ونحن إرتهاط أي فرَّق مُرتهَطُون، وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء: (١)

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

أي مُقبلةٌ ومُذبِرةٌ أو على معنى ذَوِي إرتهاط، وأصل الكلمة من الرُّهْطِ، وهم عشيرة الرجل وأهله، وقيل: الرهنط من الرجال ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة. و الرُّهْطُ: جلد، قَدْرُ ما بين الركبة والسرّة، تلبسه الحائض، وكانوا في الجاهلية يطوفون عراة والنساء في أرهاط. قال ابن سيده: والرُّهْطُ جلد طائفٍ يُشَقَّقُ تلبسه الصبيان والنساء الحائضُ؛ قال أبو الفهم الهذلي:

مَتَى مَا أَشَأَ عَجِرَ رَهْوِ المُلُو

لِهُ، أَجَعَلْتُكَ رَهْطاً عَلَى حَيْضِ

ابن الأعرابي: الرُّهْطُ جلد يُقَدُّ شَبِيراً عَرَضَ السبَرِ أَرَبِ أصابعٍ أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدرِك، وتلبسه أيضاً وهي حائض، قال: وهي تجذية، والجمع رهاط؛ قال الهذلي:

يَضْرِبُ فِي الجَمَاجِمِ ذِي فُرُوعِ،

وَطَعَنَ يَثُلُ ثَعْطِيطِ الرُّهَاطِ

وقيل: الرُّهَاطُ واحد وهو أديم يُقَطع كَقَدْرِ ما بين الحُجْرَةِ إلى الرُّكْبَةِ ثم يُشَقَّقُ كأَثَالِ الشُّرُوكِ تلبسه الجارية بنت السبعة، والجمع أرهطة. ويقال: هو ثوب تلبسه غلمان الأعراب أطباق بعضها فوق بعض أثنال المرواح؛ وأنشد بيت الهذلي:

والإرتهاصُ: الإنبات، واستعمله أبو حنيفة في المطر فقال: وأما الفروعُ المُقدِّمُ فَإِنَّ نَوْهَهُ من الأنواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لأنه إرتهاصٌ للوشحي. قال ابن سيده: وعندي أنه يريد أنه مُقدِّمة له وإنبانٌ به. و الإرتهاصُ على اللَّذْبِ: الإضرارُ عليه. وفي الحديث: وإنَّ ذَنْبَهُ لم يكن عن إرتهاصِ أي عن إضرارٍ وإزصادٍ، وأصله من الرُّهْصِ، وهو تأسيسُ البُنيانِ.

والأَسَدُ الرُّهِيصُ: من فُوسانِ العربِ معروف.

رهنط: رَهْطُ الرجل: قومه وقبيلته. يقال: هم رَهْطُه وذُئبة. والرُّهْطُ: عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة، وبعض يقول من سبعة إلى عشرة، وما دون السبعة إلى الثلاثة تَفْرُ، وقيل: الرُّهْطُ ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة. قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾، فجمع ولا واحد له من لفظه مثل دَوُو، ولذلك إذا تُسِبَ إليه نسب على لفظه فقيل: رَهْطِي، وجمع الرُّهْطِ أرهط وأرتهاط وأرتهاط. قال ابن سيده: والسابقُ إلى من أوَّلَ وهلة أن أرهط جمع أرهط لضيقه عن أن يكون جمع رَهْطِ، ولكن سبويه جعله جمع رَهْطِ، قال: وهي أحد الحروف التي جاء بناء جمعها على غير ما يكون في مثله، ولم تكسر هي على بنائها في الواحد، قال: وإنما حَمَلَ سبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لأن الجمع إنما هي للأحاد، وأما جنح الجمع ففروعٌ داخِلٌ على فرع، ولذلك حمل الفارسي قوله تعالى: فَرُهْنٌ مقبوضة، فيمن قرأ به، على باب سَخِلَ وسَخِلَ وإن قَلَّ، ولم يحمله على أنه جمع رهان الذي هو تكسير رهن لعهة هذا في كلامهم. وقال الليث: يجمع الرُّهْطُ من الرجال: أرهطاً، والغدُّ أرهطة ثم أرتهاط؛ قال الشاعر:

يَا بُؤْسَ لَلْخَرْبِ النِّتِي

وَضَعْتَ أَرَهْطاً، فَاسْتَرَاخُوا

وشاهد الأرهط قول روبة:

هُوَ الذَّلِيلُ نَفراً فِي أَرْهَاطِ

(١) في ديوانها وصدوره:

تَرَنِّجِ مَا رَتَمْتَ حَنِي [إذَا الأكرت]

كَمْ خَلَّفَتْ بَلَيْلَهَا مِنْ حَائِطٍ،
وَدَعَدَعَتْ أَحْفَانَهَا مِنْ غَائِطٍ،
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي سَمْرَاهِطٍ،
يَسْقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ،
لَمْ يَدْمَ دَقَّامَا مِنَ السَّوَاغِطِ

قال: ووادي زهاط في بلاد هذيل. الأزهري في ترجمة رمط قال: الرُّمُطُ مُجْتَمَعُ الْغُرْفِطِ ونحوه من الشجر كالغَيْضِيَّةِ، قال: وهذا تصحيف، سمعت العرب تقول للخرْجَةِ الْمَلْتَقَةِ مِنَ السَّدْرِ غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ. وقال ابن الأعرابي: يقال فَرَشَ مِنْ غُرْفِطٍ، وَأَيْكَنَ مِنْ أَلْبِ، وَرَهْطَ مِنْ عَشْرٍ، وَجَفَجَفَ مِنْ رَمِيٍّ، قال: وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحَّف.

رَهْفٌ: الرَّهْفُ: مصدر الشيء الرَّهيف وهو اللطيف الرقيق. ابن سيده: الرَّهْفُ وَالرَّهْفُ الرَّوْفَةُ واللطف؛ أنشد ابن الأعرابي:

حُزْرَاءُ، فِي أَشْكَفَ عَيْتَيْهَا وَطَفَ،

وَفِي السَّنَايَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَشْكَفَ عَيْنَيْهَا: هَذَّبَهَا؛ وَقَدْ رَهَفَ يَرْهَفُ رَهْفًا نَهْوً رَهيفًا، قال الأزهري: وَقَلِمَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُرَهَفًا. وَرَهْفَهُ وَأَرْهَفَهُ، وَرَجُلٌ مُرَهَفٌ: رَقِيقٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ غَامِرُ بْنُ الطَّيْلِ مَرَهُوفَ الْبَدَنِ أَي لَطِيفَ الْجِسْمِ ذَقِيقَهُ. يُقَالُ: يَرْهَفُ فَهُوَ مُرَهُوفٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرَهَفُ الْجِسْمِ. وَأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَي رَفَّقْتُهُ، فَهُوَ مُرَهَفٌ. وَسَهْمٌ مُرَهَفٌ وَسَيْفٌ مُرَهَفٌ وَرَهيفٌ وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ، فَهُوَ مُرَهُوفٌ وَمُرَهَفٌ أَي رَقَّتْ حَوَاشِيهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرَهَفٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ آتِيَهُ بِمُدِيَّةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأُرْسِلَ بِهَا فَأَرْهَفْتُ أَي سَنَنْتُ وَأَخْرَجْتُ حَدَانَهَا. وَفِي حَدِيثِ صَخْصَعَةَ بِنِ صُوحَانَ: إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهَفُ بِهِ أَي لَا أَزْكِبُ التَّيْدِيَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأْتِلَهُ وَأُرْوِي فِيهِ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ مِنَ الْإِرْهَافِ الْاسْتِقْدَامِ. وَفَرَسٌ مُرَهَفٌ: لِاحِقٌ الْبَطْنِ خَمِيضُهُ مُتَقَارِبِ الضَّلُوعِ وَهُوَ عَيْبٌ. وَأُذُنٌ مُرَهَفَةٌ: ذَقِيقَةٌ. وَالرَّهَافَةُ: مَوْضِعٌ.

رَهْقٌ: الرَّهْقُ: الْكُذْبُ؛ وَأَشْدُّ:

مِثْلُ تَغَطِيطِ الرَّهَاطِ

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْطُ يَمُزُّ الْحَائِضَ يَجْعَلُ مَجْلُودًا مَشَقَّةً إِلَّا مَوْضِعَ الْمَنْهَمِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ: الرَّهْطُ يَكُونُ مِنْ مَجْلُودٍ وَمِنْ صَوْفٍ، وَالْحَوْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ مَجْلُودٍ. وَالتَّرْهِيضُ: عِظَمُ اللَّقْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ وَالذَّهْرَةُ؛ وَأَشْدُّ:

يَا أَيُّهَا الْأَكْلُ ذُو السَّرْهِيضِ

وَالرَّهْطَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ، كُلُّهُ: مِنْ حِجْرَةِ الْيَزُوبِ وَهِيَ أَوْلُ حَيْفِرَةٍ يَحْتَضِرُهَا، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالتَّافِقَاءِ يَحْتَبِأُ فِيهِ أَوْلَادُهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّاهِطَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْبَرَبْرُوعُ عَلَى فَمِ الْقَاصِعَاءِ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُقْطَعُ بِحِجْرِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضُّوءُ مِنْهُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ وَهُوَ جِلْدٌ يُقْطَعُ سُورًا يَصِيرُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ يَلْبَسُ لِلْحَائِضِ تَتَوَقَّى وَتَأْتَرُّ بِهِ. قَالَ: وَفِي الرَّهْطِ فُرْجٌ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بِهَا إِلَيْهِ الضُّوءُ. قَالَ: وَالرَّهْطُ أَيْضًا عِظَمُ اللَّقْمِ، سَمِيَتْ رَاهِطَاءٌ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ فَمِ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ الْفَمِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ الدَّائِمَاءِ، وَهِيَ أَحَدُ حِجْرَةِ الْيَزُوبِ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا التَّرَابُ وَيَجْمَعُهُ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ.

وَالرَّهْطِيُّ: طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْتَانَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ صَغِيرًا وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ وَيَكُونُ بَعْضُ سُرُوبِ الطَّائِفِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَيْرَ الشَّرَاقِ، وَالْجَمْعُ زَهَاطِيٌّ. وَرَهْطٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ:

يَا دَارَ أَعْرَفِهَا وَخَشَا مَسَانِلَهَا

بَيْنَ السَّقَاوِيمِ مِنْ رَهْطٍ فَالْبَيَانِ

وَرَهَاطٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَهُوَ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

هَبَطْنَ بَطْنَ رَهَاطٍ، وَاعْتَصَبْنَ كَمَا

يَسْقِي الْجُدُوعَ، خِلَالَ الدَّارِ، نَضَاحٌ

وَمَرْجٌ زَاهِيٌّ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْفَةٌ. التَّهذِيبُ: وَرَهَاطُ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ. وَذُو مَرَاهِطٍ: اسْمٌ مَوْضِعٍ آخَرَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا: (١)

(١) [قوله دغغته كذا في الأصل وفي التكملة والعياب: ذدعت...]

حَلَفْتُ بِمِثْلِهِ غَيْرَ مَا رَهَقِي

بِاللَّهِ، رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالٍ

أبو عمرو: الرَّهَقُ الْخِصْفَةُ وَالْعَرَبِيَّةُ؛ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمِيَّةٍ وَشَرَابِهَا:

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِشْكَ خَالَطَهُ،

يَغْشَى التُّدَامِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أَرَادَ غَصِيرَ الْعَنْبِ. وَالرَّهَقُ: جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخِصْفَةٌ فِي عَقْلِهِ، تَقُولُ: بِهِ رَهَقٌ وَرَجُلٌ مُرَهَّقٌ: مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ وَلَا يُعْمَلُ لَهُ. وَالْمُرَهَّقُ: الْفَائِدُ: وَالْمُرَهَّقُ: الْكَرِيمُ الْجَوَادُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لَرَهَقٌ نَزَلَ أَيَّ سَرِيعٍ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعِ الْجِدَّةِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَايَةُ سِلْعِدِ أَلْفٌ كَأَنَّهُ،

مِنَ الرَّهَقِي الْمَخْلُوطِ بِالثُّوْكَ، أَتَوَّلُ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فِيهِ رَهَقٌ أَيُّ جِدَّةٌ وَخِصْفَةٌ. وَإِنَّهُ لَرَهَقٌ أَيُّ فِيهِ حِدَّةٌ وَسَفَهَةٌ. وَالرَّهَقُ: السَّفَهَةُ وَالثُّوْكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَشَبْتُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرَفَ بَيْتُكَ؛ مَعْنَاهُ لَا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعَامِ، أَرَادَ بِالرَّهَقِ الثُّوْكَ وَالْحَمَقَ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهَقِي أَيُّ فِيهِ خِصْفَةٌ وَجِدَّةٌ. يَقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْفُفُ إِلَى الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ، وَقِيلَ: الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحَمَقُ وَالْجَهْلُ؛ أَرَادَ حَسْبْتُكَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتُكَ وَلَا يُعْرَفَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلْمَوْلَانِ: زَنْ وَأَرْجِحْ؛ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ الْمَسْئُولُ: حَسْبْتُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ بَيْتُكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: وَهُوَ زَهْمٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيكَ أَيُّ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ: زَنْ وَأَرْجِحْ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ: حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيكَ؛ قَالَ: عَلَيَّ أَنْتِي رَأَيْتَهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَرَوِيِّ مُصْلِحًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّغْلِيلَ وَالطَّعَامَ وَالدُّعَاءَ إِلَى الْبَيْتِ. وَالرَّهَقُ: الثُّهْمَةُ. وَالْمُرَهَّقُ: الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ. وَالرَّهَقُ: الْإِثْمُ. وَالرَّهْقَةُ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ.

وَرَهَقٌ فَلَانٌ فَلَانًا: تَبِعَهُ فَتَارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ. وَأَرْهَقْنَاهُمْ الْخَيْلَ: أَلْحَقْنَاهُمْ إِيَّاهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾؛ أَيُّ لَا تُغْشِنِي شَيْئًا، وَقَالَ أَبُو جَرَّاحٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَوْلَا نَحْنُ، أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ

حُسَامُ الْحَدِّ مَطْرُورًا غَشِيْبِيَا

وَرَوَى: مَذْرُوبًا غَشِيْبِيَا، وَأَرْهَقَهُ حُسَامًا: بِمَعْنَى أَغْشَاهُ إِيَّاهُ؛ وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى. وَأَرْهَقَهُ عُشْرًا أَيُّ كَلَّمَهُ إِيَّاهُ، تَقُولُ: لَا تُرْهِقْنِي لَا أَرْهَقُكَ اللَّهُ أَيُّ لَا تُعْجِزْنِي لِأَعْضَرِكَ اللَّهُ؛ وَأَرْهَقَهُ إِثْمًا أَوْ أَمْرًا صَغْبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهْقًا، وَالرَّهَقُ: غَشِيَانُ الشَّيْءِ؛ رَهَقَهُ بِالْكَسْرِ، يَرْهَقُهُ رَهْقًا أَيُّ غَشِيْبَهُ، تَقُولُ: رَهَقَهُ مَا يَكْرَهُ أَيُّ غَشِيْبَهُ ذَلِكَ. وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ: أَدْرَكْتَهُ، وَرَهَقْتَهُ: غَشِيْبْتَهُ. وَأَرْهَقَهُ طَغْيَانًا أَيُّ أَغْشَاهُ إِيَّاهُ، وَأَرْهَقْتَهُ إِثْمًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهْقًا: أَدْرَكَهُ. وَأَرْهَقْنِي فَلَانٌ إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتَهُ أَيُّ حَمَلْتَنِي إِثْمًا حَتَّى حَمَلْتَهُ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّ رَهَقَ سَيْدَهُ دَيْنٌ أَيُّ لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ وَضَيِّقٌ عَلَيْهِ. وَحَدِيثُ سَعْدٍ: كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أَيُّ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ بِالتَّأْخِيرِ حَتَّى يَخَافُ قُوَّةَ الْوُقُوفِ كَأَنَّهُ كَانَ يَتَقَدَّمُ يَوْمَ التَّوْبَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ. الْفَرَاءُ: رَهَقْنِي الرَّجُلُ يَرْهَقْنِي رَهْقًا أَيُّ لَحَقْنِي وَعَشِيْبَنِي، وَأَرْهَقْتَهُ إِذَا أَرْهَقْتَهُ غَيْرَكَ. يَقَالُ: أَرْهَقْنَاهُم الْخَيْلَ فَهَمُّ مُرَهَّقُونَ. وَيَقَالُ: رَهَقَهُ دِينَ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذَا غَشِيْبَهُ. وَإِنَّهُ لَطَطَّبَتْ عَلَى الْمُرَهَّقِ أَيُّ عَلَى الْمَذْرُوكِ. وَالْمُرَهَّقُ: الْمَتَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ. وَبِهِ رَهْقَةٌ شَدِيدَةٌ: وَهِيَ الْعَظْمَةُ وَالْفَسَادُ. وَرَهَقْتُ الْكَلَابُ الصَّيْدَ رَهْقًا: غَشِيْبْتَهُ وَلَحِقْتَهُ. وَالرَّهَقُ: غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شَرِّبِ الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ. تَقُولُ: فِي فَلَانٍ رَهَقٌ أَيُّ يَغْشَى الْمَحَارِمَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ:

كَالْكَوْكَبِ الْأَرْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ،

فِي النَّاسِ، لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَحْلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ فَسَّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ بِأَنَّهُ غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ:

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا،

هَلْ يَسْتَنْتِي وَإِمٌّ مَا لَمْ يُصِيبْ رَهْقًا؟

وَالرَّهَقُ: السَّفَهَةُ وَغَشِيَانُ الْمَحَارِمِ. وَالْمُرَهَّقُ: الَّذِي أَدْرَكَ لِيَقْتُلَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُرَهَّقِي سَأَلَ إِسْتِعَاعًا بِأَسَدِيَّةِ

لَمْ يَسْتَعِزُّ، وَخَوَابِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

فَوَجَّثُ عَنْهُ بِصُرْعَيْنِ لِأَزْمَلَةٍ،

وبائس جاء مَغْنَاهُ كَمَغْنَاهُ

قال ابن بري: أنشده أبو علي الباهلي عَيْثُ بن عبدالكريم لبعض العرب يصف رجلاً شريفاً أَرْتَثُ في بعض المعارك، فسألهم أن يُتِمِّعوه بأشدته، وهي ثوب صغير يُلبس تحت الثياب أي لا يُشَلَبُ؛ وقوله: لم يَشْتَعْنِ لم يَحْلِقْ عاتته وهو في حال الموت، وقوله: فَوَجَّثُ عنه بصرعين، الصرعان: الإبلان ترد إحداهما حين تَصُدُّ الأخرى لكثرتها، يقول: اغتدته بصرعين من الإبل فأعتفته بهما، وإنما أعددتهما للأرامل والأيتام أفديهم بها، وقال الكمي:

تَشْدَى أَكْفُهُمْ، وفي أبياتهم

ثِقَّةُ السُّجَّارِ، والمضارب المُرْهَقِ

والمُرْهَقُ: الذي يغشاه السؤال والضيغان؛ قال ابن هرمة:

خَيْرُ الرِّجَالِ المُرْهَقُونَ، كما

خَيْرُ بِلَادِ البِلَادِ أَكَلُوها

وقال زهير يمدح رجلاً:

مُرْهَقُ السُّبْرَانِ يُحَمِّدُ في الـ

لأواء، غَيْرُ مُلَمَّنِ القِيَدِ

وفي التنزيل: ﴿وَلَا يَزْهَقْ وَجْهَهُمْ قَسْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾؛ أي لا يَغشاه ولا يَلْحَقُها. وفي الحديث: إذا صلب أحدكم إلى شيء فليزَهقه أي فليغشه وليذن منه ولا يَغْدُ منه.

وَأَرْهَقْنَا الليلُ: دنا منا وأرَهَقْنَا الصلاةَ: أخرناها حتى دنا وقت الأخرى. وفي حديث ابن عمرو: وأرَهَقْنَا الصلاةَ ونحن نتوضأ أي أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشينا ونُلْحِقُها بالصلاة التي بعدها. ورَهَقْنَا الصلاةَ رَهَقًا: حانت.

ويقال: هو يَغْدُو الرَهَقِي وهو أن يُشْرِعَ في عدوه حتى يَزْهَقَ الذي يطلبه.

والرُهوق: الناقة الزساع الجواد التي إذا قُدَّتْها رَهَقْتَكَ حتى تكاد تطوِّك بحُفَيِّها؛ وأنشد:

وقلِّك لها: أَرْحِي، فَأَرْحَثُ بِرَأْسِها

عَشْرُ سَمَةِ لِلقائدين رهوق

ورَهَقَ الغلامُ، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام. والمراهق: الغلام الذي قد قارب الخلم، وجارية مراهقة. ويقال: جارية

رَاهِقَةٌ وغلَامٌ رَاهِقٌ، وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة، وأنشد:

وَفَتَاةٌ رَاهِقِي عُلْفَتْها

في غلالي طِوَالٍ وَظَلَلِ

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّه كَانَ رَجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يُعَوِّدُونَ بِرَجَالٍ مِنَ الجِنِّ فَرَادُوهم رَهَقًا﴾؛ قيل: كان أهل الجاهلية إذا مَوَّتْ رُفْقَةٌ منهم بواذ يقولون: نُعَوِّذُ بِعَزِيرِ هذا الوادي من مَرْدَةِ الجِنِّ، فزادوهم رَهَقًا أي ذلةً وَضَعْفًا، قال: ويجوز، والله أعلم، أن الإنسان الذي عاذوا به من الجِنِّ زادهم رَهَقًا أي ذلةً، وقال قتادة: زادوهم إِمْنًا، وقال الكلبي: زادوهم غَيًّا، وقال الأزهري: فزادوهم رَهَقًا هو السرعة إلى الشر، وقيل: في قوله [تعالى]: فزادوهم رَهَقًا أي سَهَقًا وَطَغْيَانًا؛ وقيل في تفسير الرهق: الظلم، وقيل الطغيان، وقيل الفساد، وقيل العظمة، وقيل السفه، وقيل الذلة.

ويقال: الرهق الكثير. ويقال: رجل رَهَقَ أي معجب ذو نَحْوَةٍ، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنك لرهق؛ وسبب ذلك أنه أنزلت آية الكلاله على رسول الله ﷺ، ورأس ناقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عند كفل ناقة حذيفة فلئنها رسول الله ﷺ، حذيفة ولم يلقنها عمر رضي الله عنه، فلما كان في خلافة عمر بعث إلى حذيفة يسأله عنها، فقال حذيفة: إنك لرهق. أنظرن أي أهائلك لأقرئك؟ فكان عمر رضي الله عنه، بعد ذلك إذا سمع إنساناً يقرأ: ﴿يَبِينُ اللهُ لَكِن أن تَصِلُوا﴾، قال عمر رضي الله عنه: اللهم إنك بَيِّتتها وَكَتَمَها حذيفة. والرَهَقُ: العجلة؛ قال الأخطل:

صَلَبَ الحَيَازِمِ، ولا هِنَرَ الكلام إذا

هَرَّ القِنَاةُ، ولا مستعجل رَهَقُ

وفي الحديث: إن في سيف خالدٍ رَهَقًا أي عجلة. والرَهَقُ: الهلاك أيضاً؛ قال رؤبة يصف حُمراً وردت الماء:

بَضْبُضُنْ وَأَفْشَعْرُزُنْ من خَوْفِ الرَهَقِ

أي من خوف الهلاك. و الرَهَقُ أيضاً: اللحاق. وأرَهَقَنِي القوم أن أصلي أي أعجلوني. وأرَهَقْتُهُ أن يصلي إذا أعجلته الصلاة. وفي الحديث: ازْهَقُوا القِبْلَةَ أي ادثوا منها، ومنه

إذا حملت عليها في السير وجهدتها. وفي النواذر: أرض زَهَكَةٌ وهَيْلَةٌ وهَيْلاءٌ وهارةٌ وهزرةٌ وهيمرةٌ وهَكَّةٌ إذا كانت لينةً خَبَرًا. زهَل: الرَّهْلُ: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه وَرَمٍ ليس من داء ولكنه رخاوة إلى السَّمَنِ، وهو إلى الضعف، وقد زَهَل اللحمُ زَهَلًا، فهو زَهَلٌ: اضْطَرَبَ واسترخى وفسر زَهَل الصُّدْرُ: قال العَجِير السُّلُولِي:

فَتَمَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَأَرْفُ،

وَلَا زَهَلٌ لِسَائِهِ وَسَادِلُهُ

ويروى لزَيْنَبِ أُخْتِ يَزِيدِ بْنِ الطُّرَيْبِ. وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُرْهَلًا إِذَا تَهَيَّجَ مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ، وَقَدْ زَهَلَهُ ذَلِكَ تَرْهِيلًا. وَالرُّهْلُ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الشَّحْدِ.

وَالرُّهْلُ: سَحَابٌ رَفِيقٌ شَبِيهُ بِاللَّذَى يَكُونُ فِي السَّمَاءِ.

رهم: الرُّهْمَةُ، بِالْكَسْرِ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ الصَّغِيرُ الْقَطْرُ، وَالْجَمْعُ رَهْمٌ وَرِهَامٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الذَّمِيمَةِ الرُّهْمَةُ، وَهِيَ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الذَّمِيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَنَسْتَحِيلُ الرُّهَامَ وَهِيَ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ. وَأَزْهَمَتِ السَّحَابَةُ: أَتَتْ بِالرُّهَامِ. وَأَزْهَمَتِ السَّمَاءُ إِزْهَامًا: أَمْطَرَتْ. وَرَوْضَةٌ مُرْهَمَةٌ، وَلَمْ يَقُولُوا مُرْهَمَةً، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَوْ نَفْخَةٌ مِنْ أَعَالِي حَنْوَةٍ مَعَجَبَتْ

فِيهَا الصَّبَا مُرْهِنًا، وَالرُّؤُوسُ مُرْهَوْمٌ

وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمٍ جَانِبِيهِ أَيِ أَحْصِيهِمَا.

وَالْمُرْهَمُ: طَلَاءٌ يُطْلَى بِهِ الْجِرْحُ، وَهُوَ أَلْيَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّهْمَةِ لِلنِّبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَعْرَبٌ.

وَالرُّهَامُ: مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ، الْأَزْهَرِيُّ: وَالرُّهْمُ جَمَاعَتُهُ وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ رُهْمًا، قَالَ: وَقِيلَ الرُّهَامُ جَمْعُ رُهَامِيَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الرُّهَامَ قَالَ: وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

وَبَنُو رُهْمٍ: بَطْنُ الْجَوْهَرِيِّ: وَرُهْمٌ، بِالضَّمِّ، اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَرَعَسَ:

إِنْ سَوَّكَ الشَّرُّزُ السَّكُودُ الدَّائِمُ،

فَاعْبُدْ بَرَاعِمِينَ أَبْوَاهَا الرُّهَامُ

قَالَ: وَرَاهِمٌ اسْمُ فَعْلٍ.

رهمس: رَهْمَسَمُ السَّحْبَرِ: أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصِحْ

قَوْلُهُمْ: غَلَامٌ مُرَاهِقٌ أَيُّ مُقَارِبٍ لِلخُلْمِ، وَرَاهِقٌ الْحَلْمُ: قَارِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ: فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَبْوِيَهُ لِأَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا أَيُّ أَعْشَاهُمَا وَأَعَجَلَهُمَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِنْ يَرِهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾. وَيُقَالُ: طَلَبْتُ فُلَانًا حَتَّى رَهَقْتَهُ أَيُّ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ، فَرِمَا أَخَذَهُ وَرِمَا لَمْ يَأْخُذْهُ. وَرِهَقَ شَخْصٌ فُلَانًا أَيُّ دَنَا وَأَرَفَ وَأَفِيدَ. وَالرَّهَقُ: الْعَطْمَةُ، وَالرَّهَقُ: الْعَيْبُ، وَالرَّهَقُ: الظُّلْمُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلَا يَخَافُ يَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾؛ أَيُّ ظُلْمًا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ الرَّهَقُ اسْمٌ مِنَ الْإِرْهَاقِ وَهُوَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُهُ.

وَرَجُلٌ مُرْهَقٌ إِذَا كَانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْوَالِ: أَنَّهُ ﷺ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تُرْهَقُ أَيُّ تُثَمُّ وَثَوَّةً بَيْنَ بَشَرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً: أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ بِهِ زَهَقٌ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: فُلَانٌ مُرْهَقٌ أَيُّ مُثَمَّمٌ بِسُوءٍ وَسَفَهٍ، وَيُرْوَى مُرْهَقٌ أَيُّ ذُو زَهَقٍ.

ويقال: القوم زُهَاق مائة ورهَاق مائة، بكسر الراء وضمها، أي زُهَاء مائة ومقدار مائة؛ حكاه ابن السكيت عن أبي زيد. و المرثهقان: الرعفران؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور:

فَأَخْلَسَ مِنْهَا التَّغْلُ لَوْنًا، كَأَنَّهُ

عَلِيلٌ بِمَاءِ الرُّمُوقَانِ ذَهِيْبٌ

وقال آخر:

السَّيَّارِكُ الْقِرُونُ عَلَى السَّيْتَانِ،

كَأَنَّما عُنْلُ بَرِيْهُقَانِ

رَهَكٌ: زَهَكَةٌ يَزْهَكُهُ زَهَكًا: جَشْتُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ. وَالرُّهْكَةُ: الضَّعْفُ. يُقَالُ: أَرَى فِيهِ زَهْكَةً: أَيُّ ضَعْفًا. وَرَجُلٌ زَهْكَةٌ وَزَهْكَةٌ: ضَعِيفٌ لِأَخِيرِ فِيهِ. وَنَافِقٌ زَهْكَةٌ: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِنَجِيَّةٍ وَالْإِرْتِهَاكُ: اسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ فِي الْمَشْيِ؛ قَالَ:

حُجِيْمِيَّتٍ مِنْ هِرْكَوْلَةَ ضِنَّاكِ،

قَامَتْ تَهَزُّ الْمَشْيِ فِي إِرْتِهَاكِ

الْإِرْتِهَاكُ: الضَّعْفُ فِي الْمَشْيِ، وَفُلَانٌ يِرْتِهَكُ فِي مَشِيَّتِهِ وَعِمَشِي فِي إِرْتِهَاكِ. وَالرُّهْوَكَةُ: كَالْإِرْتِهَاكِ. وَالتَّرْهْوَكُ: مَشْيُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مَشِيَّتِهِ، وَقَدْ تَرْهَوَكَ. وَيُقَالُ: مَرُّ الرَّجُلِ يِرْتِهَوَكَ كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مَشِيَّتِهِ، وَفِي حَدِيثِ الْمُتَشَاحِنِينَ: إِزْهَكَ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَيُّ كَلَّفَهُمَا وَالرُّهْمَا، مِنْ زَهَكْتُ الدَّابَّةَ

تَجَوُّثٌ وَأَزْهَنْتُهُمْ مَالِكَا
عَرِيبًا مُتَقِيمًا بَدَارَ السَّهْوَا
يَ، أَهْوَيْتُ عَلَيْهِ بِه هَالِكَا!
وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو
دَ، إِنَّ عَاذِرًا لِي، وَإِنْ تَارَكَا
وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ، عِنْدَ الْإِمَا
مَ، أَنِّي عَدَوْتُ لِأَعْدَائِكَا

وأنكر بعضهم أزهنته، وروي هذا البيت: وَأَزْهَنْتُهُمْ مَالِكَا، كما تقول: قمت وأصك عينه؛ قال ثعلب: الرؤاة كلهم على أزهنتهم على أنه يجوز زهنته وأزهنته، إلا الأصمعي فإنه رواه وأزهنتهم مالكا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماضٍ، وشبهه بقولهم قمت وأصك وجهه، وهو مذهب حسن لأن الواو حال، فيجعل أصك حالاً للفعل الأول على معنى قمت صاكاً وجهه أي تركته مقيماً عندهم، ليس من طريق الزهني، لأنه لا يقال أزهنت الشيء، وإنما يقال زهنته، قال: ومن روى وأزهنتهم مالكا فقد أخطأ؛ قال ابن بري: وشاهد زهنته الشيء بيت أحيحة بن الجلاح:

بُرَاهِنِي قَسِيرَهْتِي بِنِيهِ،
وَأَزْهَنْتُهُ بِنِيِّ بَا أَقُولُ
ومثله للأعشى:

الْيَتِّ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا
رُهْنًا فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا
حَتَّى يُفْسِدَكَ مِنْ بِنِيهِ رَهِينَةٌ
نَعَشْ، وَيَزْهَنْكَ السَّمَاكُ الْقَرِوقَدَا

وفي هذا البيت شاهد على جمع زهن على زهن. وأزهنته الثوب: دفعته إليه ليزهنه. قال ابن الأعرابي: زهنته لسانى لا غير، وأما الثوب فزهنته وأزهنته معروفتان. وكل شيء يُحْتَبَسُ به شيء فهو زهينه ومزتهنته. وأزتهن منه زهناً: أحذنه. والرّهانُ والمُراهنةُ: المخاطرة، وقد زاهنه وهم يتراهنون، وأزهنوا بينهم خطراً: بدلوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ، فيكون لهم سيقاً. وراهنت فلاناً على كذا مُراهنة: خاطرته. التهذيب: وَأَزْهَنْتُ وَلَدِي إِزْهَانًا أَحْطَرْتَهُمْ خَطَرًا. وفي التنزيل العزيز: ﴿فِرْهَانَ مَقْبُوضَةً﴾؛ قرأ نافع

بجميعه. وَرُهْمَسَةٌ: مثل زهمته. والرّهْمَسَةُ أيضاً: السراة؛ وأتت الحجاج برجل فقال: أين أهل الرُّمِّ والرّهْمَسَةُ أنت؟ كأنه أراد المساواة في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين. ترهستم وترهمتس إذا سار وساور. قال سيبانة: أمر مَرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ أي مستور.

رهن: الرُّهْنُ معروف. قال ابن سيده: الرُّهْنُ ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه. يقال: زهنت فلاناً داراً زهنًا وأزتهنه إذا أخذه زهنًا، والجمع زهون و رهان ورُهْنٌ، بضم الهاء؛ قال: وليس زهن جمع رهان لأن رهاناً جمع، وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا يحتمل غير ذلك كأكلب وأكالب وأيد وأياد وأشقية وأساق، وحكى ابن جنى في جمعه زهين كعبيد وعبيد، قال الأحمش في جمعه على زهن قال: وهي قبيلة لأنه لا يجمع فُعل على فُعل إلا قليلاً شاذاً، قال: وذكر أنهم يقولون سَفَقَ وسَفَقَ، قال: وقد يكون زهن جمعاً للرّهان كأنه يجمع زهن على رهان، ثم يجمع رهان على زهن مثل فرائش وفُرُش. والرّهينة: واحدة الرّهائن. وفي الحديث: كل غلام زهينة بعقيقته؛ الرّهينة: الرُّهْنُ، والهاء للمبالغة كالشئمة والشئم، ثم استعمل في معنى المزهون فقول: هو زهن بكذا وزهينة بكذا، ومعنى قوله: زهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبّه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرُّهْنِ في يد المُرْتَهِنِ. قال الخطابي: تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يُعَقِّ عنه فمات طفلاً لم يُشْفَعْ في والديه، وقيل: معناه مرهون بأذى شفره، واستدلوا بقوله: فأُمِيطُوا عنه الأذى، وهو ما علق به من دم الرحم. وزهنته الشيء يزُهنته زهنًا وزهنته عنده، كلاهما: جعله عنده زهنًا. قال الأصمعي: ولا يقال أزهنته. وزهنته عنه: جعله زهنًا بدلاً منه؛ قال:

أَزْهَنْتُ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَزْهَنْتُ بَنِيَّ

أراد أزهن أنا بني كما فعلت أنت، وزعم ابن جنى أن هذا الشعر جاهلي. وأزهنته الشيء: لغة؛ قال هشام بن مرة. وهو في الصحاح لعبد الله بن هشام السلولي:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفَارَ فِيرْهَمِ،

ويروى صدر البيت:

طَلَّتْ تَحْمُوتُ بِهَا الْجُلْدَانَ نَاجِيَةً

والعبيدية: إبل منسوبة إلى العبد، والعيد: قبيلة من مهرة، وإبل مهرة موصوفة بالنجاة، وأورد الأزهري: هذا البيت مستشهداً على قوله أَرْهَنَ هذا في كذا وكذا يُرْهِنُ إِرْهَانًا إِذَا أَسْلَفَ فِيهِ. ويقال: أَرْهَنْتَ في السلعة بمعنى أسلفت. والمُرْتَهِنُ: الذي يأخذ الرُّهْنَ، والشيء مَرْتَهُونٌ وَرِهِنٌ، والأثنى رِهِينَةٌ. والراهن: الثابت. وأرهنه للموت: أسلمه، عن ابن الأعرابي: وأرهن الميت قبراً. ضَمَّنَهُ إِياه، وإنه لَرِهِينٌ قَبْرٌ وَبَلَى، والأثنى رِهِينَةٌ. وكل أمر يُخْتَبَسُ به شيء فهو رِهِينَةٌ ومُرْتَهِنَةٌ، كما أن الإنسان رِهِينٌ عمله. ورهن لك الشيء: أقام ودام. وطعام رَاهِنٌ: مقيم؛ قال:

الْحُبْرُ وَاللَّحْمُ لَهُم رَاهِنٌ،

وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقُهَا سَاكِبٌ

وأرهنه لهم ورهنه: أدامه، والأول أعلى. التهذيب: أرهنت لهم الطعام والشراب إرهاناً أي أدمته. وهو طعام رَاهِنٌ أي دائم؛ قاله أبو عمرو؛ وأنشد للأعشى يصف قوماً يشربون خمرأ لا تنقطع:

لَا يَسْتَفِيضُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِنَةٌ،

إِلَّا بِسَهَاتٍ، وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا

ورهن الشيء رهنأ: دام وثبت. وراهنة في البيت: دائمة ثابتة. وأرهن له الشر: أدامه وأثبت له حتى كف عنه. وأرهن لهم ماله: أدامه لهم. وهذا رَاهِنٌ لَكَ أَي مُتَعَدٌّ. والراهن: المهزول المغمي من الناس والإبل وجميع الدواب، رهن يَرَهْنُ رُهُونًا، وأنشد الأُمَوِيُّ:

إِمْسَا تَرِي جَسْمِي خَلَاءَ قَد رَهْنِ

هَذِلًا، وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمَنِ

ابن شميل: الرَاهِنُ الأَعْجَبُ من ركوب أو مرض أو حدث؛ يقال: ركب حتى رهن.

الأزهري: رأيت بخط أبي بكر الإيادي: جارية أرهون أي حائض، قال: ولم أره لغيره.

والرَاهِنَةُ من الفرس: الشرة وما حولها.

والرَاهُونُ: اسم جبل بالهند، وهو الذي هبط عليه آدم، عليه

وعاصم وأبو جعفر وشيبة: «فرهان مقبوضة»، وقرأ أبو عمرو وابن كثير: «فُرْهَنٌ مقبوضة»؛ وكان أبو عمرو يقول: الرُّهَانُ في الخيل؛ قال قَتَنَب:

بَانَتْ سَعَادٌ، وَأَمْسَى دُونَهَا عَدْنُ،

وَعَلَيْتَ عِنْدَهَا مِنْ قَبْلِكَ الرُّهْنُ

وقال الفراء: من قرأ فُرْهَنٌ فهي جمع رِهَانٍ مثل ثَمَرٍ جمع ثَمَارٍ، والرُّهْنُ في الرُّهْنِ أَكْثَرُ، والرُّهَانُ في الخيل أَكْثَرُ، وقيل في قوله تعالى: «فِرْهَانٌ مقبوضة»، قال ابن عرفة: الرُّهْنُ في كلام العرب هو الشيء الملتزم. يقال هذا رَاهِنٌ لَكَ أَي دائم محبوس عليك. وقوله تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رِهِينَةٌ»، وكل امرئٍ بما كسب رِهِينٌ، أي مُجْتَبَسٌ بعمله ورهينة محبوسة بكسبها. وقال الفراء: الرُّهْنُ يجمع رِهَانًا مثل نَعْلٍ وينال، ثم الرُّهَانُ يجمع رُهْنًا. وكل شيء ثبت ودام فقد رَهْنٌ. والمُرَاهِنَةُ والرِهَانُ: المسابقة على الخيل وغير ذلك. وأنا لك رَهْنٌ بالرُّهْنِ وغيره أَي كَفِيلٌ؛ قال:

إِنِّي وَذُلُوِّي لَهَا وَصَاحِبِي،

وَخَوْضُهَا الأَفْيَحُ ذَا النِّصَابِ،

رَهْنٌ لَهَا بِالرُّهْنِ غَيْرَ الكَاذِبِ

وَأَنشَد الأَزْهَرِيُّ:

إِنْ كَفَيْ لَكَ رَهْنٌ بِالرُّضَا

أَي أَنَا كَفِيلُ لَكَ. ويدي لك رَهْنٌ: يريدون به الكفالة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

والمَرءُ مَرْتَهُونٌ، فَمَنْ لَا يُحْتَرَمُ

بِعَاجِلِ الحَشْفِ، يُعَاجِلُ بِالرَّهْمِ

قال: أرهن أدام لهم. أرهنت لهم طعامي وأرهنيتهم أي أدمته لهم. وأرهنى لك الأمر أي أمكنك، وكذلك أَرَهَبُ. قال: والمَهْوُ والرَّهْمُ والرَّخْفُ واحد، وهو اللَّيْرُ. وقد رهن في البيع والقرض، بغير ألف، وأرهن بالسلعة وفيها: غالى بها وبذل فيها ماله حتى أدركها؛ قال: وهو من الغلاء خاصة؛ قال:

يَطْوِي ابْنُ سَلْحَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بَعْدًا

عَيْدِيَّةٌ أَرْهَنْتَ فِيهَا الدُّنَانِيَّةَ^(١)

(١) قوله: ومن راكب» كذا في الأصل، والذي في المحكم، وفي راكب، وفي التهذيب: عن.

السلام. وزُهْنَانُ: موضع. وَزُهَيْنٌ وَزُرَيْهَيْنُ: اسمان؛ قال أبو ذؤيب:

عَرَفْتُ السَّبَّارَ لَأَمِّ الرَّهْيِي

نِ بَيْنِ الظُّبَايَا فَرَاوِي عَشْرُو

رها: زها الشيء زهواً: سَكَنَ. وعيش راء: خصيب ساكن رافة. ويخمش راء إذا كان سهلاً. وكل ساكن لا يتحرك راء وزهواً. وأزهى على نفسه: رفق بها وسكنها، والأمر منه أزه على نفسك أي أرفق بها. ويقال: أفعل ذلك زهواً أي ساكناً على هينتك. الأصمعي: يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وزاء. اللحياني: يقال ما أزهيت ذلك أي ما تركته ساكناً. الأصمعي: يقال أزه ذلك أي دعه حتى يسكن، قال والإزهاء الإسكان. والزهُوُ: الضطر الساكن، يقال: ما أزهيت إلا على نفسك أي ما رفقت إلا بها. وزها البحر أي سكن. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاتْرِكْ الْبَحْرَ زهواً﴾؛ يعني تفرق الماء منه، وقيل أي ساكناً على هينتك، وقال الزجاج: زهواً هنا يتسا، وكذلك جاء في التفسير، كما قال [عز وجل]: ﴿فاضرب لهم طريقاً في البحر يتسا﴾، قال المنقب:

كالأجدل الطالِبِ زهوَ القطا،

مُسْتَنْسَطاً فِي العُثْقِ الأَصِيدِ

الأجدل: الضمير. وقال أبو سعيد: يقول دعه. كما فلقته لك لأن الطريق في البحر كان زهواً بين فلقتي البحر، قال: ومن قال ساكناً فليس بشيء، ولكن الزهوا في السير هو اللين مع دوامه. قال ابن الأعرابي: ﴿وَاتْرِكْ الْبَحْرَ زهواً﴾، قال: واسعاً ما بين الطافات؛ قال الأزهري: زهواً ساكناً من نعت موسى أي على هينتك، قال: وأجود منه أن تجعل رهواً من نعت البحر، وذلك أنه قام فزقاه ساكنين فقال لموسى: دع البحر قائماً مأؤه ساكناً واعتبر أنت البحر، وقال خالد بن خنبة: زهواً أي ديمناً، وهو الشهل الذي ليس برملي ولا حزين. و الزهُوُ أيضاً: الكثير الحركة، ضد وقيل: الزهُوُ الحركة نفسها. والزهُوُ أيضاً: السريع؛ عن ابن الأعرابي: وأندش:

فإن أهلك؛ عَمِيرو، فَرَبِّ رَحْفِي

يُسَبِّه نَعْسَهُ زهواً ضباباً

قال: وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع. وجاءت الخيل

والإبل زهواً أي ساكنة، وقيل: متباعدة. وغارة زهواً متباعدة. ويقال: الناس زهواً واحداً ما بين كذا وكذا أي متقاطرون. أبو عبيد في قوله:

يَمْسِيْنَ زهواً

قال: هو سير سهل مستقيم. وفي حديث رافع بن خديج: أنه اشترى من رجل بعبراً ببيعيرين دفع إليه أحدهما وقال أتيتك بالآخر غداً زهواً يقول: أتيتك به غفواً سهلاً لا اختباس فيه؛ وأنشد:

يَمْسِيْنَ زهواً، فلا الأعجازُ خاذلةً،

ولا الصدورُ على الأعجازِ تكبلُ

وامرأة زهواً وزهوى: لا تمتنع من الفجور، وقيل: هي التي ليست بمحمودة عند الجماع من غير أن يعين ذلك، وقيل: هي الواسعة العين؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

لقد وددت أبا قابوس زهواً

نورم الفرج، حمرأه العجان

قال ابن الأعرابي وغيره: نزل المخيل السعدي، وهو في بعض أسفاره، على حليلة ابنة الزبير بن بدير وكان يهاجى أباه فعرفته ولم يعرفها، فأنته بعشول فغسلت رأسه وأحسنت قراءة وزودته عند الرحلة فقال لها: من أنت؟ فقالت: وما تريد إلى اسمي؟ قال: أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك! قالت: اسمي زهواً! قال: تا الله ما رأيت امرأة شريفة سُميت بهذا الاسم غيرك، قالت: أنت سميتي به، قال: وكيف ذلك؟ قالت: أنا حليلة بنت الزبير، وقد كان هاجها وزوجها هزلاً في شعره فسمها زهواً؛ وذلك قوله:

وَأتَكَحَّتْ هزلاً حليلة، بعدما

زعمت برأس العين أنك قاتلة

فأنكحتم زهواً، كأن هجانها

مشرق إهاب أوسع السلخ ناجلة

فجعل على نفسه أن لا يهجوها ولا يهجو أباه أبداً، واشتخى وأنشأ يقول:

لقد زل رأيتني في حليلة زلة،

سأعيتب قومي بعدها فأتوب

وَأَشْهَدُ، وَالْمُسْتَعْفَرُ اللَّهُ، أَنْتَنِي

كَذَبْتُ عَلَيْهَا، وَالْهَجَاءُ كَذُوبٌ

وقوله في حديث عليّ كرم الله وجهه، يصفُ السماءَ: وَنَظَمَ زَهْرَابُ فَرَجَهَا أَيِ الْمَوَاضِعِ الْمُتَشَتِّحَةِ مِنْهَا، وَهِيَ جَمْعُ زَهْوَةٍ.

أَبُو عَمْرٍو: أَرْهَى الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ بِالرَّهَاءِ، وَهِيَ الْخِجَامُ الْوَاسِعَةُ الْعَفْلَقُ. وَأَرْهَى: دَامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ، وَهُوَ الْكَزْكِيُّ. وَأَرْهَى: أَدَامَ لِضَيْفَانِهِ الطَّعَامَ سَخَاءً. وَأَرْهَى: صَادَقَ مُوضِعاً زَهَاءً أَيْ وَاسِعاً. وَيَزُوهُ زَهْوٌ: وَاسِعَةُ الْقَمِّ. وَالرَّهْوُ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَاءِ مِنَ الْجَوْبِ خَاصَّةً. أَبُو سَعِيدٍ: الرَّهْوُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ. وَالرَّهْوُ: الْجَوْبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا الْمَطَرُ، وَفِي الصَّحَابِ: يَسِيلُ فِيهَا الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَضَى أَنْ لَا شَفْعَةَ فِي فِتْنَاءِ وَلَا طَرِيقِ وَلَا مَنْقَبَةِ وَلَا زُنْحٍ وَلَا زَهْوٍ، وَالْجَمْعُ رَهَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْفِتْنَاءُ فِتْنَاءُ الدَّارِ وَهُوَ مَا امْتَنَتْ مَعَهَا مِنْ جَوَابِيهَا، وَالْمَنْقَبَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، وَالزُّنْحُ نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ وَرُبَّمَا كَانَ قَضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ. وَالرَّهْوُ الْجَوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مِيَاهُهُمْ، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَشَارِكاً إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْ هَوْلَاءِ الْحَمْسَةِ لَمْ يَشْتَجِقْ بِهِدِيهِ الْمَشَارِكَةَ شَفْعَةً حَتَّى يَكُونَ شَرِيكاً فِي عَيْنِ الْعَقَارِ وَالذُّورِ وَالْمَنَارِلِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَقْوِقِهَا، وَأَنْ وَاحِداً مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يَرْجُبُ لَهُ شَفْعَةٌ، وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَا يَوْجِبُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا لِلشَّرِيكِ الْمُخَالِطِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُتَمَتَّعُ نَفْعُ الْبِرِّ وَلَا زَهْوُ الْمَاءِ، وَيُزَوَى: لَا يُبَاعُ، فَإِنَّ الزَّهْوَ هُنَا الْمُسْتَشْتَقُّ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ الْوَاسِعُ الْمُتَقَفَّرُ، وَالْحَدِيثُ نَهَى أَنْ يُبَاعَ زَهْوُ الْمَاءِ أَوْ يُتَمَتَّعَ زَهْوُ الْمَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ مُجْتَمِعَهُ، سُمِّيَ زَهْواً بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لِأَخْفَاضِهِ، وَالرَّهْوُ: خَيْرٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَالرَّهْوُ: الْوَاسِعُ. وَالرَّهَاءُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي قَلْباً يَخْلُو مِنَ الشَّرَابِ. وَرَهَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُسْتَوٍ. وَطَرِيقُ زَهَاءٍ: وَاسِعٌ، وَالرَّهَاءُ شَبِيهَةٌ بِالذُّخَانِ وَالغَبْرَةِ، قَالَ:

وَتَخْرَجُ الْأَنْبِيَارُ فِي زَهَائِهِ

أَيِ تَحَارَى. وَالْأَرْهَاءُ: الْجَوَابِيْبُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ أَيُّ الْبِلَادِ أَمْرَأَةً؟ قَالَتْ: أَرْهَاءُ أَعْجَبُ أَيُّ شَاءَتْ. قَالَ:

ابن سيدة: وَإِنَّمَا قَضِينَا أَنْ هَمَزَةَ الرَّهَاءِ وَالْأَرْهَاءِ وَأَوْ لَا يَاءَ لِأَنَّ رَهًا وَأَكْثَرَ مِنْ رَهَى، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَتْ الْبَاءُ أَمَلَّتْ بِهَا لِأَنَّهَا لَامٌ. وَرَهَتْ تَزْهَوُ زَهْواً: مَشَتْ مَشْياً خَفِيفاً فِي رَفَقٍ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ فِي نَعْتِ الرِّكَابِ:

يَمْسِيْنَ زَهْواً، فَلَا الْأَعْجَازُ خَازِلَةٌ،

وَالْمُسْتَدْرُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَشْكِيْلٌ

وَالرَّهْوُ: سَيْرٌ خَفِيفٌ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي سِرِّ الْإِبِلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّهْوُ السَّيْرُ السَّهْلُ. يُقَالُ: جَاءَتْ الْخَيْلُ زَهْواً أَيْ مُتَتَابِعَةً. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَزْهِيئَاتٌ أَيْ سَحَابَةٌ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ. وَالرَّهْوُ: شَدَّةُ السَّيْرِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقَوْلُهُ:

إِذَا مَا دَعَا دَاعِيِي الصَّبَّاحِ أَجَابَتِهِ

بَنُو الْحَزْبِ مَيْتًا، وَالْمَرَاهِي الصُّوَابِغُ

فسره ابن الأعرابي فقال: المراهي الخيل السراع، واحداها مؤره، وقال ثعلب: لو كان يرزهي كان أجود، فهذا يدل على أنه لم يعرف أرهت القرس وإنما يرزهي عنده على زها أو على النسب. الأزهرى: قال العكيلي المزهي من الخيل الذي تراه كأنه لا يُشْرَعُ وَإِذَا طُلِبَ لَمْ يُدْرَكَ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْوُ مِنَ الطَّيْرِ وَالخَيْلِ الشَّرَاعُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

يُزَيْنَنَّ عَصَابِيّاً يَزُكُضَنَّ زَهْواً،

سَوَابِغُهُنَّ كَالْحِجْدِ الثَّوَامِ

ويقال: زهواً يُتَبَّعُ بَعْضُهَا بَعْضاً؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

بَنِي مَهْرَةٍ، وَالخَيْلُ زَهْوٌ كَأَنَّهَا

قِدَاعٌ عَلَى كَفِّي مُجْبِلٌ يُفِيضُهَا

أَيِ مُتَتَابِعَةً. وَالرَّهْوُ: مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ السَّيْرُ السَّهْلَ وَيَكُونُ الشَّرِيعَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّرِيعِ:

فَأَرْسَلَهَا زَهْواً رِعَالاً، كَأَنَّهَا

جِرَادٌ زَهَتْ رِيحٌ نَجِدٌ فَأَتَتْهُمَا

وقال ابن الأعرابي: زها يزهو في السير أي رفق. وشيء زهواً: رقيق، وقيل مُتَفَرِّقٌ. وَرَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ يَزْهَوُ زَهْواً: فَتَحَّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

قال: والرّهو والرّهوة شبه تلّ صغير يكون في متون الأرض وعلى رؤوس الجبال، وهي مواقع الصّقور واليعقبان؛ الأولى عن اللحياني؛ قال ذو الرمة:

نظرتُ، كما بجلى على رأسِ رهوةٍ

من الطّيرِ أقنى، ينفضُ الطلّ أزرُقُ

الأصمعي وابن شميل: الرّهوة والرّهو ما ارتفع من الأرض. ابن شميل: الرّهوة الرّؤية تضربت إلى الذين وطولها في السماء ذراعان أو ثلاثة، ولا تكون إلا في سهول الأرض وجليدها ما كان طيناً ولا تكون في الجبال.

الأصمعي: الرّهاء أماكن مرتفعة، الواحد رهُوٌ.

والرّهاء: ما اتسع من الأرض؛ وأنشد:

يشعّب على أكوارٍ سُذِفِ رمى بهم

زهاء الفلّان نابي الهُموم القوادِفِ

والرّهاء: أرض مشقوية قلما تخلو من السراب. الجوهري: ورّهوة في شعر أبي ذؤيب عقبة بمكان معروف؛ قال ابن بري بيت أبي ذؤيب هو قوله:

فإن تمس في قبر برهوة ناوياً،

أنيشك أضدائ القبور تصيحُ

قال ابن سيده: رهُوى موضع وكذلك رهوة؛ أنشد سيبويه لأبي ذؤيب:

فإن تمس في قبر برهوة ناوياً

وقال ثعلب: رهوة جبل، وأنشد:

يوعدُ تخيراً، وهو بالرّخراح

أبعُد من رهوة من نباحِ

نباح: جبل. ابن بزرج: يقولون للرامي وغيره إذا أساء أزهده أي أحسين. وأزهيت: أحسنت.

والرّهو: طائر معروف يقال له الكركي، وقيل: هو من طير الماء يُسبهُه وليس به، وفي التهذيب: والرّهو طائر. قال ابن بري: ويقال هو طائر غير الكركي يتزوّد السماء في استه؛ قال: وإياه أراد طرفة بقوله:

أبا كريب، أبلغ لَدَيْكَ رسالةً

أبا جابر عُنِي، ولا تدعُن عسراً

تبيث، من شقان إشكتيها

وجريها، راهية رجلها

ويقال: زها ما بين رجله إذا فتح ما بين رجله. الأصمعي: ونظر أعرابي إلى بعر فالج فقال: سبحان الله! زهُوٌ بين سنّتين أي فجوة بين سنّتين، وهذا من الانهباط. والرّهو: مَشِي في شكور. ويقال: افعل ذلك سهواً زهواً أي ساكناً غير تشدّد. وثوب زهُوٌ: زقيق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي عطاء:

وما ضرّ أئوابي سوادِي، وتحتَه

قميص من القواهي، زهُوٌ بناثقة

يروى: مهُوٌ ورخف، وكل ذلك سواة. وجماز زهُوٌ: زقيق، وقيل: هو الذي يلي الرأس وهو أشرعُه وسخاً. والرّهو والرّهوة: المكان المرتفع والمنخفض أيضاً يجتمع فيه الماء، وهو من الأضداد. ابن سيده: والرّهوة الارتفاع والأجداد ضد؛ قال أبو العباس الثميري:

دلّيت رجلي في رهوةٍ،

فما نالتا عند ذاك القرازَا

وأنشده أبو حاتم عن أمّ الهيثم؛ وأنشد أيضاً:

تظلل النساء المروضعات برهوة

تزرعُ، من رُوع الجبان، فلوها

فهذا الجدار والخفاض؛ وقال عمرو بن كلثوم:

نصبتنا مثل رهوة ذات حدّ

مُحافضةً، وكُنّا السابقينا

وفي التهذيب: وكنا المشيفينا، وفي الصحاح: وكنا الأيمنينا، كأن رهوة ههنا اسم أو قارة بعينها، فهذا ارتفاع. قال ابن بري: رهوة اسم جبل بعينه، وذات حدّ: من نعت المحذوف، أراد نصبتنا كتيبةً مثل رهوة ذات حدّ، ومُحافضة: مفعول له، والحدّ: السلاح والشوكة؛ قال: وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كلّ موضع مرتفع من الأرض فلا تكون اسم شيء بعينه، قال: وعذره في هذا أنه إنما سمي الجبل رهوةً لارتفاعه فيكون شاهداً على المعنى. وشاهد الرهوة للمرتفع قوله في الحديث: وسئل عن عطفان فقال: رهوة تُنبع ماء، فرهوة هنا جبل يُنبع منه ماء، وأراد أنّ فيهم خشونة وتوعراً وتمتعاً، وأنهم جبل ينبع منه الماء، ضربه مثلاً.

هُم سَوَدُوا زَهْرًا تَزْوَدَ فِي اسْتِيهِ،

مِنَ السَّمَاءِ، خَالَ الطَّيْرَ وَايِدَةً عَشْرًا

وَأَزْهِي لَكَ الشَّيْءُ: أَنْكَنَكَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَزْهَيْتَهُ أَنَا لَكَ
أَي مَكْنَثُكَ مِنْهُ. وَأَزْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا أَدْمَتَهُ لَهُمْ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ مِثْلَ أَزْهَيْتُ، وَهُوَ طَعَامُ رَاهِنٍ وَرَاهٍ أَي دَائِمٌ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ:

لَا يَسْتَفْهِقُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِيَةٌ،

إِلَّا يَهَاتِ، وَإِنْ عَلَّوْا وَإِنْ نَهَلُوا

وَيُرَوَى: رَاهِيَةٌ، يَعْنِي السَّخْمَرُ.

وَالرَّهْيَةُ: بُرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَقَدْ ارْتَهَى.

وَالرَّهَاءُ^(١): بَلَدٌ بِالْحِزْبَةِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ رِزْقُ الْمَصَاحِفِ، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِ زَهَاوِيٌّ.

وَيَثْوُ زُهَاءٌ، بِالضَّمِّ^(٢): قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ زَهَاوِيٌّ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ هَرَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَارَاهُ إِذَا طَانَرَهُ، وَرَاهَاهُ
إِذَا حَامَقَهُ.

رَوَا: رَوَا فِي الْأَمْرِ تَزْوِيَةٌ وَتَزْوِيَانٌ: نَظَرُ فِيهِ وَتَعَقُّبُهُ وَلَمْ يَغْجَلْ
بِجَوَابِ. وَهِيَ الرَّوِيَّةُ، وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الرَّوِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، ثُمَّ قَالُوا
رَوَاً، فَهَمْزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا حَلَّالَتْ الشُّبُوقُ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِنَ الْحَلَاوَةِ. وَرَوَى لَعْنَةً. وَفِي الصَّحَاحِ: أَنَّ الرَّوِيَّةَ حَزَبَتْ فِي
كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. التَّهْدِيبُ: رَوَاتٌ فِي الْأَمْرِ وَرِيَاتٌ
وَفَكْرَةٌ يَعْنِي وَاحِدٌ.

وَالرَّاءُ شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أبيضٌ. وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرٌ لَهُ ثَمَرٌ
أَحْمَرٌ، وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا رَوِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّاءَةُ
لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِساً. قَالَ: وَعَنِ
بَعْضِ أَعْرَابِ عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ: الرَّاءَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَائِرِ ثَمَرٍ
تَقْفَرُ، لَهَا وَرَقٌ مَدْوَرٌ أَحْمَرٌ.

قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: شَجِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّهَا عِظْلَمَةٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءُ
لَيْتَةً كَأَنَّهَا قَطْنٌ. وَأَرْوَاتُ الْأَرْضِ: كَثُرَ رَأْوَاهَا، عَنِ أَبِي زَيْدٍ،

(١) قوله: «والرها الخ» هو بالمد والقصر كما في ياقوت.

(٢) قوله: «وَبِنُو رَهَاءٍ بِالضَّمِّ» تبع المؤلف الجوهري، والذي في القاموس
كسَاءً.

حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّاءُ: زَيْدُ الْبَحْرِ،
وَالْمَطَّ: دَمُ الْأَخْوَيْنِ، وَهُوَ دَمُ الْعَزَالِ وَغِصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْطِيِّ،
وَهِى حُمْرٌ، وَأَشَدُّ:

كَأَنَّ، يَتَخَرِّجُهَا وَيَمَشْفَرُهَا

وَمَخْلِجٌ أَلْفِهَا، رَاءٌ وَمَطَّأٌ

وَالْمَطَّ: زَيْتَانُ الْبَيْرِ.

رُوبٌ: الرُّوبُ: اللَّبَنُ الرَّائِبُ، وَالْفِعْلُ: رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رُوبًا
رُوبًا: خَشُرٌ وَأَقْرَبُكَ، فَهُوَ رَائِبٌ؛ وَقِيلَ: الرَّائِبُ الَّذِي يُخْضُ
فِيخْرِجُ زُبْدَهُ. وَلَبَنٌ رُوبٌ وَرَائِبٌ، وَذَلِكَ إِذَا كُفِّتْ ذَوَائِبُهُ،
وَتَكَبَّدَ لَبَنُهُ، وَأَتَى مَخْضَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: اللَّبَنُ الْمَمْخُوضُ رَائِبٌ،
لأنَّهُ يُخْلَطُ بِالمَاءِ عِنْدَ المَخْضِ لِيَخْرِجَ زُبْدَهُ.

تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا عِنْدِي شُوبٌ وَلَا رُوبٌ؛ فَالرُّوبُ: اللَّبَنُ
الرَّائِبُ، وَالشُّوبُ: الْعَسَلُ الْمَشُوبُ؛ وَقِيلَ: الرُّوبُ اللَّبَنُ،
وَالشُّوبُ الْعَسَلُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَدَّأَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شُوبَ
وَلَا رُوبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ. تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْعَةِ تَبِعُهَا أَي
إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ غَيْبِهَا، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ
هَذَا الْحَدِيثِ: أَي لَا عِشَّ وَلَا تَخْلِيضَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِ
الْمَمْخُوضِ: رَائِبٌ، كَمَا تَقَدَّمَ.

الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ: هُوَ يَشُوبُ
وَيُرُوبُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَى يَشُوبُ يَنْضَحُ وَيَذُبُّ، يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَحَ عَنْ صَاحِبِهِ: قَدْ شُوبَ عَنْهُ، قَالَ: وَيُرُوبُ أَي
يَكْتَمِلُ.

وَالشُّوبِيُّ: أَنْ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ
يَشُوبُ أَي يُدْفِعُ مُدْفَاعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا. وَمَرَّةٌ يَكْتَمِلُ فَلَا يُدْفِعُ
بَثَّةً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ فِي قَوْلِهِمْ: هُوَ يَشُوبُ أَي يَخْلِيضُ
المَاءَ بِاللَّبَنِ فَيَفْسِدُهُ؛ وَيُرُوبُ: يُخْلِيضُ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ: رَابَ
إِذَا أَضْلَحَ؛ قَالَ: وَالرُّوبِيَّةُ إِصْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ، ذَكَرَهُمَا غَيْرُ
مَهْمُوزِينَ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يُحْوِلُ المَهْمُوزَةَ وَأَوَّابُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَابَ
إِذَا سَكَنَ؛ وَرَابَ: أَتَهَمَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا كَانَ رَابٌ بِمَعْنَى
أَضْلَحَ، فَأَضْلَهُ مَهْمُوزٌ، مِنْ زَابَ الضَّدْعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا.

وَرُوبٌ اللَّبَنُ وَأَرَايَهُ: جَعَلَهُ رَائِبًا.

وقيل: المُرُوبُ قَتْلٌ أَنْ يُخْضَرَ، وَالرُّوَابِيُّ بَعْدَ المَخْضِ وَإِخْرَاجِ
الزَّبْدِ. وَقِيلَ: الرُّوَابِيُّ يَكُونُ مَا تُخْضِضُ، وَمَا لَمْ

وقد تهمز. قال ابن الأعرابي روي عن أبي بكر في وصيته
لعمري رضي الله عنهما: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ، وَإِيَّاكَ
وَالرَّائِبِ مِنْهَا؛ قال ثعلب: هذا مثل؛ أراد: عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ
الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كذب، وإِيَّاكَ وَالرَّائِبِ أَي
الامرئ الذي فيه شبهة وكذب. ابن الأعرابي: شاب إذا كذب؛
وشاب إذا تخدع في بيع أو شراء.

وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي: جِمَامٌ مَاءِ الْفَحْلِ،
وقيل: هو اجتمعاه، قيل: هو ماؤه في رجم الناقة، وهو
أَعْلَطٌ مِنَ الْمَهَاءِ، وَأَبْعَدُ مَطْرَحاً. وما يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ أَي
يجماع أمره أي كأنه من روبة الفحل. الجوهري: ورُوبَةُ
الفرس: ماءٌ جماعه؛ يقال: أعزني روبة فرسك، ورُوبَةُ
فَحْلِكَ، إِذَا اسْتَطْرَقَتْهُ إِيَّاهُ. ورُوبَةُ الرَّجُلِ: عَقْلُهُ، تقول: وهو
يُحَدِّثُنِي، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ. والرُّوبَةُ:
الحاجة؛ وما يقوم فلان برُوبَةِ أهله أي بشأنهم وضلاجهم،
وقيل: أي بما أشتدوا إليه من حوائجهم؛ وقيل: لا يَقُومُ
بِقُوتِهِمْ وَمُؤْتَنَتِهِمْ. والرُّوبَةُ: إِضْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ. والرُّوبَةُ:
قِوَامُ الْعَيْشِ: والرُّوبَةُ: الطائفة من الليل.

ورُوبَةُ بِنِ الْعِجَاجِ: مُشْتَقٌّ مِنْهُ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمَزْ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ
طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ. وفي التهذيب: رُوبَةُ بِنِ الْعِجَاجِ، مَهْمُوزٌ.

وقيل: الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ؛ وقيل: مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي
ساعة؛ وتَبَيَّنَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كَذَلِكَ. ويقال: هَرَقَ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ
اللَّيْلِ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً أَي قِطْعَةً قِطْعَةً.

وراب الرجل رُوباً ورُوباً: تَحَيَّرَ وَقَتَّرَتْ نَفْسَهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ
نَعَاسٍ، وَقِيلَ: سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ؛ وقيل: إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِزَ الْبَدَنِ
وَالنَّفْسِ؛ وَقِيلَ: اخْتَلَطَ عَقْلُهُ، وَرَأَىهُ وَأَمْرَهُ. ورأيت فلاناً رابياً أي
مُخْتَلِطاً خَائِراً. وقوم رُوباء أي خفراء الأنفُسِ مُخْتَلِطُونَ. ورجل
رَائِبٌ، وَأَرْوَبٌ. ورُوبَانٌ، وَالْأُنثَى رَائِبَةٌ، عَنِ اللَّحْيَانِي، لَمْ يَزِدْ
عَلَى ذَلِكَ، مِنْ قَوْمِ رُوبِي؛ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: هُمُ
الَّذِينَ أَتَّخَذْتَهُمُ السَّفَرَ وَالرَّوَجِمَ، فَاسْتَنْقَلُوا نَوْمًا. ويقال: شَرِبُوا مِنْ
الرَّائِبِ فَسَكِرُوا؛ قال بشر:

فَأَمَّا تَمِيمٌ، تَمِيمٌ بِنِ مُرٍّ،

فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمَ رُوبِي نِيَامًا

يُخَضُّ. قال الأصمعي: الرائب الذي قد مُخَضَّ وَأُخْرِجَتْ
رُوبَتُهُ. وَالرُّوبُ الَّذِي لَمْ يُخَضَّ بَعْدَ، وَهُوَ فِي السَّقَاءِ، لَمْ
تُؤَخَذْ رُوبَتُهُ. قال أبو عبيد: إِذَا خَشِرَ اللَّبَنُ، فَهُوَ الرَّائِبُ، فَلَا يَزَالُ
ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُنَزَّعَ رُوبُهُ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ
مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ الْحَامِلُ، ثُمَّ تَضَعُ، وَهُوَ اسْمُهَا؛ وَأَنشَدَ
الأصمعي:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا،

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ؟

يقول: إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَمْحُوضُ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُخَضَّ وَلَمْ
يُنَزَّعْ رُوبُهُ؟

وَإِذَا أَذْرَكَ اللَّبَنُ لِلْمُخَضِّ، قِيلَ: قَدْ رَابَ. أَبُو زَيْدٍ: التَّرْوِيبُ أَنْ
تَعْمِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ، فَتَقْلِبُهُ لِئَذْرَكَ الْمَخَضُّ،
ثُمَّ تَمْحَضُهُ وَلَمْ يَزِبْ حَسَنًا، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ: وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَسَنًا
يَعْنَى.

وَالْمِزْوَبُ: الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ الَّذِي يُرْوَبُ فِيهِ اللَّبَنُ. وَفِي
التَّهْدِيبِ: إِنَاءٌ يُرْوَبُ فِيهِ اللَّبَنُ. قَالَ:

عَجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جَسَدٍ،

ثَبِيضٌ أَنْ تَطْلِمَ مَا فِي الْمِزْوَبِ

وِسَقَاءُ مَرْوَبٌ: رُوبٌ فِيهِ اللَّبَنُ. وَفِي الْمَثَلِ: لِلْعَرَبِ أَهْوَى مَظْلُومٍ
سِقَاءَ مَرْوَبٍ. وَأَصْلُهُ: السَّقَاءُ يُلْفُ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ الْمَخَضِّ.
وَالْمَظْلُومُ: الَّذِي يُظْلَمُ فَيَشْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ رُوبَتُهُ.
أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ: أَهْوَى مَظْلُومٍ سِقَاءَ
مَرْوَبٍ. وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ.

وَالرُّوبَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْمَرْوَبِ، تُتْرَكُ فِي الْمِزْوَبِ حَتَّى إِذَا
صُبَّ عَلَيْهِ الْخَلِيبُ كَانَ أَسْرَعَ لِرُوبِهِ. وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ:
خَمِيرَةُ اللَّبَنِ، الْفَتْحُ عَنِ كِرَاعٍ. وَرُوبَةُ اللَّبَنِ: خَمِيرَةُ تَلْقَى فِيهِ
مِنَ الْحَايِضِ لِيَرْوَبَ. وَفِي الْمَثَلِ: سُتُّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ،
كَمَا يَقَالُ: اخْلَبْتُ خَلْبًا لَكَ سَطْرَهُ. غَيْرُهُ: الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ
الَّذِي فِيهِ رُوبُهُ، وَإِذَا أُخْرِجَ رُوبُهُ فَهُوَ رُوبٌ، وَيَسْمَى أَيْضًا
رَائِبًا، بِالْمَعْنِيِّينَ. وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ: أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيذِ
الذُّرْدِيَّ؟ قِيلَ: وَمَا الذُّرْدِيُّ؟ قَالَ: الرُّوبَةُ. الرُّوبَةُ فِي
الْأَصْلِ: خَمِيرَةُ اللَّبَنِ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَضْلَحَ شَيْعًا،

وهو في الجمع شبه بهلكنى وشكرى، واحدهم زوبان؛ وقال الأصمعي: واحدهم رائب مثل ماتي وموقى، وهالك وهلكى.

وراب الرجل وزوب: أعياء، عن ثعلب.

والزوبية: التثخير والكسل من كثرة شرب اللبن.

وراب دمه زوباً إذا حان هلاكه. أبو زيد: يقال: ذع الرجل فقد راب دمه يزوب زوباً أي قد حان هلاكه؛ وقال في موضع آخر: إذا تعرض لما يشفك دمه. قال: وهذا كقولهم: فلان يخيش نجيعة ويفور دمه.

وزوبت مطيئة فلان تزوباً إذا أعيت.

والزوبية: مكرمة من الأرض كثيرة النبات والشجر، هي أبقى الأرض كلاً، وبه سمي زوبية بن العجاج. قال: وكذلك زوبية القدح ما يوصل به، والجمع زوب. والزوبية: شجر التلث. والزوبية: كلوث يخرج به الصيد من الشجر، وهو المخرش، عن أبي العميل الأعرابي.

وزوبية: أبو بطن من العرب، والله أعلم.

رون: الزوبية: واحدة الزوب والأرواث؛ وقد راث الفرس. وفي المثل: أخشك وتزوبى.

ابن سيده: الزوب زوبع ذي الحافر، والجمع أرواث. عن أبي حنيفة: راث زوباً والمراث والمزوث: مخرج الزوب. التهذيب يقال لكل ذي حافر: قد راث يزوث زوباً. وخوران الفرس: مرأته. وفي حديث الاستجاء: نهى عن الزوث.

وفي حديث ابن مسعود؛ فأنبئته بحجرين وزوبية، فرد الزوبية والزوبية: مقدم الأنف أجمع، وقيل: طرف الأنف، حيث يقطر الرعاف، غيره: وزوبية الأنف طرفه. والزوبية: طرف الأذنية؛ يقال: فلان يضرب بلسانه زوبية أذنيه؛ وفي حديث حسان بن ثابت: أنه أخرج لسانه فضرب به زوبية أذنه أي أذنيته وطرفه من مقدمه. وفي حديث مجاهد: في الزوبية ثلث الدية. وفي الحديث أن زوبية سيف رسول الله ﷺ كانت فضة، فشرأها أعلاه مما يلي الخنصر من كف القبايض. وزوبية العقاب: يتقارها؛ قال أبو كبير الهذلي يصف عقاباً:

سوداء، زوبية أنفها كالمخضف

روح: راج الأمر زوباً وزواجاً: أسرع.

وزوب الشيء وزوب به: عجل. وزاج الشيء يزوج زواجاً نطقاً.

وزوجت السلعة والدرهم. وفلان مزوج، وأمر مزوج: مختلط.

وزوج العبا على رأس البعير: دام. ابن الأعرابي: الزوجة العجلة؛ وزوجت لهم الدراهم.

والأورجة^(١): من كتب أصحاب الدواوين في الخراج ونحوه؛ ويقال: هذا كتاب التاريخ.

وزوجت الأمر فراج يزوج زواجاً إذا أخرجته.

روح: الريح: نسيم الهواء، وكذلك نسيم كل شيء، وهي مؤنثة، وفي التنزيل: ﴿كَمَلَّ رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ﴾؛ هو عند سيوبه قتل، وهو عند أبي الحسن قتل وقيل.

والريحة: طائفة من الريح؛ عن سيوبه، قال: وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجمع، وحكى بعضهم: ريح وريخة

مع كوكب وكوكبة وأشعر أنهما لغتان، وجمع الريح أرواح،

وأرواخ جمع الجمع، وقد حكيت أزياخ، وأرايح وكلاهما

شاذ، وأنكر أبو حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على

أزياخ، قال: فقلت له فيه: إنما هو أرواح، فقال: قد قال الله

تبارك وتعالى: ﴿وَأرسلنا الرياح﴾، وإنما الأرواح جمع روح،

قال: فعلت بذلك أنه ليس ممن يؤخذ عنه. التهذيب: الريح

ياؤها واو صيرت ياء لانكسار ما قبلها، وتصغيرها زويحة،

وجمعها رياح وأرواح. قال الجوهري: الريح واحدة الرياح،

وقد تجمع على أرواح لأن أصلها الواو وإنما جاءت بالياء

لانكسار ما قبلها، وإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو

كقولك: أروح الماء وتزوح بالسموحة؛ ويقال: ريح

وربخة كما قالوا: داو ودارة. وفي الحديث: هبت أرواح

النفس؛ الأرواح جمع ريح. ويقال: الريح لال فلان أي

النفس والدولة؛ وكان لفلان ريح. وفي الحديث: كان

يقول إذا هاجت الريح: اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها

ريحاً؛ العرب تقول: لا تلقح السحاب إلا من رياح

مختلفة، يريد: اجعلها لقاحاً للسحاب ولا تجعلها عذاباً،

(١) قوله: «والأورجة إلى آخر المادة» هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة

أرج وهو محل ذكره لا هنا كما به عليه شارح القاموس.

والجمع الصراويح؛ قال ابن بري: البيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقيل: إنه تمثل به، وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فأسرعت؛ يقول: كأن ركب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تحترق فيه الريح، كالغصن لا يزال يتمايل يميناً وشمالاً، فشبته راكبها بغصن هذه حاله أو شارب ثميل يتمايل من شدة سكره، وقوله إذا تدلت به أي إذا هبطت به من تشيز إلى مطمئن، ويقال إن هذا البيت قديم.

وراح ریح الروضة يراحتها، وأراح يُريح إذا وجد ريحها؛ وقال الهذلي:

وماءٍ وزدت على زوزة،

كشمسي السبتي يراخ الشيفيما

الجوهري: راح الشيء يراخه ويرياخه إذا وجد ريحاً، وأنشد البيت «وماءٍ وزدت» قال ابن بري: هو لصخر الغي، والزوزة ههنا: البعد، وقيل: انحراف عن الطريق. والشيف: لدغ البرد. والسبتي: الثمر.

والمزوحة: بكسر الميم: التي يتزوخ بها، كسرت لأنها آلة. وقال اللحياني: هي المزوخ، والجمع المزواخ وفي الحديث: فقد رأيتهم يتزوخون في الضحى أي احتاجوا إلى التزويح من الحرّ بالمزوحة؛ أو يكون من الرواح الغود إلى بيوتهم، أو من طلب الراحة.

والمزوخ والمزواخ: الذي يذرى به الطعام في الريح.

ويقال: فلان بمزوحة أي بتمر الريح.

وقالوا: فلان يميل مع كل ريح، على المثل؛ وفي حديث علي: وزعاع الهنح يميلون مع كل ريح. واشترزح الغصن: اهتز بالريح.

ويوم زَيْح وروزح وزيوخ: طيب الريح؛ ومكان زَيْح أيضاً، وعشيبة زَيْحة وروزحة، كذلك. اللبث: يوم زَيْح ويوم رايح؛ ذو ريح شديدة، قال: وهو كقولك كبتش صاف، والأصل يوم رائح وكبت صائف، فقلبوا، وكما خففوا الحائجة، فقالوا حاجة؛ ويقال: قالوا صاف رايح على صوف روزح، فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً. ويوم

ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة، والواحد في قصص العذاب: كالريح العقيم، وريحا صرصراً. وفي الحديث: الريح من رُوح الله أي من رحمته بعباده.

ويوم رايح: شديد الريح؛ يجوز أن يكون فاعلاً ذهب عنه، وأن يكون فِعْلاً؛ وليلة راحة. وقد رايح رايحاً زيحاً إذا اشتدت ريحُه. وفي الحديث: أن رجلاً حضره الموت، فقال لأولاده: أحرِقوني ثم انظروا يوماً رايحاً فأذروني فيه؛ يوم رايح أي ذو ريح كقولهم: رجل مال.

وريح العديز وغيره، على ما لم يُسم فاعله: أصابته الريح، فهو مزوخ؛ قال منظور بن مزيد الأسيدي يصف زماداً:

هل تعرف الدارِ أعلى ذي القوز؟

قد ترست غير زمادٍ مكفور

مكتيب اللون مزوح منطور

القور: مجتيلات صغار، واحدها قارة. والمكفور: الذي سفت عليه الريح التراب، ومريح أيضاً، وقال يصف الدمع:

كأنه غصن مريح منطور

مثل مشوب ومشيب يني على شيب.

وغصن مريح ومزوخ: أصابته الريح؛ وكذلك مكان مريح ومزوخ، وشجرة مزوحة ومريحة؛ صفتها الريح فألقت ورقها. وراحت الريح الشيء: أصابته؛ قال أبو ذؤيب يصف ثوراً:

وتعود بالأرطى، إذا ما شفه

قسطر، وراحتة تليل زعزع

وراح الشجر: وجد الريح وأحسها؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

تعوج، إذا ما أقبلت نحو ملعب،

كما أتعاج غصن البان رايح الجنائبا

ويقال: ريحت الشجرة، فهي مزوحة: وشجرة مزوحة إذا هبت بها الريح؛ مزوحة كانت في الأصل مزبوحة. وريح القوم وأراخوا: دخلوا في الريح؛ وقيل: أراخوا دخلوا في الريح؛ وريخوا: أصابتهم الريح فجاختهم.

والمزوحة: بالفتح: المفازة، وهي الموضع الذي تحترقه الريح؛ قال:

كأن راكبها غصن بمزوحة،

إذا تدلت به، أو شارب ثميل

وَجَدَهَا؛ قال: وبعضهم يقول: رَاحَهَا بغير ألف، وهي قليلة. واشتَرَوْحَ الفحلَّ واستراح: وجد ريح الأنثى. وراح الفرس يَراح راحةً إذا تَخَصَّنَ أي صار فحلاً؛ أبو زيد: راحت الإبل تَراح راحةً؛ وأرْحَتْهَا أنا، قال الأزهري: قوله تَراح راحةً مصدر على فاعلة؛ قال: وكذلك سمعته من العرب، ويقولون: سمعتُ رَاحِيَةَ الإبلِ وَرَاحِيَةَ الشاةِ أي رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا، والدُّهْنُ المُرْوَحُ: المَطْيَبُ؛ وَدَرِيَّةٌ مُرْوَحَةٌ: مَطْيَبَةٌ، كذلك؛ وفي الحديث: أنه أَمَرَ بالإئْتِدِ المُرْوَحَ عند النوم؛ وفي الحديث: أن النبي ﷺ نَهَى أن يَكْتَجِلَ المَعْرُومَ بالإئْتِدِ المُرْوَحَ، قال أبو عبيد: المُرْوَحُ المَطْيَبُ بالمسك كأنه جعل له رائحةً تَفُوحُ بعد أن لم تكن له رائحة، وقال: مُرْوَحٌ بالواو، لأنَّ الباءَ في الريح وار، ومنه قيل: تَرَوَّحْتُ بالمُرْوَحَةِ.

وَأَرَوَحَ اللحمُ: تغيرت رائحته، وكذلك الماء، وقال الليثاني وغيره: أخذتُ فيه الريحَ وَتَغَيَّرَ، وفي حديث قتادة: شِئِلَ عن الماء الذي قد أَرَوَحَ، أَيَبَوَّضُ منه؟ فقال: لا بأس. يقال: أَرَوَحَ الماءَ وَأَرَاحَ إذا تغيرت ريحُه؛ وَأَرَاحَ اللحمَ أي أَتَمَّنَّ. وَأَرَوَحَنِي الضبُّ: وجد ريحي وكذلك أروحني الرجل. ويقال أراحني الصيد إذا وجد ريحك؛ وفيه: وَأَرَوَحَ الصيدَ واشتَرَوْحَ واستراح إذا وجد ريح الإنسان؛ قال أبو زيد: أَرَوَحَنِي الصيدَ والضبُّ إِزْوَاحاً، وَأَنشَانِي إنشَاءً إذا وجد ريحك وَتَشَوَّتَكَ، وكذلك أَرَوَحْتُ من فلان طيباً، وَأَنشَيْتُ منه نَشْوَةً.

والاشتِرْوَاخُ: التَّشْمُّمُ.

الأزهري قال أبو زيد: سمعت رجلاً من قيسٍ وآخر من تميم يقولان: فَعَدْنَا في الظل نلتمس الراحةَ، وَالرَّوِيحَةَ وَالرَّاحَةَ بمعنى واحد. وراح يَراح رَوْحاً، بَرَدٌ وَطَابٌ؛ وقيل: يومَ رَاحَ و ليلة راحةً طيبةً الريح؛ يقال: رَاحَ يوماً يَراحُ رَوْحاً إذا طابت ريحُه، ويومَ رَيحٌ، قال جرير:

محا طملاً، بين السيفِ والثِقَا،

صَباً راحةً، أو ذو حَبِييِّ رَاحٍ

وقال الفراء: مكانٌ رَاحَ ويومٌ رَاحٌ؛ يقال: افتح البابَ حتى يَراحَ البيتُ أي حتى يدخله الريح؛ وقال:

رَيحٌ: طَيبٌ، و ليلة رَيحَة. ويوم رَاحَ إذا اشتدَّت ريحُه. وقد رَاحَ، وهو يَروحُ رَوْحاً وبعضهم يَراحُ، فإذا كان اليومَ رَيحاً طَيباً، قيل: يومَ رَيحٌ و ليلة رَيحَة، وقد رَاحَ، وهو يَروحُ رَوْحاً.

والمُرْوَحُ: بَرَدٌ نَسِيمَ الريحِ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كان الناسُ يسكنون العاليةَ فيحضرون الجمعةَ وبهم وَسَخٌ، فإذا أصابهم المُرْوَحُ سطعت أرواحهم فبتأذى به الناسُ، فأَمَرُوا بالغسلِ؛ المُرْوَحُ، بالفتح: نسيم الريحِ، كانوا إذا مَرَّ عليهم النسيمُ تَكَيَّفَ بأرواحهم، وحملها إلى الناس. وقد يكون الريحُ بمعنى الغَلَبَةِ والقُوَّةِ؛ قال تَابُطُ شِراءُ، وقيل: سَلْيَكُ بنُ سَلَكَةَ:

أَتَنظُرَانِ قَلِيلاً رَيحٌ عَظَمَتِهِم،

أو تَعَدُّوَانِ، فَإِنَّ الرِّيحَ لِلعَادي

ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾؛ قال ابن بري: وقيل الشعر لأعشى فهُم، من قصيدة أولها:

يا دارُ بينَ عُساراتِ وَأَكبادِ،

أَقسوتُ ومَرَّ عليها عهدُ أبادِ

جَرَّتْ عليها رياحُ الصيفِ أَذْيَلُها،

وصَوَّبَ السُّرْنَ فيها بعدَ إصعادِ

وَأَرَاحَ الشيءَ إذا وجد ريحَه. والرائحةُ: النسيمُ طيباً كان أو نكناً. والرائحةُ: ريحٌ طيبة تجدها في النسيم؛ تقول لهذه البقلة رائحة طيبة. ووجَدْتُ ريحَ الشيءِ ورائحته، بمعنى. ورَحْتُ رائحة طيبة أو خبيثة أَرَاحَهاو أَرِيحُها وَأَرِحْتُها وَأَرَوَّحْتُها؛ وجدتها. وفي الحديث: من أعان على مؤمن أو قتل مؤمناً لم يُرِخْ رائحةَ الجنة، من أَرَحْتُ، ولم يَريخْ رائحةَ الجنة من رَحْتُ أَرَاحَ؛ ولم يَريخْ تجعله من رَاحَ الشيءَ يَريخُه. وفي حديث النبي ﷺ: من قتل نفساً مُعَاهِدَةً لم يَريخْ رائحةَ الجنة أي لم يَشْمُ رِيحَها؛ قال أبو عمرو: هو من رَحْتُ الشيءَ أَرِيحُه إذا وَجَدْتُ ريحَه، وقال الكسائي: إنما هو لم يَريخْ رائحةَ الجنة، من أَرَحْتُ الشيءَ فأنا أَرِيحُه إذا وَجَدْتُ ريحَه، والمعنى واحد؛ وقال الأصمعي: لا أدري هو من رَحْتُ أو من أَرَحْتُ؛ وقال الليثاني: أَرَوَّحَ السُّبُعُ الريحَ وَأَرَاحَها واشتَرَوْحَها واستراحها:

من ضم الرءاء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، ومن قال
فَرُوْحَ فَمَعْنَاهُ: فاستراحة، وأما قوله [تعالى]: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ
مِنْهُ﴾؛ فمعناه: برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون؛ قال:
وقد يكون الرُّوحُ بمعنى الرحمة؛ قال الله تعالى: ﴿لَا تَبْتَأَسُوا
مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾؛ سماها رُوحاً لَأَنَّ الرُّوحَ والراحَةَ بها؛ قال
الأزهري: وكذلك قوله في عيسى: ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ أي رحمة
منه تعالى ذكره. والعرب تقول: سبحان الله ورِيحانته؛ قال أهل
اللغة: معناه واستراخته، وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة
موضع المصادر، تقول: خرجت أبتغي رِيحانَ الله؛ قال
الثوريُّ بِنُ تَوْلَبَ:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرِيحَانَتِهِ،

وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءٌ دِرْزٌ

عَمَامٌ يُرْسَلُ رِزْقُ الْعِبَادِ،

فَأَحْيَا الْبِلَادَ، وَطَابَ السُّجُورُ

قال: ومعنى قوله: وريحانته: ورزقه؛ قال الأزهري: قاله أبو عبيدة
وغيره، قال: وقيل: الرِيحَانُ ههنا هو الرِيحَانُ الذي يُسَمَّى. قال
السيهري: سبحان الله ورِيحَانَتُهُ نصبوهما على المصدر؛
يريدون تنزيهاً له واسترزاقاً. وفي الحديث: الولد من رِيحَانِ
الله. وفي الحديث: إنكم لثَبْتُلُونُ^(٣) وَتَجْهَلُونَ وَتُجْتَبُونَ
وإنكم لمن رِيحَانِ الله؛ يعني الأولاد. والريحان يطلق على
الرحمة والرزق والراحة؛ وبالرزق سمي الولد رِيحَاناً.

وفي الحديث: قال لعلي رضي الله عنه: أوصيك برِيحَانَتِي
خيراً قبل أن يَنهَدَ رُكْنَاكَ؛ فلما مات رسول الله ﷺ، قال: هذا
أحدُ الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر؛ وأراد
بريحانته الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما. وقوله
تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرُّيْحَانُ﴾؛ قيل: هو الوَرْقُ؛
وقال الفراء: ذو الوَرْقِ والرُّزْقُ، وقال الفراء: العَصْفُ ساقُ الزرع
والرُّيْحَانُ وَرَقُهُ.

(٣) قوله: «إنكم لتبخلون الخ» معناه أن الولد يقع أباه في الجبن خوفاً من أن
يقتل، فيضيق ولده بعده، وفي البخل إبقاء على ماله، وفي الجهل شغلاً
به عن طلب العلم. والواو في وإنكم للحال، كأنه قال: مع أنكم من
ريحان الله أي من رزق الله تعالى. كنا بهامش النهاية.

كَأَنَّ عَيْتِي، وَالْفِرَاقُ مَسْخَدُورٌ،
عُضْرٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ، رَاحٌ مَسْطُورٌ
وَالرُّيْحَانُ: كُلُّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ، وَاحِدَتُهُ رِيْحَانَةٌ؛ وَقَالَ:
بِرِيْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ تَوْرَثَ،
لَهَا أَرْبَعٌ، مَا حَوْلَهَا، غَيْرُ مُشْنَبِ

والجمع رِيَاحِينٌ وقيل: الرُّيْحَانُ أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا
خرج عليها أوائل الثُّورِ؛ وفي الحديث: إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ
الرُّيْحَانَ فَلَا يَزِدْهُ، هُوَ كُلُّ نَبْتِ طَيِّبِ الرِّيحِ مِنْ أَنْوَاعِ
المَشْمُومِ. والرُّيْحَانَةُ: الطَّاقَةُ مِنَ الرُّيْحَانِ؛ الأزهري: الرِيحَانُ
اسم جامع للرياحين الطيبة الريح، والطاقة الواحدة: رِيْحَانَةٌ. أبو
عبيد: إِذَا طَالَ النَبْتُ قِيلَ: قَدِ تَرَوَّحِبَ البُقُولُ، فِيهَا مُتَرَوَّحَةٌ.
والريحانة: اسم للحنونة كالعلم. والرُّيْحَانُ: الرُّزْقُ، على
التشبيه بما تقدم.

وقوله تعالى: ﴿فَرُوْحٌ وَرِيْحَانٌ﴾ أي رحمة ورزق، وقال
الزجاج: معناه فاستراحة ويزد؛ هذا تفسير الرُّوحِ دون الريحان؛
وقال الأزهري في موضع آخر: قوله ﴿فَرُوْحٌ وَرِيْحَانٌ﴾، معناه
فاستراحة ويرد وريحان ورزق؛ قال: وجائز أن يكون رِيْحَانٌ هنا
تحية لأهل الجنة، قال: وأجمع النحويون أن رِيْحَاناً في اللغة
من ذوات الواو، والأصل رِيْحَانٌ^(١) فقلبت الواو ياء وأدغمت
فيها الياء الأولى فصارت الرُّيْحَانُ، ثم خفف كما قالوا: مَيِّتٌ
ومَيِّتٌ، ولا يجوز في الرُّيْحَانِ التشديد إلا على بُغْدٍ لأنه قد
زيد فيه ألف ونون فمُخَفَّفٌ بخذف الياء وألزم التخفيف؛ وقال
ابن سيده: أصل ذلك رِيْحَانٌ، قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء،
ثم أدغمت ثم خففت على حَدِّ مَيِّتٍ؛ ولم يستعمل مشدداً
لمكان الزيادة كأنَّ الزيادة عوض من التشديد فقلنا على
المعاقبة^(٢) لا يجيء إلا بعد استعمال الأصل ولم يسمع
رُوْحَانٌ: التهذيب: وقوله تعالى: ﴿فَرُوْحٌ وَرِيْحَانٌ﴾؛ على قراءة

(١) قوله: «والأصل ريوحان» في المصباح، أصله ريوحان، بياء ساكنة ثم وار
مفتوحة، ثم قال وقال جماعة: وهو من بنات الياء وهو وزان شيطان،
وليس فيه تغيير بتدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين.

(٢) قوله: «فقلنا على المعاقبة الخ» كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير
وكون أصله ريوحاناً لا يصح لأن فقلنا لا يخج أو نحو ذلك.

للمعروف أَرَاخٌ زَيْحًا وَأَزْتَحَتْ أَزْتَاخٌ أَزْتِيَاخًا إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَرْزِيحِي إِذَا كَانَ سَخِيًّا يَزْتَاخُ لِلنَّدَى. وَرَاخٌ لِنَدَى الْأَمْرِ يَرَاخُ زَوَاخًا وَوُزُوخًا، وَرَاخًا وَرَاخَةً وَأَرْزِيحِيَّةٌ وَرِيَاخَةٌ: أَسْرَفٌ لَهُ وَقَرِيحٌ بِهِ وَأَخَذَتْهُ لَهُ خَيْفَةٌ وَأَرْزِيحِيَّةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْبَحِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْوَتَهُ،

وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ

وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْكَلابِ وَغَيْرِهَا؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِي:

خَوْضُ تَرَاخٍ إِلَى الصَّبَاخِ إِذَا غَدَتْ،

فِيغَلُّ الصُّرَاءِ، تَرَاخٌ لِلْكَلابِ

وَيَقَالُ: أَخَذَتْهُ الْأَرْزِيحِيَّةُ إِذَا ارْتَاخَ لِلنَّدَى. وَرَاخَتْ يَدُهُ بِكَذَا أَيِ خَفَّتْ لَهُ. وَرَاخَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَيِ خَفَتْ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِي يَصِفُ صَائِدًا:

تَرَاخَ بِدَاهِ بِمَخْشُورَةٍ،

خَوَاطِييَ الْقِدَاخِ، عِجَافِ النَّصَالِ

أَرَادَ بِالْمَخْشُورَةِ تَبْلًا، لِلطُّفِّ قَدْحًا لِأَنَّهُ أَسْرَعُ لَهَا فِي الرَّمِي عَنِ الْقَوْسِ. وَالخَوَاطِي: الْغَلَاظُ الْقِصَارُ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: عِجَافِ النَّصَالِ: أَنَّهَا أَرْقَتْ. اللَّيْثُ: رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ إِذَا نَشِطَ وَسُرِّبَهُ، وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَرَعِمْتَ أَنْتَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَاءِ

وَسَمِعْتُ قَيْلَ الْكَاشِحِ الْمُتَرَدِّدِ

وَالرِّيَاخَةُ: أَنْ يَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ فَيَسْتَرْوِحُ وَيَنْشِطُ إِلَيْهِ. وَالرِّيَاخِيَّةُ: النَّشَاطُ. وَارْتَاخَ لِلْأَمْرِ: كَرَاخَ؛ وَنَزَلَتْ بِهِ بَلِيغَةٌ فَارْتَاخَ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَارْتَاخَ رَبِّي، وَأَرَادَ رَحْمَتِي،

وَنَعْمَةً أَتَمَّهَا فَتَسَمَّتْ

أَرَادَ: فَارْتَاخَ نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ رُوَيْبَةَ فِي فِعْلِ الْخَالِقِ قَالَهُ بِأَعْرَابِيَّتِهِ، قَالَ: وَنَحْنُ نَسْتَوْجِشُ مِنْ مِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا يَوْصَفُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ، هَدَانَا بِفَضْلِهِ لَتَمَجِّدَهُ وَحَمَدَهُ بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ، مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَهَا أَوْ

رَرَاخَ مِنْكَ مَعْرُوفًا وَأَرْوَحُ، قَالَ: وَالرُّوَاخُ وَالرَّوَاخَةُ وَالشَّرَايِحَةُ وَالرُّوَيْخَةُ وَالرُّوَاخَةُ؛ وَجَدَانُكَ الْفَرْجَةُ بَعْدَ الْكُوَيْتَةِ.

وَالرُّوَاخُ أَيْضًا: السَّرُورُ وَالْفَرْحُ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْيَقِينِ فَقَالَ: فَبَاشِرُوا رُوَاخَ الْيَقِينِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الْفَرْحَةَ وَالسَّرُورَ اللَّذِينَ يَتَخَدَّثَانِ مِنَ الْيَقِينِ. التَّهْذِيبُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الرُّوَاخُ اسْتِرَاحَةٌ مِنْ غَمِّ الْقَلْبِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرُّوَاخُ الْفَرْحُ، وَالرُّوَاخُ: بُرْدٌ نَسِيمُ الرِّيحِ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: فَلَانَ يَرَاخُ لِلْمَعْرُوفِ إِذَا أَخَذَتْهُ أَرْزِيحِيَّةٌ وَخَيْفَةٌ.

وَالرُّوَاخُ، بِالضَّمِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: التَّفْعُ، سَمِيَ رُوَاخًا لِأَنَّهُ رِيحٌ يَخْرُجُ مِنَ الرُّوَاخِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فِي نَارِ اقْتَدَحَهَا وَأَمْرٌ صَاحِبُهُ بِالْفَنَاحِ فِيهَا، فَقَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ: إِزْفَعُهَا إِلَيْكَ، وَأَخِيحُهَا

بِرُوحِكَ، وَاجْعَلْ لَهَا قَيْتَةً قَدْرًا

أَيِ أَخِيحُهَا بِفَنَاحِكَ وَاجْعَلْ لَهَا لِهَاءَ الرُّوَاخِ، لِأَنَّهُ مَذْكَرٌ فِي قَوْلِهِ: وَاجْعَلْهُ، وَالهَاءُ الَّتِي فِي لَهَا لِلنَّارِ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يَقَالُ: خَرَجَ رُوَاخًا، وَالرُّوَاخُ مَذْكَرٌ.

وَالأَرْزِيحِيُّ: الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ النَّشِيطُ إِلَى الْمَعْرُوفِ يَزْتَاخُ لِمَا طَلِبَتْ وَيَرَاخُ قَلْبُهُ سَرُورًا. وَالأَرْزِيحِيُّ: الَّذِي يَزْتَاخُ لِلنَّدَى. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاسِعٍ أَرْزِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَخْمِيلٌ أَرْزِيحٌ خَجَاجِي

قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: وَمَحْمَلٌ أَرْوَحُ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ قَدْ ذُمَّهُ لِأَنَّ الرُّوَاخَ الْإِنْبِطَاحَ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْمَخْمِيلِ. قَالَ: وَالأَرْزِيحِيُّ مَأْخُودٌ مِنْ رَاخٍ يَرَاخُ، كَمَا يَقَالُ لِلصَّلْبِ الْمُتَضَلِّبِ: أَضَلْبَتِي، وَلِلْمُجْتَنِبِ: أَجْتَنِبِي، وَالْعَرَبُ تَحْمَلُ كَثِيرًا مِنَ النِّعْتِ عَلَى أَفْعَلِي فِيصْبِرُ كَأَنَّهُ نَسْبَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ تَقُولُ: رَجُلٌ أَجْتَنَبَ وَجَانِبَ وَجُنَّبَ، وَلَا تَكَادُ تَقُولُ أَجْتَنِبِي. وَرَجُلٌ أَرْزِيحِيٌّ: مُهْتَزٌّ لِلنَّدَى وَالْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ وَاسِعِ الْخُلُقِ، وَالاسْمُ الْأَرْزِيحِيَّةُ وَالْمَرْزِيحُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ التَّرْيِيحَ مَصْدَرُ تَرْيَحُ، وَسَنَذَكِرُهُ؛ وَفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي يَمْدَحُ ابْنَ الزَّبِيرِ:

حَكَيْتَ لَنَا الصُّدَيْقَ لَمَّا وُلِّيْتَنَا،

وَعِشْمَانَ وَالْفَارُوقَ، فَارْتَاخَ مُغْدِمٌ

أَيِ سَمَّحَتْ نَفْسُ الْمُغْدِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَدَلَ. يَقَالُ: رِيحَتْ

نجترىء عليها، قال ابن سيده: فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب، كما قال:

لا هُم إن كنت الذي كَهْهَيْدي،
ولم تُغَيِّرِكَ السُّنُونُ بَعْدِي
وكما قال سالم بن داوُد:

يا فَعْفَعِيي، لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَةَ؟
لو خافك اللُّهُ عليه حَرَّتُهُ،
فما أَكَلْتُ لَحْمَهُ ولا دَمَهُ

والرَّاحُ: الخمرُ اسم لها. والرَّاحُ جمع راحة، وهي الكَفُّ. والرَّاح: الأرتياح؛ قال الجَمِيحُ بنُ الطَّنَّاحِ الأَسَدِيُّ:

وَلَقِيْتُ ما لَقِيْتُ مَعَدُّ كُلِّها،

وَقَدَدْتُ راجِي في الشُّبابِ وخالي

والخَالُ: الاختيال والمُخَيَّلَةُ، فقولُه: وخالي أي واختيالي. والراحَةُ: صِدُّ التعب. واستراحَ الرجلُ، من الراحة. والرَّوْحُ والراحة من الاستراحة. وأراحَ الرجلُ والبعير وغيرهما، وقد أراحني، ورَّوْحَ عني فاسترحت؛ ويقال: ما لفلان في هذا الأمر من رَواحٍ أي من راحة؛ ووجدت لذلك الأمر راحةً أي نِجْمَةً، وأصبح بعيرك فريحاً أي مُفِيحاً؛ وأنشد ابن السكيت:

أراحَ بَعْدَ النَّفْسِ المَحْفُورِ،

إِراحة السَّجْدِايَةِ السُّفُورِ

الليث: الراحة وَجَدَانُكَ رَوْحاً بعد مشقة، تقول: أَرَحْنِي إِراحةً فأَشْرِيحُ؛ وقال غيره: أَراحهُ إِراحةً وَراحَةً، فالإِراحةُ المَصْدَرُ، والراحَةُ الاسم، كقولك أَطعته إِطاعةً وطاعةً وأَعْرَضْتُهُ إِعازَةً وعازَةً. وفي الحديث: قال النبي ﷺ لمؤذنه بلال: أَرَحْنَا بها أَي أَذَنَ للصلاة فَتَشْتَرِيحُ بأدائها من اشتغال قلوبنا بها؛ قال ابن الأثير: وقيل: كان اشتغاله بالصلاة راحة له، فإنه كان يُعَدُّ غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً، فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، ولهذا قال: وقُرَّةَ عيني في الصلاة، قال: وما أقرب الراحة من قُرَّةِ العين. يقال: أراحَ الرجلُ واستراحَ إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء؛ قال: ومنه حديث أمِّ أَيْمَنَ أَنَّها عَطِشَتْ مُهاجِرَةً في يوم شديد الحرِّ فَذَلَّتْني إِلَيْها ذَلُّوْا من السماء فشربت حتى أراحمت. وقال اللحيانِي: أراحَ الرجلُ استراحَ

ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء، وكذلك الدابة؛ وأنشد:

تُريحُ بَعْدَ النَّفْسِ المَحْفُورِ

أَي تَشْتَرِيحُ. وأراح: دخل في الرِّيحِ. وأراحَ إذا وجد نسيم الريح. وأراحَ إذا دخل في الرِّوْاحِ. وأراحَ إذا نزل عن بعيره ليُريحه ويخفف عنه. وأراحه الله فاستراحَ، وأراحَ تنفس؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً بسعة المشركين:

لِها مَنَحَرٌ كِوَجارِ الشُّباعِ،

فمنه تُريحُ إذا تَنَبَّهَرُ

وأراحَ الرجلُ: مات، كأنه استراحَ؛ قال العجاج:

أراحَ بَعْدَ العَمِّ والنَّفْسِ عَمًّا^(١)

وفي حديث الأسود بن يزيد: إن الجمال الأحمر يُشْرِحُ فيه من الحرِّ؛ الإِراحةُ ههنا: الموتُ والهلاك، ويرى بالنون، وقد تقدم.

والرَّوْحِيَّةُ في شهر رمضان: سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات؛ وفي الحديث: صلاة التراويح؛ لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين. والتراويح: جمع ترويح، وهي المرة الواحدة من الراحة، تُفَعِّلُها منها، مثل تسليمه من السلام. والراحَةُ: العرسُ لأنها يُسْتَرَاخُ إليها. وراحَةُ البيت: ساحتُه. وراحَةُ الثوب: طَيِّبُه. ابن شميل: الراحة من الأرض: المستويُّ، فيها ظُهُورٌ واشتواء تنبت كثيراً، تجلِّدُ من الأرض، وفي أماكن منها سُهولٌ وجرانيم، وليست من الشَّيْثِ في شيء ولا الوادي، وجمعها الرِّواحُ، كثيرة النبت.

أبو عبيد: يقال: أنا فلان وما في وجهه راتحة دم من الفرق، وما في وجهه راتحة دم أي شيء. والمطر يَشْتَرُوخُ الشجر أي يُخَيِّبه؛ قال:

يَسْتَرُوخُ العِلْمُ مَنْ أَمْسَى له بَصْرُ

وكان حَيًّا، كما يَسْتَرُوخُ المَطَرُ

والرَّوْحُ: الرحمة؛ وفي الحديث عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الريحُ من رُوحِ الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتَموها فلا تُسَبِّوها واسألوا

(١) قوله: «والنفس عمًّا» في الصحاح ومثله بهامش الأصل والتعقُّم.

من النبوة؛ ويُسمى القرآن روحاً. ابن الأعرابي: **الرُّوحُ الفَرَحُ**. و**الرُّوحُ**: القرآن. و**الرُّوحُ**: الأمر. و**الرُّوحُ**: النَّفْسُ. قال أبو العباس (١): وقوله عز وجل: ﴿يُنْفِئُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلِيُّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [وقوله تعالى]: ﴿يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾؛ قال أبو العباس: هذا كله معناه الوحي، سُمِّيَ رُوحاً لأنه حياة من موت الكفر، فصار بحياته للناس ك**الرُّوحِ** الذي يحيا به جسد الإنسان؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر **الرُّوحِ** في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان، والغالب منها أن المراد **بالرُّوحِ** الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة، وقد أُطلق على القرآن والوحي والرحمة؛ وعلى جبريل في قوله [تعالى]: ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾؛ و﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ و**الرُّوحِ** يذكر ويؤنث. وفي الحديث: تحاثبوا بذكر الله وروحه؛ أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم، وقيل: أراد أمر النبوة، وقيل: هو القرآن. وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾؛ قال الزجاج: **الرُّوحُ** خَلَقَ كَالْإِنْسِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْإِنْسِ، وقال ابن عباس: هو ملك في السماء السابعة، وجهه على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة؛ وجاء في التفسير: أن **الرُّوحَ** ههنا جبريل؛ و**رُوحُ** الله: حكمته وأمره. و**الرُّوحُ**: جبريل عليه السلام. وروى الأزهرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾؛ قال: هو ما نزل به جبريل من الدِّينِ فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس؛ قال: وكل ما كان في القرآن فَعَلْنَا، فهو أمره بأعوانه، أمر جبريل وميكائيل وملائكته، وما كان فَعَلْتُ فهو ما تَفَرَّدَ به؛ وأما قوله [عز وجل]: ﴿وَأَيُّذُنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾، فهو جبريل عليه السلام. و**الرُّوحُ**: عيسى عليه السلام. و**الرُّوحُ**: حَفَظَةُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةُ عَلَى بَنِي آدَمَ، ويروى أن وجوههم مثل وجوه الإنس. وقوله [عز وجل]: ﴿يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ﴾، يعني أولئك.

و**الرُّوحَانِيُّ** من الخَلْقِ: نحو الملائكة ممن خَلَقَ اللَّهُ رُوحاً بغير جسد، وهو من نادر معدول النسب. قال سيبويه: حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه رُوحٌ من الناس والدواب والجن؛ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن رُوحَانِيٌّ، بضم الراء، والجمع رُوحَانِيُّونَ. التهذيب: وأما **الرُّوحَانِيُّ** من الخلق فإن أبا داود المصاحفي روى عن النَّضْرِ في كتاب الحروف المُقَسَّمَةِ من غريب الحديث أنه قال: حدثنا عَوْفُ الأعرابي

من خيرها، واستعينوا بالله من شرها؛ وقوله: من روح الله أي من رحمة الله، وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين. وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾؛ أي من رحمة الله، والجمع أرواح.

و**الرُّوحُ**: النَّفْسُ، يذكر ويؤنث، والجمع الأرواح. التهذيب: قال أبو بكر بن الأثير: **الرُّوحُ** والنَّفْسُ واحد، غير أن **الرُّوحَ** مذكر والنفس مؤنثة عند العرب. وفي التنزيل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾، وتأويل **الروح** أنه ما به حياة النفس. وروى الأزهرى بسنده عن ابن عباس في قوله [عز وجل]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾؛ قال: إن **الرُّوحَ** قد نزل في القرآن بمنازل، ولكن قولوا كما قال الله عز وجل: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾. وروى عن النبي ﷺ، أن اليهود سألوه عن **الروح** فأنزل الله تعالى هذه الآية. وروى عن الفراء: أنه قال في قوله [عز وجل]: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾؛ قال: من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه؛ قال الفراء: و**الرُّوحُ** هو الذي يعيش به الإنسان، لم يخبر الله تعالى به أحداً من خلقه ولم يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبَادَ. قال: وقوله عز وجل: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾؛ فهذا الذي نَفَخَهُ في آدم وقلنا لم يُعْطِ علمه أحداً من عباده؛ قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: **الرُّوحُ** إما هو النَّفْسُ الذي يتنفسه الإنسان، وهو جارٍ في جميع الجسد، فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه، فإذا تَنَاقَمَ خروجه بقي بصره شاخصاً نحوه، حتى يُعْمَضُ، وهو بالفارسية «جان» قال: وقول الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام: ﴿فَأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً﴾؛ قال: أضاف **الروح** المرسل إلى مريم إلى نفسه كما تقول: أرض الله وسماؤه؛ قال: وهكذا قوله تعالى للملائكة: ﴿فإذا سويته ونفختُ فيه من روحي﴾؛ ومثله: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾؛ و**الرُّوحُ** في هذا كله خَلَقَ من خَلَقَ الله لم يعط علمه أحداً؛ وقوله تعالى: ﴿يُنْفِئُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلِيُّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أن **الرُّوحَ الوحي** أو أمر

(١) من قوله «قال أبو العباس ... إلى قوله: وهذا كله معناه الوحي» في خلط واضطراب في الأصل وفي سائر الطبقات، فقد جعل المصنف - رحمه الله - الآيتين الكريميتين آية واحدة، ووصل بينهما بالواو، وزاد فكرر «قال أبو العباس».

عن وَرْدَانَ بن خالد قال: بلغني أن الملائكة منهم رُوحَانِيُونَ، ومنهم مَنْ خُلِقَ من النور، قال: ومن الرُّوحَانِيِّين جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام؛ قال ابن شميل: والرُّوحَانِيُّون أرواح ليست لها أجسام، هكذا يقال: قال: ولا يقال لشيء من الخلق رُوحَانِيٌّ إِلَّا للرُّوح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبههما، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم رُوحَانِيُّون؛ قال الأزهرى: وهذا القول في الرُّوحَانِيِّين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن الْمُظَفَّرُ أَنَّ الرُّوحَانِيَّ الذي نفخ فيه الرُّوح. وفي الحديث: الملائكة الرُّوحَانِيُّونَ يروى بضم الراء وفتحها؛ كأنه نسب إلى الروح أو الرُّوح، وهو نسيم الريح، والألف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر.

وفي حديث ضِمَامٍ: إني أعالج من هذه الأرواح؛ الأرواح ههنا: كناية عن الجن سئوا أرواحاً لكونهم لا يُرَوَّن، فهم بمنزلة الأرواح. ومكان رُوحَانِيٍّ، بالفتح، أي طيب. التهذيب: قال سَمُرٌ: والرُّيح عندهم قريبة من الرُّوح كما قالوا: تِيَّةٌ وَتَوَةٌ؛ قال أبو الدَّقَيْشِ: عَمَدٌ مِثْلُ رَجُلٍ إِلَى قِرْبَةٍ فَمَلَأَهَا مِنْ رُوحِهِ أَي مِنْ رِيحِهِ وَنَفْسِهِ.

والرُّوْحُ: نقيض الصُّباح، وهو اسم للوقت، وقيل: الرُّوْحُ العَيْشِيُّ، وقيل: الرُّوْحُ من لَدُن زوال الشمس إلى الليل. يقال: راحوا يفعلون كذا وكذا ورُحْنَا رُوحاً؛ يعني الشَّيْرُ بالعَيْشِيِّ؛ وسار القوم رُوحاً وراح القوم، كذلك وتَرَوَّحْنَا: سبَّحْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْ عَمَلْنَا؛ وأنشد ثعلب:

وَأَنْتَ الَّذِي خَجَرْتِ أَنْكَ رَاحِلٌ،

عَدَاةٌ عَدُوٌّ أَوْ رَائِحٌ بَهَجِيرٍ

والرُّوْحُ: قد يكون مصدر قولك راح يَرُوحُ رُوحاً، وهو نقيض قولك غدا يَغْدُو غَدَاً. وتقول: خرجوا بِرُوحٍ من العَيْشِيِّ وِرِياح، بمعنى: ورجل رَائِحٌ من قوم رُوحٍ اسم للجمع، وَرُوحٌ من قوم رُوحٍ؛ وكذلك الطير.

وطير رُوحٌ: متفرقة؛ قال الأعشى:

مَا تَعَيَّفُ السُّيُومُ فِي الطَّيْرِ الرُّوحِ

مَنْ غَرَابِ البَيْتِ، أَوْ تَيْسٍ سَتَمَّخِ

ويرى: الرُّوْحُ؛ وقيل: الرُّوْحُ في هذا البيت: المتفرقة، وليس بقوي، إنما هي الرائحة إلى مواضعها، فجمع الرائح على رُوحٍ

مثل خادمٍ وَخَدَمٍ، التهذيب: في هذا البيت، قيل: أراد الرُّوحَةَ مثل الكَفْرَةِ والفَجْرَةِ، فطرح الهاء. قال: والرُّوْحُ في هذا البيت المتفرقة.

ورجل رُوحٌ بالعَيْشِيِّ، عن الليحاني: كَرُوحٌ، والجمع رُوحَانُونَ، ولا يُكْشَرُ.

وخرجوا بِرِيحٍ من العَيْشِيِّ، بكسر الراء، وَرَوَّاحٌ وَأَرَوَّاحٌ أَي بِأُولٍ. وَعَيْشِيَّةٌ: راحةٌ؛ وقوله:

ولقد رأيتك بالقَوادمِ نَظْرَةً،

وعلي، من سَدَفِ العَيْشِيِّ، رِيحاً

بكسر الراء، فسره ثعلب فقال: معناه وقت.

وقالوا: قومك رائِحٌ؛ عن الليحاني حكاه عن الكسائي قال: ولا يكون ذلك إِلَّا في المعرفة؛ يعني أنه لا يقال قوم رائِحٌ. وراح فلانٌ يَرُوحُ رُوحاً: من ذهابه أو سيره بالعَيْشِيِّ. قال الأزهرى: وسمعت العرب تستعمل الرُّوْحَ في السير كلَّ وقت، تقول: راح القوم إذا ساروا وغَدَوْا، ويقول أحدهم لصاحبه: تَرُوحُ، ويخاطب أصحابه فيقول: تَرُوحُوا أَي سيروا، ويقول: أَلَا تَرُوحُونَ؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة، وهو بمعنى المُضِيِّ إلى الجمعة والخِفَّةِ إليها، لا بمعنى الرُّوْحِ بالعَيْشِيِّ. في الحديث: مَنْ رَاحَ إِلَى الجمعة في الساعة الأولى أَي من مشى إليها وذهب إلى الصلاة ولم يُرِدْ رُوحاً آخر النهار. ويقال: راح القوم وتَرُوحُوا إذا ساروا أي وقت كان.

وقيل: أصل الرُّوْحُ أَن يكون بعد الزوال، فلا تكون الساعات التي عَدَّها في الحديث إِلَّا في ساعة واحدة من يوم الجمعة، وهي بعد الزوال كقولك: قدمت عندك ساعة إنما تريد جزءاً من الزمان، وإن لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزءاً مجموع الليل والنهار، وإذا قالت العرب: راحت الإبل تَرُوحُ وتَرَوَّحُ رائِحَةً، فَرَوَّحَهَا ههنا أَن تأتي بعد غروب الشمس إلى مُراحها الذي تبيت فيه. ابن سيده: والإراحة رُدُّ الإبل والغنم من العَيْشِيِّ إلى مُراحها حيث تأوي إليه ليلاً، وقد أراحها راعيها يُرِيحُها، وفي لغة: هراحها يُهْرِيحُها. وفي حديث عثمان رضي الله عنه رُوِّحْتُهَا بالعَيْشِيِّ أَي رَدَدْتُهَا إِلَى السُّرَّاحِ. وسَرَّحْتَ الماشية بالغداة وراحت بالعَيْشِيِّ أَي

الرية؛ ومنه حديث عائشة: حتى أراخ الحق على أهله. ورُحْتُ القومَ رَوْحاً ورَوْحاً ورُحْتُ إليهم: ذهبت إليهم رَوْحاً أو رُحْتُ عندهم. وراخ أهله ورُحْتهم ورُحْتهم: جاءهم رَوْحاً.

وفي الحديث: على رَوْحَةٍ من المدينة أي مقدار رَوْحَةٍ، وهي المزة من الرِّوَاخ.

والرِّوَاخ: أمطار العشي، واحدها رائحة، هذه عن اللحياني، وقال مرة: أصابتنا رائحةٌ أي سماء.

ويقال: هما يترأواحانِ عَمَلًا أي يتعاقبان، ويترأوحان مثله، ويقال: هذا الأمر بيننا رَوْحٌ ورَوْحٌ ويعوِّز إذا ترأوخوه، وترأوخوه. والرِّوَاخَةُ: عَمَلانِ في عَمَلٍ، يعمل ذا مرة وذا مرة؛ قال لبيد:

وولَّى عابداً لَطِيَّاتٍ فُلُجٍ،

يُراوِخُ بَيْنَ صَوْنٍ وَاتِّبَالٍ

يعني يتبذل عذوه مرة ويصون أخرى أي يكفُّ بعد اجتهاد.

والرِّوَاخَةُ: القطيع^(١) من الغنم.

ورأوخ الرجل بين جنبيه إذا تقلب من جنب إلى جنب؛ أنشد يعقوب:

إِذَا اجْتَلَخْتُ لَمْ يَكْذِبْ رِوَاخُ،

هَلْبَاجَةٌ حَفِيصًا دُحَايُخُ

ورأوخ بين رجله إذا قام على إحدهما مرة وعلى الأخرى مرة. وفي الحديث: أنه كان يراوخ بين قدميه من طول القيام أي يعتمد على إحدهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما؛ ومنه حديث ابن مسعود: أنه أبصر رجلاً صافقاً قديمه، فقال: لوزأوخ كان أفضل؛ ومنه حديث بكر بن عبد

الله: كان ثابت يراوخ بين جنبيه وقدميه أي قائماً وساجداً، يعني في الصلاة؛ ويقال: إن يديه للترأواحان بالمعروف؛ وفي التهذيب: للترأواحان بالمعروف.

وناقة مرأوخ: تبوك من وراء الإبل، الأهرري. ويقال للناقة التي تبرك وراء الإبل: مرأوخ ومكايث، قال: كذلك فسره ابن الأعرابي في النوادر.

والرِّوْحَةُ من العضاه والنصي والنمق والعلقى والخلب

(١) قوله: «والرواحة القطيع الخ» كذا بالأصل بهذا الضبط.

رجعت. وتقول: افعل ذلك في سراج ورأوخ أي في يسر بسهولة؛ والمرأوخ: مأواها ذلك الأوان، وقد غلب على موضع الإبل.

والمرأوخ، بالضم: حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل.

وقولهم: ماله سارحة ولا رائحة أي شيء، وراحت الإبل وأرختها أنا رددتها إلى المرأوخ؛ وفي حديث سريفة الغنم: ليس فيه قطع حتى يؤويه المرأوخ؛ المرأوخ، بالضم: الموضع الذي ترأوخ إليه الماشية أي تأوي إليه ليلاً، وأما بالفتح، فهو الموضع الذي يروح إليه القوم أو يروحون منه، كالمغدى الموضع الذي يغدى منه.

وفي حديث أم زرع: وأراخ عليّ نِعْماً ثريباً أي أعطاني، لأنها كانت هي مراحاً يتعيمه، وفي حديثها أيضاً: وأعطاني من كل رائحة رَوْحاً أي مما يروخ عليه من أصناف المال أعطاني نصيباً وصنعاً، ويروى: ذابحة، الذال المعجمة والباء، وقد تقدم. وفي حديث أبي طلحة: ذلك مال راتخ أي يروخ عليك نفعه وثوابه يعني قُربٌ وُصوله إليه، ويروى بالياء وقد تقدم.

والمرأوخ، بالفتح: الموضع الذي يروخ منه القوم أو يروحون إليه كالمغدى من الغداة؛ تقول: ما ترك فلان من أبيه مغدى ولا مراحاً إذا أشبهه في أحواله كلها.

والشرويح: كالإراحة، وقال اللحياني: أراخ الرجل إراحة وإراحاً إذا راحت عليه إبله وغنمه وماله، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال؛ وقول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ رَبِّ الرُّوْوِ

س، في دار صرم، ثلاقي مريحاً

يمكن أن يكون أراحت لغة في راحت، ويكون فاعلاً في معنى مفعول، ويروى: ثلاقي مريحاً أي الرجل الذي يريحها. وأرخت على الرجل حقه إذا رددته عليه؛ وقال الشاعر:

أَلَا تُرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً مَرَّةً

دون القضاء ففاضنا إلى حكمة

وأرح عليه حقه أي رده. وفي حديث الربير: لولا حدود فريضة وفرائض حدثت تراخ على أهلها أي ترد إليهم ترأيلها الأكمة، ويجوز بالعكس وهو أن الأكمة، يردها إلى أهلها من

والرُخامي: أن يظهر النبت في أصوله التي بقيت من عام أوّل؛ وقيل: هو ما نبت إذا مشه البرد من غير مطر، وحكى كراع فيه الرُيحة على مثال فعلة، ولم يحك من سواه إلا رُيحة على مثال فَيحة. التهذيب: الرُيحة نبات يُخضِرُ بعدما يَسِرُ وَرَقُهُ وأعالِي أغصانه.

تَرَوُّحُ الشجرِ وِراحُ يَواخ: تَقَطَّرَ بالوَرقِ قبلَ الشتاء من غير مطر، وقال الأصمعي: وذلك حين يَبْرُؤُ الليل فينفضر بالورق من غير مطر، وقيل: تَرَوُّحُ الشجرِ إذا تَقَطَّرَ بِوَرَقٍ بعد إِدبار الصبف؛ قال الراعي:

وخالفَ السجدَ أقواماً، لهم وَرَقٌ

راخ العِضاهُ به، والعِرْقُ مَبْدُوحٌ

وروى الأصمعي:

وخاذعَ السجدَ أقواماً لهم وَرَقٌ

أي مال. وخاذع: تَرَكَ، قال: رَواه أبو عمرو: وخاذعُ الحمدِ أقوامٌ أي تركوا الحمدَ أي ليسوا من أهلها، قال: وهذه هي الرواية الصحيحة. قال الأزهري: والرُيحة التي ذكرها الليث هي هذه الشجرة التي تَتَرَوُّحُ وتَواخ إذا بَرَدَ عليها الليلُ فتنفضُ بالورق من غير مطر، قال: سمعت العرب تسميها الرُيحة. وتَرَوُّحُ الشجر: تَقَطُّرُهُ وخُروجُ ورقة إذا أوَزَقَ النبتُ في استقبال الشتاء، قال: وِراحُ الشجرِ يَواخ إذا تَقَطَّرَ بالنبات. وتَرَوُّحُ النبتِ والشجر: طال. وتَرَوُّحُ الماءِ إذا أخذَ رِيحَ غيره لقربه منه. وتَرَوُّحُ بالسِمزُوحَةِ وتَرَوُّحُ أي راح من الرِواح. والرِواحُ، بالتحريك: الشَّعَّةُ؛ قال المتخل الهذلي:

لكن كميرو بن هنب، يومَ ذَليكم،

فُشِحَ السَّمائلُ، في أيامِهم رَوِّحُ

وكبير بن هند: حي من هذيل. والفتح: جمع أفتَحَ، وهو اللينُ مَقْصِلُ اليد؛ يريد أن شمائلهم تَفْتِيحُ لشدة التَّوَجُّعِ، وكذلك قوله: في أيامهم رَوِّح؛ وهو الشَّعَّةُ لشدة ضربها بالسيف، وبعده:

تَعَلُّو السيفِوفَ بأيديهم جِماجتَهُم،

كما يُفَلِّقُ مَرَوُّ الأَمْعَزِ الصَّرْحُ

والرَوِّحُ: اتساع ما بين الفخذين أو سَعَةٌ في الرجلين، وهو دون الفتح، إلا أن الأرواح تتباعد صدورُ قديمه وتكدان عَقباه.

وكل نعمة رُوْحاء؛ قال أبو ذؤيب:

وَرَقَّتِ الشُّوْلُ من بَرَدِ العَشيِّ، كما

رَفَّتِ الشُّعَامُ إلى حَفَافِهِ الرُّوحِ

وفي حديث عُمر رضي الله عنه: أنه كان أَرَوِّحَ كأنه راكِبُ والناسُ بنشونَ، الأروخ: الذي تتدانى عَقباه ويتباعد صدره قديمه، ومنه الحديث: لكأني أَنْظُرُ إلى كِنانَةَ بن عبدِ يا ليلٍ قد أَقْبَلَ يَضِرُّبُ دِرْعَهُ رُوْحَتِي رجليه.

والرَوِّحُ: انقِلابُ القَدَمِ على وَحْشِيَّها؛ وقيل: هو انبساط في صدر القدم.

ورجل أَرَوِّحُ، وقد رُوِحَتْ قَدَمُهُ رُوْحاً وهي رُوْحاء. ابن الأعرابي: في رجله رَوِّحٌ ثم فَدَحَ ثم عَقَلَ. وهو أشدها؛ قال الليث: الأَرَوِّحُ الذي في صدر قديمه انبساط، يقولون: رَوِّحُ الرجلُ يَرَوِّحُ رُوْحاً. وقصعة رُوْحاء: قرية القفر، وإناء أَرَوِّحُ. وفي الحديث: أنه أُتِيَ بقَدَحِ أَرَوِّحِ أي مُسَّعٍ مطبوح.

واشترَحَ إليه أي اشتتَمَ، وفي الصحاح: واشتَرَوِّحَ إليه أي استنم. والمُشترَحُ: المُشْرَحُ. والرُوِّحانُ: نبت معروف؛ وقول العجاج:

عالِيَتْ أنساعِي وجلسَبِ الكُورِ،

على سَراةِ رايحِ مَسطُورِ

يريد بالرايح: الثور الوحشي، وهو إذا مُطِرَ اشتدَّ عَدُوهُ.

وذو الراحة: سيف كان للمختار بن أبي عَبيد. وقال ابن الأعرابي في قوله ذَلكَ بَراحٍ؛ قال: معناه اسْتَرِيحَ منها؛ وقال في قوله:

مُعاري، من ذا تَجْعَلُونُ مكاننا

إذا ذَلكَ شمسُ النَهارِ بِراحِ

يقول: إذا أظلم النهار واشتَرِيحَ من حرِّها، يعني الشمس، لما عَشِيها من غيرة الحرب فكأنها غاربه؛ كقوله:

تَبَدُّو كَواكِبِهِ، والشمسُ طالعةٌ،

لا السُورُ نُورٌ، ولا الإِظلامُ إِظلامٌ

وقيل: ذَلكَ بَراحِ أي غَزَبَتْ، والناظرُ إليها قد تَوَقَّى شُعاعها براحة.

وبنو زواحةً، بطرّق.

رِيَاخٌ: حَيٌّ مِنْ يَزُوجُ. وَرُوحَانٌ: مَوْضِعٌ. وَقَدْ سَمَّيْتُ زُوحَاً وَرُوحَاً. وَالرُّوحَاءُ: مَوْضِعٌ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رُوحَانِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ الْجَوْهَرِيِّ؛ وَرُوحَاءٌ، مَمْدُودٌ، بَلَدٌ.

رود: الرُّودُ: مَصْدَرُ فِعْلِ الرَّائِدِ، وَالرَّائِدُ: الَّذِي يُرْسَلُ فِي التَّمَاثُجِ الشُّجْعَةِ وَطَلَبِ الْكَلْبِ، وَالْجَمْعُ رُودٌ مِثْلُ زَائِرٍ وَرُودٍ.

وفي حديث عليّ عليه السلام، في صفة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين: يدخلون رُوداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتجئين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس. وأصل الرائد الذي يتقدم القوم ليصير لهم الكلاً ومساقط الغيث؛ ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث: وسمنت الرُّود يدعون إلى ريادتها أي تطلب الناس إليها؛ وفي حديث وفد عبد القيس: إنا قوم رادةٌ، هو جمع رائد كحاكة وحائك، أي ورود الخير والدين لأهلنا.

وفي شعر هذيل: رادهم رائدهم^(١)، ونحو هذا كثير في لغتها، فإما أن يكون فاعلاً ذهب عينه، وإما أن يكون فعلاً، إلا أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل؛ قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجباً طلب عسلاً:

فبانت بحسح، ثم تم إلى مبنى،

فأصبح راداً يبتغي المزج بالشخل

أي طالباً؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاً؛ وراد لهم رُوداً ورياداً وارتاد واستراد؛ وفي حديث معقل بن يسار وأخته: فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد، وارتاد لهم يرتاد.

ورجل رادٌ: بمعنى رائد، وهو فَعَلٌ، بالتحريك؛ بمعنى فاعل كالقِرط بمعنى الفارط. ويقال: بعثنا رائداً يرود الكلاً والمنزل ويرتاد. والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله. قال: وجاء في الشعر: بعثوا رادهم أي رائدهم؛ ومن أمثالهم: الرائد لا يكذب أهله؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث، وإنما قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم. وراد الكلاً يزوده رُوداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى أي طلبه. ويقال: راد أهله يرودهم مَرَعَى أو منزلاً رياداً وارتاد لهم ارتياداً؛ ومنه

(١) قوله: «رادهم رائدهم» كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى باللهامش صوابه راد رادهم.

الحديث: إذا أراد أحدكم أن يبول فليزوتد لبوله أي يرتاد مكاناً ديمناً ليناً منحدرًا، فلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه. والرائد: الذي لا منزل له. وفي الحديث: الحمى رائد الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه، كالرائد الذي يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه؛ ومنه حديث المولد: أعينك بالواحد، من شر كل حاسد وكأ خلقي رائد أي يتقدم بمكره.

وقولهم: فلان مُستَرادٌ لمثله، وفلانة مُستَرادٌ لمثلها أي مثله ومثلها يُطلب ويُشخ به لنفسته؛ وقيل: معناه مُستَرادٌ مثله أو يمثله، واللام زائدة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولكنّ دلاً مُستَراداً لمثليه،

وضرباً للمثلي لا يرى مثله ضربنا

وراد الدارَ يزُودها: سألها؛ قال يصف الدار:

وقفت فيها رائداً أرودها

ورادت الدوابُ رُوداً، ورُوداناً واسترادت: رعّت؛ قال أبو ذؤيب:

وكان يمثلين أن لا يسرحوا نَعماً،

حيث استرادت مواشيهم، وتسريح

ورُودتها أنا وأرديتها.

والرؤاد: المختلفة من الدواب؛ وقيل: الرؤاد منها التي ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع أو مربوط. التهذيب: والرؤاد من الدواب التي ترعى؛ ومنه قول الشاعر:

كأن رؤاد المهورات منها

ورائد العين: غواؤها الذي يزود فيها. ويقال: راد يسأده إذا لم يستقر.

والريادُ ودبُّ الرياد: الثور الوحشي سمي بالمصدر؛ قال ابن مقبل:

يُمسني بها دبُّ الرياد كأنه

فتى فارسي في سراويل رابح

وقال أبو حنيفة: رادب الإبلُ تروُدُ رياداً: اختلفت في المعرى مقبلة ومدبرة وذلك ريادها، والموضع مراد، وكذلك مرادُ الريح وهو المكان الذي يذهب فيه ويحاء؛ قال جندل:

والأل في كل مراد هوجل

وفي حديث قس:

ومراداً لمَحْشِرِ الخَلْقِ طُوراً

أي موضعاً يحشر فيه الخلق، وهو مفعول من «رَادَ يَرُودُ»، وإن ضُمَّت الميم، فهو اليوم الذي يُرَادُ أن يحشر فيه الخلق.

ويقال: رَادَ يَرُودُ إذا جاء وذهب ولم يطمئن. ورجل رَادٌ الوساد إذا لم يطمئن عليه لَهَمَ أَقْلَقَهُ وبات رَائِدَ الوَسَادِ؛ وأنشد:

تقول له لما رأيت جمعَ رحله

أهنا رئيس القومِ رَادٌ وسادها؟

دعا عليها بالأ تنام فيطمئن وسادها.

وامرأة رَادٌ ورَوْدٌ بالتخفيف غير مهموز، ورُؤُودٌ الأخيرة عن أبي علي: طَوْافَةٌ في بيوت جاراتها، وقد رادت تَرُودُ رُوداً

ورُوداً أنورُورُودَهُ فهي رَادَةٌ إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها. الأصمعي: الرَادَةُ من النساء، غير مهموز، التي تَرُودُ

وتطوف، والرَادَةُ بالهمز، السريعة الشباب، مذكور في موضعه. ورادت الريح تَرُودُ رُوداً ورُوداً؛ جالت؛

وفي التهذيب: إذا تحركت، ونسبت تسيبم نسماناً إذا تحركت تحركاً خفيفاً. وأراد الشيء: شاءه؛ قال ثعلب:

الإرادة تكون محبةً وغير محبة؛ فأما قوله:

إذا ما المرءُ كان أبوه عَبيسٌ،

فَمَحْشِبُكَ ما تريدُ إلى الكلام

فإنما عذاه يالِي لأن فيه معنى الذي يُخَوِّجُكَ أو يُجِيشُكَ إلى الكلام؛ ومثله قول كثير:

أريد لأتسى ذكرها، فكأما

تَمَّشَلُ لي لَيْلى بكلِّ سبيل

أي أريد أن أتسى. قال ابن سيده: وأرى سيبويه قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك. وقوله عز وجل:

﴿فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾؛ أي أقامه الحَضِيرُ. وقال: يريد والإرادة إنما تكون من الحيوان، والجدار لا يريد إرادة حقيقية لأنَّ تَهَيُّؤَهُ للسقوط قد ظهر كما تظهر

أفعال المريدين، فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت الصورتان

(١) قوله: «تقول له لما رأيت جمع رحله» كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس. والذي في الأساس: لما رأيت جمع رحله، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أي عرج رحله وهو الأنسب والصواب.

واحدة؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر؛ قال الراعي:

في مَهْمَةٍ قَلِقْتُ به هاماتها،

قَلِقْتُ السُّؤُوسَ إذا أَرَدْتُ نُضُولاً

وقال آخر:

يُرِيدُ الرِمْحُ صَدْرَ أبي براء،

ويَعْدِلُ عن دِمَاءِ بني عَقِيلِ

وَأَرَدْتَهُ بِكُلِّ رِيْدَةٍ أي بكل نوع من أنواع الإرادة. وأراده على الشيء: كأداره.

والرُودُ والرُودُ: المُهْلَةُ في الشيء. وقالوا: رُودٌ أي مَهْلًا؛ قال ابن سيده: هذه حكاية أهل اللغة، وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل.

وقالوا رُوداً أي أمهله ولذلك لم يُشْرَ ولم يُجْمَع ولم يُؤنث. وفلان يمشي على رُودٍ أي على مهل؛ قال الجعوم الظفري:

تَكَادُ لا تَقْلِمُ البَطْحَاءَ وطائها،

كأنها تَمْلُ يمشي على رُود

وتصغيره رُود. أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رويد رُودٌ وتقول منه أُرُودٌ في السير إِرُوداً ومُرُوداً أي ارفق؛ وقال امرؤ القيس:

جَوَادُ السَّحَابَةِ والسُرُودِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المُخْرَجِ والمُخْرَجِ؛ قال ابن بري: صواب إنشاده جواد، بالنصب، لأن صدره:

وأَعْدَدْتُ لِسَحْرِبِ وتَأَبَّة

والجواد هنا الفرس السريعة. والمَحْبَةُ: من الحث؛ يقول: إذا استحنتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها.

وقولهم: الدهر أُرُودٌ ذو غَيْرِ أي يعمل عمله في سكون لا يُشْعِرُ به. والإرواد: الإمهال، ولذلك قالوا: رُوداً بدلاً من قولهم:

إِرُوداً التي بمعنى أُرُود، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير؛ قال ابن سيده:

وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أُرُود، غير أن رويداً أقرب إلى إِرُودٍ منها إلى أُرُودٍ لأنها اسم مثل إِرُود،

وذهب غير سيبويه إلى أن رُوداً تصغير رُود؛ وأنشد بيت الجعوم الظفري:

كأنها تَمْلُ يمشي على رُود

قال: وهذا خطأ لأنَّ رُوْداً لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إِروداً بدليل أَرود. وقالوا: رُويدك زيداً فلم يجعلوا للكاف موضعاً، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم: أَرَأَيْتَكَ زيداً أبو من؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أَرَأَيْتَ زيداً أبو من هو لا يستغني الكلام؛ قال سيبويه: وسمعنا من العرب من يقول: والله لو أردت الدراهم لأعطينك رُوَيْدَ ما الشعر؛ يريد أَرود الشعر كقول القائل: لو أردت الدراهم لأعطينك فدع الشعر؛ قال الأزهري: فقد تبين أنَّ رُويد في موضع الفعل ومُتصِرْفِهِ يقول: رُوَيْدَ زيداً، كما يقول أَرود زيداً؛ وأنشد:

رُوَيْدَ عَلِيّاً، جُدَّ مَا تَذِي أُمَّهَم

إِلَيْنَا، وَلَكِنْ رُوْدُهُمْ مُتَمَائِنٌ

قال: رواه ابن كيسان «ولكن بعضهم متماين» وفسره أنه ذهب إلى اليمن. قال: وهذا أحب إلي من متماين. قال ابن سيده: ومن العرب من يقول رُويد زيد كقوله عَدَرَ الحَيَّ وَضَرَبَ الرُّقَابَ، قال: وعلى هذا أجازوا رُويدك نفسك زيداً. قال سيبويه: وقد يكون رُويد صفة فيقولون ساروا سيراً رُويداً، ويحذفون السير فيقولون ساروا رُويداً، يجعلونه حالاً له، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير؛ قال الأزهري: ومن ذلك قول العرب: ضعه رُويداً أي وضعا رُويداً، ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء وإنما يريد أن يقول علاجاً رُويداً، قال: فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال. قال: واعلم أنَّ رُويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعال، وذلك قولك رُويدك زيداً ورُويدكم زيداً، فهذه الكاف التي ألحقت لتبيين المخاطب في رُويداً، ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم، ورُويد غير مضاف إليها، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل يمتثل عمل الأفعال، وتفسير رُويد مهلاً، وتفسير رُويدك أمهلاً، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعال دون غيره، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فُتَّصِبَ نَصَبَ المصادر، وهو مصغر مأثور به لأنه تصغير الترحيم من إرواء، وهو مصدر أَرُوْدَ يُرُوْدُ، وله أربعة أوجه: اسم للفعل وصفة وحال ومصدر، فالاسم نحو قولك: رُويد عمراً أي أَرُوْدَ عمراً بمعنى أمهله، والصفة نحو قولك: ساروا سيراً رُويداً، والحال نحو قولك سار القوم رُويداً، لما اتصل بالمعرفة صار

رُوَيْدٌ نَصَاهِلٌ بِالْعِرَاقِ جِيَادِنَا،

كَأَنَّكَ بِالضُّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِيَةٌ

قال ابن سيده، وقال بعض أهل اللغة: وقد يكون رُويداً للوعيد، كقوله:

رُوَيْدٌ بَنِي شَيْبَانَ، بَعْضٌ وَعَيْدِكُمْ

ثَلَاقُوا غَدَاً خَيْلِي عَلَى مَفْرَانِ

فأضاف رُويداً إلى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم بإضمار فعل، وإنما قال رُويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول، كقولك رُويد زيد وكأنه أمر غيرهم بإمهالهم، فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب؛ ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أمهلوا بعض وعيدكم، ومعنى الأمر ههنا التأخير والتقليل منه، ومن رواه رُويد بني شيبان بعض وعيدهم كان على البديل لأن موضع بني شيبان نصب، على هذا يتجه إعراب البيت؛ قال: وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله. قال الأزهري: وإذا أردت بزويد المهلة والإرواد في الشيء^(١) فانصب وتوّن، تقول: امش رُويداً، قال: وتقول العرب أَرُوْدُ في معنى رُويداً المنصوبة. قال ابن كيسان في باب رُويداً: كأنَّ رُويداً من الأضداد، تقول رُويداً إذا أرادوا دَعْمَهُ وَحَلَّهُ، وإذا أرادوا اِرْفَقَ بِهِ وَأَمْسَكَه، قالوا: رُويداً زيداً أيضاً، قال: وَتَيْدَ زيداً

(١) قوله: «في الشيء» في التهذيب وغيره: «في المثني» وهو المناسب لقوله:

«امش رُويداً».

بمعناها، قال: ويجوز إضافتها إلى زيد لأنهما مصدران كقولته تعالى: ﴿فَضْرِبِ الرِّقَابَ﴾. وفي حديث علي إن ليني أمية مَرُوداً يَجْرُونَ إليه، هو مُغْفَلٌ من الإزواد الإمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون إليه، والميم زائدة.

التهديب: والرؤية اسم يوضع موضع الارتياح والإرادة. وأراد الشيء: أحبه وعُني به، والاسم الرؤية. وفي حديث عبد الله: إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريذة أي بكل مُطَلَبٍ ومُراد. يقال: أراد يريد إرادة، والريدة الاسم من الإرادة. قال ابن سيده: فأما ما حكاه اللحياني من قولهم: هَرَدْتُ الشيءَ أَهْرِيدهُ هِرَادَةً، فإنما هو على البدل، قال سيبويه: أريد لأن تفعل معناه إرادتي لذلك، كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرٌ لَأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾. الجوهري وغيره: والإرادة المشيئة، وأصله الواو، كقولك راوده أي أراهه على أن يفعل كذا؛ إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء، وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره.

قال الليث: وتقول راوِدٌ فلان جاريته عن نفسها وراوِدَتْه هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿تَرَوَادُ فَتَاهَا عَنِ نَفْسِهِ﴾؛ فجعل الفعل لها وراوِدَتْه على كذا مُراوِدَةٌ ورواداً أي أردته. وفي حديث أبي هريرة: حيث يُراوِدُ عُمهُ أبا طالب على الإسلام أي يُراجعه ويُراوِدُهُ؛ ومنه حديث الإسراء: قال له موسى صلى الله عليهما وسلم: قد والله راوِدْتُ بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه. وراوِدته عن الأمر وعليه: دارته.

والرائد العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره. قال ابن سيده: والرائد مُقْبِضُ الطاحن من الرحي. ورائد الرحي: مُقْبِضُهَا. والرائد: يد الرحي. والمِرْوَدُ: الميل وحديدة تدور في اللجام ومحرور البكرة إذا كان من حديد. وفي حديث ماعز: كما يدخل المِرْوَدُ في المكحلة؛ المِرْوَدُ بكسر الميم: الميل الذي يكتحل به والميم زائدة. والمِرْوَدُ أيضاً: المُفَصِّل. والمِرْوَدُ: الوَيْدَةُ؛ قال:

دَاوَيْتُهُ بِالسَّحْضِ حَتَّى شَتَا،

يَجْتَنِبُ الأَرِيَّ بِالمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَدِ. ويقال: رِيحٌ رَوْدٌ لينة الهبوب. ويقال: رِيحٌ رَادَةٌ إذا كانت هَوَاجَةً تَجِيءُ وتذهب. وريح رَائِدَةٌ: مثل رَادَةٌ، وكذلك رُوَادٌ؛ قال جرير:

أَصْعَصَخَ إِذْ أُمَّكَ، بَعْدَ لَيْلِي،

رُوَادُ اللَّيْلِ، مُطْلَقَةً الكِمَامِ

وكذلك امرأة روادو زادة ورائدة.

رود: الرُوْدَةُ: الذهب والمجنيء؛ قال أبو منصور: هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال؛ قال: وأنا فيها واقف ولعلها رُوْدَةٌ من راد يروُد.

وزادان: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وألفها واو لأنها عين، وانقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الباء. وأصل زادان رُوْدَانٌ، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً، كطاء ساباط، وإنه إنما ترك صرفه لأنه اسم للبقعة.

رودس: لها في الحديث ذكر، وهي اسم جزيرة بأرض الروم، وقد اختلف في ضبطها فقيل: بضم الراء وكسر الذال المعجمة، وقيل: بفتحها، وقيل: بشين معجمة.

روز: الرُوْزُ: التَّجْرِبَةُ، زَاوَةٌ، يَرُوْزُهُ رُوْزًا: جَرَّبَتْ ما عنده وَجَبَّرَتْه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾؛ قال: يَرُوْزُكَ وَيَسْأَلُكَ. الرُوْزُ: الامتحان والتقدير. يقال: رُوْزْتُ ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته، المعنى يمتحنك ويدوق أمرك: أتخاف لائمته أم لا، ومنه حديث البراق: فاستصعب قَرَاوَةَ جبريل عليه السلام بإذنه، أي اختبره. ويقال: رُوْزُ فلاناً رُوْزٌ ما عند فلان. قال أبو بكر: قولهم: قد رُوْزْتُ ما عند فلان، أي طلبته وأردته؛ قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنْسُ من الحُرِّ:

إِذَا رَاوَيْتِ الكُنْسَ إِلَى قُمْوَرِهَا،

وَأَسْقَتِ اللَّأْفِخَ مِنْ حَسْرِوَرِهَا

يعني طلبت الظل في قُمُورِ الكُنْسِ. وراوَى الحَجَرُ رُوْزًا: رَزَنَهُ ليعرف ثقله. والرُوْزُ: رأس البئتين، قال: أراه لأنه يَرُوْزُ الحجر واللَّيْنَ وَيَقْدُرُهُمَا؛ والجمع الرُوْزَةُ، وحرفته الرُوْزَاوَةُ؛ قال: وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة؛ قال أبو منصور: كأنه جعل الراز وهو البئاء من راز يروز إذا امتحن

الأكل القليل.

روض: التهذيب: راض الرجل إذا عقل بعد رغوثة.

روض: الروضة: الأرض ذات الخضرة. والروضة: البستان الحسن؛ عن ثعلب. والروضة: الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبتة. ولا يقال في موضع الشجر روضة، وقيل: الروضة عشب وماء ولا تكون روضة إلا بماء معها أو إلى جنبها. وقال أبو زيد الكلابي: الروضة القاع بنبت السدر وهي تكون كسعة بغداد. والروضة أيضاً: من البقل والعشب، وقيل: الروضة قاع فيه جرائيم وزواب سهلة صغار في سرار الأرض يشتق فيها الماء، وأصغر الرياض مائة ذراع. وقوله عليه السلام: بين قيري أو بيتي ومثري روضة من رياض الجنة؛ الشك من ثعلب فسر هو وقال: معناه أنه من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة، يرغب في ذلك، والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض وروض ورياضان، صارت الواو ياء في رياض للكسرة قبلها، هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: وعندي أن رياضاً ليس بجمع روضة إنما هو روض الذي هو جمع روضة، لأن لفظ روض، وإن كان جمعاً قد طابق وزن ثور، وهم مما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد جفع الواحد، وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذي هو الهاء.

وأروضت الأرض وأراضت: ألبسها النبات. وأراضها الله: جعلها رياضاً. وروضها السيل: جعلها روضة. وأرضت مشروضة: تبت نباتاً جيداً أو اشتوى بقلها. والمشروضة من النبات: الذي قد تنهى في عظيمه وطوله. وروضت القراخ: جعلتها روضة. قال يعقوب: قد أراض هذا المكان وأروض إذا كثرت رياضه. وأراض الوادي واشراض أي اشتق في الماء، وكذلك أراض الحوض، ومنه قولهم: شربوا حتى أراضوا أي رزوا فتمتعوا بالري. وأتانا بإناء يريض كذا وكذا نفساً. قال ابن بري: يقال أراض الله البلاد جعلها رياضاً؛ قال ابن مقبل:

ليالي بعضهم جيران تبغض،

يقول، فهو مؤلّي مريض

عمله فحذفه وعاود فيه. قال أبو عبيدة: يقال: راز الرجل صنعتة إذا قام عليها وأصلحها؛ وقال في قول الأعشى:

فعدا لسهون ورازاً لهون،

واشتركا عملاً وأتجازاً

قال: يريد قاما لهون. وفي الحديث: كان راز سفينة نوح جبريل عليه السلام، والعامل نوح يعني رئيسها ورأس مدبرها.

القراء: المخرازان اللذان وهما التجدان؛ وأنشد غيره:

فرؤوزا الأمر الذي ترؤوزان

ابن الأعرابي: رازى فلان فلاناً إذا اختبره؛ قال أبو منصور: قوله رازاه إذا اختبره مقلوب أصله رازوة فأخر الواو وجعلها ألفاً ساكنة، وإذا نسبوا إلى الرؤي قالوا رازي، ومنه قول ذي الرمة:

وليل كالأثناء الرؤيري جبهه

أراد بالرويزي ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به، والله أعلم.

روس: راس رؤساً تصحرت، والباء أعلى. وراس السيل العناء: جمعه وحمله. وروائس الأودية: أعاليها، من ذلك. والروائس: المتقدمة من السحاب. والرواس: العيب؛ عن كراع. والرواس: كثرة الأكل. وراس يروس رؤساً إذا أكل وجؤد. التهذيب: الرواس الأكل الكثير.

وزواس: قبيلة سميت بذلك؛ وروس بن عادية بنت قرعة الرؤيرة تقول فيه عادية أمه:

أشبهه روض نفساً كراماً،

كانوا السدى والأنف والسناما،

كانوا لمن خالطهم إداما

وينو زواس: بطن. وأبو دؤاد الرؤاسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن زواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين؛ إنه الرؤاسي، بفتح الراء وبالواو من غير همز، منسوب إلى زواس قبيلة من سليم، وكان ينكر أن يقال الرؤاسي، بالهمز، كما يقوله المحدثون وغيرهم.

روش: ثعلب عن ابن الأعرابي: الروش الأكل الكثير، والورش

قال يعقوب: الحَوْضُ المُشْتَرِيضُ الَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَنْشَدَ:

خَضِرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتُ بَيْضُ،
إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَشْتَرِيضُ

يعني بالخضراء دلوًا. والوذمات: الشهور. ورؤضة الحوض: قَدْرٌ مَا يُغَطِّي أَرْضَهُ مِنَ الْمَاءِ؛ قَالَ: (١)

رَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نَضْوَتِي

قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه لهيمان السعدي:

رَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُهَا

بِضْوِي، وَأَرْضٌ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتُهَا

وأراض الحوض: غَطَّى أَشْفَلَهُ الْمَاءُ، وَاسْتَرَأَى: تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَرَأَى الْوَادِي: اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ. قَالَ:

وَكَانَ الرُّوضَةُ سَمِيَتْ رَوْضَةً لِاسْتِرَاءَةِ الْمَاءِ فِيهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ أَرْضُ الْمَكَانِ إِرَاضَةٌ إِذَا اسْتَرَأَى الْمَاءُ فِيهِ

أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَصَاحِبِيهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَخَبِنُوا شَأْنَهَا الْحَائِلَ شَرِبُوا مِنْ لَبِنِهَا وَسَقَوْهَا، ثُمَّ حَلَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأُوا، ثُمَّ شَرَبُوا حَتَّى أَرَضُوا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

مَعْنَى أَرَضُوا أَي صَبَّوْا اللَّيْنُ عَلَى اللَّيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَرَضُوا وَأَرَضُوا مِنَ الشَّرْطِيَّةِ وَهِيَ الرَّثِيئَةُ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ حَرْفًا أَغْرَبَ مِنْهُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَضُوا شَرَبُوا عِلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ مَأْخُودٍ مِنَ الرُّوضَةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ،

أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرَبُوا حَتَّى زَوُّوا فَتَقَعُوا بِالرَّيِّ، مِنْ أَرْضِ الْوَادِي وَاسْتَرَأَى إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ، وَأَرْضُ الْحَوْضِ كَذَلِكَ،

وَيُقَالُ لَذَلِكَ الْمَاءِ: رَوْضَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ أَيْضًا: فَذَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ أَي يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرَّيِّ، مِنْ أَرْضِ الْحَوْضِ

إِذَا سَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ، وَجَاءَنَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا، قَالَ: وَالرَّوَابِيَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالرَّوْضُ: نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الْقِيَّةِ مَاءٍ. وَأَرَضَهُمْ: أَرَوَاهُمْ بَعْضَ الرَّيِّ، وَيُقَالُ: فِي الْمَرَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ كَقَوْلِكَ فِيهَا سَوَّلَ

مِنَ الْمَاءِ. أَبُو عَمْرٍو: أَرْضُ الْحَوْضِ، فَهُوَ مُرِيضٌ. وَفِي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا غَطَّى الْمَاءُ أَشْفَلَهُ وَأَرْضَهُ، وَقَالَ:

هِيَ الرُّوضَةُ وَالرَّيْضَةُ وَالْأَرِيضَةُ وَالْإِرَاضَةُ وَالْمُشْتَرِيضَةُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَإِذَا كَانَ الْبَلَدُ سَهْلًا لَا يُمَيِّكُ الْمَاءُ وَأَسْفَلَ الشَّهْلَةَ صَلَابَةً تُمَيِّكُ الْمَاءَ فَهُوَ مَرَاضٌ، وَجَمْعُهَا مَرَايِضُ وَمَرَاضَاتٌ، فَإِذَا احْتَجَّاجُوا إِلَى مِيَاهِ الْمَرَايِضِ حَفَرُوا فِيهَا جَفَارًا فَشَرِبُوا وَاسْتَقَوْا مِنْ أَحْسَائِهَا إِذَا وَجَدُوا مَاءَهَا عَذْبًا.

وَقَصِيدَةُ رَيْضَةِ الْقَوَافِي إِذَا كَانَتْ صَغْبَةً لَمْ تَقْتَضِبْ قَوَافِيهَا الشُّعْرَاءُ. وَأَمْرٌ رَيْضٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ تَدْبِيرُهُ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رِيَاضُ الصَّمَانِ وَالْحَزْنِ فِي الْبَادِيَةِ أَمَا كُنْ مَطْمَئِنَّةً مَسْتَوِيَةً يَشْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ، فَتُنْبِتُ ضَرْبًا مِنْ

الْعُشْبِ وَلَا يُسْرَعُ إِلَيْهَا الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ، فَإِذَا كَانَتْ الرِّيَاضُ فِي أَعَالِي الْبَرَاقِ وَالْقِفَافِ فَهِيَ السُّلْفَانُ، وَاحِدُهَا سَلْقٌ، وَإِذَا كَانَتْ

فِي الْوُطَاءِ فَهِيَ رِيَاضٌ، وَرُبَّ رَوْضَةٍ فِيهَا حَرَجَاتٌ مِنَ الشَّدْرِ الرَّيْضِيِّ، وَبِمَا كَانَتْ الرُّوضَةُ مِيَالًا فِي مِيلٍ، فَإِذَا عَرَضَتْ

جِدًّا فَهِيَ قِيْعَانٌ، وَاحِدُهَا قَاعٌ. وَكُلُّ مَا يَجْتَمِعُ فِي الْإِحَاذِ وَالْمَسَاكِبِ وَالثَّنَاهِي، فَهُوَ رَوْضَةٌ.

وَفَلَانٌ يُرَاوِضُ فَلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَي يُدَارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ.

وَفِي حَدِيثِ طُنْجَةَ: فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ بَيْتِي وَأَخَذَ الذَّهَبَ أَي تَجَادَبْنَا فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ

الْمَتَبَاعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرِوِضُ صَاحِبَهُ مِنَ رِيَاضِيَةِ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَوَاصِفَةُ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ

عِنْدَكَ، وَيَسْمَى بَيْعَ الْمَوَاصِفَةِ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَصِفَهَا وَيُدْخِلَهَا عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَسْبُوبِ: أَنَّهُ كَرِهَ السُّرَاوِضَةَ، وَبَعْضُ

الْفُقَهَاءِ يَجِيزُهُ إِذَا وَاقَفَتِ السَّلْعَةُ الصُّفَةَ. وَقَالَ شَمْرُ: السُّرَاوِضَةُ أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ.

وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ الرِّيَاضَةَ وَلَمْ يَتَهَرَّجْ تَهَرُّجًا وَلَمْ يَذَلِّ تَلْزِيمًا. ابْنُ سِيدَةَ: وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ضِدُّ

الدَّلُولِ، الذِّكْرُ وَالْأُنثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا،

كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرُّكَابِ ذُلُولًا

قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ التَّفَاوُلِ لِأَنَّهَا إِذَا تَسَمَّى بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَهْتَرَّجَ الرِّيَاضَةَ.

وراض الدابة يروضها روضاً ورياضةً: وطأها ودلّها أو علّمها السيف؛ قال امرؤ القيس:

ورُضْتُ فِذْلُثُ صَغْبَةً أَي إِذْلالِ

دل بقوله أي إذلال أن معنى قوله رُضْتُ ذَلَّتْ لِأَنَّهُ أَقَامَ الإِذْلالَ مقامَ الرِّياضة.

ورُضْتُ الشَّهْرُ أَرُوضُهُ رِياضاً ورياضةً، فهو مَرُوضٌ، وناقَةٌ مَرُوضَةٌ، وقد أَرتاضَتْ، وكذلك رُوْضَتُهُ شُدَّةٌ لِلْمبالغة، وناقَةٌ رَيْضٌ: أَوَّلُ ما رِيضَتْ وهي صَغْبَةٌ بعد، وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ مِنَ الإِبِلِ كَلَّةٌ، والأُنثى والذَكَرُ فيه سَوَاءٌ، وكذلك غلام رَيْضٌ، وأصله رَيْوُضٌ فقلبت الواو ياءً وأدغمت؛ قال ابن سيده: وأما قوله:

على جين ما بي من رياضٍ لصغبةٍ،

ويروى بي أنقاضهنَّ الرُّجائِعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قياماً، وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف الهاء كقول أبي ذؤيب:

ألا لَيْتَ شِعْري، هل تَنْظُرُ خالِدٌ

عبيادي على الهَجْرانِ أمْ هُوَ يائِسٌ؟

أراد عبادتي فحذف الهاء، وقد يكون عبيادي هنا مصدر عُذْتُ كقولك قمت قياماً إلا أن الأعراف رياضة وعيادة؛ ورجل رايضٌ من قوم راضيةٍ ورُوْضٍ ورُوْاضٍ.

واشتراض المكان: فَسَحَ وَأَشْجَعَ، وأفعله ما دام النَّفْسُ مُشْتَرِضاً أي مُتَساعاً طيباً؛ واستعمله حميد الأرقط في الشعر والرجز فقال:

أَرَجِراً تُسْرِيدُ أمْ قَسْرِيطُ؟

كِلاهُما أَجيدُ مُشْتَرِيطُ

أي واسعاً ممكناً، ونسب الجوهري هذا الرجز: للأغلب العيجلي، قال ابن بري: نسبة أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز.

روط: راط الوخشي بالأكمة أو الشجرة زوطاً: كأنه يلود بها.

روح: الرُّوْغُ والرُّوْاعُ والرُّوْاعُ: الفَرْعُ، راغسي الأمرُ يَزُوغُني رُوْغاً ورُوْوعاً: عن ابن الأعرابي، كذلك حكاه بغير همز، وإن شئت همزت، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: إذا

شَمِطَ الإنسانُ في عارِضِيهِ فذلك الرُّوْغُ، كأنه أراد الإنذار بالموت. قال الليث: كل شيء يَرُوغُكُ منه جمال وكثرة تقول راغسي فهو راع. والرُّوْغَةُ: الفَرْعَةُ. وفي حديث الدعاء: اللهم آمين روعاني؛ هي جمع رُوْغَةٍ وهي المروة الواحدة من الرُّوْغِ الفَرْعِ. ومنه حديث علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعثه ليدي قوماً قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلةً الكلب ثم أعطاهم بزُوْغَةَ الخيل، يريد أن الخيل راغت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه الرُّوْغَةِ. وقولهم في المثل: أفرخ رُوْغُهُ أي ذهب فرغُهُ وانكشف وسكن. قال أبو عبيد: أفرخ رُوْغُكُ، تفسيره ليذهب رُوْغُكُ وفرغك فإن الأمر ليس على ما تُحاذِرُ؛ وهذا المثل لمعاوية كتب به إلى زياد، وذلك أنه كان على البصرة وكان الشغيرة بن شعبة على الكوفة، فتوفي بها فخاف زياد أن يُؤلِّي معاوية عبد الله بن عامر مكانه، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية وكتب إليه: قد فهت كتابك فأفرخ رُوْغُكُ أبا المغيرة وقد ضمننا إليك الكوفة مع البصرة؛ قال الأزهري: كل من لقبته من اللغويين يقول أفرخ رُوْغُهُ، بفتح الراء من روعه، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول: إنما هو أفرخ رُوْغُهُ، بضم الراء، قال: ومعناه خرج الرُّوْغُ من قلبه. قال: وأفرخ رُوْغُكُ أي اسكن وأمن. والرُّوْغُ: موضع الرُّوْغِ وهو القلب؛ وأنشد قول ذي الرمة:

جذلانَ قد أفرختُ عن رُوْغِهِ الكَرْبُ

قال: يقال أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها. قال: والرُّوْغُ الفَرْعُ، والفَرْعُ لا يخرج من الفرع، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه، وهو الرُّوْغُ. قال: والرُّوْغُ في الرُّوْغِ كالفرخ في البيضة. يُقال: أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها، قال: وأفرخ فؤادَ الرجل إذا خرج رُوْغُهُ منه؛ قال: وقلته ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال:

جذلانَ قد أفرخت عن رُوْغِهِ الكَرْبُ

قال الأزهري: والذي قاله أبو الهيثم بين غير أنني أستوحش منه لانفراده بقوله، وقد استدرَك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها فلا ننكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه، وقد

كان له حظ من العلم مؤثراً رحمه الله.

الرائع. وفي حديث وائل بن حجر: إلى الأقيال العباهلة الأرواغ؛ الأرواغ: جمع رائع؛ وهم الجسان الوجوه، وقيل: هم الذين يزوغون الناس أي يُفترغونهم بمُنظرهم هَيبة لهم، والأوّل أوجه. وفي حديث صفة أهل الجنة: فَيَزُوغُهُ ما عليه من اللباس أي يُعجبه حسنه، ومنه حديث عطاء: يكره للمحرم كل زينة رائعة أي حسنة، وقيل: كل معجبة رائعة. وفرس روعاء ورائعة: تزوعك يعقوها وصفها؛ قال:

رائعة تحمّل شيخاً رائعاً
مخرباً، قد شهد السوقاً

وفرس رائع وامرأة رائعة كذلك، وزوعاء بيمة الزوع من نسوة زوانع زوع. والأزوع: الرجل الكريم ذو الجسم والجسارة والفضل والشودد، وقيل: هو الجميل الذي يزوعك حسنه ويُعجبك إذا رأيته، وقيل: هو الحديد، والاسم الزوع، وهو بين الزوع، والفعل من كل ذلك واحد، فالمتعدي كالمبتعدي، وغير المتعدي كغير المتعدي؛ قال الأزهري: والقياس في اشتقاق الفعل منه زوع يزوع زوعاً. وقلب أزوع وزواع: يزواع لحدته من كل ما سمع أو رأى. ورجل أزوع وزواع: خبي النفس ذكي. وناقاة زواع وزوعاء: حديدة الفؤاد. قال الأزهري: ناقاة زواعة الفؤاد إذا كانت شهمة ذكية؛ قال ذو الرمة:

زعت لها زحلي على ظهر عويس،

زواع الفؤاد حرة الوجه عيطل

وقال امرؤ القيس:

زوعاء منيسها رئيسم دامي

وكذلك الفرس، ولا يوصف به الذكر. وفي التهذيب: فرس زواع، بغير هاء، وقال ابن الأعرابي: فرس زوعاء ليست من الرائعة ولكنها التي كأن بها فرعاء من ذكائها وخفة روجها، وقال: فرس أروع كرجل أروع. ويقال: ما راغني إلا مجيبك، معناه ما شعرت إلا بمجيبك كأنه قال: ما أصاب زوعي إلا ذلك. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: فلم يزغني إلا رجل أخذ بمنكبي أي لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعده ولا معرفة فراعته ذلك وأفرعه. قال الأزهري: ويقال: سقاني فلان شربة راغ بها فؤادي أي برد

فازتاع أي فزغته ففرغ. ورجل زوع ورائع: متزوع، كلاهما على النسب، صحت الواو في زوع لأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها، فكانت فيلاً فعمل، كما يصح تحويل وطويل فعلى نحو من ذلك صخ زوع؛ وقد يكون رائع فاعلاً في معنى مفعول كقولهم:

ذكوت حبيباً فاقداً تحت مؤسس
وقال: شدأها رائعة من هنريه

أي مرتاعة. وريع فلان يراع إذا فرغ. وفي الحديث: أن النبي ﷺ ركب فرساً لأبي طلحة ليلاً لفرغ ناب أهل المدينة فلما رجع قال: لن تراغوا لن تراعوا! إني وجدته بخرأ؛ معناه لا فرغ ولا زوع فاشكوا واهدؤوا؛ ومنه حديث ابن عمر: فقال له الملك لم تُرغ أي لا فرغ ولا خوف. وراعه الشيء زوعاً وزوعاً، بغير همزة؛ عن ابن الأعرابي، وزوعه: أفرغه بكثرتة أو جماله. وقولهم: لا تُرغ أي لا تحف ولا يلحقك خوف؛ قال أبو عراش:

رغوني وقالوا: يا حؤيلد لا تُرغ!

فقلت، وألكت الوجوه: هم هم

وللأنتى: لا تراعي؛ وقال مجنون [ليلي] قيس بن معاذ العامري، وكان وقع في شركه ظبية فأطلقها وقال:

أيا شبة ليلي، لا تراعي فيأني

لك اليرم من وخشيبة لصديق

ويا شبة ليلي لا تراعي يروضي،

عليك سحاب دائم وئروقي

أقول، وقد أطلقها من وثابها:

لأنت ليلي، ما حبيت طليق

فحيتك عينها وبيدك جيدها،

سوى أن عظم الساق منك ذيق

قال الأزهري: وقالوا: زاعه أمر كذا أي بلغ الزوع زوعه. وقال غيره: راغني الشيء أعجبتني، والأزوع من الرجال: الذي يعجبك حسنه. والرائع من الجمال: الذي يعجب زوع من رآه فيشوهه. والزوعه: الممشحة من الجمال، والزوعه: الجمال

بها غلّة رُوعي؛ ومنه قول الشاعر:

سَقَشِي شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي،

سَقَاها اللُّهُ مِنْ حَوْضِ الرُّشُولِ

قال أبو زيد: اِزْتاعَ اللَّحْبَرُ وارتاح له بمعنى واحد. ورُوعُ القَلْبِ ورُوعُه: ذَفْئُه وَخَلْدُه. والرُّوعُ، بالضم: القَلْبُ والعَقْلُ، ووقع ذلك في رُوعي أي نَفْسِي وَخَلْدِي وبالي، وفي حديث: نَفْسِي. وفي الحديث: إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعي، وقال: إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَشْتَرِي رِزْقَها فَأَتَقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ. قال أبو عبيدة: معناه في نَفْسِي وَخَلْدِي ونحو ذلك، ورُوعُ القُدُسِ: جبريل عليه السلام. وفي بعض الطُّرُق: إِنَّ رُوحَ الأَمِينِ نَفَثَ في رُوعي.

والرُّوعُ: العُلْمُ كَأَنَّ الأَمْرَ يُلْقَى في رُوعه. وفي الحديث المرفوع: إِنَّ في كُلِّ أُمَّةٍ شَاحِدَيْنِ وَمُرُوعَيْنِ، فإن يكن في هذه الأُمَّةِ مِنْهُمُ أَحَدٌ فَهُوَ عَمْرُ الرُّوعِ، الَّذِي أَلْقَى في رُوعه الصَّوابَ والصِّدْقَ، وكذلك الشَّاحِدُ كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الغائبَ فَنَطَقَ بِهِ. وراع الشيء يروغ رُوعاً: رَجَعَ إلى موضعه. وارتاع كارتاح. والرُّوع: اسم امرأة؛ قال بشر بن أبي خازم:

تَحَلَّلَ أَهْلُها مِنْها قَبائِراً،

فَأَبْكَشِي مَنارِلُ لِرُوعِ

وقال زبيدة بن مَرْزُوم:

أَلِإِصْرَمَتِ مَوَدُّتِكَ الرُّوعِ،

وَجَدُّ السَّبِينِ مِنْها وَالوَداعِ

وأَبو الرُّوعِ: من كُنَّاهِم، شمر: رُوعُ فلان حُبْزُه ورُوعُه إذا رُؤِه^(١). وقال ابن بري في ترجمة عَجَسَ في شرح بيت الرامعي يصف إبلاً: غَيْرَ أروعا، قال: الأروغ الذي يروغك جماله؛ قال: وهو أيضاً الذي يُشْرَعُ إليه الأرتياغُ.

رُوعٌ: راع يروغ رُوعاً ورُوعاناً: حاد. وراع إلى كذا أي مال إليه سيراً وحاد. وFlan يراوغ فلاناً إذا كان يجيدُ عما يديره عليه ويحايطه. وأراعُه هو وراوعُه: خادعُه. وراع الضبيدُ: ذَهَبَ ههنا وههنا، وراع الثعلبُ. وفي المثل: رُوعي جعارٍ

وانظري أين العَفْرُ، وجعار اسم الضبيد، ولا تُقَلُّ رُوعي إلا للمؤنث، والاسم منه الرُّوعُ، بالفتح. وأراعَ وارتاعَ: بمعنى طَلَبَ وأراد. تقول: أرعُتُ الصبيدَ، وماذا تُرِيعُ أي ما تريد وتطلب. ويقال: أريغوني إراعَتكم أي اطلبوني طلبتكم. التهذيب: وFlan يُرِيعُ كذا وكذا ويُليصُه أي يَطْلُبُه ويديره؛ وأنشد الليث:

يُديرُونَنِي عَن سَليمٍ وَأرِيعُه،

وَجِلْدُهُ بَيْنَ العَينِ وَالأنفِ سَليمٍ

وتقول للرجل يحومُ حَوْلَكَ: ما تُرِيعُ؟ أي ما تَطْلُبُ؟ وFlan يُديرُونِي على أمرٍ وأنا أريغُه؛ ومنه قوله:

يُرِيعُ سِوادةَ عَينِيهِ العُرابُ

أي يَطْلُبُه. وفي حديث عمر رضي الله عنه؛ أَنه سَمِعَ بكاءَ صبيٍّ فسأل أمه فقالت: إِنِّي أريغُه على الطعامِ أَي أُديرُه عليه وأريده منه. ويقال: فلان يُرِيعُنِي على أمرٍ وعن أمرٍ أَي يراودني ويطلبه مني؛ ومنه حديث قيس: خرجت أريغُ بعبيراً شَرَدَ مني أَي أطلبه بكل طريق. ومنه رُوعانُ الثعلبِ، وFlan يراوغُ في الأَمْرِ مُراوِغَةً، وثراوغُ القومِ أَي رَاوَعُ بعضهم بعضاً. والرُّوعُ: الثعلب، وهو أروغٌ من ثعلب. وراعَ إليه يساره أو يضره: أُقْبِلَ.

وراعَ فلان إلى فلان أَي مال إليه سرّاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فراعَ عليهم إلى أهله فجاء بعجل سمين﴾، وقال تعالى: ﴿فراعَ عليهم ضرباً باليمين﴾؛ كل ذلك انحراف في اشتخافه، وقيل: أُقْبِلَ، وقال الفراء في قوله [تعالى] ﴿فراعَ إلى أهله﴾ معناه رَجَعَ إلى أهله في حال إخفاء منه لرجوعه، ولا يقال للذي رجع قد راع إلا أن يكون مُخْفِياً لرجوعه. وقال في قوله [تعالى] ﴿فراعَ عليهم﴾: مال عليهم وكان الرُّوعُ ههنا أَي أَنه اعتل عليهم رُوعاً لِيَفْعَلَ بِأَهلِهِم ما فَعَلَ. وطريق رائغ: ماثل. وفي حديث الأحنف: فَعَدَلْتُ إلى رائِغَةٍ من رَوائِغِ المدينة أَي طريقي يُغْدِلُ ويميلُ عن الطريق الأَعْظَمِ. قال: ومنه قوله تعالى: ﴿فراعَ عليهم ضرباً﴾، أَي مال وأقْبِلَ.

ورِواعَةُ القومِ ورِباعَتُهُم: حيث يَضطَرِّغُون. ويقال: هذه رِباعَةُ بني فلان ورِواعَتُهُم أَي حيث يَضطَرِّغُون، وأصله رِواعَةُ صارت الواو ياء للكسرة قبلها. والمُراوِغَةُ: المُصارَعَةُ.

(١) قوله: إذا رواه أي بالدمس.

حتى يَسْتَهْلِك في حبه. وألقى أرواقه إذا عذا واشتدَّ عذوه؛ قال: تأبط شراً:

نَجوتُ منها نجاتي من بَجيلةٍ إذْ

أَلقيتُ، لَبيلةً جَنبِ الجَوْ، أرواقي

أي لم أدع شيئاً من العدو إلا عذوته، وربما قالوا: ألقى أرواقه إذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى غصاه. ورماه بأرواقه إذا زماه بثقله. وألقت السحابة على الأرض أرواقها: ألحَّت بالمطر والزلزل، وإذا ألحَّت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل: ألقت عليها أرواقها؛ وأنشد:

وباتت بأرواقي غلينا سوارياً

وألقت أرواقها إذا جدت في المطر. ويقال: أشبكت أرواقي العين إذا سالت دموعها؛ قال الطرمح:

عيناك غروباً شئتَ أسبكتُ

أرواقها من كين أخصامها

ويقال: أرخت السماء أرواقها وغرابتها. ورؤق السحاب: سيئه؛ وأنشد:

مثل السحاب إذا تحدرت رؤقه

ودنا أمير، وكان مئماً يمتنع

أي أمير عليه فمر ولم يصبه منه شيء بعدما رجاه. وفي الحديث: إذا ألقت السماء بأرواقها أي بجميع ما فيها من الماء؛ والأرواق: الأثقال؛ أراد مياهها المثقلة للسحاب. والأرواق: جماعة الجسم، وقيل: الرزق الجسم نفسه. وإنه ليركب الناس بأرواقه، وأرواق الرجل: أطرافه وجسده. وألقى علينا أرواقه أي غطانا بنفسه. ورمونا بأرواقهم أي رمونا بأنفسهم؛ قال شمر: ولا أعرف قوله ألقى أرواقه إذا اشتدَّ عذوه، قال: ولكنني أعرفه بمعنى الجد في الشيء؛ وأنشد بيت تأبط شراً:

نجوت منها نجاتي من بَجيلةٍ، إذْ

أرسلتُ، لَبيلةً جَنبِ الرِّعينِ، أرواقي

ويقال: أرسل أرواقه إذا عدا، ورمى أرواقه إذا أقام وضرب بنفسه الأرض. ويقال: رمى فلان بأرواقه على الدابة إذا ركبها، ورمى بأرواقه عن الدابة إذا نزل عنها. وفي نوادر الأعراب: رؤق المطر ورؤق العجيش ورؤق البيت ورؤق الخيل مُقدَّمته، ورؤق الرجل شبابيه، وهو أول كمل شيء مما

ورؤق لقمته في الدسم. غمستها فيه كزولها. وفي الحديث: إذا كفى أحدكم خادمه حرَّ طعامه فليقعده معه وإلا فليزوغ له لُقمة أي يطعمه لُقمة مشربة من دسم الطعام. يقال: زوغ فلان طعامه وتمزغه وسغبله إذا زواه دسماً. وتزوغ الدابة في التراب: تمزغ^(١).

رؤف: رأف زؤفاً سَكَرَ، والهمز فيه لغة، وليس من قولهم رؤوف رحيم، ذلك من الرؤفة والرحمة. التهذيب في ترجمة رأف: الرؤفة الرُحمة، ورؤفت بالرجل أرؤف ورأفت أرأف به: كلُّ من كلام العرب؛ قال أبو منصور: ومنهم من لين الهمزة وقال: رؤف فجعلها واواً، ومنهم من يقول: زأف، بسكون الهمزة. وقال ابن الأعرابي: الرؤفة الرحمة.

ابن بري: زوأف موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى؛ قال قيس بن الخطيم:

أشدُّ بيميشةً أو بغاف زرواف^(٢)

رؤق: الرؤق: القرون من كل ذي قرن، والجمع أرواق؛ ومنه شعر عامر بن فهيرة:

كالثور يحمي أنفه برؤقه

وفي حديث علي عليه السلام، قال:

تلکم قریش تمثانی لتفتلینی،

فلا وركك، ما برؤوا ولا ظفروا

فإن هلكتك، فزهق ذمتي لهم

بذات رؤقین، لا یعقلوه أشر

الرؤقان: تننية الرؤق وهو القرون، وأراد بها ههنا الحرب الشديدة، وقيل الداهية، ويروي بذات ودقین وهي الحرب الشديدة أيضاً. ورؤق الإنسان: هُقه ونفسه، إذا ألقاه على الشيء حرصاً، قيل: ألقى عليه أرواقه؛ كقول رؤبة:

والأزكب الرائمون بالأرواق

ويقال: أكل فلان رؤقه وعلى رؤقه إذا طال عمره حتى تتحات أسنانه. وألقى عليه أرواقه وشرايره: وهو أن يحبه حباً شديداً

(١) قوله: تزوغ وتمزغه؛ كذا ضبط في الأصل بصيغة المبني للمفعول، وفي القاموس: تزوغ الدابة تمزغت بالبناء للفاعل، قال شارح: صوابه تزوغت.

(٢) قوله: «رؤاف» كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رؤاف كسحاب، وضبط في معجم باقوت في غير موضع كتراب.

المُعجِب. يقال: رُوِّقَ ورُوِّقٌ؛ وأنشد المفضل:

على كلِّ رُوِّقٍ تَرَى مُغْلَمًا،

يُهَدِّرُ كَالجَمَلِ الأَجْرَبِ

قال: الرُّوِّقُ ههنا الفرسُ الشريف. والرُّوِّقُ: الحُبُّ الخالص. والأزواقُ: الفسَاطيطُ؛ الليث: بيت كالفَسَطاط يُحمل على سِطَاحٍ واحدٍ في وسطه، والجمع أزواقٌ. ويقال: ضرب فلان رُوِّقَه بموضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته. وفي حديث الدُّجَال: فيضرب رؤاؤه فيخرج إليه كلُّ مُنافِقٍ، أي يضرب فسطاطه وقُبته وموضع جلوسه. وروي عن عائشة رضي الله عنها، في حديث لها: ضرب الشيطان رُوِّقَه ومَدَّ أطناؤه؛ وقيل: الرُّوِّقُ الرُّوْاق وهو ما بين يدي البيت. قال الأزهري: رُوِّقُ البيت ورؤاؤه واحد، وهي الشُقَّة التي دون الشُقَّة العُلَياء؛ ومنه قول ذي الرمة:

ومَجِيئة في الأرضِ إلا حشاشَةٌ،

تَنبُتُ بها حَتَّى يَمَيِّسُورُ أَرْبَعِ

بَيْنَتَيْنِ، إِنْ تَضَرَّبَ ذِهِي تَنْصَرِفَ ذِهِي،

لِكَلَّتَيْهِمَا رُوِّقٌ إِلَى جَنِبِ مِخْدَعِ

قال الباهلي: أراد بالمَجِيئة الأثرة، تَنبُتُ بها حَتَّى أي بغيرها؛ يقول: أَتَبِعْتُ أثره حتى رَدَدْتَهُ. والأثرة: ميسم في حُفِّ البعير مِيتة حَفِيَّة، وذلك أنها تكونه بيئته ثم تَنبُت مع الحُفِّ فتكاد تستوي حتى تُعَاد، إلا حشاشة: إلا بَقِيَّة منها، يَمَيِّسُورُ أي يَشُقُّ ميسور، يعني أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه بئنتين يعني عَينين، رُوِّقٌ يعني رؤاؤه وهو حجابها المشرف عليها، وأراد بالمِخْدَعِ داخل البعير. ابن الأعرابي: من الأَخْبِيَّة ما يُرُوِّقُ، ومنها ما لا يَرُوِّقُ؛ فإذا كان بيتاً صَحْمًا جعل له رؤاؤه وكِفاءه، وقد يكون الرُّوْاقُ من شُقِّه وشُقَّتَيْنِ وثلاث شُقَق. الأصمعي: رؤاؤه البيت ورؤاؤه سَمائوته وهي الشُقَّة التي دون العُلَياء. أبو زيد: رؤاؤه البيت شُتْرَةٌ مُقَدِّمَةٌ من أعلاه إلى الأرض، وكِفاؤه شُتْرَةٌ أعلاه إلى أسفله من مؤخره، ويستر البيت أصغر من الرُّوْاق، وفي البيت في جوفه يستر آخر يدعى الحَجَلَّة؛ وقال بعضهم: رؤاؤه البيت مُقَدِّمَةٌ، وكِفاؤه

ذكرته. ويقال: جاءنا رُوِّقُ بني فلان أي جماعة منهم، كما يقال: جاءنا رأسٌ لجماعة القوم. ابن سيده: رُوِّقُ الشباب وغيره ورُوِّقُهُ ورُوِّقُهُ كل ذلك أوله؛ قال البيهقي:

مَدَخْنَا لَهَا رُوِّقَ الشَّبَابِ، فَعَارَضْتُ

جَنَابَ الصُّبَا فِي كَأَمِ السُّرِّ أَعْجَمًا

ويقال: فَعَلَهُ فِي رُوِّقِ شَبَابِهِ ورُوِّقِ شَبَابِهِ أي في أوله. ورُوِّقُ كل شيء: أفضله، وهو فَعِيلٌ، فأدغم. ورُوِّقُ البيت: مقدَّمه، ورؤاؤه ورؤاؤه: ما بين يديه، وقيل سَمائوته، وهي الشُقَّة التي دون العُلَياء، والجمع أزواقه، ورُوِّقٌ في الكثير؛ قال سيبويه: لم يجز ضم الواو كراهية الضمة قبلها والضممة فيها، وقد رُوِّقَه. الجوهري: الرُّوِّقُ والرُّوْاقُ سَقْفٌ في مقدَّم البيت؛ والرُّوْاقُ يسيرٌ يمدُّ دون السقف. يقال: بيت مُرُوِّقٌ؛ ومنه قول الأعشى:

فَنظَلْتُ لَدَيْهِمْ فِي حِجَابِ مُرُوِّقِ

قال ابن بري: بيت الأعشى هو قوله:

وقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِمَقْبِيَةِ

مَسَامِيحِ شَمْسِي، وَالْحِجَابِ مُرُوِّقِ

وقال بعضهم: رؤاؤه البيت مُقَدِّمَةٌ. ابن سيده: رؤاؤه الليل مقدمه وجوانبه؛ قال:

يَرِدُنْ، وَاللَّيْلُ مُرِيٌّ طَائِرَةٌ،

مُرُوِّقِي رِوَاؤَاهُ، هُجُودٌ سَائِرَةٌ

ويروي: مُلَقِي رِوَاؤَاهُ، ورواه ابن الأعرابي: وليل مُرُوِّقٌ مُرُوِّقِي الرُّوْاقِ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الليل، وقيل: يصف الفجر:

وقد هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِيَّ كِيفَاءَهُ،

ولكنه جَمُودٌ السَّيرَةُ مُرُوِّقٌ

ومَضَى رُوِّقٌ من الليل أي طائفة ابن بري: ويجمع رُوِّقٌ على أَرُوِّقٍ؛ قال:

حُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرُوِّقَا،

حَسْرَجَسَ مِنْ تَخْتِ دُجَاهِ مُرُوِّقَا

قال: وقد يحتمل أن يكون جمع رؤاؤه على حد قولهم مكان وأمكُنْ؛ قال: وكذا فسره أبو عمرو الشيباني فقال: هو جمع رؤاؤه، وربما قالوا: رُوِّقُ اللَّيْلِ إِذَا مَدَّ رِوَاؤَاهُ فَلَمَّتْهُ وَأَلْقَى أَرُوِّقَهُ. ابن الأعرابي: الرُّوِّقُ السُّيْدُ، والرُّوِّقُ الصَّانِي من الماء وغيره، والرُّوِّقُ العُثْرُ. يقال: أَكَل رُوِّقَهُ. والرُّوِّقُ نَفْسُ الرُّوِّعِ، والرُّوِّقُ

مؤخره، سمي كفاء لأنه يُكافئ الرُوق، وخالفناه جانباه؛ قال ذو الرمة:

ولكنه جون المشرة مرزوق

وقد تقدّم هذا البيت؛ شبه ما بدا من الصبح ولما يتسفر وهو يسوق نفسه.

والرُوقُ: موضع الصائد مُشبه بالزُوق. والرُوقُ: الإعجاب. وراقني الشيء يُرُوقني رُوقاً ورُوقاً: أعجبني، فهو رائق وأنا مرُوق، واشتقت منه الرُوقة وهو ما حشن من الرصائف والبُصفاء. يقال: وصيف رُوقةً ووُصفاء رُوقة. وقال بعضهم: وصفاء رُوق؛ وقول ابن مقبل في راق:

راقت على مُقلتي سُوداني خريص،

طار تَنفَص من طَلِّ وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني سُودانيق. ويقال: راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلاً، يُرُوق عليه، فهو رائق عليه؛ وقال الشاعر يصف جارية:

راقت على السبيض الحسا

ن بحسبها وبهائها

وقال غيره: أرواق الليل أثناء ظلمه؛ وأنشد:

وأيلة ذات قمام أطباق،

وذات أرواق كائناء السطاق

والرُوقة: الجميل جداً من الناس، وكذلك الانان والجمع والمؤنث، وقد يجمع على رُوق، وربما وُصفت به الخيل والإبل في الشعر؛ أنشد ابن الأعرابي:

تُرْمِيهِمْ بِسَيِّكَرَاتِ رُوقة

إلا أنه قال: رُوقة ههنا جمع رائق؛ قال ابن سيده: فأما الهاء عندي فلتأنيث الجمع، ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما يوصف به الخيل والإبل في الشعر بل أطلقه فلم يخص شعراً من غيره. والرُوق: الغلمان الملاح، الواحد رائق. ويقال: غلمان رُوقة أي جسان، وهو جمع رائق مثل فاره وفُروهة وصاحب وضخبة، ورُوق أيضاً مثل بازل وبُزل؛ ومنه قول الراجز:

يا ربّ مُهسر مرزوق،

مُقَيِّل أو مُغْبُوق

من لبن الدُّهم الرُوق،

حتى شتا كالذغْلُوق،

أشسرَح من طَرَف المُرُوق

وفي حديث ذكر الروم: فيخرج إليهم رُوقة المؤمنين أي خيائهم ومسرأتهم، وهي جمع رائق. راق الشيء إذا صفا، ويكون للواحد. يقال: غلام رُوقة وغلمان رُوقة. والرُوقة: الشيء اليسير، يمانية.

والرُاُوقُ: المِصفاءة، وربما سماوا الباطية راووقاً. الليث. الراووق ناجود الشراب الذي يُرُوق به فيصمى، والشراب يُتروَّق منه من غير عصر. وراق الشراب والماء يُرُوقان رُوقاً وتُروِّقاً: صفاً؛ ورُوقه هو ترويقاً، واستعار دكين الراووق للشباب فقال:

أنتقى براووق الشباب الخاضيل

وإِراقَةُ الماء ونحوه: صبّه. وأراق الماء يُريقه وهراقه يُهريقه بذل، وأهراقه يُهريقه عَوْض. صبّه. قال ابن سيده: وإنما قُضي على أن أصل أراق أرُوق لأمرين: أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيما اغتلت عينه، والآخر أن الماء إذا هريق ظهر جوهراً وصفاً فراق رائيه يُرُوقه، فهذا يقوي كون العين منه واواً، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يُريق إذا أنصب، وهذا قاطع بكون العين ياء. قال ابن بري: أُرقت الماء منقول من راق الماء يُريق ريقاً إذا تردد على وجه الأرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق. وأراق الرجل ماء ظهره، وهراقه، على البدل، وأهراقه على العوض كما ذهب إليه سيبويه في قولهم أسطاع، وقالوا في مصدره إهراقه كما قالوا إسطاعة؛ قال ذو الرمة:

فلما دنت إهراقه الماء أنصبت

لأعزّه عنها، وفي الثفس أن أُنثي

ورجل مُريق وماء مُراق على أُرقت، ورجل مُهريق وماء مُهراق على هرقت، ورجل مُهريق وماء مُهراق على أهُرقت؛ والإِراقَةُ: ماء الرجل وهي الهراقة، على البدل، والإهراقة، على العوض. وهما يتراوقان الماء: يتداولان إراقته. ورُوق الشكران: بال في ثيابه؛ هذه وحدها عن أبي حنيفة، وذلك جميعه مذكور في الباء لأن الكلمة واوية وبالئية.

في الأسنان، وقال الليث: الرُّؤَالُ بُرَاقُ الدابة، يقال: هو يُرُؤَلُ في ميخلاته، والرُّؤُولُ مثله؛ قال: والعرب لا تهمز فاعولاً. غيره: الررائل والرائلة يسرُ تنبت للندابة تمنعه من الشرب والقضم؛ وأنشد:

يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّؤال الرائل

قال أبو منصور: أراد بالرُّؤوال الرائل اللعاب القاطر من فيه؛ قال: هكذا قاله أبو عمرو. ابن السكيت: الرُّؤَالُ والتمزُّجُ واللُّعابُ والبصاقُ كله بمعنى.

ورؤُلُ الحُبْزَةِ بالشمنِ والرَّذَكُ ترويضاً؛ ذلكها به ذلكاً شديداً؛ وقيل: رؤُلُ طعامه أكثر دَسَمه. ورؤُلُ الفرس: أدلى ليبول، وقيل: إذا أخرج قضيبه ليبول. والترويض: أن يبول بولاً مُتَقَطِّعاً مضطرباً. والمُرؤُولُ: الذي يَشْتَرِي ذَكْرَهُ؛ وأنشد:

لما رأت بُعَيْلها زُجَيْلاً،

طَمَنَسَلاً لا يَمْنَعُ القَصِيلاً

مُرؤولاً مِن دونها ترويضاً،

قالت له مقالة ترويضاً؛

لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةَ تَمْجِيلاً

أي تَمْجُلُ دَمًا وَتَقَطِّرُ الرُّؤَيْجِلَ والرُّؤَيْجِلُ: الضعيف من الرجال، والترويض: إغماظ فيه استرخاء، وهو أن يمتدَّ ولا يشتدَّ.

والمُرؤُولُ، بكسر الميم وفتح الواو: القطعة من الخيل الذي لا يَنْتَفِعُ به. والمُرؤُولُ أيضاً: قطعة الخيل الضعيف؛ كلاهما عن أبي حنيفة. والمُرؤُولُ: الناعم الإدام. والمُرؤُولُ: الفرس الكثير التخصُّن.

رؤم: رام الشيء يرومهُ رَوْماً ومراماً: طلبه، ومنه رَوْمُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور؛ قال سيبويه: أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى ذلك الجرض على أن يُخرجوها من حال ما لزمه إسكانٌ على كل حال، وأن يُعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال، وذلك أراد الذين أَسْمُوا إلا أن هؤلاء أشدُّ توكيداً؛ قال الجوهري: رَوْمُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَفِةٌ لضرب من التخفيف، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع، وهي بِيَزَّةِ الحركة وإن كانت مُخْتَلَسَةٌ مثل همزة بين بين كما قال:

والرُّؤُوقُ، بالتحريك: طول وانثناء في الأسنان، وقيل: الرُّؤُوقُ طول الأسنان وإشرافُ العُلْبِ على الشفلي، رُؤُوقٌ يَزُوقُ رُؤُوقاً فهو أَرُوقٌ إذا طالت أسنانه؛ قال لبيد يصف أسنهما:

فَرَمَيْتِ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً،

لَيْسَ بالمُضِلِّ ولا بالمُفْتَعِلِ

رَقِيمِيَّاتٍ عَلَيْها ناهِضٌ،

تُكَلِّحُ الأَرُوقَ منهم والأَيْلِ

والرُّؤُوقُ: الطُّوالُ الأسنان، وهو جمع الأَرُوقِ، والنعت أَرُوقٌ ورُؤُوقاء، والجمع رُؤُوقٌ؛ وأنشد:

إذا ما حالَ كَسُّ القَوْمِ رُؤُوقاً

والترويض: أن تبيع شيئاً لك لتشتري أطول منه وأفضل، وقيل: الترويض أن تبيع بالياً وتشتري جديداً؛ عن ثعلب، وقيل: الترويض أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجودَ منها. وقال ابن الأعرابي: باع سلعته فرُؤُوقٌ أي اشترى أحسن منها.

رؤل: الرُّؤَالُ، على فَعَالٍ بالضم: اللعاب. يقال: فلان يسيل رُؤالُه. ابن سيده: الرُّؤَالُ والرُّؤُولُ لعاب الدواب، وقيل: الرُّؤَالُ رَبَدُ الفرس خاصة. ورُؤَالُ رائل: كما قالوا يَشْعُرُ شاعر؛ قال:

مِنْ مَجِّ يَشْدَقِيهِ الرُّؤال الرائل

والررائل والرُّؤُولُ: كل سِنَّ زائدة لا تُنْبِتُ على نَبْتَةِ الأضراس؛ قال الراجز:

تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحاً أَفْلاً،

مُرْكَباً رَأُولُهُ مُسْفَعلاً

وفي باب المُلْح من الحَماسة:

لِها فَمُ مَلْتَقَى يَشْدَقِيهِ تُفَرَّتْها؛

كَأَنَّ مَشْفَرها قد طُرِّمَ من فَيْلٍ

أَشْنائُها أَضْعِفَتْ في خَلْقِها عَدَدًا،

مُظَاهرات جميعاً بالرُّؤُولِ

غيره: الرُّؤُولُ أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان الكبار فيخفرون أصول الكبار حتى يشقطن؛ الجوهري: وزعم قوم أن الرُّؤُولُ سِنَّ زائدة في الإنسان والفرس؛ قال الأصمعي: الرُّؤَالُ والرُّؤُولُ معاً لعاب الدواب والصبيان، وأنكر أن يكون زيادة

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةَ،

وَصَاحَ غُرَابَ التَّيْنِ: أَنْتَ حَزِينٌ

قوله: أَنَّ زُمَّ: تقطيعه فعملون، ولا يجوز تسكين العين، وكذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾، فيمن أخفى إنما هو بحركة مختلفة، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة لأنَّ الهاء قبلها ساكن، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين، قال: وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب، قال: وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ و﴿أَنْزَلَ لَا يَهْدِي﴾ و﴿يَخْضَمُونَ﴾، وأشبه ذلك، قال: ولا يُغْتَبَرُ بقول القراء إن هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُحْضَلُونَ هذا الباب، ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطيء كقراءة حمزة في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾، لأنَّ سِينَ الاستفحال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه. قال ابن سيده: وَالصَّرَامُ الْمُطَلَّبُ. ابن الأعرابي: زَوَّمْتُ فَلَانًا وَزَوَّمْتُ بَفْلَانٍ إِذَا جَعَلْتَهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ.

والرَامُ: ضرب من الشجر.

وَالرُّؤْمُ: شَحْمَةُ الْأَذُنِ. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ: تَعَهَّدِ الْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ وَالرُّؤْمَ، هُوَ شَحْمَةُ الْأَذُنِ.

وَالرُّؤْمُ: جِبِلٌّ مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُم رُؤْمِيٌّ، يُنْتَمُونَ إِلَى عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَرُؤْمَانٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ الْفَارْسِيُّ: رُؤْمٌ وَرُؤْمِيٌّ مِنْ بَابِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمِثْلُهُ عِنْدِي فَارِسِيٌّ وَفَرَسِيٌّ، قَالَ: وَلَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ كَمَا قَالُوا تَمْرَةً وَتَمْرٌ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْهَاءُ.

قال: وَالرُّؤْمَةُ بغير همز الغراء الذي يلصق به ريش السهم؛ قال أبو عبيد: هي بغير همز، وحكاها ثعلب مهموزة. ورؤمة: بئر بالمدينة. وبئر رؤمة، بضم الراء: التي حفرها عثمان بناحية المدينة، وقيل: اشتراها وسبيلها. وقال أبو عمرو: الرُّؤْمِيُّ شِرَاعُ السَّفِينَةِ الْفَارِغَةِ، وَالرُّؤْمِيُّ شِرَاعُ الْمَلَأَى. ورأمة: اسم موضع بالبادية؛ وفيه جاء المثل:

تَسَأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمًا

والنسبة إليهم رامي على غير قياس، قال: وكذلك النسبة إلى راميهم، وهو بلد، وإن شئت هُوَ مُزَيِّيٌّ؛ قال ابن بري: قال أبو

حنيفة سلجم معرب وأصله البشين، قال: والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة؛ وقيل لرامي: لِمَ زَرَعْتُمُ السَّلْجَمَ؟ فقال: معاندة لقوله:

تَسَأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا،

يَا مَيِّ، لَوْ سَأَلْتِ شَيْعًا أَمَاءَ،

جَاءَ بِهِ السَّكْرِيُّ أَوْ تَجَسَّمَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى راعة رامي على غير القياس، قال: هو على القياس، قال: وكذلك النسب إلى رامتَيْنِ رامي، كما يقال في النسب إلى الرُّؤْيَيْنِ زَيْدِي، قال: فقوله رامي على غير قياس لا معنى له، قال: وكذلك النسب إلى راميهم رامي على القياس.

رُؤْمَةٌ: مَوْضِعٌ، بِالسَّرْيَانِيَةِ. وَرُؤْمٌ: اسْمُ رُؤْمَانَ: أَبُو قَبِيلَةٍ. وَرُؤَامٌ: مَوْضِعٌ، وَكَذَلِكَ رَامَةٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةً لَا يَرِيحُ

عَفَا، وَخِلَالُهُ حُقْبٌ قَدِيمٌ؟

فأما إكثارهم من تثنية رامة في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عثانين، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على رامتَيْنِ أنها تثنية سميت بها البلدة للضرورة، لأنهما لو كانتا أرضين لقليل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان، وقد جاء الرامتان باللام؛ قال كثير:

خَلِيلِي حُثًّا الْبَيْسِ نُضْبِخُ، وَقَدْ بَدَّتْ،

لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَامَتَيْنِ مَنَاقِبُ

وراميهم مُزَيٌّ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ وَالنِّسَبِ إِلَيْهَا.

رون: الرُّونُ: الشُّدَّةُ، وَجَمْعُهَا رُؤُونٌ. وَالرُّونَةُ: الشُّدَّةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: رُونَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ وَمَقْفَلَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

إِنْ يُشْرِ عِنكَ اللَّئُ رُونَتَهَا،

فَعَظِيمٌ كَلُّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ

وكشف الله عنك رونة هذا الأمر أي شدته وعظمته. ويقال: رونة الشيء غايته في حر أو برد أو غيره من حزن أو حرب وشبهه؛ ومنه يوم أرونان^(١)، ويقال: منه أجدبت الرونة اسم

(١) قوله: وأرونانه يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما في القاموس، وسيشير إليه المؤلف فيما بعد.

الريادة، فلما عدم الأول وقُلَّ هذا الثاني وصحَّ الاشتقاق حملناه
على أفعلان، التهذيب عن شمر قال: يوم أَرُونان إذا كان
ناعماً؛ وأُشد فيه بيتاً للناعبة الجعدي:

هذا ويسوم لنا فصيح،

جَمَّ المَلاهي أَرُونانُ

صوابه جَمَّ مَلاهيه؛ قال: وهذا من الأضداد، فهذا البيت في
الفرح؛ وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الأَرُونان في غير معنى
الغم والشدة، وأنكر البيت الذي احتج به شمر. وقال ابن
الأعرابي: يوم أَرُونان مأخوذ من الرُّون، وهو الشدة، وجمعه
رُون. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ طُبَّ
أي سُجِرَ ودُقِّنَ سِخْرُه في بئر ذي أَروان؛ قال الأصمعي: هي
بئر معروفة؛ قال: وبعضهم يخطئ فيقول دَرُوان. والأَرُونانُ:
الصوت، وقال:

بها حاضِرٌ من غيرِ جِنِّ يَرُوعُه،

ولا أُنسِ دُو أَرُونانٍ ودُو رَجَلٍ

ويوم أَرُونان وليلة أَرُونانة: شديدة صعبة. وأَرُونان مشتق من
الرُّون وهو الشدة. وزان الأَمْرُ رُوناً أي اشتد.

روى: راة الشيء رَوْهاً: اضطرب، والاسم الرُّوأة، يمانية.

روي: قال ابن سيده: في معتل الألف: رُواوة موضع من قبيل
بلاد بني مُزينة، قال كثير عزة:

وَعَيرَ آياتٍ، بِرُويِ رُواوة،

تَنائي اللِّيالي، والمَدَى المُتَطَوِّلُ

وقال في معتل الباء: رُوي من الماء، بالكسر، ومن اللَّبَنِ يَرُوي
رُيًّا ورُويًّا أيضاً مثل رُضاً وتَرُوي وتَرُوي كله بمعنى، والاسم
الرُّوي أيضاً، وقد أَرُوناني. ويقال للناقة الغزيرة: هي تَرُوي
الصَّبِي لِأَنه يَجَمُّ أول الليل، فأراد أن دَرُوتها تَعَجَل قَبيل نُومِه.
والرُّيَّانُ: ضدُّ العَطشان، ورجل رِيَّانٌ وامرأة رِيَّانٌ من قوم رِيَّانٍ.
قال ابن سيده: وأما رِيَّانُ التي يُظَنُّ بها أنها من أسماء النساء فإنه
صفة، على نحو الحارث والعباس، وإن لم يكن فيها اللام،
اتخذوا صحة الباء بدلاً من اللام، ولو كانت على نحو زيد من
العلمية لكانت رُوي من رُويت، وكان أصلها رُويًا فقلبت الباء
واوًا لأن فَعَلَى إذا كانت اسماً وألفها ياء قلبت إلى الواو كَتَمَّوِي
وشَرَّوِي، وإن كانت صفة

لجمادى الآخرة لشدة برده. والرُّون: الصباح والجلبة، يقال
منه: يوم ذو أَرُونان وَرَجَلٍ، قال الشاعر:

فهي تُسَعِّبُني بِأَرُونانٍ

أي بصياح وجلبة. والرُّون أيضاً: أقصى المشاركة؛ وأُشد يونس:

والسُّقُبُ يَفْتَحُ مائها والرُّونُ

ويوم أَرُونان وأَرُونانِي: شديد الحر والغم، وفي المحكم: بلغ
الغاية في فرح أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل شيء
من حر أو برد أو جلبة أو صياح؛ قال الناعبة الجعدي:

فَطَلَّ لِسُوءِ السُّعمانِ منا،

على سَفوان، يوم أَرُونانُ

قال ابن سيده: هكذا أُشدّه سيبويه، والرواية المعروفة يوم
أَرُونانِي لأنَّ القوافي مجرورة؛ وبعده:

فأَوَدَّنا حَليلَتَه، وجِئنا

بما قد كان جَمَّع من هجانٍ

وقد تقدم أن أَرُوناناً أَفَوَعالٌ من الرُّون؛ التهذيب: أراد أَرُونانِي
بشديد ياء النسبة كما قال الآخر:

لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفازِويِّ تعرفه

إِلَّا الدُّنْيِيَّ وإِلَّا الدُّرَّةَ الحَلَقُ (١)

قال الجوهري: إنما كسر النون على أن أصله أَرُونانِي على
العت فحذفت ياء النسبة؛ قال الشاعر:

ولم يَجِبْ ولم يَكْغْ ولم يَجِبْ

عن كلِّ يومٍ أَرُونانِي عَصِبُ

وأما قول الشاعر:

حَوَقَها وِراسُ غَنظوانِ،

فاليوم منها يوم أَرُونانٍ

فيحتمل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا. وليلة أَرُونانة
وأَرُونانِيَّة: شديدة الحر والغم. وحكى ثعلب: زانت ليثنا اشْدُ
حرها وغمها. قال ابن سيده: وإنما حملناه على أفعلان، كما
ذهب إليه سيبويه دون أن يكون أَفَوَعالاً من الرُّونَةِ التي هي
الصوت، أو فَعُولاناً من الأَرَنِ الذي هو الشَّشاط، لأنَّ أَفَوَعالاً
عَدَمٌ وإنَّ فَعُولاناً قليل، لأنَّ مثل جَحْوش لا يلحقه مثل هذه

(١) قوله: «الدنبي» كذا بالأصل.

ماء زروءة ونصبي حوئية

هذا مقام لك حثي يبي

إذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت: ماء روي، ويقال:
هو الذي فيه اللوادة روي، قال ابن بري: شاهده قول العجاج:

فصحا عثنا روي وقلجا

وقال الجعفي بن سديب التغلبي:

مخثيف يهدي إلى ماء روي

طامي الحمام لم تخجبه الدلاء

المستخف: الطريق الواضح، والماء الروي: الكثير، والحمام:
جمع جمعة أي هذا الطريق يهدي إلى ماء كثير. وزؤيت رأسي
بالدهن وزؤيت الثريد بالدم.

ابن سيده: والرواية المزادة فيها الماء، ويسمى البعير راوية
على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه؛ قال لبيد:

فكروا فإيراً مشيههم،

كروايا الطبع هنت بالوحل

ويقال للضعيف الوداع: ما يؤد الراوية أي أنه يضعف عن ردها
على ثقلها لما عليها من الماء. والرواية: هو البعير أو البغل أو
الحمار الذي يستقى عليه الماء، والرجل المستقي أيضاً راوية.
قال: والعامية تسمى المزادة راوية، وذلك جائز على الاستعارة،
والأصل الأول، قال أبو النجم:

تمشي من الرودة مشي الحقل،

تمشي الروايا بالمزاد الأثقل^(١)

قال ابن بري: شاهد الرواية البعير قول أبي طالب:

ويتهض قووم، في الحديد، إليكم

فهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

فالروايا: جمع راوية للبعير، وشاهد الرواية للمزادة قول
عمرو بن ملقط:

صحت البياء فيها كصديا وخزيا، قال ابن سيده: هذا كلام
سيبويه وزدته بياناً. الجوهري: المرأة روياً ولم تبدل من البياء وار
لأنها صفة، وإنما يُبدلون البياء في فعلى إذا كانت اسماً والياء
موضع اللام، كقولك شروي هذا الثوب وإنما هو من شريت،
وتقوى وإنما هو من التقية، وإن كانت صفة تركوها على أصلها
قالوا امرأة خزيا وروي، ولو كانت اسماً لكانت روي لأنك كنت
تبدل الألف واواً موضع اللام وترك الواو التي هي عين فعلى
على الأصل؛ وقول أبي النجم:

واها لروياً واهاً واهاً

إنما أخرجه على الصفة. ويقال: شريت شوياً رويماً. ابن سيده:
وروي الثبت وتروي تكعم. ونبت ريان وشجر رواة؛ قال
الأعشى:

طريق وجباز رواة أصوله،

عليه أبابيل من الطير تنعب

وماء روي ورواة: كثير هزوا؛ قال:

تبشري بالرؤفة والماء الروي،

وفسج منك قريب قد أتى

وقال الحطيم:

أرى إبلي يجزف السماء حثث،

وأعزها به الماء الرواة

وماء زوا، ممدود مفتوح الراء، أي عذب، وأنشد ابن بري
لشاعر:

من يك ذا شك، فهذا قلج

ماء زوا وطريق نهبج

وفي حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما: واجتهد دهن
الزوا، وهو بالفتح والمد الماء الكثير، وقيل: العذب الذي فيه
للواردين روي. وماء روي مقصور بالكسر، إذا كان يضئ^(٢)
من يرده عن غير روي قال: ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد
المياه التي لا تنزح ولا يتقطع ماؤها؛ وقال الزنبيان السعدي:

يا إبلي ما دامه قئاًبية^(٣)

(١) قوله: وإذا كان يصدر الخ، كذا بالأصل ولعله إذا كان لا يصدر كما
يقضيه السياق.

(٢) قوله: «فأبيه الخ» هو يسكون الباء والهاء في الصحاح والكلمة، ووقع لنا
في مادة حول ودام وأبي من اللسان بفتح الباء وسكون الهاء.

(٣) قوله: «القلل» هو هكذا في الأصل والجوهري هنا ومادة ردد، ووقع في
اللسان في ردد المنقل.

ذَلِكَ سِنَانٌ مُخْلِطٌ نَضْرُهُ،

كَالسَّحْمَلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّوَايَةِ

ويقال: رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أَرْوِي رَيْتَهُ. قال: والوعاء الذي يكون فيه الماء إما هي المَزَادَةُ، سميت رَاوِيَةً لِمَكَانِ الْعَبِيرِ الَّذِي يَحْمِلُهَا. وقال ابن السكيت: يقال رَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ. ويقال: مِنْ أَيْنَ رَوَيْتُكُمْ أَي مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ، وقال غيره، الرِّوَاءُ السَّحْبَلُ الَّذِي يُرْوَى بِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ إِذَا عَكَمَتِ الْمَزَادَاتَانِ. يقال: رَوَيْتُ عَلَى الرَّوَايَةِ أَرْوِي رَيْتاً فَأَنَا رَاوٍ إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِمَا الرِّوَاءَ؛ قال: وَأَشْدُنِي أَعْرَابِي وَهُوَ يُعَاكِفُنِي:

رَيْتاً تَمِيمِيّاً عَلَى الْمَزَايِدِ

ويجمع الرِّوَاءُ أَرْوِيَةً ويقال له المِرْوَى، وجمعه مِرَاوٍ وَمِرَاوِي. ورجل رَوَاءٌ إِذَا كَانَ اسْتِقَاءً بِالرَّوَايَةِ لَهُ صِنَاعَةٌ، يقال: جَاءَ رَوَاءٌ الْقَوْمِ. وفي الحديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، سَمِيَ الشَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ؛ الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ: السَّحَابُ الْمَاءُ، وَاحِدَتُهَا رَاوِيَةٌ فَشَبَّهَهَا بِهَا، وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. وفي حديث بَدْرٍ: إِذَا هُوَ بِرَوَايَا فَرَيْشٍ أَي إِلَيْهِمْ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا. وَتَرْوَى الْقَوْمَ وَرَوُؤًا: تَرَوِدُوا بِالْمَاءِ. وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ: يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّ الْحُجَّاجَ يَتَرَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْهَضُونَ إِلَى مِيثِ وَلَا مَاءَ بِهَا فَيَتَرَوِدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ الْمَاءِ أَي يَسْقُونَ وَيَسْتَقُونَ. وفي حديث ابن عمر: كَانَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ. وَرَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَلَا أَهْلِي رَيْتاً: أَنَيْتُهُمْ بِالْمَاءِ، يقال: مِنْ أَيْنَ رَوَيْتُكُمْ أَي مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ. وَرَوَيْتُ عَلَى التَّبَعِيرِ رَيْتاً: اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَلِنَسَا زَوَايَا يَسْحَمِلُونَ لِنَسَا

أَتَقَالْنَا، إِذْ يُكْرَهُ السَّحْمَلُ

إِذَا يَعْنِي بِهِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمُ الدِّيَابَ، فَجَعَلَهُمْ كَرَوَايَا الْمَاءِ. التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ الرَّوَايَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ، شَبَّهَ السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمَلُ الدِّيَابَ عَنْ الْحَيِّ بِالْعَبِيرِ الرَّوَايَةِ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ الرَّوَايَةِ:

إِذَا تُسَدِّبَتْ رَوَايَا التُّغْلِ يَوْمًا،

كَغَفِينَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا

أَرَادَ بِرَوَايَا التُّغْلِ حَوَامِلَ الدِّيَابِ، وَالْمُضْلِعَاتِ: الَّتِي تُنْقَلُ مِنْ حَمَلِهَا، يَقُولُ: إِذَا تُدِبَ لِلدِّيَابِ الْمُضْلِعَةَ حَمَلُوهَا كَمَا نَحْنُ الْمُجِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَمَّنْ يَلِينَا مِنْ دُونِنَا. غَيْرُهُ: الرَّوَايَا الَّتِي يَحْمِلُونَ الْحَمَالَاتِ؛ وَأَشْدُنِي ابْنُ بَرِي لِحَامَتِ:

أَعْرَوْنَا بَنِي تُغْلٍ، وَالْعَرْوُ جَدُّكُمْ

جَدُّ الرَّوَايَا، وَلَا تَبْكُوا الَّذِي قُتِلَا

وقال رجل من بني تميم وذكر قوماً أغاروا عليهم: لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا وَأَبْخَنَّا الرَّوَايَا أَي قَتَلْنَا السَّادَةَ وَأَبْخَنَّا الْبُيُوتَ وَهِيَ الرَّوَايَا. الجوهري: وقال يعقوب وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمُ الْمَاءَ. وَقَوْمٌ رَوَاءٌ مِنَ الْمَاءِ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ؛ قَالَ عَمْرٌ بْنُ لُجْجٍ:

تَمَشَّيْتُ إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا،

تَحْبَسُ الْعَائِسَ فِي رَيْطَاتِهَا

وَتَرَوَتْ مَفَاصِلَهُ: اعْتَدَلَتْ وَعَلَطَّتْ، وَارْتَوَتْ مَفَاصِلَ الرَّجُلِ كَذَلِكَ. اللَّيْثُ: ارْتَوَتْ مَفَاصِلَ الدَّابَّةِ إِذَا اعْتَدَلَتْ وَعَلَطَّتْ، وَارْتَوَتْ النَخْلَةَ إِذَا عَرَسَتْ فِي قَفْرِ نَمِ سَقِيَّتِ فِي أَصْلِهَا. وَارْتَوَى السَّحْبَلُ إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ وَعَلَطَّ فِي شِدَّةِ قَلْبِهِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قِطَاعَةً وَقَرَحَهَا:

تَرْوِي لَقِيَّ أَلْقِيَّ فِي صَفْصَفٍ،

تَضَهَّرَهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

تَرْوِي: مَعْنَاهُ تَشْتَقِي. يقال: قَدْ رَوَى مَعْنَاهُ اسْتَقَى عَلَى الرَّوَايَةِ. وَفَرَسَ رَيْتَانُ الظَّهْرَ إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ. وَفَرَسَ ظِلْمَانَ الشَّوَى إِذَا كَانَ مُتَوَقِّقَ الْقَوَائِمِ، وَإِنَّ مَفَاصِلَهُ لِيُظْمَأُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ وَأَشْدُ:

رِوَاءُ أَعَالِيهِ ظِمَاءُ مَفَاصِلُهُ

وَالرَّوِيُّ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْهَمْزَ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَهُوَ حَسِينٌ لِمَكَانِ التُّغْمَةِ وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ وَالذُّبُولِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَحْسِنْ أَثَانًا وَرِيًّا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقَرُّونَهَا رَيْتاً، بغير همز؛ قال: وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتُ لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتٍ لَشَنْ مَهْمُوزَاتِ الْأَوَاخِرِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرَّوِيِّ إِلَى رَوَيْتُ إِذَا لَمْ يَهْمِزْ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَاجُ: مِنْ قَرَأَ رَيْتاً بِغَيْرِ هَمْزٍ فَلَهُ تَفْسِيرَانِ، أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ التُّغْمَةِ كَأَنَّ النِّعِيمَ بَيْنَ فِيهِمْ، وَيَكُونُ عَلَى تَرِكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتُ.

وزوي الخيل زياً فازتوي فتلته، وقيل: أنعم فتلته. والزوايه بالكسر والمد: جبل من جبال الجباه، وقد يُشدُّ به الجمل والمتاع على البعير. وقال أبو حنيفة: الزوايه أغلظ الأرشية، والجمع الأزوية؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إني إذا ما القوم كانوا أنجيه،
وشدُّ فوق بعضهم بالأزوية،
هناك أوصيني ولا توصي بيته

وفي الحديث: ومعي إداوة عليها خروقة قد رؤيتها. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية بالهمز، والصواب بغير همز، أي شدتها بها وزبطتها عليها. ويقال: زويت البعير، مخفف الواو، إذا شدت عليه بالزوايه. وزوي على الرجل: شدته بالزوايه لئلا يسقط عن البعير من النوم، قال الراجز:

إني على ما كان من تحدي،
ودقة في عظم ساقِي ويدي،
أزوي على ذي العنكب الضفندي

وروي عن عمر رضي الله عنه: أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً ورواء الزوايه، ومدرد، وهو جبل، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العقل والأزوية. قال أبو عميد: الزوايه الخيل الذي يُقرن به البعيران. قال أبو منصور: الزوايه الخيل الذي يُزوي به على البعير أي يُشدُّ به المتاع عليه، وأما الخيل الذي يُقرن به البعيران فهو القَرْنُ والقِرَانُ. ابن الأعرابي: الزوي الساقِي، والزوي الضعيف والسوي الضحيح البدن والعقل.

وروي الحديث والشعر يزويه رواية وتزوايه، وفي حديث عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: تزووا شعر حنيفة بن المُضَرَّب فإنه يُعين على البر، وقد زواني إياه، ورجل راو، وقال الفرزدق:

أما كان، في مغلان والفيل، شاغل

لِعَنْبَسَةِ الرّوايِ عليّ القصائد؟

ورواية كذلك إذا كثرت روايته، والهاء للمبالغة في صفة بالرواية. ويقال: روى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى خفظه للرواية عنه. قال الجوهري: زويت الحديث والشعر رواية فأننا راو، في الماء والشعر، من قوم زواقة. وزويت الشعر تزوية أي

حملته على روايته، وأزويته أيضاً. وتقول: أشد القصيدة يا هذا، ولا تقل أزوها إلا أن تأمره بروتها أي باستظهارها.

ورجل له زوايه بالضم، أي منظره، وفي حديث قبلة إذا رأيت رجلاً ذا زوايه طمخ بصري إليه؛ الزوايه بالضم والمد: المنظر الحسن. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى في الرء والواو، وقال: هو من الزوي والأزوايه، قال: وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون في الرء والهزرة.

والزوي: حرف القافية؛ قال الشاعر:

لسو قد خداهن أبو الجودي،
برجزٍ مشحونٍ الروي،
مستويات كسوى البرزي

ويقال: قصيدتان على زوي واحد؛ قال الأخفش: الزوي الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر:

إذا قل مال المراء قل صديقهُ،

وأومت إليه بالعيوب الأصابع

قال: فالعين حرف الزوي وهو لازم في كل بيت، قال: المتأمل لقوله هذا غير مقنع في حرف الزوي، ألا ترى أن قول الأعرابي:

زحلت سمية غداة أجمالها،

عُضِي عليك فما تقولُ بدا لها

تجد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفة المواضع، وهي الألف قبل اللام ثم اللام والهاء والألف فيما بعد؛ قال: فليت شعري إذا أخذ المبتدي في معرفة الزوي بقول الأخفش: هكذا مجرداً كيف يصح له؟ قال الأخفش: وجميع حروف المعجم تكون زويّاً إلا الألف والياء والواو اللواتي يكرن للإطلاق. قال ابن جني: قوله اللواتي يكرن للإطلاق فيه أيضاً مسامحة في التحديد، وذلك أنه إنما يعلم أن الألف والياء والواو للإطلاق إذا علم أن ما قبلها هو الروي فقد استغنى بمعرفة إياه عن تعريفه بشيء آخر، ولم يبق بعد معرفته ههنا غرض مطلوب لأن هذا موضع تحديده ليُعرف، فإذا عُرف وعلم أن ما بعده إنما هو لسلاطٍ فمما الذي

وَالرُّؤْيَةُ فِي الْأَمْرِ: أَنْ تَنْظُرَ وَلَا تَعَجَلَ. وَرُؤِيَتْ فِي الْأَمْرِ: لَغَةٌ فِي رُؤَاتٍ. وَرُؤَى فِي الْأَمْرِ: لَغَةٌ فِي رُؤَا نَظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَتَفَكَّرَ، يَهْمَزُ. وَالرُّؤْيَةُ: التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: سَرُّ الرُّؤَايَا زَوَايَا الكَذِبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ رُؤْيَةٍ وَهِيَ مَا يَرُؤِي الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْمِ وَالْفِعْلُ أَيُّ يَرُؤُورُ وَيُفَكِّرُ، وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ. يُقَالُ: رُؤَأْتُ فِي الْأَمْرِ، وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرُّؤَايَةِ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَقِيلَ: جَمْعُ رَاوِيَةٍ أَيِ الَّذِينَ يَرُؤُونَ الكَذِبَ أَوْ تَكْثُرُ رَاوِيَاتِهِمْ فِيهِ. وَالرُّؤُ: الْخِضْبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رُؤْيَةٌ وَأَشْكَلَةٌ وَهِيَ الْحَاجَةُ، وَلَنَا قَبْلَهُ صَاةٌ مِثْلَهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَقِيَتْ مِنْهُ رُؤْيَةٌ أَيُّ بَقِيَتْ مِثْلُ الثَّلْبِيَّةِ. وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالرُّؤْيَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ. وَالرُّؤَاوِيُّ: الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ.

وَالرُّؤْيَا: الرُّؤْيُ الطَّيِّبَةُ؛ قَالَ:

تَطَلَّعُ رُؤَايَاهَا مِنَ الْكُفْرَاتِ

وَالكُفْرَاتُ: الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ الْعِظَامُ. وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ: إِنَّهَا لَطَيِّبَةُ الرُّؤْيَا إِذَا كَانَتْ عَطْرَةَ الْجِزْمِ. وَرُؤْيَا كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٌ رَائِحَتِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١):

نَسِيمِ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِّيَا الْقَرْنُفَلِ

وَقَالَ الْمَتَلَسُّ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ مُذْتَفِّئًا

تَشْتَقُّ رُؤَايَاهَا، لِأَقْلَعِ صَالِبَةٍ

وَالرُّؤْيِيُّ: سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ مِثْلُ الشَّقِيحِ.

وَعَيْنُ رُؤْيَةٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رُؤْيَةً،

بِهِ بُرًّا يَمِثُّ الْفَسِيلَ الْمُكَمِّمَ (٢)

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: مِنْ أَيْنَ رُؤْيَةٌ أَهْلِيكَ؟ أَيُّ مِنْ أَيْنَ يَزِنُونُ؟

(١) هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ. وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

إِذَا قَامَا تَضَوَّعَ الْمَيْتُكَ مِنْهُمَا،

(٢) قَوْلُهُ: «بِهِ بُرًّا» كَذَا بِالْأَصْلِ تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ، وَالرُّؤَاوِيُّ: بَهَاءُ،

وَقَدْ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَرِّ أَعْلَى الصَّحْفَةِ.

وَقَوْلُهُ: «الْمُكَمِّمُ» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالصَّاحِبُ بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ

كَمَا تَرَى، وَضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ بِكسرِ الْمِيمِ أَيُّ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ يُقَالُ

كَمَّمُ إِذَا أُخْرِجَ الْكَمَامُ، وَكَمَّمَهُ غَطَّاهُ.

يُلْتَمَسُ فِيهَا بَعْدُ؟ قَالَ: وَلَكِنْ أَخُوَطُ مَا يُقَالُ فِي حَرْفِ الرَّوِيِّ أَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ تَكُونُ رُؤْيَا إِلَّا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ الزُّرَائِدُ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ غَيْرِ مَبْتِئَاتٍ فِي أَنْفُسِ الْكَلِمِ بِنَاءِ الْأَصُولِ نَحْوُ أَلْفِ الْجِرْعَا مِنْ قَوْلِهِ:

بَا دَارَ عَفْرَاءٍ مِنْ مُخْتَلِّهَا الْجِرْعَا
وَيَاءِ الْأَيْمِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

هَيْهَاتَ مِنْزِلًا بَتَغْفِي سُوَيْقِيَّةً،

كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ

وَوَاوِ الْخِيَامِ مِنْ قَوْلِهِ:

مَتَى كَانَ السَّخِيَامُ بِنَدِي طُلُوحٍ،

شَقِيحَتِ الْعَيْثِ، أَيَّتُهَا السَّخِيَامُ!

وَالْأَهَاءُ التَّائِيثُ وَالْإِضْمَارُ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا نَحْوَ طَلَّحَتْهُ وَضَرَبَتْهُ، وَكَذَلِكَ الْهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا الْحَرَكَةَ نَحْوَ إِزْمَةٍ وَأَغْرُةٍ وَفَيْمَةٍ وَلَمَّةٍ، وَكَذَلِكَ التَّنْوِينُ الْلاحِقُ آخِرِ الْكَلِمِ لِلصَّرْفِ كَانَ أَوْ لغيرِهِ نَحْوَ زَيْدًا وَضَوٍّ وَغَائِيٍّ وَبِوَيْمِيذٍ؛ وَقَوْلُهُ:

أَقْلَى السُّؤْمِ، عَازِلٌ، وَالْعِتَابِيْنَ

وَقَوْلِ الْآخَرِ:

دَائِنْتُ أَرُوِيَّ وَالذُّيُونَ تُفَضِّئِي

وَقَالَ الْآخَرُ:

بَا أَهْتَا عُلُّكَ أَوْ عَسَاكُنْ

وَقَوْلِ الْآخَرِ:

يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمَنْ

وَقَوْلِ الْأَعْشَى:

وَلَا تُغْبِدِ الشَّيْطَانَ - وَاللَّهُ فَاغْبِدُنْ

وَكَذَلِكَ الْأَلْفَاتُ الَّتِي تَبْدَلُ مِنْ هَذِهِ التَّنُونَاتِ نَحْوُ:

قَدْ رَابَنِي حَفْصٌ فَحَرَكْتُ حَفْصًا

وَكَذَلِكَ قَوْلِ الْآخَرِ:

يَخْسِبُهُ السَّجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمَا

وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ الَّتِي يَبْدُلُهَا قَوْمٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ نَحْوُ:

رَأَيْتَ رَجُلًا وَهَذَا حُبْلًا، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ

وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُ الضَّمِيرَ نَحْوُ: رَأَيْتُهَا وَمَرَرْتُ بِهِيَ

وَضَرَبْتُهُ وَهَذَا غَلَامُهُ وَمَرَرْتُ بِهِيَ وَمَرَرْتُ بِهِيَ وَكَلِمَتُهُمْ؛

وَالْجَمْعُ رُؤْيَاتٌ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَطْنُ ذَلِكَ

تَسْمِيحًا مِنْهُ وَلَمْ يَسْمَعَهُ مِنَ الْعَرَبِ.

قال ابن بري: أما رِيَّةٌ في بيت الطرماح وهو:

كظَهْرِ اللَّأْيِ لَو تَبَتَّغِي رِيَّةً بِهَا

نهاراً، لَعَيْتَ فَي بَطُونِ الشَّوَابِحِ

قال: فهي ما يُورَى به الناظر، قال: وأصله وزيَّةٌ مثل وعْدَةٍ، ثم قدموا الراء على الواو فصارت رِيَّةً.. والراءُ: شجر؛ قالت الخنساء:

يَطْمُرُنِ الطُّغَيْنَةَ لَا يَنْفَعُهَا

تَمَرُ الرِّاءِ وَلَا عَضْبُ الحُمُرِ

رِيَّةً: موضع. وينو رُوِيَّةٌ: بطن^(١)

والأزويَّةُ والإزويَّةُ: الكسر عن اللحياني: الأنثى من الوعول. وثلاثُ أراوي، على أفاعيل، إلى العشر، فإذا كشرت فهي الأزوي على أفعل على غير قياس، قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلى أنها فعلى والصحيح أنها أفعل لكون أزويَّةً أفْعولةً؛ قال: والذي حكيتُه من أنَّ أراوي لأدنى العدد وأزوي للكثير قول أهل اللغة، قال: والصحيح عندي أن أراوي تكسير أزويَّةٍ كأزجوحيةٍ وأراجيح، والأزوي اسم للجمع، ونظيره ما حكاه الفارسي من أنَّ الأعمم الجماعة؛ وأنشد عن أبي زيد:

ثُمَّ زَمَانِي لِأَكْسُونِ ذَيْبِحَةٍ،

وقد كُثِرَتْ بَيْنَ الأَعْمِ المَصْأِضِ^(٢)

قال ابن جنبي: ذكرها محمد بن الحسن، يعني ابن دريد في باب أرو، قال: فقلت لأبي علي من أين له أن اللام وار وما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب الثَقْوَى والرَّغْوَى؟ قال: فَجَنَحَ إلى الأخذ بالظاهر، قال: وهو القول، يعني أنه الصواب. قال ابن بري: أزوي تنون ولا تنون، فمن نونها احتمل أن يكون أفْعَلًا مثل أَرَنْبٍ، وأن يكون فعْلِي مثل أَرَطِي ملحق بجَعْفَرٍ، فعلى هذا القول يكون أزويَّةً أفْعولةً، وعلى القول الثاني فعْلِيَّةً، وتصغير أزوي إذا جعلت وزنها أفْعَلًا أُرَبُو على من قال أسْبُو وأُحْبُو، وأزوي على من قال أسْبُدَّ وأُحْبِي، ومن قال أُحْبِي قال أُوِي فيكون منقوصاً عن محذوف اللام بمنزلة قاضٍ، إنَّما حذف لامها لسكونها وسكون التنوين، وأما أزوي فيمن لم ينون فوزنها فعْلِي

وتصغيرها أُرَبِيًا، ومن نونها وجعل وزنها فعْلِي مثل أَرَطِي فتصغيرها أُرَبِي، وأما تصغير أزويَّةً إذا جعلتها أفْعولةً فأزويَّةً على من قال أسْبُو ووزنها أفْعِيَّةً، وأزويَّةً على من قال أسْبُدَّ ووزنها أفْعِيَّةً، وأصلها أُرَبِيَّةً، فالياء الأولى ياء التصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أفْعولة والرابعة لام الكلمة، فحذفت منها اثنين، ومن جعل أزويَّةً فعْلِيَّةً فتصغيرها أُرَبِيَّةً ووزنها فعْلِيَّةً، وحذفت الياء المشددة؛ قال: وكون أزوي أفْعَلٌ أقسى لكثرة زيادة الهمزة أولاً، وهو مذهب سيبويه لانه جعل أزويَّةً أفْعولةً. قال أبو زيد: يقال للأنتى أزويَّةٌ وللذكر أزويَّةٌ، وهي ثبوس الجبل، ويقال للأنتى عنزٌ وللذكر وعيلٌ بكسر العين، وهو من الشاء لا من البقر. وفي الحديث: أنه أهْدِي لهُ أَرَوِي وهو مُحْرِمٌ فَرْدُهَا؛ قال: الأزوي جمع كثرة للأزويَّة، ويجمع على أراوي وهي الأيايل، وقيل: عَنَمٌ الجبل؛ ومنه حديث عَوْن: أنه ذَكَرَ رجلاً تكلم فأسقط فقال جمع بين الأزوي والثعام؛ يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأزوي تسكن شَعَفَ الجبال والثعام يسكن الفياض. وفي المثل: لا تَجْمَعُ بين الأزوي والثعام، وفيه ليَعْقِلَنَّ الدَّيْنُ من الحجاز مَقِيلَ الأزويَّة من رأس الجبل؛ الجوهري: الأزويَّةُ الأنثى من الوعول، قال: وبها سميت المرأة، وهي أفْعولة في الأصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي بعدها وكسروا الأولى لتسلم الياء، والأزوي مؤنثة؛ قال النابغة:

بِتَكَلِّمِ لَو تَشْتَطِيعُ كَلَامَهُ،

لَدَنَّتْ لَهُ أَرَوِي الهِضَابِ الصَّخِيدِ

وقال الفرزدق:

وإلى سُلَيْمَانَ الَّذِي سَكَنَتْ

أَرَوِي الهِضَابِ لَهُ مِنْ الدُّغْرِ

وأزوي: اسم امرأة. والمزوي: موضع بالبادية. ورِيَّان: اسم جبل ببلاد بني عامر؛ قال لبيد:

فَمَدَائِحِ الرِّيَّانِ عُرِّي زَشْمَهَا

خَلَقًا، كَمَا صَمِنَ الرُّجِي سِلَاحَهَا

ريب: الرِّيَّب: صَوْفُ الدُّغْرِ. والرِّيَّب والرِّيَّبة: الشَّلْكُ،

(١) قوله: وينو روية الخ هو بهذا الضبط في الأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله: وثم الخ كذا بالأصل هنا والمحمك في عمم بدون ألف بعد اللام ألف، ولعله لا يكون، بلا النافية، كما يقضيه الوزن والمعنى.

وَالظُّلْمَةُ، وَالثَّهْمَةُ. وَالرَّيْبَةُ بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ رَيْبٌ. وَالرَّيْبُ: مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ. وَقَدْ رَابَيْتِ الْأَمْرَ، وَأَرَابَيْتِ.

وَأَرَبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً وَرَيْبَةً. أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ.

وقيل: رابني: عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ، وَأَرَابَيْتِ؛ أَوْهَمْتِنِي الرَّيْبَةَ وَظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ.

ورابني فلان يرابني إذا رأيت منه ما يرابك، وتكرهه.

وهذيل تقول: أرابني فلان، وأرتاب فيه أي شك. وأشترت به إذا رأيت منه ما يرابك.

وأراب الرجل: صار ذا ريبة، فهو مراب. وفي حديث فاطمة: يرابني ما يرابها أي يشوقني ما يشوقها، ويزعجني ما يزعجها؛ هو من رابني هذا الأمر وأرابني إذا رأيت منه ما تكرهه. وفي حديث الطَّبَّيِّ الحَاقِفِ: لَا يَرِيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ أَيْ لَا يَتَغَرَّضُ لَهُ وَيُزَعِّجُهُ. ورؤي عن عمر رضي الله عنه؛ أنه قال: مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الرَّيْبَةُ وَالرَّيْبُ الشُّكُّ؛ يَقُولُ: كَسَبْتُ يَشْكُ فِيهِ، أَخْلَلْتُ هُوَ أَمْ حَرَامٌ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ؛ قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُشْتَبِهَاتُ.

وقوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾. معناه: لَا شَكَّ فِيهِ.

وريب الدهر: سُروْفُه وَخَوَادِئُه. وريب العثون: خَوَادِثُ الدُّهْرِ.

وأراب الرجل: صار ذا ريبة، فهو مراب. وأرابني: جعل في ريبته حكاهما سبويه. التهذيب: أراب الرجل يراب إذا جاء بثهمة. وأرتب فلاناً أي آتتهته. ورابني الأمر ريباً أي نابني وأصابني. ورابني أمره يرابني أدخل علي شراً وخوفاً. قال: ولغة ربيعة أرابني هذا الأمر. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر

الريب وهو بمعنى الشك مع التهمة؛ تقول رابني الشيء وأرابني بمعنى شككني؛ وقيل: أرابني في كذا أي شككني وأوهمني الريبة فيه، فإذا اشتققته، قلت: رابني، بغير ألف. وفي الحديث: دَعُ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ؛ يروى بفتح الياء

وضمها، أي دَعُ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ. وفي حديث أبي بكر، فِي رَضِيْبِهِ لِعَمْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ لِعَمْرٍ: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

الرَّائِبُ مِنَ اللَّيْلِ مَا مُخِضٌ فَأَخِذْ رَيْبَهُ؛ الْمَعْنَى: عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبُهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ، وَهُوَ الصَّافِي؛ وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ

مِنْهَا أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبُهَةٌ وَكَذَرٌ؛ وَقِيلَ: الْمَعْنَى: أَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابِ اللَّيْلِ يُرَوِّبُهُ فَهُوَ رَائِبٌ، وَالثَّانِي مِنْ رَابٍ يَرِيْبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشُّكِّ؛ أَيْ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ، وَدَعِ الْمُشْتَبِهَةَ مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ؛ أَيْ إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ، أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنُّوا بِهِمْ، فَفَسَدُوا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقَالُ: قَدْ رَابَيْتِ أَمْرَهُ يَرِيْبُنِي رَيْبًا وَرَيْبَةً هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ، إِذَا كَتَبُوا الْحَقُّوًّا الْأَلْفَ، وَإِذَا لَمْ يَكْتُوْا الْقَوَا الْأَلْفَ. قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ فِيمَا يُوقَعُ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلْفَ، فَتَقُولُ: أَرَابَيْتِ الْأَمْرَ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ:

يَا قَوْمُ! مَا لِي وَأَبَا دُوَيْبِ،
كَنْتُ، إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبِ،
يَسْتَسْمِعُ عَطْفِي، وَيَسْبِرُ لُؤْيِي،
كَأَنَّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

قال ابن بري: والصحيح في هذا أن رابني بمعنى شككني وأوجب عندي ريباً كما قال الآخر:

قَدْ رَابَيْتِي مِنْ دَلْوِي اضْطْرَابِي
وَأَمَّا أَرَابٍ فَإِنَّهُ قَدْ يَأْتِي مُتَعَدِّياً وَغَيْرَ مُتَعَدِّ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ

بمعنى رابٍ وعليه قول خالد:

كَأَنَّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ
وعليه قول أبي الطيب:

أَتَذْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيْبُ
ويروى:

كَأَنَّي قَسَدَ رَيْبِي بِرَيْبِ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد. وأما أراب الذي لا يتعدى، فمعناه: أتى بريبته كما تقول: الأم، إذا أتى بما يلام عليه، وعلى هذا يتوجه البيت المنسوب إلى المتلمس، أو إلى بشار بن يزيد، وهو:

أَحْوَكُ الَّذِي إِنْ رَيْبْتَهُ، قَالَ: إِنَّمَا

أَرَبْتَهُ، وَإِنْ لَابَيْتَهُ، لَانَ جَانِبُهُ

والرواية الصحيحة في هذا البيت: أَرَبْتَهُ بضم التاء؛ أي أَحْوَكُ الَّذِي إِنْ رَيْبْتَهُ بِرَيْبِيهِ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَرَبْتُهُ أَيْ أَنَا

وَرَبَّيْتُ فَلَانَ عَلَيْنَا أَي أَبطأ؛ وقيل: كلُّ بطنيءِ رَبَّيْتُ؛ وأنشد:

لِيَهْنِيءُ ثُرَاتِي لِامْرِيءِ، غَيْرِ ذَلَّةٍ،

صَنَابِرُ أُحْدَانٍ، لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِبَعَاتٍ مَوْتٍ، وَرَبَّشَاتٍ إِقَامَةٍ،

إِذَا مَا حَمَلْنَ، حَمَلُهُنَّ خَفِيفُ

والاستيزانة: الاستبطاء. واسترأته: استبطأه. واسترئته:

استبطأته. وفي الحديث: كان إذا اشترت الخبر، تمثّل بقول

طرفة:

وَأَسْتَيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرْوِدْ

هُوَ اسْتَفْعَلَ، مِنَ الرَّبِّثِ.

وَرَبَّيْتُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ: قَصَّرَ؛ وَرَبَّيْتُ أَمْرَهُ كَذَلِكَ. وَنَظَرَ الْقَتَانِي

إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لِيُرَبِّثُ النَّظْرَ؛ وَفِي

بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: إِنَّهُ لِيُرَبِّثُ إِلَيَّ النَّظْرَ.

الفراء: رجلٌ مُرَبِّثُ الْعَيْتَيْنِ إِذَا كَانَ بَطِيءَ النَّظَرِ. وَمَا فَعَلَ كَذَا

إِلَّا زَيْتَمَا فَعَلَ كَذَا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ: مَا

فَعَدْتُ عَنْدَهُ إِلَّا رَبَّيْتُ أَغْفِدُ شِشْيِي، بغير أن، ويستعمل بغير ما

ولا أن؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْنَى بَاهِلَةَ:

لَا يَضْعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَبَّيْتُ يَرْكَبُهُ،

وَكَأَنَّ أَمْرِي، سَوَى الْفَحْشَاءِ، يَأْتِي

وهي لغة فاشية في الحجاز؛ يقولون: يُرِيدُ يَفْعَلُ أَي أَنْ يَفْعَلَ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ.

ويقال: مَا قَعَدَ فَلَانٌ عِنْدَنَا إِلَّا رَبَّيْتُ أَنْ حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ ثَم مَرَّةٍ،

أَي مَا قَعَدَ إِلَّا قَدَّرَ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بَعَاتِبُ فَعَلَ نَفْسِهِ:

لَا تَرْعَوِي الدَّهْرَ إِلَّا رَبَّيْتُ أَنْكِرُهَا،

أَنْشَأُوا بِذَلِكَ عَلَيْهَا، لَا أَحَاشِيهَا

وفي الحديث: فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَبَّيْتُمَا قُلْتُ؛ أَي إِلَّا قَدَّرَ ذَلِكَ؛

وقول معقل بن حوثيلة:

لَعَنَمُوكَ لَلْيَأْسِ، غَيْرَ الْمُرِيءِ

ث، خَشِرٌ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ

قال: يجوز أن يكون أرات لغة في راث، ويجوز أن يكون أراد

المرثى المرأة؛ فحذف.

صاحبُ الرِّبِيَّةِ، حَتَّى تُتَوَهَّمَ فِيهِ الرِّبِيَّةُ. وَمَنْ رَوَاهُ أَرَبْتُ، بِفَتْحِ

التَّاءِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ رَبَّيْتُ مَعْنَى أَوْجَبْتُ لَهُ الرِّبِيَّةَ؛ فَأَمَّا أَرَبْتُ،

بِالضَّمِّ. فَمَعْنَاهُ أَوْهَمْتُهُ الرِّبِيَّةَ، وَلَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعاً بِهَا. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: أَحْبَرَنِي عِمْسِيُّ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هَذَا يَقُولُ:

أَرَبْتَنِي أَمْرُهُ، وَأَرَابَ الْأَمْرُ؛ صَارَ ذَا رَبِّبٍ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾؛ أَي ذِي رَبِّبٍ.

وَأَمْرٌ رَبَّابٌ: مُفْرَعٌ.

وَأَرَابَ بِهِ: أَتَهَمَ.

وَالرَّبِّبُ: الْحَاجَّةُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

قَضَيْتُمَا مِنْ تَسَهَانَةٍ كُلُّ رَبِّبٍ،

وَخَيْبَةٍ، ثُمَّ أَحْتَمِنَا الشُّبُوقَا

وفي الحديث: أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:

سَلُّوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا زَالِكُمْ إِلَيْهِ؟ أَي مَا إِزْبِكُمْ وَحَاجَّتْكُمْ

إِلَى سُؤَالِهِ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا رَابَكَ

إِلَى قَطْعِهَا؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يُرْوَاهُ، يَعْنِي

بِضْمِ الْبَاءِ، وَإِنَّمَا وَجَّهَهُ: مَا إِزْبِكَ؟ أَي مَا حَاجَّتْكَ؟ قَالَ أَبُو

مُوسَى: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّرَافُ مَا رَابَكَ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، أَي مَا

أَقْلَقَكَ وَالْجَاكُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: وَهَكَذَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ.

وَالرَّبِّبُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالرَّبِّبُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَسَارَ بِهِ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ،

مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّبِّبِ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

ربياس: التهذيب في الرباعي: قال شمر: لا أعرف للربياس

والكمأى اسماً عربياً؛ قال أبو منصور: والطَّرْتُوثُ ليس

بالربياس الذي عندنا.

رب: الرَّبِّبُ: الْإِبْطَاءُ؛ رَاثٌ رَبِّبٌ رَبَّنَا: أَبْطَأُ؛ قَالَ:

وَالرَّبِّبُ أَذْنَى لِنَجَاحِ الَّذِي

تَرُومُ فِيهِ الشُّجْحُ، مِنْ خَلْسِهِ

وَرَاثَ عَلَيْنَا خَيْرُهُ رَبِّبٌ رَبَّنَا: أَبْطَأُ. وَفِي الْمَثَلِ: رَبُّ عَجَلَةٍ

وَهَبْتُ رَبَّنَا وَيُرْوَى: تَهَبْتُ رَبَّنَا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، مِنَ الْهَيْبَةِ. وَمَا

أَرَاتِكَ عَلَيْنَا؟ أَي مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَا؟ وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ:

عَجَلًا غَيْرَ رَائِبٍ أَي غَيْرِ بَطِيءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَدَّ جَبْرِيلُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَأْتِيَهُ فَرَاثٌ عَلَيْهِ.

ورجل رَبَّيْتُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَي بَطِيءٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَرَيْتَهُ: اسْمٌ مَثَلَةٌ^(١) من المناهل التي بين المسجدين.

وَرَيْتٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ، وَهُوَ رَيْتٌ بِنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ.

رَيْحٌ: الْأَرِيحُ: الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْأَرِيحِيُّ: الْوَاسِعُ الْخُلُقُ الْمُنْبَسِطُ إِلَى الْمَعْرُوفِ، وَالْعَرَبُ تَحْمَلُ كَثِيرًا مِنَ النِّعَتِ عَلَى أَفْعَلِي كَأَرِيحِي وَأَحْمَرِي، وَالاسْمُ الْأَرِيحِيُّ. وَأَخَذَتْهُ لِلذَّكَ الْأَرِيحِيَّةِ أَيِ حِفَّةٍ وَهَشَّةٍ، وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ أَنَّ يَاءَ الْأَرِيحِيَّةِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَيَابَهُ رُوحٌ.

وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ: نَازَلَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: اطْوِهِ عَلَيَّ رَاحَتَهُ أَيِ طَلَبِهِ الْأَوَّلِ.

وَالرَّيَاخُ، بِالْفَتْحِ: الرِّاحُ، وَهِيَ الْخَمْرُ، وَكُلُّ خَمْرٍ رِيَاخٌ وَرَاخٌ، وَبِذَلِكَ عَلِمَ أَنَّ أَلْفَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ عُدِّيَّةٌ،

نَشَاوِي، تَسَاقَفُوا بِالرِّيَاخِ الْمُفْلَقِ^(٢)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ رَاخًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَزْتَاخُ إِذَا شَرِبَهَا، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي رُوحٍ.

وَأَرِيحُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَيْيِ يَصِفُ سَيْفًا:

فَلَوْثٌ عَنْهُ سَيْوْفٌ أَرِيحُ، إِذْ

بَاءٌ يَكْفِي، فَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

وَأُورِدُ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ، فَقَالَ: قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَلَوْثٌ عَنْهُ سَيْوْفٌ أَرِيحُ، حَيْثُ

حَسَى بَاءٌ كَفِي، وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

وَقَالَ: أَرِيحُ حِي مِنَ الْيَمَنِ. بَاءٌ كَفِي لَهُ مَبَاهَةٌ أَيِ مَرْجَعًا. وَكَفِي: مَوْضِعٌ؛ نَصَبَ لَمْ أَكْذُ أَجْدُ لِعُرْبَتِهِ. وَالْأَرِيحِيُّ: السَّيْفُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُنْسَوِبًا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَاهْتِرَازِهِ؛ قَالَ:

وَأَرِيحِيًّا عَضْبًا وَذَا حُصَلِّ،

مُحَلَّلَوْلِي السَّمْتِ، سَابِحًا نَرَقًا

وَأَرِيحَاءُ وَأَرِيحَاءُ: بِلَدِّ، النَّسَبُ إِلَيْهِ أَرِيحِيٌّ، وَهُوَ مِنْ شَاذٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرِّيحِ وَالرِّيَاخِ، وَأَصْلُهَا

الْوَارِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي رُوحٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَيْحٌ: رَاخٌ يَرِيخُ رَيْخًا وَرِيخًا وَرِيخًا، وَقِيلَ: لِأَنَّ وَاسْتَرَخِي، وَكَذَلِكَ دَاخٌ.

وَرَيْخَةٌ: أَوْهَتُهُ وَأَلَانُهُ. وَالتَّرْيِيخُ: ضَعْفُ الشَّيْءِ وَوَهْنُهُ. وَيُقَالُ: ضَرَبُوا فُلَانًا حَتَّى رَيْخُوهُ أَيِ أَوْهَنُوهُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَوَقَمِهَا يَسْرِيخُ السُّرِيخُ،

وَالْحَسَبُ الْأَوْقَى وَعَزَّ جُنْسِيخُ،

وَالسُّرِيخُ: الْعَظْمُ الْهَشُّ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ؛ اللَّيْثُ: وَيُسَمَّى الْعَظْمُ الْهَشُّ الدَّاخِلُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ مُرْيِخُ الْقَرْنِ. وَالسُّرِيخُ:

الْمُزْدَا سُنْجٌ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَهُنَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا الْعَظْمُ الْهَشُّ الْوَالِجُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ فَانْ أَبَا خَيْرَةَ قَالَ: هُوَ السُّرِيخُ

وَالْمَرِيخُ الْقَرْنُ الدَّاخِلُ، وَيَجْمَعَانِ أَمْرِيخَةً وَأَمْرِيخَةً، حَكَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ، قَالَ: وَسَأَلْتُ عَنْهُمَا أَبَا سَعِيدٍ فَلَمْ

يَعْرِفَهُمَا، قَالَ: وَعَرَفَ غَيْرَهُ السُّرِيخُ الْقَرْنُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي

تَرْجُمَةِ مَرِخٍ فَجَعَلَهُ مَرِيخًا وَجَمَعَهُ أَمْرِيخَةً وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مُرْيِيخًا، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لغيرِهِ؛ وَأَمَّا التَّرْيِيخُ بِمَعْنَى

التَّلْيِينِ، فَهُوَ صَحِيحٌ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَرَاخٌ رَيْخًا: جَازٌ، كَذَلِكَ رَوَاهُ كِرَاعٌ وَرَوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَابْنِ دَرِيدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ فِي مَصْنَفِهِ:

زَاخٌ، بِالزَّيِّ، وَسِبْأَتِي ذَكَرَهُ. وَرَاخُ الرَّجُلِ يَرِيخُ إِذَا بَاعَدَ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْهُ وَأَنْفَرَجْتَا حَتَّى لَا يَقْدَرَ عَلَى ضَمَمِهِمَا؛ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْقُرَيْخِ رَائِحًا،

بَاتَ يُحَايِشِي قُلُوصًا مَخَالِحًا،

صَوَادِرًا عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَائِحًا

رِيدُ: الرَّيْدُ: حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْجَبَلِ. ابْنُ سَيْدِهِ: الرَّيْدُ الْحَيْدُ فِي الْجَبَلِ كَالْحَائِظِ، وَهُوَ الْحَرْفُ النَّاتِيءُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ، وَقِيلَ صَخْرُ النَّعِيِّ، يَصِفُ عُقَابًا:

فَمَرَّتْ عَلَيَّ رَيْدٌ وَأَعْتَثَتْ بِبَعْضِهَا،

فَخَرَّتْ عَلَيَّ الرَّجْلَيْنِ أَحْيَبَ خَائِبٍ

وَالْجَمْعُ أَرِيَادٌ؛ قَالَ صَخْرُ النَّعِيِّ:

يَنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرِيَشُهَا،

وَوَارِزَتْ مِنْ دُرَى قُوْدٍ بِأَرِيَادٍ

وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ رِيودٌ. وَالرَّيْدُ: التَّرْتُّبُ، بِالْهَمْزِ؛ يُقَالُ: هُوَ

(١) قوله: «ورينه اسم منهلة» الذي في القاموس والتكملة ويقوت رويته بالتصغير. منهلة بين الحرمين، وذكرها في روث.

(٢) في معلقة امرئ القيس: «صبيخرن شلافًا من رحيق مفلقل».

ويروى: باردات؛ وقد راز وأرازه الهزأل. والرئز: الماء يخرج من فم الصبي.

ريس: راس يريس ريساً وريساناً: تَبَخَّرَ، يكون للإنسان والأسد. والرئس: التبختر؛ ومنه قول أبي زَيْد الطائي واسمه حزملة بن المنذر:

فباتوا يُدَلِّجون، وبات يسري
بصير بالدجى، هاد هموس
إلى أن عرسوا وأغب عنهم
قريباً، ما يحس له حيس
فلما أن رأهم قد تدانوا،
أتاهم بين أرحلهم يريس

الإدلاج: سير الليل كله. والأدلاج: السير من آخره؛ وَصَفَ رَكْباً يسيرون والأسد يتبعهم ليتهم فيهم فوضة. وقوله بصير بالدجى أي يدرى كيف يمشي بالليل. والهادي: الدليل. والهموس: الذي لا يسمع مثليه. وعرسوا: نزلوا عن رواحلهم وناموا. وأغب عنهم: قَصُرَ في سيره. ولا يحس له حيس: لا يسمع له صوت. ورياس: فحل؛ أنشد ثعلب للطرمح:

كغسري أجدت رأسه

فُرُح بين رياس وحسام

وذكر الأزهرى هذا البيت في أثناء كلامه على رأس، وفسره فقال: الغري الثصب الذي دُمِّي من الشك، والحامي الذي حصى ظهره؛ قال: والرياس تُشَقُّ أنوفها عند الغري فيكون لبنها للرجال دون النساء. ويقال: ريس مثل قيم بمعنى ريس؛ وقد تقدم شاهده في رأس. وريسان: اسم.

ريش: الرئس: كيشوة الطائر، والجمع أرياش ررياش؛ قال أبو كبير الهذلي:

فإذا نسل تحشخت أرياشها،

تحشفت الجنوب بيابس من إشجيل

وقرى: وه ريشاً ولياس الثوري؛ وسمى أبو ذؤيب كسوة النحل ريشاً فقال:

تظل على الثغراء منها جوارش

مراضيع صهب الريش، زعت رقابها

واحدته ريشة وطاقر ريش تبت ريشه وراش السهم ريشاً وإزاشه ركب عليه الريش؛ قال لبيد يصف السهم:

رئذها أي زئبها؛ قال: وربما لم يهمز؛ قال كثير فلم يهمز: وقد دزعوها وهي ذات مُؤَصَّد

مُجُوب، ولها تليس الذرع ريدها

والرئذ، بلا همز: الأمر الذي تُرِيدُه وتراوله. والرئذانة: الريح اللينة؛ وأنشد:

هاجت به زئذانة مُعْضَفَر

والرئذة: الريح اللينة أيضاً. وريح زئذقر رادة وزئذانة: لينة الهبوب؛ قال:

وهبت له ريح الجنوب، وأنشرت

له زئذة، يحمي البلمات تسميها

وأنشد الليث:

إذا ريدة من حيثما نفضت له،

أناه بريها خليل يواصله

وأنشد الجوهري لهيمان بن قحافة:

جرت عليهما كل ريس زئذة،

هوجاء سفواء، تزوج العوذة

قال ابن بري: البيت لعلمة التيمي وليس لهيمان بن قحافة. وقيل: ريح زئذة كثيرة الهبوب، وريح رادة إذا كانت هوجاء تحيي وتذهب. وريح زئذة مثل رادة وكذلك زواد. والترييد في الحرب: رفع الأعداء بالمجتب.

التهديب: والرئذة اسم يوضع موضع الارتباد والإرداة وفي الحديث ذكرو زئذان، بفتح الراء وسكون الياء، أظم من أطام المدينة لآل حارثة بن سهل.

ريس: مُحُّ راز ورئز ورين ذائب فاسد من الهزال. أبو عمرو: مُحُّ ريز ورئز ورئز للرقيق، وأراز الله محه أي جعله رقيقاً. وفي حديث خزيمية: وذكر الشنة فقال: تركزت الشخ زارأي ذائباً رقيقاً للهزال وشدة الجذب. وقال اللحياني: الرئز الذي كان شحماً في العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً؛ قال الرازي:

أقول بالسبب فدوئق السدير،

إذ أنا مغلوب قليل الغير،

والساق يسئي باديات الرئز

أي أنا ظاهر الهزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه، وإنما قال باديات، والساق واحدة، لأنه أراد الساقين والتنشئة يجوز أن يخبر عنها بما يخبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر،

ولعن كَبُوتٌ لقد عَمَوْتُ كَأَنِّي

عُضْرٌ، تُفِيئُهُ الرِّيشُ، رَطِيبٌ

وكذاك حَقًّا، مَنْ يُعَمِّرُ يُبِيلُهُ

كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ، وَالتَّغْلِيْبُ

حَتَّى يَعْمُودَ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنَّهُ،

فِي الْكَفِّ، أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَغْصُوبٌ

مُرْطُ الْقِيَادِ، فَلَيْسَ فِيهِ مَضْغٌ،

لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ، وَلَا التَّغْلِيْبُ

وقال ابن بري: البيت لنافع بن لقيط الأسدي يصف الهَرَمَ والشَّيْبَ، قال: ويقال سَهْمٌ مُرْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُدْذٌ، والقِيَادُ: رِيشُ السَّهْمِ، الْوَاحِدَةُ قُدَّةٌ، وَالتَّغْلِيْبُ: أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ الْعَقَبُ وَهِيَ الْأَوْتَارُ، وَالْأَفْوَقُ: السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الْفُوقَ، وَالْفُوقُ: مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنَ السَّهْمِ، وَالنَّاصِلُ: الَّذِي لَا تَنْضَلُ فِيهِ، وَالْمَغْصُوبُ: الَّذِي عُصِبَ بِعَصَابَةٍ بَعْدَ انْكَسَارِهِ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيهِ لَابِنِ مِيَادَةَ:

وَإِزْتَشَّرَ، حِينَ أَرَدْنَا أَنْ يَرْمِيَنَا،

نَبَلًا بِلَا رِيشٍ وَلَا يَقْدَاحِ

وفي حديث عمر قال لجبرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة: أَخْبَرَنِي عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: هُمْ كِسَاهِمُ الْجَعْبَةِ مِنْهَا الْقَائِمُ الْوَارِثُ أَيُّ ذُو الرِّيشِ إِشَارَةٌ إِلَى كَمَالِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ. وفي حديث أَبِي جَحِيْفَةَ: أَبْرِي الثَّبِيلَ وَأَرِيْشَهَا أَيُّ أَعْمَلُ لَهَا رِيشًا، يُقَالُ مِنْهُ: رَشْتُ السَّهْمَ أَرِيْشُهُ. وَفُلَانٌ لَا يَرِيْشُ وَلَا يَبْرِي أَيُّ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَا تَرِيْشُ عَلَيَّ يَا فُلَانُ أَيُّ لَا تَعْتَرِضُ لِي فِي كَلَامِي فَتَقْطَعُهُ عَلَيَّ. وَالرِّيشُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ رَاشٌ سَهْمُهُ يَرِيْشُهُ رِيشًا إِذَا رَكِبَ عَلَيْهِ الرِّيشُ. وَرِيشْتُ السَّهْمَ: أَلَزَقْتُ عَلَيْهِ الرِّيشَ، فَهُوَ مَرِيْشٌ؛ وَمَنْ قَوْلُهُمْ: مَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيْشٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ.

وَالرِّاشُ: الَّذِي يُشَدُّ بَيْنَ الرِّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ. وَالرِّاشِيُّ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا فِي الْمَصَانِعِ فَيَرِيْشُ الْمُرْتَشِيَّ مِنْ مَالِ الرِّاشِيِّ. وفي الحديث: لَعَنَ اللَّهُ الرِّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرِّاشِ؛ الرِّاشِ: الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ الرِّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ لِيَقْضِيَ أَمْرَهُمَا. وَبُرْدٌ مَرِيْشٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: خَطُوطٌ وَشِبْهُ عَلَى أَشْكَالِ الرِّيشِ. نَصِيْرٌ: الرِّيشُ الرَّبِيبُ، وَنَاقَةٌ وَرِيشٌ، وَالرِّبْ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي

الأذنين وَيَعْتَرِي الْأَرْبَ الثَّقَاةَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَنْسَلْتُ مَنْ تَخَوَّارَةَ رِيَاشِ.

أَشْطَأَهَا فِي الرُّغْلَةِ الْغَوَاشِ،

ذُو سَمَلَةٍ تَعْتُرُ بِالْإِنْفَاشِ

وَالرِّيشُ: شَعْرُ الْأُذُنِ خَاصَّةً. وَرَجُلٌ أَرِيْشٌ وَرِيشٌ: كَثِيرُ شَعْرِ الْأُذُنِ.

وراشه الله يريشه ريشاً: تعشه. وتريش الرجل وإرتاش: أصاب خيراً فريش عليه أثر ذلك. وإرتاش فلاناً إذا حسنت حاله. وريشت فلاناً إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله؛ قال الشاعر عمر^(١) بن حناب:

فَرِيْشِيَّ بِخَيْرٍ، طَالَمَا قَدَّ بَرِيْشِيَّ،

وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ بَرِيْشٌ وَلَا يَبْرِيْ

وَالرِّيشُ وَالرِّيشُ: الْخِصْبُ وَالْمَعَاشُ وَالْمَالُ وَالْأَنْثُ وَاللِّبَاسُ الْحَسَنُ الْفَاحِشُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَرِيْشًا وَلِبَاسًا تَقْوِيًّا﴾، وَقَدْ قَرِئَ: وَرِيْشًا، عَلَى أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ: وَرِيْشٌ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ رِيشٍ كَلِيبٍ وَلِهَابٍ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: سَمِعْتُ سَلَامًا أبا مُنْذِرَ الْقَارِيَّ يَقُولُ: الرِّيشُ الرِّيشَةُ وَالرِّيشُ كُلُّ اللِّبَاسِ، قَالَ: فَسَأَلْتُ يُونُسَ فَقَالَ: لَمْ يَقُلْ شَيْئًا، هُمَا سَوَاءٌ، وَسَأَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا كَمَا قَالَ؛ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: أَرَاهُ يَعْنِي كَمَا قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ قَالَ: وَقَالَ الْحَرَّانِيُّ سَمِعْتُ ابْنَ السَّكَيْتِ قَالَ: الرِّيشُ جَمْعُ رِيْشَةٍ. وفي حديث علي: أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا مِنْ رِيَاشِهِ؛ الرِّيشُ وَالرِّيشُ: مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ. وفي حديثه الْآخَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُفْضِلُ عَلَى امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ مِنْ رِيَاشِهِ أَيُّ مَتَا يَسْتَفِيدهُ، وَهَذَا مِنَ الرِّيشِ الْخِصْبِ وَالْمَعَاشِ وَالْمَالِ الْمُسْتَفَادِ. وفي حديث عائشة تصفت أباها، رضي الله عنهما: يُفَكُّ عَانِيَتَهَا وَيَرِيْشُ مُخْلِيقَهَا أَيُّ يَكْشِوهُ وَيُعيْنُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّيشِ كَأَنَّ الْفَقِيْرَ الْمُتَمَلِّقَ لَا يُهْوِضُ بِهِ كَالْمَقْشُوصِ مِنَ الْجَنَاحِ. يُقَالُ: رَاشَهُ يَرِيْشُهُ إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ. وَكُلٌّ مِنْ أَوْلِيَيْتِهِ خَبِرًا، فَقَدْ رِيشْتَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ

(١) قوله: وقال الشاعر عمر بن الخطاب هكذا في الأصل، وعبارة شارح القاموس: قال سويد الأنصاري.

رجلاً ورأسه الله مالا أي أعطاه؛ ومنه حديث أبي بكر والنسابة:
الرائشون، وليس يُعرف رائشٌ،

والقائلون: هلم! للأضياف

ورجل أَرَيْشٌ ورأشٌ: ذو مال وكسوة. والرياش: القِشْرُ وكلُّ ذلك من الريش. ابن الأعرابي: رأشٌ صديقه يرئشه رَيْشاً إذا أطعمه وسقاه وكساه. ورأشٌ يرئشُ رَيْشاً إذا جَمَعَ الرَيْشَ وهو المال والأثاث. القتيبي: الرَيْشُ والرْيَاشُ واحدٌ، وهما ما ظهر من اللباس. ورئشٌ الطائر: ما ستره الله به. وقال ابن السكيت: قالت بنو كلاب الرْيَاشُ هو الأثاث من المتاع ما كان من لباسٍ أو خشبٍ على فراشٍ أو دثارٍ، والرْيَاشُ المتاع والأموال. وقد يكون في النبات دون المال. وإنه لحسنُ الرْيَاشِ أي الشيايب. ويقال: فلان رَيْشٌ ورئشٌ وله رَيْشٌ وذلك إذا كَبُرَ ورَفَّ، وكذلك رأشٌ الطائر إذا كان عليه زَعْبَةٌ من زَفِّ، وتلك الزَعْبَةُ يقال لها السُّسال. الفراء: شارَ الرجلُ إذا حَسَنَ وجهه، ورأشٌ إذا اسْتَعْتَى. ورَمَعَ رأشٌ ورأشٌ: حَوَّزَ ضعيفٌ، شُبِّه بالرْيَاشِ لرخفته. وجمَلُ رأشٍ الظَّهر: ضعيفٌ. وناقَةٌ رَائِشَةٌ: ضعيفةٌ. ورجل رأشٌ: ضعيفٌ، وأعطاه مائة بريشها؛ وقيل: كانت الملوكة إذا حَبِثَ جِباءٌ^(١) يجعلوا في أنثيمة الإبل ريشاً، وقيل: ريشُ النعامِ ليعلم أنَّها من جِباءِ المَلِكِ، وقيل: معناه برحائها وكسوتها وذلك لأنَّ الرحال لها كالرَيْشِ؛ وقول ذي الرمة:

أَلَا تَرَى أَطْعَمَانَ مَيِّ كَأَنَّهَا

دُرَى أَثَابٍ، رَأَشَ العَصُونَ شَكِيرَها؟

قيل في تفسيرها: رأشٌ كَسَا، وقيل: طَلَأَ؛ الأخيرة عن أبي عمرو، والأوَّلُ أَعْرَفُ. وذاتُ الرْيَاشِ: ضروبٌ من الحَفِضِ يُشْبِهُ القَيْضُومَ وورقها ووردها يُبْتَنان حَيْطَاناً من أصلٍ واحد، وهي كثيرة الماء جداً تسييل من أفواه الإبل سَيْلاً، والناسُ يأكلونها؛ حكاها أبو حنيفة.

والرأيشُ الجمثيريُّ: ملكٌ كان غزاً قوماً فغنم غنائم كثيرةً ورأشٌ أهلُ بيته. الجوهري: والحارثُ الرأيشُ من ملوك اليمن.

رَيْطٌ: الرَيْطَةُ: المَلَاعَةُ إذا كانت قِطْعَةً واحدة ولم تكن لِقْمَتَيْنِ، وقيل: الرَيْطَةُ كلُّ مَلَاعَةٍ غير ذاتِ لِقْمَتَيْنِ كُلُّها نَشِيجٌ واحد، وقيل: هو كلُّ ثوبٍ لَبِنٌ دقيقٍ، والجمع رَيْطٌ ورِيَاطٌ؛ قال:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْسِنِ،

أَهْلِي الرِيَاطِ السِّبِضِ وَالسَّلْسِيسِ

عَنْسٌ: قَبِيلَةٌ. قال الأزهري: لا تكون الرَيْطَةُ إِلَّا بِيضَاءً.

والرَائِطَةُ: كَالرَيْطَةِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أُتِيَ بِرَائِطَةٍ يَمْتَدُّلُ بِهَا بَعْدَ الطَّعَامِ فَطَرَحَهَا؛ قال سفيان: يعني يَمْدِدُ، قال: وأصحاب العربية يقولون رَيْطَةٌ. وفي حديث حذيفة: ابْتَاغُوا لِي رَيْطَتَيْنِ تَقْيِيَّتَيْنِ، وفي رواية: أَنَّهُ أُتِيَ بِكَفَيْهِ رَيْطَتَيْنِ، فقال: الحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الجَدِيدِ مِنَ المِيتِ. وفي حديث أبي سعيد في ذكر الموت: ومع كل واحد منهم رَيْطَةٌ مِنَ رِيَاطِ الجَنَّةِ.

ورَائِطَةٌ: اسم امرأة. وقال في التهذيب: ورَيْطَةٌ اسم للمرأة، قال: ولا يقال رَائِطَةٌ. ورَيْطَاتٌ: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

تَحَلُّ بِأَطْرَافِ الوَجَافِ، وَدَاوَاهَا

حَوِيلٌ فَرِيطَاتٌ فَرَعَمٌ فَأَحْرَبُ^(٢)

ورِاطٌ الوَحْشِيُّ بالأَكْمَةِ تَرْيِطٌ: لاذٍ، وَيَرْوِطُ أَعْلَى، وهي حكاية ابن دريد في الجمهرة، والأولى حكاها الفارسي عن أبي زيد:

رَيْعٌ: الرَيْعُ: النَّماءُ والزِيادةُ: رَاعَ الطَّعَامَ وغيره يَرِيْعُ رَيْعاً ورُيُوعاً ورِياعاً؛ هذه عن اللحياني، ورِيْعَاناً وأَرَاعَ ورَيْعٌ، كُلُّ ذَلِكَ: زَكَا وزَادَ، وقيل: هي الزيادة في الدقيق والخبز.

وأَرَاعَهُ ورَيْعَهُ. ورَاعَتِ الحِنْطَةُ وأَرَاعَتْ أَي زَكَّتْ. قال الأزهري: أَرَاعَتْ زَكَتْ، قال: وبعضهم يقول: رَاعَتْ، وهو قليل. ويقال: طعام كثير الرَيْعِ. وأَرْضٌ مَرِيْعَةٌ بفتح الميم، أَي مُخْصِبةٌ. وقال أبو حنيفة: أَرَاعَتْ الشجرة كثر حملها، قال: ورَاعَتْ لُغَةً قَلِيلَةً. وأَرَاعَتْ الإِبِلُ: كَثُرَ

(٢) قوله: وتحل الخ؛ كذا بالأصل ومثله شرح القاموس، وفي معجم باقوت: وحاف بالكسر وحاء مهملة ورعهم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان.

(١) [في القاموس المطبوع: كانوا إذا حَبِثَ جِباءً].

الطعام وأكثر منه فَمَتِّعَ ههنا وههنا لا يستقيم له وجه؛ قال
مؤزَّد:

ولمَّا عَدَّتْ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِهَا،
أَفْرُوتٌ عَلَى الْعِجْمِ الَّذِي كَانَ يُتَمَتِّعُ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَنْبِنٍ، وَسَطَّهَ يَتَرْتِعُ
وَدَبَّلْتُ أَسْمَالَ الْأَكَارِ كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ، قَطَعْتُ يَوْمَ تُجَمَعُ (١)
وَقُلْتُ لِنَفْسِي: أُنْجِرِي الْيَوْمَ! إِنَّهُ
جِمِّي أَمِينٌ إِذَا تَحَوَّرَ وَتَجَمَّعَ
فَإِنَّ تَكَّ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ،

وإن كنت غوثاناً فذا يوم تشيع
ويرى: رَبَنُكْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ. ابن شميل: تَرَبَّعَ السَّمْنُ عَلَى
الْحَبْزَةِ وَهُوَ حُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ. وَتَرَبَّعَ الشَّرَابُ وَتَرَبَّعَ
إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ. وَرَبَّعَانُ السَّرَابِ: مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ. وَرَبَّعَ كُلُّ
شَيْءٍ وَرَبَّعَانُهُ: أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ. وَرَبَّعَانَ الْمَطَرِ أَوَّلُهُ؛ وَمِنْهُ رَبَّعَانُ
الشَّبَابِ؛ قَالَ:

قَدْ كَانَ يُلْهِيكَ رَبَّعَانُ الشَّبَابِ، فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابِ، وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَهَلُهُ
وَتَرَبَّعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَفَّرَقَتْ. وَفَرَسٌ رَائِعٌ أَيْ جَوَادٌ،
وَقَرَوَعَتْ: بِمَعْنَى تَلَيَّعَتْ أَوْ تَوَقَّفَتْ. وَأَنَا مَتَرَبِّعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
وَمُنْتَهَوٍ وَمُنْتَهَقِصٌ أَيْ مُنْتَهَسِرٌ. وَالرَّبَّيعَةُ وَالرَّبَّيعُ وَالرَّبَّيعُ: الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ، وَقِيلَ: الرَّبَّيعُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ؛ قَالَ
الرَّاجِزِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

لَهَا سَلَفٌ يَنْعُوذُ بِكُلِّ رَبَّيعٍ،
حَمَى الْحَوَزَاتِ وَأَشْتَهَرَ الْإِفَالَا
السَّلَفُ: الْفَخْلُ. حَمَى الْحَوَزَاتِ أَيْ حَمَى حَوَزَاتِهِ أَنْ لَا يَدْنُو
مِنْهُنَّ فَحَلَّ سِوَاهُ. وَأَشْتَهَرَ الْإِفَالَا: جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ، وَالْجَمْعُ
أَرِيَاغٌ وَرَبَّيعٌ وَرَبَّيعٌ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ:
وَلَا حَلَّ الْحَجَجِيحِ يَتَى ثَلَاثًا
عَلَى عَرْضٍ، وَلَا طَلَعُوا الرَّبَّيعَا
وَالرَّبَّيعُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْوَاحِدَةُ رَبَّيعَةٌ،

(١) قوله: «الأكار» كذا بالأصل وذكره المصنف في مادة دبل الأنايف.

ولدها. وَرَاعَ الطَّحِينُ: زَادَ وَكَثُرَ رَبَّيعًا. وَكُلُّ زِيَادَةِ رَبَّيعٍ. وَرَاعَ
الطَّعَامُ وَأَرَاعَ أَي صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَجِينِ وَالْحَبْزِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: امْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّ أَحَدَ الرَّبَّيعِينَ، قَالَ: هُوَ مِنَ
الزِّيَادَةِ وَالْتِمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ؛ يَبْرُدُ زِيَادَةُ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ
وَفَضْلُهُ عَلَى كَيْلِ الْحِنِطَةِ وَعِنْدَ الْحَبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ، وَالْمَلَكُ
وَالْإِتْلَاكُ إِحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَي
أَعْمَلُوا عَجْنَهُ فَإِنَّ إِنْعَامَكُمْ إِلَيْهَا أَحَدُ الرَّبَّيعِينَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ
جِنِطَةٍ رَبَّيعُهُ إِدَامَتُهُ أَي لَا يَلْزَمُهُ مَعَ الْمَدِّ إِدَامٌ، وَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي
تَحْصُلُ مِنَ دَقِيقِ الْمَدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهَا الْإِدَامَ. وَفِي
النَّوَادِرِ: رَاعَ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا وَرَاعَ مِثْلُهُ أَي زَادَ. وَتَرَبَّعَتْ
يَدُهُ بِالْجُودِ: فَاصَّتْ. وَرَبَّيعُ الْبُذْبُرِ: فَضْلٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبُزْرِ عَلَى
أَصْلِهِ. وَرَبَّيعُ الدُّرْعِ: فَضْلٌ كَثُفَتْهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنْبَامِلِ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْحَخَّطِيِّ:

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنْبَامِلَ رَبَّيعُهَا

كَأَنَّ قَيْسَ رَاعَى الْوَيْسَ الْجِنَادِبِ

وَالرَّبَّيعُ: الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ. رَاعَ يَرِيعُ وَرَاعَ يَرِيءُ أَي رَجَعَ. تَقُولُ:
رَاعَ الشَّيْءُ رَبَّيعًا رَجَعَ وَعَادَ، وَرَاعَ كَرَدَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَخْلَامِهَا،

وَرَاعَ بَرَدَ السَّمَاءِ فِي أَجْرَامِهَا

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

طَجَعْتُ بِلَيْسَى أَنْ تَرِيعَ، وَإِنَّمَا

تُضَرَّبُ أَعْنَاقُ الرُّجَالِ الْمَطَامِعِ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: وَمَاؤُنَا يَرِيعُ أَي يَعُودُ وَيَرْجِعُ. وَالرَّبَّيعُ:
مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيءُ يَرِيعُ أَي رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ. وَلَيْسَ لَهُ
رَبَّيعٌ أَي مَرْجُوعٌ. وَسَمَّلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْقِيءِ يَنْدُرُغُ
الصَّائِمِ هَلْ يُفْطِرُ، فَقَالَ: هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَقَالَ السَّائِلُ: مَا
أَدْرِي مَا تَقُولُ، فَقَالَ: هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ إِنْ
رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ أَيِ إِنْ رَجَعَ وَعَادَ. وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ، فَقَدْ رَاعَ يَرِيعُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

تَرِيعُ إِى صَوْتِ الْمُهَيَّبِ وَتَقِيصِي،

بِذِي حُضْبَلٍ، زَوْعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدِي

وَتَرَبَّعَ الْمَاءُ: جَرَى. وَتَرَبَّعَ الْوَدَّكَ وَالرَّيْتُ وَالسَّمْنَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي

أَي انْحَرَقَ. وَالرِّيْعُ: فَرَسٌ عَمِرُو بْنُ عَضْمٍ صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَاعِعَةً. هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ قَبْرُ أَمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِ:

رِيْعٌ: الرِّيْعُ: التَّرَابُ، وَقِيلَ: التَّرَابُ الْمُدْقُقُ. شَمْرُ: الرِّيْعُ الرُّهَيْجُ وَالتَّرَابُ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتَتْهُ:

وَأِنْ أَتَاكَ مِنْ رِيْعٍ سَمَلَقَا،

تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدْقَقَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَتَمَرَّعُ فِيهِ الدُّوَابُّ سَعِي مَرَاغًا مِنَ الرِّيْعِ، وَهُوَ الْعُبَارُ.

رِيْفٌ: الرِّيْفُ: الْخِصْبُ وَالشَّعْثُ فِي الْمَأْكَلِ، وَالْجَمْعُ أَرِيْفٌ فَقَط. وَالرِّيْفُ: مَا قَارَبَ السَّمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ أَرِيْفٌ وَرِيْفٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرِّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْخِصْرُ وَالْمِيَاءُ. وَالرِّيْفُ: أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخِصْبٌ. وَرَأْفَتِ الْمَاشِيَةَ أَي رَعَتِ الرِّيْفَ. وَفِي الْحَدِيثِ تُفْتَحُ الْأَرِيْفُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ؛ هِيَ جَمْعُ رِيْفٍ، وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ وَنَحْلٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا؛ وَمِنَ حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ: كُنَّا أَهْلَ حَضْرَعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيْفٍ أَي إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ. وَفِي حَدِيثِ فَرْوَةَ بِنِ مُسْتَيْكٍ: وَهِيَ أَرْضٌ رِيْفًا وَبِيْرَتًا. وَتَرِيْفَ الْقَوْمِ وَأَرِيْفُوا وَتَرِيْفْنَا وَأَرِيْفْنَا: صَرْنَا إِلَى الرِّيْفِ وَخَضَرُوا الْقَرَى وَمَعِنَ الْمَاءِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَأْفَ الْبَدْوِيِّ يَرِيْفُ إِذَا أَتَى الرِّيْفَ؛ وَمِنَ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

جَوَابٌ بِيْدَاءٍ بِهَا عُرُوفُ،

لَا يَأْكُلُ الْبَقْلُ وَلَا يَرِيْفُ،

وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ السَّقْلِيْفُ،

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَرَأْفٌ سَلَابٌ شَعَثَعُ الْبَحْرِ مَرَجَهَا

لِتَحْمِي، وَمَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفٌ

قَالُوا: رَأْفٌ اسْمٌ لِلخَمْرِ، تَحْمِي أَي تُشْكِرُ.

وَأَرَأَيْتَ الْأَرْضَ إِذَا رِيْفًا وَرِيْفًا كَمَا قَالُوا أَحْصَبَتْ إِخْصَابًا وَخِصْبًا سِوَاهُ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ الْإِرَافَةَ الْمَصْدَرُ، وَالرِّيْفُ الْاسْمُ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْإِخْصَابِ وَالْخِصْبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَهِيَ أَرْضٌ رِيْفَةٌ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ.

وَالْجَمْعُ رِيْعٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: الرِّيْعَةُ جَمْعُ رِيْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

جِرَاقِ الْخَوَافِي وَإِقَاعًا فَوْقَ رِيْعَةٍ،

نَدَى لَيْلِيهِ، فِي رِيْشِهِ يَتَرَفَّرِقُ

وَالرِّيْعُ: السَّبِيلُ، سُبُلٌ أَوْ لَمْ يَسْلُكْ؛ قَالَ:

كَظَهَرَ الشُّرْسُ لَيْسَ بِهِنَّ رِيْعٌ

وَالرِّيْعُ وَالرِّيْعُ: الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّجُ عَنِ الْجَبَلِ؛ عَنِ الرَّجَاجِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الطَّرِيقُ وَلَمْ يَقِيدْ؛ وَمِنَ قَوْلِ الْمُسْتَيْبِ بْنِ عَلَسٍ:

فِي الْأَلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا

رِيْعٌ يُلُوحُ، كَأَنَّهُ سَخْلٌ

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَتَشْبُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةٌ﴾، وَقُرِئَ: بِكُلِّ رِيْعٍ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: بِكُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَلِكَ كَمِ رِيْعٍ أَرْضُكَ أَي كَمِ ارْتِفَاعِ أَرْضِكَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍّ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّجُ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: بِكُلِّ طَرِيقٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الرِّيْعُ وَالرِّيْعُ لَخْتَانٌ مِثْلُ الرِّيْرِ وَالرِّيْرِ. وَالرِّيْعُ: يُرْجُ الْخِمَامُ.

وَنَاقَةٌ مِرْيَاعٌ: سَرِيْعَةُ الدَّوْنِ، وَقِيلَ: سَرِيْعَةُ السَّمَنِ، وَنَاقَةٌ لَهَا رِيْعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ كَقَوْلِهِمْ بئر ذَاتُ عَيْثٍ. وَأَهْدَى أَعْرَابِي إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَاقَةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ لَهُ: إِنَّهَا مِرْيَاعٌ مِرْيَاعٌ مِرْقَاعٌ مُسْنَعٌ مِشِيَاعٌ، فَقَبِلَهَا؛ الْمِرْيَاعُ: الَّتِي تُنْتِجُ أَوَّلَ الرِّيْعِ، وَالْمِرْيَاعُ: مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ، وَالْمِرْقَاعُ الَّتِي تُحْمِلُ أَوَّلَ مَا يَفْرَعُهَا الْفَخْلُ، وَالْمِسْنَاعُ: الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ، وَالْمِشِيَاعُ: الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ. وَنَاقَةٌ مِشِيَاعٌ مِرْيَاعٌ: تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ بِنَفْسِهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةٌ مِرْيَاعٌ وَهِيَ الَّتِي يُعَادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ سَنَعِ: الْجَمْرِيَاعُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

فَأَضْبَحَ بَاقِي عَمِيْشِنَا وَكَأَنَّهُ،

لِوَأِصْفِهِ، هَذَا الْهَبَاءُ الْمُرْعَبُ^(١)

إِذَا حِيصَ مِنْهُ جَانِبٌ رِيْعٌ جَانِبٌ

بِفَتْحَيْنِ، يَضْحَى فِيهِمَا الْمُتَفَخَّلُ

(١) قوله: «هذم الهباء» كنا بالأصل. ولعله هدم العباء. والهدم، بالكسر التوب البالي أو العرق أو خاص بكساء الصوف، والمرعبل: الممزق.

ريق: راق الماء يريقُ رَيْقًا؛ انْصَبَّ، حكاها الكسائي، وأراقه هو إراقة وهراقه على البدل؛ عن الليثاني وقال: هي لغة يمانية ثم فسّدت في مضر، والمستقبل أهريق، والمصدر الإراقة والهراقه. وقال مرة: أريقته عنده دمعاً وهريقته. وفي الحديث: كأنما تُهزّأ الدماء. وراق الشراب يريقُ رَيْقًا: جرى وتضخّض فوق الأرض، قال رؤبة:

إذا جرى من ألهها الرِّقراق،
رَيْقٌ وضخضاخ على القياقي

والرَيْقُ: ترّد الماء على وجه الأرض من الضخضاخ ونحوه إذا انصب الماء.

الليث: الرَيْقُ ماء الغم غُدوة قبل الأكل ويؤث في الشعر فيقال ريقته؛ غيره: والرَيْقُ الرضاب، والرَيْقَةُ أحص منه. وريقته الغم وريقه: لعابه، وجمع الرَيْقِ أَرْياقٌ ورياق، قال القطامي:

وكان طغم مُدامة عانِيّة

شَمِلَ الرِّياق، وحالط الأسنانا

ورجل رَيْقٌ، على فَيْعل، وعلى الرَيْقِ أي لم يُفطر، وقولهم: أتيت على ريق نفسي أي لم أطلع شيئاً. ويقال: أتيت رَيْقاً وأتيت رائقاً أي على ريقٍ لم أطلع شيئاً. حكاها يعقوب. والماء الرائق: الذي يُشرب على الرَيْقِ غُدوة، زاد الجوهري: ولا يقال إلا للماء؛ وأكلت خبزاً رَيْقاً أي بغير إدام؛ وجاء فلان رائقاً عَثْرِيّاً أي فارغاً بلا شيء؛ حكاها سيبويه، وقال ابن الأعرابي: معناه جاء غير محمود المَجِيء، ويقال: شربت الماء رائقاً وهو أن يشربه شاربه غُدوة بلا قُفْل، ولا يقال إلا للماء. وراق الرجلُ يريقُ إذا جاد بنفسه عند الموت، وقال الكسائي: هو يريقُ بنفسه رَيْقاً أي يَجود بها عند الموت. ورَيْقُ كل شيء أفضل وأوله، تقول: رَيْقُ الشَّبابِ ورَيْقُ المطر وقد يخفف فيقال رَيْقٌ؛ قال لبيد:

مدحنا لها رَيْقُ الشَّبابِ، فعازضت

جَناب الصُّبا في كاتمِ السُّرِّ أغجمًا

قال ابن بري: رَيْقُ الشَّبابِ فَيْعل من راقسي الشيء يَزوقسي أي أعجبني، قال: فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق، فأما قولهم رجل رَيْقٌ إذا كان على ريقه، فهو من الياء، قال: والرَيْقُ تخفيف الرَيْقِ؛ وأنشد المُضَلُّ:

على كُسلِ رَيْسِقِي تَرى مُعَلِّمًا

يُهذّرُ، كالجمَلِ الأَجْرِبِ

أي رَيْقٍ مُعْجَبٍ يعني فرساً؛ وقيل: رَيْقُ المطر ناحيته وطره؛ يقال: كان رَيْقُهُ علينا وجيرهُ على بني فلان؛ وجيرهُ: مُعْظَمُهُ، ويقال: رَيْقُ المطر أَوَّلُ سُؤْبُوهِ؛ ابن سيده: ورَيْقُ الشَّبابِ أوله، وقيل: إنما أصله الواو، ورَيْقُ الليل أوله؛ قال المعجاج:

أَلَجَّاهُ رَعَسَدٌ من الأَشْراطِ،

ورَيْسِقُ اللَّيْلِ إلى أراطِ

وقوله:

فأذني جماركِ الزُّجْري، إن أَرَدْتِنا،

ولا تَذْهَبي في رَيْقِي لَيْلِ مُضَلِّلِ

يجوز أن يُعنى بالرَيْقِ أَوَّلُ الشيء وأن يعني به الشَّراب لأنه مما يَكُونُ به عن الباطل. وراق الشرابُ يريقُ رَيْقًا إذا لَمَع فوق الأرض، وتَرَيْقٌ مثله. ويقال: ذهب رَيْقًا أي باطلاً؛ وأنشد:

جمارنك شوقي وأزجري، إن أَطعْتِني،

ولا تَذْهَبي في رَيْقِ لُبِّ مُضَلِّلِ^(١)

ويقال: أقصر عن رَيْقِك أي عن باطلِك. ابن بري: الرَيْقُ الباطل؛ قال حسان بن يعلى العنبري:

أقولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ:

لَعَنُكَ مِن صَهْبَاءِ في رَيْقِ باطِلِ

التَهْذِيبُ: التَرْياقُ اسم [على] تَفْعَالٍ سمي بالرَيْقِ لما فيه من ريق الحيات، ولا يقال تَرِياقٌ، ويقال دَرِياقٌ. ويقال: كان هذا الأمرُ وينا رَيْقٌ أي قُوَّة، وكذلك كان هذا الأمرُ وينا رَمَقٌ وِبَلَّةٌ كله الرِّحاءُ والرِّقُّ؛ وقول ذي الرُّمَّةِ يصف ثوراً:

حَسَى إذا سَمَّ الصُّبَا وأَبْرَدًا،

سَوَّفَ العَدازِي الرِّائِقَ المُجَسِّدًا

قيل: أراد بالرِّائِقِ ثوراً قد عُجِنَ بالْمِسْكِ، والمُجَسِّدُ المُشْبَعُ صِبْغًا؛ وقيل: الرِّائِقُ الشَّبابُ الذي يَزوقُها حُسْنُهُ وشَبابه،

(١) قوله: «في ريق لب مضلل» في ريق نون والصواب ما هنا.

أَي مِنْ رُجْرٍ فَعَلِيهِ الْفَضْلُ أَبَدًا لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُرْجَرُ عَنْ أَمْرٍ قَصَّرَ فِيهِ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا:

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِحْيِهِ،

يَرَى أَنْ رَيْمًا فَرْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

وَالرَّيْمُ: الدَّرَجَةُ وَالِدُكَّانُ، عِمَانِيَّةٌ؛ وَالرَّيْمُ: النَّصِيبُ يَبْقَى مِنْ
الْجَزْرِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا يُقْسَمُ لَحْمُ الْجَزْرِ
وَالْمَيْسِرِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ يَفْضَلُ لَا يَلْبِغُهُمْ جَمِيعًا فَيُعْطَاهُ
الْجَزْلُ: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُوْتَى بِالْجَزْرِ فَيَسْتَحْيُهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ
يَجْعَلُهَا عَلَى وَصْمٍ وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْوَرَكَيْنِ
وَالْفَخْذَيْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَاهِلِ وَالرُّؤْرِ وَالْمَلْحَاءِ وَالكَتْفَيْنِ، وَفِيهِمَا
الْعَضْدَانِ، ثُمَّ يُعْمَدُ إِلَى الطَّفَاطِيفِ وَخَزَزِ الرَّقَبَةِ فَيَقْسِمُهَا
صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ بِالسُّوِيَّةِ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ
فَذَلِكَ الرَّيْمُ، ثُمَّ يَنْتَظَرُ بِهِ الْجَازِرَ مِنْ أَرَادَهُ فَمَنْ فَازَ قَدْخَهُ فَأَخَذَهُ
يَسْتَبِهُ بِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ لِلْجَازِرِ، قَالَ شَاعِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ:

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ، لَمْ يَذَرِ جَازِرٌ

عَلَى أَيِّ بَدَأْتِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَرَوَايَةٌ يَعْقُوبُ: يُوضَعُ،
قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ مَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَلَمْ يُوَوِّ يُوَضَعُ أَحَدٌ غَيْرَ
يَعْقُوبُ، قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ مِنْ قَصِيدَةِ عَيْنِيَّةَ
وَهُوَ لِلطَّرِيحِ الْأَخْيَنِيِّ مِنْ قَصِيدَةِ لَامِيَّةَ، وَقِيلَ: لِأَبِي سَمِيرٍ بِنِ
حَجْرٍ، قَالَ: وَصَوَابُهُ يُجْعَلُ مَكَانَ يُوَضَعُ، قَالَ: وَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ، وَقَبْلَهُ:

أَبْرُكُمُ لَعِيمٍ غَيْرِ حُرِّ، وَأَهْلُكُمْ

بُرَيْدَةُ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تُبَدَّلُ

وَالرَّيْمُ: الْقَبْرُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ:

إِذَا مِتُّ فَاَعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِّمِي

عَلَى الرَّيْمِ، أَسْقِيَتِ الْعَمَامَ الْعَوَادِيَا

وَالرَّيْمُ: آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ، وَيُقَالُ: عَلَيْكَ نَهَارُ رَيْمٍ
أَي عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ. وَيُقَالُ: قَدْ بَقِيَ رَيْمٌ مِنَ النَّهَارِ وَهِيَ
السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَإِذَا
يَرْثِقُ سَيْفًا، يَرُودُ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَكَسَرَ الْبَاءَ، مِنْ رَافِقِ الشَّرَابِ إِذَا
لَمَعَ، وَلَوْ رُويَ يَفْتَحُهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مِنْ بَرَقِ السَّيْفِ لَكَانَ
وَجْهًا بَيِّنًا؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ: يَرْثِقُ سَيْفًا
مِنْ وَرَائِي يَعْنِي بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ.

رَيْكُ: الرُّيْكَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: رَمْتَانِ خَارِجَةٌ أَطْرَافُهُمَا عَنْ طَرَفِ
الْكَنْدِ، وَأَصُولُهُمَا مُشْتَبَةٌ فِي أَعْلَى الْكَنْدِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
رَيْكَةٌ؛ حَكَى عَنْ كِرَاعٍ وَاحِدَهُ.

رَيْمٌ: الرَّيْمُ: التَّرَاخُ، وَالْفِعْلُ رَامٌ يَرِيمُ إِذَا بَرِحَ يَقَالُ: مَا يَرِيمُ فِعْلٌ
ذَلِكَ أَي مَا يَبْرُحُ. ابْنُ سِيْدِهِ: يَقَالُ مَا رَمَتْ أَعْلَهُ وَمَا رَمَتْ
الْمَكَانَ وَمَا رَمَتْ مِنْهُ. وَرَيْمٌ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ لَا تَرِيمُ مِنْ مَنْزِلِكَ غَدًا أَنْتَ وَبُتُوكَ أَي لَا تَبْرُحْ،
وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْسِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَوَالْكَفَّةِ مَا
رَامُوا أَي مَا بَرَحُوا. الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ رَامَهُ يَرِيمُهُ رَيْمًا أَي بَرِحَهُ.
يُقَالُ: لَا تَرْمُهُ أَي لَا تَبْرُحْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَأَلْقَى الشَّهَامِي مِنْهُمَا بَلَطَاتِهِ،

وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَرِيمُ مَكَانِيَا

وَيُقَالُ: رَمْتُ فَلَانًا وَرَمْتُ مِنْ عِنْدِ فَلَانٍ بِمَعْنَى؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَبَانَا فَلَإِ رَمْتٌ مِيسِنَ عَمْسِنَدَانَا،

فَلِإِنَّا بَخْسِيرٍ إِذَا لَمْ تَسْرِمِ

أَي لَا تَبْرُحْ. وَالرَّيْمُ: التَّبَاعُدُ، مَا يَرِيمُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَكَانَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ يَا رَمْتُ بَكَرٍ قَدْ رَمْتُ (١)، قَالَ:
وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُهُ إِلَّا بِحَرْفِ جَحْدٍ، قَالَ وَأَنشَدَنِي:

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ أَرَادَ حَبِيطَتِي،

أَمْ هَلْ تَعَدَّرَ سَاحَتِي وَجَنَابِي؟

بُرَيْدُ: هَلْ بَرِحْتَنِي، وَغَيْرُهُ يَنْشُدُهُ: مَا رَامَنِي. وَيُقَالُ: رَيْمٌ فَلَانٌ
عَلَى فَلَانٍ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ. وَالرَّيْمُ: الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ يُقَالُ: لَهَا رَيْمٌ
عَلَى هَذَا أَي فَضْلٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَالْعَضْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْمُضَوِّيرِ

مُجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

بِالسَّرْجِسِرِ وَالسَّرِيمِ عَلَى السَّرْجُورِ

(١) قَوْلُهُ: «فِي قَوْلِهِمْ يَا رَمْتُ بَكَرٍ قَدْ رَمْتُ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ.

ورِيمٌ بالرجل إذا قُطِعَ به؛ وقال:

ورِيمٌ بالساقِي الذي كان مِوِي

ابن السكيت: ورِيمٌ فلان بالمكان تَرِيماً أقام به. ورِيَمَتِ السحابة فأَغْضَتَتْ إذا دامت فلم تُفْلِعْ. قال ابن بري: رِيَمٌ زاد في السير من الرِيَمِ؛ وهو الرِيادة والفضل، وعليه قول أبي الصَّلْبِ:

رِيَمٌ فسي البَحْرِ للأعداءِ أحوالاً

قال: وقد يكون رِيَمٌ من الرِيَمِ وهو آخر النهار، فكأنه يريد أَدَابَ السير في ذلك الوقت، كما يقال أُوْبٌ إذا سار النهار كله، وقد يكون رِيَمٌ من الرِيَمِ وهو البراح، فكأنه يريد أكثر الجَوْلَانِ والبراح من موضع إلى موضع.

والرِيَمُ: الطَّبِيءُ الأبيضُ الخالصُ البياضُ؛ قال ابن سيده في كتابه يضع من ابن السكيت: أي شيء أذهبَ لَرِيْنٍ وأجلبَ لَعَمْرَ عَيْنٍ من معادلته في كتابه الإصحاح الرِيَمِ الذي هو القبر والفضل بالرِيَمِ الذي هو الطَّبِيءِ، طُنَّ التخفيف فيه وضعاً.

والرِيَمُ: الطَّرَابُ وهي الجبال الصغار، والرِيَمُ: العلاوة بين الفؤادَيْنِ، يقال له البرواز: ورِيَمَانٌ: موضع. وتَرِيَمٌ: موضع؛ وقال:

هَلْ أَسْوَدُ لِي فِي رِجَالِ صُرْعُوأِ

بِشِلَاعِ تَرِيَمٍ، هَامُهُمْ لَمْ تُشْفِرْ؟

أبو عمرو: ومَرِيَمٌ مَفْعَلٌ من رام يَرِيِمُ. وفي الحديث ذكر رِيَمٍ، بكسر الراء، اسم موضع قريب من المدينة.

رِين: الرِيْنُ: الطَّبِيْعُ والدُّنْسُ: والرِيْنُ: الصُّدَأُ الذي يعلو السيفَ والمرأة. وزَانَ الثوبُ زِيناً: تَطَبَّعَ. والرِيْنُ: كَالصُّدَأِ يَغْشَى القلب. وزَانَ الذَّنْبُ عَلَى قلبه يَرِيْنُ زِيناً ورِيُوناً: غلب عليه وغطاه. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾؛ أَي غَلَبَ وَطَبَّعَ وَخَتَمَ؛ وقال الحسن: هو الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ القلب، قال الطَّرِمَاحُ:

مَخَافَةٌ أَنْ يَرِيْنَ التَّوْبُ فِيهِمْ

بِسُكْرِ مِيْنَاتِهِمْ، كُلُّ الرِيُونِ

ورِيْنٌ عَلَى قلبه: غُطِّي. وكل ما غطى شيئاً فقد رَانَ عليه.

ورَانَتْ عَلَيْهِ الخمر: غلبته وغشيتته، وكذلك الثعاس والهيم، وهو مَثَلٌ بِذَلِكَ، وقيل: كل غلبة رِيْنٌ؛ وقال الفراء في الآية: كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلِكَ الرِيْنُ عليها. وجاء في الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، قال في أَسْفِيعِ جُهَيْنَةَ لما ركبهُ الدُّيْنُ: قد رِيْنُ به؛ يقول قد أحاط بماله الدين وعلسته الديون؛ وفي رواية: أن عمر خطب فقال: أَلَا إِنَّ الأَسْفِيعَ، أَسْفِيعَ جُهَيْنَةَ قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال مَبِيْنُ الحَاجِّ فَأَذَانٌ مُغْرَضٌ وَأَصْبِيحٌ قد رِيْنُ به؛ قال أبو زيد: يقال رِيْنُ بالرجل زِيناً إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قِيْلَ له به، وقيل: رِيْنٌ به انْقَطَعَ به. وقوله فَأَذَانٌ مُغْرَضٌ أي استدان مُغْرَضاً عن الأَدَاءِ، وقيل: استدان مُغْرَضاً لكل من يُغْرِضُه، وأصل الرِيْنِ الطَّبِيْعُ والتَغْطِية. وفي حديث علي، عليه السلام: لَتَتَلَعَّمُ أَيْنَا المِرْيَنُ عَلَى قلبه والمُغَطَّى عَلَى بصره؛ المِرْيَنُ: المَفْعُولُ به الرِيْنُ، والرِيْنُ سواد القلب، وجمعه رِيَانٌ. وروى أبو هريرة أن النبي ﷺ سئل عن قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: هو العبد يذنب الذنب فَنُكِنَتْ فِي قلبه نُكْنَةً سوداء، فَإِنْ تاب منها صُقِلَ قلبه، وَإِنْ عاد نُكِنَتْ أُخْرَى حَتَّى يَسْوَدَ القلب، فذلِكَ المِرْيَنُ؛ وقال أبو معاذ النحوي: الرِيْنُ أن يَسْوَدَ القلب من الذنوب، والطَّبِيْعُ أن يُطَبَّعَ عَلَى القلب، وهو أَشَدُّ من الرِيْنِ، قال: وهو الختم، قال: والإفقال أَشَدُّ من الطَّبِيْعِ، وهو أن يُقْفَلَ عَلَى القلب؛ وقال الزجاج: رَانَ بمعنى غَطِّي عَلَى قلوبهم. يقال: رَانَ عَلَى قلبه الذَّنْبُ إذا غَشِيَتْ عَلَى قلبه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾؛ قال: هو المِرَانُ والرِيْنُ سواء كالدَّامِ والدُّنْمِ والعبابِ والغَيْبِ. قال أبو عبيد: كل ما غلبك وغلاك فقد رَانَ بك ورانك ورَانَ عَلَيْكَ؛ وَأَشَدُّ لِأَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ سكراناً غلبت عَلَيْهِ الخمر:

ثم لما رآه رانث به الخمر

رِيْنٌ، وَأَنْ لَا تَرِيْنَهُ بِأَثْقَاءِ

قال: رانت به الخمر أي غلبت على قلبه وعقله. ورانَتِ الخمرُ عَلَيْهِ: غلبته. والرِيْنَةُ: الخمرة، وجمعها رِيْنَاتٌ. ورَانَ الثعاسُ فِي العَيْنِ. ورانَتِ نَفْسُهُ: غَشَّتْ. ورِيْنٌ به. مات. ورِيْنٌ به زِيناً وقع في غم، وقيل: رِيْنٌ به انْقَطَعَ به وهو نحو ذلك؛ أنشد ابن الأعرابي:

صَحِيحٌ حَتَّى أَظْهَرْتُ وِرِينَ بِي،

وِرِينَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ تَمِي

وَرَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَرَانَ بِهِ: ذَهَبَ. وَأَرَانَ الْقَوْمَ، فَهَمَّ مُرِيُونٌ: هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ وَهَزَلْتُمْ. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَوْ هَزَلْتُمْ، وَهَمَّ مُرِيُونٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَنَاهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ احْتِمَالَهُ. وَرَأَيْتُ نَفْسَهُ تَرِينُ رَيْنًا أَيْ خَبَيْثٌ وَعَقَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الصَّبِيَامُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ؛ قَالَ الْحَزْبِيُّ: إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرِّوَاءِ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى، فَهُوَ رِيَّانٌ، وَامْرَأَةٌ رِيَّانٌ، فَالرِّيَّانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرِّيِّ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ مِثْلَهُمَا فِي عَطْشَانَ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رِيَّانٍ لَا رِينَ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّبِيَامَ يَتَعَطِّشُهُمْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ.

رِيه: الرِّيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ: جِزْيُ السَّرَابِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُرِّيَّةُ

وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

كَأَنَّ رُقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرِيَّةِ

يَسْتَشِقُّ فِي رِنْعَانِهِ الْمُرِّيَّةَ^(١)

كَأَنَّهُ رِيَّةٌ أَوْ رِيَّةٌ هَاجِرَةٌ. وَتَرِيَّةُ السَّرَابِ: تَرِيْعٌ. وَالْمُرِّيَّةُ الْمُرِّيْعُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَتَمَيِّعُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رِيَا: الرِّيَاةُ: الْعَلْمُ لَا تَهْمِزُهَا الْعَرَبُ، وَالْجَمْعُ رِيَاةٌ وَرِيَاةٌ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، وَحَكَى سِيبَوِيهٌ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رِءَاءَةً بِالْهَمْزِ، شَبِهَ أَلْفَ رِيَاةٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ فَهَمْزُ اللَّامِ كَمَا يَهْمِزُهَا بَعْدَ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِبْقَاءٍ وَرِيِّيَّتِيهَا: عَمِلْتَهَا كَعَمَلِيَّتِيهَا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: سَأَعْطِي الرِّيَاةَ غَدَا رَجُلًا يُجِيبُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ الرِّيَاةُ هَهُنَا: الْعَلْمُ. يَقَالُ: رِيِّيْتُ الرِّيَاةَ أَيْ رَكَّزْتُهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَأَيْتُ الرِّيَاةَ رَكَّزْتُهَا؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ: وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ إِتِمَامَ حُكْمِهِ أَرِيِّيَّتِيهَا. التَّهْذِيبُ: يَقَالُ: رَأَيْتُ رِيَاةً أَيْ رَكَّزْتُهَا، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ أَرَأَيْتِيهَا، وَهِيَ لَفْتَانٌ. وَالرِّيَاةُ: الَّتِي تَوْضَعُ فِي غُنْفِ الْغَلَامِ الْآبِقِ. فِي الْحَدِيثِ: الدَّيْنُ رِيَاةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقِي مِنْ أَذْلِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرِّيَاةُ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْعُنُقِ تُجْعَلُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ: كَرَّةٌ لَهُ الرِّيَاةُ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ. اللَّيْثُ: الرِّيَاةُ مِنَ رِيَاةِ الْأَعْلَامِ وَكَذَلِكَ الرِّيَاةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ، قَالَ: وَهِيَ مِنْ تَأْلِيفِ يَاءَيْنِ وَرَاءَ، وَتَصْغِيرِ الرِّيَاةِ رِيِّيَّةً، وَالْفِعْلُ رِيِيْتُ رِيَّانًا وَرِيِيْتُ تَرِيَّةً، وَالْأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ أَرِيَّةً، وَالتَّشْدِيدُ رِيَّةً. وَعَلَّمَ مَرِيَّةً، بِالتَّخْفِيفِ، وَإِنْ شَعَتْ بَيَّئْتُ الْبِيَّاتِ فَلَقْتُ مَرِيَّةً بِيَّيَانِ الْبِيَّاتِ.

وَرِيَاةٌ: بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ هَدِيلِ. وَالرِّيَّةُ: مِنْ بِلَادِ فَارَسَ، النَّسَبُ إِلَيْهِ رَارِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالرِّوَاءُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ مُجْهَرٌ مَكْرَرٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَخَطُّ لَامَ أَلْفٍ مَوْضُولِ

وَالزَّيِّ وَالرِّوَاءُ أَيَّمَا تَهْلِيلِ

فَإِنَّمَا أَرَادَ وَالرِّوَاءُ، مَمْدُودَةٌ، فَلَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ لِغَلَا يَنْكَسِرُ الْوِزْنَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنَ الرَّوَاءِ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا الزَّيِّ وَالرِّوَاءِ أَيَّمَا تَهْلِيلِ، فَلَمَّا اتَّفَقَتْ الْخَرَكَتَانِ حَذَفَتِ الْأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ. وَرِيِّيْتُ رَاءً: عَمِلْتَهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ أَلْفُ الرَّوَاءِ وَأَخَوَاتُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَهَا فِي حُكْمِ مَا انْقَلَبَتْ عَنْ يَاءٍ، لِتَكُونُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّكْمِيلِ وَالصَّنْعَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ مِنْ بَابِ شَوَيْتُ وَطَوَيْتُ وَخَوَيْتُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَلَقْتُ لَهُ أَلْسِنًا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْأَلْفَ فِي الرَّوَاءِ هِيَ الْأَلْفُ فِي يَاءٍ وَبَاءٍ وَثَاءٍ إِذَا تَهَجَّيْتُ وَأَنْتَ تَقُولُ إِنْ تَلَّكَ الْأَلْفُ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ أَلْفٍ مَا وَلَا؟ فَقَالَ: لِمَا نُقِلَتْ إِلَى الْاسْمِيَّةِ دَخَلَهَا الْحُكْمُ الَّذِي يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ مِنَ الْإِنْقِلَابِ وَالتَّصْرُفِ، أَلَّا تَرَى أَنَّنَا إِذَا سَمِينَا رَجُلًا بَصْرَبَ أَعْرَبْنَا لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حَيْزٍ مَا يَدْخُلُهُ الْإِعْرَابُ، وَهُوَ الْأَسْمَاءُ، وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُسْمَى بِهِ لَا يُعْرَبُ لِأَنَّهُ فَعْلٌ مَاضٍ، وَلَمْ تَمْنَعْنَا مَعْرِفَتُنَا بِذَلِكَ مِنْ أَنْ نَقْضِي عَلَيْهِ بِحُكْمِ مَا صَارَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَمْنَعُنَا عَلْمُنَا بِأَنَّ أَلْفَ رَا بَا تَا غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ، مَا دَامَتْ حُرُوفُ هِجَاءٍ مِنْ أَنْ نَقْضِي عَلَيْهَا إِذَا زَدْنَا عَلَيْهَا أَلْفًا أُخْرَى، ثُمَّ هَمْزْنَا تَلَّكَ

(١) قَوْلُهُ: «كَأَنَّ رُقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرِيَّةِ رُوِيَ: عَلَيْهِ رُقْرَاقٌ، وَرُوِيَ: يَلُوحُهُ رُقْرَاقٌ، وَرُوِيَ الْأَمْعَةُ بَدَلُ الْأَمْرَةِ، وَهِيَ بَعْضُ وَاحِدٍ.

المجلس أفتجع على الكلمة إعلال العين واللام؟ فقال: قد
جاء من ذلك أحرف صالحة فيكون هذا منها ومحمولاً عليها.
ورأيتُ مكان؛ قال قيس بن عَمْرٍوَة:

رِجَالٌ وَنِشْرَانٌ بِأَكْنَافِ رَايَةٍ

إِلَى حُثْنِ تِلْكَ الْعُيُونِ الدَّوَامِعِ

وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

المزيدة بأنها الآن منقلبة عن واو وأن الهمزة منقلبة عن الياء إذا
صارت إلى حكم الاسم التي تَقْضِي عليها بهذا ونحوه قال:
ويؤكد عندك أنهم لا يجوّزون را با تا نا حا خا ونحوها ما
دامت مقصورة مُتَهَجِّجَةً، فإذا قلت هذه راء حسنة ونظرت إلى
هاء مشقوقة جاز أن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلٌ كما تقول في
داء وماء وشاء إنه فَعَلٌ، قال: فقال لأبي علي بعض حاضري

